

المسألة رفع هـ
غفر الله له ولوالديه

بَيِّنَاتُ الْأَلَاكِي

المستوى

على الألف في شرح أمالي القالي
لأبي عبيد البكري الأوني

نسخة مصححة ومنقحة ومحققة بعرفته
عبد العزيز الميمني

ومضاف إليه

ذيل الألف في شرح أمالي القالي

المجلد الثاني

المسألة رفع هـ
غفر الله له ولوالديه

الجزء الأول من

سَمَطُ اللّٰلِئِليِّ

ويحتوي على النصف الأول من

اللّٰلِئِليِّ في شرح أمالي القالي

للوّزير أبي عبيد البكري الأونبي

عن نسختين مخطوطتين

نسخه وصححه وقمحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العالم

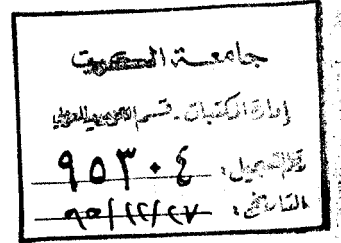
عبد العزيز الممنني

أستاذ اللغة العربية بجامعة عليكره - الهند

مُدبّرًا: بذيل اللّٰلِئِليِّ شرح ذيل أمالي القالي ، وإفادات
على طبعة الدار من الأمالي ، وفهارس مستوفاة
ومصدّرًا: بترجمة البكري

طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٣٥٤ - ١٩٣٦



١٥٨

حقوق الطبع محفوظة

ترجمة البكري

ويان عن اللآلي وعن سمنطها

في كتاب الصلّة لابن بشكّوآل المتوفى سنة ٥٧٨ هـ (رقم ٦٢٨ ج ١ ص ٢٨٢) . وعنه بخط ابن مكتوم بآخر الجزء الأول من معجم ما استعجم ص ٤٤٥ :

« عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري من أهل شَطِيشَ^(١) سكن قرطبة يكنى أبا عبيد روى عن أبي مروان ابن حَيَّان وأبي بكر المصحفي وأبي العباس العُدْرِي سمع منه بالرّية وأجاز له أبو عمّر ابن عبد البرّ الحافظ وغيرهم . وكان من أهل اللغة والآداب الواسعة والمعرفة بمعاني الأشعار والغريب والأنساب والأخبار مُتَقِنًا لما قيّده ضابطا لما كتبه جميل الكُتُب متهمًا بها كان يسكها في سباني^(٢) الشّرب وغيرها إكرامًا لها وصيانة . وجمع كتابا في أعلام نبوة نبيّنا عليه السلام أخذ الناس عنه إلى غير ذلك من تواليفه وتوفى رحمه الله في شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة ودُفن بمقبرة أم سلمة اه . »

وفي بُغية الملتبس للضبيّ المتوفى سنة ٥٩٩ هـ (رقم ٩٣٠ ص ٣٣٣) .

« ذو الوزارتين توفى سنة ٤٩٦ هـ اه » وهو يخالف ما تقدّم .

وفي فلانْد العقيان لابن خاقان المتوفى سنة ٥٢٨ هـ (باريس ص ٢١٨ بولاق ١٩١) .

« عالم الأوان ومصنّفه ، ومقرّط البيان ومسنّفه ، بتواليّف كأنّها الخرائد ، وتصانيف أبهى من القلائد ، حلّى بها من الزمان عاطلا ، وأرسل بها غمام الإحسان هاطلا ، ووضعها في فنون مختلفة وأنواع ، وأقطعها ماشاء من إتيان وإبداع ، وأما الأدب فهو كأنّ منتهاه ، ومحلّ سُهاه ، وقُطْب مدّاره ، وفلك تمامه وإيداره ، وكان كلّ ملك من ملوك الأندلس يتهداه تهادي القلّ للكبرى ، والآذان للبشرى ، على هتاة كانت فيه فإنه رحمه الله كان مُباكِرا للراح لا يصحو من سُخارها ، ولا يحوّرسم إدامانه من مضارها ، ولا يريخ بالأعلى تعاطيها ، ولا يستريح إلا إلى معاطيها ، قد اتّخذ إدامانها هجيره ، وتبسّد من الإقلاع نبذ عاصم بن الأيمن مجيره ، فلما حان انقراض شعبان وانصرامه كانت فيه مستبشعة الذكر ، مستشعنة النكّر ، تمجّجها الأوهام والخواطر ،

(١) بلدة بالأندلس صغيرة في غربي إشبيلية على البحر . (٢) كذا وفي تصحيح الحلة سباني وبخط ابن مكتوم نياب ولا أعرفه إلا سبائب الشرب هذا الوضع المعروف ، والسبائب شقق رفاق من السكان .

وَيُثَبِّتُهَا السَّمْعَ التَّنَوُّاتِ . وَقَدْ أَثَبَّتْ لَهُ مَا يَشْهَدُ لَكَ بِتَقَدُّمِهِ وَبُرْيَاكَ مَتَّبِعِي قَدَمِهِ رَأَيْتَهُ وَأَنَا غُلَامٌ مَا أَقَرَّرَ هَلَالِي ، وَلَا نَبَعَ فِي الذِّكَاءِ كَوَثْرِي وَلَا زُلَالِي ، فِي مَجْلَسِ ابْنِ مَنْظُورٍ ، وَهُوَ فِي هَيَاةٍ كَأَنَّهَا كُسِيتَ بِالْبَهَاءِ وَالنُّورِ ، وَلَهُ سَبَلَةٌ^(١) يَرُوقُ الْعَيْنَ إِيمَاضُهَا ، وَيَفُوقُ السَّوَادَ بِيَاضُهَا ، وَقَدْ بَلَغَ سِنَّ^(٢) ابْنِ مَحَلِّمٍ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ فَيَفُوقُ كُلَّ مَتَكَلِّمٍ ، فَجَرَى ذِكْرَ ابْنِ مُقَلَّةٍ وَخِطَّهُ وَأَفِيضَ فِي رَفْعِهِ وَخِطَّهُ فَقَالَ^(٣) :

خَطَّ ابْنُ مُقَلَّةٍ مِنْ أَرْعَاهُ مُقَلَّتَهُ وَوَدَّتْ جَوَارِحُهُ لَوْ أَصْبَحَتْ مُقَلًّا
فَالدَّرُّ يَصْفَرُّ لِاسْتِحْسَانِهِ حَسَدًا وَالوَرْدُ يَجْمَرُ مِنْ إِبْدَاعِهِ خَجَلًا

وله فصل من كتاب راجع به الفقيه الأستاذ أبا الحسن ابن دُرَيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ : « وَتَاللَّهِ إِنِّي لِأَتَطَّعُ جَنِي مَحَاوِرَتِكَ فَيَقِفُ فِي الْأَهْمَاءِ ، وَأَجِدُ اتَّخِيلَ مَجَالِسَتِكَ مَا يَجِدُهُ الْغَرِيقُ لِلنَّجَاةِ ، وَأَعْتَقِدُ فِي مَجَاوِرَتِكَ مَا يَعْتَقِدُهُ الْجَبَانُ فِي الْحَيَاةِ ، [لِلْمُتَّقِي] :

مَتَى تَخْطِي الْأَيَّامَ فِي بَأْنِ أَرَى بَغِيضًا تُنَائِي أَوْ حَبِيبًا تُقَرِّبُ
وَرَأَيْتُ رَغْبَتِكَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي لَمْ يَتَحَرَّزْ وَلَمْ يَتَهَذَّبْ وَكَيْفَ التَّفَرُّغَ لِقَضَاءِ أَرْبٍ ، وَالنَّشَاطَ قَدْ وُلِّيَ وَذَهَبَ ، فَمَا أَجِدُهُ إِلَّا كَمَا قِيلَ :

نَزَّرَا كَمَا اسْتَكْرَهَتْ عَائِرُ نَفْحَةٍ مِنْ فَاةِ الْمَسْكَ التِّي لَمْ تُفْتَقِي

وَإِنْ يُعِنِ اللَّهُ عَلَى الْمُرَادِ ، فَيْكَ وَاللَّهِ يَسْتَفَادُ ، وَبِرَغْبَتِكَ أُخْرِجُهُ إِلَى الْوُجُودِ مِنَ الْعَدَمِ ، وَإِلَيْكَ يَعْجَلُ أَدْنَى ظَلَمٍ^(٤) بِجَهْلِ اللَّهِ .

وله فصل من رُفْعَةٍ يَهْتَمُّ بِهَا الْوَزِيرُ الْأَجَلُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ زَيْدُونَ بِالْوِزَارَةِ : « أَسْعَدَ اللَّهُ بَوِزَارَةَ سَيِّدِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ ، وَأَجْرَى لَهَا الطَّيْرَ اللَّيَامِينَ ، وَوَصَلَ بِهَا التَّيْبِيدَ وَالتَّمَكِينَ وَالْحَمْدَ لِلَّهِ عَلَى أَمَلٍ يُبْلَغُهُ ، وَجَدَلَّ قَدْ سَوَّغَهُ ، وَضَمَانَ حَقَّقَهُ ، وَرَجَاءَ صُدَّقَهُ ، وَلَهُ الْمِنَّةُ فِي ظَلَامٍ كَانَ أَعْرَاهُ اللَّهُ صُبْحَهُ ، وَمُنْتَبِهَهُمْ غَدَا شَرَحَهُ ، وَعَطَّلَ نَحْرَ كَانِ حُلِيِّهِ ، وَوَصَالَ دَهْرًا صَارَ هَدِيَّةً^(٥) .

فَقَدْ سَمَّرَ اللَّهُ الْوِزَارَةَ بِاسْمِهِ وَوَرَدَ إِلَيْهَا أَهْلَهَا بَعْدَ إِقْصَارِ » هـ .

(١) مقدم للحية (٢) الثمانين كما قال (الأمالى ١/٥١، ٥٠)

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبَلَقْتَهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمِي إِلَى تَرْجَانِ

فكان مولد البكري نحو سنة ٤٠٥ وهذا يكذب الأب صالحاني حيث زعم في مقدمة التنبية أن مولده سنة ٤٣٢ هـ ولم أرها لأحد فيها بلغة نظري . وانظر الفصل الآتي وفيه (والنشاط قد ولي) (٣) البتتان منسوبان في منتخب ربيع الأبرار ٢٤ للثعالبي وفيه أول من نقل الخط الكوفي إلى طريقة العربية ابن مقلة وفي نزهة المجلس ٢/٣٤٠ للصاحب

خط الوزير ابن مقلة بستان قلب ومقله

وترجم لابن مقلة في الوفيات ٦١/٢ وغيره (٤) كذا (٥) العروس المهداة إلى زوجها

من كتاب (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) ^(١) لابن بسّام عبد الملك بن المنصور المولود بلشبونة ٤٧٧ هـ والمتوفى أوائل ٥٤٣ هـ :

« ومنهم الوزير أبو عُبيد البكري وكان بأقننا آخر علماء الجزيرة بالزمان ، وأولهم بالبراعة والإحسان ، وأبرعهم في العلوم طلقاً ^(٢) ، وأنصعهم في المشور والمنظوم أنقا ، كأن العرب استخافته على لسانها ، والأيتام ولته زمام حدانها ، ولولا تأخر ولادته لأندي ذكر كنيته ^(٣) المتقدم الأوان ، ذرب لسان ، وبراعة إتقان ، لا يجمع الزمان ^(٤) حبة ، إلا كما كتبه ، ولا يهز البرق حسامه ، إلا كما يصرف أقالمه ، ولا يتدقق البحر إلا كما يجيش صدره ، ولا يكون السحر إلا كما يروق نظمه [ونثره] وله تقدم ^(٥) سبق ، وسلف صدق .

وقد كان لسلفه بغربي جزيرة الأندلس إمرة ^(٦) قعدوا منها مقعد أكابر الأمراء من الخروج عن الطاعة ، والاستبداد عن الجماعة ، ولهم في ذلك وللمتضد قريع أقرانهم ، الذي طمّ واديه على قريانهم ^(٧) ، أخبار ذكرها ابن حيان وقد أملت منها بلعم ليتصل الكلام ويستقيم النظام :

(فصل في أخبار البكريين من أمراء المغرب)

قال ^(٨) ابن حيان لما تولى الوزير أبو الوليد [ابن] جهور الإصلاح بين ابن الأفطس والمعتضد بعد امتداد شأوها في الفتنة وسنى الله السلم بينهما في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين اعتدى بعد ذلك المعتضد على جازية ابن يحيى أمير بلبنة وأبي زيد البكري أمير شلطيّش وأونبة ^(٩) فأخرجهما عن سلطانهما الموروث وحصل له علمهما بلا كبير مؤونة وضمه إلى سائر عمله العريض وازداد بذلك المعتضد سلطاناً وقوة . وذلك أنه لما خلا وجهه من المظفر ابن الأفطس فرغ لابن يحيى بابنة وصم ^(١٠) في قصده بنفسه فنزل ابن يحيى له عن بلبنة وخرج عن البلد وانزعج إلى قرطبة ووردها وكان مسلوب الإمارة لا نذراً بكنف ابن جهور سائر الخلة وأبو الطريد وكان من الغريب النادر أن شاركه المعتضد بقطعة من خيله وصلته إلى مأمته بقرطبة . ثم سقط النبا بعد امتداد يده إلى البكري بولبة ^(٩) وشلطيّش . وكان هذا

(١) نسخة دار الكتب المصرية أدب ١٣٤٨ ج ٢ ص ١٤٠ - ١٤٢ وهي مغربية الخط غامضة الربط وقد أصلحت بعض أودها وأخرى بها بالنسخ انتسخت عنها وهي تفضل عليها في التحريف . (٢) الطلق محركا التصيب ، والألق الإعجاب . (٣) أبي عبيد التمام بن سلام صاحب الغريب المصنف . (٤) أى إن رصف الجوب في السابل لا يكون أبداع من مؤلفاته التي أهن صنعها . (٥) كذا . (٦) الأصل أمراء . (٧) جمع قري (كأمير) الماء مسيله إلى الروضة وهو من الثلج جرى الوادى فطم على القري . (٨) أبو مروان مؤرخ الأندلس والأصل أبو حيان مصحفا . ثم وجدت الأستاذ دوزى نمر مقال ابن حيان في تنفه التي جمعها في أخبار آل عباد سنة ١٨٤٦ م ٣٠٥٢/١ عن نسخة أخرى فقابلت ما هنا به . (٩) المعروف أوبية وفيها يأتي أولية وولبة والله أعلم . (١٠) الأصل صم دوزى ضم

الفتى أبو يزيد البكري وارث ذلك العمل لأبيه . وكان أبوه من بيت الشرف والحسب والجاه والنعمة والاتصال القديم بسلطان الجماعة . وكان له ولسلفه قِبَلِ إسماعيل بن عَبَّادِ جَدِّ المعتضد^(١) وسائل وأذمةٌ خلفاها في الأعقاب اغترَّب بها عبد العزيز البكري فبادر البعثة إلى المعتضد ساعة دَخَلَ لَبْلَبَةٌ يَهِنْتُهُ بِمَا تَهَيَّأَ له منها وذكَّره بالذمام الموصول بينهما واعترف بطاعته وعرض عليه التخلِّي عن ولبة وإقراره بشلطيش إن شاء ، فوقع له ذلك من المعتضد موقع إرادة ورَدِّ الأمرِ إليه فيما يَعْرِزُ عليه وأظهر الرغبة في بقاءه^(٢) [^(٣) وخرج نحوه يعنى ذلك فلم يطمئن عبد العزيز إلى لقائه] وتحمَّلَ يَسْقِفُهُ بِمَجْمِيعِ مَالِهِ إلى جزيرة شلطيش وتخلَّى للمعتضد عن أولية^(٤) خازنها حَوْزَهُ لِلْبَلَّةِ وَبَسَطَ الأمانَ لأهلها واستعمل عليها ثقةً من رجاله ورسم له التَّطْعَ بِالْبَكْرِىِّ وَمَنَعَ النَّاسَ طُرُماً من الدخول إليه فتركه محصوراً في وسط الماء إلى أن ألقى بيده من قرب ولم يَعْرِبْ^(٥) عنه الحزم ، فسأل المعتضد أن ينطلق انطلاَقَ صاحبه فأمنَّه ولحق بقرطبة . وبُؤْشِرَ منه رجلاً سرياً عاقلاً عفيفاً أديباً يفوت صاحبه ابن يحيى خِلالاً وخصالاً إلى زيادة عليه بيت السرو والشرف وبابن له من الفتيان بَدَأَ الأقرانَ جلالاً وبهاءً وأدباً ومعرفةً يكنى أبا عبيد . وتحدَّثَ النَّاسُ من حزم عبيد العزيز يومئذ أنه لما حَلَّ بشلطيش علم أنه لا يقاوم عَبَّاداً فأخذ بالحزم أولاً وتخلَّى له عنها بشروط ووفى له بها فباع منه سُنْفَنَهُ وأثقاله بمشرة آلاف مثقال واحتل قرطبةً في كَفِّ ابن جِوَرِ المأمون على الأموال والأنفس وصَفَّتْ لِعَبَّادِ تلك البلاد لو أن شيئاً يدوم صفاؤه والملك لله وحده » اه .

وترجم له الصفدى في الوافى^(٦) قال : إنه كان أميراً بساحل كُورَةِ آسَلَةَ وصاحب جزيرة شَطْلِيشِ^(٧) بلدة صغيرة من قرى اشبيلية وكان مقدماً من مشيخة أولى البيوت وأرباب النعم تغلبه ابن عبَّاد على بلده وسلطانه فلاذ بقرطبة ثم صار إلى محمد بن مَعْنٍ صاحب المرية فاصطفاه لصحبته وآثر مجالسته والأنس به ووسَّعَ راتبه وكان ملوك الأندلس تنهأى مصنفاًته ومن شعره :

وما زال هذا الدهر يلحن في الورى فيرفع مجرورا ويخفض مبتدا البتين وأبتان
وكان معاقرا للراح لا يصحو من سُخَّارِها يُدْمِنُها أبدا فلما دخل رمضان قال يخاطب نديمين له
خَلِيلِي إِنِّي الأربعة الأبيات الآتية على السين الخاء .

(١) هذا نسب المعتضد أبي القاسم محمد بن أبي عمرو المعتضد عبَّاد بن الظاهر المؤيد أبي القاسم محمد قاضى اشبيلية . ابن أبي الوليد اسمعيل بن قريش بن عبَّاد ينتهى إلى النعمان بن المنذر اللخمي . (٢) الأصل لقائه وكنا دوزى . (٣) من النسخة النسخية ودوزى . (٤) الأصول لم يقرب . (٥) نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٢١٩ ج ٦ ق ٢ ص ٢١٨ و ٢١٩ . (٦) ٤٨ كأوتية مواضع بقرطبة على ساحل البحر المحيط . وأوتية مات الامام ابن حزم وإليها ينسب صاحبنا فيقال له الأوتى ، انظر نفع الطب ١ / ١٨٦ و ٢ / ١٢٥ ليدن . (٧) العروف أوتية .

وهو وهم فالذى غَضِبَهُ نِعْمَهُ وتَغَابَّ على سلطانه هو عَبَادُ المَعْتَضِ لابنه المَعْتَدُ فانه الذى وسَمَ^(١) التنبية باسمه وهو الذى كتب إليه البكرى كتاب فتح كما سياتى وله فيه أبيات تأتى. والبكرى نسبة^(٢) إلى بكر بن وائل. والسنة ٤٨٧ هـ فى وفاته كما ذكر ابن بَشْكُوَالِ هو المعروف ونقله ابن أبى أصيبعة عنه والصفدى والسيوطى^(٣) وغيرهما ولا غرو أن الضبىَّ أو ناسخ كتابه قد وهم .
وقال ابن أبى^(٤) أصيبعة إنه من مُرْسِيَّةٍ وهو وهم فانها من شرق الأندلس وقد اتفق كلامهم على أن البكرى من غربها .

هذا ورأيت فى كلام^(٥) لبعض الفضلاء واعلمه على نسخة من الحلة السيرة لابن الأبار تعليقات وطُرُقًا مفيدة أثبتتها على عوارها بعد إصلاح بعض خلالها :

« هو عبد الله بن عبد العزيز [أبى^(٦) مصعب] بن محمد بن أيوب [بن عمرو البكرى من بيت [الأمراء] البكرين أصحاب أؤنبه وشلطيش وما إليهما] يكنى أبا [عبيد مالك جدّه] أبو يزيد محمد بن أيوب أؤنبه وشلطيش وما بينهما من الثغر الغربى وأصلهم من لبنة . وكان أيوب بن عمرو قد ولى خُطَّةَ الرَّدِّ بقرطبة وولى أيضا اقتضاء ببلده . وسماه ابن حيان فى الذين سمعوا من هشام المؤيد ما أمر بمقتده المنصور محمد بن أبى عامر مجددا للأئمة وسمى معه محمد بن عمرو أخاه وتاريخ هذا العقد شهر صفر سنة ٣٨٧ . وذكر أبو القاسم ابن بشكوال أيوب^(٧) بن عمرو المذكور فى تاريخه وقال ابن حيان لما تولى الوزير أبو الوليد الخ

ح — وحكى غيره أن البكرى فى قصده قرطبة اجتاز بإقليم البصل وطليلة وقد أعد المعتض له النزل والضيافة هنالك ومذهبه القبض عليه وعلى نعمته قدَّم إلى صاحب قَرْمُونَةَ محمد بن عبد الله البرزالى يعلمه باجتيازها عليه وبأنه لا يأمن عائلة عَبَادُ وسأله مشاركته وخفارته . فمَجَّلَ له قطعة من خيل مجرودة لقيته بموضع اتَّفَقا عليه ولم يُلُوِ البكرى على موضع النزل وحثَّ حملته حتى لقيته خيل ابن عبد الله فوصل معها إلى قَرْمُونَةَ ثم توجه منها إلى قرطبة [وذلك قيل أن يملكها المعتض ابن المعتض] ونجا من حبال المعتض .

قال وكانت مدة البكرين بشلطيش وما إليها ٤١ سنة .

(١) انظر التنبية ١٥ . (٢) فتح الطيب . . (٣) بنية الوعاة ٢٨٥ . (٤) ٥٢/٢ وعنه ناصر التنبية بأوله ٣ . (٥) تضيح المعجب والحلة السيرة ليدن ١١٨ — ١٢٣ . (٦) وفى الواقى عبد العزيز بن أبى مصعب وهو وم . (٧) وتوفى سنة ٣٩٨ هـ الصلاة ١١٧/١ رقم ٢٦٣ .

في أول هذا الخبر عن ابن حبان ذكرُ ابنِ يحيى وأبي زيد (وتقدم أبو يزيد) البكري . وأبو زيد إنما هو محمد بن أيوب والد عبد العزيز ولم يدرك المعتضد زمانه . وأما عبد العزيز فكُنيتُه أبو المصعب وكان جواداً ممدحاً وفيه يقول أبو علي إدريس بن اليماني من قصيدة فريدة وكان إدريس هذا مقدماً في فحول شعراء الأندلس :

فَدَى لَتَّى لَمْ يَبْنِ بَيْنَ^(١) فَوَادَهَا على كَبَدِ جَارِ الْفَرَاقِ فَاوَدَهَا
مِنَ الْبَيْضِ تَرِيًّا^(٢) فِي رِءَاءِ ذَوَائِبِ يبارى سِوَادَ الْعَيْنِ مِنْهَا سِوَادَهَا

يقول فيها :

..... الرِوض سقاها الصبا السلسالَ حتى أمادها
تقود بلا رفق خيولَ مدامي لتوردَ هيجاءَ المَلامِ وِرادها
وما أنصفتها حين ضنت بجودها عليها وحشتَ بالطراد جِبادها
أفدتُ غداةَ البين منها التماحةً شكرتُ صنيعَ البين لي إذ أفادها
أعيدي سقى مثواك العسُ أشنبُ إذا مرضتُ أرضَ الأُحبةِ حادها
يضوع بواديك الأغنُ أغانيا متى ما يُعْذها لم تَمَلَّ مُعادها
إذا ما أجادت كفه حوكَ روضة حَسبنا جدَى عبد العزيز أجادها

ثم تصرف في المدح تصرفه في النسب فأحسن وأبدع .

وابن يحيى هو يحيى بن أحمد بن يحيى اليحصبي من أهل لبلة استولى عليها أحمد أبوه في بضع عشرة وأربعمائة وملكها نحواً من عشرين سنة إلى أن مات سنة ٣٣٣ هـ فولها بعده ابنه يحيى إلى أن خلفه عتاد المعتضد سنة ٤٣ هـ كما تقدم .

وكان أبو عبيد البكري من مفاخر الأندلس وهو أحد الرؤساء الأعلام وتوالياه قلائد في أجياد الأيام (ثم حكى ما قلناه من الصلة) وحكى الفتح^(٣) بن عبيد الله فيما وجد بخط ابن حبان على زعمه أن أبا عبيد صار إلى محمد بن معن صاحب الرية فاصطفاه لصحبته وأثر مجالسته والأنس به ورفع مرتبته ووفر طعمته .

ومن شعره يخاطب أبا الحسن إبراهيم بن محمد بن يحيى المعروف بابن السقاء وزير أبي الوليد ابن جبور

(١) الأصل ابن . (٢) كذا . (٣) في غير القلائد وغير هذه النسخة المعروفة من المطبع .

بقرطبة وقد خرج رسولا إلى باديس بن جبوس بفرناطة أشدها له ابن حَيَّان في تأريخه الكبير وقتلها من
خط أبي الوليد ابن الدَّبَاغِ الحَدِيث :

كذا في بُرُوجِ السعدِ ينتقل البدر
ويُحْسِنُ حين احتل آثاره القطر
وما وافر منها وأخرى لها نَزْرُ
وتقتسم الأرضُ الحظوظَ فُبُقعة
وللَّ مكانَ غاب عنه مُمَلِّكي
وعنَّ مكانَ حَاطَه ذلك البدر
فلو قلت أرضَ حُطَّاهَا لأقبلتُ
تُهْنِيه بقداد بقربك أو مصر

وله في المعتمد محمد بن عباد عند إجازته البحر مستجيراً بيوسف بن تاشفين :

يهون علينا مركبُ الفلكِ أن نَرَى
محبي الملائمًا بنا مركب الجُرْدِ
فجزُّنا أجاجَ البحرِ نبغى زُلاله
وذُقنا حنى الشريانِ نبغى جنى الشَّهْدِ
يدكرنا ذاك العبابِ إذا طمى
ندى كَفك الهامى على القرب والبُعدِ

وله :

أجدَّ هَوَى لم يألُ شوقاً تجدداً
وما زال هذا الدهرُ يلحنُ في الورى
ومن لم يُحِطْ بالناسِ علماً فإننى
فيرفع مجروراً ويخفض مبتداً
بلوتهم شتى مسوداً وسَيِّداً

وله وكان مولعاً بالخرم منمكا فيها :

خليلاً إني فد طربتُ إلى الكاسِ
وتُقتُ إلى شَمِّ البنفسجِ والآسِ
فقوما بنا نلهو ونستمعُ الفنا
ونشرقُ هذا اليومِ سرّاً من الناسِ
[فإن نطقوا^(١) كنا نصارى ترهبوا
وإن غفلوا عُدنا إليهم من الرأسِ]
فليس علينا في التعللِ ساعةً
وإن وقتتُ في عُقبِ شعبانِ من باسِ انتهى

قلتُ ومن شعره^(٢) :

والشمسُ يُستغنى إذا طلعتُ
أن يُستضاء بفرّة البدرِ
ووقفت^(٣) له على كتابِ يهتَى فيه المعتمد على الله المؤيدَ بنصر الله بالفتح الذى كان في سنة
سبع وسبعين وأربعمائة وهذا نصّه :

(١) من الواقي . (٢) التورى ٤٣/١ . (٣) التورى ١٤٥/٥ .

أطال الله بقاء سيدي ومولاي الجليل القدر، الجميل الذكر، ذي الأيدى العزّة، والنعم الزهر،
وهنا ما نتخه من فتح ونصر، واعتلاء وقهر. بطالع السعد يامولاي أثبت، وبساح اليمن عدت،
وبكنف الحزب عدت، وفي سبيل الظفر سرت، وبقدم البر سميت، وبمحنة العصمة أتيت، وبسهم
السداد رميت فأصميت. صدر عن أكرم المقاصد، وأشرف المشاهد، وعود بأجل ماناله عائد، وآب
به وارد. فتوح أضحكت منبسم الدهر، وسفرت عن صفحة البشر، وردت ماضي العمر، وأكبت
واری الكفر وهزت أعطاف الأيام طربا، وسقت أقداح السرور نجبا، وثنت آمال الشرك كذبا،
وطوت أحشاء الطاغية رهبا، فذكرها زاد الراكب، وراحه اللاعب، ومثمة الحاضر، ونقلة المسافر

بها تنفض الأحلاس في كل منزل وتنعقد أطراف الجبال وتطلق

شملت النعمة، وجبرت الأمة، وجلت النعمة، وشفت الملة، وبردت العلة، وكشفت العلة.

كان داء الإشراك سيفك واشتد (م) ت شكاة الهدى، وكان طيبيا

فعدا الدين جديدا، والإسلام سعيديا، والزمان حميدا، وعمود الدين قائما، وكتاب الله حاكما، ودعوة
الإيمان منصوره، وعين الملك قريه، فهنا الله مولانا وهنا هذه المنح البهية مطالعها، الشهية مواقعها،
المشهوره آثارها، المأثور أخبارها، ونصر الله أعلامه في البر تحل وتعد، وعضد حسامه فبالقسط
يسل ويعد، وأيد مذاهبه فبالتحزم تسدي وتلج، وأمد^(١) كتابه في الله تشرح وتلج، فكم
فادح خطب كفاه، وظلام كرب جللاه، وميت حق أحياه، وحي باطل أرداه، وكم جاحم ضلالة
أطفأ ناره، وناجم فتنه قلم أظفاره، ومغلول سنة أرهف شفاظه، ومستباح حرمة حمى ذماره. فله هذه
المساعي الكريمة، والمنازع القويمة، المتبلجة عن ميمون النقية ومحمود العزيمة، قد تمثل بها العهد
الأول، والقرن الأفضل، الذي أخرج للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، والذي سطر هذا
السراج، واتهج هذا النهج، فلا زالت الفتوح تتوالى عليه، وصنائع الله تتصل لديه، وإدالة من
مُشاقبه، وإدالة لحاربيه، وإبادة لمناوئيه. وإن أجل هذه النعم في الصدور، وأحقها بالشكر الموفور،
ما من الله به من سلامة مولاي التي هي جامعة لعز الدين، وصلاح كافة المسلمين، بعد أن صلى من
الحرب نيرانها فكان أثبت أركانها، وأصبر أقرانها [للفتني] :

وقفت وما في الموت شك لواقف كأنك في جنن الردى وهو نائم

(الثلاثة الأبيات) فله الحمد والإبداع والإلهام، وله المنة وعلينا متابعة الشكر والدوام، وقد فازت^(١) الكفت الكليم، بأعلى قِداح المِكْوم لدى المقام الكريم، وإنها لمي التالية، للإصبع الدامية، في المنزلة العالية | لأبي تمام |:
بصرت بالراحة العليا فلم ترها تُنالُ إلا على جسر من التَّعب هـ .

لا غرو أن البكري كان حريصا على انتقاء الكتب ذوات الخطوط المنسوبة مُغرَما باقتنائها متبثتا في ضبط الألفاظ وتقييد الروايات على حَسَب ما كان يجده مُثبَتا فيها .

وقد ذكر ابن خير^(٢) في فهرسته أسماء كتب دخل بها أبو علي الأندلس ونرى صاحبنا وقف على الكتب^(٣) التي أملى أبو علي منها النوادر وعلى أصوله كالإبدال^(٤) لابن السكيت وأمالى^(٥) ابن الأنباري ونوادر^(٦) ابن الأعرابي بخط أبي موسى الحامض وعلى كثير من المجاميع كالنسخة من كتاب^(٧) أبي سعيد السكري وكتاب أبي علي^(٨) بخطه الذي قرأ فيه على ابن دُرَيْد والكتاب^(٩) الذي قرأ فيه على نَظْوِيه وهو بخط إبراهيم بن سعدان وشعر^(١٠) ابن أحرر . و ذكر^(١١) أشعار هذيل رواية القالي وإصلاح^(١٢) المنطق روايته إلى غيرها من أصول القالي ورواياته .

وقد وقف على كثير من غير خطه أيضاً ككتاب^(١٣) بخط ابن الأعرابي وآخر بخط^(١٤) ابن السكيت وأنساب^(١٥) عبد شمس للأصبهاني بخطه وشعر^(١٦) امرئ القيس بخط ابن بُرْد وكتاب^(١٧) قرأه الزجاج على اليزيدي وأثبت عليه خطه وكتاب^(١٨) بخط ثابت الجرجاني وآخر^(١٩) بخط عبد الله بن حسين بن عاصم اللغوي إلى غيرها .

وقد وقت على أسماء اثني عشر كتابا من تأليفه فما كفا مرتبة :

(١) كتاب الإحصاء لطبقات الشعراء وهو كبير ذكره في اللآلي (٢٠، ٥٧) ويظهر أنه على حَوْك كتاب الأمدى (المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء) وقد كان البكري وقف عليه أيضا .

(١) يشير إلى إصبع للعندك في الوقفة ويا ليت البكري كان أنشد :

هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

- (٢) ٣٩٥ . (٣) اللآلي ٨٠ . (٤) اللآلي ٩٢ . (٥) اللآلي ٣٦ . (٦) اللآلي ١١ .
٤١ ، ٥٦ ، ٨٠ ، ١١٤ ، ٢٣٨ ، ومعه ٢٨٢ و ٣٨٢ . (٧) معجمه ١١ . (٨) اللآلي ٨٦ .
(٩) اللآلي ١٦٥ و ٦٦ و ٢٣٨ و ٣١٠ و ٣٨٧ . (١٠) معجمه ٢٨٢ و ٢٩٤ . (١١) اللآلي ٢٠٧ .
(١٢) اللآلي ١٤ . (١٣) معجمه ٣٨٩ و ٤٣٠ . (١٤) معجمه ١٩٥ و ٣٢٠ و ٤١٣ .
(١٥) معجمه ٧٦٨ . (١٦) معجمه ٤٠٥ ولابن برد ترجمة في المطمح ، الجواب ٢٤ .
(١٧) معجمه ٣٨٧ . (١٨) معجمه ٧٩٤ . (١٩) معجمه ٣٨٦ .

- (٢) كتاب اشتقاق الأسماء ذكره السيوطي .
- (٣) أعلام نبوة نبينا محمد ص ذكره ابن بشكوال كما تقدم .
- (٤) التدريب والتهديب في ضروب أحوال الحروب ذكره في معجمه (٣٩٨) .
- (٥) التنبيه على أغلاط أبي عليّ في أماليه وطبع قبل بضعة أعوام عن نسخة مُتَقَنَّة الكتابية والضبط جليّة كتبت سنة ٦٦٢ هـ . ولما كان البكري وقف على الأصول التي أملى منها أبو عليّ النوادر أمكنه أن ينبّه على مظانّ الوهم والخطأ والاختلاف في الأماليّ بعد معارضتها بتلك الأصول وقد حرمتُ ذلك في ذيل اللآلي فلم أتحمق في كثير من المغامر الباقية في الذيل أنها من القاليّ ففزوتُ أكثرها إلى النُسخ وبعضها لم أر مندوحة من عزوه إليه . ففي الذيل ثلاثة من الأغلاط قبيحة وأربعة وثلاثون من الأوهام التي لا بدّ للإنسان من مثلها وقد دلتُ عليها في الطُرر .
- وقد بقي على البكري بعض أوهام القاليّ وشدّ عنها بصره فدلتُ عليها من غير أن أُندد بها خلافا لطريقة البكريّ .
- على أن البكري رحمه الله ربّما يتناول على القاليّ فيما ليس وراءه كبير طائل ، وأنا أحسب أنّ تحكّماته من هذا القبيل تجاوز نصف التنبيهات ألبتة فتراه يضرب في حديد بارد وينفخ في غير ضرم . على أنه وقع في اللآلي في دعاوي فارغة وأقوال واهية تجاوز أوهام القاليّ في العِدَاد فضلّ في تبيّه أوهام يراها من الصواب وما هي منه في قبيل ولا دبير والعصمة لله وحده .
- وهذه التنبيهات توجد في اللآلي أوفى وأوعب مما في التنبيه وكأنه رحمه الله التقطها من اللآلي وأفردها في كتاب مفرّز ليقدمه إلى المتمدن ويَسِمه باسمه . فإني لم أجِد فيه شيئاً زائداً على ما في اللآلي اللهم إلا أسطرّاً نقلتها في تعليقاتي فلم يبق فيه بقيةٌ فلا عليك إن لم يحوه خزّانة كتبك .
- وهذا إسناد ابن خير الإشبيلي^(١) قال حدثني بالتنبيه الشيخ الوزير الكاتب أبو بكر محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز اللخميّ قراءة مني عليه في منزله بقرطبة عن أبي عبيد البكري مؤلّفه .
- (٦) شفاء عليل العربيّة ذكره الحاج خليفة وعليه العهدة .
- (٧) كتاب صلة المفصول في شرح أبيات الغريب المصنّف ذكره في اللآلي (٢) . ويرويه^(٢) ابن خير عن أبي بكر اللخمي المذكور وعن الفقيه الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي المعروف بابن الأحمر قال حدثنا به البكريّ .

(٨) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال يرويه^(١) ابن خير بسندى صلة الفصول ووقف عليه ابن الشيخ^(٢) البلوى وذكره الحاج خليفة أيضا . وقد سلمت منه نسخة من عوادى الدهر بخرانة دَيْر الأسكوريال^(٣) في الأندلس .

(٩) اللآلى وسنصفه .

(١٠) المسالك والممالك طبع منه جزء باسم كتاب المغرب في ذكر إفريقيا والمغرب بالجزائر سنة ١٨٥٧ م .

(١١) معجم ما استعجم من أسماء الأمكنة والبقاع ذكره في اللآلى (١٣٥) ورأيت السهلى يأخذ عنه كثيرا في روضه . وذكره ياقوت في مقدمة معجم البلدان قال ولم أره بعد البحث عنه والتطلب له . وقد بقيت منه أربع نسخ طبعوه عنها سنة ١٨٧٧ م بغوتنغن بكل أمانة .

وهذا الكتاب جليل الغرض والمنحى عظيم العائدة والجدوى ولئن كان معجم ياقوت أوعب منه لشوارد الفوائد وأخبار البقاع وفتحها وتراجم رجالها فان كتاب البكرى أحوى منه لعيون أقوال اللغويين والجغرافيين القدماء وأنفع لمن يعنيه دواوين الأشعار وكتب الفتوح والأخبار مع غاية الدقة في التحديد والضبط والتقييد والمصر على أن كتاب ياقوت على طوله قد خلا عن كثير من البقاع التي وردت فيه فهو جوهرة صغيرة عزيزة إذ كان مخشبة . وهو من أحسن تأليف صاحبنا وأغزرها مادة وأقومها جادة .

(١٢) كتاب النبات كذا سماه ابن خير^(٤) ورواه بسند صلة الفصول وسماه ابن أبى أصيبعة كتاب أعيان النبات والشجريات الأندلسية .

هذا ورأيت ابن خاقان^(٥) والضبي ترجم لأبى الحسن حكيم بن محمد غلام البكرى الأديب الشاعر ولعله فنى صاحبنا والله أعلم .

ثم رأيت أبا جعفر^(٦) ابن الزبير ترجم لحفيد صاحبنا وهذا فم كلامه :

عبد الله بن محمد بن أبى عبيد ابن عبد العزيز البكرى من أهل قرطبة يكنى أبا عبيد سمع صحيح مسلم على البطروحي (؟) ولم يجزه له وأجاز له ابن القرضى وجعفر بن مكي ، توفي بقرطبة في جمادى الأولى سنة ٥٨١ هـ روى عنه أبا حوط الله وقت على خطه لها ومن خط القاضي أبى محمد منها نقلت وفاته وروى عنه أيضا أبو يحيى هانى القاضي وذكره الشيخ في الذيل اه .

(١) ٣٤٤ . (٢) ألف با ٣٨ / ١ و ٤٢٩ و ٨٥ / ٢ و ٤٤٤ . (٣) فهرستها رقم ٥٢٦ .

(٤) ٣٧٧ . (٥) الفلاحة ٣٣٤ ، والبغية رقم ٦٩٢ ص ٢٦٥ .

(٦) ذيل الصلة الصف الثانى بالغرنية في التيمورية بالقاهرة ص ٥٦ . رقم ٨٥٠ تاريخ .

اللالى ووصف نسخته

كان أستاذى العلامة المرحوم الشيخ محمد طيب المكنى نزيل رامپور يذكر أنه رأى بحكمة نسخة من اللالى عرضت للبيع فرغب عنها وزهد فيها على عادته إلا أنه إغاق عنها فوائدها كما ترى بعضها فى النسخة^(١) الأجلية فى الصلاة الفعلية له .

ثم إن بعض الفضلاء وصف هذه النسخة فى مجلة الزهراء^(٢) وظنها فريدة قال وهى حديثة عهد نسخت سنة ١١٧٨ هـ وصفحاتها ٢٣٦ وسطورها تتراوح ما بين ٣٩ - ٤٣ وهى ملك الشيخ ماجد الكردى من أعيان مكة . وعليها خط أحمد نصيف أنه رهنها بيد إبراهيم اسكوبى سنة ١٣٢٣ هـ على أربع جنيتات انكليزية .

فرغب فيها صديقى القاضى المتفنى الشيخ محب الدين الخطيب وطلبها وكان صاحبها بها ضئينا إلى مصر وأخذ منها نسخة بالتصوير الشمسى فطلبت منه نسخته فأعارنيها وطوقنى منة لايقوم بها شكر ولا يكافئها أجر فجزاه الله عنى وعن كل من يستفيد من هذا السفر .

والنسخة سالمة من الحروم إلا خرمًا فى ص ١٠٩ وهو قديم والكلام متصل فى هذه النسخة . غير أنها مشحونة بالأغلاط والتصحيقات لا تخلو صفحة من عشرات عشرات وبعضها قديم متوارث من أول من نقلها من القلم المغربى ولم يكن يحسن قراءته وذلك أن كل كلمة فيها طاء لا يعرف ناسخنا معناها يجعلها كفا لأن كاف النسخ تشابه الطاء الغربية كما فعل فى الطلى وخطاس وطلاع إلى غيرها ورتبا صحف من قلة محفوظة ونزارة مادته وأحيلك على ص ١٢٣ (ابن أبى زرعة^(٣) هو ديك الجن شاعر الشام) وعلى ص ١٩٥ و ٢١١ (على^(٤) بقية قدمه) . وقد خفيت على بعض التصحيقات خفاء ولم يتضح وجه صوابها إلا بعد بؤهة من الزمان .

غير أنى لم أتبه من أغلاط الأصل إلا على شىء نزر رأيت فى التنبيه عليه فائدة أو داعيا وأغفلت منها قدرا جما عدد الرمل والحصى لأنى لم أرى فى ذكرها غرضا غير تسويد الكتاب وتضييع أوقات القارىء . فيما لا يمجديه وغير إبراز هوى النفس الأتارة المكنون فى التحذلق والتفسيق ، رغما لأنف من يستنكره على من نابتة العصر المتبجحين فأنى أرى ولا كفران لله أنه :

(١) صنفه للشيخ الطيب النطاسى المرحوم محمد أجمل خان . وكان الرجلان حجا نحو سنة ١٣٢٥ هـ إلى بيت الله أو قبيلها . (٢) جزء رجب سنة ١٣٤٥ هـ . (٣) والصواب هو وديك الجن شاعرا الشام . (٤) الصواب على تقيفة .

إذا رضيتُ عنِّي كرامُ عشيرتي فلا زال غضباناً عليَّ لثامها

وهذه النسخة بقيت بمكة زماناً غير قصير لأنها مطرزة بطرر منقولة عن الإسعاف^(١) بشرح شواهد القاضى والكشاف لخضر الموصلى ألفه سنة ٩٩٤ هـ للسيد حسن ابن أبى نعيم أمير مكة وعن غيره من تأليف الفقهاء المتأدبين ، وكلها لم أر وراءها كبير طائل فأهملتها وأغفأت عنها إلا كلام البكرى فى نحو موضعين فانى نقلته بحرفه كبعض تعليقات أخرى وهى قليلة جداً . ولا غرو أن محشى نسخة التنبيه أمثل من صاحب حواشينا فى التعليق على الكتاب وأقومُ منه بالعلوم والأدب .

وأنا أحتلُّ على كلِّ صفحة صفحة من هذه النسخة بالطرّة وهذه الصفحات هى العمدة على اللآلى حيثما جرى ذكره فى أثناء طررى وتضاعيفها إذ لم يكن لى من ذلك بُدٌّ .

ويظهر لمن تصفح اللآلى أن البكرى بقى يقيد كلَّ ما يترّبه من الفوائد برُبه وما لم يقف له من الأبيات على أثر أو خبر أخلى له يابضاً وقد بقى من هذا النوع شيء كثير لم يستطع سدّ خلله أو لم يتسن له ذلك ولكنى وله الحد والمثّة سدّت ثلثته ورأبتُ صدّعه إلا بمض ما اتقطع دونه وطمع ولم تنفع فيه حيلة وأعيّت علىّ فيه مذاهبى فأخفقتُ فى مآربى ، وذلك بعد طرح الكسل وتبذ الراحة وبذل الوسع والطاقة فأبقيته على غره لمن هو أعرف به منه ومنى .

وأما تنبيهات البكرى على أوهام القالى فإنها بعيدة الصيت قليلة الجدوى كما قيل فى المثل أسمع جعجعة ولا أرى طحّناً كما قدّمته فى ذكر التنبيه . ورأيتُ أكثرها يعود وزرّها أو أجرها على أشياخ القالى كابن دُرَيْد وغيره وأبو علىّ منها برّاء ومن تبعاتها أو على شيوخ أشياخه وربما لاتكون من الوهم فى شيء وإنما هى رواية أخرى لم تحظّ بارتضاء البكرى واختياره فنعى بها عليه وجعلها من مُنذياتِهِ . ورأيته يصول عليه بما ليس فيه مّصال من فسحة الخواطر وقترت الغرائز فيُحجّر عليه الواسع من أنه لا يتعظ ولا يتحرّج فيقع فى المهواة التى ينكبّ الناس عنها ويأخذ بحجّزهم ولا يدرى مصير نفسه . وذلك أنه حرّم على القالى ما أتاه نفسه : —

كحذف الأبيات التوسطة أو التطرّفة التى لا بدّ منها لتمام المعنى وكذلك صنع هو بشعر الأحرص فى معجمه (١٧٤) .

ونسبته بيتاً فى اللآلى (٢٢٧) إلى أبى حية النيمى كما هو المعروف وعزوه إياه فى معجمه (٤٧٧) إلى الأعور بن برّاء .

وقوله في اللآلي (٤) إن القتال هو عبء من محب وفي معجمه (٦٢٨) إنه عقيل بن المرندس ولا ريب أنه وهم على أن متناقض أيضا .

وعزوه في معجمه (٦٣٩) أبياتا نونية ليحيى بن طالب ثم يروى منها بيتين فيه (ص ٨١٧) لتوحيج الطائي . وهذه الغفلة قبيحة منكورة .

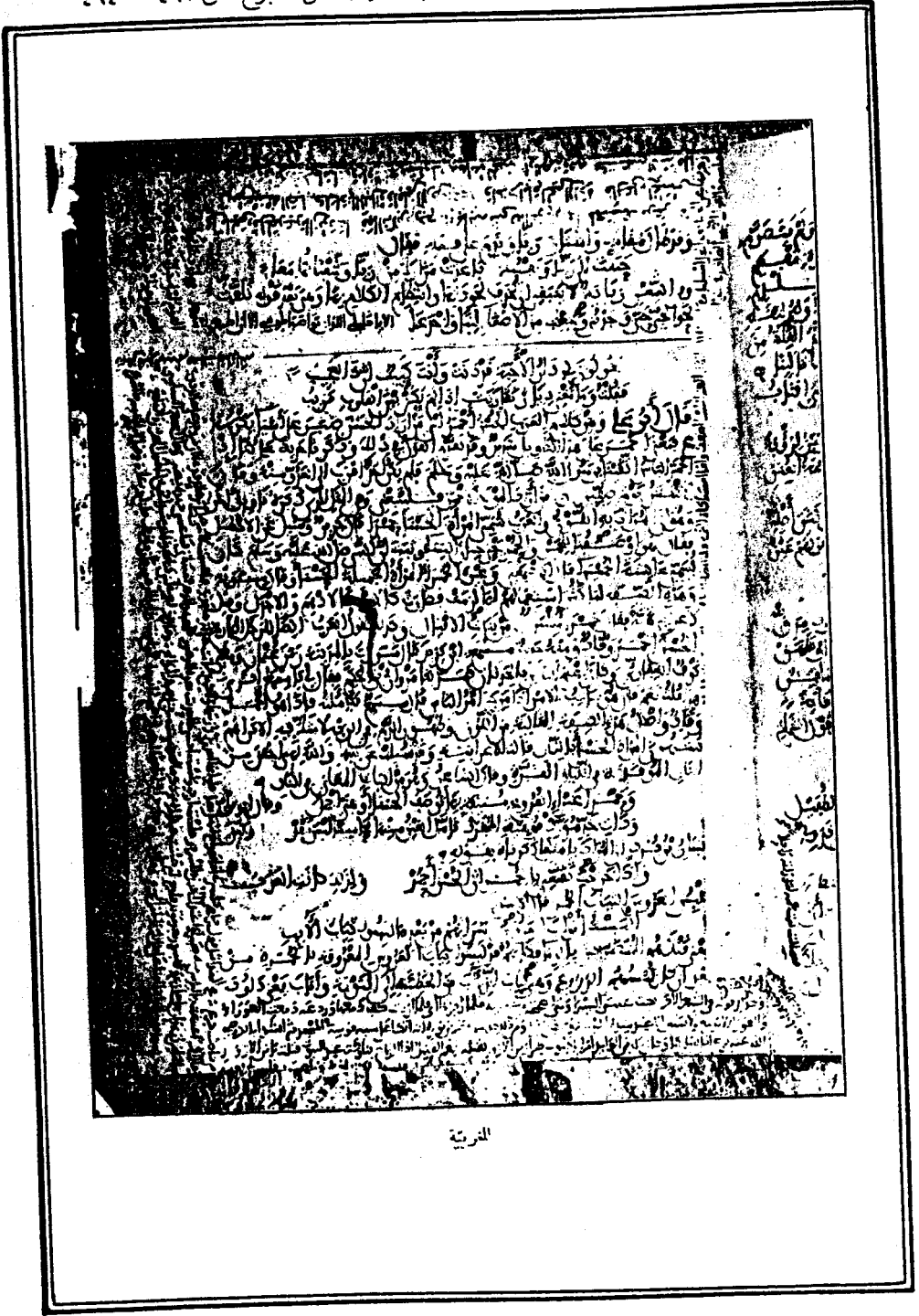
وينكر على القالي دائما التخليط وتركيب الأبيات ولكنه يركب بنفسه (اللاي ٢١٢) من مصراعين لمضرس الأسدي مصراعا واحدا كما قد بينته في موضعه . وربما ركب من بيتين بيتا كما فعل هو (اللاي ٢١٣) وغيره أيضا بيت لسالم بن دارة ، انظر شرح التبريزي على الحامسة (بون ١٩٣ بولاق ٢٠٥/١) وانظر ص ١٥٢ لبيت مقرن ركبته من بيتين .

ويشدد النكير على القالي في عزو بعض ما لم يعرفه من الأبيات إلى أعرابي مع أني رأيت مثله كثيرا للأقدمين وهذا أبو إسحق^(١) الحصري ينسب ثلاثة أبيات رائية لأعرابي وهي للنايفة الديراني في جمهرة الأشعار .

فعامة ما أنكره من هذا القبيل إلا بعض مغامر نبه عليها وهي كما قال . وعلى كل فاني قد تحصت عن كل ما أتى به وتحتته وخلصت زبده من محضه وقشره من لبه من غير تشنيع أو تنديبة اللهم إلا فيما انتصت فيه للقالي .

على أن للبكري نفسه أغلاطا مستنكرة وبعضها متناه في الاستبشاع وقد دلت عليها في مظانها وإنما لم أوردتها هنا لأنه لم يكن من غرضي إلا النصح في خدمة العلم وحسر القناع عن الحقائق والإيانة عن جليات الأمور التي طال عليها الأمد واختلفت فيها أقوالهم وتضاربت فقمض الطريق دونها وخفي وجه صوابها .

.....



القرآنية

الذين وقفوا على اللآلى

(من أهل الأندلس)

البلوى فى ألف با ١/٥٤، ٤١٢، ٢/٥، ٢٢.

السهيلى فى الروض الأئف ٢/٣٣٠ بلا تسمية.

أبو حيان فى البحر المحيط ١/٣٣٤.

الشريشى للأبيات الطائية ١/١٧٦ دون التسمية.

(ومن أهل المشرق)

الحافظ مُططاي بطرّة الاشتقاق ١٧٦.

الوفيات ١/٤٠٤ بغير تسمية.

شرح الخرزجية للدمامى ٦٨.

التاج (غم، حرد، شغم، سرد).

العينى ٤/٥٠٧ و ١/١٦٧.

السيوطى فى شرح شواهد المبنى ١٥٩ و ٢٤٤.

الإصابة ج ١ الأرقام ٤٢٥، ٤٧٦، ١٩٧١، ٢٠١١، ٢٠١٩، ٢٧٣٦، وج ٢ رقم ٥٤٦٦ وج ٤

الكنى رقم ٣٢٧.

الخزّانة للبغدادى فى نحو ٤٥ موضعا انظر الاقليد ١٩ و ١٢٦.

وشرح^(١) شواهد المبنى له فى كثير من المواضع.

زيادات^(٢) الأمثال فى نحو ٥٠ موضعا استفدت منها فى السط.

صاحب طرّة المُنهَج لابن جنى ص ٤٢.

وبعد أن انتهى كل ما كنت بصدده ومضى على ذلك حَوْلٌ مجرّمٌ دلتنى المستعرب الروسى الأستاذ
اگناطىوس كراتشوفسكى على نسخة من اللآلى أخرى بخرّانة جامعة^(٣) توبنجان بألمانيا فطلبت منها
مصورًا بمعرفة صديقى الأستاذ سالم الكرنكوى ولما حصلت عليها عارضتُ بها نُسختى تماما فوقفتُ
بذلك على بعض أشياء أثبتتها فى كلامى كما تراها.

(١) نسخة الدار (٢) كذا سميت أنا وهو غفل عن الاسم جمع فيه بعض تلامذة المجد صاحب القاموس زيادات
على أمثال الميدانى من مجاميع الأدب والنسخة خالصة الصديق محب الدين الخطيب (٣) Tubingen.

وهي مغربية السُّوس عتيقة اللبوس خالية من تصحيحات للكّية ومن طُرّرها الفارغة إلا بعض ما فيه فائدة غير أن في خطها غموضاً وخفاءً . والصفحة الأولى منها بالقلم المشرق وهو أيضا قديم وهذا ما يدلُّ على أن النسخة ترتقى إلى آخر القرن السادس وإن لم يثبت عليها تاريخ . وهي في ٤١٨ صفحة والمسطرة ٣٠ سطرا في جزئين أولهما ينتهي على الورقة ١٠٠ يمين ويتسدى الثاني من يسارها إلى آخر الورقة ٢٠٩ يسار ينتهي على الثلاثة الآيات للمعطل المذلي وهذا كله مما في الكّية حذو القذة بالقذة ، حتى في الخلل الذي مرّ ذكره في الكلام على الكّية وهو إن شاء الله من البكرى نفسه والناسخان منه في حلّ .

وفي الختام أرى من واجب المروءة شكر السادة الأفاضل الذين لهم يدٌ أو إصبع في نشر هذا المؤلف كالأستاذ الفاضل سالم الذي أتى إلى مقاليد ما كان يملكه من نفائس الأسفار وهو شئ كثير من دواوين العلم وضروب المؤلفات والأستاذ محمد أسعد بك برادة مدير دار الكتب لأنه حفظه الله سهل على سبيل الاستفادة من الدار فله بذلك منة على عاتق .

وصديقي وخالتي الأستاذ أحمد زكي العدوي رئيس القسم الأدبي بدار الكتب المصرية الذي لم يدخر مما في وسعه من الجهود حقيرا كان أو خطيرا إلا وقد أفرغته في سبيل إسعافي في هذه الرحلة إلى مصر وفي إبراز هذا الكتاب وإهدائه إلى قارئيه في حلة بهية وهيئة زهية فالله أدعو أن يتولى مكافأته على ما أسداه إلى وإلى كتابي فاني معترف بتقصير شكريهما تفاححت .

والأستاذ الجليل أحمد أمين رئيس اللجنة فانه عرف قدر الكتاب بادى بدّه فطبعه بمطبعة اللجنة ولم يتكأذ فله بذلك منة بيضاء في وجه هذه الهدى فالله يُحسن جزاءه على ذلك فانه بَدَل ميسوره من العناية فجاء كما يروق الأعين ويسر الأنفس . ولا ريب أن طبع مثل هذا الكتاب مما يجز العناء والأتعاب .

عبد العزيز المينى

أستاذ اللغة العربية وآدابها بجامعة عليكره - الهند

القااهرة ٨ شعبان سنة ١٣٥٤ هـ - ٥ نوفمبر سنة ١٩٣٥ م

تفصيل أسماء الكتب التي جرى الإلماع بها

في سِمْط اللَّائِي مَبْتُورَةَ الْأَسْمَاءِ

(ط) الطبعة (ل) ليدن (م) مصر ومسيحية أيضاً (ب) بيروت

- الأُنَاب . للسعاني ط ذكرى كيب .
الانسان . خلفهم للأصمعي ب ١٩٠٣ م .
الأوائل لأبي هلال العسكري . منه نسخة رديئة بنامتنا .
ب نسخة باريس من الأملئ .
البحرئ . حماسه (الطبعة الفئورغرافية)
البحارئ . الجامع الصئحئ له بهامش الفئح م ١٣٢٩ هـ .
البغلاء . للجاحظ م ١٣٢٣ هـ .
البدائه . بدائئ البدائه بهامش معاهد التصئصئ .
البسوس . كتاب البسوس بومبئ ١٣٠٥ هـ .
البنئة . بنئة البعاة للئبوطئ م ١٣٢٦ هـ .
كتاب بكر وتغلب — كتاب البسوس .
البلاذرى . فتوح البلاء م ١٣١٩ هـ .
البلاغات وهو الجزء ١١ من المنثور والنظوم لابن طئفور م
١٣٢٦ هـ .
البلدان . معجم البلدان ط لئبئك وم .
البلى . أبوالججاج ابن الشئخ ألف باله م ١٢٨٧ هـ .
البئان . للجاحظ ط الثانية م ١٣٢٢ هـ .
البئقئ . المحاسن والساوى له م ١٣٢٥ هـ .
ت . ناع العروس م ١٣٠٦ هـ .
التبرئزئ . شرحه على الحماسة بولاق ١٢٩٦ هـ وراحت
ط بن ١٨٢٨ م أيضاً .
تزئن الأسواق م ١٣١٩ هـ .
تزئن نهاء الأرب لابكاربوس ب ١٨٦٧ م .
التصئفئ لأبئ أحمء العسكري م ١٣٢٦ هـ .
التئبه على أعلامئ أبئ على للبكرئ م ١٣٤٤ هـ .
التئبئان لابن هشام نسختئ وط حئدر آباد وعلئها الاالة .
أثمار . ثمار القلوب للئمالمئ م ١٣٢٦ هـ .
أثمرات . ثمرات الأوراق لابن حبة م ١٣٢٩ هـ .
ابن الجراح . رسالته فئ من سمئ عمرأ من الشراء وئانا
١٩٢٧ .

- أبواب الأصهبان — أبئ يعقوب — السلفئ م .
الابئ . للأصمئ ب ١٩٠٣ م .
الائباع والزواجة . لابن فارس ١٩٠٦ م .
ابن الأئبر . كامل التوارئخ وبهامشه الزوج .
كتاب الائئبارئن نسخة ف كرئنكو بديوان الهئند .
الأدباء . معجمهم لئاقوت ط ذكرئ كيب .
الأذكفاء . لابن الجوزئ م ١٣٠٤ هـ .
أراجئز العرب م ١٣١٣ هـ .
الأزمنة والأمكنة . للمرزوقئ حئدر آباد .
الاسئباب . لابن عبد البر بهامش الاصابة .
أسواق الأشواق للبقاعئ . منه نسخة رديئة بنامتنا وأخرئ
برامبور .
الأشباه والنظائر النحوءئ . حئدر آباد .
الاشئفاق لابن درئد ١٨٥٤ م .
أشمار هئذئل . شرحها للسكرى الجزان ج ١ ط ١٨٥٤ م
وج ٢ ط ... بلا شرح وشرحه بالمجلة (Z. D. M. G)
٤٨٠ — ٤١١ / ٣٩ .
الأشئاندائئ . معانئ دمشق ١٣٤٠ هـ .
الاصابة . لابن حجر م ١٣٢٨ هـ . الاالة غالبأ على الأرقام
ونادرأ على الصئفئات .
الاصلاح . تهذئب لإصلاح المنطق م دون سنة .
الأصعئيات . ائئبار الأصمئ ١٩٠٢ م لئبئك .
أصعئة . قصئدة من الأصعئيات .
الأضداد . على الاطلاق أضداد ابن الأئبارئ م ١٣٢٥ هـ
وأحنا على أضداد الأصمئ والسجئانئ وابن السكئئ
ب ١٩١٢ م أيضاً .
الاقضاب . لابن السئد ب ١٩٠١ م .
الألفاظ . تهذئب الألفاظ ب ١٨٩٥ م .
الأمدئ . مؤتلفه .
الأئبارئ شرح الفضئليات له ب ١٩٢٠ م .

- د الشماخ م ١٣٢٧ هـ .
 » طرفة من السنة .
 » الطرماح ذكرى كيب ١٩٢٨ م .
 » طفيل الغنوي ، ذكرى كيب ١٩٢٨ .
 » طهمان السكلاي ل من مجموعة جزرة الخطاب .
 » عامر بن الطفيل عدو الله ل ١٩١٣ م .
 » عبيد بن الأبرص ل ١٩١٣ م .
 » العجاج لبسك ١٩٠٣ آلوارد .
 » علقمة من السنة .
 » شرح د من السنة الجزائر ١٩٢٥ م .
 » عمرو بن كلثوم ب ١٩٢٢ م .
 » عنقرة من السنة .
 » الفرزدق ط بوشر يباريس ١٨٧٠ م الاحلة على الصفحات وهو ج ١ .
 » الفرزدق ط هيل ١٩٠٠ م الحوالة على أرقام القصائد وهو ج ٢ .
 » الفرزدق من الدواوين المحنة م :
 » القظامي ل ١٩٠٢ م .
 » قيس بن الحظيم لبسك ١٩١٤ م .
 » ابن قيس الرقيات وبانا ١٩٠٢ م .
 » أبي كبير الهذلي مجلة باريس ١٩٢٣ و ٢٧ م .
 » ليبد ط الحالمى بويانا ١٨٨٠ م وهو ج ١ .
 » » هوبرف ل ١٨٩١ م وهو ج ٢ .
 » التلس ط أوربا .
 » المتنبي انظر الواحدى والكبرى .
 » المتنخل الهذلي (خط) .
 » المحنون ط الحسينية م دون سنة .
 » مسلم بن الوليد ط دى غويه ل .
 » معن ابن أوس الزنى ط أوربا .
 » النابغة الذبياني من السنة واستفدنا من ط درنبورغ لنسخة شيفر (J. A. Paris) ٢١ - ٥٥ سنة ١٨٩٩ م .
 » النعمان بن بشير الأنصاري دهلي ١٣٣٧ هـ .
 » أبي نواس م ١٨٩٨ م .
 » الهاشميات للكميت م وبشرح أبي رياش ل .
 » هذيل انظر أشعار هذيل .
 » اليرة . درة الغواص الجوائب ١٢٩٩ هـ .
 » شرح اليرة . للخفاجي الجوائب ١٢٩٩ هـ .
 » الروض الأنف . انظر السهيلي .
 » الزيدى . مختصر طبقات النعاة له رومه .

- الجرجاني مختصر كتاباته م ١٣٢٦ هـ .
 الجحى . طبقات الشعراء له ل ١٩١٦ م .
 الجمهرة . جمهرة أشعار العرب لمحمد ابن أبي الخطاب بولاق وقصيدة جهرية أى منه .
 الجمهرة . جمهرة اللغة لابن دريد حيدرآباد .
 الجواليقي . شرح أدب الكاتب له م .
 ابن أبي الحديد . شرحه على نهج البلاغة م ١٣٢٩ هـ .
 الحصرى . زهر الآداب له م ١٩٢٥ م ط الرحمانية .
 الحماسة مع التبريزي بولاق ١٢٩٦ هـ .
 » طبعة لاهور ١٢٨٨ هـ مصرح بها .
 الحيوان . للجاحظ م ١٣٢٥ هـ .
 خ . خزانة الأدب للبغدادى بولاق ١٢٩٩ هـ .
 خ الساقية . المجلدان الأولان فقط .
 خاص الحماص للتمالي م ١٣٢٦ هـ .
 ابن خير فهرسته ط سرقسطة م ١٨٩٤ م .
 د ديوانه أى ديوان الشاعر المذكور .
 » الأخطل عن نسخة بطرسبورغ ب ١٨٩١ م .
 » أسامة بن الحارث الهذلي (خط) .
 » الأعشى ط ذكرى كيب ١٩٢٧ م .
 » امرؤ القيس من السنة .
 » البحتري م أمين هندية ١٣٢٩ هـ .
 » أبي تمام ب ١٨٨٩ م .
 » جرير م ١٣١٣ هـ .
 » الحارث بن حلزة ب ١٩٢٢ م .
 » حبان ذكرى كيب ١٩١٠ م .
 » الحطيئة لبسك ١٨٩٣ ومصر ١٣٢٥ كلتاها .
 » أبي خراش الهذلي (خط) .
 » خرق ب ١٨٩٩ م .
 » الحنساء ب ١٨٩٦ م .
 » ابن الدمينه م ١٣٣٧ هـ .
 » ذى الرمة كبريج ١٣٣٧ هـ .
 » أراجيز رؤبة لبسك ١٩٠٣ آلوارد .
 » مختار (د) ابن الرومي م ١٩٢٤ م .
 » زهير من السنة ورواية السكرى أيضاً .
 » ساعدة بن جؤبة الهذلي (خط) .
 » السنة وهي الفقد الثمين ١٨٦٩ م .
 » سلامة بن جندل ب ١٩١٠ م .
 » السؤال ب ١٩٢٠ م .

- الزججى أماليه الصغرى م ١٣٢٤ .
زهر الآداب . انظر الحصرى .
الزهرة لأبي بكر ابن دارد الأصبهاني . ب .
زيادات الأمثال وصفناه في المقدمة .
السهيلي : الروض الأنف له م ١٣٢٢ .
سيبويه الكتاب له بولاق ١٣١٦ .
السيرة لابن هشام غوتنفن ١٨٦٠ م .
بهاشم الروض م ١٣٣٢ كلتاهما .
سيرة ابن عبد العزيز لابن الجوزى م ١٣٣١ .
ابن الشجري . حماسته حيدر آباد ١٣٤٥ .
الشريفى شرح المقامات له م ١٣١٤ .
الشعراء . الشعر والشعراء للقتي ل ١٩٠٢ م .
شفاء الغليل م ١٣٢٥ .
شواهد الكشف هو تنزيل الآيات . مصر ١٣٤٤ .
الصاحي . فقه اللغة لابن فارس م ١٣٢٨ .
الصدافة رسالة فيها لأبي حيان م ١٣٢٣ .
كتاب صفين لنصر بن مزاحم ب ١٣٤٠ .
الصناعتان للمسكى الآستانة ١٣٢٠ .
الضي . الفضل أمثاله طبعا بالآستانة وبمصر ١٣٢٧ .
الضي . ابن عميرة بنية التمس له ط مجرط ١٨٨٥ م .
الطبرى تاريخه م الحسينية وطبعة ليدن أيضاً .
طراز المجالس للخفاجى ط العاصرية دون سنة .
الطيالى انظر المكثرة .
أبو عبيد أمثاله الجوائب والقند والنسخ الخطية .
ابن عساكر تاريخ دمشق له دمشق ١٣٢٩ .
العسكري أمثاله طبعا بومباي ١٣٠٧ ومصر ١٣١٠ م .
القند الجمالية م ١٣٣١ في ٤ أجزاء .
العكبرى . شرحه على د التنجى م ١٣٠٨ .
أبو العلاء وما إليه م ١٣٤٤ .
العمدة لابن رشيق م ١٣٢٥ .
العيني شرح شواهد بهامش خ .
الميون . ميون الأخبار ط الدار ٣ أجزاء .
غ الأغاني ط الثانية الساسية .
غ الدار من طبعتها الثلاثة الأجزاء .
غرر الحصاص م ١٣١٨ .
الغزولى مطالع الدور له م .
الغفران . أمين هندية م .
الفاخر لأبي طالب المفضل بن سلمة ل ١٩١٥ م .

- الميسر للفتي م ١٣٤٣ .
النثار . تار الأزهار الجوائب ١٢٩٨ هـ .
الزهرة . للكمال ابن الأتباري م ١٢٩٤ هـ .
زهرة الجليس م ١٢٩٣ .
نسخة ك جزء من الأمالى من ٢ / ٢٠٠ ، ١٩٧ إلى
الآخر دون الذيل خالصة م كرنكو ونسخت سنة ٥٨٥ هـ .
نظام الغريب ط أمين هندية م .
الفتح . نفع الطيب م ١٣٠٢ هـ .
القائض . عن أبي عبيدة ل ١٩٠٥ م .
تهد الشعر لتقدمة الجوائب ١٢٩٨ هـ .
النوادر لأبي زيد ب ١٨٩٤ .
النويرى نهاية الأرب له م .
نهاية التفقشدى بغداد ١٣٣٢ هـ .
الواحدى . شرحه على د الثنبي بومباى ١٢٦٩ هـ وبرلين
١٢٧٦ هـ ككتانها .
الوفيات لابن خلكان م ١٣١٠ .
ابن يعيش شرحه على الفصل لبسك ١٨٨٦ م .

- (Z.D.M.G) ٢٠٨ / ٣٣ الخ .
المعمرون . للسجستاني ط ل ومصر .
معجم الشعراء للمرزباني المجلد الأخير ببرلين . ثم طبع
معجم البكرى ط ووستنفلد ١٨٧٧ م .
الفضليات ب ١٩٢٠ م وقصيدة مفضلية أى من منها .
المقصور والمدود . لابن ولاد م ١٣٢٦ هـ .
شرح مقصورة حازم م ١٣٤٤ هـ .
شرح المقصورة النريدية ط الجوائب .
المقطعات . فى المرائى عن ابن الأعرابي ل .
المكثرة عند المذاكرة . للطياىسى وينا ١٩٢٧ .
الملاحن لابن دريد م ١٣٤٧ هـ .
الملائكة المعرى بأخر أبي العلاء وما إليه .
المؤتلف والمختلف من أساء الشعراء للأمدى عندى قطعة من
وسطه ثم طبع حديثا .
مختار المؤتلف عن نسخة دار الكتب .
الموشح للمرزباني م ١٣٤٣ هـ .
الموشى . للشوا ل ١٨٨٦ م .

إلى غيرها من الكتب وهي كثيرة موصوفة فى مظانها بقدر الحاجة .



الجزء الأول من

سَمَطُ اللّٰمِي

ويحتوى على النصف الأول من

اللّٰمِي فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي

للووزير أبي عميد البكري الأونبي

بمشاطرة عبد العزيز الممنني له في أبحانه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(مر ٢)

قال أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري رحمه الله :

الحمد لله حمداً يقتضى رضاه ، ولا ينقضى مداه ، وصلى الله على محمد نبيه الذى اصطفاه .
واختاره لرسالته واجتباؤه . وسلم تسليماً .

هذا كتاب شرحت فيه من النوادر التى أمّلتها أبو عليّ إسماعيل بن القاسم القالى ما أغفل ،
وبيّنت من معانى منظومها ومثورها ما أشكل ، ووصلت من شواهدا وسائر أشعارها
ما قطع ، ونسبت من ذلك إلى قائله ما أهمل ، وكثيراً ما يرد البيت المفرد ، والشعر الغفل
المجرد ، على ما ذكرت في صدر كتابي المؤلف ، في آيات الغريب المصنف ، وذكرت
اختلاف الروايات فيما نقله أبو عليّ ذكر مرجح ناقد ، ونهت^(١) على ما وهم فيه تنبيه
منصف لا متعسف ولا مُعاند ، محتج على جميع ذلك بالدليل والشاهد ، والمستعان الله ، ولا
حول ولا قوة إلا بالله ، وما بنا من نعمة فن الله .

(١) هذه الجملة في التنبيه أيضاً ، وزاد : فاني رأيت من تولى مثل هذا من الرد على العلماء والاصلاح
لأغلاطهم والتنبيه على أوهامهم لم يعدل في كثير مآرذهم عليهم ، ولا أنصف في مجمل مما نسب إليهم ، وأبو عليّ
رحمه الله من الحفظ وسعة العلم والنبل ومن الثقة في الضبط والنقل بالحل الذي لا يجهل ، وبحيث يقصر
عنه من الثناء الأجل ، ولكن البشر غير معصومين من الزلل ، ولا مبرّئين من الوهم والخطأ ، والعالم
من عدت هفواته ، وأحصيت سقطاته

« كفى المرة نبلاً أن تعدّ معايه »

(ثم ذكر أنه أهداه إلى المعتد ابن عباد صاحب إشبيلية)

العاجز — تأملت ما آخذ به من الأغلاط فإذا معظمه من الغث البارد والردى الكاسد على أن
البكري رحمه الله على تبجحه لم يسلم من معرّة أمثاله ووصمة أوهامه كما يمرّ بك كل هذا في محله غير أن
إثارة مثل هذه المعادن والبحث عن المسائل ربما أدّى بالوقوف على فائدة تستطرف وجوهرة تقدر فلا
تُجهل إذا فائدتها ولا تُبتنكر .

ع في صدر الكتاب حرفان من الغريب أحدهما (إذا أعطى^(١) أسنع ١/١، ٣) والسنيع الحسن يقال امرأة سنيعة وقد صنعت وهي الجميلة اللينة المفاصل في كمال . وقال أبو عبيد عن أبي عمرو : السنيع الحسن . والسنع أيضا الطول يقال رجل أسنع أى طويل وشرف أسنع أى مرتفع نباه^(٢) . ويروى وإذا أعطى أشبع^(٣) .

والثاني قوله : (مَدَلْتُ بما كنت عليه شحيجا ١/١، ٣) يقال مَدَلْتُ فلان بسرّه إذا قَلِقَ ومذل بماله إذا جاد ، قال الأسود^(٤) بن يعقُور :

ولقد أروح على التجار مرجلا . مَدَلًا بمالى ليتنا أجيادى

ويقال مذل ومذل بالفتح والكسر إذا لم يستقرّ في مكان .

قال أبو علي — وهو إسماعيل^(٥) بن القاسم بن عيذون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سَمان^(٦) مولى عبد الملك بن مروان ، مولده^(٧) بمنّا جرّد من ديار بكر سنة ٢٨٨ هـ وتوفى

(١) الذى فى الأمالى (وإذا وهب أسنعَ وإذا أعطى أفنعَ) فان صحَّ أن أفنع بالفاء كافى الأولى

(وهو مبدل فى الثانية بأفنع بالتاف) فانه من أفنع وهو المال الكثير قال أبو محجَّج :

وقد أجود وما مالى بذى فنع وأكتم السرّ فيه ضربة العنق

ويقال سنيع فنيح : أى كثير عن ابن الأعرابي ولم أر منه فعلا مشتقا فى المعاجم الحاضرة من باب الإفعال . ولكن قول البكرى (فى صدر الكتاب حرفان من الغريب) يذهب إلى أنه لا يرى لها ثالثا .

(٢) نباه نبيه أى مرتفع والأصلان (نباه) مصحفا .

(٣) الأصل (أشبع) هنا أيضا وفى المغربية أسنع .

(٤) من بابى سمع ونصر .

(٥) من كلمة تأتى ٣٠

(٦) ترى ترجمة القالى عند ابن الفرضى رقم ٢٢١ ج ١/٦٥ والضحى رقم ٥٤٧ ص ٢١٦ والأدباء

٢/٣٥١ والوفيات ١/٧٤ والبُغية ١٩٨ والنفح مصر ٢/٨٤

(٧) الأصل سليمان أى سلمان مع تقطين تحت اللام أصابهما طمس . وهو سلمان فى المغربية وعند

ابن الفرضى والوفيات والضبي ، وفى الأدباء والنفح والبُغية سليمان وأراه تصحيفا .

(٨) روى ابن خير ٣٩٥ عن أبى عليّ نفسه قال ولدت بمنّا جرّد من ديار بكر سنة ثمان وثمانين

بِقِرْطُوبَةَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ٣٥٦ هـ - : (قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو مَا نَنَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنَسَّأَهَا إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ١/٥ ، ٤) قَالَ الْمَوْلَفُ : قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ كَمَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَهِيَ رِوَايَةٌ ^(١) مَجَاهِدٌ وَعَطَاءٌ ^(٢) ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ مِنَ السَّبْعَةِ أَوْ نَنَسَّأَهَا بِضِمِّ النُّونِ وَكَسْرِ السِّينِ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ وَالضَّحَّاكِ . وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ مَا نَنَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنَسَّكَ بِضِمِّ النُّونِ وَبِالْكَافِ وَفِي قِرَاءَةِ سَعِيدٍ ^(٣) أَوْ نَنَسَّأَهَا بِفَتْحِ النُّونِ . وَكُلُّهُمْ قَرَأَ مَا نَنَسَخَ مِنْ آيَةٍ بِفَتْحِ النُّونِ مِنْ نَنَسَخَ إِلَّا ابْنَ ^(٤) عَامِرٍ فَانَّهُ قَرَأَ مَا نَنَسَخَ بِضِمِّ النُّونِ وَكَسْرِ السِّينِ . وَاخْتَلَفَ الْمَفْسُورُونَ فِي مَعْنَى النَّنَسَخِ هُنَا . فَقَالَ السُّدِّيُّ هُوَ قَبْضُهَا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ » أَيْ يَذْهَبُ بِهِ كَمَا رَوَى سَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ^(٥) قَالَ : نَزَلَتْ سُورَةُ كُنَا

وخرجت إلى بغداد سنة ٣٠٣ فأقمت بها إلى سنة ٣٢٨ وخرجت منها ووصلت إلى الأندلس ودخلت قرطبة لثلاث بقين من شعبان سنة ٣٣٠ . وعيذون في الأصل بالدال المهملة مصحفا والصواب الإجماع وهو مضبوط في الوفيات وغيره .

(١) في المغربية قراءة .

(٢) وعمر وابن عباس والنخعي وعبيد بن عمير ، وكذلك طائفة أخرى ولكن بتسهيل الممز قال أبو حيان في البحر ١/٣٤٢ وذكر البكري في اللآلئ ذلك عن سعد ابن أبي وقاص وأراه وهماء . أقول ولعله عرف خطأه فحكه ولهذا لا يوجد في نسختنا . وفي الكلمة احدى عشرة قراءة أوردها أبو حيان .

(٣) القراءة فانت أبا حيان .

(٤) وطائفة . قال الفارسي أي نجده منسوخا كما يقال أحدث الرجل وقال الزمخشري نأمر جبرئيل بنسخها ، وقال ابن عطية ما نسخ لك نسخه أو هو من النسخة بمعنى الكتابة فالعنى ما نكتب فننزل من اللوح المحفوظ أو ما تؤخر فيه وتترك فلا تنزله وهذا هو ظاهر كلام البكري فيما سيأتي . قال أبو حيان وذهل أن الشرط لا بد في جوابه من عائد .

(٥) الحديث رواه أحمد والشيخان والترمذي عن أنس ، وأحمد والشيخان عن ابن عباس ، والبخاري عن ابن الزبير ، وابن ماجه عن أبي هريرة ، وأحمد عن أبي واقد ، والبخاري في التاريخ ، والبخاري عن بريدة .

نشبهها في الطول ببراءة فرُفمت وحُفظ منها (لو أن لابن آدم واديين من مال لا بتنى إليهما ناك، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب). وكما روى أصحاب الزهري عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن رهطاً من الأنصار من أصحاب النبي عليه السلام أخبروه أن رجلاً قام في جوف الليل يريد أن يفتح سورة قد كان وعاءها فلم يقدر منها على شيء فأتى باب النبي صلى الله عليه حين أصبح يسأله عن ذلك ثم جاء آخرٌ وآخرٌ حتى اجتمعوا فسأل بعضهم بعضاً ما جمعهم فأخبر بعضهم بعضاً بشأن تلك السورة ثم أذن لهم النبي عليه السلام فأخبروه وسألوه عن السورة فقال: نُسختِ البارحة، فنُسخت من صدورهم ومن كل شيء كانت فيه. وقال آخرون منهم عطاء وغيره: ما ننسخ أي ما نكتبه لمحمد من اللوح ويقوى هذا التأويل قراءة ابن عامر ما ننسخ أي ما ننسخك يا محمد. واختلفوا في قوله تعالى أو ننسها فقال الحسن وغيره هو من النسيان الذي يذهب بقراءتها من أصلها ويعملها فهو كالتنسخ في أحد القولين. وقال السدي معنى أو ننسها أي تتركها محكمة لا تبدل حكمها ولا تغير فرضها وهو مروى عن ابن عباس، ويقوى هذا التأويل قراءة من قرأ أو ننسها بفتح النون ومنه قوله سبحانه « نسوا الله فَنَسِيَهُمْ » أي تركوه فتركهم لأن الله عز وجل لا يضل ولا ينسى. وقد أنكر قوم^(١) أن يكون الله عز وجل يُنسى نبيته شيئاً مما أوحى إليه واحتج بقوله « وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ » فلم يشأ الله أن يذهب منه بشيء. واحتج آخرون^(٢) في جواز ذلك بقوله تعالى / « سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله ». والآيتان محكمتان إخبار خرج تخرج العموم إلا ما خص منه الاستثناء في الواحدة ويقوى هذا أن عائشة قد روت أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ برجل يقرأ القرآن فقال: رحم الله هذا إذ كرني آية كنت أنسيتها وأنه صلى

ص (٣)

(١) كالزجاج. واحتجاج الآخرين الذين يجيزون ذلك لا ينهض حجة فإن نسيانه صلى الله عليه

وسلم لغير الوحي جائز والممنوع إنما هو نسيان القرآن وما لم يشأ الله أن ينساه.

(٢) هؤلاء منهم الفارسي.

الغداة فترك آيةً وفي القوم أبي بن كعب فقال يا رسول الله أنسخت آيةً كذا أم نسيتها؟ فضحك ثم قال بل نسيتها . وقول النبي صلى الله عليه وسلم من سره النساء في الأجل والسعة في الرزق فليصل رحمه ع هو مثل قوله في حديث آخر رواه البخاري^(١) قال أخبرنا إبراهيم ابن المنذر أخبرني محمد بن ميمون حدثني أبي عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ سرّه أن يُنْسَطَ له في رزقه ، وأن يُنْسَأَ له في أثره فليصل رحمه . وروى سفيان عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله ابن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد في العمر إلا البرّ ، ولا يرُدّ القدرَ إلا الدعاء ، وإن الرجل ليُحرم الرزق بالذنب يصيبه . ورواه القاسم بن يحيى عن سليمان بن أرقم عن ابن أبي نجیح عن مجاهد عن ابن عباس عن ثوبان وزاد « ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا بلوناكم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين » . وقال ابن الأعرابي تذاكروا صلاة الرحم وأعرابي حاضر فقال منسأة للعمر مرضاة للرب محبة في الأهل . وروى ابن أبي مليكة عن أبي سعيد الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : البرّ^(٢) والصلة وحسن الجوار عمارة للدنيا وزيادة في الأعمار . وقد ورد في بعض الحديث : أن الله يكتب لابن آدم أجلين إن وصل رحمه ثم إلى أطولهما وإن لم يصل ثم إلى أقصرهما . وروى المدائني عن بعض الصالحين أنه قال ما أشاء أن أصيب رزقا إلا أصبته قال وكيف ذلك؟ قال أصل رحمي قال^(٣) القتيبي إن اعترض معترض على حديث النبي صلى الله عليه وسلم بقول الله عز وجل « فاذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » قيل له إن أهل النظر يذهبون في زيادة العمر إلى معنيين أحدهما السعة والزيادة في الرزق واحتجوا بأنه قد

(١) البخارى ١٠ / ٣٢٠ . والأصل عن سعد الخ مصحفاً .

(٢) وعند أحمد بسند رجاله ثقات عن عائشة مرفوعا : صلاة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران

الدنيا ويزيدان في الأعمار . من الفتح .

(٣) الأصل القتيبي مصحفاً وهذا القول وجدته في مختلف الحديث ص ٢٥٥ له .

قيل الفقر هو الموت الأكبر ، وجاء في بعض الحديث أن الله عز وجل أعلم موسى عليه السلام أنه يميت عدوه^(١) ثم رآه بعد يسد^(٢) الخوص^(٣) ، فقال يارب وعدتني أن تميتي فقال قد فعلتُ قد أفقرته ، وقالوا للمفلس يميت الأحياء قال الشاعر :

ليس^(٤) من مات فاستراح يميت إنما الميت يميتُ الأحياء
إنما الميت من يعيش كثيرا كاسفا بالله قليل الرجاء
وهذان البيتان لابن الرعلاء^(٥) الغساني ، فلما جاز أن يستمى الفقر موتا ويحمل تقصا من الحياة جاز أن يستمى النفي حياة ويحمل زيادة في العمر . والمعنى الآخر أن الله يكتب أجل

(١) الأصل عرفه مصحفا .

(٢) وعند القتيبي يسف أي ينسج .

(٣) من القرية والأصل الحوض مصحفا .

(٤) الأصل لأبي رعلان مصحفا .

(٥) هو عدى بن الرعلاء الغساني أحد بني عمرو بن مازن والرعلاء أمه هذا هو المعروف والأبيات

في الأصمعيات ٥ والألفاظ ٤٤٨ وابن الشجري ٥١ والسيوطي ١٣٨ وخ ١٨٧/٤ وهي :

كم تركنا بالعين عين أباغ من ملوك وسوقة ألقاء
فرقت بينهم وبين نعيم ضربة من صفيحة نجلاء
ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء
وعموس تَصِلُ فيها يد الآسى ويعيى طبيبها بالدواء
رفعوا راية الضراب وآلوا ليدودن سامر الملقاء
فصبرنا النفوس للطن حتى جرت الخليل بيننا في الدماء
فأناس يمصون ثمادا وأناس حلوقهم في الماء
ليس من مات فاستراح يميت إنمما

البيتين والأبيات في معجم المرزباني ٢٩ ب باختلاف والأخيران يتكرران ص ١٤٦ ونسبها البحرى ٣١١ وياقوت في الأدباء ٢٦٩/٤ إلى صالح بن عبد القدوس وهما به أليط وبمذهبه أوفق .

العبد عنده مائة سنة ويجعل تركيبه وبنيته لتعمير ثمانين سنة فاذا وصل رحمه زاد الله في ذلك التركيب وتلك البنية ووصل ذلك النقص حتى يبلغ المائة وهي الأجل الذي لا مستأخر [عنه]^(١) ولا متقدّم . قال وهذا أعجب^(٢) القولين إلى لأن الله عز وجل قد فرغ من الرزق كما فرغ من الأجل فليس الزيادة في أحدهما بأعجب من الزيادة في الآخر . وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الصدقة تدفع القضاء المُبْرَمَ . وقال بعض المفسرين في قول الله عز وجل : « مَا يُعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ » أنه يُكْتَبُ للإنسان أن يعمر مائة سنة إن أطاع وتسمين إن عصى فأيهما بلغ فهو في كتاب ، نقل ذلك أبو جعفر ابن النحاس . وقد قال كعب : لو دعا الله عُمرُ لأخرَ في أجله فانما يتوجّه قوله على هذا التأويل ، والأكثر في تأويل الآية غير هذا وهو أن المعنى ولا ينقص من عمره بما يمضي من أجله لأن ذلك مكتوب بالساعة واليوم والشهر والسنة إلى آخر عمره . وقال بعضهم إن الهاء في عمره لمعمر آخر . قال يحيى بن زياد : وهذا كما تقول عندى درهم ونصفه أى ونصف آخر .

وقال أبو علي (١/٥٠٤) قال الله عز وجل : « إنما النسيء زيادة في الكفر » وأورد معناه على ما ذكر أبو بكر . قال المؤلف^(٣) لم يبين أبو بكر في روايته مذهب العرب في النسيء على حقيقته / وذَكَرَ محمد بن حبيب البصرى أن أول من نَسَأَ حُدَيْفَةَ بن عبد بن (ص ٤)

(١) هذا عن القتيبي .

(٢) هذا لا يوجد في المختلف ، وارتضى الآخرون القول الأول وانظر الفتح .

(٣) الذى ذكره ابن الأنبارى هو المعروف بين القوم والتجّه وهو الذى ذكره ابن إسحق (السيرة

٢٩ ، ٤١/١) وارتضاه المفسرون في تفسير الكتاب العزيز ، وكيف تحمل الآية على ما ذكر مع قوله تعالى : يَحْلُونَهُ عَامًا وَيَحْرَمُونَهُ عَامًا ، ولا يصح على هذا حجة أبي بكر رح وانظر ابن كثير (١٥/٥) ومعنى النسيء على ما ذكره عن ابن حبيب صحيح ولكن لافى الآية وانظر السهيلي (٤١/١) وفي التاج عن أبي كُنَاسَةَ كما قال البكري .

فُقَيْمٌ^(١) بن عدى بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة ثم أبناؤه بعده توارثوا أولهم قَلْعٌ^(٢) بن حذيفة ، وآخرهم جُنَادَةٌ^(٣) بن أمية بن عوف بن قَلْعٍ نسأ حتى جاء الإسلام وهم القلامس وكانوا يُحْسَبُونَ ما بين السنة الشمسية والقمرية فيكون عشرة أيام وعشرين ساعة فيجعلون النسب بقدر ذلك فلا تختلف سنوهم . وقال الليثي : كان الذي انبَرَى للنسب القَلْعَسُ وهو صفوان بن محرث أحد^(٤) بنى مالك بن كنانة وكان له بذلك مَلَكَةٌ وأكُلٌ وتوارثه بنوه إلى الإسلام . وقال أبو جعفر الطبري^(٥) : النسب فيل بمعنى مفعول أى المنسوء^(٦) المؤخَّر . وقال النحويون : هو مصدر كالنذير والكبير والنجى للمناجاة . قال الراعي^(٧) :

طاوعته بعد ما طال النجى بنا وظنَّ أنى عليه غير منعاج

وهذا هو الصحيح .

وأنشد أبو علي أيضا (٤/١، ٦) : ألسنا الناسئين على معد .

(١) الأصل قنيم مصحفا .

(٢) أولهم علي مافى السيرة والتاج عن المفضل عباد بن حذيفة ثم ابنه قَلْعٌ ثم ابنه أمية بن قَلْعٍ ثم عوف بن أمية ثم جُنَادَةٌ بن عوف ، وكان فى الأصل قَلْعٌ بالفاء مصحفا وفى المغربية بزيادة (صح) فوق القاف كما فى عامة الكتب ، وقول القالى إن الناسى هو نعيم بن ثعلبة هو قول الكلبي كما فى البحر المحيطة ٤٠/٥ فقول السهيلي (٤١/١) إن ما نقله القالى ليس بمعروف منكر .

(٣) فى السيرة أبو ثمامة جُنَادَةٌ بن عوف بن أمية بن قَلْعٍ بن عباد بن حذيفة ، والنسب كما هنا عن أنساب الأشراف فى التاج .

(٤) الأصل آخر ، وناسخنا يجعل الدال راء كما يمرّ بك كثير من أمثاله .

(٥) من المغربية وفى المكّية (ابن الطثرية) ولا يعرف بهذا الاسم أحد وأما هذا القول فإنه ينسب

إلى أبي حاتم والجوهري ..

(٦) وفى المغربية أى الشهر .

(٧) البيت من ستة فى الكامل ١٥٩ ، ١٣٤/١

ع هو لابن جذل الطمان عمير^(١) بن قيس^(٢) الكناني يكنى أبا وافر شاعر جاهلي، وصلته:

لقد علمتُ معدّ أن قومي كرامُ الناس إنَّ لهم كراما
ونحنُ الناسون على معدّ شهوَرَ الحِلِّ نجعلها حراما
وأىُّ الناس فأتونا بوثرُ وأىُّ الناس لم تُنكِّكْ لجاما

يقول نمنهم من النعي كما يتنع اللجامُ الدابة من الجماح:

وأنشد أبو علي أيضا (٤، ٦/١): وكنا الناسين على معد

ع هو للكميت بن زيد بن الأخنس^(٣) الأسدّي يكنى أبا المستهلّ شاعر إسلامي، وصلته:

لنا حَوْضُ الحَجِيجِ وساقياه وموضعُ أَرَجُلِ الرِّكَبِ التُّزُولِ
ومُطَرِّدُ الدِّماءِ وحيث يُبَلِّقُ من الشَّعْرِ المَضْفَرِ والفَلِيلِ
وكنا الناسين على معدّ شهوَرَمَ الحرامِ إلى الحليلِ
نَحْرَمَ تارةً ومُحِلُّ أخرى وكان لنا الممرّ من السجيلِ

(١) الأعلان عمرو، ولم أجده في غير هذا الكتاب اللهم إلا في شرح معلقة زهير لابن الأنباري

٢٧ ولفظه عمرو بن قيس جذل الطمان.

(٢) الأصل لجدل الطمان عمير وهو غلط وفي الأصلين فوقه علقمة بن فراس وبطرة القرية وفي

القاموس ما لفظه: وجدل الطمان لقب علقمة بن فراس [بن غنم] من مشاهير العرب. وكذا في معجم المرزباني ٩ ب، والذي في السيرة وهو العُمدة (٣٠، ٤٢/١) عمير بن قيس [بن] جذل الطمان أحد بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة، وكذا في ل وت ومعجم المرزباني. والأبيات في السيرة وعنه عند ابن كثير وأوائل العسكري (خط «أول من نسأ») والمرزباني ٢٠ ب.

(٣) ويقال الحُخَيْس وهو مضر أخنس على التجريد عن الزوائد كأسود وسويد. والأخنس هو

ابن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر بن ذووية بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن الياسر بن مضر، وقيل في نسبه غير ذلك (خ ٦٩/١)

غ ١٥/١٠٨ والمرزباني ٨٤)

أسد : أسد كنانة فإذلك نغر الكميت بالنسيء وهو^(١) عمّ النضر بن كنانة الذى هو أبو قريش فإذلك نغر بالسقى والإطعام ومشاعر الحج . والفيلة^(٢) الشعر المجتمع . والسجيل الحيط الذى يُفْتَل فتلاً رخوا . والممرّ المبرم الشديد القتل قال زهير :

على كل حال من سجيل ومبرم^(٣)

وأشده أبو علي (٤/١، ٦) : نَسَأُوا الشهور بها وكانوا أهلها

قال المؤلف هو لأمية بن الأسكر^(٤) اللبثى شاعر جاهلى إسلامى قال يخاطب وهب

بن معتب الثقفى ، وقيل إنه للشويعر ربيعة بن عبس الليثى

أغضبت أن حلت كنانة منزلاً منعت به مجد الحلال الأوّل

نَسَأُوا الشهور بها وكانوا أهلها من قبلكم والعزّ لم يتحوّل

وقوله بها : يعنى بمكة . وقوله مجد الحلال يعنى أنهم كانوا يُحَلّون ويحرمون بالنسيء .

قال أبو علي (٤/١، ٦) : وذكر اللحن فأنشد شاهدا على لحن القول فى قوله سبحانه :

« ولتعرفهم فى لحن القول » : ولقد لحت لكم لكيما تفقهوا

قال المؤلف : هو للقتال الكلابى واسمه عبيد الله^(٥) وقيل عبيد بن مجيب بن المضرحى

(١) أى أسد بن خزيمه والنضر هو ابن كنانة بن خزيمه . وفى الأصل أسد أحد كنانة مصحفاً وفى المغربية أخو كنانة .

(٢) الأصل القليلة وفى الأبيات القليل بالقاف مصحفاً ورواية ل كالفيل .

(٣) من معلقته .

(٤) فى ترجمته فى الإصابة رقم ٢٥٣ الأسكر بالسين المهملة فيما صوّبه الجيّانى وضبطه ابن عبد البرّ بالمعجمة وفى معجمه ٦٦٢ الأشيكر هكذا كأنه يرى فيه الإعجام والإهمال . والصواب الإهمال لا غير وهو المعروف وكذا هو مضبوط فى الاشتقاق ١٠٧ وهو أمية بن حُرثان بن الأسكر بن عبد الله بن سراييل الموت بن زهرة بن زينة بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (غ ١٨/١٥٦ خ ٢/٥٠٥ المعمرين رقم ٦٩ الإصابة) .

(٥) وفى الأغانى (١٥٨/٢٠) ومختار المؤلف (خط) والمغربية عبد الله وهو ابن مجيب بن

من أبي بكر ابن كلاب يكنى أبا المسيّب وغلب عليه هذا اللقب لتمرّده وقتلته، وزعم أبو زيد أنه جاهلي والصحيح أنه مخضرم لأن مروان بن الحكم أمر بمجده^(١) ذكر ذلك أبو عبيدة وصدّر^(٢) البيت :

هل من معاشر غيركم أدعوهمو فلقد سمّيتُ دعاء يالَ كلاب
ولقد لحنتُ لكم لكيما تفقهوا ووحيتُ وحيًا ليس بالمرتاب

وأشدد أبو علي أيضا (١/٦، ٥) في ذلك الباب للبيد^(٣) : متعوّد لحنٍ يُعيد بكفّه :

هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب يكنى أبا عقيل مخضرم ، وصلة البيت :

دَرَسَ الْمَنَا بُتَالَعِ فَأَبَانَ فتقادمتم بالحسّ فالسّويان
فِنِعَافِ صَارَةَ فَالْقِنَانِ كَانَهَا زُبُرُهُ يَرْجِعُهَا وَلِيدُ^(٤) يَمَانٍ
مَتَعَوَّدَ لَحْنٍ يُعِيدُ^(٥) بِكَفِّهِ قَلَمًا عَلَى عُسْبِ ذَبْلَنٍ وَبَانَ

المناء^(٦) : أراد المنازل وقد تكلم فيه النحاة بما يعني عن الإعادة ومثله في الحذف قول علقمة^(٧) :

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبِي عَلَى شَرَفٍ مَفْدَمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْثُومٌ

المضرحي بن عامر بن كعب بن عبد ابن بكر ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يكنى أبا المسيّب وقيل في اسمه عبادة (خ ٣/٦٦٨ غ) وفي معجمه ٦٢٨ أن القتال هو عقيل بن القرنّندس أحد بني عمرو بن عبد ابن أبي بكر ابن كلاب وهو غلط يستغرب من مثله على جلالاته . ويكنى أبا سليل أيضا كما في المتتالين ص ١٤٧ نسختي .

- (١) الأصل مر بجده مصحفا والإصلاح من الشعراء ٤٤٤ . وفي المغربية بسجته .
- (٢) المغربية وصلة . (٣) ديوانه (١/٦١) . وبقاى نسب لبيد تراه في ٤٧ في نسب معوّد الحكماء . (٤) الأصل وليس مصحفا . (٥) الأصل يغير مصحفا .
- (٦) وقال الطوسي المنازل وقالوا أراد المنازل . أقول لم أجد المنا في المعجمين ول .
- (٧) الأبنارى ٨١٥ أراد السبّي من الثياب ويقال السبائب فحذف وفي المحضص ١٥/١٦٧

أراد بسبائب الكتان الحذف . وقال أبو زياد : أتى الحذاء يقال دارى بمنى دار فلان فكأنه قال درس المحاذى مُتَالَع ، وأنشد المفضل^(١) شاهدا على أن المنازل :

ليست مَنَاهَا بأَرْضٍ كَانَ يَبْلُغُهَا بصاحبِ الهَمِّ إِلَّا النَّاقَةُ الْأَجْدُ

وَمُتَالَعِ جَبَلٍ لَغْنَى وَقِيلَ مُتَالَعٌ وَالْحَبْسُ وَأَبَانُ جِبَالٍ بِالْبَادِيَةِ . وَالسُّوْبَانُ وَإِدْبَانُ بِنِي تَمِيمٍ .
وَالنِّمَافُ جَمْعُ نَمْفٍ وَهُوَ مَا انْحَدَرَ عَنِ سَفْحِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ / عَنِ الْمَسِيلِ . وَصَارَةُ وَالقِنَانُ
جِبَلَانُ لِبَنِي قَقْعَسٍ وَمَنْ رَوَى الْقِنَانَ بِكسْرِ الْقَافِ فَهُوَ جَمْعُ قِنَّةٍ وَهِيَ الْأَكْمَةُ . وَالزُّبُرُ
الْكُتُبُ وَشَبَّهَ آثَارَ الدِّيَارِ بِكُتُبِ يَعَادٍ عَلَى كِتَابَتِهَا لِتَبَيَّنَ وَقَالَ يَمَانٌ لِأَنَّ الْيَمِينَ رَيْفٌ وَبِهِ
الْكُتَابُ وَلَيْسَ بِالْبَدْوِ كُتَابٌ . وَالعُسْبُ عُسْبُ النَّخْلِ وَهُوَ سَعْفُهَا وَكَانُوا يَكْتُبُونَ فِيهَا
وَالذَّابِلُ الْيَابِسُ وَفِيهِ نُدُوَّةٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَكَانُوا يَكْتُبُونَ فِي العُسْبِ وَالْبَانِ
وَالعَرَعَرِ . وَالعُسْبُ جَرِيدُ النَّخْلِ الرَّطْبُ فَالذَّابِلُ قَالَ ذُبْلَنُ .

قال أبو علي (١/٦، ٥) ومن اللحن الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلى آخر ما ذكر فيه .

قال المؤلف هذا الحديث مسند رواه مالك^(٢) بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سامة عن أم سامة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي قال : إنما أنا بشر مثلكم^(٣) وإنكم تختصمون إليّ فلعن بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضى له على نحو ما أسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذه منه شيئا فأنما أقطع له قطعة من النار ، انتهى الحديث في رواية مالك وبقاى الحديث لم يروه مالك ورواه سفيان عن

السَّبَا هِيَ سَبَائِبُ الْكُتَانِ وَلَيْسَ عَلَى الْحَذْفِ . وَالسَّبِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ تَتَّخَذُ مِنْ مُشَاقَّةِ الْكُتَانِ
أَغْلَظُ مَا يَكُونُ .

(١) للأخطل ديوانه ١٦٩ وفُتِّرَ الْمَنَا فِيهِ بِالْقَصْدِ فَلَيْسَ بِمُخْتَفٍ الْمَنَازِلُ .

(٢) الحديث في بدء كتاب الأفضية من الموطأ والبخارى بهامش الفتح ١٣٣٩ (١٣/١٢٨ و ١٣٩)

(٣) كلمة مثلكم ليست في المغربية .

أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع عن أم سامة قال : اختصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان في أرض قد هلك أهلها وذهب من يعلمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أنا بشر ولعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته من الآخر : وذكر الحديث إلى آخره . والتوخي لا يكون إلا في الخير ، لا يقال توخيت شره ، وهو التحري أي طلب الأخرى في الخير ، وقال بعض اللغويين هو من الوخي والوخي الطريق الجادة أي اقصد طريق الحق . وقوله صلى الله عليه وسلم : إنما أنا بشر . هذا فيما لم يُطْلِعْهُ اللهُ عليه فأما ما أعلمه الله إياه فهو فيه مُبَيَّن لسائر البشر . وفيه أن الحكم لا يُحَلَّ حراما ولا يُحَرَّم حلالا لأن حكمه على الظاهر وحقيقة الأمور الباطنة إلى الله سبحانه قال تعالى : « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدُلُّوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقتا من أموال الناس بالإثم وأتمتعتمون » . وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أبغض الرجال إلى الله الخضم الألد . وقال : من خاصم فجر ومن فجر كفر .

وأشده أبو علي بعد هذا (٥،٧/١) : وحديث الله هو مما

قال المؤلف هذا البيت هو لمالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري من شعراء الدولة الأموية يكنى أبا سعد . روى حماد^(١) عن أحمد بن داود السلمي قال : ورد على كتاب المتوكل وأنا على سواد الكوفة أن أتبع لى تل بونتي بما بلغت فأتيتها فاذا هي

(١) من الغربية والأصل (روى حماد بن داود) الخبر عن غ ١٦ / ٤٣ وفيه أحمد بن داود السدي . والمعروف أن الأبيات له وأغرب صاحب البلدان في عزوه إياها في (تل بونتا) إلى مالك وفي (دير بونتا) وهو بجانب غوطة دمشق إلى الوليد بن يزيد وزاد بعد ومررنا الخ ثلاثة أخرى وهي :

وجعلنا خليفة الله فطرو
س مجونا والمستشار يحننا
فأخذنا قربانهم ثم كفر
نا الصلبان ديرهم فكفرنا
واشتهرنا الناس حيث يقولو
ن إذا خبروا بما قد فعلنا

ولعل الوليد ضمنها . وزادوا في قول مالك بعد

من شراب البيت :
حيث دارت بنا الزجاجة دُرنا
يحسب الجاهلون أننا جننا

قرية صغيرة على تلّ قد خرب ما حولها من الضياع فابتعتها بمشرة آلاف درهم ولم أدر
ما حملها على ذلك حتى بلغني أنه غنّى بشعر مالك بن أسماء خُرّكه لما كتّبه به . والشعر :

حبّذا ليلى بتلّ بوّنى إذ نسقّ شرابنا ونعقّى
من شراب كأنه دم جوف يترك الشيخ والفتى مُرَجِحِنَا
ومررنا بنسوة عَطِرَات وسماع وقرَف فنزلنا
وحديثُ الله هو ممّا تشبهه النفوس يُوزَن وزنا
منطق صائب وتلحن أحيا نا وخير الحديث ما كان لحنا
أمعطى منى على بصرى للحبّ أم أنت أكل الناس حسنا

وهذا البيت من قول الحكيم الخضرى^(١) خُضرٍ محارب

تقاسم ثوباهما فى الدرع رَأْدَةٌ وفى المرط لفاوان رِدْفهما عَيْل
فوالله ما أدرى أزيدت ملاحَةً وحُسنًا على النسوان أم ليس لى عقل
قوله يوزن وزنا أى ليس فيه إكثار . وقال عمرو^(٢) بن بحر هذا الشعر لمالك بن أسماء

ومررنا الخ . وقبل وحديث الخ .

أمعطى منى على بصرى بالحبّ أم أنت أكل الناس حسنا
ومنها : وتزيدن أطيب الطيب طيبا إن تمسّبه أين مثلك أيننا
وإذا الدرّ زان حسن وجوه كان للدرّ حسن وجهك زينا

(البيان ١/١٠٩ والسهيلي) وفى المصارع ٢٦٣ أنها له فى إمراة حبيبة بنت أبى جندب الأنصارى
قال والبيتان : أمعطى و وحديث وُجدا على قبريهما فى خبر .

(١) البيتان فى الحماسة ٣/١٥٣ وأخباره من غ ٢/٩٥ ، وأخباره عند ابن عساكر ٤/٤٠٤
والأدباء ٤/١٢٨ . وهو الحكم بن معمر بن قنبر كان يهاجى ابن ميادة وقال الأصمى ختم الشعر بابن
ميادة وحكم الخضرى وابن هرمة وطفيل الكنانى ومكين العذرى .

(٢) الجاحظ فى بيانه ١/٨٢ ، ١٢٧ . وخبر تقد المنجم فى غ ١٦/٤٣ ، والتصحيح ٥٣ عن ابن
دريد والمرضى ١/١٢ والأدباء ٦/٦٥ والسهيلي ٢/١٩٠ . وقد تبع الجاحظ القتيبى فى عيونه المقدمة

يقوله في استملاح اللحن في الكلام من بعض جواريه . وهذا من أوهام أبي عثمان المدودة قال علي بن الحسين أخبرني يحيى بن علي المنجم قال حدثني أبي قال قلت للجاحظ إني قرأت في فصل من كتابك المسمى كتاب البيان : أن مما يستحسن من النساء اللحن في الكلام وأنشدت بيتي مالك بن أسماء ، قال هو كذلك . قلت أما سمعت بنجر هند بنت أسماء مع الحجاج حين لحت في كلامها فعاب ذلك عليها فاحتجبت بيتي أخيها فقال لها وإنما أراد أخوك أن المرأة فطنة فهي تلحن بالكلام إلى غير المعنى في الظاهر لتورى عنه ويفهمه من أرادت بالتعريض كما قال الله سبحانه « وتعرفنهم في لحن القول » ولم يرد أخوك الخطأ في الكلام والخطأ لا يُستحسن من أحد . فوجم الجاحظ وقال لو سقط إلى هذا الخبر ما قلت ما تقدم . قال فقلت له أصلحه قال الآن وقد سار الكتاب في الآفاق . وإنما أراد مالك بن أسماء معنى قول القطامي^(١) :

« ن » و ١٦١/٢ وفي زيادته مثل ذلك عن ابن دريد وهو راوى خبر المنجم وكلامه في الملاحن ٦ متردد بين المعنيين . وقد انصر أبو حيان التوحيدي لهذا القول الذي اعترف الجاحظ بخطئه فيه فقال وعندى أن المسألة محتملة للكلام لأن مقابل المنطق الصائب المنطق الملعون واللعن من العوانى والفتيات غير منكر ولا مكروه الخ وامبرى أنه طبق مفصل الاصابة غير أنها إن كانت في الأنصارية فأنها عربيّة لا تلحن . وخبر لحن بنت أسماء رواه المرتضى عن المرزباني ١١/١ بسنده إلى إسحق قال تكلمت هند بنت أسماء بن خارجه فلحنت وهي عند الحجاج فقال لها أتلحنين وأنت شريفة وفي بيت قيس قالت أما سمعت قول أخي مالك لامرأته الأنصارية منطلق البيت فقال الحجاج إنما عنى أخوك اللحن في القول ولم يعن اللحن في العربية فأصلحي لسانك . قلت والذي عرفته العربية بسليقتها أحسن مما فهمه الحجاج بعلمه . وقال ابن الأثير في الأضداد ٢١٠ أن اللحن هو الصواب ثم نقل عن ابن قتيبة أنه استملح منها الخطأ ثم قال وقوله عندنا محال لأن العرب لم تزل تستعجب اللحن من النساء كما تستعجبه من الرجال ثم عضده بشواهد في طيب حديث الصواب وهو باب لا يختص بالصائب من الكلام بل يشاركه فيه الخطأ وإنما طيب أحاديثهن من الخلاب والمواعيد والتأنيث . وذكر صاحب المعنى الثاني أيضا قال وقيل تخطىء في الاعراب وذلك أنه يستملح من الجوارى ذلك إذا كان خفيفا ويستقل منهن لزوم حاق الاعراب . (١) البتتان من كلمة في ديوانه وفي خبره في غ ١١٩/٢٠ .

يقتلنا بحديث ليس يعامه من يتقين ولا مكنونه باد
فهن يَنْبِذَن من قول يُصْبَن به مواقع الماء من ذى الغلة الصادى
وهو الذى ذهب إليه أبو الطيب^(١) فى قوله :

وإذا الفتى ألقى الكلامَ معرِّضاً فى مجلس أخذ الكلامَ المذعِّى
قال أبو على (١/٧، ٥) ، ومنه قول عمر^(٢) بن الخطاب / تعلّموا الفرائض والسنة
واللحن . (ص ٦)

قال المؤلف : مرَّ عمر بن الخطاب بقوم يتناضلون فقال لهم انتسبوا^(٣) عن البيوت
فإن للتضال كلاماً لا يصلح أن يسمعه النساء قال ورمى أحدهم فأخطأ فقال له عمر أخطأت .
فقال يا أمير المؤمنين نحن متعلّمين ، فقال والله لخطأك فى كلامك أشدّ علىّ من خطأك فى
نضالك احفظوا القرآن وتفقهوا فى الدين وتعلّموا اللحن . هكذا رواه أبو عمر^(٤) فى كتاب
الياقوت . وقوله العرم المسناة بلحن اليمن . المسناة السكّر وهو السدّ وواحد العرم عرمة .
وقال أبو حاتم هو جمع لا واحد له من لفظه قال الجعدى^(٥) :

من سبَّ الحاضرين مأربٍ إذ يبنون من دون سيّله العرماً

(١) الواحدى (١٠٣ ، ٢٣٨) المكبرى (٢/٤١٤) .

(٢) هذا القول فى مناقب عمر لابن الجوزى ١٩٧ ول (اللحن) ، وأضداد ابن الأنبارى وفيه عن
أبي بن كعب تعلّموا اللحن فى القرآن كما تعلّمونه .

(٣) كذا فى الأصلين يريد تأخروا . وهذه الرواية فى أضداد ابن الأنبارى ٢١٢ على نحوك
آخر . وقوله لا يصلح الخ أى لما يتخلّله من المفاخرة التى تؤدّى إلى السباب .

(٤) أبو عمر هو الزاهد المطرّز غلام ثعلب مؤلف كتاب الياقوتة أو اليواقيت ترجمناه وطبعنا
كتاب المداخلات له فى مجلة المجمع العلمى بدمشق سنة ١٩٢٩ م ص ٤٤٩ وما يتلوها .

(٥) ويروى لأمية ابن أبى الصلت كما فى السيرة ٩ ، ١٨/١ والكامة فى الشعراء ١٦٢

والعرم فيما ذكر مما بنت بلقيس صاحبة سليمان ، وقد نسب الأعشى ^(١) بنياته إلى حمير فقال :

ففي ذلك للموتسئ أسوة ومأرب عني عليه العرم
رخام بناه لهم حمير إذا جاء موارهم لم يرم
والمسنة في غير هذا الموضع ماء لبني شيبان قال الأعشى ^(٢) :
دعا قومه حولي فجاءوا نصره وناديت قوما بالمسنة غيبا
وقال أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي : العرم : الفارة ^(٣) .
وأشده أبو علي بعد هذا (٥،٧/١)

وما هاج هذا الشوق إلا حممة تنفت على خضراء سُمر قيودها
قال المؤلف ع هذا الشعر لعل ^(٤) بن حميرة الجرهمي وبعد البيتين :
جزوع جمود العين داعة البكا وكيف بُكا ذى مُقلة وجودها
مطوقة لم يضرب ^(٥) القين فضة عليها ولم يطل من الطوق جيدها
ولم تختلف الرواية عن أبي علي في خفض سُمر قيودها فهو على ظاهره نعت لخضراء
التي يعني بها الشجرة . وقيودها : أصولها . وهم يصفون ما كان متمكن الرى من الشجر
بالحوة والسواد قال الله تعالى في صفة الجنّين « مُدْهَمَّتَانِ » وقال اللغويون الثمور
والقيود ما بين الأسنان من اللثات كالشرف ^(٦) وأنشدوا للحسين ^(٧) بن مطير :

(١) ديوانه ص ٣٤ والسيرة .

(٢) ديوانه ٨٩ والألفاظ ٢٠٠ .

(٣) في ل الجرذ الذكور .

(٤) هذا الشاعر ذكره ابن الشجري ١٦٢ والأبيات في أصداد ابن الأنباري ٢٠٩ .

(٥) الأصل لم تضرب العين .

(٦) الأصل كالشرب .

(٧) الكلمة ينشدها أبو علي (١٦٦/١، ١٦٥) حيث تكلم عليها ص ١٠١ .

لمرتجة الأرداف هيفٌ خصورها عذابٌ ثناياها لِطافٌ قيودها
والقيود^(١) ما حوالى منقار الطائر أيضا قاله ابن الأعرابي . ويحتمل أن يريد موضع
قيودها بمعنى ساقها فحذف فيكون خفض سُمر على الجوار في هذا التأويل . والضمير في
قيودها راجع على الحماسة وإن كان المنخفض على الجواب لا يكون إلا متصلا بمنخفض
ظاهر . وقوله على خضراء منصوب الظاهر . وفيه أيضا اعتراض آخر : وذلك أنك لو قلت
مررت برجال قاعين آباؤهم لم يجز إلا على لفة من قال أكلوني البراغيثُ لأنه قد جرى
مجرى الفعل المقدم إلا أنه أجوزٌ وأسوغٌ إذا كان التعتُّ مكسراً لأن المكسر كالواحد .
وقد روى بعضهم سُمرٌ قيودها بالرفع . وقوله : تقود الهوى من مُسعدٍ ويقودها :

يريد تقود هوى مسعدها ويقودها مسعدها هذا إن كان أراد بالمسعد طائراً فإن كان
أراد إنساناً فإن الضمير الفاعل في يقودها للهوى أى يقود الحماسة الهوى الذى بها إلى البكاء
وأنشده أبو علي بعد هذا (٦،٧/١)

لقد تركتُ فؤادك مستجنناً^(٢) مطوّقةً على فَنَنٍ تعنّى الأبيات
قال المؤلف : هذا الشعر لبُريه بن النعمان الأشعري مولى لهم ومعناه واضح .
وأنشده أبو عليّ (٦،٧/١)

وها تقيّن^(٣) بشجو بعدما سجمت وُرُق الحمام بترجيع وإرنان البتين

(١) هذا المعنى مما فات الأعاجم .

(٢) وكذا في التنبيه وب وفى الأمالى مستجنناً . والأبيات فى نثار الأزهار ٧٤ ول والشريشى
١٢٢/٢ . وُبريّه كذا فى التنبيه والمغربية . وفى التاج أنه مصغر إبراهيم وهو مذكور فى المشته ٣٨
ولكنى لا أعرف الشاعر والأبيات منسوبة عند الشريشى فيما قرىء على ابن سراج لسويد بن الأعم .
وفى طرة التنبيه للأعم بن سويد . وفى حاشية التنبيه جُويّة بن النعمان مرة وأخرى بُريّد . وفى (لحن
وحنن) ليزيد بن النعمان الأشعري وكذا التاج .

(٣) الأصل هاتين شجو مصحفاً . والببتان فى ل وبطرة التنبيه « وينسب لابن محرمة السعدى
وقيل لبُريّد بن النعمان » .

وفسر جميع ما ورد في هذه ^(١) الأشعار الثلاثة من ألحان الحمام أن المراد بها اللغات .
ع وهذا وهم من أبي علي وإنما المراد به اللحن الذي هو ضرب من الأصوات المصنوعة
للتغنى ، والدليل على ذلك قوله : مطوّفة على فنن تغنى : وقول الآخر :

يردّدان لحونا ذات ألوان

[إنما أراد ^(٢) ذات ألوان] من الترجيع كما قال في البيت قبله بترجيع وإرنان
قال أبو علي (١/٨، ٦) وأصل اللحن أن تريد الشيء فتورّي عنه بقول آخر كقول
رجل من بني العنبر وذكر الخبر بطوله ^(٣) .

ع هذا الأعور هو ناشب بن بشامة البُنْبَرِي والذي كان في أيدي بني تميم من بني
بكر الذي كنى عنه بقوله ليكرموا فلانا هو حنظلة بن الطفيل المرثدي . وزاد غير أبي علي
في آخره ، وليزغوا حاجتي في ابني مالك بن حنظلة ، وليعضوا أهماً بن بشامة فانه مشثوم ،
وليطيعوا هذيل ^(٤) بن الأخنس . ولم يرو « واسألوا الحارث عن خبري » فأبلغهم الرسالة
فقالوا جنّ الأعور ولم يفهموا حتى سألوا هذيل فقال هذيل للرسول أخبرني بأول قصصه
ففعل فقال : أما الرمل فقد أخبركم أنه أنا كم ما لا يحصى وكذلك النجوم واليران ، ثم فسّر
سائر ما لحن به علي ما ذكر أبو علي . قال وابنا مالك يأمركم أن تندروهم ^(٥) . فركبت بنو عمرو
من الدهناء ^(٦) وأنذروا بني مالك فقالوا ما ندرى ما تقول بنو الجعراء ، والجعراء لقب بني

(١) في الأصل هذا مصحفا . (٢) من التنبيه .

(٣) الخبر برواية ابن دُرَيْد في ملاحظته ٤ والمرضى ١/١٢ وكنيات الجرجاني ٦٤ وهو برواية
الأصمعي مقتضبا في الأذكياء ٦٨ ورواية البكري هي لأبي عبيدة في القناض ٣٠٥ في خبر يوم الوقيط
والعقد ٣/٣٣٠ عنه . ويوم الوقيط كان في فتنة عثمان (خ ٣/٨٤ والعمدة ٢/١٦٧) .

(٤) الأطلان هزيل . (٥) كذا بلفظ الجمع عند الجميع .

(٦) والدهناء في الكامل لم أسمعه إلا مقصورا . قال العاجز : ووجدته أنا ممدودا في قول أبي زيد

ما أطاف الميسس بالدهناء . ويروى بالدهماء :

العنبر بن عمرو بن تميم فصَبَّحتِ اللهازم^(١) من بنى بكر بنى حنظلة وعلى الجيش أبحر^(٢) بن جابر فهزمت بنو حنظلة ، وأسر ضرار بن القمقاع فجزوا ناصيته وخلّوه . وهذا اليوم هو يوم الوقيظ / وهذه رواية أبي عبيد [ة]^(٣) . (س ٧)

وفسّر أبو عليّ (٧، ٨ / ١) ما يحتاج إلى تفسيره في الخبر إلى قوله يريد بقوله إن العرفج قد أدبني أي أن الرجال قد استلّموا أي لبسوا الدروع .

ع ليس في قوله إن العرفج قد أدبني^(٤) دليل على ما ذكره أبو علي عن الحرب ولا من عادة العرب أن يلبسوا الدروع إلا في حال الحرب وأما في بيوتها قبل الغزو فذلك غير معروف ، وإنما أراد بذلك أن يؤذّنهم بوقت الغزو وينبّههم على التيقظ والحذر . قال أبو نصر^(٥) إدباء العرفج أن يتسقى نبتة ويتأزّر وإذا أتسق النبت وتأزّر أمكن الغزو . وقال أبو زياد^(٦) والعرفج نبت طيب الريح أغبر إلى الخضرة له زهرة صفراء ولا شوكة له ، ويقال له إذا أسودّ عوده حتى يستبين فيه النبات قد أقمّل ، فاذا زاد قليلا قليلا قيل قد أرقّط

-
- (١) اللهازم كما في النقائض قيس وتيم الله ابنا ثعلبة بن عكابة وعجل بن الحُيم وعزّة بن أسد بن ربيعة بن نزار فعزّة لبسوا من بكر والثلاث الأولى منها فقوله اللهازم من بنى بكر لا يصحّ على عمومه .
(٢) الأصل أبحر (كذا) وهو غلط والصواب بالجيم .
(٣) قد تقدم أن البكري نقل هذا عن النقائض فالصواب : أبي عبيدة : كما في المغربية وانظر ليوم الوقيظ ٢٠٥ من النقائض .

(٤) هذا تحامل منه على أبي عليّ مع أن هذا التفسير ليس له وإنما هو لفظ ابن دريد في الملاحن وكل من نقل عنه وتقدمهم أبو عبيدة وهذا لفظه (وأما إوراق العوسج فإن القوم قد اكتسوا سلاحا) وظاهره أنه يريد بالقوم الأعداء لابن حنظلة وبنى عمرو فاللهزم هم المكتسون السلاح ولم يبقوا الآن إذ حلوا على بنى تميم في بيوتهم . فالبكري قد أتى من سوء فهمه وقلة تدبّره والعجب أنه كرّر مثل هذا في التنبيه ولم يتنبه لفظه في ذات نفسه .

(٥) هو الباهلي صاحب الأصبى له ترجمة في الأدباء ١ / ٤٠٥ . وأعله راوى نبات الأصبى

(٦) عن التنبيه وفي الأصلين أبو زياد . وقوله قد أقمّل ويقال قِمْلَ أيضا .

فاذا زاد قليلا قيل قد أدبى وهو حين قد صلح أن يؤكل ، فاذا أغمّ وطفحت خوصته وأكلاً
قيل [قد] أخوص ، فاذا ظهرت^(١) عليها خضرة النبات قيل عرجة خاضبة . ومنابت العرفج
يقال لها المشاقر^(٢) وهى أيضا الحومان وتكون فى السهل والجبل .

قال أبو على (٧٠٨/١) فى قول الشاعر : والناس كلهم بكر إذا شبعوا

يريد أن الناس كلهم عدو لكم إذا شبعوا كبكر بن وائل .

قال المؤلف : ولم يرد^(٣) الشاعر هذا المعنى لأن الناس كلهم لم يكونوا عدواً لبني تميم ولا
أقلمهم إنما يريد أن الناس إذا شبعوا هاجت أضغانهم وطلبوا الطوائل والترات فى أعدائهم
فكانوا لهم كبكر بن وائل لبني تميم كما قال الشاعر . أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي :
لو وصل^(٤) الغيث لأبنيئنا أمراً كانت له قبّة سحوق يجاد

(١) عن التنبيه وفى الأصل طمست ثم رأته على الصواب فى المغربية .

(٢) بالقاف . وانظر لمدارج العرفج ل (عرفج) .

(٣) هذا تشعب وتجمع من غير شبع فاللفظ فى الأمالى « إن الناس كلهم إذا أحسبوا عدواً لكم
كبكر بن وائل » أى كل الناس إن بدت لهم فرصة يثبون عليكم فلا تحسبوا أن عداوتكم تقاصرت
إلى تميم فقط وهذا عين ما يريد بهذا الاسهاب الذى لم يزد فيه شيئاً . وانظر أبى على هو لفظ ابن دريد
فى الملاحن ٦ حرفاً بحرف وهو لفظ الأشنادانى ص ٥٩ وكل من نقل عنه كالجرجاني ٦٥ وطراز
المجالس ٢٦٤ . والعمدة ١/٢١١ ول (بكر) وهذا كما قال أبو تمام :

فلا تحسبوا هنداً لها الغدر وحدها سجيّة نفس كل غانية هند

(٤) البيت لأبى مارد الشيبانى كما فى الخصائص ١/٣٦ . ويروى لأبنين . وأبنيئ وأبنيته

جعلته يئنى والبيت عند الأنبارى ٦١٤ ول و ت (بنى) منسوباً لأبى مارد والبخلاء ١٣٢٣ ص ١٨٥
والخصص ١٢٢/٥ وكلهم رويوا بلفظ جمع المؤنث وأرى الأليط جمع المتكلم كما قد أثبت وفى المعانى
١٢٩/٢ ب وكذا فى الصاهل والشاحج للمعمرى أن ضمير جمع المؤنث للخيل وهذا الفصل كله كأنه منه
وهذه أبيات تتصل به ولعلم لم يفتوا عليها :

قل لسليى إذا لاقيتها هل تبلفن بلدة إلا بزاد

يقول لو اتصل الغيث وأخصبنا لأغرنا على المَلَكِ فَنَأْخِذُ مَتَاعَهُ وَقُبْتَهُ إِلَى أَنْ يُحْجِجَهُ
إِلَى أَنْ يَسْوِيَ قَبَّةَ مَنْ قِطْعَةَ كَسَاءٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَإِنَّمَا يَنْبِرُونَ فِي الْخِصْبِ لِأَنَّ الْجَدْبَ
قَالَ وَمِثْلُهُ :

يَا بَنَ هِشَامٍ^(١) أَهْلَكَ النَّاسَ اللَّبْنَ فَكَلِّهِمْ يَسْعَى بِسَيْفٍ وَقَرَنَ
يَقُولُ لَمَّا كَثُرَ الْخِصْبُ سَمِيَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسَّلَاحِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :
قَوْمٌ إِذَا نَبَتِ الرَّيِّعُ لَهُمْ نَبَتَتْ عِدَاؤُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ^(٢)
وَمِثْلُهُ : فَقَدْ جَعَلَ الْوَسْمَى يُنْبِتُ بَيْنَنَا وَيُنْ بَنِي رُؤْمَانَ نَبْعًا وَشَوْحَطًا^(٣)
وَمِثْلُهُ : وَفِي الْبَقْلِ إِنْ لَمْ يَدْفَعْ اللَّهُ شَرَّهُ شَيَاطِينُ يَنْزُو بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ^(٤)

قل للصعاليك لا تستحسروا من التماس وسير في البلاد
فالفزو أحجى على ما خيلت من اضطجاع على غير وساد
لو وصل الغيث لأبنينا امرأة كانت له قبة سحوق بجاد
وبلدة متغير غيطانها أصدائها مغرب الشمس تناد
قطعتها وصاحب حوشية في مر فقينها عن الزور تعاد

و بعض الأبيات في شرح معلقة طرفة لابن الأنباري ١٥ .

(١) الأصل يا ابن مسلم مصحفا . والقرن جعبة السهام والسيف مع النبل أيضا كما في الاصلاح .
والبيت في التنبيه والاصلاح ٩٦/١ والبيان ٥٥/٣ والأباري ٨٢٤ والجرجاني ٥٢ والمختص ١٧٩/١٠
وهو في الصناعتين ٢٩١ منسوب لرؤبة ولم أجده في ديوانه .

(٢) البيت في عامة الكتب المذكورة كما ذكر الأبيات الآتية وهو للحرث بن دؤس الإيادي
يخاطب المنذر بن ماء السماء كما في ل و ت .

(٣) و يروي وبين بني ذبيان كالأنباري ٨٢٤ وفي الصناعتين ٢٩١ بني دؤدان ورأيت في المختص
١٧٩/١٠ نبعًا وسأ سَمَا مَغْيَرُ الْقَافِيَةِ وَفِيهِ بَنِي رُؤْمَانَ كَالْمَعَانِي وَشَوَاهِدُ الْكَشَافِ ٧٤ أَيْضًا .

(٤) البيت في الكامل ليدن ٤٨٧ والتنبيه وعامة الكتب المتقدمة .

وقال آخر :

قوم إذا اخضرت نعالهم يتناهقون تناهق الخمر^(١)
يعنى يتناهقون من الأثر والبغى . وبعض الناس يتأول أن النعال هنا نعال الأقدام ،
وإنما النعال الأرضون الصلاب واحدها نعل وهو ما غلظ من الأرض ، وإذا أخصب النعال
فما ظنك بالدمام ، ومنه الحديث : إذا ابتلت النعال فصلوا في الرجال ، معناه إذا ترائقت
الأرض فصلوا في البيوت . والرجال ههنا المنازل والبيوت . ومثله :

إذا اخضرت نعال بني عُراب بنعوا ووجدتهم أشرى لثاما^(٢)

وروى عبد الرحمن عن عمه عن يونس أن قوما من الأعراب قدموا على ابن الزبير
يطلبون الفرض فقال : ما أصنع بكم ؛ والله إن سلاحكم لرت ، وإن حديثكم لغث ، وإنكم
لأعداء في الخصب ، عيال في الجذب . ومن أبيات^(٣) المعاني في هذا الباب قول الشاعر^(٤) :

جلبت غذيرة قوشة ابنة مخرم بطراً أشل أبا الحباب عشرينها
والعبد ينزو حين يربو بطنه حتى يمجج ذراع كف ريرها

الغذيرة : ضرب من أطعمة العرب . يقول : طعام هذه المرأة أبطر عشرينها أبا الحباب
لما شبع ربا بطنه فبني فقطعت يده ونجت ذراعه ريرها وهو المصحح الرقيق يقال له رير ورير^(٥)

(١) البيت في الأزمنة ١٤١/٢ والكتب المذكورة وأراد الجرجاني بالنعال الأحذية قال إنها
تخضرم من وطئهم الأرض الممسيبة :

(٢) البيت وجدته في البيان ٥٥/٣ فقط وفيه أسرى مصحفا . والأشرى جمع أشر أغفل عنه
المعجم بل صرح ل أن أشرا لا يكسر . وفي طرة اللآلى أشرا وأشرا (بفتحين وبضمين) أيضا ولعله
من بعض قارئ الكتاب ثم رأيت البيت على ما صححت في المعاني .

(٣) قال السخاوى في سفر السعادة هي في الاصطلاح ما كان باطنه يخالف ظاهره وإن لم يكن فيه
شئ ، من غريب اللغة شرح الدررة ٣١ وشفاء الغليل ٢٧ وأشباه السيوطى .

(٤) البيتان لم أجدهما مع شدة الفحص إلا عند الأشنادانى ٦٥ وبطراً عند الأشنادانى بطننا .

(٥) وراذ أيضا وأراد الله ريره أذاب محه .

ومن هذا اللحن ما رواه غير^(١) واحد أن قوما من العرب أسروا فتى من طي^٢ فخرج أبوه في بعض الأشهر الحُرْم يريد أسريره ليكون يفديه ، فأتاهم فاستاموا به شَطَطًا وابنه حاضر . فقال لهم الطائي : لا والذي^(٣) جعل الفرقدين يطلّمان ويفرّبان على جبل طي^٤ [لا أزيدكم على ما أعطيتكم] ثم انصرف إلى قومه فسألوه عن ابنه فقال لهم : قد أقيت إليه كلمة إن كان لَقِيهَا فقد نجا ؛ فلما جَنَّ الليل على الفتى اتهمز فُرصة من غفلة القوم فاستاق قطعة من إبلهم وخرج يومَ السَّمْت الذي لحن له به أبوه حتى أتى قومه . وذكر الليثي أن رجلا تزوج امرأة وبعث إليها ثلاثين شاة وزقّ خمرا ، فذبح الرسول شاة وشرب بعض الزق ، فلما أتى المرأة علمت أن الرجل لم يبعث إلا ثلاثين شاة وزقا مملوءا خمرا ، فقالت له : قل لصاحبك إن سَحِيْمًا قد رَشِمَ وإن رسولك جاءني في المحاق ؛ فلما أتاه بالرسالة قال يا عدوّ الله ذبحت من الشاء شاة وشربت من رأس الزق . أرادت أن ليلة تسع وعشرين هي ليلة المحاق . ورَشِمَ : كسرفوه^(٥) . والرَشِمُ يبيض الشفة الثعلبية هذا أصله ثم استعمل في المهتم . وسَحِيمٌ^(٦) كناية عن الزق . ومن أعرب ما ورد في هذا الباب أن بكر^(٧) وتغلب لما ستموا الحرب وطال ذلك عليهم اتخذ مهلهل بن ربيعة عبدين فكان يُغير^(٨) بهما على قبائل بكر فسُمّ العبدان أيضا

(١) رواه ابن الأعرابي كما في الأذكياء ٦٩ ومنه الزيادة هنا .

(٢) كأنه قال له الزم الفرقدين على جبل طي^٢ وهما أجا وسلمى فانهما طالعان عليه ولا يغبيان عنه .

(٣) الأصل كشربوه والتصحيح من المغربية .

(٤) السحيم مضر أسحم بمعنى الأسود وهو علم لكثير من السودان وكنى به عن الزق لسواده .

(٥) هذا الخبر في كتاب البسوس ١١٦ على طوله وعنه من غير إحالة في تزوين نهاية الأرب ٢٧٨

وسميا الابنة سليمي أو سلمى امرأة المهجر بن كليب والخزانة ١/٣٠٤ والسلفية بطرقي ٢/١٥١ والعمدة

١/٢١١ وقال بعد إتمامه وروى لمرقش وقد اتفقت روايتهم أجمعين : لله دركما ودر أيبكا

وروا : من مبلغ الحيين ووجدت الخبر مع البيتين في طبقات الشافعية ١/١٤٦ عن

بدائع إبدائو لتاجر مصري و بنتيه في عبديه والله أعلم .

(٦) الأصل يغيرها والصواب يغير بهما إن شاء الله .

ذلك فأجما على قتل سيدهما . فلما تيَّقن مهلهل أنهما قاتلاه قال إن كنتما لابدَّ فاعلَيْن فأبلغنا الحىَّ وصيتي ثم أنشأ يقول :

من مبلغ الأحياء أن مهلهلا لله دركمو ودرَّ أيكمو

(س ٨)

فقتلاه ثم رجعا إلى الحىَّ فقالا إن مهلهلا مات / ودفناه بموضع كذا ، قالوا فهل وصى بشيء قالا نعم . قال وأنشدا البيت فلم يدر القوم ما معنى ذلك حتى أتت ابنته وكانت غائبة عند زوجها في بعض الأحياء فأنشدوها ما قال أبوها فقالت إن أبى يخبركم أن العبدین قتلاه ، ثم قالت إنما أراد

من مبلغ الأحياء أن مهلهلا أمسى صريعا في الضريح مجدلا

لله دركمو ودر أيكمو لا يبرح العبدان حتى يُقتلا^(١)

وقيل في موت مهلهل غير ذلك وأن عمرو^(٢) بن مالك عم المرقش الأكبر عمرو بن سعد^(٣) بن مالك أسر مهلهلا فأحسن إيساره وسقاه خمرا . فلما انتشى تغنى بشعره في كليب فقال عمرو إنه لريان ، والله لا يشرب حتى يرد زبيب^(٤) وهو جل كان له يرد بعد عشرة في حمارة القيظ فطلب ريب فلم يقدر عليه حتى مات مهلهل عطشا . وكان هبتة أحد بنى قيس بن ثعلبة رهط المرقش يقول : لا يكون لى جل إلا سميت زبيبا لقتله مهلهلا . وعوف بن مالك أخو عمرو وهو الذى قال في يوم قضة : في كل^(٥) يوم موارد بُرك

(١) وفي طرة المغربية زيادة (فأخذوا العبدین فعذبوها فأقرا أنهما قتلاه . . .) .

(٢) الخبر في غ ٤ / ١٤٦ كما هنا ولكن في البسوس عوف بن مالك وانظر أخبار عمرو فيه ص ٨٥

(٣) الأصل سعيد مصفا . وهذا الخبر على طوله في البسوس ١١٠ وغ وانظر الأبارى ٥٥٩

(٤) وفي البسوس الحصين الماء . قال والحصين جل لعوف كان لا يرد الماء إلا بعد شهر فمات

المهلهل قبل أن يرد الماء ، وفي الأصلين زيب لا يصلح علما للجمال فغيرته إلى زبيب كما في غ .

(٥) الظاهر أنه ليس مصراعا . والبُرك الرجل البارک الذى لا يزول من موضعه وهذا القول كذا

في الأصل ولنظ غ ٥ / ١٧٩ : وعوف القائل يوم قضة يا لبكر بن وائل أنى كل يوم فرارا ومخلوفا لا يمر بى

فسمي البرك . وقيل إن البيت الذي أنشدناه لمهلل هو لمركش هذا الأكبر وذلك أنه كان يهوى ابنة عمه أسماء فلما تزوجها أبوها من المرادي سار في طلبها ومعه رجل من غفل^(١) مع امرأته فرض مركش فقال لزوجه اتركيه فأبت فعزم عليها فسمع مركش الأمر فكتب على مؤخره الرجل :

يا صاحبي تلبثا لا تعجلا إن الرواح رهين أن لا تفعل
فلعل لبثكما يفرط سيئا أو يسبق الإسراع سيئا مُقبلا
يا راكبا إما عرضت فبلغن أنس بن سعد إن لقيت وحرملا
لله دركما ودر أيكما إن أفلت الغفلي حتى يقتلا

يُفِرُّط : يقدم مأخوذ من الفارط وقال الخليل فرط عندما يجذر أي نجا وقاما يستعمل إلا في الشداد ، وأنشد بيت مركش . فرجع الغفلي وقال مات مركش ورأى حرمة وأنس أخوا مركش الأبيات نفوفا الغفلي فصدقهما فقتلاه وأتيا موضع أخيهما فوجده ميتا عند أسماء وكان راعيها وجده فأتاها به وقد أكل الذئب أنفه . وروى أن علي ابن أبي طالب خطب الناس فقال : إنكم أكثرتم علي في قتل عثمان ألا وإن الله قتله وأنا معه فأرضاهم بظاهر قوله وهو يريد أن الله قتله وسيقتلني معه . وخرج المأمون يوما ويده رُقعة فرمى بها إلى الوزراء والكتّاب وقال اقرأوا هذه الرقعة فجمعوا يقولون هذه رقعة عاشق إلى معشوق وفيها حرف

رجل من بكر بن وائل منهزما إلا ضربته بسيفي و برّك يقاتل فسمى البرك يومئذ ومثله في البسوس ٨٥
وزاد يال بكر لا خير في بكري لا يبرك يا بكر البرك عند الدرك فبركوا قعودا . وقصة كزنة مخففا
موضع كانت به الوقعة وفي معجم المرزباني ٤٤ سمي البرك بقوله يوم قصة و برّك على الثنية
(إني أنا البرك أبرك حيث أدرك)

(١) هذا غلط يجلي مقام البكري عن مثله فليس ثم قبيلة تكون تسمى غفلا ولعله حسب الغفلي في الشعر كالفغلي وصوابه كالجحني أحد بني غفيلة بن قاسط من ربيعة كما في الغفران ١٠٦ والأبناري ٤٥٩
وت والغفلي هو عسيفه الذي كان يرعى معه . والأبيات مفضلية مع الخبر ٤٥٧ - ٤٦٠ وانظرهما في
المصارع ١٤٨ والشعراء ١٠٣ و غ ١٨١/٥ وتزيين الأسواق ٨٥ ، والأبيات سبعة .

لسنا نعلم المراد به وهو « ياموسى » فقال المأمون عن الحرف سألت . فهم على ذلك إذ دخل إسحق بن ابراهيم المصعبى فأمره المأمون بالنظر فى الرقعة ففكر فقال هذه رقعة إنسان اطلع على سرِّك فحدَّر^(١) منه فقال وكيف ذلك ، فقال لأن الله تعالى يقول : « ياموسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين » قال المأمون : صدقت هذه رقعة فلانة الجارية وقفت على شئ تكلمت به فى أمر على بن هشام فلجنت له وأذرتة وذلك قبل أن يُوقَّع بعلى بن هشام .

وأشدد أبو على بعد هذا ٩/١ ، ٧) جليل : فما صائب من نابل قذفت به وهو جميل^(٢) بن عبد الله بن معمر بن الحارث المذرى ويعرف بابن قيثة وهى أم جدّه

(١) الأصل فخر مصحفا . والخبر يشبهه ما كنت قرأته فى فوات الوفيات ١/٢٩٨ سنة ١٢٨٣ فى ترجمة ابن سنان أنه كان عصى بقلعة عزار من أعمال حلب وكان بينه وبين أبى نصر ابن النحاس وزير محمود بن صالح مودة فأمر محمود أبى نصر أن يكتب إلى الخفاجى كتابا يستعطفه ويؤنسه وقال إنه لا يأتى إلا إليك فكتب إليه كتابا فلما فرغ منه وكتب إن شاء الله شدد النون من إن . فلما قرأه الخفاجى خرج من عزار قاصدا حلب فلما كان فى الطريق أعاد النظر فى الكتاب فلما رأى التشديد على النون أمسك رأس فرسه وفكر فى نفسه وان ابن النحاس لم يكتب هذا عبثا فلاح له أنه أراد « إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك » فعاد إلى عزار وكتب الجواب . إنا الخادم المعترف بانعام وكسر الألف من أنا وشدد النون وفتحها فلما وقف أبو نصر على ذلك سرَّ وعلم أنه قصد به « إنا لن ندخلها ماداموا فيها » الخ . وهذا أبلغ فى الكناية وأظرف .

(٢) فى نسبه خلاف قتال أبو الفرج . . . الحارث بن ظبيان وقيل ابن معمر بن حَبَّير بن ظبيان بن قيس بن جزء بن ربيعة بن حرام بن صَبَّ بن عبد بن كثير بن عُدرة بن سعد بن هُذيم بن زيد بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة (غ ٧/٧٢) وعند ابن عساكر ٣/٣٩٥ والوفيات ١/١١٥ بن معمر بن صباح بن ظبيان بن حُن بن ربيعة . . . زيد بن ليث بن سُود الخ وقضاة فى نسبه خلاف أشبعت القول فيه فى أبى العلاء ص ٢٥ . وقوله يكنى أبا عمرو كذا فى الوفيات وفى الشعراء ٢٦٠ أبا معمر وهو الأوفق . وانظر أخباره فى غ وخ ١/١٩٠ وتزيين الأسواق ٣٢ وابن عساكر والوفيات والشعراء -

معمر شاعر من شعراء الدولة الأموية يكنى أبا عمرو ووصلة البيت :

وما صائب من نابل قذفت به يد وممّر العقدتين وثيق
له من خوافي النسرحم نظائر ونصل كنصل الزاعي فتيق
على تبعة زوراء أما خطامها فتن وأما عودها فعتيق
بأوشك قتلا منك يوم رميتني نوافذ لم يظهر لهن خروق

ويروى : لم يعلم لهن طريق . زوراء : يعنى القوس لانعطافها . وخطامها : وترها
وإذا كان الوتر من المتن كان أشد له وأقوى لإرساله السهم كما أن عود القوس إذا عتق
وقدم كان أجود له وأكرم ولذلك قال أوس بن حجر :

فمظّمها حولين ماء لحائها تَعَالَى على ظهر العريش ^(١) وتُنزَلُ

يقول يُكِنِّها بالنهار من الشمس ويخرجها ليلا لتضربها الريح .

وأند أبو على بعد هذا (٧٠٩ / ١) شاهداً على الحرد الذي هو القصد للجبيح :

أما إذا حردت حردى فمُجْرِيَةٌ صَبْطَاءُ تَسْكُنُ غَيْلًا غير مقروب

قال المؤلف الجبيح لقب واسمه مُنْقِذُ بن الطَّمَاح ^(٢) الأسدَى ويقال إنه لعبر رشدة من

شعراء بني أسد وفرسانهم جاهلي قُتل يوم جبلة قال الأصمعي وأول هذا الشعر :

أُمسّتُ أمانة صَمْتًا ما تُكَلِّمنا مجنونَةٌ أم أحسّت أهلَ خَرُوب

وهذه الأبيات في الكامل ٤٢ والحيوان ١٠٩ / ٦ و غ ٨٨ / ٧ وزيادة بيتين وفي الحماسة ٣ / ١٦٥ ثلاثة
زائدة فقط

(١) والبيت من كلمة في ديوانه رقم ٢٧ ول (مطع) واهتمم الشماخ مصراعه الأول فقال :

فمظّمها حولين ماء لحائها وينظر منها أيها هو غامر

(٢) الأعلان الطرماح مصحفا . ويترجم الجبيح أخرى ٢٢٠ حيث يرد أبيات من هذه الكلمة .

وهو ... الطَّمَاح بن قيس بن طُرَيْف بن عمرو بن قَعْنين بن طُرَيْف بن الحارث بن ثعلبة بن دُوْدان بن

أسد بن خزيمية بن مدركة بن اليأس بن مضر (الأبنارى ٢٥ وخ ٤ / ٢٩٦) والأبيات من كلمة مفضلية .

مرّت براكب ملهوزٍ فقال لها ضَرَى الجَمِيحَ وَمَسِيهِ بِتَعْدِيبِ (١)
ولو أصابت لقاتت وهي صادقة إن الرياضة لا تُنصِبُكَ للشَّيبِ
أما إذا حردت حَرْدِي فمُجْرِيَةٌ جَرْدَاءُ تَمْنَعُ غَيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبِ
وإن يكن حادث يُخْشَى فذو عِلْقٍ تَظَلُّ تَرْجُرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذَّيْبِ

أمامة امرأته وأهل حَرُوبِ قَوْمِهَا وهو موضع ، ويروى صَمَتِي عَلَى فَعْلَى يقول رأت
بعض أهلها فأفسدها ، وقوله مرّت براكب ملهوز يقول براكب من أعدائى الذين هذا
مِيسَمٌ إِيْلَهُمْ فَسَامَا الإِضْرَارَ بى . وقوله مُجْرِيَةٌ يقول لَبُوءَةٌ ذاتِ جِرَاءِ ، ومُجْرٍ (٢) يصحّ مثل
مُرْضِعٍ وهكذا رواه الأصمى : جرداء تمنع غيلا غير مقروب أى لا يقربه أحد
والضَبْطَاءُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَضْبَطٌ / إِذَا كَانَ يَعْمَلُ يَدَيْهِ جَمِيعًا . وَالْعَلَقَةُ بَقِيرَةٌ وَهِيَ مِنْ
ثِيَابِ الصَّبِيَانِ يَقُولُ هِيَ عِنْدَ الْحَوَادِثِ صَبِيٌّ يُخْشَى عَلَيْهَا مَا يُخْشَى عَلَى الصَّبِيِّ لَخَرَقِهَا وَضَعْفِهَا
وَقَلَّةِ غَنَائِهَا فَإِذَا أَمِنْتَ كَانَتْ كَاللَّبُوءَةِ الضَّبْطَاءُ فِي شِدَّتِهَا وَكَثْرَةِ مَضَرَّتِهَا .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩، ٧) : أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

قال المؤلف لا تحذف الألف من اسم الله عز وجل إلا فى الوقف ، وقال أبو حاتم : هذا
البيت مصنوع صنعة من لا أحسن الله ذكره يعنى قَطْرِيًّا (٣) . وقوله الثَّمَلَةُ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ

(١) الأصل بتغريب . واخترنا الرواية الشائعة .

(٢) الأصل محراء وفى المغربية على الصواب . وفيها (فصح) موضع يصح .

(٣) قول أبى حاتم هذا فى زيادات الكامل ٣٣ وفيه (يعنى قَطْرِيًّا) والصواب قَطْرِيًّا كما فى
طبعة القسطنطينية ١٢٨٦ هـ وهذا التصحيف قديم كم قد أضلّ كثيرين وزاده تقوية زيادة بعض
الروافض فى قول أبى حاتم (من لا أحسن الله ذكره) وذلك لأن قَطْرِيًّا من النواصب . وذهبنا إلى
ذلك لأن أبى حاتم هو شيخ المبرد ولم يتأخر ليُلحق فى كامله شيئا والدليل على ذلك هو قول شارح
الكامل أبى إسحق البطليوسى (خ ٤/٣٤٣ والمزهر ١/١١٠) الرجز لتطرب بن المستنير . والشطران
منسويان فى الاصلاح ١/٧٩ وحاشية الجمهرة ١/١١٥ لسان بن ثابت وفى الجمهرة لحنظلة بن مُصَبِّحِ
(ومطبخ فى الزهر تصحيف) ويقال مصنوع من صنعة قطرب وكله عن أبى إسحق . وقوله من الثَّمَلَةُ

من الغلة التي هي العَطَش وأن يكون من الغلة التي هي الرِّيع والفائدة ويروى : جاء من عند الله وأنشد أبو علي (٧٠٩/١) لعباس بن مرداس : وحارب فان مولاك حاردا نصره قال المؤلف هو^(١) عباس بن مرداس ابن أبي عامر السلمي من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان يكنى أبا الهيثم وأمه^(٢) الخنساء الشاعرة بنت عمرو بن الشريد وأُمُّ إخوته الثلاثة وكلهم شاعر ولم تلد الخنساء إلا شاعرا ومن ولدها أبو شجرة وقال ابن الكلبي أم ولد مرداس جميعا خنساء إلا العباس فانها ليست أمه ولم يذكر من أمه . وذكر أبو الفرج عن رجاله أن الخنساء أمه وهو مخضرم وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين أعطى المؤلفه قلوبهم من نفل حنين مائة مائة وأعطي العباس أبا عمر فسخطها وقال^(٣)

بمعنى الرِّيع مثله في خ والإنصاف لابن السيد ٧٩ ويروى الحية المغلة قالوا الحية الأرض المخصبة والمغلة من الغلة للرِّيع وقال آخرون الحية نفسها والمغلة ذات الغل والحقد . وكل هذا قد تكلمت عليه في طرة خ ٤/٣٤٣ من الأولى : وقوله لا تحذف الألف من اسم الله إلا في الوقف قلت وهذا مقام مبحث طريف رواه أبو حاتم في خولة الشعراء عن الأصمعي أنه قال العجب من ابن دأب حين يزعم أن أعشى همدان قال : من دعالي مُغزَيْلِي أُرَبِّحَ اللهُ تِجَارَتُهُ
[وخضاب بكفه أسود اللون قارته]

ثم قال سبحانه الله أمثل هذا يجوز على الأعشى أن يجزم اسم الله عز وجل ويرفع تجارته وهو نصب قال لي خلف الأحمر والله لقد طمع ابن دأب في الخلافة حين ظن أن هذا يقبل منه ثم قال ومع ذلك أيضا أن (من دعالي مغزيلي) لا يجوز إنما هو من دعا لغزيلي ومن دعا لبعير ضال

(١) . . . ابن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عبس (كما في خ ٧٣/١ عن الاستيعاب ١٠١/٣)
أو ابن عبد قيس (غ ١٣/٦٢ وعنه الاصابة رقم ٤٥١١) بن رفاعه بن الحرث بن بهثة بن سليم كذا في خ وغ وفي الاصابة بن الحرث بن يحيى بن الحرث بن بهثة وكذا في الاستيعاب إلا أن فيه بن حي بدل ابن يحيى . وقوله يكنى أبا الهيثم زاد السهيلي أو أبا الفضل (٢/٢٨٢)

(٢) راجع لأخبار أولادها الآتية خ ٢٠٨/١ ، وإخوته الثلاثة بطرة المغربية هم : ميسرة وقرد ومعاوية أبناء مرداس شعراء فرسان . وأبو شجرة هو عمرو بن عبد العزى

(٣) الأبيات سبعة في السيرة (٨٨١ و ٣٠٩/٢) والطبري مصر ١٣٧/٣ وخ ٧٣/١ وغ ١٣/٦٤ .

أَجْمَلَ نَهْيَ وَنَهَبَ الْعُبَيْدِ بَيْنَ عَيْنَةَ وَالْأَفْرَعِ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَاتُ تَدْرَأٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعِ
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مَرْدَاسَ^(١) فِي جَمْعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمْ وَمَنْ تَضَعُ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعُ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اقطعوا عنى لسانه. فزادوه حتى رضى. والعبيد اسم فرسه ويعنى عينة بن حصن والأفرع بن حابس. وروى مغيرة عن عامر الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينشد بيت عباس بن الأفرع وعينة فقيل له إنما هو بين عينة والأفرع فأعادها بين الأفرع وعينة. وصلة بيت الشاهد الذي أنشده أبو علي على ما رواه الرياشي^(٢).

أَتَشْحَذُ أَرْمَاحاً بِأَيْدِي عَدَوْتِنَا وَتَتْرِكُ أَرْمَاحاً بِيَهْنِ نُكَايِدِ
عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدِ بْنِ حَبْتَرٍ فَلَا تَرشُدُنِي إِلَّا وَجَارِكَ رَاشِدِ
إِذَا طَالَتِ النُّجُومُ بغيرِ أُولَى النُّهْيِ أَضَاعَتْ وَأَصْغَتْ خَدَّ مَنْ هُوَ فَارِدِ
خَارِبٌ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارَدَ نَصْرُهُ فِي السَّيْفِ مَوْلَى نَصْرِهِ لَا يَحَارِدِ

عبد بن حبتري بطن من خزاعة، ويروى بغير أولى القوى.

وأنشد أبو علي في المحاردة (١/٩، ٨) أيضاً للكُميت:

وحاردت النُّكْدُ الْجِلَادُ [ولم يكن]

(١) فوفقه في الأصل بعلامة صح شيخى وهى رواية البصريين الذين لا يرون منع المنصرف في الشعر وقد تكلم على المسألة الكمال ابن الأنبارى في الانصاف والعكبرى في التبيان تحت:

وحدان حمدون وحمدون حارث وحارث لثمان ولثمان راشد

كلاماً مشبهاً وأجازه السهيلي في الأعلام وأورد له كثيراً من الشواهد.

(٢) أبو ريش القيسى صاحب شرح الحماسة تُرجم له في الأدباء ٧٤/١. والأبيات من الحماسة

١/٢٢٧ وفيها خمسة والأخيران في معجم المرزبانى ٣٥ ب.

قال المؤلف : قد تقدم ذكر الكميت ، وصلة البيت :

خِصَمُونَ أَشْرَافُ بِهَالِيلُ سَادَةٌ مَطَاعِيمُ أَيْسَارُ إِذَا النَّاسُ أَجْدَبُوا
إِذَا مَا الْمَرَضِيعُ الْخِمَاصُ تَأَوَّهَتْ مِنَ الْقُرْسِ^(١) إِذْ مِثْلَانِ سَعِدَ وَعَقْرَبَ
وَحَارَدَتْ النُّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ لِعُقْبَةِ قَدْرٍ^(٢) الْمُسْتَمِيرِينَ مُعْقَبَ

قوله إذ مثلان سعد وعقرب يقول صارت السمود مثل النحوس في شدة الزمان .
والعقبة ما يرده مستعير القدر في أسفله من المرق فهم اسوء الحال لا يُعقبون ما استعاروا
من القدور . وقال أبو عبيد النكد الغزيرات الألبان من الابل وأنشد بيت الكميت . وقد
رُدَّ عليه وقيل إنه صحف والمكد بالميم هي الغزيرات الألبان الدائمة الحلاب ، فأما النكد
بالنون فهي التي لا ألبان لها قال الكميت أيضا^(٣) :

وَوَحْوَحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيئُهَا وَلَمْ يَكْ فِي النُّكْدِ الْمَقَالِيتِ مَشْخَبُ
وقيل هي التي لا يعيش لها ولد . وواحدة المكد مكود . والمشخب صوت اللبن عند
الحلب . والأوحوحة صوت نفس المرقور
وأنشد أبو علي (١/٩، ٨) للأشهب^(٤) بن زُمَيْلَةَ : أَسْوَدُ شَرَّيْ لَأَقْتِ أَسْوَدَ خَفِيَّةَ

(١) الأصل من الفرص مصحفا . وفي الهاشميات من البرد .

(٢) الأصل فرز مصحفا .

(٣) البيت لم أجده في بائته من الهاشميات وهو منها إن شاء الله وذكرة ل (وحيح) وروحوح
الرجل من البرد إذا ردت نفسه في حلقه حتى تسمع له صوتا . وقوله في النكد والمكد لم يتفقوا عليه قبيل
إن مكودا ككنداء إذا لم يتقص غنرها ومكدت الناقه إذا تقص لبنها أيضا كما في ل .

(٤) (يكنى أبا ثور) العيني (١/٤٨٢) وتام نسبه . ابن أبي حارثة بن عبد المدان بن جندل
بن نهشل فاجب من البكري على تركه اسمين من النسب وبثره حبا للاختصار وأتى اختصار ! وهذا كما في
غ ١٥٣/٨ وابن عساكر ٨٠/٣ والعيني والإصابة رقم ٤٦٧ وخ ٥٠٩/٢ وفيه عن المؤلف والحلواني
المنذر بدل عبد المدان وفي مختصر الجمهرة لياقوت بن عبد المنذر ولعله تصحيف . وكلهم اتفقوا على إهمال
راء زُمَيْلَةَ إِلَّا الْمَرْزَبَانِي فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ حَيْثُ نَصَّ عَلَى إِعْجَامِ الزَّيْ أَوْ هُوَ غَلَطَ مِنْهُ لَا مَحَالَةَ .

قال المؤلف هو الأشهب بن ثور ابن أبي حارثة من بني نهشل بن دارم ورُميلة أمة أمة بها يُعرف وهو شاعر مخضرم ، وصلة^(١) البيت :

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كلُّ القوم يأم خالد
هم ساعد^(٢) الدهر الذي يُتقى به وماخيرُ كَفِّ لا تنوء بساعد
أسودُ شرى لآقت أسودَ خَفِيَّة تساقوا على حَرْدِ دماءِ الأسود

قوله : إن الذي حانت بفلج ، يريد الذين فأتى بواحد يدلّ على الجنس كما قال الله عز وجل : « والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون » وقال ابن كيسان : هذه لغة لريعة يحذفون النون فيكون الجمع كالواحد لما كان الاعراب فيما قبلها وأنشد :
ياربِّ عَبَسِ^(٣) لا تبارك في أحد في قائم منهم ولا فيمن قعد
غير الذي قاموا بأطراف المسد

وقال أبو محمد/ ابن قتيبة في قولهم الذي لغة أخرى . اللذ بلاياء فمن ثنى على هذه اللغة قال (س ١٠)
اللذّا في الرفع واللذّي في النصب والخفض واللذّي في الجمع كما كان واحده ، وهو اسم لا يدخله الاعراب حذفت النون من تثنيته وجمعه . قال الأخطل^(٤) في تثنيته على هذه اللغة
أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا
وقال الأشهب في جمعه على هذه اللغة : إن الذي حانت . . . والشري وخفية مأسداتان معروفتان . وقد نسب قوم هذا الشعر إلى الفرزدق وسببه أن ستين من بني دارم لقوا عدا دم

(١) الأبيات له في البيان ٣/٢١٢ وروايته وإن الألي والعيني ١/٤٨٢ وخ ٢/٥٠٨ والثالث ققط في الكامل ل ٣٣٨ و٤٣٨ والأولان يوجدان في أبيات الحرث بن محفض عن مختار أشعار القبائل لأبي تمام كما في خ .

(٢) الأصل ساعدو وهو تصحيف .

(٣) الأصل عبر والصواب عبس كما في ل (ذا) حيث الأقطار .

(٤) من كلمة في ديوانه ٤٤ وخ ٢/٥٠١ .

من بنى فراس بن غنم فاقْتتلوا حتى ذهب من كل فريق ثلاثون . فقال شاعر بنى دارم هذا .
ومن نادر ما قيل في الحرْد أنه الثُّمْبُ^(١) قاله الشيباني في باب الحاء وأنشد لتأبط شراً^(٢) :

أَتَرَكَتَ أَسْعَدَ لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةً هَبَلْتِكَ أُمُّكَ أَيَّ حَرْدٍ تَرَقَّعَ

قال الفسوي في هذا البيت : الحرْد الثوب الخلق وروى غيرهما : أَيَّ حَرْدٍ تَرَقَّعَ
بالجيم وهو المعروف في الثوب الخلق .

قال أبو علي (١/٩، ٨) وحدثنا أبو بكر ابن دريد فرفعه إلى موسى بن محمد بن إبراهيم
الشمي^(٣) عن أبيه عن جده قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسا
وذكر الحديث .

قال المؤلف وهو حديث^(٤) مسند وإبراهيم هو ابن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر
بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة والحارث من جلة الصحابة من المهاجرين الأولين . وقد
فسّر أبو علي ما في الحديث من الغريب إلا قوله في البرق أم يَشْتَقِ شَقًّا . قال اللغويون^(٥)

(١) في القاموس حرّده ثقبه . وفي مستدركات عن الشيباني أنه قال الحرْد الثوب وأنشد لتأبط
شرا : أتركت البيت وهذا أغرب .

(٢) قد أجمعوا على أن البيت من كلمة لُعمدي بنت الشمردل الجهمية ترضي أخاها أسعد في ثلاثين
بيتا في اختيار الأضخمي ٤١ وكتاب بلاغات النساء من المنشور والمنظوم لابن طيفور ١٧٥ وابن الشجري
٨٢ . والشيباني هو أبو عمرو صاحب كتاب الجيم الذي يوجد منه نسخة بخرّانة اسكوريال وهو أقدم
رواة العربية والشعر ترجم له في الإصابة ١١١/٢ وغيره . وفي الأصلين أتركت سعدا مصحفا . والفسوي
في الأصلين القنبوي ولعله تصحيف أصلعناه مما في ت عن اللّالي . والفسوي منسوب إلى بلدة فسا وهو
أبو علي الفارسي كذا كان الأندلسيون كالمهيلي وغيره يدعونه .

(٣) وكذا في ب وأخبار الرّؤاد لابن دريد من حيث روى القالي وفي الأمالي التيمسي مصحفا .
وقوله جالسا كذا في الأخبار وجالس بالرفع في الأمالي تصحيف .

(٤) رواه ابن دريد في الأخبار إلى آخر ما في الأمالي مع التفسير وصاحب الأزمنة عن ثعلب عن
ابن الأعرابي ٩٩/٢ . والحارث (رض) مترجم في الإصابة رقم ١٣٩٧ والاستيعاب ١/٢٩٢ .

(٥) كالرزوقي حرفا بحرف .

شَقُّهُ أَنْ يَسْتَطِيرَ فِيهَا الْبَرْقُ مِنْ طَرَفِهَا إِلَى طَرَفِهَا فَهُوَ الَّذِي لَا يُشَكُّ فِي مَطْرِهِ وَجَوْدِهِ وَإِذَا كَانَ الْبَرْقُ فِي أَسَافِلِهَا لَمْ يَكْدُ يَصْدُقُ . وَأَمَّا الْمَسْلَسُ فِي أَعَالِيهَا فَلَا يَكَادُ يُخْلَفُ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْعَرَبِ لِابْنِهِ وَقَدْ كَبُرَ وَكَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ تَحْتَ السَّمَاءِ : كَيْفَ تَرَاهَا يَا بُنَيَّ ؟ قَالَ أَرَاهَا قَدْ تَبَهَّرَتْ وَأَرَى ^(٢) بَرَقُهَا أَسَافِلَهَا ، قَالَ أَخْلَفْتُ يَا بُنَيَّ . يَعْنِي تَبَهَّرَتْ أَصْنَاءَتُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠، ٨) فِدَارَاتِ رَحَانَا بِفِرْسَانِهِمْ

قَالَ الْمُؤَلِّفُ الْبَيْتَ لَرَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومَ بْنِ قَيْسٍ ^(٣) الضَّبِّيِّ شَاعِرِ جَاهِلِي إِسْلَامِي قَالَ :

وَسَاقَتْ لَنَا مَدْحِجٌ بِالْكَلابِ مَوَالِيهَا كَلَمَّا وَالصِّمَامِ

فِدَارَاتِ رَحَانَا بِفِرْسَانِهِمْ فَعَادُوا - كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا - رَمِيمَا

بَطْمَنَ يَجِيئُ لَهْ عَانِدٌ وَضَرْبٍ يَفْلِقُ هَامَا جُثُومَا

يَعْنِي كَلَابَ بَنِي تَمِيمٍ ثُمَّ جَمَعْتَ الْيَمِينَ فَهَزَمْتَهُمْ بَنُو تَمِيمٍ ^(٤) وَأَسْرَتْ عَبْدَ يَفْعُوثَ . وَأَرَادَ

فَعَادُوا رَمِيمَا كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا . وَالْعَانِدُ مَا عَنَّدَ مِنَ الدَّمِ أَيْ خَرَجَ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ لِكَثْرَتِهِ . وَالْجُثُومُ فِي الطَّيْرِ كَالْبُرُوكِ فِي الْإِبِلِ وَالرُّبُوضُ فِي الْغَنَمِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠، ٩) شَاهِدَا عَلَى الْوَمِيضِ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

(١) هَذَا الْخَبْرُ فِي الْأَزْمَنَةِ ٩٩/٢ .

(٢) الْأَصْلُ أَرَا وَالْإِصْلَاحُ مِنَ الْأَزْمَنَةِ .

(٣) الْأَصْلُ فَنِيْقُ مَصْحَفًا . وَنَسَبُهُ قَيْسُ بْنُ جَابِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَيْظِ بْنِ السَّيِّدِ

ابْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ صَبَّأَةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ (الْأَنْبَارِيُّ ٣٥٥ خ ٣/٥٦٦ الإِصَابَةُ رَقْمُ ٢٧٣٦) وَفِي غ ٩٠/١٩ عَبْدُ اللَّهِ بَدَلَ غَيْظَ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مَفْضَلِيَّةٌ ٣٥٥ - ٣٦٣ وَمِنْهَا أَيْبَاتٌ فِي الْبُلْدَانِ (طَخْفَةُ وَعَانِدُ) .

(٤) وَعِنْدَ الْأَنْبَارِيِّ ٣٦١ بَنُو تَمِيمٍ وَمَاهِنَا هُوَ الصَّوَابُ . وَهَذَا الْيَوْمُ يَدْعَى يَوْمَ الْكَلَابِ الثَّانِي لَتَمِيمٍ

وَسَعْدِ وَالرَّيَابِ عَلَى مَدْحِجٍ ، رَاجِعِ التَّنَائِضَ ١٤٩ وَ ١٠٧٢ وَالْعَقْدَ ٣/٣٥٣ وَالْعَمْدَةَ ٢/١٦٣ وَغ ٧٠/١٥ . وَبَطْرَةَ الْمَغْرِبِيَّةِ بَنُو تَمِيمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ هُمُ اسْرُوا عَبْدَ يَفْعُوثَ وَالنَّمَانَ بْنَ الْحَرِثِ بْنِ جِسَّاسِ صَاحِبِ يَوْمِ الْكَلَابِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لَا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ كَمَا وَقَعَ هُنَا ه . قُلْتُ وَهَذَا وَهَم .

أعنى على برق أراه وَمَيْضِ يَضِي حَيًّا فِي شَمَائِخِ يِضِ
قال المؤلف قيل ان امرأ القيس^(١) لقب . والقيس الشدة بلغة اليمن قال الشاعر :

وأنت على الأعداء قيس وشدة وللطارق العاق ربيع وجدول
ويروى : وأنت على الأعداء قيس ونجدة وللطارق العاق هشام ونوفل

قيس ونجدة على هذه الرواية رجلان مذمومان . وهشام ونوفل رجلان محمودان .
وأن اسمه حُنْدَج بن حُجْر بن الحرث بن عمرو بن حُجْر الأكبر ويكنى أبا الحرث . وأم
امرى القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحرث^(٢) أخت مهلهل وكليب ومن قبل خاله أناه الشعر .
وكذلك زهير خاله^(٣) بشامة بن الغديز وهو القائل :

(١) وقيل اسم صنم . وقيل سمي امرأ القيس لجماله وذلك لأن الناس قيسوا إليه في زمانه (خ
١٦٠/١) وهذا نسبه حُجْر الأكبر أَكْبَلِ المُرَارِ بن عمرو بن معاوية بن الحرث الأكبر بن
معاوية بن مُرْتَعِ (وقيل بن معاوية بن ثور بن مُرْتَعِ) بن عمرو بن معاوية بن ثور وهو كندة بن
غُفَيْر . وقيل غير ذلك وانظر خ ١/١٩٠ وشرح العشر للتبريزي ومقدمة شرح عاصم . وقوله يكنى
أبا الحارث وأبا زيد وأبا وهب أيضا والبيت مطلع كلمة له في ديوانه من الستة ص ١٣٨ .
(٢) ابن الحارث بن زهير .

(٣) الذي في الأغاني ١٤٩/٩ أنه خال أبي زهير . وروى بيتين له وهما :

ألا ترين وقد قَطَمْتِنِي عَدَلًا ماذا من البعد بين البُخْلِ والجود
إلا يكن ورق يوما أراح به للخابطين فاني لَسِينِ العود

وهما في الحماسة ٦٨/٣ غير معزوين ويأتيان في الذيل ٦٤/٦٢ لرجل من ضبة) وروى في ١٢/٢٩
بيتين لمحمد بن يسير (وبشير تصحيف) :

جهد المقل إذا أعطاك مصطبر [أ] ومكث من غنى سَيِّانٍ في الجود
لا يعدم السائلون الخير أفضله إنا نوالا وإنا حُسْنِ مردود

وفي مجموعة المعاني ١٦٣/ للمحمد بن يسير (وبشير تصحيف) إلا يكن الخ ولا يعدم الخ والثلاثة غير
جهد الخ في الكامل ٥٢٤ و ١١٨/٢ والعقد ١١٥/١ من غير عنو . وفي البيان ٨٧/٣ .
لقل عارا إذا ضيف تَصَيَّفِنِي ما كان عندي إذا أعطيت مجهودي

لَا يَمَدُّمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلَهُ إِمَّا نَوَالًا وَإِمَّا حُسْنَ مَرَدُودٍ
وَمَنْ قَبَلَهُ أَتَاهُ الشَّعْرُ . وَكَذَلِكَ الْأَعْمَى خَالَهُ أَبُو الْفِضَّةِ الْمَسِيَّبُ بْنُ عَلَسٍ . وَمَنْ قَبَلَهُ أَتَاهُ
الشَّعْرُ . وَكَذَلِكَ الْفَرَزْدَقُ خَالَهُ ^(١) الْمَلَاءُ بْنُ قَرظَةَ وَهُوَ الْقَائِلُ :
إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَيَّ أَنَا سِ حَوَادِثُهُ أَنَاخَ بِأَخْرِينَا
وَمَنْ قَبَلَهُ أَتَاهُ الشَّعْرُ . وَخُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ ^(٢) السَّمَلِيُّ أَتَاهُ الشَّعْرُ مِنْ قَبْلِ خَالِهِ تَابِطُ شَرًّا
وَهُوَ الْقَائِلُ يَرِثِيهِ :

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لِقْتِيلًا دُمُهُ مَا يُطَلُّ
وَشَعْرُهُ كَثِيرٌ . وَدُرَيْدُ بْنُ الصَّبَّةِ أَتَاهُ الشَّعْرُ مِنْ قَبْلِ خَالِهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرَبٍ . أُمُّ ^(٣)
دُرَيْدٍ رِيحَانَةُ بِنْتُ مَعْدَى كَرَبٍ الَّتِي يَقُولُ لَهَا عَمْرُو :

فَضَلَ الْقَلَّ الْخَ لَا يَدْعُمُ الْخَ مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ ثُمَّ رَوَى آخِرِينَ (٣/١٦٤) وَهِيَ الْأَتْرِينَ الْخَ وَالْإِيكْنَ الْخَ
مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ ثُمَّ نَسَبَ الْبَيْتَ : لَا يَدْعُمُ الْخَ إِلَى ابْنِ سَيْرٍ . فَتَخَلَّصَ مِنْ كُلِّ هَذَا أَنْ بَيْتَ الْبَكْرِيِّ لَمْ يَنْسَبْهُ
أَحَدٌ مِنْ أَعْرَفِهِمْ إِلَى بَشَامَةَ . وَالغَدِيرُ فِي الْأَصْلِ الْغَزِيرُ مِصْحَفًا .
(١) مِنَ الشَّعْرَاءِ ٢٩٦ . وَالْمَعْرُوفُ كَلَّا كُلَّهُ أَنَاخَ . وَهِيَ بَيْتَانِ تَانِيهِمَا :

قَتَلَ لِلشَّامَتَيْنِ بَنَّا أَفِيقُوا سَيْلِقَى الشَّامَتُونَ كَمَا لَقِينَا

وَهُمَا مَنَسُوبَانِ فِي الْحِمَاةِ ٣/١١١ وَالْعِيُونَ ٣/١١٤ لِلْفَرَزْدَقِ وَالْبَحْتَرِيِّ ١٥٤ لِمَالِكِ بْنِ عَمْرٍو
الْأَسَدِيِّ وَالْمُرْتَضَى ١/١٨١ وَعَنْهُ ٢/٤٠٩ لَدَى الْإِبْصَعِ الْقَدْوَانِي وَالْحِمَاةِ الْبَصْرِيَّةِ (السِّيَوطِيُّ ٣٠)
مِنْ قَصِيدَةِ قَرُورَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمَرَادِيِّ الَّتِي رُوِيَ لِعَمْرٍو بْنِ قِعَاسٍ أَيْضًا وَهِيَ فِي السَّيْرَةِ ٢/٣٤٤
وَخ ٢/١٢٢ دُونَ الْبَيْتَيْنِ فَلَعَلَّ ضَمَمَهُمَا إِلَيْهَا وَهَمٌّ مِنْ صَاحِبِ الْبَصْرِيَّةِ . وَانظُرْ لِأَخْوَالِ الْفَرَزْدَقِ
الْإِسْتِثْقَاقَ ١١٨ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَيَأْتِي لَهُ فِي ٢٢٦ أَنَّهُ خُفَّافُ بْنُ نَضَّلَةَ وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ نَدْبَةَ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ
وَقَالَ ابْنُهَا :

كَلَانَا يَسُودُهُ قَوْمُهُ عَلَى ذَلِكَ النَّسَبِ الْمُظْلِمِ

يَعْنِي السُّودَانَ وَهُوَ مِنْ أَغْرِبَةِ الْعَرَبِ .

(٣) وَفِي خ ٣/٤٦٢ عَنْ صَاحِبِ الْكَشْفِ أَنَّهُ اعْتَرَضَ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ دُرَيْدًا قُتِلَ يَوْمَ هَوَازِنَ

أَمِنْ رِيحَانَةَ الدَّامِي السَّمِيعُ يُورَثُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعٌ
وَقِيلَ إِنَّ أُمَّ امْرِئِ الْقَيْسِ تَمَلِّكَ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ وَهِيَ الَّتِي عَنَى بِقَوْلِهِ (١) :
أَلَا هَلْ أَنَا هَا وَالْحَوَادِثُ حَجَّةٌ بَأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمَلِّكَ يَنْقُرَا
وَالْبَيْتَ أَوَّلَ الْقَصِيدَةِ وَبَعْدَهُ :

وَيَهْدَأُ تَارَاتِ سَنَاهُ وَتَارَةً يَنْوَهُ كَتَاتِبَ الْكَسِيرِ الْمَهِيضِ
الْحَبِيْبُ : السَّحَابُ الْمَتَدَانِي بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالشَّمَارِيخُ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَعَالِيهِ وَيُرَوَّى فِي
شَمَارِيخٍ يَبِيضٍ عَلَى الْإِضَافَةِ هَذَا قَوْلُ الطُّوسِيِّ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيْبٍ : الْحَبِيْبُ مَا حَبَا مِنَ السَّحَابِ
أَيُّ شَخْصٍ وَارْتَفَعَ كَحُبُوِّ الرَّمْلِ وَهُوَ إِشْرَافُهُ . وَالشَّمَارِيخُ رُءُوسُ الْجِبَالِ . وَيَنْوَهُ يَنْهَضُ
فِي ثَقَلٍ . وَكَتَاتِبٌ هُوَ مِنَ الْعَتَبَانِ وَهُوَ أَنْ يَمْسُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ يُقَالُ مِنْهُ عَتَبٌ يَغْتَبُّ .
وَالْمَهِيضُ : الَّذِي قَدْ جُبِرَتْ أَسَابِهُ بِمَدِّ ذَلِكَ كَسُرَّ أَوْ عَنَتْ وَلَمْ يَدْرُكَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْبَرْقِ وَمَضَّ
وَهِيَ لَفَةٌ جَيِّدَةٌ فَصِيحَةٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا أَسْمَ أَسْتَاكِ الْبَرِيْقُ الْوَامِضُ (٢)

شَيْخًا هَجَا يَنْبَغُ عَلَى الْمَائَةِ لَا يَنْتَفِعُ إِلَّا بِرَأْيِهِ . وَعَمْرٍو أَسْلَمَ زَمَنَ عَمْرٍو وَهُوَ عَلَى جَلَدِهِ . قُلْتُ مِنَ الْمَحَالِ أَنْ
تَكُونَ رِيحَانَةُ أُخْتُ عَمْرٍو لِأَنَّ دَرِيْدًا حِينَ قَتَلَ يَوْمَ هَوَازِنَ كَانَ نَاهِزَ مَائَتِي سَنَةً كَمَا فِي الْمَعْرِيْنَ رَقْمَ ١٤
وَقَتَلَ عَمْرٍو سَنَةَ ٢١ هـ وَقَدْ جَاوَزَ ١٢٠ سَنَةً كَمَا فِي الْإِصَابَةِ فَيَلِزَمُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْأَخْتِ أَكْبَرَ مِنْ خَالِهِ
بِنَحْوِ مِائَةِ سَنَةٍ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا إِذَا فَتِحَ الْبَكْرِيُّ فِي ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ جَامِعَ دِيْوَانَ عَمْرٍو وَالتَّبِيْ فِي الشَّرَاءِ
وغيرهما كَمَا حَبَّغَ وَعِنْدَهُ رِوَايَةٌ أُخْرَى وَهِيَ أَنَّهَا امْرَأَةٌ لِعَمْرٍو مَطْلُوقَةٌ وَهِيَ الصَّوَابُ ابْنُ شَاءِ اللَّهِ .
وَالْقَصِيْدَةُ فِي اخْتِيَارِ الْأَصْحَى ٤٣ وَخ ٤٦٢/٣ وَغ ٣١/١٤ وَالْمَاهِدُ ٢٢٠/١ وَالْاِخْتِيَارِيْنَ رَقْمَ ٤٧ .
(١) دَمِنَ السَّنَةِ ١٣٠ وَلَمْ يَرَوْا الْبَيْتَ عَاصِمٌ فِي شَرْحِهِ . وَيَنْقُرُ أَيُّ الْعِرَاقِ مِنْ طَرَةِ الْأَصْلِ . وَفِي
الصَّحَاحِ يَنْقُرُ الرَّجُلُ أَقَامَ بِالْحَفْصِ وَتَرَكَ قَوْمَهُ بِالْبَادِيَةِ .

(٢) فِي الْأَصْلِيْنَ (يَاسْتَمُ سَقَاكُ) وَالشُّطْرُ وَجَدْتَهُ فِي لِ مَرَّةٍ وَهُوَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْقَفْصِيُّ وَفِي نَوَادِرِ
الْكَلَابِيِّ لِأَبِي شَيْبَةَ الْكَلَابِيِّ هَكَذَا .

يَا جُمْلُ أَسْتَاكِ الْبَرِيْقُ الْوَامِضُ وَالْيَرِيمُ الضَّادِيَةُ النَّضَاضُ

وأنشد أبو علي (٩٠١٠/١) : يبادر الآثَارُ أن تؤوبَا
قال المؤلف وأول الرجز^(١) :

لا تسقَه محضًا ولا حليًا إن لم تجده ساجبا يعبوبا
ذامِعةً يَلْتَهُمُ الجَبُوبَا يبادر الآثَارَ أن تؤوبَا
وحاجِبَ الجَوْنَةَ أن تَقِيَا بِجُحْرَاتٍ قُعْبَتِ تَقِيَا
كالذئبِ يَتَلو طَعْمًا قَرِيَا

اليعبوب : الكثير الجرى . والمِئعةُ الحِدَّةُ والنشاط وصف من الطيبِ يسمي مِئعةً

في كل عام قطره نضاض

وأخرى : يالَيْلَ أسفَاكِ البَرِيقِ الوامضِ هل لك والمارضِ مِنْكَ عَائِضِ

في هَجْمَةٍ يُسْتَرُ مِنْهَا القَابِضِ

وَأَسْمَ مَرَحَمِ أسماءٍ ومن أبيات الكتاب للبيد :

يا أَسْمَ صبرا على ما كان من حَدَثِ إن الحوادثِ ملقُوٌّ ومنتظرٌ

والأشطار في الألفاظ ٦٤ أربعة وغير هذه وهي ثلاثة في الحيوان ٣/١٤٢ يأتي منها شطري في ٢١٠ .

(١) الرجز للأجلح بن قاسط الضبابي أنشده أبو عبيدة في خبر يوم هراميت (النقائض ٩٢٩)

في ١١ شطرا وزاد بعد (الجبوبا) :

يترك صَوَانَ الحِصَارِ كُوبَا بَرَقَاتٍ قُعْبَتِ تَقِيَا

يترك في آثَارِهِ الهُوبَا يبادر الآثَارَ أن تؤوبَا وبعد (قريا)

على هراميت تَرَى العَجِيْبَا أن تدعو الشيخ فلن يُجِيْبَا

وهو في تسعة أشطار في الاقتضاب عن كتاب الديباجة لأبي عبيدة ٣٦١ والألفاظ ٣٨٨ وفيه

[الخَطِيمِ الضِبَابِي] ولعله عن ابن بَرِّي ل (جُون) . ونسبه الصاغاني إلى الأجلح وهو في خمسة في أصداد

الأصمعي ص ٣٦ وابن الأنباري ٩٦ من غير عنو . ولم يرو أحد محضا إنما روى أكثرهم حَزْرًا وهو

والخازر اللبن الحامض . والحض والحليب شيء واحد . ورواية الأَثَارِ جمع ثَارِ في بعض نسخ الألفاظ وهي

في النقائض ول قال ابن السيد المراد أصحاب الأَثَارِ أو المراد المَثُورُ منهم يقال فلان ثَارِي قال وهي رواية

الغالبى والآثار رواية ثعلب وهذا ضد ما رواه البكري .

(١١٠) لحدّة رآحتها / . والجَبوب الأرض وقيل ظاهر الأرض ، يقول هذا الفرس من شدة جَرِيه
كأنه يبلع الأرض بلعاً كما قالوا جيش لهم كأنه يلتهم ما مرّ به . ويبادر الآثار أى آثار القوم
الذين يطلبهم قبل أن يرجعوا إلى قومهم ومأمَنهم . أن تؤوبا : أى أن ترجع إلى ما كانت عليه
من الطموس إذ لا تستين إلا على قرب عهد من الناس . ويروى يؤبا وتؤوبا بالتاء وبالياء
ضبطها أبو على في كتابه من نوادر ابن الاعرابي وصحح عليهما ورواه أبو العباس ثعلب عن
الفراء يبادر الأثا ر جمع ثأر . وقال أبو العباس في الكتاب الكامل^(١) المتأوب الذي يأتيك
لطلب ثأره عندك فهذا التفسير على تلك الرواية وقد يكون تؤوب على هذه الرواية بمعنى
تذهب لأن الرجوع ذهاب ، يريد يبادر ثأره أن يذهب ويبتل . ورواه أبو بكر ابن دريد :

يبادر الأشباح أن تغيبا والجونة البيضاء أن تؤوبا

على أن ذلك كان ليلا وقال الأصمعي : إنما سميت الشمس جونة لأنها تسود حين تغيب .

وأنشد أبو على (١/١١، ٩) : وسفر كان قليل الأون^(٢) وقال الأون الفتور .

قال المؤلف يقال أن أونا رفق في سيره وأمره وأن في عيشه أونا ترقة . وأن الشيء

يثين أي ناحن وأصله من الواو ولكنه من باب فَعَلَ^(٣) يفعل مثل ولي يلى وجاء المصدر بالواو

ليطرّد على فِعْلِهِ

وأنشد أبو على (١/١١، ٩) للفرزدق^(٤) :

(١) ص ٩٤ .

(٢) الأشتار عند الأنباري ٧٤٧ و ٧٨٠ و ٨٢٢ وأضداد الأصمعي ص ٣٦ وابن الأنباري ٩٦

ول (جون ، أون) والمعروف أن مصدر آن يثين هو الأين وقال بعضهم كأبي زيد إنه مقلوب أي يأتي

إني وكأنه نص على أن الأون ليس مصدر آن يثين أي إن يثين يأتي الأصل لا واوي كازعم البكري .

(٣) كذا بكسرهما في الغربية وعليهما علامة صح . وفيها كما يظهر (مثل ولي يلى) وفي نسخة

مكة (وفى ينى) .

(٤) ديوانه طبعنا مصر وبوشر ص ٩٩ ومطلع القصيدة وهي طويلة .

وَجَوْنٍ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ تَطَّلَعُ مِنْهُ النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرَةٌ
قال المؤلف وبعد البيت :

فما زلت حتى أصعدتني جبالها إليها ولي قد تقارب آخره
فلم أر منزولا به بعد هجعة ألدَّ قرى لولا الذي قد تُحاذره
أحاذر بوايين قد وكلا بها وأسمر من ساج تئط مسامرُه
وقوله مريضة : امرأة منعمة قد فترها النيم وكسلها وثقل جسمها ، فكانها لذلك
مريضة كما قال الشمر دل بن شريك^(١) :

يُشَبِّهُونَ سَيُوفًا فِي مَضَائِمِهِمْ وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَثَمِ
إِذَا غَدَا الْمَسْكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ رَاحُوا تَحَالُمَ مَرَضَى مِنَ الْكُرْمِ
يعنى من ترفههم وشدة حياتهم . وقالت ليلي الأخيلية^(٢) :

وَمُخْرَقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَحَالَهُ وَسَطَ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا
حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللَّوَاءُ رَأَيْتَهُ وَسَطَ الْحَمِيصِ عَلَى الْحَمِيصِ زَعِيمًا
وهم يسمون أيضا فتور الطرف مرضا وقال جرير^(٣) :

إِنَّ الْعِيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَا يَحْيِيَنَّ قَتْلَانَا
وقوله تَطَّلَعُ مِنْهُ النَّفْسُ : أى من أجله تخرج النفس ، ويروى منها أى من أجل المرأة .
والموت حاضره أى حاضر القصر ، يعنى أنه محروس لا يوصل إليه فمن أراد ذلك حضره

ألا من لشوق أنت بالليل ذاكره وإنسان عين ما يغيب عاثره
وبعد (وجون) ثلاثة أخرى ثم (فا) ثم بيتان ثم (فلم) . والأولى ما فيها لولا الذى أنا حاذره
وفيها قد تحامص آخره .

(١) بيتا الشمر دل يأتیان ص ١٣٠ .

(٢) أنظر ص ١٣٤

(٣) أنظر الكامل ١٦١ و غ ٧/٥١ و ٣٧/١٩ والتبريزى ١٤/٣ من كلمة فى ١٦٠/٢٥ .

الموت . ويقال نفس فلان متطلّعة أى خائفة وجِلّة . والفِرزدق لقب واسمه هَمّام بن غالب بن صَعَصَعَة^(١) من بنى مُجاشع بن دارم يكنى أبا فِرّاس شاعر إسلامي لقي على ابن أبي طالب رضى الله عنه ، وتوفى سنة عشر ومائة وقيل أربع عشرة وقيل سنة اثنتى عشرة . ولقب الفِرزدق لِغَلظِهِ وَقِصْرِهِ شَبَهَهُ بِالْفَتَيْتَةِ الَّتِي يَشُدُّ^(٢) بِهَا النِّسَاءَ ، والفِرزدق رَغِيفٌ ضَخْمٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ ذَلِكَ . وَقِيلَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ غَلِيظَ الْوَجْهِ جَهْمَهُ . وَقِيلَ إِنَّمَا سَمِيَ الْفِرزدِقُ بِدِهْقَانَ الْحَبِيرَةِ لِأَنَّهُ كَانَ يُشَبِّهُهُ فِي تَيْبِهِ وَأَبْهَتِهِ وَكَانَ الدِّهْقَانُ يُسَمَّى الْفِرزدِقُ . وَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَتَجَاهَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ مَنْ تَكُونُ ؟ قَالَ أَمَا تَعْرِفُنِي ! قَالَ لَا . قَالَ أَنَا الْفِرزدِقُ . قَالَ وَمَا الْفِرزدِقُ مَا أَعْرِفُ الْفِرزدِقُ إِلَّا شَيْئاً تَأْكُلُهُ النِّسَاءُ لِتَسْمَنَ بِهِ . قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي فِي بَطُونِ نِسَائِكُمْ .

أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٩، ١١/١) لِلْأَخْطَلِ :

رَبِيعٌ حَيًّا مَا يَسْتَقِلُّ بِحَمَلِهِ سَوَّوْمٌ وَلَا مَسْتَنْكَشُ الْبَحْرَ نَاضِبُهُ
قَالَ الْمُؤَلِّفُ الْأَخْطَلُ^(٣) لَقِبَ وَاسْمُهُ غِيَاثُ بْنُ غَوْثٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ يَكْنَى أَبُو مَالِكٍ شَاعِرٌ
إِسْلَامِيٌّ ، وَالْبَيْتُ مِنْ شَعْرِهِ يَمْدَحُ بِهِ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَبْلَهُ :

إِلَى مَلِكٍ لَوْ خَايَلِ النَّيْلَ أَرْحَفْتُ مِنْ النَّيْلِ فَوَارَاتُهُ وَمَشَاعِبُهُ
فَإِنْ أَتَمَّرْتُ لِلْوَلِيدِ فَإِنَّهُ نَمَاهُ إِلَى خَيْرِ الْعُرُوقِ مُضَارِبُهُ
نِسَاءُ بَنِي كَعْبٍ وَعَبَسٌ وَلَدَنَهُ أَجْدُنُ فَنَمِ الْجَالِبَاتِ حَوَالِبُهُ

(١) صَعَصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ عِقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعٍ .
(٢) أَى لَتَسْتَضِيْقُ بِهَا وَفِي ل (تَشْرِبُهُ النِّسَاءُ) وَفِي الْمَغْرِبِيَّةِ يَشْرِبُهَا مُصْتَحْفِينَ وَانظُرْ لِلتَّسْمِيَةِ ل (فِرزدِقُ) وَخِ السُّلْفِيَّةِ ٢٠٢/١ .

(٣) غَوْثُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ طَارِقَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَيْحَانَ بْنِ الْقَدْوَاكِسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ جُسَيْمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَمِّ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ دِيْوَانِهِ صَنَعَ السُّكْرَى وَفِي غ ٧/١٦١ ابْنُ الطَّارِقَةِ وَيُقَالُ بِنِ السَّيْحَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْقَدْوَاكِسِ وَعَنْ الْمَدَائِنِيِّ غَوْثُ بْنُ سَلْمَةَ بْنِ طَارِقَةَ . وَالْأَبْيَاتُ فِي ٢١٨ د وَفِيهِ مَثَاعِبُهُ بِمَعْنَى مَسَائِلِهِ وَمَشَاعِبُهُ طُرُقُهُ . وَالْحَالِبَاتُ فِي الْأَصْلِ فَنَمِ الْجَالِبَاتِ حَوَالِبُهُ مُصْحَفًا . رَبِيعٌ فِي د وَرَبِيعٌ الَّذِي لَا يَسْتَقِلُّ . وَمَسْتَنْكَشُ الْحُ فِي د : أَى لَا يُنْزَحُ وَلَا يَسْتَفْرِغُ مَاؤُهُ .

رَبِيعٌ حَيًّا مَا يَسْتَقِيلُ بِحَمَلِهِ سَوْوَمٌ وَلَا مَسْتَنَكِشُ الْبَحْرِ نَاضِبُهُ
يعني كعب بن لؤي بن غالب . وقوله وعبس أم الوليد وأخيه سليمان ولآدة بنت
العباس^(١) بن جزء العبسي . وقوله لا يستقيل بحمله سؤوم يعني المدوح نفسه أي ليس بسؤوم
ولا مُني فيما تحمَّله وقام به وكان أبو علي الفارسي يسمي هذا النحو من المعنى التجريد لأنه
جرّد المدوح من هذه الصفة ومثله قول الأعشى^(٢) :

(س ١٢)

يا خير من يركب / المطيِّ ولا يشرب كأسا بكفّ من بخلا
وقول طرفة^(٣) :

جازت القومَ إلى أرحُلنا آخرَ الليل يبعفور خدرِ

يعني يبعفور خدر من نفسها . وقول الآخر وهو الأخطل^(٤) أيضا :

بنزوةٍ لصيّ بعد ما مرّ مصعبُ بأشعث لا يُفلى ولا هو مُقتل
وهو نفسه هو الأشعث . وقال النابغة^(٥) :

لم يُجرّموا حُسنَ الغذاءِ وأهمهم طَفَحَتِ عَلَيْكَ بِنَاتِقِ مِذْكَارِ

وإذا استنكش البحر فقد انقطع وذهب ماؤه ، يقال ماء لا ينكش أي لا يُنزف .
ويروى ولا مستنكش البحر بكسر الكاف ويقال استنكش الماء إذا قلّ ونضب . ويروى
ولا مُسْتَنِكَاً البحر من البكء وهو القليل .

(١) في الطرة هو العباس بن جزء بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن زواحة بن ربيعة بن مازن بن قُطيعة بن عَبَس .

(٢) د ص ١٥٧ .

(٣) د من الستة ص ٦٠ .

(٤) د ص ١١ وفيه ولا هو يُنسل . وكان الأصل بتروة مصحفا . وفي المغربية على الصواب

بعلامة صح . وفيها يقلل .

(٥) د من الستة ص ١٤ .

وأنشد أبو علي (١/١١، ٩): إنا ملوكٌ حيًّا للتابعين لنا مثلَ الربيع إذا ما نبته نضراً
ع البيت لابن^(١) جذل الطعان من بنى فراس بن غنم .
وذكر أبو علي (١/١١، ٩) حديثَ عامر بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو حديث صحيح قد أسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة . فأما حديث حرم
المدينة فأسنده سليمان^(٢) بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : حُرِّمَ ما بين لابتي المدينة على لساني^(٣) . ورواه مالك عن ابن
شهاب عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة . وأما الحديث الموصول [بهذا] فروى^(٤)
مالك عن قطن بن وهب أن يُحَنِّسَ^(٥) مولى ابن الزبير أخبره أنه كان جالساً عند عبد الله بن عمر
في الفتنة فجاءته مولاة له تسلَّم عليه فقالت : يا أبا عبد الرحمن إنى أردت الخروج واشتدَّ علينا
الزمان ، فقال لها عبد الله : اقعدي لكعاج فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
لا يصبر على لأوائها وشِدَّتْها أحدٌ إلا كنت له شفيماً أو شهيداً يوم القيامة . وقد رواه نافع
عن ابن عمر . ورواه العلاء عن أبيه عن أبي هريرة . وصالح ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة .
ورواه أبو سعيد مولى المهري^(٦) عن أبي سعيد الخدري . ورواه عثمان^(٧) بن حكيم عن عامر

(١) بالظرة البيت فيما أراه لُخْزِمة بن جذل الطعان . وابن جذل الطعان يُعَدُّ في مَنْ بَدَّ النَّاسَ
طولا انظر الكامل ٢٩٨ . وانظر التبريزي ١٥١/٢ وله أخ يدعى عبد الله انظر شرح مقصورة حازم
٧٣/٢ . وجذل الطعان مرّ في ٤ وله حفيد شاعر يسمى عمرو بن عامر ترجم له المرزباني ٩ ب .

(٢) الحديث خرَّجه البخاري في أبواب المدينة بآخر كتاب الحج مع الفتح ١٣١٩ هـ ٦٠/٤ وقوله
المقبري في الأصل القسري مصحفا . وفي التقريب سعيد ابن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني ثقة الخ .

(٣) الأصل على نسائي مصحفا .

(٤) انظر صحيح مسلم بآخر كتاب الحج بولاق ١٢٩٠ هـ ٣٨٨/١ . والزيادة في المسكية فقط .

(٥) يُحَنِّسُ هو ابن عبد الله أبو موسى مولى مصعب كما جاء في طريق آخر يتلو هذه الطريق .

(٦) الأصل المهدي مصحفا . والاصلاح من مسلم والتقريب والمقريية .

(٧) الرواية عن غير مسلم .

بن سعد عن أبيه كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم خرَّجه عنهم مسلم وغيره . وقوله كنت له شهيدا شفيعا أو شهيدا يحتمل أن يكون أحد المحدثين شك أي الكلمتين قال ، ويحتمل أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بالكلمتين جميعا فيكون شهيدا بالصبر وبالخير أو يكون شفيعا إن احتاج إلى الشفاعة ، فكأنهما ضربان من الناس ، ويحتمل أن تكون أو بمعنى الواو وقد حمل قوله تعالى « إلى مائة ألف أو يزيدون » على ذلك ، وتكون الشفاعة على هذا التأويل الشفاعة بالإراحة من الموقف الشاملة للمؤمنين لأنهما شفاعتان والشفاعة الأخرى للمذنبين من أمته . وأصل اللأواء من لأى إذا عطف وهى الشدة التى تعطف الناس بعضهم على بعض

أنشد أبو علي (١/١٠١١) لسلامة بن^(١) جندل : حتى تركنا وما يئنى ظمائننا
قال المؤلف وقبل البيت :

كنا إذا ما أتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنايب
وشد كور على وجناء ناجية وشد سرج على جرداء سرحوب
يقال تحبسها أدنى لمرتها وإن تعادى بيك كل محبوب
حتى تركنا وما يئنى ظمائننا يأخذن بين سواد الخط واللوب

قوله كان الصراخ له قرع الظنايب : يريد^(٢) الجد في نصرته . يقال قرع لذلك الأمر ظنوبه إذا جد فيه ولم يفتّر . قال السليك بن السلوك^(٣) :

بجشم ما بقيت وإن أبوه أوار بين ينشة والجفار
أوار تجمع الرجال منه إذا ازدحمت ظنايب الحضار

يريد إذا جد الحضار من قولهم قرع لذلك الأمر ظنوبه . وتجمع الرجال منه : يريد

(١) ١١ د والمفضليات ٢٤٣ . (٢) من الكامل ٣ .

(٣) البيتان لم أفهما مع كثرة التنقيب . وختم جبل بعينه .

الجِدِّ في العَدُوِّ والانكماش يقال جمع رِجْلِيه إذا طلب عَدُوَّ دَابَّتِه . قال عمرو بن (١) معدى كرب :
ولقد أجمع رِجْلِيَّ بها حَذَرَ الموتِ وإني لَقَرُور
وقال كثيرٌ أنشده القُتَيْبِيُّ (٢) :

بَاقِي الدَّمَاءِ إِذَا مَا مَكَّتْ عِنَانَهُ وَإِذَا جَمَعَتْ بِهِ أَجْشُ هَزِيمُ

ويعنى السُّلَيْكُ بالأوار الشدَّةُ وأصله من توهَّج النار . وقيل الظنوب مسمار الرمح يريد إصلاح السلاح والجِدِّ في النصر . وقيل أراد قرع أسواق الإبل لتبرُّك فيشدَّ عليها الرِّحال وتُرَكَّب وتُجَنَّبُ الخيل . والظنوب مقدَّم عظم الساق . ويؤيد هذا التأويل قوله بعد البيت :

وَشَدَّ كَوْرَ عَلِيٍّ وَجَاءَ نَاجِيَةً وَشَدَّ سِرْجَ عَلِيٍّ جَرْدَاءَ سُرْحُوبِ

وقيل / إن معناه الازدحام والجِدِّ في النفير فيقرع بعض أسواقهم بعضاً كما قال أبو الطيب :

يَدِّي بِبَعْضِ أَيْدِي الْخَيْلِ بَعْضًا وَمَا بَعْجَايَةَ (٣) أَتْرُ أُرْتَهَاشِ

(س ١٣)

(١) البيت من أبيات له تتكلم عليها في الذيل (١٤٨، ١٤٧) ويأتي في اللآلي ٨٢ .

(٢) يريد في كتاب معاني الأبيات له ص ٤٥ الذي قبيض الله لإحيائه المستشرق ف . كرنكو كما

قد كتب إلى . والبيت وجدته بعد أن كتبت عتاق في الحيوان ٢٠/٦ ويتقدمه :

ولقد شهدتُ الخيلَ تحملُ شِكَّتِي مَتَلَطُّ حَازِمِ الْعِنَانِ بِهِمْ

ثم وجدت تمام القصيدة سردها ابن ميمون في ٢٩ بيتاً :

بَاقِي الدَّمَاءِ إِذَا مَلَكْتَ مُنَاقِلَ وَإِذَا جَمَعْتَ بِهِ أَجْشُ هَزِيمِ

والتلَطُّ من اللُّظَّة وهي بياض في جحفة الفرس السفلى يدخل في فمه فيتلَطُّ به . والحزم ككتف

السريع . ويأتي بمعنى المنقطع أيضاً . ورواية المعاني متملَّطٌ ذاهبٌ ماضٍ يقال تملَّط منى ، وقولهم فلان مِلَّطٌ منه وفيه بين البيتين :

عَتَدُ الْقِيَادِ كَأَنَّهُ مَتَحَجَّرٌ حَرِبُ يَشَاهِدُ رَهْطَهُ مَظْلُومُ

[ومتحجَّرٌ متشدَّدٌ] وحَرِبُ : غَضَبَان . يقول إذا ملكت عِنَانَهُ [فهو] مُذْقِلٌ في السيرِ وإذا جمعت به رِجْلِيك

للحُضْر فهو أَجْشُ هَزِيمِ . يقال جمع رِجْلِيه به إذا طلب عَدُوَّه هـ . فرأيت أن روايته متملَّطٌ باهمال الطاء .

(٣) الأصل بعجاية مصحفاً . والبيت عند الواحدى ١٦٤ و ٣٥٦ والعكبرى ١/٣٦٨ . والمُعجَاية

عَصَبَةٌ في اليد فوق الحافر .

والوجناء المجفّرة الغليظة مأخوذ من الوجين وهو ما غلظ من الأرض . والشرحوب الطويلة . والضمير في قوله محببها فيه قولان : فمن قال إنه راجع على الإبل فالمعنى محببها على الحرب ومقاتلة العدو على الثغر حتى تجليه عنه أقرب وأدنى أن ترتع إبلنا وتخصب^(١) من أن نضيق الثغر ونرسل إبلنا ترتعي فيغار عليها فيذهب بها وإن كن تعادين أي توأين بذهاب الحلب ، ومن قال إن الضمير راجع على الفرس فالمعنى أنها تحبس وتُسقى اللبن ولا تُترك تروُد ترتعي لكرامتها عليهم وإن قلت الألبان فهي تُؤثر^(٢) باللبن في شدة الزمان . والخط بالبحرين وهو ما أشرف هناك على البحر وإليه تنسب الرماح الخطيّة . يقول اتسع لمن البالد^(٣) بين الحرار والبحرين . وسلامة بن جندل^(٤) بن عبد عمرو بن الحارث من بني سعد بن زيد مناة بن تميم جاهلي قديم من فرسان بني تميم وشعراهم وكذلك أحمربن جندل أخوه ويكنى سلامة أبا مالك .

وأُشْد أبو علي (١٠، ١١/١) للراعي : وخادعَ المجدَ أقوامَ لهم ورقٌ
قال المؤلف الراعي لقب وسمى الراعي بقوله^(٥) :

- (١) الأصل ويخصب .. يضيع .. ترسل .. يفادين . والاصلاح من الأبنارى وإن كان فيه أيضا أغلاط لم يتوقف مصححه لإصلاحها :
- (٢) الأصل في اللبن مصحفا :
- (٣) الأصل لمن الناس بين الحرارة : والاصلاح من الأبنارى :
- (٤) جندل بن عمرو بن عبيد ويقال جندل بن عبد بن عبيد ويقال جندل بن عبد عمرو بن عبيد بن الحارث بن مُقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (الأبنارى ٢٢٥ و ٧٥ عن أبي عمرو الشيباني وخ ٢/٨٦) فحذفُ البكرى من عمود نسبه عُبيدا سهُو منه وينسبه أخرى في ص ١٠٧ . ثم رأيت بطرة المغربية تسميها عليه .
- (٥) الأبيات تتكرر في ١٨٨ والأصل يخنى الصوت وهو لحن . وفي البيان ٣/٢٥ يقال للراعي ضعيف العصا إذا كان قليل الضرب بها للابل شديد الإشفاق عليها ويقولون في ضده صلب العصا . وحذا مقصورا للضرورة من قولهم هو حذاء مال أى إزاؤه والأصل صدى ولعله تصحيف .

ضعيف العصا بادي العروق تخاله عليها إذا ما أمحلَّ الناس إصبعا
حذا إبل ان تتبع الريح مرّة يدعها ويخفّ الصوت حتى ترّيعا
لها أمرها حتى إذا ما تبوّأت لأخفافها مرعى تبوّأ مضجعا

فقيل رعى الرجل . واسمه عبيد بن حصين بن معاوية^(١) من بني نعيم يكنى أبا جندل شاعر إسلامي وهم أهل بيت وسؤدد وقبل الشاهد :

اخترتك الناس^(٢) إذ خبّت خلائقهم واعتلّ إلا المصنّى كلّ مسؤل
وخادع المجد أقوام لهم ورق راح العضاة له والعرق مدخول
الورق المال قال كثير^(٣) :

فما ورق الدنيا يباقي لأهله ولا شدة البلوى بضربة لازم

ويقال تروّحت الشجرة وراحت وترّبلت وأخلفت واسم ذلك الورق الخلفة^(٤) إذا أصابها ندى الليل فتقطرت في غير وقتها وذلك في دُبر القيظ قال الشاعر^(٥) :

(١) معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نعيم بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان (غ ١٦٨/٢٠ خ ٥٠٤/١) . وقال ابن حبيب يكنى أبا نوح (الاعتضاب ٣٠٣)

(٢) منصوب على نزع الخافض كقوله تعالى واختار موسى قومَه سبعين رجلا . وراح من الريح . ومدخول فاسد الأصل . والعرق الأصل العذق وله معنى إلا أنه عند البكري (والعرق) لاغير . والثاني في المعاني ٤٤٨ .

(٣) وبعده عند البحترى ٣٢٥ :

فلا تجزعن من شدة إن بعدها فوارج تلوي بالخطوب العظام

(٤) وقوله واسم ذلك الورق الخلفة في طرة الأصل (والريجة والزبلة) والظاهر أنه من اللآلي .

(٥) هو القاسم بن الهديل كما قال البحترى ٣٦٣ وقبل البيت (الكامل ٣٠٦ و ٢٥٨/١) :

لاتسأن الخيل يأسد مالها وكُنْ أخريات الخيل علك تجرح
لعلك تمنحي عن حجاب بطعنة لها عاند ينفى الحما حين ينفح

وأكرم كريما إن أتاك لحاجة لعاقبة إن العِضَاءَ تَرَوِّحُ
يقول الراعي ظهرت لهم ثروة فحسن ظاهريهم وباطن أمرهم بخلافه لأنهم لثام وأخلاقهم
مدمومة كهذا الشجر الذي قد اخضرَّ بندى الليل لا بندى^(١) الأصل فعرِّقه عطشان
وظاهره أخضر رِيَّان .

وأشُدُّ أبو علي (١٠، ١١/١) لرؤية^(٢): لأَوَائِهَا وَالْأَزَلَّ وَالْمِظَاظَا
وقبله: إنا أناس نلزم الحِفاظا إذ سئمت ربيعة الكِظاظا
لأَوَائِهَا وَالْأَزَلَّ وَالْمِظَاظَا

ونسب رؤية يأتي أثر هذا

وذكر أبو علي (١٠، ١٢/١) حديث عبد الله بن عمرو .

وهو حديث ثابت صحيح رواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس
السائب^(٣) [بن] [فروخ] الأعمى الشاعر عن عبد الله بن عمرو . وخرجه محمد^(٤) بن اسمعيل
من طريق الأوزاعي بزيادة فقال : حدثنا أبو مقاتل حدثنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال

وأكرم كريما إن أتاك لحاجة لعاقبة إن العِضَاءَ تَرَوِّحُ
بذا فامدحني واندبيني فاني فقي تعتريه هزة حين يمدح

(١) الأصلان لابس .

(٢) لعل الأَشْطَارَ من أرجوزة يوجد منها ثلاثة أشطار في د رقم ٥٥ ص ١٧٧ . والكِظَاظَا
والمِظَاظَا الممارسة الشديدة في الحرب وأصله التضايق والشطران الأولان في ل (كظظ) والمِظَاظَا الخاصة
والمشائمة والأشطار في الاقتضاب ٣٨٩ أربعة .

(٣) الأصلان دون (بن) مصحفا . وأبو العباس ترجم له في الأدباء ٢٢٥/٤ والقوات ٢١٢/١ .

(٤) البخاري في باب حق الجسم في الصوم مع الفتح ١٥٦/٤ وفيه كالمغربية ابن مقاتل مصحفا
وفي التقريب أبو مقاتل السمرقندي مقبول من الثالثة . وعبد الله هو ابن المبارك . وفي الأصل بن سلكة
مصحفا . وفيه (قال فان فلا تفعل) وليس (فان) عند البخاري . والزور جمع الزائر . وفروخ بالصرف
في المغربية وعليه (صح) وأصله بالفارسية فَرُوخ بمعنى الميرون .

حدثني يحيى ابن أبي كثير حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن عمرو ، ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل ، فقلت بلى يا رسول الله ، قال فلا تفعل ، صُمْ وَأَفِطِرْ وقم وتم فإن لجسدك عليك حقا ، وإن لعينيك عليك حقا ، وإن لزورك عليك حقا ، وإن لزورك عليك حقا ، وإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فإن لك بكل حسنة عشرة أمثالها فإذا ذلك صيام الدهر كله . قال : قلت يا رسول الله إني أجد قوّة ، قال فصم صيام نبي الله داود لا ترد عليه . قلت : وما كان صيام نبي الله داود ؟ قال نصف الدهر . قال : فكان عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويروى تَفَنَّقْتُ^(١) وَتَقَنَّقْتُ بالنون والتاء .

وأُشْدُّ أبو علي (١/١٢، ١٠) في تفسير هذا الحديث : وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَيْكِ الدِّوَاءِ
قال المؤلف : قال الأصمعي هذا الشعر لرجل^(٢) من بني شيبان حليف في عبد القيس
وقيل إن اسمه ثعلبة^(٣) بن عمرو . وهي قصيدة والذي يتصل بالشاهد منها قوله :

أَسْمَاءُ لَمْ تَسْأَلِي عَنِ أَيْكِ وَالْقَوْمِ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبُ
/ وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَيْكِ الدِّوَاءِ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ
خَلَا إِيَّاهُمْ كَلَّمَا أوردوا يُضَيِّحُ قَعَبًا عَلَيْهِ ذَنُوبُ

ص ١٤

- (١) التَّفَنَّقَةُ حكاية يعقوب في الألفاظ ٦٢٤ وفي ل وقال غيره تنقت وأنكره ابن الأعرابي وفي المصنّف تنقت قال ابن سيده وهو تصحيف اه . أقول وفي بعض نسخ الألفاظ وحكى ابن الأعرابي تنقت عيناه أقول ولعله تَفَنَّقْتُ بالنون والتاء والتفنة بالتائين عن أبي عبيدة . فالراجح على هذا بالنون أو بالنون والتاء ولكنه بالتائين ضعيف . وفي الأصل تنقت وتفتت مصحفا .
- (٢) والكلمة مقيدة القوافي وهي مفضلية ٥١١ — ٥١٤ والاختيارين رقم ٣٦ . وانظر الألفاظ ٦٢٣ ول (دوا) والتنبيه ويأتي منها بيت ٥٧ . والبيت الرابع في خلق الأصمعي ١٨٦ .
- (٣) الأصلان ثعلب مصحفا .

فتصبح حاجلةً عنهُ لِحْنِ أَسْتِهِ فِي صَلَاةِ غُيُوبِ
لَأَقْسَمَ يَنْذِرُ نَذْرًا دَمِي وَأَقْسَمْتُ إِنْ نَلْتُهُ لَا يُؤُوبُ
فَأَتْبَعْتُهُ طَعْنَةً ثَمَرَةً يَسِيلُ عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا صَيْبُ
فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلِهِ وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحُ رَغِيبِ

هذا الشيباني طعنَ أبا أسماء هذه المذكورة وهي أم حزنَةَ^(١) من بني سُلَيْمَةَ^(٢) بن عبد القيس . وقوله أَسْمَاءُ لم تسألِي ، اكتفى بهمزة النداء عن همزة الاستفهام كما قال امرؤ القيس :

والرواية عن أبي علي مهر أَيْكَ بفتح الكاف والصحيح كسرهما . والدواء : الصنعة وحسن القيام على الدابة . قال الشاعر وذَكَرَ فرسه وهو يزيد بن خذَّاق :

وداويتها حتى شتت حبشيةً كأنَّ عليها سُدْسًا^(٣) وسُدوسًا

قوله حبشية : أي اخضرت من العشب وذهبت شعرتها الأولى . وقيل أراد بالدواء اللبن وكان أحسن ما يقومون به على الخيل ، وإنما أراد أهلكه فقدَّ الدواء كما قال النابغة^(٤) :

(١) هذا صريح في أن ثعلبة ليس ابنا لأم حزنَةَ أسماء ولا أدري من أين روى هذا الخبر فلم يذكره الأنباري وهذا لفظه (ثعلبة بن عمرو وهو ابن أم حزنَةَ) وأظن أن هذا سهو من الأنباري فان ابن أم حزنَةَ هو ابن حزن بن زيد كما في الاشتقاق ١٩٧ وثعلبة هو ابن عمرو وكلاهما عبدي (من عبد القيس) هذا ولكن صاحبنا ناقض نفسه في معجمه ٥٩١ حيث سمى الشاعر ثعلبة ابن أم حزنَةَ .

(٢) بطرة التنبيه (قال أبو عبيدة سُلَيْمَةَ بالضم من عبد القيس وبالفتح من الأزدي غيره بالفتح في عبد القيس) وهذا كله عن الأنباري غير أن عبارته مصحفة .

(٣) الأصلان سُدْسًا مصحفا . والبيت من كلمة مفضلية ٥٩٧ - ٦٠٠ وفي البيت وهم للأصمعي انظره في التصحيف ٥٧ .

(٤) عجزه : ولكن ما وراءك يا عِصَامُ

انظره في د من الستة ص ٢٩ وطبع في أمثال الضبي ٧٨ ، ٩٨ والفاخر ١٥٣ والعيني ٥٧٩/٣ .

فاتى لا الأمام على دخول

أراد على ترك دخول وكذلك قول قيس بن رفاعة . وقد أنشده أبو على أثر هذا :
أنا النذير لكم منى مناصحةً كى لا الأمام على نهى وإنذار^(١)
أى على ترك نهى ومثله قول جرير^(٢) :

لما تذكرت بالديزيرين أرتقى صوت الدجاج وقرع النواقيس
أراد فقد صوت الدجاج ومثله قول الخنساء^(٣) :

يا صخرُ ورّاد ماء قد تناذره أهلُ المياه وما فى ورده عار

تريد وما فى ترك ورده عار لصعوبة مورده وإخافة موضعه . ثم قال الشاعر . لا نصيب
للهم من الطعام غير أنهم إذا أوردوا صيحوها له قعبا بدنوت من ماء فسقوه . والحينو كل
ما فيه اعوجاج كحنو الضلع واللحى . والصلا . ما عن عين الذنب وشماله يقول . غاب حنوه
فى صلاه من الهزال . وهذا أبلغ ما وُصف به الهزىل من الدواب وإنشاد أبى على :

لحنو أسته وصلاه^(٤) غيوب لا معنى له ولا وجه لأن الصلا لا يغيب ولا يخفى ، وإنما
يغيب الحنو ويغيب الضلع والصحيح : لحنو أسته فى صلاه غيوب بحرف « فى » . وقوله طعنة ثرة
أى كثيرة الدم من قولهم : عين ثرة . ثم قال : إن قتلته الطعنة فلم أدع جهداً ، وإن سلم فقد
تركتُ به جرحاً رغيباً أى واسماً ويروى :

فان قتلته فلم أرقه وكانوا يزعمون^(٥) أن الطاعن إذا رقى المطعون براً

(١) الأصل وإقرار وفى المغربية على الصواب . (٢) ١٥ ١٤٨ . (٣) ٧٥ د .

(٤) فى الفضليات والألفاظ ول (حجل) وصلاه وقال التبريزى الحينو عود الرجل يريد أن عظام
ذلك الموضع قد ذهب ما عليها من اللحم فصار بين بعض عظامه وبعض موضع نازل كالحفر وهو الغيب
وجمه غيوب اه . وهذا المعنى لاخبار عليه على أنى لم أجد رواية البكرى عند غيره .

(٥) قال الأبارى فى شرح قول يزيد بن سنان

فان يبرأ فلم أنفث عليه وإن يهلك فذلك كان قدرى

كما قال زهير^(١) بن مسعود :

عشية غادرتُ الحليس كأنما على النحر منه لون بُردٍ محبَّرٍ
فلم أرقه إن ينج منها وإن يمت فطعنة لأعس ولا بغمَّر
وهو معنى قول حاتم الطائي أنشده ابن الأعرابي :

سلاحك^(٢) مرَّقٍ فلا أنت ضائرٌ عدواً ولكن وجه مولاك تخمشُ
وأنشد أبو علي (١١، ١٢/١) لرؤبة :
قال المؤلف وقوله^(٣) :

وَمُخْفِقٍ مِنْ لُهْلِهِ وَلُهْلُهُ فِي مَهْمَةٍ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمَةٍ
أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الثَّمَّةَ بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مَيْلَةٍ
بنا حراجيجُ المَهَارِي النُّفَّةَ يَجْذِبْنَهُ بِالْبُوعِ وَالتَّأْوُهُ

مُخْفِقٍ : الموضع الذي يَخْفِقُ فيه السراب . وَاللُّهْلَةُ : المكان المستوي الذي ليس به عَلم .
غول كل ميله : أي بُعده يريد مكانا بعيدا يفتال المشى فلا يستبين فيه ولا يكاد يُقطع من
بُعده . والمهاري النُفَّة : قال أبو سعيد لم يُجد^(٤) موضعها إنما يقال رجل منقوه الفؤاد إذا

يقول إن برأ فلم يكن برؤه من رُقية منِّي رقيته لأنني لم أُرِد أن يبرأ الخ هذا وعكسه ابن دريد في
شرح البيت الآتي في جهرته ٩٤/١ قال يقول طعنته فان عوفى فليس برُقية وإن مات فبطني ومثله عند
التبريزي في شرح الألفاظ .

(١) انظر النوادر ٧٠ والألفاظ ١٤٣ والجمهرة ٩٣/١ وقبل البيت الثاني في الألفاظ .

جمعتُ له كَفِّي بِلَدْنِ زَيْنِه سِنَانٌ كَمَصْبَاحِ الدُّجَى الْمَسْتَرِ

قال التبريزي أغارت ضبة يوم أبضة على بني فرير وُبُخْرَتُ قَتْلِ زُهَيْرِ الْحَلِيسِ بن وهب وقال كلمة
منها البيتان . (٢) البيت برواية مولاك تَقْطِفُ بمعنى تَحْدِثُ في لوت (قطف) وفي

الموشح ٢٥٥ بروايته تقطف (مصحفا) وتجرح عن ابن الأعرابي . (٣) د ١٦٦ .

(٤) الذي في ل بعير ناهه كأل مُعني والجمع نُفَّة . غير أن قول أبي سعيد في الروايتين لم أجد

ما يعضده في كتب اللغة .

ضعف من صوم أو جهد . ويجذبته . يريد يجذبن أنفسهم فيه . وقوله والتأوه : مثل قول العبدى^(١) :

إذا ما قتُّ أرحلها بليل تأوّه أهة الرجل الحزين

وهو رؤبة^(٢) بن عبد الله بن رؤبة بن لبيد من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، وعبد الله هو العجاج ، وإنما لقب العجاج لقوله : حتى يعجج عندها من عجمجا
يكنى رؤبة أبا الجحاف ويكنى أبوه العجاج أبا الشعثاء وهما أجز الناس ، وأدرك العجاج أبا هريرة وروى عنه أحاديث .

وذكر أبو علي (١١، ١٢/١) خطبة عبد الملك وإنشاده شعر قيس بن رفاعه :

من يصل ناري بلا ذنب ولا ترّة يصلى بنار كريم غير غدار

قال المؤلف هكذا رواه أبو علي قيس^(٣) بن رفاعه في أماليه . ورويته في إصلاح المنطق عن يعقوب : أبو قيس ابن رفاعه وهو الصحيح واسمه دينار^(٤) وأنشد له هناك :

منا الذي هو ما إن طرّ شاربه والعانسون ومنا المرّد والشيب

(١) هو المثقب من كلمة مفضلية ٥٧٤—٥٨٨ وانظر العيني ١/١٩٢ وفي المغربية أهة وهما بمعنى .

(٢) في نسبه خلاف فانظر غ ٢١/٥٧ والعيني ١/٢٦ وخ ١/٤٣ .

(٣) قيس بن رفاعه الواقفي ترجم له في الإصابة ٧١٦٩ عن معجم الشعراء للرزباني ٦٩ وأنشد الأبيات ثم ترجم لآخر وهو قيس بن رفاعه بن الهميس بن عامر بن عانس بن نمير الأنصاري كان شاعرا وأسلم . والأبيات لقيس في مجموعة المعاني ١٤٩ واللسان (حوج) وسمّاه الجمحي ٧٢ والبحترى ٢٤ وابن السيرافي أبو قيس . وروى هذا الأبيات البائية العيني (١/١٦٧ والسيوطي ٢٤٤ وخ ٢/٤٩) فتبعه شراح الشواهد وقد أغرب البكري في التنبيه في تسميته أبا قيس بن أبي رفاعه فخرق الإجماع إن صحّ ذلك عنه وسيأتي له في اللآلي ١٧٢ أن أبا قيس ليعقوب وقيسا لغيره ولم يفلّطه . وقد ورد في الأمالي في الموضوع

الثاني (١/٢٦١، ٢٥٧) أيضا قيس . والأبيات نسبها غ ١٥/١٥٩ لأبي قيس ابن الأسلت

(٤) وكذا في التنبيه وعند العيني والسيوطي عن اللآلي دينار وهو تصحيف .

(٥) البيت يأتي في اللآلي ١٧٢ ونسبه ابن الجراح لعمر بن رفاعه الواقفي الأوسى وأنشد قبله :

وقد ذكره أبو علي بعد هذا في كتابه/ فقال: أبو قيس ابن رفاعه، وذلك في الحديث (ص ١٥) الذي رواه الثوري عن أبي عبيدة، قال: كان أبو قيس ابن رفاعه يَفِدُّ سنة إلى النعمان اللخمي وسنة إلى الحارث ابن أبي شمر الغساني، فقال له يوما وهو عنده: يا ابن رفاعه، بلغني أنك تفضّل النعمان علىّ، وساق الحديث إلى آخره. وهكذا ذكره ابن سلام أبو قيس. وهو من شعراء يهود من طبقة الربيع ابن أبي الحقيق النضيري ونظرائه. وهو شاعر مُقِلّ أحسبه جاهلياً، وليس في الشعر الذي أنشده له عبد الملك مزيد. وقوله بلا ذنب ولا ترّة يقول من صلي بناري أي من جاورني^(١) ولم يكن لي عنده ترّة ولا أذنب علىّ ذنبا صلي بنار كريم لا يَعدِرُ جاره ولا يُخْفِرُ ذِمَّتَه، والنار تُضرب مثلاً للمجاورة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا بريء من كل مسلم مع مشرك لا تتراءى^(٢) نارهما. أي لا تتداني من قولك دُورُنَا تُناظر، وإذا أتيت موضع كذا فنظر إليك الجبل فخذ كذا. وقيل بل الناران مثلاً للحرب أي حرب المسامين لله وحرب المشركين للشيطان، فكيف تتراءى. يقول: إنه لا يترك وترًا ولا يحلم عنه ولا يُقَصِّر^(٣) فيه كقوله في آخر الشعر: إني لدرّاك بأوتار الخ. وقوله: كي لا ألام على نعي: أراد على ترك نهى فحذف كما تقدم في قوله: وأهلك مهر أليك الدّواء. وقوله: لترجمن أحاديثا ملعنة، أي مذمومة مبدّعة. وقوله: فاني له رهن بإصهار، أي لا أستتر عنه ولا آحصن منه بل أبدو له في البراز وأصحر إليه في الفضاء السهل كما قال الآخر:

إنا ترّينا وقد خفت مجالسنا والموت أمر لهذا الناس مكتوب
قد غنينا وفينا سامرُه غنج وساكن كأتى الليل مرهوب
منا الذي البيت وعند المرزباني ١٧.

والبيت عن الأصبهاني لأبي قيس ابن الأسلت كما قال العيني ولعله وهم منه فان الذي نسبه الأصبهاني له هي الأبيات الرائية كما قدمنا.

- (١) من المغربية وفي المكية جاوني. (٢) الأصلان لا تراءى. وسنأتي على الصواب.
(٣) الأصل يفر مصحفا وفي المغربية ولا يعفو.

متى^(١) ما تَرَزُّنا آخَرَ الدهر تَلَقَّنا بقرقرة ملساء ليست بقرددٍ
أى لم نجدنا متحصنين ، والقردد [كل] راية مشرفة .

وأُشِدُّ أبو علي (١٢، ١٣/١) عَدَّتني عن زيارتها العوادي
قال المؤلف : هو للنابغة الذيباني وأول الشعر^(٢) :

نأت بسعاد عنك نَوَّي شَطون فباتت والفؤاد بها رهينُ
ببَلِّ غيرِ مَطَّلَبٍ لديها وليكنَّ المَحايِنَ قد تَحِينُ
عدتني عن زيارتها العوادي وحالت دونها حرب زَبُونُ
وَحَلَّتْ في بنى القَيْنِ بنِ جَسْرٍ فَقَد تَبَغَّتْ لنا منهم شُؤُونُ

وبهذا البيت سمي النابغة وهو زياد بن معاوية بن جابر بن ضباب^(٣) من بني ذيبان بن
بغض بن ريث بن غطفان شاعر جاهلي يكنى أبا أمامة وأبا عقرب .

وأُشِدُّ أبو علي (١٢، ١٣/١) كأنها وقد بَرَّاهَا الأَخماسُ

قال المؤلف : هذا الرجز للشَّمَّاحِ بنِ ضِرَّارِ بنِ سِنانِ^(٤) ذيباني مخضرم يكنى أبا سعد ،
ويقال : إن اسمه مَعْقِلٌ والشَّمَّاحِ لقب ، وقيل اسمه الهيثم والأول أكثر قال^(٥) :

(١) في ل (قرد) (٢) ملحق د من الستة رقم ٥٦ . والقصيدة بتمامها في ٤٧ يتسا ختام د

نسخة شيفر (مجلة الجمعية الآسيوية الباريسية ٢١ - ٥٥ سنة ١٨٩٩م) وفيه ولكن الحوائن .

(٣) ضباب بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذيبان . (د نسخة شيفر والعيني

(٤) سنان بن أمية (غ ٩٨/٨ وفي الإصابة رقم ٣٩١٨ أمامة) بن عمرو بن جحاش

بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذيبان . ونسبه الكوفيون ضرار بن حرملة بن صفي

[بن أصرم] بن إلياس بن عبد بن عثمان (العيني ٥٨٧/٣ والأنبأرى ١٢٧ . عبد غم بدون ابن بينهما)

بن جحاش بن بجالة الخ وفي الإصابة يكنى أبا سعيد وأبا كثير .

(٥) ١١٢ د ومحاسن الأراجيز ٢٠٦ . والاقتضاب ٢٩٨ وهاد كذا في الأصل والديوان والحاسن

وأُشِدُّ لروبة . يَحْفَرُها لَيْسَلٌ وَحَادٍ قَسَقَسَ (د ص ٦٧)

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَرَّاهَا الْأَخْمَاسُ وَدَلَّجُ اللَّيْلِ وَهَادٍ قَسْقَاسُ
شَرَائِحُ النَّبْعِ بَرَّاهَا الْقَوَاسُ يَهْوِي بَهْنٌ بَخْتَرِيٌّ هَوَّاسُ
كَأَنَّ حُرَّ الْوَجْهِ مِنْهُ قُرْطَاسُ لَيْسَ لِمَا لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ بَأْسُ
وَلَا يَضُرُّ الْبَرَّ مَا قَالَ النَّاسُ

قوله هَوَّاسُ : يعني يَحْطُمُ ما مرَّ به ومن هذا قيل للأسد هَوَّاسُ ، وهذا كما قال الآخر^(١) :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ

وأكثر الرواية وهادٍ قسقاس كما أنشدته أي دائب لا يفتر ، ومنه قيل قَرَبٌ قَسْقَاسُ .
والشريحة^(٢) : الفصن من الشجرة .

وأنشد أبو علي (١/١٤، ١٢) يزيد الخليل : يا بني الصَّيْدَاءِ رُدُّوا فِرْسِي

قال المؤلف بنو الصيداء من بني أسد وخبره^(٣) أن فرسا جوادا ظلم زيد في بعض غزواته
نخلفه في حيٍّ من الأحياء فأغارت بنو أسد على ذلك الحيِّ فأخذته ، فقال زيد البيتين وبعدهما :

لَا تُدِيلُوهُ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ يَا بَنِي الصَّيْدَاءِ لِمَهْرِي بِمُدِيلٍ
أَحْمِلُ الزِّقَّ عَلَى مَنْسِجِهِ فَيَظَلُّ الضَّيْفُ نَشْوَانًا يَمِيلُ

ويروى أن حبيب بن خالد بن نضلة الفقعسي أنشد قول زيد هذا :

والقسقاس الذي يسأل عن أمور الناس كما في ل ورواية الديوان وهادٍ قياس الذي يقدر مسافة
الأرض وهذه الرواية هي الشاذة التي يشير إليها كلام البكري . والأصل الشرائح القِطْع وفي د والمغربية
شرائح بالجيم المود يُشَقُّ فَلَقتَيْن . ويهدى الخ هذا الشطر غير صحيح في الأصل أصلحناه من المحاسن
والمغربية . وقُرطاس الأصل قرماس وليس يوجد في المعاجم إنما الموجود قرناس وله مجمل أبعد من قرطاس .
والبخترى التبختر . والمهواس الحجر .

(١) يأتي الكلام عليه ١٧٩ . (٢) في المغربية الشريحة .

(٣) هذا كله عن غ ٤٧/١٦ وليس البيتان بعد اللذين أنشدهما أبو علي بل الذي عنده هما ١ و٣

والذي عند البكري هما ٢ و٤ . والأصلان فيفضل والمغاربة يكتبون الظاء ضادا .

عَوَدُوا مُهْرَى الذى عَوَدْتُهُ فضحك وقال قولوا له : إِنَّا عَوَدْنَا الذى عَوَدْتَهُ دفعناه إلى أوّل من يلقانا وهربنا ، وهو زَيْدُ بنِ مهلهل بن [زيد بن] مِنْهَبٍ^(١) طائى ، وإنما سمي زيد الخليل لكثرة خيله لأنه لم يكن لأحد من قومه ولا لكثير من العرب إلاّ الفرس والفرسان ، وكانت لزيد خيل كثيرة ، فالتى ذكر منها فى شعره ستة : الهَطَّال ، والكُمَيْت ، والوَرْد ، والكامل ، وذَوول^(٢) / ، ولاحق . ويكنى زيد أبا مُكْنِفٍ ويجوز فى شعره التقييد والإطلاق وهذا لا يكون إلا فى بعض ضروب الكامل وفى بعض الرمل وفى المتقارب .
مثال التقييد والإطلاق فى الكامل :

أَبْنَى^(٣) لا تَظْلِمُ بِمَكَّةَ لا الصغير ولا الكبير ا

ومثاله فى الرمل : يا بنى الصبداء ومثاله فى المتقارب :

وتَهْوَى^(٤) كجندلة المنجنيق يُرْمَى بها السُوْرُ يوم القتالِ

فهذه الأمثلة كلها يجوز فيها التقييد والإطلاق .

قال أبو على (١٤/١ ، ١٣) الحَوَجاء الحاجة .

(١) هو مهلهل بن زيد (الإصابة ٢٩٤١ والاستيعاب ٥٦٣/١ وخ ٤٤٨/٢) أو يزيد (غ ٤٦/١٦ والعينى ٣٤٦/١) بن مِنْهَبٍ بن عبد رُضا [بن أفضى . الإصابة] بن المجلس بن ثور بن عدى بن كنانة بن مالك بن نائل بن نَهْسان بن عمرو بن العوث بن جُهْمَةَ وهو طَيْئٌ .

(٢) كذا فى الاقتضاب ٤٣٧ وفى الأغانى من حيث أخذ الرجلان ٤٦/١٦ و٤٧ وذوول ولم أر أحدا يكون ضبط الاسم ولا ذكره أصحاب كتب فى الخليل ولا رأيت فى المعاجم شيئا يفيد فى ذلك .

(٣) البيت من كلمة لُسَيْبَةَ بنت الأحبّ تقولها لولده خالد فى ١٥ بيتا قال ابن هشام (السيرة ١٦ ، ٢٧/١) يوقف على قوافيها لا تُعْرَبُ . أقول ولا يمشى الاطلاق فى كثير من أبيات الكلمة لاختلاف حركة القوافى . وقول البكرى صحيح لو أنشد البيت مفردا .

(٤) من كلمة طويلة جدا لامية ابن أبى عائذ الهذلى (أشعار هذيل ١٩٥/١) وبعضها فى خ ٤١٩/١ - ٤٢١ . وقوله تهوى الصواب يَهْوَى وفى الأشعار يَمْزُ .

ع على حوإء كسرت حوائج وكان الأصل حواجى فنقلت^(١)، وحكى المطرِز حائجة
وحوائج فهذا على أصله. قال أبو على والوتر^(٢) الذحل بكسر الواو لا غير ع هذا وم منه
الواو تفتح وتكسر فى الذحل. قرأ حمزة والكسائى « والشفع والوتر » بكسر الواو، وقيل
أراد الصلاة المكتوبة وهى شفع ووتر وقيل الشفع يوم عرفة والوتر يوم الأضحى. وقال
ابن عباس الوتر آدمُ شُفِعَ بجوآء. وقال قتادة الخلق كله شفع ووتر أقسم به الله تعالى.

وذكر أبو على (١٤/١، ١٣) خبر عبد الملك مع امرأته عاتكة واستشهاده بشمر كثير.
قال المؤلف: وهو كثير^(٣) بن عبد الرحمن بن الأسود وكانت أمه جُمعة وهو خُزاعى
رافضى المذهب يكنى أبا صخر من شمراء الدولة الأموية. وقرأ أبو على الشعر المذكور وفيه:

ولكن مضى ذومرة متثبت بسنة حق واضح مستينها

المستين: هو المدوح كأنه قال ذومرة متثبت بسنة حق واضح مستين منه الحق.

وأشده^(٤) (١٤/١، ١٥) أيضا متصلا بذلك شعرا فيه: نبت لها أبا الوليد نبالها

أى أعدت لها نبالها جمع نبل. وقال يعقوب نبت لذلك الأمر نبله ونبله ونباته

إذا أخذت له أمته وفيه:

فأأسلها عن مودة ولكن بحمد المشرق استقالها

(١) كذا موضع قلبت، وهو صحيح وفى المفريفة ثم قلبت.

(٢) وهذا كلام القالى (والوتر الذحل بكسر الواو لا غير والوتر بفتحها وكسرها القرد). قول
البكرى (هذا وم) مطابق لما فى المعجم. والأصل من فى الرحل (الذحل) قرأ الخ. وراجع ل (وتر)
لكل باهنا. وقوله قرأ الخ يخلق يلقى كلام القالى فى الوتر القرد.

(٣) فى نسبة ارتباك واختلف غير هين فانظر غ ٢٥/٨ عن ابن الأمرأى والوفيات ٤٣٣/١
عن جهمرة ابن الكلبى له وغير القالى. وهو رافضى قال القتبى يؤمن بالرجمة وأشده شعرا فى ذلك
(عيون الأخبار ٢/١٤٤) وساق المرزبانى ٨٥ ب أيضا نبه.

(٤) بعض الآيات من الكلمة غير هذه عند العنى ٤٥٩/١ ويأتى بيتان ٤٦.

والعنوة : الطَّوْعُ بلغة خزاعة وهذيل . وبلغت نجد القَهْر ، يقول كثير : لم يُساموها طائعين
عن مودّة وانسراح صدر ولكن كارهين عن غلبة وقهر . وبعد ما أنشده أبو علي يقول :

وإن أمير المؤمنين هو الذي غزا^(١) كامناتِ الودّ مني فنالها

تبليج لما جئت واهتز ضاحكاً وبِلّ رسالاتي إليه بلاها

وكان عبد الملك قد قال لعبد العزيز أخيه^(٢) لم قبلت من كثير قوله :

وما زالت رُفَاك تَسَلُّ ضِغْنِي وتُخْرَج من مكانها ضِبابي

ويَرْتَقِينِي لك الراقون حتى أجابت^(٣) حِيَّةٌ تحت اللصاب

فبلغ ذلك كثيراً فقال : والله لأقولن له مثلها فقال البيتين المذكورين .

وأنشد أبو علي (١ / ١٥ ، ١٤) للعباس^(٤) بن الوليد بن عبد الملك أياتاً قالها لمسلمة بن

عبد الملك أوّلاً :

ألا تَقْنِي الحياءَ أبا سعيد وتَقْصِرُ عن مُلاحاتي وعذلي

(١) البيت في الموشح ١٤٣ من قصيدة طويلة عندي في مجموعة في ٧٨ بيتاً يمدح بها عبد الملك .

(٢) كذا في الموشح ١٤٣ و ١٤٤ و ١٥٥ وعند الجمحي ١٢٥ أن البيتين قالها كثير لعبد الملك وها

في الحيوان ٤ / ٨٣ ، ١٠١ (٣) وفي غير اللآلي أجابك .

(٤) أبيات العباس في العمدة ٢ / ٧٠ وزهر الآداب ٣ / ٨٠ بزيادة بيتين بعد البيت الرابع :

فكم من سورة أبطأت عنها بني لك مجدها طلبى وحفلى

ومبهمة عيت بها فأبدى عوبلى عن مخارجها وفضلى

وهي عند المرزباني ٣٦ ب . وعند ابن الأثير أيضاً تحت سنة ١٠١ هـ ورأيتها عند البحتري ٣٥٠ و ١١٣

لإسماعيل بن يسار (وإشار تصحيف) الكناني وهي ١٣ بيتاً . وروايته عن الأصبهاني الأبيات لعبد الرحمن

لم أجدها في غ . والمصراع أريد الخ وجدته في (خ ٤ / ٢٨٠ والمعنى ٣ / ٣٤٦) لزياد الأعمم صدر اعجزه :

وأعلم أنه الرجل اللثيم . وأبيات عمرو في غ ١٤ / ٣٢ والعقد ١ / ٦٢ وابن السجري ١١ وخ ٣ / ٧٩ .

والاستيعاب ٢ / ٥٢٢ . وقيس يروي قيس بكسر القاف مصغر قيس ويروي بدله أبي أيضاً . وقيس

ترجم له في الإصابة ٧٣١٣ والاستيعاب ٣ / ٢٤٤ .

وفيها : كقول المرء عمرو في القوافي لقيس حين خالف كل عدل
قال المؤلف : يعني قول عمرو بن معدى كرب الزبيدي وزيد من مذحج لقيس بن
مكشوح المرادي وكانت بينهما منافسات :

تمناني ليلقاني قَيْسٌ وَدِدْتُ وَأَيْنَا مَنِيَّ وَدَادِي
تمناني وسابغة قيصي خروس الحسِّ محكمة السراد
مضاعفة تخيرها سلِّم كأن قتيها حدق الجراد
أريد جباهه ويريد قتلي عذيرك من خليك من مراد

يعني بسليم سليمان النبي عليه السلام . والقتير رؤوس مسامير الدرع ، وإذا دقت دلت
على ضيق الأخراتِ وذلك أحكم لها . وعذير الرجل : ما يحاول مما يُعذَّر عليه . ويكنى عمرو
أبا ثور وهو ^(١) خال دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ بْنِ الْحَرِثِ الْقَشِيرِيِّ ^(٢) الشاعر الفارس . أم دريد ربحانة
بنت معدى كرب وإياها أراد أخوها عمرو بقوله :

أمن ربحانة الداعي السميعُ يؤرِّقني وأصحابي هُجوع

ومثل قوله أريد جباهه ويريد قتلي قول ابن الذئبية ^(٣) التقى :

ما بال من أسمى لأجبرَ عظمه حفاظاً وينوي من سفاهته كسرى

(١) مرّ لنا تحقيقه في ص ١٠ . وهو عمرو بن معديكرب بن عبد الله بن عمرو بن عُصَمِ بْنِ
عمرو بن زبيد الأصغر وهو منبّه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبّه بن زيد الأكبر بن الحرث
بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ عن الجمحي ، وعن أبي عبيدة
بن معديكرب بن ربيعة بن عبد الله . (خ ٤٢٥/١) وفي نسبة اختلاف فراجع غ ٢٤/١٤ والاصابة
٥٩٧٠ والاستيعاب ٥٢٠/٢ ومعجم المرزباني ٥ ب والذيل ١٤٩ ، ١٤٧ ، والسيرة ٣٨ ومع الروض ٣٩/١ .

(٢) بطرة المغربية هذا باطل إنما هو جُشمي والصمّة القشيري غير هذا وهو دريد بن الصمة بن
خزاعة بن غزيرة بن جشم بن معاوية بن بكر وقد وم فيه أيضا وهما ثانيا وسابها (كذا) التنبيه عليه في
حاشيته اه قلت وانظر نسب دريد في غ ٢/٩ وابن عساكر ٢٢٣/٥ .

(٣) انظر ص ١٨٤ ، ٢٠٥ .

أظنَّ خطوب الدهر بيني وبينه ستحمه مني على مركبٍ وعرٍ
وقول جميل^(١) :

ألا قم فانظرنَّ أخاك رهنًا لبئنةً في حبالها الصِّحاح
أريد صلاحها وتريد قتلي فشتى بين قتلى والصلاح
وقول الحسين^(٢) بن مُطير:

فيا عجبا للناس يستشرفونني كأن لم يروا بمدى محبًا ولا قبلي
ويا عجبا من حبِّ من هو قاتلي كأنني أجزيه المودة من قتلي

وعمرُو من فرسان العرب المشهورين في الجاهلية والإسلام أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم ارتدَّ بعد وفاته/ فيمن ارتدَّ باليمن ثم أسلم وهاجر إلى العراق فشهد القادسية فحسن فيها أثره ، وأوفده سعد بن أبي وقاص على عمر بالفتح . وأما قيس^(٣) بن مكشوح فإن اسم المكشوح هُبيرة بن عبد ينفوت المرادي سُمِّي المكشوح لكَيْبِ بطنه والكشح الكَيْبُ ، وإنما فعل ذلك مكرًا بعمر بن أمية أخي عمرو بن هند في حديث طويل وقيل إنما سُمي المكشوح لأنه ضرب على كسحه ، ويكنى قيس أبا شداد وهو ابن أخت عمرو ، وكان يناقضه في الجاهلية ، وكانا في الإسلام متباغضين . وهو القائل لخاله عمرو بن معدى كرب :

فلو لاقيتني لاقيت قَرْنَا وودعتَ الجائبَ بالسَّلام
لملكَ مُوعِدِي بيني زُيد وما قامتُ من تلك اللثام
ومثلكَ قد قرنتُ له يديه إلى اللَّخِينِ يمشى في الخِطام

وقيس من الصحابة وله ذكر في الفتوحات وقتل بصفين مع علي ابن أبي طالب عليه

(١) يأتيان ٣٧ والثاني في خ ٤٧/٣ ول (شتت) (٢) انظر ص ٩٧ .

(٣) هذا كله إلى آخر الترجمة مع الأبيات الميمية كأنه عن الاستيعاب .

السلام وهو كان حامل لواء بجميلة هناك لأنه بجلى^(١) حليف لمراد . وقد نسبة الطبرى في مراد . وهذا الشعر الذى أنشده أبو على للعباس بن الوليد هو لعبد الرحمن بن الحكم يعاتب أخاه مروان بن الحكم ، ذكر ذلك على بن الحسين وإنما كتب به العباس متمثلا ولم يغير منه إلا الكنية . والعباس ليس بشاعر ولا يُحفظ^(٢) له بيت فافوقه ، وإنما كان رجلا بئسًا وهو فارس بنى مروان . وعبد الرحمن بن الحكم شاعر مُكثِر محسن وهو الذى كان^(٣) يهاجى عبد الرحمن بن حسان

وأُشِد أبو على (١٤، ١٦/١) بمد هذا أياتا لخارجة^(٤) بن فُدَيْح التَّمَلِّي أولها :

ألا طرقتنا والرفاق هُجُود فباتت بعلات النوال تجود

قال المؤلف هو فُدَيْح مولى أسلم . ومَلَلُ التى ينسب إليها على مقربة من المدينة فى شِقِّ

الرِّوَاء . شاعر مطبوع من شعراء الدولة العباسية . وقوله فباتت بعلات النوال تجود علات^(٥) النوال ما تتابع منه .

ذكر أبو على (١٥، ١٦/١) أن عبد الملك كتب إلى الحجاج : أنت عندى كسالم فلم يدر

ما هو إلى آخر الخبر .

(١) بطرة الغربية الصحيح أنه مرادى رأيت ابن السكبي فى كتابه وأبا عبيد فى جماهيره نسباه

فى مراد . (٢) حفظه المرزبانى وترجم له وأورد له قطعتين آخرين وغ ١٣٢/٦ . والمعجب منه

كيف خفى عليه ذلك مع حضور الكتاب لديه . وكان العباس ممدحا إلا أنه كان بخيلا . والبئس الجري .

وكا غير العباس الكنية كذلك غيرا إسماعيل فقال : ألا تقنئ الحياء أبا يسار . وقد تقدم أن المرزبانى

٣٦ ب أيضا نسب الأبيات للعباس فلا تثرىب على القالى . (٣) أخبار المهاجرة فى غ وهى أطول

مما فيه فى ص ٤٢٧ — ٤٥٨ المجلد ٥٤ من المجلد (Z. D. M. G) عن الموقيات للزبير بن بكار .

(٤) يأتى الشاعر فى ١٢٣ وله بيت فى خ ٤ / ٣٨١ ولعله الذى ذكر فى غ ١٥٧/٢٠ باسم خارجة

المكئ مصحفا إلا أن المصحف لم يُبْعِد تقرب مَلَل من مكة . (٥) فيجب على هذا فتح عين

علات . وأنا أرى أن علات النوال أنواعه أو النوال الذى كانت تعتل فى بئله قبل هذا الطيف علات

فأصبحت الآن تبذله فى المنام من دون علة .

قال المؤلف اختلف الناس في الذي قال : يديروني عن سالم . فقال قوم هو أبو الأسود^(١) الدؤلي يقوله في غلام له اسمه سالم قال :

يديروني عن سالم وأديرهم وجلدة بين العين والأنف سالم
ولو بان من ملكي لبت مسهدا ونهبان - عما جى من الشجو - نائم
أبا ثابت ساهمت في الحزم أهله فرأيتك محمود وعهدك دائم

ونهبان بن عدى جار لأبي الأسود كان يديره على بيع سالم ويروم منه ذلك وأبو الأسود يأباه ، ثم مات سالم فقال أبو الأسود هذا الشعر . وقال ابن الكلبي في كتاب النسب أن البيت لعبد الله بن معاوية الفزاري يقوله في ابنه الأشيم واسمه سالم . فأما أبو الأسود فاسمه ظالم بن عمرو بن سفيان^(٢) من بني الدؤل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه بن مدركة . قال سيويه في كتابه الدؤل في كنانة والدؤل غير مهموز في حنيفة والدليل في عبد القيس وأبو الأسود شاعر إسلامي أدرك على ابن أبي طالب رضى الله عنه ، وروى عنه وهو أحد^(٣) المشهورين بالتشيع ، وأول من وضع في النحو كتابا لما كثر اللحن في المنطق . وأما شعر ابن مقبل فإن صلته على ما رواه محمد بن حبيب البصرى :

إذا^(٤) مت فانتعيتي بما أنا أهله وذمتي الحياة كل عيش مترح

(١) وليس في دُصْنَع الشكوى . ونسبه الصاغاني في العباب لدارة أبي سالم . وأظهر الأقوال أنه زهير ابن أبي سلمى في ولده يدعى سالما آخر أبيات سبعة (خ ٤٠٣/٢) والأبيات دونه في البلدان (النتاءة) ود زهير ملحق الستة ص ١٩٣ عنه . وفي العقد ١/٣٦٤ لعبد الله بن عمر في ابنه سالم . وقال الجوهري في صحاحه يقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم اه وصار به أخحوكه ومثلا وتبع خاله الفارابي في ديوان الأدب وقد وقع في مثله ت أيضا . (٢) سفيان بن جندل بن يعمر بن حلّيس بن نفاثة بن عدى بن الدؤل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه . (دوخ ١/١٣٦ وغ ١١/١٠١) .

(٣) الأصل آخر مصحفا وهو على الصواب في المغربية .

(٤) الأبيات بعضها يوجد في ميسر القتي متفرقا ، وانظر ٤٠ ، ١٩١ لباقي القصيدة وخ ٢/٣٠٩ وفي الميسر ١٢٥ ردّها على رعيها تصحيف أفسد المعنى . القتي هم يمدحون برد الإبل من مراعيها

وَقُولِي فَي تَشَقُّ بِه النَّابُ رَدَّهَا عَلَى رَنَمِهَا أَيْسَارُ صِدْقٍ وَأَقْدَحُ
تَخَيَّلَ فِيهَا ذُو وَسُومٍ كَأَنَّمَا يُبْطَلُ بِحُصٍّ أَوْ يُصَلَّى فَيُضْبِحُ
غَدَا وَهُوَ مَجْدُولٌ وَرَاحٌ كَأَنَّهُ مِنْ الصَّكِّ وَالتَّقْلِيْبِ فِي الكِفِّ أَفْطَحُ
خَرُوجٍ مِنَ العُمَى إِذَا صُكَّ صَكَّةً بَدَا وَالعِيُونِ المَسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ
إِذَا امْتَنَحَتْهُ مِنْ مَعْدِي عَصَابَةٌ غَدَا رَبُّهُ قَبْلَ التَّفِيْضِيْنَ يَقْدَحُ
قوله تخيل فيها يقول اختال فيها قِدْحُ فَاثْرُ . وَوُسُومُهُ تَوْشِيَةٌ فِيهِ مِنْ نَبْتِهِ . وَالحُصُّ الزعفران ، قال : وَالصَّبِيحُ لَهَوَجَّتُهُ عَلَى النَّارِ . ثم قال : غَدَا بِهِ مَجْدُولًا مُدْمَجًا ، ثم راحوا به لكثرة استعماله لَفَوْزِهِ كَأَنَّهُ أَفْطَحُ ، وَالفَطْحُ : العَرْضُ . وَالعُمَى : الجَمَاعَةُ مِنَ القِدَاحِ ، يَقُولُ يَخْرُجُ أَوْ لَهَا مِنَ الرِّبَابَةِ فَاثْرًا ، وَمَنْ رَوَى المَسْتَكْفَةَ بِالكَسْرِ فَلَانَ كُلَّ عَيْنٍ فِي كِفَّتِهَا . يُقَالُ لَوَقْبَةِ العَيْنِ كِفَّتِهَا وَغَارَهَا وَلِحْجِهَا وَلُحْجِهَا . ثم قال : إِذَا امْتَنَحَهُ مَمْتَنَحٌ غَدَا يَقْدَحُ نَارًا قَبْلَ الاِفاضَةِ بِهِ ثِقَةً بِفَوْزِهِ ، وَأَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا المَعْنَى امْرؤُ القَيْسِ فِي قَوْلِهِ :

إِذَا مَارَكْنَا قَالَ وَلدَانُ أَهْلِنَا تَمَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبِ

فتقله ابن مقبل إلى صفة قِدْحٍ / كما^(١) تقدّم ونقله ابن المعتز إلى صفة جارح فقال : (ص ١٨)

ليضرب عليها بالقِدَاحِ فِي المَيْسِرِ . وَفِي المَيْسِرِ ٩٥ يُخَيَّلُ فَيْضًا ذُو وَسُومٍ . وَبِالشَّيْنِ تَصْغِيفٌ ، القَتْبِيُّ كَأَنَّهُ مِنْ صُغْرَتِهِ طَلِيٌّ بَوْرَسٌ أَوْ قَدَمٌ إِلَى النَّارِ فَيُضْبِحُ حَتَّى اصْفَرَ . فَيُضْبِحُ الأَصْلُ وَالمَيْسِرُ فَيُضْبِحُ مَصْحَفًا . وَاللَّهْوَجَةُ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ إِتِمَامِ الإِنْضَاجِ . وَالأَصْلَانُ وَالجَمُوعَةُ فَرَّاحٌ كَأَنَّهُ . وَصُكَّ صَكَّةً دُفِعَ دَفْعَةً . وَالمَعْرُوفُ أَنَّ العُمَى شَدِيدَةُ الدَّهْرِ . وَالمَسْتَكْفَةُ عَلَى زَنَةِ الفَاعِلِ وَلَا أَرَى لِلْمَعْمُولِ وَجْهًا المُحِيطَةَ كَمَا قَالَ القَرَاءُ . وَقَوْلُهُ كُلَّ عَيْنٍ فِي كِفَّتِهَا صَلَّةٌ هَدَايَتِهَا أَنَّ المَرَادَ عِيُونَ الرِّجَالِ المُحِيطِينَ . وَالْوَقْبَةُ ثَمَرَةُ العَيْنِ وَكَذَا الأُحْجُ كَقَتْلِ كَذَا فِي ل وَت وَفِي مَتْنِهِ الأَرْبُ بِالضَّمِّ وَيفتح وَفَاتِمَا ذَكَرَ الفَتْحُ وَالأَصْلُ كَمَا شَكَلْنَا كَسْرَ فِئْتِمْ . وَالبَيْتُ إِذَا امْتَنَحَهُ فِي المَيْسِرِ ٦٥ وَالبَيْتَانِ ٦٥٢ فِي المَعَانِي ٢ / ٢٢٨ ب وَالثَّالِثُ فِي ٢٣٣ ب وَالثَّلَاثَةُ الأَخِيرَةُ فِي مَعَانِي العَسْكَرِيِّ ٢ / ٢٤٣ . ثُمَّ وَجَدْتُ تَمَامَ القَصِيدَةِ فِي ٤٢ بَيْتًا فِي مَجْمُوعَةٍ عِنْدِي مَخْطُوطَةٌ . (١) د من الستة ١١٨ .

قد^(١) وثِقَ القوم له بما طلب فهو إذا جَلَى لصيد واضطربَ
عَرَّوَا سكا كَيْهَمُ من القُرْبِ

وابن مُقبِل^(٢) هو تميم بن أبي بن مقبل من بني العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة
بن عامر بن صعصعة شاعر مخضرم يكنى أبا كعب . ومثل ما تقدم أن الحجاج^(٣) كتب إلى
عبد الملك بن مروان يُعظِمُ له أمر قَطَرِيّ ، فكتب إليه عبد الملك : أَوْصِيكَ بما أوصى به
البكرى زيدا فلم يدر ما هو ، فقال لحاجبه : نادِ في الناس من أخبر الأمير بما أوصى به
البكرى زيدا فله عشرة آلاف درهم ، ففعل فقال رجل أنا أخبره ، فأدخل إلى الحجاج فقال له :
قل ، قال : نعم . إن موسى بن جابر الحنفي قال لابن عمه زيد :

أقول لزيد لا تُتَرَبِّزْ فانهم يرون المنايا دون قتلك أو قتل
فان وضعوا حَرْبًا فضمها وإن أبوا فشدَّ وقودَ النارِ بالحطبِ الجَزَلِ
وإن عَصَّتِ الحربُ الصُّروسَ بنايها فمُرْضَةُ حَدِّ الحربِ مثلك أو مثلى

فقال : صدق أمير المؤمنين عُرضة الحرب مثله أو مثلى .

وأُشدُّ أبو علي (١٥، ١٦/١) لامرئ القيس : نَمِشْ بأعراف الجياد أ كَفْنَا

وصلة^(٤) البيت يجمع رواية الطوسي والأصمعي :

فَظَلَّ لَنَا يَوْمَ لَدِيدٍ وَنِعْمَةٍ فَقُلْ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مَتَعِبٍ
كَأَنَّ عِيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا وَأَرْحَلْنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يَثْقَبِ
نَمِشْ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أ كَفْنَا إِذَا نَحْنُ قَنَّا عَنْ شِوَاءِ مَضْهَبِ

(١) راجع الأشتار في خ ١٩٧/٢ والقراصة ٢١ والعمدة ٢٢١/٢ وليست في ديوانه وانظرهما
للإكلام على المعنى . (٢) مُقبِلِ بن عوف بن حُنيْفِ بن قُتيْبَةَ بن العجلان بن كعب بن

ربيعة بن عامر بن صعصعة (الإصابة ٨٦٢ وخ ١١٣/١) وأبو كعب من القتالين ١٤٤ نسختي والمعروف
أنه يكنى أبا الحُرَّة كما في الاشتقاق ٨ . (٣) الخبر والأبيات في الذيل (٧٣ ، ٧١) .

(٤) من الستة ص ١١٩ وفيه متعَبٍ . وأرى أن الأول والرابع لم يروهما الأصمعي ورواهما الطوسي .

إلى أن تروحنَا بلا متعنّت عليه كسَيْد^(١) الرَذْهَة المتأوَّب
التَّعْمَة : التَّعْم والنِّعْمَة اليد وما أُنعم به عليك . وقوله قفل في مقيل تعجّب^(٢) مما هم فيه
من النِّعْمَة وأراد في مقيل متعجّب نحسّه فقَدّم وأخر . والظباء والبقر عيونها سُود في حال
الحياة فاذا ماتت بدا يياضها فذلك شبهها بالجرع الذي فيه يياض وسواد بعد ما مَوّتت .
وهذا التشبيه من التشبيهات العُقم التي لم يسبقه أحد إليها ولا تعاطاها أحد بعده . ولو قال
الجرع وقام به البيت وأمسك عن قوله الذي لم يثقب لكان من أبداع تشبيهه وأحسنه ، ثم
زاده تميمًا وحسنًا بقوله الذي لم يثقب وكل له بذلك نظم البيت ووضع القافية . وهذه الصنعة
من الشعر تُسمّى التبليغ^(٣) لأنه أتى بمعنى زائد بلغته إلى القافية . والمضهَّب : الذي لم يُبلِّغ
نضجه من اللحم . وقال بعض أهل اللغة : لا يكون المشّ إلا المسح بالشيء الذي يَفش^(٤)
الدَّسَم . ومعنى هذا البيت أيضا مما سبق إليه امرؤ القيس فتبعه الناس . قال عبدة^(٥) بن
الطيب من بني عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر مقدّم مخضرم يكنى أبا يزيد قال :
لما وردنا رقعنا ظلّ أردية^(٦) وفار للقوم باللحم المراجيل
ورد^(٧) وأشقر لم يُنهته طابخه ما غير الغلُ منه فهو مأكول

(١) الرَذْهَة الخفيرة في القف . (٢) بطرة المغربية قوله تعجب مما هم فيه لعله بناء على أن

الرواية قتل بالضم من تقول وقد روى قتل بالكسر من القيلولة .

(٣) مساة في الصناعتين ٣٠١ والعمدة ٤٦/٢ الإيفال .

(٤) من فشّ الوطب أخرج زُبده . والأصل يقشّ مصحفا . ولو كان ينشّف لم يتغير المعنى .

(٥) الطيب وهو يزيد بن عمرو بن وعلّة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم (الأبنارى ٢٦٨

وفي غ ١٦٣/١٨ عبد تيم مصحفا وروى عن ابن حبيب أخبرني أبو عبيدة قال تيم كلها كانت في
الجاهلية يقال لها عبد نهم ونهم صنم لهم كانوا يعبدونه) بن جشم بن عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن
تميم . وفي الإصابة ٦٣٩٠ على بدل وعلّة ولا مئته هذه مفضلية ٢٦٨ - ٢٩٣ ويأتي منها أبيات في

٣٢ و١٤٦ . وانظر ٣٢ للكلام على عبد نهم . (٦) بطرة المغربية أخبية كذا في شعره .

(٧) المفضليات وردًا وأشقر . والانتهاء الانضاج .

تُمت قنا إلى جُرد مسومة أعرافهن لأيدينا مناديل

إلا أنه أتى بمعنى بيت امرئ القيس في بيتين . قوله لم يُنهته : أي لم يُنضجه . والفائدة في قوله نمش بأعراف الجياد أكفنا أن العرب تتمدح بالتبذل والتفل في موطنين في حال الحرب والصيد كما تتمدح بالتتمم والتطيب في حال الرفاهة والأمن . قال زياد^(١) بن حمل بن سعد أحد بني العدوية وهم من بني تميم ويقال زياد بن منقذ بن سعد وهو المرار العدوي .

يا ليت شعري هل أغدو تُعارضني جرداء سابحة أو سابح قُدُم
نحو الأملح من سَنان مبتكرا في فتية فيهم المرار^(٢) والحكم
ليست عليهم إذا يغدون أردية إلا جياد قسي النبع واللجم
من غير فقر ولكن من تبذُّهم للصيد حين يصيح القانص اللحم

قال أبو علي (١٦/١ ، ١٥) العرب تقول^(٣) « العير أوق لدمه » .

(١) زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث كذا في الحاسة ٣/١٨٠ قال التبريزي ويقال [انها لـ] زياد بن منقذ أحد بلعدوية من تميم . وفي غ ٩/١٥٤ لبدر بن سعيد أخي المرار (وتقلُّخ عن غ أنه نسبها للمرار بن سعيد وهم) وعند الحصري ٤/١٩٥ لزياد بن منقذ الحنظلي وهو المرار العدوي وفي البلدان لزياد بن منقذ العدوي التميمي أخي المرار (أشي ، الأملح ، صنعاء) ونسب المرار أنه ابن منقذ بن عمرو بن عبد الله بن عامر بن يثرب بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم (خ ٣٩٥/٢) والعدوية تأتي في ص ١٩٧ . وهالك أشياء تجول في الخاطر : (١) أبو تمام لما يتابع على نسبتها لزياد بن حمل وهو نكرة كالأغاني في نسبتها إلى بدر (٢) لم أجد بعد ما يؤكد أن زيادا والمرار ابني منقذ أخوان وقول البكري يصرح أنهما رجل كما قال الحصري أيضا وقد خلط صاحبنا في معجمه ١٢٦ في زعمه أن زياد بن حمل هو المرار العدوي . وقوله هنا زياد بن منقذ بن سعد يخالف ما عند الآمدي بن عمرو كما تقدم وسياسة الآمدي يخالفها ما في الشعراء ٤٣٩ أن المرار بن منقذ من صدى بن مالك بن حنظلة . والقصيدة في الحاسة والعيني ١/٢٥٧ والبلدان (صنعاء) والسيوطي ٤٩ وخ ٣٩١/٢ .

(٢) ليس بأبدي الذين جملوا أخويه غير هذا البيت .

(٣) انظر الميداني ١/٤٠١ ، ٣١٠ ، ٤٢٠ والمستقصى والعسكري ١٤٦ ، ٢/٧٨ .

قال المؤلف: ومن أمثالهم مثل هذا « جاحش^(١) عن خَيْطِ رَقَبَتِهِ » والمجاهشة: المدافعة. وقولهم « حَلَّاتٌ^(٢) حَالَةٌ عن كَوْعِهَا » وهي التي تحلأ الأديم أي تأخذ بالشفرة من باطنه فان خَرَقَتْ قَطَعَتْ كَوْعَهَا.

وأُشْدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٧/١، ١٥):

ولقد^(٣) مررتُ على قطعِ هالكٍ من مالِ أشعثِ ذِي عِيَالٍ مُضْرِمٍ
من بعد ما اعتلَّتْ عليَّ مطيبي فأزحتُ عِلَّتَهَا فظلَّتْ ترتي

وقال الهالك الضائع، والمضرم المقل، يقول: اعتلت ناقتي فأصبت السوط فضربتها به فظلت ترتي أي تترامى في سيرها.

ع هذا تفسير منكر وقول مردود/ قال أبو محمد ابن قتيبة: من قال إن القطيع السوط (س ١٩) فقد أخطأ لأنه لو ضربها بالقطيع وقد أعيت قطعها^(٤) عن السير وإنما القطيع قطع الابل، وهالك: ضائع. وأزاح^(٥) عِلَّتَهَا بأن أرهاها معها فأشبعها فظلت ترتي. وقال ابن السكيت: إذا أعيت الناقة واعتلت ثم ضربها قطعها عن السير وإنما عنى بالقطيع الخبط. وقوله هالك: أي ليس عنده ربة، يعني أنه علف مطيئته من الخبط وأشبعها من بعد ما أعيت فنشطت للسير وجددت فيه.

(١) انظر أمثال أبي عبيد والزمخشري والميداني ١٤٦/١، ١١١، ١٥١، والعقد ٧٩/٢ والعسكري ٧٩ و٢٠٦/١. (٢) انظر المحمص ١١/١٥ والعسكري ٩٢، ٢٣٧/١ والميداني ١٧٠/١، ١٣٠، ١٧٦. والمستصلى ول. وقوله من باطنه الذي ذكروا من ظاهره من الوسخ والشعر. (٣) البيتان في لوت بمثل تفسير القالي وبدونه في شرح معلقة طرفة لابن الأنباري ٧٩ مطبعة نفاست ١٣٢٩ هـ.

(٤) هكذا يقولون غير أن الشاعر المطبوع السليقي لا يحفل بمثل هذه التعمقات وقال طرفة:

أحلتُ عليها بالقطيع فأجذمتُ وقد خبَّ آل الأمعز التوقد

(٥) وقولا التتبي وابن السكيت لعلهما عن كتابيهما في شرح أبيات المعاني.

قال أبو علي (١٧/١، ١٦) مكتوب في الحكمة: لتكن كلمتك لينةً . الحديث .
قال المؤلف : هذا مما يروى من حكمة لقمان ووصيته لابنه ، ومثله من حكم العرب :
بني^(١) ان البرّ شيء هين وجه طليق ولسان لين
وقال راجزهم :

بني ان البر شيء هين المنطق اللين والطعيم
ومثل هذا يرد في القوافي لجُفأة العرب . وأنشد ابن الأعرابي :
أزهر^(٢) لم يولد لنجم الشح ميمم البيت كريم السنخ
وأنشد الفرّاء :

إذا نزلت فاجعلاني وسطاً إني كبير لا أطيق العنّدا
العنّدا^(٣) : الجانب . فأما لقمان^(٤) فقد اختلف الناس فيه فقيل كان نبياً وقيل كان حكماً
وقيل كان رجلاً صالحاً ، وقيل كان نجّاراً وقيل كان خياطاً ، وقيل كان حبشياً غليظ المشافر ،
ولكن آتاه الله الحكمة ، فلسنا نشك أنه كان حكماً لقول الله تعالى : « ولقد آتينا لقمان
الحكمة » وقد قيل انه كان راعياً وان إنساناً وقف عليه وهو في مجلسه فقال : ألسنت كنت
ترعى معي في مكان كذا وكذا ؟ قال : نعم ، قال : ما بلغ بك ما أرى ؟ قال : صدق الحديث

(١) لجدة سفیان قالته لسفیان . النوادر ١٣٤ وابن يعیش ١٣٧٩ و ١٤٨٢ والكامل ٤٨٠ ول
(لبن) والقلب ٢٢ وخ ٥٣٣/٤ .

(٢) في الاقتضاب ٤١٦ الشطران رؤيا لرؤبة وليس في د . وانظر خ ٥٣٣/٤ .

(٣) كذا في أدب الكاتب ورواه ابن دريد العنّدا بالضم فالتشديد المائلة المنحرفة ويتلو الشطرين :
ولا أطيق البكرات الشرداً الاقتضاب ٤١٥ والقلب ٤٧ والبلوى ٦٧/٢ وخ . هذا وهذا النحو
من تغيير القوافي سماه ابن كيسان في تليق القوافي له الإقواء ، والخليل على ماني الشعراء ٣١ الإجازة ،
وصاحب الموشح ١٩ الاكفاء . وانظر خ بطرّتي .

(٤) انظر تفاسير الكتاب العزيز والمضاف للثعالبي ٩٧ .

والصمتُ عما لا يعنيني . وقد قيل انه كان زمن داود وانه كان يقتبس الحكمة من داود عليه السلام فأتاه الله إياها ، وزعم بعضهم أنه كان مولى لبني الحسحاس من الأزد .

أنشد أبو علي (١٦٠، ١٧/١) : **وكم من مُلِمٍ لم يُصَبِّ بعلامة البيتين^(١)**

قال المؤلف : ينسبان إلى الأحوص بن محمد ، ويقال ان اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت وعاصم أنصاري من الصحابة وهو سَمِيُّ الدَّبْرِ وفي ذلك يقول الأحوص :
وأنا ابن الذي سَمَّتْ لَحْمَهُ الدَّبْرُ قَتِيلُ اللِّخْيَانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ
ويكنى الأحوص أبا عاصم والصحيح أن البيتين لجميل وقد مضى ذكره .

قال أبو علي (١٦٠، ١٧/١) فيما رواه عن الكلبي قالت امرأة من العرب لثلاث بنات لها صِفْنٌ ما تُحْبِبِينَ مِنَ الْأَزْوَاجِ .

قال المؤلف : قد أتى أبو علي على تفسير هذا الحديث إلا قولها : متمم أيسار ، وقول الأخرى : وإن أخلَّ أحمضَ فأما قولها متمم أيسار فإن أكثر الأيسار سبعة على عدد القِداح فيأخذ كل رجل قِداحاً فاذا فعلوا ذلك فقد تَوَحَّدَوا ، قال النَّمِر :

ولقد شهدتُ إذا القِداحِ تَوَحَّدَتْ^(٢) وشهدت عند الليل مَوْقَدَ نارِها

فاذا نقص عددهم عن ذلك أخذ الرجل الكريم منهم ما فضل من القِداح ، فيكون له حظُّ الفائز منها وعليه غُرمُ الخائب فكأنه قد تمَّ عدد الأيسار بذلك . وكانت العرب تعدّ

(١) في البيان ١٩٥/٢ من غير عزو وها من أبيات تأتي ٢٣٣ . وهذا نسب الأحوص عبد الله

بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح قيس بن عَصَمَةَ (العيني ١٠٨/١ والاستيعاب ١٣٢/٣ ولكن في غ ٤٠/٤ عَصِيْمَةُ بن النعمان بن [مالك بن] أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس وانظر خ ٢٣٢/١ والاصابة ٤٣٤٧ أيضا وفي النسب ارتباك واختلاف وراجع الكامل ٢٨٨/٢ حيث ترى البيت وأنا ابن الخ مع آخر وثلاثة في الحماسة البصرية نسختي ١٣٧ . (٢) انظر له ص ٢٠٢ وليت آخر من الكلمة ١٥٣ وتوحدت لازم لم أجده متعديا وهو يراه متعديا والقصيدة في ٢٥ بيتا في مجموعة عندي .

ذلك فضيلة وتمدح^(١) به ، وقال النابغة^(٢) :

أَتَى أَتَمَّ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُم مَّتَى الْأَيْدَى وَأَكْسُو الْجَفَنَةَ الْإِدْمَا
وقال ابن الأعرابي : إذا كان الرجل يفوز قدحه مرة بعد أخرى ويُطعم اللحم مُسَمَّى
مَتَمِّمًا ، وبذلك مُسَمَّى مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ . وأما قولها وإن أَخَلَّ أَحْمَضَ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا : أَنْ
التَّحْمِيزُ أَنْ يَحْوِلَ الْمَرْءُ مِنْ أَمْرٍ إِلَى أَمْرٍ يُقَالُ مِنْهُ تَحْمِيزُهُ وَأَحْمَضُهُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ^(٣) :
لَا يَنْبِي يُحْمِضُ الْعَدُوَّ وَذُو الْخُلَّةِ يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ
وقال العجاج^(٤) :

جَاؤَا مُخَلِّينَ فَلَاقُوا حَمَضًا طَاغِينَ لَا يَزْجُرُ بَعْضُ بَعْضًا

يعنى أن الابل بأكل الخلة تشتهي الحمض فضره مثلا ، يقول جاءوا يشتهون القتال
فلاقوا من يقاتلهم ويشفيهم . والخلة كل ما ليس بحمض والعرب تقول الخلة خبز الابل
والحمض لحمها ، ويقال فاكهتها . والحمضة الشهوة إلى الشيء وإنما أخذ من شهوة الابل
إلى الحمض إذا أجمت الخلة ، تقول المرأة إذا ملت نعمة نقلها إلى مثلها . وحمله آخرون على
حديث الليث عن الحارث بن يعقوب عن سعيد بن يسار قال قلت لابن^(٥) عمر : كيف ترى
في التحميص . قال : وما التحميص . قلت : أن يأتي الرجل المرأة في دبرها . قال : أو يفعل
ذلك أحد من المسلمين . ويروى عن ابن عمر في حديث آخر : كنا نشترى الجوارى ونحمص
فيهن . وقولها بعد هذا وإن دسر أغمض يقوى التأويل الأخير ، والدسر الدفع ، والإغماض
الإيلاج الشديد ، والغمض من الأرض الشديد الاطمئنان حتى يغيب من فيه .

وأنشد أبو علي (١٦، ١٨/١)

(١) الأصلان تمدح وله وجه . وهذا كله كأنه من الميسر ١١٠ . (٢) أتى بفتح

الهمزة د من الستة ٢٥ . وقول ابن الأعرابي في شرح عاصم ول . (٣) ختام جمهرة الأشعار ١٩٣

و د ص ٨٧ . (٤) في أصحاب عبد الرحمن بن الأشعث د ص ٣٥ .

(٥) الحديث الأول في ل .

تكفيه حُرَّةٌ^(١) فَلَذَّ إِنَّمَا بِهَا من الشِّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبَهُ الْعَمْرُ
قال المؤلف : البيت لأعشى باهلة من قصيدة يرثي بها المنتشر بن وهب الباهلي ، واسم
الأعشى هذا عمرو^(٢) بن الحارث ويكنى أبا قحافة . وقال قطرب : إنه للدعجاء بنت وهب
وإنها هي التي ترثي أخاها المنتشر بالقصيدة المعروفة / التي أولها :

(ص ٢٠)

إِنِّي أَتَنَّى لِسَانَ لَا أَسْرُ بِهَا من عَلَوِّ لَا عَجَبَ فِيهَا وَلَا سَخْرُ
وبعد البيت الشاهد :

لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ
لَا يَنْعِزُ السَّاقِ مِنْ أَيْنَ وَمِنْ وَصَبٍ وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفْرُ
التأري : التحبس والمكث . والافتقار : أن يأكل خبزها فقارا دون آدم جشعا قبل
أن يدرك الطعام . والصفّر : حية في البطن تمضُّ الشرسوف إذا جاع صاحبه . وقيل الصفّر
داء يعالج بقطع النائط . قال الراجز^(٣) : قَطَعَ الطَّيِّبَ نَائِطَ الْمَصْفُورِ
وكانت العرب تزعم أنه يُعْدِي . وفي الحديث^(٤) : لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا طَيْرَةَ وَلَا

(١) الكلمة لأعشى باهلة في نوادر البيهقي والأصمعيات ٣٢ والكامل ٧٥١ و٢/٢٦٩ وجمهرة
الأشعار ١٣٥ والمكثرة ٨ والمرتضى ١٠٥/٣ والخيارات ١٠ وخ ٩٢/١ وملحق د الأعشى ٢٦٦ ومن
الحواشي ٢٥٠ ورواها للدعجاء أخت المنتشر (المرتضى ١١٣/٣ وعنه خ ٩١/١) وفي الحامسة البصرية
والعمدة أنها ابنته وقيل لليل أخته . (٢) كذا والصواب عامر (الاصلاح ٥/١ والمكثرة ٨
والأصمعيات ٣٢ والاقضاب ٣٠٤ والجمهرة والسيوطي ٨٦ عن المؤلف والزهر ٢/٢٨٤ عن وشاح ابن
دريد وخ ٩٠/١ وغيرها) وهو عامر بن الحارث بن رياح ابن أبي خالد بن ربيعة بن زيد بن عمرو بن
سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن ربيعة بن قيس بن عيلان . وقيل هو من
بني عامر بن عوف بن ثعلبة بن وائل بن معن (المكثرة مالك) بن أعصر . وانظر حواشي الأعشى ٢٥٠ .
(٣) المعراج د ص ٣٠ : والنائط عرق مستبطن الصلْب وانظر الاقضاب ٣٤٢ والمزوف
قَضَبَ الطَّيِّبِ . (٤) الحديث رواه أحمد والشيخان وأبو داود عن أبي هريرة والسائب
بن يزيد وجابر (رض)

(١٠٢ - ١٠٤ ج ١)

صَفَرَ . وقال قوم : معنى صفر في الحديث غير هذا ويروى : ولا يزال أمام القوم يقتفر
أى لا يزال هاديا لهم متقدما يقتفر الآثار .

وكان من حديث المنتشر وكان يغير على بنى الحارث بن كعب فقتل منهم عمرو^(١) بن
عاهان . فقالت نأحته تبكيه :

يا عين فابكي على عمرو بن عاهانا لو كان قاتله غير الذى كانا

لو كان قاتله حيا نعيج به لكن قاتله بهل بن بهلانا

ثم أغار المنتشر فقتل نأحته عمرو ، وأسر صلاة بن عمرو الحارثي ، وكان من ساداتهم
وقطعه آرابا ، فرصدته بنو الحارث حتى أخذوه ، وكان الذى أصابه هند بن أسماء الحارثي ،
ففعلوا به ما فعل هو بصلاة . قولها بهل بن بهلانا : هذا يقال للمحتقر ويقال للذى
لا يعرف هيان بن يثان وصلمة^(٢) بن قلمة .

وقال ابن دُرَيْد^(٣) العُشَي من الشعراء ثمانية ، وتتبعهم أنا^(٤) فوجدتهم خمسة عشر
أعشى وهم : أعشى بنى بكر ، وأعشى بنى تغلب ، وأعشى بنى ربيعة ، وأعشى همدان ، وأعشى

(١) لم أجد أحداً يكون سماه عمراً بل أجمعوا على أنه مُرّة ورووا البيت يا عين فابكي على مرّة بن
عاهانا مكسورا (ل بهل وخ ٤/ ٥٦٥ والبلاغات ١٧٢) ونَعِجَ نَصِيحَ باسمه لنباهته وفي خ قوما ذوى
حسب وفي ل يؤما مصحفاً . وأنا أرى أن الصواب في البيت : على مُرّة بن عاهانا مرخماً في غير النداء كما
قال فرخ سليمان : ونسج سليم كل قضاء ذائل وهو الذى صحفه البكرى أو ناسخو كتابه بعمرو .
(٢) الأصلان صلمة بن قلمة مصحفاً . (٣) لعنه في الوشاح . وقوله العُشَي غلط قديم
وقع فيه الفحول والصواب العُشُو وجاء العُشَي في المكثرة وثبت عليه بخط الوزير جعفر بن القرات
« الصواب العُشُو لأنه من ذوات الواو تقولك امرأة عشاء » وهو على الصواب في مقامة ابن شَرَف
والأنبارى ٤٤٥ . (٤) رأيت المؤلف ذكر الأمدى في هذا الكتاب وهو الذى أنبأهم إلى ١٧
وأنبأهم إلى ٢١ وعَدَدَم الطيالسى ١٤ وهم بملحق د الأعشى ٢٣ وفي الزهر ٢/ ٢٨٤ تسعة عشر أعشى
وانظر السيوطى ٨٦ أيضا .

شيبان ، وأعشى باهلة ، وأعشى بنى الجرّماز^(١) ، وأعشى عُكَل ، وأعشى عَنزَة ، وأعشى طَرود ، وأعشى بنى أسد ، وأعشى بنى عُقيل ، وأعشى بنى مالك ، وأعشى بنى تميم ، وأعشى بنى سُليم . وقد ذكرتهم بأنسابهم وأخبارهم ومختبر أشعارهم في كتابي الكبير الموسوم بكتاب الإحصاء لطبقات الشعراء .

وقال أبو علي (١٦، ١٨/١) في خطبة عُتبة بن غزوان حين خطب .

ع هو عُتبة بن غزوان^(٢) بن الحارث بن جابر من بنى مازن وهو من المهاجرين الأولين شهد بدرًا وكان من الرُّمّة المذكورين ، وهو افتتح الأُبُلَّةَ واختط البصرة ، وتوفي في خلافة عمر وهو حليف بنى نوفل بن عبد مناف يكنى أبا غزوان ، وتمام خطبته بعد قوله : كصُباة الإناء ، فانتقلوا بخير ما يحضركم ، فقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ، وإنه لم تكن نبوة قط إلا كان عاقبتها مُلكًا وما منّا اليوم أحد إلا أصبح أميرًا على مصر من الأمصار ، فأعوذ بالله من أن أكون في نفسي عظيمًا وعند الله صغيرًا . وقد روى صدر هذا الكلام عن عُتبة بن غزوان عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد في كتاب الحكيم والأمثال المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا سليمان بن محمد الخزامي حدثنا محمد^(٣) بن حفص الوُصّابي حدثنا عبد العظيم بن حبيب الزبيدي

(١) وأعشى بنى الجرّماز ويقال أعشى مازن تُرجم له في الاصابة ٤٥٣٥ والاستيعاب ٢/٢٦٦ ولأعشى تغلب في الأدباء ٤/٢٠٧ . ولم أجد أعشى عَنزَة عند أحد فهي زيادة إن سلم من التصحيف . وأعشى عُقيل وأعشى مالك مذكوران في المزهرة وأعشى عُكَل اسمه كهمس بن قنّب ترجم له المرزباني ٨٨ ب . (٢) غزوان بن جابر بن وهب بن نُسَيْب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان (السيرة ٢١٠ ، ١/٢٠٦ و ٤٨٧ ، ٢/٩٤ والاصابة ٥٤١١ . والحديث لقد رأيتني رواه مسلم . (٣) كذا هنا ولم أجد له ولعل الصواب كما سيأتي عمر بن حفص [بن عمر بن سعيد] الوُصّابي بالضمّ منسوب إلى ناحية بالين .

عن راشد بن سعد عن عتبة بن غزوان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
إن الدنيا قد آذنت بضرْمِ وولّت حذاء فلم يبق منها إلا ضيابة كضباة الإناء يتصاّبها صاحبها
وإنكم منتقلون إلى دار لا زوال فيها فانتقلوا بخير ما يحضركم . قلت : هو أبو عبيد عمر بن
حفص الوصّابي حمصي يروي عن محمد بن حمير روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل والوصّابي
بالباء في المحدثين غير واحد ، والوصافي بالفاء أخت القاف واحد وهو عبد الله بن الوليد
الوصافي منسوب إلى الوصاف بن عامر العجلي واسمه مالك .

وأشُدُّ أبو علي (١٧، ١٨/١) للنابغة : حذاء مدبرة سكاء مقبلة

قال المؤلف : هذا البيت من شعر النابغة^(١) في رواية بعض الرواة ، وقد قيل إنه
منحول وقبل البيت :

تدعو القطا وبه تُدعى إذا اتسبت يا صدقها حين تدعوها فتتسب
حذاء مدبرة سكاء مقبلة للماء في النحر منها نوة محب
تسقى أزيغبا تزويه مجاجها وذاك من ظمها في ظمته شرب

ويروى : إذا نسبت يعني أن صوتها قطعاً قطعاً وهذا كثير في أشعارهم ، ولذلك سمّت
العرب صوتها القَطْقطة . وكل الطير سَكَّ : أى مصطمة الآذان ، ويقال للصغير الأذنين
من الناس أسكّ والأثني سكاء والسكك أيضاً ضيق الصماخ من ذلك قول النابغة :

وتلك^(٢) التي تستكّ منها المسامع

والنوة : الحوصلة سميت بذلك لتعلقها ، وعجب : صفة في معنى عجيبة ، والظم : ما بين
الشربتين . يقول يظمان معا : أى تذهب فتشرب ثم تجيء فتسقيه .

(١) له في خلق الانسان للأصمعي ١٧١ والشعراء ٧٤ ومعجمه ٥٢١ . والكلمة في ١٤ بيتا في نسخة
شيفر من ديوانه ولكن الأصبهاني ١٥٢/٧ نسبها للعباس بن يزيد بن الأسود هكذا ذكره ابن الكلبي
وغيره يرويها لبعض بني مُرّة . (٢) د من الستة ١٩ .

واسم النابغة زياد بن عمرو بن معاوية الـذياني . وقال ابن الأعرابي هو / زياد بن^(١) معاوية (مر ٢١) بن ضباب فأنشده الأثرم قول النابغة يعني نفسه .

وقائلة من أمها واهتدى لها زياد بن عمرو أمها واهتدى لها فقال له : نحن لانزويه يعني القصيدة . ويكنى أبا أمامة وإنما سمي النابغة لأنه لم يقل الشعر إلا بعد أن كبر وساد قومه ولم يفجأهم إلا وقد نبغ عليهم بالشعر ، وقال الآخرون : سمي بيت قاله وهو :

وحلّت^(٢) في بني القَيْن بن جَسْر فقد نبغت لنا منهم شؤونُ
والنوابغ^(٣) من الشعراء ثمانية : نابغة بنى ذُبيان هذا ، والنابغة الجمعدى ، والنابغة الشيباني
ونابغة بنى الـذيان ، والنابغة الغنوى ، والنابغة العدواني ، والنابغة التغلبي ، ونابغة بنى جديلة ،
ليس منهم جاهلي إلا الـذياني خاصة .

أنشد أبو علي (١٧، ١٨/١) للحطيثة^(٤) :

-
- (١) هذا هو المعروف (د نسخة شيفر والعيني ٨٠/١ وخ ٢٨٦/١ والشعراء ٧٠) وهو ابن معاوية بن ضباب بن جابر (ويقال بن جابر بن ضباب) بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . (الجمعي ١٥) والبيت الآتي لم أجده في شيء من نسخ شعره ولا في كتب الأدب غير الحيوان ١٦٠/٥ ولفظه «واسم النابغة زياد بن عمرو وأنشد أبو عبيدة : وقائلة البيت» ولعله الصواب فإن أبا الحسن علي بن المغيرة الأثرم (ترجم له في الأدباء ٤٢١/٥) من أصحاب أبي عبيدة معروف بالرواية عنه وهو في طبقة ابن الأعرابي . والبيت لعنه منحول له فإنه من أبيات يزيد بن عمرو الطائي في الحماسة ١١/٣ : وقائلة من أمها طال ليله يزيد بن عمرو أمها واهتدى لها ويكنى النابغة أبا عقرب أيضا وهي بنته .. (٢) البيت من كلمة له وانظر ١٥ (٣) أربعة في الوشاح (الزهر ٢/٢٨٤) والمكاثرة ٢٢ وسبعة عند السيوطي ٣٠ وظنهم ثمانية ، وثمانية في ت والمؤتلف ١٩١ ولم يذكر أحد نابغة جديلة وبدله في المؤلف النابغة الـذياني الآخر وهو ابن قتال بن يربوع وأظن أن شعره درس ٥١ . وفي ت هو الحارث بن كعب ، وفي التاموس بن بكر . والـذيان لقب يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب الحارثي . (٤) د لبك ١٥٧ مصر ٦٥ والأبيات ستة وكل ما هنا فإنه منه . وفيه بخسارة . وأنشارة بالضم

فَدَى لَابَنَ حِصْنٍ مَا أَرِيحُ فَإِنَّهُ تَمَالَ الْيَتَامَى عَصْمَةَ فِي الْمَهَالِكِ
قَالَ الْمُؤَلَّفُ : هَذَا أَوَّلُ الشَّعْرِ وَبَعْدَهُ :

سَمَا لُمُكَازٍ مِنْ بَمِيدٍ وَأَهْلِهَا بِالْفَيْنِ حَتَّى دُسْنَهُمْ بِالسَّنَابِكِ
فَبَاعَ بِنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةَ وَبَعَثَ لُدَيَانَ الْعَلَاءِ بِمَالِكَ
قَوْلُهُ لَابَنَ حِصْنٍ يَعْنِي عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ . وَيُرْوَى مَا أَرِيحُ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَمَا أَرِيحُ بِضَمِّهَا
وَالرَّوَاهِ مِنْ لَدُنِ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ وَيُرْوَى بِخُشَارَةَ أَيْ رَضُوا بِالذِّيَاتِ فَكَانَ ذَلِكَ عَارًا
وَخَسَارًا عَلَيْهِمْ وَأَيَّتْ أَنْتِ إِلَّا إِدْرَاكَ تَأْرُكِ . وَالْخُشَارَةُ السِّفْلَةُ . وَبَعَثَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتِ .
يَقُولُهُ الْحَطِيئَةُ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ ، وَكَانَتْ بَنُو عَامِرٍ قَتَلَتْ ابْنَهُ مَالِكًَا فَغَزَاهُمْ فَأَدْرَكَ
بِئْرَهُ وَغَنَّمَ وَغَنَّمَ .

وَأَسْمُ الْحَطِيئَةِ جَرَوْلُ بْنُ ^(١) أَوْسِ بْنِ مَالِكِ مِنْ بَنِي قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسٍ يَكْنَى أَبُو مُلَيْكَةَ
لُقِبَ الْحَطِيئَةُ لِقِصْرِهِ وَقُرْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ حَطَّأْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً أَلْزَقْتَهُ
بِالْأَرْضِ . وَهُوَ رَاوِيَةٌ زَهِيرٌ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ أَوْ هُوَ إِسْلَامِيٌّ وَلَا أَرَاهُ أَسْلَمَ إِلَّا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٧، ١٨/١) لِأَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ : كَفَيْتُ النَّسَاءَ نَسْأَلُ حَرًّا وَدَيْقَةً
قَالَ الْمُؤَلَّفُ : قَبْلَ الْبَيْتِ وَهُوَ أَوَّلُ الْآيَاتِ :

عَصَانِي أَوْسٌ فِي الذَّهَابِ كَمَا أَبَتْ عَسُوسٌ صَوَى فِي ضَرَعِهَا النُّعْبَرُ ^(٢) مَانِعٌ
كَفَيْتُ النَّسَاءَ نَسْأَلُ حَرًّا وَدَيْقَةً إِذَا سَكَنَ التَّمْلَ الطَّبَاءَ الْكُوَاوِعَ
عَصَانِي فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيَّ بِطَاعَةَ بِمُكَّتْ وَلَمْ تَقْبِضْ عَلَيْهِ الْأَشْجَاعَ

فَالثَّنِينَ مَا بَقِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ وَكُلَّ رَدِيءٍ كَخُشَارَةَ الشَّعِيرِ وَالنَّاسِ .

(١) أَوْسُ بْنُ جُوَيْبَةَ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسِ بْنِ بَقِيضِ بْنِ رَيْثِ
بْنِ غَطَفَانَ (٢٥ و ٤٠٩/١ و العيني ٤٧٣/١) (٢) وَالْكَفَيْتِ السَّرِيحِ . وَالْكَوَاوِعِ الَّتِي
تُدْخَلُ أذْنَابُهَا بَيْنَ أَرْجُلِهَا . وَالْآيَاتِ مِنْ كَلِمَةٍ فِي ٧ آيَاتٍ دَرَجَمِ ٣ .

أويس : رجل من قومه هاجر خلافة عُمر . والعسوس : التي تمنع دِرَّتَها فقد منعت ذلك حتى صَوَى أي يَبَسَ ، وكان موقع الكلام أن يقول عَسوس مانع صَوَى في ضَرَعِها الغُبر لأن النكرة إذا وُصفت بصفتين مفردة وجملة ينبغي أن تقدم المفردة كقولك : هذا رجل ظريف قائم أخوه ، وقد جاء تقديم الجملة قال الله سبحانه : « كتاب أنزلناه مبارك » وأراد لم يرددْ على بطاعة جوابا فحذف المفعول ويحتمل أن يريد حمل الكلام على معناه أي لم يُعدْ على بطاعة . وأسامةُ بن الحارث بن حبيب يكنى أبا سهم من بني عمرو بن الحارث بن تميم من ^(١) هذيل .

وأُشْد أبو علي (١٧، ١٨/١) لذي الرِّمَّة : وأدرك المتبقي من ثيلته
صلة البيت قال ذو الرِّمَّة ^(٢) وذكر حمارا وآتئا :

حتى إذا مَعَمَّمانُ الصيفُ هَبَّ له بأَجَّةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطْبُ
وأدرك المتبقي من ثيلته ومن ثَمائِلها واستُنشئُ الغَرَبُ
وصَوَّحَ البقلَ نَأَجُّجٌ تَجيءُ به هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ في مَرَّها نَكَبُ

مَعَمَّمانُ الصيفُ : شدته مأخوذ من مَعَممة النار . والأَجَّةُ والأَجيجُ حفيف النار . قال الشاعر :
كَأَنَّ تَرَدَّدَ أَنْفاسِهِ أَجيجُ ضِرَامِ زَفَقَتِهِ الشَّمالِ ^(٣)

واستُنشئُ الغَرَبُ شهوةٌ للماء . والغَرَبُ ما سال من الدلو بين النهر والحوض .
واستُنشئُ هو النشوة وهي الرائحة ولا حظ لها في الهمز ولم يُسمع استُنشئُ إلا مهموزا .
ونقيض هذا قولهم : الخاية لا تُهمز وأصلها من خبات .
وذو الرِّمَّةُ لقبٌ لُقِبَ به لقوله ^(٤) في وَتَدِ :

(١) الأصل بن مصحفا . وتميم هو ابن سعد بن هذيل . وتصحيف بن بين والعكس قد كثرت في المخطوطات كثرة جازت العادة لاسيما في هذا الكتاب . (٢) د ص ١١ وجمهرة الأشعار ١٧٩ . (٣) في الجمهرة ١٥/١ ول (أجيج) . (٤) د ص ١٥٥ والاقضياب ٢٩٥ وخ ٥١/١ . ويروي وغير مشجوج وانظر أراجيز العرب ١٥٠ ومحاسن الأراجيز ٦٢ .

لم يبق غيرُ مُثَلِّ رُكُودٍ وغيرُ مرضوخِ القفا موتودٍ

أشعثَ باقي رُمّةِ التقليدِ

وهو غيلان بن عُقبَةَ بن نُهَيْسٍ^(١) يكنى أبا الحرث شاعرٌ إسلاميٌّ وصاحبه تى بنت
عاصم بن طَلْبَةَ بن قيس بن عاصم وتكنى أمّ بَوْرَاءَ .

وأُشْدُ أبو عليٍّ (١٧، ١٩/١) للأعشى :

بناجِيةَ كَأَنَّ الشَّيْلُ نُقْضَى السُّرَى بعدَ أنْ عَسِيرا

وبعد البيت :

مُجَالِيَةٌ تَعْتَلِي بِالرِّدَافِ إِذَا كَذَبَ الْأَعْمَاتُ الْمُهْجِرَا^(٢)

ويروى تعتلى بعين مهملّة / وقوله عسيرا أى تمسّر بذنبها من نشاطها بعد سيرها الليل
كلّه . وقال أبو عبيدة : عسير صعبة يقال ناقة عاسرٌ وعسير ، وقد عسرت تعسير إذا شالت
بذنبها وناقة عسير أيضاً إذا لم تحمل سنّتها وقد أعسرت . وتعتلى من الغلوّ وتجاوز الحدّ في
الشيء ، ومن روى تعتلى فعنناه تنهض وتطبق قال الشاعر^(٣) :

س ٢٢

(١) نُهَيْسُ بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدى بن عبد مناة
بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر (غ ١٠٦/١٦ عن الجمحي) وعند العيني والوفيات ٤٠٤/١
ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ربيعة بن ملكان . وفي غ عقبه بن مسعود الخ . ومية في
الوفيات بنت مقاتل بن طَلْبَةَ بن قيس ، ثم روى عن البكري كما هنا وفي أماليّ الزجاجي ٥٧ عن الجمحي
أنها بنت طَلْبَةَ بن قيس وفي الشعراء ٣٣٥ بنت فلان بن طَلْبَةَ كأنه نسي اسم عاصم فكنى عنه بفلان .
(٢) انظر الديوان ٧٠ والاقضاب ٣٩٩ . (٣) كعب بن سعد الغنوي كما ذكره
القالى ٣١٦/٢ و٣١٢ وأنشد ستة أبيات . ورواه الآخرون لعلّي بن الغدير الغنوي (البيان ٤١/٣ أزداد
الأصمعي ص ٧ والسجستاني ص ١٠٨ وابن الأنباري ٤٣ ول « شعب وعلا » وت وذكر يعقوب في
الألقاظ ٤٥٣ أنه لعلّي بن الغدير وكذا أبو عبيد في الغريب : قال ابن السيرافي والذي رأيت في [أشعار]
القبيل أنه لكعب يخاطب ابنه علياً ومثله في ل وقال ويقال لعلّي بن عدى الغنوي المعروف بابن العرير
(؟ الغدير) فالعهدة عليه .

فاعمد لما تملو فَمَّا لَكَ بالذي لا تستطيع من الأمور يدان
يقول اعمد لما تطيقه . والرذاف جمع رديف . والكواذب التي لم تصدق السير .

والأعشى^(١) هو ميمون بن قيس بن جندل من بني سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
يكنى أبا بصير ، وكان أبوه قيس يدعى قتيل الجوع لأنه دخل غارا فوقعت صخرة فسدت
فم الغار فمات جوعا . وأدرك الأعشى الإسلام في آخر عمره ورحل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم يريد الإسلام فلما أتى مكة قيل^(٢) له إنه يحرم الحمر فقال : أتمتع منها سنة ثم أسلم فمات
قبل ذلك بقرية من قرى اليمامة .

وأنشد أبو علي (١٨٠، ١٩/١) لمزرد : إذا مسَّ خرشاء الثمالة أنفه

قال المؤلف : هو مزرد بن ضرار وتقدم نسبه^(٣) ويكنى مزرد أبا ضرار واسمه يزيد
ومزرد لقب لقب به لقوله :

فقلت ترزرها عييد فانتى لدرد الموالى فى السنين مزرد^(٤)

وقال أحد هُجاة الضيفان قال يذكر ضيفا ضافه :

حلبنا له من أربع كنف عندنا ثلاثا وغزرى^(٥) لفتحى أم أصمعا
فلما رأينا ذلك لم يُعفن نقره صيينا له ذا وطب عوبس أجمعا
إذا مسَّ خرشاء الثمالة أنفه ثنى مشفريه للصرح فأقنعا^(٦)

(١) ... جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب
بن علي بن بكر بن وائل (غ ٧٤/٨ وخ ٨٤/١ والعينى ١٠٦/٢) .

(٢) الأضلان قتييل . (٣) ص ١٥ . (٤) أى ألقم الذين سقطت أسنانهم من
الكبير . والبيت فى الشعراء ١٧٧ وغ ٩٨/٨ وخ ١١٧/٢ وهو من أبيات سابقها الأبارى ١٢٧ .

(٥) غزرى الغزيرة الدر أو يكون علما على ناقته ولم يذكره لوت .

(٦) هذا البيت المعروف أنه لمحيث بن عتاب الطائى آخر كلمة له فى أحد عشر بيتا ذكرها ثعلب
فى أماليه (خ ٥٨٣/٤ والسيوطى ١٩٠ وعنهما دون التنبيه للشقيطى فى طرة المحصص ٦٤/١٦)

(١١٢ - ج ١)

أم أصمغ : امرأة من أهل مزرد . وعوَّس : اسم ناقة غزيرة . وذا وطبها : مافيه من اللبن ، يقال للمرأة قد وضعت ذا بطنها : أى ولدها . والصريح : اللبن الذى قد خلص من الرُّغوة . والمشفر : للبعير فاستماره هنا . وأقع : رفع رأسه . قال الله سبحانه : « مُقْنَعِي رءوسهم » وإنما رفع رأسه ليشْتَفَّ مافى الإناء .

وأنشُد أبو على (١٨، ١٩/١) لابن مُقْبِل :

لمن الديار عرقتُها بالساحل^(١) وكأنها ألواح سيف تامل

قال المؤلف صلة البيت وإصلاح إنشاده :

سَلِّ المنازل كيف صُرْمِ الراحل أم هل تُبين رسومُها للسائل
عرجتُ أسألها بقارعة الفضا وكأنها ألواح سيف تامل

هكذا رواه أبو حاتم وأبو جعفر ابن حبيب وغيرهما . قالوا سل المنازل : هذا مُزاحف وهو جائز . أقول وهذا الزحاف هو الذى يستوى الخرم ، يقول : كيف يستطيع الراحل الرفيق أن يصْرِمَكَ أى يمرَّ بك فلا يقف عليك ولا يسالك . وقارعة الفضا : موضع . وتامل : قديم العهد بالصقال والتعاهد حتى ذهب فرنده وحُسنه . وألواح : ملاح منه من بقية فرنده شبه باقى الرسوم المتغيرة به ، وقد مضى ذكر تميم بن أبى بن مُقْبِل ونسبه (١٧) .
وأنشُد أبو على (١٨، ١٩/١) :

ممنوثة أعراضهم مُمرّطلة كما تُملاث فى الهناء الثملة
وصلته^(٢) : وقد علمت فُحشاءَ جهله ممنوثة أعراضهم مُمرّطله

والبيت فى المخصّص لمزرد وكذا فى المعانى ٢/٢٦٤ ب . والبكرى يعرف كلمة حريث هذه ١٥٥ فلعله لا يرى البيت منها . ولحريث ترجمة فى غ ١٣/٩٨ . (١) الساحل موضع بعينه وفى البلدان ألواح جفن مائل . وما هنا أمثل غير أن رواية ياقوت ليست على إصلاح البكرى . ولم يذكر قارعة الفضا فى معجمه هو ولا ياقوت كما أن البكرى لم يذكر الساحل أيضا .

(٢) من قصيدة ينشدها القالى ٢/٢٨٨ ، ٢٨٤ ، وتكلم عليها ٢٢٨ .

في كل ماء آجن وسَمَلَه كما تُلَثَّ (١) في الهِنَاءِ السَمَلَه
عَرَضْتُ (٢) من جفيلهم أن أجفله

وهذا الرجز ينسب إلى الأصمعي . وقال أبو علي (٢/٢٩٠ ، ٢٨٦) ممرطة : مبلولة .
وقال غيره يقال : مرطله لطحه . والمَعْت : العَرَك والدَّلَك . واللوث : إدارة الشيء بعضه
على بعض . يهجو قوماً ويصفهم بالدناءة والضعة ، وقيل إنما أراد أنهم سُقاة وأعراضهم
على هذا التأويل أجسامهم وجفيلهم جمعهم .

وأُشْد أبو علي (١/١٩ ، ١٨) لامرئ القيس :
فتملاً بيتنا أقطاً وسَمْنَا
هذا الشعر (٣) يقوله امرؤ القيس حين ذهبت إليه وبقيت غنمه وكانت مِعْزَى :

إذا ما لم تكن إبل فِعْزَى كأن قرون جلتها العِصَى

إذا ما قام حالها أرنت كأن الحى بينهم نعي

فتملاً بيتنا أقطاً وسَمْنَا وحسبك من غنى شيع وري

يقال مِعْزَى (٤) ساكنة الياء ومِعْزَى منوثة ويروى : إذا مُسَّتْ محالها أرنت

يعنى لأنسها (٥) بالحلب ، وقد قيل في قول العرب : « أسمع (٦) من لافظة » أنها المنز
لأنها إذا دُعيت للحلب لفظت ما في فيها من العلف وأسرت إلى الحالب . والرنين : الصوت
وأكثر ما يُستعمل في البكاء ، فان قيل كيف يجتمع قوله : وحسبك من غنى شيع وري
مع قوله :

فلو أن (٧) ما أسمى لأدنى معيشة كفاني — ولم أطلب — قليل من المال

(١) الأماي كما تُثَاك : بمعنى تُعْرَس . (٢) الأصل والأماي عَرَضْتُ فغيرته . وعَرَضْتُ

ضجرت وقلقت أي ربأت بنفسى أن أطرده . (٣) د من السنة ١٦٢ . وفي د وحاشية الأصل

ألا إن لا تكن أبل . (٤) يريد مقصورة . (٥) من الغربية وفي المكية لامسها مصحفاً .

(٦) يأتي الكلام على المثل ١٣٢ . (٧) في د من السنة ١٥٤ . والكلمة مشروحة خ ٢٨/١

والعيني ١/١٩٦ .

ولكننا أسمى لمجد مؤثّل وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي
فالجواب أن التقاءهما من جهة القناعة والجود بما وراءها حتى لا يشغل شغابُه جدواه
ولا يكون المرء جواداً محضاً حتى يقتنع باليسير ويجود بالكثير الخطير ويؤثر على نفسه ولو
كان به خصاصة كما وصف الله عز وجلّ بعض أصحاب نبيّه عليه السلام وكان^(١) طلحة بن
عبيد الله يعطى حتى لا يجد ملبساً وقد منعه من الخروج إلى الصلاة أن لُقّق له بين ثوبين .
وقال عمرو^(٢) بن الوَرْد :

(س ٢٢)

إني امرؤ عافى إنائي شركة وأنت امرؤ عافى إنائك واحد
أقسم جسمي في جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد
يقول إن قوته الذي هو قوام رَمَقه ومقيم جسمه يُطعمه ويؤثر به على نفسه وإنه عند
الجهد وشدة الزمان يحسو الماء ويسقي اللبن فانما رغبة الجواد في المال ليهبه وطلبه له لئنه
وهذا هو المجد الذي أراد امرؤ القيس في الشعر الثاني . وكان قيس بن سعد بن عبادة
يقول في دعائه اللهم إني أسألك حمداً ومجداً فإنه لا حمد إلا بفعل ولا مجد إلا بمال . ونظر
أبو الطيب^(٣) إلى هذا المعنى فقال :

فلا مجد في الدنيا لمن قلّ ماله ولا مال في الدنيا لمن قلّ مجده
أنشد أبو علي (١/٢٠، ١٨) :

وراحلة نَحرتُ لَشْرَبِ صِدْقٍ^(٤) وما ناديتُ أيسارَ الجَزور
وبعده : وخمرٍ قد سبأتُ لهم بأخرى إذا ما ضنَّ أربابُ الخَمر
والراحلة هي التي يختارها الرجل لركبه على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر وفي
الحديث : الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة .
وأنشد أبو علي (١/٢٠، ١٩) لمتيم :

(١) انظر الكامل ١٤٤ . (٢) انظر ص ١٩٥ . (٣) الواحدى ٢٩٠ ، ٦٤٢

والعكبري ٢٥٠/١ . (٤) من الأمالي والمغربية وفي المكية صرف وهو متجه .

ولا برم تهدي النساء لعرسه إذا القشع من برد الشتاء تقعما
قال المؤلف هو متم بن نؤيرة بن جمره^(١) من بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد
مناة بن تميم شاعر جاهل إسلامي يكنى أبا فجعان قاله ابن دُرَيْد . وقال ابن الكلبي : يكنى
أبا تميم . وقال أبو الفرج : يكنى أبا نهشل ويرثي بهذا الشعر أخاه مالكا وقتله ضرار بن
الأزور الأسدي أمره بقتله خالد بن الوليد وأول القصيدة :

لعمرى ما دهرى بتأين هالك ولا جزع مما أصاب فأوجما
لقد كفن المنهال تحت رداءه فتى غير مبطن العشيات أروعا
ولا برم تهدي النساء لعرسه إذا القشع من برد الشتاء تقعما
المنهال رجل^(٢) أتى ثوبه على مالك إذ قتل يستره به وكذلك كانوا يفعلون . قال
أبو خراش الهذلي :

ولم أدر من أتى عليه رداءه خلا أنه قد سلّ عن ماجد محض^(٣)
وفي هذا البيت قول آخر سأذكره في موضعه إن شاء الله تعالى . وقوله غير مبطن

(١) ... جمره بن شداد بن عبید بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
(الأنباري ٦٣ و ٥٢٦ و الجمحي ٤٨ و خ ١/٢٣٦ و المرزباني ٩١ و ١٥٤ ب) وفي غ ١٤ و ٦٣ ... عمرو
بدل جمره مصحفا وعند المرزباني عتيق بدل عبید . وكنيته أبو نهشل في غ ١٤/٦٤ ولعله عن الجمحي ٤٨
وفي الاصابة عن المرزباني أبو نهيشك ولعل إحداها مصحفة بالأخرى قال ويقال أبو رهم وأبو إبراهيم
وفي نسختي من المغتالين ١٤٧ أبو تميم . وأبو فجعان كذا الأصلان ولا أعرف ماصوابه وقحطان معروف
في أعلامهم وانظر سالم بن قحطان في الحماصة ٤/٦٧ ، ١٢٢ . وانظر لمقتل مالك الوفيات (وثيمة
١٧٢/٢) و خ ١/٢٣٦ السلفية ٢/٢٠ وابن عساكر ٥/١٠٥ والتبريزي ٢/١٤٩ عن أبي رياش و غ
١٤/٦٤ . والكلمة مفضلية ٥٢٦ - ٥٤٤ جمهرية ١٤١ وهي في الكامل ٧٥٦ ، ٢/٢٧٣ ونوادر البيهقي
والعقد ٢/١٧١ والسيوطي ١٩٢ و خ ١/٢٣٥ وانظر غ ١٤/٦٧ . وترجم للأخوين غ ١٤/٦٣ والاصابة
٧٦٩٦ و ٧٧١٧ و مالك الفوات ٢/١٧٨ و للمنهال بن عيسى الرياحي الاصابة ٨٤٧٠ .

(٢) هذا قول الفحل الصق . والقول الآخر أنه الذي أدرجه في أكمانه . (٣) يأتي ١٤٥ .

العشيّات : قال يريد أنه لا يعجل بالمشاء لا تنتظر الضيفان وذلك وقت ورودهم . ومثله قول
عبد الله بن عَنَمَةَ يرثي بسطام بن قيس :

يُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا وَندعو أبا الصهباء إذ جَنَحَ الأصيل^(١)
وقالت الخنساء في معناه :

يذِكرني طلوع الشمس صغرا وأذكره لكل غروب شمس^(٢)

طلوع الشمس وقت الغارة وغروبها وقت ورود الضيفان . وقيل بل أرادوا أنه وقت
الميسر . والقشع : النطع . وقال أحمد^(٣) بن عبيد : كل ما كان من آدم فهو قشع . ورواه
الأخفش من حسّ الشتاء . ورواه أحمد من حسّ الشتاء بفتح الحاء وهو شدة برده الذي
يكثر حبّ النبات وورقه ومنه محسة الدابة لأنها تثر شعرها . يقول : ييس وصلب من
شدة البرد ويريد أن مالكا يسر في وقت الجذب .

قال أبو علي (١/٢٠، ١٩) : كان رجل برّما جاء إلى امرأته وهي تأكل لحما إلى
آخر الحديث .

قال المؤلف : القرآن في الطعام مذموم في الجاهلية ، منهي عنه في الإسلام إلا بعد
الاستئذان ، كذلك روى^(٤) شعبة عن ابن سحيم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن القرآن إلا أن يستأذن الرجل أخاه وهو الجمع بين تمرتين . وقد ذهب أهل
العلم في ذلك مذهبين . فقال طائفة : إنما نهى عنه لأنها طعمة خبيثة ودناءة لما فيها من الشره

(١) يأتي ٩٢ . (٢) يأتي ٢٠٢، ١٩٠ وهو في ١٥١ د والكامل ١٠ و ٥٢١ .

(٣) هو أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح أبو عَصيدة النحوي الكوفي قرأ عليه الأنباري المفضليات
فزاده فيها أشياء على ما أملاه عليه أبو عكرمة أولا . وله ترجمة في الأدباء ١/٢٢١ والبغية ١٤٤ . وكل
ما هنا فانه عن الأنباري ٥٢٨ غير أن ما في طبعته مقتضب .

(٤) هذه الرواية في الصحيحين تامة في باب القرآن من كتاب الأطعمة (البخاري بهامش
الفتح ١٣٢٥ ٩٥/٤٥٢ ومسلم ١٤٣/٢ سنة ١٢٩٠ بولاق) .

والحرص على الأكل وليست من مكارم الأخلاق . وقالت طائفة : إنما النهي^(١) فيما اشترك فيه قوم فإذا اتفقوا على القرآن فلا بأس بذلك . قالوا : وقد روى وكيع عن موسى بن دِهقان قال : رأيت سالم بن عبد الله يأكل التمر كفاً كفاً .
وأنشد أبو علي (١/٢٠، ١٩) :

بل لو شهدتِ الناسَ إذ تُكفُّوا بِقَدْرِ حُمِّ لَهِمْ وَهُمْوا
قال المؤلف : الرجز للمجاج يقوله في قتل مسعود^(٢) بن عمرو التميمي من الأزدي والشران / أول الرجز وبعدهما :

وغمّة لو لم تُفرّجْ عُتُوا إذ زعمت ربيعة القسّمُ
أن لن يرُدَّهمهم إذ هموا كيدُ الإلهِ والجبال الصمّ
وقال الخطابي^(٣) : يعني تُكفُّوا قتل كَيْهِمْ . والقسّمُ : المُسِنُّ . وكان يقال ربيعة القسّمُ كأنه مُسِنٌّ ضمّ . وكيد الإله جزاؤه لهم بكيدهم كما قال تعالى : « أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون » .

(١) هذا التفضيل هو الذي ارتضاه النواوي . وقال الخطابي شرط الاستئذان إنما كانوا في الجهاد وأما اليوم فلا لاتساع الحال وهو الذي أرتضيه أنا . وحديث موسى بن دِهقان البصريّ المدني الكوفي الأصل ضعيف والأولى الاستشهاد بحديث أنس المرفوع في صحيح مسلم : قال أتى رسول الله صلّم بتمر فجعل النبي صلّم يقسمه وهو محفز يأكل منه أكلا ذريعا أو خيثا . ولكنه غير صريح في المعنى . وفي طرة الأصل مما نقل من خط المؤلف :

التفسير الثاني في النهي عن القرآن هو الوجه عندي لاباحة الشيء له على صفة . ولو كان النهي وقع فيه للقول الأول لم يكن القرآن مباحا بوجه وقد أتد هذا ماروي عن وكيع عن سالم بن عبد الله . وتناول كفت تمر أدلّ على الشره من تناول تمرتين وقد روى عن النابغة الجعدي مثل ماروي عن سالم اه من كلام المؤلف في هامش الأصل . (٢) جاء ذكر مقتله في الكامل ٨١ ، ١٣١ ، ٦١٠ والمقتالين ٦٠ نسختي . والرجز في ٦٣ . (٣) وذهب عليه أحسن الوجوه وهو أن تكفوا معروفا ومجهولا بمعنى تَقَطَّوا في السلاح .

وأُشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠، ١٩) : وَلَسْتُ بِأَطْلَسَ الثَّوْبِينَ يُضَيُّ

قَالَ الْمُؤَلِّفُ : هَذَا الْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ وَصَلَّتْهُ :

عَلَىٰ أَلْيَةِ عَتَقْتُ قَدِيمًا فَلَيْسَ لَهَا وَإِنْ طُلِبَتْ مَرَامٌ

بِأَنَّ الْفَدْرَ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدَةً عَلِيٌّ وَجَارَتِي مَنَى حَرَامٌ

وَلَسْتُ بِأَطْلَسَ الثَّوْبِينَ يُضَيُّ حَلِيلَتَهُ إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ

وَلَسْتُ بِخَابِيٍّ لَعْدِ طَعَامًا حِذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ

قَوْلُهُ بِأَطْلَسَ الثَّوْبِينَ : يَعْنِي أَنَّ الطُّلْسَةَ تَلْبَسُ بِالظَّلَامِ فَتَخْفَى وَلَوْ كَانَ أَيْضَ الثِّيَابِ

لَنَمَتْ عَلَيْهِ . وَالطُّلْسَةُ : كُدْرَةٌ فِي غَبْرَةٍ وَالذَّبُّ أَطْلَسٌ . وَهَذَا كَمَا قَالَ جَزِيرٌ ^(٢) لِلْفَرَزْدَقِ :

خَرَجْتَ مِنَ الْعِرَاقِ وَأَنْتَ رَجَسٌ تَلْبَسُ فِي الظَّلَامِ ثِيَابَ عُولٍ

وَأَزْرَىٰ مِنْ قَفِيرَةٍ حِينَ تُمَسَّى وَالْهَجَجَ بِالْمَأْثَمِ مِنْ فَصِيلٍ

وَقِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ بِالطُّلْسَةِ هُنَا دَنَسَ الثِّيَابِ الَّذِي هُوَ كُنْيَاةٌ عَنْ اقْتِرَافِ الْفَوَاحِشِ كَمَا

قَالَ الرَّاجِزُ ^(٣) :

يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ لُخَيْمٍ قَحْمٌ أَوْ ذَمَّ حَجًّا فِي ثِيَابِ دُسْمٍ .

وَيَقُولُونَ فِي ضِدِّ هَذَا طَاهِرِ الثَّوْبِ كَمَا قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

(١) دَرْقَمٌ ٣٤ وَالْأَبْيَاتُ فِيهِ خَمْسَةٌ وَالثَّانِي بَدَلَ مَا هُنَا وَالْخَامِسُ :

وَلَيْسَ بِطَارِقِ الْجَيْرَانِ مَنَى ذَبَابٌ لَا يَنْبِيئُ وَلَا يَنَامُ

يَقْرَعُ لِلرِّجَالِ إِذَا أَتَوْهُ وَلِلنِّسْوَانِ إِنْ جُنَّ السَّلَامُ

وَرَأَيْتَ الْبَيْتَ : وَلَسْتُ بِخَابِيٍّ الْحِجَابُ بَأَخْرَ قِطْعَةَ النَّابِغَةِ الَّتِي أَوْلَاهَا :

أَلَمْ أَقْسَمْ عَلَيْكَ لِتَخْبِرَنِي أَمْحَمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهَمَامُ

فِي مَقْدَمَةِ جَهْرَةَ الْأَشْعَارِ ٢٩ مَعَ آخَرِهِ وَهُوَ لِعَمْرٍو بْنِ حَسَّانَ (الاصْلَاحُ ١/٣) وَهُوَ تَمَخَّضَ الْبَيْتَ .

(٢) د ٤٢/٢٠ ، وَالْأَصْلَانُ : وَأَزْرَىٰ مِنْ قَفِيرَةٍ مَصْحَفًا . (٣) الشُّطْرَانُ فِي مَخْتَارِ أَبْوَابِ

أَبِي يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيِّ طَبَعْنَا فِيهِ مِنْ لُكَيْزٍ وَأَوْذَمِ أَوْجَبَ ، وَمِثْلُهُ عِنْدَ الْأَبْيَارِيِّ ٧٩٥ وَفِي ل (دَسْمٌ ، وَذَمٌّ) :

لَا هُمْ إِنْ عَاسَرَ بَنَ جَهْمٍ أَوْذَمَ الْحِجَابِ . وَفِي كُنْيَاةِ الْجُرْجَانِيِّ ٨ : يَا رَبِّ إِنْ عَاسَرَ الْحِجَابِ .

ثياب بنى عوف طَهَارَى تَقِيَّةً وأوجههم يوم الكريهة عُرَّان^(١)
ويروى: يصبي أميرته، وهي جارته التي تؤامره في أمره ويؤامرها .

أنشد أبو علي (١/٢٠، ١٩) لكثير: وقلت لها بل أنت حنّة حوَقَل^(٢)

صلة البيت :

تقول ابنة الضمري مالك شاحباً وقد تنبرى للعين فيك المحاسنُ
جفوتَ فما تهوى حديثك أيمّم ولا تجتديك الآنسات الحواضنُ
فقلت لها بل أنت حنّة حوَقَل جَرَى بالفري بيني وبينك طابن
فصدّقته في كل حقّ وباطل أتاك به نَمُّ الأحاديثِ خائن

ابنة الضمري صاحبتة عزة الضمريّة تكنى أم بكر . وتنبرى أى تعترض . وتجتديك
أى تطلب ما عندك . والحوقل المسنّ ، وقد حوَقَل أى أسنّ وكبر وهي الحوقلة ، والحوقلة
أيضاً سرعة المشى ، والحوقلة التُرمول اللتين ، والحوقل الذى أدبر عن النساء والحوقلة فى
غير هذا القارورة الطويلة العنق .

وأنشد أبو علي (١/٢٠، ١٩) فى الحنّة :

ما أنت بالحنّة الودود ولا عندك خيرٌ يُرجى للمتيس

قال المؤلف : هذا البيت لقتادة^(٣) اليشكرى تزوّج أزنّب الحنفيّة فلم تلده ، ونشّرت

عليه فطلّقها وقال :

(١) مقيد القافية من كلمة فى ١٦ بيتا ولا توجد عند غير الأنبارى ٤٣٦ تامة

(٢) البيت فى ل (طبن) . (٣) هو ابن مُعَرَّب وكان يهاجى زيادا الأعجم (الشراء ٢٥٧

وغ ١٤/١٠٠) وأرنّبُ هى بنت يزيد وانظر للأبيات الشراء ٢٥٧ والمحاضرات ٢/٩٨ والعيون ٤/١٢٦

وبلاغات النساء من النشور والمنظوم ١١٤ وبعدها :

بِتْ لسيها بشرّ منزلة
لأنا فى نعمة ولا فرسى
هذا على الخسف لاقصيم له
وبِتْ ماإن يسوغ لى نفسى

تجهزى للطلاق واصطبرى ذلك دواء الجوامح الشمس
ما أنت بالحنّة الولود ولا عندك خير يرجى للمتمس
لليلى حين بنت طالقة ألدّ عندي من ليلة العرس

هكذا صحة^(١) إنشاده : ما أنت بالحنّة الولود لا الودود كما أنشده أبو علي
لما ورد في الخبر ، ذكر ذلك أبو عبيدة في كتاب النواشر من النساء ، ويقوى ذلك قول
النبي صلى الله عليه وسلم : تزوجوا^(٢) الودود الولود فاني مكاثر بكم الأنبياء يوم القيامة .
وأنشد أبو علي (١/٢٠، ١٩) بعد هذا : وإن امرأ في الناس كنت ابن أمّه
ع الشعر للمعجيز السلولى وهو المعجيز بن عبد الله بن كعب بن عبيدة ويقال ابن عبيدة
بن كعب^(٣) من بنى سلول بن مرّة بن صعصعة أخى عامر بن صعصعة وأم [بنى] مرّة سلول
بنت ذهل بن شيان غلبت عليهم [م]^(٤) ويكنى المعجيز أبا الفرزذق وأبا الفيل شاعر من شعراء
الدولة الأموية . وكان الضحاك بن عبد الله أبا المعجيز أنكح ابنته^(٥) قطيّة رجلا من باهلة

فألحقها بأهلها وبلغها قوله فشددت عليها ثيابها وأتت باب يزيد بن المهلب فاستأذنت عليه فدخلت وقتادة
عنده فقالت (وأنشد أربعة أبيات منها) :

فا جيفة الخنزير عند ابن مُعَرَّب فتادة إلا ريج مسك وغاليه

(١) هذا من باب رب ملوم لا ذنب له وكيف لتقادة أن يعرف في ليلة واحدة وربما يكون لم
يدخل بها فيها أنها ليست ولوداً نعم إن جاحها ونشوزها مما يدل على أنها لم تكن عربوا ودودا .
(٢) رواه أبو داود والنسائي عن معقل بن يسار (رض) . (٣) كعب بن عائشة بن ضبيط
بن رُفيع (ويقال عائشة بن الربيع بن ضبيط) بن جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة وهم سلول (ويقال
جابر بن عبد الله بن سلول عن الأمدى وغ عن ابن سلام ١١/١٤٦) وفيه عن ابن حبيب هو المعجيز
بن عبيد الله بن كعب بن عبيدة بن جابر بن عمرو بن سلول بن مرة بن صعصعة . وعبيدة يضبط مكبرا
ومصغرا (خ ٢/٢٩٨) . (٤) الأصلان عليه . ولعل هذا الغلط من البكرى نفسه وذلك لقوله أم
مرة سلول الخ فلذلك أفرد الضمير ولكنا ربأنا به عن مثل هذا الغلط فأصلحنا كتابه في الموضعين وانظر
خ ٢/٢٩٨ و٢٩٩ وغ ١١/١٥٠ . (٥) ابنة المعجيز . وفي غ ١١/١٤٨ عن ابن الأعرابي

على ألف دينار، وذلك اختياراً الجارية ورغبتها في المال، فأتاه أخوه العجير في نفر من قومه يكلمونه في فسّخ ذلك النكاح فأبى قلبه العجير على الجارية فارتدّها ثم سار بها وقال في ذلك:

أليس أمير المؤمنين ابن أمّها وبالجزع آساد هزنّ عرين
وعادت بحقوى خالد وابن أمّه والله قد بنتت على يمين
تناولنها أو تنشف الأرض منكم دماً خراً منه ساعد وجين
/ وإن امرأ في الناس كنت ابن أمّه تبذلّ مني طلةً لغين
دعتك إلى هجرى فطاوعت أمرها ففسك لا نفسك بذاك تهين

(س ٢٥)

في خبر طويل .

غاب العجير غيبة إلى الشام وجعل أمر ابنته إلى خالها وأمره أن يزوجه بكفء فخطبها مولى لبي هلال كان ذا مال فرغبت أمها فيه وأمرت خال الصبيّة الموصى إليه بأمرها أن يزوجه منه ففعل فلاذت الجارية بأخيها الفرزدق بن عجير وبرجال من قومه وابن عم لها يقال له قيل فتمنوا جميعاً منها سوى ابن عمها القيل فانه ساعد أمها على ما أرادت ومنع منها الفرزدق فلما قدم العجير أخبر بما جرى ففسخ النكاح وخلع ابنته من المولى وقال .

ألا هل لبعجان الهلالي زاجر وبعجان مادوم الطعام سمين الخ
وروايته بحقوى عامر . وابن عامر (ابن عمها ولعلها الصواب) أو يخصّب الأرض منكم دم . وبعجان لا يوجد في المعاجم ويريد به المنتفخ البطن الظاهرة أي أنه عبدهم البطن . هذا وثبت بطرة الأصل : قال أبو زياد الكلابي بنو سلول كرام من كرام صعصة لم يحالفوا أحداً ولا أخذوا بمركز شرف وإنما غضت منهم كلمة عامر بن الطفيل فلهذا أنف العجير من مصاهرة باهلة اه . من كلام المؤلف في الهامش . قلت إن باهلة مغموز منهم كما قيل :

ولو قيل للكلب ياباهلي عوى الكلب من لؤم ذاك النسب

غير أن البكري غلط في أن الخاطب كان منهم ولعله وقف على كتاب مصحف وذلك لقول العجير نفسه ألا هل لبعجان الهلالي البيت ولا يترن البيت بالباهلي . وأنفه من مصاهرته لأنه مولى لهلال وليس من صميمهم . ورواية غ . آساد لها وعرين : وهي الأصلاح . ولعله يريد بكلمة عامر قوله (١٥٦ د) :

يحمي إذا جعلت سلول وعامر يوم الهياج يجيبون فزارا

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١٩، ٢١/١) بِمَدِّ هَذَا :

أَلَا بَكَرْتُ طَلَّتِي تَعْدُلُ وَأَسْمَاءُ فِي قَوْلِهَا أَعْدَلُ الْبَيْتِ

قال المؤلف : لم أر عليهما مزيدا إلا أن غيره يروى : تريد أسياء جمع التلاد ، وهو أحسن وأشبه لقوله في البيت الأول : وأسماء في قولها أعدل ، وهو اسم طلته وقوله أعدل يريد أولى بالتعدل .

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢٠، ٢١/١) لِلْأَسْعَرِ الْجُعْفِيِّ :

لَكِنَّ قَعِيدَةً بَيْنَنَا مَجْفُوءَةٌ بِإِدِّ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَى

قال المؤلف : الأسعر ^(١) لقب واسمه مرثد بن حمران الجعفي يكنى أبا حمران وهو جاهلي لقب بالأسعر لقوله :

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَنْ أَنَا لَمْ أَسْعُرْ عَلَيْهِمْ وَأُثِّبِ

هو سعد بن مالك بن قيس بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهم قومه ، وصلة البيت الشاهد :

أَبْلَغُ أَبَا حُمْرَانَ أَنْ عَشِيرَتِي نَاجَوْا وَلِلْقَوْمِ الْمُنَاجِينَ اتِّوَا
بَاعُوا جِوَادَهُمْ لَتَسْمَنَ أَثْمُهُمْ وَلَكِي يَعُودُ عَلَيَّ فِرَاشَهُمْ فَتِي
عَلِجَ إِذَا مَا ابْتَزَّ عَنْهَا ثَوْبَهَا وَتَخَامَصَتْ قَالَتْ لَهْ مَاذَا تَرِي
لَكِنَّ قَعِيدَةً بَيْنَنَا مَجْفُوءَةٌ بِإِدِّ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَى

(١) الأسعريقع في كثير من الكتب بالشين المعجمة مضبوطا وغير مضبوط وهو تصحيف عم به البلاء والصواب الإهمال لاغير ولقب به لقوله المذكور (وهو منسوب في الاقتضاب ٤٢٦ للثقف باختلاف قليل) وضبطه بالاممال الآمدى (المؤلف ٤٧) ومثله في الاشتقاق ٢٤٣ وانظر المزهر ٢/٢٧٣ ولوت (سمر) . والقصيدة أول كلمة في اختيار الأسمى وفي الوحشيات لأبي تمام نسختي ٢١ والبيتان الأخيران سائران في الكتب (الكامل ٦٩٣ وتهذيب الألفاظ ٤٨٣) . أوجر شع الخ كذا في الأصلين والمعروف تَقْفِي بَيْشِقِ (أو بَيْشِقِ) أَهْلِهَا وَتَابَةَ : أو جُرْشُمَا : أي تَوَثَّرَ القَعِيدَةُ هَذِينَ . والذي هنا هو رواية ابن شاذان كما في طرة نسخة من الكامل .

تَقَى بِبَيْشَةَ أَهْلَهَا وَثَابَةً أَوْجُرْشِعَ نَهْدَ الْمَرَآكِلِ وَالشَّوَى
أَرَادَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا دِيَةَ أَبِيهِمْ فَأَثَرُوا أُمَّهَ بِاللَّبَنِ وَعِيَالَهُمْ عَلَى خَيْلِهِمْ ، فَإِذَا سَمِنَتْ أُمَّهُمُ
زَوَّجُوهَا . وَتَخَامَصَتْ أَدَخَلَتْ يَدَيْهِ إِلَى بَطْنِهَا لِتُرِيَهُ أَنَّهَا خَمِيصٌ . وَقَوْلُهُ مَجْفُوءَةٌ : يَقُولُ نَوْثَرُ
هَذِهِ الْفَرَسِ الْوَثَابَةُ أَوْ الْجُرْشِعُ عَلَى قَعِيدَةٍ يَتَنَا فِيهِ هَزِيلَةٌ بَادِ جَنَاحِنِ صَدْرِهَا عَلَى غَنَاهَا .
وَالجَنَاحِنِ : عِظَامُ الصَّدْرِ وَاحِدُهَا جَنْجِنٌ ^(١) وَجَنْجَنٌ وَقَدْ قِيلَ جُنْجُونٌ . وَالْقَفِيَّةُ : مَا يُؤَثَرُ
بِهِ الضَّيْفُ وَذُو الْكِرَامَةِ .

أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٠٠/١) لِلْفَرَزْدَقِ :

وَإِنِ الذِّي يَسْمَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا
عَ صَلَةِ الْبَيْتِ ^(٢) ، وَخَبْرَهُ كَانَتْ النُّوَارُ بِنْتُ أَعِينِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بِنْتُ عَمِّ الْفَرَزْدَقِ نَفْطَبُهَا
رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ فَرَضِيئَتُهُ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى الْفَرَزْدَقِ أَنْ زَوِّجْنِي مِنْ هَذَا الرَّجُلِ وَكَانَ وَلِيَّهَا .
فَقَالَ لَا أَفْعَلُ أَوْ تَشْهَدِي لِي أَنَّكَ قَدْ رَضِيئْتِ بِي ^(٣) زَوِّجْتُكَ مِنْهُ ، فَعَمَلْتُ ، فَلَمَّا تَوَثَّقَ مِنْهَا
قَالَ أَرْسَلِي إِلَى الْقَوْمِ فَلْيَأْتُوا ، فَلَمَّا غَضَّ مَسْجِدَ بَنِي مَجَاشِعَ بَيْنِي دَارِمٍ جَاءَ الْفَرَزْدَقُ فَحَمَدَ اللَّهُ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ النُّوَارَ وَلَّتْنِي وَأَمْرَهَا وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُهَا نَفْسِي فَذَرَّتْ ^(٤)
مِنْ ذَلِكَ ، وَأَعْيَاهَا أُمْرَاءَ الْبَصْرَةِ أَنْ يَطْلُقُوهَا مِنَ الْفَرَزْدَقِ وَأَعْيَاهَا الشُّهُودَ أَنْ يَشْهَدُوا لَهَا
اتِّقَاءً مِنَ الْفَرَزْدَقِ ، وَأَرَادَتْ الشُّخُوصَ إِلَى ابْنِ الزَّيْبِرِ فَلَمْ يُقَدِّمِ أَحَدٌ عَلَى حَمْلِهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً
صَالِحَةً فَأَقَامَتْ مَعَهُ عَلَى ذَلِكَ وَلَا تَزَالُ تَسْمُرُ مِنْهُ وَتَقُولُ وَيَحْكُ إِنَّمَا تَزَوَّجْتَ عَلَيَّ خُدْعَةَ
ثُمَّ لَا تَزَالُ تَحْلِفُ بِيَمِينِ مَوْتِقَةٍ وَتَحْنُثُ فَتَجَنَّبْتَ فِرَاشَهُ ، فَتَزَوَّجَ عَلَيْهَا دُهَيْمَةَ بِنْتَ غَنِيٍّ

(١) جَنْجِنٌ وَجَنْجِنَةٌ بِنْتُهَا وَكُسْرُهَا وَجُنْجُونٌ كَمَا فِي الْمَجَازِ وَالْكَامِلِ وَالْأَلْفَاظِ وَكَانَ فِي
الأَصْلَيْنِ جَنْجِنٌ وَجَنْجِنٌ بِالْكَسْرِ تَيْنِ وَالضَّمْنَيْنِ . (٢) الْكَلِمَةُ وَالْخَبْرُ فِي أَوَّلِ دِرَاوِيَةِ ابْنِ حَبِيبٍ
عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ (بُوشْرُصَ ٢) وَأَوَّلُ دِرَاوِيَةِ الأَصْمَعِيِّ (مِصْرُ) وَالْكََلِمَةُ فِي ٢٨ بَيْتًا وَانظُرْ غ ٨/١٨٠
وَالعَمْدُ ٤/١٧٦ وَالوَفِيَّاتُ ٢/٢٠١ وَالْأَلْفَاظُ ٣٥٦ وَغ ٨/١٩ وَ ١٠ وَالْاِقْتِضَابُ ٣٩٨ وَالشَّرِيشِيُّ
١/١٠٩ وَالشُّعْرَاءُ ٢٩٥ . (٣) الأَصْلَانِ لِمَنْ مِصْحَفًا . (٤) أَنْفَتُ وَفَرَّتُ وَغَضِبْتُ .

النمرى . ثم إن قوما من بني عدى يقال لهم بنو النسيير تحمّلوا النوار إلى مكة تريد ابن الزبير .
فقال الفرزدق :

وقد سَخِطت منى النوار الذى ارتضى به قبلها الأزواجُ خاب رحيلها
أطاعت بنى أم النسيير فأصبحت على شارف ورقاء صعب ذلولها
وإن امرأ يمشى يُخَبِّب زوجتى كساع إلى أسد الشرى يستبيلها
ومن دون أبال الأسود بسالةً وبسطة أيدٍ يمنع الهضم ^(١) طولها
وإن أمير المؤمنين لعالم بنا وبما وصّى العباد رسولها
وخبرها لو استقصى لطل . ومثل قوله : كساع إلى أسد الشرى يستبيلها قول الأحوص :

وإن الذى يجرى لسخطى ^(٢) وربيتى لك الويل ریح الكلب إن كنت تعقل
لكالمستبيل الأسد والموت دون ما يحاول من أبوالها إذ تبول
وأنشد أبو علي (١/٢١، ٢٠) :

شرّ قرين للكبير بملته
قال المؤلف : تمام ^(٣) هذه الأسطار وهذا هو الأول .

إذا رآته قد تولت شيرته وانتقضت بعد الشباب ميرته
وهى عفرانة الشباب جبلة تدعو له الله بداء يكفته
ويروى : تؤلغ كلبا سورَه أو تكفته
وتنتحى لحلقه ففسأته وتدفع الشيخ فتبدو جهوته

إنا مللناه وطالت صحبته والجهوة الذُّبر

(١) وفوق فى الأصل الضيم وهو فى متن المغربية . وهما بمعنى .

(٢) أو ليخطى ولك الويل أولك الذيل كما يظهر من الأصلين ولكن لم أقف على البيتين فى غير هذا الكتاب . (٣) يأتى بعضها فى ص ٧٨ وقد وقت عليها تماما (البلى ٢/١١٩) . وعفرانة مصحفا . وجبلة البلى جنته ولعله تصحيف . ونسأته تخنقه ، البلى نسبته تقطعه . قال أبو الحسن تقدّرت امرأته لما كبر فاذا شرب لبنا فأفضل منه فضلة أو لغتها الكلب أو صبّتها فى الأرض (الألغاز ٤٨١) وكلهم رروا بملته وفى ل (نعل) النملة والنعل الزوج وأنشد الخ . وبداء يكفته : يصرّفه أى يبيضه .

وأنشد أبو علي (٢٠٠٢١/١):

مالي^(١) إذا أنزعها صأيتُ أ كِبْرٌ غَيْرَني أم يَنْت
ع هذا الراجز يصف جذبه للدلو . وصأيت من قولهم صأى الفريخ إذا سمعت له
صوتا ضعيفا وإنما يريد أنينه من ثقل الدلو . وقوله أم يبت : لأن العزب أقوى وأشد كما
قال الآخر :

خذها وأعط عمك السحيلة^(٢) إن لم يكن عمك ذا حليله

(س ٢٦)

/ وأنشد يعقوب في مثله :

أما وربّ بثركم ومائها والعزْمَضِ اللازق في أرجائها
لأتركنَّ أيّما بدائها^(٣)

يقول : لا أعرض للتزويج فأضعف عن العمل . وقال الآخر في هذا المعنى أيضا :

قد كنتُ بالشتّة ذا طلماح على رؤس النّهال الضواحي

إن لم يكن غيرني نكاحي

الشتّة الدلو الخلق والقربة الخلق يقول قد كنت قويا على أن أسقى إلى قبلاً وهو أن
يسقى على رؤسها حين ترد ولم يكن قرى لها قبل في الحوض .

وأنشد أبو علي (٢٠٠٢١/١) : له شهلة شابت وما منسّ جئها البيت

قال المؤلف : هذا البيت لأبي حية الهيثم بن الربيع^(٤) بن كثير النميري من شعراء

(١) الشطران معروفان وأنشد الكسائي بعدهما :

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بؤع فاشترت

وانظر السيوطي ٢٧٧ . والبيت الزوجة . (٢) الدلو الضخمة : والشطران في ل .

(٣) أصداد ابن الأنباري ٤٥ . (٤) الربيع بن زُرارة بن كثير بن جناب (الاصابة

الكتبي ٣٢٢ والعيني ١٧٤/٢ حُباب) بن كعب بن مالك بن عامر بن نمير بن عامر بن صعصعة بن

معاوية بن بكر بن هوازن . غ ٦١/١٥ . ويترجمه البكري أخرى ص ٦٠ .

الدولتين [ومات في آخر خلافة المنصور^(١)].

قال يعني صائدا وثورا :

وغاداه من جِلَانٍ ذئبُ مجاعةٍ شقِيٌّ به ضارورةٌ وفقور
له طَلَّةٌ شابت وما مَسَّ جَبَّهَا ولا راحَتِهَا الشَّهْنَتَيْنِ عَبيْر
لِذُنِّ فُطْمَتٍ حتَّى على كلِّ مفرِقٍ لها من سِنِّهَا الأربَعين نَكِير

ذئب مجاعة يعني الصائد . وضارورة وضرورة واحد . وفقور جمع فقير .

أنشد أبو علي (٢٠، ٢١/١) : كما تَنْزِي شُهْلَةٌ صَبِيًّا^(٢)

ع خصَّ الشُهْلَةَ لِأَنَّهَا أَحَنُّ عَلَيْهِ وَأَرْفَقُ بِهِ وَأَعْلَمُ بِتَرْقِصِهِ .

قال أبو علي (٢١، ٢٢/١) : الشَّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ .

قال المؤلف : كل الناس حكى الشَّعْبَ بالفتح في القبيلة والشَّعْبَ بالكسر في الجبل

إِلَّا بُنْدَارًا^(٣) فإنه روى عن أبي عبيدة الكسر في القبيلة والفتح في الجبل .

أنشد أبو علي (٢١، ٢٢/١) : فتلک التي لا يبرح القلب جُحْثًا

قال المؤلف : هو لأبي ذؤيب واسمه خويلد بن خالد بن مُحَرِّث^(٤) أحد بني تميم بن

(١) في الاصابة ٥٠/٦ عن اللآلي أبو حية النخري شاعر إسلامي أدرك أواخر دولة بني أمية وأوائل

دولة بني العباس ومات في آخر خلافة المنصور اه ولم يكن هذه الجملة هنا ولا في ص ٥٩ حيث ترجم له .

(٢) الشطران من شواهد الصرف وهما في لوت (نزا) .

(٣) كذا في الأصلين مصروفا والظاهر منعه المُجْمَعَةُ والتعلية وهو بُنْدَارُ بْنُ لُرَّةَ الكَرَجِيّ

واضبطه فقد تصحّف في عمّامة الكتب ترجم له الأدباء ٢/٣٩٠ وعنه البغية ٢٠٨ وفيه الكرخي مصحفا .

والكَرَجُ كَرَجٌ أَبِي دُؤَيْبٍ عَلَى الصَّوَابِ فِي قِطْعَةٍ مِنْ مَوْثَلَفِ الْأَمْدِيِّ مَنقُولَةٌ مِنْ نَسْخَةِ السَّمْسِيِّ

متقنة الكتابة والضبط وله ترجمة في الفهرست ٨٣ ويأتي في الذيل ١٠٤، ١٠٢ .

(٤) مُحَرِّثٌ بِكسر الزاء المشدّدة بن رُبَيْدٍ (بالراء المهملة ككيت وقد تصحّف في عمّامة الكتب)

بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل . غ ٥٦/٦ والاصابة ٦٥/٤

والاستيعاب ٦٥/٤ وفي خ ٢٠٣/١ بن كاهل أخو بني مازن بن معاوية بن تميم بن سعد الخ

سعد بن هذيل شاعر جاهلي إسلامي مات أيام عثمان قال وذكر امرأة :

ولو كان ما عند ابن بُجْرَةَ عندها من الحمر ما بَلَّتْ لَهَا قِيَّ بناتل
فتلك التي لا يَبْرَحُ القَلْبَ حُبُّهَا ولا ذكْرُهَا ما أَرَزَمَتْ أُمُّ حائل
وحتى يُووب القارظان كلاهما ويُنْشَرُ في الهلكى كُليبُ لوائل

ابن بُجْرَةَ تَخَّارَ معروف . والناتل : مكيال صغير تكال به الحمر . والقارظان : (١)

أحدهما يسمى عامر بن رُهم بن هُمَيْم العَنْزِي خرج يطلب القَرَّظ فلم يَعدْ ، والثاني يذكر بن
عَنْزَةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار . وكان حَزِيمَةَ (٢) بن نهد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن
الحاف بن قضاة عشق فاطمة بنت يذكر هذا فطلبها فلم يقدر عليها وخطبها فلم يصل إليها .
فاما تَصَرَّم (٣) الربيع ارتحلت فرجعت إلى منازلها ، فقيل يا حَزِيمَةَ : قد (٤) ارتحلت فاطمة .

ولعل فيه قلقا . وتام الكلمة مشروحة خ ٤٩١/٢ وانظر غ ٥٧/٦ والألفاظ ١٢٨ . وهي في درقم ١٢ .
(١) وقال الجمحي ٤٢ هو رجل واحد وفي الكامل ما العنزي وآخر من النمر بن قاسط خرج يبتغي
قَرَّظًا من بعد فنهشته حَيَّة فمات (٩٧ ، ١/٨١) وفي المعارف ٣٢ أنهما يذكر وأبو رُهم رجل من عَنْزَةَ
وذكر له خبرا . وفي الاشتقاق ٥٥ يُقَدِّمُ بن عَنْزَةَ ورُهم بن عامر بن عَنْزَةَ . وفي كتاب في زيادات الأمثال
نقلت من حاشية نسخة صحيحة من الصحاح عن أبي محمد الأسود أن القارظ الثاني هو عامر بن رُهم بن
يذكر بن عَنْزَةَ وأنه [خرج] للقَرَّظ فلبسته حَيَّة فمات لساعته فجعل القارظ الأول من نسل الثاني وكذا
في ت وانظر لها الحوالات الآتية أيضا . (٢) ككريمة بالخاء المهملة وهو مصحف في جل الكتب
بجزيمة أو جَذيمة إلا معجمه ١٤ وت والمشتبه ١٦١ فانه ضبطه على الصواب . وجزيمة هذا مترجم له في
غ ١١/١٥٤ والخبر على طوله فيه وفي معجمه ١٤ وانظر الميداني ١/٣٧٤ ، ٢٨٨ ، ٣٩٠ ، والعسكري ٣١
و ٨٢/١ ول (ردف) وكتاب البسوس ٧ . وقوله إذا الجوزاء الخ قال أبو الندى إذا كان الصيف ورجع
الناس إلى المياه ظننت بها على أي المياه هي . وأردفت رَدِفت . وقال القتيبي في الأنواء (نسخة أ كسُفُرد
ورقة ٤٥) يريد إذا طلعت [الأُتْرِيَا] وبقى من الليل فضل حتى يظهر الجوزاء بعدها ظننت بهذه المرأة
الظنون لأن هذا وقت لا يبقى فيه أحد بالبادية فلا أدري إلى أي المياه قصدت الخ .

(٣) الأصلان تحرم . وتصرم الربيع فأخذوا يرودون في طلب النجعة وذلك لقلّة الماء في الصيف .

(٤) من المغربية والأصل محرف .

فقال : أما ما دامت حياة فقيها مطمع وأنشأ يقول :

إذا الجوزاء أزدفت الثريّا ظننتُ بآل فاطمةَ الظنونا
وحالت دون ذلك من هموم هموم تورث الداء الدفينا

ثم خرج يذكر وحزيمة يطلبان القرظَ فرأى بقليب فاستقيا ، فسقطت الدلو فنزل يذكر ليُخرجها ، فاما صار إلى البئر منعه حزيمة الرشاء وقال زوجني فاطمة ، قال أعلى هذا الحال اقتسارا أخرجني أفلع ، فتركه حتى مات فيها . ومن أجل يذكر وقعت الحرب بين بني نزار ، وهي أول حرب وقعت بينهم جلت قضاة عن منازلهم من تهامة ، فهذان هما القارطان .
وخبر كليب بن ربيعة معلوم .

قال أبو علي (١/٢٢، ٢١) في أسنان الإبل الفصل الفطام ومنه الحديث : لا رضاع بعد فطام^(١) .

قال المؤلف : هذا الحديث يروى عن الزهري ومعناه أن ما كان من الرضاع بعد الحولين لم يقع به تحريم لقول الله سبحانه : « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين » فإذا رضع صبي بعد أن يمضي له حولان امرأة لم يحرم ذلك الرضاع شيئا وإن طالت مدته . وهذا مذهب عامة العلماء وأئمة الفقهاء ، واختلف في ذلك قول مالك قال في الموطأ كقول هؤلاء ، وروى عنه ابن القاسم أنه قال الرضاع الحولين والأيام بعد الحولين ، وروى عنه الوليد بن مسلم أنه قال وما كان بعد الحولين من رضاع شهر أو شهرين أو ثلاثة أشهر فهو من الحولين وما كان بعد ذلك فهو عبث . وقال أبو حنيفة وما كان بعد الحولين إلى ستة أشهر فهو رضاع .

(١) في الأمالي بعد فصل والحديث رواه أبو داود الطيالسي مرفوعا عن جابر (رض) بزيادة ولا يُتم بعد احتلام ورواه ابن عساكر بلفظ فطام ، ويروى موقوفا على عمر وعلى (رض) ولعله لم يقف على المرفوع ولا على الموقوف عليهما ولولا ذلك لم يذكر الزهري .

قال أبو علي (٢١/٢٢): فاذا أتى عليه حول فهو ابن مخاض لأن أمه لحقت بالمخاض وهي الحوامل .

قال المؤلف: إن قيل كيف جاز أن يقال له ابن مخاض وإنما المخاض الجماعة من الأبل الحوامل ، والواحدة خَلِقة ولا يجوز أن يقال للواحدة مخاض ؟ فالجواب أن المخاض ههنا المصدر^(١) ، قال الله سبحانه : « فأجاءها المخاض » وكذلك المِخاض بكسر الميم فاعما يعنون ابن ذات مخاض لأنه لا يقال ناقة مخاض ولا هذه مخاض ، فليس من أسمائها ولا من صفاتها ، والمخاض دنو الولاد يقال منه مَخَضَتِ المرأة بكسر الخاء تَمَخَّضَ / ومَخَضَتْ على ما لم يسم فاعله تَمَخَّضَ .

قال أبو علي (٢١/٢٢): فاذا دخل في الثانية فهو ابن لبون والأنتى بنت لبون .
قال المؤلف: فاذا جمعت استوى المذكر والمؤنث فقلت بنات لبون وكذلك جمع ابن كذا من كل ما لا يعقل تقول بنات^(٢) نعش واحدها ابن نعش وبنات أوبر واحدها ابن أوبر قال الشاعر:

ومن جَنَى الأرض ما أتى الرِّعاء به من ابن أوبر والمُمرودِ والفِقعة^(٣)
وكذلك ابن عِرس وبنات عِرس .

-
- (١) هو الأصل ثم أطلق على الحوامل تفويلاً أي تعيش حتى يأخذها وجمع الولادة فتلد .
(٢) وذهب عليه أن بني نعش جاء أيضاً في الشعر البحري ٣٠٣ الحارث الباهلي .
فنيث وأفناني الزمان وأصبحت لِدائي بنو نعش وزُهر القراقِد
خ ٤٢٢/٣ والعمدة ٢/٢١٧) للنابغة :
تَمَزَّزُهَا والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دَنَوْا وتصوَّبوا
بل يأتي له ٤٠ إنشاد بيت الأعشى :
حتى يُقيدك من بنيه رهينةً نعشٌ ويرهَنُك السماءُ الفَرَقدا
(٣) من المغربية والأصل والمغرور مصحفاً . والمغرود بضم الميم وتفتح ضرب من الكأمة والفِقة جمع فِقَع وهو أَرْدأ الكأمة والبيت في ل (ققع) .

قال أبو علي (١/٢٣، ٢١): وجمع ^(١) حِقِّ وَحِقَّةً على حَقاق .

قال المؤلف : وقد قيل في جمع حِقَّةً حَقائق قال الراجز :

إِن لَنَا قَلَائِصًا حَقَائِقًا مَسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدُن سَائِقًا^(٢)

قال أبو علي (١/٢٣، ٢١): فإذا دخل في التاسعة فهو بازل .

ع والأثنى أيضا يقال لها بازل وبازلة بالهاء وجمعها بوازل وجمع البازل بُرُل .

أنشد أبو علي (١/٢٣، ٢٢) لرؤبة :
كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضَانُضٍ

قيل^(٣) هذه الأشطار :

يقطع أجوازَ الفلا اتقضاضى	بالعيس فوق الشَّرَكِ الرِّفَاضِ
يخرجن من أجواز ليل غاض	نَضَوَ قِدَاحِ النَّابِلِ النَّوَّاضِ
يطرحن أمشاجا من الإجهاض	كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضَانُضِ
وأسدٍ في غِيَاهِ قَضُقَاضِ	لَيْثٍ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَاضِ

قوله اتقضاضى ، يريد انحذاره في السير وانحطاطه . والشرك : طرائق^(٤) الطُّرُق وهي

بُنْيَاتِهِ . والرِّفَاض : المتفرقة يقال جاء بنو فلان رَفَاضًا أى متفرقين . وقوله نَضَوَ قِدَاحِ :

النضو الخروج وقد نضا ينضو . والنواض : المتذبذب وقد ناض ينوض وشبهه خروج

الابل من الليل بخروج السهام من القوس ، وإذا خرج السهم من الرميّة فقد نَضًا ومنه

نضوتُ البميص . وقوله غاضٍ : يريد كأن الليل مُنْضٍ إذا غمض عينه أغضى فأخرجه على

هذا . والأمشاج أخلاط الماء والدم . والإجهاض : إلقاء الناقة ولدها قبل أن يتمّ يقال

(١) لم يذكر هذا في الأمالي أصلا والمذكور فيه الحقّة للانثى والحق ذكرها .

(٢) حقائق ويروى نقائقا أى الظلمان شبه القلائص في السرعة بها . والشطران في الكامل ٥٦٦ ،

١٤٧/٢ وهما منسوبان في الاتقان ١٣١٧ ١٨ / ١٢٤ في مسائل نافع عن ابن عباس لطرفة وليس في د .

وفي ل (وسق) للعجاج وانظر ماحق د ص ٨٤ . (٣) انظر د ٨١ والاعتضاب ٤٧٤ ول (قضض) .

(٤) هذا خلاف ما في المعاجم عن الجوهري الشركة معظم الطريق ووسطه والجمع شَرَك .

أسقطت المرأة وأجهضت الناقة وأزلقت الرمكة وسبَّطت النعجة؛ يمدح بهذا الشعر بلال
ابن أبي بريدة وفيه: وأنت يا ابن القاضيين قاضٍ والعرباض^(١): الثقل العظيم
وأشدد أبو علي (١/٢٣، ٢٢): وأصبحت من سلمى كذى الداء لم يجد البين
قال المؤلف: هما يزيد بن الطَّطَرِيَّة^(٢) وهو يزيد بن المنتشر بن سامة الخير بن قشير بن
كعب بن ربيعة وأمه من طَّطَرِ بطن من عَنَز^(٣) بن وائل بن قاسط ويكنى يزيداً أباً المكشوح
شاعر إسلامي قال:

ومن يعلق البيض الكواعب قلبه ويُبغضُهُ يُدَعِّ الشَّقَّ المَذْبَا
فمراً على ظلامه الدين فانطقا بعذرى إليها واذكراني تعجُّبا
هينى أمراً إماماً بريثا ظلمته وإما مُسيئاً تاب بعدُ وأعتباً^(٤)
فلما أبت لا تقبل العذر وارتمى بها كذب الواشين شأواً مُغرَّباً
تعزيتُ عنها بالصدود ولم أكن لمن ضنَّ عنى بالموءة أقرَّباً
وكنتُ كذى داء تبغى لدائه طيبيا فالما لم يحده تطيبا
فلما اشتقى بما به علَّ طِبُّه على نفسه من طول ما كان جرَّباً

ويروى: لمن ضنَّ عنى بالوصال مقرَّباً هكذا رواه أبو الحسن الطوسي عن

(١) في شطر ذكره القائل بعد رباض وهو يُلقبى ذراعى كلكلٍ عِرباضٍ
وفي د بعد نضاض نائياً به موضعه. (٢) هذا أضعف الأقوال والمعروف أنه ابن سلمة بن سُمرة
بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة عن أبي عمرو الشيباني، وعن ابن الكلبي
أنه يزيد بن الصمة وذكر البصريون أنه من ولد الأعور بن قشير. ويلقب يزيد مودِّفاً كان يودِّق
النساء من جماله. (الوفيات ٢/٢٩٩، وغ ٧/١٠٤ والاقضاب ٤٦٥) وله ترجمة عند الجحى والقتبي.

(٣) هو الصواب وعند غيره مصحف. (٤) قبله في الوفيات:

وقولا إذا عدت ذنوبا كثيرة علينا نجمتها ذرى ما تعيبا

والآيات أكثرها فيه والبيتان ٣ و٦ في الشعراء ٢٥٦ والعيون ٣/١٠١ والمقد ١/٢٣٨ ويروى
بالسُّلُو بدل بالصدود وهذا الثالث مع ثلاثة أخرى في النويرى ٥/٤٦ دون عزو.

ابن الأعرابي وأبي عمرو والشيباني، ورواه أبو العباس الأحول لهذبته^(١) بن خشرم. قال هذبة:

وقد طالما علقت ليلى مُعَمَّرًا وليدا إلى أن صار رأسك أشيبا
رأيتك من ليلى كذى الداء لم يجد طيبيا يداوى مابه فتطيبيا
فلما اشتفى مما به علّ طُبه على نفسه مما به ثم جرّبا
فدع عنك أمرا قد تولى لشأنه وقصّب لبانات الهوى إذ تقصّبا

وكلا الشعرين ثابتان في ديوانى أشعار الرجلين المذكورين .

وأنشد أبو علي (١/٢٣، ٢٢) لمحمد بن يسير^(٢) : لا تُتبعن لوعةً إبرى ولا هلمعا

هو محمد بن يسير مولى بني رياش ويقال إنه منهم صليبة^(٣) وبنو رياش من خشم وقيل

من جذام ولهم بالبصرة خِطّة منهم العباس بن الفرّج الرياشي ومحمد من شعراء الدولة العباسية

يكنى أبا جعفر وكان عبد الله / ابنه شاعرا أيضا . ومثل قول محمد : (٢٨ .

وأى شيء من الدنيا سمعت به إلا إذا صار في غاياته انقطعا

قول العرب « من^(٤) بلغ غاية ما يُحِبُّ فليتوقع غاية ما يكره » وقولهم : « كل ما أقام

شخص، وكل ما ازداد نقص » وقال الراجز^(٥) : أسرع في نقص امرئ تاممه

وقال الشاعر :

(١) يجيب زيادة بن زيد عن كلمة له طويلة على الوزن والروى (غ ١٧١/٢١) وأورد مختار كلمة

هدبة وذكر أربعة أبيات قبل وقد طال الخ كأبي بكر ابن داود ٣٣٤ والبيتان ٢ و٣ في ريحانة الألباء ٤٠٥ لزياد [بن زيد وهو وهم . وإذ تقصّبا أى الهوى .

(٢) يسير بالياء المعجمة باثنتين من تحت والسين المهملة وقد تصحّف في عمّة الكتب يشير ومحمد

بن بشير الخارجي العدواني شاعر غيره . وابن يسير له كثير من الشعر في الزهد والنصائح والمجون وأورد

منه المبرد في الكامل والأصبهاني شيئا كثيرا . (٣) صليب خالص النسب وامرأة صليبة كما في

الأساس . (٤) المثلان مما خلا عنه كتب الأمثال ونقلهما عن اللّالى صاحب كتاب في زيادات

الأمثال . وهذا المثل في البيان ٨٦/١ والحيوان ١٧١/٦ . (٥) أبو العتاهية البيان ٨٦/١

والحيوان ١٧١/٦ والصناعتان ٢٨ . ولعله من أرجوزته ذات الأمثال التي لم يبق منها إلا أبيات أفذاذ .

إذا تمّ أمر دنا نقصه
توقّع زوالا إذا قيل تمّ^(١)

ومثل قوله :

ومن يطيق مذكّ عند صبّوته

ومن يقوم لمستور: إذا خلعا

قول الحارث بن^(٢) وعلة :

الآن لما ايضّ مسرّبي

وعصّضتُ من نابي على جذم

ترجو الأعادي أن أسالمها

جهلا توهم صاحب الخلم

وقال^(٣) الآخر وهو صالح بن عبد القدوس :

والشيخ لا يترك أخلاقه

حتى يُوارى في ثرى رسمه

إذا ارعوى عاد إلى غيبه

كذى الضنى عاد إلى نكسه

(١) في عيون الأخبار ٢/٣٣٢ والراغب ١/٢١٤ وقبه على مافي قوانين الوزارة للماوردي :

هموك بالعيش مقرونة

فما تقطع العيش إلا بهمّ

وحلوة دنيك مسمومة

فما تأكل الشهد إلا بسمّ

(٢) يأتي ١٧٢ وانظر ١٤٠ لترجمة الشاعر .

(٣) تمام الكلمة :

بأيّها الدارس علما ألا

تلتمس العون على درسه

لن تبلغ الفرع الذي رُمته

إلا يبحث منك عن أسه

فاسمع لأمثال إذا أنشدت

ذكّرت الحزم ولم تنسه

إننا وجدنا في كتاب خلت

له دهور لاح في طرسه

أقننه الكاتب واختاره

من سائر الأمثال من حدسه

لن تبلغ الأعداء من جاهل

ما يبلغ الجاهل من نفسه

والجاهل الآمن مافي غد

لحفظه في اليوم أو أمسه

وخير من شاورت ذو خبرة

في واضح الأمر وفي لبسه

لا يقسنّ العلم إلا امرؤ

يعين باللّب على قبسه

فان من أدبته في الصبا

كالمود يُسقى الماء من غرسه

حتى تراه مورقا ناضرا

بعد الذي أبصرت من يُنسه

وقال الآخر :

أثروض عرسك بعد ماهرمتُ ومن العناء رياضةُ الهرم^(١)
ومن أمثالهم في هذا المعنى : « عَوْدٌ^(٢) يُقَلِّحُ » و « عَوْدٌ^(٣) يَعْلَمُ الْعَنْجَ » والمذكى من
الدوابّ الذى أتى عليه سنة بعد القروح ، وأجرى مذكّ في النصب مجراه في الرفع ، وهذا
في الضرورات أشدّ من قول الآخر : كأنّ أيديهن بالقاع القرّ^(٤)
فهذا إنّما أسكن فتحة الياء خاصّة وهو كثير . وأما قوله : ومن يطيق مذكّ فانه لما
أسكن التقي الساكنان فحذف الياء المفتوحة المنوّنة مجلّة ثم نون الكاف ، ومثله أنشد [ه
ابن^(٥)] السيرافى .

وكسوتُ عار لحمه فتركته جَذلانَ جادَ قميضه ورداؤه

والشيخ البيتين

وروى البحرى ٣٤ .

والقى أخوا الضغن يابناسه تُشْدركُ الفرصة في أنسه

كالكليث لا يعدو على قرنه إلا على الإمكان من قرنيه

وانظر لبعضها البحرى ١٩٩، ٣٤٠ والبيان ١/٦٦ ومختصر العلم ٤٢ والعقد ١/٣٦٣ والشريشى ٢/١٥٦ .

(١) انظر البيان ١/٦٦ والبحرى ٣٤٠ والعيون ٢/٣٦٩ والعقد ١/٣٦٣ .

(٢) مثل في الميدانى ١/٤٠٠، ٣٠٩، ٤١٩ والمستقصى وأبى عبيد والمسكرى ١٠٥، ١/٢٦٧

و١٤١، ٢/٦١ والقالى ٢/٥٤، ٥١ . (٣) مثل في النوادر ٢٥٣ والقالى ٢/٣١، ٢٨

والمسكرى ١٤١، ٢/٦١ والمستقصى والميدانى ١/٤٠٠، ٣٠٩، ٤١٩ . والقنج الرياضة .

(٤) فى العمدة ٢/١٩٣ منسوب إلى رؤبة وبعده فى خ ٣/٥٢٩ ول (قرق) :

أيدى جوار يتعاطين الورق

(٥) زدت « ابن » لأن البيت وجدته فى تهذيب الاصلاح ١/١١٣ وجُلّ ما فيه من التفاسير فانه

عن ابن السيرافى فى شرح أبيات الاصلاح كما اعترف به التبريزى فى المقدمة . وليس بعيد أن يكون

السيرافى أبو المذكور ذكره فى شرح كتاب سيويه .

وغير أبي علي يرويه : وهل يطاق منك فيسلم من الضرورة
وأُشْد أبو علي (١/٢٤، ٢٣) :

ولم أر هالكا كبنى صريم تَلَفُّهُمُ التَّهائمُ والنُّجود^(١) الأبيات
ع بنو صريم^(٢) وفيه :

وأكثر ناشئا مخرق حرب مخرق صفة لناشئ
وأُشْد أبو علي (١/٢٤، ٢٣) : أبت الروادفُ والتُدَيُّ لقمصها .
قال المؤلف : لا أعلم أحدا نسب هذا الشعر^(٣) وقوله :

أبني حُرَيْثٌ قد رأيتُ طلباءكم يُبدين من خَلَلِ الستور بُدورا
بجوابٍ وبأعينٍ مكحولة وإذا ابتسمن فلولوا مشورا
أبت الروادف والتُدَيُّ لقمصها مسَّ البطون وأن تَسَّ ظهورا
فاذا الرياح مع العشي تناوحت نَبَن حاسدةً وهَجَنَ غَيورا

قوله فلولوا مشورا ، منصوب بفعل مضمر دلَّ عليه ما قبله وهو يُبدين كأنه قال :
وإذا ابتسمن فلولوا مشورا يبيدين . ومثل قوله : أبت الروادف والتُدَيُّ لقمصها قول
الأعرابية^(٤) في صفة بنتها : لا يَمَسُّ قيصها منها إلا حَمَتِي ندييها ورائفتي أليتها . وقال
جميل في معناه :

(١) الأبيات في الحماسة ٤/٧٤ . (٢) بياض في الأصلين واعلم أن هناك عدة من البطون
تسمى كل واحدة صريمًا ككريم في ضبة وتميم وأزد السراة كما في الاشتقاق ١١٧ و ٩٩ و ١٥٠ فأما
التي من تميم فهي كما في أنساب القلقشندي ٢٥٨ صريم بن مقاعس بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن
تميم . والتي من الأزد فهي صريم بن حارثة بن عدى بن عمرو بن مازن بن الأزد وهما مشكولان كأمر
في الاشتقاق والضبط في القاموس ولكن المشكول في الأملات والحماسة ككُميت فان صح فإني أتبع
صاحب في ترك البياض لها . (٣) ولا أنا وبيننا القالي في الحماسة ٣/١٣٩ والعقد ٢/٢٩١ .

(٤) في العقد عن الرياشي سمعت أعرابيا يصف امرأة فقال بياض جمدة لا يمس الثوب منها
إلا مُشاشة كنفها وحلّة نديها ورَضْفِي رُكبتيها ورائفتي أليتها وأُشْد : أبت

إذا ضربتها الريح في المرط أجفلت ما كُمها والريح في المرط أفضح
تري الزلَّ يلعنُّ الرياح إذا جرت وبثنةٌ إن هبت لها الريح تفرح^(١)
ومثله للحسين بن مطير :

من البيض لا تخزي إذا الريح أصدت بها مرطها أو زابل الخلى جيدها^(٢)
وأنشد أبو علي (١/٢٤، ٢٣) : وكنت مجاورا لبنى سعيد البين
ع قد رأيت هذا الشعر منسوباً إلى بعض بني أسد . وأحسبه يعني ابني سعيد آل
سعيد بن العاص الأمويين . وكالبيت الآخر قول ابن همام :

إذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا ولكن حُسن القول خالفه الفعل
وقال أبو تمام^(٣) :

وأقلَّ الأشياء محصولَ نفع صحَّةُ القول والفعال مريض
وقال أيضاً^(٤) :

مُلقي الرجاء ومُلقي الرِّحل في نقر الجود عندهم قول بلا عمل
وقال أبو الطيب^(٥) :

أرى أناساً ومحصولي على غم وذكَّر جود ومحصولي على الكلم
وقال أيضاً^(٦) :

جود الرجال من الأيدي وجودهمو من اللسان فلا كانوا ولا الجود
وأنشد أبو علي (١/٢٤، ٢٣) للأجدع الهمداني : وسألتني بركائبي ورجالها

(١) البيت أنشده التبريزي قال إنه ينسب إلى ذى الرُّمة . والزَّل جمع الزلاء وهي الخفيفة العجز .
وهما من قصيدة في ٥٨ بيتاً في نسخة عندي . (٢) كان الأعلان الخلى جيدها بالنصب إلا أنني
عكسته ظاناً أن البيت من الدالية الآتية ١٠١ وإن لم أجده فيها عند أحد . (٣) عبد الله وهو
تمامه في غ ١٤/١١٦ وانظر الكامل ٣٥، ٤٠٣، ١/٢٩، ٢/٣٤ . (٤) ١٨٨٩ م ١٦٢ .

(٥) ٢٢٢ د . (٦) الواحدى ٢٨، ٥٥، والكبرى ٢/٣٠٣ .

(٧) الواحدى ٣١٠، ٦٩٣، والكبرى ١/٢٦٣ مع بيتي أبي تمام المازنين .

ع الأجدع بن مالك جاهلي إسلامي وفد على عمر بن الخطاب فقال : من أنت ؟ قال :
أنا الأجدع بن مالك بن أمية^(١) الهمداني . فقال : أنت عبد الرحمن بن مالك وهو فارس شاعر
قال : وعنى بنى الحارث وكانت امرأته منهم فأصاب فيهم وقتل من بنى الحُصيرة أربعة نفر
فقال له امرأته أين الإبل والغنم^(٢) فقال :

أسألتني بنجائبٍ ورحالها ونسيت قتل فوارس الأرباع
وبني الحُصين ألم يرُغك نعيمهم أهل اللواء وسادة المرباع
تلك الرزية لا فلائص أسامت برحالها مشدودة الأنساع

(ص ٢٩)

/ يقول فيها :

خيلان من قومي ومن أعدائهم خفضوا أستاذة بينهم فتواسقوا
والخيل تنزوه^(٤) في الأعتة بيننا نزوه الظباء تُحَوِّشْتُ بالقاع
وكان صرعاها كعابٍ مُقاصر ضربت على شرن فهن شواع

هكذا صحَّه إنشاده أسألتني بركاب أو بنجائب ورحالها لا بركائب^(٥) كما أنشده أبو علي

(١) أمية بن عبد الله بن جزء بن سلامان بن يعمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن
مُعير بن عامر بن فاسح بن قانع بن مالك بن جشم بن حامد بن جشم بن خيران بن نوفل بن همدان عن
ابن الكلبي (الاصابة رقم ٤٢٥) . وهو والد مسروق بن الأجدع الفقيه . (الاشتقاق ٢٥٣) وفي المؤلف
٤٩ الأجدع أحد بنى وادعة بن عمرو بن جشم بن حاشد بن نوف وفي غ الأجدع بن مالك بن
حزيم (٢٥/١٤) . والأبيات عشرة في اختيار الأعمى ص ٤٠ بزيادة بيت في البلدان (حبونن) وآخر
في السيرة ٢٤٩٢٤ / ٢٣٠٠ وآخر في ل (شرن) وتتمام الكلمة في ٢١ يتنا في الاختيارين رقم ٥٨ .

(٢) التنبيه الغنمية . (٣) الرواية في الأسمعيات ول (نعا) والتنبيه والغربية فكل

ناع قال يعقوب مقلوب ناع بمعنى العطشان الأعمى هو على وجهه من نعتت . وفي المكية بكل رقع .
تصحيف لم يخل بالمعنى . (٤) الأعلان تنزع وأخاف أنه مصحف . (٥) بطرّة الأصلين :
أنشد هذا البيت أبو عبيدة كما أنشده أبو علي وسألتني بركائب . قلت وفي الأسمعيات كما قال البكري .

لأنها إنما سألته عن إبل القوم ونجائبهم^(١) وما غنم لهم لاعن ركائب المسؤل ، وصحة إنشاده أيضا ، أسألتني بالهمزة لابلوا وهو أول الشعر يريد خفضوا أسنتهم كما قال القتال الكلابي :

نشدت^(٢) زيادا والسفاهة كاسمها وذكرته أرحام سِعر وهيم
فلما رأيت أنه غير مُتَّهِ أملت له كتي بَدَن مقوم

وقال الجعدي^(٣) :

فلم نُوقِفْ مُشِيلين الرماح ولم نُوجَدْ عواوير يوم الروع عُزالا

أى لم نرفعها ولكن خفضناها للطعان . قال ابن الكلبي في نسب بني الحارث بن كعب :
ومنهم الحُصين ذو النَصَّة^(٤) ابن يزيد بن شداد بن قنان رأس^(٥) بني الحارث مائة سنة وكان
يقال لبنيه فوارس الأرباع والأرباع أرض قتلهم بها همدان ولهم يقول الأجدع الهمداني :

ونسيت قتلَ فوارس الأرباع

وذكر أبو علي (٢٣، ٢٤/١) حديث ذى فائس وسؤاله لعلبة إلى آخره .

ع ذوفائس مأخوذ من المفايشة وهي المفاخرة ؛ وعلبة هذا هو علبة بن ربيعة بن
عبد يعقوب بن صلاة الحارثي . وعبد يعقوب هو الشاعر أسير يوم الكلاب وعلبة شاعر
وابنه جعفر^(٦) بن علبة شاعر ، ومُحمر علبة إلى أول دولة بني هاشم . وفي الخبر إذا شُبِّهت

(١) ولفظه التنبيه لأنها إنما سألته عن إبل القوم وركائبهم لاعن ركائب نفسه . وقد ذكر خطأ
القالي هذا السهيلي^{٢/٣٣٠} أيضا ولعله من اللآلى .

(٢) الأبيات ثلاثة في الحماسة ١/١٠٥ و غ ٢٠/١٥٩ . وسِعر رجل .

(٣) من كلمة له تأتي ٢١٠ و ٦٨ والعواوير جمع عوار الضفاف والعُزال العُزال وهم الذين لاسلاح

معهم . (٤) ذو النَصَّة هو الحُصين وضبطه في الاصابة بفتح العين وكلام القاموس يقتضى الضمَّ

وهو . . . قنان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب الصحابي (الاصابة ١٧٥١

وت غصص) . (٥) كذا في الاصابة وبطرة التنبيه في النسب لأبي عبيد رأس بن الحارث عاش

مائة سنة . (٦) انظر خبره وشمرة في الحماسة ١/٢٢ - ٣٠ ويأتي ٢٢٣ .

الأعجاز بالحوارك معناه إذا لم يهتدوا للفرق بين أعجازها وحواركها دهشا كما قال الشاعر :
يجعل الخيل كالسفينتين ويؤفي عاذا فوق طرفه المشكول
يريد أن^(١) لجام السفينة السُّكَّان وهو في مؤخرها ، فهذا لجبته وخوره يمضي باللجام
إلى عَجْزِ ذَنْبِ فرسه . وقوله فوق طرفه المشكول ، لأن الجبان أيضاً ربما ركب الفرس
بشكاله من الذعر ، وقال جرير^(٢) :

لو قيل أين هواديتها لما علموا قالوا لأعجازها هذئي هواديتها
وقيل : إن ذلك من الدهش^(٣) والذعر ، وقيل بل وصفهم بالجهل وأنهم ليسوا أصحاب
خيل وهو الصحيح .

وأشدد أبو علي (٢٤، ٢٥/١) لمهلل : فلو نبش المقابر عن كليب
ع مهلهل اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث^(٤) من بني تغلب بن وائل وقيل اسمه
عدى ، والشاهد لذلك قوله :

ضربت صدرها إلى وقالت يا عديتا لقد وقتك الأواق
ومن قال : إن اسمه امرؤ القيس يروى هذا البيت :

ضربت صدرها إلى وقالت يا امرأ القيس حان وقت الفراق^(٥)

(١) فضل المعنى على اللفظ وزاد زيادة مُجْحَفَةً و البيت للذكواني أو زمرة (كنا) الأهوازي في
الحيوان ١٤٦/٦ . (٢) ١٦٤/٢٥ والبيان ٤٣/٣ . (٣) وهو الوجه في غير بيت جرير
يدل على ذلك قول جرير العود الحاسة ٥٤٢ ، ١١٧/٣ والحيوان ١٤٦/٦ وعيون الأخبار ١/١٦٥
وخ ٤/٤٥٠) :

يوم ارتحلتُ برحلى قبل برّ دعنى والمقل مُتَّلهٍ والقاب مشغول

ثم انصرفت إلى نضوى لأبعشه إثر الخدوج العوادى وهو معقول

(٤) بن زهير بن جُشم بن بكر بن حُثيب بن عمرو بن غانم (أو غنم) بن تغلب (عن طرة

الغربية والآمدى خ ١/٣٠٠) . (٥) من كلمة في ١٥ نيئا وهو آخر شعر قاله في البسوس ١١٤

والعيني ٤/٢١٢ .

[أ] ويُقول : إن هذا ^(١) إنما هو أخوه ويكنى أباريعة وإنما لُقّب مهلهلا لأنه أول من هلهل الشعر أى رققه . وقال الطوسي ^(٢) : سُمي مهلهلا بيت قاله زهير بن جناب وهو :

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكَرَاعِ هَجِينَهُمْ هَلَهَلْتُ أَثَارَ جَابِرًا أَوْ صَنِيلًا

شاعر جاهلي ، وهذا الشعر يقوله لما أدرك بثأر أخيه كليب ، واسم كليبٍ وائلٌ وكنيته أبو ^(٣) الماجدة ، وإنما لُقّب كليبًا بالجرّو الذي اتّخذهُ ^(٤) ، قال مهلهل ^(٥) :

فَلَوْ بُدِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كَلِيبٍ فَيُخْبِرَ بِالذَّنَابِ أَيْ زَيْرٍ

يَوْمَ الشَّعْمَيْنِ لَقَرَّ عَيْنَا وَكَيْفَ إِيَابُ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ

بَأْنِي قَدْ تَرَكْتُ بَوَارِدَاتٍ مُجَيَّرًا فِي دَمٍ مِثْلِ الْعَبِيرِ

وَهَمَّامَ بْنَ مِرَّةٍ قَدْ تَرَكْنَا عَلَيْهِ الْقَشَمَانَ مِنَ النُّسُورِ

وهي كلمة طويلة . الشعمان ^(٦) شعّم وشُعِيت ابنا معاوية بن عامر بن ذهل بن ثعلبة

(١) هذا أى عديبًا وغلط الصاغاني في زعمه أن البيت لعدى أخى مهلهل ولعله لم يتفهّم كلام العلماء في هذا المقام . (٢) وقوله هو الذى ارتضاه المعري في الغفران ١٠٥ باستنطاقه مهلهلا وقد قيل له إنك

أول من هلهل الشعر فقال : « إن الكذب لكثير وإنما كان لى أخ يقال له امرؤ القيس فأغار علينا زهير بن جناب الكلبى فتبعه أخى في زرافة من قومه وقال في ذلك لما الح . هلهلت قاربتُ ويقال توقفت . ويعنى

بالمهجين زهيرًا فسُمي مهلهلا فلما هلك شُهِتَ به فقيل لى مهلهل اه مختصرا . ولكنه يصرّح بأن البيت لأخيه . وفي العمدة ١/٥٤ وعنه خ ٢/٢٣٥ عن السكرى وفي خ عن أبى أحمد السكرى في التصحيف

أن المهجين هو امرؤ القيس بن حُمّام ابن أخى زهير بن جناب وكان قتل جابرا وصنيلًا رجلين من بنى تغلب وانظرهما . (٣) من المغربية والأصل ابن . (٤) قال ابن إسحق (البسوس ٢٩ ومثله

عند التبريزى ٢/١٩٧) كان كليب اتّخذ جرّو كلب فكان يُكفّفه ثم يقذفه فى الحمى وفى الروضة المُخصّبة فيحميها ويجعله إلى جانب البئر فلا يقربها أحد وكانوا يألون عن الحمى والماء أهذا لكليب

فيقال نم هذا حماه كليب حتى شهر به الرجل . وترى فى الحيوان ١/١٥٦ أبياتا لعدّة من الشعراء فى المعنى . (٥) يأتى الكلام عليها ص ١٨٦ . (٦) ادّعى المجد أنهم لم يقسروه وهى دعوى فارغة

فقد فسّره البكرى وتقدم القالى بتفسيره أنه موضع معروف . والعجب أن البكرى تغافل عنه ولعل ذلك

واسم شعثم حارثة عن ابن السكيت .

وأُشْد أبو علي (١/٢٦، ٢٥) :

مُنْبِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا نَاوِ كِرَاسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

قال المؤلف : هذا الشعر للمثقب العبدي واسمه عائذ بن مِحْصَن ^(١) بن ثعلبة يكنى أبا

عدى ، وإنما لقب المثقب لقوله :

ظَهَرَن بِكَلَّةٍ وَسَدَلَن رَفْمَا وَتَقَبَّنِ الْوَصَاوِصَ لِلْمِيُونِ

وهو شاعر جاهليّ وقد نسب قاسم بن ثابت هذا البيت إلى رجل من الأزْد أحد بني

عُوْذ بن سُود وهو وهم ، وصلة ^(٢) البيت :

حَتَّى تُتْلُو قَيْتُ بِلُكَيَّةٍ مُعْجَبَةَ الْحَارِكَ وَالْمُخْفِدِ

تَعْطِيكَ مَشِيًّا حَسَنًا مَرَّةً جَذَبَكَ بِالْمِرْوَدِ وَالْمُخْصَدِ

لأنه لم يثبت ولذلك لم يذكره في معجمه هو ولا ياقوت وفي ت عن كتاب المثنى لابن السكيت أن الشمسين غانطان وهذا يخالف ما هنا وتُقل كلام البكري وهو الحجة في ت وتمخّفة الغريب لابن الدمايني وتكلم عليه البغدادي في شرح شواهد الغنى الشاهد ٤٢٣ واختار أنهما رجلان قتلا في ذلك اليوم قلت وهو الصواب قال ابن إسحق (البسوس ٥٣) وقتل مهلهل [يوم واردات] الشمسين ابني معاوية [وما] سيّدا ذُهل وفارساها وفيهما يقول ويوم الخ . وشعث الأصل شعيب مصحفا والاصلاح من السيوطي ٢٢٥ وت (شعثم) .

(١) مِحْصَن كني بن ثعلبة بن وائلة بن عدى بن عوف بن دهن بن عنبرة بن منبه بن نكرة بن لُكَيْز بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . والمثقب المعروف بالكسر وقيل بالفتح وانظر خ ٤/٤٣١ والاتضاب ٤٢٦ والسيوطي ٦٩ وفي الشعراء ٢٣٣ أن المثقب اسمه مِحْصَن بن ثعلبة وهو عائذ عند الأنباري ٥٧٤ والاشتقاق ١٩٩ وقيل في اسمه ونسبه غير ذلك كما في معجم المرزبانى ٥٩ قال ويكنى أبا مائلة . (٢) تمام القصيدة في ٣٤ بيتا بنسخة د بدار

الكتب المصرية . والأصلان الحارك والثوفد مصحفا . والمخفد السنام أو أصله . والميرود حديدة في اللجام . والمخصد الحكم القتل أزد السوط . والمؤيد بالكسر العظيم وبالفتح المشدد من كل شيء . والمشدد كذا فسر به الأصمعي المؤيد في خلق الانسان ١٦٥ .

/ يُنْبِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا نَاوِ كِرَاسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ
ويروى تامكة الحارك . وَلُكَيْتَةِ مِنْ لِكَائِكِ اللَّحْمِ وَهُوَ شَرَّاحُهُ . وَالْمِرْوَدُ مَا تَرُودُهَا
به أى تصرفها . وَالْفَدَنُ الْقَصْرُ . وَالْمُؤَيَّدُ الْمَوْثِقُ الْمَشْدَدُ الْمَشِيدُ . وَنَاوٍ سَمِينٌ مِنَ النَّوِيِّ وَهُوَ
الشحم ويروى ناقٍ مِنَ النَّبِيِّ ، وَيُروى نَابٍ مِنَ الْارْتِفَاعِ . وَالْفَدَنُ الْقَصْرُ شَبَّهَ بِهِ هَذَا
السَّامَ لِعِظْمَتِهِ .

وَأُنشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (٢٦ / ١ ، ٢٥) لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرٍ ^(١) : إِمَّا تَرَيْتَنِي قَدْ بَلَيْتُ وَشَفَّنِي
عَ هُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ بْنِ عَبْدِ الْأَسْوَدِ جَاهِلِيٍّ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ بْنِ دَارِمٍ يَكْنَى أَبُو الْجَرَّاحِ
كَذَلِكَ نَقَلَ ابْنُ دَرِيدٍ وَرَأَيْتُ لغيره أَنَّهُ يَكْنَى أَبُو نَهْشَلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ كُنْيَتَانِ
وَكَانَ أَعْمَى وَلِذَلِكَ قَالَ فِي هَذَا الشَّعْرِ :

وَمِنَ الْحَوَادِثِ لَا أَبَالِكُ أَنِّي ضُرِبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ
لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ

قَالَ فِيهَا يَخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

إِمَّا تَرَيْتَنِي قَدْ بَلَيْتُ وَغَاضِنِي مَا تَيْلٌ مِنْ بَصْرَى وَمِنْ أَجْلَادِي
وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وَأَطَعْتُ عَادِلَتِي وَلَانَ قِيَادِي
فَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التِّجَارِ مَرَجَّلًا مَذَلًّا بِعَالِي لَيْتِنَا أَجْيَادِي

هَكَذَا رَوَاهُ الْأَخْفَشُ ^(٢) ، غَاضِنِي أَي تَقْضِنِي وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَمَا تَغْنِضُ الْأَرْحَامَ
وَمَا تَرْدَادُ » وَقَوْلُهُ مَذَلًّا بِعَالِي ، أَي قَلِقًا بِعَالِي حَتَّى أَنْفَقَهُ . وَقَوْلُهُ لَيْتِنَا أَجْيَادِي يُرِيدُ لَمْ أَكْبُرْ

(١) عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة
بن تميم (الأنباري ٤٤٥) يكنى أبا الجراح (خ ١ / ١٩٥ والاقضاب ٣٧٤) (ويعفور كينصر ممنوعا
ويعفور كبرتن مصروفا) وهو أعشى نهشل . والقصيدة مفضلية ٤٤٥ - ٤٥٧ وملحق د الأعشى ٢٩٦ -
٢٩٨ وانظر غ ١٢٩ / ١١ والبحترى ١٢٥ والسيوطي ١٨٨ والإسعاف ١٦١ / ٣ بانكي پور ويترجمه ٦١ .
وكنيته أبو نهشل في الغتالين ١٤٤ نسختي . (٢) والأنباري ٤٥١ .

أنا شابّ وقال أجيادى وإنما له جيد واحد لأنه جمعه وما حوله كما يقال شابت مفارقة وإنما له مفرق واحد .

وأشُدُّ أبو علي (٢٥٠٢٦/١) : هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ الْبَيْتُ
ع هذا الشاعر يصف بيض نعام . قال الجرمي هو ذو الرُّمَّة (١) وليس هذا الشعر في ديوانه وقبل البيت :

وَيَبِيضُ رَفَعْنَا بِالضُّحَى عَنْ مَتُونِهَا سَمَاوَةٌ جَوْنٌ كَالْحِبَاءِ الْمَقْوُضِ
هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ مَتَى يُرْمَ فِي عَيْنِهِ بِالشَّبَجِ يَنْهَضُ
سَمَاوَةٌ جَوْنٌ يَعْنِي الظَّالِمِ شَبَّهَهُ بِالْحِبَاءِ الْمَقْوُضِ . وَهَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ ، أَيْ مُلِقٍ فَإِذَا رَأَى
شَخْصَ إِنْسَانٍ نَهَضَ وَنَبَذَهَا . وَأَشُدُّ سَبَّيْوِيَهُ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى إِعْمَالِ فَعُولٍ .

وأشُدُّ أبو علي (٢٥٠٢٦/١) لساعدة : مَوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا
ع ساعدة بن جُوَيْبَةَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ (٢) بِنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلِ جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ . الْجُوَيْبَةُ لَوْنٌ
مِثْلُ الصُّدَاءِ وَالْجُوَيْبَةُ أَيْضًا رُقْعَةٌ فِي الْمَزَادَةِ ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ :

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ أَدْفَا صَلُودٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو خَدَمٍ
يَأْوِي إِلَى مَشْخِرَاتٍ مَصْعَدَةٍ شُمَّمٌ بَهْنِ فُرُوعِ الْقَانِ وَالنَّثَمِ
مَوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا مِنَ الْمَخَافِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ
حَتَّى أَتِيحَ لَهُ رَائِمٌ بِمُخَدَلَةٍ جَشَّءٌ وَيَبِيضُ نَوَاحِيهِنَ كَالْيَمِّ (٤)

(١) هو له في هذه الطبعة من د ص ٣٢٤ وخ ٤٥١/٣ والكتاب ٥٦/١ ولعل النسبة فيه من الجرمي والبيتان بغير عزو عند الأنباري ٨٠٨ والحيوان ١١٣/٤ والمعاني ٣٢٣ .

(٢) هو أخو بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم الخ . (٣) القصيدة طويلة في درقم ٢ في ٤٦ بيتا ومنها في خ ٤٥٣/٣ والسيوطي ٥٧ والمعاني ٥٥/٢ أبيات . والأصل ذو خرم وسدوف محرفين . أى تالله لا يبقى . والصوم بلغة هذيل شجر كرهه المنظر وهذا البيت فيه إقواء وانظر التصحيف ٣٨ لتصحيف سدوف بسدوف والبيت في ل (زرم) أيضا . (٤) الأصلان كاليحم وفي الآتي اليخم مصحفاً .

ذو حَيْدِ أَى فِي قَرُونِهِ حَيْود . وَالْأَدْفَا الَّذِي فِي قَرْنِهِ دَفَا وَهُوَ كَالْحَدَبِ وَهُوَ أَنْ يَنْحِنِي إِلَى ظَهْرِهِ . وَالصَّلُودُ الَّذِي يُسْمَعُ لِقَوَائِمِهِ صَوْتٌ عَلَى الصَّخْرَةِ وَمَنْ ثَمَّ قِيلَ حَجَارَةٌ صَلَادَةٌ أَى تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا . وَالْقَانُ وَالنَّشْمُ شَجَرَتَانِ يَتَخَذُ مِنْهُمَا الْقِيَاسُ . وَيُرْوَى مِنَ الْمَغَارِبِ وَكُلِّ مَكَانٍ يُتَوَارَى فِيهِ وَيُسْتَرُّ فَهُوَ مَغْرِبٌ وَالْجَمْعُ مَغَارِبٌ . وَقَوْلُهُ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرَمٌ يُقَالُ زَرَمَ زَرَمًا وَأَزْرَمَهُ غَيْرُهُ وَهُوَ أَنْ يَقَطَعَ عَلَيْهِ الْبَوْلَ وَالْحَاجَةُ وَالْأَمْرُ كُلَّهُ . وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَدْ أَرَادُوا سَحْمَلَ الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ حَجْرِهِ وَقَدْ أَخَذَ فِي الْبَوْلِ : لَا تَزْرِمُوا ابْنِي وَقَدْ فَسَّرَ الزَّرْمُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ . وَالْمُخْدَلَةُ الْقَوْسُ الَّتِي غَمَزَ طَائِعًا حَتَّى اطْمَأَنَّ مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ أَحْدَلُ وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ أَحَدٌ مِنْكِيهِ وَيَطْمِئِنُّ الْآخِرُ . وَالجَشَاءُ الْقَضِيبُ الْخَفِيفُ . وَالْبَيْضُ السَّهَامُ . وَالْيَتَمُّ / شَجَرٌ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْخَلَّافِ .

(س ٣١)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٥، ٢٦/١) لِلْعَجَّاجِ :

صَلْبُ الْقَنَاةِ سَلَّهَبَ الْقَوْمِيَّةِ :
قَبْلَ هَذَا الشَّطْرُ :

إِمَّا تَرِنِي الْيَوْمَ ذَا رِذِيَّةِ .
فَقَدْ أَرْوَحَ غَيْرَ ذِي رَيْتِهِ

صَلْبُ الْقَنَاةِ سَلَّهَبَ الْقَوْمِيَّةِ
أَرَى الرِّجَالَ تَحْتَ مَنْكَبِيَّةِ

لَا أَتَشْكِي رِضْفَ رُكْبَتَيْهِ
الرِّذِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الْمُبْعِي الْمُلْتَقَى لِإِعْيَانِهِ . وَالرَّيْتَةُ وَجَعُ الْمَفَاصِلِ وَيُقَالُ بِالْإِتْخَافِ وَالرِّضْفَةُ

الْفُلْكَةُ الْمُنْطَبِقَةُ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ وَهِيَ أَيْضًا الدَّاعِصَةُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٥، ٢٦/١) لِلْأَعْشَى :

وَإِنْ مَعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ
حِسَانَ الْوَجْهِ طُولَ الْأُمِّ (٣)

عَ قَدْ مَضَى ذَكَرَ الْأَعْشَى وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

مَتَى تَدْعُهُمُ لِلْقَاءِ الْحَرَوِ
بِ تَأْتِكَ خَيْلٍ لَهْمُ غَيْرُ جُمٍّ

(١) د ٧٢ ول (قوم) ويروي سَلَّهَبَ الْقَوْمِيَّةِ . (٢) هو بالفتح والعجاج هو الذي شدد

بأه . والداعصة بالعين المعجمة في مهملتين تكتفانها . (٣) د ص ٣٢ ولا يوجد فيه البيت

الأخير . ويوجد في الكامل ٢١٢ والبلوى ١/٥١٥ ولوت (حم) .

وأما إذا ركبوا فالوجو هُ في الرّوع من صدإ البيض حمّ
معاوية قبيلة من كِنْدَة . وقوله غير جَمّ الأجمّ من الرجال الذي لا رمح معه . قال الشاعر^(١) :
ألم تعلم لحاك الله أنى أجمُّ إذا لقيت ذوى السلاح
فاذا لم يكن [معه] عصا فهو باهل .

وأنشد أبو علي (٢٦، ٢٧/١) لذي الرّمّة : حتى كأن رياض القفّ ألبسها البيت
ع قد مضى ذكر ذى الرّمّة وصلته^(٢) هذا البيت قال وذكر حمارا وأنتنا :
تستنّ أعداء قرّيان تستهها غرّ النمام ومربّجاته السؤد
حتى كأن رياض القفّ ألبسها من وشى عبقر تجليل وتنجيد
الأعداء : النواحي . وقرّيان جمع قرّى وهى مجارى الماء إلى الرياض من أشرف
الأرض . والمرّجّ : السحاب الذى له رجّة بالرعد . واستنان الحُمّر حركتها ذاهبة وجائية فى
هذه المواضع . والقفّ ما ارتفع من الأرض . شبه الزهر به بوشى عبقرى فى اختلاف ألوانه .
وأنشد أبو علي (٢٦، ٢٧/١) للنابغة : يظل من خوفه الملاح معتصما البيت
ع قد مضى ذكر النابغة وصلته^(٣) البيت قال يمدح النعمان :

فما الفرات إذا جاشت غواربه ترمى أواذيه العيرين بالزبد
يمدّه كل وادٍ مُزبدٍ لجبٍ فيه حُطام من الينبوت والحصد
يظلّ من خوفه الملاح معتصما بالخيزرانة بعد الأين والنجد
يوما بأجود منه سيب نافلة ولا يحول عطاء اليوم دون غد
وروى الأصمى . إذا مدت حوالبه ، يعنى أوديته التى تمده تزيد فيه . وأواذيه : أمواجه
واحدها آذى . وغواربه أعاليه ومتونه أخذ من غارب البعير وهو ما انحدر من سنامه إلى

(١) عنتره د من الستة ص ٣٦ من خمسة أبيات والألفاظ ٥٩٣ . (٢) د ص ١٣٦ .

(٣) د من الستة ص ٨ وشرح العشر كلكتة ١٥٨ .

عُتِقَهُ، وَيُرْوَى: كُلُّ وادٍ مُتَرَعٍ لَجِبٍ. وَاللَّجِبُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ وَمِنْهُ جَيْشُ لَجِبٍ. وَرَوَى
أَنْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ضَرَبَتْ الزَّيْبِرَ وَهُوَ غُلَامٌ فَعَوَّتَتْ (١) فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ:
مَنْ قَالَ لِي أَبْغَضُهُ فَقَدْ كَذَبَ لَكُنِّي أَضْرِبُهُ لَكِي يَلْبُ
وَيَهْزِمُ الْجَيْشَ كَمَيَّا ذَا اللَّجِبِ

وَالْيَنْبُوتُ وَالْحَصَدُ نَبْتَانِ، وَيُرْوَى الْخَصَدُ بِالضَّادِ وَالْحَاءِ مَعْجَمَتَيْنِ وَهُوَ مَا تَكْسَرُ مِنَ
الشَّجَرِ وَتَحْضَدُ. وَالخَيْرَانَةُ هُنَا السُّكَّانُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الخَيْرَانَةُ هُنَا المُرْدِيَّةُ (٢)، وَرَوَى
أَبُو عَيْبَةَ (٣) بِالْخَيْسْفُوجَةِ وَهِيَ الشَّرَاعُ. وَالسَّيْبُ: الْعَطَاءُ. وَالنَّافِلَةُ: الْفَضْلُ، وَرَوَى
أَبُو عَيْبَةَ بِأَجُودٍ مِنْهُ سَيْبٌ فَاصِلَةٌ. يَقُولُ: إِذَا أَعْطَاكَ الْيَوْمَ لَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنْ إِعْطَائِكَ غَدًا.
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٧، ٢٦) لِأَبِي زَيْدٍ: صَادِيَا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مُعَاثِ الْبَيْتِ
عَ أَبُو زَيْدٍ اسْمُهُ حَرْمَلَةُ بْنُ الْمَنْدَرِ بْنِ مَعَدٍ (٤) يَكْرِبُ الطَّائِيَّ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ.

(١) الْمُعَاتِبُ لَهَا نَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ عَمُّ الزَّيْبِرِ وَكَانَ يَلِيهِ بَعْدَ وَفَاةِ عَوَّامٍ. وَيَلْبُ مِنْ بَابِ سَمِعَ.
وَرَوَى غَيْرُهُ: وَيَهْزِمُ الْجَيْشَ وَيَأْتِي بِالسَّابِ وَيَتَّبِعُهُ:

وَلَا يَكُنْ لِمَا لَهُ خَبًّا مَخْبًا يَا كُلُّ مَا فِي الْبَيْتِ مِنْ تَمْرٍ وَحَبِّ

الْخَبُّ الْغَشُوشُ الْمَاكِرُ وَالْمَخْبُ مِنْ خَبِّهِ إِذَا مَنَعَهُ أَيْ يَمْنَعُ خَيْرَهُ وَيَسْتَوْفِي مَا فِي الْبَيْتِ وَعِنْدَ ابْنِ
عَسَاكِرَ ٣٥٧/٥ وَالْإِصَابَةُ (وَلَعَلَهُ عَنْهُ) ٢٧٨٩ خَبًّا. (٢) المُرْدِيَّةُ خَشْبَةٌ يَدْفَعُ بِهَا الْمَلَّاحُ السَّفِينَةَ.

(٣) تَمَامُ رَوَايَتِهِ عِنْدَ التَّبْرِيزِيِّ: بِالْخَيْسْفُوجَةِ مِنْ جَهْدٍ وَمِنْ رَعْدٍ. وَالْخَيْسْفُوجَةُ الشَّرَاعُ

فِي شَرْحِ عَاصِمِ وَالتَّبْرِيزِيِّ السُّكَّانُ وَكَذَلِكَ. (٤) مَعَدٌ يَكْرِبُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ النِّعْمَانِ بْنِ حَبِيَّةَ

(بِنْتِ طَلْتَيْنِ مِنْ تَحْتِ) بْنِ سَعْنَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَكْرٍ بْنِ هِنِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَيْئِ

(غ ٢٣/١١) وَانظُرِ الْإِصَابَةَ ٨٠/٤. وَاسْمُ أَبِي زَيْدٍ حَرْمَلَةُ عِنْدَ الْجَمْحِيِّ ١٣٢ وَالْمَغْتَالَيْنِ نَسَخْتِي ١٤٣

وَالْإِخْتِيَارِينَ رَقْمَ ٦٦ وَنَوَادِرِ الْيَزِيدِيِّ وَالْإِشْتِقَاقَ ٢٣١ وَابْنَ عَسَاكِرَ ١٠٨/٤ وَمَسَالِكَ الْأَبْصَارِ لِلْعَمْرِيِّ

وَالْإِقْتِضَابَ ٢٩٩ وَغ ٢٣/١١ وَالْإِصَابَةَ ٨٠/٤ وَغَيْرَهَا وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْمَعْرِينِ رَقْمَ ١٠٥ أَنَّهُ الْمَنْدَرُ بْنُ

حَرْمَلَةَ فَبَعَثَهُ الْقُتَيْبِيُّ ١٦٧ ضَلَّةً وَلَمَّا أَنْ شَعْرَاهُ كَانَ مَثَابَةً لِلْمَتَادِيينِ وَمَرَجَعًا أَضَلَّ كَثِيرِينَ لَا يُحْصَوْنَ.

وكان نصرانيا وزعم الطبري^(١) أنه مات مسلما واحتج في ذلك برثائه لعثمان ولعلي ولأن الوليد بن عُقبة أوصى بأن يُدفن معه وكان نديمه . قال أبو زيد من قصيدة يرثي بها الأجلج ابن اخته وكان من أحبّ الناس إليه^(٢) قُتِل :

غير أن الجلاج هَدَّ جَنَاحِي يوم فارقتُه بأعلى الصميدِ
عن يمين الطريق عند صَدَى حَرٍّ أن يدعو بالويل غير مَعُودِ
صاديا يستغيث غير مُعَاثٍ ولقد كان عُصْرَةَ المنجودِ

عند صدى يعني الهامة التي كانوا يزعمون . والعصرة والعصر الحرز والملجأ . ومن غريب ما اتفق في أمر هذا الصدى ما رواه أبو عبيدة من أن ليلي الأخيلية وهي ليلي بنت عبد الله^(٣) بن كعب ، وكان جدّها عبادة بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يلقب الأخيل ، فرّت مع زوجها في بعض نُجْمهم بالموضع الذي فيه قبر توبة بن الحُمَيْر وكانت مزوجة في بني الأذلج^(٤) بن عبادة بن عُقيل ، فقال لها زوجها لا بدّ أن أعوج بك إلى قبر توبة

(١) تاريخه ليدن ١/٢٨٤٣ قال إنه قدم على الوليد بالكوفة فلم يزل به وعنه حتى أسلم في آخر إمارته وحسن إسلامه وقد ذكر إسلامه الحافظ مُغلطاي بطرّة الاشتقاق ونقل في الاصابة ١/٣٧٦ قول الطبري هذا عن اللآلي ثم قال ولا دلالة له في شيء من ذلك على إسلامه . وكلمته هذه جهرية ١٣٨ - ١٤١ وانظر العيني ٤/٢٢٢ وهي في الاختيارين رقم ٦٦ أيضا ونوادير البيهقي مشروحة .

(٢) الأصل فيه . (٣) غ ١٠/٦٣ عبد الله الرحال بن شداد بن كعب بن معاوية وهو الأخيل (وكذا في الشعراء ٢٦٩) بن عبادة بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو يخالف ما هنا في أمرين . والكلمة عند السيوطي ٢٢٠ وتزيين الأسواق ٩٦ و٩٨ وأسواق الأشواق عن منتهى الطلب (خط) وفي جزء منه باستنبول رقم ٢٢ والأبيات في الجماسة ٣/١٥٠ والعيني ٤/٤٥٣ وهي مع الخبر في غ ١٠/٧٧ والسيوطي ومحاسن الجاحظ ١٤٦ ويأتي في ص ٦٨ وهو في القوات ١/١٢٣ (٤) الأصل الأزلج وفي الأغانى ١٠/٦٣ الأذلع وفي القوات ١/١٢٢ الأذلع ولم أجده في شيء من المعاجم وكتب الأنساب ووقفت عليه في خ ٣/٣٢ عن العباب بنو أذلع قوم من بني عامر يوصفون بالنكاح قال ابن الكلبي الأذلع عوف بن ربيعة بن عبادة اه ثم رأيت في المغربية على الصواب .

بن الحُمَيْرِ كِي تُسَمَّى عَلَيْهِ حَتَّى أَرَى هَلْ يُجِيبُكَ صَدَاهُ كَمَا زَعَمَ حَيْثُ يَقُولُ :
 وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلَةَ سَأَمْتُ عَلَى . وَدَوْنِي تُرْبَةٌ وَصَفَاخُ
 لَسَأَمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحُ

(مر ٢٢) / فقالت وما تريد من رمة وأحجار . فقال : لا بد من ذلك . فمدل بها عن الطريق إلى
 القبر وذلك في يوم قانظ . فلما دنت راحلتها من القبر ورفعت صوتها بالسلام عليه إذا بطائر
 قد استظل بحجارة القبر من فيح الهاجرة فطار فنفر راحلتها فوقت بها فماتت . فكان ذلك
 ما ذكر من الصدى الذي يزفون إليها من جانب القبر . وتوبة بن الحُمَيْرِ^(١) بن حزن الخفاجي
 وخفاجة هو ابن عمرو بن عقيل شاعر جاهلي^(٢) (كذا والصواب إسلامي)
 وأنشد أبو علي (١/٢٧، ٢٦) لعبد بن الطيب : عَيْهَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمَهَا
 عَ قَدَمْضَى ذَكَرَ عُبْدَةَ . قَالَ يَصِفُ^(٣) نَاقَةَ :

رَعْشَاءُ تَنْهَضُ بِالذِّفْرَى مُوَكِبَةً فِي مِرْفَقَيْهَا عَنِ الدِّفْنِ تَقْتِيلُ

عَيْهَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمَهَا كَمَا اتَّحَى فِي أَدِيمِ الصِّرْفِ إِزْمِيلُ^(٤)

تَرَى الْحِصَا مَشْفَرَةً^(٥) عَنِ مَنَاسِمِهَا كَمَا تَلْجَلِجُ بِالْوَعْلِ الْفَرَايِئِلُ

الرعشاء التي تهتز^(٦) في سيرها لنشاطها وحِدَّتِهَا . تنهض بالذفرى يريد أنها سامية الطرف .

والذفرى : العظم خلف الأذن . ومواكبة [لا تـ] تأخر [عن] المواكب . ثم قال : إنها

مفرجة لا يلحق مرفقها جنبها لأن ذلك عيب يكون منه الحازر والضاعط . والعيهة الشديدة

(١) الحُمَيْرِ بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل (غ ١٠/٦٣) وعند

السيوطي ٧٠ الحُمَيْرِ بن سفيان بن كعب ويأتي ١٨٦ الحَمِيرِ بن عوف بن كعب . وحزن الأصل

(حُزْنٌ) بالضم والنون ولم أره عند غيره . (٢) كذا في النسخين . وعله سبق قلم من النسخ

أو البكري نفسه فإنه إسلامي توفي سنة سبعين لم يعش في الجاهلية ولا يوما واحدا ثم رأيت صرح ١٨٦

باسلاميته . (٣) المفضليات ٢٧٤ . (٤) الشفرة التي يقطع بها الأديم .

(٥) مشفرتة متفرقا تلجلج وفي المفضليات تُجَلْجِلُ تُحْرَكُ . والوعل الردى من كل شيء والأصل

الوعد مصحفا . (٦) الأصل الذي تمتد مصحفين . وما هنا جله عن الأتباري ٢٧٦ .

التامة الخلق. والمنسِم: طرف الخُفِّ. والصِرْفُ صِنِغٌ أحمرٌ تُصَبِّغُ به الجلود، قال سلمة^(١) بن الخُرْشُب:

كُميت غير مُخْلِفة ولكن كلون الصِرْفِ عَلَّ به الأديم

معنى قوله غير مُخْلِفة أن المُخْلِيفَ من الخيل الكُميت الأحمّ والأخوى لأنهما متدانيان في اللون حتى يُشَكَّ فيهما فيخْلِفَ هذا أنه كُميت أحمّ ويخلف هذا أنه أخوى. فيقول هذا الشاعر فرسى ليست من هذين اللونين ولكن هي خالصة اللون كلون الصِرْفِ أحمراً صافٍ والعرب تقول «حَصَّارٍ^(٢) والوَزْنُ مُخْلِفَان» وهما نجان يُشبهان سُهيلاً فاذا طلع أحدهما تخالف الرجلان أحدهما يخلف أنه سهيل ويخلف الآخر أنه ليس بسهيل. وزعم ابن^(٣) عاصم في كتابه في الأنواء أن هذين النجمين يبدوان من كورة رِيَّةً بالأندلس.

قال أبو علي (٢٧، ٢٨/١) عن ابن الكلبي قال لى أعرابي^(٤): ما معنى قول الله تعالى؛ «إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ» إلى آخر ما أورده في ذلك.

قال المؤلف: التفسير الذي ذكره في الحافرة هو قول أكثر الناس، يقال رجع فلان على حافرته إذا رجع في الطريق الذي أخذ فيه، ورجع الشيخ على حافرته إذا خَرَفَ كأنه رجع إلى حال الطفولة. وقال مجاهد: الحافرة في الآية الأرض المحفورة كما قال عز وجل:

(١) بيت سلمة من كلمة مفضلية ٤٣ ويروى في مفضلية ٢٤ لكلعبة العريني أيضا.

(٢) ومزعمهم هذا بحرفه في ل (حلف) وعند الأنباري ٤٣ عن أبي عمرو ابن العلاء يطلع كوكب من قِبَلِ سُهيلاً يقال له ثور أبيض يسمّى المُخْلِيفَ لأن الناس يشكون فيه حتى يتحالفوا أنه سهيل فمن تَمَّتْ قِيلَ للشئ الذي يُشَكَّ فيه مُخْلِيفٌ. (٣) المعروف عاصم البطليوسي شيخ أبي محمد ابن السَّيِّد شارح ديواني امرئ القيس والناطقة التوفى سنة ٤٩٤ هـ ترجم له ابن بشكوال في الصلة رقم ٩٦٦. ولكنه ليس به. هذا وكنت قرأت في الوفيات ١/٢٨٠ وتذكره الحفاظ للذهبي ٤/١٣٨ أن سُهيلاً للنسوب إليه الإمام السُّهَيْلِيُّ صاحب الروض الأنف قرية من مائقة قَصَبَةِ كُورَةِ رِيَّةٍ سميت بسهيل الكوكب لأنه لا يرى في الأندلس إلا من جبل مُطَلَّ على هذه القرية يرتفع نحو درجتين وبغيب. وقد جاء مثله بَطْرَةَ الأصلين مقتضبا. (٤) هذا السؤال في الاشتقاق ١٩٢ والجمهرة ٢/٢١٥.

« من ماء دافق » وهو مدفوق وتكون في علي هذا بمعنى من كأنه قال : أنبثت من قبورنا بعد البلى ، وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم عظاما ناخرة ، وعلى هذه القراءة يصح التفسير الذي ذكره أبو علي . فأما من قرأ نَخْرَة وهي قراءة الباقرين فمعناه بالية ، وقد قيل في ناخرة أيضا بالية يقال نَخِرَ العظمَ يَنْخَرُ نَخْرًا إذا بَلِيَ وهو عظم نَخِرَ وناخر وكذلك العود وأنشد أبو علي (١/٢٨، ٢٧) :

أحافرةً على صلَعٍ وشيبٍ معاذَ الله من سفَهٍ وعارٍ^(١)

والأعرابي الذي سأل ابن الكلبي هو رجل من همدان من بني مُرْهَبَةَ^(٢) والذي يقول :

أقدمُ أخانهم على الأساورِ

همداني أيضا . وُهم اسم صنم كان في الجاهلية وبه سُمِّي عبدُهم اسم رجل وهو أبو بطن من بني تميم منهم هذا الذي خاطبه الراجز وهو عبدُهم بن جُشم بن عَبْشَس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهم رهط عبدة بن الطيب . وقال ابن^(٣) حبيب أخبرني أبو عبيدة قال : تميم كلها كانت تسمى في الجاهلية عبدُهم وُهم صنم كانوا يعبدونه وقوله :

ولا تهولتكَ رجلِ نادرِ^(٤)

(١) في ل (حفر) . (٢) انظر لهم الاشتقاق ٢٥٦ . (٣) قول ابن حبيب مر لنا ص ١٨ نقله عن غ . وبطرة الأصلين أنشد الدردي : أقدم أخانهم بكسر النون وقال إذا قلت بنوهم فهو بكسر النون وإذا قلت عبدُهم فهو بضم النون وهو اسم صنم اه وقول البكري أن الذي خاطبه الراجز هو من عبدُهم بطن من تميم لا أرى دليلا يعضده فان الراجز همداني فأحر به أن يخاطب أخا همدان علي أن الراجز قال أخانهم ولم يقل أخا عبدُهم . ونهم كما في طرة الاشتقاق ٢٥٧ بخط مُنْطَلَى هو ابن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان [بن بكيل] ومثله في ت ومنهم عمرو بن بَرَاقة الهمداني فالبكري لم يثبت ولم يتفهم وخطأ .

(٤) من الأملالي وغيره وفي الأصلين والاشتقاق ٦٧ و ١٩٢ والجمهرة لاتها لتك وهو تصحيف أولغية أو خَطُّ بين الروايات من غير تثبت فقد روى الشطر : ولا تُهالَنَ لِرُؤسِ نادره ويقال هاله يهوله وهِيلُ يُهالُ وأما يُهاله فلا معنى له بلى لو ثبت هاله يهاله كيخافه بصحت .

كان أحدهم قد ضربت رجله فندرت ، أى بانث . وقوله : فَإِنَّمَا قَصْرُكَ تُرْبُ السَّاهِرَةِ
أى قُصَارِك . وقال سيف^(١) بن عُمر في حروب القادسية : كان في بعض تلك الأيام عشرة
إخوة من بني كاهل بن أسد يقال لهم بنو حرب فجعل^(٢) أحدهم^(٣) يرتجز ويقول :
أنا ابن حرب ومعى مِخْرَاقُ أضربهم بصارم رَفْرَاقُ
إذ كَرِهَ الموتَ أبو إسْحَقِ وجاشت النفس على التَّرَاقِ
صَبْرًا عِفَاقُ إِنَّهُ الفِرَاقُ^(٤)

يعنى بأبي إسحق سعد بن أبي وقاص ، ويعنى بقوله عِفَاقُ أحد إخوته فأصيبت رجلُ
هذا المرتجز يومئذ فأنشأ يقول :

صَبْرًا عِفَاقُ إِنهَا الأَسَاوِرَةُ صَبْرًا وَلَا تَدْعُرُكَ رِجْلُ نَادِرِهِ
فَأِنَّمَا قَصْرُكَ تُرْبُ السَّاهِرِهِ حَتَّى تَعُودَ بَعْدَهَا فِي الحَافِرِهِ الأَشْطَارُ^(٥)
قال ابن الكلبي في أنساب همدان : ومنهم الحارث بن سُمَيِّ بن رُوَاس بن دَالَانَ بن
صعب^(٦) بن الحارث بن مُرْهَبَةَ شهد القادسية وهو الذى يقول :

-
- (١) رواية سيف عند الطبرى مصر ٤/١٢٩ . (٢) كذا بالقاء ولا بأس بها .
(٣) الأَشْطَارُ فى الاشتقاق ١٥٢ خليفه بن عبد قيس بن بَوِّ التيمى ورواها مطلقه القوافى وروى
مخراقى ولم يرو الشطر الأخير الذى قافيته مرفوعة ولا حاجة إلى الإقواء فالوجه تقييدها .
(٤) فى المواضع عفاف وعند الطبرى عِفَاق وهو الصواب وهو ككتاب (خ ٣/٢٠٥ وت عفق)
وهو على الصواب فى المغربية . (٥) زاد الطبرى فسات من ضربته يومئذ .
(٦) وفى الإصابة ١٩١٩ مصعب وترجم للحارث وقتل كل ما هنا عن ابن الكلبي والأشطار فى
الجمهرة ٢/٢١٥ والاشتقاق ٤١ ، ٦٧ ، ١٩٢ ول (نخر) والطبرى . هذا والأشطار على حَوْكٍ آخر فى
الإصابة ٢٠٢١ فى ترجمة حياض بن قيس بن الأعور بن قشير بن كعب القشيري : أنشد له المرزبانى
يخاطب فرسه يوم اليرموك بعد أن قُطعت رجله .

أقدم خِذَامُ إِنهَا الأَسَاوِرَةُ وَلَا تَفْرَتُكَ رِجْلُ نَادِرِهِ
أنا القشيري أخو المهاجره أضرب بالسيف رؤوس الكافره

أَقْدِمُ أَخَانِهِمْ عَلَى الْأَسَاوِرَةِ وَلَا تُهَالِنَ لِرُؤْسٍ نَادِرِهِ /
فَانَمَا قَصْرِكَ تُرْبُ السَّاهِرَةِ ثُمَّ تَعَوَّدُ بِعَدَا فِي الْحَافِرَةِ
من بعد ما كنتَ عظاما ناخره^(١)

(س ٢٢)

وقال الهمداني: إن هذه الأشرطة للحارث بن سُمَيِّ بن رؤاس الهمداني، وقد سأل الهمداني
أيضا ابن الكلبي عن قوله تعالى: « فاذا هم بالساهرة » فقال: الساهرة الأرض التي لم توطأ
هذا قول ابن الكلبي، وروى عن ابن عباس أنها الأرض المستوية وهي التي قال الله سبحانه
فيها: « يوم تُبدل الأرض غير الأرض » وقال أبو عبيدة: هي الأرض كأنها سُميت بهذا لأن
فيها سَهَرَ الحيوان ونومهم، وهذا القول غير مخلص وإنما سُميت بذلك لأن عملها في النبات
بالليل كعملها فيه بالنهار، والدليل على أن الساهرة الأرض قول^(٢) أمية ابن أبي الصلت
يصف الجنة:

وفيها لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبِحَرْبٍ وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهْمٌ مُقِيمٌ

والأساوره واحدها أسوار: وهو الفارس من العجم ومعناه ذو الفرس أو عالي^(٣)
الفرس وقيل^(٤) إنهم قواد الفرس. قالت الخنساء^(٥):

مثل الرُدينيِّ لم تدنسْ شيبتهُ كأنه تحت طيِّ البردِ أسوار

ويقال أسوار بالضم.

سمى بطارقة الروم أساوره الفرس توها، وعلى حوك آخر في خيل ابن الأعرابي ٧٨ لحاتم بن حياش
أجد بنى الأعور بن قشير قُطعت رجله بتستر ولا شك أن ماعند المرزباني أو ابن الأعرابي مصحف
ماعند صاحبه ورواها ابن الأعرابي ٩٨ باختلاف يسير لحنظلة بن سيار العجلي قالها يوم ذى قار فهو إذا
أحق لقدمه. (١) الأصلان نخره مصفا. (٢) من كلمة في ٢٣ بيتا في سنة ١٩١١ م.
ص ٥١ عن البدء والتاريخ للمطهر بن طاهر ٢٠٢/١ والعيني ٣٤٦/٢. (٣) الأصلان عال
مصفا. (٤) الأسوار وفي الفارسية المتأخرة سوار هو الفارس لاغير. (٥) ٨٢ د.

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٨، ٢٧٠) : يَعْصِبُ^(١) فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَضْبٍ
ع وعصب الريق يكون من الجبن في مواطن الحرب ومن الحصر والعبي في مواطن
الجدال ، قال الأعشى^(٢) :

وَإِذَا مَا الْأَكْسُ شُبِّهَ بِالْأَرْزِ وَقَ عِنْدَ الْهَيْجَا وَقَلَّ الْبُصَاقُ
رَكِبَتْ مِنْهُمْ إِلَى الرَّوْعِ خَيْلٌ غَيْرُ مَيْلٍ إِذْ يَخْطَأُ الْأَنْفَاقُ
الأكس : القصير الأسنان ، والأروق : الطويل الأسنان يعني أنه يكلح فيظهر أسنانه
كما قال الراجز^(٣) : إِذَا الْعَوَالِي أخرجت أقصى الفم وقال عامر^(٤) بن معشر بن
أسحم العبدي :

فَدَاةُ خَالَتِي لِبَنِي حَيْيٍّ خُصُوصًا يَوْمَ كَسَّ الْقَوْمَ رُوقُ
وقال^(٥) عبد الله بن سبرة الحرشي :

(١) الشطران في النوادر ٢١ والاصلاح ١/٦٥ ول (جيب وعصب) والجباب بالجم شبه
الزُّبْدُ يعلو ألبان التُّوقِ وليس بزُبْدٍ . وهما للفقسي [أبي محمد] . (٢) د ١٤٤٥ . والأفاق جمع نَفَقٍ
وهو المَرَبُّ وهو بمعنى المثل ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ وَالمثل أَخْطَأْتُ اسْتُهُ الحُفْرَةَ . وهذا الفصل كله من المعاني
٢/١٣٣ ب . (٣) العجاج د ٦٢٥ والمعاني ٢/٢٠٨ . (٤) الذي عند العيني عن الحماسة
البصرية وفي حواشي الأصمعيات ص ٦٧ عامر بن أسحم بن عدى وروى الأصمعي والبحترى ص ٧٦
القصيدة المفضل بن معشر بن أسحم بن عدى بن شيان بن سُودِ بن عُذْرَةَ بن منبِه بن نَكْرَةَ بن لَكِيْزِ
بن أفضى بن عبد القيس وكذا الجمحي ٧٠ فتبين أن البكري خلط بين الرجلين تخليطاً قبيحاً . والقصيدة
أصمعية ٥٥ والعيني ٢/٢٣٥ والبحترى ٤٨ والاختيارين رقم ٣٥ وفيه بن معشر بن أسحم . وفي الأصل
خصوما مصحفا وترى البيت في الاشتقاق ٢٠٠ وفي نظام الغريب ١٢ برواية لبي هُصَيْيْصٍ وَجَعْدَةَ يَوْمَ الحِجْرِ
والعنى مما طرقة الشعراء قال عنتره : إِذْ تَقْلُصُ الشَّفَتَانِ عَن وَضَحِ الفم
(٥) هذا غلط منه سببه أنهما في الحماسة ٢/٢٣ من أبيات للربيع بن زياد العبسي يتقدمها بيتان
ص ١٩ لمبد الله بن سبرة فوقه بصره على هذا دون ذلك والأبيات للربيع في أمثال الضبي طبعته ٤٠ ، ٥٠ ،
والتفائض ١٠٤ .

وكنّا فوارسَ يومِ الهَرِيرِ إِذْ مالَ سِرْجُكَ فَاسْتَقَدِمَا

عطفنا وراءك أفراسنا وقد أسلم الشفتان الفها

وقال خِداش بن زهير^(١) :

ويومٍ تَخْرُجُ الأضراسُ فيه لأبطال الكِماةِ بهِ أوام

وهو معنى قول^(٢) عنترة :

والخيلُ ساهمةُ الوجوهِ كأنما تُسقى فوارسُها نقيعَ الحنظل

وقلةُ الريقِ مذمومةٌ في الرجالِ والنساءِ ، قال رؤبةٌ يصف نفسه بربط الجأش وكثرة الريق :

عَمْدًا أَذْرَى حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا لا ظالمَ الناسِ ولا مظلماً^(٣)

ولم أزلْ عن عِرْضِ قومي مِرْجما بهْدَرِ هَدَارٍ يَبْجُجُ البَلْغَمَا

وقال آخر^(٤) : إني إذا ما زَبَبَ الأَشْداقُ وكَثُرَ الضَّجَاجُ واللِّقْلَاقُ

تَبَّتْ الجَنانُ مِرْجَمَ وِذَاقِ

يقال زبَّ وزبَّب إذا اجتمع الريق في صماغه عند الخصومة وكثرة الكلام ومنه خبر

صعصعة بن صوحان أنه كان في مجلس فتكلم وأطال فقال له بعض القرشيين : جهدت نفسك

أبا عمر^(٥) حتى عرفتَ وزبَّبَ صماغك . فقال له صعصعة : إن العتاق لنضأخة بالماء . والصماغان

(١) وبعده في أبواب الأصبهاني طبعنا :

شهدتم غمّه ففرّجتموه بضرب ما يصيح عليه هام

ورواه ابن سيده في المخصص ١٢٧/١٣ تُخْرَجُ الأضراسُ وهو من حَرَجَ أُنْيابَهُ حَكَ بعضها إلى

بعض من الحرّاد . (٢) د من الستة ٤٢ وغ ١٤٣/٧ .

(٣) ملحق د ١٨٤ ول (ذرا) . أَذْرَى الخ أرفع من شأنه . (٤) أبو الحناء البيان ٦٩/١

والأشطار في الماني ٩٨/٢ ول (زيب ولقق) والأصل وِرَاقٌ مصحفا .

(٥) لم أجد كنيته هذه وليست تبعد فانه أدرك عهد عمر وله معه خبر . وترجم له في الإصابة ٢٠٠/٢

والاستيعاب ١٩٦/٢ وهذا الحديث أُشير إليه في النهاية (صمغ وزبب) .

ملتقى الشفتين عن يمين وشمال ، وفي الحديث ^(١) نَظَفُوا الصِّمَغِينَ لِأَنَّهُمَا مَوْضِعَا التَّمَكِينِ .
وقالت بنت جرير : كنت أنشد أبي حتى يزبب شدقاي . وقال ابن ^(٢) أحرر :
هذا الثناء وَأَجْدِرُ أَنْ أَصَاحِبَهُ وقد يدوم ريق الطامع الأملُ
وقال طرفة ^(٣) يصف امرأة :

وإذا تضحك تُبْدِي حَبِيًّا كَرُضَابِ الْمَسْكِ بِالْمَاءِ النَّخِصِ
أراد حبيبا من ريقها أى طرائق يقول ليس فُوها بقليل الريق عاصب ^(٤) وإذا كان
الغم لا ريق له كان خبيثا . ورضاب المسك قَطْمُهُ . وقال سُويد ^(٥) ابن أبي كاهل :
حُرَّةٌ تَجْمَلُو شَتَيْتَا وَاضِحًا كَشَمَاعِ الشَّمْسِ فِي النَّيْمِ سَطَعِ
أَيْضَ اللَّوْنِ لَدَيْهَا طَعْمُهُ طَيَّبَ الرِّيقُ إِذَا الرِّيقُ خَدَعِ
قال الأصمى : خدع أى نقص وإذا نقص ختر وإذا ختر أنتن ومن ثمَّ يُخْلَفُ
فم الصائم ، وفي الحديث : إن قِبَلَ الدِّجَالِ سَنِينَ خَدَاعَةَ أَى نَاقِصَةَ الزَّكَاةِ ^(٦) ويقال للفرس إذا
هَرِمَ وَنَقِصَ حُضْرُهُ كَانَ جَوَادًا نَفْدَعِ . وقال أبو زيد ^(٧) :

إذا اللَّيْثُ رَقَاتَ بَعْدَ الْكَرَى وَذَوَتْ وَأَحْدَثَ الرِّيقُ بِالْأَفْوَاهِ عَيَابَا
جَادَتْ مَنَاصِبَهُ شَفَانُ غَادِيَةٍ بَسُكَّرٍ وَرَحِيقِ شَيْبٍ فَانشَابَا
رَقَاتٌ : أَى ذَهَبَ رِيْقُهَا وَانْقَطَعَ مِنْ رُقُوءِ الدَّمِ . وَأَحْدَثَ الرِّيقُ : أَى عَدَمَ الرِّيقِ
وهذا مثل قوله ^(٨) :
وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَيْكَ الدِّوَاءُ

-
- (١) حديث على هذا فى التهاية (صمغ) ورواه الديلمى بلفظ نظفوا أفواهكم فانها طرق القرآن .
(٢) البيان ١/ ١٠٠ والحويان ٣/ ١٤ . ويدوم يبيل . وهو من كلمة له يأتى الإلحاق لها فى الذيل ٩ ، ٨ .
(٣) د من الستة ٦١ والختارات . (٤) الأعلان غاصب مصحفا .
(٥) يأتى ٧٥ والبيتان من يتيمته للمفضلية ٣٨٢ . (٦) كذا فى ل (خدع) عن الفارسى
قال ناقصة الزكاة قليلة المطر وقيل قليلة الزكاء والرئع . وعند الأنبارى الزكاء .
(٧) من كلمة يأتى منها بيتان فى شرح الذيل ١٧١ ، ١٦٨ . (٨) ثعلبة بن عمرو ومرة ١٣ .

أى عَدْمُهُ . وَمَنَاصِبُهُ : أصول الأَسنان ، يقول هي كثيرة الريق في ذلك الوقت حتى
 كأن سحابة غادية جادته بَرَدِ شَيْبٍ بِسُكَّرٍ وَرَحِيقٍ . وَالجُبَابُ ^(١) للابل كالزُبْدِ لِلْبَقَرِ وَالنَمَمُ
 / وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٧، ٢٨/١) لِلْحَطِيئَةِ : تَفَادَى كَمَاةُ الْخَيْلِ مِنْ وَقَعِ رُمَحِهِ
 (س ٣٤)
 وَأَوَّلُ الشَّعْرِ :

إِلَّا يَكُنْ مَالًا يُثَابُ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي ثَنَائِي زَيْدًا ابْنَ مَهْلِلٍ
 فَمَا نَلْتُنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَحْتُنَا غَدَاةَ التَّقِينَا بِالْمَضْيِقِ بِأَخْيَلٍ ^(٢)
 تَفَادَى كَمَاةُ الْخَيْلِ مِنْ وَقَعِ رُمَحِهِ تَفَادَى خَشَاشِ الطَّيْرِ مِنْ وَقَعِ أَجْدَلٍ

يقول [٤] زيد الخيل بن مهلهل الطائي وقد مضى ذكره (ص ١٥) وكان أسره فن
 عليه . وقوله بأخيل : أى بشوئم والشِقْرَاقِ ^(٣) يدعى الأخيل وهو ^(٤) يُشَاءَمُ بِهِ . وَيُرْوَى
 بِأَخْيَلٍ جَمَاعَةٌ خَيْلٍ وَمِثْلُ قَوْلِهِ : تَفَادَى كَمَاةُ الْخَيْلِ قَوْلُ ذِي ^(٥) الرِّمَّةِ :

مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى تَرَى الْقَوْمَ حَوْلَهُ كَأَنَّهُمُ الْكِرْوَانُ أَبْصَرْنَ بَازِيَا
 وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٨٢٩/١) لِأَبِي زَيْدٍ : لَهَا صَوَاهِلُ فِي صُمِّ السِّلَامِ كَمَا الْبَيْتَيْنِ
 عَ قَبْلِ الْبَيْتَيْنِ مِمَّا يَتَمُّ بِهِ الْكَلَامُ وَيُنْكَشِفُ الْمَعْنَى :

يَا بَوْسَ لِلْأَرْضِ مَا غَالَتْ غَوَائِلُهَا مِنْ حُكْمِ عَدْلِ وَجُودِ غَيْرِ مَكْفُوفٍ
 عَلَى جَنَائِيهِ مِنْ مَظْلُومَةٍ قِيمٌ تَعَاوَرَتْهَا مَسَاحٌ ^(٦) كَالْمَنَاسِيفِ
 لَهَا صَوَاهِلُ فِي صُمِّ السِّلَامِ كَمَا صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِفِ
 كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبَدٍ طَيْرٌ تَكْشِفُ عَنْ جُؤْنِ مَزَاحِفِ

- (١) الأصل العَبَابُ لِلْإِبِلِ كَالزَّبْدِ مَصْخُفِينَ . وَالجُبَابُ يَرِيدُ الَّذِي فِي الشَّطْرَيْنِ يَعْصِبُ فَاهُ الْحَيَّةُ .
 ثُمَّ رَأَيْتُ الْجُبَابَ فِي الْمَغْرِبِيَّةِ عَلَى الصَّوَابِ . (٢) د م ص ر ٨٣ لبسيك ١٨٢ و غ ١٦ / ٥٤ .
 (٣) الأصل الشقران مصحفا . (٤) يُشَاءَمُ وَهُوَ جَائِزٌ فِي يُتَشَاءَمُ وَلَكِنَّهُ قَبِيحٌ هُنَا .
 (٥) د ص ٦٥٤ . (٦) الأصل مناح بالنون وهو تصحيف أضاع من وقتي ثم رأيت في
 المغربية على الصواب . والبيت الآتي في ل (قسا) .

يا ليت من سار بالأنباء كان له دون المنيّة سِتْرٌ غيرُ مكشوفٍ^(١)
قوله من مظلومة يريد أنه حُفِرَ له بَقْفَرٌ وفي غير موضع حَفَرَ . قال الشاعر :
ألا لله ما مِرْدَى حروبٍ حواه بين حِضْنَيْهِ^(٢) الظليم
يعنى رجلاً قُتِلَ فَحُفِرَ له وَدُفِنَ في غير موضع دفن . وأصل الظلم وضع الشيء في غير
موضعه . والقيَم جمع قامة . والمناسيف جمع منسَف ، وهو الذي يُنْسَفُ به الطعام . ويروى
لها صلاصل . والقسيّ : الزائف من الدراهم سُمِّيَ بذلك لقسوته وصلابته وشدته من قولك :
قسا يقسو . وقوله في كَبَد : أى في مشقة وشدّة ، وكذلك فتره أبو عبيدة في قوله سبحانه :
« لقد خلقنا الإنسان في كَبَدٍ » وقال غيره الكَبَد اعتدال القامة ، ويحتمل البيت أيضا هذا
التفسير الثاني . والمزاحيف المغمية : يعنى إبلا جوفامعية فالطير تقع على ما دبرَ منها . وقوله :
سِتْرًا غير مكشوف يعنى العمى .

وأُشْد أبو علي (٢٨/٢٩) للعلاء بن حذيفة القنوي أبياتا فيها :

وماذا عليكم أن أطافَ بأرضكم مُطالِبُ دِينٍ أو نَفَقَتَهُ حروب
ع هذا المطف محمول على المعنى كأنه قال أطاف بأرضكم رجل طلب دينا أو نفقته
حروب كما قال أبو الحسن الأخفش في قول الله تعالى : « أو كالذي مرَّ على قرية » أنه محمول
على المعنى لأن معنى قوله : « ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه » أرايت كالذي حاج
إبراهيم أو كالذي مرَّ على قرية . ويروى أو بَقْفَتَهُ^(٣) حروب .
وأُشْد أبو علي (٢٨/٢٩) :

(١) أى ياليت ناعيه عمى قبل الموت والأبيات تأتي ٢٢٩ مع زيادة وترى في ل (أمر) بيتين
آخرين وفي المعاني ٢/٢٤٧ ب سبعة . (٢) الأعلان حذبه مصحفا . والبيت من أبيات
المعاني فسرهُ الأشناداني ٨٩ ويتلوه عنده وعند ياقوت في البلدان :

وقد باتت عليه مَبَارِزُ مَاحِ حواسرَ لا تنام ولا تُنم
أى باتت النساء يبكين عليه . ورماح بالحاء أو الخاء موضع . والأول في ل (ظلم) .
(٣) كذا . أى أهلكته .

لَعَمْرِي لئن كُنْتُمْ عَلَى النَّأْيِ وَالغَنَى بكم مثلُ ما بى إنكم لصديق الأبيات
ع وفيها :

فما ذقتُ طعم النوم منذ هَجَرْتُكُمْ ولا ساغ لى بين الجَوانح ريق
هكذا رواه أبو على « وما يَجْمَع بين الأَرْوَى والنعام » كيف يُقرّ على نفسه بالهجران
وهو يدعى من شدة الوجد وزفرات الحب ما يدعيه والرواية الصحيحة :

فما ذقت طعم النوم منذ نَأَيْتُمْ ألا تراه يقول : لئن كنتم على النَّأْيِ وَالغَنَى
فأعلمك أنهم متباعدون غائبون والهجر إنما يكون بين المتدائنين لا بين المتباينين وفيها :

إذا زفراتُ الحبَّ صَعَدْنَ فى الحَشَا كَرَزْنَ فلم يُمَلِّمْ لهن طريق
شأن المتحير الضال الذي لا يتوجه لسبيل ولا يهتدى لمقصد المضي في طريقه
والرجوع والإقبال والإدبار ، فلما كانت زفراته متواصلة لا تنفد ومصعدة كارة تَرَدُّدُ
شبهها بمن حار عن سننه فلم يعلم طريقا ولا علم له فيهدى إليه .

وأُشْد أبو على (٢٨ ، ٢٩ / ١) للهُدَى :

لا يُسَلِّمُونَ قَرِيحا حَلَّ وسطهم يوم اللقاء ولا يُشَوُّون من قَرَحوا

ع البيت للمتخل واسمه مالك بن عمرو وقيل عُويم بن غَمٍّ^(١) من بنى لِحْيَان بن هذيل

وقبل البيت :

لكن كبيرُ بنِ هِنْدٍ يوم ذلكم فُتِّخَ الشمايل فى أيمانهم رَوْح
تعلمو السيف بأيديهم جاجهم كما يُفَلِّقُ مَرَوُ الأمعزِ الصرْحُ

(١) كذا . وفى دوغ ١٤٥ / ٢ وخ ١٣٧ / ٢ والعينى ٣٤٩ / ٣ عويم بن عثمان بن [سويد بن]
حُبَيْش (أو حُبَيْس) [بن خُشاعة بن الدَّيْل] بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن إحيان بن
هذيل . ويأتى ما يتقدم الأبيات فى ص ١٣٥ . وكبير بن هند قبيلة من هذيل . ويوم ذلكم أى يوم قتل
الحجاج بن المتخّل . وبيت القالى فى الاصلاح ١ / ١٤٤ ول (قرح) والألقاظ ١٠٥ . وبيتا البكرى فى
ل (روح وصرح) . وهذه الكلمة فى درقم ٥ فى ثمانية أبيات .

لا يسامون قريحا . البيت / وقوله فُتِّخَ الشَّامِلُ . أى هم باسطوها للرعى . والفتح : (مر ٢٥)
لين في المفاصل . وفي أيمانهم رَوْح : أى هم يضربون ضرباً يُمِيلُ الكفَّ من الرِّوْح الذى
هو الفَجْح . وزعموا أن عمر بن الخطاب رحمه الله كان أروح . والأمرز : المكان الغليظ
الكثير الحصى . والصرَح^(١) الخالص . ولا يُشَوون من قرحوا : يقال أشواه إذا لم يصب
مقتله ، وشواه إذا أصاب منه المقتل ، والشَوَى : القوائم .

أنشد أبو على (٢٩ ، ٣٠ / ١) [لعشيرة المحاربية] :

ما لبسَ العُشَاقُ من حُللِ الهوى ولا خلعوا إلا الثيابَ التى أبلى^(٢) البيت
قال المؤلف : هى أربعة أبيات أولها :

جريتُ مع العُشَاقِ فى حلبة الهوى ففُتِّهُمُ سَبَقًا وجئتُ على رِسلى
تسرلتُ ثوبَ الحُبِّ مذ أنا يافع ومُتَّعتُ منه بالصدود وبالوصل
وما لبس العُشَاقُ من حُللِ الهوى ولا خلعوا إلا الثيابَ التى أبلى
ولا شربوا كأساً من الخمر مُرَّةً ولا حُلوةً إلا وشربهمو فضلى

ويروى : وما لبس العشاق ثوباً من الهوى

أنشد أبو على (٢٩ ، ٣٠ / ١) للقُطامى :

إلى حيزِ بُونِ توقد النار بعد ما
ع اسم القُطامى عُمر بن شَيْمِ^(٣) بن عمرو من بنى تغلب ، لُقّب القُطامى لقوله^(٤) :

(١) ورواية ل (ضرح) الفَرَح بالضاد قال وأصله الصَّرْح وهو أن تأخذ شيئاً فترميه فى ناحية .

(٢) ما عند العكبرى ١ / ٤٢٣ بلا عزو ومجموعة المعاني ٢٠٩ لعشيرة وشرح المختار من أشعار

بشار ١٧٥ لأعرابية . (٣) ويقال شَيْمٍ (بالكسر) بن عمرو بن عَبَّاد بن بكر بن عامر بن أسامة

بن مالك بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غنم بن تغلب (عن د والمرزبانى ٢١ . وبأبيته هذه تأتى ٢٢١

وهى فى د ٤٩ غ ٢٠ / ١١٩ والشعراء ٤٥٥ والحصرى ٣ / ٧١ والعقد ٤ / ٢٢٣ وخ ٣ / ١٨٨ . وشَيْمٍ

مصغر أشيم على الترخيم كما يقال فى أسود سُوَيْد وفى الاقتضاب ٤٢٧ أشيم مصغر أشيم ولعله تصحيف

أو خطأ وضبطه بعضهم سَيْمٍ باهمال السين غلطا (خ ١ / ٣٩٢) وقيل فى كنيته أبو غنم أيضا .

(٤) خ ١ / ٣٩٣ ولا يوجدان فى د . والقُطامى الصقر .

يَصُكُّهِنَّ جَانِبًا جَانِبًا صَكَ الْقَطَامِي الْقَطَا قِوَارِبَا

وكان نصرانيا وهو شاعر إسلامي يكنى أبا سعيد، وهو أول من لُقِبَ صريع الفواني

لقوله يعني نفسه :

لمستهلك قد كاد من شدة الهوى
صريع غوانٍ راقهنَّ ورُقنه

يموت ومن طول العِدات الكواذب
لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَاب سُودُ الذَّوَابِ

وصلة الشاهد :

سأخبرك الأنباء عن أم منزل
تممت في طَلِّ وريح تَلْفَنِي

تضيقُها بين العذيب فراسب
وفي طِرْمِساء غير ذات كواكب

إلى حَيْرَبُون توقد النار بعد ما
فَسَأَمْتُ وَالتَّسْلِيمَ لَيْسَ يَسُوؤُهَا^(١)

تَلَفَعْتُ الظَّامَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَلَكِنَّهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ

يهجو بهذا الشعر امرأة من محارب نزل بها فلم تقره . وأراد بالخيربون المجوز التي لا خير عندها . والطرْمِساء والظَامِساء : الليلة الظاماء .

وأنشد أبو علي (١/٣٠، ٢٩) : لقد علمت سمرأ أن حديثها الأبيات

ع هذا الشعر لعمر و^(٢) بن حُكَيْم بن مُعَيَّة التيمي من ربيعة الجوع شاعر إسلامي

(١) كذا في الأصلين ورواه القالي يَضْرُها فقال البكري ٢٢١ إنما هو ليس يَسْرُها لكرهتها الضيف كما هو رواية د والكتب السابقة ، فلعل الأصل هنا ليس يَسْرُها فصَحَّفها الكاتب ، هذا إن ربأنا بالبكري أن يقع فيما نهى عنه . (٢) ونسبه في ص ١٧٠ حُكَيْم بن مُعَيَّة وتقل عن القالي أنه نسبه للضحك بن عمارة مالك (كذا بدون بن) العدواني . وعمر و ذكره ابن الجراح ص ٣٦ وحُكَيْم كان في زمن النجَّاج وجريز (خ ٣١١/٢ والنقائض ٥) والعجب أني لم أجده في شيء من الكتب لأحدها إلا في الحامسة ٣/١٩٤ ومعجم المرزباني ٢٣ (لعمر و بيتان) وهذه الأبيات يوجد تمامها أو بعضها باختلاف لأرى فائدة كبيرة في حصره في المجتبي ٨٤ وعنه البلدان (نجد مريع) من غير عزو وهي للضحك بن عُقيل الخفاجي عن الأعرابي الأسود في البلدان (ابنين) وابن الشجري ١٥٧ والوفيات ١/١٠٥ . وفيها شيء من أبيات طهمان الكلابي (رقم ٦ وعنه البلدان سَهْوَان) . وأما كلمة ابن ذَرِيح التي اختلطت بالأبيات

وأول الأبيات :

خليلي أمسى حبّ سمراءٍ مُمرضى ففي القلب منى وقدةً وصدوع
ولو جاورتنا العامّ سمراءُ لم تُبَلْ على جَدْبنا أن لا يصبوبَ ربيع
لقد عامت سمراء أن حديثها نجيع كما ماء السماء نجيع

ثم البيتان بعده . وقوله هفت كبد : أى ختمت فطاشت كما تهفو الريح بالشيء . وقد أنشد أبو علي هذه الأبيات في آخر كتابه للضحّاك بن عمارة وقد رُوى أيضا بعضها لقيس بن ذريح . قال أحمد بن يحيى قال قيس بن ذريح :

مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي إلى لبني^(١) الغداة شفيع
ندمتُ على ما كان مني ندامة كما يتدمّ المغبون حين يبيع
فقدتُك من نفس شعاع ألم أكن نهيتُك عن هذا وأنتِ جميع
فقرّبت لي غيرَ القريب وأشرفت هناك ثايا ما لهنّ طلوع
فيا حجرات الحى حيث تحمّلوا بذى سلم لاجادكنّ ربيع
فلو لم يهجنى الظاعنون لهاجنى حائم ورق في الديار وقوع
تداعين فاستبكين من كان ذا هوى نوائح ما تجرى لهنّ دموع
إذا أمرتني العاذلات بهجرها أبت كبد من قولهن صديع

فهي كما هنا في غ ١٢٦/٨ وابن الشجري ١٥٧ وهي في غ الدار ٢٧/٢ لمجنون ليلي وكذا في د طبعة الحسينية ٣٦ و ٢ ويأتى الكلام عليها ٩٠ ، وفي الصناعتين ٢٩٠ من أبيات البكري الأولان منسوبين لعمر بن حاتم (٤) وفيهما خرقاء بدل سمراء . ورأيت في د ابن الدمينه ٥١ أبياتا تشبهها وكذا في غ الدار ٧/٢ . فنخلص من كلّ هذا أن أكثر أبيات القالى من كلمة نسبت في عمّة المظان إلى الضحاك وأنه ليس ابن عمارة كما زعم بل هو ابن عقيل . ثم رأيت أبيات القالى من تسعة لمسعود أخى ذى الرمة في نوادر اليزيدى عن ابن حبيب . (١) الأصلان ليلي مصحفا . إذا نسبتها لابن ذريح فاقرأ لبني وإن نسبتها إلى المجنون فإلي .

وكيف أطيع العاذلات وحبها يؤرّقى والعاذلات هُجوع
أنشد أبو علي (١/٣٠، ٢٩) لإبراهيم بن المدبر:

مأدّية من مرمر صوّرت أو ظيئة في حمر عاطف
ع هو إبراهيم^(١) بن محمد بن المدبر، وكان يزعم أنه من بني ضبة من أنفسهم، وقد
زعموا أنهم من الفرس ولذلك قال الشاعر في مديحهم وهو أبو شراة^(٢) أحمد بن محمد:

لبنى المدبر إرث مكرمة تفتّر عنها العرب والعجم
قوم أنوشروان والدم كسرى وسابور لهم عم

هو أنوشروان بن قباد بن فيروز بن يزّجرد بن بهرام بن هرم بن سابور الأكبر
ابن أردشير، فسابور هذا/جدّ أنوشروان وإتما يعني ابن شراة سابور ذا الأكتاف وهو
سابور بن هرم بن سابور الأكبر وهو عم جدّ أنوشروان. ويكنى إبراهيم أبا إسحق،
وهو شاعر حسن الشعر كثيره، وكذلك أخوه أحمد بن محمد بن المدبر. ويكنى أحمد
أبا الحسن ووزر إبراهيم للمعتمد.

وأنشد أبو علي (١/٣٠، ٢٩):

الله يعلم والدنيا مُفرّقة والعيش منتقل والدهر ذو دُول البيتين^(٣)
وأنشد أبو علي (١/٣١، ٣٠):

أعلّى ما ماء العذيب وبرّده منى على ظمًا وفقّد شراب البيتين
ع هما لعمر^(٤) ابن أبي ربيعة من كلمة له، وسينشدها أبو علي بكالها بعد هذا (٢/٢٦، ٢٤)

(١) أخباره في غ ١٩/١١٤ وانظر الأدباء ١/٢٩٣ وفيه ابن محمد بن عبيد الله بن المدبر.

(٢) نسبه وأخباره في غ ٢٠/٣٥ ومعاني السكري ٢/٢٢٩.

(٣) كذا من غير تعليق. (٤) وبطرة الغربية أنشد الزبير (ش) أعلّى ماماء الفرات

البيتين لغائد بن أصبغ (ش) البلوي يمدح محمد بن شهاب الزهري ووصلهما بيتين آخرين وهما قوله:

ليس الجواد بمن يصنّ بماله إن الجواد محمد بن شهاب

أهل المدائن يملون مكانه وربيع بادية على الأغراب (كذا). اهـ

وأُشِدُّ أبو علي لأبي نُخَيْلَةَ (٣٠، ٣١ / ١) : أَمَسَّمْ إني يا ابن كل خليفة
قال المؤلف إنَّما سُمِّيَ أبا نُخَيْلَةَ لأنَّ أمه ولدتَه تحت نخلة ، فهو اسمه ، وكُنيتُه أبو الجُنَيْدِ^(١)
هذا قول الأصمعي ، وقال غيره اسمه يَعْمُرُ وهو ابن حزم بن زائدة مِنْ^(٢) بني حِمَّانَ بن
عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وذكر دعبيل أنه كان أسود . ويمدح بهذا
الشعر مسامة بن عبد الملك . والرجز أغلب على أبي نُخَيْلَةَ من الشعر وقوله :
ونبَّهت من ذكري وما كان خاملا أخذَه أبو تمام^(٣) فكشف معناه وحسَّنه بالصناعة فقال :
لقد زدت أوضاحي امتدادا ولم أكن بهيما ولا أرضي من الأرض مجَّهلا
ولكن أيادٍ صادفتني جسامها أغرَّ فأوقفت بي أغرَّ مجَّهلا
وأُشِدُّ أبو علي (٣٠، ٣١ / ١) لعبد الصمد^(٤) بن المعدل :
تمارضت كي أشجى وما بك علة تريدن قتلى قد رضيتُ بذلك البيتين
نسبهما بعض الرواة إلى ابن الدمينية وصلهما بالشعر الذي له وأوله :

(١) ويكنى أبا العرماس أيضا وفي غ ١٣٩ / ١٨ هو ابن عدن (ابن عساكر ٣١٨ / ٢ بن جون
ويقال حزن) بن زائدة بن لقيط بن هرم (ابن عساكر هدم) بن يثرب بن ظالم بن مجاسر بن حِمَّانَ
بن عبد العزى الخ وفي غ كعب بن لؤي بن سعد . وكله خبط وتصحيف والأنساب أكثر الآداب خلطا
وخبطا وتصحيفا . والأبيات في ترجمته من غ ١٤٠ / ١٨ وابن عساكر ٣١٨ / ٢ . وهي في المروج مع خبر
له بالتسفايح وكتاب ليس ٣٧ وابن الشجري ١١٧ والحصرى ٦٧ / ٤ .

(٢) الأصل بن مصحفا . وقد تصحف « بن » « بمن » وبالعكس في هذا الكتاب وغيره كثيرا .
وهو على الصواب في المغربية . (٣) د ٢٢٤ . (٤) الأملى وب أنشد البرد عن عبد الصمد
لمرة . ولم يذكر من هومرة والمعروف صاحب ليلي ابن عبد الله الهلالى الذى ترجم له الأصبهاني ٦١ / ٢٠ ،
ورأيت في العقد ٥ / ٢ أنشد البرد لعلية بنت المهدي تمارضت البيت :

وقولك للمؤاد كيف ترونه فقالوا قتيلا قلت أهون هالك

لئن البيت :

والأبيات مدرجة في قصيدة ابن الدمينية في المعاهد ٥٧ / ١ ولم أجد لها في درأسا . وقصيدته تأتي ١٦٢

سل البائة الغنفاء بالأجرع الذي به البان هل حيتتُ أطلال دَارِكِ
وهل قتتُ في أظلالهن عشيةً مقام أخى البأساء واخترتُ ذلك

وهي مما اختار أبو علي وسينشدها بعد هذا (٣٣، ٣٥/٢)، وبمضها من اختيارات
أبي تمام في الحماسة. وابن الدُمينة هو عبد الله بن عبيد الله أحد بني مبشر بن أكلب بن ربيعة
بن عفرس بن خَلَف^(١) بن أقبل وهو ختم يكنى أبا السرى غلبت عليه أمه الدُمينة بنت
حُدَيْفة السَّلُولِيَّة شاعر إسلامي.

أنشد أبو علي (٣١، ٣٢/١) لأعرابي :

إذا وجدتُ أوار الحبِّ في كبدي أقبلتُ نحو سِقَاءِ القوم أبترد
قال المؤلف : لم يختلف أحد أن هذين البيتين لعروة^(٢) بن أُذَيْنَةَ وأُذَيْنَةَ لقب، واسمه
يحيى بن مالك بن الحارث. وعروة هو الفقيه المحدث الشاعر وكان شاعرا غزلا مقدما من
شعراء أهل المدينة وكان ثقة ثبُتاً وروى عنه مالك وغيره. قال مالك حدثني عروة بن أُذَيْنَةَ
قال : خرجت مع جدّة لي عليها مشى إلى بيت الله الحرام حتى إذا كنا ببعض الطريق عجزت
فأرسلت مولى لها يسأل عبد الله بن عمر فخرجتُ معه فسأل عبد الله فقال له مُرها فلتركبُ
ثم لتمس من حيثُ عجزتُ . وكان عروة شاعرا مُجيدا ومن جِلّة علماء المدينة . ووقفتُ عليه
امرأة^(٣) فقالت : أنت الذي يقال فيه الرجل الصالح وأنت تقول :

إذا وجدتُ أوار الحبِّ في كبدي أقبلتُ نحو سِقَاءِ القوم أبترد

(١) خَلَف عن ت (عفرس) وفي دوغ ١٤٥/١٥ حلف . (٢) والذي في الدرّة ٦٧ عروة
بن أُذَيْنَةَ غلط به عليه الخفاجي ١٥٤، وابن أُذَيْنَةَ من رؤوس الخوارج معروف . وابن أُذَيْنَةَ يكنى أبا عامر
وتوفى في حدود ١٣٠ هـ وأُذَيْنَةَ تصغير أُذُن واسمه يحيى وانظر نسبه وأخباره غ ١٠٥/٢١ . وعندى أكثر
شعره (٣) هذه المرأة هي السيّدة سُكينة وهي السائلة عن الشعرين كما في المصارع ٣١٣ بسنده والمرضى
٣٣/٢ والوفيات ٢١١/١ . وفي غ ١٠٨/٢١ والموشى ٤٩ أنها سألته عن البيتين الراثيين وفي الشعراء ٣٦٨
والمعارف ٢٤٨ كما هنا . هذا ورأيتُ الملاحظ نسب البيتين الراثيين في المحاسن ٢٧٠ لعمر ابن أبي ربيعة .

لا والله ما خرجا من قلب سليم وهو القائل :
قالت وأبنتها وجدى فبُحْتُ به قد كنتَ عندي تُحِبُّ السترَ فاسترِ
أستُ تُبصرُ من حولي فقلتُ لها غطَّى هوالك وما ألقى على بصرى
وأبو علي^(١) رحمه الله إذا جهل قائل الشعر نسبه إلى أعرابي كما أنشد بعد^(٢) هذا لأعرابي
إذا وجدت أوار الحُبِّ .

وذكر أبو علي (٣٠، ٣١/١) قول كثير: ورزئتُ عَزَّةَ فما أنسُبُ .
قال المبرِّد في كتاب الروضة : كان بشار عند الرواة غير محقق في الحُبِّ ، وكذلك
كثير^(٣) عَزَّة . ويروى أن عبد الملك بن مروان قال لكثيراً حلفاً لتصدَّقني فيما أسألك
عنه . ففعل . فقال : اخترَ بين أن أزوجه عَزَّة أو أعطيك ألفَ دينار . قال : بل الألفَ دينار .
أنشد أبو علي (٣١، ٣٢/١) لإسحق بن إبراهيم الموصلي .

وأمرةٍ بالبخلِ قلتُ لها أقصرى فذلك أمرٌ ما إليه سبيل^(٤)
ع هو إسحق بن إبراهيم بن ميمون بن ماهان من الفرس ولهم بيت^(٥) في المعجم

(١) لم ينفرد بذلك أبو علي بل له أسوة بالعلماء ومن تأخر عنه الحصري ١٩/٣ نسب لأعرابي
أبياتا أولها : أقول والليل قد مالت أواخره إلى الغروب تأمل نظرة حار
وهي من كلمة للناطقة جهرية . ومن تقدمه الجاحظ في الحيوان ١٥٥/٤ نسب نار يعاود الخ لأعرابي
وهو في اللآلئ ١٠٥ لابن ميادة أو لابن الرقاع كما حققنا . (٢) كذا في الأصل ولا معنى له .
ولعل الصواب بدله « بعد هذا » : وإني لأهواها وأهوى لقاءها البيت وسيأتي في ص ٣٧ .
ثم رأيت كما ذكرت في التنبيه والله الحمد . (٣) وقد عقد الأصبهاني ٣٨/٨ باباً ترجمه بقوله باب
من زعم أن كثيراً كان يكذب في عشقه ثم ذكر عدّة من أخباره في ذلك وياتي الكلام عليه ص ١٨١ .
(٤) الأبيات باختلاف في كميّة الجائزة وبزيادة « قال الأصمعي فعلت أن إسحق أصيد للدرهم
منى » في محاسن الجاحظ ١٠ والبيهقي ١٠٢/٢ وفي غ ٧٣/٥ والأدباء ٢٠٥/٢ والوفيات ٦٦/١ وابن
عساكر ٤٢٠/٢ في ترجمته وفي ألف با ٣١/١ والحصري ١٣٩/٤ والعقد ١٢٩/١ والنويري ٧/٥ .
ونسبها ابن الشجري ١٣٨ إلى حاتم وهما . (٥) انظر غ ٢/٥ . وعنه كل ما هنا .

وشرف . وكان ميمون نزل الكوفة في بني عبد الله بن دارم فمات في الطاعون الجارف فتخلف إبراهيم طفلاً فكفله آل خزيمه^(١) بن خازم فهذا السبب صار ولاؤه لبني تميم . يكنى إسحق أبا محمد وهو شاعر متقدم وعالم متفهم وأحذق خلق الله بالفناء . وكان أبوه إبراهيم حاذقاً بالفناء شاعراً . وإبراهيم هو الذي يعرف بالموصلى لأنه لما بدأ يطلب الفناء بالكوفة اشتد عليه أخواله فهرب إلى الموصل فلما انصرف قال له إخوانه : مرحبا بالفتى الموصلى فجرت عليه . وقوله : قلت لها أقصرى يقال قصر عن الشيء وأقصر جاء به على قصر ورأيته بخط أبي علي في أمالي ابن الأنبارى أقصدي وعليه بخطه / أقصدي إلى قول الحق .

(ص ٢٧)

أنشد أبو علي (١ / ٣٣ ، ٣٢) لأعرابي شعرا^(٢) منه :

أبتغي إصلاح سَعْدِي بِجُهْدِي وهي تسمى جُهْدَهَا في فسادی

ع أصل هذا المعنى لعمر بن معدى كرب في قوله ، وقد تقدم إنشاده موصولا

(ص ١٦)

أريد جِباءه ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مُراد

ثم تبعه الناس . فقال جميل :

ألا قم فانظرن أخاك رهنا لبئنة في جبايلها الصِباح

أريد صلاحها وتريد قتلى فشئى بين قتلى والصلاح

وقال الحسين^(٣) بن مُطير :

ويا عجباً من حبّ من هو قاتلي كأني أجازيه المودّة من قتلي

ومن يينات الحبّ أن كان أهلها أحبّ إلى قلبي وعيني من أهلي

وينظر إلى هذا المعنى قول^(٤) الأعشى ، وهو مما سبق إليه أيضا :

عُلقتُها عَرَضاً وعُلقتُ رجلا غيـرى وعُلقتُ أخرى غيرَها الرجل

(١) انظر الذيل ٧٢ ، ٧٠ . (٢) رواه القالى عن الكامل ٢٦ ، ٢١ / ٢١ .

(٣) مرة الشعران في ص ١٦ وبيتا حسين من أبيات تأتي ٩٧ . (٤) ٤٣ د وشرح العشر .

وقال^(١) عدى بن الرقاع :

تبكتك اخت بنى لوى إذ رمّت
وأصاب نبلك إذ رميت سواها
وأعارها الحدنان منك مودةً
وأعار غيرك ودّها وهواها

وقال^(٢) كثير عزة :

(١) الكلمة وجدتها في بعض الجامع الخطية عن منتهى الطلب :

ماهاج شوقك من مغانى دمنة
جيداء يطويها الضجيع بصلها
فاذا تجلجل في الفؤاد خيالها
دار لصفراء التي لا تنتهى
لو يستطيع ضجيعها لأحبها
صادتك ... شواها الخ
بيضاء تستاب الرجال عقولهم
ياشوق ما بك يوم بان حُدوجهم
ومن الكلمة: وكان مضطجع امرئ أغنى به
حتى إذا انقضت ضباة نومه
ثم اتلأب إلى زمام مناخة
وغدت تنازعه الجدليل كأنها
حتى إذا ينست وأسحق ضرعها
قلقت وعارضها حسان حائص
يتعاوران من الغبار ملاءة
نطوى إذا علوا مكانا جاسيا
حتى اصطفى وهج القيسل وحانه
ونوى القيام على الصوى وتذكرا

وإنما قتلها استجدادة لها وافتنانا بها فانها من حر القول وجزل الكلام على أنها عريضة النال . ثم وجدت
تمامها في ٤٤ بيتا في مجموعة عندى (٢) املهما من كلمته التي ذكر بعضها غ ٨/٤١ و ٦٠٣٥/٦٠٣٨ .

(١٨٢ - ١٨٣ ج ١)

وَيَعْتَذِرُ لِي مِنْ غَيْرِهَا فَأَعَافُهَا مَشَارِبُ فِيهَا مَقْنَعٌ لَوْ أُرِيدُهَا
وَأَمْنَحُهَا أَقْصَى هَوَايَ وَإَتَى عَلَى تِقَّةٍ مِنْ أَنْ حَظَّيْ صُدُودُهَا

وقال آخر:

جُنْتُ عَلَى لَيْلِي وَجُنْتُ بِغَيْرِنَا وَأُخْرَى بِنَا مَجْنُونَةٌ لَا تُرِيدُهَا
وَكَيْفَ ^(١) يُوَدِّدُ الْقَلْبُ مَنْ لَا يُوَدِّهِ بَلَى قَدْ تَرِيدُ النَّفْسَ مِنْ لَا يَرِيدُهَا

وأُشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٣، ٣٢) لِلْمَطْوِيِّ يَرْتِي أَخَاهُ:

لَقَدْ بَاكَرْتَهُ بِاللَّمَامِ الْعَوَازِلِ فَمَا رَقَّاتٌ مِنْهُ الدَّمُوعُ الْهَوَامِلِ
هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَطِيَّةَ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ ^(٢) بْنِ كِنَانَةَ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ
مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بَصْرِي الْمَوْلِدِ وَالْمَنْشَأِ.

وأُشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٣، ٣٢):

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسِ تَخْدِي بِنَا بَيْنَ الْمُنَيْفَةِ فَالضَّمَارِ
أُشَدُّ [هـ] أَبُو تَمَامٍ لِلصِّمَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ وَالِدِ دَرِيدٍ وَرَوَايَتُهُ ^(٣): بَيْنَ الْمُنَيْفَةِ فَالضَّمَارِ،
وَرَوَى أَيْضًا بَيْنَ الْقَيْبَةِ فَالضَّمَارِ.

أُشَدُّ ^(٤) أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٣، ٣٢) لِابْنِ أَبِي مُرَّةٍ الْمَكِّيِّ أَيَاتًا مِنْهَا:

(١) هَذَا الْبَيْتُ فِي الْكَامِلِ ٣٨٦، ٢/٢١ فِي أَرْبَعَةِ أَيَاتٍ مِنْ زِيَادَاتِهِ وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ بَعْضُهَا يَوْجَدُ
فِي كَلِمَةٍ كَثِيرَةٍ الَّتِي أَلْمَنَّا بِهَا فِي غٍ وَفِيهَا الْبَيْتُ أَيْضًا. (٢) لَيْثُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَازَةَ بْنِ كِنَانَةَ.
وَتَرْجَمَتُهُ فِي غٍ ٢٠/٥٨ وَالرِّزْبَانِيُّ ١٣٣. (٣) الَّذِي فِي طَبَعَاتِ الْحَمَاسَةِ ٣/١٢٢ كِرْوَايَةُ الْقَالِي.
وَالْأَيَاتُ تَوْجَدُ فِي دِ الْجَنُونَ (الْحُسَيْنِيَّةُ ٢٩) وَهِيَ مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ عِنْدَ الْحَصْرِيِّ ٣/١٠٣ وَالْبَلْدَانِ (الضَّمَارِ)
وَهِيَ فِي الْمَاهِدِ ٢/٨٥ لِلصِّمَّةِ أَوْ لِمَعْدَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْمُقْبَلِيِّ وَفِي ل (عَرَرٌ) لِلصِّمَّةِ. وَفِي الْوَسَاطَةِ ٣٤ سِتَّةَ
بَغَيْرِ عَزْوٍ. وَقَوْلُهُ وَالِدِ دَرِيدٍ بِطَرَفِ الْغُرَبِيَّةِ مَا يَفِيدُ أَنَّهُ وَهْمٌ وَذَلِكَ أَنَّ وَالِدَ دَرِيدٍ جَشْمِيُّ وَهَذَا قَشِيرِيُّ فَمَا
صِمْتَانِ لَمْ يَمِيزْ بَيْنَهُمَا. (٤) هَذَا فِي الْمَصَارِعِ بِسَنَدِهِ إِلَى الْقَالِي ١٦٧. وَالَّذِي فِي اللَّالِي عَنْهُ فِي
زِيَادَاتِ الْأَمْثَالِ. وَأَيَاتُ ابْنِ أَبِي مُرَّةٍ رَوَاهَا الْمُبَرِّدُ عَصْرِيَّ تَلَعَبَ لِمَجْنُونٍ رَأَاهُ فِي دِيرِ هُرَيْقَلِ (الْمَرْجُوحِ
مَصْحُفًا) فِي طَرِيقِهِ إِلَى بَغْدَادٍ لَمَّا طَلَبَهُ الْمُتَوَكِّلُ فِي خَبَرِ طَرِيفِ طَوِيلٍ مَذْكُورٍ فِي الْمَرْجُوحِ (بِهَامِشِ

إِنْ وَصَّفُونِي فَتَاحِلُ الْجَسَدِ أَوْ فَتَشُونِي فَأَيُّضُ الْكَبِدِ
ع هو أبو عمارة محمد بن أبي مُرَّة المكيّ ويلقب بشمروخ شاعر من شعراء الدولة
الهاشمية لا يتجاوز النسيب شاعر غزل . وقوله أيض الكبد يريد أنه محب ناصح . وأسود
الكبد العدو الكاشح .
قال الأعشى^(١) :

وما أجشمت من إتيان قوم هم الأعداء والأكباد سُود
فإذ فارقتني فاستبدلى بي فتى يُعطى الجزيل ويستفيد
وأُشدد ابن الأعرابي في نحوه^(٢) :

إنا وإن بنى بكر لنى خلق أراه عما قليل سوف ينكشف
يزمّلون جنين الضغن بينهم فالضغن أسود في وجه به كلف
يزمّلون يسترون ويُخفون . والجنين المستور في نفوسهم ، فهم يجتهدون في ستره
ولا ينستر . وقيل معنى أيض الكبد أنه لفرط حبه وشدة تباريحه قد استحالت كبده إلى
البياض والكبد الصحيحة إنما تكون حمراء . والشاهد لهذا المعنى قول المؤمّل بن أميل بن
أسيد المحاربي :

النفح ٣/٣١٦) ورأيت خيره دون هذه الأبيات عند الزجاجي ١٠٥ وعقلاء المجانين ١٤٣ والبدان (دير

هرقل) وفي أبيات الجنون زيادة وهي قبل البيت الأخير وليس الأخير في المروج :

ما أقفلَ البين للنفوس وما أوجعَ فقد الحبيب للكبد
عرّضتُ نفسي من البلاء لِمَا أسرفَ في مُهجتي وفي جَدَى
ياحسرتا أن أموت معتقلا بين اعتلاجِ الهوم والكبد
في كل يوم تقيض مُعوّلةً عيني لُصُوموت في جسدى

وترجم المرزباني ١٣٦ ب لابن أبي مرّة وعنده ابن أحمد بن أبي مرّة شاعر متوكلي والأصلان
بشمروخ بالجيم والله أعلم . (١) ٢١٥٥ . وأسود الكبد مثل عند العسكري ٢١١، ٢٦٢/٢، والمستقصى
وقال أى عدو كأن كبده محترقة من شدة العداوة . (٢) الأبيات ثلاثة تأتي في صلة الذيل ٢٢٦، ٢١٩ .

بُلِيْتُ لِشِقْوَتِي بِكُمْ غُلَامًا ظَاهِرَ الْجَدِّ
فَشَيَّبَ حُبُّكُمْ رَأْسِي وَيَيْضُ هَجْرُكُمْ كَبِدِي^(١)

وقوله جعلت كفي على فؤادي معنى قد كرّره فقال في أخرى فأحسن وتروى لغيره :

له من فوق وَجْتِهِ يَدٌ وَيَدٌ عَلَى الْكَبِدِ
يُسْكِنُ قَلْبَهُ يَدٌ وَيَمْسَحُ دَمْعَهُ يَدٌ^(٢)

ومن الشعر الذي أنشده أبو علي قوله :

لم أجن ذنبا كما زعمت فإن جئت ذنبا فغير معتد^(٣)
قد تطرف العين كف صاحبها ولا يرى قطعها من الرشد
وأنشد علي بن الحسين (غ^(٤) ٥٨/٢٠) بعض أبيات ابن أبي مرة لأحمد بن يوسف
الكاتب أنشده له :

كم ليلة فيك لا صباح لها أحييتها قابضا على كبدى
قد غصت العين بالدموع وقد وضعت خدى على بنان يدي
وأنت خلوتنام في دعة شتان بين الرقاد والشهد
كان قلبي إذا ذكرتكم فريسة بين ساعدى أسد

وأنشد أبو علي (١/٣٤، ٣٣) لأعرابي :

(١) وبطرة الغربية من هذا أخذ أبو الطيب : إلا يشب فلقد شابت له كبد .

(٢) البيت وجدته في خ السلفية ٢/٢٥ و بولاق ١/٢٣٩ هكذا في أبيات لابن أبي ربيعة :

فيمسك قلبه بيد ويمسح عينه بيد

(٣) البيتان نسبهما ابن عساكر ٤/٢٦٢ لأبي نواس وهما في العمدة ٢/١٤٣ لأبي علي البصير

وعند النويرى ٣/٢٦٤ لسعيد بن محمد وفي نوادر اليزيدى ٧٦ ب عن ابن حبيب بلا عمرو . وفيما

بعد بالمغربية جعلت بدل وضعت . وفيها وأنت نامت عينك في دعة . (٤) بدون الثالث .

قال المؤلف : هذا الشعر للاحوص بلا خلاف^(١) وله خبر . وذلك أن يزيد بن عبد الملك لما استهتر بقينتيه وامتنع من الظهور إلى العامة وعن صلاة الجمعة لأمه / مسامة أخوه وعذله (س ٢٨) فارعوى وأراد المراجعة فبعث سلامة إلى الأحوص أن يصنع شعرا تُغنى فيه فقال فيه :

وما العيشُ إلا ما تَلَذَّ وتَشْتَهَى وإن لام فيه ذو الشَّانِ وفَنَدَا
بَكَيْتُ الصَّبِيَّ جَهْدِي فَمَنْ شَاءَ لَأَمْنِي وَمَنْ شَاءَ آسَى فِي الْبِكَاءِ وَأَسْعَدَا
وَأَشْرَفْتُ فِي نَشْرِ مِنَ الْأَرْضِ يَافِعٍ وَقَدْ تَشَعَّفُ الْأَيْفَاعُ مِنْ كَانَ مُقْصِدَا
فَقَلْتُ أَلَا يَأَلِيكَ أَسْمَاءُ أَصْقَبَتْ وَهَلْ قَوْلُ لَيْتٍ جَامِعٌ مَا تَبَدَّدَا
وإني لأهواها وأهوى لقاءها البيتان

فما غنت عند يزيد ضرب بخيزراته الأرض وقال : صدقت صدقت قبح الله مسامة وقبح ما جاء به وتمادى على غيئه . ومثل قوله وقد تشعف الأيفاع قول^(٢) الآخر :

لا تُشرفنَّ يفاعا إنه طربُ ولا تُغنَّ إذا ما كنت مشتاقا

(١) هذه دعوى غير محققة وذلك أني وجدت خبر الأحوص وكنيته دون بيتي القمالي في الشعراء ٣٣١ والعقد ٤/١٣٠ والمصارع ٧٥ والجمعي ١٣٩ والزجاجي ٤٩ . والذي جراه عليها هو رواية الأصهباني الكلمة (غ ١٣/١٥٣) مع البيتين (وعنه في تزيين الأسواق ١٢٠) وهو مرتمى بالتخليط والقالى له أسوة بشيخه ابن دريد فانه روى البيتين لأعرابي وقال الحصري ٥٧/٢ بمد أن أدجمهما في أبيات الأحوص هذان البيتان ألحقهما العتي [أ] وغيره بشعر الأحوص وأنشدهما ابن دريد لأعرابي . والبيتان في خبر يزيد في المصارع ٦٢ . وزاد في التنبيه بيتا وهو في الأمالي علاقة الخ ثم قال ومثله قول حسان بن إسحق بن قوهي مولى بني مرة بن عوف (كذا والصواب إسحق بن حسان بن قوهي وهو أبو يعقوب الخريمي انظر ابن عساكر ٤٣٤/٢) :

بقلي سقام لست أحسن وصفه على أنه ما كان فهو شديد
تمرّ به الأيام تحب ذيلها فبلى به الأيام وهو جديد

(٢) لأعرابي في البيان ٧/٣ .

وإلى هذا ذهب أبو تمام^(١) في قوله يعني توفلس^(٢) صاحب عمورية :

وَلَّى وَقَدِ الْجَمَّ الْخَطِيءُ مَنْطِقَهُ بَسَكْتَةً تَحْتَهَا الْأَحْشَاءُ فِي صَخَبٍ
مَوْكَلًا يَبْقَاعُ الْأَرْضِ يَفْرَعُهُ مِنْ خِيفَةِ الْخَوْفِ لِأَمِنْ خِيفَةِ الطَّرَبِ
وَالْمُقْصَدُ الْمَرْمَى بِسَهْمِ الْحَبِّ يُقَالُ رَمَاهُ فَأَقْصَدَهُ إِذَا أَصَابَ مَقْتَلَهُ .

وأشده أبو علي (١/٣٤، ٣٣) لأبي بكر ابن دُرَيْدٍ : بنا لابلِك الوَصْبُ الْمُؤَلِّمُ
ع هو أبو بكر محمد بن الحسن بن^(٣) دريد بن عتاهية بن حنم بن الحسن أزدى إمام
من أئمة اللغة وهو أشهر العلماء قاطبةً بلا اختلاف .

وأشده أبو علي (١/٣٤، ٣٥) :

يُصِيخُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعَهُ إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ

قال المؤلف : البيت للمثقب العبدى ، وقد تقدم^(٤) ذكره قال وذكر ناقته :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ يَمْسُدُهُ الْوَيْبُ وَلَيْلُ سَدٍ
كَأَنَّهَا يَنْظُرُ فِي بُرْقُعٍ مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلْبِ الْمِرْوَدِ
يُصِيخُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعَهُ إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ
صَرَ صِمَاخِيهِ لُنُكْرِيَّةٍ مِنْ خِلْسَةِ الْقَانِصِ وَالْمُؤَسِدِ

أسفع ذو جدّة . يعنى ثورا . يمسده : أى يطويه ويشدده . والمعنى أنه أكل ما نبت

(١) ١٨٥ . (٢) هذه الكلمة أصلها (Theophilos) وتصحف بالنون موضع التاء حينما تقع .

(٣) وترى نسه وأخباره فى المروج (القاهر) وابن السديم ٦١ والنزهة ٣٢٢ والأدباء ٦/٤٨٣

والوفيات ١/٤٩٧ والبغية ٣٠ وتاريخ الخطيب ٢/١٩٥ . (٤) من كلمة مرة لنا تخريجها ص ٢٩

والرواية هناك يمسده البقل (ل مسد يمسده القفر أى يطويه أى يُجْزِئُهُ البقل عن الماء) وفيها سلب
مرود كما فى المعاني أيضا ، وهناك ضم صمخيه وهو تصحيف وصر صمخيه نصهما للاستماع . ونكرية نسبة
إلى نكر أى نبأه منكراً ويروي من خشية . والأبيات فى البيان ٢/١٥٢ مصحفه والأولان فى

المعاني ٢/٦١ .

بعد الوَيْل وهذا السَّدَى فَمَسِدٌ^(١) عنه . والسَّدَى النَّدى ولا واحد له^(٢) . و يروى كأنما
ينظرُ من بُرُقُع يقول هو أبيض الوجه أسود العينين . والسَلْب الطويل . والمِرْوَد يعنى
طرف قرنه الذى به يدود عن نفسه . والموسد الذى يُوسد كلبه أى يُغريه بالصيد . وقد زعم
أبو عبيد أنه يقال نشدت الضالّة بمعنى أنشدتها أى عرّقها ، واستشهد على ذلك بقول^(٣)
أبى دُوَادٍ :

ويُصيحُ أحيانا كما استمع المُضِلّ لصوت ناشدٍ
ولم^(٤) يُجمَع على ذلك . قال أبو حاتم : سألت الأصمى عن بيت أبى دُوَادٍ وقلت :
أليس الناشد هو المُضِلّ ؟ فقال : هذا كقولهم الثكلى تُجِبّ الثكلى كأنه يسمع صوتا فيتأسى
به وهو معنى قول^(٥) الخنساء :

ولولا كثرة الباكين حولى على إخوانهم لقتلتُ نفسى
وأنشد أبو على (١/٣٥، ٣٤) لذى^(٦) الرّمّة :
جاءت من البيض زُعرا لا لباس لها إلا الدهاسُ وأُمّ برةٌ وأب
ع بعد البيت :

أشدّها كصدوع النّبع فى قُلل مثل الدحاريج لم يَنْبِت لها زَعْبُ
كأنّ أعناقها كُرّاثُ سائفة طارت لفائفه أو هيْشَرُ سُلْب

شبه مناقرها وقد فتحت عنها بالصدوع فى العَصَا كما قال علقمة^(٧) :

(١) كذا فى الأصل بدل فسده أى طواه كما يُفْتَل الحبلُ . (٢) أى يستوى فيه الأفراد
والجمع والأصلان « والسدى والندى ولا واحد له » مصحفا .

(٣) الأبيات فى تهذيب الألفاظ ٤٧٥ أربعة مشروحة .

(٤) يريد لم يتابع ولكنى أستكره الكلمة كما استكرهوا الجماع والوطر فى قول الرُّبِيع (خ ٣٠٩/٣)

وَدَعْنَا قبل أن نودّعه لما قضى من جماعنا وطرا

(٥) من كلمة تاتى فى الأمالى (٢/١٦٥، ١٦٣) . (٦) د ص ٣٤ .

(٧) شرح ٥٦٥ الفضليات ٨٠١ .

فوه كَشَقَّ العِصَا مَا إِنْ تَبَيَّنَتْهُ أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُومًا
وَالْقُلَّ يَعْني رُؤْسَهَا . وَالدَّحَارِيجُ مَا دَحَرَ جِهَ الصَّبِيَّانُ مِنْ بُنْدُقٍ وَغَيْرِهِ الْوَاحِدَةُ دَحْرُوجَةٌ .
وَشَبَّهَ أَعْنَاقَهَا فِي الطُّولِ وَالتَّنْيِ بِالكَرَّاثِ ، وَالسَّائِقَةُ : مَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ . وَالهَيْشَرَةُ :
شَجَرَةٌ لَهَا سَاقٌ فِي رَأْسِهَا كَعُجْبَرَةٍ وَهِيَ شَهْبَاءٌ . وَسُلْبٌ لَا وِرْقَ عَلَيْهَا .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٦ ، ٣٤) :

إِلَيْكُمْ^(١) لَا نَكُونُ لَكُمْ خَلَاةً وَلَا نَكْعَ الثَّقَاوِي إِذْ أَحَالَ

ع نَسَبٌ غَيْرٌ وَاحِدٌ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى الرَّاعِي وَلَمْ يُرْوِ لَنَا فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي عَلَى هَذَا الْوِزْنِ
وَالرُّوِيَّ . خَلَاةٌ وَاحِدَةُ الْخَلَا ، وَهُوَ الرُّطْبُ وَالْعَرَبُ تُضْرِبُهُ مِثْلًا لِلضَّعِيفِ فَتَقُولُ : مَا فُلَانٌ
فِي يَدَيْيَ إِلَّا كَالْخَلَاةِ . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ عَلَى النَّكْعِ وَالنُّكْعِ نَبْتُ شَبِيهِ بِالطَّرْثُوثِ ، وَلِذَلِكَ
يُقَالُ رَجُلٌ نُكْعَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَرَ أَشْقَرَ ، وَالَّذِي نَقَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَحَالَ
أَتَى عَلَيْهِ حَوْلَ . وَقَوْلُهُ إِلَيْكُمْ : أَيِ ابْتَدَوْا عِنَّا فَلَسْنَا بِمَنْزِلَةِ الْخَلَا لِمُخْتَلِيهِ نَحْنُ أَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ .
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٦ ، ٣٥) : وَأَحْمَرُ عَائِكَ

هَكَذَا الرُّوَايَةُ بِالتَّاءِ مَعْجَمَةٌ بِاِثْنَتَيْنِ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقْرَأُ عَائِكَ بِالتَّوْنِ وَهُوَ
خَطَأٌ . وَإِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّاخِلَةُ مِنْ قَوْلِ الْخَلِيلِ^(٢) : وَالْعَائِكَ مِنَ الرَّمْلِ الْأَحْمَرِ ، وَيُقَالُ
عَتَكَتَ الْقَوْسَ إِذَا قَدَّمْتَ فَاحْمَرَّ عَوْدُهَا ، وَكَذَلِكَ عَتَكَتِ الْمَرْأَةُ بِالطَّيِّبِ إِذَا تَضَمَّنَتْ بِهِ ،
وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ اسْمِ عَائِكَ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٦ ، ٣٥) تَرَوِّجُ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ
وَأَنشَدَ فِيهِ : وَحَازِرِي ذَا الرِّيْقِ فِي يَمِينِي

ع ذُو الرِّيْقِ اسْمُ سَيْفِهِ تَشْبِيهُهَا بِالْحَيَةِ الَّتِي رِيْقُهَا^(٣) سُمُّ لَا يَبِيلُ سَلِيمُهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) الْبَيْتُ فِي الْأَمْالِي وَلِ (تَقْو) مَصْحَفًا . (٢) نَسَبٌ غَيْرُهُ هَذَا الْإِحْنُ إِلَى اللَّيْثِ تَأْدَبًا وَمَقَامًا
الْخَلِيلِ أَرْفَعُ وَقَدْ غَلَطَ الْأَزْهَرِيُّ اللَّيْثَ وَانظُرْتُ وَلِ . (٣) وَقِيلَ الرِّيْقُ بِالْفَتْحِ اللَّعْمَانُ . وَأُظْهِرَ غَلَطًا .
وَفِي الْأَسَاسِ ذُو الرِّيْقَةِ سَيْفٌ كَانَ لِمَرْءٍ مِنْ رِبِيعَةَ وَفِي غ ١٥٨/٩ مَرَّةً مِنْ بَعْدِ الْقَرِيبِيِّ ..

يُهْدِي له الليل إذا ما ناما ولم يخف في ليله ظاماً^(١)

ذا الريق لا يخطئه حماما

وسمى أبو حية سيفه لعاب المنيّة هذا قول . وقال أبو عبيدة كان لمرة بن ربيعة بن قريع بن عوف بن كعب سيف يُقال له ذو الريقة لكثرة مائه ، وهو الذي / دلّ النابغة الذبياني النعمان عليه فأخذه منه^(٢) فيكون سيف هذا العامري سُمي ذا الريق لكثرة مائه كما قال أبو عبيدة

قال أبو علي (٣٥، ٣٦/١) أحمَرُ كالتَّرف وهو الأديم الأحمر

أشد اللحياني : أحمَرُ كالتَّرف^(٣) وأحوى أدعج

ع أنشد أبو عبيدة في كتاب الدياج في ألوان الخيل فقال : أشقر^(٤) سلغد وهو

الذي خلصت شقرته . قال الراجز :

أشقر^(٥) سلغد وأحوى أدعج أصك أظما وجبّس أفلج

ورأيته أيضاً موصولاً على خلاف هذا قال :

ياتيك بالماء رشاء مُدمج وما يخاف جاذب ومخلج

أحمَرُ كالتَّرف وأحوى أدعج

قال أبو علي (٣٥، ٣٧/١) في صفة الأيض حُضِي^(٦) .

(١) وفي المغربية طاماً بعلامة صح . (٢) الأعلان منهم ولعله تصحيف أو المراد قبيلة مرة .

(٣) ورأيت في الشعراء ١٩٤ أحمَرُ قَرَف على الصفة . (٤) الأصل في الموضعين سلغز مصحفاً

وفي المغربية على الصواب . (٥) الشطران وجدتهما في مبادئ اللغة للإسكافي ١٢٥ وروايته :

أصك أظمى حَبَسَ وأخج

قال أشقر سلغد خلصت شقرته . والأول في ل (سلغد) . وجبّس كما هنا لم أجده في المعجم وفي المغربية

حَبَسَ ولم أعرفه أيضاً . وفي ت عن ابن عباد الحَلَسُ الشاة الكثيرة اللحم وكل كثير اللحم . وامله

الصواب . وقوله وما يخاف في المغربية غير واضح وظاهره وما تخان أو وما تخان أو ما يضاهاهما .

(٦) في ل وعنه ت واملهما عن المحكم أحمَرُ حُضِي شديد الحمرة ولم أجده في المحص وأرى

الصواب مقاله الزبيدي .

ع قال الزبيدي : إنما هو حُصَيّ بالصاد المهملة من الحُصّ والحُصّ بالسين والصاد وهو ضرب من الوزس قال^(١) ابن كلثوم : مُشَعَشَعَةٌ كَأَنَّ الحُصَّ فِيهَا

أُنشِدُ^(٢) أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٧، ٣٥) : وَاسْتَنَوَكَتُ^(٣) وَالشَّبَابُ نُوكُ

ع يريد أنها استنوكته ثم قال ومن كان في حاله من الشباب فالتوك يصحبه .

أُنشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٧، ٣٦) : إِمَّا تَرِنِي اليَوْمَ نِضُوا خَالِصَا

ع الرجز لأبي محمد^(٤) عبد الله بن ربيع بن خالد الفقعسي راجز إسلامي قال :

إِمَّا تَرِنِي اليَوْمَ ثَلْبَا شَاخِصَا أَسْوَدَ حُلُبُوبَا وَكُنْتُ وَابِصَا^(٥)

فَقَدْ طَلَبْتُ الظُّعْنَ الشُّوَاحِصَا عَلَى جِمَالٍ تَنْغِزُ المَرَاهِصَا

عَفْرًا يَبْذُ جَذْبُهُ الفَرَاهِصَا

هكذا رواه الأصمعي . والمراهص الحجارة التي ترهص أخفافها .

قال أبو علي (١/٣٧، ٣٦) : وَأَرَمَكُ رَادِنِي .

ع رادني من قولهم ليل مُرْدِنٌ . أي مُظْلِمٌ .

وَأُنشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٧، ٣٦) :

مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَاسْجِحْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا

(١) من مغلّته . قال ابن كيسان في شرحها ١٣ الحُصّ الوَزْسُ ويقال أراد الزعفران .

(٢) الأصل قال مصحفا . (٣) الأَشْطَارُ فِي الْأَنْطَاظِ ٢٣٤ وَل (سحك) .

(٤) رأيت له شعرا لما هزم خالد (رض) بن أسد مع طليحة بن خويلد فالظاهر أنه مخضرم .

(٥) مُسِنَا . وشاخصا : قال التبريزي الذي شخص بصره أو الذي شخص من مكان إلى مكان

وفي ل عن ابن الأعرابي الشاخص الذي لا يُغَيَّبُ الغزو . والمراهص باطن الأخفاف على ما قال التبريزي

جمع مرهص وهو الوجه ويأتي للحجارة الرواهص ويمكن أن يجعل المرهص جمع مرهص للآلة ليصح

كلام البكري . والأشطار في الأنطاظ ٢٣٢ ول (وبص وشخص) لأبي الفريغ النصرى .

ع الشعر^(١) لثُعَيْبَةَ بن هُبَيْرَةَ الأَسَدِي شاعر جاهلي إسلامي قال يخاطب معاوية :

مُعاوَى إِننا بشر فَأَسْجِحْ فلسنا بالجبال ولا الحديد
فَهَبْهَا أُمَّةً هَلَكْتَ ضَياعاً . يزيد أميرها وأبو يزيد
أَكَلْتُمْ أَرْضَنا فَجَرَدْتُمُوهَا فهل من قائم أو من حصيد

وأنشد النحويون : فلسنا بالجبال ولا الحديد بالنصب والقوافي مخفوضة كما ترى
وأنشد أبو علي (١/٣٧، ٣٦) لرؤبة : فبات والنفسُ من الحِرْصِ الفَشَقِ
قال رؤبة^(٢) وذكر صائداً :

وقد بَنَى بيتاً خَفِيَ المنزَبُ مضطرباً كالقَبْرِ في البيت الأَزَقِ^(٣)

(١) الأبيات في أوّل الجزء الثاني من تصحيف العسكري مخطوط والعقد ٢٩/١ و٣/٤٠٩ و٤/١٢ وخ
١/٣٤٢ السلفية ٢/٢٢٥ بطرقتي وعُقبية مصفراً لا غير يدل لذلك أبيات ابنت تميم وقد قتل عُقبية
أباها (بلاغات النساء من المنظوم والمثور ١٨٠) :

ان يُقتل عُقبِيه يا قوم يُسرُّ معاشِرُه ويُسَلِّ داء الخ
وأقولها : أعْقبِ لا ظفرت يداك ألم يكن دَرَكُ لِحْقِك دون قتل تميم الخ

وعُقبية في بعض المواضع مكبراً للضرورة . والله أعلم . والأبيات ستة . وقد أنشد سيويه ١/٣٤
بيت القائل منصوباً فتبعه النحاة واعتذر له الأعمى بما لا عذر فيه وقد آخذه العلماء قديماً وحديثاً انظر
الشعراء ٣٢ والحق أحق أن يُتبع والذي جرّه إلى ذلك هو أنه لَقَّته بيت يتلوه :

أديروها بني حرب عليكم ولا ترّموا بها الغرض البعيدا

فجمع بين الضب والنون فان البيت لعبد الله بن همام السلولي من قصيدة منصوبة في قنائص أبي تمام
والجمعي ١٣٥ والتبريزي ٣/٨٤ والمروج ومقطعات مراث ١١٨ ورواية بعضهم :

خلافة ربكم حاموا عليها ولا الخ

وقد قالها لما أخذ يزيد البيعة لابنه معاوية . وقول البغدادي أنه لعبد الله بن الزبير غلط لوجه له
سوى اتحاد الوزن والقافية . هذا ورأيت في أزمنة المرزوق ٢/٣١٧ نسبة بيت القائل إلى ابن أبي ربيعة
وهذا غريب . (٢) انظر العيني ١/٤٤ و٧٢ و١٠٧٥ . وقد شرح العيني تمام الأرجوزة وبمضها
في خ ٣٨/١ - ٤٣ ول (زبيق وفشق) وتماها في أراجيز العرب ٣٥ .

(٣) العيني ود في الضيق الأزق . والأزق والمق والرشق كلها بالفتح وحركها هنا للضرورة .

أَسَّسَهُ بَيْنَ الْقَرِيبِ وَالْمَعْقِ فَبَاتَ وَالْحِرْصُ مِنَ النَّفْسِ الْفَشَقُ
فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَعُ شَرِيئًا مَا بَرَّقَ لَمَّا تَسَدَّى فِي خَفَى الْمَنْدَمَقِ
وَأَوْفَقْتَ لِلرَّمَى حَشْرَاتِ الرَّشَقِ . سَاوَى بِأَيْدِيهَا وَمَنْ قَصَدَ اللَّعَقُ
مَشْرَعَةً تُلْمَاءُ مِنْ سَيْلِ الشَّدَقِ

هكذا^(١) رواه الأصمعي وابن السكيت « والحِرْصُ مِنَ النَّفْسِ » وعلى هذه الرواية
يصحّ تفسير أبي علي لأنه قال : بات هذا الصائد في القُترة وهي الناموس وهي الزَّرْبُ أيضًا ،
وقد أبصر وحشا فانتشرت نفسه ، يعني انتشرت حرصا . فأما انتشار الحرص فهو عدمه
يقال منه فشَقَّ يَفْشِقُ فَشَقًا ، ويقال أيضا فشقت الشيء أفشقه فشقا إذا كسرتة وهو راجع
إلى هذا لأن ما تكسّر فقد تفرّق وانتشر ، ورواه ابن^(٢) الأعرابي وغيره كما رواه أبو علي :
فبات والنفس من الحِرْصِ الْفَشَقُ وتُخْرِجُ رِوَايَةَ أَبِي عَلِيٍّ عَلَى غَيْرِ^(٣) تَفْسِيرِهِ ، وهو
ما ذكره وفسّره سلمة عن الفراء عن الزُّبَيْرِيَّةِ قَالَتْ : الْفَشَقُ أَسْوَأُ الْحِرْصِ . وَالْمَنْزَبِقُ :
المدخل ، ومنه قولهم زبقت في السِّجْنِ : أَى أَدْخَلْتَهُ ، وَالزَّابِقَةُ : نَاحِيَةُ الْبَيْتِ . وَالْأَزْقُ :
الضيق . يُقَالُ أَزَقْتُ الشَّيْءَ أَى ضَيَّقْتَهُ . وَالْمَعْقُ الْبُعْدُ . يَقُولُ أَسَّسَهُ بَيْنَ هَذَيْنِ لَمْ يُدْنِهِ فَتَنْفِرِ
الوحش منه ولم يُبْعِدْ فَتَصِيفُ^(٤) سَهَامَهُ وَلَا تَدْرِكُ الْوَحْشَ . وَقَوْلُهُ لَمَّا تَسَدَّى يَعْنِي الصَّائِدَ .
وَالْمَنْدَمَقُ : الْمَدْخَلُ . وَأَوْفَقْتُ أَى وُضِعَ الْفَوْقُ فِي الْوَتْرِ صَيْرَ الْوَاوِ وَهِيَ عَيْنُ الْفَعْلِ فَأَيْ الْفَعْلُ
وَكَانَ الْأَصْلُ أَنْ يَقُولَ وَأَفْوَقْتُ . وَالْحَشْرُ الْمَلَزِقُ الْقُدْ [ذ] أَى الْطِفْ رِشُهُ . وَيُقَالُ قَوْسٌ
رَشِيقَةٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ السَّهْمِ . وَالرَّشَقُ : الْمَصْدَرُ . وَالرَّشَقُ^(٥) : الْوَجْهَ الَّذِي يَرِيدُهُ . وَقَوْلُهُ

وَبَرَّقَ بِالزَّيِّ مِنَ الْبُرَاقِ لَعْنَةٌ فِي الْبُصَاقِ وَرِوَايَةٌ غَيْرُهُ بَصِقَ وَالْأَصْلُ بَرَّقَ مَعْضَمًا .

(١) وفي ل (فشق) أشار إلى الروايتين . (٢) وكذلك د والعيني .

(٣) وقيل الفشق المباعثة قال الليث يُباعث الورد لثلاثا يفتن له الصياد .

(٤) من المغربية أَى تَعَدَّلَ كَتَصَوَّفَ وَفِي الْمَكِّيَّةِ فَتَصِيبُ مَعْضَمًا .

(٥) بالكسر .

ساوى بأيديها . أى الصائد حبال أيديها . واللّلق : الطريق . وقوله مَشْرَعَةٌ تَمْلَأُ : أى حيث انتم الوادى فالحمير تشرع فيه وتدخل منه ، والمشرعة : الطريق إلى الماء . والشّدق : الميل في الوادى .

أنشد أبو علي (٣٦٠/١) :

نحن نطحناهم غداة^(١) العُرَزين^(٢) بالضاحجات في غبار التّعين

ع اختلفوا في معنى الضَّبج في كتاب الله عز وجل : « والعاديات ضَبجًا » . فقال أبو عبيدة : الضَّبج والضَّبج سواء يقال ضبج وضبج إذا حرك ضَبَعِيه في مشيه ، وقيل هو عدو فوق التقريب وقال قوم بل الضبج الخضيمة التي^(٣) تُسمع في جوف الفرس وأنشد أبو عبيدة شاهدا على [ذلك] قوله :

وشوازبا قَبَّ البطون عوابسًا يعدون ضَبجًا

والخضيمة هى الوقيب ، وهى الوُعاق والوعيق ، والزُعاق والزعيق ، ونقله أبو علي الزُعاق^(٤) والزعيق بعين معجمة . وقال أبو عبيدة يقال^(٥) من الوقيب وَقَبَ ولا فِعْلَ من الخضيمة .

وأنشد أبو علي (٣٧٠/١) : إذا ما القَلنسى والعائم أُخِنستُ

ع صلة هذا البيت وهو للعجبر السلولى وقد تقدم ذكره (س ٢٤) :

فجئت وخصمى يملكون نيوبهم كما صرّفت^(٥) تحت الشِفَار جزور

-
- (١) الأمالى والمغربية غداة العُرَزين و ل (صور) الجمعين . (٢) وهو صوت جردانه إذا تنقل في قنبه . (٣) فى الأصل مصحفا الرعاق والزعاق الخ وفى ل (وعق) وأرى اللحيانى حكى الوعيق بالعين المعجمة . (٤) فى المعجم لأفعل لشيء من أصوات قُنْب الدابة إلا من الوقيب . (٥) صاحت وفى البيان كما قُصِبَتْ بين الشِفَار . وأدرجت وفى الألفاظ ٦٦٧ أخرت . وقوله إذا ما الخ أفسد التبريزى معناه لعمد وقوفه على تمام الأبيات . والبيت وظلّ فيه إقواء . والأبيات فى البيان ٦٨/١ والحيوان ١٢٥/٤ وهى من كلمة يمكنك جمعها من غ ١١/١٥٠ والجمعى ١٣٤ والحيوان ١٠٨/٦ . والرجال ولعل مافى المغربية الرجال ويمكن الرجال .

لدى ملك يستنفض القومَ طرفُهُ له فوق أعواد السيرِ زئير
إذا ما القلنسي والعمائم أدرجت وفيهن عن صلح الرجال حُسور
وظلّ رداء العصب مُلقًى كأنه سلا فرس تحت الرجال عقيرُ
لو أنّ الصخور الصمّ يسمعن صلقتنا لرُحِنَ وفي أعراضهنّ فُطورُ
قوله يستنفض القومَ طرفُهُ: أى إذا نظر إليهم أُرعدوا من الفَرَق . ومعنى أخنستُ
أزيلت وأُخرت وإنما يريد الخِصام / والجدال وعند الخصومة ما يكشف الرجل رأسه
(س ٤٠) ويسقط رداؤه لأنه يزحف للخصام ويحشو للرُكَب ويكثر الإشارة ويُتابع الحركة ويعتلك
الأياب كما قال : فحُتت وخصى يملكون نيوبهم
وشبهه رداء العصب بالسلا لمرته .

قال أبو علي (٣٧، ٣٨/١) فى خبر بمد هذا: « وشابّ جميل الوجه ملوّح الجسم » .
ع يقال لاحه الحزن والسقم ولوّحه إذا غيّرهُ من هذا قوله سبحانه: « لواححة للبشر »
أى مغيرة محرقة . وقال ابن^(١) مقبل :

عُقَابٌ عَقْنَبَةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا وَخُرُطَوْمَهَا الأَعْلَى بنارِ مَلُوحٍ
والمِلُوح: الضامر ، والمِلُوح أيضاً: العريض الألواح واللوح كل عظم عريض .
وأشد أبو علي (٣٧، ٣٨/١) :

سقى^(٢) بلدًا أمتست سُلَيْمَى تَحَلَّه من المزن ما تُرَوَى به وتُسَمَّى الأبيات
ع يقال سامت الماشية إذا دخل بعضها فى بعض عند الرعى ، وإنما يكون ذلك فى
الخِصْب وكثرة العُشب . والسائمة : هى الراعية ، وسام الرجل ماشيته إذا رعاها فهو

(١) فى ل (عقنب) أنه الطرمّاح وقيل هو لجران العود وفى (لوح) والمعانى ٢٥٢ لجران العود
وَعَقْنَبَةٌ حديدة الخالب . ولا يوجد البيت فى د الطرمّاح . (٢) الأبيات الليلية والعينية والخبر
رواها الأصبهاني (الدار ٢/٢٣٠) بسنده إلى يونس الكاتب من بعض الأعراب والبيتان الأولان فى
الوفيات ٥٢٢/١ وكلمات مختارة ٤٧ والليبية أربعة فى تزيين الأسواق ١٠٧ فى خبر .

مُسِيم ولم يقولوا سائِم خرج هذا من القياس ، ويقال أسام إذا كثرت سائته وهو الذى أراد فى البيت .

وأَنشد أبو على (٣٧، ٣٩/١) لذى الرُمة : كأن عُرىَ المرجان منها تعلقت
ع صلته :

فأزلتُ أطوى النفسَ حتى كأنها بذى الرِثِّ لم تحطُرْ على قلبِ ذا كِرٍ^(١)
حياءٌ وإشفاقاً من الركب أن يروا دابلاً على مستودعات السرائر
لمية إذ مَيَّ معانٍ تحلّه فتأخُّ فحزوى فى الخليطِ المجاورِ
إذا خَشِيتُ منه الصريمةَ أبرقت له برقةً من خُلبٍ غيرِ ماطرِ
كأن عُرىَ المرجان منها تعلقت على أم خِشْفٍ من ظباءِ المشاقِرِ
بذى الرِثِّ هو المكان الذى جَمَعهم فيه المرتبِعُ . وقوله لمية . أى هذه الأماكن لمية .
ومعان مكان تنزله ومعان مرفوعُ فتأخُّ . وتحلّه من صلة معان . وعُرىَ المرجان يريد خروقه
التي تكون فيها السلوك . والمرجان ما صغر من اللؤلؤ وهو أشدّ يابضاً وكذلك فُسِّرَ فى التنزيل .
وأَنشد أبو على (٣٨، ٣٩/١) أيضاً لذى الرُمة :

قِفِ النَّسْ فى أطلالِ ميةِ فاسألِ رسوماً كأخلاقِ الرداءِ المسلسلِ^(٢)
ع هذا أول الشعر وبعده :

أظن الذى يُجدى عليك سؤالها دموعاً كتبديدِ الجُمانِ المُفصّلِ
وما يومٌ حَزَوى إن بكيتَ صبايةً لعرفانِ ربعٍ أو لعرفانِ منزلِ
بأولِ ما هاجت لك الشوقَ دِمنةً بأجرعِ مِرْباجِ مُرَبِّ مُحَلِّ
مُرَبِّ أى موضع إقامة وحلول يقال رَبَّ بالمكان وأرَبَّ إذا أقام به .

(١) د ٢٨٤ . كأنها أى مية . والمُشاقِر (بالقاف وفى د مصحَّف) جمع مَشَقَر الرمال . وفتاخ فى
الأصلين فى الموضعين بناج . وقوله مرفوع أى معان خبر افتاخ .

(٢) د ٥٠١ والعينى ٤/٤٤٥ . والبيت الأخير فى الأمالى ١/١٤٥ ، ١٤٤ .

وأُشِدُّ أبو علي (٣٨، ٣٩/١) لكثير: فَأَسْحَقَ بُرْدَاهُ وَمَحَّ قَيْصُهُ

ع صلته:

أُمِّي صَرَمْتَ الحِجْلَ لَمَّا رَأَيْتَنِي طَرِيدَ خُطُوبِ طَوَّحْتَهُ الطَّوَامِحَ^(١)
فَأَسْحَقَ بُرْدَاهُ وَمَحَّ قَيْصُهُ فَأَثَوَابُهُ لَيْسَتْ لَهِنَّ مَضَارِحُ
فَأَعْرَضْتَ إِنْ القَدْرَ مَنْكِنَ شِيمَةَ وَفَجَّعَ الأَمِينَ بَغْتَةً وَهُوَ نَاصِحُ
فَلَا تَجْبِهِيهِ وَيَبَ غَيْرِكَ إِنَّهُ فَتَى عَنِ دَنِيَّاتِ الحِلَاقِ نَازِحُ

المضارح والموادع والمباذل واحد يقول ليس له ما يتبدل به ويصون ثيابه ، وهذا

من قولهم :

إِلْبَسَ جَدِيدَكَ إِنْى لِابَسَ خَلْقِي وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الخَلْقَ^(٢)
وقيل المضارح فضول الثوب . سميت بذلك لأنها تُضْرَحُ أى تُدْفَعُ بالأرجل والضْرَحُ
الدفع بالرجل خاصة قال امرؤ القيس^(٣) :

(١) من هنا إلى آخر الفصل في زيادات الأمثال . والأصلان ومجموعة (مخطوطة فيها القصيدة
في ٤٦ بيتا) طرحته الطوارح مصحفا . وفي الأمالى المضارح بالجيم مصحفا . هذا وهنأ مرة أقدم الفحول
وذلك أنك ترى لوت عن أبي عبيد [القاسم بن سلام] المضارح المباذل وأغقت المعاجم المضارح بالخاء
واستدركها عليها أبو الطيب الفاسي وأُشِدُّ قول كثير تقلا عن كتاب الفرق لابن السيد فقال البلكرامى
في مستدركات الصواب بالجيم كما مر [فى ضرح] . فاقراً وأعجب :

ها إن هذا موقف الجازع قَدَمَا وَسُورَ الزَمَنِ الفَاجِعِ

(٢) البيت في مجموعة المعاني ١٢٧ والبحترى ٣١٥ لمدى بن زيد وفي المفاخر ٢٤١ لقبيلة الأشجعي
وهو من التلث « لاجديد لمن لاخلق له » عند أبي عبيد والمستقصى والميداني ١٥٣/٢ ، ١٢١ ، ١٦٣
والعسكري ٢١٣ ، ٢٦٦/٢ . والبيت في شفاء الغليل ٧٨ وقد ضمن التلث مالك بن أسماء وتكلم عليه في
الكلام على الذيل (١١١ ، ١١٢) . (٣) من كلمة طويبة له سردهتها في طرة الخزانة ١١٣/٢
عن نسخة خطية وخرجاتها بما لا مزيد عليه ولكن الجاحظ (الحيوان ١١١/٦) يشك في نسبتها إليه
وتنسب منها أبيات إلى النعمان بن بشير (رض) أو عمران بن إبراهيم الأنصاري (الحلبة والسيوطى ١٦٩)

فأليد سابحة والرجل صارحة والعين قاذحة والبطن مقبوب
وهي أول ما يخلق من الثوب .

وأنشد أبو علي (٣٨، ٣٩/١) للعجاج :

ما هاج أحزانا وشجواً قد شجا من طلل كالأحمى أنهباً^(١)
ع هذان الشطران أول الرجز وبمدهما :

أمسى لعافى الرامسات مَدْرَجَا واتخذته النأبجات مَنَاجَا
واستبدلت رسومه سَفَنَجَا كالحبشي التف أو تَسَبَجَا

في شملة أو ذات زِفِّ عَوْهَجَا

الأحمى موضع باليمن تعمل فيه البرود وتُنسب إليه وهي برود عَصْب غير وثى وإنما
شبهه بالأحمى من أجل الخطوط التي فيه . والنأبجات الرياح التي تمرّ مرّاً سريعاً يقال نأجت
تَنَاجُ نَاجَا والسَفَنَجُ الواسع الخطو وأراد به هنا الظلم . وتَسَبَجَا لبس سُبْجَة وهي ثوب
أسود من صوف وقيل هو مخطّط بسواد وبياض مثل البقيرة تلبسه الجوارى ، وقال
الأصمعي تسبجا لبس القميص وهو بالفارسية شَي^(٢) ، وقد صحّف أبو عبيد في هذا الاسم
فرواه السُّبْجَة وجمعها سِبَاج ثياب من جلود وإغما^(٣) هي السُّبْجَة بالحاء المهملة والسُّبْجَة بالحاء
ثوب من جلود وهو الذي عنى الهذلي بقوله :

ورأيت في العمدة ٢٣/٢ نسبة البيت مع آخر إلى أبي دُوَادٍ وقيل بل رجل من الأنصار .

(١) ٧٥ وأراجيز العرب ٧١ . (٢) وكذا في ت . وأبو عبيد من المغربية بعلامة صح وفي

المكية أبو عبيدة . (٣) في ل و ت (سبج) السُّبْجَة بالحاء أعلى وجَوَزَ الجيم وفي (سبج) أن لأبي
عبيدة في الكلمة تصحيفين ضم السين من هذه وجعل الجيم موضع الحاء وثالث وهو إنشاده بيت الهذلي
أيضاً بالجيم . وقد وقع ابن سيده في مثله والعجب أن ل و ت أيضاً وقعا فيه في (سبج) دون (سبج) .
وأنشد التاج في (سبج) بيت الهذلي أيضاً بالجيم . والبيت للملك بن خالد الخناعي من أبيات أربعة يمدح
بها زهير بن الأغر اللحياني (أشعار هذيل ١/١٥٨) وتماه :

وَصَبَاحٌ وَمَنَاحٌ وَمُعْطٍ إِذَا عَادَ الْمَسَارِحَ كَالسِّبَاحِ

إذا عاد المسارح كالسباح

يريد عادت من الجذب مُلَسًا لانبات بها .

وأنشد أبو علي (٣٨، ٣٩/١) للأعشى :

قالت قُتَيْلَةُ ما لجسك شاحبا وأرى ثيابك بِالْيَاتِ هُمَّدا^(١)

ع وبعد البيت :

أذلتَ نفسك بمد تكرمه لها أو كنت ذا عَوَزٍ ومنتظرا غدا

أو غاب ربك فاعترتك خصاصة فلعل ربك أن يعود مؤيدا

وأول القصيدة :

أثوى وقصّر ليلة ليزودا فضى وأخلف من قُتَيْلَةَ مَوْعِدا

يقولها لكسرى حين أراد منهم رهائن وفيها :

آلتُ لا نُعْطِيهِ من أبنائنا زُهْنًا فَيُفْسِدَمَ كما قد أفسدا

حتى يُقِيدَكَ من بنيهِ رهينة نَعَشُ وَيَرَهْنَكَ السِّبَاكَ الْفَرَقْدَا

وأنشد أبو علي (٣٨، ٣٩/١) : أْتِيحَ لها أُقِيدُ ذو حَشِيف

هو لصخر بن عبد الله الملقب بصخر النقي الهذلي يرثي بهذا الشعر ابنه وأوله^(٢) :

صَبَّاحٌ يسقى القوم الصَّبُوحَ (وسَبَّاحٌ في ل و ت تصحيف) وَمَنَاحٌ يمنح غنمه منيحة . وقد فات

البكرى أن السَّبْحة هذه بفتح السين والسُّبْجة بالجيم للثوب الأسود بضمها . والعَوْهَج الطويل العنق .

(١) ١٥١ د - ١٥٣ والبيتان الأخيران مصححان فيه وفي ل (رهن) والصواب كما هنا (فيفسدم ،

ويقيدك) بالقاف . وقد مرَّ ٢٧ ذكر بني نَعَش . (٢) أشعار هذيل ٣٦/١ وبيت القالي في

الإصلاح ٧٨/١ والحشيف الثوب الخلق وفي الأصلين ولا المُصَمَّ الأوابد مصححا ، وعلى فرائسها خراما

مصحَّتين . والثمائل يريد بها البطون وهي مواضع العلف . والمَلَقَات جمع مَلَقَة محرَّكة وصُحَف في العين

بمَلَقاه بسكون اللام كأنه من (لقي) وانظر التصحيف ٤١ . والفراسن الأكارع والحِدام البياض .

والبيتان ٥ و ٦ مفسران في الغامى ٥٧/٢ .

أرقتُ فبتُ لم أذُقِ المناما وليلي لا أحسن له انصراما
لعمركُ والنسايَا غالبات وما تُغني التّميّاتُ الحِماما
أرى الأيام لا تُبقي كريمةا ولا المُضَمَّ الأوابدَ والنّعاما
/ولا المُضَمَّ العواقلَ في صخور كسّين على فَراسِئِهَا خِداما
أُتيج لها أقيدرُ ذو حشيفٍ إذا سامتْ على المَلَقاتِ سامي
خفيّ الشخصِ مقتدرٍ عليها يسنُّ على نَمائلِها السِماما

(س ١١)

قوله أقيدر تصغير أقدر وهو من الرجال القصير العنق ، ومن الخيل الذي تقع رجلاه موضع يديه . وسامت : أي استمرت في سيرها . والمَلَقات : صخور مُنْس . والثميلة موضع الطعام وأصله بقيّة الطعام . ويسنّ يصبّ . وكذلك يُسنّ بالسين والشين ، وقد^(١) فرّق بينهما بعض أهل اللغة . فقال : السنّ بالسين المهملة فيما لا تفترق أجزاءه والشنّ بالشين المعجمة فيما افترت أجزاءه ، تقول سننتُ الدرع على نفسي وشننت عليهم الفارة .

وأُشدُّ أبو علي (٣٨، ٣٩/١) للمتخيل :

قد^(٢) حال دون دريسيه مأوَبَةٌ مِسْعُهَا بِمِضَاءِ الأَرْضِ تَهْزِيرُ
صلته : لو جاءني بألس جوعان مهلكٌ من بُؤْسِ النَّاسِ عَنْه الخَيْرُ مَحْجُوزُ
قد حال دون دريسيه البيت
لبات أسوة حجاج وإخوته في مالنا أو له فضل وتميز

وفيها يقول :

لا درّ دري إن أطعمت نازلكم قرّف الحتيّ وعندى البرّ مكثوز

قوله تمّيز من قولهم هذا أمر من هذا أي أفضل منه . قال الأصمّي^(٣) : ليس للعرب

(١) هذا كله من كامل البرد . (٢) في ل (هزّ ومزّ و برّ و حنا) . والقرفّ اللحاء

والحتيّ ردى الثقل . والأبيات من كلمة في ١١ بيتا في نسخة د رقم ٢ . وفي المغربية وله فضل .

(٣) الشعراء ٤١٦ .

زائفة أفضل من قصيدة السَّخَّاح ، ولو طالت قصيدة المتخَّل لكانت خيرا منها ، وقد تقدم
(٣٤) نسب المتخَّل ويكنى أبا وائلة وحجاج وإخوته بنوه .

وأشدد أبو علي (٣٨، ٤٠/١) لتأبط شراً

نهضتُ إليها من جُثوم كأنها عجز عليها هِدْمِل ذات خَيْعَل

ع قبله :

ومَرْقَبَةٌ يا أمَّ عمرو طَيْرَةٌ مذبذبةٌ فوق المراقب عَيْطَل^(١)

نهضتُ إليها من جُثوم كأنها عجز عليها هِدْمِل ذات خَيْعَل

هكذا رواه أبو عبيدة هِدْمِل والهْدْم الثوب الخَلَق . وقوله : مذبذبة يعني مشرفة
والذبذبة التعلُّق والاضطراب كأنها من طولها وإشرافها معلقة أو متعلقة فوق المراقب
ويروى مذبذبة بالفتح . وقوله : من جُثوم أى من بُرُوك وكُمون ورواية أبي عبيدة من
جُثوم بفتح الجيم وقال : هو من جَثَمْتُ الطائرَ والتراب إذا جمعته . والخَيْعَل قيص قصير
من آدم يخاط أحد جانبيه ويُترك الآخر .

واسم تأبط شراً ثابت بن جابر بن خالد^(٢) بن سفيان أحد بني فهم بن عمرو بن قيس

بن عيلان يكنى أبا زهير . وقال ابن الأعرابي : هو أحد^(٣) غربان العرب . وإنما لقب^(٤)

(١) البيتان في ل (هدمل وجثم) وقد اختلف تفسيره لجثوم قال مرة من جُثوم أى من نصف

الليل وعن ابن بري الجُثوم جمع جاثم أى نهضت إليها من بين جماعة جُثوم وأخرى الجُثوم (بالفتح) الأكمة .

(٢) خالد . زيادة في الأصلين لم أجده لغيره وانظر غ ١٨/٢٠٩ والأنباري ١ وخ ١/٦٦ وب

(ابط) وقالت أمه أو اخته ترضيه :

ويُلمُّ طِرْفُ غادروا برِثْمَانَ بثابت بن جابر بن سفيان

وكذا في أشعار هذيل ج ٢ تحت الرقم ٧٦ . وتام نسبه سفيان [بن عمَيْشَل ابن عدى بن

كعب بن حرب (وقيل حزن) بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان .

(٣) أو أغربة وانظر لهم الثمار ١٢٥ و ٨١ والشعراء ١٣١ وخ ٢/٣٧٣ . وفي القاموس أحد

رآيل العرب جمع رَيْبَال وهو الذى ولدته أمه وحده . (٤) وفي تلقيبه أقوال أربعة أو أكثر في

تأبط شراً لأن أمه رأته قد وضع جفيرة سهامه تحت إبطه وأخذ القوس فقالت : لقد تأبط شراً ، وقال أبو عمرو : لُقّب بذلك لأنهم زعموا أنه قتل النُؤولَ ثم جاء بها في جوف الليل إلى أصحابه وألقاها عندهم من تحت حِضنه فقالوا له : لقد تأبطتَ شراً . فقال في ذلك جابر :
تأبط شراً ثم راح أو اغتدى يطالع غنماً أو يُسيف إلى دَخل^(١)
ويروى : يوماً غنماً أو يُسيف إلى دَخل وقيل إن أمه قالت له : مالك لا تأتينا بشيء كما يفعل إخوتك فصاد أفاعى وأتاها بها فقلن لها ما جاءكِ به متأبطاً . فقالت شراً .
وأنشد أبو علي (٣٨٠٤٠/١) للكُميت :

فأصبح باقى عيشنا وكأنه لو اصفه هدم الخياء المرعب^(٢) البيتين
ع (لم يقل^(٣) المؤلف هنا شيئاً)

وأنشد أبو علي (٣٨٠٤٠/١) لشاعر قديم :

وعاذلة هبت بلبيل تلومنى ولم يفتيمزنى قبل ذاك عذول

قال المؤلف : هذا الشعر لبعض^(٤) بنى فزارة ورأيت عن أبي تمام في نوادر ابن الأنبارى بخط أبي علي ومن هناك نقله وعنه رواه : ولم تفتمزنى قبل ذاك عذول بالتاء . والاعتماد

خ ٦٦/١ وغ ٢٠٩/١٨ وت (ابط) والتيجان ٢٤٢ . (١) في غ قال يؤأتم يوافق ويسيف كذا في الأصلين يعتدى ، إلا أنى أرى الصواب يشيف بالمعجمة وفي المعاني ١٣٢/٢ ب لأبى خراش : لادرك ذحلاً أو أشيف على غنم . (٢) البيتان في ل (ربيع) بتصحيف والثاني فقط في ت . (٣) الأبيات في الحاسة ١٠١/٣ خمسة من آخرها لبعض الفزاريين وفي طرّة نسخة باريس من الأمالى ١١ قال أبو الحجاج هو هذيل بن ميسر الفزارى وعند العيني ٤١٢/٣ والسيوطى ٢٩٩ وشواهد الكشاف ٥٤ لمويال بن جهم المذحجى أو مبشر بن هذيل الفزارى وهذا كأنه عكس المذكور وفي شرح المزنون ٦٠ للشمخى رجل من فزارة وهى عن أحمد بن عبيد الله لشاعر قديم عند الحصرى ٦١/٢ ومن غير عزو فى البيان ١٢٣/٣ ولأبى العيناء فى الأدباء ٧٢/٧ ثم وجدت المرزبانى ١٦٠ أورد أربعة أبيات ١٣ و ٩ - ١١ مما عند القالى ونسبها لمبشر بن الهذيل الفزارى وهو الصواب فى اسمه وهو الشمخى وورد اسمه فى ل (قرود ، حمر ، شوه) كما دلتى عليه م كرنكو .

الاستضعاف وبخطه هناك : فلا تَتَّبِعِي ^(١) العينَ الغويَّةَ . وبخطه فإني له بالخصال الصالحات وصول . وروى أبو تمام : ولا خير في حسن الجسوم وتبُّلها . وقوله : فلا تتبى العين الغويَّة أى لا تَتَّبِعِي عَيْنِكَ فيما تَبَعْتُكَ عليه من النظر إلى ذوى المناظر فَرُبَّ مَنْظَرٍ لا حَسَبَ له ولا غَنَاءَ عنده وفيه :

فان لا يكن جسمي طويلا فإني ^(٢) له بالفعال الصالحات وصول

قال محمد بن الحسن الزبيدي : الجيدُ الفِعال بكسر الفاء جمع فَعْلَةٌ بفتح الفاء ولذلك قال الصالحات ولكن الرواية الفَعَال بالفتح .

وأشد أبو علي (١/٤١، ٣٩) لابن الرومي : وَذَخَرْتُهُ لِلدَّهْرِ أَعْلَمُ أَنَّهُ

ع هو علي ^(٣) بن العباس بن جريج الرومي وجريج مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر بن منصور أبي جعفر وكان علي يتشيع للطالبيين ويبغض مواليه وهذا الشعر يرثى به محمد بن نصر بن بسام . ومن مختاره :

أودي محمد بن نصر بعد ما	ضربت به في فضله الأمثال
ملك تنافست العلى في عمره	وتنافست في يومه الآجال
من لم يُعَايِنَ سَيْرَ نَعَشِ مُحَمَّدٍ	لم يدر كيف تُسَيِّرُ الأَجْبَالَ
وَذَخَرْتُهُ لِلدَّهْرِ أَعْلَمُ أَنَّهُ	كالحِصْنِ فِيهِ لِمَنْ يُؤْوِلُ مَالَ
وتتمت نفسى بروح رجائه	زمننا طويلا والتمتع مال
ورأيت كالشمس إن هي لم تُنَلْ	فضياؤها والرفق منه يُنال ^(٤)
لهني لفقْدك يا محمد إنّه	فُقِدَتْ بِهِ النَّفَّحَاتُ والأَنْفَالُ

(١) الأصلان فلا تتبى في الموضعين . (٢) الأصل فانه مصحفا .

(٣) ترجم له في الوفيات ١/٣٥١ وابن بسام هذا هو أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور بن بسام .

والأبيات عند الشريشي ٢/١٣٩ . (٤) منه أي من الضياء وعند الشريشي ، فالرفق منها والضياء

يُنال ، وعند الحصرى ٤/١٦٨ فالنور منها والضياء .

بِاللهِ أَقْسِمُ أَنْ عَمْرَكَ مَا انْتَقَضَى حَتَّى انْتَقَضَى الْإِحْسَانُ وَالْإِجْمَالُ
وقوله : من لم يعاين سير نعش محمد هذا المعنى أول من نطق به ابن^(١) المعتز في رثائه
عبيد الله بن سليمان قال :

قد استوى الناس ومات الكمالُ وصاح صرْفُ الدهرِ أينَ الرجالُ
هذا أبو القاسم في نعشه قوموا أنظروا كيف تزول الجبالُ
وتلاه ابن الرومي بقوله هذا وتلاهما الرضى^(٢) فقال في رثائه صاحب :
أكذا المنون تقطر الأبطالا وكذا الزمان يضعضع الأجبالا
جبل تستمت البلاد هضابُه حتى إذا ملاً الأقالم زالا
وقوله ورأيته كالشمس إشارة إلى أنه لم يُفد من نَيْلِه^(٣) شياً وشبيهه به قول أبي تمام^(٤) :
وآسى على جبحان لو غاض ماؤه وإن كان ذوداً غيرَ ذودى ناهله
وأنشد أبو علي (٣٩٠، ٤١/١) لسعيد بن حميد :

أهاب^(٥) وأستحي وأرئبُ وعدَه فلا هو يبدانى ولا أنا أسأل
هو الشمس مجراها بعيد وضوءها قريب وقلبي بالبعيد موكل

ع هو سعيد بن حميد بن سعيد بن بحر من أولاد الدهاقين وأصله من النهروان ، وكان
يقول إنه مولى بنى سامة بن لؤي ويكنى سعيد / أبا عثمان وهو كاتب شاعر فصيح كان
(س ٤٢)

(١) رأيت أبا علي الخاتمي نسبهما إلى علي بن نصر بن بسام الأديب ٥١١/٦ ومثله عند البلوي
٥٦٨/٢ ومحسن البيهقي ٣٦/٢ ولابن المعتز في العمدة ١٢٠/٢ والوفيات ٣٠٣/١ . وبعدهما :

ياناصر الملك بآرائه بعدك للملك ليالٍ طوال

ولم أجدها في ديوانه . كان في المكية ابن المعتز ولكن في المغربية ابن بسام .

(٢) د (٣) في المغربية من قبيله . (٤) د ٣٣٩ . (٥) الحصري ١٦٨/٤ لها

والأبيات في معناها . وأخبار سعيد في غ ١٧/٢ والمروج (الستعين) .

أبو حميد شاعرا أيضا . وقد كرّر سعيد معنى هذا الشعر في أشعاره فقال : وقد دخلت
عليه ففضلُ الشاعرُ فسألها أن تقيم فاعتذرت :

تَقَرَّبْنَا ^(١) الْآمَالَ ثُمَّ تَمَوَّقَهَا مُمَاطِلَةُ الدُّنْيَا بِهَا وَأُعْتَلَّهَا
فَأَصْبَحَتْ كَالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ ضَوْءَهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ أَيْنَ مَتَا مَنَالِهَا

وقد كرّر الشعراء هذا المعنى فقال البحري ^(٢) في المديح :

دَنُوتَ تَوَاضَعًا وَبَدَّتْ قَدْرًا فَشَأْنُكَ أَنْحَادٌ وَأَرْتِفَاعٌ
كَذَلِكَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أَنْ تُسَامَى وَيَدْنُو الضَّوْءُ مِنْهَا وَالشَّعَاعُ

ومما يجانس هذا في المعنى قول علي بن الجهم :

وَقَلْنِ ^(٣) لَنَا نَحْنُ الْأَهْلَةُ إِنَّمَا نَضِيءُ لِمَنْ يَسِرُ إِلَيْنَا وَلَا تَقْرِي
فَلَا بَدَلٌ إِلَّا مَا تَرَوَدُّ نَاطِرٌ وَلَا وِصْلَ إِلَّا بِالْخِيَالِ الَّذِي يَسِرُ

وأشده أبو علي (١/٤١ ، ٣٩) لامرأة :

يَا مَنْ بِمَقْتَلِهِ زُهِىَ الدَّهْرُ قَدْ كَانَ فِيكَ تَضَائِلَ الْأَمْرِ ^(٤)

ع قولها زهى : تريد زهى لغة طائية ، والمعنى أن الزمان زهى وانتخى بإصابته غرّة من
هذا الميت لأنه كان يجير على الدهور ويكفي خطوبه ويدفع مكروهه ويصرف صروفه ،
فكان ذلك عناداً بينهما وتضاداً من أمرهما ، وقد بين هذا بعض ^(٥) الشعراء فقال :

(١) غ ١٧/٥ تقرّبها . والأبيات عنده خمسة . (٢) د (٣) من كلمته الشهيرة التي أولها
وقد طبعت :

عيون ألمها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى

ويأتيان ١٢٥ . (٤) الأبيات والخبر بسند صاحب المصارع ١٤١ إلى القائل . وفيه وفي

الأمالي بمقتله بدل بمقتله مصحفاً . (٥) هو أبو الحسن محمد بن عمران يعقوب (كنا) الأنباري

كما في الوفيات ٦٣/٢ مع تمام القصيدة والخبر ونزهة الجليس ٢٠٥/١ والنويري ٢٣١/٥ وأسرار

البلاغة ٢٨١ ومعاني العسكري ١٧٩/٢ وفي روضة الأدب للشهاب الحجازي طبعة بومباي ص ٢١ أنها

أسأت إلى النوائب فاستثارت فأنت قتيلا ثار النائبات
وكتت تُجبر من صرف الليالي فصار مُطالبًا لك بالترات
[والأصل^(١) فيه قول أبي نواس في آل برمك:

لم يظلم الدهرُ إذ توالى فيهم مُصيباته دِراكا
كانوا يُجبرون من يُعادي منه فعاداهم لذا كا

ولله درّ أبي الطيّب^(٢) في قوله:

تُفيت الليالي كلَّ شيءٍ أخذتهُ وهنَّ لما يأخذن منك غوارم
إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا مضى قبل أن تُلقي عليه الجوازم

فجعل المدوح والزمان كقرنين متساجلين وجعل للمدوح الغلبة والفُجج . وأما قولها:

زعموا قُتلت وما لهم خبر فانها تمنى أصحابه الذين غادروه ونجوا واعتذروا في قتله ،
وزعموا أنهم لم يكن لهم خبر بأمره وقولها : وإذا رقدت فأنت منبته تريد يقظته
وشهامته كما قال تأبط شرا

إذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل له كالي من قلب شيخان فانتك^(٣)

وقولها : وإذا انتهت فوجهك البدر لأن المهود في وجه الهاب من نومته العبوس
والبسور والكسسل وقلة النشاط .

وأنشده أبو علي (٤٠، ٤١/١) شعرا فيه :

وقد سردها محمد بن محمد بن بِنان الأنباري أبي طاهر ابن أبي الفضل الكاتب المصري المولود ٥٠٧ هـ
والمتوفى ٥٩٦ هـ وهو غلط لا يُنصح إلى مثله . وفي اليتيمة ١٣٩/٢ وقد سردها أنها لأبي بكر محمد ابن أبي
محمد القاسم المعروف بالأنباري وهذا الغلط إحدى طاماته . (١) هذا من حاشية المغربية أُدرجت
في المكية سهوا تبناه . (٢) الواحدى ٢٥٦ ، ٥٥٠ ، والمكبرى ٢/٢٦٧ . وتفتت . أى أنت
والليالي مفعوله الأول . (٣) من كلمة تأتي ١٨٧ .

قوم تَخَيَّرَ طَيْبَ العَيْشِ رَائِدُهُمْ فَأَصْبَحُوا يُلْجِفُونَ الأَرْضَ بِالْحُلَلِ
هذا كقول^(١) طرفة :

فأذا ما شربوها وانتشروا وهبوا كلَّ أُمُوتٍ وطِيزٍ
ثم راحوا عَبَقَ المسكِ بهم
وقال آخر^(٢) :

أَيَّامَ أُحِفُّ مِزْرَى عَفْرَ المَلَا
وقال عروة^(٣) المرار أبو هاني بن عروة :

أرَجَلُ مِجْتَى وَأَجْرٌ ذَيْلِي وَتَحْمِلُ شِكْتِي أَفْقُ كُمَيْتُ
أُمِّسِي فِي سَرَاةِ بَنِي عُطَيْفٍ إِذَا مَا سَامَنِي صَيْمٌ أَيْتُ

ودخل هاني على معاوية رضى الله عنه وهو لا يعرفه وكان نذر دمه لإجارته كثير بن شهاب المذحجي ، وكان معاوية ولأه خراسان فاختان مالا كثيرا وهرب واستجار بهاني فأجاره ، فقال معاوية لهاني : من أنت ؟ قال : أنا هاني بن عروة . قال : ليس هذا يوم يقول فيه أبوك : أرجل مجتي البين قال هاني : أنا اليوم أعز مني ذلك اليوم . قال : بم ذلك ؟ قال : بالإسلام يا أمير المؤمنين . قال : أين كثير بن شهاب ؟ قال : عندي يا أمير المؤمنين .

(١) د من الستة ٦٢ والمختارات . (٢) هو أبو العمائل عبد الله بن خُليد الأعرابي صاحب عبد الله بن طاهر البيت في ل (غضض) . (٣) البتان يوجدان في قصيدة طويلة لعمر بن قيس ويقال قعاس بن عبد يعوث بن مخدش (خ ١/٦١١) وفي رسالة ابن الجراح ٥٥ بن محرش بن عَصْر بن غَنَم بن مالك بن عوف بن منبّه بن غَطُيف بن عبد الله بن ناجية بن مالك بن مراد المرادي . ومن ولده هاني بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس قتله عبید الله بن زياد مع مسلم بن عقيل في خبر . فتبين أن نسبتها إلى عروة وهم . وبعض القصيدة في خ ١/٤٥٩ والسيوطي ٧٧ والبلدان (غمره) . والخبر كما هنا في العقد ١/٧٠ والكامل ٧١، ٦٠/١ وعلى نهج آخر أيضا . وتام كلمة ابن قعاس في الاختيارين رقم ٣٦ في ١٢ بيتا عن الأصمعي .

قال: انظر ما اختارته نخذ منه بعضا وسوِّغه بعضا. هذا كان مذهب العرب وبه كانوا يمتدحون حتى جاء [الله] بالإسلام. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فضل الإزار في النار. فصار الفضل^(١) في التشمير. وقوله صلى الله عليه وسلم: فضل الإزار في النار إنما ذلك لمن يسجبه خيلاء وكِبْرًا، كما روى موسى بن عُقبة عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من^(٢) جرَّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة، فقال أبو بكر: يا رسول الله إن أحد شِقِّي إزاري ليسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه، فقال صلى الله عليه وسلم: لست بمن يصنعه خيلاء. خرَّجه البخاري وغيره. وكانت إزرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف سُوِّقهم والقميص فوق ذلك. وروى عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال: كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها، والشهرة اليوم في تقصيرها، وأيِّح للمرأة إسبال الإزار وأن ترسله من ورائها ذراعًا لئلا ينكشف قدمها عند المشي. وروى أن عبد الله بن الزبير قاتل يوم أُصيب حتى بقى وحده. فقالت له امرأته: ألا أخرج فأقاتل معك فأنشدها^(٣):

كُتِبَ القتل والقِتالُ علينا وعلى الغانيات جرُّ الذبول

وخرج هشام وهو سُوِّقَةٌ إلى بيت المقدس فرَّبدمشق فلقيه محمد بن الضحَّاك بن قيس الفهري وهو واليها يومئذ وعلى هشام ثياب يجرُّها. فقال له: أما رأيت أمير المؤمنين عبد الملك؟ يعرِّض له بجرِّ ثيابه. فقال هشام: بلى. قال: فكيف رأيتَه. قال: مهجِّرًا مشتمًّا قال: فما بالك أنت؟ قال: فعلت هذا لقول الشاعر:

قصير الثياب فاحش عند بيته وشرَّ قریش في قریش مُرَّ كِبًا^(٤)

(١) الفضيلة. (٢) الحديث مروى في الكتب الستة ومسنَد أحمد.

(٣) لابن أبي ربيعة في دلبسك ٢٤١ والأبيات قيلت في قتل مصعب اميرة بنت النعمان بن بشير امرأة المختار كما في غ ١٣٣/٨ والطبرى مصر ١٥٨/٧ والعقد ١٧١/٤ والكامل ١٥٩/٢، ٥٨٢. والبيت خبر مستطرف في المروج لامرأة خارجية مع بعض الولاة.

(٤) البيت في الحيوان ١٧٤/٦ بتصحيفات وفيه: قصير يد السربال بمشى معرَّجا وشرَّ الخ.

يعرض له بأن أباه الضحاك هُجى بهذا الشعر .

وأنشد أبو علي (١/٤٢، ٤٠) :

سأشكر عمراً ما تراخت منيتي أيادي لم تُمنن وإن هي جَلَّتِ الأيات

ع الشعر^(١) لأبي الأسود الدؤلي وكان عند عمرو بن سعيد بن العاص فينا هو يحدّثه إذ ظهر كُمُ قيصه من تحت جُبَّتِه وبه خرق ، فلما انصرف بعث إليه بعشرة آلاف درهم ومائة ثوب فقال هذا الشعر . وقال الليثي : الشعر لمحمد بن سعيد مولى . وذكر علي بن الحسين أن الشعر لعبد الله بن الزبير الأسديّ وأنه أتى عمرو بن أبان بن عثمان فسأله فقال لو كي له اقترض لنا مالا فقال : ما يعطيناه التُّجَارُ . فقال : أرْبُحْهم فاقترض ثمانية آلاف بائني عشر ألفا فهو أول من تعيّن^(٢) فقال فيه ابن الزبير : سأشكر عمرا ما تراخت منيتي الأيات وقوله : رأى خلّتي من حيث يخفي مكانها / كان رأى / تحت ثيابه ثوباً رتاً . وأما الشعر الذي (س ٤٣)

لأبي الأسود في هذا المعنى بلا اختلاف فقوله :

كساک ولم تستكسبه فشكرته أخ لك يعطيك الجزيل وياصر
وإن أحقّ الناس إن كنت مادحا بمحمدك من أعطاك والعرض وافر

(١) المعروف أنه لغيره ولا يوجد في ديوانه وهو عبد الله بن الزبير الأسدي (غ ١٣/٣٣ وعنه المعاهد ٢/١٠٥ وخ ١/٣٤٥) أو إبراهيم بن العباس الصولي (مجموعة المعاني ٩٦ والأدباء ٥/١٥٨ والوفيات ٢/٢٤٧) . وهو في الحماسة ٤/٦٩ من غير عنزو فقال الأسود إنه لعمر بن كميل في عمرو بن ذكوان وكان رأى عليه جبّة بلا قيص . وقال النري هو لرجل ويقال هو محمد بن سعيد الكاتب يقوله في عمرو بن سعيد بن العاص وفي رسائل الجاحظ (٢٣ مصر ١٣٢٤ هـ) لمحمد بن سعيد وهو رجل من الجند . وترى فيها أسماء رجال قيل فيهم وهم مختلفون وأخبارا مستطرفة . وهو من غير عنزو في الكامل ١٢٣، ١٠٢/١ . وعند المرزباني ١٢٦ لمحمد بن سعد (كذا) الكاتب قال هو تميمي بغداديّ والثلاثة بنير عنزو في العيون ٣/١٦١ . (٢) استقرض بالرّي من العينة .

ويروى : والوجه^(١) وافر . وكان من خبر هذا الشعر أن عبید الله بن زياد وقيل^(٢) المنذر بن الجارود رأى على أبي الأسود مقطعةً يطيل لبسها . فقال له في ذلك فقال : « رَبُّ^(٣) مملوك لا يستطاع فراقه » فصارت مثلاً فأهدى إليه ثيابا . فقال أبو الأسود الشعر .
وأُشِدُّ أبو علي (١/٤٢٠٤١) :

إني حَمِدْتُ بني شيبان إذ حَمَدْتُ نيرانَ قومي وفيهم شُبَّتِ النارُ الأيَّامِ
عَ الشَّعرِ ليزيد^(٤) بن حمار السَّكُونِي . وقوله إذ حَمَدت نيرانَ قومي : يريد نارَ الحربِ
لمدافعَتهم عنه ، ويحتمل أن يريد نارَ القِرَى لَمَّا ذَكَرَ المَحَلَّ في البيتِ الثاني . وقوله حتى
يكونَ عَزيزاً من نفوسهم : يريد كأنه من عِزَّتِهِ من نفوسهم أي منهم لا جازَ لهم أو أن

(١) كما رواه البحترى وغيره المتحدلق لويس شيخو في طبعته إلى « والعرض » وقد أفسد كتابه وحمل عليه من الأغلاط وهي ألوف ماهو براء منه هو ونُسخَ كتابه .

(٢) وقيل عبید الله ابن أبي بكره نُفيع بن الحارث بن كلدة التَّقْفِي . ويوجدان في درقم ٧٠ ص ٣٩٣) مجلة فينجا ٢٧ سنة ١٩١٣ م عن نسخة مكتبة مُراد مُلّا) وهما مع الخبر في غ ١١/١١٨ والبحترى ٢٢٠ والتصحيح ٩٣ والعقد ١/١١٩ والوفيات ١/٢٤١ وخ ١/١٣٨ والدرة ٧١ الخفاجي ١٥٦) وفي التصحيح (وعنه الدرّة وخ) قال عبید الله بن عبد الله بن طاهر اجتمع ابن الأعرابي وأبو نصر أحمد بن حاتم فتجاذابا الحديث إلى أن حكى أبو نصر خبر أبي الأسود مع عبید الله بن زياد فأُشِدُّ أبو نصر يَأْصِرُ يريد به يعطِفُ فقال ابن الأعرابي وناصر . فقال أبو نصر :

ومرسَلُ كَلِّا يبغي النجاة به فكان في حنقه من أوكد السبب

دعني يا هذا يَأْصِرِي وعليك بناصرك اه فجعله من تصحيفات ابن الأعرابي غير أن كثيرا من المذكورين جعلوها روايتين .

(٣) ويروى رب مملوك كما في المغربية أيضا وهو الوجه والمثل عند الميداني ١/٢٦٩، ٢٠٦، ٢٨٠ والوفيات ١/٢٤١ . وهذا الفصل منقول عن اللآلي في زيادات الأمثال .

(٤) عن الحماسة ١/١٥٩ وعنه عند المرزباني ١٧١ ب . قالوا والصحيح أنه عدى بن يزيد بن حمار بن عبّاد بن سلمة بن عوف بن تراغم بن معاوية بن ثعلبة بن عقبة بن سكون . وعدى هو الجَوْنُ جاهلي كان نازلا في شيبان .

يَبِينُ جَمِيعًا : يريد موفور المال مجتمعه وهو مختار لفراقهم لا من ضيم لحقه منهم ولا إخفارٍ
لدمته فيهم .

وأشدُّ أبو علي (١/٤٢، ٤١) :

نزلتُ على آل المهلب شاتيا غريبا عن الأوطان في زمن المخل

فما زال بي إحسانهم وافتقادم ويرثهمو حتى حسبتهمو أهلي

ع هذان البيتان لأبي الهندي^(١) وهو عبد الملك بن عبد القدوس بن شَبَث بن رِبِيعٍ

الرياحي ، وقال علي بن الحسين اسمه غالب بن عبد القدوس شاعر إسلامي وقد أدرك أول
الدولة الهاشمية وقيل بل الشعر لبكبير بن الأحنس بن شهاب .

وذكر أبو علي (١/٤٣، ٤١) قول الأعرابي في صفة الفرس : وإذا استتدبر

فهقل خاضب .

قال المؤلف : تشبه الخيل بالسباع لسعة أهدبها وشدة وثبها وبالظباء لطول أعناقها

وجمال مقادها وعزمي قوائمها وتحديد عراقبها وأطرها قال الشاعر :

إذا ردَّ البصير الطرفَ فيها رأى خلقَ الظباء مع السباع

وقال الأجدع^(٢) الهمداني :

والخيل تنزرو في الأعتة بيننا نرَو الظباء تُحوشت بالقاع

وقال امرئ القيس^(٣) :

كتيس ظباء الخبب انفرجت له عُقاب تدلت من شماريح شهبان

وتشبه بالظباء أيضا لأن الطي إذا مشى كأنه ينصب إلى ما بين يديه وكذلك الوعل

قال الشاعر :

(١) كذا عند المرتضى ٤/٢٠٢ ونسبها الجاحظ في البيان ٣/١١٩ لبكبير بن الأحنس وهما من

غير عزرو في الجملة ١/١٦٠ . ويأتیان في ص ١٧٩ ويطرح في ص ٥١ أبا الهندي .

(٢) مرّ ص ٢٩ . (٣) د من الستة ١٦١ ، والقوافي مطلقه .

يكون نَضَّةً بِالرِّمَاحِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدَسُ مِشِيَةَ الْمُصَمِّ (١)
وقال مهلهل (٢):

وخيل تَكْدَسُ بِالدارِعِينَ مشى الوعول على الظاهرة
وأما تشبيهها بالنعام فأكثر ما تشبهه بنعامتين متتابعتين لأنه إذا مشى ارتفعت عنقه
مرةً ومَجْرُزهُ أُخرى. وكذلك النعامتان إذا مشت المتقدمة ارتفع الصدر وإذا مشت المتأخرة
ارتفع المعجز. قال أبو دُوَادٍ (٣):

يمشى كمشى نعامتين تُتَابِعَانِ أَشَقَّ شَاخِصُنْ
وقال آخر (٤):

يمشى كمشى نعامة تَبِعَتْ أُخرى إذا هي راعها خَطْبُ

-
- (١) البيت في المعاني ٣٧. (٢) في ل (كدس) عبید أو مهلهل فان صحَّ أنه لعبید فانه من كلمة أخلت بها طبعة د ويوجد منها بيتان في الألفاظ زائدان ص ٢٧٩ :
- ألا أيها الملك المرسل القموفى وذو الأمر والنائر
هل لك فينا وما عندنا وهل لك في الأدم الوافر
وخيل البيت: يخاطب امرأ القيس. يريد الأدم من الإبل يتهم به. والظاهرة ما ارتفع من الأرض
وبيت آخر في الاتقان ١/١٣٢ سنة ١٣١٧ هـ في حديث نافع بن الأزرق:
- صبحنا تميما غداة النساء ر شهباء مملومة بأسره
وهو لمهلهل في المعاني ٣٧ و ٥٨/٢ وبغير عزو في الحيوان ٩٨/٦ مصحفا.
- (٣) وقبله في الجمهرة ٣/٥٠٦ ولوت (مصن) وتكلم عليها في المعاني ٢:
- ولقد دمرت بنات عم المرشقات لها بصاصن
بمخوف بلقاً وأعلى لونه وزد مصاصن
يمشى الخ يريد البقر وهي بنات عم الظباء المرشقات وهي التي تمد أعناقها. وبصاص حركة الأذنان.
والمخوف الذي بلغ التلق بطنه. والمصاص الخالص من كل شيء. (٤) هو أبو دُوَادٍ الإيادي
نفسه وقبله (الحيوان ١/١٣٣ و ٤/١١٠):

ومثل قول الأعرابي إذا استدبرته فهقل خاضب إلى آخره قول الآخر ، وقد سئل
أى الخليل أجود . فقال : الذى إذا استقبلته قَمَدَ ، وإذا استدبرته وَرَدَ ، وإذا استعرضته أَطْرَدَ .
وسأل المهدي معن بن دَرَّاج . أى الخليل أفضل ؟ فقال : الذى إذا استقبلته قلت نافر ، وإذا
استدبرته قلت زاخر ، وإذا استعرضته قلت زافر . ولاستحسانهم سمة جلودها يقول
أبو الطيب^(١) رحمه الله :

وعيني إلى أذني أغرّ كأنه من الليل باقٍ بين عينيه كوكبُ
له فضلة عن جسمه في إهابه تجي على صدر رحيبٍ وتذهب
وقال الجعدي^(٢) :

ولو حَا ذِرَاعِينَ فِي بِرْكَه إِلَى جُوجُؤِ زَهْلِ الْمَنَكِبِ
وأشد أبو علي (١/٤٣، ٤١) لحسان^(٣) :
لعمرك إنَّ إلكَ من قريش كإلِّ السَّقبِ من رَألِ النعامِ
ع هذا أول الشعر وبعده :

وأنت منوَّطٌ فيهم هجين كما نيط السرائح بالخدم
يقوله لأبي سفيان الحارث بن عبد المطلب . والسرائح القِدَّة . وقد زعم بعضهم أن هذا
الشعر يقوله حسان لعقبة بن أبي مُعيط ابن أبي عمرو بن أمية وذكروا أنه كان لزنية ولذلك
قال له عُمر^(٤) حين أمر رسول الله بضرب عنقه فقال : أقتل من بين قريش [صَبْرًا] فقال

كالسِّيد ما استقبلته وإذا ولَّى تقول مُلِّمٌ ضَرَبُ
لامٌ إذا استعرضته ومشى متسابها ماخانه عَقَبُ

- ولام شديد ويقال لأم مهموزا . والعقب الجرئى بعد الجرئى . (١) الواحدى ٢٩٧، ٤٦٢
والعكبرى ١/١١٣ . (٢) فى المعانى ١٢١ والاقطاب ٤٥٣ . (٣) دليدن ص ٩٠
(٤) انظر السيرة ٤٥٨ والروض ٢/٧٧ .

عمر^(١) : « حَنَّ قَدْخَ لَيْسَ مِنْهَا » فقال : مَنْ لِلصَّبِيَّةِ يَا مُحَمَّدُ ؟ فقال : النار . فولده يُعرفون بِصَبِيَّةِ النار . وقد قيل في نَفْيِ عُقْبَةَ عَنْ نَسْبِهِ غَيْرُ هَذَا وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا يَهُودِيٌّ مِنْ صَفْوَرِيَّةٍ . عَلَى مَا يَأْتِي بَعْدُ (١٦٤) . وَقَدْ عَابَ نَاسٌ عَلَى حَسَّانَ هَذَا الْبَيْتَ وَقَالُوا إِنَّهُ أَرَادَ التَّبْعِيدَ فَذَكَرَ شَيْئَيْنِ قَدْ يَتَشَابَهُانِ مِنْ وَجْهِهِ أَلَّا تَسْمَعَ قَوْلَ الشَّاعِرِ^(٢) :

كمثل نعامة تُدعى بغيراً تماظمهُ إذا ما قيل طَيْرِي
وإن قيل أحملي قالت فإني من الطيرِ المُرَبَّةِ بِالْوُكُورِ

وَحَسَّانَ لَمْ يَرِدِ التَّبْعِيدَ كَمَا ظَنَّ هَذَا الْمُنْتَقِدُ وَإِنَّمَا أَرَادَ تَضْعِيفَ نَسْبِهِ فِي قَرِيضٍ وَأَنَّهُ حِينَ وَجَدَ أَدْنَى سَبَبٍ اعْتَرَى إِلَى ذَلِكَ النَّسَبِ .

وَهُوَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمَنْذَرِ^(٣) الْأَنْصَارِيُّ يَكْنَى أَبُو الْوَلِيدِ . قَالَ الْقَتَبِيُّ^(٤) وَيَكْنَى أَيْضًا أَبُو الْحُسَامِ . وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا كَانَ يَلْقَبُ الْحُسَامَ وَجَرَتْ عَلَيْهِ فِي الْإِسْلَامِ . وَأُمُّهُ الْقُرَيْمَةُ خَزْرَجِيَّةٌ غَلِبَتْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ مُتَقَدِّمُ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْهَدًا لُجْبُنَهُ . عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سِتِّينَ سَنَةً وَفِي الْإِسْلَامِ سِتِّينَ سَنَةً / وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ . وَاتَّفَقَتْ الْعَرَبُ عَلَى أَنَّ أَشْعَرَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَهْلَ يَثْرِبَ ثُمَّ عَبْدَ الْقَيْسِ ثُمَّ ثَقِيفَ

(١) مِثْلُ يَأْتِي ١٦٤ وَهُوَ فِي الْمِيدَانِيِّ ١/١٦٩، ١٢٩، ١٧٥، وَالْعَسْكَرِيُّ ١٠٩٧/١، ٣٤٨، وَالْمُسْتَعْيِيُّ وَالنَّبَسِيُّ ١٠٥، وَالْقَالِي ١/٢٠٣، ٢٠٠، وَالرُّوْضُ ٢/٧٧ (٢) هُوَ أَبُو مَعْمَرٍ يَحْيَى بْنُ نَوْفَلِ الْيَمَانِيِّ وَالْأَبْيَاتُ ثَمَانِيَةٌ أَوْ أَكْثَرُ رَاجِعِ الْبَيَانِ ٢/١٤٠، وَالطَّبْرِيُّ مِصْرَ ٨/٢٤١، وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ٢/٤١ .
(٣) الْمَنْذَرُ بْنُ حِرَامِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَبَاقِي النَّسَبِ فِي غ ٤/٢ وَحَوَاشِيهِ د ص ٩ . (٤) الشُّعْرَاءُ ١٧٠، وَدَلِيلٌ مِنْ قَالٍ إِنَّهُ كَانَ يَتَلَقَّبُ بِالْحُسَامِ قَوْلُهُ (الزَّهْرُ ٢/٢٧٥) : فَسَوْفَ يَجِيبُكَ عَنْهُ حُسَامٌ يَصُوغُ الْحِكْمَاتَ كَمَا يَشَاءُ وَقَوْلُهُ :

وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السِّيفُ مِذْوَدِي

وَدَلِيلٌ أَنَّ الْقَبَّ جَرَى عَلَيْهِ فِي الْإِسْلَامِ قَوْلُ مَرْزُوقِ (الشُّعْرَاءُ ٦٩) :

فَلَسْتَ كَحَسَّانِ الْحُسَامِ ابْنِ ثَابِتٍ وَلَسْتَ كَشَمَّانِ وَلَا كَالْحَجَّابِ

وعلى أن أشعر أهل يثرب حسّان . وقال الأصمعي الشعر نُكْرُ بِأَبِهِ الشَّرِّ فَإِذَا دَخَلَ فِي الْخَيْرِ
ضَعَفَ ، هَذَا حَسَّانٌ نَحَلَ مِنَ الْفَحُولِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَقَطَ شَعْرُهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٣ ، ٤٢) : لَمِنْ زُحْلُوفَةٍ زُلٌّ

فِي كِتَابِ الْجُمُورَةِ^(١) فِي حَرْفِ (أَل ل) أَنَّهُ لِأَمْرِي الْقَيْسِ . قَالَ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : هَذِهِ لُغَةٌ لِلصَّبْيَانِ يَجْتَمِعُونَ فِيأَخْذُونَ خَشْبَةً فَيَجْعَلُوهَا عَلَى قَوْزٍ^(٢) مِنَ الرَّمْلِ ، ثُمَّ
يَجْلِسُ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهَا جَمَاعَةٌ وَعَلَى الْآخَرِ جَمَاعَةٌ فَأَيُّ الْجَمَاعَةِ الَّتِي^(٣) كَانَتْ أَثْقَلُ وَأَرْزَنُ^(٤)
شَالَتْ الْآخَرَى حَتَّى تَخَافُ السَّقُوطَ فَيَنَادُونَ بِأَصْحَابِ الطَّرْفِ الْآخَرَ أَلَا خَلُّوْا أَلَا خَلُّوْا ،
أَي تَحَفَّفُوا مِنْ عَدَدِكُمْ حَتَّى نَسَاوِيكُمْ ، قَالَ وَمَنْ رَوَاهُ أَلَا خَلُّوْا بِالْحَاءِ فَقَدْ صَحَّفَ ، قَالَ وَهَذِهِ
أَرْجُوحةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ وَمِثْلُهَا الدَّوْدَاةُ وَهَذِهِ الزُّحْلُوفَةُ مِثْلُهَا قَالَ : ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْ هَذِهِ اللَّعْبَةِ
إِلَى أُخْرَى يُقَالُ لَهَا : جَلِيخٌ^(٥) جَلِبٌ . وَقَالَ بَعْضُ صَبْيَانِهِمْ : لَا أَحْسَنَ اللَّعْبِ إِلَّا جَلِيخٌ
جَلِبٌ أَوْ أَكَلِ الْفَنَاحَةِ بِيضَاءُ مُضَلَّحَةٍ فِي ضِغْنٍ مُقَدَّحَةٍ قَالَ ثَعْلَبُ : وَلَمْ يَأْتِ عَلَى مِثَالِ
جَلِيخٍ جَلِبٌ إِلَّا إِبِلٌ وَإِطْلٌ . وَالضِّغْنُ الْجَانِبُ . وَالْمُقَدَّحَةُ الْمَعْرِفَةُ . قَالَ الْمُؤَلِّفُ : وَكَانَ شَيْوَخَنَا
يَتَلَقَّوْنَ هَذَا الرَّجْزَ عَلَى أَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنِ الْقَبْرِ اسْتِعَارَ لَهُ اسْمَ الْأَرْجُوحةِ لِلِاسْتِفَالِ فِيهِ مِنَ الْمَوْتِ
وَهُوَ مَوْضِعُ انْهِلَالِ الْعَيْنِ بِالْبِكَاءِ وَلَا مَوْضِعَ لَهُ فِي التَّفْسِيرِ الْآخَرَ ، وَيَصِحُّ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ
الرِّوَايَةُ أَلَا خَلُّوْا بِالْحَاءِ مَهْمَلَةٌ وَيَصِحُّ تَرْتِيبُ الْآخَرِ وَالْأَوَّلِ ، فَأَمَّا التَّرْجِيحُ عَلَى الْحَشْبَةِ فَلَيْسَ
هَنَالِكَ آخِرٌ وَلَا أَوَّلٌ . وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جَنِيٍّ وَيُرْوَى : بِهَا الْفَتْيَانُ تَنْسَلُّ وَهَذَا

(١) ١٩/١ والزهر ٥١/٢ وقول ابن الأعرابي إنما رواه عن المفضل وهو في ت و ل .

(٢) القَوْزُ الدِّعْصُ وَالْأَصْلُ الْفَوْزُ مَصْحُفًا . (٣) الْمَوْصُولُ لِأَحَلِّ لَهُ وَلِقَطْلُ وَتِ (أَل ل)

فَأَيُّ الْجَمَاعَتَيْنِ كَانَتْ أَرْزَنُ ارْتَفَعَتْ الْآخَرَى . (٤) الْأَصْلَانِ أَوْزَنُ مَصْحُفًا .

(٥) أَغْفَلَتْ عَنْهُ الْمَعَاجِمُ غَيْرَتْ عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ الْفَاسِيَّ قَلَّهَ عَنِ اللَّالِيِّ قَالَ وَمِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَ جَلِيخَ

بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَغَيْرِ كِتَابِ لَيْسَ ١٣ حَيْثُ وَرَدَ مَصْحُفًا وَذَكَرَ ثَمَانِيَةَ أَسْمَاءَ عَلَى وَزْنِ إِطْلٍ .

أيضاً يقوى التأويل الآخر ويؤيده وقال : بها العيان تنهّل^(١) ولم^(٢) يقل تنهّلان
لما كانتا مصطحبتين وكانت كل واحدة منها لا تنفرد عن الأخرى كما قال^(٣) سُميُّ
بن ربيعة :

فَكَانَ فِي الْعَيْنِ حَبَّ قَرَنْفُلٍ أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَّتِ

قال^(٤) أبو بكر : قال الكلابي كل اسم في العرب في آخره إلّ أو إيّل فهو مضاف إلى
الله عزّ وجل نحو شُرْحَيْيل وشَراييل وشَهْمَيْيل ، وما أشبه ذلك إلّا زَنْجِيلاً وهو الرجل
النجيف قال :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا زَنْجِيلاً^(٥)

وقد خففت العرب الإلّ قال الأعشى^(٥) :

أَيْضُ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ وَلَا . يَقْطَعُ رُحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا

وأنشد أبو علي (١/٤٣، ٤٢) عن يعقوب^(٦) :

مُهْرَ أَبِي الْحِجَابِ لَا تَشَلِّي بَارِكْ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلِّ

ع وبعدهما : ومن مُوصَى^(٧) لم يضع قولاً لي ليس عليها مزيد . قال

أصحاب أبي علي وقفناه على قوله : بَارِكْ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلِّ فَأَبَى إِلَّا كَسَرَ الْكَافِ .

(١) انظر خ ٢/٣٧٠ . (٢) يأتي ص ٦٥ . (٣) ابن دريد في الجمهرة ١/١٩ .

(٤) الأشتار خمسة في الجمهرة ١/٢٠ والألفاظ ١٤٢ وت (زجل) ول (زأجل) ورواه الفراء

زنجيلاً بالهمز والأموي وابن الأعرابي بالنون واختار الأول أبو عبيد والثاني علي بن حمزة .

(٥) د ١٥٧ و الجمهرة ١/٢٠ . (٦) في الإصلاح ١/٣٠ ول (أل وشلل) والأشتار لأبي

الخضر اليربوعي يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجرى مهراً فسبق مهراً أبي العجّاب ل (أل وشلل)

وفي التكملة الرواية مهراً أبي الحارث وفي العباب ١/٨ ب نسخة الدار أبو الحارث بشر بن عبد الملك بن

مروان وسمي الراجز أبا الخضر اليربوعي . قال التبريزي مهراً ليس بمهراً ولو أراد ذلك لقال من ذات أَلِّ

وترخيم المضاف قبيح جداً وإنما دخلت الشبهة على صاحب هذا القول من جهة كسر اللام في تشلّ وزعم

أن الشاعر أراد من شيء ذي إلّ وهذا خطأ لا يلتفت إليه . (٧) هذا الشطر ليس في الأمالي .

فقلنا هلاً قال من ذات ألّ فقال : أخرج التذكير على الشيء أو الأمر ومثل هذا جائز وهو كثير . قال الأسود^(١) بن يعفر :

إن المنيّة والحتوف كلاهما يُوفِي المخارم يرقبان سوادى

فذكر « كلاهما » على أن المعنى أن المنيّة والحتوف شيآن أو أمران قال : ومنه قول رؤبة^(٢) :

فيها خطوط من سواد وبلق كأنه في الجلد توليع البهق

قال أبو عبيدة قلت لرؤبة : إن أردت الخطوط فقل كأنها ، وإن أردت البلق فقل كأنه

قال فضرب بيده على كتفي وقال كأن ذلك توليع في الجلد ع والحجّة لأبي على المجانسة لِمَا سئل عنه ووُقف^(٣) عليه ما أنشده الكوفيون :

قامت^(٤) بُبكيه على قبره مَنْ لِي من بعدك يا عامر

تركتني في الدار ذا غربة قد ذلّ من ليس له ناصر

قالوا : إنما قالت^(٥) ذا غربة لأن الياء في قولها تركتني ونحوه تكون ضميراً للذكر

والأنثى وكذلك^(٦) الكاف في قوله بارك فيك عند الوقف وكسرها في الوصل فرق ضعيف

وهذا مراعاة اللفظ وإن كان المعنى مؤثماً ، كما راعوا اللفظ في نقيض هذا وإن كان المعنى

مذكراً . قال معقل^(٧) بن خويلد :

ولا يَسْتَسْقِطُ الأَقْوَامُ مِنِي نَصِيْبِهِمْ وَيُتْرَكُ لِي نَصِيْبُ

إِذَا مَا البُوْهَةِ الهَوْكَاءُ أَعْيَا فَلَإِيْدِرِي أَيُضْعِدُ أَمْ يَصُوبُ

فإنما قال الهوكاء لتأنيث البوهة ولا يجوز أن يقال رجل هوكاء . وكذلك قول

(١) من كلمة مرة تجريحها ص ٣٠ . (٢) من أرجوزة خرجناها في ص ٣٩ .

(٣) كذا ولعل الأصل عليه على ما أنشده الخ والكلام أيضا غير واضح في التنبيه .

(٤) العقد ١٦٩/٢ و ١٢/٤ ول (عمر) والأشباه للسيوطي . (٥) التنبيه قال .

(٦) منه إلى في الوصل ليس في التنبيه . (٧) من خمسة أبيات في أشعار هذيل ١٢٠/١

وروايتها نصيبي على الإقواء . والبوهة الهوكاء الأحق .

شريح^(١) بن بَجِيرِ الثَعْلَبِيِّ :

وعنترة الفلحاء جاء ملاءمًا كأنك فندمن عمامة أسود

لو قال زيد أو عمرو مكان عنترة لم يجوز أن يقول الفلحاء . ومن تأنيث اللفظ قول الشاعر
يعنى القراد^(٢) :

وما ذَكَرْتُ فَإِنْ يَكْبُرُ فَأَنْتِي شديداً الأزم ليس بذي ضروس

يعنى أنه إذا عظم قيل له حامة والحامة إنما هي مؤنثة اللفظ لا مؤنثة المعنى ومثله قول الآخر :

إنا وَجَدنا بنى سَلَمَى بمنزلة مثل القراد على حاله في الناس^(٣)

وهذا من أخبث الهجاء . يقول إنهم يولدون ذُكرانا فإذا شبوا صاروا إلى حال الإناث .
والصحيح في الشطرين اللذين أنشدهما أبو علي : « لا تَشَلِّ » بغير إثبات الياء و « بارك فيك
الله » بفتح الكاف لقوله : من ذى آل . وقوله بعدها : ومن موصى لم يضع قولاً لى
ولم يقل من موصاة ولأن ترخيم المضاف لا يجوز وإن رُخِمَ فانما يلحق الترخيم على الاسم
الثانى فلا يقدر فى قوله : مُهر أبى الحجاب أنه أراد مُهرة أبى الحجاب . قال ثابت بن محمد :
روى الكوفيون هذا الرجز لا تَشَلِّ ياء مُبْتَدَئَةً فى الخطِّ وبارك فيك بكسر الكاف على أنه
يخاطب مُهرة ، ورواه البصريون : لا تَشَلِّ بغير ياء وبارك فيك الله بفتح الكاف على أنه يخاطب
مُهرًا ذَكَرًا . وفى رواية الكوفيين ضرورتان إحداهما ترخيم المضاف^(٤) ، والثانية تذكير
المؤنث فى قوله : من ذى آل وكان حقه أن يقول من ذات آل . وأيضاً فإن من رُخِمَ مضافاً
فانما أتى الترخيم على الاسم الثانى ولم يُرَ فى شعر ترخيم الاسم الأول . أنشد سيبويه :

(١) الثعلبى من ثعلبة بالثلثة وهو مصحف بالثعلبى حيثما وقع انظر البيت فى المخصص ٤٧/٣
والأنفاظ ٥٩٢ والجمهرة ٢/٢٩١ والأنبارى ٧٨٧ واللسان (فلاح ولأم) وهو من كلمة فى النقاظ ١٠٧ .
و بجير مكتوب فى المغربية بعلامة صحح « بَجِير » بالخاء المهملة كأثير . (٢) البيت فى المخصص
١٠٢/١٦ والأنبارى ٣٦٠ من أبيات فى ل (ضرس) (٣) والبيت فى المخصص ١٠٣/١٦ .
(٤) ترخيم المضاف يميزه الكوفيون كما فى خ ٣٧٣/١

ألا يا أم^(١) فارِعَ لا تلومي على شيء رفعتُ به سماحي

وقال زهير^(٢) :

خذوا حَظَّكُمْ يا آلَ عِكرِمَ واذكروا أواصرنا والرِّحْمُ بالغيبِ تُذَكِّرُ
قال ثابت^(٣) وهذا الذي ذكرته / إنما وجدته عن أبي محمد السيرافي ولِدَ أبي سعيد ،
(س ٤٥)
وكان أعلم من أبيه .

وأشدُّ أبو علي (٤٤ / ١ ، ٤٢) للأعشى :

تَهَادَى كما قد رأيتَ البهيرا
صلته : وتفتَّرَ عن مُشرقٍ بارد كَشَوكَ السَّيَالِ أُسْفَ النَّوْورِ^(٤)

ويروى : وتفتَّرَ عن مشرق واضح كَنُورِ الأَقاحي أُسْفَ النَّوْورِ

كأنَّ القَرَئِلَ والزنجبيلَ باتا بفيها وأزينا مَشُورًا^(٥)

وإن هي ناءت تريد القيامَ تَهَادَى كما قد رأيتَ البهيرا

السَّيَالِ شجر شديد بياض الشوك . والنَّوْور : شحم^(٦) يحرق ويصير في الوشوم . وقال
أبو عبيدة : نُوور مشتق من النار وهُزمت الواو لضمِّتها والعرب تستحسن اللَّعسَ في الشِّفاء
واللثات ، ولذلك كانوا يسمونها وقال النابغة^(٧) :

-
- (١) الأصلان ألا يا أمَّ عمرو مصحفا . وهو من بيتين لبعض بني نهشل في النوادر ٥٨ ، ٣٠
وخ ٥٧ / ٤ والسيوطي ٣٠٩ والأشباه . (٢) د من الستة ٨٢ والكلام على البيت في خ ٣٧٣ / ١ .
(٣) ثابت بن محمد الجرجاني أبو الفتوح قدم الأندلس من بغداد سنة ٤٠٦ هـ وقتل ٤٣١ هـ له
شرح على الحماسة وبقى باسكوريال وله ترجمة في الصلة ١٢٧ والضبي ٢٣٦ والأدباء ٣٩٨ / ٢ وانظر
فهرست ابن خيبر ٣٨٧ . والظاهر أن كل ما هنا نقله ثابت من شرح أبيات إصلاح المنطق لأبي محمد
الذي اقتبس منه التبريزي واختصره كما نقلنا عنه . وقوله إنه كان أعلم من أبيه يدل على ذلك خبر
طريف نقلته عن الغفران في (أبي العلاء وما إليه ص ١٢٣) ولعل الشرح لم يكن وصل الأندلس بعد .
(٤) د ٦٨ . (٥) وفي د خالط فاها . وبات بفيها رواية في ل وت وانظر حواشي د ٦٧ .
(٦) وفي المعجم دخان شحم . وكان الأصلان « شجر » وفي الطرزة « كذا وقع شجر وأظنه شحم » .
(٧) والبيتان من قصيدته في د من الستة ١٠ والعيني ٨٣ / ١ .

تَجَلَوْ بِقَادِمَتِي حَمَامَةَ أَيْكَةَ بَرَدًا أَسْفَ لِنَائِهِ بِالْإِثْمِ
كَالْأَفْحَوَانِ غَدَاةً غِيبَ سَمَانِهِ جَفَّتْ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ نَدً

وهذا أبداع ماورد في معناه . وقوله تهادى : أى تمايل في مشيتها بُدْنَا ونعمة . ويروى

تَأْتَى : أى ترفق وتأتى أيضا بالنون . وروى أبو عبيدة : تنوء كما قد رأيت البهيرا
أى تنهض بثقل وهذا كما قال في أخرى :

غَرَاءُ فَرَعَاءٍ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا تَمَشَى الْهُوَيْنَا كَمَا يَمَشَى الْوَجِي الْوَجِلُ^(١)
كَأَنَّ مِشِيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثَ وَلَا مَجَلَّ
يَكَادُ يَصْرَعُهَا - لَوْلَا تَشَدُّدُهَا إِذَا تَقَوْمٌ إِلَى جَارَاتِهَا - الْكَسَلُ
أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٤، ٤٣) :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّانِي إِلَيْهَا بَطْرَفَهُ غُرُوبَ ثَنَائِيهَا أَنَارَ وَأَظْلَمَا

هذا البيت^(٢) للْحُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ بْنِ رَيْعَةَ الْمُرِّيِّ شَاعِرِ جَاهِلِيٍّ يَكْنَى أَبُو أَيُّزِيدٍ ، وَزَعَمَ

أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَاحْتَجَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ الْمُخْزِيَاتِ يَوْمَ تَرَى النَّفْسَ أَعْمَالَهَا^(٣)
وَخَفَّ الْمَوَازِينُ بِالْكَافِرِينَ وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
وَنَادَى مُنَادٍ بِأَهْلِ الْقُبُورِ فَهَبُّوا لِيُبْرِزَ أَثْقَالَهَا

وَالشُّعْرُ يُوصَفُ بِالنُّورِ وَاللَّمَعَانِ وَيُسَبَّهُ بِالْمَهْيِ وَالْبَرْقِ قَالَ الْمُسَيْبُ^(٤) بْنُ عَلَسٍ :

(١) ٤٢ د وشرح العشر . (٢) ولم أجد في كتبه المعروفة المفضلية ١٠٠ - ١٢١ وغ

١٢٠/١٢ وخ ٧/٢ والأصلان لحصين بن حمام الزنى مصحفات . ونسبه ربيعة بن

مُسَابِ بْنِ حِرَامِ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ سَهْمِ بْنِ مَرَّةِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانِ . (الأبنارى ١٠١ . وخ ٩/٢

وغ ١١٨/١٦ كلهم عن ابن الكلبي) ومُحَامٌ وَمُسَابٌ هُمَا كُفْرَابٌ ، وَوَائِلَةُ وَعِنْدَ الْأَبْنَارِيِّ وَائِلَةُ . وَيَتْرَجِمُهُ

فِي ٥٦ أَيْضًا . (٣) آخِرُ كَلِمَةٍ فِي ١٥ يَتَنَا فِي غ ١٢/١٢٣ . (٤) الْمُفْضَلِيَّاتُ ٩٣ وَمُلْحَقُ د

الْأَعْشَى ٣٥٤ وَمِنَ الْهَوَاشِي ٣٣٣ .

إِذ تَسَنَّبِكَ بِأَصْلَتِي نَاعِمٌ قَامَتْ لَتَقْتِنَهُ بَغِيرَ قِنَاعٍ
وَمَهًّا يَرِفَ كَأَنَّهُ إِذْ ذُقْتَهُ عَايَةٌ شُجَّتْ بِمَاءِ يَرَاعٍ

يَرِفَ أَي يَبْرُقُ . وَعَايَةٌ خَمْرٌ مِنْ خَمْرٍ عَانَاتٍ . وَمَاءِ يَرَاعٍ يَعْنِي مَاءَ الْأَنْهَارِ لِأَنَّهُ أَخْفَافٌ
مِنْ مَاءِ الْبَثَارِ وَالْيَرَاعُ يَنْبُتُ عَلَى الْأَنْهَارِ . وَقَالَ السَّمَهْرِيُّ ^(١) فِي تَشْبِيهِهِ بِالْبَرَقِ :

وَيِضَاءٍ مِكَسَالٍ لَعُوبٍ خَرِيدَةٍ لَذِيذٍ لَدَى لَيْلِ التِّمَامِ سَمَاءُهَا
كَأَنَّ وَمِيضَ الْبَرَقِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا إِذَا حَانَ مِنْ خَلْفِ الْحِجَابِ ابْتِسَامُهَا

وَقَالَ الْخُبَرِيُّ ^(٢) أَرَزَرِيٌّ فَأَحْسَنَ :

وَمِنْ طَاعَتِي إِتْيَاهُ أَمْطَرَ نَاطِرِي
كَأَنَّ دَمْعِي تُبْصِرُ الْوَصَلَ هَارِبَا

أَخَذَهُ أَبُو الطَّيِّبِ ^(٣) فَقَالَ :

تَبَلَّ خَدَيَّ كَلَّمَا ابْتَسَمْتُ
مَا نَقَضَتْ فِي يَدِي غَدَائِرُهَا
مِنْ مَطَرِ بَرَقِهِ ثَنَائِيهَا
جَعَلْتُهُ فِي الْعَبِيرِ أَفْوَاهَا

أَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٤، ٤٣) :

يَاعْمُرُو كُمْ مِنْ مَهْرَةَ عَرِيْسَةٍ مِنْ النَّاسِ قَدْ بُلِيَتْ بَوَعْدٍ يَقُودُهَا ^(٤) الْأَيَاتُ

قَالَ الْمَوْلَفُ : فِي هَذَا الشَّعْرِ تَخْلِيْطٌ فَهِنَّ أَيَّاتٌ مِنْ شَعْرِ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ الَّذِي أَوَّلُهُ :

هَلْ اللهُ عَافٍ عَنِ ذُنُوبٍ تَسَلَّقَتْ أَوَ اللهُ إِنْ لَمْ يَمِمْعُ عَنْهَا مُعِيدُهَا ^(٥)

(١) أَيَّاتُهُ غَيْرُ الْبَيْتَيْنِ فِي غ ٥٤/٢١ وَهِيَ عِنْدَ ابْنِ الشَّيْخِ ١٩٣ وَعِنْدَهُ الْخَيْرِيُّ مَصْحُفًا وَانظُرْ
خ ٤٨٣/٣ وَثَانِي الْبَيْتَيْنِ فِي قَوَاعِدِ الشَّعْرِ لثَعْلَبِ ص ١٦ لِحَاتِمِ الطَّائِي وَيَأْتِي السَّمَهْرِيُّ فِي الذَّيْلِ ٧٨، ٧٦
وَفِي الْمَغْرِبِيَّةِ إِذَا حَانَ مِنْ بَعْضِ الْبَيْوتِ . وَالْكَامِلَةُ فِي ١٩ بَيْتًا فِي جِزءٍ مِنْ مَتْنِهِ الطَّلَبُ بِاسْتَبْسُولِ رَقْمِ ١٥٤
دُونَ أَوَّلِ الْبَكْرِيِّ وَفِيهِ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا (٢) انظُرْ ١١٩ . (٣) الْوَاحِدِيُّ ٣٣٨، ٧٥٩
وَالْعَكْبَرِيُّ ٢/٤٥٥ . (٤) الْأَيَّاتُ ٣ فِي شَرْحِ مَخْتَارِ بَشَّارٍ مَنْسُوبَةٍ لِمَجْنُونٍ . (٥) ٤٣ د فِي ١٤ بَيْتًا
وَفِيهِ أَم يَعِيدُهَا وَالْبَيْتُ مَطْلَعٌ أَيَّاتُ خَمْسَةٌ لَعَلِّي بْنِ حَسَّانِ الْبَكْرِيِّ عِنْدَ الْمَرْزَبَانِيِّ ٤٧ .

وأبيات من شعر الحسين^(١) بن مطير الذي أوله في بعض الروايات :
خليلي ما بالعيش عتب لو أننا وجدنا لأيام الحمى من يميدها
وقد اختار العلماء والمؤلفون من كلا الشعرين أبياتا . وفي الشعر المذكور أبيات مجهولة
لا يدري قائلها . وقوله : يا عمرو كم من مِهرة عريية هو مثل قول هند^(٢) بنت النعمان
بن بشير الأنصاري في زوجها رَوْح بن زِنْبَاع :

وهل هِنْدُ إِلَّا مِهْرَةٌ عَرِيَّةٌ سَلِيلَةٌ أَفْرَاسٌ تَجَلَّلَهَا بَغْلٌ
فان تُتَجَّتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمَا أُتَجَّبَ الْفَحْلُ
وقال الليثي إن اسمها مُحْمَدَةٌ^(٣) أو مُحْمِدَةٌ وروايته وهل كنتِ إِلَّا مِهْرَةٌ عَرِيَّةٌ . كانت
عند رَوْح^(٤) بن زِنْبَاع هذا وهما يما تيان يجمعهما النسب والدار ولو كانت زيارية وهو قحطاني
قبل هذا لما بين زرار وقحطان ، ورَوْح سيديمانية الشام يومئذ وقائدها وخطيبها ومغربها
وشجاعها ، وإنما قالت ذلك لأنه كان مسه يوم المَرَجِ أُسْرٌ وقيل بل مسه قبل ذلك في حرب
غسان فافتدى فقالت له قول العريية الشريفة للمولى وعيرته بالإقراف . وهذا مثل^(٥) قول

(١) يأتي الكلام عليها ١٠١ . وزد أن فيه بعضا من كلمة العوام بن عُقبة بن كعب بن زهير ويأتي
ص ٨٨ كالبيت : فلو أن ما أبيت الخ ولكن البيت منسوب في العمدة ٤٩/٢ للأعشى .
(٢) وفي محاسن الجاحظ ١٨٥ وتحفة المجالس ٢٨٩ هند بنت أسماء تقولها للحجاج وكان تزوجها .
وهما لهند ابنة النعمان أو اختها مُحْمِدَةٌ في رَوْح بن زنباع في خبر شهبي طويل في بلاغات النساء ٩٦ وغ
١٣٤/٨ والعقد ٤/١٦٩ وأخبار النساء ٥٣ وتكلم عليهما ابن السيد ١١٧ ، ٢٠٢ ، ٣٠٦ وقولها بغل كذا
حيثما وقع والبغل لا ينسل فالصواب نغل وأصله نغل ككتف وهو الخسيس من الناس والدواب أرادت
الفرس المهجن قال ابن السيد وقد أنكر أصحاب المعاني على أبي علي (القالبي) رواية بغل والمعجب (إن
صح) من البكري أن يقع فيما تعارف أهل بلاده غلظه ولعل ذلك لأنه لم يقف على شرح أدب
الكاتب للقالبي . (٣) لها ترجمة في الأدباء ٤/١٥٧ وأخبارها في بعض الكتب المذكورة .
ومحميدة أحقق الآن أنها مصغرة . (٤) ترجم له ابن عساكر ٥/٣٣٧ .

(٥) كان شديد الأتفة في أمر المصاهرة وانظر له خبرين في ذلك في الكامل ٢٥٦ ، ١/٢١٦

عَقِيلُ بْنُ عُفْلَةَ أَحَدُ بَنِي غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ لِعَثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ الْمُرِّيِّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي مَالِكِ بْنِ مُرَّةَ فَهَمَا
أَبْنَا عَمٍّ حِينَ قَالَ لَهُ عَثْمَانُ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ : زَوْجَنِي ابْنَتُكَ . فَقَالَ : أَنَا قَتَيْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَظَنَّ
أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فَرَفَعَ عَثْمَانُ صَوْتَهُ : زَوْجَنِي ابْنَتُكَ : فَرَفَعَ عَقِيلُ صَوْتَهُ فَقَالَ : أَنَا قَتَيْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ
فَقَالَ : أَنْتَ أَعْرَابِي جَاهِلٌ أَحْمَقٌ وَأَمْرٌ بِإِخْرَاجِهِ . وَكَانَ عَثْمَانُ قَدْ مَسَّهُ أَوْ أَبَاهُ أَسْرًا فَأَنْشَأَ
عَقِيلُ يَقُولُ :

كُنَّا بَنِي غَيْظٍ رِجَالًا فَأَصْبَحْتُ بَنُو مَالِكٍ غَيْظًا وَصِرْنَا لِلْمَالِكِ
لَحَى اللَّهِ دَهْرًا ذَعَذَعَ الْمَالَ كُلَّهُ وَسَوَدَ أَسْتَاةَ الْإِمَاءِ الْعَوَارِكِ
وَذَكَرَ عَلِيٌّ^(١) بَنَ الْحُسَيْنِ أَنَّ مُحْمِدَةَ هَذِهِ لَمَّا قَالَتْ فِي زَوْجِهَا رَوْحِ بْنِ زُبَيْعٍ :
بَكَى الْخَزَّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ وَتَجَّتْ عَيْجِبًا مِنْ جُذَامِ الْمَطَارِفِ
وَقَالَ الْعَبَاءُ نَحْنُ كُنَّا ثِيَابَهُمْ وَأَكْسِيَةَ كُدْرِيَّةً وَقَطَائِفِ
طَلَّقَهَا رَوْحٌ وَقَالَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكَ بَمَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيَقِيئُهَا فِي حَجْرِكَ فَتَزَوَّجَهَا
بِعَدَةِ الْفَيْضِ ابْنِ أَبِي عَقِيلِ الثَّقَفِيِّ ، فَكَانَ يَسْكُرُ وَيَقِيءُ فِي حَجْرِهَا فَقَالَتْ فِيهِ :
سُمِّيتَ فَيْضًا وَمَا شَيْءٌ تَفِيضُ بِهِ إِلَّا بَسَلْحَكَ بَيْنَ الْبَابِ وَالْدَارِ

وَقَالَتْ فِيهِ / وَمَا أَنَا إِلَّا مَهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ الْبَيْتِ (س ٤٦)

رَجَعْنَا إِلَى تَفْسِيرِ الشَّعْرِ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ قَدْ بُلِّيتُ أَرَادَ بُلِّيتُ نَخَفْتُ وَغَيْرَ أَبِي عَلِيٍّ يَرَوِي
قَدْ بَلَّتْ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَلَّتُ بِهِ أَبْلٌ بِلَالَةٌ وَبُلُولًا صَلَّيتُ بِهِ وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ أَحْسَنُ . وَقَوْلُهُ
مُبْتَلَةٌ الْأَعْمَازِ الرَّوَايَةُ فِي شَعْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرِ مَخْضَرَةَ الْأَوْسَاطِ وَهُوَ أَحْسَنُ لِقَرَبِ الْأَوْسَاطِ

وَأَخْرَجَ فِي الْعَقْدِ ٢٥٥/١ وَانظُرْهُ ٢٦٢/٢ . وَالْجَمْعُ ١٤٥ وَمَا هُنَا عَنْ غ ١١/٨٢ وَمِثْلُهُ فِي خ ٢٧٨/٢
وَالْمَالِكُ بِاللَّامِ فِي الْكُتُبِ الْمَعْنَى بِهَا وَفِي غَيْرِهَا كَالْمَالِكِ . وَذَعَذَعَ بَدَّدَ وَفَرَّقَ وَفِي الْأَصْلِ زَعَرَ مَصْحَفًا
وَكَذَا الْعَوَارِكُ مَصْحَفًا . وَفِي غِ زِيَادَةٍ وَهِيَ فَا مَرُّ بِهِ فَوُجِّتْ عُنُقَهُ . وَعَقِيلُ بْنُ عُفْلَةَ يَصْحَفُ بِمَلْقَمَةِ بَنِي
عَبْدَةَ كَمَا رَأَيْتُهُ فِي عِدَّةِ مِظَانٍ مِنْهَا ل (ذَمْعٌ) . (١) غ ١٣٣/٨ وَانظُرْ بَلَاغَاتِ النِّسَاءِ ١٠١ ،

٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ .

من الصدور التي هي مواضع العقود . وقوله ولي نظرة بعد الصدود من الهوى الرواية في شعر ابن الدمينة ولي نظرة لولا الصدود من الجوى . لقوله^(١) قبل هذا البيت :
 إذا جثها وسط النساء منحها صدودا كأن القلب ليس يريد ما
 وقوله : فلو أن ما أبقيت منى معلق بعود ثمام ما تأوّد عودها
 هو من بالغ ما ورد في صفة النحول لأن الثمام من أضعف النَّبْتِ وأدقّه عُوْدًا ، ولذلك
 تقول العرب في الشيء تُتَقَرَّبُ به « على^(٢) طرف الثمام » . وقول قيس^(٣) بن معاذ من بالغ
 ماورد في هذا الباب ويروي لمحمد بن نمير الثقيني :

ولم أر ليلي غير موقِفِ ساعة يبطن منى ترمى جمار المحصَّب
 ويؤدى الحصا منها إذا قذفت به من البُرد أطرافَ البنانِ المخضَّب
 فأصبحتُ من ليلي الغداة كناظر مع الصبح في أعقاب نجم معرَّب
 ألا إنما غادرتِ يا أمّ مالك صدى أينما تذهب به الريحُ يذهبِ

ونظر المؤمِّل^(٤) إلى هذا المعنى فقال :

قد صرت من ضعفي إلى حالة تجرى لها آماقُ حُسادى
 يكاد جسمي من نحول الضنى يحمله أنفاسُ عُوادى

وقد أفرط المحدثون في هذا فقال التَّمَار^(٥) :

(١) البيت ليس في د ابن الدمينة . (٢) المثل عند أبي عبيد والعسكري ١٦٦ و ٢٠٩ ،
 ١٣٨/٢ و ٢٥٧ والمستعفى والبيداني ٢/٢٨٧ ، ٢٣١ ، ٣١١ ، ٢٩٦ ، ٢٣٨ ، ٣٢٠ ، والثمار ٤٧٤
 والأساس بزيادة « وعلى ظهر العُسن » والنويري ٣/٥٥ . (٣) كذا في الكامل ١٦٦ ، ١٤٠/١ و غ
 الدار ٢/٢٠ ، ٣٣ ، ١٠٨/٥ (ومن غير عزو ١٦٦/٨) ومختار المؤلف (مجنون) وعنوان المرقصات ٢٥
 والمصارع ٢٣٦ وعقلاء المجانين ٤٩ أو للنميري كما هو في العنوان وعند ابن الشجري ١٥٥ وللمجنون
 أولئصيب كما في البلدان (خيف) . (٤) بيتاه عند الشريشي ١/٩٢ . (٥) هو يعقوب
 التمار كان في زمن المنتصر انظر المروج آخر خلافة المنتصر والمحاضرات ١/٢٤٥ و ٢٨٣ . ونسب البيتان

قد كان لي فيما مضى خاتم والآن لو شئتُ تمنطقتُ به
أتحلى الحبَّ فلو زُجَّ بي في مُقاة النائم لم يَنْتبه
وقال ابن دُرَيْد:

إن الذي أبقيتَ من جسمه يأمثف الصبَّ ولم تَشْمُر^(١)
صُباةً لو أنها قطرةٌ تجول في جفحك لم تقطرُ
حتى أتى أبو^(٢) الطيب فقال :

أراكِ ظننتِ السِّلِكَ جسمى فَمَقَّتِه عليكِ بُدُرٌ عن لقاء الترائب
ولو قلم أَلقيتُ في شِقِّ رأسه من السُّمِّ ما غيَّرتُ من خطِّ كاتب
فهذا معدوم ألبتة غير موجود لأن أدقَّ ما يكون من الشعر وأحقر ما تدركه حاسة
البصر يغيِّر الخطَّ .

وأنشد أبو علي (١/٤٥، ٤٣):

يلقى السيوفَ بوجهه وبنحره ويقيم هامته مُقامَ المَغْفَرِ^(٣)
هذا الشعر يُنسب إلى ابن المولِّى محمد بن عبد الله بن مسلم^(٤) مولى بنى عمرو بن
عَوْفٍ من شعراء الدولتين ويوصل به بيت خامسٌ وهو:
وإذا الفوارس عدَدَتْ أبطالها عدَّوهُ في أبطالهم بالْخِصْرِ
وأكثر مذاهب الشعراء المديح بلبس الدروع وشكَّة السلاح وكمال البرَّة. قال النابغة^(٥):

في العدة ٥١/٢ لنصر الخُبْرَزْرِي وهما من غير عمرو عند الشريشى ٩٢/١ . ثم رأيت الرزباني ١٨١ ب
ترجم للتَّمَار فقال يعقوب بن يزيد التَّمَار أبو يوسف من شعراء العسكر كان متصلا بالمتصرفات في آخر
أيام المعتمد ثم رأيت له ترجمة في تاريخ الخطيب ٢٨٧/١٤ . (٢) الشريشى ٩٢/١ .
(١) الواحدي ١٥١ ، ٣٢٨ والعكبري ٩٦/١ . (٣) نبحت عنه ص ٦٧ .
(٤) ولفظ غ الدار ٢٨٦/٣ مسلم بن المولى مصحفا وكما هنا عند الرزباني ١٢٠ قال ويكنى أبا عبد الله
(٥) د من الستة ١٣ .

سَهَكَيْنِ مِنْ صَدَاِ الْحَدِيدِ كَانَهُمْ تَحْتَ السَّنَوْرِ جِئَةُ الْبَقَّارِ
وقال مسلم^(١) بن الوليد يمدح بعض آل المهلب :

تراه في الأمان في دِرْعِ مُضَاعَفَةٍ لا يَأْمَنُ الدَّهْرُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى عَجَلٍ
فجعله ملتزماً للْبُسْهُا وغير عارٍ منها . وقال الأعشى^(٢) فذهب مذهب الأول :

وإذا تجيء كَتِيْبَةٌ مامومةٌ خَرَساءُ يُعْشَى الذائِدونَ نِهاها
كنتَ المقْدَمَ غيرَ لابسِ جُتَّةٍ بالسيفِ تضربُ مُعلِماً أبطالها
وعامتَ أن النفسَ تلقى حتفها ما كان خالقها المليك قَضَى لها

يمدح بهذا الشعر قيس بن معدى كرب الكندي . ولما أنشد كثيرٌ عبد الملك بن مروان قوله :

على ابن أبي العاصي دِلاصٌ حصينة أجاد السدي سردها وأذالها
(يُوود^(٣) ضئيل القوم حملٌ قتيها ويستضلع القرْمُ الأشمُ احتمالها)

قال له عبد الملك : هلا قلت كما قال الأعشى ؟ كنت المقدم غير لابس جُتَّة
فقال له كثير : كلا . إن الأعشى وصف صاحبه بالخرق ووصفتك بالحزم . وكان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم دِرْعٌ إذا عُلِّقتْ بَرَأْفِينِها^(٤) شممت وإذا أرسلت مسّت الأرض ،
وكان لا يشاهد الحروب إلا بها ، وقد ظاهر في بعض تلك المواطن بين درعين وذلك يوم

(١) الكلمة أول د في طبعتي ليدن وبومباي يمدح بها يزيد بن مزيد الشيباني ابن أخي مَعْن
بن زائدة وفيها : لولا يزيد لأضحى الملك مطردا

وليزيد فيها خبر مع المأمون في الاستجداد رقم ٤٦ (طبعنا) عن الأغاني ومثله في الوفيات . وثبت
بطرقة الأصل « إنما يمدح بعض بني زائدة » فما هنا غلط لاجمالة . وفي المغربية أن يدعى على عجل .
(٢) د ٢٧ أى يُعْشَى القائِدوها عَطاشها الأعداء وفي خ ١٨٣/٢ يُحْشَى وانظر حواشي د ٢٥ . وفي
المغربية تُعْشَى الذائدين . (٣) عن المكِّيَّة فقط . (٤) الزرافين جمع زرفين بالضم والكسر
كل حَلَقَةٌ . والحديث في ت وفيه بزرافينها سترت .

أحد ومن أمثال العرب : « المُستَلِمُ ^(١) أَخْزَمُ مِنَ المُستَلِمِ »

وأُشْدَ أَبُو عَلِيٍّ (٤٤ ، ٤٥/١) :

لَقَدْ هَزَّيْتُ مَتَى بَجْرَانِ أَنْ رَأَتْ مَقَامِي فِي الكَبَلِينَ أُمُّ أَبَانِ

ع هو لمطارد ^(٢) بن قُرَّان قاله أبو عبيدة في كتاب الصماليك ، وفيها ولا رجلا « يُرْمَى ^(٣)

به الرَّجْوَانِ » هذه كناية عن عرض للاستقاء ثم جُمِلَ لكلِّ مِهْنَةٍ وَابْتِدَالٍ ، وقيل إنه كناية عن يعرض للهلكة . وفيه لا يقضى حين أوانٍ ، أي لا يهتأ في الوقت الذي يراه .

وأُشْدَ أَبُو عَلِيٍّ (٤٤ ، ٤٦/١) لعمرو بن الأيهم :

وَتَرَاهُنَّ شُرَبًا كَالسَّمَالِيِّ يَتَطَّلَعْنَ مِنْ ثُغُورِ النَّقَابِ

ع هو عمرو ^(٤) بن الأيهم بن أفلت التغلبي نصراني شاعر إسلامي ، ويقال إن اسمه

عُمَيْرٌ وقيل للأخطل وهو يموت على من تُخَلِّفُ قَوْمَكَ قَالَ عَلِيُّ العُمَيْرِيِّنَ يَرِيدُ القُطَامِيَّ عُمَيْرِ

بن أشيم ^(٥) وعُمَيْرِ بن الأيهم . وبعد البيت الشاهد :

لَيْسَ بِنِيِّ وَيْنِ قَيْسِ عِتَابُ غَيْرُ طَعْنِ الكَلْبِيِّ وَضَرْبِ الرَّقَابِ

(١) لم أجد المثل في شيء من الكتب غير زيادات الأمثال فإنه نقل كلام اللآلي .

(٢) الأبيات له في ترجمته في معجم المرزباني ٥٧ ب (وهي خمسة وقال هو أحد بني صُدَيْ بن مالك

كان يهاجى جريرا) وفي مجموعة المعاني ١٣٩ ووجدتها في قصيدة في ١٥ بيتا في البلدان (دَمْخ) لَطْهَمَانَ

بن عمرو الدارمي وفي لوت (رجا) المرادى وفي غ ٤٢/١١ لأبي النشاش اللص . وفي مختار بشار ١٠٣

أبيات لمطارد أخرى وجاء ذكر عطارذ في الألفاظ ٥٧ . (٣) مثل عند الميداني ١/١٨٨ ،

١٤٣ ، ١٩٤ والأشناداني ٣٥ والبيان ٢/١٥٩ والمستقصى والأساس ولوت (رجا) وزيادات فريغ

٢٠٠ . وَرَجَّوْا البئر طرفاه وشفيره قال الأشناداني لا يرمى الخ لا تقطع دونه الأمور ويشهد له ماقى البيان .

(٤) نسبة ابن الجراح ص ٢٦ وعنه المرزباني ١٩ ب كذلك وبيت القالي في الكامل ٣٧٧ ثم

الأول عند البحتری ٥٣ وسيبويه ١/٣٦٥ وابن أبي الحديد ١/٢٩٠ والمحاضرات ١/٦٩ وهما في ملحق

د الأعشى ٢٧٠ وزاد في الحواشي ٢٦٤ ثلاثة أبيات أخرى . والبيت قاتل الخ عند المرزباني برواية دون غارة

(٥) وعند المرزباني شَيْمٌ بالكسر مصغرا هكذا رووا) وعمر بن الأيهم وأعله صغره .

قَاتَلَ اللهُ تَيْسَ عَيْلَانَ طُرًّا مَا لَمْ دُونَ غَدْرَةٍ مِنْ حِجَابٍ
وَأَوَّلَ الشَّعْرِ :

لَمِنَ الدَّارِ قَدْ عَفَتْ وَحَاها نَسَجَ رِيحٌ وَصَائِبَاتُ السَّحَابِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٦.٤٥) :

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنِ بَيْتِ جَارِي صُدُورَ الْعَمِيرِ نَعْمَرَةَ الْوُرُودِ
عَ الشَّعْرِ لَعْقِيلِ بْنِ عُفْلَةَ وَقَبْلَهُ :

تَنَاهَوْا فَاسْأَلُوا ابْنَ أَبِي لَيْدٍ أَعْتَبَهُ الضُّبَارِمَةَ النَّجِيدُ
/ وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ إِخَالَ حَتَّى

وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ - إِلَيَّ - فِيهِ

وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتِ بَيْتِي

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنِ بَيْتِ جَارِي

وَلَا أَتَى لَذَى الْوَدَعَاتِ سَوَاطِي

هَكَذَا^(١) أَنْشَدَهُ أَبُو تَمَامٍ . وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ هَكَذَا جَاءَ بِهَا أَبُو تَمَامٍ . وَقَوْلُهُ وَلَسْتُ

بِسَائِلٍ جَارَاتِ بَيْتِي وَمَا بَعْدَهُ لَيْسَ لَعْقِيلٌ هُوَ ابْنُ أَبِي نُمَيْرٍ الْقَتَالِيُّ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ . وَلَمْ يَبَيِّنْ
أَبُو عَلِيٍّ مَعْنَى نَعْمَرَةَ الْوُرُودِ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ وَصَدَرَ مُلْتَفِتًا إِلَى الْمَاءِ فَيَقُولُ لَا أَلْتَفْتُ إِلَى
بَيْتِ جَارَتِي كَمَا يَلْتَفْتُ الْحَمَارَ إِلَى الْمَاءِ إِذَا صَدَرَ غَيْرَ رِيَّانٍ . وَيُرْوَى^(٢) وَرَبَّتَهُ أُرَيْدُ وَهُوَ أَحْسَنُ .
وَرَبَّتَهُ أُمُّهُ .

وَهُوَ عَقِيلُ بْنُ عُفْلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ^(٣) ذِيانِي يَكْنَى أَبُو الْعَمَيْسِ^(٤) وَأَبَا الْجَرَبَاءِ .

(١) الحماسة ١/٢٠٩ وخ ٤/١٢ . والذي عند التبريزي عن أبي ريش أن يتي ابن أبي نُمَيْرِهَا
الأخيران ومعنى غمَّه عن اللآلي في خ والف با ١/٤١٣ وكان ما هنا مقتبس من الكامل ١/٦٠ ، ٥١ .
(٢) كان في الأصلين في الأبيات ورَبَّتَهُ أيضا فغيرته إلى ورَبَّتَهُ كما في الحماسة وب .
(٣) معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن سعد بن ذبيان (غ ١١/٨١)
وخ ٢/٢٧٨ ومعجم المرزباني ٥٨ ب . (٤) الأطلان أبا العبَّاس وأبا الجريا وأصاحتها على مافيغ .

شاعر مجيد من شعراء الدولة الأموية ، وكان أهوج^(١) جافيا شديد الهوج والعجربة لا يرى^(٢) أن له كفؤا وله في ذلك أخبار كثيرة .

وأشده أبو علي (٤٥، ٤٦/١) لمسكين الدرامي :

لا آخذ الصبيان أئمتهم والأمر قد يُعزى به الأمرُ

هو ربيعة بن عامر بن أنيف^(٣) ومسكين لقب ولذلك قال :

وسُميت مسكينا وكانت لجاجة وإني لمسكين إلى الله راغبُ

وصلة^(٤) بيته المذكور على ما أشده ابن السكيت وغيره من روايات مختلفة :

نارى وناز الجار واحدة وإليه قبلى تنزل القدر

ماضراً جاراً لى أجوره أن لا يكون لبابه سترُ

(١) الأصلان أعرج جافيا شديد البرح وكله تصحيف وتأمل ما في غوخ .

(٢) انظر له أخبارا في المعنى في المرتضى ٤٠/٢ (٣) أنيف بن شريح بن عمرو بن زيد

بن عبد الله بن عُدس (غ ٦٨/١٨ والأدباء ٢٠٤/٤ ولكن في خ ٤٦٧/١ وابن عساكر ٣٠٠/٥ عمرو بن عُدس بن زيد بن عبد الله) بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وكلُّ عُدس كعُرد إلا عُدس بن زيد هذا فإنه كطرقى كما في خ عن جهمرة ابن الكلبي .

(٤) الأبيات بعضها في الأدباء ٢٠٦/٤ وطرار المجالس ١٨٤ وكنائيات الجرجاني ١٠ وفي ٥٧

(وحماسة الخالدين) مع خبر طريف له مع امرأته وهو أنها لما سمعت نارى البيت : قالت القدر لجاره فهي تُنزل إليه قبله ، ولما سمعت ماضراً البيت قالت بل يتسور على جارته فلا يحمها سترها منه . وهذا من باب :

وإخوانٍ تخذتهم دروعا فكانوها ولكن للأعداى

وخلتهم سهاما صائبات فكانوها ولكن فى فؤادى

وقالوا قد صفت منا قلوب فقد صدقوا ولكن عن ودادى

وتمام أبيات مسكين عند المرتضى ١٢٠/٢ — ١٢٣ وعنه خ ٤٦٨/١ وهى فى شواهد الكشاف ٦٥

لحاتم غلطا .

لا آخذ الصبيان أئمتهم والأمر قد يُغزى به الأمر
ومخاصم قاومت في كبد مثل الدهان فكان لي العذر

يغزى أى يُقصد من قولهم قد عرفت مغزاك ويرى يُغزى^(١) به الأمر ويعنى به الأمر . الدهان الأديم الأملس أى قاومته فى مقام مزلّة فثبتت قدمى فيه . والكبد المشقة والمُذر النُجج . وأنشد صاعد^(٢) فى مثل هذا المعنى :

إذا رأيت صبى القوم يلثمه ضخم المناكب لاعم ولا خال
فاحفظ ثيابك منه أن يمدنسا ولا يغرنك حُسن الحال والمال

وأنشد أبو على (١/٤٧، ٤٥) لهُمارة بن عقيل :

لا شىء يدفع حق خضم شاغب إلا كحلف عبيدة^(٣) بن سميدع

ع قوله إلا كحلف عبيدة هكذا الرواية بكسر الحاء وهو الصواب لأن هذا ما تُنقل حركته عند التخفيف كما يقال فى كبد كبد وفى عَضُد عَضُد هذا الأَفصح ، وقد قالوا كَبَد وعَضُد فتركوا حركة أولهما على حالها فيجوز على هذا إلا كحلف عبيدة . وقد وردت حروف

(١) من الإغراء وتأمل ما نقله البلوى عن اللآلى ١/٤١٢ والأصل يُغزى كما فى الأمالى بمعنى يُنسب . ثم رأيت فى المغربية « ويروى يُغزى به الأمر ويعنى » . (٢) صاعد بن الحسن اللغوى أبو العلاء البغدادى الوافد على الأندلس صاحب الفصوص على نهج الكامل وأمالى القالى يُنمّه له ترجمة فى الصلة ٢٣٥ والضى ٣٠٦ والأدباء ٤/٦٦ والوفيات ١/٢٢٩ ولسان الميزان ٣/١٦٠ والنفع مصر ٢/٨٦ وانظر فهرست ابن خير ٣٢٦ . والبيتان عند المرتضى ٢/١٢١ عن ابن الأعرابى وعنه خ ١/٤٦٩ بتغيير . (٣) كذا فى الأصلين مشكولا . وفى الأمالى وعند الشريشى ١/٩٩ عبيدة بن سميدع بالذال . ونسب البحرى ٣٨٤ الأبيات لبلال بن جرير جد هُمارة وفى نسخته عبيدة بن سميدع . وزاد بيتا فى آخرها :

بذل الجليّة ثم قال وقد مضت للعلقى خذ الجليّة أودع

وفى روايته اختلاف غير هين . وسميدع بالذال أُرّجح تصحيفه .

لا يجوز فيها غير النقل مثل قولهم في لَعِبٍ لَعِبٌ ولم يقولوا لَعِبٌ وورد أيضا ما لم يُسمع فيه نَقْلٌ مثل قولهم في تخفيف رَجُلٍ رَجُلٌ ولم يقولوا رُجُلٌ . وقوله كاهتزاز الأشجع الأشجع الحية القصيرة الذنب الخبيث والأشجع أيضا من الإبل السريع نقل القوائم وقيل هو الذي به جُنون . وهذا الشعر من حَسَنٍ ما ورد في اليمين الفاجرة وكذلك قول الشماخ^(١) :

يقولون لي فاحلِفْ ولستُ بحالفٍ أخادعهم عنها لكيا أنا لها
ففرجتُ همَّ الصِّدرِ مني بِحِلْفَةٍ كما شقتُ الشقراء عنها جلا لها

وقال ابن الرومي في ذلك فأحسن :

وإني^(٢) لندو حَلِفٍ كاذبٍ إذا ما استمخِئتُ وفي المالِ ضيقِ
وهل من جُناحٍ على مُعسرٍ يدافع بالله ما لا يطيق

وقال^(٣) أيضا [أى ابن الرومي وأبدع ما شاء] :

إذا حلت على ضيقِ ديوني وبأكرنى التجارُ وخوفوني
دفعتهم بمن لو شاء أذى حقوقهم إليهم منذ حين

وقال آخر من المحدثين^(٤) :

- (١) خبر الأبيات وهي ١٢ في ١٩٥ - ٢١ أنه تزوج امرأة من سليم فادعت عليه طلاقا واختصمت إلى كثير بن الصلت وكان عثمان أقمده للنظر في المظالم فاستحلفه على منبر الرسول (صلم) فالتوى ثم فعل (د والجمعي ٢٩ وخ ٥٢٥/١) والأبيات فيها وفي الشريشي ٩٩/١ وانظرها في باب الأيمان الفاجرة في المحاضرات ٢٣١/١ والبحثري ٣٨١ - ٣٨٧ وفي المعاني ١٠٦/٢ ب وخ . ويروي لي يا احلِفْ ولى إحلف بقطع الهمة . والشقراء أتناقة أظهرت ظهرها . (٢) البيتان عند الشريشي ٩٩/١ والمحاضرات ٢٣١/١ وطرز المجلس ١٢٩ وخ ٥٢٥/١ ويروي إذا ما اضطرت .
- (٣) الشريشي ٩٩/١ . والزيادة من المكية فقط ولعلها ليست من كلام المؤلف .
- (٤) هذا وهم منه فان الأبيات نسبها أبو العلاء في الغفران ٦ لسويد بن صُمَيْعٍ [المرزندی] وانظر التبريزي ٦١/١ وروايته عبید غلامى وعنه في الإصابة ١٣٤/٢ مصحفا ونسبها البحثري ٣٨٣ للأخيل بن مالك الكلابي وروايته دُهَمٌ غلامى . وكلاهما غير محدث .

إذا حلقوني بالدموس منحتهم يمينا كأخلاق الرداء الممزق
وإن حلقوني بالطلاق رددتها كاحسن ما كانت كأن لم تطلق
وإن حلقوني بالعناق فعالم سحيم غلامي أنه غير مُعتق
أنشد أبو علي (٤٥٠، ٤٧/١):

الإلا^(١) رواكد ينهن خصاصة^٢ سُفَع المناكب كلهن قد اصطلَى
ع وهذا الشعر للرُخيم العبدى وفيه يقول:

وَجَوْفٍ^(٢) بَلَقًا مَلَكْتُ عِنَانَهُ يمدو على خمسٍ قوائمه زكا
وقد فسّر أبو علي معناه ومثله قول^(٣) أبي تمام ومنه أخذه:

صَهْصَلِقٌ فِي الصَّهِيلِ تَحْسَبُهُ أُشْرِجَ حُلُقُومُهُ عَلَى جَرَسِ
تصيد عشرًا من النعام به بواحد الشّدّ واحد النَّفْسِ

وأنشد أبو علي (٤٦، ٤٨/١) للأحوص^(٤) شعرا فيه:

أوتدبري تكدر معيشتنا وتصدعي متلائم الشعب

ع يقال كدر الشيء يكدر وكدر يكدر. والشعب هنا الاجتماع ومنه شعبت الإناء
أشعبه شعبا إذا أمته ورأته والمشعب المثقب الذي يُثَقَّب به والشعب أيضا الافتراق ومنه
قيل للمنيّة شعوب اسم من أسماؤها لا تدخله الألف واللام. قال أبو بكر ابن^(٥) دريد وليس
هذا من الأضداد إنما هي لغة لقوم.

-
- (١) البيت عند المرتضى ١٢١/٣ لملك الجعفي وللأسعر بن مالك الجعفي قصيدة على الوزن في
بدء الأسمعيات. والرُخيم هذا لأعرفه غير أنه مذكور في المعاني والعيون ٨٠/٤.
(٢) البيت في المعاني ٣ ول (جوف) أبو عمرو إذا ارتفع بلقى الفرس إلى جنبه فهو مجوف بقاء.
وعلى خمس أي من الوحش وزكا الزوج ضدّ خسا. (٣) ١٥١ د وأشرح شدّ.
(٤) الأبيات والخبر في غ ٤/٥٦ والحصرى ١/١٥١. (٥) الجمهرة ١/٢٩٢. وعده
أئمة الأضداد الأرقام ٢، ١٥٠، ٢٧٧، ٥٢٣ وابن الأنباري ص ٤٣ من الأضداد.

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٨، ٤٧):

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزِدِيهِ وَفِي أَثْوَابِهِ أُسْدٌ هَصُورٌ

اختلف العلماء في عزو هذا الشعر فأنشده أبو تمام^(١) لعباس بن مرداس السلميّ ونسبه ابن الأعرابي والرياشي إلى معوّد الحكاء . وقال عمرو^(٢) ابن أبي عمرو النوقاني وقد نُسبَ إلى ربيعة الرّقّ والصحيح من هذا والله أعلم أنه لمعوّد الحكاء وهو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب^(٣) سُمِّيَ معوّد الحكاء بقوله /:

سَأَعْقِلُهَا وَتَحْمِلُهَا غَنِيٌّ وَأُورِثُ مُجَدَّهَا أَبَدًا كَلَابًا
أَعُوْدٌ مِثْلُهَا الْحِكْمَاءُ بَعْدِي إِذَا مَا مُعْضِلُ الْحَدَثَانِ نَابَا

ص ٤٨

ومعاوية خامس خمسة من إخوته كلهم سادّ ووُسِمَ بخصلة حميدة عُرفَ بها وأهم أم البنين بنت عمرو بن عامر فارس الضّحياء واسمها الحيا^(٤) وهي التي يضرب بها المثل فيقال: «أنجب من أم البنين» ولدت لمالك بن جعفر عامرا ملاعب الأستة أبا براء وطُفيل الخليل فارس قُرْزُل والدّ عامر بن الطفيل وربيعة المُقْتَرِين ربيعة والدّ لبيد ونزّال المضيق سُمِّيَ

(١) الحامسة ٨٩/٣ وانظر عند التبريزي قول الرياشي . والأبيات لكثير عند الحُضْرَى ٦١/٢

والسيوطي ٢٥ وشرح بشار ٣٢٥ . (٢) ترجم له في الأدباء ٥٥/٦ ولأبيه ٢٣٣/٢ ونوقان

إحدى قصبتي طوس . غير أنّ المعروف في نسبة أبيه الشيبانيّ لأنه كان يؤدّب ولد هارون وكانوا في

حجر يزيد بن حمزید الشيباني وأصله من الدهاقين فلا يستغرب إن كان من نوقان غير أن السعمانى

وياقوت لم ينسبها إلى نوقان . وفي المغربية عمر ابن أبي عمر . (٣) كلاب بن ربيعة بن

عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . وكلته

هذه مفضلية ٦٩٧ - ٧٠٤ وانظر الاقتضاب ٣٢٠ ويأتى بعضها ١٠٦ وانظر خ ١٧٤/٤ .

(٤) كذا مقصورا وهو معروف في أسماء النساء وفي الروض ١٧٥/٢ أن اسمها ليلي بنت عامر

وعند الأتباري ٧٠٦ أم البنين بنت ربيعة بن عمرو بن عامر وانظر حواشي د حسان ٨١ . والمثل عند

الميداني ٢/٢٥٦، ٢٠٥، ٢٧٦ والعسكري ٢٠٣، ٢٤٢/٢ والنويري ٢/١٢٣ والمستقصى .

ومعَوَدَ الحِمْيَرِ معاوية . وقيل بل التي ولدتهم بنت رياح بن خالد الجرمي . وقال ليبيد^(١)
يفخر بها :
نحن بنو أم البنين الأربعة

إنما^(٢) قال أربعة وهم خمسة لأن وزن الشعر لم يطرد له إلا بالأربعة . قال ابن دُرَيْدٍ لا يعرف
الخلافاً^(٣) في الجاهلية إلا في نفر يسير منهم أبو جهل ابن هشام ولهذا قيل له « مُصَفِّرُ أَسْتِهِ »
وقابوس بن المنذر عم النعمان ويلقب^(٤) جَيْبَ العروس وطفيل^(٥) بن مالك هذا . وقال
قطرب^(٦) في قول المخَبَّلِ :
يُحْجُونَ سِبَّ الزَّبْرَقَانِ المَزْعَفَرَا
نَسَبَهُ إِلَى الأَبْنَةِ : وأول الشعر في رواية ابن الأعرابي :

(١) في خبر وأشطار في الأغاني ١٦/٢٢ و١٤/٩٢ والميداني ٢/٤٢، ٣٣، ٤٥، وخ ٤/١٧٢
والعيني ٢/٦٨ والمرضى ١/١٣٦ وتأتي ٢١٧ . (٢) هذا هو المعروف وهو قول القراء وتبعوه
(المعارف ٤٣ والمرضى ١/١٣٧ والميداني في الموضعين والعسكري) وقال السهيلي ٢/١٧٥ وعنه
خ ٤/١٧٤ إنما قال الأربعة لأن أباه ربيعة قد كان مات قبل ذلك ثم شنع على القراء تشنيعاً قبيحاً
وكذلك قال ابن عصفور في الضرائر . (٣) يريد الأبنة . والقائل لأبي جهل مُصَفِّرُ أَسْتِهِ هو
عُتْبَةُ بن ربيعة كما في السيرة ٤٤٢، ٢/٦٧ ويريدون صُفْرَةَ الخَلْقِ والطيب وقيل إنه من الصفير بمعنى
الضراط وأنكر السهيلي ٢/٦٧ وأبو ذرّ الخُشَنِي أن يكون المراد به أنه كان مستوها ، قال السهيلي
وقيلت هذه الكلمة للقابوس لأنه كان مرفهًا لا يفتزو . وقالها قيس بن زهير في حذيفة يوم هبأة ولم يقل
أحد أن حذيفة كان مستوها وسادة العرب تستعمل الطيب في حال الدعة دون الحرب . وقال الشاعر في
بني مخزوم :
وَمِنْ جَهْلٍ أَبُو جَهْلٍ أَبُو كَمْ غَنَا بَدْرًا بِمِجْمَرَةٍ وَتَوَّرِ

ومصفر أسته المراد به مصفر بدنه وإنما خص بالذكر مايسوه . وفي شفاء الغليل ٨٩ أن أبا جهل
كان يقول لأسته لاعلاكِ ذكر وعليه العُهدَة . (٤) كذا في الأصلين وله معنى إلا أن في
الشعراء ٩١ قينة العرس . (٥) هذا نقله المعري كما في حواشي د حسان ٨١ .

(٦) انظر الجمهرة ١/٣١ وخ ٣/٤٢٨ وأنكره عليه الآخرون وقالوا إن سادات العرب كانوا
يلوونون عمامتهم بالصفرة السميلي ٢/٣٣٥ وتهذيب الألفاظ ٥٦١ أقول ويؤيده رواية البيان المصفر ٣/٥١
فان المُصَفِّرَ لا طيب له إنما هو لون والصدر : وأشهد من عوف حلولا كثيرة

يفأخرني بكثرتها قُرَيْطٌ^(١) وقبلك والد الحَجَلِ الصَّقور
شِرَار الطير أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَاُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَات تَزور
فَان أَكُ فِي عَدِيدِكُمْ قَلِيلًا فَانِي فِي عَدُوِّكُمْ كَثِيرًا

وَأَنشده أَبُو تَمَامٍ كَمَا أَنشده أَبُو عَلِيٍّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :

يَصْرَفُهُ الصَّبِيَّ لِكُلِّ وَجْهٍ وَيُحْبِسُهُ عَلَى النَّخْفِ الْجَرِيرِ
وَرَوَى فَلَا غَيْرَ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرٍ . وَزَادَ فِي آخِرِهِ .

• فَان أَكُ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا فَانِي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرًا

وَفِيهِ فَيُخَلِّفُ ظَنَّاكَ الرَّجُلَ الطَّرِيرُ وَهُوَ ذُو الْمَنْظَرِ وَالْهَيْئَةِ وَأَصْلُهُ التَّحْدِيدُ يُقَالُ طَرَّرْتُ
السَّكِينِ إِذَا أَحْدَدْتَهَا . وَمِثْلُهُ قَوْلُ^(٢) طَرَفَةَ :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ يَأْمَعِيٍّ مُحْظَرَبٍ وَليْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلٌ

وَأَنشده أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٩، ٤٧) لِعَبْدِ^(٣) اللَّهِ بْنِ سَبْرَةَ :

وَيْلَ أُمَّ جَارِ غَدَاةِ الرَّوْعِ فَارَقْتِي أَهْوَنَ عَلَيَّ بِهِ إِذْ بَانَ فَانْقَطَعَا الشَّعْرَ

وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَبْرَةَ الْحَرَشِيِّ ثُمَّ الْقَيْسِيُّ . وَكَانَ مِنْ خَبَرِ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى

أَرْضِ الرُّومِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ يَتَّبِعُونَ جَمَاعًا لِلرُّومِ هَزَمُوا حَتَّى اتَّهَمُوا إِلَى جَسْرٍ^(٤) خِلْطَاسٍ نَحْمِي

(١) الْقُرْطُ وَالْقُرَيْطُ وَالْقَرَيْطُ قِبَائِلٌ أَنْظَرَ الْأَشْتِقَاقَ ٣٢ وَتِ وَالْأَصْلُ قُرَيْطٌ مَصْحُفًا .

(٢) الْبَيْتُ لَمْ يَرَوْهُ الشُّتَمْرِيُّ ٦٨ فِي الْكَلَامَةِ وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَهُوَ فِي ل (حَظْرَب) وَالْحَظْرَبُ

الضَّبِّيقُ الْخُلُقُ . (٣) الْأَبْيَاتُ فِي الْحِمَاةِ الصَّغْرَى لِأَبِي تَمَامٍ نَسَخْتِي ١١ وَعِيُونَ الْأَخْبَارِ ١/١٩٢

وَالْتَبْرِيزِيُّ ٢/٢٠ وَبَعْضُهَا فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْإِصَابَةِ ٣/٥٩ وَ ٩٠ وَالخَبْرُ بِاخْتِلَافٍ مَعَ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ

مَنْسُوبَةٌ لَضَرْيُسِ الْقَيْسِيِّ عِنْدَ الطَّبْرِيِّ ٤/١٦١ وَابْنُ الْأَثِيرِ ٢/١٩٤ سَنَةَ ١٣٠٣ هـ . (وَالْحَرَشِيُّ مُحْرَكًا

وَإِلْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَرَيْشِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ كَمَا فِي الْمَعَارِفِ ٤٣ . وَالْبَيْتُ الثَّانِي فِي مَعْجَمِهِ ٣١٧

وَأَنْظَرَ لِأَبْيَاتِ ل (ذَرْرٌ وَجُذْمٌ وَأَطْرَبٌ) وَالْمَعْرَبَاتِ ١٩ . (٤) الْأَمَالِيُّ وَبِ قَلْطَاسٍ مَصْحُفًا .

أَنْظَرَ الْمَعْجَمِينَ .

الروم قائدهم وتحلف وراءهم فجعل لا يبرز له أحد إلا قتله فلما رأى عبد الله ذلك نزل إلى الرومي، وقد نكل الناس عنه فلما رآه الرومي مشى كل واحد منهما إلى صاحبه والناس ينظرون فبدره الرومي إلى الضربة فأصاب يد ابن سبرة وعانقه ابن سبرة واعتقله^(١) فصرعه وقعد على صدره فناشدهم الله أن يمسكوا^(٢) عنه حتى يقتله هو بيده ويتبر^(٣) منه فقتله وقال في ذلك الشعر. وقوله ولو تقارب مني الموت فاكتنما معناه اقترب واجتمع. وامتصما اجتهدا وهو المصاع. وذريته روتقه. وقال النمرى^(٤) يعني فرنده نسبة إلى الذر ويروى عن ذرية وهو اللعمان نسبة إلى الدر. والطبع الصدا. واشتف شرب آخر نفسه. وقوله هذاب محملة يعني قטיפه. وأزرق أحر نعت للرومي. وروى أبو علي لم يمشط ورواه ابن الأعرابي لم يمشط وقد صلما، وكذلك رواه قاسم^(٥) بن أصبغ عن ابن قتيبة وهو الصحيح لأن المعنى حصت البيضة هامته فصليح وليس ذلك من كبر يعني لم يصلح من كبر لأنه لم يمشط بعد. ومن روى لم يمشط فهو تصحيف لاحالة. وقال ثعلب الأطربون^(٦) البطريق وقال ابن قتيبة: هو اسم رجل رومي. والجذمور: أصل الإصبع، والجذمور والجذمار قطعة تبقى من السعفة إذا قطعت. وآنسا: أبصروا. وأوصاله الواحد وصل وهو كل عضو تام. وأشد ثعلب عن ابن الأعرابي في الجذمور أصل الإصبع يتأ مجانسا لقول ابن سبرة، وهو من أبيات المعاني:

- (١) صرعه الشغزبية وهو أن يلوى رجله على رجله والاسم العقلة. (٢) وفي التنبيه أن يتوقفوا. (٣) افتعال من التار. (٤) لعله في شرح الحماسة حيث نقل عنه التبريزي. (٥) البياني الإمام المعمر الرحلة جال في المشرق ورجع إلى الأندلس بعلم غزير أخذ عن ابن قتيبة وغيره ومات سنة ٣٤٠ عن سن عالية ترجم له ابن القرضي ٢٩٧ والصفي ٤٣٣ والأدباء ١٥٣/٦ والمقري ٣٤٥/١. وهذا وقد دللتك على مصدره وهو عيون الأخبار. (٦) وفي البلدان (أجنادين) ارطيون بالثناة التحنية وفي شفاء الغليل ١٢ اطربون مرع اربوس (Tribunus) وفي المعربات ١٩ رومية ومعناها المقدم في الحرب وما هنا منقول عنه في التاج غير أنه فيه أطرابون وفي ت ول عن ابن سيده هو الرئيس من الروم.

وكانت إذا أدررت منها حلوبةً يُجذّمور ما أبقى لك السيفُ تُغَضِبُ
قال هذا رجل قطعت أصابعه وبقيت أصولها فأخذ ديتها [إبلا] فيقول متى تُدرزُ
منها حلبةً^(١) تذكّر فاعل هذا بك فتغضبُ. ويروى^(٢): لعلك يوما إن أثرت خلية
وأشده أبو علي (٤٨٠، ٤٩/١) لجرير^(٣) الديلمي:

كأنما خلقت كفافه من حَجَرٍ فليس بين يديه والندي عملُ البعير
ع ومثل هذا قول^(٤) أبي الشَّمَمَقِ في سعيد بن سلم:
هيات تَضْرِبُ في حديد بارد إن كنت تطمع في نوالِ سعيد
والله لو ملكَ البحارَ بأسرها وأناه سلمٌ في زمانِ مُدُوْدٍ
ينغيه منها شربةً لظهوره لأبي وقال تيمّنُ بصعيد
وذكر أبو علي (٤٨٠، ٥٠/١) عن يونس خبره مع شبيل بن عمرو^(٥) الضبعيّ
عند أبي عمرو.

(١) كذا في الأصلين والتنبيه موضع حلبةً جمع حلوبة أو خلية جمع خلية وهي الحلوبة.

(٢) الرواية باختلاف وتصحيف في ل وت (جذمر) وكا هنا في المعاني ١٨٠/٢

(٣) هذا تصحيف قديم في الأمالي وتبعه البكري والشريشي ٩٧/١ والصواب لخزين الدولة
وهو عمرو بن عبيد بن وهب الكنانيّ كما في ت وفي المؤلف ٨٨ عمرو بن عبد وهيب بن مالك
شاعر حماسيّ والبيتان له فيه وفي طراز المجالس ١٤٧ وهما من غير عزرو في روضة العقلاء ٢١٧.

(٤) الأبيات في الكامل ٤٣٢، ٥٤/٢. (٥) تصحيف فيه وفي الأمالي وغيرهما من

عامة الكتب إلا ما شاء الله والصواب كما في ب شبيل بن عزرة انظرت (عذر) والاشتقاق ١٩٣
وطرق علي خ السلفية ٩٢/١ وهو شبيل بن عزرة بن عمير بن جبير بن جندلة بن زيد بن المندوانيّ
بن جابر بن ثعلبة بن أسحم بن مازن بن منعة بن أوس بن نذير بن أحسن بن ضبيعة ختن قتادة
قال الطيالسي ٤٠ صاحب القصيدة الطويلة رواها لنا ابن دُرستويه عن السكري فيها شيء من العلم
والغريب ما يقوم مقام كتاب مصنف كبير من كتب اللغة وأولها:

تري (?) بثي وراجعتي خبالي

ع وكان شُبَيْلُ نَسَابَةَ لُغَوِيًّا وهو صاحب القصيدة اللامية الطويلة ، وكان رافضيا سبعين سنة ثم انتقل خارجيًا صُفْرِيًّا . ويونس بن حبيب مولى لبنى صَبَّةَ يكنى أبا عبد الرحمن وكان من أهل جَبَلٍ^(١) وكان النحو أغلب عليه أخذ عن أبي عمرو . وقال أبو زيد : ما رأيت أبدل للعلم^(٢) من يونس . قال أبو علي أمليتُ خبر يونس بالمعنى ولم آت به على لفظه . ورواه قاسم بن ثابت عن محمد بن عبد الله / العُدْرِي عن أبي حاتم عن أبي عبيدة عن يونس وزاد فيه قال يونس : فلما خرج شُبَيْل عاتبني أبو عمرو وقال : ما أردت إلى رجل شريف تأبسه . قال : إني والله ما ملكتُ نفسي فقال : أما^(٣) سلطت على تقويم الناس ! قال أبو زيد : أبسته ووقته وقهرته بمعنى قال العجاج^(٤) : ليوث غاب لم تُرم بأبس وأنشد أبو علي (١/٤٩٠، ٥٠) للأحيمر السعدي :

وقالت أرى ربيع القوام وشاقها
طويلُ القناة بالضحاء تؤومُ الأيات
وهو الأحيمر بن فلان بن الحارث بن يزيد السعدي من شعراء الدولتين ، وكان ليصًا خارجا^(٥) وهو القائل^(٦) :

وذكرت في الأدباء ١/٣٦ . وما هنا منقول عن البيان ١/١٨٥ وانظر غ ٣/٤٧ والحويان ١/١٧٦ وخبره هذا في غ ٢١/٥٧ وخ ١/٤٣ . (١) الأصلان خنل مصحفا . وفي طبقات الزبيدي ١٢٠ جبَل وكذا في الوفيات ٢/٤١٦ فلا يذهبن عليك بلاد الجبَل (عراق العجم) فانها تصحبا أل وهذه جبَلُ بين النعمانية وواسط في شرق بغداد على أن يونس ماله وبلاد الجبَل فانه بصرى وله ترجمة في الكتابين المذكورين والأدباء ٧/٣١٠ والنزهة ٥٩ والبغية ٤٢٦ . وخنل ذكره في معجمه ٢٣٠ موضع بخراسان وكورة متصلة بطوس ذكرها في معجمه ٢٣٠ وهي التي اشتبهت على ناسخنا .

(٢) الأصلان لعلم . (٣) كذا والظاهر أما إنك ما سلطت . (٤) من أرجوزة طويلة في محاسن الأراجيز ٨ وماحق د ٧٩ . (٥) كذا في الأصلين ولا يبعد « خاربا » لسارق الإبل . (٦) يمكنك إحياء القصيدة وهي طويلة من البلدان (دورق الأبرشية . جوف) وعيون الأخبار ١/٢٣٧ والشعراء ٤٩٥ ومجموعة المغانى ٢١٧ والبيت الثالث مع آخر في التيجان ٢٤٢ عن الأصمعي منسوبين لتأبط شراً .

وإني لأستحي من الله أن أرى أجْرَر حبلاً ليس فيه بعيرُ
وأن أسأل الجِنْسَ اللئيمَ بعيره وبعْرانُ ربِّي في البلاد كثير
عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوت إنسان فكادت أطير
وأنشد أبو علي (١/٤٩، ٥٠):

حللنا آمنين بخير عيش ولم يشعر بنا واشٍ يكيد القميدة

ع أنشدها أبو الفرج^(١) لبشار وقد نسبت إلى عروة بن أذينة وهو بشار^(٢) بن بُرد
مولى بني عُقيل، ويقال مولى بني سدوس يكنى أبا معاذ ويلقب بالمرعث وكان أكمه وهو
أشعر المحدثين، ورأس المطبوعين غير المتكلفين. واعتذاره من البكاء في هذا الشعر أحسن
ما ورد في معناه ثم قول خالد الكاتب:

شيعتهم فاسترا أبو أبي^(٣) فقلت لهم إني بعثت مع الأجمال أحدها

(١) ١٣٥/٣ ونسبت إلى عروة الفقيه كما في الاقتضاب ٢٩٢ وبطرة نسخة من أدب الكاتب
إلى حكيم بن عبيد أبي جنة ثم رأيت الجواليقي قال في شرح أدب الكاتب ١٢٢ نسبه بعضهم إلى بشار
والصحيح أنه لأبي جنة الأسدي كذا أخبرت عن الآمدي (ص ١٠٤). واسمه حكيم بن عبيد ويقال ابن
مصعب وهو خال ذي الرمة اه وزاد بيتا. وفاته أن ينبه على غلط للقالى هنا وذلك أنه روى البيت: فقالوا
قد جرعت الخ ورواه في أدب الكاتب يقلن لقد على ما يدل عليه (كتمت عواذلي) فانها جمع عاذلة
وكذلك (وقات لهن) وقال ابن السئيد ١٠٧ صواب الرواية قتلن (كما عند الآمدي) ليتسق الكلام
ثم قال لا أستبعد أن يكون العواذل جمع عاذل كما جاء: خضع الرقاب نواكس الأبصار غير أن
(لهن) يمنع من ذلك ولكني لا أستبعد الانثفات من خطاب المؤنث إلى المذكور وذلك لقوله (فقالوا
مالدمعما) فلا يوجد فيه غير رواية القالى ولوروى أحد: قتلن نرى دموعها سواء لكان أجود.
ولو أنشده: قتلن مالدمعما سواء لكان جأزا ويكون الصدر معقولا. الخ قال العاجز ولا حاجة إلى
العقل فرواية غ قتلن فما الخ وهذه أحسن وأسوغ. ثم رأيت الأبيات ثمانية للمجنون في ديوانه ٤٦ وهي
سته برواية قتالت قد بكيت في الزهرة ٣١٣ لبشار. (٢) سردغ الدار ٣/١٣٥ نسبه وكله عممي
طويل مخلوط وترجم له في غ والوفيات ١/٨٨ وتاريخ الخطيب ٧/١١٢. (٣) الأصلان والأمالى

وسينشدها أبو علي بعد هذا . وقال ابن^(١) المرزبان في كتابه في أخبار الشعراء أن
أبا العتاهية زار بشار بن بُرد . فقال له بشار : يا أبا العتاهية والله إنني لأستحسن اعتذارك في
البكاء إذ تقول :

كم من صديق لي أسا رقه البكاء من الحياء
فاذا تأملت لأمسى فأقول ما بي من بكاء
لكن ذهبت لأرتدى فطرفت^(٢) عيني بالرداء

فقال أبو العتاهية : ما عرفته إلا من بحرك وأنت المبر^(٣) السابق حيث تقول :
وقالوا قد بكيت فقلت كلاً وهل يبكي من الطرب الجليدُ الأبيات الثلاثة
ع أول من نطق بهذا المعنى وديمة^(٤) بن دُرّة جاهلي قديم قال :
لقد قيل من طول اعتلالي بالبكا أجدك لا تلقى لعينك قاذيا
لي إن بالجزع الذي بين مُنشد وموؤولة لو كان يُلقى مُداويا
أخذه الخطيئة^(٥) فقال :

إذا ما العين فاض الدمعُ منها أقول بها قذّي وهو البكاء
ثم أخذه المحدثون فحسّوه منهم بشار وأبو العتاهية وخالد الكاتب في الأشعار
المذكورة ، ومنهم ابن أبي فتن فإنه قال :

١/ ٧٩ ، ٧٩ وشرح مختار بشار ٣٢٣ حيث الأبيات ثلاثة كالزهرة ٣١٣ فاسترابوني مصحفاً . والأبيات
في الأمالي هناك لأبي الطريف لا لخالد .

(١) هذا الخبر رواه الصولي في أدب الكاتب له بسنده ٤٤ وهو كما هنا عن الفصوص اصاعد
في الوفيات ١/ ٧٣ . (٢) بالقاء والأصل بالقاف مصحفاً قال الخبيل :
وإذا ألم خيالها طرفت عيني فاء شؤونها سجم
فصحفه المفضل فعموه عليه .

(٣) كذا ولو قرأته التبرز ماغيّرت من المعنى شيئاً . (٤) كذا في الأصل . والبيت الأول
في شرح مختار بشار ٢١٤ بلا عنزو . (٥) د مصر ٢٨ لبسيك ٩٤ .

ولمّا أبت عيناى أن تملكاً^(١) البكا وأن تجسّسحّ الدموع السواكب
تتأبّت كى لا ينكّر الدمع مُنكّرٌ ولكن قليلاً بقاء التثاؤب
وذكر أبو على (١/٥١، ٥٠) خبر^(٢) عمرو بن بحر الجاحظ إذ أتاه رسول المتوكل
وفيه : « ما تقولون فى رجل له شقان : أحدهما لو عُرّز بالمسالّ ما أحسنّ ، والثانى يعمُرُ به
الذباب فيغوث » .

ع رواه غير أبى على : أحدهما لو عُرّز بالمسالّ ما أكرث ، والثانى إن مرّ به الذباب غوث
وأشّد أبو على فى هذا الخبر لعوف بن مُحلم :

يا ابن الذى دانّ له المشرقان طرّاً وقد دانّ له المغربان

ع هو عوف بن مُحلم مولى بنى أميّة ويقال مولى بنى شيبان الجزرى الحرّانى يكنى
أبا محلم هكذا قال محمد بن داود وقال يحيى بن محمد الصولى ويكنى أبا المنهال شاعرٌ مجيد من
شعراء الدولة الهاشمية أدرك سنّاً بالجزيرة^(٣) ثم قدم العراق واتصل بذى اليمينين فأيسر آخر
عمره وكان سبب اتصاله به أنه نادى على الجسر بينغداد أيام الفتنة بهذه الأبيات :
عميتُ لحرقاة ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق^(٤)

(١) الأصلان والأحصرى ٤/١٤٨ أن تملك وهو وإن كان جائزاً إلا أنه لا حاجة به وعلى الصواب
فى مختار بشار ٢٢٠ وفى الزهرة ثلاثة ٣٢٠ برواية أن تستر الهوى وأن تقفاً والاسم مصحف عند الحصرى
وزاد هو وأبو بكر ابن داود بعدهما :

أعرضتاني للهوى ونممتا على لبس الصاحبان لصاحب

ويأتى على الصواب فى ص ٦٠ . (٢) الخبر والشعر برواية القالى فى بغية الملتبس للضبيّ ٢١٩
وبدائع البدائه ١٨٨ ، ٢/٧٨ والخبر فقط فى الأدباء ٦/٧٩ والمرضى ١/١٤٣ وخبر آخر فى فالجه
الحصرى ٢/١٨٦ والوفيات ١/٣٨٩ والمرضى ١/١٤٢ والمروج ولأبيات عوف بن محلم النونية الأدباء
٦/٩٨ والقوات ٢/١٤٩ والسيوطى ٢٧٩ والبلدان (الميان) وبدائع البدائه والمعاهد ١/١٢٤ .

(٣) بحرّان . وترجمة عوف فى الأدباء والقوات والمعاهد . (٤) له فى الأدباء والقوات والمعاهد
والسيوطى ورأيتها فى البدائه ١٥٦ ، ٢/١٧ على بن جبلة العكوك وفى المضمون ٢٢٤ لأبى الشمقى فى

وَبَحْرَانٍ مِنْ تَحْتِهَا وَاحِدٌ وَآخِرُ مِنْ فَوْقِهَا مُطَبَّقٌ
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَاكَ عَيْدَانِهَا وَقَدْ مَسَّهَا كَيْفَ لَا تُورِقُ

وقوله قبل اصفرار^(١) البنان يعني قبل الموت كما قال الآخر وهو لبيد^(٢) :

وَكُلُّ أَنَاثٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُونِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

وقال عبيد^(٣) :

قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مَصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ

وقال الأعشى^(٤) :

قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مَصْفَرًّا أَنَامِلُهُ وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ

وقال آخر^(٥) :

قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مَصْفَرًّا أَنَامِلُهُ يَمِينِدُ فِي الرُّمَحِ مَيْدَ الْمَانِحِ الْأَسِينِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٥١، ٥٢/١) :

رَمَى الْإِدْلَاجُ أَيْسَرَ مِرْفَقَيْهَا بَأْسَعَتْ مِثْلَ أَشْلَاءِ الْجِجَامِ

ع البيت لذى الرمة وصلته .

أَلَمْ خَيَالُ مَيَّةٍ بَعْدَ وَهْنٍ بَظَنَّمَايَ^(٦) الْآلَ خَاشِعَةَ السَّنَامِ

رَمَى الْإِدْلَاجُ أَيْسَرَ مِرْفَقَيْهَا بَأْسَعَتْ مِثْلَ أَشْلَاءِ الْجِجَامِ

/ أَنَاخَ فَا تَوَسَّدَ غَيْرَ كَفِّ تَنَّى بَيْنَانَهَا طَرْفَ الزِّمَامِ

(ص ٥٠)

العقد ١/١٦١ لدعبل وفي الوفيات ١/٢٣٦ لمقدس بن صفى الخلوقي في طاهر وكذا في تاريخ الخطيب
٩/٣٥٣ ولكن فيه لمقدس . (١) فان الأنامل تصفر بعد الموت كما في خ ٤/٥٠٤ وقد سرد

عدة من الأبيات في اصفرار الأنامل منها الآتية وانظر طرقتي عليها .

(٢) ٢٨/٢ د وخ ١/٣٤٠ والعيني ١/٨ والسيوطي ٥٥ . (٣) ٧١ د والمختارات ١٠٠ .

(٤) ٤٧ د وشرح العشر . (٥) وهو زهير كافي ملحق د ١٩٤ وخ من كلة في

المختارات ٥٢ ود صنع السكرى أو ثعلب رقم ٦ مخطوط . (٦) ٥٩٦ د بظامي مصحفا .

صريعَ تنائفَ ورفيقَ صرعى توفوا^(١) قبل آجالِ الحمام
الآل الشخص : يعنى أنها ناحلة الجسم وفسر أبو على البيت وأعفل تفسير أغمضه ،
وذلك تخصيصه لأيسر مرققها دون اليمين ، وإنما أراد أنهم ينامون على أيمنهم^(٢) فيتوسدون
أياسر المطى لتكون وجوههم ووجوه الإبل في جهة واحدة فيكتلثوا بأبصارها لأنها أبصر
وأسهر ولو ناموا على أيمنهم ثم توسدوا أيمن المطى لكانت وجوههم إلى أعجازها . والنوم
على اليمين لوجهين أحدهما أن ابتداء كل عمل باليمين هو الوجه والاختيار في الجاهلية والإسلام
والثاني أن شق^(٣) الشمال هو مناط السيف والجفير والقوس فلا يمكن الاضطجاع عليه
وليس ذلك المرّس بموضع طمأنينة ولا مكان خلع سلاح . وقال ذو الرمة^(٤) في هذا
المعنى بعينه .

جَنَحْنُ على أردافهن وهوموا سُجيرا على أعضادهن المياسر
وفي الاكتلاء بعين المطية يقول الشاعر قال القتيبي وهو كعب^(٥) بن زهير :
أَنَحْتُ قَلْوَصِي وَاكْتَلَأْتُ بَعِينَهَا وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيَّ أَمْرِي أَفْعَلُ
وَأَنشُدُ يَعْقُوبُ فِي الْآيَاتِ مِثْلَهُ :

لَهَا حَرَسٌ مِنْهَا إِذَا احْتَرَسَتْ بِهِ جَعَلْتُ فَلَأُدْهِى أَحْتَرَسِي أَحْتَرَسَهَا
لَهَا حَرَسٌ يَعْنِي عَيْنَهَا وَأُذْنَهَا يَقُولُ جَعَلْتُ احْتَرَسِي احْتَرَسَهَا فَلَأُدْهِى لِأَنَّهَا
أَسْمَعُ مَنِي .

وَأَنشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٣، ٥٢) : وَجَمَّةٌ تَسْأَلُنِي أُعْطِيْتُ الْأَشْطَارَ

(١) ناموا . والحمام القدر . (٢) في بعض نسخ د ينام الرجل عند اليد اليسرى من الناقة .

(٣) الأصل الشق . ولم أره إلا مضافا قال حسان بن نشبة العدوي :

تَرَكَنَا لِمِ شِقِّ الشِّمَالِ فَأَصْبَحُوا جَمِيعًا يَزْجُونُ المَطَى الخَزْمَا

(٤) د ٢٩٠ . (٥) ل (كلاً) ويقول الأستاذ كرنكو أنه البيت ٣٧ من القصيدة

الثالثة في نسخة د كعب . والآيات يريد كتاب أبيات المعاني له .

ع هذه الأشرطة قد نسبها قوم إلى العجاج ونسبها آخرون إلى أبي محمد^(١) الفقعسي وكذلك قال يعقوب أنها للحذلي^(٢) وسينسدها أبو علي بعد هذا (٢/٢٤٨، ٢٤٤) بكالها . وقال أحمد بن يحيى قلت لأبي^(٣) عبد الله ليم قال لا أدري وقد درى وعلم قال يقول إن : يكن خبري خيرا استراب^(٤) بي صديق وزاد حسد عدوى فطلبنى بالنوائل وإن يكن شرا خزن صديق وسميت عدوى فكتمانه على كل حال أنفع .

وأنشد أبو علي (١/٥٣، ٥٢) :

لو قد تركتكم لم تُنسخ بك مُجَّةٌ ترجو العطاء ولم يزرك خليلٌ
يقول لو قد تركتكم وأخضرتكم فلم أنصرك وأمنع منك لأغير عليك فذهبت إليك فلم
تُنسخ بك مُجَّةٌ تسألك عوناً في سَمالة^(٥) ولا زارك خليلٌ يرجو منك عارفة :

قال أبو علي (١/٥٣، ٥٢) في حديث الأعرابي الذي سئل عن بنيه فقال : « غشمشم وما غشمشم » ولم يفسره .

ع وهو الذي يركب رأسه ولا يتنيه شيء . وقال فيه عَشْرَبٌ وما عَشْرَبٌ ولم يفسره وهو الغليظ الشديد .

وأنشد أبو علي (١/٥٣، ٥٢) لذى^(٦) الرُّمَّة : كأنها جبل وهم وما بقيت
ع وقبله :

أخا تنائف أغنى عند ساهمة بأخلق الدَّف من تصديرها جُلِبُ
تشكو الحشاش ونجوى النسعتين كما أن المريض إلى عواده الوَصِبُ
كأنها جبل وهم وما بقيت إلا النَحِيزَةُ والألواحُ والعَصَبُ

(١) له في ل (جم) ومن غير عزوفى (ليت) والجمهرة ١/٥٥ من حيث روى القالى .

(٢) من الغربية وبالمسكية الحزيمى مصحفا . (٣) ابن الأعرابي .

(٤) الأصلان استراد مصحفا . (٥) الأصلان في سَمالة مصحفا .

(٦) ٨٥ وختام جمهرة الأشعار .

سأهمة أى ضامرة . وبأخلق الدَفَّ يريد بموضع أمّلس من الجنب به جُلِبَّ من تصديرها
والتصدير حِزام الرَحْل وهو العُرْضة . والحِشاش خشبة فى الأنف يُناط إليها الزمام فإن
كان حَبَلًا فهو عِرَانٌ وإن كان حَلَقَةً صُفْرٌ أو فِضَّةٌ فهى بُرَّة . والنِسْعَانُ الحَقَبُ والتصدير
وشكواها ما يتبين عليها من هَمَلانٍ عيناها وكثرة^(١) صَرِيْفُهَا كما قال الشَّامُخُ^(٢) :
وتشكو بين ما أكلَ رِكابها وقيلَ الثُّنَادى أصبحَ القومَ أدلجى
وقال المثقَّبُ^(٣) فى ذلك نخرج عن باب المجاز والاستدلال إلى باب المحاوره
الصحيحة والخطاب :

إذا ما قمتُ أرَحَلُها بليلى تَأوَّهَ آهَةٌ الرجلُ الحزِينُ
أكلَ الدهرَ حَلًّا وأرَحَلُ أما تُبْقِى علىَّ وما تَقِيْنِى
وأهل الحكمة من كل أمة يجملون كل دليل قولاً قال زهير : أمن أم أوفى دمنة لم تكلم
كلامها أن يبين لها رسم ويظهر أثر فاما عدم ذلك منها جعلها غير متكلمة . وقال آخر :
يلاحد الميت فى قبره خاطبك القبرُ ولم تفهم
وقوله كأنها حمل وهُمُّ هو الذكر من الابل أعظم خلُقًا من الأنثى ولذلك قالوا ناقة
جُماليَّة . والوَهْمُ : العظيم الخلق . والنحيزة : الطبيعة . والألواح : العظام العريضة . يقول
قد كانت قبل ذلك أضخم فبرأها السفر .
وأنشد أبو على (١/٥٤، ٥٣) للراعى :
من أمر ذى بدوات لا تزال له بزلاء يعنى بها الجثامة اللبُدُّ

(١) من الغربية وبالمكية وكثرة طريقها مصحفاً وفى الاقتضاب ٣٠٠ وانكسار طرفها .

(٢) ٨٥ والاقتضاب ٣٠٠ والبيت فى وصف امرأة أتمها طول السرى قال ابن السيد وقال بعض
أصحاب المعانى أنه يصف ناقةً وذلك غلط الخ قلت كأنه يشير إلى البكرى أو من أخذ عنه .

(٣) الأصلان الممزق غلطا الظاهر أنه من البكرى نفسه ولكننا ربأنا به عنه فغيرناه بالصواب
وذلك لإجماع الرواة كافة على أن الكلمة للمثقب وهى مفضلة ٥٨٦ .

ع وقبله :

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَمٍّ تَصَيَّفَنِي دُونَ الْأَصْرَامِ لَمْ يَشْمُرْ بِهِ أَحَدٌ
إِلَّا نَجِيَّةُ آرَابٍ تُقَلِّبُنِي كَمَا تَقَلِّبُ فِي قُرْمُوصِ الصَّرْدِ

في صدر ذى بدواتٍ . هكذا رواه^(١) الأصمى وأبو عبيدة وغيرهما . والأصرام جمع أصرام والأصرام جمع صرْم وهو ما بين العشرين يتا إلى الثلاثين . والآراب جمع أَرَب وهو الحاجة . والجثامة البليد الذي لا يتجه لشيء مأخوذ من الجثوم . واللبد اللازم لموضعه وطائر يسمى اللبد لأنه يلزق بالأرض . ويروى في البيت الجثامة اللبد . وبدوات جمع واحدها بدأة وكانت العرب تقول للرجل الحازم فلان ذو بدوات أى ذو آراء تظهر فيختار أجودها وأنشد أبو علي (١/٥٤، ٥٣) لأعرابي:

أشافتك البوارقُ والجَنُوبُ وَمِنْ عَلَوَى^(٢) الرِّيحُ لها هُبُوبُ الأَيَاتِ
وفيها: وَشِمْتُ الْبَارِقَاتِ فقلتُ جِدتُ جبال^(٣) البُتْرِ أو مُطِرَ القَلْبِ

هكذا رواه / أبو علي وغيره ينشده جبال البئر بالباء الموحدة المفتوحة وبالطاء المعجمة (س ٥١)

(١) رواه يعقوب في الأناظ ١٨٤ وتبعه ل (ابيد) وغيره من المعاجم كما رواه القالى والبيت لعله من كلمة معظمها في خ ٢٨٨/٣ وبعضها في الاقتصاب ٣٠٣ . والصرد المرقور والقرموص حفرة يستدفى فيه الانسان من البرد . ونجية بطرة المغربية النحية ما انتحاه أى اعتمده ويروى نجية وهو ما جمعه صدره . (٢) عَلَوَى كَقَتْلَى موضع من نجد كما في معجمه ٦٦٥ فالرياح مرفوع والأصل الرياح لها هبوب من عَلَوَى وغيره كاتب طرّة أصل التنبيه إلى عَلَوَى ظناً منه أن الرياح التى تهب من عالية نجد تسمى عَلَوَى الرياح كما قيل :

وإن هبَّ عَلَوَى الرِّيحِ وَجَدْتَنِي كَأَنِّي أُمْلَوَى الرِّيحِ نَسِيبُ

وذهب عليه أنه خفف ياء النسبة وذلك غير جائز وهذا نشأ له من توهمه الإضافة . والأبيات ستة لأبي هلال الأسدي كما في البلدان وت مصحفا (النير) . ثم رأيت على الصواب مشكولاً بالمغربية . (٣) الأعلان في الموضوعين جبال مصحفا . وجبال البئر عرفها ياقوت فقال بُتْرُ أَجْبَلٍ مِنَ الشَّقِيقِ مُطَلَّاتٍ عَلَى زُبَالَةِ الخ ولم يعرفها البكرى فلم يذكرها في معجمه وأنكرها في التنبيه بلفظ (البئر بالضم والطاء

(٢٦٢ - ج ١)

بثلاث . والبئر ماء بذات عرق . قال أبو جندب^(١) :

إلى أنى نُساق وقد بلغنا ظمَاءً عن سُمَيْحَةَ ماءً بئر

وفيه : ورُقُطُ الطير مَطْعَمُهَا الجُنُوب رُقُطُهَا : سباعها البُرَاة والصقور ، ويروى :
مطعمها^(٢) الجيوبُ وهي القلوب ، ومنه قولهم : فلان ناصح الجيب .

وأُشْد أبو علي (١/٥٤ ، ٥٣) لِحُجِّيَّة بن المضرَّب :

إذا كنتَ سَألاً عن المجد والعلا وأين العطاء الجزلُ والنائلُ الغمرُ الأبيات
يُندح يَمْفَر بن زُرْعَةَ .

ع حُجِّيَّة^(٣) بن المضرَّب الكِنْدِي شاعر من شعرائهم وكان نصرانياً أدرك الجاهلية
والإسلام وإنما قيل لأبيه المضرَّب لأنه ضُرِب بسيفِ عِدَّة ضرباتٍ فساأحاك فيه . وقوله^(٤)

الثناة غير معروف) ولكن ذهب عليه أن ماء البئر ماله وللجبال وأما البئر فهي أجبل كما عرفت فلا
غرو أن البكري مخطيء في إنكاره على أبي علي . وأما الرواية في الأبيات فليست هذا ولا ذاك وإنما هي
جبال النير كما قد ضبطه ياقوت وقال النير جبل بأعلى نجد شرقيته لغني بن أعصر وغيره لغاضرة وفي
الأبيات دلالة على ذلك راجع تماماً، على أن علوى من نجد كما اعترف به البكري وكذا النير، وأما البئر
فانه بذات عرق كما قال في معجمه ١٣٨ وذات عرق على طرف النور وتهامة كما فيه ١١ وفي البلدان
ذات عرق مهل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة اه (١) الهدلي من ستة أبيات في
أشعار هذيل ٩٩/١ وروايته إلى أي وهي رواية الأنباري ٨٦٢ والبلدان (البئر وسُمَيْحَةَ) وتقل عن
السكري أنه يروي سُمَيْحَةَ وَسَمِيحَةَ وَمَسِيحَةَ وَأضداد ابن الأنباري ومعجمه ١٣٨ وزاد وأُشْد المَجْع في
كتاب المُتَقَدِّ [من الأيمان] إلى أنى الخ قلت ولهذا اختار الرواية هنا وفي التنبيه .

(٢) وفي المغربية مطعمها . (٣) مصغر حجة بتقديم المهمله كما قد ضبطه الاشتقاق ١٢٦
والتبريزي ٩٩/٣ ووقع في غ ١١٧/٤ و ١٠/٢١ بتقديم الجيم مصحفاً وذلك في ألوف أغلاطه كحجة
تعلم الماء فمر ذلك بعضهم فضبطه بالجيم فضلاً وأصل . والأبيات في الحاسة البصرية . ويكنى حُجِّيَّة
أبا حوط . (٤) الأموك قال في الاشتقاق ١٧ من مقال حمير كتب النبي صلعم إلى أموك رذمان
ومثله في ت وقال السهيلي ٢٣/١ مالك هو الأموك أبو شمّر الذي به سُميت سمرقند [وقيل لبنية أيضاً].

« أحد الأملاك أملاك رَدْمَانَ » فالأملاك قبيلة من حمير . وقال الخطابي : الأملاك واحد وهو دون الملك . وردمان : مدينة باليمن . وقال فيه :

ولو كان في الأرض البسيطة منهم لِمُخْتَبِطٍ عَافٍ لَمَّا عُرِفَ الْفَقْرُ
المختبِط : الذي يسأل الرجل من غير معرفة كانت بينهما ولا يد سلفت منه إليه ،
يقال اختببت فلانا فخبطني بخير وأصله من اختباط الورق للسائمة . وقال علقمة^(١) :

وفي كل حي قد خَبَطْتَ بنعمة فحق لشأس من نذاك ذنوبُ
شأس أخوه : وفي البيت حذف ، المعنى ولو كان في الأرض البسيطة منهم^(٢) مثله
غذف ، ومثله قوله سبحانه : « وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننَّ به قبل موته » ومثله :
« وإن منكم إلا واردها » . وقال العجبري^(٣) السلولي :

وما الدهر إلا تاراتان فنهما أموتُ وأخرى أبتغي العيش أكذخُ
أراد فنهما تارة . وقال الراجز^(٤) :

لو قلت مافي قومها - لم تثم - يفضُّها في حسب وميسم
ولا يجوز مثل هذا الحذف إلا مع « مِنْ » أو « فِي » لدالاتهما على التبويض . ومثله في
المعنى قول^(٥) البُخْتَرِي :

قوم يَمِجُّ دَمًا على أرماحهم يومَ الوغى المستسلمُ المستلمُ

وقد قيل إنه كان على عهد مُنْجِيزٍ وذلك في زمن موسى عليه السلام . (١) د من الستة ١٠٧
وشرح الشنمري والمفضليات . (٢) في الحماسة البصرية مثلهم فلا حذف .

(٣) غلط صوابه أنه لابن مقبل من كلمة بعضها في خ ٢/٣٠٩ وهو التاسع من ٤٢ بيتا في مجموعة عندي
وإنما غره أن للعجبري كلمة على الوزن (المعنى ٢/٨٥) والبيت في الكامل ٥٣٨ وآخر ما اتفق لفظه للمبرد
من غير عنزو ويأتي له عنزو البيت إلى ابن مقبل ١٩١ وهو له في ل (كذخ) . (٤) يأتي ١٩٧ .

(٥) بطرة الأصل ليس هذان البيتان له وإنما هما لأبي تمام وقبل البيت الآخر :

يعلون حتى ما يشك عدوهم أن النايأ الحمر حتى منهم اه

انظر د ٢٥٣ وروايته المستبسل المستلم . وهي أحسن .

لو كان في الدنيا قبيل آخره يازأهم ما كان فيهم مُعَدِمٌ^(١)
 وقال فيه : وما ضاع معروفٌ يكافئه شُكْرُ هذا من قول العرب : « كل شكر
 وإن قلَّ كِفَاهُ لكل معروف وإن جَلَّ » وقال ورقة^(٢) بن نوفل :
 إرفع ضعيفك لا يحزُّ بك ضَعْفُهُ يوماً فتدركه العواقبُ قد نَمَى
 يُجْزِيك أو يُثْنِي عليك وإن من أثنى عليك بما فعلت فقد جزى
 وأنشد أبو علي (١/٥٥، ٥٤) :

سقى دِمْتين ليس لي بهما عَهْدُ بحيث التقي الداراتُ والجَرَاعُ الكُبْدُ القصيدُ
 ع هذه القصيدة تُعزى إلى بعض بني أسد ويزاد في آخرها بيتان وهما :
 هل الحبُّ^(٣) إلا زفرة بعد ذِكرةٍ وحزُّ على الأحشاء ليس له برْدُ
 وفيضُ دموع العين يسكُّبُ كلما بدا علمٌ من أرضكم لم يكن يبدو
 ويروى : وفيض دموع العين يأذلفُ^(٤) كلما . وقوله والجَرَاعُ الكُبْدُ الجَرَاعُ والأجرع
 والجَرَاعاء الأرض ذات الحزونة . والكُبْدُ جمع أكبد وهو كل ما ضخم وعظم . وقوله :

(١) في د المُضرم وهو الفقير . (٢) قال الأصبهاني غ الدار ٣/١١٥ — ١١٨ هما لغريض
 اليهودي وهو السموأل (كذا قال) وقيل لابنه سَعِيَّة بن غريض وقيل لزيد بن عمرو بن نُفَيْل وقيل
 لورقة بن نوفل (وخ ٢/٣٨ بطرقتي) وقيل لزهير بن جناب (والعقد ٣/٣٨٢) وقيل إنه لعامر بن
 الجنون الجرمي الذي يقال له مدرج الریح والصحيح أنه لغريض أو لابنه ثم ذكر عن الزبير أنها لورقة
 وأنشد عشرة أبيات . (٣) البيتان في الحماسة ٣/١٥٨ من غير عزو وبعض أبيات الكلمة في
 الصاحبى ٢٣٢ والبيتان اللذان زادهما رأيتهما في أسواق الأشواق للبقاعي عن ابن الأنباري عن ثعلب
 ومثله في تزيين الأسواق ٥٠ لقيس بن ذريح قال الشهاب محمود ويقال لابن المدينة وقبلهما :

وفي عروة العذرى إن مت أسوة وعرو بن عجلان الذي قتل هند

وبى مثل ما ماتا به غير أنى إلى أجل لم يأتنى وقته بعدُ

والبيتان ٣ و ٧ نسبهما ابن الشجرى ١٦١ ليزيد بن مجالد . والزائدان في الوشى ٥٥ مع آخرين

لأبي وجزة السعدى والتويرى ٢/١٥٠ أنشدما الأصمعى . (٤) مرخم ذلفاء وفي الحماسة يامى .

وألین من مسّ الرُخامات هكذا الرواية برفع وألین وهو الصحيح . فإن كان ألین صفة للبنان فهو معطوف على المسواك لأن البنان يُورده^(١) وهو الوجه وإن كان صفة للشفة فهو معطوف على قوله البردُ ، ويكون المراد بألین^(٢) فُوها لأن الشفتين توصفان باللين والرقّة ويُكره فيهما الجسوء والغِلظ فان كان أراد بألین البنان فقوله : بمارنه معناه ليتنه وكل لذن مارن . يقال : ما أحسن مَرانة الثوب أى لدونته ولذلك قيل لِمالان من الأنف مارن فيقول : إن بنانها مضمّخ مطيب . وإن كان أراد بألین الفم فانه يعنى بمارنه الأنف ، وكانت نساء العرب تتلّم بالطيب فتضعه على الأنف وما حوالى الفم قال ذو^(٣) الرمة :

تثنى النِقابَ على عِرْنينِ أرْبنةَ شَماءَ مارنُها بالمِسكِ مرثومُ
مرثومُ أى ملطوخ كما يقال رشم أنفه إذا دقّه فأدماه . وقال^(٤) هذبةُ :
تضمّخنَ بالجادى حتى كأنما الأُنفُ إذا استعرضنَ رواعفُ

وقد قرأه قوم وألین بالنصب عطفًا على عوارض فيكون على هذه الرواية يعنى الفم لا غير . والرُخامى نبت من ذكور^(٥) البقل ينبت فى الأرض الرخوة له عُروق يبيض تتبّعها الثيران فتحفر عنها تأكلها قال ابن مقبل :
تَظَلُّ^(٦) الرُخامى غَصَّةً من مراده : وجمه
رُخاميات واضطر^(٧) فقال : رُخامات . وهذا كما قالوا فى أخريات أخرات قال أبو العيال^(٨) :
إذا سننَ الكتيبة صدَّ عن أخراتها العُصبُ
وأُشد^(٩) ابن الأعرابى :

ويتقى السيف بأخراته من دون كفّ الجار والمِعصم

(١) يشير إلى قوله : إذا ورد المسواك البيت . (٢) الأصلان باللين مصحفا .

(٣) د ٥٧٢ . (٤) من أبيات فى غ ٢١ / ١٧٤ والبلدان (زُقاق) وخ ٤ / ٥٩٧ .

(٥) ذكور البقل ماغلظ منه وأحراره مالان ورقّ وقد عدّ الرُخامى الأصمى فى النبات والشجر ٣٢

من الذكور . (٦) لم أوف عليه . (٧) الرُخامة نبت كما فى ل عن أبى حنيفة فالرُخامات

جمه ولا حاجة إلى هذا الاضطرار . (٨) أشعار هذيل ١ / ١٤١ . (٩) ل (أخر) .

وفيه : فرى نائباتُ الدهر بيني وبينها وفرى^(١) هنا بمعنى أفسد وهذا شاهد للمبرد لأنه قال : فرى وأفرى بمعنى أفسد . وقوله : بيني وبينها يعني وصلها وهو المفري .
وأنشد أبو علي (١/٥٥، ٥٤) لابي الهندي^(٢) :

قل للسرىّ أبي قيس أتَهجُرنا ودارنا أصبحت من داركم صدداً الأبيات
ع أبو الهندي هو عبد المؤمن^(٣) بن عبد القدوس بن شَبْت بن رَبِيعِ الرِياحِي . وقال
أبو الفرج اسمه غالب / بن عبد القدوس شاعر إسلامي وقد أدرك أول الدولة الهاشمية وكان
مُعزماً بالشراب ، وكان يشارب قيس ابن أبي الوليد الكِنَانِي فاستعدي أبو الوليد عليهما
فهربا منه . وقال أبو الهندي هذا الشعر . وكان أبو الوليد ناسكاً . ويُلاحق بالشعر بيت رابع
وهو : أما رأيت أخوا الأجمال منجدلا إذا تعلّى على كرسيه سجداً

أخا الأجمال : النعمان وكان منع من اقتناء هجان الإبل وهي كرامها البيض منها وكان
لا يقتنيها سواه ، فإذلك قال أخا الأجمال أي صاحبها . منجدلا : يعني انتشاءً وسكراً ،
وقول أبي الهندي هذا مأخوذ من قول إياس^(٤) بن الأرت :

أعادل لو شربتِ الخمر حتى يكون لكل أنملة ديب
إذا لعذرتي وعلمت أني بما أتلفت من مالي مُصيب

وأنشد أبو علي (١/٥٦، ٥٥) لزَهراء^(٥) الأعرابية :

-
- (١) جُهم قالوا إن فرى بمعنى أفسد وأفرى أصلح ومنهم المبرد في كامله ٤٩٢ و ٧٠٠ . فهذا وهم لأصل له . نم فيهم من يقول الفرى الشق سواء كان للإفساد أو للإصلاح . انظروا .
(٢) الأبيات مع الخبر الآتي في العقد ٤/٣٢٣ . (٣) كما في الشعراء ٤٢٩ وعنه
الاقنصاب ٣٤٨ . وغالب في غ ١٧٧/٢١ وعنه الفوات ١٥١/٢ أو عبد السلام كما في معجم الشعراء
للمرزباني (طرة الاشتقاق ١٣٧) . (٤) يأتيان في الذيل ٤٩ ، ٤٨ .
(٥) شعرا زهراء وإسحق مع الخبر في غ ٧٧/٥ وعن التتالي في المصارع ١٤١ والعجب أن التتالي

وجدى بجمُل على تُنى أُجمِبه وجدُ السقيم بُرء بعد إدنافِ
أوجدُ شكلى أصاب الموتُ واحداها أوجدُ مُشتعب من بين ألاف
ع الوجد يكون في الحب والحزن معا بفتح الواو ، فأما في المال فيقال وجدت وُجدا
ووجدا ووجدنا هذا قول الفراء وجدة أيضا . ومعنى الوجد هنا الحزن ، تقول حُزنى لفقْد
مُجل حزن السقيم المُذنب بعدم البرء ، أو حزن الشكلى بفقْد ولدها الواحد أو حزن مقتطع
من ألافه لبعدهم .

وأُشد أبو على (٥٥ . ٥٦/١) :

فما وجدتُ على إلف أفاقه وجدى عليك وقد فارقتُ ألافًا

ع ألاف : جمع ألف فإن أردت جمع إلف قلت آلafa ، يقال منه ألفتُه وآلفته .

وأُشد أبو على (٥٥ ، ٥٦/١) :

أقول لصاحبى بأرض نجد وجد مسيرنا ودنا الطروق

ع أراد ودنا وقت الطروق وهو الليل فخذف ، ولا يقال طرَقَ إلا ليلا .

أُشد أبو على (٥٥ . ٥٦/١) لإسحق بن إبراهيم :

طربت إلى الأصبينية الصغار وهاجك منهم قرب المزار ^(١) البين

ع قال إسحق انحدرت مع الواثق إلى النجف ، ثم انحدرنا إلى الصالحية التي يقول

فيها أبو نواس : فالصالحية من أكناف كلواذا

والبكرى أغفلا عن شيء لا بد منه وهو أن زهراء كانت تكفي عن إسحق بجمُل إذا ذكرته في عشيرتها .

البيتان غير الحواتين المازنيتين في المصارع ٦١ أيضا . (١) في عيون الأخبار ١/١٤١ والحصرى

١٩٨/٢ . وهامع الدالية الآتية والخبر في غ ٥/٨٨ و٨/١٦١ والأدباء ٢/٢١١ وفي الموشح ٣٠٠ والحصرى

عن حماد قال عيب على أبي قوله : وأبرح ما يكون الشوق يوما فقال لعمرى إنه حشو ولكن

ضَمُوا مكانه ولكن لما أعياهم الأمر ولم يجدوا حشوا أصلح منه غيره إسحق نفسه إلى قوله :

وكل مسافر يزداد شوقا

فذكرت بغداد فقلت :

أتبكي على بغداد وهي قريبة فكيف إذا ما ازددت عنها غداً بُدا
لعمرك ما فارقت بغداد عن قلبي لو أننا وجدنا من فراق لها بُداً
كفى حزننا أن رحتم لم أستطع لها وداعاً ولم أحدث بساكنها عهداً

وغنيته فيه . فقال اشتقت يا إسحق ، فقلت لا يا أمير المؤمنين : ولكن من أجل
الصيبة . وقد حضرني بيتان فقال هاتهما فقلت : طربت إلى الأصبية الصغار

فاستحسنهما وقال يا إسحق سر إلى بغداد فاقم مع ولدك شهرًا ثم عد إلينا ، وقد أمرت لك
بمائة ألف درهم . قوله الأصبية هو تصغير صيبة لأن أصله أصبية مثل أجرية جمع جريب
ويصغر أيضا صيبة على لفظه . وأنشد النحويون^(١) في ذلك : صيبة على الدخان رُمكا

وأنشد أبو علي (١/٥٦ ، ٥٥) لطفيل :

ع هو طفيل^(٢) بن عوف بن ضبيس الغنوي ويكنى أبا قران ويسمى محبراً لتحسينه

شعره شاعر جاهلي وهو أعت الناس للخيل ، وصلة بيته :

مجاورة^(٣) عبد المدان ومن يكن مجاورهم بالقهر لم يتطلع
أناس إذا ما أنكر الكلب أهله سموا جارهم من كل شماء مضيع

(١) سيويه ١٣٩/٢ والعيني ٥٣٦/٤ ونسبه الأعلام لرؤية وهو في د ١٢٠ من أرجوزة في ٦٣
شطرا وروايته : غليمة على الدخان . (٢) كذا في د ٢ والعيني ٢٤/٣ وفي غ ٨٥/١٤ عن ابن

الكلبي ... عوف بن خليف (خ ٦٤٣/٣ خلف) بن ضبيس (كامير) بن مالك بن سعد بن عوف بن
كعب [بن جيلان . خ] بن غنم بن غني بن أعصر قال وواقه ابن حبيب إلا أنه لم يذكر خليفاً . وفي
د ... عوف بن ضبيس بن دليف بن كعب بن عوف بن كعب بن جيلان . وخالفهم الأمدى (قطعة
مؤتلفه العتيقة الصحيحة عندي) فقال إنه أحد بني عتريف بن سعد بن عوف الخ وفي حاشية الأصل
على التعريف « كذا فيه » وخط السيوطي ١٢٥ وخط وانظر طرقتي على خ .

(٣) د ٢٨ ومجمعه ٧٥٤ .

وإن شئت الأحياء بات ثويهم على خير حال آمنًا لم يُفزع
القهر جبل في بلاد بني الحارث بن كعب . ولم يُتطلع أي لم يُستطع ظلمه ولم تطلعه
أمور يكرها . وإن شئت أي طردت إبل أحياء بات جارم آمنًا من أن تُطرد إبله . وفي
إنكار الكلب يقول عُيينة^(١) بن أسماء بن خارجة يهجو :

لو كنت أحمل خرا يوم زُرْتُكمو لم يُنكر الكلبُ أنى صاحبُ الدار
لكن أتيتُ وريح المسك يُفغمني وعبر الهند مشوبٌ على النار
فأنكر الكلب ريحي حين أبصرني وكان يعرف ريح الزرق والقار
وأُشد أبو علي (٥٦٠، ٥٦١/١) [لدى الرثمة] : إذا أنتجت منها المهارى تشابهت
ع صلته :

خِدْبٌ^(٢) الشوى لم يعدُّ في آل مُخَلِّف أن أخضرَّ أو أن زَمَّ بالأنف بازله
يصف بعيرا ومضى في صفته ثم قال :

سواء^(٣) على ربِّ العِشار الذي^(٤) له أجنتها سقبانه وحوائله
إذا تُتجت منه المهارى تشابهت على الثوذ إلا بالأنوف سلائله
هكذا الشعر إذا تُتجت منه لا منها كما أنشده أبو علي . ولا يجوز أن يقال تتج من
الناقة سقَّبُ إنما تُنتجُه الناقة من البعير . وأيضا فإنه لو كان إذا تُتجت منها المهارى لقال
تشابهت عليها لأنها هي . قوله خِدْبُ الشوى أي ضخم القوائم عظيمها وأراد لم يعدُّ أن

(١) الأبيات في الحاسة ٤/٤٥ لملك بن أسماء والتبريزي عن دعبل والرزباني ٣٨ عنه وعن عمر
بن شبة بل قالها عينه بن أسماء بن خارجة وكان زار صديقا له فشذ عليه كلبه فضمه وهي في البيان
١٥٣/٣ والحيوان ١/١٩١ . (٢) د ٤٦٩ والاصلاح ١/١٠٩ والأساس ول (زَم) والمخصص
١١٩/٧ . (٣) د ٤٧٢ والبازل أول ما يبرك نابه يكون أخضر ثم يصفّر بتقدم الزمان . ولزَمَّ
بالأنف تفسير آخر وهو أن أنف كل شيء أوله أي حين رفع الناب رأسه وهو أنفه .
(٤) هو الظاهر وفي عامة نسخ د التي وكلاهما متجه . وإلا بالأنوف إلا بالشم وذلك لكرم الفحل .

طلع بازله وهو في شخص مُخْلِيف : والآل الشخص فقدّم وأخر . والمخْلِيف الذي أتى عليه حَوَل بعد النزول . وقوله زَم بالأَنف يريد حين ارتفع وهذه استعارة . والناَب إذا طلع يكون أخضر كأنه ورقة آس قال أبو النجم^(١) :
أخضرَ صَرَّافًا كحَدِّ المِعْوَل

وهذا البيت أغمض معنى وأحوج إلى التفسير من البيت الذي جاء به أبو علي . ثم قال هذا البعير كريم النَّسَل فسواء على ربّه أذْكر أو أنث . والحائل الأثني من أولاد الإبل . وذكر أبو علي (١/٥٧، ٥٦) خبر مَقَّاس المائذي مع هشام بن عبد الملك .

ع قال الأَخفش هو مَقَّاس بن عمرو بن عثمان بن ربيعة بن^(٢) عائذة قريش . وبنو عائذة يقولون إنه خزيمية^(٣) بن لؤي بن غالب بن فهر . فهم عائذة قريش وهم في بني / أبي ربيعة ابن ذهل بن شيان . ومَقَّاس لقب واسمه مُسَهَّر ويكنى أبا جِلْدَة وزعم صاعد بن الحسن أنه مُسَهَّر بن النعمان بن عمرو^(٤) من أبي ربيعة بن ذهل بن شيان فهو على قوله حليف لعائذة

(١) من أرجوزة طويلة له في مجلّة المجمع العلمي العربي بدمشق ٤٧٢ - ٤٧٩ سنة ١٩٢٨ م وأخضر صَرَّافا كذا في التنبية أيضا وصوابه أخضر صَرَّافٍ ويتقدمه :

يفترّ عن مكنونة لم تعصل عن كلّ ذي حرفين لم يُفَلِّ أخضر الخ .

(٢) ولفظ الأنباري عن أحمد بن عبيد من عائذة قريش وهم في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيان بن ثعلبة . وهذا الخبر عن القالي في ترجمة أبي الميثاس من تاريخ الخطيب ١٤/٤٢٨ .

(٣) أي عائذة هي خزيمية قال ابن الجوّاني وشيخ الشرف يفهمهم عن النسب وعائذة هي ابنة الحنّس بن قُحافة من خثم وبها يعرفون وهم بنو الحارث بن مالك بن عبيد بن خزيمية بن لؤي بن غالب وهي أم (كذا) الحارث هذا ويقال الحارث بن مالك بن عوف بن حرب بن خزيمية وعائذة مع بني محم (كذا) بن ذهل بن شيان وتام نسبه ربيعة بن تيم بن الحارث بن مالك بن عبيد بن خزيمية بن لؤي بن غالب . وقيل هو مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة كما في معجم المرزباني ١١٦ وهو شاعر مفضّل أصمعي .

(٤) الأصلان عمر بن أبي ربيعة ولا أراه إلا تصحيفا . وقد انعكس الأمر على صاعد مع أنه من قريش صليبة فهم حليف لأبي ربيعة فظنه على العكس .

قريش ولذلك قيل له عائذى وهذا خطأ . وقال ابن الكلبي اسمه يَعْمُرُ بن عمرو لقب مَقَّاسًا بقوله :

مَقَّسْتُ لَهْمَ لَيْلِ التَّمَامِ يَفِثِيَّةَ إِلَى أَنْ بَدَأَ خَيْطُ مِنَ الفَجْرِ طَالَعٍ
ويروى : مَقَّسْتُ بِهِمْ لَيْلِ التَّمَامِ مَشِيرًا . مَقَّسْتُ بِهِمْ بِعَنَى دَخَلْتُ بِهِمْ . وَذَكَرَ
اللغويون أَنَّ اشتقاق اسمِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ ^(١) مَقَّسْتُ نَفْسَهُ وَتَمَقَّسْتُ أَي غَثَّتْ . وَهُوَ شَاعِرٌ
مُجِيدٌ مُقِلٌّ قَالَ :

ثم زادوني عذابًا نزعوا عني طيساسي
قال أبو علي قال لي أبو التماس : الطيساس ^(٢) الأظفار ولم أجد أحدا من مشايخنا يعرفه .
قال المؤلف قد عرفه الوليد بن يزيد بن عبد الملك فقال :

كأن الحميم على جسمها إذا اغترفته بأطاسها
مُجَمَّانٌ ^(٣) يَجُولُ عَلَى فِصَّةٍ جَلَّتْهُ حَدَائِدُ دُؤَاسِيهَا
يعنى إذا كفتها بأطراف أصابعها وأظفارها تطرحه عن جسمها . وأكثر الناس يَمُرُّ
على هذا البيت صفحا ولا يدري ما معنى إذا اغترفته بأطاسها . وإنما نَبَّهَ الوليد على هذا
التشبيه امرؤ القيس بقوله :

إذا ما استَحَمَّتْ كانَ فَضْلُ حَمِيمِهَا عَلَى مَثْنَيْهَا كَالجُمَانِ عَلَى الْحَالِ ^(٤)

-
- (١) وقد أغرب ابن دريد على إمامته وجلالته فقال في الاشتقاق ٦٧ « جاهلي ومقاس مفعال من فاس يقيس » . وفيه ثلاثة أغلاط : (١) ليس بجاهلي (ب) مقاس مفعال من القيس (ج) وزن مفعال لا يوجد أصلاً . (٢) كذا في ت وفي ل الأطاس وقد رأيت هنا كليهما . (٣) الأصل مُجَمَّازٌ . . . دُؤَاسِيهَا مصحفا . والحدايد جمع حديدة . والدؤاس الصئيل . (٤) كذا والحال طين البحر يريد ملاسته وما أحسن في تشبيه جسمها بالطين . والبيت ليس في رواية عاصم ورواه الشنمري ١٥٢ لدى الجالى وهو الوجه والقصيدة عند العيني ١٩٧/١ وخ ٣٣/١ وفيهما لدى الحال ولم يفسره أى لدى ثروة وحسن حال وهو فى خ السلفية ٧٣/١ لدى الحال .

أنشد أبو علي (١/٥٧، ٥٦) لُدُكَيْنَ الرَّاجِزِ : لم أر بؤسا مثل هذا العام
ع هو دُكَيْنُ بن رَجَاءٍ^(١) الفُقَيْمِيُّ راجز إسلامي . وقوله : « أرهنتُ ورهنتُ يقالان »
قال غيره يقال رهنت في الرَّهْنِ وأرهنتُ في القِمارِ والمخاطرة ففرَّقَ بينهما ويقال أرهنتُك
الشيء أعطيتُكَ لترهنه وأرهنتُ بالسِّلْمَةِ : غاليتُ بها .
قال أبو علي : الحُتامة البقيّة من كل شيء .

ع والمعروف أن الحُتامة ما بقي على المائدة من^(٢) الطعام يقال : تَحَتَّمْتُ أَكَلْتُ
الحُتامةَ وفي الحديث : من^(٣) أكل وتَحَتَّمَ دخل الجنة . وهي الحُثالة أيضا .
وأنشد أبو علي (١/٥٨، ٥٧) للشَّامِخِ : فَإِنْ كَرِهْتَ هَجَائِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي
ع وَصِلْتَهُ :

مُبْتَتُّ أَنْ رُبَيْعًا أَنْ رَعَى إِبْلًا يَهْدِي إِلَى خَنَاهُ ثَانِي الْجِيدِ
وإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي لا يدر كنتك إفراعي^(٤) وتصعيدي
وإن أبيت فإني واضعٌ قَدَمِي على صراغيمِ نَفَاحِ اللِّفَاذِيدِ
يعني رُبَيْعُ بنِ عِلْبَاءِ السَّمُومِيِّ . أن رعى إبلا أي : كثرت إبلاه ليس أنه يرهاها بنفسه .
واللفاذيد تنتفخ من الإنسان عند الغضب . ومثل قوله : أن رعى إبلا قول البعيث^(٥)
يهجو جريرا :

أَنَّ أَمْرَعْتَ مِعْزَى عَطِيَّةٍ وَارْتَمَتْ تِلَاعًا مِنَ الْمَرْوُوتِ أَحْوَى جَمِيئِهَا
تَعَرَّضْتَ لِي حَتَّى صَكَّكَ صَكَّةً عَلَى الرَّأْسِ يَكْبُو لِلْيَدِينِ أَمِيئِهَا

(١) الأصل زُ كما مصحفا . ويأتي ترجمته ١٥٨ . (٢) الأصل على مصحفا .
(٣) رواه الديلمي في مسند الفردوس . (٤) الأصل إفراعي وهو المنع ولكن الرواية
إفراعي في الأمالي و ٢٢ د وأضداد ابن الأنباري ٢٧٥ والكامل مع الطرّة ٨ والإفراع الإصعاد والأنحدار
وهو المراد هنا ، وبالإفراع يصحّ المقابلة . (٥) الحيوان ١٣٩/٦ وابن عساكر ٥/٢٢٣ . من
قصيدة في النقاوض ١٠٨ وتأتي الأبيات ٧١ .

وأنشد أبو علي (١/٥٨، ٥٧) : فَرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ

ع هو لأبي النجم في أرجوزته المشهورة^(١) في الرهان وصلته :

يَبْرِي لَنَا طَاوِ كَرِيمٌ أَجْمَلُهُ^(٢) تَبَوَّعَ الذَّئِبِ خَيْبًا عَسَلُهُ
فَرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ مَرًّا نُفْدِيهِ وَمَرًّا نَعْمَلُهُ

نَعْتَلُهُ : أى نَتَلُهُ كما يُتَلَّ الرجل إلى السلطان ونَعْمَلُهُ لنشاطه وإتمامه لنا .

وأنشد أبو علي (١/٥٨، ٥٧) للأعشى^(٣) :

صَدَدْتَ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَابِ صُدُودَ الْمَذَاكِ أَفْرَعْتَهَا الْمَسَاحِلُ

ع قبله :

مَتَى تَأْتَانَا تَعْدُو بِسَرْجِكَ لِقْوَةَ صَيُودِ تَجَبَّنَا وَرَأْسِكَ مَائِلِ

صددت عن الأعداء البيت يقوله الأعشى لقيس بن مسعود^(٤) بن خالد

الشيباني ، ويميّره فرارَ اليوم المذكور .

وأنشد أبو علي (١/٥٨، ٥٨) لأوس^(٥) بن حجر : وَشُبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ الْبَيْتِ

ع قبله :

وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحْوِطٍ إِذَا لَمْ يُرْسَلُوا خَلْفَ عَائِدٍ رُبَمَا

وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيحَ وَقَدْ أَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعَا

وَشُبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ الْأَقْوَامِ سَقْبًا مَجَلًّا فَرَعَا

السنة إذا عمّت بالجذب فهي تحوط . واللفاع اللحاف . يقول أمسي كميع الفتاة مجانبًا

[لها] لا يريد لها من الجهد وشدة الزمان . والهيدب الذي عليه أهدام أي خلقتان تدبذب

(١) تأتي ٧٨ و١٨٧ و٢١٧ و٢٢٠ . (٢) الأصل أَجْمَلُهُ مصحفاً .

(٣) د ١٨٧ و يروي أفرعتها أي ردتها وكبتها . ولقوة عقاب .

(٤) كذا والصواب مسعود بن قيس بن خالد قال الأعشى نفسه د ١٢٨ :

أَقِيسُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ وَأَنْتَ أَمْرٌ يَرْجُو شَبَابَكَ وَأَثَلُ

(٥) من قصيدة في الذيل ٣٥ ، ٣٤ .

كأنه هيدب السحاب . والعبام الكليل اللسان وقيل العبام الفليظ الحلقمة في مُحَقِّق . وقوله مجللاً فرعاً ويروى ملبساً فرعاً يريد جلد فرَع ثُلْبِسِه^(١) سَقْبَا آخر لِكِي تَدْرَأُ أُمَّه عليه فشبهه الرجل بما عليه من تلك الأهدام والثياب لشدة البرد بهذا السَقْبِ المجلل بهذا الجلد . ومثله قوله مجللاً فرعاً قول الراجز :

كَأَنَّ^(٢) خَزَا تَحْتَهُ وَقَزَا [أ] وَفُرُشًا مَحْشُوءَةً إِيَّوَزَا
أَرَادَ رِيْشَ إِيَّوَزٍ .

أنشد أبو علي (١/٥٩، ٥٨) للهدلي :

يَقْرِبُهُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا يَرَى وَمِنْهُ بَدُوٌّ مَرَّةً وَمُنُول

ع هذا البيت لخويلد^(٣) بن مَرَّةٍ يَكْنَى أبا خِرَاشٍ يَصِفُ صَقْرًا يَصِيدُ أَرْبَابًا وَبَعْدَهُ :

(١) الأصل المكي يُلْبِسُه . والمغربى يَلْبَسُه . (٢) في مختار أبواب الأصبهاني طبعتنا

ص ١٨ ول . وهما من خمسة أشطار عن ثعلب عن ابن الأعرابي :

وَصَاحِبٍ أَبْدَأُ حُلُوعًا مُزْنَا بِحَاجَةِ الْقَوْمِ خَفِيئًا نَزَا

إِذَا تَفَشَّاهُ الْكَرَى أُبْرَخَزَا كَأَنَّ قُطْنَا تَحْتَهُ الْح

وَمُزْنَةٌ ابْنَتُهُ يَخَاطِبُهَا . وَحُلُوعًا أَى مِنَ الْقَوْلِ . وَالتَّرَّ الْخَفِيْف . وَأُبْرَخَزَا يَصِفُهُ بِقَالَةِ النَّوْمِ وَخَفَةَ الرَّأْسِ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَاجِمِ . (٣) مِنْ بَنِي قِرْدٍ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلِ

(الشعراء ٤١٨ والاختيران رقم ٧٢ والاستيعاب ٥٦/٤ وخ ٢١٢/١) وفي غ ٣٨/٢١ قِرْدٌ اسْمُهُ عَمْرُو . وَأَخْبَارُهُ فِيهَا وَفِي الْإِصَابَةِ ٤٦٤/١ . وَالْبَيْتَانِ آخِرُ التَّصْيِدَةِ الْأُولَى فِي نَسْخَةِ دَرَقَمِ ١ وَهِيَ فِي الْاِخْتِيَارِ بِنِ رَقْمِ ٧٢ وَقَبْلَهُمَا :

أَوْ أَمْرٍ السَّاقِينَ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى مُخْرَلَاتِ الْإِبْكَامِ نَصِيلِ

رَأَى أَرْبَابًا مِنْ دُونِهَا غَوْلٌ أَشْرَجٌ بَعِيدٌ عَلَيْهِنَّ التَّرَابِ يَجُولِ

فَضَمَّ جَنَاحِيهِ وَ[مِنْ] دُونَ مَا يَرَى بِلَادٍ وَحُوشٍ أَمْرُعٌ وَحُمُولِ

يُؤَاتِلُ مِنْهُ بِالضَّرَاءِ كَأَنَّهَا سَفَاةٌ لَهَا فَوْقَ التَّرَابِ زَايِلِ

وَالْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي الْمَعَانِي ٢٦٢ بِرَوَايَةِ وَلَا أَمْرٍ الْح وَكَذَا الْاِخْتِيَارَانِ .

فأهوى لها في الجوّ فاختلّ قلبها صيودٌ لِحَبَّاتِ القُلُوبِ قَتُولِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٩، ٥٨) لِلنَّابِغَةِ الدُّيَّانِي: وَكُلُّ مُدَجَّجٍ كَاللَيْثِ يَسْمُو
عَ صِلْتَهُ (١):

وَمَ زَحَفُوا لِنَسَانٍ بَزَحْفِ رَحِيبِ السَّرْبِ أَرَعْنَ مَرْتَعِنِ
بِكُلِّ مَجْرَبٍ كَاللَيْثِ يَسْمُو عَلَى أَوْصَالِ ذِيَالٍ رَفِنٍ
وَضُمِّرٍ كَالْقِدَاحِ مَسُومَاتٍ عَلَيْهَا مَعْمَرُهُ أَشْبَاهُ جِنِّ

قال أبو علي: ذِيَالٌ طَوِيلُ الذَّنْبِ يَعْنِي بِهَا بَنِي أُسْدٍ وَكَانُوا حُلَفَاءَ بَنِي ذِيَانَ . رَحِيبُ

السَّرْبِ: أَيْ وَاسِعُ الطَّرِيقِ حَيْثُ سَرَبَ يَعْنِي كَثْرَتُهُ . وَالْمَرْتَعِنُ / الثَّقِيلُ لَا يَكَادُ يَبْرَحُ مِنْ
كَثْرَتِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍ مَرْتَعِنٌ: مُضْطَرَبٌ مِنْ كَثْرَتِهِ . وَالْمُدَجَّجُ: الْفَارِسُ الْمُتَكَبِّرُ فِي
شِكَّتِهِ مَأْخُوذٌ مِنَ الدُّبَّةِ وَهِيَ الظُّمَّةُ ، وَلَيْلٌ دَجُوجٌ وَدِيْمُجُوجٌ . وَقَوْلُهُ أَشْبَاهُ جِنِّ: يَرِيدُ فِي
المِضَاءِ وَالجُرْأَةِ وَأَنَّهُمْ لَا يَتَهَيَّبُونَ شَيْئًا وَالْعَرَبُ إِذَا بَالِغَتْ فِي الصِّفَةِ بِالشَّهَامَةِ أَوْ بِالْحَسَنِ جَعَلْتَهُ
مِنَ الجِنِّ كَأَنَّهُ خَارِجٌ عَنِ حَدِّ الْآدَمِيِّينَ ، أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ قَيْسٍ (٢) بِنِ زُهَيْرٍ ، وَقِيلَ بَلِ قَالَه
حَاتِمُ الطَّائِي فِي بَنِي زِيَادِ الْكَمَلَةِ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الحُرْشَبِ:

بَنُو جِنِّيَّةٍ وَوَلَدَتْ سِيوَفَا قَوَاعِظَ كُلِّهَا ذَكَرْتُ صَنِيعُ

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ (٣) فِي النِّسَبِ:

إِنْسِيَّةُ الْأَنْسَابِ إِنْ هِيَ حُصِّلَتْ جِنِّيَّةُ الْأَبُوينَ مَا لَمْ تُنْسَبْ

وَقَالَ آخَرُ فِي الجُرْأَةِ وَالشَّدَةِ وَهُوَ أَبُو جُوَيْرِيَةَ (٤):

(١) د من الستة ٣١. ومرثعن رواية نسخ د مرثعن. (٢) كذا قال ابن النطاح كما
في غ ٢٠/١٦ وهي لقيس في الحماسة ١١/٢ وتوجد في بدء ديوان حاتم صنع ابن الكلبي. والكلمة ترام
فيها وفي الشعراء ١٧٨ وابن بدرون مصر ١٢٣ وخ ٣/٣٦٤ والميداني ٢/٢٥٦، ٢٠٥، ٢٧٦ والعسكري
٢٠٣، ٢٤٢/٢ والمستقصى والنويري ٢/١٢٣. (٣) لا يوجد البيت في شيء من نسخ شعره
وقد جمع العاجز زيادات ديوانه. ولعله وهم في تحمله البيت عليه. (٤) والبيت لأبي جويرة عند

جِنِّ إِذَا فَرَعُوا إِنْسٌ إِذَا أَمِنُوا مُرَزَّوْنَ بِهَالِيْلٍ إِذَا احْتَشَدُوا
وقال الفرزدق^(١) :

أحلامنا ترن الجبال رزانةً وتخالنا جتنا إذا ما نجهل

وقول أبي علي : ذيتال طويل الذنب قول محذوف لا يكون ذيتالا حتى يكون طويلا
طويل الذنب فإن كان قصيرا طويل الذنب فهو ذائل ، أو ذيتال الذنب فيضيفون .
وأشدد أبو علي (١/٥٩، ٥٨) لذي الرمة :

إذا ابن أبي موسى بلا لا بلغتَه فقام بفأس بين وصليك جازر
ع وقبله^(٢) :

أقول لها إذ شمّر الليل واستوت بها البيد واستتت عليها الحرائر إذا الخ
تشمير الليل : ذهابه وقلوصه . واستوت بها البيد : أي سارت في سوائها ومُعْظَمِهَا ،
يخاطب بهذا ناقتَه وبئس ما جزاها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة التي هاجرت
إليه من مكة على ناقة فقالت : إني نذرت إن بلغتني إليك أن أنحرها . فقال بئس ما جزيتها .
وإنما تبع ذو الرمة في هذا الشماخ^(٣) فإنه قال يمدح عرابة بن أوس :

البلاذري مصر ٤٤٨ والحيوان ٥٥/٦ . ووجدته في أربعة أبيات لزهير في العقد ٣/٣٩٣ والعمدة ٢/١٠٥
وفي ملحق د من الستة ١٨٩ بيتان . ثم وجدت الأبيات خمسة في د زهير صنع السكري رقم ٢٢ نسخة
ألمانيا في خبر بحضرة عمر بن الخطاب قبل أن يخلق أبو جويرية وهي من قصيدة عن أبي ريش في نسخة د
زهير بالإسكوريال رقم ٤٨ في ٣١ بيتا وبدار مصر أيضا قال والأبيات الخمسة يرويها أبو عبيدة لأبي
الجويرية وهو لم يلحق سنانا ولا هرما وقد رأيت ديوانه بخط السكري فلم أجد هذه القصيدة فيه اه وأبيات
أبي جويرية وترجمته تأنيان ٧٧ . (١) النقائض ١٨٨ . (٢) د ٢٥٣ وخ ١/٤٥٢ وفيه الحديث
الآتي ويروي : بئس ما جزيتها بإشباع الكسر . وانظر الفصل الآتي بأطول مما هنا في خ ١/٤٥٣
والصناعتين ١٥٨ والموشح ٦٨ والعقد ٣/٤٢١ والسهيلي ٢/٢٥٧ وفيها جُلُّ الأبيات الآتية .
(٣) قصيدته في د ٩٢ وخ ٢/٢٢٢ .

إذا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةٌ فَاشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ
فَنَمِ الْمُرْتَجِي رَحَلْتُ إِلَيْهِ رَحَى حِزْوِيهَا كَرَحَى الطَّحِينِ
وغرض الشاعر في ذلك أنه لا يبالي لأن المدوح يحمله ويمطيه . والمذهب الأحمد
في ذلك قول عبد الله^(١) بن رَواحة حين خرج في جيش مؤتة :

إذا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي مَسِيرَةٌ أَرْبَعٌ بَعْدَ الْحِمْيَاءِ
فَشَأْنُكَ فَانْعَمِي وَخَلَاكِ ذِمٌّ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي وَرَأْيِي
وتبعه داود^(٢) بن سَلَمٍ فقال يمدح مُقَمَّ بن العَبَّاسِ :

نَجْوَتِ مَنْ حَلَّ وَمَنْ رِحْلَةٍ يَا نَاقَ إِنْ قَرَّبْتَنِي مِنْ قَمِّ
إِنَّكَ إِنْ بَلَّغْتَنِي غَدَاً عَاشَ لَنَا الْيُسْرُ وَمَاتَ الْعَدَمُ
وتبعهما^(٣) أبو نَواصٍ فقال وأحسن :

وإذا المَطِيُّ بَنَّا بَلْعَنَ تَحْمَدًا فَظَهَرْهَنْ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامَ
قَرَّبْنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَذِمَامَ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٨، ٥٩) لَامِرِيَّ الْقَيْسِ : يَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَهُ .
ع صلته :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِ بَصِيحٌ وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَمْتَلِ
فِيالكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَهُ بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدًّا [ت] يَبْذُبَلِ
كَأَنَّ الثَّرِيًّا عُثِّقَتْ فِي مَصَامِهَا بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إِلَى صَمِّ جَنْدَلِ

قوله أَلَا أَنْجَلِ : العَرَبُ إِذَا بَرِمَتْ بِشَيْءٍ أَوْ ضَجِرَتْ مِنْهُ خَاطِبَتُهُ بِمَثَلِ هَذَا وَإِنْ كَانَ

(١) انظر السيرة ٧٩٣ والروض ٢/٢٥٧ وخ والطبري مصر ٣/١٠٨ وابن أبي الحديد ٣/٤٠٥

(٢) الأبيات في الذيل ١٣٠ ، ١٢٩ حيث تتكلم عليها ورواها الاخفش الصغير لسليمان بن قتة .

ويأتي ترجمة داود ١٣٢ . (٣) خ ١/٤٥٤ وانظر في ٤٥٦ حكاية لابن خلكان .

لا يُجِدِي وإنما ذلك استراحة حتى قال بشر وهو يصف ثورا قد تقوّض^(١) عليه كُناسه في ليلة قرّة مطيرة :

فبات يقول «أصبح ليلٌ» حتى تجلّى عن صريرته الظلام

كأن الثور من صَجَرَه بطول الليل يخاطبه بهذا . والمصام المكان الذي لا تبرح منه كمصام الفرس وهو مرّ يظه وأصله من صام إذا قام ولم يرّم موضعه . وهذه المعاني مما سبق إليها امرؤ القيس فتبعه الناس قال الطرّمّاح^(٢) في معنى البيت الأول :

ألا أيها الليل الطويل ألا أصبح بيمّ وما الإصباح فيك بأرّوح
على أن للعنين في الصبح راحة بطرحهما طرفيهما كلّ مطرح

وقال آخر في معنى البيت الثاني :

أراقب في السماء بنات نعش ولو أسطيع كنت لهن حادى
كأن الليل أوثق جانباه وأوسطه بأمراس شِداد
وأنشد أبو علي (١/٥٩، ٥٩) للأعشى^(٣) :

نبيّ يرى ما لا ترون وذكره أغار لعمري في البلاد وأنجدأ
وقبله : متى ما تناخى عند باب ابن هاشم تُريحي وتلقني من فواضله نداء
نبيّ يرى ما لا ترون الخ .
له صدقات ما تُعبّ ونائل
وليس عطاء اليوم مائمه غدا

(١) تقوّض انهدم . ولعل هذا وهم منه فليس ثمة ذكر للكُناس أصلا وقبله المفضليات ٦٥٣ .

كأخسن ناشط باتت عليه بحرّة ليلته فيها جهام

« وأصبح ليلٌ » مثل الضبّيّ ٥٢، ٦٦ والعسكري ٥١، ١٣٨/١ والمستقصى والميداني ١/٣٥٤ ،

٣٦٩، ٢٧٣ . (٢) البيتان في معجمه (بمّ) و ٦٨ د وغ ١٠/١٤٨ قال وبهما كان يسمّى

الطرّمّاح والحصرى ٣/١٦٦ حيث ترى المقابلة بينه وبين امرئ القيس . (٣) من قصيدته المعروفة

د ١٠٣ والسيرة ٢٥٥، ١/٢٣٦ والعيني ٣/٥٩ والسيوطي ١٩٦ .

يمدح بهذا الشعر النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة يريد المدينة والوفود على النبي
ليُسلمَ فقالت له كفار قريش ما قد تقدم ذكره (ص ٢٢)

وأشده أبو علي (١/٦٠، ٥٩) للهدلي:

ماذا ^(١) يغيرُ أبتى ربيع عويلهما لا ترقدان ولا بوئسى لمن رقدا

(ص ٥٥)

ع هو لعبد مناف / بن ربيع الهدلي وهو أول الشعر وبعده:

كلتاها أبطنت أحشاؤها قصباً من بطن حلية لا رطبا ولا تقدا

إذا تجاوبَ نوحٌ قامتا معه ضربا أليما بسنت يلعجُ الجليدا

يقوله في أختيه وبكائهما على أيهما يقول كأن في أجوافهما قصب المزامير من شدة
البكاء. وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان يبكي في صلاته حتى يُسمع
لجوفه أزيز كأزيز المرجل. ويلعج: أى يحرق.

أشده أبو علي (١/٦٠، ٦٠) لعدي بن زيد: رب نار بت أرمقها

ع وصلته:

يا لبيني أوقدي النارا إن من تهوين قد حارا ^(٢)

رب نار بت أرمقها تقضم الهدى والغارا

عندها ظي يؤرثها عاقد في الجيد تقصارا

شادن في عينه حورٌ وتخال الوجه دينارا

الهندي يعني الألنوج ويورثها أى يوقدها ويسبها. والتقصار القلادة.

وهو عدي بن زيد بن حمار ^(٣) بن أيوب من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم جاهلي

(١) الاصلاح ١/٢١٥، والكامل ٧٤٢، ٢/٢٦٣ من كلمة في خ ١٧٢/٣ وأشعار هذيل ج ٢

رقم ١ وشرحه في Z. D. M G ٤١١/٣٩. قوله ولا تقدا أى لم يتأكل. (٢) الأبيات في غ

الدار ١٤٧/٢ والألناظ ٦٥٦ ولغيرها السيوطي ٢٩٠. والأصل قد جارا.

(٣) الذى في غ الدار ٩٧/٢ وخ ١٨٤/١ والمعاهد ١٠٥/١ زيد بن حمار بن زيد بن أيوب

من أهالي الحيرة يكنى أبا عمير . وأيوب جدّه أوّل من سَمِيَ من العرب بأَيُّوب . وقال ابن دريد^(١) : وإنما قيل لقوم عدى العباد لأنهم قوم شتى اجتمعوا على النصرانية وأنفوا من أن يقال لهم العبيد فتسموا بالعباد . وقال الطبري في قوله تعالى : « وقومها لنا عابدون معنا مطيعون ومنه قيل لأهل الحيرة العباد لأنهم كانوا طاعة للملك العجم ، والعرب تقول رجل عابد إذا دان للملك . وقال أحمد ابن [أبي] يعقوب إنما سُمي نصارى الحيرة العباد لأنه وقد على كسرى خمسة منهم فقال للأول : ما اسمك ؟ قال : عبد المسيح . وقال للثاني : ما اسمك ؟ قال : عبد ياليل . وقال للثالث : ما اسمك ؟ فقال : عبد عمرو . وقال للرابع : ما اسمك ؟ قال : عبد ياسوع . وقال للخامس : ما اسمك ؟ قال : عبد الله . فقال : أنتم عباد كلّم فسُموا عبادا . قال كراع : معنى عبد ياسوع عبد الله قال القطامي^(٢) :

وقد كنت تدعى عبد ياسوع مرّةً فأخلفت والإخلاف من سيّء الذكر

وأنشد أبو علي (٦٠، ٦١/١) لبشر:

فعدّ^(٣) طلابها وتمزّ عنها

وبعدّه : عذافرة تخيل في سراها

لها قمع وطلاع رفيع

شنون حين يقرّعها القطيع

بن محروف بن عامر بن عَصِيّة بن امرئ القيس بن زيد مناة . وحماد بدل حمار أراه تصحيفا . وفي معجم الرزباني ٢٧ ب محروف . (١) الاشتقاق ٧ وكان كل ماني ت (عبد) عن اللآلي ، وفيه وفي معجمه ١٨ أحمد بن أبي يعقوب وله ترجمة في الأدباء ١٥٦/٢ وهو المعروف بابن واضح اليعقوبي صاحب البلدان . وفي معجمه ١٧ أغار سابور ذو الأكتاف على قبائل تنوخ ومن انضم إليهم بالحيرة فقاتلوه وكان شعارهم يومئذ بالعباد الله فسُموا العباد ثم ذكر كل ما هنا من الأقوال . (٢) د ٧٦ . (٣) البيت في ل (غور و بوع) ويأتي أبيات تتقدم هذه في ١٣٦ وهي مما باد من شعر بشر وأخى عليها الذي أخى على لبد . والقمعة أعلى السنام . وطلاع هو الصواب وفي المكتبة كلاع بمعنى متنسخ والمرجوح بالمغربية قلاع .

عُدافرة : شديدة . تَحَيَّلُ في سُراها من النَّشاط . والقَمَع : السَّنام . وجاب : أي غليظ
يعني حمار وحش . والسَّنون : بين السمين والمهزول . والقطيع : السوط .
وأشُدُّ أبو علي (٦٠ ، ٦١ / ١) لكثير : إذا قلتُ أسلو غارتِ العينُ بالبكا البيت
ع صلته :

إذا ذكَّرتها النفس ظلَّت كأنَّما عليها من الورد التَّهاميَّ أفكلُ
وظلَّت دموع العين تجري كأنَّها بوادي^(١) القُرى من يابس الثغر تكحل
إذا قيل مهلاً غارت العين بالبكا غراء ومدَّتها مدامعُ حَفَلُ
ورواية اليزيدي عن محمد بن حبيب : وآدتها مدامعُ بهلَّ يقول كأن عينيه
كحلتا^(٢) بَغْرُ فُهي تَسيل . والثغر : ضرب من النبت فيه حرارة يلذع العين إذا أصابها ، ثم
قال : وإذا نُهي عن البكاء غارت عينه من الغراء وهي المُلجَّة ، يقال غاراني فلان إذا لاجَّته
فصنع مثل ما تصنع . ومن روى آدتها : فعناه أعاتها ومدَّتها . وبهلَّ : مُطلقة من قولهم
ناقة باهلُّ إذا لم يكن لها صِراژ .

وأشُدُّ أبو علي (٦٠ ، ٦١ / ١) للهدلي : فرميتُ فوق مُلاءة محبوبك
ع البيت لساعدة بن العجلان من بني تميم بن سعد بن هذيل وقبله :
يارمِيَّةً^(٣) ما قد رميتُ مُرْشَةً أرطاةً ثم عبأتُ لابن الأجدع
فرميتُ فوق مُلاءة محبوبك وأبنتُ للأشهاد حَزَّةً أدعى
مُرْشَةً لها رَشاش من الدم أي نضح وقيل أراد بها الدرع وصحيح^(٤) عبارة الحَزَّة
القطعةُ من الوقت لأن الحزَّ القطع .

وأشُدُّ أبو علي (٦٢ ، ٦٢ / ١) : فقد أودى إذا بلغ النسيئُ

(١) في ل (ثغر) بُراد القَدِّي مصحفا . (٢) الأصلان كحلت ولو كان في الشعر لجاز .

(٣) الألفاظ ٦٥٣ والأنباري ٥٧ من قصيدة في ١٠ أبيات في أشعار هذيل ٧٦ / ١ .

(٤) العبارة يريد التعبير والمعنى .

ع هو لأبي زُييد وصلته :

ولكني صُبارمة جَموحٌ على الأعداء مجترئٌ خَبوسٌ^(١)
متى تضمُّمٌ يدها إليه قرناً فقد أودى إذا بلغ النسيسُ

الخُباسة : الغنيمة ، والخَبوس : الكثير الغنم . وقيل في النسيس أنه الجهد ، وقيل
النسيس أصل كل شيء .

قال أبو علي (١/٦٢، ٦٢) لما مات حُصَيْن بن الحُمام سمعوا صارخاً^(٢) يصيح من جبل ويقول :
ألا ذهب الحُلو الحلال الحلالِ ومَن عنده حزم وعزم ونائل
ومَن عنده فضل إذا القوم أغموا تصيب مرادى قوله ما يُحاول
ع إذا قالت العرب فلان حلال فأنما يريدون أنه ليس عليه ألية في ماله يُخرم بها عليه
بذله من قولك رجل حلال إذا خرج من إحرامه ، وكذلك الشهر الحلال الذي ليس من
الأشهر الحُرْم ومثل هذا البيت قول الآخر وهو عِكْرِشَة^(٣) أبو الشغب :

رأيتُ رباطا حين تمَّ شبابه وولّى شبابي ليس في برّه عتبُ
إذا كان أولاد الرجال مَرارةً فأنت الحلال الحُلو والبارد العذب

وقال جرير فبين ما ذكرته :

ولا خير في مال عليه أليةٌ ولا في يمين عُقدت^(٤) بالآثم

(١) الأخذ للقرينة وهذا البيت مع آخر يتقدمه في ل (خبس) . والبيت الثاني مع آخر يتلوه
فيه (نس) وهذا التالي يوجد في القصيدة عند ابن عساكر ٤/١٠٩ والأدباء ٤/١١١ . وبعض
الآيات مما ليس فيها في خ ٤/٣٠٩ والألفاظ ١٨٦ . ويأتي منها أبيات ١٠٤ .

(٢) كذا في غ ١٢/١٢٣ ونوادر اليزيدي ٤٨ ب . والأول في البلاغات ٢٠٣ لامرأة من
الحُرقة والبيتان من خمسة في البيان ١/١٢٠ لِلجَهْضِيَّة . (٣) البيتان من أبيات تأتي ١٥٢ .

(٤) في التناض ٧٥٤ و٢٥٨/١٢٨ وروايتها غير ذات محارم . غير ذات طرق يجزى فيها

التحليل والاستثناء .

(من ٥٦)

وأشدد ابن الأعرابي لرجل / يخاطب امرأة :

فلا وأبيك لا أولي عليها فتمنع طالباً متى يمين
فاني لست منك ولست متى إذا ما طار^(١) من مالي الثمين

وقال الأفرع بن معاذ في مثله :

إن لنا صيرمة تُلغنى مُحَبَّسَةً فيها معاذٌ وفي أربابها كرمٌ
تُسَلِّفُ الجارَ شرباً وهي حائمة ولا بيت^(٢) على أعناقها قسَمُ

ونسبهما صاعد إلى الحَكَمِ الحَضْرِيِّ وقال بشار^(٣) يهجو بخلاف ذلك :

إذا جئتَه في حاجة سدَّ بابَه فلم تلقَه إلا وأنت كمينٌ
فقل لأبي يحيى متى تدرك العلاء وفي كل معروف عليك يمين

ويرويه أبو علي : ألا ذهب الخُلُو الخِلَالِ الخُلَاحِلُ على الاضافة بالخاء معجمة جمع

خَلَّة . وقوله : تصيب مرادى قوله ما يحاول . المرادة حجر يرمى به يقال رديت الرجل أرديه
إذا رميته ، والمرادة أيضا حجر يكون عند جُحْر الضب ، يقال في المثل « كل^(٤) ضَبَّ

(١) أى إذا مُتُّ وأخذت من تركتى سَهْمَكَ وهو الثمن . وهذا أدق وأغض من أكثر

ما يفسره . والبيتان في كنيات الجرجاني ٥٠ وابن أبي الحديد ٤٣٨/١ . (٢) يوجد في د الخطيئة
مصر ٤٦ بيت يشبهه :

لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه ولا بيت على مال له قسَمُ

وهما من ثلاثة في الحماسة ٤/١٢٣ وفيها مُحَبَّسَةٌ وأخاف أن يكون تصحيفاً قديماً ومُحَبَّسَةٌ على ما بالأصلين
هو الأليط . (٣) له في الشعراء ٤٧٨ وعيون الأخبار ١/٨٩ وبديع ابن المعتز ٦١ بزيادة

وحواشيه ١١٩ ورسالة الحجاب للجاحظ (في طراز المجالس ٩٤) والحصرى ٤/١٥٢ . والكامل
١٨٩/١، ٢٢٤ والعقد ٤/٢٢٦ وابن أبي الحديد ٤/١٤٥ . وفي العمدة ٢/٣٢ دُعْبِلُ والأصح بشار .
يخاطب عبيد الله بن قُرَعةَ أبا الغيرة أبا العلوئى التكم صاحب النظام .

(٤) المثل في الحيوان ٦/٤١ والأشناداني ٨٩ وأبي عبيد والمستقصى والعسكري ١٦٨، ٢/١٤٤

والميداني ٢/٦٦، ٥٢، ٧١ . وهذا الفصل منقول في زيادات الأمثال عن الآلى .

عنده مرَدَّاهُ « أي يقرب منه حتفه لأنه يُرْمَى به فيقتل . ومعنى المثل لا تأمن الآفات والغيرَ
فان الآفات مُعَدَّة مع كل أحد ، والضَبَّ سَيِّئُ الهداية فذلك الحجر يُتَدَى به [إليه] ويقال
راديتُ الرجل وراَدسته إذا راميته .

والْحُصَيْنُ الْمُؤَبَّنُ بهذا الشعر هو الْحُصَيْنُ^(١) بن الْحُمَامِ بن ربيعة بن مُسَابِ مَرِيٍّ من
بنى سهم بن مَرَّة بن عَوْف بن سعد بن ذبيان وهو سيّد بنى سهم ، وكان شاعرا فارسا وهو
جاهلي وزعم أبو عبيدة أنه أدرك الإسلام وكان يقال له مانع الضيم وقدم ابن ابنه على عبد الملك
بن مروان ، فاستأذن عليه وقال : أنا ابن مانع الضيم ، فقال هذا لا يكون إلا ابن حُصَيْن بن
الْحُمَامِ أو ابن عمرو بن الورد .

وأنشد أبو علي (١/٦٣ ، ٦٣) :

يُقِرُّ بعيني أن أرى من مكانه دُرَى عَقِدَاتِ الأبرق المتقاود الأبيات
ع هذا الشعر^(٢) لِنَهْمان بن عِكِيٍّ العَبْشَعِيِّ . وقوله فيه : وألصق أحشائي بيزد ترابه
هذا مذهب لكثير من الشعراء الاستشفاء بالملامسة وإلصاق الأحشاء بمواطن الأَجَبَةِ ،
وقد أنشد أبو علي متصلا بهذا لما كان مجانسا له :

أَمِسَّ العَيْنَ ما مَسَّتْ يداها لعلَّ العَيْنَ تبرأ من قذاها

وقال المدائني : رُمِيَ عمرو بن حزام عند حياض^(٣) عَفْرَاءٍ وقد ألصق قلبه بأرجائها
كالمستشفى بذلك . فقال له رجل ما هذا الذي تصنع بنفسك؟ فأجابه :

بي اليأسُ أو داءُ الهيام أصابني فإيّاك عنى لا يكن بك ما ييا

لما رآه جاهلا بدائه دعا له أن لا يُبْتَلَى به ولم يؤاخذه بعتابه . وقال أبو الطيب :

(١) من الكامل ٣١ ، ١/٢٦ . ورواها الحصري ٤/٨١ عن الزبير لخليفة الحضرمية .

(٢) وفي المصارع ٢١١ في أعطان إبلاها وحيث كانت تجلس . والبيت فيه وفي الروض ١/٧

والياس يريد داء اليأس بن مضر وهو السيل ومنه مات .

وليلاً^(١) توسدنا الثوية تحته كان تراها عنبر في المرافق
بلاد إذ ازار الحسان بغيرها حصى تربها ثقبته للمخاتق

صار الثرى عنده عنبرا ، والحصى جوهرها والملمس الخشن لنا ، والمشمم التفل طيبا .
وما أحسن ما نظم بعض المحدثين معنى بيت أبي الطيب . فقال في صفة روضة وهو المنازى^(٢)
كاتب أبي مروان صاحب ميّا فارقين :

وقانا وقدة الرمضاء روضه وقاه مضاعف الظل العيم
قصدا نحوه فحنا علينا حنوّ الودادات على اليتيم
يراعى الشمس أنى قابلتنا فيحجبها ويأذن للنسيم
وسقانا على ظلم زلالاً الذ من المدام مع الكريم
تروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم

فهذه أروع عبارة وأزغ إشارة . ومن استشفاء الأحبة بما ماسّ المحبوب قول أعرابي
من بني كلاب :

ماذا عليك^(٣) إذا خبرتني دنفا رهن المنيّة يوما أن تعوديني
فتجلى نطفة في القعب باردة فتغمسى فالك فيها ثم تسقيني
وأنشد أبو علي (١/٦٣ ، ٦٣) :

آل ليلى إن صيفكو ضائع في الحى مذ نرلا البيتين^(٤)

ع أنشدهما ابن مقسم في نوادره لأبي العتاهية^(٥) وفي أخبار ابن عيينة أن الشعر له
وقبل البيتين في رواية من ذكر أنه لابن عيينة :

(١) الواحدى ٢٦٠ ، ٥٦٠ العكبرى ١/٤٣٦ . (٢) أبو نصر وانظر ترجمته وأبياته في
الوفيات ١/٤٥ والشريشى ٢/٤١ وقد خرّجناها بما لا مزيد عليه في أبي العلاء وما إليه ص ١٤٠ .
(٣) البيتان في الحماسة ٣/١٩٥ برواية : أن تعودينا و ثم تسقينا . (٤) عن القالى
في المصارع ١٤٢ . (٥) ليسانى ديولا في أخبار ابن عيينة فى الكامل ٢٥٠ ، ١/٢١٠ وغ ١٨/١٣
وقد أغفل البكرى عما لا يُغفل عن مثله وذلك أن دنيا التى ذكرها ابن أبى عيينة فى أشعاره :

أقبلتُ دُنيا فواجِداً جَدَلُ الغازي إذا قَفَلَا
وإذا ولّت فواحِزنا حَزَنَ الوالي إذا عَزَلَا
وَأَنشَد أبو علي (١/٦٣، ٦٣):

إن كان غرّك إطراقى أبا حَسَنَ فالسيف يُطْرِقُ حيناً قبل هَزَّتَه
ع إطراقه أَنّه لا يضطرب قبل أن يُهَزَّ .

وَأَنشَد أبو علي (١/٦٤، ٦٣): يا مُرَّ يا خَيْرَ أَخٍ نازعتُ دَرَّ الحامِةُ الأبيات
الشعر لسالم بن دارّة قاله ابن الأعرابي في كتاب الألفاظ وأنشده: يا قُرَّ يا خَيْرَ أَخٍ
هكذا في أصل أبي علي في كتاب النوادر لابن الأنباري بخطّ أبي علي: يا عمرو يا خَيْرَ فتي
وروى ابن الأنباري: يا خَيْرَ مَنْ أوقد للأُ ضيافِ ناراً جَحِمَه^(١)
ضيفك لا يَشْتَقِي به إلا العسير السِنِمَه

بخطّ أبي علي في ذلك الكتاب: العسير الناقة التي لم تُرَضْ، والأشبه أن تكون
العسير هنا الناقة التي لم تكمل سنّتها فذلك أقوى لها وأكثر لِنَقِيها وهو لا يعقر إلا خيارها

أدنياي من غمر بحر الهوى خُدى بيدي قبل أن أغرقا

سقى الله دنيا على نايها من القطر منبعقا ريقا

دنيا دعوتك مسرعا فأجيبى وبما اصطفتك في الهوى فأثيبى

هي فاطمة بنت عمر بن حفص هَزَّ أَرَّ مَرَدَ (معرب آزاد مرد وهو الرجل الحُرّ) وهو من ولد قبيلة ابن
أبي صُفْرَةَ . وابن مِقْسَمٍ من أصحاب ثعلب ترجم له في الأدباء ٤٩٨/٦ والنزهة ٣٦٠ والبغية ٣٦ بقي من
تأليفه قطعة من تفسيره الأنوار رأيتها في خزانة رامبور فيها البقرة . ومقسم في الأسماء يأتي كمنبر وكمحدث
ولا أدري ضبط هذا إلا أنه في المغربية والنسخة العتيقة من طبقات الزبيدي كما قد ضبطت .

(١) الأصلان زهمه . والأبيات كما رواها ابن دريد هنا بسنده في المجتبي له ص ٨٦ وفيه يا مُرَّ
ورزَمَة وفي نسخة من المجتبي رذمة وكلاهما متجه ثم إنى وجدتها في أشعار النساء المرزباني الدار ٣٥ ب عن
شعر القبائل لأبي تمام لأخت سعد بن قَرَطِ العبدى واسمها تنهاه (?) برواية يا سعد ، ونارا زهمه قال أي
لكثرة الشئ عليها وأضمة غَضْبِي ، وإلا السناد السِنِمَه .

أوتكون التي شالت بذنبا للفتح لأن النفس أشحّ عليها . ورزّمة لها رزّمة : أي صوت من شدة المطر . والينّمة : نبت طيب الريح وأنشد ثعلب^(١) :

يارب بيضاء على مُهَشِّمِهِ أعجبها أكلُ البعيرِ اليَنِّمَةِ
مهشّمة : موضع . وأعجبها : أصارها إلى التعجب منه .

وأنشد أبو علي (١/٦٤، ٦٤) : أخِماً وهزّاً لهنَّ رُمُحِي رَأْسِيهِ
وصلته قال يصف الثور والكلاب :

حتى إذا ما الثور أفرخَ رَوْعُهُ وأفاق أقبل نحوها يتدزّرُ
ففرن حين رأينه مُتَحَمِّسًا يمشى بنفسٍ مُحَارِبٍ ما يُدْعَرُ
أخِماً يهزّ لهنَّ رُمُحِي رَأْسِيهِ أن قد أتيج لهنَّ موتٌ أحر

أفرخَ رَوْعُهُ : أي ذهب فزّعه . ويتدزّرُ : أي يُهمهمُ كذلك قال أبو عبيدة وقال غيره يتدزّرُ : أي يُحضّ نفسه على الإقدام / يقال تذامر القوم إذا حضّض بعضهم بعضاً ، وذمرته أنا حضضته . ومتحمّس : متشدّد . وحس الوغا : أي اشتدّ ، والموت^(٢) الأحمر الشديد . وفي الحديث : كذا إذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحد أقرب إلى العدو منه ، أي اشتدّ البأس ، وقال قوم : الموت الأحمر هو القتل لما فيه من الدم ، والموت الأغر : هو الموت جوعاً وذلك أنه يغرّ في عينه كل شيء .

وأنشد أبو علي (١/٦٤، ٦٤) للهدلي : كأن محرباً من أسد ترّج

ع الشعر لأبي^(٤) ذؤيب خويلد بن خالد بن محرث الهدلي جاهلي إسلامي وقبل البيت فانك إن تُنازلني تنازل فلا تكذبك بالموت الكذب
كأن^(٥) محرباً من أسد ترّج يُنازلهم لنايئه قيب

(١) الأنباري ١٨٤ ول (هشم وينم) والبدان (مهشمه) . (٢) ٢٣١٥ .

(٣) مثل في الفاخر ص ١١١ والعسكري ١٠٥/٢٤٥ والبيداني ٢/١١٥، ١٧٢، ٢٣١

والطالقاني ٤١ والحريري القائمة ١٣١ ويأتي ١١٠ . (٤) مرّ نسبة ٢٦ . والبيتان في درقم ٥ من

قصيدة في ١٨ بيتاً . (٥) البيت في الألفاظ ٨٧ والبدان (ترج) ول (قيب)

يريد لا تَكْذِبْكَ نَفْسُكَ وَهِيَ الْكَذُوبُ ، ومثله قول العبدى^(١) :
فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا كَذَّبْتَهُ الْكَذُوبُ
وقيب : صوت وهو القَبْقَبَةُ وأنشد : قَبْقَبَةَ الْجَرِّ بِكَفِّ الْمَسْتَقِي يَرِيدُ صَوْتَ الْجَرَّةِ .
وأنشد أبو علي :

وَمَوْضِعٍ عَلَيَّ لِأَنَّ جَدِّي يَبْذُ جَدُودَهُ الْمُتَقَدِّمِينَ

[كذا دون كلام البكري]

وأنشد أبو علي (١/٦٥، ٦٤) لرؤبة^(٢) : وَطَامِحِ النَّخْوَةِ مَسْتَكِتٍ

قَبْلَهُ فَإِنَّ تَرِينِي أَحْتَمِي بِالسَّكْتِ فَقَدْ أَقُومُ بِالْمَقَامِ الثَّابِتِ
أَشْجَعُ مِنْ ذِي لَبَدٍ بَحْبَتٍ يَدُقُّ صُلْبَاتِ الْعِظَامِ رَفْتِي
وَطَامِحِ النَّخْوَةِ مَسْتَكِتٍ طَاطَأً مِنْ شَيْطَانِهِ التَّمَعِّي
صَكِّي عِرَانِينَ الْعِدَى وَصْتِي حَتَّى تَرَى الْبَيْتَ كَالْأُرْتِ

قوله أحتمى بالسكت : يقول أمتنع من أن أتكلم لأنني قد كبرت فأخاف أن أفند .
وخبثت : موضع بعينه مأسدة . والرقت الدق والكسر . وقال الأصمعي : المستكت
العظيم في نفسه وقيل هو الغضبان . وروايته طاطأ من شيطانه المعنى من العتو وهو الصحيح
وتوجه رواية أبي علي على أنه أراد ذي التمعى فحذف . وقال الأصمعي الصت الصك ولا
يصرف . وقال غيره : الصت والصتيت الجلبة والصياح . وقيل الصت الرفع . وقيل
الضرب باليد .

وأنشد أبو علي (١/٦٥، ٦٥) [لرؤبة] : وَقَدْ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًّا

(١) من قصيدة مر الكلام عليها ص ١٣ . والرواية الشائعة « صدقته الكذوب » وهو مثل

الميداني ١/٣٤٧، ٢٦٧، ٣٦١، وشرح الدرّة ١٥٠ . (٢) د ٢٤ وأراجيز العرب ١٨٦ ويقال

العتو والتعتية بمعنى وفي ل (صتت) التعتى .

ع قبله :

دَايَنْتُ^(١) أَرْوَى وَالْدِيُونَ تَقْضَى فَمَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا

وهي ترى ذا حاجة مؤتضًا ذا معض لولا يردّ المعضًا

المؤتض المُلجأ المُضطرّ يقال أضنى ذلك الأمر يؤضنى . وقال الأصمى : المعض

الكراهية يقال معض معض مَعْضًا وَمَعْضًا . وقال ابن دريد : يقال أمعضه الأمر ومَعْضُهُ إِذَا مَضَهُ .

وأنشد أبو علي (١/٦٥، ٦٥) : أبصرت ثمّ جامعا قد هرا^(٢) الأقطار^(٣)

ع جامع اسم رام . وهي للمرار الفقمسى وهو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة

الأشج^(٤) ابن جحّوان بن قفقس يكنى أبا حسان شاعر إسلامي . والمرارون من الشعراء سبعة ،

المرار الفقمسى هذا ، والمرار العدويّ ، والمرار العجليّ ، والمرار الطائيّ ، والمرار الشيبانيّ ،

والمرار الكلابي ، والمرار الحرشيّ ، وقد جمعهم في كتاب الإحصاء لطبقات الشعراء .

وأنشد أبو علي (١/٦٥، ٦٥) :

إِذَا رَأَى قَدِ أَتَيْتُ قَرَطَبًا وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرَطَبًا^(٥)

(١) العيني ٣/١٣٩ وسيبويه ٢، ٣٠٠ من أرجوزة في ٧٩٥ .

(٢) في الألفاظ ٨٥ والمخصّص ١٣/١٢٥ . (٣) وفي ٢/١٩٦ عن الأمدى نضلة بن

الأشتر بن جحّوان وفي غ ٩/١٥١ بدل الأشتر الأشيم . وهم عند الأمدى ستة دون المرار الشيباني

وزاد مختار مؤتلفه عن حماسة الخالديين مرار بن بُديل العبشمي . قوله يكنى أبا حسان وفي رسالة ابن

القارح ١٩٦ أبا القَطْران . (٤) الشطران كذا بدون كلام البكري وهالك ما تيسر لي :

الطرطبة دعاء الحمر والشاء . ورأيت يعقوب رواها بزيادة أقطار وعلى حوك آخر :

لَمَّا رَأَى ابْنَ جُرَيْمٍ كَمَسَبَا وَجَالَ الْخ

وَجَاضَ مِنْ قَرَقَا وَطَخَرَبَا

فَأَدْرَكَ الْأَعْيَ الدَّثُورَ الْخُنْبَا بِشَدَّ شَدًّا ذَانِجًا مِلْهَبَا

كَأَ رَأَيْتَ الْعَتَبَانَ الْأَشْعَبَا يَوْمًا إِذَا رِيْعَ يُعْنِي الطَّلْبَا

الكسبة العدو البطي . والطرطبة الفساء . انظر الألفاظ ٣٠٧ و٢٥٠ و٨٥ والمخصّص ١٣/١٢٥

ول (قرطب وطرطب وعنا) .

وأنشد أبو علي (١/٦٥، ٦٥) لدى الرُمة :
ظَلَّتْ تَقَالِي وَظَلَّ الْجَوْنُ^(١) مِصْطَحِيًّا كَأَنَّهُ بِنَاهِي الرَّوْضِ مَحْجُومٌ
ع وبعده :

حَتَّى إِذَا حَانَ مِنْ خُضْرٍ قُوَادِمُهُ ذِي جُدَّتَيْنِ يَكْفُ الطَّرْفَ تَعِيمُ
خَلَّى لَهَا سَرَبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقِ الصُّقْلَيْنِ هَمِيمُ
يعني العَيْر والأْتُن. ورواية أبي العباس :

..... وَظَلَّ الْجَبَابُ مَكْتَتِبًا كَأَنَّهُ عَنِ سِرَارِ الْأَرْضِ مَحْجُومٌ

ظَلَّتْ تَقَالِي يَفْلِي بَعْضُهَا بَعْضًا، وَالْحَمَارُ مَكْتَتِبٌ لِأَنَّهَا تَضْرَحُهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا حَوَامِلٌ .
وَسِرَارِ الْأَرْضِ أَكْرَمُهَا وَأَخْلَقَهَا لِلنَّبَاتِ . يَقُولُ مَنَعَهُ إِفْرَاطُ الْعَطَشِ أَنْ يَأْكُلَ لِأَنَّهُ إِعْمَا
يَأْكُلُ الْبَيْسَ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَحْجُومِ مِنَ الْإِبِلِ وَهُوَ الْمَكُومُ الْقَم . وَخُضْرُ قُوَادِمُهُ : يَعْنِي اللَّيْلُ
وَالْأَخْضَرُ الْأَسْوَدُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، قَالَ سَبْحَانَهُ فِي صِفَةِ الْجَتِّينِ بِشِدَّةِ الْخُضْرَةِ : « مُدْهَامَتَانِ » .
وَقُوَادِمُهُ : أَوْلَاهُ . وَالْجُدَّةُ : طَرِيقَةٌ مَمْتَدَّةٌ مِثْلُ الطَّرَةِ . وَجَعَلَ الْبَاسَ اللَّيْلَ الْأَرْضَ بِمَنْزِلَةِ
الْعَيْمِ . خَلَّى لَهَا سَرَبَ أَوْلَاهَا : أَي خَلَّاهَا تَتَبَعَ أَوْ أَخْرَجَهَا سِوَابِقِهَا لِمَا أَرَادَتْ مِنَ الْوَرْدِ .
وَهَيَّجَهَا : حَثَّهَا لَطَلْبِ الْمَاءِ . وَهَمِيمٌ : ذَوْهَامٌ يَرُدُّهَا فِي صَدْرِهِ . وَالتَّوَاهِي فِي رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ
جَمْعُ تَنْهِيَةٍ وَهِيَ وَوَأَضَعُ تَنْهِيَةً وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مَاءُ السَّيْلِ .
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٦٥، ٦٥) :

قَوْمٌ^(٢) إِذَا اسْتَجَرَّ الْقَنَا جَعَلُوا الْقُلُوبَ لَهَا مَسَالِكًا

(١) الأملی الجوب وفي ب و ل و ت (فلي) الجون . ورواية د ٥٨٥ كرواية أبي العباس . وتقالی
تکادّم بعضها بعضا . وثقالا تصحيف في الأملی صوابه في ب وغيره .

(٢) البيتان في الریحانة ٤٠٣ و بزيادة الأول في طبعة لاهور ١٢٨٨ هـ من الحاسة ٢٢٣ :

لا يبتعدن قومي الذین هم الأسود لدى المارك

و بعد البیتین فی إسناد خبر آیات ذی الرمة الآتی عند القالی غریز بن طلحة ککیت بالغبین

الابسين فلو به فوق الدروع لدفع ذلك
هذه إشارة إلى أنهم يقدمون المدفعة بجنس الرأي والسياسة قبل المدفعة بجنس السلاح
والبرزة لما كان الحزم والتدبير وصحة النظر في الأمور إنما تكون بالعقل. والقلب هو الذي
يعقل به كما قال الله سبحانه: « أفلم يسيرا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها »
وقد بين هذا المعنى ابن نباتة بقوله:

لبسوا القلوب على الدروع حزامه منهم فليس تُقلم الأظفار
وقال أبو (١) تمام:

من كل أزوع تراح المنون له إذا تجرد لا ينكس ولا جحد
إذا رأوا للمنايا عارضا لبسوا من اليقين ذروعا مالها زرد
فاليقين هنا بإزاء الحزامه في قول ابن نباتة والرأي هو المقدم في الحروب كما قال
أبو (٢) الطيب:

الرأي قبل شجاعة الشجمان هو أول وهي المحل الثاني
فإذا هما اجتماعا لنفس مربة بلغت من العياء كل مكان
وقول ابن نباتة: فليس تُقلم الأظفار يعني لا يفال لهم حد ولا تُخصد لهم شوكة
كما قال الديباني (٣)

وبنو فزارة لا محالة أنهم آثوك غير مقامي الأظفار
وقال معن بن أوس:

(ص ٥٨)

مخطوطا في النسخة العتيقة الأندلسية من الأملالي بالدار وكتبت سنة ٤٨٦ هـ وعليها طرر لعلماء الأندلس
كأبي الوليد القشبي وغيره. (١) د ٨٩ ترناع على ما هو الظاهر.

(٢) الواحدى ٢٧٠. ٥٩٤. العكبرى ٢ ٣٩٣ (٣) د من السنة ١٣ برواية وبنو قمين.
و معن بن أسد حلفاء ذبيان وفزارة هو ابن ذبيان بن بغيص بن ريث بن غطفان فلا معنى لذكره هنا
إذ معن بن غطفان صابية وليس في إجماده نافع محب أو غرابة.

وذى^(١) رَحِمَ قَامَتْ أَظْفَارَ ضِعْفَهُ بِجَامِيٍّ عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ
وذكر أبو علي (١/٦٦، ٦٦) خبر^(٢) الأصمى قال: بينا أنا بجي ضرية إذ وقف علي
غلام من بني أسد إلى آخره.

ع قال بعض الرواة: ضرية^(٣) التي نُسب إليها الحمى ضرية بنت نزار بن معد بن
عدنان. وقيل هي خندف زوج اليأس بن مضر وأم طابخة ومُدْرِكَة وقَمْعَة. وخندف:
لقب. والخندفة مشية الذي يقرب قدميه كأنه يعزف بهما ولتلقينهما خبر^(٤)، والصحيح أن
اسم خندف ليلي بنت [حلوان بن] عمران بن الحاف بن قضاعة. وقوله حُرَيْقِيصُ:
الحرقوص دويبة مُجْدَعَة^(٥) تشبهها أطرافُ السياط، يقال لمن يُضْرَب أخذته الحراقيصُ
وقيل الحرقوص شبيه بالبرغوث وربما نبت له جناحان فطار. وقال أبو عمر المطرّز^(٦) وهي
دويبة تألف أرحامَ الأبقار. قال الراجز في ذلك:

ويلك يا حرقوص مهلا مهلا أَيْبَلًا أعطيتني أم نخلًا

وقال آخر:

ماتني الأبقارُ من حرقوص من ماردٍ ليصٍّ من اللصوص
يدخل بين التلق المرصوص من غير مهزٍ غالٍ أو رخيص

(١) من قصيدة تأتي ١٨٠. والأصلان ليس بذى حلم مصحفا. (٢) الخبر والأبيات
التوننية عنه في خ ٢٥٢/٣ والشريشي ٢٠٤/٢. (٣) هذا كله في معجمه ٦٢٦ ومنه الزيادة
هنا ولكن جاء فيه ١١ أن ضرية اسم بئر. (٤) وانظر الروض ١/٦١ والسيرة ٥٠ وت
والزيادة الآتية في معجمه وبدونها في السيرة. (٥) بالذال والذال كجدوعة ومُجْدَعَة بهما المحبوس
على مرعى سؤء. (٦) في كتاب المداخل له ص ٤٥٤ الذي طبعه العاجز بمجلة الجمع الدمشقي
سنة ١٩٢٩ م ج ٨ وما يتلوه وكل ما هنا فيه وفي الاشتقاق ١٢٥ ول (حرقص). وقد سبق قلمه بلفظ
الراجز لأن المقطعة لجرارية وتلو الشطرين في الكتابين الأولين: أم أنت شيء لا تبالي الجملًا
فالصواب الراجزة. وترى معاني الحرقوص في المداخل ومختصر الوجوه ٣٥ والمعاجم.

والحرقوص أيضا: نواة البُسرة الخضراء، والحرقوص أيضا: طرف السوط، يقال للمضروب أخذته الحراقيصُ، وبكل ذلك يحتمل أن يسمّى الرجل. وقال محمد بن^(١) يزيد: كان اسم ذى الثُدَيّة الذى أنذر به النبي صلى الله عليه وسلم وقتله على رضى الله عنه حُرُقوصا، وأنشد للرُهَيْنِ المرادى الخارجى:

وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِيَعِ النَّفْسِ مُحْتَسِبًا حَتَّى الْآقَى فِي الْفِرْدَوْسِ حُرُقُوصَا
وفى الخبر: أنشدك لمرارنا، قد تقدّم ذكر المرارين وهو الأسدَى منهم وهو
الْفَقْمَسَى^(٢) وفى الشعر^(٣):

سَكَنُوا شَيْئَنَا وَالْأَحْصَاءَ وَأَصْبَحَتْ نَزَلَتْ مَنَازِلَهُمْ بَنُو ذِيانٍ
وفيه: وَإِذَا فُلَانٌ مَاتَ عَنْ أَكْرُومَةٍ رَقَعُوا مَعَاوِزَ فَقَدِهِ بِفُلَانٍ
هذا مثل قول نهشل^(٤) بن حرّيب:

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مَنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا اقْتَلَيْنَا غَلَامًا سَيِّدًا فِينَا
وقول أوس^(٥) بن حجر:

إِذَا مُقَرَّمٌ مَنَّا ذَرَى حَدَّ نَابِهِ تَحْمَطُّ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقَرَّمٍ
وقول أبى الطّمحان^(٦):

(١) الكامل ٥٩٥. وأبيات المرادى فيه ثلاثة (٢) الأصلان (وهو بقرى)

(٣) فى خ والشريشى والبلدان (شبيث) لرجل من بنى أسد.

(٤) تبع الشعراء ٤٠٥ كما تبعه الحضرى ٢١٦/٤ وأخاف أن يكون وهما من القتبى ونسبه فى

الحماسة ٥٠/١ لبعض بنى قيس بن ثعلبة وعن أبى ريش أنه لبشامة بن حزن النهشلى وفى الكامل ٦٤
لأبى مخزوم النهشلى. والمعجب من القتبى أنه نسبه فى العميون ١٩٠/١ لبشامة وانظر خ ٥١٠/٣ بطرقتى
والعيني ٣٧٠/٣. (٥) من آخر كلمة فى د. وبالغربية: وإن سيّد منّا ذرا

(٦) من أبيات فى الكامل ٣٠، ٢٥/١، ولكن فى الحيوان ٢٩/٣ وعنه الشعراء ٤٤٧ للقيط

بن زُرارة. القتبى وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطّمحان القتبى وليس كذلك إنما هو للقيط. ومن
غير عزو فى البيهقى ٧٥/١.

وإني من القوم الذين همُّوهمو إذا مات منهم سيّد قام صاحبه
(قلت^(١)) وقول السموأل :

إذا سيّد منا خلا قام سيّد قؤول لما قال الكرام فعول)
وأنشد أبو علي (١/٦٦، ٦٦) للأعشى^(٢) :

زِنَادُكَ خَيْرُ زِنَادِ الْمَلُوكِ صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرِيخَ عَفَارًا

ع بعده :

فَإِنْ يَقْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهَا زِنَادَهُمْ كَايَاتٍ قِصَارًا

وَلَوْ رُمْتَ تَقْدَحٌ فِي لَيْلَةٍ حِصَاةً بَنَبَعٌ لِأُورِيَتَ نَارًا

يقال في المثل^(٣) : « أَرُخْ يَدَيْكَ وَأَسْتَرِخْ إِنْ الزِنَادَ مِنْ مَرِيخٍ » يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ
حَاجَةً فَيَوْءُ مَنْ أَنْ لَا يُبْلِغَ فِيهَا فَانْ صَاحِبَهُ كَرِيمٍ . وَالكَايَاتُ مِنَ الزِنَادِ الَّتِي لَا تُؤْرِي . وَرَوَى
أَبُو عَيْبَةَ : وَلَوْ بَتَّ تَقْدَحٌ فِي ظِلْمَةٍ صِفَاةً بَنَبَعٌ وَالصَّفَا لَا تُؤْرِي وَكَذَلِكَ النَّبَعُ .
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْأَعْلَى زَنْدٌ وَالْأَسْفَلُ زَنْدَةٌ .

وقد جعل أمية ابن أبي الصلت الزندة طروقة فقال :

وَالْأَرْضُ نَوَّحَهَا^(٤) الْإِلَهُ طَرُوقَةً لِلْمَاءِ حَتَّى كَلَّ زَنْدٌ مُسْفَدٌ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٦٧، ٦٦) لِلعجاج :

عَيْنَ حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَعْمَةٌ وَقَبْلَهُ قَالَ وَذَكَرَ جَيْشًا غَزَاهُمْ :

-
- (١) هذه الزيادة في المتن بخط الأصل من بعض نُسخ أصله . ولكن ليست في المغربية .
والبيت في ١٢٥ والحامسة ١/٦٠ . وفي غ ٦/٨٤ وقيل لابنه شريح وقيل لذكين وقيل لعبد الملك بن
عبد الرحيم الحارثي وقيل للجلاج الحارثي انظر السيوطي ١٨٠ وسرد العيني ٢/٧٨ القصيدة .
(٢) ٤١٥ . (٣) الكامل ١٢١ والمسكري ٤٦، ١٢٤/١، والميداني ١/٢٥٩، ١٩٩، ٢٧٠ .
(٤) الأضلان توجها ومفسد مصحفين ومفسد من السفاد والبيت في الحيوان ٣/١١٣ ول و ت
(سند) و ٢٦٥ .

بات^(١) يُقاسى أمره أمبرمه أعصمه أم السحيل أعصمه
حتى إذا الليل تجلّت ظلمة عين حيا كالجراج نعمة
يكون أقصى شله محر نعمة

المُبرّم المقتول . والسحيل خيط واحد غير مفتول ، يقول بات يقاسى أن يشنّ الغارة عليهم ولا يتمكث ولا ينتظر وهو السحيل أو يتمكث وهو المُبرّم . وقد فسّر أبو علي بآية . ومثله لزهير^(٢) :

إذا شلّ رعيان الجميع مخافةً نقول جهازا ويحكم لا تنفروا
على رسلكم إنا سنعدى وراءكم وتمنكم أرمأخنا أو سنعدر
يعنى تُعدى خيلنا .

وذكر أبو علي (١/٦٧، ٦٧) خبر حضرمي بن عامر وابن عمه جزء ، ومن الرواة من يقول حصن بن عامر ، كذلك قال ابن الأعرابي . فاما جزء فهو جزء بن^(٣) فاتك الأسدي .

وأشده أبو علي (١/٦٨، ٦٨) ليزيد بن الحكم الثقفى :

تكاشرنى كرها كأنك ناصحٌ وعينك تُبدى أن صدرك لى دوى

القصيدة^(٤) إلى آخرها .

(١) ل (حرجم) و٦٤ د . (٢) د من السنة ٨٣ . والأصل يقول : ولا تنفروا مصحّفين .

(٣) وفي أزداد الأصمعي ٥٠ جزء هو ابن سنان بن مؤلمة وفي جهمرة المسكري ٩٩، ١٠٣/٢٥٣

هو ابن مالك والأبيات فيهما وفي أزداد يعقوب ٢٠٣ وابن الأنباري ٧٨ والكامل ٤١ والاقطصاب ٣٦١ وعنه خ ٥٦/٢ وليس ٦٨ ولم أر أحدا يكون دعاه حصنا مع أن المسكري رواها عن ابن الأعرابي عن ابن الكلبي . (٤) القصيدة في ٢٧ بيتا عن الفارسي خ ١/٤٩٦ وليعلم أنها في الأمالي ١٧

بيتا وبعضها في غ ١١/١٠٠ والعيون ٢/١١ و٣/٨٢ والعيون ٣/٨٧ والسيوطي ٢٣٧ ول (دوى وغيره) . وروى الأصبهاني عن أبي عبيدة قال أنشدني أبو الزعراء قال أنشدني رجل من بني قيس بن ثعلبة لطرفة بن العبد : تكاشرنى الخ قال فعبجت من ذلك وأنشدته أبا عمرو ابن العلاء وقلت

ع هو يزيد بن الحكم بن عثمان ابن أبي العاص الثقفي وثمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا نسبة ابن الأعرابي . وقال غيره ^(١) إنه يزيد بن الحكم ابن أبي العاص وأن عثمان صاحب عمه ويكنى يزيد أبا خالد . وقوله : أن صدرك لى دَو هو فَعْلٌ من الدَوى وهو المرَض ، وليس من لفظ الداء لأن الفعل من الداء دَاءٌ يَدَاءُ [دَاءٌ] فهو دَاءٌ ^(٢) مثل قولك كبش صافٌ . وقال الشاعر فى الدَوى ^(٣) الذى هو المرض :

باضَ النعامُ به فَبَقَّرَ ^(٤) أهله إلا المقيم على الدَوى المتأفِن

والمكاشرة المضاحكة ومنه قول أبي الدرداء : إنا لنكثِرُ فى وجوه قوم وإن قلوبنا لتَقْلِيهِمْ . وقوله : فليت كفافا كان خيرك كله البيت : قال ابن جنى فى المسائل الحلييات يريد فليته أو فليتك . وقوله كفافا خبر كان وهذا كما قال :

إن ^(٥) من يدخل الكنيسة يوماً يلقى فيها جاذراً وطيأ

قال ويروى البيت برفع ^(٦) الماء ورفع الشرِّ ونصبه ، فإذا نصب شرِّك رفع الماء . ومُرْتَوٍ أيضاً مرفوع لأنه خبر شرِّك المنصوب بليت والماء مرفوع على هذا بفعله الذى

إنى كنت أرويه ليزيد فأشددنيه أبو الزعراء لطفة فقال إن أبا الزعراء فى سنن يزيد ويزيد مولدٌ مجيد الشعر وقد يجوز أن يكون أبو الزعراء صادقا . ثم شنع الأصبهاني على أبي الزعراء وأن الشعر ليس من نمط شعر لطفة ولا رواه له أحد . وأبو الزعراء أعرابي لا يحصل ما يقول على أن ليزيد عدة كلمات فى المعنى .

(١) هذا القول هو الصواب ومحججه الأصبهاني وانظر خ ١ / ٥٤ وفيه أن عثمان عم أبيه .

(٢) دَاءٌ أصله دَوَى كصاف أصله صَوَفٌ . (٣) فى ل المصراع الأخير على أن الدوى

المقصور فيه بمعنى الدواء الممدود .

(٤) وسَّع أمر عيشهم . وباض النعام كنى به عن الخِصْب . والحلييات لأبى على الفارسى وعندى

منه نسخة . (٥) للأخطل السيوطى ٤٥ وخ ١ / ٢١٩ وانظر رحلة ابن جبير ٣٣٨ سنة ١٨٥٢ م

ولا يوجد فى د . والأصلان المدينة يوما . (٦) رفع الماء رواية مصنوعة من تمحلات شيخه الفارسى

وتعدّ من مُنْدياته وقد شنع عليه المعرّى فى الغفران ٥٧ .

هو ارتوى : أى ما ارتوى شاربُ الماء . وإذا رفع شرك عطفه على قوله خيرك ، ورفعه بكان
ونصب مرتو : أى لبتك كان شرك عنى مرتويا أى مُقْلِعًا فِيسْتَنْفَى عنه كما تقول رَوَيْتُ
رَوَيْتُ^(١) من كذا أى انصرفتُ عنه وزالت حاجتى إليه ، فينتصب هنا على أنه خبر كان كما
ارتفع هناك على أنه خبر لبت / والماء مرفوع أيضا بفعله كالوجه الأول . وأما ما ارتوى الماء (مر ٥٩)
مرتو بنصب الماء ورفع مرتو فلا^(٢) نَظَرَ فِيهِ . قوله ما ارتوى الماء مرتو . يقال رَوَى الرَّجُلُ
لأهله وارتوى إذا استقى لهم الماء . وروى غير^(٣) أبى على بعد قوله : فكلُّ مَجْتَوِّقٍ مَجْتَوِّقٍ
لعلك أن تنأى بأرضك تَيْتَةً وَإِلَّا فَاتَى غَيْرَ أَرْضِكَ مُمْتَوِّقًا
وقوله : وكم موطن لولاي طحّت كما هوَى بأجرامه من قلة النيق مُمْتَوِّقًا
لا يجيز المبرد لولاي ولولاك ، ولا يجوز عنده إلا على الانفصال لولا أنا ، ولولا أنت ،
وسيدويه يجيز فيه الاتصال ، وزعم أن الكاف في موضع جرّ ، وإذا أظهرت كان ما بعد
لولا مرفوعا . وقال ابن كيسان : الكاف في موضع رفع لا جرّ قال : والضمير إذا علم
موضعه ساغ فيه ذلك ، ألا ترى أنك تقول أنا كأنت فأنت وهو ضمير رفع في موضع
خفض ، فكذلك يكون ضمير الخفض في موضع رفع إذا امن فيه اللبس . وقوله أو أخو
مَعْلَةٌ^(٤) لو : يقال لَوِي يَلْوِي لَوِي ، وهو أن يلتوى مُضْرَأُهُ فلا يُحْدِثُ . وقوله : فياشر من
يدحو الدحو البسّط ، يقال دحا يدحو ويدحى ، والمِدْحَاةُ خَشْبَةٌ يُدْحَى بِهَا . وقوله كما
كتمت داء ابنها أم مُدَوِّ : فسره أبو على تفسيراً غير مُقْنِعٍ وأى^(٥) نسبة بين دواية اللبن

(١) كذا مكرراً . (٢) ظاهر البداهة . (٣) البيت و ٩ آيات أخرى مما فات القالى في خ .

(٤) اللَّغْلَةُ عَالَةٌ تَكُونُ فِي الْجَوْفِ . وَالْمُضْرَأُ جَمْعُ مَضْرٍ عَلَى تَوَهْمِ الْمِمْ أَصْلِيَّةٌ .

(٥) لم يفهم البكرى رحمه الله مغزى كلام القالى فلام غير مُلِمٍ وهو المُلِمُ :

وكم من عائب قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم

وإنما أراد القالى أن أم الولد أرادت أن تلبس على أم الخطب مخافة أن تظن أن حنته جشع

حريص على الأكل فأوهمتها أنه يريد لبس أداة الحرب ، وأى معنى خافته في خروجه إلى الصحراء

وَاللِّجَامِ فِي اللَّفْظِ أَوْ فِي الْمَعْنَى وَمَا يَجْعَلُ ذَلِكَ إِلَى هَذَا وَإِنَّمَا أَرَادَتْ أُمَّهُ أَنْ تَلْبَسَ عَلَى أُمَّ خِطْبَةَ وَتَوْهَمَهَا أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَدْوَى أَخْرَجَ إِلَى الدَّوْيَةِ ، فَأُجَابَتْهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى تُعَلِّمُهُ مَوْضِعَ اللِّجَامِ لِيُرَى^(١) أَنَّهُ صَاحِبُ رُكُوبٍ وَصَيْدٍ ، وَفِيهِمُ الْغَلَامُ غَرَضُ أُمَّهِ فَاسْتَمَرَّ لَمَّا لَحِنَتْ لَهُ بِهِ . وَهَذَا مِنَ الْمَعَارِضِ^(٢) الْحَسَنَةِ . وَرَوَى قَتَادَةَ عَنْ مَطْرَفٍ عَنْ عِمْرَانَ^(٣) بْنِ حَصِينٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي الْمَعَارِضِ مَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكُذْبِ » وَمَنْ أَحْسَنَ مَا وَرَدَ فِي ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ طَلَائِعَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ فِي نَفَرٍ يَسِيرُ مِنْ أَصْحَابِهِ . فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ مَنْ أَنْتُمْ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْنُ مِنْ مَاءٍ مِنَ الْمِيَاهِ ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالَ : أَحْيَاءُ الْبَادِيَةِ كَثِيرٌ وَانصَرَفُوا . أَرَادَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ » . وَدَخَلَ بَعْضُ الزُّهَادِ عَلَى بَعْضِ الْجَبَّارَةِ فَأَحْضَرَ لَهُ اللَّهُوَّ وَالْمَعْنَيْنِ ، فَعَمِلَ الزَّاهِدُ يَقُولُ لِلْمَعْنَى كَلِمًا فَرَّغَ مِنْ غِنَاءِ أَحْسَنْتَ لِيَرْفَعَ عَنْ نَفْسِهِ شَرَّ ذَلِكَ الْجَبَّارِ . فَلَمَّا خَرَجَ الزَّاهِدُ قِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ . فَقَالَ إِنَّمَا كُنْتُ أَقُولُ أَحْسَنْتَ إِذَا سَكْتَنَ . وَأَرَادَ رَجُلٌ الْوَصُولَ إِلَى الْمَأْمُونِ فِي ظُلُمَاتِهِ فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ عَلَى الْبَابِ : أَنَا أَحْمَدُ النَّبِيِّ الْمَبْعُوثِ ، فَكُتِبَ بِذَلِكَ صَاحِبُ الْخَبْرِ يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا تَنَبَّأَ فَأَدْخَلَ عَلَى الْمَأْمُونِ فَقَالَ لَهُ مَا تَقُولُ فَذَكَرَ ظُلُمَاتِهِ . فَقَالَ لَهُ مَا تَقُولُ فِيمَا حُكِيَ عَنْكَ ؟ قَالَ وَمَا هُوَ ؟ قَالَ ذَكَرُوا أَنَّكَ تَقُولُ إِنَّكَ نَبِيُّ نَبِيِّ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّمَا قُلْتُ إِنِّي أَحْمَدُ النَّبِيِّ الْمَبْعُوثِ أَفَلَسْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَحْمَدُهُ قَالَ نَعَمْ ، وَاسْتَظَرَّهُ وَنَظَرَ فِي أَمْرِهِ .

وَأَرَادَ بَعْضُ الْأَمْرَاءِ أَنْ يُوَلِّيَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ الْقَضَاءَ وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَتَخَلَّصُ مِنْهُ بِالْإِبَاءِ مِنْ

حَتَّى تَصْرِفَهُ إِلَى لُبْسِ الْأَدَاةِ فَمَا يَجْعَلُ سَانِحَ الْأُرْوَى كِبَارِحَ النَّعَامِ وَأَيْنَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ ، عَلَى أَنَّ الْقَالِيَّ إِنَّمَا فَسَّرَهُ كَمَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي الصِّفَاتِ وَابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجُمْهُرَةِ ١٧٤/١ وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْمُرْصَعِ (خ ٤٩٦/١) وَابْنُ مَنْظُورٍ فِي ل (دَوِي) . (١) وَلِتَرَى أَيْضًا ظَاهِرًا . (٢) الْمَعَارِضُ وَالْمَعَارِضُ جَمْعُ الْمَعَارِضِ . (٣) الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ وَهُوَ مِثْلُ فِي الْمِيدَانِيِّ ١١/١ ، ٩ ، ١٣ ، وَكُنَايَاتُ الْجُرْجَانِيِّ ٥٤ وَكُلُّهُمْ رَوَاهُ ابْنُ فِي الْمَعَارِضِ لِمَنْدُوحَةَ عَنِ الْكُذْبِ .

ذلك فقال له : والله ما أبصر إلا ما بصرتني غيري يعني الله تبارك وتعالى يوهمه العمى فتخلص منه . وخرج شريح من عند زياد وهو يوجد بنفسه ، فقيل له كيف تركت الأمير ؟ قال : تركته يأمر وينهى يوهمهم أنه لا بأس عليه فلم يلبثوا أن نعى لهم ، فقيل له في ذلك فقال : نعم تركته يأمر بالوصية وينهى عن البكاء .

وقال أبو علي (١ / ٦٩ . ٦٩) دخل الأحوص على يزيد بن عبد الملك فقال له يزيد : لو لم تمت إيلنا بمجرمة ، ولا جددت لنا مدحا غير أنك مقتصر على بيتك لاستوجبت عندنا جزيل الصلة ثم أنشد يزيد :

واني لأستحييكمو أن يقودني إلى غيركم من سائر الناس مطمع
وأن أجتدي للنع غيرك منهم وأنت إمام للبرية مقنع

ع قد تقدم ذكر الأحوص (١٩) ، وإنما^(١) قال هذا الشعر في عمر بن عبد العزيز
لا في يزيد بن عبد الملك . ونظم أبو تمام^(٢) هذا المعنى في أحسن نظام فقال :
رأيت رجائي فيك وحدك همة ولكن في سائر الناس مطمع
وقال آخر وأظنه إبراهيم بن العباس :

إذا طمع يوما غزاني^(٣) منحتة كئائب يأس كرها وطرادها
سوى طمع يذني إليك فإنه يبلغ أسباب العلاء من أرادها

(١) مازال البكري رحمه الله يهذي منذ اليوم ولا يتبّت فلم يدع القالي أن البيت في يزيد حتى يؤاخذ به وإنما نقل الرواية بلفظها ويُرِيدُ يزيد أن يتيك فينا أهل البيت ، ألم يكن عمر من بيته ؟ فهذه الوسيلة والحُرمة كافية لا يحتاج الأحوص معهما إلى تجديد مدح في يزيد نفسه وهذا ظاهر . وقد روى الخبر الزبير ثم قال وهذه قصيدة مدح بها عمر بن عبد العزيز (غ / ٤ و ٥٠ / ٨ و ٥٥) فلم يؤاخذ أحدا . وفي الأمالي زيادة لم يُنتبه عليها وهي (وقال الرياشي وإنما قال هذين البيتين في عمر بن عبد العزيز (رض)) فهذا الزائد سار أيضا في وادي نُصَلّ . والبيتان لعلهما من الكلمة التي ذكرها ابن الشجري ١٥١ .

(٢) د ١٧١ . (٣) الأصل غداني . فله غزاني أو عداني وبالغربية عراني .

وقال الحُرَيْمِيُّ (١) في نحوه :

عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لِمَرِيٍّ إِنْ أُصِبَتْهُ بخَيْرٍ وَمَا كُلُّ الْعَطَاءِ يَزِينُ
وَلَيْسَ بَعَارٌ بِأَمْرِيٍّ بِذَلِكَ وَجْهَهُ إِلَيْكَ كَمَا بَعْضُ السُّؤَالِ يَسِينُ

وقال أبو الطَّيِّبِ :

وَقَبِضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ وَقَبِضُ نَوَالِ بَعْضِ النَّاسِ دَامٌ
وَأَنْشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٦٩، ٦٩) :

إِنِّي رَأَيْتُكَ كَالْوَرَقَاءِ يُوحِشُهَا قُرْبُ الْأَلْفِ وَتَفْشَاهُ إِذَا نُحِرَا

ع (٢) فَتَرَ أَبُو عَلِيٍّ مَعْنَاهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ . وَقَالَ الْوَرَقَاءُ : ذُبَّةٌ تَنْفَرُ مِنَ الذُّبِّ وَهُوَ حَيٌّ .
وَتَفْشَاهُ إِذَا رَأَتْ بِهِ الدَّمَ . وَأَنْشُدُ ثَعْلَبٌ (٣) (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ فِي مِثْلِهِ) :

وَلَا تَكُونِي يَا ابْنَةَ الْأَشْمِ وَرَقَاءَ دَمِّي ذِبَّهَا الْمَدْمِيِّ سَمَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ لِي أَبُو الْمَكَارِمِ : إِنْ الذَّنَابُ إِذَا رَأَتْ ذُبًّا قَدْ عُقِرَ وَظَهَرَ دَمُّهُ
أَكَبَّتْ عَلَيْهِ تَقَطُّعَهُ وَتَمَزَّقَهُ وَأَنَاءَهُ مَعَهَا . فَيَقُولُ هَذَا لِأَمْرَأَتِهِ لَا تَكُونِي إِذَا رَأَيْتِ النَّاسَ

(١) هَذَا وَهَمَمْتُهُ فَإِنَّهُمَا الْأُمِّيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ وَذُكِرَ فِي شَرْحِ بَيْتِ الْمُتَنَبِّيِّ الْآتِي (فِي الْوَاحِدِ
١٦٤، ٧٤ وَالْعَبْكَرِيُّ ٢/٣٢٧) وَانظُرِ الْبَدِيعِي ١/٢٩٠ وَالْحَمَّحِيُّ ٦٧ وَالْأَشْتَقَاقُ ٨٩ وَالْمَثَلُ السَّائِرُ ٣٠٧
وَالصَّنَاعَتَيْنِ ٣٠ وَغ ٨/٣ وَابْنُ عَسَاكَرٍ ٣/١٢٤ . وَالْأَصْلَانِ كَمَا بِذَلِكَ السُّؤَالُ مَصْحُفًا .

(٢) لَفْظُ التَّنْبِيهِ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا أَبَا عَلِيٍّ وَالتَّفْسِيرُ الَّذِي ذَكَرَهُ خِلَافَ الْمَعْبُودِ فِي
ذِكْرَانِ الْحَيَوَانَاتِ وَإِنَاءَهُ وَكَيْفَ يُسَمَّى الْيَفَا مَن يُوْحِشُ قَرَبَهُ ثُمَّ ذَكَرَ تَفْسِيرَ أَبِي الْمَكَارِمِ وَمِثْلَهُ فِي
الْحَيَوَانَاتِ ٦/٩٧ وَ٩٨ وَهُوَ لَا يَبْعُدُ عَمَّا فِي الْأُمَالِيِّ وَلِ (وَرَق) بِلَفْظِ أَبِي الْمَكَارِمِ . وَلَكِنْ بَيْتُ الْقَالِي
لَا يَحْتَمِلُ تَفْسِيرًا غَيْرَ تَفْسِيرِ الْقَالِي وَيُوْحِشُهَا قَرَبُ الْأَلْفِ نَصٌّ فِيمَا أَنْكَرَهُ الْبَكْرِيُّ عَلَيْهِ . وَتَفْسِيرُ أَبِي
الْمَكَارِمِ هُوَ لِلبَيْتِ الْآتِي وَهَذَا الْبَيْتُ جَاءَ فِي الْمَعَانِي ١٦٣ فَأَعْجَبَ مِنْ إِنْكَارِ الْبَكْرِيِّ فِيهِ بِعُنَى ذُبَّةٍ
تَنْفَرُ مِنَ الذُّبِّ وَهُوَ صَحِيحٌ فَإِذَا رَأَتْ بِهِ دَمًا غَشِيَتْهُ لِتَأْكُلَهُ . هَذَا وَلَكِنْ فِي الْأُمَالِيِّ وَبِ دَوْبِيَّةٍ تَنْفَرُ مِنَ
الذُّبِّ . (٣) الشُّطْرَانُ فِي الْحَيَوَانَاتِ ٦/٩٧ وَت وَلِ (دَمِي وَوَرَق) وَهِيَ لِرُؤْيَا فِي ١٤٢ د مِنْ ٦١
شَطْرًا وَالزِّيَادَةُ مِنَ الْمَغْرِبِيَّةِ . وَأَغْرَبَ فِي التَّنْبِيهِ أَيْضًا فِي عَزْوِهَا إِلَى الْعَجَّاجِ وَهِيَ فِي الْمَعَانِي ١٦٣ غَيْرَ مَعْرُوفِينَ

قد ظالموني علىَّ معهم فتكوني كهذه الذئبة ، وهذا هو التفسير الصحيح لا ما ذكره أبو علي من [أن] الذئبة تنفر من الذئب وهو حي ، وهذا خلاف المهود المعقول ، وكيف يسمى أليفا من يوحش قرْبُه وإنما الأليف من يوحش بُدْه ويؤنس قرْبُه . ومثل هذا قول الفرزدق^(١) :

وكنْتَ كذئبِ السَّوءِ لما رأى دما بصاحبهِ يوماً أحال على الدم
وقول المُجبر^(٢) :

ففي ليس لابن العمّ كالذئب إن رأى بصاحبه يوماً دماً فهو آكلة
وأُشْد أبو علي (٧٠، ٦٩/١) لأبي حَيَّة النُميريّ: بدا يوم رُحنا الشعر
وأوّل القصيدة على ما أنشده جماعة من الرُواة أثبتّها لجودتها :

ألا يا غراب البين فيم تصيحُ فصوتك مشنوء إلى قبيح
وكلُّ غداة تنحى لك تنحى إلى فقلقاني وأنت مُشيج
تخبّرنى أن لست لاقى نعمة^(٣) بعدت ولا أسمى لديك نصيح
وإن لم تهجنى ذات يوم فإنه ستغنيك ورقاء السراة صدوح
تذكرت والذكري شومف لذي الهوى وهنّ بصرها الخبيث جنوح
حبيبا عداك النأي عنه فأسبلت على النحر عين بالدموع سفوح
إذا هي أفنت ماءها اليوم أصبحت غداً وهي ريتا المتيقين نضوح
لعميناك يوم البين أسرع واكفاً من الفتن المطور وهو مروح
ونسوة شخشاخ غيور يهبنه أخي حذر^(٤) يلهون وهو مشيج

(س ٦٠)

- (١) الجمحي ٨٤ والحيوان ٩٧/٦ ولوت (حول وغيره) والبحتري ٢٠٤ من غير عزو وهو في د بوشر ٢٦ في خبر من ٩ أبيات . (٢) من كلمة في الأمالي ١/٢٧٨ ، ٢٧٥ . و يروي لزيب بنت الطثرية . وومل (حول) في عزوه إلى الفرزدق . ومعدنا للكلام على الكلمة ص ١٤٧ .
(٣) الأعلان نعمة . ويذكر المشبب بها باسمي سمرأ ودهماء . ونعمة من أسماء النساء .
(٤) من المغربية وبالمكية أخي حار مصحفا .

(٢١٠ - ج ١)

ظَلَّتْ وَقَدَ وَلَّوْا بَلِيلَ وَقَلَّصَتْ
فَلَا قِيْهُمْ يَوْمًا عَلَى قَطْرِيَّةٍ^(١)
فَقَلْنِ وَلَمْ يَشْعُرُنْ أَنِّي سَمِعْتُهُ
أَهَذَا الَّذِي غَنَّى بِسَمَاءِ حِقْبَةٍ
وَقَائِلَةٌ أَوْلَيْتَهُ الْبُخْلَ إِنَّهُ
وَقَائِلَةٌ لَوْلَا الْهَوَى مَا تَجَشَّمْتَ
جَرَى^(٢) يَوْمَ سَرْنَا عَامِدِينَ لِأَرْضِنَا . عَلَى التَّوَالِي إِلَى قَوْلِهِ وَقَالُوا دَمَ . الْمَشِيحِ وَالشَّحْشَاحِ
وَالشَّحْشَاحَانِ : الْمَوَاطِبِ عَلَى الشَّيْءِ الْمَجْدِّ فِيهِ . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ : مِنْ ذَرْوِ^(٣) الْكَلَامِ :
أَي شَيْءٍ تَسْمَعُهُ خَفِيًّا . وَقَطْرِيَّةٌ : إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَطَرٍ وَهِيَ بِالْبَجْرَيْنِ . وَدَلِيحٌ : ثَقِيلٌ يُقَالُ
مَرَّ يَدْلِحُ إِذَا مَرَّ مُتَأَقِلًا . وَقَوْلُهُ أَوْلَيْتَهُ الْبُخْلَ : هَذِهِ النَّوْنُ هِيَ نَوْنُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ كَمَا تَقُولُ
أَرْمِيْنَهُ يَأْسُوءُ . وَعُقَابٌ بِإِعْقَابٍ : بِالْكَسْرِ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ . وَقَوْلُهُ : وَدَامَ لَنَا حُلُو الصِّفَاءِ
صَرِيحٌ : حُلُو الصِّفَاءِ : هُوَ نَعْتٌ لَشَيْءٍ مَحْذُوفٍ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا نَعْتَهُ بَعْدُ بِصَرِيحٍ كَأَنَّهُ عَهْدٌ حُلُو
الصِّفَاءِ أَوْ وَدَّ .

وَأَبُو حِيَّةٍ^(٤) : هُوَ الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ جَنَابِ النَّيْمِرِيِّ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَتَيْنِ وَهُوَ
شَاعِرٌ مَحْسَنٌ عَلَى لَوْثَةٍ كَانَتْ فِيهِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٧٠، ٧٠) لِابْنِ^(٥) أَبِي قَتَنِ :

وَمَا أَبَتْ عَيْنَايَ أَنْ تَمْلِكَا الْبُكَاءَ وَأَنْ تَحْبِسَا سَحَّ الدَّمِوعِ السُّوَاكِبِ
تَثَاءَبْتُ كَيْ لَا يَنْكُرَ الدَّمْعَ مُنْكَرُ وَلَكِنْ قَلِيلاً مَا بَقَاءَ التَّثَاوُبِ [الْأَيَاتُ الثَّلَاثَةُ]

(١) النَّجَائِبُ الْقَطْرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَطَرٍ قَرْيَةٍ . (٢) الدَّلْحُ الْمَشِيُّ بِالْحِمْلِ مُتَأَقِلًا . وَالدَّلِيحُ
أَغْفَلٌ عَنْهُ لَوْتٌ . (٣) الْعَبْرُ مِثْلًا . (٤) أَكْثَرُ أَيْبَاتِ الْقَالِي عِنْدَ الْحَصْرِيِّ ١٦٧/٢
وَشَرَحَ مَقْصُورَةٌ حَازِمٌ ٤٨/٢ . (٥) يُقَالُ أَنَا ذَرَوْتُ مِنَ الْخَبْرِ وَهُوَ الْيَسِيرُ مِنْهُ لَعْفَةٌ فِي ذَرْوَةٍ .
(٦) مَرَّةً ٢٦ . (٧) مَرَّةً الْبَيْتَانِ ٤٩ .

هو أحمد ابن أبي فتن^(١). واسم أبي فتن صالح مولى للربيع بن يونس ، يكنى أحمد
أبا عبد الله وكان أسود ، وهو شاعر مجيد من شعراء بغداد وكانت له أغراض مستطرفة
ومعانٍ مستحكمة منها قوله :

وحياة^(٢) هجرك غير معتمد إلا رجاء الحنث في الحلف
ما أنت أحسن ما رأيت ولا كلفني بحبك متهى كلفي

أراد أنها أحسن من رأى وأن كلفه بها فوق كل كلف ، فأقسم بحياة هجرها وتوختى
الخلافة في الجواب لعل الهجر يموت وإن كان ابن المعتز قد أشار إلى هذا المعنى بقوله^(٣) :

وحياة عاذلتى لقد صارمته وكذبت بل واصلته وحياته

إلا أن ذلك أحسن وقائله أقدم والفضل للمتقدم لأن ابن أبي فتن إنما شهر بالشعر في
أيام المتوكل ، واستفرغ شعره في الفتح بن خاقان .

وأشده أبو علي (٧٠/١ ، ٧٠) متصلاً بما ذكرنا شعراً أوله :

يقولون ليلي بالمغيب أمينة له وهو راعٍ سيرها وأمينا
فإن تك ليلي استودعتني أمانة فلا وأبي أعدائها لا أخونها

ع هذا قسم إن كان على مذهب ابن أبي فتن فإنه سيخونها وإن كان على حقيقة القسم
فأى حق لأبي أعدائها . وقد قال بعضهم إن حى الشاعر كانوا حرباً لحتى المرأة وأبو أعدائها
أبو حى الشاعر نفسه .

قال أبو علي (٧١ ، ٧١) في قول اسحق :

إن^(٤) ترى شيباً علاني فأتى مع ذلك الشيب حلو مزير في الزير ثلاثة أقوال

(١) ورأيت في رسالة الحجاب للجاحظ (الطراز ٨٥) أبو فتن محمد بن حمدون بن إسماعيل كذا .

(٢) الحصرى ٤/١٤٨ محرف الاسم وفيه ما أنت أملح من . (٣) ٨٨٥ سنة ١٣٣١ هـ

والأصلان واصلته وحياتي وهو تصحيف أو غلط لأن البيت آخر أربعة الوصل في قوافيها الماء .

(٤) الأبيات في غ ٥/٦٤ ثلاثة عشر . وفيه : لا يروعتك شيبى فأتى .

وفيه قول رابع قيل إذا كان الرجل شديد القلب رابط الجأش فهو مزير . وهذا التبيين أوقع هنا لقوله بعده :

قد يُقَلَّ السيفُ وهو جُرَازٌ ويصول الليثُ وهو عقير

وأنشد أبو علي (١/٧١، ٧١) للجمديّ :

يَصِمُّ^(١) وهو مأثورٌ جُرَازٌ إذا جُمعت لقائمُه اليدان

ع قبله :

وقد أبقتُ صروفَ الدهرِ مني كما يَبْتَقِي من السيفِ اليماني

يَصِمُّ . وبعده :

مضى عصر وما يُشْرَى ببال ولو سيقَتْ به مائتا هِجان

ورواية أبي علي عن إبراهيم بن محمد بن عرفة : تحسّر وهو مأثور جُرَاز . كذا نقلته من خطّ أبي علي . وقوله تحسّر أي نحلّ ورقّت حديدته . مأثور فيه أثر والأثر الفرند . وقوله إذا جُمعت بقائمه اليدان : يريد اليد المعضو والأيد القوّة فتنّى على الأخفّ . فقال اليدان لأن اليد لا تُغنى إلا بالشدّة .

قال : وتَرَى الحُسامَ — على جرّاءة حدّه مثل الجبان — بكفّ كل جبان

وقال أبو الطيّب^(٢) :

وما السيف إلا بزُّ غادٍ لزيّنة إذا لم يكن أمضى من السيف حامله

(١) الأبيات في المعمرين رقم ٦٥ . والمرضى ١/١٩١ وخ ١/٥١٣ وغ ٤/١٢٨ .

(٢) لا يوجد في شيء من نسخ شعره ولا الزيادات التي جمعها . نعم وجدت له في المعنى :

إذا ضربتُ بالسيف في الحرب كفه تبينّت أن السيف بالكفّ يَضْرِبُ

ووجدته في عيون الأخبار ١/١٢٩ وهذا دليل أنه لبعض من تقدم المتنبي وجدّه . ثم وجدته والله

الحمد في ديوان البحترى الجوائب ١/٣٣ واختيار عبد القاهر .

وقال أبو تمام^(١) :

وقد يكتمهم السيف المسمى منيةً وقد يرجع المرء المظفر خائباً
فأفة ذا أن لا يُصادف مَضْرِباً وأفة ذا أن لا يُصادف ضارباً

وما يشرى : أى لا يباع . ويشرى يكون أيضاً بمعنى يشتري وكذلك بعت يكون
بالمعنيين . مائتا هجان : يعنى الإبل الكرام البيض . وهجان يقع على الواحد والجميع .
والنابغة هذا هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة^(٢) يكنى أبا ليلى صحب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه ومدحه ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم على
بعض ما استحسنته من شعره وهو قوله^(٣) :

ولا خير فى حلمٍ إذا لم تكن له بوادُرٍ تحمى صفوه أن يكدرًا
ولا خير فى جهلٍ إذا لم يكن له حلِيمٌ إذا ما أورد الأمر أضدرا

فقال لا يفضض الله فاك فعاش مائتين وعشرين سنة لم تنقض^(٤) له ثنيةً أى لم تتحرك
عاش ثلاثة قرون والقرن ثمانون سنة وقال فى ذلك^(٥) :

صحبْتُ أناساً فأفنيتهُم وأفنيتُ بعدَ أناس أناسا

(١) د ٢٣ وروايته السهم المظفر أن لا يصادف راميا وهو الوجه . (٢) جعدة بن كعب
بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . كذا عند الجمحى ٢٦ والمرزبانى ٦٨ ب عن أبى عبيدة وابن الكلبي
ولقيط والمعرين رقم ٦٥ وفى الشعراء ١٥٨ عبد الله بن قيس وفى معجم المرزبانى وغ ١٢٧/٤ عن أبى
عمرو الشيبانى والقحذمى حيان (حبان ، حسان) بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس وقيل بن عمرو
بن عدس مكان وحوح بن ربيعة بن جعدة الخ . ثم ذكر روايات ابن الكلبي وأبى اليقظان وأبى
عبيدة فى نسبه فراجعه وخ ١/٥١٢ والإصابة ٣/٥٣٧ والاستيعاب ٣/٥٨١ و ٤/١٧٠ ، وأخشى
أن مافى الشعراء مصحف كما صحف فى اسم أبى زيد . (٣) من كلمة جهرية .

(٤) ولم تنفض أيضا : لم تنفرق ولم تنكسر وبالغربية لم تنفض مشكولا .

(٥) تمام الأبيات فى الشعراء ١٦٣ .

ثلاثة أهلين أفينتهم وكان الإله هو المستاسا
وتحتف في الجاهلية وهجر الأوثان والأزلام وكان يصوم ويستغفر قال :
الحمد^(١) لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما
وأشدد أبو علي (١/٧١، ٧١) للأسود بن يعقرب^(٢) :

وكنت إذا ما قرَّب الزاد مَوْلَعًا بكلِّ كمت جلدُه لم يُوسِّف
ع قال الأسود يهجو عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع وكان عقال قد أضاف
طُهويًّا فنحر له وجعل ذلك اللحم خَزِيرًا فأكثر عقال من الأكل فمَيَّره الأسود
ذلك فقال :

لَيْبِكِ عَقَالًا كُلِّ كِسْرٍ مُؤَرَّبٍ مَذَاخِرُهُ^(٣) لِلآكِلِ الْمُتَحَيِّفِ
فُجْجَلِ أَيْدٍ فِي حَنَاجِرٍ أَقْنَعَتْ لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمَعْرِفِ
وكنت إذا ما قرَّب الزاد مَوْلَعًا

البيتين

هكذا الرواية في أمالي أبي علي « وكنت » بالضم وكذلك الرواية في شعر الأسود
يصف نفسه أنه يكتنى في زاده بالتمر عن الخزيرو عن أكسار البعير يقال كسر مؤرَّب أي
عظيم^(٤) تام لحمه . وقد رواه قوم بفتح التاء .

وهو الأسود بن يعقرب ويقال^(٥) يعقرب بضم الياء والعين^(٦) هكذا تختار بعض اللغويين
ابن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم شاعر جاهلي يكنى أبا نهشل .

(١) راجع تمام الأبيات في الشعراء ١٦٢ وخ ٤/٤ . (٢) البيتان في المحاضرات ١/٢٩٦
وملحق د الأعشى ٣٠٣ والأول في النفران ١٣ ول وت (كمت ، وسف ، جلد) . وفي البيت الثاني
في المحاضرات : إذا حَفَّتْ مَزَادَةٌ مُخْلِفٍ . وجلده الخ كذا في الأصل ولكن في عامتها والأمالى
وب والمغربية جلدُه لم يُوسِّفِ وبيننا البكري في العاني ٣٥٥ . (٣) المذاخير البطن والأصلان فجعل
بلا تقطين . (٤) وبالمغربية عظم مكبرا . (٥) يعقرب بضم الفاء فقط ممنوعا وبضم الياء أيضا
مصروفا لزوال وزن الفعل ، ورووا عن الضبي يعقرب كيضرب أيضا (النوادر ٢٤ والأنباري ٨٤٦
ومستدركات) ومررت نسب الأسود ٣٠ . (٦) كذا بالأصلين يريد عين الكلمة وهي الفاء هنا .

وأشَدُّ أبو علي (١/ ٧٢، ٧١) لهْدَبَةً^(١) بنِ خَشْرَمَ :

طَرِبَتْ وَأَنْتَ أَحْيَانَا طَرُوبُ وكيف وقد تَعَلَّكَ المَشِيبُ
يَجِدُ النَّأْيُ ذِكْرَكَ فِي فَوَادِي إذا ذَهَلْتَ عَنِ النَّأْيِ القُلُوبِ الأَيَاتِ^(٢)
عَنْ^(٣) هُنَا مَعْنَى مِنْ أَجْلِ . وَفِيهَا :

أَلَا لَيْتَ الرِّيَّاحُ مَسْخَرَاتُ بِحَاجَتِنَا ثُبَاكِرَ أَوْ تَوْوَبُ
وَيُحِطُّ أَبِي عَلِيٍّ تَصَبَّحَ أَوْ تَوَّوَبَ . وَقَوْلُهُ : فَاِنَا قَدْ حَلَلْنَا دَارَ بَلَوَى هَذَا الشَّعْرُ
وغيره يقوله في سجن عثمان بالمدينة لأنه أصاب دم رجل من قومه يقال له زيادة بن زيد
وكان لزيادة ابن صغير يسمي المِسْوَرَ ، فلم يزل هُدْبَةً مسجوناً حتى أدرك المِسْوَرُ فبذل له
أشراف أهل المدينة عشرين ديات في أبيه ليخلصوا هُدْبَةَ فَأَبَى إِلَّا التَّوَدَّ ، وكان زيادة أبوه كلما
نازع هُدْبَةَ فيما كان بينهما قال :

سَأَجْزِيكُمْ مَا دَمْتُ حَيًّا فَإِنْ أُمْتُ فيوم لكم نَحْسٌ إِذَا شَبَّ مِسْوَرُ
فكان كما قال قتله مِسْوَرَ صبِراً . قال ابن المَسِيبِ هُدْبَةُ أول مصبور بالمدينة بعد عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهم خبر طويل . وهو هُدْبَةُ بنِ خَشْرَمِ بنِ كُرْزِ^(٤) بنِ حُجَيْرِ

(١) تجد أخباره وشعره غ ١٦٩/٢١ (وعنه السيوطي ٩٦) والكامل ٧٦٥ والشعراء ٤٣٤
والتبريزي ١٢/٢ والبيهقي ١٣٧/٢ والعيني ٤٢٧/٢ وتأتي ١٣٣، ١٤٢، ١٥٥ . (٢) تمام الأبيات
عند ابن الشجري ٦٠ وانظر خ ٨٢/٤ والحامسة البصرية والعيني ١٨٤/٢ والسيوطي ١٥٢ و٩٦ .
(٣) ويروي على . (٤) كُرْزِ ابنِ أَبِي حَيَّةَ بنِ سَلَمَةَ الكاهن بنِ أسْحَمِ بنِ عاصمِ بنِ
ثعلبة [بنِ قُوَّةَ بنِ خَنِيشِ بنِ عمرو بنِ ثعلبة] بنِ عبدِ الله بنِ ذُبْيَانَ بنِ الحارثِ بنِ سعدِ هُدَيْمِ بنِ أسلمِ
بنِ الحافِ بنِ قِضَاعَةَ ويقال بل سعد بنِ أسلمِ بنِ هُدَيْمِ . وهُدَيْمِ عبدُ لأبي سعدِ ربي سعداً فقتل إليه .
خ ٨٤/٤ و غ ١٦٩/٢١ . والزيادة من المرزباني ١٦٤ ب وفي الاشتقاق ٣٢٠ أبي حية الكاهن غلطا
وعند التبريزي ١٢/٢ عن أبي ريش سعد بنِ هُدَيْمِ بنِ زيدِ بنِ ليثِ بنِ سُودِ بنِ أسلمِ بنِ الحافِ بنِ
قِضَاعَةَ وهو الصواب لا ما هنا . ولم أجد أحداً يكون سمي أباحتية حُجَيْرًا . و بطرقة معجم المرزباني أن هُدْبَةَ
ليس من ولد الكاهن ثم ساق النسب على مساق آخر .

من سَعْدِ هُذَيْمٍ وهو سعد بن ليث بن سُودِ بْنِ [؟ أسلم بن] الحالف بن قضاة .

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٧٢، ٧٢) لِلْمَتَمِّسِ^(١) : أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا
صَلْتَهُ : وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْا وَتَحَدَّثُوا وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَّنُ
عَصَى تُبَعًّا أَيَّامٌ أَهْلَكَتِ الْقُرَى يَطَانُ عَلَيْهِ بِالصَّفِيحِ وَيُكَلِّسُ

الْجَوْنَ : حَصَنَ الْيَمَامَةَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَوْنِهِ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ تُبَعًّا لَمَّا غَزَا الْقُرَى أَعْيَاهُ هَذَا
الْحِصْنَ . وَرَوَى الْأَصْمَى : يَطَانُ عَلَى صُمِّ الصَّفِيحِ وَيُكَلِّسُ يَقُولُ فَالنَّاسُ عَلَى
خِلَافِ ذَلِكَ لَيْسُوا حِجَارَةً ، فَلَا يَنْبَغِي لَهُمْ قَبُولُ الصِّمِّ رَجَاءَ الْحَيَاةِ .

وَأَسْمُ الْمَتَمِّسِ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُرَّارِ بْنِ
مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ . وَلَقَّبَ الْمَتَمِّسَ بَيْتَ قَالَهُ فِي هَذَا الشَّمْرِ وَهُوَ :

فَهَذَا أَوْ أَنَّ الْعِرْضَ حَتَّى ذُبَابُهُ زَنَايِرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمَتَمِّسُ
وَأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٧٢، ٧٢) لِلطَّرِيفِ الْعَنْبَرِيِّ :

إِنَّ^(٣) قَتَاتِي لَتَبَعُ مَا يُؤَيِّسُهَا عَضُّ التِّقَافِ وَلَا دُهْنٌ وَلَا نَارٌ

ع وَبَعْدَهُ :

وَإِنْ جَارِي لَا يَرْضَى لِمَنْعَتِهِ بَأَنَّ يَكُونُ لَهُ مِنْ غَيْرِنَا جَارٌ

(١) درقم ٥ والحامسة ٢/١٠٢ وخ ٣/٢٧٠ وغ ٢١/١٢٢ . (٢) عبد الله بن زيد بن دؤفن بن حرب بن وهب بن جُلَيْبِ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُرَّارِ وَقَيْلِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ غ ٢١/١٢٠ وخ ٣/٧٣ والتبريزي ٢/١٠٢ . ويكنى المتلمس أبا عبد الله (٣) يتلوه عند الطبري ٩/٢٩٨ ومجموعة المعاني ٥٠ :

مَتَى أُجِرْ خَائِفًا تَأْمَنُ مَسَارِحُهُ وَإِنْ أُخِفَ آمِنًا تَقَلِّقُ بِهِ الدَّارَ
إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا أوردتها صدرت إِبْنُ الْأُمُورِ لَهَا وَرِدُّ وَإِصْدَارُ

وَيَأْتِي الشَّاهِدُ ٩٠ .

وهو طريف بن تميم الغنبري يكنى أبا عمرو فارس من فرسان بني تميم شاعر مُقلِّد جاهليّ قتله محمصة^(١) الشيبانيّ بشراحيل الشيباني من بني أبي ربيعة .

وقال أبو علي (١/٧٣، ٧٢) اجتمع طريف بن العاصي الدوسي وهو جدّ طفيل ذي النور ابن عمرو بن طريف والحارث بن سفيان بن لجّان بن مُنهب عند بعض مقاول حمير فتفاخرا ، فقال الملك للحارث : يا حارِ ألا تخبرني بالسبب الذي أخرجكم عن قومكم وذكر الحديث إلى آخره .

ع هو الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاصي بن ثعلبة بن سليم بن^(٢) فهم الدوسي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : إن قومي غلب عليهم الزنا فادعُ الله عليهم . فقال : اللهم اهد دوسًا . فقال يا رسول الله : اجعل لي آيةً يهتدون بها . فقال : اللهم نور له : فسَطَعَ نور بين عينيه . فقال : يارب أخاف أن يقولوا مثله ، فتحوّل إلى طرف سَوَطه ، فلما وفد على قومه بالسراة جعلوا يقولون إن الجبل ليلتهب ناراً ، وكان أبو هريرة ممن اهتدى بتلك العلامة في بعض الحديث . وفيه : « واسم صاحبهم عَنْقَشُ » عَنْقَشُ^(٣) النون فيه زائدة . يقال عقشتُ بالشيء : جمعته ، وعقشت العودَ : ثنيتّه ، فجمعت طرفيّه وأنكر الخليل عنقشا وقال : إنه مصنوع . وأنشد في الخبر :

وإن^(٤) كلام المرء في غير كُنهه لكالتبّل تهوى ليس فيها نصالها

(١) هو ابن شراحيل المقتول . وما هنا عن الاشتقاق ١٣١ وخبر مقتل طريف في المغتالين نسختي ٩٨ والعقد ٣/٣٤٥ ومعجمه ٥٠٥ والبلدان (مُبايض) والمعاهد ١/٧١ . (٢) وكذا في الإصابة ٣/٢٢٥ والاستيعاب ٣/٢٣٠ مصحفا وعند السهيلي ١/٢٣٥ بن جهم وهو ابن غنم بن دؤس ، وعن معجم المرزبانى أنه الطفيل بن عمرو بن حَمَمَة وانظر خبر إسلامه ونوره في السيرة ٢٥٣، ١/٢٣٥ . (٣) كما في الاشتقاق ٣٢٧ وت . (٤) لِهَيْبِرة ابن أبي وهب الخزومي البحتري ٣٣٥ والبيان ٣/١٠٤ من ثلاثة في الاشتقاق ٩٥ . ثم رأيت بطرّة النسخة الأندلسية المتسخة سنة ٤٨٦ هـ بالنداء هذا البيت : « لهيرة . . . وُجد بخط أبي علي »

إذا لم يكن عليها نصال طاشت فلم تُقرطس و عارت يمينا وشمالا . فضرب ذلك مثلا
لل كلام في غير كنهه كما قال المتوكل ^(١) :

الشعر لبُّ المرء يعرضه والقول مثل مواقع النبل
منها المقصّر عن زميته ونوافذ يدهين بالخصل

(ومثل هذا قول الآخر ^(٢) :

وإنما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس إن كئسا وإن مُحقا

وأشده أبو علي (٧٥٠/١) للبيد : رعى خرزات الملك عشرين حجة البيت

وصلته :

وغسان ^(٣) زلت يوم جلق زلة بسيدها والأريحى الخلاجل

رعى خرزات الملك عشرين حجة وعشرين حتى ^(٤) فاد والشيب شامل

فأضحى كأحلام النيام نعيمهم وأى نعيم خلته لا يزایل

ويروى وسيدها . قوله : رعى خرزات الملك : يريد تاج الملك أبى ساس الملك أربعين

سنة . وذكر أبو عبيدة أن الملك كان / إذا مضى للملك عام زاد في تاجه خرزة فكان يُعلم

سنة ملكه بعدد خرزاته . وقوله : وأى نعيم خلته لا يزایل هذا كقوله في

استفتاح القصيدة :

(١) البيهقي كما في غ ٣٧/١١ والموشح ٢٢٨ والمرزبانى ١١٩ ب عن الصولى قال ويروى لغيره

والآداب لابن شمس الخلافة ١١٦ . ولكن في الحيوان ١٨/٣ لمعبر (؟ لمعبر) بن جمار البارقي .

(٢) هذا في هامش المغربية بغير خطها وفاتى تقييد مظان البيت وحفظى أنه يُنسب لحسان

ويتلوه : وإن أشعر بيت أنت قائله بيت يقال إذا أنشدته صدقا

ثم وجدته في العمدة ١/٧٣ كما كتبه والله الحد . ثم وجدته أحد ثلاثة أبيات البقيلة الأشجعي في

الإصابة ١/١٦٢ رقم ٧٢١ وكذا في المؤلف ٦٣ والبلى ١/٧ . (٣) د ٣٢/٢ من كلمة مرة

تخرج بها ٤٩ . (٤) الأصل فاز مصحفا . وفاد : مات كفاظ .

ألا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محاله زائل
وأُشْد أبو علي (٧٥، ٧٦) للأعشى^(١) :
جِيادِك في الصيف في نعمة تُصانُ الجلال وتُنطى الشعير
ع وبعده :

سواهم جُدْعانها كالجلام أقرَحَ منها القيادُ النُسورا
ينازعن أرسائهنَّ الرُواة شُعْنا إذا ما علون الثغورا

قال ثعلب في قوله : جِيادِك في الصيف يضعف هذا البيت من شعر الأعشى ويستحسن
وهو يمدح به هُوذة بن علي أحد الملوك المتوجين وقد كتب إليه^(٢) رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما كتب إلى الملوك. ونظيره في المهجئة قول^(٣) النابغة الذبياني يمدح النعمان :
ويأمر لليحموم كلَّ عشية بقت وتعليق وقد كاد يستق
والجلام : تيوس من الظباء . والرُواة : الخدّام الذين يشدون بالأروية
وأُشْد أبو علي (٧٥، ٧٦/١) :

الباغي^(٤) الحرب يسمي نحوها ترعًا حتى إذا داق منها جامحًا ردا
قوله برَدَ : معناه ثبت ، ومنه قولهم برَدَ على فلان كذا : أي ثبت . قال الراحر

(١) د ٧١ . وتعلمن أنه ليس فيه من شرح ثعلب إلا مقتضاه

(٢) انظر السيرة ٩٧١/٢/٣٥٣ . (٣) هذا غلط منه لأصل له ألتة ولا يوحد البيت في

د وقد جمعتُ منه ثلاث روايات . والبيت من معروف شعر الأعشى ، ووجه وهمه أن الأعشى ذكر النعمان
(صاحب النابغة) وفرسه اليحموم :

ولا الملك النعمان يوم لقيته يأمته يعطى القطوط ويأفق

وانظر خيل ابن الكلبي ٣١ ود الأعشى ١٤٦ والشعراء ١٤١ والمداد (سباط كسرى) . وانظر ٣

٤١٦ والصناعتين ٥٥ ول (سنتق) . وَيَسْتَنقُ كَيْبَشَمُ لفظا ومعنى (٤) البيت للراعي في
تول (ترع) .

اليوم^(١) يومٌ باردٌ سمومُه مَنْ جَزِعَ اليَوْمَ فلا الوَمَه

أى ثابت حرّه وشدته .

وأُشَدُّ أبو علي (١/٧٦، ٧٦) للأعشى أيضا : حتى إذا لَمَعَ الدليلُ بثوبه
ع قبله^(٢) :

طال القياد لها فلم تَرَ تابَعًا للخيلِ ذا رَسَنٍ ولا أُعْطِيَ لها
وسمعتَ أكثرَ ما يقالُ لها أقْدَمِي والنصُّ والإيجافُ كان صِقَالِهَا
حتى إذا لمع الدليلُ بثوبه سَقِيتُ وصبَّ رُواتِها أشْوالِهَا
يقول بعدت الفارة حتى أزحفت^(٣) الخيل فرَسَنوا منها ما يطعمون في اقتياده وعطّلوا
بقِيَّتِهَا ، فرِجما تبع المُرسِنون وربما قام فُتْرِك . وقوله والنصُّ والإيجافُ كان صِقَالِهَا هذا مثل
قول علقمة :

تُرَادُ^(٤) على دِمْنِ الحياضِ فَإِنْ أَبَتْ فان المُنْدَى رِحْلَةَ وركوب
ثم قال : فلما لَمَعَ الرِّيُّ^(٥) وساروا إلى الفارة سقوا خيلهم ثم صبّوا بقية الماء ليقاتلوا
على ماء القوم كما فعل قيس بن عاصم يوم مُسَلِّحَةَ^(٦) .
وأُشَدُّ أبو علي (١/٧٦، ٧٦) لذى الرُّمَّة : يقطِّعُ موضوعَ الحديثِ ابتسامِهَا
ع وصلته :

من الواضحات البيض تجرِي عُقودُهَا على ظليمة من^(٧) زَمَلٍ فارِدَةٍ بِكَرٍ

(١) في الجمهرة ١/٢٤٠ والتبريزي ١/١٩٥ من عجز وفي ل (برد) من جَزِعَ
(٢) ٢٦٥ . (٣) أزحفت أعيت . (٤) و يروي تَرَادَى وتراد تُعْرَضُ . والتندية
أن تُسْقَى الإبلُ ثم تُتْرَكُ ترعى حول الماء لتشرب ثانية . والبيت من مفضليته ٧٧٨ ود وشرحه للشنمري
(٥) يروي الرِّيُّ بدل الدليل في شرح ثعلب والأمامي . (٦) مسلِّحَةَ ضبطه أبو أحمد
السكرزي بكسر اللام ورواه ثعلب وغيره بفتحها ماء بيتاس فيه وقعة لبني تميم على عجل . معجمه
٥٥٨ والبلدان . (٧) كذا والوجه مافي د ٢٦٣ بالرَّمَلِ فارِدَةٍ بكرٍ وإن كان تمحل لروايته .

تَبَسَّمُ إِيْمَاضَ النَّمَامَةِ جَنَّتْهَا رَوَاقٌ مِنَ الظُّلْمَاءِ فِي مَنْطِقِ نَزْوٍ
يَقْطَعُ مَوْضِعَ الحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا تَقَطَّعَ مَاءَ المَزْنِ فِي نَزْفِ الحَجْرِ
يريد على ظلية بكر من رمل فاردة أى رملة انقطعت من معظم الرمل . وقوله : تَبَسَّمُ
إِيْمَاضَ النَّمَامَةِ : يقول كأن ابتسامها لَمَعُ بَرَقَ فِي غَمَامَةٍ . وَجَنَّتْهَا رَوَاقٌ مِنَ الظُّلْمَاءِ : أى أَلْبَسَهَا
يعنى لَعَسَ شَفْتَيْهَا وَلَمَى لِثَاتِهَا كَمَا قَالَ ابْنُ المَعْتَزِ^(١) :

لَمَّا تَفَرَّغَ أَفْقُ الضِّيَاءِ مِثْلَ ابْتِسَامِ الشِّفَةِ اللَّيْمَاءِ

فَجَعَلَ الشِّفَةَ بِإِزَاءِ اللَّيْلِ ، وَاللَّسَّ بِإِزَاءِ الصَّبْحِ ، وَكَأَنَّ ابْنَ المَعْتَزِ إِنَّمَا أَخَذَ هَذَا مِنْ
قَوْلِ أَبِي تَمَامٍ^(٢) فِي المَدِيحِ بَثْبَاتِ البَجَانِ فِي الحَرْبِ فَنَقَلَهُ إِلَى النِّسَبِ :
أَنْسَى ابْتِسَامُكَ وَالأَلْوَانَ كَاسْفَةَ تَبَسَّمِ الصَّبْحِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلْمِ
وقوله فِي مَنْطِقِ نَزْرٍ : كَأَنَّهُ مَعَ قَلَّةِ كَلَامِ كَمَا قَالَ^(٣) فِي أُخْرَى :

لَهَا بَشَرٌ مِثْلَ الحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الحَوَاشِي لَاهِرَاهُ وَلَا نَزْرٌ

وقال ابن أحرر :

تَضَعُ الحَدِيثَ عَلَى مَوَاضِعِهِ وَكَلَامُهَا مِنْ بَعْدِ ذَا نَزْرٍ

مَوْضِعَ الحَدِيثِ : مَخْفُوضُهُ . يَقُولُ : تَبَسَّمُ فِي خِلَالِ حَدِيثِهَا ، فَيَقْطَعُ ذَلِكَ التَّبَسُّمَ حَدِيثِهَا
فَشَبَّهَ طَيْبَ حَدِيثِهَا بِطَيْبِ مَاءِ السَّمَاءِ مَمْرُوجًا بِالحَجْرِ ، وَالحَجْرُ إِذَا شُجِّتْ بِالمَاءِ تَقَطَّعَتْ وَعَلَاهَا
حَبَابٌ ثُمَّ سَكَنْتْ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٧٧، ٧٦) لِأَبِي ذُوَيْبٍ : يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ البِئْرُ أوردوا

ع قال أبو ذؤيب يصف القبر وما يؤول إليه أمره من إيراده إياه :

وقد^(٤) بعثوا فراطهم فتأثلوا قليبا سفاها كالإماء القواعد

(١) مطلع أرجوزة له طردية في ٢٨٧ وفيه الأفقُ بالضياء وهو الوجه . (٢) ٢٥٧ د مصحفا .

(٣) ٢١٢ د . (٤) البيتان ٢ و ٣ في الألفاظ ١٧٠ والثلاثة في المعاني ٢/٢٥٦ ، والثاني

في ل (ذف) والأول (سني) . وسفاها ترابها والأصل سقاها مصحفا في الموضعين والكلمة في د رقم ٢٤ .

يقولون لما جُشَّت البئرُ أوردوا وليس بها أدنى ذفاف لوارد
فكنتُ ذنوبَ البئرِ لما تبسَّلت وسُرِبتُ أكفاني ووُسِّدتُ ساعدي
شبه الذين يتقدمون لحفر قبره بالفراط الذين يتقدمون لإصلاح الحياض والدلاء،
وجعل القبر كالقلب الذي يُنبط وهو البئر، والتذكير في القلب أعرفُ. وسفاها: مدْرُها.
وجعلها كالإماء القواعد لأنهن مستوفزات للخدمة لسنن بمطمنئات ولذلك خصَّ الإماء .
وجُشَّت: كُيسَّت وأصلحت. ثم كان هو ذنوب تلك البئر التي تُورد فيها. وتبسَّلت: كُرِّهَ
منظرها. والذفاف: البلل اليسير السريع الجفوف، وأصل الذف السرعة.

وأُشد أبو علي (١/٧٧، ٧٦) لسوَّار بن جَبَّان^(١) المنقري:

ونحن حَفَرْنَا الحَوْفَ زَانِ بَطْنَةَ كَسْتِهِ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الجَوْفِ أَحْمَرًا

ع هذا وهم من أبي علي أو ممن أنشده البيت، وإنما هو من دم الجوف أشكلا.

وبعده: ومُحْرَانِ قَيْسٍ أَنْزَلْتَهُ رِمَاحَنَا فَمَالَجَ غُلًّا فِي ذِرَاعِيهِ مُثْقَلًا

قَضَى اللَّهُ أَنَا يَوْمَ نَقْتَسِمُ المَلَأَ أَحَقَّ بِهَا مِنْكُمْ فَأَعْطَى وَأَفْضَلًا

وهو سوَّار بن جَبَّان المنقري شاعر جاهلي إسلامي. ومُحْرَان الذي ذكر هو مُحْرَان

(١) جَبَّان كِطَّان بالباء الموحدة كما ضبطه ابن السيد ١٢٣ وهو مصحف جَبَّان حيثما وقع
والأبيات خمسة في النقائض ١٤٦ و٣٢٨ والأنباري ٧٤١ وبعضها في الاقتضاب ١٢٣ و٣١٦ وغ ١٢/
١٤٧ والمرتضى ١/٧٧ والعقد ٣/٣٤٠ والصناعتين ٢٥٤ ول (شكل وحفز). والرواية في شعر سوَّار
أشكلا بلا ريب إلا أني وجدت عند الأنباري ٣٢ ثمانية أبيات لحرقوس المرِّي قالها يوم الرِّقْم منها:

ونحن حبونا الجعفرى بطعنة تمجَّ نجيمًا من دم الجوف أحمرًا

ورأيت في العقد ٣/٣٣٣ لمرة بن قيس بن عاصم المنقري ٧ أبيات فيها:

ومُحْرَانِ أَدَّتْهُ إِلَيْنَا رِمَاحَنَا فَنَارَعُ غُلًّا عَنْ ذِرَاعِيهِ أَسْمَرًا

وعند المرتضى ٣/٤٨ للاحمر بن جنبل:

ونحن حَفَرْنَا الحَوْفَ زَانِ بَطْنَةَ فَأَلْتِ مِنْهَا وَجْهَهُ عُنْدَ بَهْدُ

فالخطب إذن أهون مما هو له البكري.

بن عبد عمرو بن بشر بن [عمر بن] مرثد . يقول هذا الشعر في يوم جدود^(٢) .
وأشدد أبو علي (٧٦، ٧٧/١) للكُميت : وجاءت حوادثُ في مثلها .

ع صلته :

(س ٦٣)

/ فهذا لهذا ولما رأت أن ليس عن رحلة مزحل^(٣)
وجاءت^(٤) حوادثُ في مثلها يُقال لمثلي وَيَهَا فُلُ
جعلتُ المطىّ دواءَ الهموم وذو الطّبّ يعلم ما يجعل

يقول هذا الكلام لما أنبأْتُك به . وفُلُ أراد يا فلان خذف الألف والنون وترك
ما بقي اسماً على حياله يعمل فيه الإعراب قال الراجز^(٥) : في لُجّة أمسِكْ فلانا عن فُلٍ .
ولو كان قول الكُميت على الترخيم لقال فلا لأنك إذا رنختَ اسماً قبل آخر حرف
منه ياء ساكنة أو واو ساكنة أو ألف حذفها مع آخر حرف منه إذا كانت ما يبقى على
ثلاثة أحرف أو أكثر ، فإن كان ما يبقى حرفين لم تحذفها تقول في عباد يا عبأ وفي زياد
يا زيا وفي ثمود يا ثمو وفي سعيد ياسعى .

وأشدد أبو علي (٧٧، ٧٧/١) :

واهاً لريّا ثمّ واهاً واهاً ياليت عينها لنا وفاها

(١) زيادة من الأنباري ٧٤٠ والقائض ١٤٦ وغيرهما (٢) الأصلان جرود مصحفاً .

(٣) مَبْعَدُ قَالَ مَعْنَى :

ويركب حذو السيف من أن تضيئه إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

والأصل مرحل بالمهملة . وأوّل العجز فيه خرم وأجازه الأخفش انظر السهيلي ٢/١٦٥ و١/٤٩

والجائز عند جميعهم إنما هو في أول الصدر . (٤) في ل (فلل وقلن) وشرح القصيح للهروي ٣٩
وفي ل (سحل) أبيات أخرى .

(٥) أبو النجم من أرجوزة طويلة جداً في مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٩٢٨ م ص ٤٧٢ — ٤٧٩

وفيها أملاً فلان (كنا) وبعضها في خ ١/٤٠١ والسلفية ٢/٣٤٠ بطرقي .

ع وتعامه^(١) : بئس نرُضى به أباهَا
وأشُد أبو علي (٧٧، ٧٧/١) للعجاج^(٢) : عَفَّ فلا لاصٍ ولا مَلصِيٍّ
ع وقبله :

إني امرؤٌ عن جارتِي كَفِيٌّ عن الأذَى إنَّ الأذَى مَقْلِيٌّ
وعن تَبَنَى سِرِّهَا غَنِيٌّ عَفَّ فلا لاصٍ ولا مَلصِيٍّ
كَفِيٌّ: أي غَنِيٌّ يقول لا أوذِيها لأن الأذَى مَقْلِيٌّ. وعن تَبَنَى سِرِّهَا: السِرُّ النكاح ويكُون
ما استسَرَّ به أي لا أطلب أخبارها. لا لاصٍ ولا مَلصِيٍّ: يقول لست بشاتمٍ ولا مشتومٍ.
أشُد أبو علي (٧٧، ٧٨/١) لرجل^(٣) من بني كلاب شعرا فيه :

أصد عن البيت الذي فيه قاتلي وأهجره حتى كاتني قاتله
ع ومثل هذا قول ابن الدُمَيْنَة :

وإنك^(٤) من بيتٍ إلى لمُعجَبٍ وأحسن في عيني من البيت عامرة
أصدُّ حياءً أن يَلِيحَ^(٥) بي الهوى وفيك المني لولا عدوُّ أحاذره
وقال آخر :

أمرٌ مَجْتَبًا عن يدِ لَيْلَى ولم أَلِمْ به وبِي الغليلُ

(١) نسبها الهروي في شرح الفصيح ٣٩ إلى أبي النجم وعنده بدل الثاني : هي المني لو أننا نلناها
والثلاثة كما هنا منسوبة في الصحاح (ووه) وفي ل (ويه) بزيادة :

فاضت دموع العين من جِراها هي المني الخ . وعند السيوطي ٤٧ عن نوادر ابن الأعرابي :

شالوا عليهم فُشَلُّ عَلاها واشدد بمتني حَقَبَ حَقَّواها

إب أباهَا وأبأ أباهَا قد بلغنا في المجد غاياتها

وهذان أذكر أني رأيت بعض من يُلحِقهما بالماضية وهما بها أنوط والأولان من أربعة في النوادر

٥٨ و ١٦٤ وخ ٣/١٩٩ و ٣٣٨ والمعنى ١/١٣٣ و ٣/٦٣٦ والسيوطي ٥٧ . (٢) ٦٧ د وأراجيز

العرب ١٧٦ . . (٣) أبيات الكلابي عند الحُضْرَى ٣/٨٧ عن ثعلب وريحانة الخفاجي ٤٠٤ .

(٤) لا يوجدان في د وهما من كلمة في الأمال ١/٧٨، ٧٩ . (٥) الأضل أن يَلِيحَ مصحفا

أمرٌ مُجْتَبِئًا وهوأى فيه فطرفى عنه منكسر كليل
وقلبى فيه مُعْتَقَلٌ^(١) فهل لى إلى قلبى وساكنه سبيل

وأحسن ماورد فى هذا المعنى قول الأحوص^(٢) :

يا بئت عاتكة الذى أتمزّل حذر العدا وبه الفؤاد موكل
إبنى لأمنحك الصدود وإننى قسما إليك مع الصدود لأميل

يعنى عاتكة بنت عبد الله بن معاوية ابن أبى سفيان وعبد الله هو الذى يلقب بُمَنْقَتِ^(٣).
وكانت عاتكة هذه عند يزيد بن عبد الملك بن مروان . وأم يزيد هذا عاتكة بنت يزيد بن
معاوية ابن أبى سفيان . ولهذا البيت الأول خبر طريف يدخل فى باب التعريض اللطيف
واللحن الخفى الطريف . وذلك أن المنصور أبا جعفر لما أتى البصرة اختار رجلا من أهلها
أديبا فصيحاً عالماً بأهلها وأخبارهم ليَقْفَه على دُور أشرف أهل البصرة ويُعَلِّمه أخبارهم ،

(١) فى المكية مُقْتَبِلٌ مصحفاً وبالغربية مقتل وله وجه . (٢) من كلمة راجع لها خ ١/
٢٤٨ و غ ١٨/١٩٦ والبيت الأول أنشده ابن المقفع لما سرَّ بيت نار للجوس فكان جرَّ مقتله (الأدباء
١٧٧/٣ والمرضى ١/٩٤ و خ ٣/٤٥٩ وأنشده يحيى بن خالد أيضا الثمار ٢٥٣) . وعند البكرى هنا
وهمان وذلك أن عبد الله بن معاوية لم يُعْقَبْ كما فى المعارف ١٠٥ فعاتكة هذه إذن بنت عبد الله بن يزيد
بن معاوية كما فى غ ١٨/١٩٧ . وي زيد وُلِدَ له ثلاثة من الأولاد سُمِّي كلهم عبد الله (المعارف ١٧٨) .
وفى خ ١/٢٤٨ أن عاتكة هى بنت يزيد بن معاوية وهذا أيضا لا يصح فانها زوجة عبد الملك كانت معه
بالشأم ولم يكن الأحوص ليجتري على التشبيب بزوجة الخليفة وانظر طرقى عليه (السلفية ٢/٤٣) وفى
الوفيات ١/١٨٥ أنها عاتكة بنت عبد الله ابن أبى سفيان ، وهذا أيضا غلط لأنه ليس لأبى سفيان ولد
يكون يدعى عبد الله (المعارف ١٧٥) فصوابه هو المذكور . والوهم الثانى قوله : أن خبر المنصور كان
بالبصرة وصوابه بالمدينة والرجل هو المدنى وكيف خفى عليه ذلك مع أن الأحوص مدنى وكذلك العاتكة ؟
ولم يروه أحد بالبصرة بل رويوا بأجهم المدينة انظر الثمار ٢٥٣ والمرضى ١/٩٤ و خ ١/٢٤٩ والأذكياء
٣٠ والوفيات ١/١٨٥ وكنيات الجرجاني ٨٣ . وترى فى أبى العلاء وما إليه ١٥٣ و ١٥٤ حكائيتين فى
مثل هذا اللحن والفظنة . (٣) من الغربية وبالمكية بتمق بولاه تصحيف .

فكان يركب معه البصرى ليلا . فاذا مرَّ المنصور بدار فسأل عن صاحبها قال يا أمير المؤمنين هذه دار فلان ، وكان من خبره كذا وكذا وكان من أمره كذا ، وكان البصرى لأدبه لا يبدؤُه بلفظ حتى يكون جوابا لسؤاله ، فأمر له المنصور في بعض تلك الليالي بصلة فتعقب عليها فيها المأمورُ بها وهو الربيع بن يونس وقال لابدَّ من مُعاودته فأمسك البصرى عن ذلك وتمادى على حاله من مسايرة المنصور ومسامرته . فرَّ في بعض تلك الليالي بدار عاتكة . فقال مبتدئا : يا أمير المؤمنين وهذه دار عاتكة التي يقول فيها الأحوص :

يا دار عاتكة التي أتمزَلُ البيت وسلّم وانصرف . فأنكر المنصور هذا من حاله ومن ابتدائه بذكره وفكر في أمره . فعرّض الشعرَ على نفسه فإذا فيه يمدح عمر بن عبد العزيز :
وأراك تفعل ما تقول وبعضهم مَذِقُ الحديثِ يقول ما لا يفعل
قال ياربيعُ أدفمت إلى الرجل ما أمرنا له به . فقال لا يا أمير المؤمنين . قال : فليُدْفَعْ إليه مضاعفاً ، وهذا من تعريض هذا البصرى كقول الشاعر :

الأربُّ من أظنبتُ في ذمِّ غيره لديه على فعل أتاه على عمْد
ليعلم عند الفكر في ذلك أنني نصحت له فيما أتيت به جُهْدِي
وأنشد أبو علي (١/ ٧٧، ٧٨) لزهير :
كما استغاث^(١) بسبيء فزَغِيظَلَه خاف العيون فلم يُنظَر به الحشكُ
ع وقبله . قال وذكر القطة :

حتى استغاثت بماء لارشاء له من الأباطح في حاقاته البرك^(٢)
مُكَلَّلٌ بأصول النبت تنسجُه ربح خريق لضاحي مائه حبكُ
كما استغاث البيت السبيء : ما كان من اللبن قبل أن تدُرَّ الناقة . والحشك :

(١) البيت في الشعراء ٦٢ والأضداد ٢٤٦ ول (سبيء) من كلمة في د من السنة ٨٧ .
(٢) البرك جمع بركة وهو من طير الماء أبيض وفسر في البيت بالعفادع . وفزَغِيظَلَة وله البقرة .

الناقة بلبها فحرك الشين^(١) ضرورة . يقول يخافُ الفصيل أن ينظر إليه الراعي فلا يدعه يشرب فاتتهز فرُصته .

وهو زُهَيْرُ ابنِ أَبِي سُلَيْمَى واسم أبي سُلَيْمَى ربيعة بن رِيَّاح^(٢) المَزُنِيُّ من مزينة مضر وزهير شاعر جاهليّ يكنى أبا بَجِيرٍ . وأكثر الناس يقول إنه أشعر الشعراء .

وأشدُّ أبو علي (٧٨٠/١) لأَيَمَنَ^(٣) بنِ خُرَيْمٍ :

وصهبا جرّجانية لم يطف بها حنيفٌ ولم تنغز بها ساعةٌ قِدْرُ

قال المؤلف : والصحيح أن هذا الشعر للأقيشر كذلك قال ابن قتيبة وغيره وهو

ثابت في ديوان شعره .

والأَقَيْشِرُ : لقبٌ غلبَ عليه لأنه كان أحمر أقشر . واسمه المغييرة بن أسود^(٤) بن وهب

من بني أسد بن خزيمية يكنى أبا مُعَرِّضٍ ويقال أبا مُعَرِّضِ^(٥) مخفف شاعر إسلامي .

(١) الأضلان اللام مصحفا . (٢) بالكسر فالتحتية ابن قُرُط بن الحارث بن مازن

| بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور | بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو وهو مزينة الجمحي ١٥ غ ١٣٩/٩

العيني ٢٦٧/٢ الإصابة ٣/٢٩٥ وكلهم يخالف صاحبه ولا يخلو عن تصحيف قبيح والصواب في ت(سلم)

(٣) له في غ ٤٤/١٦ عن الأخص الصغير وكذا عند ابن عساكر ٣/١٨٩ والشريشي ٢/١٦

عن القالي ورواها القالي له عن ابن الأعرابي . وليست هذه أوّل كلمة نسبت لشاعرين فصاعدا فلا وجه

لإنكاره وليس ابن قتيبة بأعلم منهما . ورواها للأقيشر الشعراء ٣٥٤ والعقد ٤/٣٣٦ . ولها في البلدان

(جرجان) والملائكة ٥ حيث سماه الأسدي وهما أسديتان . ومن غير عزو في ل(تفر) . وأغرب

صاحب المضمون ١٠١ في عزوه للمنخل . وأغرب منه قوله في التنبية أن الأصبهاني نسبها للأقيشر . نعم

يرجح الأقيشر في نسبة الشعر إليه لأنه كان مُعَرِّمًا بالشراب وله فيه عدّة كلمات . (٤) تبع الشعراء

٣٥٢ والصواب ما في التنبية المغييرة بن عبد الله بن مُعَرِّضِ (بن عمرو بن مُعَرِّضِ بن أسد بن خزيمية)

وكذا في خ ٢/٢٨٠ و غ ١٠/٨٠ والعيني ١/٣٧٧ والإصابة ٣/٥٠٠ وهذه الثلاثة مغلوطة

والمؤتلف ٥٦ . نعم عند العيني المغييرة بن أسود بن عبد الله . ووهب نكرة . (٥) هو الصواب

مخففا كدرك وكذا ضبطه خ ويدل له بيت له (غ) :

فأما أَيْمَنَ فهو أَيْمَنُ بن خُرَيْمِ بن فَاتِكِ الأَسَدِيّ وَخُرَيْمٌ لَهُ صَاحِبَةٌ وَهُوَ مِمَّنْ اعْتَزَلَ الْجَمَلُ وَصَفَيْنِ وَمَا بَعْدَهُمَا مِنَ الْأَحْدَاثِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى لِأَنَّهُ خُرَيْمٌ مِنَ الْأَخْرَمِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ فَاتِكِ^(١)، وَكَانَ أَيْمَنُ فَارِسًا شَرِيفًا . وَكَانَ يَتَشَبَّعُ ، وَكَانَ بِهِ وَضَحٌ . وَقَوْلُهُ فِيهَا :

أَتَانِي بِهَا يَحْيَى وَقَدْ نَمْتُ نَوْمَةَ وَقَدْ غَابَتِ الشَّعْرَى وَقَدْ جَنَّحَ النَّسْرُ

رَوَى غَيْرُهُ^(٢) وَقَدْ غَابَتِ الشَّعْرَى وَقَدْ طَلَعَ النَّسْرُ . وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الشَّعْرَى الْعَبُورُ إِذَا كَانَتْ فِي أَفْقِ الْمَغْرِبِ كَانَ النَّسْرُ الْوَاقِعَ طَالِعًا مِنْ أَفْقِ الْمَشْرِقِ عَلَى نَحْوِ سَبْعِ دَرَجَاتٍ وَكَانَ النَّسْرُ الطَّائِرُ لَمْ يَطْلُعْ ، وَإِذَا كَانَتْ الشَّعْرَى الْعُمَيْصَاءُ فِي أَفْقِ الْمَغْرِبِ كَانَ النَّسْرُ الْوَاقِعَ حَيْثُذُ غَيْرِ مُكَبَّدٍ^(٣) فَكَيْفَ أَنْ يَكُونَ جَانِحًا ، وَكَانَ النَّسْرُ الطَّائِرُ حَيْثُذُ فِي أَفْقِ الْمَشْرِقِ طَالِعًا عَلَى نَحْوِ سَبْعِ دَرَجَاتٍ أَيْضًا ، فَرَوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ لَا تَصِحُّ عِنْدَ التَّدَبُّرِ الْبَلَّتَةِ . فَكَانَ النَّسْرُ الْوَاقِعَ نَظِيرًا لِلشَّعْرَى الْعَبُورِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّي وَعَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ اجْتِمَاعِنَا لَكَالْنَسْرِ وَالشَّعْرَى بِشَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
يَلُوحُ — إِذَا غَابَتْ مِنَ الشَّرْقِ — شَخْصُهُ وَإِنْ تَلُجَّ الشَّعْرَى لَهُ يَتَغَيَّبُ
وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ^(٤) :

وَتَمَّارِقُ نَبْهَتُهَا بَعْدَ هَجْمَةٍ وَقَدْ لَاحَتِ الْجَوْزَاءُ وَأَنْفَسَ النَّسْرُ
فَقَالَتْ مِنَ الطَّرَاقِ قُلْتُ عُصَابَةٌ خِفَافِ الْأَدَاوَى يُتَمَتَّى لَهُمُ الْخَمْرُ

فَإِنَّ أَبَا مُعْرِضٍ إِذْ حَسَا مِنَ الرَّاحِ كَأَسَا عَلَى الْمَنِيرِ
(١) فَاتِكُ بْنُ الْقَلْبِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ . غ ١٢/٥ وَابْنُ عَسَاكَرٍ ١٨٧/٣ وَ ١٢٨/٥
وَالْإِصَابَةُ رَقْمٌ ٢٢٤٦ وَالْإِسْتِيعَابُ ٤٢٥/١ وَكُلُّهُمُ تَرْجَمُوهُ كَالْقَتَبِيِّ ٣٤٥ . (٢) الشَّعْرَاءُ وَالْعَقْدُ
وَقَدْ غَارَتْ (أَوْ غَابَتْ) الشَّعْرَى وَقَدْ خَفَقَ النَّسْرُ . وَغ وَابْنُ عَسَاكَرٍ وَقَدْ غَابَتْ الْجَوْزَاءُ وَأَبْجَدُ النَّسْرِ .
وَالْبِلْدَانُ وَقَدْ لَاحَتِ الشَّعْرَى وَقَدْ طَلَعَ النَّسْرُ . (٣) الْأَصْلُ الْمَكْتَى غَيْرُ مَكَبَّدٍ وَكَيْفٌ . وَكَبَّدَ
النَّجْمَ السَّمَاءِ تَوَسَّطَهَا . وَالصَّوَابُ فِي التَّنْبِيهِ وَالْمَقْرَبِيَّةُ . (٤) د ٢٧٣ . وَفِيهِ وَأَبْجَدُ النَّسْرِ .

والشعري سابقة في الطلوع للجوزاء، ولذلك سميت كلب الجبار والجبار اسم للجوزاء .
ويروى : وقد لاحت الشعري وقد جنح النسر . وقوله : ولم يحضر القس المهيم نارها .
الهيممة ، والهيملة : الكلام الخفي . قال الكمي^(١) :

ولا أشهد الهجر والقائلة إذا هم بهيممة هتألوا
وقوله : فدعه ولا تنفس عليه الذي ارتأى وإن مد أسباب الحياة له العمر
يقال نَفَسْتُ عليه الشيء ، أنفَسَه نَفَاسَةً . ونَفِسْتُ عليه به إذا لم تره أهلاً له . ومثل هذا
المعنى قول الأعور^(٢) الشني :
إذا ما المرء - قَصَرَ ثم مرّت عليه الأربعون - من الرجال

ويروى من الخوال .
ولم يلحقُ بصالحهم فدَعَهُ فليس بلاحق أخرى الليالي
ويروى هذا الشعر ليزيد بن خذّاق .

وأشده أبو علي (١ / ٧٨٠، ٧٩) لابن الدُمينة شعراً فيه :

وكم لائم لولا نفاسة حُبّها عليك لما باليت أنك خارهُ

ع يحتمل أن يريد لولا نفاسة حُبّها لصرتُ إلى ما يدعوني إليه من هجرها حتى أختبر
ذلك ويحتمل أن يريد لولا نفاسة حُبّها ما كنت أبا لي أن يراها فيهمم بها ويعدرتني
في حُبّها ، ولكنني أنفَسْتُ^(٣) عليه ذلك فيكون كقول بعض المُحدّثين وهو ابن وكيع :

أبصره عاذلي عليه ولم يكن قبلَ ذا رآه

فقال لي لو هويتَ هذا ما لامك الناس في هواه

قلْ لي إلى من عدتَ عنه فليس أهل الهوى سواه

(١) ل في الغريبين . (٢) الأبيات من كلمة تأتي ١٩٦ . (٣) هذا الفصل في

زيادات الأمثال عن اللآلي وفيه نفستُ . وأبيات ابن الدُمينة مرّ منها بيتان ٦٣ وايسست في د .

فصار^(١) من حيث ليس يدري يأمرُ بالحبِّ مَنْ ههنا
وينظر إلى هذا المعنى قول القائل وهو على بن عبد الله الجعفرى من ولد جعفر ابن أبى طالب :
ولما بدا لى أنها لا تودُّنى وأن^(٢) هواها ليس عنى بمُنَجِّلِ
تمتتُ أن تُبلى بغيرى لعلها تذوق حرارات الهوى فترقى لى
وهذا مذهب مهجور فيه ما فيه . ويروى بيت ابن الدُمينة وكَم قائل فيكون الضمير
على هذا فى قوله خاربه عائدا على حبها ، والمعنى لولا أنك تنفَس حبَّها على نفسك إن
جادت لك بالوصول لما باليت أن تنال لذتك منها ، ويقوى هذا التأويل وهذه الرواية قوله
موصولاً بالبيت :

احبك يا ليلي على غير رية وما خير حب لا تعف سرائره
وفيه : فاذا الذى يشفى من الحب بعدما تشربه بطن الفؤاد وظاهره
هذا مثل قول عبيد^(٣) الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود :

شقت القلب ثم ذرت فيه هواك فليمم فالتام الفطور^(٤)
وابن الدُمينة هو عبد الله بن عبيد^(٥) الله أحد بنى عامر بن تيم الله وأمه الدُمينة بنت
حذيفة السلوية شاعر متقدم من شعراء الدولة الأموية .

وأشده أبو على (٧٩، ٧٩/١) لأبى الطريف^(٦) :
ع هو أبو الطريف على بن سليمان السلمي اليمامي شاعر مطبوع وخطأبى على شيعتهم
فاستراوا بي بالباء و « يملو كذا صعداً » وصعداً معاً و « قلتُ التنفس للإيدلاج نحوكو »

(١) زيادات الأمثال « فضل » ضلة . (٢) كذا فى غ ١٩٤/١٩ وفى الزيادات :
وأن فؤادى ليس عنها . (٣) يأتى الكلام عليه فى الذيل ٢٢٣ . ٢١٧ . (٤) الأصل القلوب
مصيحا . (٥) الأصلان عبد الله . ومرّ نسبة ٣٦ . (٦) مرّ منه بيت شيعتهم البيت
ص ٤٩ منسوباً لخالد الكاتب . وفى غ ٢١/٣٧ أبيات لخالد على هذا الوزن والروى وثلاثة ٣ - ٥
مما عند القالى فى مختار بشار ٣٢٣ . وفيه من إدمان سيركو .

و « ماء عيني جار » هذا كله بخطه . وهذا الشعر الذي نسبه إلى أبي الطريف هو ثابت في ديوان شعر خالد الكاتب وأوله هناك :

زَمُوا المطىَّ غداةَ البين وارْتَجَلُوا وَخَلَّفُونِي عَلَى الأَطْلَالِ أَبْكِهَا
وَأُنشِدُ أُو عَلَى (١/٧٩، ٧٩) لأبي بكر ابن دُرَيْد :

قَلْبٌ تَقَطَّعَ فَاسْتَحَالَ نَجِيمَا فَجَرَى فِصَارَ مَعَ الدَّمِوعِ دَمِوعَا
عَ قَد كَرَّرَ هَذَا المَعْنَى فَقَالَ (١) :

لَا تَحْسَبِي دَمْعِي تَحَدَّرَ إِنَّمَا نَفْسِي جَرَّتْ فِي دَمْعِي المَتَحَدِّرِ
وأول من سبق إلى هذا المعنى أبو حية النيمري قال :

نظرتُ (٢) كَأَنِّي مِنْ وِراءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ ماءِ الصَّبَابَةِ أَنْظَرُ
فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَفْرَقَانِ مِنَ البُكَاءِ فَأَعَشَى وَطَوْرًا تَحْضُرَانِ فَأُبْصِرُ
وَلَيْسَ الذِّي يَهْمِي مِنَ العَيْنِ دَمْعُهَا وَلَكِنَّه نَفْسٌ تَذُوبُ فَتَقْطُرُ
وفيه : عَجِبًا لِنَارِ ضَرَّمْتُ فِي صَدْرِهِ فَاسْتَنْبَطَتْ مِنْ جَفْنِهِ يَنْبِوعَا
نَبَّهَ عَلَى هَذَا المَعْنَى أَبُو تَمَّامٍ (٣) بِقَوْلِهِ فِي صِفَةِ بَرِّق :

(١) ويكتنفه بيتان في نسخة معجم المرزباني ببرلين :

لو كنت أعلم أن لحظك موبق لحدرتُ من عينيك ما لم أهدر
خبري خذبه عن الضنا وعن البكا ليس اللسان وان تلفتُ بغير

(٢) الأولان عند المرتضى ١٠٣/٢ لأبي حية وها عند الحصري ٨٢/٤ للمجنون وياتيان ١١٩

وها في الحماسة ١٧٣/٣ من غير عزو . ويوجد فيها ١٩٦/٣ للحارثي ٦ أبيات أولها :

سلبت عظامي لهما فتركتهما مجردة تضحى إليك وتغصير

ورأيت في طبعة لاهور ١٢٨٨ هـ قبل البيت فما حيلتي الخ هذا البيت الثالث هنا (وليس الذي الخ)

ومثله في المضمون ٢٥٤ — ٢٥٧ . وأبيات الحارثي وفيها (وليس الخ) في غ ١٣٨/١٧ لسوار بن عبد الله

القاضي وهو سوار الأصغر في خبر . ومثله في تاريخ الخطيب ٢١١/٩ . (٣) د ٣٧٤ . وفيه

بات على .

يَا سَهْمُ لِلْبَرْقِ الَّذِي اسْتَطَارَا ثَابَ عَلَى زَعْمِ الدُّجَى نَهَارَا
أَضَ لَنَا مَاءٌ وَكَانَ نَارَا أَرْضَى التَّرَى وَأَسَخَطَ الْغُبَارَا
/ وَأَصْحَابُ الْمَعَانِي يَنْشُدُونَ فِي مِثْلِهِ :

(٦٥ ص)

نَارًا تُجَدِّدُ لِلْعِيدَانِ نَضْرَتَهَا وَالنَّارُ تُفْلِحُ عِيدَانَا فَتَحْتَرِقُ
وَسَيَاتِي هَذَا الشَّعْرَ بِكَيْالِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١/١٨٣ - ١٨٠).

وَأَنْشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٨٠، ٧٩) : نَسِيَ الْأَمَانَةَ مِنْ مَخَافَةِ لُقَيْحِ نَيْبِ

وهو للراعي وقد مضى ذكره . وقبل (١) البيت قال يشكو إلى عبد الملك بن مروان المصدقين :

إِن الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمَرْتَ فَيْتَلَا
أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْعِشَارِ غُلْبَةً ظُلُمًا وَتَكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَفْيَلَا
أَخَذُوا الْعَرِيفَ فَتَقَطَّعُوا حِزْوَمَهُ بِالْأَصْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَفْلُولَا
حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا لِعِظَامِهِ لِحَا وَلَا لِفُوَادِهِ مَعْقُولَا
نَسِيَ الْأَمَانَةَ مِنْ مَخَافَةِ لُقَيْحِ شُمُسٍ تَرَكْنَ بَضِيعَهُ (٢) مَجْزُولَا

وَأَنْشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٨١، ٨١) : تَرَبَّعَتْ فِي حُرُوضٍ وَتَمَحُّضِ الْأَشْطَارِ

ع هو لأبي محمد الفقعسي وقد مضى ذكره وبعدها (٣) أو بعد أشطار منها :

كَأَنَّ صَوْتَ شَجْنِهَا الْمَرْفُضِ كَشَيْشٍ أُمِّي أَجْمَعْتَ لِعَضِّ

(١) كلمة الراعي على طولها في الجمهرة ١٧٢ - ٦ وآخر د ج ر ي ٢/٢٠٢ - ٢٠٥ وانظر لهذه الأبيات خ ١/٥٠٣ . (٢) لجه مقطوعًا . (٣) أشطار القاتل في ل (هضض) لركاض الدبيري وهذه الثلاثة قال ابن السيد ٣٤٥ لا أعلم قائلها وكذا في ل (كشش) وخ ٤/٥٧١ وهي في الحيوان ٤/٧٨ لراجعز بزيادة :

حلبتُ للأبرش وهو مُغَضٌّ حمراء منها شجبة بالحض
ليست بذات وبر مبيض كأنَّ الشطرين

فهي تَحْكُ بعضها ببعض

يصف غَزْرَهَا وصوت شُخْبها لكثرة لبنها بكشيش الأفي وكشيشها بجلدها ونحيجها فيها .

وأشْدُّ أبو علي (١/ ٨٢ ، ٨١) لِسَلْمَى^(١) بن ربيعة :

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فَاحْتَلَّتْ فَلَجًّا وَأَهْلَكَ بِاللَّوَى فَالْحَلَّةِ

ع هكذا رواه أبو علي سَلْمَى ولم يختلف الرواة أنه سَلْمَى بضم السين وتَشْدِيد الياء

وهو سَلْمَى بن ربيعة بن زَبَّان^(٢) بن عامر من بني ضَبَّة شاعر جاهلي ، وابناه أَبِي وَغُويَّة

شاعران . وفَلَج : وادٍ بطريق البصرة إلى مكة . والحَلَّة : بفتح الحاء موضع حَزْنٍ وصخورٍ

متصل رمل بِجَلْدٍ في بلاد بني ضَبَّة . وقوله :

وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنِينَ حَبًّا قَرَأْتُ كُحِلَّتْ^(٣) بِهِ أَوْ سَنَبِلًا فَانْهَلَّتْ

هكذا رواه أبو تمام وهي أحسن من رواية أبي علي ، لأنه يلزمه على روايته أن يقول

كُحِلَّتْ بهما وقال كُحِلَّتْ به ولم يقل كُحِلَّتْ ولا انهلَّتْ لأن الشئيين إذا اصطحبا وقام كل

واحد منها مقام صاحبه جرى كثيرا عليهما ما يجري على الواحد كما قال^(٤) :

(١) القطعة له في الحامسة ٥٥/٢ وخ ٤٠٢/٣ والنوادر ١٢٠ ونسبها الأصمعي في اختياره ١٨

لعلاء بن أرقم (وأريم تصحيف) . (٢) مضبوط في خ ٤٠٨/٣ بالزاي والباء الموحدين وتمايم

نسبه على ما في خ عن جمهرة ابن الكلبي : عامر بن ثعلبة بن ذئب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد

بن ضَبَّة بن أد بن طابخة بن اليأس بن مضر . ومن ولده المفضل الضبي الراوية ابن محمد بن يعلى بن عامر

بن سالم بن أبي بن سَلْمَى . وفي النوادر سلمان (ولعل الأصل سَلْمَى كما يدل ما في خ عنه) قال أبو الحسن

هكذا وقع في كتابي سَلْمَى وحفظي سَلْمَى هـ . وسلمان بن ربيعة رجل آخر جاء في الاشتقاق ١٦٦ . وضبطه

التبريزي على الصواب ولكن جاء في معجمه ٢٢٦ و ٧١٤ سَلْمَى محرّكا وهو تصحيف . ورأيت في

معجم المرزباني ٦١ ب في اسم غُويَّة غُويَّة بالعين المهملة أيضا . وأصلنا محرّف ويتكلم على ضبط

سَلْمَى ٢٠٤ . (٣) وكذا في التنبية والذي رواه كل من عرفناهم أو سَنَبِلًا كُحِلَّتْ به وحملوه

على ما- يذكره . وانظر لإرجاع ضمير المفرد إلى اثنين مصطحبين خ ٣/٣٧٦ و ٣٧٠/٢ والصاحبي ١١٣ .

(٤) امرؤ القيس ومررت الأشطار ٤٤ .

لمن زحلوفة زُلّ بها العينان تنهلّ

ولم يقل تنهلان . وقال الفرزدق^(١) :

ولو بخلت يداي بها وضنت لكان على القدر الحيارُ

وقوله : يسدّد أَيْدِيْهَا الْأَصَاغِرَ خَلَّتِي إِنَّمَا أَضَافَ الْخَلَّةَ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَسُدُّهَا

وقوله : تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرَى وَحِينَ تَعَلَّتِي

رجلا إذا ما النائبات غَشِيَنَهُ قوله مثل يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ

مفعول رَأَيْتَ فَيَنْتَصِبُ رَجُلًا حِينَئِذٍ عَلَى التَّمْيِيزِ كَقَوْلِكَ : لِي مِثْلُهُ عَبْدًا تَقْدِيرُهُ وَهَلْ رَأَيْتَ

مِثْلِي مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ إِذَا غُشُوا كَفُّوا ، وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَلْ رَأَيْتَ رَجُلًا مِثْلِي ، فَلَمَّا

قَدَّمَ مِثْلِي وَهُوَ^(٢) نَكْرَةٌ نُصِبَ عَلَى الْحَالِ . وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ : لَهُ^(٣) مَمْلُوقَةٌ بِنَفْسِ رَأَيْتَ كَقَوْلِكَ :

رَأَيْتَ لِبْنِي فَلَانَ نَعْمًا . وَمُنَاجَاةٌ نَازِلَةٌ : يَعْني الْأَضْيَافَ . وَالجَمْعِيُّ^(٤) وَالْمَطَا : عَرَقٌ فِي الظَّهْرِ .

وقوله : وَاسْتَمْعَلْتِ هَزْمَ القَدُورِ قَلَّتْ ، وَرَوَى غَيْرُ أَبِي عَلَى نَصْبِ القَدُورِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا

لِلْجُوعِ لَمْ تَنْتَظِرِ الطَّبِيخَ فَلَمَّتِ اللَّحْمَ عَلَى النَّارِ . وَالتَّيِّبَةُ وَالتِّي : كِنَايَةٌ عَنِ الدَّاهِيَةِ . وَالتَّزَمَ هَذَا

الشَّاعِرُ اللَّامُ قَبْلَ التَّاءِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّاتِ وَليست بِوَاجِبَةٍ لِأَنَّ الرُّوْيَ إِنَّمَا هُوَ التَّاءُ ، وَقَدْ

يَلْتَزِمُ المُدَّةَ مَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ ثِقَةٌ بِنَفْسِهِ وَشِجَاعَةٌ فِي لَفْظِهِ ، وَذَلِكَ مَوْجُودٌ^(٥) كَثِيرٌ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٨٣، ٨٢) لِلْأَعَشِيِّ : غَيْرَ مِثْلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْجَا

(١) من مشهور شعره في الندامة على تطليقه نوار ، د هيل رقم ٤٢٦ .

(٢) وذلك لأن غير ومثل وما أشبههما لا تكتسب بالإضافة لا تعريفا ولا تخصيصا .

(٣) يريد لقومه . ومراده من هذا الكلام أن رأيت لا يتعدى باللام أو لا تأتي صلة له .

(٤) الجَمْعِيُّ وَالْجَمَاءُ وَالْجَمَاءَةُ ظَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ . وَكَانَ الْأَصْلَانُ (وَالْجَمْعُ) . أَقُولُ وَقَدْ صَدَقَ الْعَائِلُ :

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يُعَانِبُهَا

(٥) لا ترى على الزوم كلاما أشيع مما في أبي العلاء وما إليه ٢٧٧ و ٢٠٦ .

ع قبله^(١) :

جُنْدُكَ التَّالِدِ الْعَتِيقِ مِنَ السَّادَاتِ أَهْلِ الْقِيَابِ وَالْآكَالِ
غَيْرِ مَيْلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْجَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالِ
وَدُرُوعٍ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْحَسَىٰ وَسُوقًا يُحْمَلْنَ فَوْقَ الْجِبَالِ
يُدْحِ بِهَذَا الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُنْذِرِ . وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَكْشَفُ وَالْأَمِيلُ وَلَمْ يَذْكُرِ
الَّذِي لَا رَمْحَ لَهُ وَهُوَ الْأَجَمُّ . وَلَا الَّذِي لَا قَوْسَ مَعَهُ وَهُوَ الْأَنْكَبُ . وَيُرْوَى فِي الْهَيْجَا
وَسُوقًا . وَالْوَسُوقُ : الْأَحْمَالُ وَاحِدُهَا وَسُقٌ .
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٨٣/١ ، ١٨٣) شِعْرًا مِنْهُ :

إِذَا قِيلَ أَيْنَ الْمَشْتَقَىٰ بِدِمَائِهِمْ وَأَيْنَ الرُّوَابِي وَالْفُرُوعُ الْمَعَالِقُ
الْمَشْتَقَىٰ بِدِمَائِهِمْ فِيهِ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ مَنْ أَصَابَ مِنْهُمْ وَاحِدًا بِثَأْرِهِ فَهُوَ لَهُ شِفَاءٌ
وَلِقْتِيلُهُ بَوَائِبُ ، وَالِدَمُ الْكَرِيمُ هُوَ الثَّأْرُ الْمُنِيمُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ الْأَشْنَانِدَانِيُّ :
لَا يَشْرَبُونَ^(٢) دِمَائِهِمْ بِأَكْفِهِمْ إِنْ الدَّمَاءُ الشَّافِيَاتُ تُكَالُ
يَقُولُ إِذَا قُتِلَ مِنْهُمْ قَتِيلٌ لَمْ يَأْخُذُوا دِيَّتَهُ إِلَّا بِإِذَا فَيَشْرَبُوا أَلْبَانَهَا . وَقَوْلُهُ :
إِنْ الدَّمَاءُ الشَّافِيَاتُ تُكَالُ يَقُولُ لَا يُرَضَىٰ فِيهَا إِلَّا بِالْمَكَالِيَةِ وَأَخَذَ دَمَ بَدْمٍ كَمَا قَالَ الْآخِرُ
وَهُوَ أَبُو قَيْسٍ^(٣) ابْنُ الْأَسْلَتِ الْأَنْصَارِيُّ :

لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ السَّأْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
وَالْمَعْنَى الْآخِرُ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَضَّ الْكَلْبُ الْكَلْبَ فَفَصَدَّ لَهُ شَرِيفُ
الْقَوْمِ نَفْسَهُ وَشَرِبَ مِنْ دَمِهِ شُنْفًا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ^(٤) الْحَطِيبَةُ) :

(١) ١١٥ وجمهرة الأشعار . (٢) البيت مع آخر وتفسيرهما في معاني الشعر للأشنانيداني
٧٠ عن أبي عمَرَ الْجَرْمِيِّ . وَهَذَا الْفَصْلُ إِلَى آخِرِ بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ عَنْهُ فِي زِيَادَاتِ الْأَمْثَالِ . وَلِـمَكَالِيَةِ
الدَّمَاءِ ، مَعْنَى آخِرُ : وَهُوَ أَنَّ يُقْتَلَ بَدَلَ الْوَاحِدِ الشَّرِيفِ عِدَّةٌ أَنْظَرَ التَّبْرِيْزِي ١١٥/١ .
(٣) مِنْ قَصِيدَةِ مَفْضَلِيَّةِ جَهْرِيَّةِ . (٤) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ بِحُطِّ نَاسِخِيهِمَا وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ

مُبَنَاة مَكَارِمٍ وَأَسَاةَ كَلِمٍ دَمَاؤُهُم مِّنَ الْكَلْبِ الشِّفَاءِ

وقال الفرزدق^(١) في ذلك :

وَلَوْ شَرِبَ الْكَلْمِيُّ الْمِرَاضُ دَمَاءَنَا شَفَقَهَا وَذُو الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ

وفيها قبل هذا :

وَإِذَا لَا تَرُودُ^(٢) الْعَيْنُ عَنَّا لِبَغِيَّةٍ وَلَا يَتَخَطَّانَا الْمَرُوعُ الْمَوَائِلُ

يقال فلان يوائل من كذا : أى ينجو منه . قال الشاعر :

تُوَائِلُ^(٣) مَن مِصَكَ أَنْصَبْتَهُ حَوَالِبُ أَسْهَرِيَّةٍ بِالذَّنِينِ

وفيه : فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ النَّسْرِ تَحْتَ جَنَاحِهِ قَوَادِمُ صَارَتْهَا إِلَيْهِ الْجَبَائِلُ

/ صَارَتْهَا : أى أمالتها وضممتها . قال الله سبحانه : « فَضْرَهْنَ إِلَيْكَ » وفيه :

وَلَكِنِّ قَوْمِي عَزَمَ سَفَهَاؤُهُمْ عَلَى الرَّأْيِ حَتَّى لَيْسَ لِلرَّأْيِ حَامِلُ

هذا كقول الأَفْوَةِ^(٤) :

لَا يَصْلُحُ الْقَوْمُ قَوْضَى لَأَسْرَاةَ لَهُمْ وَلَا سَرَاةَ إِذَا جُهِلَهُمْ سَادُوا

وقال أبو فراس الحمداني فأحسن :

كَيْفَ يُرَجَى الْفَلَاحُ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ ضَيَّعُوا الْحَزْمَ فِيهِ أَيْ مُضَاعَ^(٥)

بمطاع المقال غير سديد وسديد المقال غير مطاع

وأنشد أبو علي (١/ ٨٤، ٨٣) :

زيادة بعض السابلة بظنٍ أخطأ فيه الصواب فلا يوجد في شيء من نسخ ديوان الحطيئة في قصيدته

الطويلة وإنما هو لأبي البرج القاسم بن حنبل المرّي في زفر ابن أبي هاشم من ثمانية أبيات (الحاسة

٩٦/٤) (١) النفاض ٥٦٧ وجهرة الأشعار ١٦٥ . (٢) كذا في الأملى ولكن في ب لا تُرَدّ .

(٣) تنجو الأنان من حمار شديد أعياء ما يتحلب من عزّي غُرموله من الماء . والرواية في د ٩٣ .

وخ ٢٢٥/٢ أسهره وفي ل (ذن) أسهرته (٤) من كلمة تأتي في الأملى ٢/ ٢٢٨، ٢٢٤ .

(٥) في د ١٩١٠ م ض ٦٨ أى ضياع ، فطاع المقال .

تَوَدُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَزُغُمُ أُنِّي عَدِيْقُكَ إِنِّ الرَّأْيَ مِنْكَ لِمَا زَب
وليس أخى من ودّنى رأى عينه ولكن أخى من ودّنى وهو غائب
ع قد نُسِبَ^(١) هذان البيتان إلى بشار وما أحسن قول الآخر في معناها :
أخوك الذى إن سرك الأمر سرّه وإن غبت عنه ظلّ وهو حزين
يُقَرِّب من قرّبت من ذى مودّة ويُفصّي الذى أقصيته ويُهين
وقال آخر^(٢) :

وإن معشر دبت إليك عداوة عقاربهم دبت إليهم عقاربي

(١) كما فى الشريشى ٢٠٨/١ وما فى العيون ٦/٣ والعقد ٣٣٨/١ اللَّتَابِيّ وعند البحرى ٢٥٨
لصالح بن عبد القدوس وبغير عنزو فى محاسن الجاحظ ٤٨ والبيهقى ٢٠٦/٢ والأبيات عند الغزوى
١٧٩/١ أربعة بغير عنزو وما بين هذين بيتان آخران :

إذا نحن أظهرنا لقوم عداوةً ولأن لهم منكم جناح وجانبُ
فلا أتم منا ولا نحن منكم إذا أتم سالمٌ من نحارب
ورأيت فى الصداقة مصر ٢٠ لأبى حيان أربعة مجرورة والزائدان بعد هذين ، وروى قافية الثانى
غائبى أى غائب عني :

ومن ماله مالى إذا كنت مُعدِّماً ومالى له إن عصّ دهر بغارب
فمأنت إلا « كيف أنت؟ ومرحبا! » وبالبيض رَوَاعِ كَرُوغِ الثعالب
البيض يعنى الدراهم . والبيتان رأيتهما فى شواهد الكشف ١٠ مجرورين . والثلاثة الأولى مما فى
الصداقة وجدها فى المستطرف ١/١٣٨ سنة ١٣٠٢ هـ بلا عنزو وفى الثالث إن أعوزته النواذب
برفع القوافى . (٢) أُمِّيَّة بن الأسكر ووقف على ابن عمّ له فأنشده (العقد ٣٠٨/١) :

نشدتُك بالبيت الذى طاف حوله رجال بَنُوهُ من لؤي بن غالب
فأنك قد جرتبني فوجدتني أعينك فى الجُلَى وأكفيك جانبى
وإن دبّ من قوم إليك عداوةً البيت .

ثم أبى وجدتها فى دأبى الأسود الدؤلى رقم ٦٣ رواية السكرى (مجلة المستشرقين بقينا ج ٣٧
سنة ١٩١٣ م ص ٣٧٥ - ٣٩٧) .

وقال ابن المعتز^(١) :

لم يبق مما فاتني كَسْبُهُ إلا فتي يسلم في قلبه
ينأى فلا يُذهله نأيه عنى ولا يفسده قربه
يكون حسبي من جميع الورى فى كل حال وأنا حَسْبُهُ

وقال آخر :

فان من الخلان من تشحط النوى به وهو راج للحفظ أمين
ومنهم كعبد القين أما لقاؤه فحلوا وأما غيبه فظنون

وقال آخر^(٢) :

على لأخدانى رقيب من الصفا تبيد الليالى وهو ليس يبيد
وإنى لأستحي أخى أن أبره قريبا وأن أجفوه وهو بعيد

وقال المغيرة^(٣) بن حبياء :

أخوك الذى لا ينقض الدهرُ عهدَه ولا عند صرف الدهر يزور جانبَه
وليس الذى يلقاك بالبشر والرضى وإن غبت عنه لسعتك عقاربه
وأشده أبو على (١/٨٤، ٨٣) :

أحبُّ بلاد الله ما بين منيعج إلى وسامى أن يصبوب سحابها البيت
ع وهما لامرأة^(٤) من طيِّ وقيلهما :

(١) له عند الشريشى ٢٠٨/١ . ولم أجدها فى دوهى فى الصداقة ٩٥ بلا عزو .

(٢) الشريشى ٢٠٨/١ . (٣) القالى ٢/٢٣٤ ، ٢٣٠ الشريشى ٢٠٨/١ مصحفا . وفى

شرح المختار من أشعار بشار ٣٤٤ لابن الزرقان بن بدر التميمي وروايته تابعتك عقاربه .

(٤) كذا فى البلاغات ١٩٩ والمحاضرات ٢/٢٧٦ عن حفص بن الأروع الطائى قال : كنت

أسيرُ فى بلاد طيء . فاذا تجارية تسوق أعترأ لها قلت يا جارية أى البلاد أحب إليك فقات : أحبُّ
البيتين . والثلاثة فى الكامل ٤٠٦ و ٦٧٦ و ٣٦٢ و ٢٣٠ والحضري ٣/١٠٠ لأعرابى وفى محاضرة

ألم تعلمي يا دار بلجاء أنني إذا أخصبت أو كان جذبا جاناها
أحب بلاد الله البين. وتقدير الكلام في هذين البيتين أحب صوب سحاب بلاد الله
إلى سحاب بلادها عق الشباب تمائي ما بين سلمى ومنعج: يريد وسط سلمى ومنعج.
فأحب ابتداء وأن يصب بدل منه، وما بين ظرف وبلاد خبر الابتداء. ورواية أبي علي
حل الشباب تمائي. ورواه غيره: عق الشباب تمائي. وقال ابن ميادة في معناها فأحسن:
ألا ليت شعري هل أيتن ليلةً بحرة حزوي حيث ربنتي أهلي
بلادها نيطت على تمائي وحللتني عنى حين أدركني عقلي
وأشد أبو علي (١/٨٤، ٨٤):

مُنْعَمَةٌ^(٢) يحار الطرف فيها كأن حديثها سُكْر الشباب
يريد أنها تُصْنِي بحديثها فيحدث لسامعه من التصابي والجذل مثل سُكْر الشباب، لأن
الشباب في بُلْهِنِيَّةٍ. وفيه:

من التصدييات لغير سوء تسيل إذا مشت سيل الحباب
ع ويروي الحباب بفتح الحاء، وكان أبو القاسم ابن الإفليلي^(٣) يابني^(٤) إلا ضمها.

الأبرار ١/٢٢٣ لأبي النضير الأسدئ وفي ل وت (تم) لرقاع (ل لرفاع) بن قيس الأسدئ.
(١) بغير عزو في الروض ١/٥٢ وبالغزو ٥ في غ الدار ٢/٣١٠ وابن عساكر ٥/٣٢٨ والبلدان
(حرة ليلي) و٣ عند الحصري ٣/١٠٣ و٤ عند ابن الشجرى ١٦٦ و٧ في غ الدار ٢/٣٢٤.
(٢) البيتان في مجموعة المعاني ٢١٤ وروايته لغير سوء يشين، إذا مشت مشى الحباب وهي الأرجح
والثاني في ل (صدي) كما هنا. (٣) وهو إبراهيم بن محمد بن زكريا صاحب شرح شعر المتنبي
ونسخته بدار مصر. وأثنى عليه ابن حزم (الفتح مصر ٢/١٣٣) في رسالته. وهو راوى نوادر القالي
عن أبي بكر الزبيدي ومن هذه الجهة ذكره البكري. وإفليل من قرى الشام إليها ينسب. وُلِدَ ٣٥٢ هـ
وتوفى ٤٤١ هـ. ترجم له ابن بشكوال رقم ١٩٥ والضعي رقم ١٩٩ والأدباء ١/٣١٦ والوفيات ١/١٢.
ورأيت الإفليلي بكسر الهمزة إلا أن ياقوت ضبطه بفتحها وقال منسوب إلى أفليلاء.
(٤) قلت ويؤيده رواية مجموعة المعاني. وهذا الفصل إلى آخره عند الشريشي ١/٢٥٦ وزاد بيتين:

وتشبيه المشى بالحباب حباب الماء أفتشى وأعرِف . قال امرؤ القيس (١) :
سموتُ إليها بعد ما نام أهلها سموَّ حباب الماء حالاً على حال
وقال ابن الرومي :

قضيتُ ذلك من قولِي إلى فُنُقِ (٢) تلهو بمكتحلٍ طورا ومختضبٍ
جاءت تدافعُ في وُشَى لها حَسَنِ تدافع الماء في وُشَى من الحَبَبِ

وقال الراجز :

مالك لا تدكرُ أو تزورُ يضاء بين (٣) حاجيها نوز
تمشى كما يطرد الغدير

وقال ابن (٤) أبي ربيعة في مِشْيَةِ الحُبَابِ الحَيَّةِ :

لما دنا الليل بأرواقه ولاحت الجوزاء والمرزَمُ
أقبلت والوطء خفيف كما ينساب في مكمنه الأرقم

وبه يصح الإيهام في قول الحريري بدء المقامة الـ ٢٢ : وهي تمرّ مرّة السحاب . وتنساب في الحباب كالحباب
ولابن المعتز يصف البرق في السحاب :

تحمسه فيها إذا ما انصدعت أحشاؤها عنه شجاعاً أضطرب
والشجاع الحَيَّة وأخذه من دعبل :

أرقت لبرق آخر الليل مُنْصِب خفي كبطن الحَيَّة المتقلب

قيد عرفت وجه مقال ابن الإفلح . (١) من قصيدة خرجناها ص ٢٢ . (٢) الأصل
المكي إلى فمن يلهو مصحفات وبالغربي قَعَن . انظر د ١٥ / ١٩٧ وأراد بالمكتحل والمختضب العين والبنان

(٣) وجدت عند ابن عساكر ٣١٧ / ٢ وطرارز المجالس ١٠٠ للأبرش وهو يحدو بالمنصور :

أبلج بين حاجبيه نورُه إذا تغدّى رُفعتُ ستوره

ثم وجدت الأشطار ١٢ لسلم الحادي وهو يحدو بالمنصور في كتاب الكرماء (الطبعة الأولى) ٤٠ للمسكري .

(٤) من كلمته المعروفة في د والكامل و خ ٢ / ٤٢١ والعينى ١ / ٣١٦ وانظر الذيل ١٤٣ ، ١٤١ ،

ولابن هاني المغربي بيت يشبه ما نحن فيه :

فَمَا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وَأَطْفَنْتُ مَصَائِيحُ شَبْتٌ بِالْعِشَاءِ وَأَنْوَزُ
وَعَابَ قُمْبِيرٌ كُنْتُ أَرْجُو عُيُوبَهُ وَرَوَّحَ رُعِيَانٌ وَنَوَّمَ سُمْرُ
وَحُفِّضَ عَنِ الصَّوْتِ أُقْبَلْتُ مِشِيَةَ الْحُبَابِ وَرُكِنِي خِيفَةَ الْقَوْمِ أَزُورُ
هكذا نقلته من كتاب أبي علي الذي بخط ابن سعدان، وفي الطرّة: «الجباب الحية» بخطه.
وأنشد أبو علي (١/٨٤، ٨٤):

حديث لو أن الميت يُوحَى^(١) ببعضه لأصبح حياً بمد ما ضمه القبر
هذا من قول توبة بن الحُمَيْرِ، وقد تقدّم إنشاده وخبره (ص ٣١):
ولو أن ليلى الأختية سلّمت^(٢) ومن قول الأعشى^(٣). وقال العلماء: إنه أكذب
بيت قاله العرب:

لو أسندت ميثاً إلى صدرها عاش ولم يُنقل إلى قابر
حتى يقول الناسُ ممّا رأوا يا عجباً للميت الناشر
وأنشد أبو علي (١/٨٤، ٨٤):

وحديثها^(٤) كالقطر يسمعه راعي سنين تتابعت جذبا^{البيتين}
ع ورواية أبي علي: تتابعت بالياء وهي رواية جيدة لأن التتابع أخص بالشر.
وأنشد أبو علي (١/٨٥، ٨٤) لابن الرومي شعرا منه:
شرك العقول ونزهة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز
ع روى غيره ونهزة^(٥) ما مثلها.
وأنشد أبو علي (١/٨٥، ٨٤) لبشار:

قامت تميمس كما تدافع جدول وأنساب أئيم في ثقّا يتهيل
(١) وفي الأملالي وب نوحى. (٢) ١٠٥٥ والسيوطى وخ. (٣) البيتان عن
القالى فى المصارع ١٦٨ وهما فى الخصائص ٢٧/١، ٢٢٧ والسيوطى ٢٣ ونسبهما البلوى ٤٨٨/٢ للراعى
(٤) الأبيات عند الجصرى ٩/١ والمصارع ١٦٨ ومختار ٤٠٩ وفيه نزهة.

وكانَ رَفَضَ حَدِيثَها قَطَعَ الرِّياضَ كَسِينِ زَهْرًا
ع كان^(١) بشار قد وعدته هوى له أن تزوره ليلة فأخلفته فكتب إليها:
يا ليلتي تزداد نُكْرًا من حُبِّ من أحببتُ بِكْرًا/
حَوْرًا إنْ نظرتِ إِلَيْكَ سقتك بالعينين خمرًا
وكانَ رَفَضَ حَدِيثَها الشعر ورَفَضَ حَدِيثَها: قِطْمُهُ ومنتفِرَةٌ. ورُفُوضُ
الناسِ فِرَقَهُم. قال الراجز: من^(٢) أسد أو من رُفُوضِ الناسِ
وروى غير أبي علي: وكانَ تَبَدَّدَ حَدِيثَها.

وأُشْدَ أبو علي (١/٨٥، ٨٥) لأبي علي البصير:
غِناؤُكَ عِنْدِي^(٣) يُمِيتُ الطَّرَبَ وضربك للعود مُجِبي الكُربِ
ع أبو علي البصير: هو الفضل بن جعفر بن الفضل^(٤) شاعر ظريف مُحْسِن من شعراء
الدولة الهاشمية وبلغ مُفْتَنًا. وقال بعض الشعراء في مثل هذا المعنى:
ومعنى كَلِمًا غَنَّاكَ صوتًا قلتَ أَشْرَكَ
فَحَزَنًا إِذ تَقَنَّى وطربنا حينَ أَمْسَكْ
ومثل قوله: ولو مازج النارَ في حرِّها حَدِيثُكَ أَطْفَأَ مِنْها اللَّهَبَ
ما أنشده عبد الصمد الكوفي. قال أنشدني الصنوبري:

إِذا جَواريك غَنّوا^(٥) فاطرَحْ عَلينا دِئارا

-
- (١) هذا كله عن غ الدار ٣/١٥٥ حيث الأبيات ١٠. وانظر المصارع ١٦٨ والحصرى ١/١٧
وشرح مختار بشار ٤١ والذي في الأمالى رَضَفَ حَدِيثَها. (٢) الشطر في لوت.
(٣) وكذا الأمالى وب وأخشى أنه تصحيف قديم جدًا لِمُعَدِّي وانظر ابن الشجري ٢٦٣.
(٤) بن يونس النخعي الكاتب قال المرزباني كان يتشيع ومات في خلافة المعتد وترى بعض
خبره وشعره عند الحصرى ٢/٨٢ ونكت الهميان ٢٢٥ والرواج والمرزباني ٦٥ ولسان الميزان ٤/٤٣٨.
(٥) كذا في الأصلين غَنّوا وما بعده بالتذكير فاعل الأصل إذا عبيدك الخ.

وَأَرَيْتَهُمْ وَحَقِيقٌ تُقْبِحُهُمْ أَنْ يُوَارِي
مَدَّ قَلْتُ إِذْ قَالَ صَحْبِي لَيْمَ يَضْرِبُونَ سِتَارًا
« لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ وَلَيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا »

وقال كشاجم :

غِنَاءُ فُرَيْحٍ^(١) بِأَرْضِ الْحِجَازِ يَطِيبُ وَأَمَّا بِجِنِّصِ فَلَا
لِبَرْدِ الْغِنَاءِ وَبَرْدِ الْهَوَاءِ فَانْجُمَا خَفْتُ أَنْ يَقْتُلَا

وقال ابن الرومي :

غَنَى فَلَمْ يَبْقَ لَنَا جُبَّةٌ مَحْشُوتَةٌ إِلَّا لَبْسِنَاهَا
فَلَوْ تَرَانَا لَوْ تَرَى جَمْرَةً مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ أَكَلْنَاهَا

وقال أبان اللاحق في قِيَانِ أَبِي النَّضِيرِ^(٢)

قِيَانُ أَبِي النَّضِيرِ مُتَلَجَاتٌ غِنَاءٌ مِثْلَ شَعْرِ أَبِي النَّضِيرِ
فَانْرُمْتَ الْغِنَاءَ لَدَيْهِ فَاصْبِرْ إِذَا مَا جِئْتَهُ لِلزَّمْرِيرِ

وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٨٦، ٨٥) لِلأَشْتَرِ^(٣) النَّخَعِيَّ :

بَقِيتُ وَفَرَى وَأَحْرَفْتُ عَنِ الْمَلَا وَلَقِيتُ أَصْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسِ

عِ الأَشْتَرِ : اسْمُهُ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ يَفْعُوثَ^(٤) فَارِسِ شَاعِرِ أَدْرَكِ الْجَاهِلِيَّةَ

-
- (١) كَذَا فِي الْأَصْلِينَ وَلَا يُوجَدَانِ فِي دُورَاتِهِمَا عِنْدَ الشَّرِيشِيِّ ٢٥٨/١ بَلْفِظِ مَدْحِ (٤) .
(٢) هُوَ مَصْحَفٌ فِي غِ الْبَصِيرِ وَرَوَى غ ٧٤/٢٠ فِي أَخْبَارِ أَبَانَ أَنَّهُ كَانَ لِأَبِي النَّضِيرِ جَوَارٍ يُغْنِينَ
وَيَخْرُجْنَ إِلَى جِلَّةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَكَانَ أَبَانٌ يَهْجُوهُ بِذَلِكَ الْحِجْ فِي ١٠٤/٥ لِإِسْحَاقِ فِيهِ .
سَكَتٌ عَنِ الْغِنَاءِ فَمَا أَمَارِي بَصِيرًا لَا وَلَا غَيْرَ الْبَصِيرِ
تَخَافَةٌ أَنْ أُحْنِنَ فِيهِ نَفْسِي كَمَا قَدْ جُنَّ فِيهِ أَبُو النَّضِيرِ
وَأَخْبَارُهُ فِيهِ ٩٤/١٠ وَهُوَ عَمْرٌ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الشَّاعِرِ . (٣) الْحَاسَةِ ٧٥/١ وَمَعْجَمِ اللَّزْزَابِيِّ ٩١ .
(٤) مِنْ سَلْمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَلِيمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّخَعِ .

والإسلام وهو أحد أصحاب علي رضي الله عنه وذوى النُصرة والحمية . واتفق العلماء أن هذا الاستفتاح أحسن قَسَمٍ أقسم به شاعرٌ وبعده قول الآخر في رواية من ينشده كما أنا إذا كره :

وإذا^(١) تأمل شخصَ ضيفٍ مُقبِلٍ متسرِّبلاً أثوابَ محلِّ أغْبَرِ
أوفى إلى الكوماء هذا طارقٌ ففقرتُ رُكنَ المجد إن لم تُعْفَرِي

ورواية أبي علي (٤٣، ٤٥/١) : نحرثني الأعداء إن تُنْحَرِي وقد تقدم فيما سلف من الكتاب ومن حسن القَسَمِ في النسب قول ابن الرومي :

لا وألحاظِ العيون الساهره بين أهداب الجفون الفاتره
ماتولى آلٍ وهب دولةً فرآها الله إلا ظاهره

(١) ما ٤٣٣ من رواية القالى (٤٣، ٤٥/١) حيث نسبها البكرى ٤٦ لابن المولى ووجدت له فى الحاسة ٤/١٣٥ أبياتا من دون هذه الأربعة . والأربعة فى خمسة فى معانى العسكري ١/٤٧ و ٢/٦٥ لبعض الإسلاميين وهى فى ٦ عند الحصرى ٣/٢٥٧ وفى ٧ فى طراز المجالس ١١٨ لأعرابى وشرح مختار بشار ٢١٨ مما أنشد مؤلفه إبراهيم بن عليّ الأنصارى بغير عزو . وهذان للعلوى صاحب الزنج فى مجموعة المعانى ٣٤ والأولان عند القالى من غير عزو فى الصناعتين ١٧٨ . وثلاثة القالى الأخيرة فى صبح الأعشى ١٣/٢٠٥ للعلوى . وذكر ابن أبي الحديد ١/٣١٦ و ٤٦٤ و ٢/٣١١ فى أخباره بيتين آخرين وقال النویری ٣/٢٠٣ إن الشعر يروى لحسان أقول وهو وهم . ومطلعه :

أنسيم ربحك أم خيار العنبر ياهذه أم ربح مسك أذفر
قولى لطيفك أن يصد عن الحشا سطوات نيران الأسي ثم اهجرى
وانهى زمانك أن يصبن (؟) مقاتلي فينال قومك سطوة من معشرى
إنا من نفر الذين جياهم طلعت على كسرى بريح صرصر
وسلبن تاجي ملك قيصر بالقنا واجترن باب الدرب لابن الأصفر
كم قد ولدنا من كريم ماجد دامى الأظافر أو ربيع منظر
خلقت أنامله لقائم مرهف ولبذل مكرمة . وذروة منبر

ثم أربعة القالى . وأنا أجزم بأنها ملحقة ليست لابن المولى ولا للأعرابى ولا لحسان ولا للعلوى .

وقول البحترى وهو أبو عبادة الوليد بن عُبيد بن يحيى بن عُبيد من^(١) بُحْتَر بن عتود بن عُتَيْر^(٢) بن سلامان بن ثعلب^(٣) بن عمرو بن العوث بن جُلْهُمَة وهو طيئى سُمى بذلك لأنه أول من طوى المناهل :

أما^(٤) وصَحَّكتها عن واضح رَتِيل تَنبى عوارضه عن بارد شَمِيم
لقد كتمتُ هواها لو يُطَاوِعنى دمعٌ لَجوجٌ ووَجْدٌ غير منكم

ومن القسم فى الهجاء قول^(٥) دِعْبِل فَاْفِرط وتعدى :

أَيْشتمنى من حى كلب عبيدُها وحى كلاب تقطع الصلوات
فإن أنا لم أُعْلِم كلابا بأنها كلاب وأن الموت من تقماتى
فكان إذن من قيس عيلان والدى وأمى إذن من نسوة الحَبِطات^(٦)

وأَنشد أبو على (١/٨٦٠٨٦) :

ولكنَّ عبد الله لما حوى الغنى وصار له من بين إخوته مال البيت

ع قال الأصهبانى^(٧) : إنهما لإبراهيم بن العباس الصولى يقولهما فى عبد الله أخيه ،

وكان قاسمه ماله .

وذكر أبو على (١/٨٦٠٨٦) عن مولى لعنيسة بن سعيد بن العاصى حديث لىلى

الأخيلية مع الحجاج .

ع هو عنيسة بن سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى بن أمية بن عبد شمس ، وكان

(١) الأصلان بن مصحفا . (٢) الأصلان وعامة الكتب عين مصحفا .

(٣) زيادة عن الوفيات ٢/١٥٧ وغ ١٨/١٦٧ وت (بخر) حيث ترى تمام النسب .

(٤) د ١٣٢٩ ص ٢٦٥ . (٥) الأبيات ثلاثة فى غ ١٨/٣٩ وابن عساكر ٥/٢٣٩ .

(٦) الحَبِطات هم بنو الحارث بن عمرو بن تيم وليسوا أكفاء للأشراف وانظر الكامل ٣٩ و٢٦٨

(٧) غ ٩/٢٠، ٢٤ وابن الشجرى ١٢٠ ومعانى العسكرية ٢/١٩٥ .

آثرَ الناس عند الحجاج . وطلع^(١) له ابن فسماه الحجاج باسمه . وكان على جانب^(٢) من البخل عظيم ، وله فيه أخبار طريفة . دُخِلَ به على الحجاج وهو طفل فأعطاه دراهم ، فسأله أن يشدها بخيط ، فكلمها شدها سأله المبالغة في الشد حتى عقد اثنتي عشرة عقدة ، فعجب الناس من شأنه . ثم دخل عليه عنبسة فأخبره بما رأى من ابنه . فقال له عنبسة : إن رأيتَ أيها الأميرُ فاسأله ما صنع بالدرهم ، فأرسل فيه الحجاج وقال : ما صنعت بالدرهم التي أعطيتك . قال : عمدتُ إلى أنعمض بيت في الدار فحفرت فيه حفيرة ثم دفنتُها فيها ، وملأتُ البيتَ تبنًا وقلت لها : هذا آخر عهدك بالدنيا . قال : فما أردت بملء البيت تبنًا . قال : إن أرادها اللصوص لم يفرغوا بإخراج التبن حتى يدركهم الصبح فيفصّحهم ، فازداد الحجاج محببًا من ضبطه وسرَّ به ووهب له مالا . ومرَّ بالحجاج بن عنبسة رجل في يوم صرَّ وهو يُرعد . فقال : ما الذي أخرجك من بيتك في مثل هذا اليوم ؟ قال : خرجت أشتري لزوجتي بُردًا . قال : لا كسا الله عُريها ، أما لها بُرد ؟ قال : نعم ولكنه خلق . قال : ارقعه مادام فيه مستمتع ، فإذا لم يتبق فيه بقية فاطلها أربعة أشهر وعشرا عِدَّة التوفى عنها زوجها . وروى في حديث^(٣) ليلى مع الحجاج قاسم بن ثابت : قال اسمعيل الأمدى عن محمد بن حاتم النحوى عن الهيثم بن عدى عن أبي عمرة الأنصارى عن الشعبي أنه شهدها عند الحجاج وفيه « وقال الحجاج : ما جاء بك ؟ قالت إخالف النجوم وكثرة الغروم » . وقول ليلى^(٤) :

أعدّ لهم مسمومة فارسيّة بأيدي رجال يحبون صراها

تعنى نصال الرماح والسهام كأنها مسقية سُمًا من أصابته لم ينبج منها ، وقيل إنها أرادت

(١) كذا بدل ولّد (٢) الاصلان تنج فقيرته . (٣) حديث ليلى مع الحجاج عند الحصرى ٧٦/٤ والمصارع ١٨٥ وغ ٧٨/١٠ والسيوطى ٢٠٠ وعندهم زيادة قاسم بلفظ وقلة الغيوم والحديث مقتضبا في الفوات ١٧٦/٢ ومحاسن الجاحظ ١٤٦ . وهو بطرق مختلفة بغاية الاستقصاء في بدء ج ٣ من أشعار النساء للرزباني بالدار وأخبارها أتت في ٣٧ ص .
(٤) الرزباني والسيوطى وغ والحصرى والفوات والمصارع .

بسمومة الدروع أى ضيقة الحلق دقيقة النسج من سمّ الخياط . وهذا التفسير يبطله عجز البيت
وقول توبة : لنفسى تُقاها أو عليها فُجورها^(١) أو هنا بمعنى الواو وقد مضت أمثله
وقولها^(٢) : لتبك العذارى من خفاجة نسوة — نسوة تبين وارتفاعه بفعل مضمر
كأنها قالت تبكيه نسوة . وقولها :

كأن^(٣) فى الفتيان توبة لم يُنخِ قلائصَ يفحصن الحِصا بالكرراكر
إعما يفعلن ذلك فى شدة الحر يطلبن برّد الأرض لِيَنلَنه . وفى الحديث (١/٨٩، ٨٩)
وكان مُحْصَنُ الفَقْعَسَى من جلساء الحجاج . المُحْصَنُ : هو المُكْتَل وهو الزَيْل الصغير
سُمى به . وفيه وكانت لى تهجوه ويهجوها ، كانا يتهاجيان وقد غلّبت عليه ، وكان سبب
تهاجيهما أنّ الجمعدى كان يذكر يومى رَحْرَحان وهو يهاجى سوار بن أوفى بن سبرة ويفخر
عليه بأيام بنى جمعة (فى قوله) :

هلا سألت يومى رَحْرَحان وقد ظننت هوازن أن العزّ قد زالا
تلك^(٤) المكارم لا قعبان من لبن شيبا بقاء فعادا بعد أبوالا فى آيات
فقال^(٥) لىلى :

(١) القصيدة غ ١٠/٦٥ والسيوطى والشعراء ٢٦٩ والحصرى والمصارع ، وهى فى أسواق الأشواق
للبقاعى (خطّ) عن منتهى الطلب وتزيين الأسواق ٩٦ فى ٤٥ بيتا (٢) غ ١٠/٧٢ والبحترى ٣٨٨
والكامل ٨٣٢ ، ٢/٢٥٧ ، والتزيين ١٠١ وهى فى الأسواق عن المنتهى فى ١٧ بيتا وهى فى جزء منه
باستنبول رقم ٢٦ . (٣) البحترى ٣٨٧ وابن الشجرى ٨٤ والكامل ٧٣٤ وغ ١٠/٧١ طويلة جدّا
والحصرى ٧٢/٤ والبلاغات ١٧١ والشعراء ٢٧٤ والسيوطى والتزيين وهى فى ٤٤ بيتا عن منتهى الطلب فى
أسواق الأشواق وهى فى جزء منه باستنبول رقم ٢٥ فى ٤٥ بيتا . (٤) البيت قال الجمعى ١٧ بنو عامر
ترويه للجمعدى والرواة مجموعون أنّ أبا الصلت قاله . وأبيات الجمعدى عنده والنقائض ٢٢٩ وهى تماما فى غ
١٣٢/٤ ويأتى بعضها ٢١٠ . وقصيدة أبى الصلت فى السيرة ٤٤ ، ١/٥٢ وغ ١٦/٧٣ والطبرى ٢/١٢٠
والتيجان ٣٠٧ . (٥) نقائضها فى أشعار النساء والشعراء ٢٧٢ والإقتضاب ٣٩٧ وخ ٣/٣١
والعيني ١/٥٦٩ وغ ٤/١٣٢ وتام أبيات لىلى فى البلاغات ١٧٠ وأبيات النابغة بطرة المخصص ١٥/١٦٢ .

وما كنتُ لو قاذفتُ جُلَّ عشيرتي لِأذكرَ وَطْئِي حازرَ قد تَمَثَّلَا
تريدُ قد تَجَبَّبُ^(١). فلما أتى النابغةَ آياتُ ليلي قال :

ألا حَيًّا ليلي وقولا لها هَلَا فقد ركبْتُ أيرًا أَعْرًا مُحَجَّبَلَا
بُرَيْذِينَةَ بِلِّ البراذينُ تَفَرَّهَا وقد شربتُ في آخر الصيفِ إِيَلَا

فأجابته ليلي :

أنا بَعِ لَمْ تَتَّبِعْ ولم تكِ أَوْلَا وكنتُ^(٢) صُنَيًّا بينَ صَدِّينَ مَجْهَلَا
أَعْيَرَتَنِي دَاءٌ بِأَمِّكَ مِثْلَهُ وأَيَّ جوادٍ لا يقالُ له هَلَا

قوله هلا : زجر للخيل ، وإنما أراد به النابغة زجر الحِجْرِ إذا لم تَقَرَّ للفحل . وقوله :
وقد شربت : يعنى البراذينُ في آخر الصيفِ إِيَلَا يعنى لَبَنَ إِيَلٍ ، ويقالُ إن من شرب ألبانها
اغْتَلَمَ . قال جرير :

أَجْمَتِنِ^(٣) لو لاقيتِ عِمْرانَ شاربًا على الحَبَّةِ الخضرَاءِ ألبانَ إِيَلٍ

ويقالُ له أيضا إِيَلٌ بالضم سُمِّيَ بذلك لأنه يؤولُ إلى الجبالِ يتحصَّنُ فيها . وقال قطرب^(٤) :
الأِيَلُ من اللبنِ الذى قد أخذ في الخثورة وتغيَّر طعمه عن طعم الحليب . وأنشد بيت النابغة
هذا . وقال الخليل : آل الشيء يؤولُ أوْلا فهو آئل أى خثر ، وبول آئل : أى خاثر وجمعه
أِيَلٌ كصائِمٍ وصِيَمٍ ، وكان الأصلُ أوْلٌ وِصْوَمٌ ولكن قد يُجمع الشيء على لفظه ولا يُنظر إلى
أصله . فمن تأول في البيت أنه أراد خاثر اللبن فإنما هو على هذا التفسيرِ إِيَلٌ بضم الهمزة . ونقله

وسوار هو ابن أوفى بن سبرة بن سلمة بن قشير بن كعب القشيري يعرف بابن الحيات وهي أمه ترجم له
في الإصابة رقم ٣٧١٢ . والحازر اللبن الحامض وفي غ تصحيف . (١) الأصلان تحببا مصحفا .
وتجَبَّبُ حُصِيٌّ شَبَّهتْ حُصِيَّتِيهِ بَوَطْئِي لَبْنِ . وتمثلا كأنه من المثلة ولكن عند المرزبانى تمثلا وهو الصواب
أى صار كَثَلًا من الرُّغوةِ وهي التَّمَالَةُ . (٢) البيت في الإصلاح أيضا ١٥٠ / ١ والصُّنَيُّ الحِصِيُّ
الصغيرِ وِصْدَيْنِ جَبَلَيْنِ . وعند المرزبانى لا يقال لها وهو الوجه . (٣) أخت الفرزدق . والبيت في
النقائض ٧٠٩ و ٢٤ / ٦٣ . (٤) وهو قول أنى المهيم أيضا وانظر (أول) لاستقصاء المحث .

قطرب إيل بكسر الهمزة . والصدان : ناحيتا الجبل أو الوادي والواحد صدّ . وقوله :
« فأتت بقومس ويقال بحلوان »

ع وقال أبو عمرو ابن العلاء ماتت بساوة . قال أبو الفرج : وهذا غلط^(١) والصحيح ما رواه المدائني أنها أقبلت من سفر [و] ^(٢) معها زوجها وهي في هودج فقالت والله لأبرح حتى أسلم على توبة ، فجعل الزوج يمنعها وهي تأتي إلا أن تلمّ به ، فصعدت أكمةً فيها قبر توبة فقالت : السلام عليك يا توبة ، ثم حولت وجهها إلى القوم فقالت : ما عرفته كذب قط قبل هذه . قيل وكيف ؟ قالت أليس القائل :

ولو أن ليلى الأختية ستمت عليّ ودوني تربة وصفائح
لسامت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدّي من جانب القبر صالح

وكانت في جانب القبر بومة كامنة فلما رأت الهودج واضطرابه نفرت فطارت في وجه الجمل فرمى بليلى على رأسها فأتت . وقد تقدم هذا الخبر (ص ٣١) بمعناه على ما رواه أبو عبيدة ، وهذا الذي أوردته هي رواية أبي الفرج الأصبهاني عن رجاله عن المدائني . وهي ليلي بنت عبد الله بن الرّحال^(٣) وهو شداد بن كعب بن معاوية وهو الأخيل من بني ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(١) غ ٧٧/١٠ ولكن الذي غلطه هو رواية الأصمعي وعبد الله بن شبيب في خبر وفاتها بالرى . ولا أرى حقاً لأبي الفرج في تغليظها فرواية أبي عمرو الشيباني والجهضمي في موتها بساوة مبسوطه عند المرزباني مسندة وتوجد عند الحصري ٧٧/٤ ومثلها في الشعراء ٢٧٣ وخ ٣/٣٣ أو بقومس رواية قديمة . ورأيت الجاحظ ذكر في المحاسن مثل ما صحّح الأصبهاني . (٢) أخلّ بها الأصلان .

(٣) وفيما مرّ عن غ الرّحال بن شداد . وما هنا فهو عن الشعراء ٢٦٩ . وفي ت (خيل) أن الأخيل هو ابن معاوية . والأنساب أكثر الآداب تخليطاً ووهماً وغلطاً وارتباكاً واختلافاً . وقال البكري فيما مرّ : إن عبادة بن عُقيل الخ هو الأخيل . وقال المرزباني ٨١ ب : عبد الله بن كعب بن خديفة بن شداد بن معاوية ذي الرحلة بن كعب بن معاوية بن فارس الهزّاز أبي عبادة ابن عُقيل بن كعب بن ربيعة .

وأنشد أبو علي (١/٩٠، ٩٠) للأعشى^(١): رب رَفَدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ - م
ع كان الأسود بن المنذر وقيل المنذر بن الأسود قد غزا الحليقين أسداً وذُيَّان ثم أغار
على الطَّفِّ فأصاب نَعَمًا وَسَيَّ من بني صُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة والأعشى غائب، فلما قدم
وجد الحَيَّ مُبَاحًا فَأَتَاهُ فَأَنشَدَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ الْأَسْرَى وَيَحْمِلَهُمْ ففعل، فَأَنشَدَهُ الْأَعْشَى
قصيدته التي أوتها:

ما بقاء الكبير بالأطلال وسؤالي فما يرُدُّ سؤالي
وفيها: رب رَفَدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ م وَأَسْرَى مِنْ مَعَشَرَ أَقْتَالِ
وشيوخِ حَرْبِي بِشَطَطِي أَرِيكَ ونساء كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي
وشريكين في كثير من المال ل وكانا مُحَالِفِي إِقْلَالِ

يقول استقت إبله^(٢) فذهب ما كان يحلبه في الرَّفَدِ قَتْلِكَ إِرَاقْتَهُ . وهذا كقول
امرئ القيس في أحد^(٣) الأقوال:

فَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاهُ جَرِيضًا ولو أَلْفَيْتَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ

وحَرْبِي: جمع حريب وهو الذي قد حُرِبَ مَالُهُ . وروى أبو عبيدة: وشيوخ صرعى .
وقوله: وشريكين في كثير من المال يقول كانا فقيرين فلما غَزَا وَآمَكَ استغنيا
وأنشد أبو علي (١/٩١، ٩١) للنمر شاهدا على قولهم: « ماله سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ »

على أن المَعْنَ اليسير الهين والسَعْنُ الكثير: وَلَا ضَيْعَتُهُ فَأَلَامَ فِيهِ

صلته: يَومُ^(٤) أَخِي عَلَى إِهْلَاكِ مَالِي وما إن غَالَهُ ظَهْرِي وَبَطْنِي

وَلَا ضَيْعَتُهُ فَأَلَامَ فِيهِ فَإِنْ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ

ولكن كل مَخْتَبِطٍ فَقِيرٍ يقول أَلَا اسْتَمِعَ أَنْبَثُكَ شَأْنِي

(١) ١٣ د وجمهرة الأشعار ٦١ . (٢) الأطلال إبلهم مُصَحَّفًا . (٣) ابن الأنباري

يُقْتَلُ فَتَصْفَرُ وَطَابَهُ مِنَ اللَّبَنِ وَقِيلَ خَلَا بَدَنُهُ مِنْ رُوحِهِ . وفي المغربية ولو أدركنه .

(٤) الأولان في الألفاظ ٤٨٨ . والظهر أراد به الجماع وآخران عند الجمعي ٣٧ ويأتي ٩٨ بيت

والقصيدة في ٢٢ بيتا في جزء مخطوط عندي

وفي كتاب^(١) العين ما يخالف قول أبي علي في السُّنِّ والمَعْن قال: السُّنُّ شيءٌ يُتَّخَذُ من الأدم شبه دلو إلا أنه مستطيل مستدير ربما جُمِلت له قوائمٌ يُنْبَذُ فيه . وقد يكون على تلك الخِلْقة من الدلاء صغيرٌ يستوى السُّنُّ والجمع السِّعْنَة والأسمان . والسُّنُّ ظِلَّةٌ يَتَّخِذُهَا أهلُ عُمان فوق سطوحهم من أجل النَّدى والوَمَد والجمع السُّعُون والسُّنُّن الوَدَك والمَعْن المعروف . ابن الأعرابي في قوله : فَإِنَّ ضِياعَ مالِكَ غيرَ مَعْن أي غير حَزْمٍ من قولك أَمَعْن لِي بِحَقِّي أي أَقْرَبَهُ وانقاد . وأمَعْن المَاء إذا جَرى وهو النَّعْر بن تَوَلَّب بن أَقَيْش^(٢) من عُكْل واسم عُكْل عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس / بن مضر شاعر جاهليّ (س ٦٩) إسلاميّ ، وكان يستوى الكَيْسَ لَجَوْدَةِ شعره ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامه ، وكتب له كتابا كان في أيدي أهله . وروى عنه أنه قال : صوم شهر الصبر . وصوم ثلاثة أيام من كل شهر يُذهبن كثيرا من وحر الصدر .

وأُشْد أبو علي (١/٩١.٩١) لزهير : والستر دون الفاحشات ولا

(١) تفسير أبي علي مروى في الألفاظ ٤٨٨ عن أبي عمرو باختلاف يسير ، وعن ابن الأعرابي عند الميداني ١٨٧/٢ ، ١٤٩ ، ٢٠٠ والاشتقاق ١٦٥ . وهو مثل عندهم وعند أبي عبيد والمستقصى والألفاظ ٢٣ والاشتقاق ٢٣١ وانظروهم لمعاني الكلمتين ول و ت .

(٢) أَقَيْش بن عبد بن كعب بن عوف بن الحارث (كذا غ ١٩ ١٥٧ وفي الإصابة ٥٧٢/٣ بحذف عوف) بن عوف بن وائل بن قيس بن عُكْل وهو عوف عن ابن الكلبي وأبي عبيدة وقيل تولب بن زهير بن أَقَيْش . وقال الجمحي ٣٦ النمر أحد بني عدي بن عوف بن عبد مناة . ويكنى أبا قيس (المقتالين ١٤٧) أو أبا كاهل (العيني ٤/٥٨٣) . والمعروف أن النمر كَكْتَف وفي زيادات الكامل ١٢٣ ، ١٠٣/١ بمد قوله وقال النَّمِر [كل نَمِر في العرب كالنمر بن قاسط وغيره بكسر فسكون إلا النَّمِر بن تولب عن ابن دريد قال أبو حاتم يقال النَّمِر كَفَلَس ولا يقال كَكْتَف] وهذا عن الاشتقاق ١١٣ ومثله عن أبي حاتم في ت وفي القاموس والنمر ككفف ويقال بالفتح والكسر وصاحبه مولع بخلط النقول مع رفع اليزة بين المعروف والجهول والقبول والمهجور . هذا ورأيت ككفف فيما يأتي ٢٢٠ : أتقى الحوادث والأيام من نَمِر الح وفي حماسة الخالدين نسختي ٢٨٩ : لقد مضى نمر عار من العار .

ع قبله^(١) :

انثى عليك بما علمت وما سَلَقَتْ فِي النَّجَدَاتِ وَالذِّكْرِ
والسُّرِّ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِوَةِ

النَّجَدَاتِ جَمْعُ نَجْدَةٍ : وَهِيَ الشَّدَائِدُ . وَكَالْبَيْتِ الْآخِرِ قَوْلِ الْحَكِيمِ ، وَقَدْ سئِلَ مَا الْمَرْوَةُ ؟
فَقَالَ : أَنْ لَا تَعْمَلَ فِي السَّرِّ عَمَلًا تَسْتَحْيِي مِنْهُ فِي الْعَلَانِيَةِ . وَقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢) :

وَإِذَا أَظْهَرْتَ أَمْرًا حَسَنًا فليكن أحسن منه ما تُسِرُّ

فمُسِرِّ الْخَيْرِ مَوْسُومٌ بِهِ وَمُسِرِّ الشَّرِّ مَوْسُومٌ بِشَرِّ

وَقَالَ آخِرُ : فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ عِلَانِيَةٌ تُرَادُ وَلَا سِرَارٌ

وَأُنشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٢، ٩١) لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ :

وَلِمَا رَأَى بَنِي عَاصِمٍ دَعُونَ الَّذِي كُنَّ أَنْسِينَهُ

فَأَبْدِينَ مَا كُنَّ حَسْرَتَهُ وَسَتْرَنَ مَا كُنَّ يُبْدِينَهُ

ع هَذَا التَّمِيمِيُّ هُوَ ذُو الْخِرْقِ الطَّهَوِيُّ وَإِنَّمَا أَنْشَدَهُ الْعُلَمَاءُ^(٣) ذَكَرْنَا الَّذِي كُنَّ أَنْسِينَهُ
وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ أَشْبَهَ بِتَفْسِيرِ أَبِي عَلِيٍّ يَصِفُ نِسَاءً سَيِّئَاتٍ فَأَنْسِينَ الْحَيَاءِ . وَقَوْلُهُ : فَلَمَّا رَأَى
بَنِي عَاصِمٍ اسْتَيْقَنَ أَنَّهُنَّ قَدْ اسْتُنْقِذْنَ^(٤) فَرَاغْنَ حَيَاتِهِنَّ . وَفِيهَا مَعَ ذَلِكَ الصَّنَاعَةُ الَّتِي تَسْمَى
الْمُطَابَقَةَ ، وَلَا يَدْخُلُ الدَّعَاءُ هُنَا وَلَا هُنَاكَ مَدْعُوتًا . وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى قَوْلُ^(٥) الْآخِرِ وَهُوَ بَاعَثَ
بَنَ صُرَيْمَ الْيَشْكِرَى :

(١) د من الستة ٨٢ والقصيدة في خ ٦٢/٣ والعينى ٣/٣١٣ أيضا .

(٢) نسبها البحرى ٣٢٩ لصالح بن عبد القدوس ومن غير عمه في البيان ٩١/٢ والعقد ١٤١/٢ .

(٣) كالأشنادانى ٧٧ وهذا لفظ ابن دُرَيْدٍ : أَنشَدَنِي أَبُو عَثْمَانَ لِنَدَى الْخِرْقِ الطَّهَوِيِّ أَوْ غَيْرِهِ اه

فجزم البكرى افتيات . وقال يعنى بنى عاصم بن عبد الله بن ثعلبة . (٤) الأصل المكى استبعدن

مصحفاً وفي المغربى ما يحتملها . (٥) الأبيات في الحماسة ٤٩/١ والعقد ٣/٣٤٦ وتأتى ١١٣

وباعث بالعين المهملة والثاء المثناة فهما وفي خ ١٧/٣ ول (قسم) والسيوطى ٤١ عن النحاس وعند

وخمار غانية شددت برأسها أصلاً وكان منشراً بشمالها
فامثل ما ممتك نفسك خالياً متخثك يشكر أهلها وفصالها
وقول رجل من بني عجل :

ويوم^(١) يُبيل النساءِ الدِّما جعلت رداءك فيه خمارا
ففرجت عنهن ما يتقين وكنت المحامي والمستجارا

الرداء : السيف . يقول استفذهن بسيفه فكانته قد وضع به خمرًا على رؤسهن لأنهن
كنن مكشفات الرؤس . ويُبيل الدِّما : أى يُسقط الحبالى أجبتهن فيبيل الدماء (يُسيلها)
وأنشد ثعلب في مثله :

تركنا بالعويند^(٢) من حسين نساء الحى يلقطن الجمانا
حسين : جبل^(٣) . يقول فرع النساء من الغارة فهربن فانقطع الجمان . فاما جئنا وأغشناهن
رجعن فللقطن الجمان الذى سقط لهن فى الفرع .

العيني ٣٠١/٢ وخ ٣٦٥/٤ عن ابن هشام أنه باغت وأخاف أنه تصحيف قديم وصُرِّم ككيت
عند التبريزى وفى زيادات سيويه ٢٨١/١ كأمر غير مضبوطين وهو باعث بن صُرِّم بن أسد بن تيم
بن ثعلبة بن عتر بن حبيب بن كعب بن يشكر وانظره فى ١٩٧ أيضا . والبيت الثانى لم أجده فى المظان .
(١) البيت الأول فى د الخساء ١٠٢ :

وهاجرة صاخدِ حرَّها حلت البيت
وداهية جرَّها جارم جعلت البيت

(٢) الأصلان العوينة مصحفاً والأبيات ثلاثة فى أخبار هُدبة . وقبل البيت :

شجعنا خسرما فى الرأسِ عسرا وقفانا هُدبية إذ هجانا
كذلك العبد إن العبد يوما إذا وقفته بالسيف لانا

(٣) كذا وهو غلط يكثر (انظر التبريزى ٣/٣٥ وغيره) ووقع فى الكامل ١٣٠ الحسن جبل
فكتب عليه بعضهم كذا وقعت الرواية بالجيم والصحيح جبل بالخاء قال ابن سراج الحسن والحسين

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٣، ٩٢) فِي خَيْرِ مَرْتَدِ الْخَيْرِ مَعَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَوْمِهِ :
إِذَا^(١) مَا غُلُّوا قَالُوا أَبُوْنَا وَأُمَّنَا وَلَيْسَ لَهُمْ عَالِنِينَ أُمَّ وَلَا أَبُ
ع يَقُولُ إِذَا مَا غُلُّوا وَعُلُّوا اسْتَنْصَرُوا بِنَا وَاسْتَنْجَدُونَا وَذَكَرُونَا الْآبَاءَ وَالْأُمَّهَاتِ
(أ) وَالْأَرْحَامَ وَالْأَوْاصِرَ ، وَإِذَا كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ الْعَالِينَ نَسُوا تِلْكَ الْأَوْاصِرَ وَتَرَكَوا الصِّلَةَ
وَقَطَعُوا تِلْكَ الْأَرْحَامَ فَصَارُوا كَمَنْ لَا يَجْمَعُنَا بِهِمْ أُمَّ وَلَا أَبُ . وَعَالِينَ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي
قَوْلِهِ لَمْ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ رَجُلٍ^(٢) مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ :

هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَفْنَيْتُمْ وَأَمِنْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ
وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً أَشَجَّتْكُمْوَأَنَا الْحَيِيبُ الْأَقْرَبُ
عَجِيًّا لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي فَيْكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ
فَإِذَا تَكُونُ شَدِيدَةً أُدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسِ الْعَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ
ذَا كَمْ وَجَدَّكُمْ الصَّغَارُ بَعِينَهُ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَطِيَّةِ^(٣) بِنِ عَمْرِو الْعَنْبَرِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلَّبِ :

يُدْعَى رِجَالٌ لِلْعَطَاءِ وَإِنَّمَا يُدْعَى عَطِيَّةٌ لِلطَّعَانِ الْأَجْرَدِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ^(٤) جَرِيرِ لَجْدَةَ الْخَطْفِيِّ وَقَسَمَ مَالَهُ عَلَى وَلَدِهِ وَقَصَّرَ لَجْرِيرَ فَسَأَلَهُ أَنْ يُلْحَقَهُ

بِهِمْ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَالَ :

حَبْلًا رَمَلْهُ أَيُّ كَثِييَانِ . وَالْعَجَبُ أَنَّ الْبَكْرِيَّ يَعْرِفُهُمَا فِهَذَا لَفْظُهُ فِي مَعْجَمِهِ ٢٩٦ وَقِيلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ
رَمْلَتَانِ ، وَفِي الْبَلَدَانِ الْحَسَّانِ كَثِييَانِ مَعْرُوفَانِ فِي بِلَادِ بَنِي ضَبَةَ الْحِمْيَرِ . (١) لَأَوْسُ بْنُ حَجْرٍ د ر ق م ١
وَالشُّعْرَاءُ ١٠٢ . (٢) تَتَكَلَّمُ عَلَى قَائِلِ الْآيَاتِ فِي الذِّيلِ ٨٦ ، ٨٤ .

(٣) الْكَامِلُ ٦٢٨ ، ٢ / ١٨٨ وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ١ / ٣٨٥ . (٤) النَّقَائِضُ ١٧٧ وَد ٢ / ١٦٧
وَالْوَسَاطَةُ ٣٢ . وَالْبَيْتُ الثَّانِي يَوْجَدُ فِي آيَاتِ لَعْبَدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيِّ وَانظُرِ الطَّانِيَّ فِي كَلَامِنَا عَلَى
الذِّيلِ ٧٥ ، ٧٣ وَالثَّلَاثُ يَوْجَدُ فِي الذِّيلِ ٧٦ ، ٧٤ مِنْ قَصِيدَةِ لَسْتَارِ بْنِ هُبَيْرَةَ . وَبِالْمَغْرِبِيَّةِ :

فَإِنْ عَرَضْتُ فَاِنْتَبِهِي لِأَبَا لِيَا

وقائلة والدمع يُخدر كُحْلَهَا أَبْعَدَ حَرِيرٌ تُسْكِرُ مَوْنَ المَوَالِيَا
فَأَنْتَ أَبِي مَا لَمْ تُكُنْ لِي حَاجَةً فَإِنْ عَرَضَتْ يَوْمًا فَلَسْتَ أَبَالِيَا
وَإِنِّي لَأَسْتَحِي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ عَلِيٌّ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٣، ٩٣) فِي ذَلِكَ الْخَبْرِ: لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَ هُوَ لِحُرَّانِ بْنِ السَّمَوَالِ^(١) الْمَلَقَّبِ ذَا الإِصْبَعِ الْمَدَوَانِي لُقَّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ حَيَّةً لَسَعَتْ
إِصْبَعَهُ فَقَطَعَهَا. قَالَ لابْنِ عَمٍّ لَهُ يَسْمَى عَمْرًا:

يَا عَمْرُو^(٢) إِنْ لَا تَدْعُ شَتِيٍّ وَمُنْقَصَتِي أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةَ اسْقُونِي
لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي
وَلَا تَقْوَتْ عِيَالِي يَوْمَ مَسْنَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَرَاءِ تَكْفِينِي

قَالَ الأَصْمَعِيُّ الْعَرَبُ تَقُولُ الْعَطَشُ فِي الرَّأْسِ وَأَنْشَدَ:

قَدْ عَلِمْتَ^(٣) أَنِّي مُرَوِّئِي هَامِيَا وَمُذْهِبُ الْغَلِيلِ مِنْ أَوَامِيَا
إِذَا جَعَلْتُ الدَّلُو فِي خَطَامِيَا

(١) هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ غَيْرِهِ: بِنِ الْحَارِثِ بْنِ مَحْرَثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارِ (أَوْ شِبَابَةَ) بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
هَبِيرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الظَّرِبِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عِيَّادِ بْنِ يَشْكُرِ بْنِ عَدَوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرُو بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ
عِيْلَانَ عَ الدَّارِ ٣/٨٩ وَالْأَنْبَارِيُّ ٣١٢ وَخ ٢/٤٠٨ وَالْمُرْتَضَى ١/١٧٦ وَفِيهَا خِلَافٌ وَارْتِبَاكٌ.

(٢) الْقَصِيدَةُ تَأْتِي ١٣٧. وَفِي الأَدْبَاءِ ٥/٨٢ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ إِنْ النَّاسَ
يَنْطَوْنَ فِي الْبَيْتِ وَصَوَاهِ: اشْقَوِي. مِنْ شَقَاتِ رَأْسِهِ بِالشَّقَاةِ وَهُوَ الْمَشْطُ فَأَنْكَرْتَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ بِهِ
الرَّوَايَةَ وَلِأَنَّ ذَلِكَ مَهْمُوزٌ وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَخْبُرُ فِيهِ الْح. (٣) الأَوْلَانِ فِي ل (أَوَامِ) لِأَنَّ مُحَمَّدَ
الْقَسَمِيِّ فِي الأَلْفَاظِ ٤٦١ بَيْنَ الأَخِيرِينَ؟ أَنْزَحَ الرِّكْبَى مِنْ جِامِيَا

وَعَدَ الأَشْطَارَ فِي ل (أَدَمَ وَخَطَمَ)

حَمْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ أَوْ حَرَامِيَا أَوْ نَعَصَ مَا يُبْتَاعُ مِنْ آدَامِيَا

وقال آخر :

فيارب^(١) إن أهلك ولم تُروِ هامتي بليلي أمت لاقبر أعطش من قبرى
والمنى إن لاتدع شتى أضربك على هامتك حيث تمطش . وقوله لاه ابن عمك
يريد لله ابن عمك ، ورواه أحمد بن عبيد لاه ابن عمك بالخفض وقال هو قسم كقولك رب
ابن عمك . ويروى لأفضلت فى حسب ولا أفضلت فى خلق ومعناه لم تفضل / و « لا »
تأتى مع الأفعال الماضية بمعنى لم كثيرا قال الله عز وجل : « فلا اقتحم العقبة » وفى الحديث
« رأيت من لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل أليس ذلك بطل » . والديان : القائم
بالأمور . وقوله تخزوني : يريد تسوسنى يقال خزاه يخزوه إذا ساسه ودبر أمره يقول له
أنت لا تقضنى فى حسب ولست بالقائم بأمرى ولا السائس لى ، ولا تقوت عيالى فى جهد
ولا تكفينى بنفسك فى شدة وضيق ، فإيحمك على إصغارى وشمى وتنقى .
وأشد أبو على (١ / ٩٤ ، ٩٣ ، ١٨ / ١٦٠) لأوس بن حجر فى تفسير غريب
الخبير المذكور :

غنى تآوى بأولادها تهلك جذم تميم بن مر^(٢)

ع هو أوس بن حجر بن معبد بن حزم^(٣) أحد نبى أسيد بن عمرو بن تميم يكنى
أبأشرم شاعر جاهلى . يقول هذا الشعر فى حرب كانت بينهم وبين أسد وغنى وبعد البيت :
وخندف أقرب بأنسابهم ولكننا أهل بيت كثر
فإن تصلوننا نواصلكمو وإن تضرموننا فإننا صبر
ويروى غنى تعاوى : يريد تجتمع . وقوله : ولكننا أهل بيت كثر
ما أقرب أنسابنا ولكننا كثرنا فتقاطنا .

(١) من ثلاثة غير معزوة فى الحماسة ١١٦/٣ . (٢) فى درقم ١٠ الأول فقط والأبيات
تأتى ١٥٧ وتآوى وتتجع وتعاوى يدعو بعضها بعضا . (٣) الذى فى غ ١٠/٦ والسيوطى
٤٣ حزن وفى نسبة خلاف غير هين راجعها والشراء ٩٩ .

وأُشِدُّ أبو علي (٩٤/١، ٩٣) عن يعقوب :

وخطيب قوم قدّموه أمانهم ثقةً به متخبط تيّاح
(يعني^(١) نفسه) . [بنو عميرة]

وأُشِدُّ أبو علي (٩٤/١، ٩٤) لثُصَيْب :

وقلتُ لركب قافلين لقيتهم قفا ذاتِ أوْشال ومولاك قارب

ع نُصَيْب : يكنى أبا الحَجَّاء^(٢) وكان عبداً أسود لرجل من أهل القرى فكاتب علي نفسه ، ثم أتى عبد العزيز بن مروان فدحه فوصله عبد العزيز وأدّى عنه ما كاتب به فصار له ولأوه . وقال قوم إنه من بليّ من قضاة وكانت أمّه أمةً سوداء فوقع بها سيدها فأولدها نُصَيْباً فاستعبده عمه بعد موت أبيه وباعه من عبد العزيز بن مروان . وخبر هذا الشعر أنّ الفرزدق دخل على سليمان بن عبد الملك وهو وليّ عهد وُصَيْب عنده ، فقال سليمان : أنشدني يا أبا فراس ، وإنما أراد أن ينشده بعض ما امتدحه به فأنشده يفخر :

وركبٍ كأنّ الريح تطلبُ عندهم لها ترّةٌ من جذبها بالمصائب

- (١) غلط من عدم معرفته بالشعر والشاعر وذلك أنه من قطعة لفاطمة بنت الأجم الآتية ١٥١ وهي تعني أباها المرثيّ والبيت مع تاليه الآتي في البيان ٩٩/١ بغير عنوه والعبارة في المكية دون المغربية .
- (٢) وقيل أبا حَجَّجَن (العيني ١/٥٣٧) وانظره لأوليّته والأغاني الدار ١/٣٢٤ وخبر الشعر كما هنا عند القالي ٣/٤١، ٤٠، والزجاجي ٣٣ والأدباء ٧/٢١٤ والشعراء ٢٤٢ وغ الدار ١/٣٣٧ والكامل ١٠٤، ٨٦/١ من حيث رواه البكري . وروى الطيالسي ٢٨ عن كتاب الضبعان لأبي عبيدة أن أبيات الفرزدق لأخيه الأخطل بن غالب . قال والذي تعلمه أن هذا الشعر للفرزدق ومثله في مجموعة المعاني ٣٣ عن أبي هلال العسكري . وفي المؤلف ٢١ إن هذا الأخطل كسفه أخوه الفرزدق فذهب شعره وانظرخ السلفية ١/٤١٧ وفي الموشح ١٠٥ أن تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة . وأراه مجازفة غير أنه أسرق خلق الله لأفذاذ الأبيات والمصارع . وقد رأيتُ جريراً عبّره ذلك وانظرخ ٣/١٠٧ بطرقي واللآلي ١٩٠ وأبيات الفرزدق في د بوشر ١٣٣ وهي عند الطيالسي أتم .

سَرَوْا يَجْبُطُونَ الرِّيحَ وَهِيَ تَلْفَهُمْ إِلَى شَمَبِ الْأَكْوَارِ ذَاتِ الْحَقَائِبِ
إِذَا أَبْصَرُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيَهُمْ نَارٌ غَالِبٌ

فَقَضِبَ سَلِيمَانَ وَأَقْبَلَ عَلَى نُصَيْبٍ فَقَالَ : أَنْشِدْ مَوْلَاكَ يَا نُصَيْبُ فَأَنْشُدْهُ :

أَقُولُ لِرَكْبٍ صَادِرِينَ لِقِيَّتِهِمْ قَفَا ذَاتِ^(١) أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبِ الْآيَاتِ
فَقَالَ سَلِيمَانُ أَحْسَنْتَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي هَذَا ؟ فَقَالَ هُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ
جَلْدَتِهِ وَأَمْرُ سَلِيمَانَ لِنُصَيْبٍ بِصِلَةٍ وَلَمْ يَصِلِ الْفَرَزْدَقُ نَجْرَجَ وَهُوَ يَقُولُ^(٢) :

خَيْرَ الشَّعْرِ أَشْرَفُهُ رِجَالًا وَشَرَّ الشَّعْرِ مَا قَالِ الْعَبِيدُ

هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ . وَقِيلَ إِنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ فِي نُصَيْبِ أَيْمَنَ بْنَ خُرَيْمِ بْنِ

يَدِيِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٤، ٩٤) : الْهُوَّةُ الْجَوْبَةُ .

ع وَالْجَوْبَةُ كُلُّ مَنْفَتِقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ وَالْهُوَّةُ وَالْمَهْوَاةُ وَاحِدٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٣) :

وَيْتٌ بِمَهْوَاةٍ هَتَكَتُ سَمَاءَهُ إِلَى كَوْكَبٍ يَزْوِي لَهُ الْوَجْهَ شَارِبُهُ
يَعْنِي بِالْبَيْتِ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ هَتَكَتُ بِالذَّلْوِ إِلَى كَوْكَبِ الْمَاءِ وَهُوَ مُعْظَمُهُ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٤، ٩٤) لِرَجُلٍ : فَلَا تُؤْبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ التَّرَى

ع هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَّانِيِّ وَهُوَ حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرِ أَحَدِ بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ

إِبِلَةَ ؟ مَالِكُ بْنُ أَيْدِيٍّ مَنَاءَةَ بْنِ تَيْمٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ جَدُّهُ الْخَطَّانِيُّ بِقَوْلِهِ^(٤) يَصِفُ إِبِلًا :

(١) قَالَ قُدَامَةُ ٢٧ الْقَفَا الثَّنِيَّةُ وَهِيَ الْعَقَبَةُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَقَيْتُ فَلَانًا قَفَا الثَّنِيَّةِ أَيْ خَلَفَهَا . وَمَوْلَاكَ

يَخَاطَبُ سَلِيمَانَ وَيُرِيدُ بِالْمَوْلَى نَفْسَهُ وَفِي الذَّلِيلِ قَفَا بِكَسْرِ الْقَافِ مَصْعَفًا . (٢) الْبَيْتُ آخِرُ كَلِمَةٍ
طَوِيلَةٍ لِنَابِغَةِ شَيْبَانَ مَطْعَمًا :

أَنْصَرِمُ أَمْ تُرَاصِلُكَ النَّجُودُ وَليْسَ لَهَا وَإِنْ وَصَاتِكَ جُودُ

فِي دُنْيَا دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ وَالْمَطْبُوعِ ٣٩ بَوْمِ . (٣) ٤٩٥ . (٤) الرَّجَزُ فِي أَوَّلِ التَّقَائِضِ

وَيَأْتِي ١٨٥ تَمَامُهُ وَتَمَامُ نَسْبِهِ .

يرفعن بالليل إذا ما أسدقا أعناق جتان وهامًا رُجفا
وعتقا باقي الرسيم خيطفي

وكان الخطفي من النسائين العالمين بأيام العرب ويكنى جريراً بأحرزة . وقبل البيت ^(١) :

أثعلب أولي حلفةً ما ذكرتكم بسوء ولكني عتبتُ على بكر
أثعلب إتي لم أزل مُدُ عرفتكم أرى لكم سترًا فلا تهتكوا سترى
« فلا تُوسوا بيني وبينكم الثرى » فإن الذي بيني وبينكم مُثرى

يعنى ^(٢) ثعلبة بن سعد بن صبة وبكر بن سعد بن صبة . وقال الفرزدق في هذا المعنى :

وكان الثرى المعروف بيني وبينكم قديماً فأمسى لا يئيل ولا يئرى

وقال ^(٣) أبو نَحَيْلة :

فانزع وكلِّ وادعْ لم يُجهدِ والشرب صافٍ والثرى جعدٌ ند

وأنشد أبو علي (١/٩٥، ٩٤) لابن مُقبل :

ع وقبله ^(٤) :

نحن المقيمون لم تشخص ظمائننا لا نستجير ومن يَحْمُلُ بنا يُجر

منا بيادية الأعراب كِرْ كِرَّةً إلى كِرْ أ كِرْ بالأمصار والحَصْر

وثروة من رجال لو رأيتهمو لقلت إحدى جراح الجِر من أقر

كرا كِر جماء [أ]ت يقال للقوم إذا كانوا كثيراً كِرْ كِرَّة . والحرجة : الشجر الكثير

(١) الجمحى ٤٢ و ١٥٦/١٢٦ . ومثري لم ينقطع . ولا تُوس بيني وبينك مثل في المستقصى والأساس والميداني ٢/١٥١، ١١٩، ١٦١ والعسكري ٢١٨، ٢/٢٧٥ ويأتي عند القالي ١/٢٣٦، ٢٣٢ .

(٢) كذا عند الجمحى ٤٣ . (٣) من أرجوزة نُجْرَ جها ١١٤ ولكني لم أجدها .

(٤) لعلها من كلمته التي بعضها عند البحترى ٢٩١ . وهذه الثلاثة في الأناط ٣٣ و ٢ — والأول في العمدة ١/٢١٩ . ويُجرُ ويروى نُجْرُ روايتان ، والأولى لثعلب انظر التصحيف ١٠٦ مصحفاً ، والثالث في المعاني ٢/١٣٥ مع آخر يتقدمه .

الملتفة . والجَرِّ : أسفل الجبل إذا كان كثير الصخور وإلا فليس بجرّ . وأقرّ : اسم جبل بين مكة والطائف .

وأُشد أبو علي (١/٩٥٠٩٥) :

كيف نومي على الفراش ولما تشمّل الشّام غارة شعواء

ع الشعر لعبيد الله بن قيس بن شريح^(١) أحد بني عمرو بن عامر بن لوئى المعروف بابن قيس الرقيّات ، وإنما نُسب إلى الرقيّات لأنه كان يشبّ بثلاث نسوة اسم كل واحدة منهن رقيّة ، ويكنى عبيد الله أباهاشم وأباهشام . وهذا البيت من شعر له يمدح به مُصعب بن الزبير وقبلة :

إنما مُصعب شهاب من اللّٰه تجلّت عن وجهه الظاماء

/ مُلكه ملك رحمة ليس فيه جبروت ولا له كبرياء

يتقى الله في الأمور وقد أفلح من كان همّه الاتقاء

كيف نومي على الفراش ولما تشمّل الشّام غارة شعواء

وكان مع مصعب ، وله فيه أشعار كثيرة وكان عبد الملك قد جعل على قتله جُملًا بعد أن قُتل مُصعبُ فهرب عُبيد الله بن قيس فلاحق بعبد الله بن جعفر وأنشده شعرا منه :

تقدّت^(٢) بنى الشهباء نحو ابن جعفر سواها عليهم ليلها ونهارها

(١) شريح بن مالك بن ربيعة بن وهيب بن ضباب بن حُجَيْر بن عبد بن مُعَيْص بن عامر بن لوئى بن غالب خ ٣/٢٦٧ عن جمهرة ابن الكلبي وفي غ ٤/١٥٤ شريح وأهيب وعبد ابن ببيض والظاهر أنها تصحيفات . وهنا خلاف بين الأئمة هل الرقيّات في اسمه مرفوعة على الصفة أو مجرورة على الإضافة ومن هذه الرقيّات ؟ انظر تفصيله في خ ٣/٣٦٦ بطرقتي والسهيلي ١/٥٠ . والأبيات الآتية والخبر في الكامل ٣٩٧ ، ٢/٢٩ ، وخ ٣/٢٦٨ ، غ ٤/١٥٦ - ١٦٠ والشعراء ٣٤٤ . والسيوطي ٢١١ . والمهزبية في د ١٧٠ ، والرائية ١٦٣ ، والبائية ٦٧ . وفي المغربية ملكه ملك قوة .

(٢) لزمت بنى سنن الطريق ويقال تقدّيتُ عليها .

هو الله لولا أن تزور ابن جعفر لكان قليلاً في دمشق قرأها
فقال له عبد الله بن جعفر إذا دخلت معي على عبد الملك فكلْ أكلًا يستشعنه^(١) ففعل
فقال عبد الملك من هذا يا أبا جعفر؟ قال هذا أ كذب الناس إن قيل^(٢). قال ومن هو؟ قال
الذي يقول :

ما تقموا من بني أمية إلا أنهم يحملون إن غضبوا
وأثمهم معدن الملوك فما تصلح إلا عليهم العرب
فقال عبد الملك قد عفونا عنه ولا يأخذ مع^(٣) المسامين عطاء أبدا . فكان عبد الله بن
جعفر إذا خرج عطاؤه أعطاه إياه . وهذان البيتان من شعر يمدح به عبد الملك ، ولما أنشده
إياه فبلغ إلى قوله :

إن الفتيق الذي أبوه أبو العا صى^(٤) عليه الوقار والحجب
يعتدل التاج فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب
قال له أتقول لمصعب :

إنما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

(١) كذا في خ ٢٦٩/٣ وفي الشعراء يستشعنه على ما هو الظاهر . (٢) وفي غ ١٥٨/٤
إن قتل وكذا الشعراء ٣٤٤ . (٣) كذا في غير اللآلي والأصل « من » مصحفاً في الأئمين .
(٤) البيت حجة في أن أصل العاص العاصي كقوله تعالى : « يوم يدع الداع » وجمعوا العاص مع
العيس والعويس على الأعياص فتروهم العصريون أن العاص أصله (عوص) وذلك وهم منهم انظر
الاشتقاق وطرته ٣١٣ و ٤٥ وقال أعشى أبي ربيعة :
أبو العيص والعاصي وحرب ولم يكن أخ كأي عمرو يشد به الأزر
ولكثير في اللآلي ٤٦ :

على ابن أبي العاصي دلاص حبيبة أجاد المسدي سردها وأذلها
وأما قول الآخر : لأصحن العاص وابن العاصي فهو من باب الآية الكريمة على الاكفاء
بالكسر ومثله كثير في أشعاره

وتقول لى : يعتدل التاج فوق مفْرِقه على جبين كأنه الذهب

وأُشد أبو عليّ (١/٩٥٠) للبيث :

إذا قاسها الآسي النطاسى أدبرت غَيْثُهَا وازداد وهياً هُزومها

ع البيث اسمه خِداش بن بشر بن خالد^(١) من بني مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وإنما سُمي البيث بقوله :

تبعت متى ما تبعت بعد ما أمرت قواى واستمر^(٢) عزيمى

وهو شاعر إسلامى . قال يهجو جريرا :

تمرضت^(٣) لى حتى صككتك صكةً على الرأس يكبو للدين أميها

إذا قاسها الآسي النطاسى أرعشت أنامل أسيا وجاشت هُزوما

هكذا رواه أبو يوسف^(٤) عن أبي عبيدة . والأميم : المأموم وهو الذى وصلت الضربة إلى أم دماغه وهى الجلدة الرقيقة التى ألبست الدماغ . والآسى : المداوى ويقال للدواء الإساء . والنطاسى : العالم وأصله من التنطس وهو المبالغة فى الأمور والتأثق فيها قال المعجاج^(٥) :

ولهوةً اللاهى ولو تنطسا

والهزوم : الصدوع ويقال تهزمت القرية إذا تكسرت ومنه اشتقاق الهزيمة . وفى

الحديث : إن زمزم هزمت جبرئيل : أى ضرب برجله فنبع الماء .

(١) الأصل أبو خامر مصحفا . وخالد هو ابن الحرث بن يبيبة بن قوط بن سفيان بن مجاشع (النقائض ٣٧ وابن عساكر ٥/١٢٢) . وفى المغربية أبو خالد . وكنية البيث أبو يزيد كما ذكر ابن

حبيب والجواليقي . (٢) الأعلان عزيمى مصحفا والبيت بهذه الرواية فى الشعراء ٣١٣ والنقائض ٣٨ والتبريزى ١/١٩٥ وروى المصراع الثانى (الجمعى ١٢١ والبيان ١/١٩٩ و٤/٣ والاقطاب ٣٤٦) :

أمرت حبال كل مرتها شزرا ثم رأته عند الجواليقي ٢٥٠ فى بيتين . واستمر عزيمى أبصرت أمرى قالوا وذلك لأنه قال الشعر بعد ما أسن . (٣) انظر ٥٣ . (٤) كذا فى الأصلين

وأخاف أنه تصحيف ابن حبيب وهو راوى النقائض عن أبي عبيدة . وأبو يوسف كنية ابن السكيت ولكن لا يذكرها على أنه ليس من أبى عبيدة أو قائضه فى قبيل ولادير . (٥) ٣١٥ .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٥، ٩٥) لِلْبَيْدِ^(١) : تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

ع وقبله :

وَأَيَقُنْتُ التَّفَرَّقُ يَوْمَ قَالُوا تُقَسِّمُ مَالُ أَرْبَدَ بِالسِّهَامِ
تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا وَوَتْرًا وَالزَّعَامَةَ لِلْعُلَامِ

العديدة : النصيب مأخوذ من العدد . والزعامة : الرئاسة . يريد أن المال من الميراث بين الرجال والنساء شفع للذكر ووتر للأُنثى ، والرئاسة للرجل دونهن ينفرد بها . وقال أبو عمرو : الزعامة الدرع . ورواية أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي :

تَطِيرُ غِدَائِرُ^(٢) الْأَشْرَاكِ شَفْعًا بِالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ وَقَالَ : الْغَدِيرَةُ هِيَ الْحِصَّةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ هِيَ الْقَضَّةُ . وَهَذَا الشَّعْرُ يَرْتِي بِهِ لَيْدٌ أَرْبَدَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ . وَهُوَ أَرْبَدُ^(٣) بَنُ قَيْسِ بْنِ جَزْءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَمْفَرِ بْنِ كَلَابٍ وَيَكْنَى أَبُو الْمَغْوَارِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ يَكْنَى أَبُو الْحَزَّازِ وَأُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ زَهْرَةَ بْنِ جَعْوَنَةَ ، وَقِيلَ أَسْمَاءُ بِنْتُ زَهْرَةَ سَبَاهَا قَيْسٌ فَوَلَدَتْ لَهُ أَرْبَدَ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَيْعَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ لَيْدًا وَحِرَامًا . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ يَرِيدُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ عَامِرٌ لِأَرْبَدَ : لَقَدْ كُنْتَ آلَيْتُ أَنْ لَا أَتَّهَى حَتَّى تَطَّأَ الْعَرَبُ عَقْبِي أَوْ أَطَّأَ عَقْبَ هَذَا الْفَتَى مِنْ قَرِيشٍ فَإِذَا قَدِمْنَا عَلَى الرَّجُلِ فَإِنِّي شَاغِلُهُ عَنْكَ فَأُعْطُهُ أَنْتَ بِالسَّيْفِ . فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ عَامِرٌ يَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ خَالَتِي^(٤) وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ . وَجَعَلَ يَكَلِّمُهُ

(١) ١٢٩/١٥ والسيرة ٩٤١ والروض ٣٣٨/٢ وغ ١٥/١٣٣ والأشراك في ل قال ابن الأعرابي الشَّرِكَةَ قَالُوا يَعْنِي بِهِ جَمْعُ شَرِيكَ ، وَقَالَ الطُّوسِيُّ : جَمْعُ شَرِيكَ . وَيُرْوَى الْإِشْرَاكِ مُصَدَّرًا وَهُوَ رِوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الَّتِي أَخْطَأَ لَهَا فِي فَهْمِهَا . وَالزَّعَامَةُ قَالَ الطُّوسِيُّ : الرِّئَاسَةُ . وَالسَّهْلِيُّ أَرَادَ بِيضَةَ السَّلَاحِ . وَالخُنْثِيُّ أَفْضَلَ مَالِ الْمُرُوثِ . وَكِلَاهُمَا بِجَزَائِرِ أَبِي الْحَزَّازِ فِي الْمُنْتَائِينَ أَيْضًا . (٢) الْغَدِيرَةُ فِي الْأَصْلِ الشَّاةُ تَخَلَّقَتْ عَنِ الْغَنَمِ وَأَرَادَ الْمَالَ الَّذِي يَغَادِرُهُ اللَّيْتُ خَلْفَهُ . (٣) كَذَا فِي غ ١٥/١٣٠ وَالسِّيرَةُ ٩٣٩ ، ٣٣٧/٢ . (٤) حَيْثُ تَرَى الْحَدِيثَ الْآتِي . وَهُوَ فِي خ ٤٧٣/١ . (٤) قَالَ الْخُنْثِيُّ : بِالتَّشْدِيدِ مِنَ الْخَلَّةِ

وينتظر من أربد ما كان أمر به وأربد لا يُجِيرُ شياً ، فلما أبى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له عامر : والله لأملأنها عليك خيلاً جُرْدًا ورجالا مُرْدًا ، فدعا عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال عامر لأربد : ويحك أين ما كنتُ أمرتُك به ؟ فقال : والله ما هممتُ بذلك إلاّ دخلتَ بيني وبين الرجل حتى لا أرى غيرك ، أفأضربك بالسيف . ثم انصرفوا^(١) فأما عامر فأصابه الطاعون وهو نازل في حَيٍّ من بني سَلُول ، فجعل يقول : « أَغْدَةٌ^(٢) كَمُدَّة البعير ، وموتنا في بيت سَلُولِيَّة » وأما أربد فأصابته في طريقه صاعقة قتلتها ، ففي ذلك يقول لبيد^(٣) :

أخشى على أربدَ الحتوفَ ولا أرهب نوءَ السِّمَّاءِ والأسدِ
فَجَعَنِي الرعدُ والصواعقُ بالفارسِ يومَ الكربةِ النَّجْدِ

وأنشد أبو علي (١/٩٥، ٩٥) لذي الرُّمَّةِ : فيالك من خدِّ أسيلٍ ومنطق
وصنه : تراءى لنا من بين سِجِّينَ لَمَحَةً غزالٌ أحمُ العينِ يَبِضُّ ترائبهُ^(٤)
إذا نازعتك القولَ مِيَّةً أو بدا لك الوجه منها أو نضا الدرعَ سألبه
فيالك من خدِّ أسيلٍ ومنطق رخيماً ومن خلقٍ تعلَّلَ جادبهُ
ألا لا أرى مثل الهوى داءً مُسَلِّمٍ كريمٍ ولا مثل الهوى ليمَ صاحبه
وأنشد أبو علي (١/٩٥، ٩٥) لُمَهْلِهِلِ :
نُبِّتُ أنَّ النارَ بعدك أوقدتُ واستبَّ بعدك يا كُليبُ المجلسِ^(٥)

وبالتخفيف من الخلوة قلت كما قال الذيباني : ولا تزيد خلاء بعد إحكام وفي المغربية بلا تشديد
بعلامة صح قلت وهو الوجه .

- (١) أي هما وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر في وفد عامر وكان الثلاثة رؤساء القوم وشياطينهم .
(٢) مثل في الثمار ٢٨٢ والميداني ٢/٣، ٣، ٣، والمسكوي ٢٦، ١/٦٧ والعقد ٢/٨٧ والنويري
٤٢/٣ وخ ٤٧٤/١ وغ والسيرة . (٣) الكامل ٧٢٦، ٢/٢٥٣ وغ ١٥/١٣٣ ود ١٧/١٠ .
(٤) الأبيات تأتي في الذيل ١٢٥، ١٢٤، وهي في ٤٢٠ . (٥) تمام الأبيات في الحاسة
١٩٧/٢ خلافا لرواية يعقوب .

صِلْتَهُ ذَهَبَ الْخِيَارُ مِنَ الْمَعَاشِرِ كُلِّهِمْ وَاسْتَبَّ بِعَدِكَ يَا كَلِيبُ الْجَلِيسُ
وَتَنَازَعُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَ أَمْرِهِمْ لَمْ يَنْبَسُوا
أَبْنَى رِبْعَةٍ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ أَمْ مَنْ يَرُدُّ عَلَى الضَّرِيكِ وَيَجْبِسُ
هَكَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ وَيُرْوَى فِي كُلِّ أَمْرِ عَظِيمَةٍ . وَمَعْنَى :

نُبِّهْتُ أَنَّ النَّارَ بِعَدِكَ أُوقِدَتْ أَنَّهُ كَانَ لَا تَوْقَدَ بِحَضْرَتِهِ نَارَ لِعِظَمِ نَارِهِ وَعُمُومِهِ بِطَعَامِهِ
وَقِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ نَارَ الْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ تَارَتْ بَيْنَهُمْ بِقَتْلِ كَلِيبٍ فَرَكَدَتْ أَحْقَابًا :

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٦، ٩٦) : إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ
عَ هَذَا الرَّجَزِ (١) لِأَرْطَاةَ بْنِ سُهَيْبَةَ وَهُوَ أَرْطَاةُ بْنُ زُفَرٍ بْنِ جَزَاءَ (٢) بْنِ شَدَادٍ أَحَدِ
بَنِي مُرَّةَ بْنِ نُشْبَةَ بْنِ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ . وَأُمُّهُ سُهَيْبَةُ كَلْبِيَّةٌ ، وَكَانَتْ أَخِيذَةً غَلَبَتْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ
شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ . قَالَ الشُّعْرُ زَمَنَ (٣) مَعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَيَقِي إِلَى زَمَنِ سُلَيْمَانَ أَوْ بَعْدَهُ .
وَيَلِي قَوْلُهُ الْفَيْتَنَى أَلْوَى :

ذَا نَهْمَةٌ فِي الْمَصْمِلَاتِ الْكُبْرَى أَبْدَى (٤) إِذَا بُوذِيَتْ مِنْ كَلْبٍ ذَكَرَ
أَعْقَرَ (٥) بَوَالٍ يَفْعِدِي فِي الشَّجَرِ حَمَّالٌ مَا حَمَلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ
حَيَّةٍ وَادِّينِ قُفِّ وَحَجَرٍ

(١) لِأَرْطَاةَ أَوْ لَعَمْرُو فِي الْاِقْتِضَابِ ٤٠٩ وَلِ (مَرْدٍ) وَلَعَمْرُو فِي كِتَابِ صَفِينِ ٢٧٣ وَابْنُ
أَبِي الْحَدِيدِ ٢/٢٨١ وَالْوَفِيَّاتُ ٢/١٩٥ وَنَسَبُهُ الْمَسْكُورِيُّ ٨، ١٩/١ إِلَى طَفِيلِ الْغَنَوِيِّ فِي ٨ أَشْطَارٍ وَكَذَا
فِي زِيَادَاتِ الْجُمُحَةِ ٢/٢٠٥ وَهِيَ فِي الْأَسَاسِ (فَرَحٍ) أَيْضًا وَفِي الْمَعَانِي ٢١٥ بِفَيْرِ عَنُو .

(٢) الَّذِي عِنْدَهُ فِي ١٥٢ زُفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ وَكَذَا عَنْهُ بِطَرَةِ الْاِسْتِقْنَاءِ ١٧٦ وَغ
١١/١٣٤ وَابْنُ عَسَاكَرٍ ٢/٣٦٥ وَالْإِصَابَةُ ١/١٠١ وَتَمَامُ نَسَبِهِ عَلَى مَافِي غِ مَالِكِ بْنِ شَدَادِ بْنِ غَطَفَانَ
(غَيْرِهِ ضَمْرَةٌ وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ) ابْنُ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مُرَّةَ الْخِمْ وَلَمْ أَرَأِ أَحَدًا ذَكَرَ جَزَاءً .

(٣) فِي الْإِصَابَةِ أَنَّهُ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ قَلَّتْ وَأَهْلُ ذَلِكَ فِي صِبَاهِهِ . (٤) مِنَ الْبَنَاءِ وَيُرْوَى
أَنْزَى إِذَا نُوذِيَتْ وَإِذَا بُوذِيَتْ وَلَوْ حَفَّهَ أَحَدٌ أَبْزَى إِذَا بُوذِيَتْ لَمْ يَبْعُدِ الْمَعْنَى . (٥) وَفِي الْأَسَاسِ :
أَسْوَدٌ قَرَّاحٌ يَفْعِدِي بِالشَّجَرِ . وَالْمَسْكُورِيُّ : أَا كَدَّرَ شِفَارَ تَعَدَّى فِي السَّحَرِ .

وبعض الناس يرويها لأبي غطفان الصاردي^(١) ومن قال إنها لعمر بن العاصي فقد
أخطأ وإنما قالها عمرو متمثلاً .

وأشده أبو علي (٩٦، ٩٧/١) للكُميت^(٢) :

أبرق وأرعد يا زَيْد فَاوَعِيدك لى بضائر

ع وبعده :

هل أنت إلا الفقعُ فَقَعَ القاع للحَجَلِ النوافر
أنشأتَ تنطق في الأمور ر كوافد الرخَمِ المُداوِر
إن قيل يارخَمُ انطق في الطير إنك شرّ طائر

هي من القواطع

فأتت بما هي أهله والعِي من شَلَلِ المحاضر

هذا البيت أوم الجاحظ فقال في صدر كتابه^(٣) : العرب تقول : لا عِيًا ولا شَللاً . ذكر
ذلك في باب العِي وما اتصل به وإنما المثل من العرب « لا عَمِي ولا شَللاً » تقوله للرامي
إذا أصاب لأن الرمي ييديه والإصابة يبصره ، فتدعوه أن لا تشلّ يده ولا يعمي بصره .

(١) بنو الصاردي حتى من بني مرة بن عوف بن غطفان . (٢) لعلها من كلمة في غ
١١١/١٥ - ١١٤ وهذه الأبيات بعضها عند الميداني وفيه الرخم الدوائر وكذا في المعاني ٢٦٤ وترى
الكلام على الإبراق والإرعاد في الإصلاح ٥٨/٢ والاشتقاق ٢٦٥ والمزهر ٢/٢٣٣ والسهيل ١/٢٠٩
قلت ولهم شاعر وهو عبد الله بن الحارث السهمي سُمي المُبرق ببيت له :

فإن أنا لم أبرق فلا يسعني من الأرض برّ ذو فضاء ولا بحر

انظر السيرة ٢١٦، ٢٠٩/١ والمزهر ٢/٢٧٣ والإصابة ١/٥١١ وفي تسميته خلاف غير هين وهذا
يصلح حجة على الأصمعي ويأتي بيت في الذيل ١٥٢، ١٥٠ . وانطق يارخَم إنك من طير الله مثل في
الميداني ٢/٢٤٤، ١٩٦، ٢٦٤ والمستقصى والمسكرى ١٠٧/١، ٤٠ . (٣) يريد البيان ١/١٢٠
والمثل لا يوجد في كتب الأمثال ونقله صاحب زيادات الأمثال عن البكري وعنده في المثل ولا شلل .

وقوله كوافد الرّخَم : الرخَم من قواطع^(١) الطير . وروى ابن قتيبة كوافد الرخَم الدوائر
وقال هي التي تدور إذا حَلَّقَت . وقوله إن قيل يا رخم انطقي : أراد قول الناس إنك من طير
الله فانطقي . قال وصير العي كالشليل .

وأشُد أبو علي (١/٩٧، ٩٦):

إذا جاوزت من ذات عرق ثنيةً فقل لأبي قابوس ما شئت فأرعد^(٢)

ع ونسبه غير واحد للمتأمس . والمحفوظ للمتأمس إنما هو قوله :

إن الحيانة والمفالة والخنا والغدر أترُكه بيلدة مُفسد^(٣)
ملك يلاعب أمه وقطينها رِخوُ المفاصل أيره كالرؤد
فاذا حلت ودون يتي ساوة فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد

يهجو بهذا الشعر عمرو بن هند الملك وكان يُنادمه [هو] وطرفةُ فهجّواه ، فكتب^(٤)
لها إلى عامله بالبحرين كتابين أو مَهْمَها أنه أمر لهما فيهما بجواز ، وهو قد أمره فيهما بقتلها ،
ففرجا حتى إذا كانا بالنَجَف إذا هما بشيخ على يسار الطريق وهو يُحدِّث ويأكل من خُبز
في يده ويتناول القمل من ثيابه فيَقصّعه . فقال المتأمس : ما رأيت كالיום شيخا أحق .

(١) الحيوان ٣/١٦٣ (٢) البيت كذلك في الإصحاح والاشتقاق ٢٦٥ والزهر ٢/٢٣٤

وفي ل (رعد) والاعتضاب ٣٨٠ بيت لابن أحرر :

يا جَلَّ ما بعدت عليك بلادنا وطلابنا فابرق بأرضك وارعد

قال ابن السيد الرواة يفسدون الأشعار ويروون كثيرا من الأبيات في غير مواضعها .

(٣) د رقم ٦ . والرواية فيه وفي الاعتضاب ٣٨١ والإصحاح ٢/٥٨ و غ ٢١/١٣١ بيتي غاوة .

قال التبريزي : غاوة قرية من قرى الشام قريبة من حلب ومثله في البلدان .

(٤) خبرها في غ ٢١/١٢٥ والشعراء ٨٧ و خ ١/٤١٥ و د رقم ٢ . وحينئذ التمس مثل في الشؤم

انظر لها والخبر الضبي ٨٣ ، ١٠٥ ، والفاخر ١٣٢ ، والعسكري ١٣٣ ، ٣٢/٢ ، والميداني ١/٣٥٠ ، ٢٧٠ ، ٣٦٤ ،

ومقامة الحريري ال ١٠ . وأقنو أخظ وقيل أجرى .

فقال الشيخ : ما رأيت من مُحمّي ؟ أخرج الداء وآكل الدواء وأقتل الأعداء ، أحمق والله مني من يحمل حتفه بيده . فاستراب المتلمس بقوله ، وأطلع عليهما غلامٌ حَيْرِيٌّ . فقال المتلمس : أتقرأ يا غلام ؟ قال نعم . ففكّ الصحيفة ودفعها إليه فاذا فيها « أما بعد فاذا أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حياً » فقال لطرفة ادفع إليّ صحيفتك فإن فيها مثل الذي في صحيفتي . فقال طرفة : كلاً ما كان ليحترى علىّ ففقد المتلمس بصحيفته في نهر الحيرة وقال :

قذفتُ بها في النهر من جنبِ كافرٍ كذلك أتو كلَّ قِطِّ مضلِّ
رضيتُ لها لما رأيتُ مداها يسيل بها التيارُ في كلِّ جدولٍ

فضرب المثل بصحيفة المتلمس . وأخذ نحو الشام . وأخذ طرفة نحو البحرين فقتل وخيّر في القتل ، فاختر أن يسقى الحمرَ وتُقصدَ أكله ففعل به ذلك حتى مات نزفاً وقال البحرى^(١) :

وكذلك طرفةٌ حين أوجسَ ضربةً في الرأس هان عليه فصد الأكل
وهلك المتلمس يُضرى في الجاهلية ، وكان له ابن شاعر يسمى عبد^(٢) المنان أدرك الإسلام . وكافر اسم نهر الحيرة . وقد مضى ذكر المتلمس ونسبه .
وأشدد أبو علي (١/٩٧، ٩٧) :

فما شبه عمرو^(٣) غير أغثم فاجر أبي مُدجا الإسلام لا يتحنفُ
ع هذا البيت لكبشة أخت عمرو بن معدى كرب تقوله لأخيها عمرو . والأغثم هنا الذي غلب بياض شبيهه على سواد شعره ، ويروى غير أغثم بالثناء معجبة باثنتين من الثمّة وهي الجهالة . وأصل التحنّف : الميل والعدول ، وإنما سُمي المسلم حنيفاً لعدوله من دين

(١) لم أجده في د والمعروف قول الفرزدق هيل رقم ٣٢٨ و غ ١٢٨/٢١ :

ألقى الصحيفة يا فرزدق إنهما نكداء مثل صحيفة المتلمس

(٢) مذكور في غ ولم يذكره السقلاني في الإصابة . (٣) ويروى كعب والبيت في

الألفاظ ٤١٥ و ٥١٠ ول (حنف ودجا) غير معزو .

إلى دين ، وسميت الحنيفة لأنها مالت عن اليهودية والنصرانية . والحنف في القدمين أن تميل كل واحدة منهما بإهامها على صاحبها . ولما خرج عتبة بن ربيعة لينصر غير قريش كانت تخرج خوالف قريش في الليل إلى أبي قيس ، فسمعوا في الليلة التي أوقع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صبيحتها بأهل بدر صائحاً يقول :

أزار الحنفيون بدرًا وقبعة سينقض منها ركن كسرى وقيصرا
أبادت رجالاً من قريش وجردت خرائد يطمئن الترائب حُصرا
أيا ويل من أمسى عدو محمد لقد جار عن قصد الهدى وتحيرا

فقالوا ما الحنفيون ؟ فقال بعضهم : إن محمداً يقول جئت بالدين الحنيف دين إبراهيم عليه السلام ، فأرخوا تلك الليلة فإذا هي الليلة التي ذكرنا . وكانت كبشة قد أنكرت على عمرو أخذ دية أخيها عبد الله / ولها في ذلك أشعار منها قولها :

(س ٧٢)

أرسل^(١) عبد الله إذ حان يومه إلى قومه لا تركوا لهم دبي
ولا تأخذوا منهم إفالاً وأبكاراً وأترك في بيت بصعدة مظلم
ودع عنك عمراً إن عمراً مسالمٌ وهل بطن عمرو غير شبر لمطم

وقد أنشده أبو علي كاملاً بعد هذا (٣/١٩٤، ١٩٠) .

هنا تم الثلث الأول من تجزئة مؤلفه والله يعين على التمام

(١) نتكلم على الآيات في الذيل وقد أحال عليه البكري وعرفه ولكنه لم يشرحه فسدنا هذه الثلثة على بُعد العهد وغربة العلم وقلة المواد .

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٨، ٩٧) : خَلِيلِيَّ إِنِّ الدَّارَ غُفْرٌ لَدَى الهَمَوِيِّ البيت
نسب يعقوب^(١) هذا البيت إلى الهذليِّ ولا أعلمه في أشعار هُذَيْلٍ ، وقد جمعتُ منها
كلَّ روايةٍ إلاَّ أن يكون في شعر^(٢) أَبِي خِرَاشِ الَّذِي أوَّلَهُ :

أرقتُ لِحُزْنِ صَافِيٍّ بَعْدَ هَجَمَةِ عَلِيٍّ خَالِدِ فَالْعَيْنُ دَائِمَةُ السَّجَمِ
وقال الأصمعيُّ^(٣) بل قالها خِرَاشٌ قال وهي في رواية بعضهم سبعة^(٤) أبيات ، وبعضهم
يحملها قصيدتين . فلعل هذا البيت الشاهد في القصيدة السائطة . وهذه القصيدة التي ذكرت
أولها ليست فيما رواه أبو عليٍّ هي في رواية السَّكْرِيِّ . وقد روى أبو عليٍّ لأبي خِرَاشِ
قصيدة أخرى^(٥) على هذا الرويِّ والعروض أولها :

لقد علمتُ أمَّ الأديبِ أنِّي أقول لها هُذَيْيَ ولا تَدْخَرِي لِحْمِي
وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٨، ٩٨) :

فهي الأليَّةُ إن قتلتُ خوولتي وهي الأليَّةُ إن هُم لم يُقتلوا
وهو لِحَجَلٍ^(٦) بن نَضَلَةَ وقبله :

(١) الذي في الإصحاح ٢٠٦/١ أنه للأسدي وهو المراد الفقمسي كما في ل (غفر) عن ابن
بريِّ وبعده :

قفا فاسألا عن منزل الحى دمنةً وبالأبرق البادى أليتا على رسم
والبيت غير معزو في أضداد الأصمعي ص ٢١ والسجستاني ١٤٧ وابن السكيت ١٧٦ وابن الأنباري
١٣٣ . ولأبي خِرَاشِ ثلاث كلمات على الوزن ولا يوجد البيت في شيء منها من نسخة د .

(٢) وهو تمامه في ٢١ بيتا في د رقم ١٠ وخ ٣١٨/٢ - ٣٢٠ (٣) في خ نسبة القول
إلى الأصمعي . (٤) الموجود في خ و د ستة أبيات غير القصيدة المتقدمة وليس الشاهد في شيء منها
(٥) وهي القصيدة الثالثة في د وفي الاختيارين تحت الرقم ٧٤ وهي في ٢٤ بيتا . وهُذَيْيَ اللحم :
أقطعيه وأسميه بين الجيران والصعاليك وفي ل (هدى) هدى من التهذية وهو الإهداء .

(٦) ذكر في الشعراء ٣٠ وخ ١٥٨/٢ وهو جاهليٌّ وقال الأصمعي : استنب هو معاوية بن شكل
عند بعض الملوك . فقال حجل : هذا مقابل النعلين قَعَوَ الأليتين مَفَجَّجَ الساقين مَشَاءَ بأقراء ختالَ ظباء

تحتى الأغرث وفوق جلهى نثرة زَغف تَرَدَّ السيفَ وهو مُقَلَّلُ
ومقارب الكعبين أسمرُ عاتر فيه سِنان كالثقَدَاىِ مِنْجَلِ
ومَهْدٌ فى مَتْنِه حَرَجِيَّةٌ عَضْبٌ إِذَا مَسَّ الضَّرِيَّةَ مِقْصَلُ
حَرَجِيَّةٌ: آثار دِقَاقٌ جَدًّا .

ع هذا الشاعر لا يجد كفوا يثار به إلا خوولته يقول فإن لم أدرك بثارى فشكل ،
وإن أثارْت فشكل على شكل . والأليلة أيضا فى غير هذا صرْخَةُ النَّفْسَاءِ عند البَاطِقِ . ومثل
هذا البيت فى المعنى قول قيس ^(١) بن زُهَيْرِ :

شفيتُ النفسَ من حَمَلِ بنِ بدرٍ وسيفى من حُذيفةٍ قد شفانى
فإن أك قد بردتُ بهم غليلى فلم أقطعَ بهم إلا بنانى
ومثل قول الحرث ^(٢) بن وَعَلَةَ وكانت بنو شيبان قتلت أخاه :

قوى هم قتلوا أُمَيْمَ أخى فاذا رميتُ يُصيدنى سهى
فلئن عفوتُ لأعفونُ جَلَلًا ولئن سطوتُ لأوهنَ عظمى

تَبَاعِ إِمَاءٍ . مقابل من القِبالِ . والأقراء أقراء الوادى . فقال الملك . أردت أن تذمه فذحته . فقال حجل :

أبلغ معاوية الممزق آية عنى فلستُ كبعض من يتقول
إن تلقى لا تلقَ نُهْرَةَ واحدٍ لا طائشٌ رَعِشَ ولا أنا أعزَلُ

تحتى الخ ووجدته فى أبيات لطريف العنبرى (العقد ٣/ ٣٤٥ والخَلْبِيَّةُ والمعاهد

٧١/١ والبيان ٣/ ٥٣) بتغيير التافية (وهو مثلٌ) . وعاتر : عاسلٌ . ومعنى الحَرَجِيَّةِ هذا لا يوجد فى

المعاجم ولعله من الحَجَرِ الشجر المتف أو هو من حَرَجِ الغبار ثار والبيت يروى بحجزه هكذا :

وكأن متنيهِ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ دقيق النسيج . ويتلوه :

يسقى قلائصنا بماء آجن وإذا يقوم به الحسير يعيل

وبيت الشاهد فى ل (أل) . وحجل : هو أحد بنى عمرو بن عبد قيس بن معن بن أعصر كما فى

المعاهد ١/ ٢٧ . (١) الحماسة ١/ ١٠٦ ويأتیان ١٤٠ وفى العيون ٣/ ٨٨ ثلاثة .

(٢) يأتى ١٤٠ .

وأُشِدُّ أبو علي (١/٩٨، ٩٨) لابن مَيَّادَةَ: وَقُولَا^(١) لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِعَاشِقِ
ع ابن مَيَّادَةَ هُوَ الرَّمَّاحُ بْنُ أِبْرَدَانَ بْنِ ثَرْيَانَ بْنِ سُرَّاقَةَ^(٢) مِنْ بَنِي مَرْثَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ ذِيانٍ وَأُمُّهُ مَيَّادَةُ غَلَبَتْ عَلَيْهِ . وَشِعْرَاءُ غَطَفَانَ فِي الْإِسْلَامِ الْمُنْسُوبُونَ إِلَى أُمَّهَاتِهِمْ
ثَلَاثَةٌ هَذَا^(٣) أَحَدُهُمْ وَشَيْبِ بْنِ الْبَرِّصَاءِ وَأَبُوهُ يَزِيدُ وَأَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْتَةَ وَأَبُوهُ زُرْقَرُ . وَيَكْنَى
ابْنَ مَيَّادَةَ أَبَا حَرْمَلَةَ وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ قَالَ :

خَلِيلِي سِيرَا وَاذْكَرَا اللَّهَ تَرَشُّدَا وَسِيرَا بِيْطْنَ النَّسْعِ حَيْثُ يَسِيرُ
وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ لَوَامِقُ لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعَيُونِ أَلِيلُ
تَبَدَّلَتْ وَالْإِبْدَالَ وَافٍ وَنَاقِصُ وَمَالِكُ عِنْدِي قَدْ عَلِمَتْ بِدِيلُ

قَالَ أَبُو عَلِي (١/٩٨، ٩٨): سَمِعْتُ خَرِيرَ الْمَاءِ وَأَلِيَهُ وَقَسِيْبَهُ أَيْ صَوْتَ جَرِيهِ .
ع وَقَالَ غَيْرُهُ لَا يَكُونُ الْقَسِيْبُ إِلَّا صَوْتُهُ تَحْتَ وَرَقٍ أَوْ قُشٍّ . وَقَالَ آخَرُونَ تَحْتَ
شَجَرٍ أَوْ حَشِيْشٍ وَأُنْشِدُوا لَعَبِيدِ^(٤) :

أَوْ جَدُولٌ فِي ظِلَالِ نَخْلٍ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيْبُ

(١) الْبَيْتُ يَأْتِي فِي الذَّبِيلِ ٦٠، ٥٨ وَهُوَ فِي الْاِقْتِضَابِ ٣٠٧ وَوَل (أَلَل) وَالْإِسْعَافُ ١/٣٣١ بِشَرْحِ
شَوَاهِدِ الْقَاضِي وَالْكَشَافِ لَخَضْرَى الْمَوْصِلِيِّ نَسْخَةً بَانَكِيٍّ يُوْرُ مِنْ قَصِيْدَةٍ فِي ٢٦ بَيْتًا مَطْلَعُهَا :

أَهَاجِكُ رِبْعٌ بِالْحَيْطِ مُحْيِلٌ عَفْتُهُ دَرَوْجٌ بِالْتَرَابِ حَقْوَلٌ

(٢) سُرَّاقَةُ بْنُ حَرْمَلَةَ هَذَا عَنْ الزَّيْبِرِ، وَعَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ سُرَّاقَةُ بْنُ سَلْمَى بْنِ ظَالِمٍ وَيُقَالُ ابْنُ قَيْسِ
بْنَ سَلْمَى بْنِ ظَالِمِ بْنِ جَذِيْمَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مَرْثَةَ فِي الْاِسْتِقْبَاقِ ١٧٥ أَنَّهُ ابْنُ أُخِي الْحَارِثِ بْنِ
ظَالِمٍ وَيَكْنَى أَبَا شُرْحَيْبِلٍ أَوْ أَبَا شَرَّاحِيْلٍ (غ الدَّارِ ٢/٢٦١ وَابْنُ عَسَاكِرَ ٥/٣٢٨ وَالشُّعْرَاءُ ٤٨٤ وَخ
١/٧٧ وَالْعَيْنِيُّ ١/٢١٩ وَالسِّيَاطِيُّ ٦٠) وَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْكُنْيَةَ الَّتِي اخْتَرَعَهَا فِيمَا بِيَدِي مِنَ الْأَسْفَارِ .

(٣) أَخَافُ أَنَّهُ لَمْ يَحْسُنْ تَقْوِيمُ كَلَامِ الْأَصْبَهَانِيِّ وَهَذَا نَصُهُ عَنْ عَمْرِ بْنِ شَبَّةٍ كَانَ ابْنَ مَيَّادَةَ حَدِيثَ
الْعَهْدِ لَمْ يَدْرِكْ زَمَانَ قَتِيْبَةَ بْنِ مَسْلَمٍ وَلَا دَخَلَ فِيْمَنْ عَنَاهُ حِينَ قَالَ : « أَشْعَرُ قَيْسِ الْمَلْقَبُونَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ
وَالْمُنْسُوبُونَ إِلَى أُمَّهَاتِهِمْ مِنْ غَطَفَانَ » وَلَكِنَّهُ شَاعِرٌ مُجِيدٌ الْحِج .

(٤) ٦٠ د وَشَرْحُ الْعَشْرِ وَجَهْرَةَ الْأَشْعَارِ .

وَالْعَقِيقُ : صوته إذا كان في مَضِيْق .

وَأَنشَد أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٨، ٩٨) لِابْنِ أَحْمَرَ :

أَزَاحِمُهُمْ ^(١) بِالْبَابِ إِذْ يَدْفَعُونَنِي وَبِالظَّهْرِ مَتْنِي مِنْ قَرَأِ الْبَابِ عَازِرُ

وَهُوَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ ^(٢) بِنِ قَرَّاصِ بْنِ مَعْنٍ بَاهِلِيٌّ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ يَكْنَى أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ :

فَجِئْتُ وَقَدْ قَامَ الْخِصُومُ كَأَنَّهُمْ قُرُومٌ تَسَامَى بَيْنَهُنَّ الْحَنَاجِرُ

فَمَا زِلْتُ حَتَّى أُدْحِضَ الْخِصْمَ حُجَّتِي وَقَدْ مَسَّ ظَهْرِي مِنْ قَرَى الْبَابِ عَازِرُ

هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ . وَقَرَى الْبَابِ : ظَهْرُهُ كَأَنَّهُ أَطْبَقَ عَلَيْهِ . وَأُدْحِضَ : أَيِ اغْرَبَ ^(٣)

وَأَزْهَقَ . وَيُرِيدُ بِالْحَنَاجِرِ الْكَلَامَ لِأَنَّهُ مِنْهَا يَكُونُ . وَتَسَامَى : أَيِ ارْتَفَعَ وَعَلَا . وَكَانَ خَاصِمًا

فِي سَمَالَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فَصَوَّلُوا عَلَيْهَا . وَمِنْ الْعَازِرِ الْأَثَرِ قَوْلُهُمْ :

إِنْ اللَّيْمُ بِفَعْلِهِ مَعْدُورٌ أَيِ مَوْسُومٌ

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٩، ٩٨) : وَمَكْتَمٌ مَقْطُوعٌ .

عَ أَكْثَرَ ^(٤) مَا يَقِيعُ الْكَشْمَ فِي اللَّغْمَةِ عَلَى قَطْعِ الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ يُقَالُ رَجُلٌ أَكْتَمَ

إِذَا كَانَ مَقْطُوعَ الْأَنْفِ أَوْ الْأُذُنِ . فَأَمَّا الَّذِي يَخْصُ الْأُذُنَ فَالصَّلَمُ ، وَالَّذِي يَخْصُ الْأَنْفَ

الْجَدْعُ ، وَالَّذِي يَخْصُ الْيَدَ الْجَدْمُ .

أَنشَد أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٩، ٩٨) لِأَبِي الْعَمَيْثَلِ :

(١) الْبَيْتُ فِي لٍ وَتٍ (عَنْدَرُ وَقَرَأَ) . (٢) كَذَا فِي الشُّعْرَاءِ وَأَخَافُ أَنَّهُ غَلَطَ وَفِي الْمَوْتَلَفِ

٣٧ وَخ ٣٨/٣ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ أَحْمَرَ بْنِ الْعَمْرَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قَدَامِ بْنِ قَرَّاصِ

بِنِ مَعْنٍ وَكَذَا عِنْدَ الْمَرْزُبَانِيِّ بِحَدْفِ قَدَامٍ . وَفِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ مَعْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَعْصَرَ

بِنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ وَفِي مَعْجَمِ الْمَرْزُبَانِيِّ ٨ بٍ وَالْإِصَابَةُ رَقْمُ ٦٤٦٦ الْعَمْرَدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَرَامِ

الْبَاهِلِيِّ . وَالْأَصْلَانُ فَرَاضٌ وَفِي خٍ قَرَّاصٌ وَصَوَابُهُمَا قَرَّاصٌ أَنْظَرَ الْمَعَارِفَ ٣٩ .

(٣) كَذَا مَوْضِعَ أَبْطَلٍ فِي الْأَصْلَيْنِ . (٤) هُوَ كَمَا قَالَ .

لقيتُ ابنة السَّهميِّ زَيْنَبَ عَنْ عُفْرٍ وَنَحْنُ حَرَامٌ مُسْنَى عَاشِرَةَ الْعَشْرِ الْبَيْتِ
ع قَالَ أَبُو عَلِيٍّ اسْمُ أَبِي الْعَمَيْثِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (٢) خَالِدٍ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّوَلِيُّ اسْمُهُ خُوَيْلِدٌ
بْنُ خَالِدٍ وَهُوَ مَوْلَى لِبْنِي الْعَبَّاسِ . قَالَ دَعْبَلُ : وَكَانَ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا وَهُوَ شَاعِرٌ مَكْتَرٌ
وَبَعْدَ الْبَيْتَيْنِ :

فَكَلَّمْتَهَا تَنْتِنِينَ كَالثَّلِجِ مِنْهُمَا عَلَى اللُّوْحِ وَالْأُخْرَى أَحْرًا مِنَ الْجَمْرِ
اللُّوْحُ : الْعَطَشُ . وَيُرْوَى عَلَى الْقَلْبِ يَعْنِي السَّلَامَ فِي أَوَّلِ اللَّقَاءِ وَالسَّلَامُ عِنْدَ الْوَدَاعِ
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : « مُعَدِّ ذَوْ فَتْرٍ » : / يُرْفَقُ بِهَا لِأَنَّهَا امْرَأَةٌ وَيُسْرَعُ بِي لِأَنِّي رَجُلٌ . (٧٤ س)
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٩، ٩٩) الْخُنْدُجُ بْنُ حُنْدُجٍ :
فِي لَيْلٍ (٢) صَوْلٌ تَنَاهَى الْعَرَضَ وَالطَّوْلُ

ع حُنْدُجٌ هَذَا مُرَمِّيٌّ شَاعِرٌ مُقِلٌّ إِسْلَامِيٌّ وَالْحُنْدُجُ مَا تَرَكَ كَبَّ مِنَ الرَّمْلِ وَقِيلَ :
الْحُنْدُجَةُ رَمْلَةٌ طَيِّبَةٌ تُنْبَتُ أَلْوَانًا مِنَ النَّبَاتِ . وَقَوْلُهُ بِالسَّوْطِ مَقْتُولٌ : إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ ضَرَبَ
السَّوْطَ لَا يُجْهِزُ عَلَى الْحَيَّةِ فَهُوَ يَضْطَرِبُ وَيَتَمَلَّلُ وَإِنْ كَانَ لَا تُرْجَى لَهُ حَيَاةٌ ، وَمَنْ لَمْ تُرْجَ
لَهُ حَيَاةٌ فَهُوَ مَقْتُولٌ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٠، ٩٩) لِبَشَّارٍ :

خَلِيلِيَّ مَا بِالِالدَّجِيِّ لَا تَرْحُحْ (٤) وَمَا لِعَمُودِ الصَّبْحِ لَا يَتَوَضَّحُ

-
- (١) الثلاثة في البيان ١/١٥٥ وخ ٢/٣٠٩ وطرّة الألقاظ ٢٨٧ وبيتان في معاني العسكري
١/٢٧٣ وشرح الذرة ٧٢ والتبريزي ١/٢٣ وفي زيادات الأمثال : « أَحْرًا مِنَ الْجَمْرِ » أَنْشَدَهُ الْجَاهِظُ
لِابْنِ مِيَادَةَ (وَلَكِنْ نَسَبَهُ فِي الْبَيَانِ إِلَى أَبِي الْعَمَيْثِلِ) ثُمَّ تَقَلَّ بَعْضُ مَا فِي الْأَمَالِيِّ وَاللَّاتِي .
(٢) وفي الوفيات ١/٢٦٢ في ترجمته ابن خُلَيْدٍ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ سَلِيْمَانَ كَانَ كَاتِبَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ
وَأَضَلَّهُ مِنَ الرِّيِّ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٠ هـ وَعَلَى هَذَا يَشْكَلُ قَوْلُهُ : إِنَّهُ كَانَ أَعْرَابِيًّا .
(٣) الأبيات في الحامسة ٤/١٦٠ والعيني ١/٢٣٨ والبلدان (صؤل) .
(٤) ويروي كما في ب لا يَرْحُحُ وَالْأَبْيَاتُ فِي مَعَانِي الْعَسْكَرِيِّ ١/٣٥٠ وَتَارَ الْأَزْهَارُ ٢١

أَصْلٌ؟ النَّهَارُ الْمَسْتَنِيرُ طَرِيقَهُ أَمِ الدَّهْرُ لَيْلٌ كُلُّهُ لَيْسَ يَبْرَحُ
وَطَالَ عَلَى اللَّيْلِ حَتَّى كَانَتْهُ بَلَيْلَيْنِ مَوْصُولٌ فَمَا يَبْرَحُ
عَ وَتَمَّامَ الشَّعْرَ وَهُوَ كُلُّهُ مَخْتَارٌ:

كَأَنَّ الدَّجِي زَادَتْ وَمَا زَادَتْ الدَّجِي وَلَكِنْ أَطَالَ اللَّيْلَ هَمْ مَبْرَحُ
لَقَدْ هَاجَ دَمْعِي نَازِحٌ بَزُوحِهِ وَنَوِي إِذَا مَا نَوَّامَ النَّاسَ أَنْزَحُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٠، ١٠٠) لَعْدَى بْنِ الرَّقَاعِ:

وَكَأَنَّ^(١) لَيْلِي حِينَ تَقْرُبُ شَمْسُهُ بِسَوَادٍ آخَرَ غَيْرِهِ مَوْصُولُ

هُوَ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُمَانَ بْنِ الرَّقَاعِ بْنِ عَامِلَةَ . وَعَامِلَةُ اسْمُهُ الْحَارِثُ . وَقَدْ
اِخْتَلَفَ فِي نَسَبِ عَامِلَةَ فَقِيلَ هُوَ مِنْ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ ، وَقِيلَ هُوَ مِنْ قُضَاعَةَ ، وَقِيلَ
مِنْ رَيْبَةَ . وَعَدِيٌّ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ يَكْنَى أَبَا دَاوُدَ وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

أَرَعَى النُّجُومَ إِذَا تَقَيَّبَ كَوَكَبُ أَبْصَرْتُ آخَرَ كَالسَّرَاجِ يَجُولُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٠، ١٠٠) لِبَشَارِ:

لَمْ^(٢) يَطُلْ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أُنَّمْ وَتَفَى عَنِّي الْكُرَى طَيْفُ الْمَمِّ

هَذَا أَوَّلُ الْآيَاتِ وَبَعْدَهُ :

وَإِذَا قُلْتُ لَهَا جُودِي لَنَا حَرَجَتْ بِالصَّمْتِ عَنِّي لَا وَنَعَمْ

وَالْحَصْرِيُّ ٣/١٦٤ وَتَارِيخُ الْخَطِيبِ ٨/٣١٢ وَ ٧/١١٤ وَفِي شَرْحِ مَخْتَارِ بَشَارِ ١٤ الدَّجِي لَيْسَ يَبْرَحُ .

(١) هُمَا فِي النَّثَرِ ٢١ وَالتَّوْبَرِيُّ ١/١٣٩ وَشَرْحِ مَخْتَارِ بَشَارِ ٢٠ :

(٢) الَّذِي فِي غ ٨/١٧٢ وَالْجَمْعِيُّ ١٤٢ وَالسِّيُوطِيُّ ١٦٨ مَالِكِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الرَّقَاعِ بْنِ أَعْصَرَ

ابْنَ عَكَّ بْنِ شَفَلِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ عَامِلَةَ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَدَدَ وَكَذَا فِي مَعْجَمِ
الْمَرْزُبَانِيِّ ٢٩ بَ وَلَكِنْ بِاِخْتِلَافٍ كَبِيرٍ وَيُقَالُ فِي كُنْيَتِهِ أَبُو دُوَادَ . (٣) الْآيَاتُ الْخَمْسَةُ فِي غ

٥٠/٦ وَ ٣/١٥١ طَبْعَةُ الدَّارِ وَبَعْضُهَا فِي الْمَصَارِعِ ٣٠٢ وَالزَّهْرَةُ ٢٨٩ وَانظُرِ الْبَلْبُورِيُّ ٢/٥٦٧ لَأَيَاتِ
الْبَكْرِيِّ وَعِنْدَهُ يَا عُبَيْدَ .

خَمَّ الحَبُّ لها في عُتُقِ مَوْضِعِ الحِائِمِ من أهل الذِّمِّ
(خَفِقَ عَنَّا قَلِيلًا وَاَعْلَمَى أَنَّنَا يَاهِنْدُ مِنْ لَحْمِ دَمِ)

ويروى أن مروان ابن أبي حفصة قال قلت لبشار وقد أنشدني هذا الشعر: هلا قلت
خَرَسَتْ بِالصَّمْتِ عن لا ونعم! فقال لي: لو كنتُ في عقلك لقلته أتطير على من احبه
بالخَرَسِ؟ وسأل بعض^(١) الرواة أبا عمر وابن العلاء مَنْ أبدع الناس بيتا؟ قال الذي يقول:
لَمْ يَطْلُنْ لِي لِي وَلَكِنْ لَمْ أَنْمِ وَنَقَى عَنِّي الكَرِي طَيْفُ أَلْمِ

قلت: فمن أمدح الناس؟ قال الذي^(٢) يقول:

لَمَسْتُ بِكُنْفِي كَفَّهُ أَبْتغَى الغنى
فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى
ولم أدر أن الجود من كفه يُعْدِي
أفدتُ وأعداني فأتلفتُ ما عندي

قال: فمن أهجى الناس؟ قال الذي يقول^(٣):

رَأَيْتُ السُّهَيْلِينَ استوى الجود فيهما على بُدْذا من ذلك في حكم حاكم
سُهَيْلِ بنِ عَمَّانٍ يجود بما له كما جاد بالوجم سُهَيْلِ بنِ حاتم
وهذه كلها لبشار على اختلاف في بيتي المدح فانها^(٤) قد رُويت لابن الخياط في المهدى
وأنشد أبو علي (١٠٠/١) لبشار^(٥) أيضا:

(١) هذا كله عن غ الدار ٣/١٥٠ . (٢) البيتان لابن الخياط في مقطعات مرات ١٠٧
وغ ١٨/٩٤ والمرضى ٢/١٦٠ والوساطة ١٧٢ واليهيقي ١/١٧٦ في المهدى ولأبي العريان في المحاضرات
١/٢٧٨ . وهما في العيون ١/٣٤٤ والحامسة ٤/٨٥ من غير عنوه وقبلهما على رأى من زعم أنهما في الزناء:

ومن عجب لما تبينت أنني ليه على طول المُقَامَةِ لأجدي
تحرّيته في نومتى فلقيته لأشكو إليه ما لقيتُ وأستعدي

وأفدت استفدت . (٣) خ ٣/٥٤ وانظر طرُتِي . (٤) كذا في الأصلين بدل

فانهما قد رُويَا . (٥) الأبيات كذا عند الشريشي ٢/١٥٣ ولعلها عن اللآلي والصواب أن

الأولين لابن بسام سرقهما من قول علي بن الخليل كما في معاني العسكري ١/٣٤٨ :

لا أظلم الليل ولا أدعى أن نجوم الليل ليست تموز
ليلي كما شئت فان لم تجد طال وإن جادت فليلي قصير
ع وبعدهما بيت ثالث لا يقصُر عنهما وهو :

تُصَرِّفُ الليل على حكمها فهو على ما صرّفته يدور

وأُشَدُّ أبو علي (١٠٠٠/١٠١/١) لخالد الكاتب :

رقدت^(١) ولم ترثِ للساھر ولیل المحبِّ بلا آخر (البيتين)

هو خالد^(٢) بن يزيد يكنى أبا الهيثم خراساني الدار بغدادى المنشأ، وكان يهاجى أبا تمام

وكان أحد كتاب الجيش. وأما سعيد بن محمد فقد مضى ذكره. ومن^(٣) حسن ما ورد في

لا..... تزول . قصير إذا جادت وإن صدت فليلي طويل

كما في النثار ٢٣ والحصرى ١٦٧/٣ والماهد ٩٠/١ مصحفا والنويرى ١٣٥/١ وطرة الغربية
وشرح مختار بشار ٢٤. وبغير عزو عند ابن الشجرى ٢١٤. وفي الزهرة ٦٣ لمحمد بن نصير (? يسير).

(١) البيتان في الثمرات بهامش المستطرف ٦٤/١ والزهرة ٢٨٩ والقوات ١٩١/١ ومن غاب عنه

المطرب ٢٥٧ وكلهم رووا بالنظر. وفي خاص الخاص ٩١ مازال الناس يفضلون قول خالد : رقدت

(البيتين) في طول الليل لحسنه وظرفه وقوة أفظه وكثرة معانيه على كل ما قيل فيه حتى جاء سيدوك
الواسطي فآرأى عليه بعجيب قوله ونادره :

عهدي بنا ورداء الليل يجمعنا والليل أطوله كاللمح بالبصر

فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم ليل الضرير فصبحى غير منتظرا هـ

ونسبا في النثار ٢٣ للعباس بن الأحنف غلطا. وفي مختصر مختار تاريخ بغداد لابن جزلة. قال ثعلب :

ما أحد من الشعراء تكلم في الليل إلا قارب إلا خالدا الكاتب فإنه أبدع في قوله (وزاد بيتا ثالثا :

أيا من تعبّد في طرفه أجزئني من طرفك الجائر)

وقيل لخالد : من أين قلت وليل الحب بلا آخر. قال : وقفت على سائل مكثوف يقول : الليل

والنهار على سواها فأخذت هذا منه اه ثم وجدته في تاريخ الخطيب ٣١١/٨ بزيادة بيت آخر.

(٢) ترجمته في غ ٣١/٢١ وتاريخ الخطيب ٣٠٨/٨ والأدباء ١٧١/٤ والقوات ١٩٠/١ ويوجد

نسخة د بالظاهرةية وعنهما بتيمورية مصر. (٣) الخبر والأبيات في شرح مختار بشار ٢٤ وزاد :

ولكن الملك عقيم

طول الليل قول الوليد بن يزيد : حدّث إسحق بن إبراهيم . قال : دخلت على الرشيد وهو مستلقٍ على قفاه وهو يقول : أحسن والله فتي قريش وظرفها وشاعرها . قلت : فيم ذلك يا أمير المؤمنين . قال في قوله :

لا أسأل^(١) اللهَ تغييرا لما فعلتُ نامت وقد أسهرتُ عينيَّ عيناها
فالليل أطولُ شيءٍ حينَ أفقدها والليل أقصرُ شيءٍ حينَ ألقاها

ثم قال : أترفه ؟ فقلت بصوت ضعيف : لا . فقال : بحقِّ عليك . قلت : نعم هو الوليد بن يزيد . فقال لي : استر ما سمعت مني وإنه ليستحقّ أكثر مما وصفته به . ومثله قول سليمان^(٢) ابن أبي دُبَايَكِلٍ ، وقد نُسب إلى غيره :

وقالوا لا يضيرك نأى شهر فقلتُ لصاحبيَّ فا يضيرُ
يطول اليومُ لا ألتاكِ فيه وحولُ نلتقي فيه قصيرُ

وأُشدُّ أبو عليّ (١/١٠٢، ١٠١) للأعشى : أهوى لها ضابئ في الأرض مفتحص^٣ البيت
ع وقبله :

كأنها^(٣) بعد ماجدِّ النجاءِ بها بالشيّطينِ مهاةٌ تبتنى ذرعا
أهوى لها ضابئ في الأرض مفتحص للجمِّ قد ماخنيّ الشخص قد خشما
فظلّ يحدعها عن نفسٍ واحدا في أرضٍ قيّ بفعل مثله خدعا

كأنها يعني ناقته . والشيّطان واديان في ديار بني بكر بن حنظلة . ومهاة بقرة . والذرع ولدها لأنه يذرع في المشى ليلحق أمه . ومفتحص متخذ أخوصا . وقِيّ أرض ملساء قفر لا شيء فيها .

(١) الشريشي ١٥٣/٢ والحصري ١٦٧/٣ والنويري ١٣٥/١ والشار ٢٣ والمرقات ٣٠ ،
والعكبري ٤٠/١ (٢) الحماسة ١٦٧/٣ والشريشي ١٥٣/٢ ويأتي ٨١ و ١١٦ وفي شرح
مختار بشار ٢٤ البيت الثاني منسوباً للجميل وهما له في القالي ١/٢٠٦، ٢٠٢ (٣) د ٨٤ مصحفاً .

(ص ٧٥)

وأُشْد أبو علي (١/١٠٢، ١٠١) للعباس بن الأحنف :

أيها^(١) الراقدون حولي أعينو - في

هو العباس بن الأحنف بن الأسود بن قدامة^(٢) من بني عدي بن حنيفة وقيل من

بني الديلم بن حنيفة يكنى أبا الفضل والشاهد أنه حنفي قوله^(٣) :

فإن تقتلونني لا تفوتوا بمهجتي مصاليت قومي من حنيفة أو عجل

وهو شاعر غزل من شعراء الدولة الهاشمية ولم يكن يتجاوز النسيب إلى مدح

ولا هجاء . وقوله واثجارا : هو افتعال من الأجر وفي حديث عمر رحم الله من اثجر على

يتيم بفقده يريد بفقده مؤدباً له .

وأُشْد أبو علي (١/١٠٢، ١٠١) لسويد ابن أبي كاهل :

وإذا^(٤) ما قلت ليل قد مضى عطف الأول منه فرجع الأبيات

ع اختلف في اسم أبي كاهل فقيل اسمه شيب^(٥) وقيل عُطيف وهو ابن حارثة بن

حسل من^(٦) يشكر ويكنى سويد أبا سعد قال :

(١) البيتان كذا عند ابن الشجري ٢١٥ وشرح مختار بشار ١٤ و ٧٨ د وفي النثر ٢٣ برواية

وانتصارا وهما من أربعة في د . (٢) بن هيمان كما روى عن ابن اخته إبراهيم بن العباس الصولي

وقال ابن النطاح : الأسود بن طلحة بن حردان بن كلدة بن خزيم بن شهاب بن سالم بن حبة بن

كليب بن عبد الله بن عدي بن حنيفة بن لبيم . وقال إبراهيم إنه من بني هفان بن الحرث بن الذهل

بن الديلم بن حنيفة . الوفيات ١/٢٤٥ وغ ٨/١٤ والحصرى ٤/٨٧ وفيه ٨٣ ابن الأحنف بن طلحة

بن هرون الخما عند ابن النطاح بحذف سالم وعنده حبة بن كليب بن عدي بن عبد الله بن حنيفة وينسبه

في ص ١١٩ بزيادة طلحة بين الأسود وقدامة . (٣) الشعراء ٥٢٥ من عشرة في د ١١٩ .

(٤) الفضليات ٣٨٥ والشعراء ٢٥١ وبعض الكلمة في خ ٢/٥٤٧ .

(٥) كذا في غ ١١/١٦٥ والإصابة ٢/١١٨ وخ ٢/٥٤٨ والأصل مشيب مصحفاً .

(٦) الأصلان بن مصحفاً . وحسل هو ابن مالك بن عبد سعد بن عدي بن حُشم بن ذبيان بن

أنا أبو سعد إذا الليل دَجَا دخلت^(١) في سِرْبِاله ثم النَجَا
وهو شاعر جاهلي إسلامي . وقوله : مُعْرَبُ اللّون إذا الليل انتشَع
الصّبح ، وإنما شُبّه بالمُعْرَب من الخيل وهو الذي تتسع عُرّته في وجهه حتى تُجاوز عينيه .
ولذلك قال ابن المعتز^(٢) :

والصُّبح قد أسفر أو لم يُسْفِر حتى بدا في ثوبه المُعَصِّف
كأنه عُرّة مُهر أشقر

وقال ذو^(٣) الرُّمّة في نحوه :

وقد لاح للسارى الذي كَمَلَ السرى على أُخْرِيَات الليل فتقُّ مُشَهَّر
كمثل الحصان الأَنْبَطِ البطن قائماً تمايل عنه الجُلُّ واللون أشقر

وذكر أبو علي (١/١٠٢، ١٠٢) حديث الأوس والخزرج

ع وهما ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر مُزَيْقِيَاء ابن^(٤) عامر ماء السماء ابن
حارثة العَطْرِيف ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد^(٥) . فولد مالك بن أوس
بعد هذا الحديث خمسة : عَمْرًا وَعَوْفًا ومُمرّة^(٦) وجُشَمَ وامرأ القيس ، وأمهم هند
بنت الخزرج .

كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل خ وعند الأنباري ٣٨٢ وخ عبد سعد بن جشم وفي الإصابة مالك
بن سعد بن عدى بن جُشم . (١) ويروي : تخال في سواده أزدجا . وهما عند المذكورين .
(٢) الذي في ٢٩٤ د : قد أغتدى على الجياد الضُّمر والصّبح في طُرة ليل مسفر
كأنه الشطر .

(٣) ٢٢٧ د والأنبط الأبيض . (٤) في السيرة ١٤/١٠٦ بدون عامر هذا .

(٥) ويقال الأسد بن الغوث بن بنت مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب

بن قحطان . (٦) الثلاثة الأولون ذُكروا في الاشتقاق ٢٥٩ .

قال أبو علي (١/١٠٣، ١٠٢) : ومن أيمانهم : لا والذي شققهن خمسا^(١)
ع وزاد غير أبي علي « وألههن لَمَسًا » . قال : ويقولون لا^(٢) والذي أخرج قائبةً
من قُوب ، يعنون فرخا من بيضة .

ع قلب أبو علي قول العرب وإنما يقولون قُوبًا من قائبة^(٣) أي فرخًا من بيضة . كذا
حكاها الخليل . وقال ابن دريد : يقال تخلّصت قائبة من قوب أي بيضة من فرخ ، فعبارتهما
سواء وهذا هو الصحيح . وأصله من تقوّب الشيء إذا تقلّع وقوّبته تقويبا ومنه اشتقاق
القُوباء لتقلّع الجلد عنها . وإنما لبسَ عليّ أبي عليّ قولهم « تخلّصت^(٤) قائبة من قُوب » وهو
مثل من أمثالهم أي تخلّصت بيضة من فرخ .

وأنشد أبو عليّ (١/١٠٣، ١٠٣) بيتا لأبي ذؤيب قد تقدم موصولا مفسّرا (مر ٦٢)
قال أبو عليّ : المقتف الآخذ بمجّلة ومنه سُمي القفّاف .

ع وقال غيره : الاقتفاف في الطعام مثل الاشتفاف في الشراب ، وهو أن يستمصي
ما في الإناء حتى لا يترك فيه شيئا فإذا استأصل ما على الحيوان فهو الاحتفاف . فأما القفّاف
فهو الذي يُمفّ أي يسرق وآخر ينظر إليه والذي^(٥) يُمفّ لا يُشعرُ به ذكر ذلك إبراهيم
بن السريّ في كتاب فعلتُ وأفعلتُ . وقال غيره : القفّاف الذي يمتحان الدراهم بين أصابعه .
وأنشد أبو عليّ (١/١٠٣، ١٠٣) للبيد :

(١) الذي في الأمالي والذيل ٥١، ٥١ وللزهر ٢/١٦٨ وأيمان النجيريّ ١٥ والمخصص ١٣/١١٨
خسًا من واحدة وإنما حذف البكري اللفظين ليصلح له السجع . (٢) هذا القسم لم يذكره المذكورون
وفيهم القائل نفسه . (٣) وفي زيادات الأمثال هذا الفصل من اللآلئ .
(٤) المثل بألفاظ مختلفة في المستمصي والجمهرة الدرديدية ١/٣٢٤ والحريري القائمة الـ ١٠ والعسكري
١٠، ٧٥/١٩٥ و٤٢/١، ١١١/١٩٤ و٢/٢٢٢ والبيداني ١/٨٤، ٦٤، ٨٧، ٢/٣٨، ٣٠، ٤٠
ول (قوب) . (٥) لفظ الزجاج في فعلت وأفعلت ص ١٦١ و١٦٢ وقف الرجلُ الشيء يُمفّهُ إذا
سرقه والإنسان ينظر إليه لا يُشعرُ به .

تَعْلَمُهُمْ كَلِمًا يَنْبَغِي لَهُمْ سَلَفٌ بِالْمَشْرِفِي وَلَوْلَا ذَاكَ قَدْ أَمْرُوًا

ع وبعده :

وَالنَّيْبُ^(١) إِنْ تَعَرَّ مَنِي رِمَّةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّيْرُ

وقوله : تَعْلَمُهُمْ يريدُ تُعاوِدُهُم بالقتل ، جعله مثل العَلَلِ في الشُّرْبِ الذي هو بعد النَّهْلِ .
وقوله : وَالنَّيْبُ إِنْ تَعَرَّ مَنِي رِمَّةً خَلَقًا قال أصحاب المعاني : إن الإبل لا تصيب عظاماً إلا لاكته تَتَمَلَّحُ بالعظم ومن أمثالهم : « لولا^(٢) أن يَضِيْعَ الفتيانُ الذِّمَّةُ لَخَبَرْتُهَا بما تَجِدُ الإبل في الرِّمَّةِ » يقولُ فَإِنْ لَأَكْتِ الإبلُ عظمي بعد موتي فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّيْرُهَا وَأَطْعَمُهَا وَأَعْمَلُهَا في طلبِ المكارمِ وأُجهدُها . والاثار لا يكون إلا بعد وقوع الشيء فجاء به مقدماً قبل وجوبه لعمه أنه لا بد من كونه . وقيل المعنى إن أصبحتُ ميتاً فيما كنتُ أَتَّيْرُ في أعدائي وأدركه من المطالب . ويقال أَتَّيْرُ بالثاء وأتَّيْرُ بالثاء كما يقال يَطْلُمُ وَيَطْلُمُ .

وَأَنشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٤، ١٠٣) : أُمُّ جَوَارٍ^(٣) ضَنْوُهَا غَيْرُ أَمْرِ

ع قال ابن الأعرابي : قال أعرابي يصف عجوزا :

أُمُّ جَوَارٍ ضَنْوُهَا غَيْرُ أَمْرِ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بَيْنِهَا صَبْرٌ
شَائِلَةٌ أَصْدَاعُهَا مَا تَحْتَرُّ تُبَادِرُ الضَّيْفَ بَعُودَ مَشْفِقَةٍ
تَعْدُو عَلَيْهِنَّ بَعُودَ مَنْكَسِرٍ حَتَّى يَفِرَّ أَهْلُهَا كُلٌّ مَفَرًّا

(١) الفاخر ٢٠ وجمهرة اللغة ١/٨٨ من حيث أخذه البكري و ٥٦/١٥ وسقط منه البيت

الشاهد . وتَعَرَّوْ : تأتي عظامي البالية (٢) المستقصى والكامل ١٢٧ .

(٣) الأشتار في النوادر ١٦٥ وخ ٣/١٠٤ بطرقتي والألفاظ ٢ و ٣٤٦ وغ ٨/٩٠ ولزهر ٢/

٢٠٧ والنقائض ٥٢ ومجموعة المعاني ٣١ وقبلها :

فَقَبَّ لَهُ وَرَهَاءَ مِنْ شَرِّ الْبَشَرِ أُمُّ جَوَارِ الْبَيْتِ . وبعده تغدو على البيت .

وتمطرُ تارةً وتقدحُ تهبياً للسباب .

لو نَحَرَتْ فِي بَيْتِهَا عَشْرُ جُرُورٍ لَأَصْبَحَتْ مِنْ حَمَهِنَ تَمْتَدُّزُ
بِحَلْفِ سَحِّ وَدَمَعِ مِنْهَبِرُ

قوله صهسلق: أي ضبة الصوت شديده ، وقال صهسلق صحابة وفي صوتها حجة من إتمامها له . بعينها صبر : قال ابن الأعرابي : هي غمشاء ، وقال غيره تمارض عليه وتطلُّ حول عينها صبرا . وقوله : شائلة أصداعها يقول : مما تُهَارِشُ وتُقَاتِلُ وتُنَاصِي جاراتها كما قال الآخر :

شائلة^(١) الأصداع يهفو طاؤها كأنما ساق غرابٍ ساقها

والطاق : الطيلسان . يهفو : يسقط ههنا وههنا من شغلها بالشر . وقوله بعود مشفتر : أي منكسر من كثرة ما تضرب به وتقاتل . وقوله عليهن : يريد على صواحبها . وقال ابن الأعرابي أنشدني أبو المكارم : أم جوار ضنؤها غير أمرٍ بكسر الضاد أي أصلها غير كريم . وأنشد أبو علي (١/١٠٤-١٠٣) :

والإثم من شر ما يُصَالُ به والبر كالفيت نبتُه أمرٌ

(ن: في نسخة (كذا) بالفتح بق ويض له)

قال أبو علي (١/١٠٤-١٠٣) : قال الله عز وجل : « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها » بالمد أي كثرتنا . وقال أبو عبيدة : « خير^(٢) المال سكة مأبورة أو مبرة مأمورة »

(١) في ل (طوق) سائلة . (٢) البيت تاسع كلمة في ١٢ بيتا في نسخة د زهير بدير الاسكوريال رقم ٢٩ ودار مصر وهو صنع السكري والأبيات لم يروها الفضل إنما هي من كتاب حماد وقرئت على أبي عمرو . وما يصل به ما يفتخر به .

(٣) مثل في البيان ١٠/٢ والمستقصى والقالى ٢/٢١٤ ، ٢١٠ ، والألفاظ ٣ و ٦٧٣ . ول (أمر) وهو في حديث مرفوع قال الإمام أحمد : (تفسير ابن كثير ٦/٥٨) حدثنا رُوْح بن عُبادة ، ثنا أبو نعيم العدوي عن مسلم بن بُدَيْل عن إِيَّاس بن زهير عن سويد بن هُبيرة عن النبي صلعم قال : خير مال امرئ له مبرة مأمورة أو سكة مأبورة . وأبو عبيدة هو ابن الجراح كذا كتبتُه أولا ولا أدري الآن من أين ؟

س ٢٦ : والمأمورة الكثيرة الولد من أمرها : أى كثرها ، وكان ينبغى أن يكون / مؤمّرة ولكنه أتبع مأبورة . والسكّة : السطر من النخل . والمأبورة : المصلحة ، وقد قرئ أمرنا على مثال فعلنا .

ع هذا كلام من يعتقد أن القراءة المشهورة أمرنا بالمدّ ولا اختلاف بين السبعة الأئمة فى أنها أمرنا بالقصر ، وهذه هى القراءة المقدّمة والأصل . ويقال فى غيرها من الشواذ : « وقد قرئ بكذا » ومعناها أمرناهم بالطاعة ففسقوا كما تقول : أمرتك ففصيتنى ، وقد علم أن الله تعالى لا يأمر إلا بالعدل والإحسان كما قال فى محكم كتابه . وقيل معنى أمرنا وأمرنا واحد : أى كثرنا^(١) ، والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : « خير المال سكّة مأبورة ومثرة مأمورة » وهذا الحديث نسبه أبو على إلى أبى عبيدة وهو للنبي عليه السلام ولا ينبغى لعالم أن يجهل هذا ، وقراءة الجماعة هى المروية عن الصحابة والتابعين إلا الحسن^(٢) فإنه قرأ أمرنا بالمدّ ، وكذلك قرأ الأعرج وإلا أبأ^(٣) العالية الرياحى فإنه قرأ أمرنا بالتشديد وقد رويت عن على ابن أبى طالب ، وهذه القراءة تحتل وجهين أحدهما : أن يكون المعنى جعلنا لهم إمرة وسُلطاناً ، والآخر : أن يكون المعنى كثرنا فتكون بمعنى أمرنا وبمعنى أمرنا على أحد الوجهين . وقال الكسائى : ويحتمل أن يكون أمرنا بالتخفيف غير ممدود بمعنى أمرنا بالتشديد من الإمارة . فكانت هذه القراءة الاختيار لما اجتمعت فيها المعانى الثلاثة . ومترّفوها فسّاتها ، وقيل جبارتها .

وأنشد أبو على (١/١٠٤، ١٠٤) لطفرة : فالهَيْتُ لافؤاد له

ثم رأيت بطرة المغربية ما نصّه : لعله إنما حكى الحديث مفسّراً فى كلام أبى عبيدة كأنه قال : قال أبو عبيدة فى قول النبي صلعم ، ولا ينبغى أن يحمل أبو على (كذا) أنه اعتقد أن ذلك من كلام أبى عبيدة كيف وهو يفسره بالإتباع و شاهدا والأمر فى ذلك ظاهر .

(١) وفى التنبيه زيادة . وقد أورد ذلك أبو على إثر هذا عن ابن كيسان وهو مروى عن حلة اللغويين . (٢) وناهما فى رواية شاذة عنه . (٣) وأبا عمرو فى رواية عنه شاذة .

ع صَلَّته :

لَا تَرَى إِلَّا فِتْيَ بَطَلًا آخِذًا قِرْنًا فَمَلَرْمُهُ
فَالْهَيْبَتُ^(١) لَا فَوَادَ لَهُ وَاللَّيْبُ ثَبَّتَهُ نِقْمُهُ
لِلْفَتَى لُبٌّ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

قال أبو عمرو: الهيب: المهبوت وهو المهبوت سواء. ويروى والتهيب ثبته نقمه. يقول من ثبت فقد اتقم، يريد أنه لا يقدر على أكثر من الثبوت وهو مثل ضربه لشدة الحرب، ومن روى ثبته فهمه يريد أن فهمه يثبت عقله، ومن روى ثبته قيمه يريد قوامه وملاك أمره. ويروى قلبه قيمه. ثم قال: من كان ليبياً فتى متصرفاً عاش حيناً نقلته قدمه من أرض غربة أو غيرها.

وهو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل شاعر جاهلي يكنى أبا عمرو^(٢)، وهو المعروف بابن العشرين لأنه قتل وهو ابن عشرين عاماً. وقد تقدم ذكر مقتله عند ذكر المتامس ص (٧٢) وأنشد أبو علي (١/١٠٥، ١٠٤) لطيفيل^(٣):

وَرَاكِضَةً مَا تَسْتَجِنُّ بِجَنَّةٍ بَعِيرَ حِلَالٍ غَادَرْتَهُ مُجْفَلٍ

ع وبعده :

فَقَلْنَا لَهَا لَمَّا رَأَيْنَا الَّذِي بَهَا مِنْ الشَّرِّ لَا تَسْتَوْهَلِي وَتَأْمَلِي
هَذَا الشَّعْرَ قَالَ فِي يَوْمِ حَرَسٍ يُدْ كِرَّ بِلَاءِ قَوْمِهِ^(٤) بَنِي جَعْفَرٍ وَيَعَاتِبُهُمْ . وَالرَّاكِضَةُ

- (١) د من الستة ٧٤ وخ ١٦٢/٣ والإتباع والمزاوجة ٤ والمعجم (هبت).
(٢) وقيل اسمه عمرو ولقب طرفة بيت قاله. وفي شرح مختار بشار ٨٧ كنيته أبو نضلة وفي المغتالين أبو إسحق. (٣) د ٣٨٨ والمعجم (جفل وحلل) وبيت القالي يأتي ٨٥. (٤) الأصلان يذكُر بلاء قومه من بني جعفر وهذا لا معنى له وفي الكلمة:

بني جعفر لا تكفروا حُسنَ سعينا وأثنوا بحسن القول في كل محفل

التي عَنَى هِي بِنْتُ طُفَيْلِ بْنِ مَالِكِ فَارِسِ قُرْزُلٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا خَرَجَتْ عُرْيَانَةً مَذْعُورَةً فَاعْرَوْرَتْ بَعِيرًا لَهَا لَتَهْرَبَ عَلَيْهِ وَغَادَرَتْ حِلَالَهَا مَطْرُوحًا وَهُوَ مَرَكِبٌ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ فَلَمْ تَرْحَلْهُ لِلعَجَلَةِ وَالذُّعْرِ . وَقَوْلُهُ لَا تَسْتَوْهَلِي : أَي لَا تَفْرَعِي ، وَالْوَاهِلُ : الْفَرْعُ . وَتَأْتِي مِنْ يَحْمِيكَ : يَعْنِي قَوْمَهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٥، ١٠٤) لِلبَيْدِ : فَلَمْ^(١) أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِئًا
عَ هَذَا الشَّعْرِ يَذْكَرُ فِيهِ مَنْ هَلَكَ مِنْ آبَائِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ . فَقَالَ يَذْكَرُ أَبَاهُ رِبْعِيَّةَ :

وَإِن ربيعَ الْمُقْتَرِينَ رُزِئْتُهُ بَدَى عَلَقَ فَاغْنَى حَيَاءُكَ وَأَصْبَرِي

ثم قال : فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِئًا وَحَسَنَاءَ قَامَتْ عَنْ طِرَافِ مُجَوَّرٍ

تَبَلَّ مُخَوِّشَ الْوَجْهِ كُلُّ كَرِيمَةٍ عَوَانٍ وَبَكَرَ تَحْتَ قَرٍّ مَخْدَرٍ

رِبْعِيَّةَ قَتَلْتَهُ بَنُو أَسَدٍ يَوْمَ ثَنِيَّةِ ذِي عَلَقٍ . وَقَوْلُهُ عَنْ طِرَافِ مُجَوَّرٍ : كَانَ السَّيِّدُ إِذَا قُتِلَ

فِيهِمْ لَمْ يَبْقَ لِقَوْمِهِ بَيْتٌ إِلَّا هُنْتُكَ ، وَلَمَّا^(٢) قُتِلَ بِسِطَامِ بْنِ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ

بَيْتٌ إِلَّا هُجِمَ أَي هُدِمَ . وَالطِّرَافُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ أَدَمَ . وَلَمَّا جَاءَ نَمِيُّ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَمَنْ كَانَ مَعَهُ . قَالَ مِرْوَانَ : « يَوْمٌ^(٣) يَوْمَ الْحَقْفِ الْمَجَوَّرِ » أَي يَوْمَ يَوْمِ عُمَانَ ، ثُمَّ تَمَثَّلَ

بِقَوْلِ الْأَسَدِيِّ^(٤) :

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زَيْدٍ عَجَّةً كَعَجِيجِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الْأَرْزَبِ

وَهَذَا يَوْمٌ كَانَ بَيْنَ بَنِي أَسَدٍ وَبَيْنَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَنَهْدٍ وَجَرَمٍ فَانْتَفَجَتْ يَوْمَئِذٍ

لِبَنِي الْحَارِثِ أَرْزَبٌ فَتَفَاءَلَوْا بِهَا وَقَالُوا ظَفَرْنَا بِهِمْ . وَالقَرَّ : الْهُودُجُ . وَالْمَخْدَرُ الَّذِي وُضِعَ

عَلَيْهِ الْخِذْرُ : أَي سُتْرٌ . هَذَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ فِي بَيْتِ الْأَسَدِيِّ وَسَيَأْتِي فِيهِ غَيْرُ هَذَا (ص ٨٧)

وَلَا تَكْفُرُوا فِي النَّائِبَاتِ بِلَاءِنَا إِذَا مَسَّكُمْ مِنْهَا الْعُدُوُّ بِكُلِّكُمْ

وَيَأْتِي مِنَ الْكَلِمَةِ آيَاتٌ ١٨٥ . (١) ٧٥ - ٧٧

(٢) الْكَامِلُ ٤٤٩ . (٣) مِثْلُ فِي الْمُسْتَقْفَى وَالْمِيدَانِي ٢/٣١٠، ٢٤٩، ٣٣٦، وَالْمُسْكِرِيُّ

٢/٢٢٣، ٢٨٣ الْقَالِي ٢/١٩٥، ١٩٢ . (٤) وَفِيهَا يَأْتِي عَمْرُو بْنُ كَرْبِ الزَّيْدِيِّ .

وأنشد أبو علي (١/١٠٥، ١٠٤) لابن قيس الرقيات :

كالشارب النشوان قطره سَمَلُ الزِقاق تَسِيلُ عِبْرَتِيَه^(١)

ع وقبله :

إنَّ المصائب بالمدينة قد أوجمتني وقرعن مروتيه
وأني كتاب من يزيد وقد شدَّ الحزام بسرج بقلتيه
ينمي أسامة لي وإخوته فظَلَلْتُ مستكًّا مساميه
كالشارب النشوان قطره سَمَلُ الزِقاق تَفِيضُ عِبْرَتِيَه

(بق (٢) تفسير سمل الزقاق ه كذا في الأصل)

يرثي به سعدا وأسامة ابني أخيه قتلا يوم الحرّة .

وأنشد أبو علي (١/١٠٥، ١٠٥) لرؤبة :

ومن^(٣) نَمَزْنَا عِزَّهُ تَبْرَكَا
/ صلته :

(ص ٧٧)

ومن همزنا عظمه تلعلما ومن أبجنا عزه تبركا
على أسته زوبعة أو زوبما زحق مزاحيف وصرعى خفما

تلعلع إذا ضعف من مرض أو تعب . وقال عبد الرحمن عن عمه^(٤) تلعلع : تكسّر واضطرب . وقال : الزوبعة داء يأخذ الفصال ، فكأنه يريد صرع قال ويقال زوبعة : قصر في العرقوب هكذا أورده بالزاي كما رواه القالي . وقال ابن دريد^(٥) في الاشتقاق : الروبع

(١) ١٨٨٥ . (٢) ليس في سَمَلُ الزِقاق ما يحتاج إلى التفسير فالسَمَلُ والسَمَلَةُ ما يبقى في

أسفل الاناء من الماء أو الخمر والزِقاق جمع زِق .

(٣) ٩٣٥ والإبل ٨٠ والاشتقاق ١٨٩ و ١٩٠ والمجهره ٣/٣٦٢ ول (ربيع) .

(٤) الأصمعي ولكن في إبله روبة أو روبما بمعنى الناقة تلتق الولد ناقصا ويقال : جاءت به روبما

ويقال : فصيل روبع وحائل روبة اه . (٥) وفي ل عن ابن بري أن الجوهري وابن دريد روياه بالزاي وهو غلط في ابن دريد راجع كتابيه .

بالراء المهملة : الرجل الضعيف واستشهد بهذا الرجز . وقال ثعلب في المجالس : الرَّوْبَعِ وَجَع
يَأْخُذُ فِي الْقَوَائِمِ فَيُقْعِدُ . وقال غيره الرَّوْبَعِ : الفصيل الذي لا ينبعث . والمعروف في الزَّوْبَةِ
بالزاي أنها ربح تدور في الأرض لا تقصد وجهها واحدا وتحمل الغبار . والتزبع : سوء الخلق
وقلة الاستقامة ومنه اشتق زَبَاعٌ . ويقال انخضع الرجل على فراشه إذا اعتراه كالعشى
من الضَّعْفِ .

وأشدد أبو علي (١/١٠٥، ١٠٥) لرؤبة أيضا : لَوَاحِقِ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَلَقِ
ع قَالَ رُؤْبَةٌ يَصِفُ :

قُبٌّ^(١) مِنَ التَّعْدَاءِ حُقْبٌ فِي سَوِّقٍ لَوَاحِقِ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَلَقِ
سَوِّى مَسَاحِيْنٍ تَقْطِيطُ الْحَقِّقِ تَقْلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سُمْرِ الطَّرْقِ
قُبٌّ : سُمْرٌ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَكَذَلِكَ لَوَاحِقِ الْأَقْرَابِ : وَهِيَ الْخَوَاصِرُ . وَقَوْلُهُ فِيهَا كَالْمَلَقِ :
الْكَافُ زَائِدَةٌ كَمَا قَالَ أُمِيَّةٌ^(٢) ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

وَإِنِّي بَلِيلِي وَالْدِيَارِ الَّتِي أَرَى لِكَالْمُبْتَلَى الْمَعْنَى بِسَوِّقِ مُوَكَّلٍ

أَرَادَ لِلْمُبْتَلَى الْمَعْنَى . وَذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِ اللَّهِ سَبَّحَانَهُ : « أَوْ كَالَّذِي مَرَّ
عَلَى قَرْيَةٍ » إِلَى زِيَادَةِ الْكَافِ . وَمَسَاحِيْنٍ : حَوَافِرُهُنَّ لِأَنَّهِنَّ^(٣) يَسْجِنِينَ بِهَا الْأَرْضَ أَيْ
يَقْشِرْنَهَا وَسَكَنَ الْبَاءُ ضَرُورَةً وَقَدْ مَضَتْ أَمَثَلُهُ . وَأَرَادَ بِتَقْطِيطِ الْحَقِّقِ : أَيْ كَمَا تُقْطَطُ فَلَمَّا
سَقَطَ حَرْفُ الْجَرِّ انْتَصَبَ الْفِعْلُ . وَالتَّقْلِيلُ : هُوَ الَّذِي سِوَاهَا . وَالطَّرْقُ : جَمْعُ طَرْقَةٍ فَأَرَادَ^(٤)
مِنْ شِدَادِ الْأَرْضِ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

(١) الأَشْطَارُ فِي خ ٤ / ٢٧٠ مِنْ أَرْجُوزَةٍ فِي ١٠٤٥ وَأَرَاخِيزِ الْعَرَبِ ٢٢ وَالْعَيْنِيُّ ١ / ٣٨ . وَالسَّوِّقُ
الطُّولُ . وَبِالْأَصْلَيْنِ السَّرْقُ . وَتَقْطِيطُ الْحَقِّقِ : يَرِيدُ أَنْ الْحِجَارَةَ سَوَّتْ حَوَافِرُهَا كَأَنَّهَا قَطَّعَتْ تَقْطِيطًا
الْحَقِّقِ . وَسُمْرٌ : أَبُو سَعِيدٍ الْحِجْرُ الْأَسْمَرُ أَصْلَبُ . (٢) الْبَيْتُ فِي ل (عَنَا) وَلَمْ أَجِدْهُ فِي أَشْعَارِ هَذِيلَ
فِي قَصِيدَتِهِ . (٣) الْأَصْلُ لِأَنَّهُ يَسْجِنُ مَضْعُفًا . وَفِي الْغُرَبِيَّةِ عَلَى الصَّوَابِ .
(٤) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَلَا شَكَّ أَنَّ الْكَلَامَ مُضْطَرِبٌ وَفِي ل وَت الطَّرْقَةُ حِجَارَةٌ مُطَارَقَةٌ بَعْضُهَا

وذكر أبو علي (١/١٠٥، ١٠٥) خبر أبي جويرية مع خالد بن عبد الله .
ع هو أبو جويرية عيسى بن أوس^(١) العبدي أحد بني عبد الله بن مالك بن عامر بن
الحارث بن أعمار بن عامر بن ربيعة بن نزار شاعر مُحَسِّن . وَجُنَيْدُ المَدُوحُ هو الجُنَيْدُ بن
عبد الرحمن بن عمرو من ولد سنان ابن أبي حارثة المرِّي . والشعر ثلاثة أبيات آخرها :
لم تزل غاية الكرام فلما مُتَّ مات الندى ومات الكرام
وقوله : لو كان يقعد فوق النجم من كرم قوم بأولهم أو مجدهم فعدوا
اهتممه^(٢) ابن أبي حفصة فقال :
لو كان يقعد فوق النجم من كرم قوم لقبل اقمعدوا يا آل عباس .
وقول أبي جويرية :

لو خلد الجودُ أقواما ذوى حسب فيما يحاول من آجالهم خلدوا
أراد فيما يحاول من إتيان آجالهم وأخذه من قول زهير :

فلو أن مجدا يُخلد المرء^(٣) لم يمُتْ ولكن مجد المرء ليس بمُخلد
فأما قوله : حين إذا فرجوا إنس إذا أمنوا فقد تقدم القول فيه وفي أمثله (٥٤)
وأشده أبو علي (١/١٠٦، ١٠٦) للشماخ : أعائش ما لأهلك لا أرام
ع قد فسر أبو علي معناها^(٤) وقال الفارسي في كتاب الحجّة أن لافي قوله لا لأرام
زائدة . فالغنى على هذا أن الشاعر ابتدأ المرأة بهذا المقال وليس بجواب فقيرها إضاعة أهلها

على بعض ، ولعل الأصل حجارة من جواد الأرض الحج . (١) بن حُصَيَّة من عبد القيس كما في بعض
المرزبانى ٣٣ . ومرر كلامنا على أبياته الدالية ٥٤ والصواب أنها زهير أنشدها أبو جويرية فسببت إليه .
(٢) الاهتمام من مصطلح صاحب العنقدة ٢/٢١٦ قال هو السرقة فيما دونت البيت وانظرت
٢/٣٧٨ . والبيت وجدته أحد ثلاثة لأبي ذؤلمة في غ ٩/١٧٧ والعقد ١/١٣١ .
(٣) الأضلاع المجد مصحفا . وفي د من السنة ٨٢ الثاني . (٤) . وكذلك (فُتِيرًا في الصابحي
١٣٩ وتهذيب الألفاظ ٦٨ والمعاني ٣٩١ و ٢/٢٥٨ ب والكلمة في ٥٦ د .

المال وتفریطهم في إصلاحه . وزعم ابن الأعرابي أن عائشة هذه هي بنت عثمان بن عفان كان الشماخ يأتها فيحدثها فربما وجد عندها من لا يقدر على مُحادثتها من أجله فكنى بالهيجان هنا عن عائشة فقال : مالي لا أرى أهلك يضيعونك ؟ أي لا يُففلونك^(١) ، ثم قال متعجبا ! وكيف يُضيعُ مُضيعُ مالا يُضيعُ إن أغفلَه كهذه الإبل التي هذه صفتها فهي إن أغفلها صاحبها لم تستضرّ بالصقيع وشدة الزمان الذي يهلك الهزلي في مثله ، يعني أن هذه المرأة كريمة فكرها حافظ لها من أن تأتي سوءا وإن لم يكن لها حفيظ .

وقال أبو علي (١٠٦/١ ، ١٠٦) إن أصل المثل في قولهم : « سبق السيف العذل » للحارث بن ظالم وهذا وهم . وإنما أصله لضبة^(٢) بن أذ والمقتول الحارث بن كعب ، وكان لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا في بُناء إبل فكان ضبة كلما رأى شخصا قال « أسعد أم سعيد » فرجع سعد ولم يرجع سعيد ، فيناضبة يسير مع الحارث بن كعب في الشهر الحرام إذ قال له قتلت في هذا المكان فتى من هيئته كذا ، قال ناولني سيفه^(٣) فناوله فقال : « الحديث^(٤) ذو شجون » وضربه حتى قتله فلم على قتله في الشهر الحرام فقال : « سبق^(٥) السيف العذل » وقال الفرزدق^(٦) :

فلا تأمننَّ الحرب إن استارها كضبة إذ قال الحديث شجون

(١) أي لو أغفلوا عنك لنت حاجتي منك وهذا المعنى في التهذيب أيضا .

- (٢) كذا قال الضبي ٣٠٥ وعنه الفاخر ٤٧ والمستقصى والميداني ١/٢٨٨ ، ٢٢١ ، ٣٠٠ والعسكري ١/٢٥٤ و ١١٧ ، ١/٣٢٩ ومحاسن الجاحظ ٢١٨ والعقد ٢/٦٧ وأبو عبيد والنويري ٣/٣٤ والنقائض ٦٥١ . قال الميداني : ويقال إنه لخزيم بن نوفل المنداني . (٣) الذي سلبته . (٤) الميداني ١/١٧٤ ، ١٣٣ ، ١٨٠ والعسكري ١/٢٥٣ والفاخر رقم ١١٦ والعقد ٢/٦٦ والمستقصى . (٥) الضبي ٣٠٥ والفاخر رقم ١١٦ وأبو عبيد ومحاسن الجاحظ ٢١٨ والعقد ٢/٦٧ والمستقصى والعسكري ١/٢٥٤ و ١١٧ ، ١/٣٢٩ والميداني ١/٢٨٨ ، ٢٢١ ، ٣٠٠ والنويري ٣/٣٤ . (٦) عند الميداني والفاخر والضبي والعسكري ودمصر وبوشر ٤٩ . أربعة قالها للخيار بن سبرة الجاشعي .

فضبّة كلها ترجع إلى سعد . وكان لضبّة ابن ثالث يسمّى باسلا وهو أبو الدئلم^(١)
وقال جرير فنظم هذا المثل :

تكلّفني^(٢) ردّ العواقب بعدما سبق كسبق السيف ما قال عاذله
وأشدد أبو علي (١٠٧/١، ١٠٧) للشماخ :

إذا ما استافهنّ ضربن منه مكان الرُمح من أنف القدّوع^(٣) البيتين^(٣)
وأشدد أبو علي (١٠٧/١، ١٠٧) لعبد الصمد بن المعدّل في^(٤) أخيه أحمد بعد أن كتب
إليه أحمد كتابا ذكره :

أطاع الفريضة والسُّنّة فتاه على الإنس والجنّه

هما ابنا المعدّل بن غيلان بن الحكم^(٥) عبدى من بنى عبد القيس وهما شاعران من
شعراء الدولة الهاشمية وعبد الصمد أشعر وأحمد فقيه مالكي وله كتاب سماه بكتاب العلة
ينصر فيه مذهب مالك . وذكر علي بن الحسين أنه كان معتزليا ، ويكنى أحمد أبا الفضل

(١) نسهم في اللروج . (٢) الأصلان : يكلفني مصحفا . والصواب : الخطاب . يدل له
ما يكتنفه من الأبيات وفي القائض ٦٥١ : وما يك ردّ للعواقب بعدما

(٣) في هامش الأصلين قص هنا كلام المؤلف اه وأنا لا أرى على كلام القائل مزيدا وتكلم
عليه المبرد في الكامل ٩١ وانظر د ٦٠ والمعجم (قدح) . (٤) ولها أخبار طريفة ولا أطرف مما
في توشيح البيان للحريرى (الفروى ٩ والثمرات ٢٢) أن أحمد كان يجد بأخيه وجدا شديدا على تباين
طريقتهما لأن أحمد كان صواما قواما وكان عبد الصمد سكيرا ختيرا وكانا يسكنان دارا واحدة ينزل أحمد
في غرفة أعلاها وعبد الصمد أسفلها فدعا عبد الصمد ذات ليلة جماعة من ندمائه وأخذ في القصف
واللذات والعزف حتى منعوا أحمد الوزد وتقصوا عليه التهجد فأطلع عليهم وقال : أفأمن الذين مكروا
السّيئات أن يخيف الله بهم ، فرفع عبد الصمد رأسه وقال : وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم . ولعبد الصمد
في ابن أخيه أبيات تأتي ١٤٩ . (٥) وتام نسبهما في غ ٥٤/١١ وأخبارها فيه وفي القوات
٣٥٣/١ والحصرى ٧٠/٣ . وقوله عبدى كذا مفردا .

ويكنى عبد الصمد أبا القاسم . ويروى ^(١) في كتاب أحمد زيادة بعد قوله : وعمَّ أذاك :
« وصرت كالإصبع الزائدة إن قطعت آلت ، وإن تركت شانت ، وصرت كأبي العاق » .
وبلغ أحمد عن أخيه شيء غمّه وأوجعه . فقال : ما عسيت أن أقول في من لفح بين قِدر
وتنور ، وربّي بين زقّ وطنبور . وكانت ^(٢) أم عبد الصمد طبّاحة .
وأُشيد أبو علي (١٠٧ / ١ ، ١٠٧) للأضبط :

لكل همّ من الهموم سَعَه والمُسئى والصُبْح لا فلاح معه ^(٣)

ع هو الأضبط بن قُرَيْع بن عَوْف بن كعب بن سعد ^(٤) رهط الزبْرِقان بن بدر جاهلي
قديم ، وهو الذي أساء قومُه مجاورته فانتقل عنهم إلى آخرين ففعلوا مثل ذلك فقال :
« أينما أوجه ألقى سعدا ^(٥) » . وقال : « بكل واد بنو سعد ^(٦) » . وقال أبو الفرج : أُشيد
أبو عبيدة وخلف الأحمر شعرا الأضبط هذا فلم يعرف منه إلا قوله :
واقنع من الدهر ما أتاك به من قرّ عينا بعيشه نَقَعَه
وعجز بيت آخر وهو قوله : يا قوم من عاذري من الخُدعة

(١) كتاب أحمد مع بعض الزيادة عند الحصري ٧٠ / ٣ والزيادة في صلب ب .

(٢) وعند الحصري ٧٢ / ٣ امرأة عبد الصمد . (٣) الأبيات في البيان ١٦٩ / ٣

والشعراء ٢٢٦ والمعبرين ٨٠ وغ ١٥٤ / ١٦ والحصري ٢٠٤ / ٢ والعيني ٣٣٤ / ٤ والسيوطي ١٥٥ عن
نوادير ابن الأعرابي وتذكرة ابن حمدون ٢٠ وخ ٥٨٩ / ٤ وابن السجري ١٣٧ وت (خدع) . وللأضبط
منه على الرِّباب مَثَلٌ تراها عن الفصول والغايات للمعري في الزهراء ٣٧ / ١ سنة ١٣٤٣ هـ . وذكر
المعري خبر جلالة عن قومه في اللزوم :

كأني الأضبط السعدى سعدى حمى يستجيش بكل قُتر

(٤) بن زيد مناة بن تميم . (٥) الضبي ٤ ، ٦ ، والمستقصى والعسكري ١٦ ، ١٤ / ٤٠ والكمال

٩٩ وأبو عبيد والشعراء ٢٢٦ والقالى ١ / ١٣٢ ، ١٣٢ ، والميداني ١ / ٤٥ ، ٣٤ ، ٤٧ .

(٦) الميداني ١ / ٩١ ، ٧٠ ، ٩٤ وأبو عبيد والبخلاء ١٥٩ والشعراء ٢٢٦ .

وَالخُدَّةُ قَوْمٌ^(١) مِنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ . وَفِيهِ :

وَصِلْ حِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الْحَبْلُ وَأَقْصِ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَنْشُدُهُ :

فَصِلَنَّ الْبَعِيدَ إِنْ وَصَلَ الْحَبْلَ

عَ هَذَا الْإِنْشَادَ الَّذِي نَسَبَهُ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ لَا يَجُوزُ^(٢) لِأَنَّ الْبَيْتَ يَكُونُ حِينَئِذٍ مِنَ الْعُرُوضِ الْخَفِيفِ وَالشَّعْرُ مِنَ الْمُنْسَرَحِ وَالْأَصْمَعِيُّ لَا يَجْهَلُ هَذَا . وَيُرْوَى فِي هَذَا الشَّعْرِ بَيْتٌ زَائِدٌ وَهُوَ :

قَدْ يَرَقَعُ الثَّوبَ غَيْرُ لَابِسِهِ وَيَلْبَسُ الثَّوبَ غَيْرُ مِنْ رَقَعِهِ^(٣)

وَالْفَلَاحُ فِي قَوْلِهِ لِأَفْلَاحٍ مَعَهُ : الْبَقَاءُ وَالْعَيْشُ قَالَ عَيْنِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

أَفْلِحْ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يَدُ رَكِّ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُخَدِّعُ الْأَرِيبُ^(٤)

وَالْفَلَاحُ : الْفُوزُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْأَذَانِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ . وَقَوْلُهُ :

وَصِلْ حِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الْحَبْلُ وَأَقْصِ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ

أَخَذَهُ الْأَعْمَشِيُّ^(٥) فَقَالَ :

وَلَا تُدْنِ وَصْلًا مِنْ أَيْحَ مُتَبَاعِدٍ وَلَا تَتَأَنَّ ذِي بَغِضَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا

فَإِنَّ الْقَرِيبَ مِنْ يَقْرَبُ نَفْسَهُ لِعَمْرِ أَيْكَ الْخَيْرِ لَا مِنْ تَنْسَبَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٨، ١٠٨) لِأَبِي النَّجْمِ : أَعْدُدْ لَعْنًا فِي الرَّهَانِ نُرْسِلُهُ

عَ وَصَلْتُهُ :

(١) فِي تَمِّ رُبَيْعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْخِ . (٢) هُوَ كَمَا قَالَ وَالْوُجُودُ فِي هَذِهِ الطَّبَعَةِ

فَصْلٌ وَهُوَ مَثِيرٌ لَا شَكَّ . (٣) وَفِي الْمَقْرِبَةِ مِنْ قَطْعِهِ بِالْإِطَاءِ . (٤) د ص ٧ وَشَرَحَ

الْعَشْرُ وَجَهْرَةَ الْأَشْعَارِ . (٥) الظَّاهِرُ مَا فِي ٨٨ . بَأَنَّ لَا تَتَّبِعْ الْوَدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ قَبْلَهُمَا فِيهِ :

سَأَوْصَى بِصِيرَا إِنْ دَنَوْتُ مِنَ الْبَلِيِّ وَصَاةَ امْرِئٍ قَاسَى الْأُمُورِ وَجَرَّبَا

فقلتُ للسائسُ قُدّه أَعْجَلُهُ وَاغْدُ لَعَنَاتِي الرَّهَانُ تُرْسَلُهُ^(١)

فَظَلَّ مَجْنُوبًا وَظَلَّ جَمَلُهُ بَيْنَ شَعْبَيْنِ وَزَادٍ يَزْمُلُهُ

أَعْرُثُ فِي الْبُرُقُوعِ^(٢) بَادٍ حَجَلُهُ تَعْلُو بِهِ الْحَزْنَ وَمَا يَسْهَلُهُ

قوله أَعْجَلُهُ: أراد أَعْجَلُهُ فَمَا وَقَفَ عَلَى الْهَاءِ فَسَكَّنَهَا أَلْفِي حَرَكَتِهَا عَلَى اللَّامِ . وقوله فَظَلَّ

مَجْنُوبًا: لَا يُرْكَبُ . وَجَمَلُهُ يَزْمُلُ: أَي يَحْمِلُ الزَّادَ وَالْعَلْفَ . وَاسْمُ أَبِي النَّجْمِ الْفَضْلُ بْنُ قُدَّامَةَ

بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٣) عَجَلِيٌّ مِنْ بَنِي عَجَلٍ بِنِ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٠٨٠، ١٠٨/١) لِمَحْمُودِ الْوَرَّاقِ :

فَاجَاكَ مِنْ وَفْدِ الشَّبَابِ نَذِيرُ وَالذَّهْرُ مِنْ أَخْلَاقِهِ التَّغْيِيرُ الْبَيْتَيْنِ

هُوَ مَحْمُودُ^(٤) بِنِ الْحَسَنِ الْوَرَّاقِ الْبَغْدَادِيِّ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ يَكْنَى أَبُو حَسَنِ . شَاعِرٌ كَثِيرٌ

الشَّعْرَ جَيِّدَهُ وَعَامَّتُهُ فِي الْحِكْمِ وَالْمَوَاعِظِ وَالزَّهْدِ .

أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٠٨٠، ١٠٨/١) لِدَاوُدَ^(٥) بِنِ جَهْوَةَ :

أَقَاسِي الْبَلِيَّ لَا أُسْتَرِيحُ إِلَى غَدٍ فَيَأْتِي غَدٌ إِلَّا بِكَيْتُ عَلَى أَمْسِ الْآيَاتِ

هَكَذَا ثَبَتَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ جَهْوَةَ وَأَنشَدَ ابْنَ الْجِرَّاحِ وَغَيْرِهِ هَذَا الشَّعْرَ لِدَاوُدَ بِنِ

جُهَيْمٍ لَمْ يَخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ . وَلَمْ أَرَجَهْوَةَ اسْمًا إِلَّا هَذَا فَإِنْ كَانَ . مَعْلُومًا فَهِيَ مِنْ أَجْهَى الطَّرِيقِ

(١) الأرجوزة في العقد ١/٨٧ ويأتي منها أشطار ١٨٧ وغيرها و بعض الأشطار في الماني ٦٩ .

(٢) وفيما يأتي في البرقع . قال : يعني أن غرته شادخة . (٣) بن عبد الله بن الحارث

بن عبدة بن الحارث بن إلياس بن عوف بن ربيعة بن عجل بن لجم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

خ ٤٩/١ وفي غ ٧٣/٩ ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل . والنسب عند المرزباني ٦٣ باختلاف

كبير وانظر السيوطي ١٥٤ . (٤) أخباره في القوات ٣٥٦/٢ والحصرى ٨٩/١ .

(٥) البيتان وجدتهما في د ابن الأحنف ٩٣ على حوك آخر :

إِذَا سَرَّهَا أَمْرٌ وَفِيهِ مَسَاءَتِي قَضَيْتُ لَهَا فِيمَا تَحَبُّ عَلَى نَفْسِي

وَمَا مَرَّ يَوْمَ أَرْتَجِي فِيهِ رَاحَةً فَأَخْبَرَهُ إِلَّا بِكَيْتُ عَلَى أَمْسِي

إذا استبان والجّهوة والجّهوة : الدُّرُةُ يمانية يقال فتح^(١) الله جهوته . قال الراجز^(٢) :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ نَبَلْتُهُ تُؤَلِّغُ كَلْبًا سُورَهُ أَوْ تَكْفِتُهُ

وتدفع الشيخ فتبدو جهوته

وأخذ ابن الرومي معنى قول الشاعر^(٣) :

وَأُنْكُرْتُ شَمْسَ الشَّيْبِ فِي لَيْلٍ لَيْتِي لَعَمْرِي لَلَّيْلِ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِي
فَقَالَ^(٤) : وَجَارَ عَلَيَّ لَيْلُ الشَّبَابِ فَضَامَهُ نَهَارُ مَشَيْبِ سَرْمَدٍ لَيْسَ يَنْقُدُ
وَعَزَاكَ عَنِ لَيْلِ الشَّبَابِ مَعَاشِرُ وَقَالُوا نَهَارَ الشَّيْبِ أَهْدَى وَأَرْشُدُ
وَكَانَ نَهَارُ الْمَرْءِ أَهْدَى لِرُشْدِهِ وَلَكِنَّ ظِلَّ اللَّيْلِ أُنْدَى وَأَبْرُدُ

وهذه القصيدة كثيرة النوارد قليلة الحشو على طولها وينتهي عدد أبياتها إلى أربعائة بيت يمدج فيها صاعدا ويذكر الموفق وصاحب الزنج . فن النادر فيها قوله يصف الدنيا :

لِمَا تُؤْذِنُ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا يَكُونُ بَكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةَ يُؤَلِّدُ^(٥)
وَإِلَّا فَمَا يُبْكِيهِ مِنْهَا وَإِنَّهَا لِأَوْسَعُ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَأَرْغَدُ
إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهْلَ كَأَنَّهُ بَعْدَ سَوْفٍ يَلْقَى مِنْ أَذَاهَا يُهْدَدُ

ومن ذلك قوله في المديح :

تراه عن الحرب العوان بمغزل وآراؤه فيها وإن غاب سُهْدُ

(١) كذا وهو الظاهر فإن الجّهوة هي الأست المكشوفة لا تستعى إلا إذا كانت كذلك وفي تفتح الله جهوته وفي الغربية بلا قط . (٢) سرت المقطعة ٢٥ . (٣) هو داود المذكور من أبياته وهو مع تاليه عند القالي بلا عنو في معاني العسكري ١٦٠/٢ . (٤) مختار د ٣٩٢ وقبلها بيت يتم به المعنى :

أرى الدهر أجرى ليله ونهاره ببدل فلا هذا ولا ذاك سَرْمَدُ

(٥) الأولان غير نفسه فافتيهما وأدجمها في عينية هكذا :

..... ساعة يوضع لأرغد مما كان فيه وأرغد

كما احتجَبَ المقدارُ والحكمُ حُكْمَهُ على الناسِ طُرًّا ليسَ عنه مَعْرُدُ
فَتَى رَوْحُهُ صَوْنُهُ بَسِيطُ كِيَانِهِ ومسكنُ ذاكِ الروحِ نُورًا مَجْسَدُ
صفا ونقى عنه القَدَى فكأنَّه إذا ما استكفَّته العقولُ مصعَّدُ
كَانَ أباهُ حينَ سَمَاهُ صاعِدًا رأى كيفَ يَرزُقُ في المعالي وَيَصعُدُ

وأُشْدُّ أبو علي (١٠٩، ١٠٩/١) للعكوك :

جلالُ مَشيبِ نَزَلٍ وأُنسِ شبابِ رَحَلٍ^(١)

ع هو علي بن جبلة بن عبد^(٢) الرحمن الأبنوي من أبناء الشيعة الخراسانية يكنى
أبا الحسن ، والأصمى لقبه بالعكوك بين يدي الرشيد ، وذلك أن عليا / دخل على الرشيد
فأنشده شعرا حسنا فحسده الأصمى لما رأى من إقبال الرشيد عليه فقال له : إنه
يا عكوك . فقال له علي في مجلس أمير المؤمنين : تلقب الناس يا ابن راعي الضأن
العشرين^(٣) ألسنت من باهلة . والعكوك في كلام العرب : الغليظ السمين . وكان علي إذا ذكر
الأصمى بمحضره سبه . وكان العكوك ضريرا أبرص . وكان شاعرا مطبوعا عذب
اللفظ جزله .

(١) الشعراء ٥٥٢ وله أبيات أخرى في المعنى والقافية في غ ١٨ / ١١٠ ولحمود الوراق وقد أخذته

منه (الشعراء والشريشي ٢ / ٢٠١) :

بكيْتُ لِقُرْبِ الأجلِ وبعُدِ فواتِ الأملِ
ووافِدِ شيبِ طرا بعقبِ شبابِ رحلِ
شبابٌ كأن لم يكن وشيبٌ كأن لم يزَلِ
طواك يشيرُ البقا وحلٌ نذيرُ الأجلِ

(٢) غ ١٨ / ١٠٠ عبد الله ولعله تصحيف وفي الوفيات ١ / ٣٤٨ جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن .

(٣) الأصلان العشرين ولا أعرفه . والذي أعرف أن « أحمق من راعي ضأن ثمانين » مثل في

البيان ١ / ١٣٩ والكامل ٣٢٠ والميداني ١ / ١٩٧ ، ١٥١ ، ٢٠٥ . والمسكري ١٠٣ / ١٠٠٣ / ٣٦٣ وغد

الخصائص ٧٥ والنويري ٢ / ١٢٢ بألفاظ متقاربة المعنى .

وأُشِدُّ أبو علي (١٠٩، ١٠٩/١) لأبي دُلفَ :
نَظَرْتُ إِلَى بَيْنٍ مِنْ لَمْ يَبْدِلِ لَمَّا تَحَكَّنَ طَرْفُهَا مِنْ مَقْتَلِي الْأَيَّانِ (١)
ع أَبُو دُلفَ (٢) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ إِدْرِيسَ (٣) أَحَدُ بَنِي عِجْلِ بْنِ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ بَكْرٍ ، وَهُوَ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَحَلِّهِ الشَّامِخِ فِي الشَّجَاعَةِ وَعَظِيمِ الْعَنَاءِ فِي الْمَشَاهِدِ حُسْنِ
الْأَدَبِ وَجَوْدَةِ الشَّعْرِ وَمَخْضِ الْجُودِ . وَمِنْ مَخْتَارِ شَعْرِهِ فِي الشَّيْبِ أَيْضًا قَوْلُهُ :
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى بِيضَاءً قَدْ طَلَعَتْ كَأَنَّمَا طَلَعَتْ فِي نَاطِرِ الْبَصْرِ (٤)
لِئِنْ قَصَصْتُكَ بِالْقِرَاضِ عَنْ بَصْرِي لَمَّا قَرَصْتُكَ عَنْ هَمِّي وَلَا فِكْرِي
وَمِنْ مَخْتَارِ مَا وَرَدَ فِي قِرَاضِ طَلَائِعِ الْمَشَيْبِ قَوْلُ كُشَاجِمِ (٥) :

نَظَرْتُ إِلَى الْمِرْأَةِ فَرَوَّعْتِي طَلَائِعُ شَيْتَيْنِ الْمَتَّابِي
فَأَمَّا شَيْبَةٌ فَفَزِعَتْ مِنْهَا إِلَى الْقِرَاضِ مِنْ حُبِّ التَّصَابِي
وَأَمَّا شَيْبَةٌ فَعَفَوْتُ عَنْهَا لِتَشْهَدَ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ خِضَابِي
فِيَالِكَ مِنْ مَشَيْبٍ قَدْ تَبَدَّى أَقْمْتُ بِهِ الدَّلِيلَ عَلَى شِبَابِي

(١) الثلاثة نسبا الحصرى ٣٨/٤ لخالد الكاتب وفي الشريشى ١١/٢ لحبيب والأخيران
نسبهما ابن عساكر ٢٣٠/٥ لدجيل ولم يعزها النويرى ٢٧/٢ وانظر تاريخ الخطيب ٣٨٤/٨ والثلاثة
لابن حازم فى الزهرة ٣٣٩ . (٢) له ترجمة حافلة فى كتاب بغداد لابن طيفور ٦/٢٤١ - ٢٥٥
و٢٩٤ وتاريخ الخطيب ١٢/٤١٦ والوفيات ١/٤٢٣ والروج بهامش الفتح ٣/٢٧٥ و٣٠٤ وبكيتية
فى بلدان ابن الفقيه ٢٦١ واليعقوبى ٢٧٢ وتهذيب التهذيب ١/٩٥ والعقد ١/١٥٦ والحصرى ٤/١٠٦
و١٩٧ والأنساب ٤٧٧ وقد جمع العاجز شعره . (٣) بن معقل بن عمير بن شنج بن معاوية بن خزاعى
بن عبد العزى بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل الخ . (٤) غ ٧/١٤٧ والعيون
٢/٣٢٥ والمرضى ٣/٦٦ والشريشى ٢/١٥١ والزهرة ٣٣٨ . (٥) ١٣١٣ د ٥ بيروت ص ١٠
مصحفةً والشريشى ٢/١٥١ ولابن الرومى أوله الحصرى ١/٢٣٢ . وقوله المرأة بنقل حركة الهمة
فخذها كقول هند فى السيرة ٢٠٣٦، ١١٦/٢ :

وكان لنا جبلا راسيا جميل المرأة كثير العشب

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٩، ١١٠):

حَنْتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنَّ خَاتِلًا أَدْنُو لَصِيدِ الْبَيْتِ^(١)
عَ هَذَا الشَّعْرَ لِأَبِي الطَّمَحَانَ^(٢) وَهُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ الشَّرْقِيِّ أَحَدُ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ مِنْ
قُضَاعَةَ وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ وَكَانَ نَدِيمًا^(٣) لِلزَّيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَتَرْبَالَهُ، وَكَانَ خَيْثُ
الدَّيْنِ جَيْدَ الشَّعْرِ. وَمِثْلُ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ سُلَيْمِيٍّ^(٤) بِنِ غُوَيْيَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ رَيْعَةَ الضَّبِّيِّ:

هَزَيْتُ زُنَيْبَةَ أَنْ رَأَتْ تَرْبِي وَأَنْ ائْحَنِي لِتَقَادِمِ ظَهْرِي
حَتَّى كَأَنَّ خَاتِلًا قَنْصًا وَالْمَرْءَ بَعْدَ تَمَامِهِ يَجْرِي

وقول ربيعة^(٥) بن مقروم:

وَدَلَّفْتُ مِنْ كِبَرِ كَأَنَّ خَاتِلًا قَنْصًا يَدْبُ لَصِيدٍ وَحَشْ مُخْتَلٍ

والعرب تقول لمن انحنى ظهره من الكبر «قد قَادَ^(٦) العزَّ» و«رَقَعَ^(٧) الشَّنَّ».

(١) البحترى ٢٩٤ والمعرين رقم ٥٣ والمرتضى ١/١٨٥ وكنيات الجرجاني ١٠٦ ومعاني العسكري
١٦١/٢. وخ ٤٢٦/٣ وغ الدار ٢/٣٥٣ وفي ٣٥٧ قيل إنهما لعدي بن زيد وفي ١١/١٢٤
لأبي الطمحن وعن ابن حبيب أنهما للمسجاح بن سبيح الضبي. (٢) كذا في غ ١١/١٢٥
والشراء ٢٢٩ والآمدي عن كتاب بني القين بن جسر قال: ووجدت نسبه في دربيعة بن عوف بن
غتم بن كنانة بن القين بن جسر (طرة الاشتقاق ٣١٧ وخ ٤٢٦/٣) وجسر بن شنيع الله بن أسد بن
وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة (المعرين).

(٣) عنه في الإصابة ١/٣٨١ وخ ٤٢٦/٣ (٤) الأبيات سبعة لعزبة بن سلمى بن ربيعة
(كذا) في البحترى ٢٩٦ وهو غويبة بن سلمى الماز ص ٦٥، وثمانية بغير عنو في الأرملة ٢/٢٧٠
وهي ١٢ عند ابن أبي الحديد ٤/١٩ لسالم بن غويبة (مصحفا) وعند البحترى ٢٨٢ أبيات تشبهها لمحمد
بن زياد الحارثي وانظر ص ٢٠٤ من اللآلي. (٥) في التصيدة غ ١٩/٩٢ وخ ٥٦٦/٣ وبعضها
في الحماسة ١/٣٣ والحيوان ٧/٨٤، والرواية المعروفة: قَنْصًا وَمِنْ يَدْبِ لَصِيدٍ يُخْتَلِ.

(٦) اللشل في المقتضب لابن جنى مصر ٢٠ وكنيات الجرجاني ١٠٦ و ٨٦ وذلك لأن قائد
العزيطاطي رأسه لحقارته (٧) ومثله في كنيات الجرجاني ١٠٦ خَصَفَ النَعْلَ وَفِي الْمَرْقَاتِ ٢٣

« وَحَمَلٌ ^(١) رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ » قال راجزهم :

يا وَيْحَ هَذَا الرَّأْسِ كَيْفَ اهْتَزَّأَ وَحَيْضٌ ^(٢) مُوقَاهُ وَقَادَ الْعَنْزَا
يَقُولُ ضَعْفَ بَصْرِهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ خَرَزَ عَيْنِهِ فَكَأَنَّهَا تَحِيْطَانُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٩، ١١٠) غَيْرَ مَنْسُوبٍ :

وَعَائِبِ عَائِي بِشَيْبٍ لَمْ يَعُدْ لِمَا أَلَمَّ وَقْتُهُ ^{البين}

ع وهما ^(٣) لمحمد بن عبد الملك الزيّات وزير الواثق ذكر ذلك الصوّلي وغيره . أخذه
من قول يونس النحوي وقد لقيه رجل كان يتهم مودّته ويونس قد كبر وهو يهادى بين
رجلين . فقال له : يا أبا عبد الرحمن أبلّغت ما أرى . قال : هو ما ترى فلا بلغتّه .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٠، ١١٠) لِذِعْبِلٍ :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَشِيبِ فَإِنَّهُ سِمَةُ الْعَفِيفِ وَحِلْيَةُ الْمُتَحَرِّجِ ^{الآيات} ^(٤)
ع هو ذِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينِ بْنِ سَلِيْمَانَ خَزَاعِيٍّ ^(٥) يَكْنَى أبا عَلِيٍّ كُوفِيٌّ شَاعِرٌ

استثنى أديمه . قال أرطاة بن سُهَيْبَةَ :

قَلَّتْ لَهَا يَا أُمَّ بِيضَاءُ إِنَّهُ هُرَيْقُ شِبَابِي وَاسْتَشَنَّ أَدِيمِي

(١) الأَشْنَانِدَانِيُّ ١٠٩ ، وَالكُنَايَاتُ ٨٦ وَشَفَاءُ التَّلِيلِ ٣٠ وَطَرَازُ المَجَالِسِ ٢٦٤ وَالمَسْكُورِيُّ
١١٠ ، ٢٦ / ١ ، وَالأَنْبَارِيُّ ٣١٤ وَالبَيَانُ ٣ / ٦٣ . وَأَبُو سَعْدٍ أَوَّلُ مَنْ اسْتَعَانَ بِالعَصَا عَلَى الكِبَرِ وَهُوَ رَجُلٌ
مِنْ عَادِ . (٢) الكُنَايَاتُ ٨٦ وَابْيَضَ قَرْنَاهُ وَكَأَنَّهَا فِي المَعَانِي ٢ / ٢٥١ ب .

(٣) هَامِعُ المَأْخُذِ فِي غ ٢٠ / ٥٠ وَالزُّهْرَةُ ٣٤١ وَالبَيْهَقِيُّ ٢ / ٣٩ لَهُ وَهَامِي فِي القَدِّ ٢ / ٥١ وَ٣ / ٤١٩
لِحمود الوَرَّاقِ . (٤) هَامِي فِي الأَمَالِيِّ بِيْتَانِ (٥) مِنْ غ ١٨ / ٢٩ وَمِثْلُهُ فِي الوَفِيَّاتِ ١ / ١٧٨
وَالأَدْبَاءُ ٤ / ١٩٣ وَبِطَرَةِ الاِسْتِثْقَاءِ ٢٨٠ وَابْنُ عَسَاكِرَ ٥ / ٢٢٧ وَتَارِيخُ الخَطِيبِ ٨ / ٣٨٢ رَزِينِ بْنِ
عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءِ أَبُو عَلِيٍّ ، وَعِنْدَ الأَوَّلِينَ سَلِيْمَانَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ خَدَّاشِ بْنِ
خَالِدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ دَعْبِلِ بْنِ أَنَسِ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ .
وَهَذَا عَجِيبٌ فَإِنَّهُ اسْقَطَ خَزَاعَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ مَعَ أَنَّهُ يَدْعَى الخَزَاعِيَّ .
وُلِدَ ١٤٨ هـ وَتَوَفَّى ٢٤٦ هـ وَاسْمُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَإِنَّمَا لَقِبْتَهُ دَائِمَةً لِلعُنَابَةِ كَانَتْ بِهِ فَارَادَتْ ذِعْبِلًا فَتَلَبَّتِ الذَّالَّ

مُبَرِّز من شعراء الدولة الهاشمية . ومن مختار شعره في المشيب وهو مُضَادٌ لِهَذَا في
المعنى قوله :

أين الشباب وأيةً سَلَكَ لا أين يُطَلَّبُ ضَلَّ بل هَلَكَا^(١)
لا تَعَجِّبِي يَا سَلَمٌ من رجلٍ ضَحِكَ المشيب برأسه فبَكَى
قد كان يضحك في شيبته فأنى المشيب قَقَلَمَا ضَحِكََا

وأحسن ما ورد في الترحيب بالشَّيب على مذهب الشعر الأول قول أحمد بن
زياد الكاتب :

ولمَّا رأيت الشيبَ حَلَ يَياضُهُ بَعَفَرِقِ رَأْسِي قَلتَ للشيبِ مَرَجَبَا^(٢)
ولو خِلْتُ أَنِّي إن كَفَفْتُ تَحِيَّتِي تَنكَبَ عَنِّي رُمْتُ أن يَتَنكَبَا
ولكن إذا ما حَلَّ كُرُهُ فسامعتُ به النفسُ يوما كان للكُرهِ أذها

وقال مسلم بن الوليد في نحوه :

الشَّيبُ كُرُهُ وكُرُهُ أن يفارقتي أعجِبُ بشيءٍ على البَغضاء مودود^(٣)
يمضي الشباب وقد يأتي له خَلْفٌ والشَّيبُ يذهب مفقودا لمفقود

دالاه عن طرة الاشتقاق ولم أجد ذُعْبِلًا بالمعجبة في المعجم والموجود زَعْبِلٌ كجعفر بالزاي للصبي لا ينجع
غذاؤه فيعظم بطنه . وفي الوفيات الدعبل الناقة الشارف ، وكان يقول مررت يوما برجل قد أصابه الصرع
فدنوت منه وحيحت في أذنه بأعلى صوتي دعبل فقام يمشى كأنه لم يصبه شيء . وفيه كنيته أبو جعفر .

(١) له الأدباء ٤/١٩٧ وابن عساكر ٥/٢٢٩ وغ ١٨/٣٢ والمرضى ٢/٩٣ وتاريخ الخطيب
٨/٣٨٥ وانظر ٢/٤٨٧ بطرقي . (٢) له في معاني السكري ٢/١٥٧ وفي الحماسة ٣/٧٥
ليحيى بن زياد [الحارثي] . (٣) له في تاريخ الخطيب ١٣/٩٧ عن أبي تمام وزاد في أولها :

نام العواذل واستكفين لأمتي وقد كفاهن نهضُ البيض في السود

ومعاني السكري ٢/١٥٨ وابن السجري ٢٤٥ والحصرى ٤/٤٤ والشهاب للمرزبي ٢٨ وشرح

بشار ٤٠٩ وعند المرزبي ٣/٦٥ لبشار وفي مجموعة المعاني ١٢٤ لأحمد ما ومن غير عنده في السكنايات ١٠٧

وأشُدُّ أبو علي (١/١١٠، ١١١) لأبي هَافان :

تمجَّبتُ دُرُّ من شَيْبِي فقلتُ لها لا تَعَجَّبي فياض الصَّيح في السَّدَفِ البَيْنِ^(١)
أبو هَافان^(٢) هو عبد الله بن أحمد بن حرب المَهزَميَّ العبدى ، راوية عالم بالشعر والغريب
وشعره جيِّدٌ إلاَّ أنه مُقلِّدٌ ، وهو من شعراء الدولة الهاشمية ومثل قوله :

وزادها مَجْجَا أَنْ رُحْتُ فِي سَمَلٍ وَمَا دَرَّتْ دُرُّ أَنَّ الدَّرَّ فِي الصَّدَفِ
قوله^(٣) أيضا :

لَعَمْرِي لئن بَيَّعْتُ فِي دَارِ غُرْبَةٍ ثِيَابِي أَنْ ضَاقتُ عَلَى المَا كِلِ
فا أنا إلاَّ السَّيْفُ يَأْكُلُ جَفَنَهُ لَهُ حِلْيَةٌ مِنْ نَفْسِهِ وهو عاطلٌ

وأشُدُّ أبو علي (١/١١١، ١١١) لرجل من خزاعة :

قد كنتُ أرتاع لليضاء أَبْصِرُها مِنْ شَعْرِ رَأْسِي فقد أيقنتُ بالبَلَقِ الأيَّاتِ
ع هذا الشعر لأبي الأسود الدُّوَلِيَّ كذلك^(٤) قال محمد بن يزيد وغيره وهو ثابت في
ديوان شعر أبي الأسود . ورواه محمد :

قد كنتُ أرتاع لليضاء فِي حَلَكٍ فالآن أرتاع للسوداء فِي يَقَقِ
وهذه هي الرواية الجيدة التي لا يجهل فضلها منتقداً . أخذ هذا المعنى أبو تمام^(٥) فقال :
شابَ رَأْسِي وما رأيتُ مشيبَ الرَأْسِ إلاَّ مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الفؤادِ

(١) ابن الشجرى ٢٤٥ والعيون ٢٩٧/١ والمرضى ٥٥/٣ والعكبرى ٤١٣/١ ومعاني العسكري

٨٠/١ (٢) له ترجمة في الأدباء ٢٨٨/٤ وتاريخ الخطيب ٣٧٠/٩ ولسان الميزان ٢٤٩/٣

وأغرب الحصرى في تسميته منصور بن بجرة ١٠٦/٤ (٣) في مجموعة المعاني ١٢٨ والنويرى

٣١/٣ والشريشى ٦٤/١ وابن الشجرى ٢٦٩ ومعاني العسكري ٨٠/١

(٤) الذى فى الكامل ٣٣٠ ، ٢٧٧/١ (وقال بعض المحدثين ذكرناه بقول أبى الأسود) يشير

إلى أبيات له تقدم له إنشادها فقد أتى البكرى من قلة تدبره والأبيات لم أجدها فى دأبى الأسود صنع

السكرى ونسبها البحترى ٢٦٦ لثعلبة بن موسى . (٥) د ٧٠ .

طال إنكارىَ البياضَ وان عُمِرْتُ شَيْثًا أَنْكَرْتُ لَوْنَ السَّوَادِ / وَحَسَّنَهُ أَبُو الطَّيِّبِ فَقَالَ ^(١) :

راعتكِ رائمةُ البياضِ بعارضى [و] لَوَأْنَهَا الْأُولَى لِرَاعِ الْأَسْحَمِ
لو كان يُمكننى سفرتُ عن الصَّبِيِّ فالشيب من قبل الأوان تَلَمُّ
وفيه : شَيْبٌ تُعَيِّبُهُ عَمَمٌ تُعْرَى بِهِ ^(٢) كيبعك الثوب مطويًا على خَرَقٍ

ظاهره أنه عبر صحيح المقابلة ، وصحة مقابلة التشبيه فيه أن يقول كطيتك الثوب على خرق عند البيع . وتوجيه ذلك أنه لما كان البيع سببا لطية على الخرق وقع التشبيه عليه .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٢، ١١٢) لِمَنْصُورٍ ^(٣) النَّعْرَى :

ما واجهَ الشَّيْبَ مِنْ عَيْنٍ وَإِنْ وَمِمَّتْ إِلَّا لَهَا نَبْوَةٌ عَنْهُ وَمُرْتَدَعٌ
ع لَمْ يَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ غَيْرَهُ وَبَعْدَهُ :

ما كنتُ أُوْفِي شَبَابِي كُنْهَ غِرْمَتِهِ حَتَّى انقَضَى فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعٌ
وهو منصور بن سامة بن الزبير قان بن شريك ^(٤) من النمر بن قاسط ، وهو تلميذ كلثوم العتّابي وراويته وبمذهبه تشبه في الشعر . وشعره هذا من أحسن ما بُكِيَ به الشباب .
ومن أحسن ما قيل في ذلك أيضا قول محمد ^(٥) بن حازم الباهلي :

(١) الواحدى ١٥٧ ، ٣٤١ والكبرى ٢/٣٥٨ . (٢) الأصل والأمالى تُعْرَى بِهِ .

(٣) الأبيات في مجموعة المعاني ٥٧ وابن السجري ٢٣٩ والشريشى ٢/١٩٦ وخاص الخاص ٨٩ .
وهي في غ ١٢/١٨ - ٢١ والحصرى ٣/٦٦ و ٦٧ والمرضى ٣/٦٢ و ٤/١٨٧ وأخبار أبي تمام للصولى
ورقة ١٤ نسخة القسطنطينية والزهرة ٣٤٣ من الكلمة وهي ٧ في معاني العسكرية ١/٥٩ وهذه فيه
٢/١٥٣ أتم . وزيادة الكبرى توجد في صلب ب وأبيات المديح . (٤) نسبة في غ ١٢/١٦
وأخباره فيه وفي الشعراء ٥٤٦ والحصرى ٣/٦٨ وللعنّابي القوات ٢/١٧٣ والشعراء ٥٤٩ والأدباء
٦/٢١٢ . (٥) المقد ٢/٤٨ وابن السجري ٢٣٩ ومجموعة المعاني ١٢٥ من كلمة في غ ١٢/١٥٢
والمرضى ٣/٦٣ والزهرة ٣٣٨ ومعاني العسكرية ٢/١٥٣ والبيتان نسبهما الشريشى ٢/١٩٧ لابن
أبي حارثة مصحفا .

لا تُكذِّبَنَّ! فما الدنيا بأجمعها من الشباب يوماً واحداً بَدَلُ
كفاك بالشَّيبِ ذَنْباً عند غانية وبالشَّبابِ شَفِيعاً أيُّها الرَّجُل
وأبكى بيت ورد في فَقَدَ الشَّبابِ قولُ أبي المُضَنِّ الأَسَدِيِّ أو غيره^(١) :
أَتَأْمَلُ رَجْعَةَ الدُّنْيَا سَفَاهاً وَقَدْ صَارَ الشَّبابُ إِلَى ذَهَابِ
فليت الباقيات بكلِّ أرضٍ جُمِعْنَ لَنَا فَتُخَنَّ عَلَى الشَّبابِ
وَأُنشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٢، ١١٢) :

وَالشَّيْبُ إِنْ يَحْلُلُ^(٢) فَإِنَّ وِراءَهُ مُعَمَّرًا يَكُونُ خِلالَهُ مُتَنَفِّسًا

ع قال الأصمعي : دخلت على الرشيد وهو ينظر إلى شبيهه في مرآة فأنشدته ، وذكر
هذين البيتين فقال : ما صنع شيئاً إنما أخذه من قول امرئ القيس^(٣) :

أَلَا إِنْ بَعْدَ العَدَمِ للمرءِ قِنُوءَةٌ وَبَعْدَ المَشِيبِ طُولُ عُمُرٍ وَمَلْبَسًا
وَمِنْ جَيِّدِ ما وَرَدَ فِي هَذَا المَعْنَى قولُ ابنِ مُقْبِلٍ^(٤) :

وَتَنَكَّرْتُ شَيْبِي فَقَلْتُ لَهَا لَيْسَ المَشِيبُ بِناقِصٍ عُمُرِي
سَيِّئَانِ شَيْبِي وَالشَّبابِ إِذَا ما كُنْتُ مِنْ أَجَلِي عَلَى قَدَرِ
فَهَذَا مَذْهَبُ مَنْ لَمْ يَحْفَلْ بِمُحَلُولِهِ . وَقَالَ رَجُلٌ^(٥) مِنَ الأَزْدِ فِي ذَلِكَ :

(١) أنشدتها الرشيد بنير عزو الحصري ٦٨/٣ : (٢) كذا في الأملى وفيما يأتي . وهما
في غ ٩٨/١١ لبعض الجاهليين والمرضى ٥٣/٣ لبعض القيسيين وفي الإصابة رقم ٦٩٢٤ عن معجم
الشعراء لعيلان بن سلمة التقي وكذالاه في العيون ٥٢/٤ . (٣) د من الستة ١٣٥ .
(٤) هذه النسبة أستكرها . وهما في المرضى ٥٥/٣ بنير عزو من ثمانية نسبها البحري ٢٨٢ لحمد
بن زياد الحارثي . (٥) الأبيات لعلها عنه في الشريشي ١٥١/٢ والصواب أنها لأبي الشيب
الخزاعي ويمكنك جمع الكلمة مما عند ابن الشجري ١٤٠ (وروايته عمتم على حدأ كلوني البراغيث)
و ٢٠٠ ونكت الهميان ٢٥٨ والصناعتين ٣٦٣ والزهرة ٣٤٢ وانظر الشريشي ١٩٨/١ والاختصاب ٩٢
و ٢٢٣ وشرح الدرّة ٢٣٦ والعيون ٥٢/٤ .

ولقد أقول لشبية أبصرتها
عني إليك ! فلست منتهياً ولو
هل لي سوى عشرين عاماً قد مضت
ولقائماً أرتاع منك وإني
فليك ما استطعت الظهور بامتى
وقال أبو نواس :

وإذا^(١) عددت سني كم هي لم أجد
وقال إبراهيم بن المهدي ونسبها^(٢) أبو تمام إلى ابن مفرغ :
يقولون هل بعد الثلاثين ملعب
لقد جل قدر الشيب إن كان كلما
وقال حفص^(٣) العليمي :

أقول لحلمي لا تزغني عن الصبي
طلبت الهوى المذري حتى وجدته
وللشيب لا تدع عليّ النوانيا
وسيرت في نجدية ما كفانيا
وقول أبي الطيب في الشيب حكمة بالغة :

مُشِبُّ الذِي يَيْكِي الشَّبَابَ مُشِيبُهُ
وتكلمة العيش الصبي وعقبه
وما خضب الناسُ البياضَ لأنه
فكيف توقيه وبانيه هادمه
وغائب لُونِ العارضين وقادمه
قييح ولكن أحسن الشعر فاحمه

(١) الشريشي ١٥١/٢ . (٢) الأبيات أربعة في الحماسة ١٤٦/٣ من غير عزو وأولاهما
وهما مطلع الكلمة في غ ٥٩/١٧ لابن مفرغ الحيري ولعلّ تمامها في ٦٥ وله في الوفيات ٢٩٣/٢ ستة وهما
بغير عزو في العيون ٥٣/٤ والثاني في قراضة الذهب ١٦ لعمر بن يزيد الشطرنجي مولى المهدي وهما لابن
هرمة في الزهرة ٣٤١ . (٣) من جناب من كلب ويقال : هم قريش كلاب والأبيات أربعة
في الحماسة ١٥٤/٣ . (٤) الواحدى ١٧٥ ، ٣٧٨ ، والعكبرى ٢/٢٣٥ .

وأُشَدُّ أبو علي (١/١١٢، ١١٣):

وليس^(١) صرير النمش ما تسمعونه ولكنه أصلاب قوم تقصّف البيت
ع هذا الشعر للمطوّي أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عطية^(٢) الكِنَانِي
مولي لهم بصرى. قال أبو يعقوب توفى أحمد بن أبي دُوَادٍ. فقال المطوي يرثيه من قصيدة^(٣)
ارتجلها وأُشَدُّ البيتين .

وأُشَدُّ أبو علي (١/١١٢، ١١٣) لبعض العرب :

ديت^(٤) للمجد والساعون قد بلغوا جهَدَ النفوس وألقوا دونه الأزرًا
ع هذا الشعر لحَوَظِ بْنِ رَبَابِ الأَسَدِيِّ شاعر إسلامي وأحسبه أدرك الجاهلية .
ورواية ابن الأعرابي ديتٌ للمجد : يعنى نفسه كذلك نقلته من نوادره بخط الحامض
أبي موسى أصل أبي علي . وقوله : وألقوا دونه الأزرًا يعنى دون أن يبلغوه تحقفا^(٥)
للجبرى فلم ينالوه . وبخط أبي علي في الكتب التي أُملي منها النوادر فكابدوا المجد بالفناء^(٦)
قال أبو علي (١/١١٣، ١١٣) : أنشدني غير واحد من أصحاب أبي العباس قال : أنشدنا
أبو العباس المبرد لابن^(٧) المذّل :

سألنا عن ثمالة كلّ حيّ فقال القائلون ومن ثمالة
قلقت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالة

-
- (١) المرقصات ٣٨ وغ ٥٩/٢٠ وعند الزجاجي ٥٦ عن المبرد أنشدنيهما المطوي لنفسه وهما بغير
عزو في خبر في الوفيات ١/٢٦ والحصرى ٣/٨٣ . (٢) في ترجمته من غ ٥٨/٢٠ أبي عطية .
(٣) البيتان لا مزيد عليهما ألبتة فليسا من قصيدة انظر الوفيات . (٤) الأبيات ثلاثة في
الحماسة ٤/٤٠ لرجل من أسد . وحوظ بن رباب ترجمته في الإصابة رقم ٢٠١٩ عن اللآلي ومعجم الشعراء
وعنه في خ ٨٦/٣ بطرقتي وانظرها ورجع أنه إسلامي . والأبيات برواية القالى في صلة ابن بشكوال
٢/٥٩٦ والبلوى ١/١٦ . (٥) قال التبريزي : إن إلقاء الأزر كناية عن التسمير وهو المعروف .
(٦) وكذا في الحماسة والصلة برواية القالى . (٧) عبد الصمد والأبيات ثلاثة وانظر العقد
٢/٢٤٤ و ٣/٣٩٨ وعقلاء المجازين ١٣٤ في خبر والنزهة ٢٨٥ والبغية ١١٦ وترجمته في الأخيرين

ع المبرّد هو محمد بن يزيد بن عبد الأَكبر بن عمير بن حَسَّان^(١) ثُمَالِيٌّ وُثْمَالَةٌ هُوَ أَسْلَمُ^(٢)
بن أَحَجَنَ بن كَعْب بن حارث بن كَعْب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد يَكْنَى
أبا العباس . وقال أبو بكر ابن أبي الأَزهري كان أبو العباس من العلم وغزارة الأدب وكثرة
الحفظ وفصاحة اللسان وبراعة البيان ومُلوكيَّةِ المجالسة وكرم المعاشرة / وبلاغة المكاتبة (٨١ ص)
وحلاوة المخاطبة وعدوبة المنطق وصحَّة النظر وحسن الخطِّ على ما ليس عليه أحد ممن تقدّمه
أو تأخّر عنه . قال عليّ بن حمزة : كان أبو العباس يروى ما هُجِيَ به من مثل هذا وشبهه
لِيُثْبِتَ نَسَبَهُ فِي ثُمَالَةٍ .

وَأُنشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (/ ١١٣ ، ١١٣) :

فَلَوْ أَبْصَرْتَ دَارَكَ فِي مَحَلِّ يَحُلُّ الخُزْنَ فِيهِ وَالسُّرُورُ البَيْتِينِ
ع هَا لِسَلِيمَانَ ابْنَ أَبِي دُبَايَ كُلِّ الخُزَاعِيِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ مِنْ هَذَا الشَّعْرِ آيَاتٌ^(٣) (ص ٧٤)
وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (/ ١١٣ ، ١١٣) خَبَرَ الأَعْرَابِيِّ المُسْتَرْفِدِ .

ع وَمِنْ فَصِيحٍ مَا وَرَدَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ مَا رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَفَدَّ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ :
يَا أَهْلَ الغُضَارَةِ حَقَبٌ^(٤) السَّحَابِ ، وَانْتَشَعَ الرَّبَابُ ، وَاسْتَأْسَدَتِ الذَّنَابُ ، وَزَرِمَ الثَّمَرُ ، وَبَادَ
الوَلَدُ وَكُنْتُ كَثِيرَ الثَّفَاءِ ، صَنَجِبَ السُّقَاةُ ، عَظِيمَ الدَّلَاةِ ، لَا أَتَضَاءُ إِلَى الزَّمَانِ ، وَلَا أَحْقِلُ
بِالْحَدَثَانِ ، حَتَّى حِلَالٌ ، وَعَدَدٌ وَمَالٌ ، [ثُمَّ] تَقَرَّرْنَا أَيْدِي سَبَا ، بَعْدَ فَقْدِ الآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ ، وَكُنْتُ

والفهرست ٥٩ وطبقات الزبيدي رقم ٤٠ والأنساب ١١٦ (الثمالي) والحصرى ٢ / ٢١٦ و ٢٣٧ والأدباء
١٣٧ / ٧ والوفيات ١ / ٤٩٥ ولسان الميزان ٥ / ٤٣٠ ومعاني العسكري ١ / ١٧٨ .

(١) بن سُلَيْم بن سعد بن عبد الله بن زيد (ويقال يزيد) بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله
بن بلال بن عوف بن أسلم . وترجمته هنا من طبقات الزبيدي وفيه ابن أبي الأَزهري وكذا في رسالة ابن
القارح ١٩٧ سنة ١٣٣١ هـ وهو الصواب . (٢) كذا المعروف وفي العقد ٢ / ٢٤٤ أن ثُمالة هو
عوف بن أسلم ومقال علي بن حمزة من التنيهات له أصل الدار ورقة ٦٠ . (٣) المتقدم بيتان
ويأتي ١١٦ . (٤) احتبس مطره . وزرِم : انقطع .

حسن الشارة، خصيب الدارة . سليم الجارة . وكان محلي حمي ، وفرسى ^(١) أسا . قضى الله ولا رُجمان لما قضى سُوفَ المال ، وشتات الرجال ، وتغير الحال ، فأعينوا من شخصه شاهده ، وقره سائقه وقائده .

وأُشْد أبو علي (١١٤/١) للتغلي : خَلَعَ الملوكة وسار تحت لوائه
ع هو مهلهل ^(٢) بن ربيعة وقد زعم بعضهم أنه لشرحبيل بن مالك أحد بني عُصم ذكر
ذلك يعقوب ، وقد رأته منسوباً إلى عمرو بن الأيهم التغلي . وقد تقدم ذكر مهلهل (ص ٢٩)
وذكر ابن الأيهم (ص ٤٦) وقبل البيت :

وأغرُّ من ولد الأرقام ماجدٌ صلتُ الجبين مُعاوِدُ الإقدام
خلع الملوكة وسار تحت لوائه شجر العرى وعراير الأرقام

وهذه كناية عن شجادة الرجال الصابرين على اللاؤاء ومضض الحروب ، ويروي :
وعرايرُ بالفتح وهو جمع عُراير : يعنى سادة القوم وأعلامهم مأخوذ من عُرْعرة الجبل .
والأرقام ^(٣) : هم جشم ومالك وعمرو وثعلبة والحارث ومعاوية بن بكر بن حبيب بن عمرو
بن غنم بن تغلب بن وائل . ومر ^(٤) كاهنٌ بأتهم وهم ستة في قطيفة لها فقالت له : انظر
إلى نبيّ هؤلاء فنظر وقال : لكأنما رموني بعيون الأرقام . وأتهم مارية بنت حمار من
بنى عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .

وأُشْد أبو علي (١١٤/١) لرؤبة : أو كاحتلاق النورة الجوش

(١) كذا وليس لأسا معنى يليط بالمقام فعلل الأصل وقريبى أسا : أى يأتسى به الأجانب في
التزلف إلى . (٢) هذا هو المعروف وله قصيدة على الوزن في كتاب بكر ٧٣ ليس البيتان فيها وفي
المزهر ٢٠٨/٢ والمعاني ١٥٧/٢ ول (عرا) أنه لشرحبيل يمدح معد يكرب بن عكب وفي (عرد)
لمهلهل وفي الأساس (عري) للبيد غلطا .

(٣) كذا في الاشتقاق ٢٠٣ والنقائض ٢٦٦ و٣٧٣ وت وفي الكامل ١٢٩ م جشم فقط وكذا
في الصحاح والتحقيق الأول . (٤) وفي النقائض ٣٧٣ حازيتهم وهي الكاهنة .

ع قال يصف سنة جذب :

حصاً^(١) تنقى المال بالتحوش دقا كرفش الوضم الرفوش

أو كاحتلاق النورة الجوش

حصاً : تحصّ المال أى تخلّقه . والتحوش : التنقّص . والوَضَم : اسم من أسماء الخوان ثم سُمّي به كلّ ما طرّح عليه اللحم . والرفش : كل ما يؤكل على الخوان ، وأصله حَطْمُ الأكل . وأنشد أبو علي (١/١١٤ ، ١١٤) :

عداني^(٢) أن أزورك أن بهني مجايا كلها إلا قليلا
قد رأيت هذا البيت منسوباً إلى أرطاة بن سهية المري .
وأنشد أبو علي (١/١١٤ ، ١١٥) :

قريبٌ تراهُ لا ينال عدوهُ له نبطاً عند الهوان قطوب

ع هذا البيت لكعب بن سعد الغنوي . وقد أنشد أبو علي القصيدة بكلمها (٢/١٥٠ ، ١٤٨) والصحيح آبي^(٣) الهوان قطوب لأنه إذا قال عند الهوان يكون قد

(١) د ٧٨ ول (رفش ، جمش) وفي المغربية حصاء تنقى . (٢) الجهرة ٣/٢٢٦ ول (عجا و عدا) وللعرب مذاهب ، والجنون كما قالوا فنون فيما يصرّفهم عن زيارة صواحبه فهذا لا يصرّح بالعوادي النابغة :

عدتني عن زيارتها العوادي وحالت دونها حرب زبون

ساعده الهذلي : وعدت عوادٍ دون وُليكِ تشعب
وآخرون صرّحوا بمذاهب طريفة :

عداني أن أزورك أم عمرو دياوين تشقق بالمداد أدب الكتاب للمولى ١٨٨
عداني أن أزورك حرب قوم وأبناء طرقن مشترات البلدان (القات)
عداني أن أزورك غير بعض مقامك بين مصفحة شداد البلدان (بنة)
عداني أن أزورك يا مرادي معاشر كلهم واش حسود المريشي ٢٠٨/٢
(٣) وهو على الصحة عند القالي هناك ولكن قول البكري اقتيات .

أُثِبَتْ أَنَّهُ مُهَانَ مُذَالٌ وَإِنَّمَا يَقْتَضِبُ عِنْدَ نَزْوِلِ ذَلِكَ بِهِ ، وَهُوَ يَقُولُونَ فِي الْمَدِيحِ : فَلَانَ أَبِي الضَّمِّمِ وَأَبِي الْهُوَانِ وَأَبِي الظُّلْمِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ أَبِيٌّ . وَقَالَ مَعْبُدٌ ^(١) بِنَ عُلُقَمَةَ :

فَقُلْ لَزُهَيْرٍ إِنْ شِئْتَ سَرَاتِنَا فَلَسْنَا بِشَتَامِينَ لِلْمَشْتَمِّ

وَلَكِنَّا نَأْبَى الظِّلَامَ وَنَعْتَصِي بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مَصْمَمٌ

وَتَجْهَلُ أَيْدِينَا وَيَحْلُمُ رَأْيُنَا وَنَشْتَمُّ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكْلِمْ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٥، ١١٥) :

عِ إِخْتَلَفَ فِي عَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ فَقِيلَ هُوَ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدَى كَرْبٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِأَوْسِ

بِنِ حَجْرٍ . فَمِنْ عَزَائِهِ إِلَى ^(٢) أَوْسٍ أَنشَدَهُ :

عَلَى فِرَارِي أَنْ لَقِيتُ بِنِي عَبَسَ

وَتَيْمًا جَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي

إِذَا جَمَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

أَجَاعِلَةٌ أُمُّ الْحَصَيْنِ خِرَايَةٌ

وَرَهْطُ بَنِي عَمْرٍو وَعَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ

كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيَتْ عَلَيْهِمْ

وَمِنْ نَسْبِهِ إِلَى ^(٣) عَمْرٍو أَنشَدَهُ :

الْبَيْتِ

مِنْ الطَّمَنِ حَشَّ النَّارَ فِي الْحَطَبِ الْيَبَسِ

أَوْلَيْتُكَ جَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي

إِذَا جَمَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

إِذَا عُرِفَتْ مِنْهُ الشَّجَاعَةُ بِالْأَمْسِ

إِذَا عُرِفَتْ .

أَجَاعِلَةٌ أُمُّ التَّوَيْرِ خِرَايَةٌ

لَقَوْنَا فَضَّضَمُوا جَانِبَيْنَا بِصَادِقِ

لَقِيتُ أَبَا شَأْسٍ وَشَأْسًا وَمَالِكًا

كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيَتْ عَلَيْهِمْ

وَمَا بِالْفِرَارِ الْيَوْمَ عَارٌ عَلَى الْفَتَى

وَيُرَوَّى : وَلَيْسَ يُعَابُ الْمَرْءُ مِنْ جُبْنِ يَوْمِهِ

(١) الحماسة ٢/٩١ وعنه الضنون ١٨٣ . (٢) لأوس في درقم ١٧ سبعة وفي حماسة

البحترى ٦٧ خمسة وفي ل (قرس وجمع) أربعة باختلاف . والسبعة في غرر الخصاص ٢٣١ سنة ١٣١٨ هـ

لبعد الله بن عتقاء الجمي . وأمّ الحسين امرأته . (٣) في المقدم ١/٦٨ برواية أمّ التوير والنويري

٢٥٢/٣ أمّ النوير .

والقول الأول في بيت الشاهد أثبت . يقول إذا تحير الناس في أن يُنيخوا ثابتن أو يشلوا
ناجين . فهم من الجرأة كأن جلود النمر جيت عليهم أي هم نور . والحبس : أن يُحبسَ
على غير علف . وقوله : كأن جلود النمر جيت عليهم الخ / كما تقول فلان شاب
في مسك شيخ ، وكما قال شريحيل بن مالك التغلبي :

أَيْنَا أَيْنَا أَنْ تُغْتَوَا بِعَامِرٍ كَمَا قَلِمَ زَبَّانُ فِي مَسْكَ ثَعْلَبٍ^(١)
يريد كما قلم إن زبَّان جبان رَوَّاع كأنه ثعلب . وقال آخر :

فيومًا ترانا في مُسوك جيانا ويومًا ترانا في مُسوك الثعالب

يريد فيومًا ترانا في طباع^(٢) الخيل من الشدة والجرأة والإقدام والصبر ، ويوما نروغ
ونجبن إذا كان ذلك أحزم . وهذا البيت أعنى قول عمرو :

وما بالفرار اليوم عازٌّ على الفتى إذا عُرفت منه الشجاعة بالأمس

مثل قوله^(٣) أيضا :

ولقد أجمع رجليَ بها حذر الموتِ وإني لفَرُّورٌ
ولقد أعطفها كارهةً حين للنفس من الموت هَرِيرٌ

وقال عامر^(٤) بن الطفيل :

أقول لنفسي لا يُجاد بمثلها أقلي الشكوك انني غير مُدْبِرٌ

(١) وبعده عند الأشناداني ١٠ :

فَدَبَّيْكُمْ عَنْهُمْ رِجَالُ شَعَارِهِمْ إِذَا تَوَّبَ الدَّاعِي أَلَا يَالْتَعْلِبِ

يقول أيننا أن تأسروا عامرا فنذكروا ذلك في شعر يُتغنى به بعد . (٢) الذي فسر به

الأشناداني وهو الحجَّة ول (مسك) أسرنا فكنتنا في قلود من مُسوك خيولنا المذبوحة . وهذا المعنى

لأما اخترعه البكري . (٣) انظر الذيل ١٤٨، ١٤٧ . (٤) من كلمة مفضلية ٧٠٦ - ٧١١

ود ١٢٠ وابن الشجري ٧ والبيت نسبه البحري ١٩ إلى شريح بن قرواش العبسي .

وقال آخر^(١) :

أَقَاتِلْ مَا كَانَ الْقِتَالُ حَزَامَةً وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمَكْيَسُ
وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٥، ١١٥) :

وَعَمَلِي نَصِيٍّ بِالْبِتَانِ كَأَنَّهَا ثَمَالِبُ مَوْتِي جِلْدُهَا قَدْ تَزَلَّمَا^(٢)
عَ هَذَا الْبَيْتِ لِلرَّاعِي وَقَبْلَهُ :

إِذَا أَخْلَفَ الصَّوْبَ الرِّيْعُ وَصَالَهَا عَرَادٌ^(٣) وَحَاذَ مُدْسٍ كُلٌّ أَجْرَعَا
وَعَمَلِي نَصِيٍّ . وَصَالَهَا : أَي اتَّصَلَ . وَالْعَرَادُ وَالْحَاذُ : ضَرْبَانِ مِنَ النَّبَاتِ وَهِيَ مِنَ الْحَمَضِ .
وَالْأَجْرَعُ وَالْجُرْعَاءُ : الرَّمْلَةُ اللَّيْتَةُ . وَعَمَلِي نَصِيٍّ : بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالنَّمِيلُ : الْمَكَانُ
الْمَتَلِيٌّ مِنَ الْحَلِيِّ وَيُقَالُ رَجُلٌ مَغْمُولٌ وَمَغْمُونٌ إِذَا غُطِّيَ لِيَعْرَقَ ، وَبُسْرٌ مَغْمُولٌ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ
مَاءٌ وَغُطِّيَ لِيُدْرِكَ . وَالنَّصِيٌّ : رُطْبُ الْحَلِيِّ فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ الْحَلِيُّ وَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ الرَّاعِي فَشَبَّهَ
سَيَمَّتَهُ^(٤) لِحُمْرَتِهَا بِأَوْبَارِ الثَّمَالِبِ . وَهَذَا الْبَيْتُ الشَّاهِدُ اهْتَدَمَهُ الرَّاعِي مِنْ قَوْلِ طِفِيلٍ
الْفَنَوِيِّ ، قَالَ طِفِيلٌ :

أَبَتْ إِبِلِي مَاءَ الْحِيَاضِ وَآلَفْتُ تَقَاطِيرَ وَسْمِيٍّ وَأَحْنَاءَ مَكْرَعٍ
وَعَمَلِي نَصِيٍّ بِالْبِتَانِ كَأَنَّهَا ثَمَالِبُ مَوْتِي جِلْدُهَا لَمْ يُنْزَعْ^(٥)

تَقَاطِيرَ : نُبْدٌ مِنْ نَبْتِ الْوَسْمِيِّ ، يُقَالُ ظَهَرَ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ تَقَاطِيرُ الشَّبَابِ : أَي نُبْدٌ مِنْ بَشَرٍ .
وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٥، ١١٦) :

مَيَّ تَأْتَهُ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ

عَ هُوَ لِلْحَطِيئَةِ يَمْدَحُ بَعْضَ آلِ شَمَّاسٍ . وَلَمَّا أَنْشُدْ^(٦) عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ هَذَا الْبَيْتَ

- (١) هُوَ زَيْدُ الْخَلِيلِ الطَّائِيُّ التَّبْرِيْزِيُّ ٩٤/١ وَسَيِّدِيَّةُ ٢٥٠/٢ وَالْأَبْيَاتُ فِي النَّوَادِرِ ٧٩ أَرْبَعَةٌ .
- (٢) فِي ل (غَمَلُ زَلْعٍ) وَالْحَيَوَانَ ١٠٠/٦ وَالْقَلْبُ ٤٣ بِالرَّوَابِيْتَيْنِ تَسَلَّمَا وَتَزَلَّمَا وَيَأْتِي ٢٠٧ .
- (٣) فِي ل (عَمْرُدٌ وَحَوْذٌ) وَرَوَابِيْتُهُ إِذَا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرَّبِيعِ . (٤) ثَمَرُ الْحَلِيِّ وَتَوَزَّرَ كُلُّ نَبْتٍ .
- (٥) لَا يَوْجَدُ مِنْ كَلِمَتِهِ فِي دَرْقَمِ ٤ وَأَخْلَقَهُ النَّاشِرُ مَصْحَفًا . (٦) غِ الدَّارِجُ ٢/٢٠٠ وَخ ٣/٦٦١ .

قال : تلك نار موسى عليه السلام . وقوله ^(١) :

يَرَى الْبُخْلَ لَا يُبْقِي عَلَى الْمَرْءِ مَالَهُ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ
كَسُوبٌ وَمِثْلَافٌ إِذَا مَا سَأَلْتَهُ تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ اهْتَزَّازَ الْمُهَنْدُ
مَتَى تَأْتَهُ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٦، ١١٧) :

اقبلن من أعلى جفافٍ ^(٢) بسخرٍ يَحْمِلُنَّ صَلَاحًا كَأَعْيَانِ الْبَقَرِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٦، ١١٧) لزيد الخليل :

نَصُولٌ بِكُلِّ أَيْضٍ مَشْرِقِيٍّ عَلَى اللَّاتِي تَقَى فِيهِنَّ مَاءَ الْبَيْتِ ^(٣)
وذكر الاقتطاط .

ع وكانوا إذا أرادوا توغّل الفلوات التي لا ماء فيها سقوا الإبل على أتمّ أظلماتها ثم
قطعوا مشافرها لثلاث ترعى أو خزموها فإذا احتاجوا إلى الماء اقتطّوا كروشها فشرّبوا
ثمّيلتها . قال أبو اللّحّام النّغلي ^(٤)

(١) دلبسيك ٨٦ مصر ٢٥ . (٢) الأصل خفاف والأمالى فياف وب حفات والمغربية
حفات مصحفات . وفي معجمه ٢٥١ : أنه لم يُرَوَّ إِلَّا بِالْجِيمِ قَلت : وقد رواه الفارسي في كتابه في أبيات
الماعى (البلدان قلاب) من بطن قلاب وزاد شطرا بين الشطرين :

يَحْمِلُنَّ فَمَا جَيِّدًا غَيْرَ دَعِرٍ أَسْوَدَ صَلَاحًا كَأَعْيَانِ الْخ

وهذان الشطران قصص عليهما كلام البكرى . (٣) الاقتضاب ٤٢٧ وخ ٤/١٢٦ وشرح
مقصورة حازم ٢/٢٠ . ومن حسن حظى أنى عثرت بالدار على نسخة من الأمالى لم يبق منها إلا أشلاؤها
وهي أصل علماء الأندلس ولهم طُرُرٌ عليها كالوقشي وغيره ، كتبت سنة ٤٨٦ هـ ثلاث خلون من شهر ربيع
الآخر فوبلت بأصلى ابن سراج ومروان . . . ولها صلة بأصل أبي على نفسه ، وثبت بطرتها هنا « البيتان
في شعر عقيل بن عُلمة المرزبي » ثم ذكر أربعة أبيات تتقدّمها ، ولكن عاث فيها العث .

(٤) وهو أبو اللّحّام سريع بن عمرو اللّحّام بن الحارث بن مالك بن ثعلبة بن بكر حبيب له قصيدة
في مدح عبد الله بن عمرو بن كلثوم بأخر ديوان أبيه ١٩ وفي خ ٣/٦١٥ اسمه حُرَيْث وانظر طرّقى .

سَقَيْنَا الْإِبِلَ عِشْرًا بَعْدَ غَيْبٍ وَوَكَّرْنَا الْمَزَادَ مِنَ الْجُلُودِ
وَقَطَعْنَا مَشَافِرَهَا وَخَفْنَا أَجْرَهَا فَا اجْتَرَّتْ بِمُودِ
وقال مالك^(١) بن نويرة في ذلك :

إِنْ لَا أَكُنْ لَأَقِيتُ يَوْمَ مَخْطَطٍ فَقَدْ خَـبَّرَ الرَّكْبَانَ مَا أُتَوِّدُ
يُخَالُ لَهُمْ إِذْ يَعْصُرُونَ فُطُوزَهَا بِدِجَلَةٍ أَوْ فَيْضِ الْأُبُلَّةِ مَوْرِدُ
إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْفَهُمْ وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ وَالْمَاءِ أُرْدُ
وأنشد أبو علي في مثل ذلك (١١٦/١، ١١٧) :

وَشَرِبَتْهُ لَوْجٌ لَمْ أَجِدْ لِسِقَانَهَا^(٢) بِدُونِ ذُبَابِ السَّيْفِ أَوْ شَفْرَةٍ حَلَا
ع و يروى : لِسِقَانَهَا^(٣) عن غير أبي علي . ومثله لآخر :

وَيَهْمَاءُ يَسْتَأْفُ الدَّلِيلُ تَرَابَهَا وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الْيَمَانِيُّ مُخْلِفُ
يستأفه : يَشْمُهُ هل به أثر لراكب أو واطىء . والمُخْلِفُ^(٤) : المستقى . يقول لا يُؤْصَلُ
فيه إلى استقاء ولا سَقَى إِلَّا بالسيف اليماني . وأنشد ابن الأعرابي في معناه لعلقمة^(٥)
بن عبدة :

الأول من أربعة في النقاوض ٤٥٨ والأبنبارى ٤٣٤ وعندهما عتبا بعد عشر وهو الوجه . ووكرنا ملانا .
(١) من قصيدة أصمعية ص ٢٥ وفي الاختيارين رقم ٥٧ . والأبيات هي ٢٤، ٢٥، ١ مما فيها .
وانظر العقد ٣/٣٣٩ والبلدان (مخطوط) وكلهم نسبوها لمالك بن نويرة . والبيت الثاني في الجمهرة ١/١١٠
لنتم بقلم متأخر والبيت في ل (فظظ) أيضا . والوقائع جمع وقيمة مكان صلب يمك الماء كما في ل وأنشد
البيت . (٢) والأمالى لسفائها والبيت كما كتبت في الاقتضاب ٢٩٦ وشرح مقصورة حازم ٢/٢٠
(٣) ولكن ما معنى حلَّ الشقاء ؟ فتدبر . وفي المغربية لسفائها . (٤) وفي مستدركات
أخلفه سقاء ماء عذبا أو حملا إليه ، وفي القاموس وت الخالف : المستقى كالمستخلف فنتين من هذا أن الخلف
هو الساقى لا المستقى كما زعم البكري وأفسد معنى البيت . ثم لو قرأت مُخْلِفُ والمستقى يفتح ما قبل الآخر على
المصدرية صحَّ الكلام . وهذا كله في شرح مقصورة حازم ٢/٢٠ ولعله عن اللآلي . (٥) الفضليات
٨١٨ وشرح د للشمري وقال الضبي يريد المزاد المُطْحَلَبَةَ التي اخضرت مما يُحْمَلُ فيها [من ؟ الماء .

وقد أصحِبُ فِتْيَانًا شَرَابَهُمْ خُضْرُ الزَّرَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
خُضْرُ الزَّرَادِ : يعني الكُروشي لَمَّا حَمَلَتِ الْمَاءَ سَمَاهَا مَزَادًا . وَتَنْشِيمٌ : تَغْيِيرٌ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٧، ١١٧) :

أَحَقًّا^(١) عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ نَاطِرًا إِلَى قَرَقَرَى يَوْمًا وَأَعْلَامِهَا الْعُبْرُ
كَأَنَّ فُوَادِي كُلَّمَا مَرَّ رَاكِبٌ جَنَاحُ عُقَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرٍ
إِذَا ارْتَحَلْتَ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رُقُقَةً دَعَاكَ الْهَوَى وَاهْتَجَّ قَلْبُكَ لِلذِّكْرِ
فِيَا رَاكِبَ الْوَجَاءِ ابْتِ مَسَلًا وَلَا زِلْتَ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ فِي سِتْرِ
إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعِرْضَ فَاهْتِفْ بِجَوِّهِ سُقَيْتَ عَلَى شَخْطِ النَّوَى سَبِيلَ الْقَطْرِ
فَإِنَّكَ مِنْ وَاوِدٍ إِلَى مَرْجَبٍ^(٢) وَإِنْ كُنْتَ لَا تُزْدَارُ إِلَّا عَلَى عُفْرِ

خَلَطَ أَبُو عَلِيٍّ فِي هَذَا الشَّعْرِ وَهُوَ مِنْ شَعْرَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ لِرَجُلَيْنِ ، فَثَلَاثَةُ الْآيَاتِ مِنْهَا لِيَجِي بِنِ طَالِبِ عَلِيٍّ مَا أَنَا ذَا كَرِهِ ، وَثَلَاثَةُ الْآيَاتِ مِنْهَا لِقَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ . وَكَانَ يَجِي بِنِ طَالِبِ الْحَنْفِيِّ سَخِيًّا كَرِيمًا يَقْرِي الْأَصْيَافَ وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ فَرَكِبَهُ الدِّينَ الْفَادِحَ لِحَلَا عَنِ الْيَمَامَةِ إِلَى بَغْدَادٍ يَسْأَلُ السُّلْطَانَ قَضَاءَ دَيْنِهِ ، فَأَرَادَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَامَةِ الشَّخْصَ مِنْ بَغْدَادٍ إِلَى الْيَمَامَةِ فَشَيَّعَهُ يَجِي بِنِ طَالِبِ ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي الزَّوْرَقِ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ نَاطِرًا إِلَى قَرَقَرَى يَوْمًا وَأَعْلَامِهَا الْخُضْرُ^(٣)
إِذَا ارْتَحَلْتَ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رُقُقَةً دَعَاكَ الْهَوَى وَاهْتَجَّ قَلْبُكَ لِلذِّكْرِ
أَقُولُ لِمُوسَى وَالْدَمُوعُ كَانَتْهَا جَدَاوِلُ مَاءٍ فِي مَسَارِبِهَا تَجْرِي
أَلَا هَلْ لَشَيْخٍ وَابْنِ سَتَيْنِ حِجَّةً بَكِي طَرِبًا نَحْوَ الْيَمَامَةِ مِنْ عُذْرٍ؟

(١) الْآيَاتُ عَنِ الْقَالِي فِي الْمَصَارِعِ ٢١٤ وَالْعَيْنِي ١/٣٠٥ بِيَتَيْنِ هَا آخِرُ آيَاتٍ يَجِي الْآيَةُ

(٢) الْأَصْلَانِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مَرْحَبٌ وَكَذَا الْعَيْنِي وَاخْتَرْنَا مَا فِي الْأَمَالِيِّ وَالتَّنْبِيهِ وَقَدْ ضَبَطَهُ

يَاقُوتُ بِالْجِيمِ . (٣) الْآيَاتُ وَالْخَبْرُ أْتَمُّ وَأَطْرَفُ فِي الْبُلْدَانِ (قَرَقَرَى) وَلَعَلَّهَا فِي شَرْحِ مَقْصُورَةٍ

حَازِمُ ٢/١٤٠ عَنِ الْبَكْرِيِّ وَالْآيَاتُ بِغَيْرِ عَزْوٍ عِنْدَ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٦٢ .

(س ٨٣)

كأن فؤادي كلما مرّ راكب / جناح غراب رام نهضا إلى وكر
 يُزهدني في كلّ خيرٍ صنعته / إلى الناس ماجرتُ من قلة الشكر
 فيأخرنا ماذا أُجِنُّ من الهوى / ومن مُضمر الشوق الدخيل إلى حجر
 تعزيتُ عنها كارهاً فتركها / وكان فراقها أمرًا من الصبر
 هكذا صحّ إنشاده الخضر لا الثبر كما أنشده أبو علي ، وكيف ^(١) يحن إلى أوطان يصفها
 بالجذب والاعترار . وقد ذكر أبو علي خبر يحيى هذا (١/١٢٢، ١٢٣) وأنشده هذا
 الشعر ولكنه نسي ولولا نسيانه لاعتذر . قال علي ^(٢) بن الحسين : يحيى بن طالب من أهل
 اليمامة من بني حنيفة ، شاعر مُقلّ من شعراء الدولة العباسية ، قال ولم يقع إلى نسبه وزاد في
 آخر هذه الآيات :

مداينة السلطان بابُ مذلة / وأشبهُ شيء بالفتنوع وبالفقر
 إذا أنت لم تنظرُ لنفسك خاليًا / أحاطت بك الأحزان من حيث لا تدري
 وأما آيات قيس ^(٣) بن مُعاذ فإنها :
 فيأراكب الوجناء أبتَ مُسلمًا / ولازلت من ريب الحوادث في ستر
 إذا ما أتيت العريضَ فاهتف بجوّه / سقيت على شحط النوى سبيل القطر

(١) ولقائل أن يقول إن حنينه إلى وطنه مع جده أصدق وأوقع في القلوب . وقد رووه الغُبَر غير
 حازم وعند القالي هناك الخضر ولعلمها روايتان . (٢) غ ٢٠/١٤٩ وهو أحد بني ذهل بن الدليل
 بن حنيفة مولى قریش . (٣) رأيت في د الجنون عدّة كلمات على الوزن والروى ولا يوجد فيها
 معظم هذه الآيات ، والبكري يعرف أن الجنون نكرة وكذلك تعيين شعره نالت المُحالات فإله أن يرَد
 رواية ثابتة على تعويله على ما لم يُعرَف ، وذلك أن هذه الثلاثة الآيات التي يُنكرها في شعر يحيى رواها له
 أبو بكر ابن الأنباري عن محمد بن حفص بإسناده عن يزيد بن العلاء بن مرّش قال حدثني أخى موسى
 بن العلاء قال : كنا مع يحيى بن طالب الخ وهذا إسناد ثابت متصل وكذلك أسندها القالي والأعجب أنه
 يشق زيادة الأصبهاني الآتية وهذه أيضا من زيادة الثقات على أن الحكم في مثل هذا بأحد الشّقين قد
 باد أهل وزمنه : ولكن جرى الوادي فطم على القرى

فإنك من وادٍ إلى مرجبٍ وإن كان لا تُردار إلا على ذكر
لعل الذي يقضى الأمور بعلمه سيصرفني يوماً إليه على قدر
فتفتُر عين ما تملّ من البكا ويسكن قلب ما يُنهته بالزجر

وقد اختلف^(١) في اسم المجنون واسم أبيه أشدّ اختلاف، فقيل قيس بن معاذ. وقيل
قيس بن الملوّح وقيل إن الملوّح هو معاذ، وقال أبو عبيدة: اسم المجنون البختري بن الجعد،
وقال أبو العالية: اسمه الأقرع، وقال أبو الفرج: الصحيح أنه قيس بن مُرّ بن قيس بن
عُدس أحد بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقال الأصبغي: رجلان^(٢) ما عُرفا في
الدنيا إلا بالاسم: مجنون بن عامر وابن القرية. وقد أخبر غير واحد أنه رآه وخطبه، وقد
رآه نوفل^(٣) بن مُساحق في استيحاشه واستنشده:

أتبكي على ليلتي ونفْسك باعدت مزارك من رياء وشعبا كما معا

وذكر أبو عليّ في نسب الأصبغي أعصر بن سعد.

ع وأعصر هو منبه بن سعد بن قيس عيلان وإنما سُمي أعصر بقوله:

قالت عُميرة ما لرأسك بعد ما فقد^(٤) الشباب أتى بلون مُنكر

(١) انظر غ الدار ١/٢ والقوات ٢/١٦٩ وخ ٢/١٧٠. (٢) بل ثلاثة كما في غ الدار
٢/٩ والوفيات ١/٨٤ والثالث يحيى ابن عبد الله ابن أبي العقب صاحب قصيدة للملاح. وأما ابن القرية
فليس من باب المجنون بل هو رجل معروف النسب وانظر ترجمته في الوفيات ١/٨٢ وابن عساكر
٣/٢١٦ والحصرى ٤/٤٩. هذا وقال الجاحظ: ماترك الناس شعرا مجهولا لقتال فيه ذكر ليلتي إلا
نسبوه إلى المجنون، ولا فيه لئبتي إلا نسبوه لقيس بن ذريح. وفي غ الدار ٤/٢ عن ابن الكلابي حَدَّثت أن
حديث المجنون وشعره وضعه فتى من بني أمية كان يهوى ابنة عم له الخ ثم روى ص ٧ مثله عن أيوب
بن عباية. (٣) يرد في الذيل ١٠١، ١٠٠، وهذا عن ٤٧٥ و غ الدار ٣/٢ و ٦٦ والبيت منسوب
فيه للمجنون وفي ٥/١٢٧ والحماسة ٣/١٣ للصمة القشيري ويأتي الكلام عليه ١٠٩.
(٤) كذا غ ١٤/٨٥ وفي خ ٣/٢٦٦ والأنباري ١٠٢ والشعراء ٣٦ والجمعي ١٢ فعدّ الشباب.

أَعْمِرَ ابْنَ أَبِيكَ غَيْرَ لَوْنِهِ مَرَّةً اللَّيَالِي وَاخْتِلَافِ الْأَعْصُرِ
وَالأَصْمَعِيُّ هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ ^(١) بْنِ أَصْمَعٍ ، وَاخْتَلَفَ فِيهَا بَعْدَ أَصْمَعٍ بَاهِلِيُّ ، وَبَاهِلَةٌ
هُوَ سَعْدُ مَنَاةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَعْصَرَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ بَاهِلَةٌ بِنْتُ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ
مَذْحِجٍ ، وَأَصِيبُ أَصْمَعٍ ^(٢) بِالْأَهْوَازِ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ « نَجَاءُ بَصَيْدَانَةَ » الصَّيْدَانُ : بَرَامُ حَجَارَةٌ ، وَالصَّيْدَانُ : ضَرْبٌ مِنْ
حَجَرِ الْفِضَّةِ ، وَالْقِطْمَةُ مِنْ صَيْدَانَةَ ، وَبَيْتُ أَبِي ذَوْيَبٍ :

وَسُوْدٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ النَّضَارِ إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نَعَارُهَا ^(٣)
يُرْوَى بِفَتْحِ الصَّادِ وَكسرها . فَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ جَعَلَهُ ^(٤) جَمْعَ صَيْدَاءَ ، وَهِيَ الْبُرْمَةُ مِنْ
الْحَجَارَةِ ، وَالصَّيْدَاءُ : الصَّخْرَةُ ، وَمَنْ رَوَاهُ الصَّيْدَانُ بِالْكَسْرِ جَعَلَهُ جَمْعَ صَادٍ وَهُوَ النُّحَاسُ
وَالصُّفْرُ كَمَا يُقَالُ تَاجٌ وَتِجَانٌ . وَاسْتَدَلَّ أَبُو الْفَتْحِ عَلَى أَنَّ عَيْنَ الصَّيْدَانِ يَاءٌ وَليست كِيَاءً
عَيْنَانِ بِرَوَايَةٍ مِنْ رَوَى صَيْدَانُ بِالْفَتْحِ . وَالصَّيْدَانُ ^(٥) : الْمَلِكُ . وَالصَّيْدَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ الثَّعْلَبِ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْحَدِيثِ شِعْرًا ^(٦) مِنْهُ :

وَفِيهِنَّ مِنْ بُحْتِ النَّسَاءِ سَيْخَلَةٌ تَكَادُ عَلَى غُرِّ السَّحَابِ تَرَوْقُ

(١) المعروف قُرَيْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَصْمَعٍ كَذَا نَسَبَهُ صَاحِبُهُ أَبُو حَاتِمٍ وَبَعْضُهُمْ يَحْدِفُونَ
عَبْدَ الْمَلِكِ هَذَا مِنْ عَمُودِ نَسَبِهِ وَلَكِنْ لَمْ يَحْدِفْ عَلَيًّا أَحَدٌ وَانظُرْ تَمَامَ نَسَبِهِ وَتَرْجُمَتَهُ فِي الْأَنْسَابِ ٤١ وَالْوَفِيَّاتِ
١ ، ٢٨٨ ، وَالنَّزْهَةَ ١٥٠ وَالبَغِيَةَ ٣١٣ . (٢) الْأَصْلَانُ الْأَصْمَعِيُّ مَصْحَفًا . وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ عَنْهُ فِي
الْإِصَابَةِ ٤٧٦ وَفِي جَهْرَةَ ابْنِ حَزْمٍ أَدْرَكَهُ هُوَ وَأَبُوهُ وَأَسْلَمَا جَمِيعًا ، وَفِي الْكَامِلِ خَبْرُ لَابْنِهِ عَلِيٍّ مَعَ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ الْحِجَابِ . (٣) الْأَصْلَانُ بغيرها مَصْحَفًا وَالإِصْلَاحُ مِنَ الْعَانِي ٣٣٧ وَلِ (صَدَنُ وَصَيْدُ)
وَفِيهَا مَذَانِبُ نَضَارٍ . وَمَذَانِبُ النَّضَارِ : مَغَارِفُ هَذَا الْخَشْبِ . وَالكَلِمَةُ فِي دَرْقَمٍ ٥ فِي ٤١ بَيْتًا وَفِيهِ مِثْلُهُمَا
وَالأَصْلُ مَضَارِبُ مَصْحَفًا . (٤) فَعْلَاءٌ لَمْ يَجْمَعْ عَلَى فَعْلَانَةٍ فَالْأَجُودُ مَا قَالَهُ ابْنُ بَرِيٍّ أَنَّ صَيْدَانًا جَمَعَ
صَيْدَانَةَ كَثَمَرًا وَتَمْرَةً . (٥) الْعِنْيَانُ فِي لِصِّيْدَنَ بِلَا أَلْفٍ وَأَنشَدَهُ شَاهِدًا .
(٦) عَنِ الْقَالِي فِي الْمَصَارِعِ ٢١٥ .

ع البُخْت من أكرم الإبل وأعظمه أجساما فاستعاره للنساء، والمرأة تشبّه بالسحابة
لِقُتُورِ مَشِيهَا وَعُلُوِّ قَدْرِهَا وَامْتِنَاعِهَا مِمَّنْ أَرَادَ نَيْلَهَا، وَالْمَيَّارِجِي مِنْ صَوْبِهَا كَمَا يَرْتَجِي مِنْ هَذِهِ
وَصَلُّهَا. وَالشَّعْرُ لِلشَّمْرَدَلِ بْنِ شَرِيكَ الْيَرْبُوعِيِّ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٨، ١١٨) لِمَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ:

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عَرَضُهُ وَسَمِينِ الْجِسْمِ مَهْزُولِ الْحَسَبِ

ع وبعد البيت :

كسبته الْوَرِقُ الْبَيْضُ أَبَاً ولقد كان وما يُدعى لأب^(١)
أصبحتُ صَاحِبَتِي طَمَاحَةً قَرَمْتُ بِلِ هِيَ وَنَمَى لِلصَّحْبِ
أصبحتُ تَتَّقُلُ فِي شَحْمِ الدُّرَا وَتَعُدُّ اللَّوْمَ دُرًّا يُذْهَبُ
لَا تَلُمُّهَا إِنَّمَا مِنْ نِسْوَةٍ «مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ»
كشَمُوسِ الْخَلِيلِ يَبْدُو شَعْبُهَا كَلَّمَا قِيلَ لَهَا هَالٍ وَهَبُ

وهذه الأبيات المعنوية قد أنشدها أبو علي (١/١٣٨، ١٣٨) وفسرها. وأخذ معنى

البيت الأول ابن^(٢) المعتز فقال :

إذا كنت ذا ثروة من غني فأنت المسود في العالم
وحسبك من نسب صورة تُخبر أنك من آدم

ومن أمثال العرب^(٣) « وَجِدَانُ الرِّقِيِّنِ يَنْطَلِقُ أَفْنَ الْأَفِينِ » أَخَذَهُ حَسَّانٌ فَقَالَ :

(١) الأبيات سبعة في غ ٧١/١٨ وانظر شرح الدرّة ١٢٥ والمرضى ٤/٦٨ والألغاز ٨٩ وخ
٤٦٨/١. والمثل ما حها الخ في الميداني ٢/١٨٦، ١٤٨، ١٩٨، والعسكري ١٨٤، ٢/١٩٣، والبرجاني
١٢٧ والكامل ٢٨٤ وخ ٣/٤٢٦ والفاخر ١٠ ول وت الأساس (ملح) وعند أكثرهم بعض
الأبيات أيضا. (٢) ٣٤١ د. (٣) جهرة اللغة ١/٨٦ والمستعصي والعسكري ٢٠٥، ٢/
٢٤٨ والميداني ٢/٢٦٩، ٢١٦، ٢٩١.

رُبَّ عِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ وَجَهْلُ غَطْيِهِ ^(١) عَلَيْهِ النَّعِيمُ
وقال آخر ^(٢) :

كَانَ الْغِنَى فِي أَهْلِهِ بَوْرِكَ الْغِنَى بغير لسانٍ ناطقٍ بلسانٍ
ومرّ رجل غنيّ على ابن شهاب / فتحرك له وأكرمه فلما انصرف قيل له : أكانت لك ^(٣) (س ٨٤)
إليه حاجة ؟ قال : لا ولكنّي رأيت المال مهيبًا .
وأشده أبو علي (١/١١٨، ١١٩) لحسان ^(٤) :

فإنّ أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
ع قال حسان من قصيدة يخاطب أبا ^(٥) سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب ويهجوّه :
هجوّت محمداً فأجبتُ عنه وعند الله في ذاك الجزاء
فإنّ أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
أتهجوّه ولست له بكفء فشرُّ كما لخير كما الفداء
وروى أن حسان لما أنشد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال له لما أنشد الأول
من هذه الأبيات : جزائك على الله الجنة ، وقال له لما أنشد الثاني : وراك الله حرّ النار ، فأما
البيت الثالث فهو أنصف بيت قالته العرب ، وكذلك قول الحصين ^(٦) بن الحمام المرّبي :

(١) مخففاً كذا أنشده يونس ارتقع وعلا وأنشد :

أنا ابن كلاب وابن عمرو ومن يكن قناعه مغطياً فإنّي لمتجلى
السهيلي ١٦١/٢ وحواشي ١٧٥ وكذا في ل غير أنه شدّد الطاء غلطاً . والبيت من كلته في السيرة
١٦١/٢، ٦٢٥ و٦٥ . (٢) لأعرابي من باهلة في أربعة الكامل ١٧٨، ١٥٠/١، والعيون ١/
٢٣٩ والبيان ١/١٣١ والحصرى ٤/٥٦ والعقد ٢/٣٨ . (٣) من الكلمة في السيرة ٨٣٠ ،
٢/٢٨١ و٢٥ . وللكلام الاقتضاب ٣٠٠ وفيه خبر مع النبي صلّم . (٤) ترجمته في الإصابة
٤/٩٠ . (٥) من مفضليته ١٠٦ وبعضها في خ ٧/٢ ويستودعوننا كذا في الشعراء ٤١٠ أي :
يستودعوننا . وعند الأباري ١٠٦ : ويستودعون وهو أقيس والرواية المعروفة :

نظاردهم نستنقذ الجرد كالتنا ويستنقذون الخ

نُظَارِدُهُمْ نَسْتَوْدِعُ الْبَيْضَ فِيهِمْ وَيَسْتَوْدِعُونَ السَّمْعَىَّ الْمُقَوِّمًا
وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٩، ١١٩) لَذِي الرُّمَّةِ :

أَدْنَى تَقَاذُفِهِ التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ كَمَا تَدَهْدَى مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ
ع وَصَلْتَهُ قَالَ وَذَكَرَ الْحَمَارُ وَالْأُتُنَّ :

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَقَلَّ النُّجْمُ فِي غَلَسٍ وَأَحْصَدَ الْبَقْلُ مَلَوِيٌّ وَمَحْصُودٌ^(١)
رَاحَتْ يَقَحُّهَا ذُو أَرْزَمَلٍ وَسَقَتْ لَهُ الْفَرَائِشُ وَالسُّلْبُ الْقِيَادِيدُ
أَدْنَى تَقَاذُفِهِ التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ كَمَا تَدَهْدَى مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ

أَرَادَ بِالنُّجْمِ الثَّرِيَا وَارْتِفَاعَهَا مُكَبِّدَةً^(٢) ذَلِكَ الْوَقْتُ فِي آخِرِ شَهْرِ رَجَبٍ نَاجِرٍ . وَالْمَلَوِيُّ : الْيَابِسُ مِنْ
الْبَقْلِ وَيَقَحُّهَا : يُدْخِلُهَا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ . وَأَرْزَمَلُهُ : صَوْتُهُ . [وَ] وَسَقَتْ : أَيِ احْتَوَتْ^(٣)
عَلَى مَائِهِ . وَالْفَرَائِشُ : جَمْعُ فَرَيْشٍ وَهِيَ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجُ . وَالسُّلْبُ : جَمْعُ سَلُوبٍ وَهِيَ الَّتِي
اخْتَلَجَتْ أَوْلَادُهَا عَنْهَا . وَالْقِيَادِيدُ : الطَّوَالُ وَالْوَّاحِدَةُ قَيَدُودُ .

وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٩، ١١٩) لِرَوْبَةٍ^(٤) : إِنَا إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا
ع وَبَعْدَهُ .

لَمْ نُبْقِ مِنْ بَنِي الْأَعَادِي عِضًّا نَشَذِبُ عَنْ خِنْدِفٍ حَتَّى تَرْضَى

وَلَيْسَ دِينَ اللَّهِ بِالْمَعْصِي

يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمَعَارِضَةِ أَلَّا الْخِصُومَةَ عِضًّا . وَنَشَذِبُ : نَتْنِي كَمَا يُشَذِبُ
عَنِ الْجَذَعِ كَرَبُهُ . وَقَوْلُهُ بِالْمَعْصِي : هُوَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ سَبْحَانَ «الَّذِينَ جَمَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ» .

(١) (١) ١٣٧٥ . (٢) متوسطة السماء .

(٣) الأعلان ارتجت على مائة مصحفين . وألفاظهم في تفسير وسقت : (جمعت ماء الفحل) .

(٤) حملت منه وأغلقت رجمها على الماء ، (لَهَجَتْ) ، (انصمت على الماء) . (٤) ٨١٥ .

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٩، ١٢٠) لَجْرِيرٍ^(١) :

أَتَذْكُرُ حِينَ تَصْقَلُ عَارِضِيهَا بَفَرْعِ بَشَامَةِ سُقَى الْبَشَامِ
ع صلته :

بِنَفْسِي مَنْ تَجَبَّهَ عَزِيْزٌ عَلِيٌّ وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامٍ
وَمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ
أَتَنْسَى إِذْ تُودِّعُنَا سُلَيْمِي بَفَرْعِ بَشَامَةِ سُقَى الْبَشَامِ

هكذا رواه الزيادة عن عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير .

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٢٠، ١٢٠) :

حَمَاءٌ مِنْ مَعْرِضَاتِ الْغُرَبَانِ تَقْدُمُهَا كُلُّ عِلْيَانَ
ع هذا وهم منه وإنما هو :

يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلْيَانَ حَمَاءٌ مِنْ مَعْرِضَاتِ الْغُرَبَانِ
لا ترعوى لمنزل وإن حان^(٢)

لأن الضمير في يقدمها راجع على رُفقة ذكرها ، ولو كانت هذه الحمراء يقدمها كل عِلْيَانَ
عِلْيَانَ لم تكن من معروضات الغربان لأنها حينئذ^(٣) تكون متأخرة . قال يعقوب : وقوله
لا ترعوى لمنزل : يقول تتباعد من الحادي أبدا فتقع الغربان على حملها لأنها قد أمنت أن
يُخَذَفُهَا الحادي . والعراضة : إطعامك الرجل شيئا من ميترك . ثم قال : لا ترجع نشاطا

(١) ٩٩/٢٥ والكامل ٣٩١ وفيهما : أتسى إذ تودِّعنا سُلَيْمِي

(٢) للجلبيج بن شُمَيْدٍ من أرجوزة بأخر ديوان الشَّماخ ١١٦ ومحاسن الأراجيز ٢٠٩ وانظر
الشرطين الجمهرة ١/٣٠٤ وقد فترها كالبكري وهما في الحيوان ٣/١٣٠ والمعاني ٢٣٤ ول و ت
عرض (وعلى) . واسم الشاعر واسم أبيه بصحَّان في هذه الكتب . (٣) وقد قال ابن دريد
أنها تتقدم ومثله في الحيوان وعند البيهقي ٢/٨٤ عن الكسائي أن الغراب يقع على آخر العَيْر وهذا
عكس ما قالوا .

لنزول وإن حان نزولها . قال غيره : والحُمُر أجلد الإبل . والمعروضات : الإبل التي تقدم
الإبل فتقع الغربان عليها فتأكل مما تحملها ، إذ ليس هناك من يطردُها لبُعد الحادى عنها
فكأنها قد أهدت إلى الغربان العُرَاضَةَ ، والعُرَاضَةُ : الهدية على ما ذكره أبو علي ، وقد زاد
بعض اللغويين في تخصيصها فقال العُرَاضَةُ : هدية القادم خاصة . والعلاة : الشديدة الصلبة
مشبهة بالعلاة وهي السندان . والعليان المُشْرِفة . ومثله في المعنى قول الآخر :

قد قلتُ قولاً للغراب إذ حَجَلُ عليك بالقوُد المسانيف الأول
تَعَدَّ ما شدتَ على غير عَجَلُ التمر في البئر وفي ظهر الجَمَل^(١)

قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي أيّ شيء يقول . قال : يقول يا غراب إن أفنيت
ما عليها من التمر فإن الماء إذا استقى من البئر على ظهر الجمل ثم سقى به النخل خرج الرُطْب
وجاء التمر . والرجز الذي أنشده أبو علي لرجل من غطفان كذلك نقل في كتاب البارع .

وذكر أبو علي (١/١٢٠، ١٢٠) سَجَع^(٢) العرب في الشعرى .

ع الإِتر : ولد الضأن الصغير والأثني إترّة . والعِراض : الآثار يعني^(٣) الإبل الواسعة
الجفاف . والمعمر : المنزل بدار معاش ، والعرب إذا قلت مال الرجل قالت^(٤) : « ماله إتر
ولا إترّة » . ويحتمل أن يريد بالشعري في هذا الحديث الشعري العبور أو الشعري القُميّصاء
لأنهما يطلعان معا ، وللشعري زَمَنان لكل زمان منهما حال مخالف للآخر وكل ذلك

(١) الأَشطار في الحيوان ٣/١٣٠ والمعاني ٢٣٤ واليهيق ٢/٨٤ ول (سنف) و « التمر في البئر

وعلى ظهر الجمل » مثل في المستقصى والليسانى ١/١١٩ ، ٩١ ، ١٢٣ ، والمسكوى ٧٠ ، ١/١٨٥

وقالوا أصله أن مناديا كان يقوم على أطم من أطام المدينة حين يدرك البئر فينادى بذلك أي أكثروا

من سقى نخلكم فإن مرجوعها إليكم . والجمل يراد به الناضح . (٢) السجعان هذا والآتي في

الأزمنة ٢/١٨١ والمخصص ٩/١٥ في جملة أسجاعهم في الأنواء ومطالع النجوم وهذا في ل (أمر وعرض)

(٣) أي بالعروضات وكذا فُتِرت في الأزمنة ٢/١٨٦ والمخصص ٩/١٧ ول .

(٤) مثل في المستقصى وزيادات فريغ ١٨ .

منسوب إليها ، فنها زمان طلوعها بالغداة وأول ذلك لعشرين يوما من تموز وهو وقت صميم الحر ، فَوغَرَّأَتْهُ وبوارحه منسوبة إليها . قال ساجمهم : « إذا طلعت الشعري نَشَفَ الثَّرى وَأَجَنَ الصَّرَى وجعل صاحب النخل يَرَى » . أَجَنَ الصَّرَى : أى تغيّر الماء المجتمع في العُدران والمناقع لشدة الحرّ وانقطاع الموادّ عنه ، وتَبَيَّنَ صاحب النخل ثمرة نخله لأنه حينئذ يكبر . وقال الفرزدق :

وَأَوْقَدَتِ الشَّعْرَى مَعَ الصُّبْحِ نَارَهَا وَأَضْحَتْ مُجُولًا جِلْدَهَا يَتَوَسَّفُ^(١) .

/ والزمان الثانى وقت طلوعها عشاءً وذلك فى كانون الآخر إذا كان التَّوَهُ للذراع (س ٨٥) وهو وقت صميم البرد . فأصراره وصنابره منسوبة إليها ، وهذا الوقت هو الذى أراد الساجع بقوله : إذا طلعت الشعري سَفَرًا يعنى سَفَرَ العِشاء قبل دخول الظلام وذلك على أثر الوَسْمَى والوَلَى ، فَإِنْ أَخْلَفَ الوَسْمَى ثم الوَلَى بعده وأتى الشتاء بكَلْبِهِ وَأَخْوَتِ النجوم فذلك مَحَلٌّ لا شك فيه . ولا يجوز أن يريد بذلك طلوعها صُبْحًا فى شدة لأن ذلك الوقت ليس من أزمئة الأمطار . وقال أبو^(٢) حنيفة : ظنّ قوم أن الساجع أراد طلوع الشعري بالغداة وقد أخطأوا فى ذلك ، وحكاه بعضهم عن مؤرِّج ، فَإِنْ كَانَ صدقَ فَإِنْ مؤرِّجًا كان قليل المعرفة بهذا الفنّ لأنّ طلوعها بالغداة فى صميم الحرّ ، فأى زمانٍ مطرٍ

(١) جمهرة الأشعار و د ج ر ير ٢ / ٤ والنقائض ٥٦١ وروايتها مع الليل قال : الشعري تطلع فى أول الشتاء أول الليل ، ونارها شدة ضوئها وهذا أعجب وأغرب . ويتوسّف : يتقشّر .

(٢) هذا كله عن كتابه فى الأنواء وقد حكاه عنه ابن سيده أيضًا ولكنه أنكر عليه أمرين : الأول أن الرواية فى السجع عن أبى عمرو ... « فلا تُلْحِقْ فيها إمّرة ولا إمّرا ولا سُمِّيَا ذَكَرًا » والثانى أن المعنى لا ترسل فى إبلك رجلا لا عقل له يدبّرها . قال : والإمّرة والإمّرة أيضا من الضأن كما ذكر إلا أن السمعلى ههنا ما حكيناه . قال : ولعله لو غطّى على الشيخ مؤرِّج لأعفاه الله من تكشفتنا اه وكلامه هذا مضطرب فى المحصّص وليس بمحصّل ولا مثبت وقد حكى المرزوقى عن أبى عمر [و] أن الإمّرة والإمّرة السائمة كلها .

هذا وهو إن جاء ضرّاً . ولا يجوز أيضاً أن يكون أراد أن يخبرك أنه إذا لم يكن في السنة قطر إلى هذا الوقت فتوقع الجذب وخذ في الحيلة قبل الهلكة وأنت قد هلكت قبل بلوغه واستغنيت عن الأمر والإنذار ، وإنما جهل هذا من جهله لأنه سبق إلى وهمه سفر الغداة لأنه أكثر في الكلام . والسقران سواهما الشفق^(١) مثل الفجر لافرق بينهما ، لونهما سواء . ومُدَّتْهُمَا واحدة لأن ابتداء هذا مثل انقضاء ذلك ، وانقضاء هذا مثل ابتداء ذلك . وقد ذكرت العرب سفرَ العشيّ ، قال شاعرهم :

هَاجَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَاطِ نَاجِحَةٌ^(٢) بَفَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارِ

فيقول هذا الساجع إذا لم ترفي هذا الوقت مطراً فأبئ الظنّ بسنتك ولا تغذون إمرًا ولا تتشاغل بالنعيم فإنك لا تفوت بها المخل ، عليك الإبل فاطلب بها مواقع الغيث ومواضع العشب فإنك تدركها بها وإن بعدت . وإنما خصّ الضأن بالذكر وإن كان أراد جميع النعم لأنها أعجز عن الطلب من المعز ، والمعز تدرك ما لا تدركه الضأن . وروى أبو عمرو الشيباني : إذا طلعت الشمري سفرا ولم تر مطرا فلا تلحق فيها إبرة ولا إمرًا ولا سقييًا ولا ذكرا . يقول : لا ترسل في إبلك إبرة يدبرها ، وهو الرجل الضعيف الذي لا عقل له إلا ما أمرته به . وأنشد الأصمعي :

ولستُ بذي رِيَّةٍ إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَابًا^(٣)

والشمري العبور : هي كلب الجبار ، والجبار^(٤) : هو الجوزاء . والذئب تكب عند طلوعها ، وقال سنان بن ثابت بن قرّة : إنما سُميت العبور نجم الكلب لأنها في الفم مثل^(٥)

(١) الفجر في آخر الليل كالشفق في أوّله . (٢) الأعلان ناجة بالحاء مصحفاً والناجحة الريح

تأتي بغتة أو الشديدة (٣) البيت من قطعة نسبها إلى امرئ القيس بن حُجر د من الستة ١١٦

والموشح ٢٧ والعيني ١/٥٤٧ والمعاني ٥٠٦ . وانظر الألفاظ ١١٤ وذلك تخليط وإنما هي لامرئ القيس

بن مالك الحميري كما في المؤلف ١٢ وعنه الصغاني في ت (رصح) قال الصغاني : وهو موجود في أشعار

حمير . وأصحّب : اتقاد (٤) كذا في الأزمنة ٧/٢ . (٥) الأعلان من بدل مثل .

سوزة الكلب . وقال بقراط في كُتبه : إذا طلع نجم الكلب فلا تستعمل الدواء المسهل .
والعرب تقول : إن سهيلاً والشعريين كانوا مجتمعين فأنحدر سهيل فصار يانيا . وتبعته
العبور فعبرت الحجر . وأقامت الغميصاء فبكت لفقد سهيل حتى غمضت عنها .
وأنشد أبو علي (١/١٢٠، ١٢١) للراعي : نجائب^(١) لا يُلْقَحْنَ إِلَّا بِعَارَةٍ الْبَيْتِ
ع وصلته :

فمُجْنَلِدِ كَرَاهَا وَتَشْبِيهِ صَوْتِهَا قِلَاصًا بِمَجْهُولِ الْفَلَاةِ صَوَادِيَا
نَجَائِبَ لَا يُلْقَحْنَ إِلَّا بِعَارَةٍ عِرَاضًا وَلَا يُشْرِنَ إِلَّا غَوَالِيَا
تَوْهَمٌ أَنْ يَكُونَ سَمْعٌ صَوْتًا وَالشُّعْرَاءُ يَفْعَلُونَ هَذَا . قَالَ أَمْرٌ الْقَيْسِ . فَتَوْهَمٌ أَنْ يَكُونَ
رَأَى نَارًا :

تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ وَأَهْلُهَا يَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرٌ عَالٍ^(٢)
وَقَالَ أَبُو جَبَلَةَ^(٣) : رَبَّمَا قَالُوا الْقِلَاصَ وَهُمْ يَرِيدُونَ الْإِبِلَ لَا يَقْصِدُونَ إِلَى الْقِلَاصِ بَيْنَهَا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٢١، ١٢١) لَدَى الرُّمَّةِ :

عَطَاءُ فَتَى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ فَأَعْرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَطَالَ
وَمُنْتَابٍ أَنَاخَ إِلَى بِلَالٍ فَلَا زُهْدًا^(٤) أَصَابَ وَلَا اعْتِلَالَ
يَعْوِضُهُ الْأُلُوفُ مُصْتَمَاتٍ مَعَ الْبَيْضِ الْكُوعَابِ وَالْحِلَالِ
عَطَاءُ فَتَى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ فَأَعْرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَطَالَ

يعني بلال ابن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري . ومصتّمات : مكملات والصتم
من الرجال الكامل . والحلال : جمع حلة كما قالوا قلة وقلال . وأنكر ابن الأنباري في كتاب
الحاء له أن يجمع حلة على حلال وإنما جمعها حُلل فلم يبق بعد هذا إلا أن يريد بالحلال متاع

(٦) ل (يعر ، عرض) . (٢) د من السنة ١٥٢ . (٣) كذا بالأصلين مصححًا
عليه ولست أعرفه . (٤) مشكول في د ٤٤٦ فلا زهدًا وإكين لا يتناسب مع اعتلال .

الرَّحْل . قال الأعشى^(١) :

فكأنها لم تَلَقَ ستة أشهر
نَوْسًا إذا أَلقت إليك حِلالها

وقال الشاعر :

ورا كضة ما تَسْتَجِنُ بِحُجَّةٍ
بغير حِلالٍ غادرته مُجَحَّل^(٢)

يريد أنه يَهَبُ الإبلَ عمرا كهبها .

وأنشد أبو علي (١/١٢١، ١٢١) لعبد الله ذي البجادين : تعرّضى^(٣) مدارجًا وسوى

ع هو عبد الله بن عبد^(٤) غم بن عفيف مُرَتَى وهو عمّ عبد الله بن مغفل بن عبد غم
ولُقّب ذا البجادين لأنه أتى عمّا له حين ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا عمّاهُ إنه قد ف
في قلبي محبة هذا الرجل وإني لا أراي إلا خارجًا إليه . فقال له عمّه : لئن فعلت لأسلبتكَ
ما أصبته ، وكان عمّه كثير المال مثنائًا فزوجه بنتا له وكان في عياله ، فلما خشى أن يلحق
بالنبي قبض جميع ما كان عنده وتركه غريبًا إلا ما يوارى عورته ، فأتى أمّه فشكا ذلك إليها
فأعطته بجادها وهو شقة من شعر ، فقطعه بنصفين فأدّرع أحدهما وارثدى الآخر وأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك ؟ فقال عبد العزى . فقال بل عبد الله
ذو البجادين فأسلم . وكان شديد الاجتهاد في العبادة . ولم يُرو عنه شيء لأنه مات في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان حُداؤه برسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك .
وقوله : تعرّضَ الجوزاء للنجوم يريد أنها إذا طلعت استقبلتك بأنفها قائمة وإذا
كَبَدَتْ في السماء تعرّضت كأنها جانحة . قال / امرؤ القيس^(٥) :

ص ٨٦

(١) ٢٤٥ ويروى جلالها . (٢) مرّ ٧٦ لطفيل العنوى . (٣) يحدو بناقته صلح

في غزوة تبوك كما في معجمه ٤٠٩ وفي الإصابة رقم ٤٨٠٤ عن عمر بن شبة أنه قال لأبيه : دعني أدل
النبي صلح وذلك في هجرته إلى المدينة ، فنزع أبوه ثيابه فاتخذ بجادا من شعر وستر به عورته ولحقه فأخذ
بزمام ناقته صلح وارتجز تعرّضى الخ . وخبر البجاد في السيرة ٢٠٩٠٥ / ٢٠٩٠٥ . والأشطار في الجمهرة ٣٦٣ / ٢

(٤) وفي الإصابة عبدتهم . (٥) من معلقته .

إذا ما الترياً في السماء تعرّضت
تعرّض أئناء الوِشاح المِفصل
ومعنى سُومى : ادخلى في مُعظم الرَكَب . وقيل معناه ارتفعى ، وقيل معناه استمرى
من قولهم : سامت الإبل في المرعى أى استمرت .
وأُشْد أبو على (١/١٢١، ١٢١) :

ليست بسنهاء ولا رُجبيّةً
ولكن عرايا في السنين الجَوايح
ع وهذا الشعر لسويد^(١) بن الصامت وقد نُسب إلى أحيحة بن الجلاح والأول أثبت .
ولقى سُويد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذى الجاز وعرض عليه الإسلام ، وزعم
قومه أنه أسلم ومات قبل الهجرة وهو شيخ كبير قال :

أدينُ وما ديتى عليكم بمقرم
ولكن على الشمّ الجِلاذ القَراوح^(٢)
على كلّ خَوار كأنّ جذوعها
طُلينَ بقارٍ أو بحمّاةٍ مأمح
ليست بسنهاء ولا رُجبيّةً - أدين : يريد أستقرض . والجِلاذ الصُّبر :
القوّة على العطش ، يريد النخل وأصله في الإبل . والقراوح : جمع قرّواح وهو الأجرد الذى
قد شدّب كَرَبُه ، وأصله الأرض التى لا تُنبِت . والخَوار : الناقة الغزيرة . وطُلين بقار :
يريد أن الجذع إذا أسودّ كان أصلب له . ومعنى رُجبيّة هنا لم تُبِن عليها رُجبة ، وهى
حظيرة تُبنى حول النخلة يُمنع بها من ثرها . والسنهاء : التى تحمل سنة وتُخلف أخرى .
وقال أبو حنيفة عن الأصمى : السنهاء التى أصابها السنّة . يقول : ليست بسنهاء

(١) الكامل : انظر نسبه وأخباره وأشعاره فى السيرة ٢٨٤ ، ١/٢٦٥ ، والإصابة ٢/٩٩
والاستيعاب ٢/١١٢ . (٢) الأولان فى الاقتضاب ٣٧٥ والثانى فى ل (قروح) والثالث فى
الألفاظ ٥٢٠ ول (قروح ، سنه ، رجب) وفى الإصابة عن طبقات دعبيل :

وأصبحت قد أنكرت قومى كأتى
جنىت لهم بالدين إحدى الفضايح
أدين الخ أدين على أثمارها وأصولها
لموتى قريب أو لآخر نازح

ولا ممنوعة الثمرة^(١) ولكن أعمرها الناس في جوائح السنين .

وأشده أبو علي (١/١٢١، ١٢٢) لقنّب ابن أمّ صاحب :

صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ

ع هو قنّب بن صنّرة ابن أمّ^(٢) صاحب من شعراء الدولة الأموية قال :

إِنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةَ طَارُوا بِهَا فَرَحًا عَنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَقَّنُوا

صَمًّا إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ وَإِنْ ذُكِرَتْ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

جَهْلًا عَلَيَّ وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّمْ لَبِئْسَتِ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

وأشده أبو علي (١/١٢٢، ١٢٢) لأمية ابن أبي الصلت : له داج بمكة مشمعل

ع وهو أمية ابن أبي الصلت واسمه عبد الله ابن أبي ربيعة ابن عوف^(٣) وقيل ابن عمرو

ثقفى ، وثقيف هو قسي بن مئبّه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة

بن قيس عيلان ، جاهلي أدرك الإسلام ومات كافرا ويكنى أبا عثمان . ويمدح بهذا الشعر

عبد الله بن جُدعان وكان يُطعم الناس بمكة ، فوفد أمية على عبد المدان بن الديان بالشأم

فأكل عنده في جُلة طعامه الخبيصَ والفالوذقَ ومدحه فقال^(٤) :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْبَاذِلِينَ وَفَعَلَهُمْ فَرَأَيْتُ أَكْرَمَهُمْ بَنِي الدِّيَانِ

وَرَأَيْتُ مِنْ عَبْدِ الْمَدَانِ خَلَاتِقًا فَضَلَ الْأَنَامَ بَهْتِ عَبْدِ مَدَانِ

الْبُرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ طَعَامُهُ لَا مَا يُمَلِّلُنَا بَنُو جُدْعَانَ

فبلغ ذلك ابن جُدعان فأرسل إلى الشأم في العسلَ وفيمن يعملُه . وأطعم الناس بمكة الخبيصَ

وهو أول من أطعمه بها . وحبا أمية ووصله ، فقال يمدحه من قصيدة :

(١) كذا . (٢) أم صاحب أمّ قنّب ولا بد أن يذكره وهو أحد بني عبد الله بن غطفان

كان في أيام الوليد . والأبيات في الحماسة ٤/١٢ والاقطاب ٢٩٢ والسيوطي ٣٢٦ من قصيدة في

الختارات ٩ . (٣) بن عقدة بن عنزة بن عوف بن قسي . غ ٣/١٧٩ و ١٦/٦٩ .

(٤) الكلمتان تأتيان في الذيل ٣٩ ، ٣٨ . والفصل على طوله عنه في زيادات الأمثال .

لِكَلِّ قَيْسَةَ هَادٍ وَرَأْسُ وَأَنْتِ الرَّأْسُ تَقْدُمُ كُلَّ هَادٍ
عِمَادِ الْخَيْفِ قَدْ عَامَتْ مَعَدَّةً وَإِنَّ الْبَيْتَ يَرْفَعُ بِالْعِمَادِ
لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مَشْمَعِلَ وَآخِرُ فَوْقِ دَارَتِهِ يَنَادِي
إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ مِلاءِ لُبَابُ الْبُرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ
وَمَالِي لَا أُحْيِيهِ وَعِنْدِي مَوَاهِبُ يَطْلَعُنَ مِنَ النِّجَادِ

مشمعل: خفيف سريع. قال ابن أخت^(١) تأبط شراً:

فاحتسوا أنفاسَ نومٍ فلما هو موارثهمو فاشتمعوا

وأشد أبو علي (١/١٢٢، ١٢٣) ليحيى بن طالب - في خبر ذكره قد تقدم ذكر

بعضه (١/١١٧، ١١٧) - شعراً منه^(٢):

فأشرب من ماء الحُجَيْلاءِ شَرِبَةً يُدَاوِي بِهَا قَبْلَ الْمَاتِ غَلِيلُ

ع الحُجَيْلاء: ماء لَحْثَم، والحُجَيْلاء في غير هذا الموضع الماء الذي لا تأخذه الشمس.

وأشد أبو علي (١/١٢٣، ١٢٤) بلجبل شعراً منه:

عَلَّقْتَنِي بِهَوِيِّ مَنَّهُمْ^(٣) فَقَدْ جَعَلْتُمْ مِنَ الْفِرَاقِ حَصَاةَ الْقَلْبِ تَنْصَدَعُ

ع في كتاب أبي علي بخطه الذي قرأ فيه على أبي بكر ابن دُرَيْدٍ فَقَدْ كَرَبَتْ. وَحَصَاةُ

القلب: موضع شدته وصلابته، والحصاة العقل أيضاً قال^(٤):

وإن لسان المرء ما لم تكن له حَصَاةً عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

قال أبو علي (١/١٢٤، ١٢٤) ويقال «ماء»^(٥) ولا كصداء».

(١) من كلمة يأتي تخريجها ٢٢٦. (٢) البلدان (قرقرى والحججلاء) وابن الشجرى ١٦٤

وعن القالى فى المصارع ١٩٢ وشرح مقصورة حازم ٢/١٤٠ وفى غ ٢٠/١٤٩ ووجدتها فى ديوان

الجنون ٢٦. (٣) الأعلان منه مصحفاً. (٤) الحامسة ٤/٨ و٦٨ د ول (حصى) لطرقة.

(٥) أبو عبيد والضبى ٢١، ٢٤ والكامل ٧ و٣١٦ واثمار ٤٤٥ والعسكرى ١٨٦، ٢٠٠/٢٠

(٤٦٢ - ج ١)

ع قال الخليل : ومنهم من يضمّ الصاد فيقول صُدَى . قال وهي ركيّة ليس عند العرب
أعذب منها وإنما سميت صَدَاءً لأنها تُصَدُّ من شرب منها عن غيرها ، وكان محمد بن يزيد
يقول هي صَدَاءٌ على وزن صَدْعاع . وأنشد ابن الأعرابي :

كصاحبِ صَدَاءٍ الذي ليس رأياً كصَدَاءِ ماءٍ ذاقه الدهرَ شاربُ
ومثل هذا من أمثالهم « مرعى^(١) ولا كالسعدان » وهو نبت تغزّر عليه الألبان .
فأمّا قولهم « قتي^(٢) ولا كالك » فقد اختلف في مالك هذا من هو ؟ فقل هو مالك بن نويرة
وقيل هو مالك بن أوس بن حارثة .

وأنشد أبو علي (١/١٢٤، ١٢٤) لرجل من بني كلاب :

فلما قَضِينَا غُصَّةً من حديثنا وقد فاض من بعد الحديث المدامعُ
كانُ لم تُجاوِزنا أمامٌ ولم تُقمِ
وفيه :

ع أمامٌ فاعلةٌ بتجاوِزنا مرخمةً في غير النداء ، ولو خاطبها لقال كان لم تُجاوِزنا .
وفيه : وإن نسيم الريح من مدرج الصبا لأوراب قلب شقه الحب نافع
يقال درجت الريح إذا كان لها أثر في الرمل ، وهي ريح دروج .

وأنشد أبو علي (١/١٢٤، ١٢٥) للأفوه الأودي :

بهمه ما لأنيس به حسّ وما فيه له من ريسن
وبعده : لا يفزع البهمة سرحانها ولا رواياها حياض الأنيسن

والميداني ٢/١٩٣، ١٥٣، ٢٠٦، والمستقصى والنويري ٣/٥١ والبلدان (صَدَاء) والمعجم (صدد) . وهذا
الفصل عنه في زيادات الأمثال . (١) أبو عبيد والميداني ٢/١٩١، ١٥٢، ٢٠٥، والفاخر رقم ١٢١
والعسكري ١٨٧، ٢/٢٠٢، والضبي ٥٤، ٦٩، والأنفاظ ٥٥٧ والنويري ٣/٥١ والمستقصى والكامل
٧ و٣١٧ . (٢) الكامل ٧ و٣١٧ هو ابن نويرة وأبو عبيد والمستقصى والعسكري ١٥٤، ٢/١٠٣
والميداني ٢/٢٠، ١٦، ٢٢، وابن بدرود ١٢٢ والوفيات (وثيمة) والنويري ٣/٤٣ وقال الأصمعي :
لا أدري من مالك .

والمرء ما تُصْلِحْ له اَيْلَةٌ بالسَّعْدِ تُسَيِّدُهُ لِيَالِي النُّحُوسِ^(١)

(س ٨٧) يقول ليس بهذه القفلة سِرْحَانُ أصلاً . وزواياها : يعنى القفطاً تحمل الماء إلى فراخها / يقول لا تعرف على هدايتها حياض الأنيس . والأفوة : هو صلاءة بن عمرو بن مالك^(٢) بن الحارث أودى وأود هو ابن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج ، ومذحج أمه ولده عند أكمة تسمى مذحج فسُمي^(٣) بها ، ويكنى الأفوه أباربيعة وهو جاهلي قديم ، وذكر بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح عليه السلام .

وأشد أبو علي (١/١٢٥، ١٢٥) لرجل من بني كلاب :

تَجَنَّ إِلَى الرَّمْلِ الْبِيَانِي صَبَابَةً . وهذا لعمري لو رضيت كَثِيبُ
فَأَيْنَ الْأَرَاكِ الدَّوْحُ وَالسِّدْرُ وَالنُّضَا . ومستخبر^(٤) عن تَجِبِّ قَرِيبِ
هَنَّاكَ يُعْتِنَا الْجَمُّ وَنَجْتِي . جَنِّي اللَّهُ يَحْلُوْني لَنَا وَيَطِيبُ

ع هذه أبيات لا يبين لها معنى إلا^(٥) بالبيت الأول الذي أسقطه أبو علي منها وهو :
أقول له لما رمى بنصيحة عرا القلب منها عند ذلك وجيبُ

(١) البيت عند البحترى ٣١٢ من كلمة لا توجد في المطبوعات غير أفاذا الأبيات في ل (ر ع س) حسس وغيرها من كتاب السين) والملائكة ١٠ والمعاهد ٢/١٥١ عن الشعراء ١١١ وتامها عندي في د في ٢١ بيتا غير هذه الثلاثة . (٢) الذي في غ ١١/٤١ والعينى ١/٤٢١ والمعاهد ٢/١٥٠ مالك بن عوف بن الحرث بن عوف بن منته بن أود بن الصعب بن سعد العشيرة وينسبه في ٢٠٠ كما نسبه هنا . (٣) كذا وهو مضطرب وذلك أن النسائين قالوا : مذحج هو مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وقيل في نسبه غير ذلك وقيل مذحج أكمة حمراء باليمن ولدت مالكا أمه عندها فسُمي بها وانظر نهاية القلقشندي وت (ذحج) وغيرها .

(٤) في الأزمنة ومستنجز . (٥) الأبيات الثلاثة رواها المرزوقي ٢/٢٥٥ عن ابن دريد عن أبي عمران الكلابي سواء بسواء وأولها يوجدان في د ابن الدمينية ١١ والمعنى على روايتهم ظاهر وتام لا يحتاج إلى كالة . ومعنى البكرى لاشك في جودته لو صح أن هذا الزائد مطلقا وأرى الأمر مشكلا

تحن إلى الرمل الأبيات فقله تحن إلى الرمل هي النصيحة إلى آخر البيت فراجع هذا الشاعر المنصوح فأين الأراك الدوح إلى آخر الشعر .

وأشده أبو علي (١/١٢٥، ١٢٥) :

رفعنا الخموش عن وجوه نساتنا إلى نسوة منهم فأبدن مجلدا

ع رأيته منسوباً إلى الحطيئة ولم يقع في ديوان شعره .

وأشده أبو علي (١/١٢٥، ١٢٦) لعمرو بن معدى كرب :

مَجَّتْ نساء بنى زُيدَ مَجَّةً^(١)

ع هذا وهم إذا نُسب إلى عمرو ، والصحيح نساء بنى زياد لأن نساء بنى زُيد هن

نساؤه ، وبنو زياد بطن من بلحارث بن كعب . وخبر هذا الشعر أن جرماً ونهداً كانتا

في بنى الحارث مجاورتين ، فقتلت جرم رجلاً من أشراف بنى الحارث يقال له مُعاذ بن يزيد

فارتحلوا فتحولوا مع بنى زُيد رهط عمرو ، فخرجت بنو الحارث يطلبون بدمهم [ومعهم^(٢)

جيرانهم بنو نهد] فعبي عمرو جرماً لبنى نهد ، وتعبي هو وقومه لبنى الحارث ، فزعموا أن

جرماً كرهت دماء بنى نهد فانهزمت وفُلت يومئذ زُيد ، ففي ذلك يقول عمرو يلوم جرماً

لحي الله جرماً كلما ذرّ شارق وجوه كلاب هارشت فأزبأرت

فلم تُغن جرماً نهداً إذ تلاقنا ولكن جرماً في اللقاء أبدعرت

فلو أن قومي أنطقني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت

(١) البيت برواية بنى زياد في ل (رنب) والبحترى ٧٦ والطبرى ٦/٢٦٨ منسوباً لعمرو وفي

ل و ت أن الأرنب موضع ولعلهما أخذتا ذلك عن الحكم وكثيراً ما يقلد صاحبه القالي وأغفل عنه معجمه

والبلدان . (٢) الزيادة عن التنبيه وهذا الخبر والشعر في معجمه ٢٩ وخ ١/٤٢٢ والسلفية ٢/

٣٨٢ والشعر عند العيني ٢/٤٣٦ والسيوطي ١٤٣ والحامسة ١/٨٢ . ورأيت الأبيات في الأصمعيات

(س ١٧) لدريد بن الصمة ، والبيت فلو أن الخ منسوب في البلدان (جوف) لقروة بن سُبَيْك المرادي

من ثلاثة .

ثم إن عمرا غزا بني الحارث فأصاب فيهم وانتصف منهم وقال :

لما رأوني في الكتيبة^(١) مقبلا وسط الكتيبة مثل ضوء الكوكب
واستيقنوا منا بوقوع صادق هربوا وليس أوان ساعة مهزب
عجت نساء بني زياد بحجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

هكذا روى أبو الحسن الطوسي . وقال ابن حبيب إن البيت الآخر لرجل من بني أسد

وقد تقدم ذلك (٧٦) . وقال أبو علي في تفسير البيت : الأرنب : موضع وهذا غير معلوم وإنما
المحفوظ في الموضع الأرناب على لفظ الجمع قال المخبل :

كما قال سعد إذ يقود به ابنه كبرت فحيتني الأرناب صمصا^(٢)

وإنما انفجت في تلك الغزاة أرنب فتفاءلوا بالظفر فظفروا فعرف يوم الأرنب ، وقد مضى
خبره (ص ٧٦) . والعرب تميّن بالأرناب إذا انفجت لهم يقال نفجت الأرنب .

وأشده أبو علي (١/١٢٦، ١٢٦) :

خرجن حريرات وأبدن مجلدا ودارت عليهن المقرمة الصفر^(٣)
ع البيت للفرزدق وقوله :

غداة أحلت لابن أصرم طعنة حصين عيطات السدائف والخمر
بها فارق ابن الجون ملكا وسلبت نساء على ابن الجون حربها^(٤) الدهر
خرجن حريرات وأبدن مجلدا ودارت عليهن المقرمة الصفر

حصين بن الجون ضبي كان نذر أن لا يأكل لحما ولا يشرب خمرا حتى يقتل ابن الجون
الكندي فقتله . وقوله غداة أحلت : هذا على كلامين : يقول لما أحلت الطعنة اللحم حلت

(١) من التنبيه بعلامة صح والأصلان الكتيبة . والكتيبة الحقد والجماعة أيضا .

(٢) البيت في معجمه ٨٨ والنقائض ١٠٦٤ والمعاني ١٨٩ والميداني ٢/١٠٨، ٨٥، ١١٥ من

أربعة عند الأنباري ٣٧٠ وانظر د الفرزدق هيل رقم ٣١٣ . (٣) البيت في ل (حر) والكامل

٧٤٣، ٢/٢٦٤ وفيه النقشة من كلمة في د بوشر ٢٣٤ . (٤) وجدها معا .

الْخَمْرُ . هكذا^(١) رواه شُقْران وفسّره : طعنة عبيطات السدائف والخمر . ورواه أبو عبيدة : طعنة عبيطات السدائف والخمر وقال هذا مقلوب : الفعل للطعنة ولكنه احتاج إلى القافية فجعل الطعنة في موضع المفعول كما قال الجمدي :

كانت فريضة ما^(٢) تقول كما كان الزناء فريضة الرجم
ويروى : نساء على ابن الجون أو جُها زهُرُ . ويروى : ودارت عليهن المكتبة
أى التى كتبت عليها أسماء أصحابها .

وذكر أبو علي (١/١٢٦، ١٢٦) حديث^(٣) خولة وبنى رثام قوما .

ع وهى خولة بنت الأحب ، وقولها :

يا خير معتمدٍ وأمنع ملجأٍ وأعزّ مُنتقمٍ وأدرك طالبٍ

جاءت به على قولهم : هو دراك أوتار^(٤) . وقولها :

جاءتك وافدة الثكالى تعلى بسوادها فوق الفضاء الناضب

السواد : الشخص . قال الأسود^(٥) :

إنّ النيسة والختوف كلاهما يُوفى المخارم يرقبان سوادى

وجمه أسودة وأسود . قال الشاعر^(٦) : أساود صرعى لم يؤسد قتلها

(١) قال المبرد ٢٠٩ ، ١/١٧٦ يروى أن يونس قال للكسائي : كيف تنشد البيت ؟ (فأنشده

على رواية شُقْران) فقال : ما أحسن ما قلت ولكن الفرزدق أنشدنيه على القلب . قال المبرد : ومذهب الكسائي أحسن في محض العربية وإن كان إنشاد الفرزدق جيّدا اه مختصراً .

(٢) البيت في أبواب أبي يعقوب طبعتنا والمرضى ١/١٥٥ والإنصاف في مسائل الخلاف ١٦٥

وأضداد السجستاني ١٥٢ ول (زنى) . (٣) الحديث على طوله مع القطعتين عن القالى في شرح

مقصورة حازم ٢/٨٩ . (٤) الأصل المغربى : دراك مأوتار دون نقطة الباء .

(٥) من كلمة صرّ تخريجها ٣٠ ومرّ البيت ٤٤ . (٦) الأعشى د ١٢٤ ول (سود)

وصدره : تناهيتم عنا وقد كان فيكم

وقول مَرَضَاوِي^(١):

وَأَبَى زَعِيمٌ أَنْ أُرْوَى هَامَمٌ وَأُظْمَى هَامًا مَا انْسَرَى اللَّيْلُ بِالْفَجْرِ
هُوَ مِنْ قَوْلِكَ سُرُوتٌ ثَوْبِي: أَي خَلَعْتُهُ، فَيُرِيدُ مَا انْكَشَفَ اللَّيْلُ بِالْفَجْرِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٢٨، ١٢٨):

أَدَوْتُ لَهُ لَأَخْذَهُ فَهِيَهَاتِ الْفَتَى حَذِرًا^(٢)

ع هيَهَاتِ: اسْمٌ بَعْدَ . وَالْفَتَى مَرْتَفِعٌ بِفَعْلِهِ كَأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ الْفَتَى . وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ^(٣)

فَهِيَهَاتِ نَاسٌ مِنْ أُنَاسٍ دِيَارِهِمْ دُفَاقٌ وَدَارُ الْآخِرِينَ الْأَوَانُ

أَي بَعْدَ نَاسٍ مِنْ نَاسٍ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

فَهِيَهَاتِ هِيَهَاتِ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ . وَهِيَهَاتِ وَصَلَ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُهُ

وهيَهَاتِ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي بِمَعْنَى الْفَعْلِ فِي الْخَبْرِ وَهِيَ عَزِيزَةٌ وَمِنْهَا حَسَنُ اسْمِ أَتَانَمٌ، / (ص ٨٨)

وَدُهُدْرَيْنِ اسْمٌ بَطَلٌ، وَأَفٌّ اسْمٌ أَتَضَجَّرُ، وَهَمَّهُامٌ وَحَمَّامٌ اسْمٌ فَنِيٌّ، وَسَرْعَانُ اسْمٌ

سَرْعٌ، وَكَذَلِكَ وَشَكَانُ اسْمٌ وَشُكٌّ . وَهَكَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُهُمْ حَذِرًا بِالنَّصْبِ وَإِعْرَابِهِ عَلَى

وَجْهَيْنِ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْفَتَى وَالْعَامِلِ فِيهِ هِيَهَاتِ، وَعَلَى الْحَالِ مِنَ الْهَاءِ فِي قَوْلِهِ لَأَخْذَهُ، وَرَوَاهُ

الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِالرَّفْعِ فَهِيَهَاتِ الْفَتَى حَذِرٌ وَإِعْرَابُهُ يَبِينُ .

وقولهم هو يَحْرُقُ عَلَيْهِ الْأَرْمُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ يَعْنِي الْأَسْنَانَ؛

ع وَالْأَسْنَانُ هِيَ الْأَرْمُ^(٥) بِالزَّايِ مَعْجَمَةٌ وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ

(١) بفتح الواو مقصورا كما في النسخة الأندلسية بالدار وكتبت ٤٨٦ هـ .

(٢) البيت عند الميداني ١/٢٤٣، ١٨٦، ٢٥٣، والعسكري ١/٣٠٥ ول (أدى) .

(٣) الخناعي من كلمة في أشعار هذيل ١/١٥٢ ونسبها أبو نصر للمعطل .

(٤) جرير من كلمة طويلة في النقااض ٦٣٢ . (٥) الذي في المعاجم الموجودة بمعنى العض

هو الأرمُ وبمعنى الأكل الأرمُ بالمهملة ولم يروه في النثل أحد بالمعجمة انظر المستقصى والميداني ١/٣١،

٢٤، ٣٢ والألفاظ ٨١ وهو الحُجَّة والحريرى المقامة الـ ١٨ والمعاجم (الأرم) .

« هو يَعَضُّ عليه الأَرَمَ » قال والأَرَمَ الحَصَى ويقال الأَضراس ، فأما الأَسنان فهي الأَرَمَ بالزاي لأن الأَرَمَ بها يكون . وقال ابن قتيبة : ذهب أبو عبيد إلى الأَرَمَ وهو العَضُّ وأغفل الأَرَمَ وهو الأَكل ، يقال أَرَمَ البعير يَأْرِمُ أَرْمًا ، ويقال إن الأَرَمَ الأصابع سُميت بذلك لأن الأَكل بها يكون . ومثل هذا المثل قولهم : « هو ^(١) يكسِر عليه أَرعَاطَ النَّبْلِ » .
قال أبو علي والعرب تقول : « طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقوقَ فلما فاته أراد يَبِضُّ الأَنوقَ »

ع نجاء به كلاما مثثورا وإنما يروى ^(٢) للعرب بيتا موزونا ، روى المدائني وغيره أن رجلا أتى معاوية وهو يخطب . فقال : زوِّجني أُمَّكَ . قال : الأمر إليها ، وقد أتت أن تزوِّج . فقال : فافرض لي ولمشري فتمثل معاوية :

« طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقوقَ فلما لم ينله أراد يَبِضُّ الأَنوقَ »

ويشهد لذلك أن المثل الذي أورده أبو علي مغيَّر من الموزون . قوله فيه : أراد يبيض الأَنوق لأن ضرورة الوزن حملت الشاعر على أن يضع « أراد » مكان « طلب » ولولا ذلك لكان رجوع آخر الكلام على أوله أعدل لقسمته ، ومع ذلك فإن الإرادة قد تكون مضمره غير ظاهرة والطلب لا يكون إلا لما بدا بفعال أو مقال .

قال أبو علي (١/١٣٨، ١٣٨) الدَّفَرُ ^(٣) يكون في النَّتْنِ والطَّيْبِ ، وهو حِدَّةُ الرَّائِحَةِ ، والدَّفَرُ بفتح الفاء لا يكون إلا في النَّتْنِ ومنه ^(٤) قيل للدنيا أم دَفَرٌ وللأمة يادَفَارٍ .

(١) الألفاظ ٨١ والميداني ١/٣١ ، ٢٤ ، ٣٢ والمستقصى والمعجم (رعظ) والأرعاط جمع رُعْظ وهو مدخل سينخ النصل . (٢) هو كما قال انظر الضبي ٦،٧ والكامل ٤٠٠ والحيوان ٣/١٦٤ وجمهرة اللغة ١/٣٢٠ والميداني ١/٣٧٨ ، ٢٩٢ ، ٣٩٥ . (٣) كذا في الأمالي وفي المغربية الدَّفَرُ . (٤) لعله أراد أن الدَّفَرُ في النتن خاصة محركا مهمل الدال ومنه (أى من هذه المادة بمعنى النتن) قولم للدنيا أم دَفَرٌ كفلس ويادفار . وهذا هو عين الصواب وهو مراد انقالي وهو المذكور في المعجم فان المستعمل المعروف في غير أم دَفَرُ هو الدَّفَرُ محركا وهو كفلس مخصوص بأم دَفَرُ شاذ في غيرها فالبكري رحمه الله لم يدرك مغزى كلام القالي على وضوحه .

ع ظاهر كلام أبي علي أنه أنكر في التثنية إسكان الفاء ، وقد تناقض فقال ومنه قيل
للدنيا أم دفر فحكاه بالإسكان ولم يحكه أحد إلا كذلك ، وعمامة اللغويين ذكرها والدفر :
التثنية بتسكين الفاء .

وأشده أبو علي (١/١٢٧، ١٢٧) لمرضاوى بن سَعَوَةَ^(١) المَهْرِيَّ في خبرٍ ذَكَرَ [فيه] :
شعرا فيه :

قَسَمْتُ رِمَاحُ بَنِي أَيُّهَم بَيْنَهُمْ جُرْعَ الرَّدَى بِمَخَارِصٍ وَقَوَاضٍ
قال أبو علي (١/١٢٩، ١٢٩) : المخارص : واحدها مِخْرَصٌ ، وهو سَكِينٌ كَبِيرٌ شَبَهَ
الْمِنْجَلِ يُقَطِّعُ بِهِ الشَّجَرَ .

ع وأتى مدخل للمِنْجَلِ مع القواضب وهي السيوف ، أو أتى شجر هناك يُقَطِّعُ إِلَّا
قِمَمَ الرِّجَالِ ، وإنما^(٢) المخارص هنا الرماح وهي الخِرْصَانُ واحدها خِرْصٌ وخِرْصٌ ، قال ابن
دريد : ويقال للخِرْصَانِ أيضا مَخَارِصٌ واحدها مِخْرَصٌ . قال مُحمَّدُ الأَرْقَطُ :
يَعْبُضُ مِنْهَا الظِّلْفُ الدُّنْيَا عَضَّ الثَّقِافُ المِخْرَصَ الخَطِيئًا
يعني الرمح نفسه . وقال امرؤ^(٣) القيس في الخِرْصِ :

أَحْزَنَ لَوْ أَسْهَلَ إِخْرِيئُهُ بِمَامِلٍ فِي خِرْصٍ ذَابِلٍ يَعْنِي رِمَاحًا .
وقال أبو علي (١/١٢٩، ١٢٩) : الوَيْتَةُ : القِدْرُ العَظِيمَةُ .

(١) وكذا في الأمالي وسَعَوَةَ من أعلامهم كما في ت وفي التنبيه سعرة مصحفا . وهنا سبق قلم منه
فان البيت من كلمة خُوَيْلَةَ وقد مر له الكلام على بيت منها ٨٧ وقلنا إنه سبق قلم لأنه نسبة في التنبيه
أيضا لِمِرْضَاوِي . (٢) في ل وت المخارص الخناجر وفي الجمهرة ٢/٢٠٧ كما هنا عنه غير أن روايته
ورواية ل في شطر حميد الخِرْصُ الخَطِيئًا وكلامه ظاهر ولعله سقط على نسخة من الجمهرة غير
مضبوطة . وثبت أن المخارص للرماح ليس مما اتفق عليه اللغويون ولعل أبا علي اكتفى على الحقيقة ولم
يذكر المراد هنا لوضوحه . والظِّلْفُ : الخشبَاتُ التي على جَنَبَيْ البعيرِ واحِدَتُهُ ظَلْفَةٌ والدُّنْيُ : جمع دَأْبَةٌ وهي
الفقار . (٣) ليس يوجد في كُتُبِهِ المعروفة على هذا الوزن والروى .

ع يقال: وئِةٌ ووئِةٌ بكسر الواو، كما قالوا: رَيْئِي ورَيْئِي فَيَتَّبِعُونَ أَوْلَهُ كَسَرَ الهمزة وكثيرا ما يكون ذلك مع حرف الحلق، ولغة في بَعِيرٍ بَعِيرٌ. والقِدْرُ الصنيرة هي الكِفْتُ ومن أمثالهم «كِفْتٌ»^(١) إلى وئِةٍ «كما قالوا «ضَغْتٌ»^(٢) على إبالة». واستشهد أبو علي بيت للأعشى، وبآخر للعدواني وقد تقدم ذكرهما (٦٩، ٢٢).

وأُشْدَ أبو علي (١٣٠، ١٣٠/١) لابن مُحَلِّمٍ^(٣) شعرا أوله:

أفَى كل عام غُرْبَةٌ ونُزُوحٌ أما للنوى من وئِةٍ فُتْرِيحُ
وأسقط منه مختاره وذلك بعد قوله:

وَنَاحَتْ وَفَرَّخَاها بِحَيْثُ تَرَاهَا وَمِن دُونَ أَفْرَاحِي مَهَامُهُ فَيُحُ

ألا يا أحمام الأيكَ إِنْكَ حَاضِرٌ وَعُصْنِكَ مَيَّادٌ فَيَمِمْ تَنْوُحُ
أَفِي لا تَنْحُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ فَإِنِّي بَكَيْتُ زَمَانًا وَالْفَوَادُ صَحِيحُ
وَلَوْ عَافِشْتَ غُرْبَةً دَارُ زَيْنِبٍ فَهَإِنِّي أَنَا^(٤) أَبْكَى وَالْفَوَادُ قَرِيحُ
وَفِيهِ: فَإِنَّ الْغَنَى مُدْنِي الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ وَعُدْمُ الْغَنَى بِالْمُقْتَرِينَ نَزُوحُ
أخذ هذا المعنى من قول إياس^(٥) بن القائف:

(١) المستقصى والعسكري ١٦٧، ١٤٠/٢، والميداني ٢/٨٢، ٦٥، ٨٨، والمعجم (كفت).

(٢) يأتي ١٠٣، ١٠٤، وهو في الأزمنة ١/٢٥٩، والحريري والمستقصى وأبي عبيد والعسكري ١٣٦،

٢/٤٣، والميداني ١/٣٦٧، ٢٨٣، ٣٨٣. والقالي ١/١٧٨، ١٧٥. والأصلان إلى إبالة مصحفا.

(٣) في تاريخ الخطيب ٩/٤٨٦، والبلدان (الري) والمعاهد ١/١٢٧، والسيوطي ٢٧٩ والأدباء.

٦/٩٧، والفوات ٢/١٤٩، والنثار ٨١، ومن ألا يا أحمام البيت إلى الآخري الكامل ٢/١٠٣، ٥٠٣.

(٤) يقولون إن ها أنا بدون ذا لا يصح كما قال الرُبَيْع:

ها أنا ذا آمل الخلود وقد أدرك عتلي ومولدي حُجْرًا

ولكن بيت أبي محَلِّمٍ حُجَّةٌ عليهم. وقال المعري: فيها أنا لا أخون ولا أخن

وانظر المعنى وت ١/٣٨. (٥) من أبيات في الحماسة ٣/٨١.

يُقيم الرجال الأغنياء بأرضهم وترى النوى بالمقترين المرابيا
وقد تقدم ذكر ابن محلم (٤٩) وتقدم ذكر توبة الذي ذكره بعد ابن محلم (٣١ و ٦٨)
وأشده أبو علي (١/١٣١، ١٣١):
ألا قاتل الله الحمامة غُدوةً على المُصن ماذا هيَّجت حين حنَّت^(١) الأيات^(٢)
وبعدها: فلو هملت عين دماً من صباية إذا هملت عيني دماً واستهلت
فابرحت حتى بكيت لنوحها وقلت ترى هذي الحمامة حنَّت
والبيت الذي أشده أبو علي حين حنَّت إنما هو حين غنَّت لأنه أحسن في المعنى ولأن بعده
ترى هذه الحمامة حنَّت ولا يحسن هنا غنَّت ، والشعر لمراد الطائي قاله ابن عبد الصمد .
وأشده أبو علي (١/١٣١، ١٣١) للعوام بن عُقبة:
أإن سَجعت في بطن وإد حمامة تُجاوب أخرى ماء عينيك غاسق^(٣)
ع هو العوام بن عُقبة بن كعب بن زهير ابن أبي سلمى هكذا^(٤) نسبه دِعْبِل شاعر
مُفلق مُقل من شعراء الحجاز وهو القائل^(٥):

(١) كذا بالخاء المعجمة في المسكية وبالغربية بالمهملة وفي الأمالي وب والزهرة غنَّت وخالها إصلاح
من بعض الفضلاء وهو جيد المعنى انظر الكامل ١٢٨ . (٢) الأبيات ثلاثة في رواية ابن دُرَيْد
عن الرياشي المجتني ٨٣ وعنه الزجاجي ١٢ والبلدان (البريقان) . وهي في رواية إسحق وتعلب أكثر
ما عند كليهما أي إنها ١٣ بيتا (غ ٨/١٦٠ و ٥/٨٩ والأدباء ٢/٢١٦) . وفي الرواية اختلاف كبير
وأربعة في الزهرة ٢٤١ وكلهم نسبوا لأعرابي . وقول ابن عبد الصمد أنها لمراد الطائي لا يصلح للثقة مع
قول إسحق إن هذا الأعرابي أشدنيهما فالظاهر أن يكون مراد أقدم من إسحق .
(٣) الأبيات نسبها ابن الشجري ١٧٢ للصمة القشيري وروايته دافق . وهي أربعة في د الجنون
٤٣ . وهي تسعة في نوادر اليزيدي بلا عزو . (٤) هذا نسب معروف ذكره القالي نفسه والشعراء ٦٠
وهو في خ ٤/١١ . (٥) الأبيات عند المرزباني ٥٨ وهي من كلمة لها خبر رواها الأسود (الحماسة
١٩٢/٣) ودونه في ١٩ بيتا في حماسة الخالديين ١٥٨ - ١٦١ نسخت مع كلام مستوفى والحماسة البصرية .
والعيني ٤٤٢/٢ ونسبها في ٤/٤٥٧ لأبي العوام (مصحفا) بن كعب بن زهير قال ويقال قائله الحسين بن

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغْيَرُ بَعْدَنَا مَلَا حَةَ عَيْنِي أَمَّ عَمْرٍو وَجِدْهَا
وَهَلْ بَلَيْتَ أَثْوَابُهَا بَعْدَ جِدَّةٍ أَلَا حَبَبًا أَخْلَاقَهَا وَجَدِيدُهَا
نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا يَسُرُّنِي بِهَا حُمْرُ أَنْعَامِ الْبِلَادِ وَسُودُهَا

وَالْعَوَامُ مِنَ الْمُعْرِقِينَ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُمْ خَمْسَةَ شَعْرَاءَ فِي نَسَقٍ . وَكَانَ رِيْعَةُ أَبُو سُمَيْي شَاعِرًا .
وَقَوْلُهُ مَاءَ عَيْنِكَ غَاسِقٌ : يَرِيدُ سَائِلًا وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي سَيْلَانِ الْجُرْحِ ، وَفُتِّرَ الْفَسَاقُ
فِي التَّنْزِيلِ : صَدِيدَ أَهْلِ النَّارِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣١، ١٣١) لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ :

أَيُّكِي حَمَامُ الْأَيْكِ مِنْ قَتَدِ الْفِهِّ وَأَصْبِرْ عَنْهَا إِنِّي لَصَبُورٌ

عِ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ عَنْهَا عَائِدٌ عَلَى الْإِئْفِ : لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوتِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ
وَيُرْوَى فَقْدَانٌ الْفِهِّ الْمَعْنَى أَيُّكِي حَمَامُ الْأَيْكِ فَقْدَانٌ الْفِهِّ وَأَصْبِرْ / عَنْ فَقْدَانِهِ . وَهَذَا النَّهْشَلِيُّ
(٨٩) أَكْذَبَ نَفْسَهُ وَصَدَّقَ الْحَمَامُ كَمَا قَالَ نُصَيْبٌ^(١) :

لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جِنْحِ لَيْلٍ حَمَامَةً عَلَى فَنَنْ تَبْكِي وَإِنِّي لِنَامٌ
كَذَبْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا لَمَا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَامُ

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَمَلِمٍ يَكْذِبُ الْحَمَامُ وَيَصِدِّقُ نَفْسَهُ :

أَلَا يَا حَمَامُ الْأَيْكِ الْفِكَ حَاضِرٌ وَغَصْنُكَ مَيَّادٍ فَقِيمٌ تَنُوحُ الْأَيَّاتِ النَّقْدَمَةُ

ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣٢، ١٣٢) : « أَيُّنَا^(٢) أَذْهَبَ أَلْقَ سَعْدًا » .

عِ وَفَسَّرَهُ بِخِلَافِ تَفْسِيرِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَالْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ أَبِي عُيَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا ، فَقَالَ : كَانَ
غَاضِبًا الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ سَعْدًا لِحَاوِرٍ فِي غَيْرِهِمْ فَأَذَوْهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنْ سَادَاتِ
كُلِّ قَوْمٍ يَلْقَوْنَ مِنْ قَوْمِهِمُ الَّذِينَ هُمْ دُونَهُمْ فِي الْمَنْزِلَةِ مِثْلَ مَا لَقِيتُ أَنَا مِنْ قَوْمِي مِنَ الْأَذَى

مُطَيَّرٌ وَيُقَالُ كَثِيرٌ عَزَّةٌ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . (١) الْحَمَاسَةُ ٣/١٣١ وَالشَّرِيحِيُّ ١/١٣ وَثَلَاثَةٌ بِنَفْسِهِ عَمْرٍو
فِي الْحَيَوَانَ ٣/٦٣ . (٢) مَرَّةً ٧٨ وَهَذَا الْفَصْلُ عَنْهُ فِي زِيَادَاتِ الْأَمْثَالِ .

والمكروه . فهذا على أن الأضبط لم يلق من غير قومه مكروهاً إلا كما^(١) فترأب على .
وذكر قولهم « مُحْسِنَةٌ^(٢) فِهَيْلِي » .

ع وأصله أن رجلاً ضاف امرأةً ومعه جراب فيه سويق ، فخرج لحاجته فجعلت تحثي من
جرابه في جرابها ، فلما أحست به جعلت تهيل من جرابها في جرابه فقال : « مُحْسِنَةٌ فِهَيْلِي » .
وأنشده أبو علي (١/١٣٢، ١٣٢) :

سَفِيرًا خُرُوجِ أَدْلَجَا لَمْ يُعْرِسَا وَلَمْ تَكْتَحِلْ بِالنَّوْمِ عَيْنُ تَرَاهَا البين
ع يعني من السرور بهما والجذل بالنظر إلى مواقعهما والأنس بصوبهما ، وقد زعم
بعضهم أنه يروي : ولم تكتحل بالنوم عَيْنُ تَرَاهَا لأن الأرض عاملة أبدا لا تنام ، ولذلك
سميت الساهرة كما قال معاوية : « خير^(٣) المال عين خَرَّارة في أرض خَوَّارة » تسهر إذا
نمت وتشهد إذا غبت . وذكر أن معاوية انتبه من رقدة فأنبه عمرو بن العاصي . فقال عمرو :
ما بقي من لذتك يا أمير المؤمنين . قال : عين^(٤) ساهرة لعين نائمة وعين خَرَّارة في أرض
خَوَّارة فما بقي من لذتك يا أبا عبد الله . قال : أن أيت مُعْرِسَا بعقيلة من عقائل العرب .
وقال : لورْدَان ما بقي من لذتك . فقال : إفضال على الإخوان . قال معاوية : أنا أحقُّ بها
منك . قال : قد أمكنك^(٥) قَرَى . ويروي : ولا نازلا يقرى قَرَى كقراها وبسهما

-
- (١) زيادة متى وتفسير أبي علي صريح في أنه لقي من غير قومه أيضا الأذى وكذا في الكامل ٩٩
والشراء ٢٢٦ وانظر المظان للمازة بأسرها بل إن البكري نفسه ذكر ذلك ٧٨ وأظن أنه بجذلقته صرف
تفسير أبي عبيد القاسم إلى ما لم يردده نفسه ولقيان الأضبط حينما حلَّ الأذى شيء معروف . قال المعري :
وتأمل كلمة كل قتر : كأنني الأضبط السعدي سعدي حِمامي يستجيش بكل قتر
(٢) الاشتقاق ١٥٨ . والعسكري ١٩٠ ، ٢/٢١١ والمستقصى والميداني ٢/١٨٢ ، ١٤٤ ، ١٩٤ .
(٣) مثل عند العسكري ٩٦ ، ١/٢٤٧ والميداني ١/٢١٨ ، ١٦٧ ، ٢٢٧ وخبر معاوية عن
الكامل ١٣٤ . (٤) مثل في البيان ٢/١٠ والميداني ١/٢١٥ ، ١٦٤ ، ٢٢٤ .
(٥) لفظ الكامل قد أمكنك فافل .

وَضَيْفِينَ جَاءَ مِنْ بَعِيدٍ فَقَرَّبَا عَلَى فُرُشٍ حَتَّى اطْمَأَنَّا كِلَاهِمَا^(١)
قَرَيْتَاهُمَا ثُمَّ انْتَزَعْنَا قِرَاهُمَا لَضَيْفِينَ جَاءَ مِنْ بَعِيدٍ سِوَاهُمَا
يعني الرَّحِيئِينَ ، وَقِرَاهُمَا : التُّهْمَةُ الَّتِي تُقَدَّفُ فِيهَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣٣ ، ١٣٣) لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

إِذَا نَادَى قَرَيْتَهُ سَمَامٌ جَرَى لَصَبَاتِي دَمْعَ سَفْوَحِ الأَيَاتِ
عَ هُوَ مُحَمَّدٌ^(٢) بِنُ ثَوْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ أَبِي رَيْمَةَ بْنِ نَهَيْكِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرِ
بِنِ صَمْعَةَ يَكْنَى أَبُو لَاحِقٍ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣٣ ، ١٣٤) خَبَرَ^(٣) خُنَافِرٍ وَأَنَّهُ حَافِلَفَ جَوْدَانَ^(٤) الْفِرَاصِيَّ^(٥)
وَفِرَاصِمٌ حَى مِنْ مَهْرَةَ بِنِ حَيْدَانَ بْنِ عِمْرَانَ^(٦) بِنِ الحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مِنْهُمْ
المُجَبَّلُ الْفِرَاصِيٌّ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بِنِ سَلَامٍ : وَفَدَّ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَهَيْرُ بِنِ فِرَاصِمٍ ، وَالفِرَاصِمُ^(٧) : مِنَ الإِبِلِ الضَّخْمَةِ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

- (١) فِي المَحَاضِرَاتِ ٢/٢٦٨ وَفِيهِ حَتَّى اطْمَأَنَّ وَهُوَ الوَجْهُ وَكَمَا هُنَا فِي المَعَانِي ٣٤٧ عَلَى البَدَلِ وَالتَّأَكِيدِ .
- (٢) أَخْبَارُهُ وَكَذَا نَسَبُهُ فِي غ ٤/٩٧ وَالاسْتِيعَابِ ١/٣٦٧ وَفِي الأَدْبَاءِ ٤/١٥٣ وَالإِصَابَةُ رَقْمَ ١٨٣٤ وَابْنِ عَسَاكِرَ ٤/٤٥٦ وَالعَيْنِ ١/١٧٨ ثَوْرُ بِنِ حَزْنِ بِنِ عَمْرٍو بِنِ عَامِرٍ وَذَكَرُوا أَنَّهُ يَكْنَى أَبُو المَثَنِيِّ أَوْ أَبُو الأَخْضَرِ أَوْ أَبُو خَالِدٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا أَبُو لَاحِقٍ . (٣) الخَبْرُ عَنِ الأَخْبَارِ المَشْتُورَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ فِي الإِصَابَةِ ٢٣٤٢ . (٤) كَذَا فِي الأَمَالِي وَالإِصَابَةُ وَالأَصْلُ جَوْدَانٌ بِالأَمَالِ مَصْحَفًا . وَفِي تِجْوَدَانَ اسْمٌ . (٥) فِي الإِصَابَةِ القِرَاصِمِيُّ وَفِي الأَمَالِي الْفِرَاصِمِيُّ وَفِي تِجْوَدَانَ أَبُو بَطْنٍ مِنْ مَهْرَةَ وَهُوَ فِرَاصِمُ بِنِ المُجَبَّلِ بِنِ قِثَاثِ بِنِ قَوْمِي بِنِ يَاقِلِ بِنِ النَّدْعَنِ بِنِ مَهْرَةَ قَلْتِ : وَكَأَنَّهُ وَهُوَ فَسْرَدُ نَسَبِ ذَهَبِ بِنِ فِرَاصِمِ بِنِ العَجِيلِ الخِ الوَافِدِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا فِي طَرَةِ الأَشْتِقَاقِ ٣٢٣ وَفِيهِ أَنَّ الدَّارَ قَطَنِي صَفْحَةَ بَقْرَضٍ وَكَذَا فِي القَامُوسِ (قِرَاضٍ) وَفِي المَحْكَمِ قِرَاضٍ بِالقَافِ . وَأَمَّا المُجَبَّلُ فَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّهُ ابْنُ قِثَاثِ بِنِ فِرَاصِمِ بِنِ العَجِيلِ وَفِي تَرْجُمَتِهِ فِي الإِصَابَةِ ٥٤٦٦ القِرَاصِمِيُّ بِالقَافِ وَاخْتَلَفَ فِي الصَّادِ وَقِيلَ أَنَّهُ مَذْكَورٌ فِي اللَّاتِي وَهَذَا كُلُّهُ مُتَنَاقِضٌ مَصْحَفٌ . (٦) الأَصْلَانِ عَمْرٍو مَصْحَفًا . (٧) الَّذِي فِي ل وَت بِعِيرِ فِرَاصِمِيٍّ ضَخْمٌ مَنَسُوبٌ إِلَى فِرَاصِمِ البَطْنِ المَذْكَورِ .

رُضْمٌ بضاد معجمة . وفيه إذ هَوَى هَوَى الْمُقَاب . يقال هَوَى يهوى هَوِيًا إذا هبط ، وهَوَى يهوى هَوِيًا بالضم إذا صعد قاله الخطابي والاختيار هنا فتح الماء . وشصارٍ من شَصْر الناقة وهو تزنيدها إذا دَحَقَتْ رَحْمَهَا . وشاصرٌ وماصرٌ . والأحقبُ من نفر الذين استمعوا القرآن وهم من جنِّ نَصِيْبِيْنَ . وقوله من ذلك الإِحْرِيْن : هو جمع حرّة على غير قياس كأن واحده إحرّة وإن لم يقل ذلك سيبويه . وقوله :

وقد أمنتني بَعْدَ ذاك بِحَابِرٍ بما كنتُ أُغْثِي المُنْدِيَاتِ بِحَابِرٍ^(١)

المُنْدِيَاتِ : المُنْزِيَاتِ كأن صاحبها يَنْدَى عند ذكرها خَجَلًا أي يَمْرَقُ .

وأنشد أبو علي (١/١٣٦ . ١٣٥) :

ألم أَظْلِفْ عن الشُّعْرَاءِ عَرْضِي كَمَا ظَلَفَ الوَسِيْقَةُ بالكُرَاعِ

ع نسب ابن السكيت هذا البيت إلى عوف بن الأحوص^(٢) ونسبه غيره إلى عَوْفِ بن الخَرَجِ . وقوله كما ظَلَفَ الوَسِيْقَةُ : يقال ظَلَفَ القَوْمُ آثَارَهُمْ إذا مَشَوْا فِي غِلْظِ أَوْ حِجَارَةٍ حَتَّى تَخْفَى آثَارُهُمْ . والكُرَاعِ : قطعة من الحرّة تستدقّ وتمتدّ في السهل وهي مؤنثة . يقول أُمَيْعٌ من الشعراء عرضي أن يؤثروا فيه كما يظلف الخارب^(٣) هذه الوسيقة إذا خشى أن يُتْبَعَ فَيُرَى أثرُهُ . قال يعقوب : الظلف : الموضع الغليظ الذي لا يؤدّي^(٤) أثرًا ، وظلف بها أخذها في ظلف من الأرض . وعوف^(٥) بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة يُكنى أبا يزيد شاعر جاهليّ . وعوف الآخر عوف بن عطية بن الخرج التيمي^(٦) من تميم الرباب وهم تميم بن عبد مناة بن أَدِ جاهلي إسلاميّ .

(١) كذا ضبط في الاشتقاق ٢٤٦ . (٢) بن جعفر بن كلاب في غ ٨/٤٦ والمعاني ٢/

٢٤٤ ول (ظلف ، وسق ، كرع) والوسيقة جماعة الأبل . (٣) سارق الأبل .

(٤) وكذا في ل (ظلف) . (٥) نسبة الأنباري ٣٤١ .

(٦) تمام نسبة في خ ٣/٨٢ والأنباري ٦٣٧ ومعجم المرزباني ٤٤ وينسبه في ص ١٧٧ أيضا .

وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣٦، ١٣٦) :

فِيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ أَكِيلَةَ قَلُوبٍ يَبْعُضُ الْمَذَانِبَ^(١)

ع وبعد البيت :

أَشِبَّ لَهَا الْقَلِيبُ مِنْ بَطْنِ قَرَقَرَى وَقَدْ تَجَلَّبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نِصْفِ عِجَانِهَا وَشُتْرَةٌ مِنْهَا وَإِحْدَى الذَّوَابِ

قال أبو زيد قال السعدي : هذه الأبيات يقولها رجل من أهل اليمن في أم له أكلها الذئب وهو القلوب والقليب بلغتهم . والعجان : بلغتهم موصل العنق في الرأس . وأنشد الخليل في الجحمتين لبعض شعرائهم :

فَقَاضَتْ^(٢) دَمُوعَ الْجَحْمَتَيْنِ بَعْبِرَةً عَلَى الزُّبِّ حَتَّى الزُّبِّ فِي الْمَاءِ غَاسِمٌ

وَالزُّبُّ : اللَّحِيَّةُ بَلْغَتُهُمْ . وَالْأُتْيَانُ : عِنْدَهُمُ الْأُذْنَانُ . وَأُنْشِدُ ابْنَ^(٣) قَتِيْبَةَ :

وَكَأْنَا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودُهُ ضَرَبْنَاهُ دُونَ الْأُتْيَانِ عَلَى الْكَرْدِ

(١) الأبيات في ل وت (جحم ، شتر ، قلب) ثم رأيت في تذكرة ابن العديم بخطه بالدار أدب

٢٠٤٢ ورقة ٥٣ أنبأني الحسن بن حمدون البغدادي وقتلته من خطه أنشد ابن دريد لبعض حمير :

مَارَلْتُ أَبْكِي عِنْدَ بَطْرَامَ وَاهِبٍ وَدَمْعِي عَلَى زُبِّي وَزُبِّي شَائِبٍ

عَجِبْتُ الْحُسْنَ الْفَقْمَحْتَيْنِ عَلَى الْخُصَى وَأَنْدُبُ أُرَيْيَهَا وَتَلَكِ الْحَقَائِبِ

أُتِيحُ لَهَا الْقَلُوبُ مِنْ بَطْنِ قَرَقَرَى وَقَدْ يَجْلِبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبِ

فِيَا جَحْمَتَا (كَذَا بِالضَّمِّ مَشْكُولًا) الْبَيْتِ . فَلَمْ يَبْقَ الْبَيْتِ .

قال ابن دريد حمير تسمى القبر بظرا وما تتأمن شيء . والزُّبُّ : اللحية . يقول أبكي على قبر أم واهب

ودمعي جار على لحيتي ولحيتي شائبة . والفقمحتان : الراحتان . والخُصَى الخدود . والأُرَيْينُ : الذُّؤَابَتَيْنِ .

وتلك الحقايب : يعنى السنين يقال : حِقْبَةٌ وَحِقْبٌ وَأَحْقَابٌ وَحُقْبٌ وَحَقَائِبُ . وَالشُّتْرَةُ : الإصبع .

(٢) في ل (زبب) . (٣) في أدب الكاتب السلفية ٣٧٥ لفرزدق انظر الاقصاب ٤١٨

من قصيدة يهجو فيها الراعي في د هيل رقم ٣١٣ . والمتود من أولاد الضأن ما يرعى النبات . وَنَبَّ :

هاج وطلب السفاد يريد تكبر . وَالكَرْدَنُ : بالفارسية العنق ، وحسب الفرزدق نونه نون التنوين .

والفححة: الراحة بلغتهم .

وأشده أبو علي (١٣٦/١ . ١٣٦) لقيس بن ذريح :

سأصرم لبني جبل وصلك مجملًا وإن كان صرم الجبل منك يروع

وفي بعض^(١) النسخ لقيس المجنون .

ع وقد تقدم ذكر المجنون ونسبه . وأما ابن ذريح فهو قيس بن ذريح^(٢) بن الحُباب بن سَنَّة من بني ليث بن بكر بن عبد مناة . وقيس هذا رضيع الحسين بن علي رضي الله عنهما أرضعت الحسين أم قيس ، وكان منزل قومه في ظاهر المدينة . وصاحبة قيس لبني بنت الحُباب الكعبيّة وهو أحد المُشاق المشهورين . وقوله فيه :

وخيماتك اللاتي بمنعرج اللوى بِلَيْنَ بِلَى لم تبْلَهَنَّ رُبوع

قال ابن دريد قوله : لم تبْلَهَنَّ رُبوع غلط / والصواب لم تبْلَه . وله تأويل بعيد يخرج عليه ، ذكر أبو علي الفارسي في كتاب التذكرة^(٣) أنه أراد لم تبْلَ بلاهَنَّ رُبوع ، خذف المضاف وأقام المضاف إليه مُقامه ، وقال غيره : إنما قال لم تبْلَهَنَّ لتشبّهت البلى بالخيمات كما قال الفرزدق^(٤) [الصواب جرير] :

لَمَّا أُنِيَ خَبْرُ الزَّيْبِرِ تَوَاضَعْتُ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشْعُ

وهذا الشعر^(٥) قد رويت منه أبيات بليل في قصيدته التي أولها :

-
- (١) وفي هذه الطبعة لكليهما . (٢) الذي في غ ١٠٧/٨ والسيوطي ١٨٣ ذريح بن سَنَّة بن حذافة بن طريف بن عتّوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أبو زيد .
(٣) من المغربية وفي المكيّة كتاب الحجّة التذكرة له . وهما كتابان معروفان .
(٤) أنا أتأسف على ضياع ساعة في التنقيب عنه في طبعات ديوانه وفي النقائض ثم وجدته في كلمة لجرير في النقائض ٩٦٩ و ١٦١/١٥ ثم رأيت نسبه على الصواب في ٢٢٧ .
(٥) الأبيات اختلفت بحيث صعب إفرادها وهي للمجنون في غ الدار ٢/٢٧ والحويان ٤/٦٣ و ٣ و ٣٦ والغنيون ١/٢٦١ ولان ذريح في غ ١٢٦/٨ وابن الشجري ١٥٧ ومررت ٣٥ واختلفت

أعائدة يا بئن أيا مئنا الألى بذي الظلم أم لا ما لهن رجوع
وفيه : سقى طللينا يا بئين بحاجر على الهجر مئى صيف وريع
ودورك يا ليلي وإن كئن بعدنا بلين يلى لم تبلهن ربوع
وخيماتك اللاتي بمنعرج اللوى لقمريها بالشرقين سجيع
وفي هذا الشعر :

وما كاد قلبى بعد أيام جاورت إلى بأجزاء الندى ربيع^(١)
الندى : واد بهامة بفتح الدال على لفظ تصغير ندى ، ورواه أبو على الندى بكسر الدال
على لفظ جمع ندى وهذا غير محفوظ . وفيه : وقالوا مطيع للضلال تبوع
ونظ أبو على وقالوا مضيع أى مضيع للرشد تبوع للنمى والضلال .
وأنشد أبو على (١/١٣٧، ١٣٧) لمجنون^(٢) بنى عامر :

راحوا يصيدون الظباء وإننى لأرى تصيدها على حراما
ع وهذا معنى قد تكرر له . روى الهيثم بن عدى أن قيسا نظر إلى ظبية مشدودة في
حبل يسوقها قانصها ، فدمعت عيناه وأعطاه بها قلوفا ، فخلى عنها وولت هاربة . فقال في ذلك :
أيا شِبهَ لَيْلى لا تُراعى فإننى لك اليوم من وحشية لصديق^(٣)
ويا شبه لَيْلى لو تقيمين ساعة لعل فؤادى من جواه يُفنيق
تفرّ وقد أطلقتها من وثاقها فأنتِ الليلى لو علمتِ طليق
وأنشد أبو على (١/١٣٨، ١٣٨) شعر مسكين الدرايمى ، وقد تقدّم موصولاً (٨٣)
ومضى ذكر مسكين (٤٧) وفيه : « ملحها موضوعة فوق الركب »

بأبيات الضحاك وانظر ٣٥ و ١٧٠ مع كلامى . وأبيات جميل عشرة في غ ٧/٨٩ .
(١) أى بعد أيام جاورت بأجزاء الندى ربيع إلى أى يرجع ، والندى انظره في المعجمين وجاء
في شعر لجميل أيضا . (٢) له عند الحصرى ٢/٦٠ وبغير عزو في البلاغات ١٥٨ والعقد ٤/٣٥١
وهي منسوبة في الأدباء ٧/٣٠٣ ليعقوب بن الربيع (٣) تأتي في الذيل ٦٤ ، ٦٣ .

ع قال ابن الأنباري : الملح مؤنثة وتصغيرها مُلِحة . وأنشد قول مسكين وقيل إن
الملح جمع مِلحة كما قالوا : ذهب طيبة جمع ذَهَبَة . ومسك عِطْرَة جمع مِسْكَة .
قال أبو علي (١٣٩ / ١) إن رجلاً أغلظ لعمر بن سعيد بن العاصي .

ع قيل إن هذا الرجل هو الوليد بن عقبة بن أبي مُعيط . وقيل إنه عبد الرحمن ابن أم
الحكم الثقفى . وقوله : ولا رخو المَلَاكَة ^(١) : هو مَفْعَلَة من لا كه يلوكه إذا مَضَغَه وهو كقول
الحجاج : إن أمير المؤمنين تَرَكِنَاتِه وَعَجَمَ عيدانها فوجدني أصلها عُوْدًا وأمرها مكسرا .
وقال الشاعر وهو الطريف العنبري ^(٢) :

إِن قَنَانِي لَنَبِيحٍ مَا يُؤَيِّسُهَا عَضُّ الثَّقَافِ وَلَادِهِنِ وَلَا نَارِ

وقوله إنى ساكن الليل : يعنى أنه لا يعيش فى الليل بريئة ، يمرض بصاحبه الذى قال له
صاحب ظلمات .

وأنشد أبو علي (١٣٩ / ١) لذي الرمة : خراعيبُ أُمُودٌ كَأَنَّ بَنَانِهَا

ع وصلته :

تُدَكِّرُنِي مَيًّا مِنْ الطَّبِي عَيْنُهُ مِرَارًا وَفَاها الأَفْحُوَانُ النُّورُ ^(٣)
وفى المرط من مَيِّ تَوَالِي صرِيمة وفى الطَّوْقِ ظبي واضح الجيد أحور
وفى العاج منها والدماليج والبرى قَنَّا مَالِيٍّ للعَيْنِ رِيَانُ عَهْرَ
خراعيبُ أُمُودٌ كَأَنَّ بَنَانِهَا بنات النقا تحنن مِرَارًا وتظهرُ

توالى صرِيمة : أى مآخرها ، والصرِيمة الفُرَادَى من الرَّمْل . والقنا هنا : الأوصال التُوَام لما
عليها من اللحم . وعَهْرَ : يملأ عين الناظر إليه لحسنه فلا يدع فى الطرف فضلًا إلا استغرقة
لأنه لا يرى عابًا . والخرعوب : كلّ لَيْن يثنتى من قضيب وغيره . وامرأة خُرْعوبَة

(١) فتح الميم القياس كما فى المغربية وفى الأمالى بالكسر مشكولا . (٢) مرّة البيت ٦١ .

(٣) د ٢٢٥ والعاج يريد الأسورة .

وخرُعبَة . وبنات النقا : دواب صغار تشبه بها الأنامل . وهى الأساريع التى غنى
امرؤ القيس ^(١) بقوله :

وَتَعْطُو بَرَخْصَ غَيْرِ شَيْئٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيعَ ظَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكَ إِسْجِلٍ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣٩، ١٣٩) لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ : عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا
ع وصلته :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامةً دعت ساقَ حُرٍّ تَرَحُّةً وَتَرْتُمًا
مُحَلَّاةً طَوَّقٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَيْمَةٍ وَلَا ضَرَبَ صَوَائِعَ بَكْفِيهِ دَرْمًا
عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا فَصِيحًا وَلَمْ تَفْقَرْ لِنَطْقِهَا فَا
تَفَنَّتْ عَلَى غُصْنِ عِشَاءٍ فَلَمْ تَدْعُ لِنَائِحَةٍ فِي نَوْحِهَا مَتَلُومًا
فَلَمْ أَرِ مِثْلِي شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا وَلَا عَمْرِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمًا
ومثل البيت الآخر قول أبي تمام وقد سمع غناء حسنا عند منصرفه عن عبد الله بن طاهر
إلا أنه لم يفهم معانيه فقال ^(٢) :

حَمِدْتُكَ لَيْلَةَ شَرَفْتُ وَطَابَتْ أَقَامَ سُهَادَهَا وَمَضَى كَرَاهَا

(١) من معانيته . (٢) الأبيات ثمانية فى الكامل ٢٠٥٠٣/٢، ١٠٣ و ١٠ فى الحصرى
١/٢٠٢ و ١٥ فى البلدان (يَبْتَمِّمُ) وطبقات الشافعية ١/١١١ . وهى من قصيدة طويلة فى ١٣٨ بيتا
فى الوسيط ١٢٨ — ١٤٩ وفى مجموعة عندى وهى من أجود شعره . وترحة هى الرواية الشائعة وفى المغربية
بعلامة صح فرحة . (٣) بعض الحدِيثين الكامل ٢٠٥٠٥/٢، ١٠٥ أو هو أبو تمام النويرى ١١٣/٥ أبو تمام
الحصرى ١/١٣٧ والشريشى ١/١٣ والأبيات عشرة فى د ٤١٧ . وقد أخلَّ البكرى بالمعنى وأجحف
من تركه مطلع الأبيات :

أيا سهرى ببلدة أبر شهرٍ ذممت إلى فى عيني كراها
وأبر شهر مضاه بلدة الغيم سُميت بذلك لخصبها وغناها وهو الذى أراد بقوله :
أولى بأن يقتاد نفسى من غناها . والأعشى بشار فى قوله :
يا قوم أذنى لبعض الحى عاشقة والأذن تمشق قبل العين أحيانا

سمعت بها غناء كان أولى بأن يقتاد نفسي من غناها

ولم أفهم معانيه ولكن ورتت كيدي فلم أجهل حجابها

فكنت كأتني أعمى معني يحب الغانيات وما يراها

وأنشد أبو علي (١/١٣٩، ١٣٩) للعجاج^(١): إن ينزلوا بالسهل بعد الشأس

وقبله: وما أراهم جزعاً بحس عطف البلياء المس بعد المس

إن يسمهروا والضراس الضرس وينزلوا بالسهل بعد الشأس

عطف البلياء: يقول تعطف البلياء عليهم المرة بعد المرة. والاسمهرار: الشدة.

والضراس: معاضة الحروب إياهم.

وأنشد أبو علي (١/١٤٠، ١٤٠):

بكتت إلى سرب القطا إذ مررتن بي وقلت ومثلي بالبكاء جدير البيت

ع وهما للعباس^(٢) بن الأحنف وبعدهما:

فجاؤ بنني من فوق غصن أراكه ألا كلنا يامستعير مستعير

/ وأى قطة لم تترك جناحها فعاشت يئوسى والجناح كسير

(س ٩١)

وأنشد أبو علي (١/١٤٠، ١٤٠) لأبي المطراد^(٣) العنبري:

(١) من أرجوزة أخل بها طبعة د وهي في محاسن الأراجيز ١ وأراجيز العرب ١٠٩ وهذه الأشرطة في الأول فقط ٨ وهي في ل (حسن). (٢) العيني ١/٤٣١ ويقال المجنون وأنشده ثعلب الأبيات الأربعة. وفيه نكير. والأصل بيوسا وعند العيني بذل وفي د ٨٤ بضير والأبيات فيه ستة بزيادة ثلاثة. (٣) هذه الكنية مصحفة في الأمالي بأبي الطرز وفي خ ٣/٢١٣ والحيوان ٦/٤٨ بأبي المضراب وأبو المطراد كذا وقع في الحيوان ٥/٤٢ و ٤٦ وفيه في ٤/١٥٣ والروج بهامش النسخ ٢/٤٣ أبو المطراد على ما صوبه البكري وكذا في مصارع العشاق ٢٠٤ وهذا لفظه: أخبرنا التنوخي الصغير أخبرنا الرماني قال أخبرنا ابن دريد أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لأبي المطراب العنبري: أيا بارقي مغني الأربعة الأبيات. فظهر أن الكنية تصحفت على القالي أو على مستمل أماليه. وفي نسخة باريس لأبي المطراد زاد وهو يزيد الصقيل وهو غلط.

أيا أُرْبَقَى مَعْنَى بُيْتِنَةَ أَسْعِدَا قَتَى مُقْصِدًا بِالشُّوقِ فَهُوَ عَمِيدٌ الأبياب
وهي لعُمَيْدِ بْنِ أَيُّوبِ العَنْبَرِيِّ والمَحْفُوظِ فِي كُنْيَتِهِ أَبُو المِطْرَابِ بالبَاءِ ، وَكَانَ يَتَحَدَّثُ
إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ يُقَالُ لَهَا بُيْتِنَةُ فَضْرَبَهُ ابْنَا حَيْبِ الضَّبِّيَّانِ فَقَالَ :

بَأَى قَتَى يَا ابْنَ حَيْبٍ بَلَلْتَا إِذَا نَارَ يَوْمًا لِلْغُبَارِ عَمُودُ
بَعْنُخْرِيقِ السِّرْبَالِ كَالسَّيْدِ لَا يَنْبِي يُقَادُ لِحَرْبٍ أَوْ تَرَاهُ يَقُودُ
أَقْلَّ بَنُو الْإِنْسَانِ حِينَ عَدَوْتُمْ عَلَى مَنْ يُثِيرُ الْجِنَّ وَهِيَ هُجُودُ
أَيَا أُرْبَقَى مَعْنَى بُيْتِنَةَ أَسْعِدَا قَتَى مُقْصِدًا بِالشُّوقِ فَهُوَ عَمِيدٌ

الشعر على الاتصال

أَقْلَّ بَنُو الْإِنْسَانِ : أَيِ أَقْلَّ بَنُو آدَمَ إِذْ صَنَعْتُمْ بِنَا مَا صَنَعْتُمْ . وَعُمَيْدٌ : شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ وَكَانَ
لِصَّامٍ مُبْرَأً فَغَدَرَ السُّلْطَانَ [دَمَهُ] وَخَلَعَهُ قَوْمَهُ ، فَاسْتَصْحَبَ الْوَحُوشَ وَأَسِسَ بِهَا وَأَنْسَتَ بِهِ .
وَلَهُ فِي ذَلِكَ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ ، وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يِرَافِقُ الْعُوقُلَ وَالسَّيْلَةَ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

فَلِلَّهِ دَرُّ الْعُوقُلِ أَيُّ رَفِيقَةٍ لِصَاحِبِ فَقْرٍ خَائِفٍ يَتَسَتَّرُ
أَرَنْتَ بِلِحْنٍ بَعْدَ لِحْنٍ وَأَوْقَدْتَ حَوَالِيَّ نِيرَانًا تَبُوحُ وَتَزْهَرُ^(١)

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ١٤١ ، ١٤١) لِأَبِي الْعَبَّاسِ المَبْرَدِيِّ فِي أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ :

أَقْسِمُ بِالْمَبْتَسَمِ الْعَذْبِ وَمُسْتَكِي الصَّبِّ إِلَى الصَّبِّ^(٢)

ع كَانَ المَبْرَدِيُّ شَاعِرًا فَصِيحًا وَلَمْ يَكُنْ لثَعْلَبٍ شَعْرًا إِلَّا الْبَيْتَ النَّادِرَ الشَّاذَّ . يَرُوى أَنَّ
المَبْرَدِيَّ مَرِيضًا . فَقَالَ لثَعْلَبٍ لِأَصْحَابِهِ : قَدْ وَجِبْتَ عَلَيْنَا عِيَادَتَهُ عَلَى مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَقومُوا بِنَا إِلَيْهِ

(١) البیتان فی ترجمته فی الشعراء ٤٩٣ والمروج وخ من ستة فی الحيوان ٥٠ / ٦ .

(٢) البیتان وجوابهما فی الأدباء وفيه أن جواب ثعلب هو مما أنشده رجل أنشده أبو عمرو ابن العلاء . وقال الزبيدي بعد أن ذكرهما وهذا غلط لأن ثعلبا هو مولى بني مسمع . فالشعر الأول أنشده ثعلب والثاني المبرد اه أقول يدل له أن البيتين الأولين ركيكا البنية فهما بثعلب أليط إلا أن الأخيرين مما أنشده ميمثلا كما في الأدباء فلا حاجة إلى التعليل . وإنشادها في البغية ١٧٣ والزبيدي رقم ٤٠ .

بجاءه وامنزله ، فامنا اعلم المبرد بهم واستوذن لهم قيل ليس بحاضر ، فتناول ثعلب قطعة من خرف وكتب على بابها^(١) .

وَأَعْجَبُ شَيْءٍ سَمِعْنَا بِهِ عَليُّ يُعَادُ وَلَا يُوجَدُ

وقال أحمد بن إسحق : كان محمد بن يزيد يحب أن يجتمع بأحمد بن يحيى ويستكثر منه وكان أحمد يمتنع من ذلك ، فقلت لختته الدينوري : لم يفعل هذا ؟ فقال : إن محمدا حسن العبارة ، خلو الإشارة ، فصيح اللسان ، ظاهر البيان ، وأحمد مذهبه مذهب المعلمين ، فإذا اجتمعا في مجلس حكم لهذا على الظاهر حتى يعرف الباطن . قال : وبأحمد ومحمد هذين ختم تاريخ الأدباء ، وكانا كما قال بعض المحدثين :

أيا طالب العلم لا تجهلن وعذ بالمبرد أو ثعلب

علوم الخلائق مقرونة بهذين في الشرق والمغرب

وقدمضى ذكر المبرد (ص ٨٠) . وأما ثعلب^(٢) فهو أحمد بن يحيى بن زيد مولى بنى شيبان وكان ثقة وحافظا .

وأنشد أبو علي (١/١٤١، ١٤١) :

إقرأ على الوشل السلام وقل له كل المشارب مذهجرت ذميم^(٣)

(١) وقد اتفق مثل ذلك لتلميذه أبي عمر الزاهد مع تلميذه الخاتمي انظر التصدير بأول المدخل في

مجلة المجمع العلمي ص ٦٠٨ سنة ١٩٢٩ م .

(٢) أبو بكر ابن أبي الأزهر . ويتخلها بيت :

تجد عند هذين علم الورى فلا تك كالجلل الأجر

كذا في الوفيات ١/٤٩٥ وعليه المهدة . (٣) ترجمته عند الزبيدي رقم ٧٨ والفهرست ٧٤

والأدباء ٢/١٣٣ والوفيات ١/٣٠ والنزهة ٢٩٣ وتذكرة الحفاظ ٢/٢١٤ والبغية ١٧٢ والروج بهامش

النفح ٣/٣٩٧ . (٤) الثلاثة الأبيات في الحاسة ٣/١٧٦ وخمسة في البلدان (الوشل) وبين

البيت الأول وبين الذى زاده المكرى بيت :

ع وهذا الشعر لأبي القمقام الأسدي وبمده :
تَسْرَى الصَّبَا فَتَيْتِ فِي الْوَاذِهِ وَيَظَلُّ فِيهِ مِنَ الْجَنُوبِ نَسِيمٌ
سَقِيَا لَظْلَكَ بِالْمَشَى وَبِالضَّحَى البيت
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤٢، ١٤١) لَهْلَالِ الْمَازِنِيِّ :

أَقُولُ لِنَاقَتِي مَجَلِّي وَحَنَّتْ إِلَى الْوَقْبِيِّ وَنَحْنُ عَلَى جُرَادِ
ع هُوَ هَلَالُ بْنُ خَشْعَمِ الْمَازِنِيِّ شَاعِرٌ (١) إِسْلَامِيٌّ . وَالْوَقْبِيُّ بِإِسْكَانِ الْقَافِ ذَكَرَهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ وَقَالَ : إِنَّهُ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ (٢) الْأَنْبَارِيِّ الْوَقْبِيُّ بِتَحْرِيكِ الْقَافِ مَقْصُورًا
وَالشَّاهِدُ لَهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَفْعَسِيِّ :

فَالْحَزَمُ حَزَمَ الْوَقْبِيَّ فَذَا الْحَضْرُ بَحِيثَ يَلْقَى رَاكِسُ سَلْعِ السُّتْرِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كَانَتْ الْوَقْبِيُّ لِبَكْرِ عَلَى آبَادِ الدَّهْرِ فَغَلَبَتْهُمْ عَلَيْهَا بَنُو مَازِنٍ بَعُونَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ صَاحِبِ الْبَصْرَةِ لَهُمْ فِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ . وَجُرَادُ مَوْضِعٍ فِيمَا يَلِي فَيْدَ .
وَحَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ جُرَادِيٌّ عَلَى وَزْنِ فُعَالِيٍّ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِيُّ وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْهُ . وَقَالَ آخِرُ
فِي مَعْنَى هَذَا الشَّعْرِ :

حَنَّتْ فَشَاقَتْنِي بَرَجْعَ حَيْنِيهَا وَأَزِيدَهَا شَوْقًا بَرَجْعَ حَيْنِي
نِضْوَيْنِ مَقْتَرَيْنِ بَيْنَ مَهَامِهِ طَوِيَا الضُّلُوعَ عَلَى جَوِيِّ مَكُونِ
لَوْ خَبَّرْتَ عَنِّي الضُّلُوعُ لَخَبَّرْتَ عَنِ مَسْتَقَرِّ ضَابَاةِ الْمُحْزُونِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤٢، ١٤٢) لِأَبِي كَبِيرِ الْهَدَلِيِّ :
نَضَعَ السِّيُوفَ عَلَى طَوَائِفَ مِنْهُمْ البيت

جبل يزيد على الجبال إذا بدا بين الربائع والجثوم مُقيم
وهي كلها بزيادة في د الجنون ١٥ . (١) انظر نسبه وأخباره في غ الدار ٥٢/٣ وترى خبر
حمى الوقبي في التبريزي ١/١٨ وشرح مقصورة حازم ٢/١٦٢ ومعجمه ٨٤٥ وخ ٣/١٠٧ وانظر شعر
أبي العول ١٣٩ . (٢) في معجمه ٨٤٥ ابن الأعرابي وأنشد قول القفسي وفيه فذا الحضر . . السُّتْرُ

ع أبو كبير هو عامر بن^(١) الحُلَيْس شاعر جاهلي وصلته البيت :

ولقد شهدتُ الحَيَّ بعد رُقادمِ تُفْلَى^(٢) جَاجُهُمْ بَكلِّ مَقْلَلٍ
حتى رأيتهمو كأنَّ سَحَابَةً صابت عليهم وَدُقْهَا لم يُشْمَلِ
نضع السيوفَ على طوائفَ منهم فنقيم منهم مَيْلَ مَنْ لم يَعْدِلِ
ننُدُّوفترك في المَراحفِ مَنْ تَوَى ونُحِرُّ في القَرَقاتِ مَنْ لم يُقْتَلِ^(٣)

قوله بعد رُقادم : كأنهم يُتَوَى . وتُفْلَى : تُعْلَى . ومَقْلَلٍ : له قُلَّةٌ وهي القَيْبَةُ أى الرِئاسُ ،
ويروى بَكلِّ مؤلَّل . وقوله لم يُشْمَلِ لأنَّ الشَّمالَ إذا أصابته انقشع . والعَرَقة : حَبْلٌ مَضْفُورٌ
مثل ضَفَرِ النَّسْعَةِ .

وأشَدُّ أبو عليّ (١/١٤٣ ، ١٤٢) لابن الزبَعْرِى : وأقننا مَيْلَ بَدْرِ فاعتَدَلْ

ع وصلته :

ليت أشياخى بِيَدْرِ شَهِدُوا جَزَعَ الخَزَرَجَ من وَقَعِ الأَهْلِ
حين أَلقتُ بَقْبَاءَ بَرَكَهَا واستحَرَ القَتْلُ في عبدِ الأَشَلِ^(٤)
وقتلنا الضِعْفَ من أشرافهم وأقننا مَيْلَ بَدْرِ فاعتَدَلْ

(١) يتأسف أن لا يكون مشركو قريش المقتولون يوم بدر شهدوا هزيمة المسلمين يوم
أُجْد . وهو عبد الله^(٥) بن الزبَعْرِى بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْيْصِ
بن كعب بن لؤى ، وهو آخر شعراء قريش المعدودين وكان يهجو المسلمين ويحرض عليهم

(١) انظر الشعراء ٤٢٠ وخ ٤٧٣/٣ والعينى ٥٤/٣ . وقصيدته هذه في ٤٨ بيتا خرَّجناها في

ص ٢٣٧ وهذه الأبيات لا توجد فيما وقفنا عليه غير البيت الأول في المعاني ٢/٢٠٣ قال :

يتتوا بيتانا ، وتُفْلَى : تُعْلَى ، ومَقْلَلٍ : سيف عليه قُلَّةٌ وهي القَيْبَةُ . ثم وقفت عليها في د ص ٦٩ .

(٢) كذا هنا وفيما يأتي : وَتُفْلَى أحسن . (٣) البيت في ل (عرق) مصحفاً .

(٤) القصيدة في السيرة ٦٩٦ ، ١٥٧/٢ والسيوطى ١٨٧ وابن أبى الحديد ٣/٣٨٢ وعبد الأشل

ع عبد الأشهل سهل الماء كالمهرة . (٥) نسبه غ ١٤/١١ والعينى ٣/٤١٨ .

كفار قريش وأسلم يوم الفتح فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه إسلامه وعفا عما سلف له وقال عند إسلامه :

يا رسول الملّيك إن لسانى راتق ما فتقت إذ أنا بؤز

وهي آيات ستذكر في موضعها (٢/٢١٧، ٢١٣) إن شاء الله تعالى .

وذكر أبو علي (١/١٤٣، ١٤٢) خبر مصاد بن مذعور القينى :

ع وفيه مما لم يفسره : نخطت إحداهن ثم طرقت الأخرى^(١) . فالخطة^(٢) في التراب :

هي الأكرات ومنه سُمي الأكرة وهم الفلاحون وأصل الكلمة فارسي . والطرُق بالحصى : هو الصرف بالحب . قال ليلى :

لعمرك ما تدرى الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع^(٣)

وقولها : أبرح قتي إن جدّ في طلب يقال أبرح في الشيء وبرح إذا بلغ وأفرط وأتى بالبرح : وهو الشدة ، ويقال أبرحت من أراد اللحوق بك : أى لقي دون ذلك برحا .

قال الشنفرى^(٤) :

فإن يك من جنّ لأبرح طارقا وإن يك إنسا ما كذا الإنس تفعل

ومنه قولهم ضرب مبرح . وقال الأعشى^(٥) :

أقول لها حين جدّ الرحيل أبرحت ربّأ وأبرحت جارا

وقال عباس بن مرداس :

وقرة يحميهم إذا ما تبدّوا ويطعنهم شزرا فأبرحت فارسا^(٦)

(١) هذا اللفظ ليس في الأمالي . (٢) الخطّة : اسم الخطّ والأكرات جمع أكرة . وهي

العقرة والأصلان هو الأكران مصحفا . (٣) البيت لا يوجد في ٢٤/١٥ ويوجد بآخر القصيدة

في الشعراء ١٥٢ وغيره . (٤) من لامية العرب . (٥) د ٣٧ . (٦) من كلمة

تمامها في الأسميات ٣٥ والاختيارين رقم ٨١ وحماسة الخالديين . وبعضها غير البيت في الحماسة ٢/

٢٢٨ وغ ٦٨/١٣ ونح ٥١٨/٣ . وفي القرية فوق قرة أحب مرة . وهذا الحُصبان ليس في محله .

وجواب^(١) قولها إن جدّ في طلب قولها أبحر قتي أي أتى بالشدة .

وأنشد أبو عليّ (١/١٤٤، ١٤٤) :

منا الذي ربع الجيوش لصلبه عشرون وهو يعدّ في الأحياء

ع والبيت لأبي النجم من قصيدته التي أولها :

علّق الهوى بجبال السّماء والموت بعض حبال الأهواء

ولما أنشد^(٢) عبد الملك هذه القصيدة وقيل لسليمان فأتى على هذا البيت :

منا الذي ربع الجيوش لصلبه قال له الخليفة: فف فإن كنت صدقت في هذا فحسبك به

فخرًا . وكان الفرزدق حاضرًا فقال : أنا أعرف منهم ستة عشر ومن ولدٍ ولده أربعة .

وأنشد أبو عليّ (١/١٤٤، ١٤٤) : لك المربع منها والصفايا

ع وهذا البيت^(٣) لعبد الله بن عَنَمَةَ الضبيّ يرثي بسطام بن قيس الشيبانيّ وقتله

بنو ضبة . وكان ابن عَنَمَةَ مجاورًا في بني شيبان فرثي بسطامًا^(٤) حذرًا على نفسه فأحسن

وقبل البيت :

يُفَسِّمُ مالهَ فينا وندعو أبا الصّهباء إذ جنّح الأصيلُ

أجدك لن تراه ولا تراه^(٥) تحبّ به عذافرة ذمول

إلى ميعاد أرعن مكفهر تُضمّر في جوانبه الخيول

لك المربع منها والصفايا وحكمك والنشيطه والفضول

(١) بهامش الأصل هذا الذي قاله ليس بشيء جواب الشرط لا يتقدّم عليه اه أقول تجوز البكري

وإنما أراد الدالّ على الجزاء والجزاء محذوف . (٢) كما في غ ٧٥/٩ وعند الجمحي ١٥٠ سليمان

وهو الأرجح وذكر ٨ أبيات . (٣) من كلمة في ١٠ أبيات في النقااض ١٩٢ و ٢٣٥ والعقد ٣/

٣٤٢ والاختيارين رقم ٦١ وفي ١١ في الأصمعيات ٦٢ وفي ٨ في الحامسة ٣/٣٥ وذكروا الخبر وانظر

الاشتقاق ١٢٣ وراجع تمام نسبة في خ ٥٨٠/٣ وعَنَمَةَ ضبطوه محرّكا وقال عبد الغني الحافظ في مؤتلفه

٩٤ إنه بسكون النون . (٤) الأعلان قيسا مصحفا . (٥) غيره لا تراه ولن تراه وهو الأحسن .

النشيطة : ما انتشطه الجيش قبل الغنيمة يكون للرئيس . والفضول : ما فضل على القسمة .
والصفايا : ما اصطفاه الرئيس لنفسه كالجارية والفرس . وفي الحديث : كانت صفة (١)
بنت حُيٍّ من الصقي .

وأُشدُّ أبو علي (١/١٤٤ ، ١٤٤) للخطيئة :

لعمري لعزتُ حاجةً لو طلبتها أممي وأخرى لو ربعتُ لها خلقي (٢)

ع وقوله :

يقولون يستغني ووالله ما الغني من المال إلا ما يُعِفَّ وما يكفي
لعمري لشدت حاجةً لو عامتها أممي وأخرى لو ربعتُ لها خلقي
فهلاً أمرت ابني هشام فيربما على ما أصابا من مئين ومن ألف

هكذا الرواية في البيت لعمري لشدت يريد عظمت واشتد مطلبها يذهب به مذهب
التعجب . وأراد ابني هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكانا يتجران ببلاد الروم
وفارس وبلاد الحبشة .

وأُشدُّ أبو علي (١/١٤٤ . ١٤٤) لرؤبة (٣) : هاجت ومثلي نوله أن يربما

هذا أول الرجز وبعده :

حمامة هاجت حماماً سجعاً أبكت أبا الشعثاء والسמידعا

معنى نوله ينبني وأصله من التناول كأنه قال : تناول كذا وكذا ، فإذا قال لا نولك فكأنه
قال أقصد ، هذا قول سيبويه وغيره من اللغويين ، وفي كتاب العين : نولك : معناه حَقَّك ،
ورأيت لابن السكيت عن ابن الأعرابي قال : إذا جاء أن مع قولك نولك فلك أن ترفع نولك
وتنصب وإلا فلا يكون إلا الرفع وأُشدُّ : هاجت ومثلي نوله أن يربما

(١) انظر السيرة ٧٦٣ ، ٢/٢٤٠ و ١٠٠٣ ، ٢/٣٦٧ . (٢) د لبيك ص ١٥٥ مصر ٦٤ .

(٣) د ٨٧ والأولان في ل (نول) وتكلم عن معنى النول هو والفاخر ١٤٨ .

رفعا ونصبا وأنشد^(١) :

أَنْ زَمَّ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جَدِيرَةٌ عُنَيْتُ بِنَا مَا كَانَ نَوْلُكَ تَفْعَلُ

رفعا لا غير وروى عن أبي علي ما كان نَوْلَكَ بفتح اللام وكذلك وقع في أصله من كتاب الإبدال لابن السكيت (س ٧) وهو مذهب الكوفيين معناه ما كان منفعة لك أن تفعل أى ما كان منفعة لك هذا الفعل ولا حظاً، والنول: المنفعة والحظ تقول قد نُلْتُ الرجل إذا نفعته . وقد نال فلان فلانا إذا نفعه . وقال ابن الأنباري في إعراب هذه المسألة وجهان ما كان نَوْلَكَ أن تفعل بنصب النول على خبر كان ورفع أن بكان وهو أجود / كما قال الله تعالى (س ١٢) ما كان حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ، والوجه الآخر أن يُجْعَلَ النَوْلُ اسم كان وأن خبرها وكذلك قرأ الحسن ، والوجه عند البصريين ما كان نولك بالرفع . قال سيبويه تقول نولك أن تفعل لأنهم جعلوه مُعاقبا لقولهم ينبغي لك أن تفعل كذا وصار بدلاً منه فدخل فيه ما دخل في ينبغي .

وأنشد أبو علي (١/١٤٥، ١٤٤) :

وَعُلبَةٌ نازِعَتْهَا رَباعِيٌ وَعُلبَةٌ عند مَقِيلِ الرَّاعِي

يُرِيدُ عُلبَةٌ نازِعَتْهَا فِصَالَهُ^(٢) أَيْ حَلَبَ وَرَضَعَتْ هِيَ وَعُلبَةٌ أُخْرَى أَبْقَاهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ الرَّاعِي إِذَا قَالَ أَعَدَّهَا لِلضَيْفَانِ وَالْقَرَى . وَقَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ كَرِهَ اسْتِقْصَاءَ الْحَلَبِ إِبْقَاءً عَلَى الرَّبَاعِ . وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ أَنْشَدَنِي الطُّوسِيُّ :

مَا إِنْ بَلَغَتْ الْيَوْمَ مِنْ بَلَاعٍ^(٣) غَيْرِ ثَمَانِ عُلْبٍ تِبَاعِ

وَعُلبَةٌ نازِعَتْهَا رَباعِيٌ وَعُلبَةٌ هَرَقَتْهَا بِالْقَاعِ

(١) الأبيات أربعة عن أبي تروان العُكَلِي فِي الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ ٧ وَالْأَلْفَاظِ ٢٩٢ وَفِيهَا بِالرَّفْعِ وَالْأَخِيرَانِ مِنْهَا فِي ل (أتل) لَتَرْوَان . فَقَدْ غَلَطَ غَلَطَيْنِ وَبَاتَى الْبَيْتَ ١٦٦ وَوَجَدْتَ مِصْرَاعَهُ الْأَوَّلَ فِي الْمَقْدِ ٣/٤٣٥ وَ ٤/١٠٠ فِي آيَاتٍ نَوْتِيَةً لِكَثِيرٍ . (٢) الْأَصْلُ فُضَالَةٌ . وَقَدْ أَنْعَبَنِي نَصِيحِيهِ ثُمَّ رَأَيْتَهُ فِي الْغَرَبِيَّةِ أَوْضَحَ . وَقَالَ مِنَ الْقِيلُولَةِ . (٣) كَلِمَةٌ أَخَلَّتْ بِهَا الْمَعَامِ وَهِيَ حَرَمِيٌّ بِالْتَقْيِيدِ .

وقال القاع المكان الواسع يعنى بطنه .

وأُشَدُّ أبو عليّ (١/١٤٥، ١٤٤) لذي الرِّمَّةِ بيتين أولهما قد تقدم ذكره (س ٢٠) .

وأما الثاني فصِلته قال وذكر الثور :

إِذَا ذَابَتْ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقْرَاتِهَا بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ
يُحْفَرُهُ عَنْ كُلِّ سَاقٍ دَفِينَةٍ يُثِيرُ الكُّبَابَ الجَمْدَ عَنْ مَتْنِ مِحْمَلٍ^(١)

ذوبان الشمس : لعابها وهو شيء تراه مثل نسج العنكبوت يتطاير في الهاجرة . والصقرات :
شدة الحرّ . والصريمة : رملة منقطعة عن الرمل . وأعبل شجرها : إذا بدأ في التوريق والخضرة .
والمُعبِل : اسم الورق . وأعبَل أيضاً : إذا سقط ورقه وهما قولان الأول قول أبي نصر ، والثاني قول
الأصمعيّ ، واحتجّ أبو نصر بيت ذي الرمة هذا وقال إن كان الإعبال سقوط الورق فكيف
يستظلّ بها وهي جرداء عارية ، وقال الأصمعيّ إنما أراد أنه يتوقّى الشمس بالأغصان يصف
الثور بالجدد على حرّ الشمس . والكُّباب : الثرى الذى قد لزم بعضه بعضا . والجمد مثله .
وشبهه عروق الأراطاة لحرته وطوله يحمّل السيف وهذا كما قال سُحيمُ العبد^(٢) :

يُثِيرُ وَيُيْدِي عَنْ عُرُوقِ كَأَنَّهَا أَعْتَةُ خَرَازٍ جَدِيداً وَيَالِيَا

وأُشَدُّ أبو عليّ (١/١٤٥، ١٤٥) للهُذَلِيِّ :

مِنَ المُرَبِّعِينَ وَمِنَ أَرْلٍ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ^(٣)

ع هذا الشعر لأسامة بن الحرث وقد تقدم ذكره (س ٢١) . وأما البيت فصِلته :

(١) هذا البيت ركبته من بيتين والمصراعان الباقيان :

٢ وعن كلِّ عِرْقٍ فِي الثَّرَى مُتَغَلِّغِلٍ ٣ تَوَخَّاهُ بِالْأَطْلَافِ حَتَّى كَأَنَّمَا

وهذه وخمة طالما نبز بها القاتل . ثم رأيت الأبيات في المغربية على ماني د فلا عار عليه إذا .

(٢) البيت من كلمة تماما في مجموعة و د عندي وهو فقط في خ ٢٤٤/٤ وبأني تخريجها ١٧٧ .

(٣) والأصلان ومن أزل غلطا هنا وكذا فيما يأتي . والبيتان في الإصحاح ١/١١ والألفاظ ١٢٠

و ٤٤٩ ول (مع) . وعُجِّلُوا وَيُرَى عَوجُلُوا . من كلمة في د رقم ١ في ١١ بيتا والعيني ٩٣/٣ .

إذا بلغوا مضرمهم مجلوا من الموت بالهنيئع^(١) الذاعط^(٢)
من الثربعين ومن الخ . الهنيئع : الموت المعجل . والذاعط : الذابح ضربه مثلا .
ورُبُع هي المعروفة وأربع قليلة وقال أبو الفتح من الثربعين أى جعلوا من أولئك
الذين مُحموا الربيع . ومن آزل : يقول من رجل فى آزل وفى ضيق . والناحط : الذى
يزفر وهو مثل الأنين من شدة الذى به من المرض .

وأشده أبو على (١/١٤٥، ١٤٥) :

وأغرورت العلط العريضى تركضه أم الفوارس بالدئداء والربعة^(٣)

ع هذا البيت من قصيد أنشدها الأصمى فى كتب^(٤) شتى . قال أبو الحسين على بن
أحمد المهلبى : أنشدناها أبو إسحق النخيزى قال أنشدنا يزيدى عن عمه قال أنشدنا ابن
أخى الأصمى عن عمه . قال أبو الحسين المهلبى هذه القصيدة للأصمى ، وقبل هذا
البيت منها :

هلا سألت جزاك الله سالحة إذا أصبحت ليس فى حافظها قرعة

(١) كذا بالعين هنا وفيما يأتى والإصلاح والألفاظ وفى دباغين وأما ل فإنه أورده فى اللادتين
إلا أنه لم ينته فى (مع) أن صوابه بالعين قال أبو أحمد السكرى فى التصحيف ٣٧ قرأته على ابن دريد
بالعين المعجمة . وقال أبو بكر : خالف الخليل (ويا حبذا لو قال الليث) الناس فقال : إنه بالمهملة وذكر
أن الماء والنعين لم تجتمع فى كلمة . وقال أبو حاتم : الميم زائدة اه ومثله فى الجمهرة ٣/٣٥٣ وغلط العين
هذا استدركه الزبيدى انظر الزهر ٢/٢٣٧ . (٢) الأعلان الضاعط . مصحفا فى الموضعين ولو قرأته
الضاغط لم تُتبع إلا أن الرواية بالذال وهو بها معنى الذابح كما يفسره . (٣) البيت فى خلق الإنسان
للأصمى ١٢٤ والألفاظ ٦٨٠ ول (دأدا ورُبُع) وزيادات الجمهرة ١/١٦٧ ونسبه غير الأوزين إلى
أبي دؤاد الرؤاسى . وفى ل (علط) ثلاثة بزيادة بيت . وفى الكامل ١٢٠، ١٠٠/١٠٠ بيت زائد .
وأبو دؤاد هو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة . (٤) الأعلان كتاب شتى بعلامة صح كأنه يريد فى مواضع شتى من كتاب واحد .

أى امرئ أنا فى عُسْر وفى يُسْرٍ إذا رأيت وجوه القوم مُتَمَقِّمَةً
واعرورتِ العُلُطَ العُرْضَى تَرَكُّضُهُ أم الفوارس بالدِّئَاءِ والرَبَعِ

قوله ليس فى حافاتها : يعنى السماء وإن لم يتقدم لها ذكر كما قال تعالى : « حتى توارت بالحجاب » . والقَزَعُ : قِطْعُ السحاب . والعُلُطُ : البعير الذى لا وِسْمَ عليه . والمُطْلُ : المرأة التى لا حَلَى عليها وربما قالوا فى الذى لا وِسْمَ عليه معطول . قال السُّلَيْكُ (١) :

ياربَّ نَهَبٍ قد حَوَيْتُ معطول

وإنما يُتْرَكُ غير مَوْسُومٍ لوجهين : إمّا أن يكون من خيارها فيُشْفَقُ عليه من الكفى . أو يكون من صفارها التى لم تُرَضْ وهذا هو الذى أراد فى البيت . وأمّ الفوارس التى بَنُوها فُوسان يَحْمُونُها اعرورت هذا البَكَرَ الصَّعْبَ لمفاجأة الغارة لها فما حال من لا حِمَامَةَ لها .

وأُشْدُ أبو على (١/١٤٦، ١٤٥) للأخطل : ما فى مَعَدِّ قَتَى يُعْنِي رِبَاعَتَهُ

ع وصلته قال الأخطل (٢) يمدح مَصْفَلَةَ بنِ هُبَيْرَةَ الشيبانِيَّ :

ضَخْمٌ تُعَلِّقُ أَشْناقُ الدِّيَاتِ به إذا المَثونُ أُمِرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا
ما فى مَعَدِّ قَتَى يُعْنِي رِبَاعَتَهُ إذا يَهْمُ بِأَمْرٍ صالِحٍ فَعَلًا
أغرَّ لا يحسب الدنيا تُحِلِّدُهُ ولا يقول لشيء فات — ما فَعَلًا ؟

(١) قال سُلَيْكٌ وقد أيقن بالقتل :

مَنْ مَبْلِغٌ حَرْبًا بَأَى مَقْتولٍ ياربَّ نَهَبٍ قد حَوَيْتُ عُشْكَولٍ
وربَّ خِرْقٍ قد تَرَكْتُ مَجْدولٍ وربَّ رِيْمٍ قد نَكَحْتُ عُطْبولٍ
وربَّ عانٍ قد فَكَكْتُ مَكْبولٍ وربَّ وادٍ قد قَطَعْتُ مَشْبولٍ

حرب ابنه وبه كان يكنى . ومشبول فيه أشبال الأسود . التبريزى ١٩٣/٢ .

(٢) ١٤٥ د . الشنق : هو الأرش وهو ما دون الدية ولكن لم يردده هنا وإنما أراد ما يزداد على

الدية خسا أو ستا لقطع السنة الشاغبين . أى يحمل المديات كاملات .

الشَّقِّ مادون الدِّية وجمه أشناق .

وأُشدُّ أبو عليّ (١/١٤٦، ١٤٥) للعبّاج : [رَباعِيًّا مَرْتَبًا أو شَوْقَبًا
ع صَلْتَهُ] .

كَانَ تَحْتَى أَحْدَرِيًّا أَحْقَبًا رَباعِيًّا مَرْتَبًا أو شَوْقَبًا^(١)
شَدَّبَ عَن عانته ما شَدَّبًا مِنَ الجِحاشِ واستَفَزَّ التَّوَلِّبًا

أخدرى: حمار من حُمُر الوحش يقال لها بنات أخدر كانت بين العراق وكاظمة .
ورباعيًا: يعنى الحمار . مرتبعا: يرتبع فى الربيع . والشوقب: الطويل . وشدب: أى نَقى
ويقال جَدَعٌ مَشَدَّبٌ إِذا أُخْذَ ما عليه مِنَ اللَّيْفِ ونُقِيَ عنه . والجَحشُ فوق التولب فى
سِنِّه . واستفزّ: أى استفزّ يقول فَرَقَهَا عنها غَيْرَةً عليها .

وأُشدُّ أبو عليّ (١/١٤٦، ١٤٦): يا ليت أم الفَيْضِ^(٢) كانت صاحبي الأَشطار
ع وتماها :

وَقَبِضْتُ مَنى عَلَى الرِواجِبِ قَوْلُهُ مَكَانٌ مِنَ أنْشا: أَرادَ مِنَ أنْشا أَى أَقْبَلَ خَفَّفَ
المهزرة كما قرئ سأل سائل وقال هذا على لغة من قال ^(٣) سِلْتُ فى سألْتُ وقد قيل إنه من
السَّيْلانِ وحذف المهزرة من أصلها كثير / قال أبو خراش^(٤) :

(س ٩٤)

(١) الأُولانِ فى ملحِق د ٧٤ ول (ربيع) . (٢) ويروى أم العَمْرُ وأم العَمْرُ والأَشطار
تأتى فى الذيل ٣٧، ٣٥ . (٣) وعلى هذه اللغة قول حسان : سالت هذيل رسول فاحشة
وقال زيد بن عمرو بن نُفيل :

سالتانى الطلاق أن رأتانى قَلَّ مالى قد جِئتانى بِنُكْرٍ

قال السهيلي ١٧٤/٢ فى شرح قول حسان : سالت ليس على التسهيل بدليل قولهم تساليل القوم ...
وقد قلب ألفا ساكنة كما قالوا للنساء ولكنه شئ لا يقاس عليه وإذا كان سال لغة فى سأل فيلزم أن
يكون المضارع يسيل ولكن قد حكى يونس سِلْتُ نَسال مثل : خفت تخاف وهو عنده من ذوات الواو
وقال الزجاج : الرجلان يتسايلان . وقال النحاس والبرد : يتساولان وهو مثل ما حكى يونس .

(٤) من قصيدة فى خ ٣١٨/٢ فى ٢١ بيتا ومرّ نخر مجها ٧٣ وفيه هذنى الحزن وفى القطعات ١٠٥

(٥٠٢ - ج ١)

وما بعد أن قد هدّنى الدهرُ هَدَّةً تَصَالُ لها جسمى ورقاً لها عَظْمِي
أراد تَضَاءَلَ وحكى أبو زيد لَابَ لك يريد لأب لك . وقوله تحت ليل ضارب : يقال
يومٌ ضارب وليل ضارب إذا كانا طويلين . وقوله بكفّ خاضب : أراد بكفّ خضيب
فأخرجه مُخْرَجَ عَيْشَةَ راضية أى مرضية وماء دافق أى مدفوق وأنشد ابن الأعرابي^(١) :

لو صاحبنتى ذاتُ خَلْقٍ تُوَهَّدُ ورباعيتى واتخذنا باليد
إذا لقات ليتنى لم اولد

وأنشد أبو عليّ (١/١٤٧، ١٤٦) لرؤبة : دعوتُ ربِّ العِزَّةِ القُدُّوسِ الأَشْطَارِ اثلاثة
ع هذه الأَشْطَارِ أوّلُ الرجز يمدح بها أبان^(٢) بن الوليد وكان صاحب كَرِّمان فوفد
عليه يستمنحه في دينٍ أثقله وبعدها :

والدينُ يُحْمِي هاجسًا مهجوسًا مَنَسَ الطيبِ الطعنةَ المَغوَسا
الهاجس : ما هجس في الصدر من أحزان وفِكر . والمَنَس : الطَعْن . يقول كما يَمَسُ
الطيب : أى كما يطعنُ في الجُرح .

وفي شعر مَصاد (١/١٤٤، ١٤٣) مما لم يفسره أبو عليّ قوله :

فيا واثقًا بالدهرِ كُنْ غيرَ آمِنٍ لِمَا تَتَنَصِيهِ الباهظاتُ الفَوادِحُ
يقال بهَظَه الأمرُ بهَظًا إذا غلبه وأثقله وقوله :

مُجِيرُكَ مِنْهُ الصَبْرُ إن كنت صابرا وإلّا كما يهوى العدو المَكشِشُ
أراد وإلّا تصبر فخذف الجواب لدليل أول الكلام عليه ، وكما خبر لا ابتداء مضمّر ، أراد
وإلّا أنت كما يهوى العدو المَكشِشُ .

شاهد لحذف الهمز وهو : فليجهد الدهر في مساقى فاعسى صرفه يَصِيرُ أراد مساقى .

(١) ويتلوها : ولم أصحاب رُفَقَ ابنِ مَعْبِدٍ ولا الطويل سأمدا في السُّمَدِ
من أزداد ابن الأبارى ٣٥ . والثَوَهْدُ والقَوَهْدُ السنين .

(٢) ٦٨ د والأفقاظ ٦ والأصل ويستمنحه في المغربية وفي الكنية يستميحه وما بمعنى .

وذكر أبو عليّ (١/١٤٧، ١٤٧) قدوم الوفد على هشام بن عبد الملك ، وفيهم إسماعيل ابن أبي الجهم . وذكر كلامه وكلام هشام إلى قوله : هكذا فيمكن القرشي . رواه أحمد بن عبيد . قال أخبرني هشام بن الكلبي عن أبي محمد ابن سفيان القرشي عن أبيه قال : كنتا عند هشام بن عبد الملك وقد قدم عليه وفد أهل الحجاز ، وكان شباب الكتاب إذا قدم الوفود حضروا لاستماع بلاغة خطبائهم ، فحضرت كلامهم رجلاً رجلاً حتى قام محمد ابن أبي الجهم ابن حذيفة المدويّ ، وكان أكبر القوم سنّاً فقال : أصلح الله أمير المؤمنين ان خطباء قريش قد قالت فيك وأطنبت . وذكر الحديث إلى آخر ما ذكره أبو عليّ وزاد قال ثم قال هشام : إنا والله لنحجّ ، الحقّ إذا نزل كما نكره الإسراف والبخل ، وما نُعطى تبيذراً ولا نمنع تقثيراً وما نحن إلا خزان الله في بلاده وأمناؤه على عباده ، فإذا أُذن أعطينا وإذا منع أئبنا ، ولو كان كلُّ قائلٍ يصدّق وكل سائلٍ يستحق ما جبهنا طالبا ولا ردنا سائلاً ، فاسأل^(١) الذي في يده ما استحفظنا أن يُجرّبه على أيدينا فإنه يفتح الرزق لمن يشاء ويقدرُ إنه بمباهة خبير بصير . هكذا قال أحمد^(٢) « محمد ابن أبي الجهم » وقال أبو عليّ إسماعيل ابن أبي الجهم .

وأنشد أبو عليّ (١/١٤٨، ١٤٧) لابن أحمَرَ : كاللكوكب الأزهر انشقت دُجَّتُهُ
ع وصلته :

يَهْدِي الْجِيُوشَ وَيَهْدِي اللَّهُ شَيْمَتَهُ فِي طَرْمِسِ الْبَيْدِ سَامِيَ الطَّرْفِ مُعْتَدِلُ
كَالْكَوْكَبِ الْأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجَّتُهُ فِي النَّاسِ لَا رَهَقَ فِيهِ وَلَا بَجَلُ
هَادٍ ضِيَاءَهُ مُنِيرٍ فَاصِلٌ فَلَجُ قَضَاؤُهُ سُنَّةٌ وَقَوْلُهُ مَثَلُ

(١) الأصل فسَلَّ . (٢) يريد أحمد بن عبيد وبطرة المغربية الصواب أنه إسماعيل ابن أبي الجهم لأن محمد ابن أبي الجهم قتل يوم الحرة . وقد خطب صاحب طرة المكية فلم تنقل كلامه .

يدح^(١) بهذا الشعر النعمان بن بشير الأنصاري . وَالطَّرِمْسَاءُ وَالطَّلَمِيسَاءُ : الليلة المضامة .
ومعتدل : قاصد عن الجور . فَلَجْجٌ : يفلج بـججته . وفاصل : يفصل الحق من الباطل .
وأنشد أبو علي^(١) (١٤٨، ١٤٨/١) لابن هرمة :

خير الرجال المرهقون كما خير تلاع البلاد أكلوها

ع وهو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة^(٢) من خلج قريش . والخلج هو قيس^(٣)
بن الحارث بن فهر سمو بذلك لأنهم كانوا في عدوان ثم في هوازن ، فلما استخلف عمر أتوه
ليقرض لهم فأنكر نسبهم . فلما استخلف عثمان أتوه فأثبتهم في بني الحارث بن فهر فسما
بذلك الخُلج لأنهم اختلجوا ممن كانوا معه ، وقيل سمو بذلك لأنهم نزلوا بالمدينة على خلج
جمع خليج . وابن هرمة من متقدمي الشعراء ومن أدرك الدولتين الأموية والهاشمية يكنى
أبا إسحق وصلة بيت ابن هرمة :

مرتع ذودي من البلاد إذا ماشاع جذب البلاد أكلوها
يكن صنيى إذا تأوبنى أوسع أياتنا وأدفوؤها
خير الرجال المرهقون كما خير تلاع البلاد أوطؤها

وهكذا صحّة إنشاد الشاهد .

(١) كما في الذيل ٨، ٩، والشاهد في ل (رهق) . (٢) كذا في غ ١٠١/٤ عن يعقوب
ولكن الراجح ما نقله بعد عن مصعب الزبيري عن الكلبي سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع
بن عامر بن صبيح بن كنانة بن عدى بن قيس بن الحرث بن فهر وكذا عند الخطيب ١٢٧/٦ وابن
عساكر ٢٣٤/٢ وفي ت (سبأ) على بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة وانظر خ ٢٠٤/١ والعينى
٤٤٣/٤ وقصيدته هذه بعضها عند السيوطى ٢٧٩ غير الأبيات ول وت (سبأ ، كلاً ، رهق) قالها
وقد قيل له إن قريشا لا تهمز ، فقال : لأقولن قصيدة أمزها كلها بلسان قريش . ثم رأيت في السيرة
١٩٩، ١٩٩/١ أنه إبراهيم بن عبد الله . (٣) انظر غ والسهيلي .

وأُشِدُّ أبو علي (١/١٤٨، ١٤٨) لأبي صخر الهذلي:

للى بذات الجيش دار عرقها وأخرى بذات البين آياتها سطرُ القصيدة^(١)
ع وهو عبد الله بن أسلم^(٢) السهميُّ أحد بني سهم بن مرة بن معاوية بن هذيل شاعر
إسلامي من شعراء الدولة الأموية. وفي الشعر:

وقفتُ برَبِّعِها فَمَيَّ جِوابِها فكَدْتُ وَعِني دَمْعُها سَرِبُ هَمْرِ

هكذا قرأ أبو علي وثبتت الرواية عنه، وصوابه فقلت^(٣)، ولروايته وجه تخرُّج عليه وهو
حذف الجواب كأنه قال: فكدت أهلك أو أفضى كما حذف الجواب في قوله تعالى: «ولو
أن قرآنا سئرت به الجبال» ويحتمل أن يكون قوله: فكدت من قولك هو يكيده بنفسه
بمعنى يمجد بنفسه ولا يكون في الكلام حذف. ورواية الناس ما أنباتك به. وفيها:

خَلِيَّ هَلْ يَسْتَخْبِرُ الرِّمْتُ وَالغَضَا وَطَلَّحُ الكَدَا مِنْ بطنِ مَرَّانَ وَالسِّدْرُ^(٤)

هكذا قرأ أبو علي يستخبر بفتح الياء لم تختلف الرواية عنه في ذلك، وإنما يصحح المعنى بأن
يكون هل يُسْتَخْبِرُ بضم الياء لأن الرمث لا يستخبر. وقال أبو علي هكذا أنشدناه أبو بكر
ابن الأنباري. وطلَّحُ الكدَا: بفتح الكاف أظنه أراد كداء فقصر للضرورة.

ع وهو لا يجوز لأن كدء معرفة لا تدخلها الألف واللام وكدء هي عرفة بمينها
وكدئ^(٥): جبل قريب من كدء. قال الشاعر^(٦):

-
- (١) تمام القصيدة في أشعار هذيل ج ٢ رقم ١٣٣ وخ ١/٥٥٣ ومعظمها في غ ٢١/٩٧ والسيوطي
٦٢ وبعضها في ل (رمث) والبلدان (البين) والعيني ٣/٦٨ والحامسة ٣/١١٩ ورأيت خمسة من آخرها
في عقلاء المجانين ٥٢ عن الأصمعي لأبي حية النيرى وهي في الشعراء ٣٥٥ للمجنون من كلمة في د ٣٥.
(٢) كذا في غ ٢١/٩٤ وعند السيوطي ٦٢ سلمة والعيني ١/١٦٢ مسلم وخ ١/٥٥٥ سالم
وفي الغربية سلم. (٣) كما في خ. وروى: برسمها فلما تنكرا صدقت. وفي الأمالي فقلت.
(٤) البيت لا يوجد في غير الأمالي. (٥) وكلامه في معجمه مضطرب.
(٦) ابن قيس الرقيات الجمهرة ٢/٢٩٩ و ١٧٠ د وفي معجمه ٤٦٩ يريد عبد شمس بن عبد ود
بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب.

أَقْفَرْتُ بَعْدَ عِبْدِ شَمْسٍ كَدَّاءِ فَكُدَيْتُ فَالرُّكْنُ فَالْبَطْحَاءُ
وَفِيهَا : لَقَدْ كُنْتُ آتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرُهَا بَتَاتًا لِأُخْرَى الدَّهْرِ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأَهَيْتَ لِأَعْرِفَ لَدَيَّ وَلَا نُكْرَ

ذكر الحاتمي أن كثيرًا اهتدم هذين البيتين فقال / (١٥٥)

وَإِنِّي لَأَتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرُهَا بَتَاتًا لِأُخْرَى الدَّهْرِ أَوْ لَتَثِيبُ
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأَهَيْتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ
وَلَا أَعْلَمُ^(١) هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي شِعْرِ كَثِيرٍ وَقَدْ نُسِبَا إِلَى مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ فِي شِعْرِ أَوْلَاهُ :

حَلَفْتُ^(٢) لَهَا بِالْمَشْعَرَيْنِ وَزَمَزَمَ وَذَوَالْعَرْشِ فَوْقَ الْمُقْسِمِينَ رَقِيبُ
لَنْ كَانَ بَرْدَ الْمَاءِ حَرَّانَ صَادِيَا إِلَى حَبِيبًا إِنَّهَا لِحَبِيبُ
قَوْلُهُ أَوْ لَتَثِيبُ : بَعْضُ الْعَرَبِ يُقْسِمُ عَلَى الْحَالِ وَيُحَذِفُ النُّونَ^(٣) وَقَدْ حَمَلَ^(٤) بَعْضُهُمْ قِرَاءَةَ
مَنْ قَرَأَ الْأُقْسِيمَ^(٥) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ذَلِكَ . وَفِيهَا :

خَافَةَ أَنْيَّ قَدْ عَلِمْتُ لَنْ بَدَا وَيُرْوَى خَافَةَ بِالنَّصْبِ لِإِضَافَتِهِ إِلَى غَيْرِ مُمْكِنٍ كَمَا
قَرَأُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ^(٦) وَفِيهَا :

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لَدِ كِرَاكِ فِتْرَةٍ كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ
تَعْرُونِي هَهُنَا مِنَ الْعُرْوَاءِ يُقَالُ رَجُلٌ مَعْرُوءٌ إِذَا أَصَابَتْهُ الْعُرْوَاءُ ، وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ :
وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لَدِ كِرَاكِ عُرْوَاءِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَقَالَ : وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لَدِ كِرَاكِ فِتْرَةٍ

(١) وجدت ثانيهما في قطعة لكثير عند ابن الشجري ١٥٣ وعنه خ ٦١٦/٣ ووجدته في أبيات
عروة بن حزام في غ ١٥٦/٢٠ والحصري ٨٨/٤ والمرضى ١١١/٢ والمصارع ٢٠٩ ومعاني العسكري
٢٨٢/١ وتزيين الأسواق ٧١ وخ ٥٣٤/١ و ٦١٦/٣ ولم أجده في د المجنون .

(٢) البيتان في غ ١٥٦/٢٠ لعروة بن حزام وأولهما له في خ ٥٣٤/١ . (٣) نون التوكيد .

(٤) الأصلان وقد حذف وعلى طرته : أظنه حمل اه جعلت الظن يقينا . (٥) وهي قراءة

الحسن وابن كثير في رواية عنه والزهرى وابن هرمل على لام الابتداء . (٦) بفتح الميم .

نُجَاءً بِالضِدِّ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ، وَقَدْ نَقَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ (١/١٨٦ ، ١٨٣) :

كَأَنَّ طَرِيفُ الْعَيْنِ يَوْمَ تَطَالَعْتُ بِنَا الرَّمْلِ سُلَافُ الْقِلَاصِ الضَّوَامِرِ^(١)
حِذَارًا عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَا يَضِيرُهُ أَحَاذِرَ وَشَكَ الْبَيْنِ أُمٌّ لَمْ يُحَاذِرْ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي كِتَابِ الْبَارِعِ أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَا يَضِيرُهُ : لَا يَنْفَعُهُ . فَلَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشَّعْرُ جَاءَ بِالضِدِّ لَمَّا دَلَّ عَلَيْهِ الْمَعْنَى ثِقَةً بِفَهْمِ الْمَخَاطَبِ وَكَذَلِكَ يَبْتَئِي أَبِي صَخْرٍ قَدْ دَلَّ عَلَيْهِ اللَّفْظُ وَهُوَ قَوْلُهُ وَإِنِّي لَتَعْرُونِي وَفُهِمَ الْمَعْنَى بِتَشْبِيهِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ كَمَا انْتَفَضَ الْمَعْصُورُ . وَحَقِيقَةُ الْفَتْرَةِ فِي اللُّغَةِ الضَّمْفَةُ تَصِيبُ الْمَفَاصِلِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ كِبَرٍ ، وَقَدْ بَيَّنَّ عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ مَعْنَى هَذِهِ الْفَتْرَةِ الَّتِي يَجِدُهَا الْمَاشِقُ فَقَالَ^(٢) :

عَشِيَّةً لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدَةً قَتَسُوا وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبَةً
وَإِنِّي لَتَنْغَشَانِي لِذِكْرِكَ فَتْرَةً لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبُ

يُرِيدُ أَبُو صَخْرٍ أَنَّهُ يَعْرِوهُ انْتِفَاضٌ عِنْدَ ذِكْرِهَا كَمَا يَنْتَفِضُ الْمَرْءُ مِنَ الشَّيْءِ يَهَابُهُ^(٣) وَالْأَمْرُ يَحْذَرُهُ وَكَذَا قَالَ الْمُجِيرُ السَّلُولِيُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ إِشَادُهُ (٣٩) :

لَدَى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ الْقَوْمَ طَرْفُهُ لَهُ فَوْقَ أَعْوَادِ السَّرِيرِ زَيْبُ

يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَرْعَادِهِ هَيْبَةً وَأَهْرِعَ^(٤) إِعْظَامًا لَهُ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي صَخْرٍ كَمَا قَالَ نُصَيْبٌ :

إِهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا

وَقَالَ الْآخَرُ^(٥) :

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَيَّ بَظْهَرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ

(١) وطريف : أى مطروف ، وسلافها : متقدمتها والأبيات فى البلدان (صارة) لمحمد بن عبد الملك القمى وفيه سلافها مصحفا . (٢) ها فى المظان المذكورة . (٣) الأعلان هابه مصحفا . (٤) بمعنى أُرعد . (٥) ابن الدمينه كما فى ختام الشعراء ٥٦٥ و ١٠٥ و يوجد فى دالمجون ٩ .

وقال قوم إن معنى بيت أبي صخر : وأتى لتعروني لذكرِكِ فترّة بعد حركة ورعدة كفترة العصفور أثرَ انتفاضة وحركته فأوقع تشبيه الفترة في اللفظ على الانتفاض من البَلل اختصاراً وثقة بفهم المخاطب ، ونظيره في الاختصار لعلم المخاطب قوله عزّ من قائل « ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع » فأوقع تشبيه الكفار على الناعق بالنعَم وإنما شبّههم في الحقيقة بالمنعوق به الذي لا يعقل ولا يعرف معنى النعيق وجعل المؤمنين في دعائهم الكفار إلى الإيمان وهم لا يسمعون ولا يعقلون كالناعق بالنعَم ، والمعنى مثلكم أيها المؤمنون ومثل الكفار كمثل الناعق والمنعوق به هذا مذهب البصريين في الآية . وخصّ العصفور في البيت لضعفه وصغر جرمه وقصر ريشه فهو إذا أصابه القطر وانتفض انتفض ريشه فدخل الماء خلاله لرقته فالماء لا يزال يتوصّل وهو لا يزال ينتفض . وهذا من المعاني التي سبق إليها أبو صخر ، ويستحسن في هذا المعنى قول محمد^(١) بن هاني :

ولى سَكَنٌ تأتي الحوادثُ دونه فيبعد عن عيني ويقرب من فكرى
إذا ذكرتُه النفس جاشت لذكره كما عثر الساق بجمام من الحمر
وقوله : على رَمَتْ في البحر ليس لنا^(٢) وَفَرُّ الرَمَتْ : أعواد يُصَمّ بعضهن
إلى بعض كالطَوْف يُركب عليها البحرُ . والطَوْف : قِرْبٌ تُنفخ ويُشدّ بعضها إلى بعض
يُحمّل عليها . وقوله : عجبتُ لسمى الدهر بيني وبينها

ع قال أصحابُ المعاني يريد أن الدهر قصرُ بقربها ووصلها فكأنه كان ساعياً جارياً
وكأن اختلاف الملوين بينهما سدٌّ فلما فقد ذلك سكن أي طال . والسمى^(٣) إنما يكون
مصدر سعى بالقدم فأما إذا سعى بالبنى فمصدره السعاية ومن هذا البيت أخذ

(١) د ١٣٢٦ هـ ص ٧٣ ورقم ١٨ ص ٢٩٧ من الشرح الطبوع سنة ١٣٥٢ هـ .

(٢) من الأمالي وأشعار هذيل والمغربية والأصل المكى له مصحفاً . (٣) فَمَلَّ مصدر قياسيّ لكل فعل فالصواب أن السعى هنا السعاية لا الجرّى وأنا أعجب من هذا التحمل كيف خفي على صاحبه (بيني وبينها) فانه لا يقال سعيت بيني وبينه بمعنى جرّيت . إنما يقال : سعيت إليه .

أبو الطيب^(١) قوله:

ذَكَرْتُ بِهِ وَصَلَا كَأَنْ لَمْ أَفْزُ بِهِ وَعَيْشَا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثَبَا
فَأَتَى بِالْوَثْبِ بِإِزَاءِ السَّمِيِّ ، وَذَكَرَ وَصَلَا كَأَنْ لَمْ يَفْزُ بِهِ لِقِصْرِ أَمْرِهِ وَسُرْعَةِ فَنَاءِ مُدَّتِهِ
وَقَالَ آخِرُ :

ظَلَّلْنَا عِنْدَ دَارِ أَبِي نُعَيْمٍ يَوْمَ مِثْلِ سَالِفَةِ الذُّبَابِ^(٢)

وَقَالَ شُبْرُمَةُ بْنُ الطَّفِيلِ :

وَيَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصَّرَ طَوْلَهُ دُمُ الزَّرِقِّ عَنَا وَاصْطَفَاكَ الْمَزَاهِرِ^(٣)

وَيُرْوَى كِظْلَ الرَّمَحِ . وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ :

هَجَرْتُكَ حَتَّى قَلَّتِ مَا يَعْرِفُ الْقَلِيَّ وَزُرْتُكَ حَتَّى قَلَّتِ لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ

أَرَادَ مَا يَعْرِفُ الْقَلِيَّ الْمُتَعَاهِدَ أَيْ الَّذِي يُسْتَبَقَى بِهِ سَبَبٌ لِلتَّوَاصُلِ فَحَذَفَ الصِّفَةَ كَمَا تَقُولُ
لِبَائِعٍ اشْتَطَّ فِي سَوْمِهِ أَنْتَ مَا تَعْرِفُ الْبَيْعَ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ « مَا » هَهُنَا بَعْنَى الَّذِي وَهَذَا لَيْسَ
بِشَيْءٍ لَافِي الْمَعْنَى وَلَا فِي صِنَاعَةِ الْكَلَامِ لِأَنَّ مَقَابِلَةَ النَّقِيِّ بِالنَّقِيِّ أَوْلَى . وَقَوْلُهُ :

تَبَارِيحُ حَبِّ خَامِرِ الْقَلْبِ أَوْ سِحْرُ مَنْ مَذْهَبُهُمْ أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي ذِكْرِ

(٩٦ ص)

الْحَبِّ وَالْهَوَى / جَعَلُوهُ سِحْرًا . قَالَ رَجُلٌ^(٤) مِنْ بَنِي رَيْبَعَةَ :

هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لَوْ دَنَا مِنْ الْجَمْرِ قَيْدَ الرُّمَحِ لِاحْتِرَقَ الْجَمْرُ

فَإِنْ كُنْتُ مُطْبُوبًا فَلَا زَلْتُ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتُ مُسْجُورًا فَلَا بَرَأَ السِّحْرُ

وَقَالَ أَبُو عَطَاءٍ^(٥) :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ أَدَاؤُهُ عَرَانِي مِنْ حِيَابِكَ أَمْ سِحْرُ

(١) الواحدي ٢٢٠، ٤٧٣، والمكبري ٣٩/١ . (٢) الزجاجي ١٢٥ .

(٣) من ثلاثة في الحامسة ٣/١٣٣ . (٤) الحامسة ٣/١٣٣ .

(٥) السندي الحامسة ٣٠/١ والثاني نسبة السيوطي ٦٣ لعابد المنذر العسيري وهما في العيني ٣/

٨١ لعائد بن المنذر القشيري .

فإن كان سحرًا فاعذريني على الهوى وإن كان داءً غيره فلك العذر
وأشدد أبو علي (١٥٠/١، ١٥٠) لأعرابي^(١) شعرا فيه: ولئن غضبت لأشربن بواحدى
ع وبعده في غير روايته:

ولئن عصبت لأشربن بك إني ماضٍ على قسمى بعهدي مؤفٍ
وأشدد أبو علي (١٥٠/١، ١٥٠) لدى الرمة .
كان أعجازها والريط يعصها بين البرين وأعناق العواهيح^(٢) البين
ع وقبلهما:

يا حادي بنت فضا^(٣) أمالكا حتى نكلها هم بتعريج
خورد كان اهتزاز الريح^(٤) مشيتها لفاء ممكورة من غير تهبيح
كان أعجازها البين: المكمورة التي إذا لمستها لم تكذب عظامها، ويقال المكر
في الساق خاصة .

وأشدد أبو علي (١٥١/١، ١٥١) في خبر سننار: جزاء سننار بما كان يعمل
ع وتمامه:

جزاني جزاء الله شرّ جزائه جزاء سننار بما كان يعمل^(٥)

(١) الأبيات عند السيوطي ٢٠٧ بروايتي القالي والمعافى الجريري وليس فيهما هذا البيت الزائد .
وروي عن ابن الأنباري أن امرأته أجابته :

ما إن غضبت لأن شربت بصوف أو أن تلدّ بلفحة وخروف
فاشرب بكلّ قيسة أوتيتها وملكتها من تالد وطريف
وارفع بطرفك عن بنى فانه من دونه شغب وجذع أوف

وهي على غلاف زيادات الأمثال أيضا ثم وجدتها في المجلس للمعافى المجلس الـ ٢٣ من نسختنا .

(٢) د ٧١ . (٣) بالفاء والضادين وهو الصواب كما جاء في نسخة قسطنطينية العتيقة من د
والغريبة وفي طبعة د يا جارتي بنت فضا مصحفا . (٤) د الريح .

(٥) البيت وجدته برواية بما كان قدما عند العسكري . وجزاء سننار مثل في الحيوان ١٢/١

والمالك الذي فعل به ذلك هو النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس ، وقيل إنه صاحب الخَوَزَنق وإنه لما علا على الخَوَزَنق ورأى بنياناً لم ير مثله ، وخاف إن هو استبقاه أن يعمل لغيره مثله رمى به من أعلى القصر . فقال في ذلك الكلبي^(١) في شيء كان بينه وبين بعض الملوك :

جزاني جزاء الله شرَّ جزائه جزاء سنِّمار وما كان ذا ذنب
سوى رصِّه البنيانَ سبعين حجَّةً يُملِّي عليه بالقراميد والسَّكَب
فما رأى البنيانَ تمَّ سُحوقه وآض كمثل الطود ذى الباذخ الصَّعب
وظنَّ سنِّمارٌ به كلَّ حُبوة وفاز لديه بالموودة والثَّرْب
فقال اقدِّفوا بالعُجج من رأس شاهق فذاك لعمر الله من أعظم النَخْب

قال كراع السَّكَب : النُّحاس وقال ابن الأعرابي وقد أنشد قول أبي الطَّمَّحان^(٢) :

وإني لأرجو ملِّحها في بطونكم وما بسطت من جلد أشعث أغبر
جزاء سنِّمار جزوها وربِّها وبالله والنُّعمى جزاء المكفِّر

قال سنِّمار^(٣) عبد روميّ وهو الذي بنى الحصن لأحيحة بن الجُلاح :

وأنشد أبو عليّ (١/١٥٢، ١٥١) :

طوال الأيادي والحوادي كأنها سماحيحٌ قُبَّ طار عنها نُسألها^(٤)

والحاسن ٣٣ والطبري ٧٣/٢ والثمار ١٠٩ والعسكري ٢٠٧/١، ٨٠ والمستقصى والميداني ١/١٤٠، ١٠٧، ١٤٥، والنويري ٢٣/٣ والغرولي ٢/٢٦٦ وشفاء الغليل ١٠٦ وسند ذكر سائر المظان .

(١) عبد العزّمي بن امرئ القيس الكلبي في خبر عند الطبري وخ وغ . والأبيات في الطبري عشرة ج ٢ ص ٧٣ وهي في الحيوان ١/١٢ وعنه في الروض ١/٦٧ والمعنى ٢/٤٩٦ وانظر لها غ ٢/١٤٥ طبعة الدار والثمار ١٠٩ والبلدان (المخزوق) وخ ١/١٤٢ . (٢) انظر لأفذاذ الأبيات من الكلمة الكامل ٢٨٤ والفاخر ٩ والشعراء ٢٢٩ والطبري ٢/٧٢ ول (ملح) وفي غ ١١/١٢٨ و ١٦/٦٧ أربعة . (٣) انظر خ ٢/٢٣ وغ ١٣/١١٨ وبعض المظان المتقدمة .

(٤) ل (حدا) برواية الحوادي .

ع هذا الشاعر يصف خيلا شَبَّهها في طولها وارتفاعها بإبل سماحيح : أى طوال طار
عنها نَسألها لِسمنها . وهذا البيت ^(١) حُجَّة في جمع اليد العُضو على أباد ، وأباد جمع أيدٍ فهو
جمع الجمع ، وكذلك قول القَحِيْف ^(٢) العَقِيلِي :

ومن أعجب الدنيا إلى زُجاجةٌ تَظَلُّ أبادى المنتشين بها فُتلا

قال أبو علي والحوادى : الأرجل التى تتلو الأيدي وتحدها . وروى غيره طوال الأيادى
والهوادى بالهاء : أى المقادم وهو الصحيح لأن الأيدى إذا طالت طالت الأرجل لا محالة
إذ لا يجوز أن تختلف إلا ما يذكر من خَلق الزرافة أن رِجْلَيْها أقصرُ من يديها ، وخلق
الأرانب على خلاف ذلك أرجلها أطول من أيديها ، وأما الهوادى فقد تكون قصارا مع
طول القوائم . ولا أعلم أحدا روى هذا البيت إلا طِوال الأيادى والهوادى لا الحوادى ^(٣)
ولولا أن أبا على فسّره لقليل إنه وهم من الناقل ، والهوادى هى التى توصف بالطول .
قال طُفيل :

طِوالُ الهوادى والمتون صليبةٌ مغاويرُ فيها للأريب معقبٌ ^(٤)

(١) قال ابن السكيت : وقد ذكر أن الأيادى جمع الأيدى : حدثني الأثرم عن أبي عبيدة قال :
كنت مع أبي الخطاب عند أبي عمرو في مسجد بنى عدى قتال أبو عمرو : لا تجمع أيدٍ بالأيدى إنما الأيادى
للمعروف . قال : فلما قُنا قال لى أبو الخطاب أما إنها فى علمه ولم تحضره وهو أروى لهذا البيت متى :

ساءها ما تأملت فى أبادينا وأشـناقها إلى الأعناق

خ ٢٤٨/٣ . ومثله لابن جنى وأنشد :
قطن سخام بأيدى غزَل
وهو لجندل الطهوى . ويروى البيت الأول : ساءها ما بنا تبين فى الأيدى والح فلا شاهد وفى ت
والنوادر لُتَفِّيع ٥٦ :

أما واحدا فكفالك مثلى فمن ليد تطاوحها الأيادى

(٢) كذا فى التنبيه والأصلان أبى الطمحن العُقلى غلطا . ولعل البيت من أبيات له أنشدها غ

١٤٣/٢٠ ويأتى بعضها ١٨٥ مع نسب القحيف . (٣) فى ل عن الأزهرى الهوادى أوّل كل

شىء والحوادى وأخره هـ وهو حُجَّة . (٤) يأتى ١٠٨ .

وأُشَدُّ أبو علي (١/١٥٢، ١٥٢): لو كنتُ من زَوْفَنَ أو بَيْنِهَا الأَشْطَارِ
ع هكذا رواه أبو علي زَوْفَنَ بالزاي وذكره ابن دريد في الاشتقاق^(١) (ص ١٩٢)
دَوْفَنَ بالدال وهو مشتق من الدَفَن. ودَوْفَن من صُبَيْعَةَ بن ربيعة بن نزار وهم رهط المتلمس
الشاعر ورهط الحارث بن عبد الله بن دَوْفَن الأضجيم سيّد بني صُبَيْعَةَ في الجاهلية، وكذلك
ذكره ابن ولّاد وغيرهما وهو الصحيح. وزَوْفَن وهم من ناقله لا يُعرف في العرب زَوْفَن بالزاي.
وأُشَدُّ أبو علي (١/١٥٢، ١٥٢) للنابغة: لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغدَاءِ وأُثْمَمِ
ع وقبله^(٢):

جَمْعٌ يظَلُّ به الفِضَاءُ مَعْضَلًا يَدَعُ الإِكَامَ كأنهنَّ صَحَارِي
لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغدَاءِ وأُثْمَمِ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بنَاتِقٌ مِذْكَارِ

يخاطب بهذا الشعر زُرْعَةَ بن عمرو بن خويلد أخا يزيد بن عمرو بن الصِّقِّ. وقوله: طفحت
عليك: أي اتسعت وتثرت ولدا كثيرا.

قال أبو علي (١/١٥٢، ١٥٢) كان لرجل من مقالٍ حَمِيرَ ابنانٍ إلى آخر ما أورده من خبره
ع المقاول والأقوال هم الذين دون المَلِكِ الأعظم، فن جمع قَيْلًا على أقيال جملة من
تَقِيلَ أباه أي اتبعه كما قال تَبِعَ من الأتباع، ومن جمعه على أقوال أخذه من قال يقول،
لأنه صاحب القول المسوع المعمول.

وأُشَدُّ أبو علي (١/١٥٥، ١٥٤) في تفسير هذا الخبر لذي الرِّمَّة: لها بَشَرٌ مثل الحرير
ع وصلته^(٣):

تَيْمِيَّةٌ حَلَالَةٌ كُلٌّ شَتْوَةٌ بَحِيثُ التَّقِي الصَّمَّانُ والعَقْدُ العُفْرُ

(١) ولكنه لم ينشد الأَشْطَارَ إلا أنه صَبَطَهُ. والأَشْطَارُ في ل و ت (دقق) عن ابن بري برواية
دَوْفَنَ وقال إنه رجل وهذا أعجب أو تصحيف وقد ذكر ل و ت في الأسماء دَوْفَنَ وزَوْفَنَ أيضا فان
كان الأخير عن القالي فهو يحتاج بعدُ إلى التوثق. ودوفن رهط المتلمس مر في نسبه ٦١ والأصلان
دوفن بن صُبَيْعَةَ مصحفا. (٢) ١٤٥. (٣) ٢١١٥.

تَطِيبُ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى كَأَنَّهَا يَخْوِضُ الدَّجِي مِنْ بَرْدِ أَنْفَاسِهَا الْعِطْرُ
لَهَا بَشَرٌ مِثْلَ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمِ الْحَوَاشِي لِأَهْرَاءِ وَلَا تَرُزُّ
وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ كَوْنَا فَكَاتَنَا فَعَوْلَيْنِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفْعَلُ الْحَرُّ^(١)
وروى أبو العباس / رقيق الحواشي . وقوله : من برّد أنفاسها : يعنى أنفاس الرياح .
والهراء : هو هذر الكلام وسقطه .

(٩٧٠)

ومالم يفتره أبو على من هذا الحديث (١٥٤/١ ، ١٥٣) قوله : الضعيف الجنان
الجعد البنان

ع قال بعض اللغويين : الجنان : النفس . سُميت بذلك لأن الجسم يُجَنُّها ، وقال آخرون :
الجنان : رُوع القلب ، ورُوعه ورَوعه : ذهنه . ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن روح القدس نفث في رُوعي أن نفسا لاتموت حتى تستكمل أجلها ورزقها . فأما جعد
البنان : فهو كناية عن البخيل وإشارة إلى اتقباض اليد ، ويقولون في ضده سبب البنان :
أى منبسط اليد جواد ، ووصف الله تعالى نفسه فقال : « بل يده مبسوطتان » وقال الشاعر :
سَبَبُ الْبِنَانِ إِذَا احْتَبَى بِنِجَادِهِ نَمِرُ الْجَمَاحِ وَالسِّمَاطُ قِيَامُ
وقال العطوى^(٢) :

فَعُدْتُ وَمَا قَلَّ الْحِجَابُ عَزِيمَتِي إِلَى شُكْرِ سَبَبِ الرَّاحَتَيْنِ أَرَبِي
وقد يكون أيضا جعد البنان كناية عن صغر اليد وكزازتها وقصر الأصابع وذلك
مذموم عندهم قال :

فَقَبَلْتُ^(٣) رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ وَكَفًّا كَكَفِّ الضَّبِّ أَوْ هِيَ أَحْقَرُ
ومالم يفتره (١٥٤/١ ، ١٥٣) الخبوط [و] الخروط . والخبوط من الخيل الذى

(١) ورواية د فعولان وقد أوقعت النحويين في أتعاب . (٢) من أبيات تأتي ١٤٩ .

(٣) البيت في البيان ٥٣/١ برواية تُقَلِّبُ .

يخبط يديه . ويقال خَبَطَ يده ورَمَحَ برجله ونَفَّحَ^(١) أيضا يده . وزينت الناقة برجلها ،
فأما الخروط فهو الذي يجذب رَسَنَهُ من يد مُنْسِكِهِ وهو الخِرَاط .

وأُشْدَ أبو عليّ (١/١٥٦ . ١٥٥) للحُسين بن مُطَيرٍ : فيأعجبا للناس يستشرفونني الشعر^(٢)
ع قوله يستشرفونني معناه يرفعون أبصارهم إلىّ وأنا على شَرَفٍ من الأرض . والقول
الثاني في يستشرفونني قد ذكره أبو عليّ . وقال الحسين بن عليّ البصرى وروى بعضهم
يستشرفونني أي ينسبون إلىّ الشرف والرواية الأولى أصحُّ . وقوله :

كَأَن لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُجَبًّا وَلَا قَبْلِي

يريد بعد إذ أحببتُ هذا ولا قبله . كقولك للرجل ينظر إلى سيف متعجبا كأن لم ترقبه
ولا بعده مثله . تريد قبل أن رأيتَه وبعده ولم ترد قبل أن يُطَبَّعَ ولا بعد أن يُفَقَّدَ ويُعَدَمَ . وهو
الحُسين بن مُطَير بن مُكَمَّل^(٣) مولى لبني سعد بن مالك بن ثعلبة بن دُوْدَانَ بن أسد .
وكان مكمل عبداً فأعتقه مولاة . وكان الحسين من ساكني زُبَالَةَ ، وكان رواية وكلامه ومذهبه
يُشَبِّهُ كلامَ الأعراب ومذاهبهم . وهو شاعر متقدم من شعراء الدولتين .

وأُشْدَ أبو عليّ (١/١٥٦ ، ١٥٦) :

إِنَّ الَّتِي زَعَمْتُ فَوَادَكَ مَلَّهَا خُلِقْتُ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ هَوَايَ لَهَا الْآيَاتِ

[ع] اختلف في نسبة هذا الشعر فقليل إنه لعرورة^(٤) بن أذينة ، وقيل إنه لبشار ، وقد

تقدم ذكرهما (٣٦ ، ٧٤) . وقوله فصاعها بلبانه^(٥) فأدقها وأجلها ، وروى غير أبي عليّ
بلباقه ، يقال رجل لبق ولبيق : وهو الحاذق بالشيء والمصدر اللباقه واللبق . قال الشاعر :

(١) بمعنى رَمَحَ بالخاء المهملة . (٢) الأبيات في الحاسة ٣/١٢٦ والمصارع ١٥٢ عن القائل

وابن عساكر والفوات . (٣) كذا في غ ١٤/١١٠ وخ ٢/٤٨٥ والقوات ١/١٨٦ وابن

عساكر ٤/٣٦٢ . (٤) كذا في غ ٢١/١٠٩ والموشح ٣٣٠ ، والمرضى ٢/٧٢ والحصرى

١/١٤٩ والأبيات فيها أتمم والحاسة ٣/١٢١ عن أبي ريش وفي الشعراء ٣٦٤ أنها للمجنون وقيل

منعولة . (٥) كذا في الأمالي والأصلان بلبانه .

وكان بتصريف القناة لبيقا^(١)

وقال ابن الأعرابي : ومعنى قوله فأدقها وأجلها : دقَّ منها حاجباها وأنفها وخصرها، وجلَّ عَصُدَها وساقاها وبُوصُها . وهذا كما قال آخر^(٢) :

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكْرَتْ وَأَكَلَتْ فلو جُنَّ إنسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتْ

وقوله : ما كان أكثرها لنا وأقلها يريد أن تحيتها وإن كانت نزره قليلة فإنها عندنا
كثيرة جليلة ، وهذا كما قال العباس^(٣) بن قطن :

أليس قليلاً نظرة إن نظرتها إليك وكلاً ! ليس منك قليلٌ

وكما قال ابن إسحق بن إبراهيم :

هل إلى نظرة إليك سبيلٌ يُشَفَّ منها الجوى ويُرْو الغليلُ

إن ما قلَّ منك يكثرُ عندي وكثيرٌ ممن تُحبُّ القليلُ^(٤)

وقال آخر : [.] ولكن قليلك ما يُقال له قليلٌ

وأُشْد أبو عليّ (١٥٧/١ ، ١٥٦) لابن الدُمينة^(٥) :

ولما لحقنا بالحمول ودونها تخميصُ الحشا توهى القميصَ عواتقه

ع قال ابن الأعرابي وأبو عمرو والأصمعيّ هذا الشعر لابن الطَّثْرِيَّة غصبه عليه ابن

الدُمينة وقد تقدّم ذكرهما (٢٧ ، ٦٤) . وقوله : توهى القميصَ عواتقه يعنى لزومه

حمل السيف فيؤثر نجاهه في عاتقه ، وهذا كما قالت أخت ابن الطَّثْرِيَّة :

(١) في ل . (٢) الشنفرى من مفضلية ٢٠٢ والبيت عند التبريزى ١٢١/٣ .

(٣) يأتي ١١٢ . (٤) في الأدباء ٢/٢١٥ و ٧١/٥ ورواية الأوّل مختلفة والوساطة

٤٧ وابن عساكر ٢/٤٢٤ ويأتیان ١١٢ . (٥) له في الحماسة ٣/١٣١ و ٤٣٥ والشعراء ٤٥٩ .

ثم إنى وجدت أبا عليّ الهجرى عنها في نوادره ٢٤٤ - ٦ نسخة الدار إلى مزاحم العقيلي وهي عنده

٢٤ بيتا .

قِي لَا تَرَى قَدَّ الْقَمِيصَ بَخَصْرَهُ وَلَكِنَّمَا تُوهِى الْقَمِيصَ كَوَاهِلُهُ^(١)
والعرب تتمدح بذلك وترى أن تمام زيتها وكمال أبتها في تقلد السيوف ولبس العمام. وقال
الأخف^(٢): لا تزال العرب عمرًا ما لبست العمام وتقلدت السيوف ولم تر الحليم ذلاً.
وكانوا يقولون: عمام العرب تيجانها، وحباها حيطانها. وقال امرؤ القيس:
تُجَافِي عَنِ الْمَأْتُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَتُدْنِي عَلَيَّ السَّابِرِيَّ الْمَضْلَعَا^(٣)
وقال عنتره^(٤):

وَسَيْفِي كَالْعَقِيْقَةِ وَهُوَ كَيْمِي سِلَاحِي لَا أَفْلَّ وَلَا فُطَارَا
والكيعم: الضجيع. وقال أبو تمام^(٥) في مثله:

عَاتِقٌ مُنْتَقٍ مِنَ الْهُونِ إِلَّا مِنْ سَمَالَاتٍ مَنْرَمٍ أَوْ نِجَادٍ
لِلْحَمَالَاتِ وَالْحَمَائِلِ فِيهِ كَلْحُوبِ الْمَوَارِدِ الْأَعْدَادِ^(٦)
وروى أبو تمام^(٧) في شعر ابن الدمينه:

قَلِيلٌ قَذَى الْعَيْنِينَ تَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُضَرَّ عَنَّا بِوَائِقِهِ

وإن لم تُسرَّ عَنَّا بالصاد والسين. وقوله قليل قذى العينين: يصفه بحدة البصر وبُعد النظر
فلا يمكن معه اختلاس ولا انتهاز فرصة. وروى أبو تمام أيضاً: فراقته^(٨) مقدار ميل
وهو أحسن لقوله بعد: وليتنى على رنمه مادام حياً أرافقه
فيتوازن اللفظ وتأتي فيه الصناعة التي تسمى التريد^(٩).

وذكر أبو علي (١٥٧/١، ١٥٦) خبر خلف الأحمر.

(١) من كلمة تأتي ١٤٧ و ١٧٦ . (٢) في الكامل ١٠٢ . (٣) د من السنة ١٤٠

(٤) يأتي ١١٥ وقد خالف روايته هناك . (٥) د ٧١ . (٦) الأطلان الأعراذ

مصحفاً . (٧) الذي في الحماسة إن لم تُضَرَّ وروى التبريزي إن لم تُتَلَّقْ أيضاً .

(٨) الذي في الحماسة فسائرته . (٩) يريد رد العجز على الصدر .

غ وهو خَلَف ^(١) بن حَيَّان مولى أبي بُرْدَةَ ابن أبي موسى الأشعري يكنى أبا مُعْرِزٍ
وكان من أعلم الناس وأقدرهم / على قافية . وقد ذكر أبو علي طرفا من فضائله في الحديث .
وروى محمد بن ^(٢) الحُسَيْن عن أبي علي قال : كنتُ أتمصّب كثيرا للأصمعي فكنتُ أسأل
أبا بكر ابن دُرَيْد كثيرا عن خلف والأصمعي أيهما أعلم . فيقول لي : خَلَف ، فلَمَّا أَكثرتُ
عليه اتهرني وقال أين التِّمَاد من البُحور . وروى ابن المغازلي قال أخبرنا عيسى بن إسماعيل
قال : سمعت الأصمعي يقول وذكر خلفاً فقال : ذهبت بِشَاشَةِ الشعر بعد خَلَف الأحمَر ،
فقيل له كيف وأنت حتى ؟ فقال إن خلفا كان يُحسِنُ جميعه وما أحسن منه إلا الحواشي . وكان
الأصمعي أبصر منه بالنحو . وأنشد في الخبر (١/١٥٧ ، ١٥٦) :

لا يَبْرَحُ المرءُ يَسْتَقْرَى مَضَاجِعَهُ حتى يَبِيْتُ بأَقْصَاهِنَّ مُضْطَجِعًا
والشعر نَخَفَ الأحمَر وأولُه :

قد عشتُ في الدهر ألوَانًا على طُرُق شتَّى وقاسيتُ فيها اللين والْفَطْعَا ^(٣)

(١) ترى ترجمته في الفهرست ٥٠ والزيدى رقم ٩٢ والأدباء ٤/١٧٩ والنزهة ٦٩ والبُغْيَةِ ٢٤٢ .
(٢) الفهرى وزياد أبو علي ترجم له ابن الأبار في التكملة رقم ٣٦٢ ج ١/١٠٦ . وقد ذكر
الزيدى في طبقاته نحو هذا وترجمته في الوفيات ١/٥١٤ وهو محمد بن الحسن .
(٣) الأبيات الثلاثة من الأول في العقد ٣/٣٧٨ و ٢/٢٩ وابن الأثير ومعاني العسكري ١/٨٨
منسوبة لعبد العزيز بن زُرارة وفي الكامل ١٠٩/١٠٩ ، ٩١/٩١ بغير عنوه وعند الزجاجي ٤٣ أربعة من الآخر
وكان خلف لا يضطجع حتى ينشدها والبيت الثالث في سبعة في البيان ٣/٢١١ لعبد العزيز و ٤ أبيات
من أولها توجد في الفَرَجَ للتونخي ٢/١٩٠ منسوبة للقيط بن زُرارة . فتبين أن خلفا أنشدها فنُسبت إليه
ولم يكن قالها وامل معاوية يكون أنشد بعضها فنُسبت إليه . واملد العزيز مع معاوية خبر يأتي ١١٢ . ثم
رأيت في جزء من تذكرة الصفدى رقم ٤٢٠ تاريخ ورقة ٢ من باب التعازي والمرأى بدار الكتب
المصرية لعبد العزيز المذكور :

وليلة من ليالى الدهر كالخلة باشرت في هولها مرأى ومستمعا
ونكبة لورمى الرامى بها حجرا أصمّ من جنبد الصّمان لأنصدعا

كُلًّا بَلوتُ فِلا النِّماءُ تُبْطِرُنِي ولا تُخْشَعُ من لَأواثِمِ جَزَعًا
 لا يَمَلُّ الهَوْلُ صَدْرِي قِبل مَوَاقِمِهِ ولا أَضيقُ بِهِ ذَرَعًا إِذا وَقَمًا
 لا يَبْرَحُ المَرءُ يَسْتَقِرُّ مَضاجِعِهِ حَتى يَبِيتَ بِأَقْصاهِمْ مَضطَجَعًا
 وِليس يَبْرَحُ يَسْتَصْنِي مِشارِبَهُ حَتى يَجْرَعُ مِنَ رَنقِ البِلى جُرَعًا
 فامْتَنِعْ جَفونَكَ طَولَ اللَّيلِ رَقَدَتِها وأقْدَعْ حِشاكُ لذيذِ الطِعمِ وَالشِّبَعِ
 واسْتَشعِرِ البِرَّ وَالتَقوى بَعْدَتِها حَتى تَنالَ بَهِتَ الفِوزِ وَالرِّفَعِ
 وَأَنشَدَ أبو عَلِيّ الثَّلاثَةَ الأبياتِ مِنَ أَوَّلِ هِذا الشَّعْرِ : قَد عَشَتُ في الدَّهْرِ

والبيتين اللذين يليانه لمعاوية ابن أبي سفيان في آخر كتابه الأملاني (٣٠٤، ٣٠٨/٢) وروايته:
 كاسيتُ فيها اللين والطبما .

وذكر أبو علي (١٥٧/١) أول القصيدة^(١) المنسوبة إلى الشنفرى .

أقيموا بنى أُمى صدورِ رِماحِكُمْ فإِنى إِلى قَومِ سِواكُم لِأَميلُ

ع يقول خذوا فى امركم يقال للرجل إذا سار وتوجه أقام صدر مطية . وقوله :

فإِنى إِلى أَهلِ^(٢) سِواكُم لِأَميلُ كان نازلا فى فِهمِ وَعَدوانِ وكان أَهلُهُ مِنَ الأزدِ . وبعده :

فقد مُحَّتِ الحاجاتُ وَاللَّيلُ مُقْمِرُ وَشُدَّتْ لَطِياتِى مِطىُّ وَأرْحَلُ

وفى الأَرْضِ مَنأى لِلكَرِيمِ عَنِ الأذى وَفِها لَمَنَ خافَ القِلى مَتحوَّلُ

لعمرك ما بالأرض ضيق على امرئ سَرى راعِبًا أو راهِبًا وَهُوَ يَمَقِّلُ

مَرَّتْ عَلى فَلَم أَطْرَحْ لَها سَلْبى وَلا اشْتَكَيْتُ لَها وَهنا وَلا جَزَعًا

ما سَدَّ مِنَ مَطْلَعِ بُحْشى المِلاكِ بِهِ إِلا وَجَدْتُ بِظَهِرِ الغِيبِ مُطلَعًا

لا يَمَلُّ الهَوْلُ صَدْرِي الخ .

(١) وتأتى فى الذيل ٢٠٨، ٢٠٣ حيث يسردها .

(٢) وفيما مر قوم وها روايتان .

والشغرى شاعر جاهلي أحد^(١) بنى الحجر بن الهنء من الأزد، وهو من صعاليك العرب وقتنا كهم.

وأُشْد للجمدى (١٥٧، ١٥٨/١):

كَأَنَّ مَقَطَّ شِرَاسِيْفِهِ إِلَى طَرْفِ الْقُنْبِ فَالْمَنْقَبِ الْبَيْتِ^(٢)
وَبَعْدَهَا: وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الرَّكِيحِ صَهِيلاً بَيْنَ الْمُعْرَبِ^(٣)
الشراسيف: مَقَاطُ الأضلاع. وَالْمَنْقَبُ: المَوْضِعُ الَّذِي يَنْقُبُ البَيْطَارُ فِي بَطْنِهِ يَسْتَخْرِجُ
مِنْهُ المَاءَ. يَقُولُ: إِنْ ذَلِكَ المَوْضِعُ مِنْهُ لَيْسَ بِمَسْتَرِيحٍ. وَقَوْلُهُ لَطْمُنُ بُتْرُسَ: يَعْنِي مُجْمِنٌ^(٤)
وَلِذَلِكَ قَالَ: لَمْ يُنْقَبْ. وَقَوْلُهُ شَدِيدُ الصِّفَاقِ بِالْحَفْضِ وَالرَّفْعِ لِأَنَّ قَبْلَ آيَاتِ مِنْهُ:
بِمَارِي النُّوَاقِحِ صَلَّتِ الْجَبِينِ يَسْتَرُّ كَالْتَيْسِ فِي الحَلْبِ^(٥)
وَالنَّاهِقَانِ: العِظَامَانِ اللِّذَانِ فِي مَجَارِي الدَّمْعِ، ثُمَّ مَضَى فِي صِفَةِ أَعْضَائِهِ حَتَّى قَالَ كَأَنَّ مَقَطَّ
شِرَاسِيْفِهِ.

وأُشْد لِلنَّيْمِ (١٥٧، ١٥٨/١):

(١) فِي غ ٢١/٨٧ وَخ ٢/١٦ مِنْ بَنِي الحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الأَوْسِ بْنِ الحَجَرِ بْنِ الهَنْءِ بْنِ
الأزْدِ. وَضَبَطَ الأَوْسُ كجَوَابِ وَالحَجَرُ كفلس وَالهَنْءُ مِثْلُ المَاءِ وَعِنْدَ الأَنْبَارِيِّ ١٩٥ مَشْكُولاً الأَوْسُ
بِالنَّجْرِ بْنِ الهَنْئِيِّ. وَفِي شَرْحِ لَامِيَّتِهِ النُّحُولُ لِلْمَبْرَدِ وَهُوَ لِبَعْضِ تَلَامِذَةِ ثَعْلَبِ الشُّغْرِيِّ بْنِ (٤)
الأَوْسِ بْنِ الحَجَرِ بْنِ الأزْدِ بْنِ القَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ. كَذَا وَلَا تَعْجَبْ مِنْ هَذِهِ
القَفْرَةِ الَّتِي وَصَلَ بِهَا إِلَى سَبَأٍ بِسِتَّةِ آبَاءَ فَإِنَّهُ أَحَدُ عَدَائِي العَرَبِ وَرَجُلِيَّتِهِمْ. (٢) هَا فِي الشُّعْرَاءِ
١٦٠ وَلِ (نَقْبٍ، قَطِّ، جَوْزٍ) وَالأَسَاسِ (لِطَمٍ) وَفِي بَدَأِ أَبْوَابِ الأَصْبَهَانِيِّ. (٣) فِي ل وَت
(عَرَبٍ) وَالمُخَصَّصِ ١٧٧/٦ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ يَصِفُ سَعَةَ جَوْفِهِ وَأَنَّهُ مُجْفَرٌ. وَالمُعْرَبِ الَّذِي يَمْلِكُ
خَيْلًا عَرَابًا. (٤) الأَصْلَانِ أُعْجِمْنَ مَصْحَفًا. وَفِي الأَسَاسِ لَطْمُ جَنْبِهِ بِالثُّرْسِ أَلْصَقَهُ بِهِ وَأُشْدُ
لِابْنِ مِقْبَلٍ: كَأَنَّ مَا بَيْنَ جَنْبِيهِ وَمَنْكَبِيهِ مِنْ جَوْزِهِ وَمَقَطِّ القُنْبِ مَلْطُومٌ
بُتْرُسَ أُعْجِمَ لَمْ تَنْخَرُ مَسَامِرَهُ مِمَّا تَخْتَرُ فِي أَوْطَانِهَا الرُّومُ
(٥) فِي ل (حَلْبٍ).

ألم^١ بصُحبتى وهُمُ هُجُود خيالَ طارق من أم حِصْنِ البينين
ع وبعدهما :

ألم ترها تُريك غَدَاة قامت بلاء العين من كرم وحسن
سقيّة بين أنهار ودور وزرع نابت وكروم جفن^(١)
لها ما تشتهي عسل مُصنّى إذا شاءت وحوارى بسمن^(٢)
فقلت وكيف صادتني سُلَيْمى ولما أرمها حتى رمّتى
من رفع سقيّة فالباء في قوله : بلاء العين زائدة ، ومن نصب أوقع الفعل عليها وكانت
الباء غير زائدة .

وأنشد لأبي كبير (١/١٥٨.١٥٧) : وأخو الأباء إذ رأى خلّانَه
ع صلّته :

هل أسوة لك في رجال صرّعوا بتلاع تريم همهم لم تقبر
وأخو الأباء إذ رأى خلّانَه تلى شفاعا حوله بالإذخر^(٣)
لما رأى أن ليس عنهم مقصر قصر الشمال بكلّ أبيض مطحّر
وأخو الأباء : معنى نفسه . وتلى : جمع تليل . وقصر الشمال : يقول حبس شماله يرى .
والمطحّر : سهمٌ بعيد الذهاب .

(١) البيت كذا في الصحاح ٢٠٦ وفي ل (جفن) أراد وجفن كروم فقلب والجفن هو الكرم
نفسه ومثله في أبواب الأصبهاني . ومرّ بعض أبيات هذه الكلمة ٦٨ . (٢) وخبر خلف مع
أصحابه ذكره القالى وقد أناف أبو العلاء المرعى وبرّز ، وشأى عليه وأعجز ، إذ غير قوافى هذا البيت والبيت
الأول إلى جميع حروف المعجم وفسرها بما يقصر عنه شأ والمتناول ، ويخصر دونه الحنك البازل ، وصيرها
آية للغابرين ، ومثلا للباقيين ، انظر الغفران ١٢ - ١٤ . (٣) في ل (تلى) مصحفا وفي المعاني ٢/١٦٥
ب وفيه ما يدلّ أنه يريد بأخى الأباء قتيلًا من أصحابه قتل قريبا من الغيضة وكذا في ٢/١٩٤ ب
والأبيات في د ١٦ من كلمة في ١٩ بيتا وفيه كالمغربيّة كالإذخر .

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٥٩، ١٥٨) لِلْبَيْدِ : وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

ع وصلته :

قَضَى اللَّيْبَانَةَ لَا أَبَالِكَ وَازْهَبَ وَالْحَقُّ بِأَسْرَتِكَ الْكِرَامِ الْغُيُوبِ^(١)
ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
يَتَأْكَلُونَ مَمَالَةً وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

التأكل : وقوع بعضهم على بعض ، واغتتيال بعضهم لبعض ، وخيانة بعضهم بعضاً .
وروى عمرو بن الزبير أن عائشة رضی الله عنها أنشدت بيت لبيد :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ فَقَالَتْ فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ لَبِيدُ زَمَانِنَا هَذَا ؟ قَالَ عَمْرُو :
فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَتْ عَائِشَةُ زَمَانِنَا هَذَا ؟

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٥٩، ١٥٨) :

وَجِيئًا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا وَإِنْ تَقَعْدًا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ أَوْسَعُ^(٢)

[كَذَا دُونَ كَلَامِ الْبَكْرِى]

/ وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٥٩، ١٥٨) حَدِيثَ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي حَبَقَ فَتَشَوَّرَ .

(س ٩٩)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الْعَامَّةِ تَشَوَّرَ بِمَعْنَى خَجَلَ بِاطِل^(٣) لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَظَنَّهُ فَارْسِيًّا .
وَقَدْ حَبَقَ^(٤) رَجُلٌ بِمُحْضَرَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَتَنَافَلَ عَنْهُ حَتَّى حَضَرَتْ الصَّلَاةَ فَقَالَ عَزَمْتُ
عَلَى مَنْ كَانَتْ مِنْهُ هَذِهِ الرِّيحُ إِلَّا قَامَ فَتَوَضَّأَ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ أَعَادَ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ . فَقَالَ جَرِيرُ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ : لَوْ عَزَمْتَ عَلَيْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَتَوَضَّأَ جَمِيعًا كَانَ ذَلِكَ لِفَاعَلِهِ فَرِيضَةً

(١) الأبيات في الكامل ٧٣٦ و ٢٨/١ د وهي مع قول عائشة مشهورة .

(٢) لم يتكلم عليه البكري . وأوسع كذا في الملاحن ٦٢ وفي الأمالي والمخصص ١١/١٢٧ ول

(جوف) واسع . وجيئاً مصحف عند الأخيرين بجيئنا .

(٣) وتقل في ت عن يعقوب وثعلب . (٤) الحكاية رواها ابن الجوزي في الأذكياء ١٩

وقد وقع مثله في عهده سلم والقائل مقال جرير هو العباس (رض) ورواه ابن الجوزي مراسلاتهم وصله .

ولغيره برًا ونافلة وكان أسدتر على الرجل . فقال : جازاك الله خيرًا فاعرفك إلا سيّدا في الجاهلية فقيها في الإسلام ، قوموا فتوصّأوا ، فقام القوم فتوصّأوا . وحبق كاتب لعمر بن عبد العزيز بين يديه فرمى بقلعه واستحيا ممّا جاء به . فقال عمر : لا عليك خذ قلمك واضمّم إليك جناحك وليذهب روعك فما سمعتها من أحد أكثر مما سمعتها من نفسي . وحضر مجلس يزيد بن المهلب رجل تميمي ، وقد جرّد يزيد رجلا من الأزد ليضربه ، فلما وقع السوط بجنبه حبق ، فقال التميمي ماله لعنه الله ؟ أما إنّه لو كان من عدنان ما حبق لوقع السوط بجنبه فسمعها يزيد فقال تعصبا للأزد : والله لأضربنك حتى تضرط . فقال والله لا ترى ذلك أبدا ولتجدنها كما قال الأعشى^(١) :

كَتُومُ الرُّغَاءِ إِذَا هَجَرَتْ وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدِ كُتْمٍ

ف قيل له الأمير قد أقسم ليضربتك أو تفعل فاعليك قال : كلا إنها كما قال الكمي^(٢) :

كُتُومٌ إِذَا صَجَّ المَطِيُّ كَأَنَّمَا تَكْرُمُ عَنْ أَخْلَاقِهِنَّ وَتَرْغَبُ

وضرط أبو الأسود عند معاوية فقال : استرّها على فحدث بها معاوية عمرا فدخل أبو الأسود على معاوية وعنده عمرو . فقال له عمرو ما فعلت ضرطتك ؟ فقال ذهبت كما تذهب الريح فلته من شيخ الآن الدهر أعصابه ، وكلّ أجوف ضروط ، ثم أقبل على معاوية فقال : إن امرا ضعفت أمانته عن كتمان ضرطة لحقيق أن لا يؤمن على أمور المسلمين . وأخذ عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس أسيرا من أصحاب مروان فشهر عليه السيف ليقتل ، فضرط ضرطة شنيعة فسقط السيف من يد السياف ، ونفرت دابة عبد الله فقال له : إذهب فأنت طليق ضرطتك . فقال هذا والله الإديبار كتنا ندافع الموت بأسيافنا فصرنا ندافعه بأديبارنا .

وأنشد أبو علي (١/١٦٠، ١٥٨) لذي الرمة :

(٣) د ٢٩ ول (كتم) (٤) بأخر بانيته الهاشمية (١٣٢١ هـ ص ٢٨) ومثله له :

عتريس شملة ذات لوث هو جل مئيل كتوم البغام

ومستخلفاتٍ من بلادِ تنوفاً لمصفرةِ الأشداقِ حمرِ الحواصلِ^(١)

ع وبعده :

صَدْرَنَ بِمَا أَسَارَتْ مِنْ مَاءِ آجِنٍ صَرَّى لَيْسَ مِنْ أَعْطَانِهِ غَيْرُ حَائِلٍ
الصَّرَى : من الماءِ المجمعِ الذي طال مُكثه ، ومنه الشاةُ المُصرّاةُ التي حفلت بلبنها . والأعطان :
جمع عَطَنَ وهي مَبَارِكُ الإِبِلِ بعد الشرب . ويعني بالحائل^(٢) البعرُ يقول ليس منه إلا ما قد
أتى عليه حَوْلٌ حتى يَبْسَ وَيَبْسُ ، وإنما يريد أن هذا الماء بعيد العهد بالناس .

وأنشده أبو عليّ (١/١٦١ ، ١٦٠) :

فَأَقْعِرْ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى أَسْتِهِ رَأَى أَنْ رَبِيماً فَوْقَهُ لَا يِعَادِلُهُ^(٣)

ع وبعده :

فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُصْبِحْ بِحِظِّكَ رَاضِيًا فَدَعْ عَنكَ حِظِّي إِنِّي عَنكَ شَاغِلَةٌ
والشعر للمخبل السعدي يهجو الزبرقان بن بدر . والمخبل^(٤) اسمه ربيعة بن مالك سعدي
من بني شماس بن لأى ابن أنف الناقة يكنى أبا يزيد شاعر إسلامي .

وأنشده أبو عليّ (١/١٦١ ، ١٦٠) لمالك بن الرّيب المزني :

إِذَا مَتُّ فَاغْتَادِي الْقُبُورَ فَسَلِّمِي عَلَى الرِّيمِ أُسْقِيَتِ السَّحَابَ الْعَوَادِيَا

ع هذا وهم^(٥) من أبي عليّ إنما مالك مازني لا مُزني ، وهو مالك بن الرّيب بن

(١) د ٤٩٧ ، والمعاني ٢٨٨ . (٢) صحّ هذا المعنى لو كان قال ليس في أعطانه الخ والظاهر

ما في د ليس من أعطانه [عطن] إلا وقد تغير أو غير ما حال الحول على ورود الأئيس على مائه . ومثله
في المعاني . (٣) البيتان في الإصحاح ١/٤٥ من ٨ أبيات عند الجمحي ٢٥ وروى عجز الشاهد :

فإنما لكل امرئ ما أورثته أوائله

والشاهد في ل (ريم وحما) وفي غ ١٢/٤٠ أبيات والقصيد في الاختيارين رقم ١١٢ في ٤٣ بيتا .

(٤) يأتي ترجمته ٢١٢ بأوفى مما هنا . (٥) في هذه الطبعة للمزني والمزني ربما يكون

سبق قلم من المستطلى ، وذلك لأن أبا عليّ على غزارة علمه ليس ممن يخفى عليه أن مالكا مازني وهو على

حَوْطِ بْنِ قُرْطٍ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّيْكَنَى أَبَا عُقْبَةَ . وَأَمَّا مَزِينَةُ فَهِيَ ابْنُ مُرَّيْ بْنِ إِدْنَ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ ، مِنْهُمْ النَّمَانُ بْنُ مَقْرِنَ ، وَمَعْقِلُ بْنُ إِسَارَ ، وَزُهَيْرُ الشَّاعِرِ . وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ قَصِيدَةِ (١) لِمَالِكِ يَرْتِي بِهَا نَفْسَهُ وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ لَمَّا وُلِّاهُ مَعَاوِيَةَ خِرَاسَانَ قَدْ اسْتَصْحَبَ مَالِكََ بْنَ الرَّيِّبِ ، وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ الْعَرَبِ جَمَالاً وَأَيُّهُمْ يَأْنَا فَاتَ هُنَاكَ وَقِيلَ بَلْ طَمَنَ فَسَقَطَ وَهُوَ بِأَخْرِ رَمَقٍ فَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ . وَصَلَةُ الْبَيْتِ مِنْهَا :

فِيالِيتِ شِعْرِي هَلْ بَكَتِ أُمَّ مَالِكِ كَمَا كُنْتُ لَوْ عَالُوا نَعْيِكَ يَا كِيَا
إِذَا مِتُّ فَاغْتَادِي الْقُبُورَ فَسَلِّمِي عَلَى الرَّمَسِ (٢) أُسْقِيتِ السَّحَابَ الْغَوَادِيَا
رَهِينَةَ أَحْجَارٍ وَتُرْبٍ تَضَمَّنَتْ قَرَارُهَا مِنِّي الْعِظَامَ الْبَوَالِيَا

وَيُرْوَى فَسَلِّمِي عَلَى الرَّيِّمِ أَيْ الْقَبْرِ ، وَالْأُولَى رِوَايَةٌ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَزَعَمَ بَعْضُ الرِّوَاةِ أَنَّ الْجَنْ رَكَّبَتْهُ بِهَذَا الشَّعْرِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٦١ ، ١٦٠) :

وَكَانَتْ كَعِظَمِ الرَّيِّمِ لَمْ يَدْرِ جَازِرٌ عَلَى أَيْ بَدَأُ أَيُّ مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجَمَّلُ
عَ اِخْتَلَفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَقِيلَ إِنَّهُ لِلطَّرِمَاحِ (٣) بِنِ حَكِيمٍ وَقِيلَ إِنَّهُ لِأَبِي شَمِيرِ ابْنِ

الصَّوَابِ فِي الذَّيْلِ حَيْثُ نَسَبَهُ انظُرْ ١٣٦ ، ١٣٥ وَتَمَامَ نَسَبِهِ مِنْهُ . . . قُرْطُ بْنُ حِجْلِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَابِيَةَ بْنِ حُرْقُوصِ بْنِ مَازِنِ الْحِمْيَرِيِّ وَكَذَا فِي غ ١٩ / ١٦٣ وَالْمَرْزَبَانِيُّ ٩٣ وَرَقَّةُ .

(١) تَأْتِي فِي الذَّيْلِ وَهُوَ مَوْعِدُ الْكَلَامِ عَلَيْهَا . (٢) كَذَا فِي الذَّيْلِ وَغَيْرِهِ وَرَوَاهُ الْقَالِي هُنَا

عَلَى الرَّيِّمِ وَمِثْلُهُ فِي ل (رِيمٍ) وَالْمَلَانِكَةُ ١٢ . (٣) قَالَ التَّبْرِيزِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْإِصْلَاحِ ١ / ٤٤ وَعَنْهُ ابْنُ بَرَسِيِّ (فِي ل وَت رِيمٍ) أَنَّهُ لِلطَّرِمَاحِ الْأَجَبِيِّ وَليْسَ بَابِنِ حَكِيمٍ قَلْتُ : وَفِي قِطْعَةٍ عَقِيْقَةٍ مِنْ مُؤْتَلَفِ الْأَمْدِيِّ ذَكَرَ الطَّرِمَاحُ بِنِ الْجَهْمِ الطَّائِيِّ ثُمَّ الْمُقَدِّيُّ قَالَ : وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِ طَبِيِّ أَنَّهُ الْأَعْوَرُ السِّنْسِيُّ أَحَدُ بَنِي سِنْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَرْمُولِ بْنِ ثَمَلَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْثِ بْنِ طَبِيِّ فَلَسْتُ أَدْرِي أَهْوُ الْمُقَدِّيُّ الْمَذْكُورُ أَوْ غَيْرُهُ ؟ بَلْ أَظُنُّهُ إِيَّاهُ لِأَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ سِنْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ (كَذَا) وَأَمَّهُمْ عَقْدَةُ بِنْتِ مَعْتَرٍ مِنْ

حُجْرٌ^(١) بن وائل بن ربيعة الحضرمي، وصلته:

ولو شهد الصَّفَيْنِ بِالتَّيْنِ مَرْتَدٌ إِذَا لَرَأْنَا فِي الْوَعْيِ غَيْرَ عَزَلٍ
وما أنتَ في صدرى نِعْمَ أُجْتَه ولا بَقْدَى في مُقْلَتِي مُتَجَلِّجِلٍ
أبوكم لثيم غير حُرٍّ وأُمَّكُمْ بُرِيدَةٌ إن ساءتكم لم تَبَدَّلِ
وأتم كعظم الرِّيمِ لم يدرِ جازر على أَى بَدَأَى مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجَعَلُ

وأُشْد^(٢) يعقوب: على أَى بَدَأَى مَقْسِمِ اللَّحْمِ يَوْضَعُ وهو خطأ. والأبداء: الأعضاء^(٣)
واحدها بَدَنٌ.

وأُشْد أبو عليّ (١/١٦١، ١٦٠): إذا علون أربعا بأربع الأَشْطَار^(٤)

(١٠٠) ع الْجَمْعُ: المكان الذي لا يطمئنّ عليه من جلس فيه / وكذلك الجماع. ومَوْصِيَّةٌ: موصولة. وأنّ: من الإعياء والجهد، وإنما يريد عند بُرّوكهنّ. والأَشْطَارُ لِحُكْمِ^(٥) بن مُعَيَّةٍ.

وأُشْد أبو عليّ (١/١٦٢، ١٦٠) لكعب^(٦) بن زهير:

ثنت أربعا منها على ظهر أربع فهنّ بمثنيّاتهنّ ثمانٍ

بني بَوْلان إليها يُنسَبون اه مختصرا فالأجنى نسبة إلى أجا وهو وسلى جبلا طيبي. والأبيات في الإصلاح
وت ول والشاهد في الميسر ١١٥ وفي المعاني ٢٠/٢٣٦ لأبي كَثْمَرِ الحضرمي.

(١) الذي عند الثلاثة المذكورين حُجْر بن مُرّة بن حُجْر بن وائل بن ربيعة.

(٢) الأَصْلان وأُشْدُه أبو يعقوب مصحفا. وفي ل وأُشْدُ الشاهد لرجل من حضرموت ثم نقل

رواية يعقوب وروى عن ابن بَرى البيت لأوس بن حجر من قصيدة عينية. ثم ذكر ما نقلناه قبل.

وصدق فإنه يوجد في د رقم ١٨ آخر كلمة في ١٦ بيتا فلا ملام على يعقوب.

(٣) الأَصْلُ المكي الأَعْطاء مصحفا.

(٤) في ل (جمع) والأَنْبَارِي ٥٦٦. (٥) هي منسوبة إليه في الأمالي ويأتي في الذيل

(٦) يأتي في الذيل ٢٠٧، ٢٠٢.

ع لأعلم هذا البيت لكعب وقد جمعتُ من شعره كل رواية ومعناه ظاهر وقد رأيتُه منسوبا إلى وذاك^(١) بن ثُميل، وأخلى بهذا القول أن يكون صوابا. والبيت من قصيدته التي يقول فيها :

مَقَادِيمُ وَصَّالُونَ فِي الرَّوْعِ خَطُومٌ بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِ
إِذَا اسْتُنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ لِأَيِّ مَكَانٍ
وقد تقدم نسب كعب (٦٣) عند ذكر أبيه زهير ويكنى أبا المضرَّب وهو جاهلي إسلامي، وكان يهجو المسامين وينال من النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم عليه فأسلم ومدحه بقصيدته التي أولها :

بانت سُمَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ مَتِيمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفِدَ مَكْبُولٌ
ويُجَيِّرُ بَنَ زُهَيْرٍ أَخُوهُ أَقْدَمَ إِسْلَامًا مِنْهُ ، وَكَانَ أَيْضًا شَاعِرًا أُمَّهُمَا كَبْشَةُ بِنْتُ عَمَّارٍ مِنْ بَنِي سُجَيْمٍ .

وذكر أبو علي (١٦٢/١، ١٦٠) قول هيث : تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ .
ع وخبره أنه كان بالمدينة ثلاثة من المخنثين يدخلون على النساء فلا يُحْجَبْنَ هَيْتَ وَهَرَمٍ وَمَاتِعٍ ، وَكَانَ هَيْتٌ يَدْخُلُ عَلَى نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَ^(٢) يَوْمًا دَارَ أُمِّ سَلَمَةَ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا فَأَقْبَلَ عَلَى أُخِي أُمِّ سَلَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ أَبِي أُمِيَّةِ ابْنِ الْمَغِيرَةِ فَقَالَ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ الطَّائِفَ فَاسْأَلْ أَنْ تُنْفَلَ عَلَى بَادِنَةَ^(٣) بِنْتُ غِيلَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مَعْتَبٍ فَإِنَّهَا مُبْتَلَةٌ هَيْفَاءَ ، شَمُوعَ نَجْلَاءَ ، تَنَاصَفَ وَجْهَهَا فِي الْقَسَامَةِ ، وَتَجَزَّأُ مَعْتَدِلًا فِي الْوَسَامَةِ ، إِنْ قَامَتْ تَثْنَتْ ، وَإِنْ قَعَدَتْ تَبْنَتْ ، وَإِنْ تَكَلَّمْتَ تَعْنَتْ ، أَعْلَاهَا قُضَيْبٌ ،

(١) في الحاشية ١/٦٤ وعنه في العيني ٤/٣٢١ والسيوطي ٢٨٩ وخ ٣/١٦٧ ويأتي ١٣٠ .

(٢) هذا حديث صحيح رواه البخاري في كتابي الجهاد والنكاح (بهامش الفتح ١٣٢٥ ٨٥/٣٢

و ٩/٢٦٧) مختصرا وانظر السهلي ٢/٣٠٤ وخ ١٢/٤٣ والفتح ٩/٢٦٩ .

(٣) الأرجح في اسمها بادية ولها ترجمة في الإصابة ٤/٢٦٩ . وفي الأصلين بالنون .

وأسفلها كئيب ، تُقبِلُ بأربع وتدبر بثمان ، مع ثغر كالأفحوان ، وتتوء يَنْتَسِيْ (١) بين
نخذيها كالتقبُّب الكفَّاء . فهي كما قال قيس (٢) بن الخطيم :

تغترق الطرفَ وهي لاهية كأنما شَفَّ وجهها نَزْفُ
بين سُكول النساءِ خلقتُها قَصْدُ فلا جَبَلَةٌ ولا قَصَفُ

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : مالك سبائك الله ؛ ما كنتُ أحسبك إلا
من غير أولى الإزبة من الرجال . ثم أمر أن يسيرَ إلى خاخ وبقى مسيراً هناك إلى أيام عثمان
فردّه إلى المدينة . وقال إسحق بن إبراهيم : قيل لنعيمان الخنث كيف رأيت عائشة بنت طلحة ؟
قال أحسن البشر ، قال صِفها قال : تناصف وجهها في القسامة ، وتجرأ معتديلاً في الوسامة ،
إن مشيت تثنّت ، وإن قعدت تبنت ، وإن تكلمت تننت . قوله تبنت : التبنى تباعد ما بين
الفخذين ، يقال تبنت الناقة إذا باعدت ما بين نخذيها عند الحلب . وقيل معنى تبنت صارت
كأنها بُنيان من عظمها .

وأنشد أبو عليّ (١/١٦٢ ، ١٦١) للعرجي :

وما أنسَمَ الأشياءَ لأنسَ مَوْقفاً لنا ولها بالسفحِ دون ثَبِيرِ
ع العرجيُّ هو عبد الله بن (٣) عمرو بن عثمان سُمِّي العرجي لأنه وُلد بالعرج من مكة .

(١) يرتفع ولكن الافتعال من (نبا) لا يوجد في المعاجم . (٢) من قصيدته الأصبمية ٤٥
و ١٦ د . وقَصَفَ نحيف كتحضيف . وتغترق بالعين وصحفه ابن دُرَيْد بالعين كما صحَّف الحياء بالحاء في
قول مهلهل :

أنكحها فقُدّها الأراقمَ في جُنْبٍ وكان الحياء من أَدَمِ

فهباه المفعج البصريّ ونَدَّد به .

أَلَسْتَ قَدِماً جَعَلْتَ تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ بِجَهْلِ مَكَانِ تَغْتَرِقُ
وَقَلْتَ كَانَ الحَيَاءُ مِنْ أَدَمِ وَهُوَ جِاءَ يُهْدَى وَيُصْطَلَقُ

السهيلي ٢/٣٠٤ والمزهر ٢/٢٢٩ . (٣) الصواب أنه عبد الله بن عمرو بن عبد الله
بن عمرو بن عثمان وفي غ الدار ١/٣٨٣ مايورث الخَلْجَان غير أنا اعتمدنا على نصِّ المعارف ١٠٠ الذي

وقيل بل كان له فيه مال فكان يُكثر الاختلاف إليه فشُهر به ، يكنى أبا عمرو ، شاعر مطبوع في النسيب .

وأُشْد أبو عليّ (١/١٦٣، ١٦١) :

وما أنسَم الأشياءَ لأنسَ قولها وأدُمها يُذرينَ حَشَوَ المكاحل
تَمَتَّعَ بِذَا اليومِ القصيرِ فَإِنَّه رَهينٌ بِأَيَّامِ الشُّهورِ الأطاولِ
ع هذا الشعر عزاه^(١) أبو تمام إلى قيس بن ذريح ، ونسبه ابن الأعرابي إلى ابن ميادة وذلك أنه أنشد لعلقمة^(٢) بن عبدة :

ترأتِ وأستارُ من البيتِ دونها إلينا وحانت غفلةُ المتفقِدِ
بِعَيْني مَهابةٌ يَحْدُرُ الدمعُ منهما بَرينينِ شَتَّى من دموعِ وإمَدِ
ثم قال : فسرقه ابن ميادة فقال : وما أنسَم الأشياءَ البين . ثم قال : فسرقه بعض المُحدِّثين فقال :

حُذِي عُدَّةَ اللَّبِينِ إِيَّيَ راحِلِ قَرَى أَمَلٍ يُجَدِّيكِ واللهُ صانِعُ
فَسَحَّتْ بِسِمطِي لَوْلِي خَلَطَ إِمَدِ على الخَدِّ إلّا ما تَكفُّ الأَصابعِ
وأُشْد أبو عليّ (١/١٦٣، ١٦١) :

شَيَّبَ أَيَّامُ الفِراقِ مَفارِقِ وأنشَرَنَ نَفسيَ فوقَ حيثُ تكونُ
ع هذا الشعر لجميل وهي قصيدة^(٣) ، ورأيت بخط أبي عليّ هذا البيت . قال :
أراد بلغت الحلقوم وموضعها الصدر . ويروى : إلى النازع المشتاق كيف يكون
والنازع : البعيد الذي فارق أصحابه فقصر : أي حُبس فهو دائم الحنين إليها .

لا يقبل تأويلاً وهو على الصواب في البلدان (عرج) . (١) الذي في الحماسة ٣/١٦٧ نسبتها لابن ميادة وهو المعروف وقد سردغ الدار ٣/٢٩٣ و٢٨١ أكثر الكلمة .
(٢) شرح ١١٤ د من ثلاثة . (٣) عند ابن عساكر ٣/٤٠٣ في ١٤ بيتاً وأبيات القالي في الحماسة ٢/١٦٥ بغير عرو .

وأشَدُّ أبو عليٍّ (١/١٦٣، ١٦٢) أشعاراً لقيس بن ذريح، ومجنون بن عامر، وقد مرَّ ذكرهما (٨٩ و ٨٣) وقال في خلالها ثم مرَّ المجنون فأَجْمَزُ^(١) في الصَّحراءِ .

ع يقال أجز الرجل عدوًّا وكذلك البعير، والإجمار: السمي . قال الخطابي: سُميت الجمرات لأن إبليس عَرَضَ لآدم عليه السلام فرماه بحصاة فأجر بين يديه . وقال غيره: سُميت الجمرات لاجتماعها وكثرتها، ومنه جمرات^(٢) العرب وهي أربع: بنو الحارث بن كعب، وبنو عَبَسَ، وبنو تميم، وبنو ضبة، طَفِئَتْ منها جمرتان لأنهما حالفتا وهما بنو الحارث وبنو عَبَسَ، وبقيت جمرتان . والجَمَزُ: بالزاي ضرب من سير الإبل فيه سرعة وهو أشدُّ من العَنَقِ . وفي الحديث^(٣): كانوا يأمرون الذين يحملون الجِنَازَةَ بالجَمَزِ ، فكان ذلك كالسُّنَّةِ حتى مات عثمان^(٤) ابن أبي العاصي الثقفي وكان سُقِيَ^(٥) بطنه فسِيرَ به سيراً رُويدا ، فترك الناس السُّنَّةَ الأولى بعد ذلك وبذلك سُميت الجَمَازَةُ من الإبل . وكانت أم جعفر قد خشيت موت الرشيد في بعض أسفارها معه فأمرت / بالحثِّ في طلبه فسارت بها راحلتها ضروباً من السيَرِ حتى وقعت على الجمر فوجدته سيراً سهلاً تستلذه مع سرعته فأمرت بلزومه فاتخذت الجَمَازات مُذْ ذلك . وقوله فيها (١/١٦٤، ١٦٢):

وَعَذَّبَهُ الهَوَى حَتَّى بَرَّاهُ كَبْرَى القَيْنِ بالسَّنِّ القِدَاحِ^(٦)

السَّنِّ: المِبْرَدُ لأنه يَسْفِنُ أي يَقْشِرُ، وبذلك سُميت السفينة لأنها تقشِّرُ وجه الماء .

وأشَدُّ أبو عليٍّ (١/١٦٤، ١٦٣) لابن^(٧) أبي مُرَّةِ المَكِّيِّ :

(١) الأصلان فأجر بالراء في المواضع . (٢) انظر الكامل ٣٧٢، ٢/١١ والحصرى ٢٠/١

وخ ٣٦/١ والثار ١٢٦ والحويان ٤٢/٥ . (٣) ترى الأحاديث في المعنى عند البخارى ٣/١١٨

(مع الفتح ١٣١٩ هـ) ونيل الأوطار ٤/١١٤ . (٤) ترجمته في الإصابة ٢/٤٦٠ والاستيعاب

٩١/٣ . (٥) عن المغربية وفي المَكِّيَّةِ فُتِي وأظنه مصحفاً . وسُقِيَ من الاستسقاء .

(٦) الأبيات والخبر على طوله عن القالى في المصارع ١٥٣ . (٧) له في شرح مقصورة

حازم ٥٧/١ ولعله عن القالى .

ساعةً ولَّى شَمِتَ العاذِلُ الأبيات

ع وهذا الشعر في ديوان خالد الكاتب ، وقد مضى ذكر ابن أبي مرّة (٣٧) و ذكر خالد (٧٤).

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/١٦٥، ١٦٤) للمجنون :

أَمْزِجَةَ لَيْلِي بَيْنِي وَلَمْ تَمُتْ كَأَنَّكَ عَمَّا قَدْ أَظْلَكَ غَافِلُ^(١)
ع وبعدهما :

وَإِنَّكَ مَمْنُوعُ التَّصَبُّرِ وَالْعَزَا إِذَا بَعُدَتْ مَمَّنْ تُحِبُّ المَنَازِلُ
وأُشِدُّ (١/١٦٦، ١٦٤) لحبيب :

لَوْ كَانَ فِي البَيْنِ إِذْ بَانُوا لَهُم دَعَةٌ لَكَانَ يَبِينُهُمْ مِنْ أَعْظَمِ الضَّرَرِ
ع وهذا الشعر^(٢) لم يروه عنه أحد من الرواة المشهورين برواية شعره . وهو أبو تمام حبيب بن أوس بن^(٣) ثابت طائفي من أنفسهم ، شاعر متقدم لطيف الفطنة دقيق المعاني ، وله مذهب في المطابقة والبديع ، بَدَّ فِيهِ الشِعْرَاءُ وَغَبَّرَنِي وَجُوهَ السَّوَابِقِ .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/١٦٦، ١٦٥) للحسين^(٤) بن مُطَيْر :

لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوَى عَلَى كَبْدِي نَارًا بَطِينًا خَمُودُهَا
وَلَوْ تَرُكْتُ نَارُ الهَوَى لِتَصْرَمَتْ وَلَكِنْ شَوْقًا كُلَّ يَوْمٍ يَزِيدُهَا
ع ويروي لتصرمت بصاد مهمله ، فن رواه بالضاد المعجمة فمعناه : لو تركت لم تزل

(١) غ الدار ٢/٧٨ . (٢) من الممكن أن يكون من كلمة في د ٣٩٥ لورؤى والأولان معزوان إليه في شرح بشار ٣٦٩ . (٣) الذي عند غيره وهم كثيرون ابن الحارث وانظر تمام نسبة في الأنساب ٣٦٥ والوفيات ١/١٢١ وخ ١/١٢٧ وترجمته فيها وفي النزهة ٢١٣ وابن عساكر ٤/١٨ ومقدمة شرح التبريزي على الحماسة وغ ١٥/٩٦ والروج بهامش الفتح ٣/٣٠٦ والمعاهد ١/١٤ وغ ١٥/٩٦ وتاريخ الخطيب ٨/٢٤٨ . (٤) الأبيات في الحماسة ٣/١١٨ و١٦٩ والأدباء ٤/١٠٠ والحصرى ٤/١١٧ والمرتضى ٢/٩٠ والقوات ١/١٨٥ والزجاجي ١٢٤ وخ ٢/٤٨٣ .

متضرّمة: متصلة الوُعود، فكيف زيادتها ضراً ما كلَّ يوم، ومن رواه بصاد مهلة فمعناه: لو تُرَكَت لُحِدت وهمدت، ولكنها تُذَكِّي كلَّ يوم، وهما مذهبان للشعراء والأول أبلغ. وفيه: فقد جعلت في حَبّة القلب والحشَى عِهادُ الهَوَى تُوَلِّي بشوق يُعِيدُها قال أبو علي^(١): قال ابن الأعرابي: بشوق بَعِيدُها بالباء.

ع فينبغي أن يكون على هذه الرواية يُوَلِّي بالياء أخت الواو لا تُوَلِّي بالتاء، لأن المعنى يُوَلِّي بَعِيدُها بشوق. وفيه: عذابٍ ثَنّاياها عِجافٍ فيُؤودها وقد تقدّم القول في القيود والضمير عائد إلى اللثات. وفيه: بَصْفُرٍ تَرّاقِها ومُحْمَرٍ أَكفُها في هذه الصُفرة قولان. أحدهما: أنه أراد اصفرارها بما عليها من الحَلَى، والثاني: أنه أراد اصفرارها بما عليها من الطَّيِّب وأنها رادعة. وقال الحسن بن هانئ في مثله:

وقد غلبتْها عَبرَةٌ فدُموعُها على خَدَّها بيضٌ وفي نحرها صُفْرٌ

وقال بشار^(٢):

وصَفراءٌ مثل الزعفران شربتْها على نحر صَفراءِ الترائب رُوْدٍ

وفيه: يُعِينتْنا حتى تَرَفَّ قلوبُنّا ريفَ الخُزّاءِ باتَ طَلٌّ يَجودها

قال ابن الأعرابي ترفّ قلوبنا: أي تَبْرِقُ وليس للبريق^(٣) هنا معنى، وبريق القلب شيء غير معروف ولا محسوس ولا مرئي، وإنما تَرَفُّ هنا تتحرك ثقةً بنيلِ المُنَى منهن حركة اختلاج لا حركة خَفَقان لأن الخَفَقان إنما يكون من الذُعْر. قال الراجز:

لم أدْرِ إلا الظنَّ ظَنَّ الغائبِ ألبِكِ أم بالغيبِ^(٤) رَفَّ حاجبي

أراد اختلاج، وشبهه الشاعر تلك الحركة بحركة الخُزّاءِ إذا ثَقُلَتْ بالطلّ وهي حركة ضعيفة. وقال الأصمعي في كتاب الأمثال له في قولهم: «هو يحفّ»^(٥) له «وَيَرِفّ» أي هو يقوم له

(١) لعله في غير الأمالي. (٢) من عشرة عند المرتضى ٤/٤٩ وثمانية في مختار بشار ٣٧٦.

(٣) الأصل البرق. وهذا الفصل عنه في زيادات الأمثال. (٤) كذا في ل وفي ت أم

بالغيث. (٥) في العسكري ٢٢٣، ٢/٣٨٢ وهنأ مثل آخر (من حَفْنَا أو رَفْنَا فليقتصد) ويأتي ١١٠.

ويقعد، وينصح له ويُشْفِق. ويراد يحفّ له: أى تسمع له حفيفاً، ويقال رِفَّ الشجر يَرِفُّ إذا كان له كالأهتزاز من النضارة^(١) والرِّى، ويقال وَرَفَّ يَرِفُّ وريفا في معناه، وقيل الوريف البريق.

وأُشْد أبو علي (١/١٦٧، ١٦٥) لابن مَيَّادَةَ:

كَانَ فَوَادِي فِي يَدٍ ضَبَّتْ بِهِ مُحَاذِرَةً أَنْ يَقْضِبَ الْجَبَلَ قَاصِبُهُ^(٢) الأبيات
ع الضبَّت: القبض وبذلك سُمِّيت مخالِب الأسد مضابث وُسِّمى هو صَبَانًا.
وأُشْد (١/١٦٧، ١٦٦) للْبُخْتَرِيِّ^(٣):

اللَّهُ جَارُكَ فِي انْطِلَاقِكَ تِلْقَاءَ شَأْمِكَ أَوْ عِرَاقِكَ

ع هو أبو عُبَادَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ^(٤) من نَبِيِّ الْمُحْتَرَبِ بْنِ عَتُودِ بْنِ عُنَيْزِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ تَمَلِّ الطَّائِي^(٥) (ويروى عُنَيْنُ بْنُ سَلَامَانَ) بن عمرو بن النوث بن جُهْلُمَةَ وهو طَيِّئٌ، شاعر متقدِّم لا يُعَدَّلُ به أحد.

وأُشْد أبو علي (١/١٦٩، ١٦٧) لمسلم بن الوليد:

وَإِنِّي وَإِسْمَاعِيلُ يَوْمَ وَدَاعِهِ لَكَالْغَمِّدِ يَوْمَ الرَّوْعِ فَارَقَهُ النَّصْلُ^(٦) الشعر^(٧)
ع هو مسلم بن الوليد مولى أبي امامة أسعد^(٨) بن زُرَّارَةَ الْخُرَجِيِّ يَكْنَى أبا الْوَلِيدِ

(١) الأصل النظارة على عادة المغاربة في كُتُب الضاد ظاء . (٢) الأبيات في الحماسة

٣/١٥٩ والأدباء ٤/٢١٣ والزهرة ٢٣٨ وانظر ابن عساكر ٤/٣٢٩ وغ الدار ٢/٣٠٢ .

(٣) د (١٣٢٩ هـ) ص ١٣٤ والنويرى ٢/٢٤٩ والعيون ٣/٣٤ . (٤) عبید بن شمال

بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحرث بن خثيم (أو الخثيم) ابن أبي حارثة بن جدى بن تدؤل بن بختر

انظرت (بختر) والوفيات ٢/١٧٥ والأنساب ٦٧ و٢/٢٠٢ . وغ ١٨/١٦٧ والأدباء ٧/٢٢٦ قال

المجد: وعُنَيْزُ الْبَزَائِي لَا بِالنُّونِ وَوَمِ الْجَوْهَرِيِّ . قلت « تجشأ لقمان من غير شبيع » فى الأشقاق ٢٣١ عُنين

مضبوطا . وأما أصلنا ففهما فى الموضوعين عُنينز . وهو عُنين من غير ضبط فى جميع الكتب المتقدمة .

(٥) الأصلان الخُشْنِيَّ وَيُروى . (٦) بأخرد عن الأملى والشعراء ٥٢٩ .

(٧) ترجمته فى الإصابة رقم ١١١ .

ويلقّب صريع النوانى وذلك أنه أنشد الرشيد :

سَأْتَقَادُ لِلذَّاتِ مُتَّبِعَ الهَوَى لِأَمْضَى هَمًّا أَوْ أُصِيبَ قَتَى مِثْلِي^(١)
وما العيش إلا أن تروح مع الصبي وتعدو صريع الكأس والأعين النجل

فلقّب صريع النوانى فجرت عليه ، وهو شاعر كوفي من شعراء الدولة الهاشمية . وفيه :

أما والحجالات الممرات بيننا وسائل أذتها المودّة والوصل

يروى الممرات بكسر الميم الثانية والممرات بفتحها ، فن كسرها فهي الناصبة لقوله وسائل ،

ومن فتحها جعل وسائل بدلاً من الحجالات . وفيه :

يذكرُ نيك الدين والفضل والحجبي وقيلُ الخنّ والحلم والعلم والجهلُ البين

وهذا أخذه من قول أبي^(٢) الشغب العبسي يرثى بنى الزهراء ، واسمه عكرشة العبسي

وقيل يرثى بنيه :

غطارفة زهر مضوا السبيلهم الهنّى على تلك الغطارفة الزهر

يذكرُ نبيهم كلُّ خير رأيتُه وشرِّ فأنتك منهم على ذكر

وقوله : وليس له إلا بنى خالد أهل يعنى بنى خالد بن برمك ، وإسماعيل رجل منهم .

وأنشد أبو علي (١/١٧٠، ١٦٨) بعد هذا بيتاً لأبي ذؤيب قد تقدم ذكره

(ص ٦٢ و ٧٥)

وأنشد أبو علي (١/١٧١، ١٦٩) لحَمِيد بن ثور :

ولقد نظرتُ إلى أغرٍّ مشهّرٍ بِكِرٍ تَوَسَّنَ بِالْحَمِيلَةِ عُونًا^(٣) / الأبيات

(١٠٢)

ع وبعد قوله متسنم سنماتها :

(١) بأخر قصيدة له درقم ٣ . (٢) الأبيات عشرة في المقطعات ٩٩ وبعضها في البيان

١٦٢/٣ والحاسة ٣/٥٠ . (٣) البيت في لوت (بكر ، وسن) والألفاظ ٦٣٢ والثاني في ل

(فجس) والثالث في (عجف) .

بِتْنَا^(١) نَرَايُهُ وَبَاتَ يَلْفَنَا عَمَدَ السَّانِمِ مَقْدِمًا عُثُونَا
لَقِحَ الْجَافُ لَهُ الْبَيْتَ . وَالْعَمِدُ : الَّذِي يَمُضُّ الْجِئْلُ غَارِبَهُ وَسَنَامَهُ حَتَّى يَنْفُضِحَ^(٢) فَيَجْعَلُ
الْفَيْثَ كَرَمَ تَلِكِ الْعِمْدَةِ قَالَ لَيْبِدُ :

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ مِنْ الْبَقَارِ كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ^(٣)
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٧٢، ١٧٠) فِي حَدِيثِ الْأَصْمَعِيِّ^(٤) مَعَ الْأَعْرَابِيِّ : فَأَلْقَى كِسَاءَهُ كَانَ
اِكْتَفَلَ بِهِ .

ع وَالْكِفْلُ : كِسَاءٌ يُعْتَقَدُ طَرَفَاهُ يَرْكَبُ عَلَيْهِ الرَّدِيفُ ، وَقِيلَ كِسَاءٌ يُدَارُ حَوْلَ سَنَامِ
الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُ عَلَيْهِ وَهُوَ الْحَوِيُّ وَالْحَوِيَّةُ . وَفِي شِعْرِ هَذَا الْأَسَدِيِّ :
تَجَلَّتْ عَارَا لَا يَزَالُ يَشْبُهُ شَبَابُ الرِّجَالِ تَقْرُمُهمُ وَالْقَصَائِدُ
هَكَذَا الرَّوَايَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا وَيُرْوَى تَقْرُمُهمُ وَالْقَصَائِدُ . فِي بَعْضِ
طُرُقِ الْكُتُبِ وَأَخْبَرَنِي مَنْ أَتَقُّ بِهِ أَنَّ صَاعِدَ بْنَ الْحَسَنِ كَانَ يَرُدُّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ فِي الْبَيْتِ
وَيَقُولُ إِنَّ الصَّحِيحَ :

تَجَلَّتْ عَارَا لَا يَزَالُ يَشْبُهُ سِيَابُ الرِّجَالِ ثَرَهُ وَالْقَصَائِدُ
سِيَابُ بَسِينٍ مَهْمَلَةٌ يَرِيدُ ثَرُ السَّبَابِ وَنَظْمَهُ . قَالَ وَلَا وَجْهَ لِتَخْصِيصِ شَبَابِ الرِّجَالِ
هِنَا لِأَنَّ^(٥) مَشَائِجَهُمْ أَعْلَمُ بِالْمُنَاقِبِ وَالْمَثَالِبِ وَأُرْوَى لِلْمَادِحِ وَالْمَذَامِ ، قَالَ وَأَمَّا ذِكْرُ النِّظْمِ وَالنَّثْرِ

(١) الْأَصْلَانِ بَيْنَا . وَالْبَيْتُ فِي ل (عُثُن) . (٢) الْأَصْلَانِ يَتَوَخَّصُ بِعَلَامَةٍ صَحِّحَةٍ وَلَا مَعْنَى
لَهُ فَاخْتَرْتُ لَفْظَ ل . (٣) الْعَمِيدُ الَّذِي بِهِ عَمَدٌ وَالثَّقَالُ بِالْفَتْحِ التَّقْيِيلُ وَالْبَيْتُ فِي ل (عَمِدُ ، تَقْلُ) .
وَد ١/١٢٧ . وَفِي الْمَغْرِبِيَةِ الثَّقَالُ بِالْفَاءِ . (٤) الْحَدِيثُ وَالشُّعْرُ عِنْدَ الْحَصْرِيِّ ٤/١٢٤ ، وَكَأَنَّهُ عَنْ
الْقَالِيِ وَالْأَبْيَاتُ مَنْسُوبَةٌ فِي الْحَامِسَةِ ٣/١٠٨ . وَعَنْهُ فِي مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي ١٣ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الشَّحَّادِ الضَّبِّيِّ
وَرَوَايَتُهُ : سِيَابُ الرِّجَالِ تَقْرُمُهمُ . وَقَالَ الرَّزْبَانِيُّ ١٢٠ ب وَيَدْعَى مُحَمَّدًا وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ ، ثُمَّ أَنْشَدَ الْأَبْيَاتَ
خَمْسَةَ ، وَتَمَامَهَا فِي الْاِخْتِيَارِ بِرَقْمِ ١٤ لِرَجُلٍ مِنْ صَبَّةِ بَرَوَايَةِ شَبَابِ الرِّجَالِ تَقْرُمُهمُ . وَلَا شَكَّ فِي جَوْدَتِهَا .
(٥) وَلِقَائِلُ أَنْ يَقُولُ إِنَّ الشَّبَابَ يَتَسَرَّعُونَ إِلَى الشَّرِّ وَيَتَهَيَّأُونَ لَهُ بِخِلَافِ الشُّيُوخِ إِذْ يَنْتَعِمُ
رِزَايَتَهُمْ .

فقد حصر جميع [الكلام^(١)] وطابق بين الألفاظ . وما بال ذكر النقر مع القصائد . وقال المحتج لأبي عليّ النقر هنا الغناء وهو للشباب دون الكهول ، وقيل إن معنى النقر هنا السبّ والعيب ومنه قول امرأة من العرب لزوجها مُرَّ بِي عَلَى بَنِي نَقْرَى^(٢) ولا تمرّ بي على بنات نقريّ ، تعني العيابات السبّات . تقول مُرَّ بِي عَلَى الرجال الذين يقنمون بالنظر دون السبّ . وقيل معنى بنات نقريّ هنا من التنقير وهو البحث والفحص عن الأخبار . ورواية صاعد بينة جليّة وعن ذلك التكلف غنيّة .

وأنشد أبو عليّ (١/١٧٢ ، ١٧٠) :

تَمَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ وليس على رَبِّبِ الزمان معوّلُ الأبيات
ع هذه الأبيات لإبراهيم بن كنيف^(٣) النبهانيّ شاعر إسلاميّ .

وأنشد أبو عليّ (١/١٧٣ ، ١٧١) :

إذا ما فقدتم أسود العين كنتم كراما وأتم ما أقام الأئم^(٤)
[ع] وبعده :

يُخَبِّرُ رُكبانُ البلادِ بلوؤمكم وتقرّى به الضيف اللقاح العواتمُ
غُثاءُ كثير لا عزيمة عندكم سوى أن خيلاً عليها المائمُ

قال ابن قتيبة أسود : جبل . والعين : المنظر . وهذا خلاف قول^(٥) أبي عليّ . وخیلان : جمع خيال أي ليسوا شيئاً . وقوله وتقرى به الضيف اللقاح العواتم : يعني أن الرعاة يشتغلون

(١) من التنبيه . (٢) ونَقْرَى ونَقْرَى تُرْوِيان مشدتين ومخففتين في ل (نظر، تقر) .

(٣) كما في الحامسة ١/١٣٦ والأصل كنف وهي في زهر الآداب ٤/١٢٤ لنفس ذلك الشيخ .

(٤) البيت في المعجمين وخ ٣/٥٠٠ والأشناداني ٩ بغير عنزو وعزاه شارح الدرّة ٧٣ والعيني

٥٧/٤ إلى الفرزدق ولكنني لم أجده في نسخ شعره ولا التقايس . والأولان في ل (عتم) مفسرين .

(٥) هذا القول ليس قول أبي عليّ وإما هو قول أبي عثمان الأشنادانيّ والمعجب أنه قال في

معجمه : أسود العين : جبل .

بدكر لؤمهم وإنشاد هجوم عن إراحة الإبل من مراعيها فلا يجلبونها إلا مُتَمِينٍ وذلك وقت ورود الضيفان فكان لؤمهم هو الذي قرام. وقيل بل أراد أن أهل الأندية يتشاغلون بدكر لؤمكم عن حلب لقاحهم حتى يمسوا فإذا طرقتهم الضيف صادف الألبان في ضروعها لم تُحلب.

وأنشد أبو علي (١، ١٧٣، ١٧١) لعدى بن زيد:

أحال عليه بالقناة غلامنا فأذرع به لخلّة الشاة راقعا^(١)

[ع] وقبله.

فصادفنا في الصبح علج مصرّد إذا ما غدا يخاله الغرّ صاعدا
يُطيف بسيت كالقيسيّ قوارب فأياس - إذ أدبرن - من كان طامعا
أحال عليه العلج الحمار . يقول يحسبه الغرّ ظالما لنشاطه حتى رآه بعد^(٢) فأياسه . والشاة هنا: الحمار . والعرب تسمي الحمار والثور والبقرة والظبية كل واحدة منها شاة . قال الأعشى:
فلما أضاء الصبح قام مُبادرًا وحان^(٣) انطلاق الشاة من حيث خيما
يعنى الثور .

وأنشد أبو علي (١، ١٧٤، ١٧٢) لزهير بيتا قد تقدم ذكره (٦٣) .

وأنشد أبو علي (١، ١٧٤، ١٧٢) لرؤبة: مشتبه^(٤) الأعلام لماع الخفق:

(بني كلام المؤلف)

وأنشد أبو علي (١، ١٧٥، ١٧٣):

تستنّ بالضرّو من برّاقش أو هيّلان أو ناضرٍ من الغم

ع هذا الشعر للجمدي . وقبل^(٥) البيت:

(١) في ل (خلل) . (٢) إذ أدبرن (أي الأثن) فأسرع يعدو خلفهن .

(٣) كذا في د ٢٠٢ والأصلان وكان مصحفا . (٤) الشطر من ارجوزة حرّجناها ٣٩ .

(٥) في الألفاظ ٦٣١ ثلاثة بزيادة بيت وفي الغفران ٤٠ عشرة ولان حرّمة في المعنى البلدان

(فلسطين)

كَانَ فَاهَا إِذَا تَوَسَّنَ مِنْ طَيْبٍ مَشَمَّ وَحُسْنٍ مُبْتَسَمٍ
رُكَّبَ فِي السَّامِ وَالزَّيْبِ أَقَا حَيْثُ كَثِيبٍ تَنَدَّى مِنَ الرَّهَمِ
تَسَنَّ بِالضَّرِّ وَمِنْ بَرَأَشٍ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ التَّمِّ

تَوْسَنَ : أَيْ قُبِلَ بَعْدَ الْوَسْنِ . فَشَبَّهَ لِثَاتَهَا بِالسَّامِ وَهُوَ عِرْقُ الذَّهَبِ ، وَثَغْرَهَا بِالْأَقَاحِيِّ ، وَرَيْقَهَا بِخَمْرِ الزَّيْبِ فَخَذَفَ الْمِضَافُ وَهُوَ الْخَمْرُ وَأَقَامَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ بِالْأَقَاحِيِّ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَفَةَ : السَّامُ : عِرْقُ الْمَعْدِنِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْفِضَّةُ ، وَهُوَ أَسْوَدُ شَبَّهِ الثَّلَاثَ بِهِ لِحُوتِهَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٧٥، ١٧٣) لَطْفِيْلَ :

إِذَا مَا عَدَا لَمْ يُسْقِطِ الرُّوْعُ رُوحَهُ وَلَمْ يَشْهَدِ الْهَيْجَا بِالْوُثِ مُعْصِمِ

ع وَقَبْلَهُ (١) :

وَمَا جَاوَرَتْ إِلَّا أَثَمَّ مُعَاوَدًا كِفَايَةَ مَا قِيلَ أَكْفٍ غَيْرَ مَذْمُومٍ

إِذَا مَا عَدَا . الْأَلُوْثُ الَّذِي فِيهِ لَوْثَةٌ : أَيْ اسْتَرْخَاوًا . وَقَوْلُهُ : وَلَمْ يَشْهَدِ الْهَيْجَا

بِالْوُثِ : يَعْنِي مِنْ نَفْسِهِ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّجْرِيدِ وَقَدْ صَدَّ عَنْهُ نَظَائِرُهُ (١١) .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٧٥، ١٧٣) لِمَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ :

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فِدَا حِصِّهِ (٢)

كَأَنَّ فَاهَا لَمِنْ تَوَسَّنَا بَعْدَ غُيُوبِ الرُّقَادِ وَالِغَلِّ

كَأَنَّ فَلِسْطِيَّةً مَعْتَقَةً شِيَتَ بِنَاءً مِنْ مُزْنَةِ النِّسْلِ

نَمَّ رَأَيْتَ فِي نَسْخَةِ الْأَمَالِيِّ بِالْدارِ وَهِيَ أُنْدَلُسِيَّةٌ كَتَبَتْ سَنَةَ ٤٨٦ هـ وَعَوْرَضَتْ عَلَى أَصْلِ ابْنِ مِرْجَانٍ وَكِتَابَ مَرْوَانَ وَهِيَ أَقْدَمُ نَسْخَةٍ بَقِيَتْ مِنْهُ فِي الْعَالَمِ ... عَلَى الطَّرَةِ الْبَيْتِ لِلْجَعْدِيِّ وَالصَّوَابِ فِيهِ يُسَنَّ لِأَنَّ قَبْلَهُ فِي الشَّعْرِ كَأَنَّ فَاهَا الْبَيْتَ يُسَنَّ لِأَنَّ الْفَعْلَ وَاقَعَ عَلَيْهِ وَمِنْ قَرَأَ يَسَنَّ .. الْفَعْلُ لَامٌ (٤) تَوْسَعًا . (١) ٤٧ د مَصْحَفًا . وَالْكَلَامُ عَلَى التَّجْرِيدِ فِي الْبَيْتِ فِي الْاِقْتِضَابِ ٢٥٩ وَبِتَكَرُّرِ الْبَيْتِ ٢٣٥ . (٢) الْبَيْتُ فِي الْكَامِلِ ٤ مِنْ كَلِمَةٍ فِي شَرْحِ ٣٤ د مَفْضَلِيَّةً ٧٨٤ وَيُرْوَى دَاخِضٌ بِالْمَعْجَمَةِ .

ع وصلته :

فوالله لولا فارسُ الجَوْنُ منهم لآبوا خزايا والإياب حبيبُ
بجالدتهم حتى اتقوني بكبتهم وقد حان من شمس النهار غروبُ
رغا فوقهم سقب السماء فداحصُ بشكته لم يُستلب وسليبُ
فارس الجَوْنُ : الحارث ابن أبي شَير القَسَاني وهو المدوح ، وكان أسر أخاه شَأَسًا في هذه
الحرب ، فرحل إليه يطلبه [منه و] فيه يقول في آخر القصيدة :

وفي كلِّ حيٍّ قد خبطتَ بنعمة فحقُّ لشأس من نَدَاكَ ذنوبُ

(س ١٠٣)

/ فلا تحرمتي نائلا عن جنابة فإني امرؤ وسط القباب غريبُ

عن جنابة : أي عن بُعدُ غربته . فقال ^(١) له الملك : نعم وأذنبه ، وقد خيرتك بين الحياء
الجزل وبين اسارى بنى تميم . فقال : عرضتني لألسن بنى تميم ، دعني اليوم أنظر في أمري ،
فأناهم في السجن فأخبرهم . فقالوا : ويك تدعنا عناةً وتنصرف . قال : فإن الملك سيحملكم
ويكسوك ويُرودكم ، فإذا صرنا إلى الحى فلي الحملان وباقى الزاد والكسوة ، ففعلوا . وهو
عَلَقْمَةُ بن عَبْدَةَ ^(٢) بن النعمان بن قيس أحد بنى ربيعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم ، ولا تحفظ
له كنية ، شاعر جاهلي .

وأنشد أبو علي (١/١٧٦، ١٧٤) :

محلها إن عكف الشفيفُ الزربُ والعنة والكنيف ^(٣)

(بق كلام المؤلف)

قال أبو علي : ومنه قيل للبعير مُعْنَى .

(١) عن الأنباري ٧٨٦ . (٢) كذا في الأنباري ٧٦٢ غير أن عنده أحد بنى عبيد بن
ربيعة الخ . وقال الجمحي ٣٠ عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الخ وكذا في المؤلف قطعي
العتيقة وعنه وعن جمهرة ابن الكلبي في خ ١/٥٦٥ وطرة الاشتقاق ١٣٣ وفي غ ٢١/١١١ عبدة بن
النعمان بن ناشرة . (٣) الشطران في الجمهرة ١/٢٥٤ ونسباً في زيادته لسلمة بن الأكوع (رض) .

ع إذا هاج الفحل ولم يكن كريماً خافوه على كرام الإبل فنَجَفُوا تَيْلَهُ نِجَافٍ وجعلوه
في العُتَّةِ، فلا يزال يرغو ويهدّر ويحِنّ ولا يضرب، وهو السَدِيمُ المعنى. قال الوليد بن عُقبة
وكتب بها إلى معاوية :

قطعت الدهرَ « كالسَدِيمِ المعنى تهَدَّرَ » في دمشقَ ولا تَرِيمُ^(١)
وإنك والكتابَ إلى عليّ « كدابة وقد حَلِمَ الأديمُ »
وأنشده أبو عليّ (١/١٧٦، ١٧٤) :

وكلّ قتيّ وإن أمشى فأترى ستخْلِجُه عن الدنيا مَنُونُ
ع البيت للنابغة الذبياني وقبله^(٢) :

فإن تكُ قد نأتُ ونأيتَ عنها فأصبحَ واهنا جبلٌ متينُ
فكلّ قرينةً ومقرّ إلفٍ مُفارقُه إلى الشحطِ القرينُ
وكلّ قتيّ.

وأنشده أبو عليّ (١/١٦٧، ١٧٤) :

ع هذا الشعر^(٣) للمعلوط بن بدّل القرينيّ ثمّ السعديّ شاعرٌ إسلاميٌّ. وصلة البيت :

أعاذلّ ما يدريك أن ربّ هَجْمَةٍ لها فوق أصواءِ المتانِ فديدُ
يصدّ الكرامُ المصّرِمونَ سَواءِها وذو الحقّ عن أقرانها سيّجيدُ
وكاننّ رأينا من غنّى مُذمّمٍ وضُعلوكِ قوم مات وهو حميدُ

ويروى : لأخفافها فوق الفلاة فديدُ والأصواء : جمع صُوى، والصُوى : جمع صُوة

(١) الأبيات ٨ في الطبري ٥/٢٣٦ وانظر لها البحري ٥٠ وابن أبي الحديد ١/٢٥٤، ٣/٣٠١
وهي منسوبة في الفاخر ٣٠ لمروان بن الحكم. وكالمهدّر في العُتَّة مثل في المستقصى والأساس والعسكري
١٧١، ٢/١٥٣ والميداني ٢/٧٤، ٥٨، ٧٩ والتبريزي ٤/٧٦. (٢) من قصيدة خرّجناها
في ١٥. (٣) كلمة المعلوط يمكنك لمّ شعثها من الحماسة ٣/٨٨ والعيون ١/٢٤٦ وخ ١/٥٣٦
وفى ل (حفظ) له أو لسويد بن خدّاق العبدى، والأولان في الألقاظ ٦٠ والأول في إبل الأصمعي ١١٦.

وهي عَلمٌ من حجارة يكون في غلوى الأرض . والفديد : شِدَّة الوَطء على الأرض من نشاط ومرح . وفي الحديث : « إن الأرض تقول وقد كنت تمشى فوقى فدادا » . والهجمة : من الإبل ما بين الثمانين إلى المائة . وهذا الشاعر عيَّرته امرأته قلة إبله فقال لها : رَبِّ كَثِير الإبل يَلوؤمُ فيها ويَضنُّ بحقوقها فالتاس منصرفون عنها وعن أمثالها من إبل البُخلاء فيموتون مذمَّين ، ورُبَّ قليل المال آسى فيما ملكت يداه وأعطى مما يجده فات حميداً ققيداً . وقوله سَواءها : يريد قصدها حكاة الفراء قال السَّواء القصد يقول : إذا حان قصد سبيلها صدَّ عنها ، ويحتمل أيضاً أن يكون قوله سَواءها بمعنى جذاءها . يقال زيد سَواء عمرو أى جذَّاه .

وأشُدُّ أبو علي (١٧٧ / ١ ، ١٧٤) :

ورُبَّتْ غارةٌ أوضعتُ فيها كسَحَ الهاجرى جريمَ تمرٍ^(١)

ع الهاجرى : رجل منسوب إلى هجر على غير قياس ، وخص هجر لكثرة تمرها .

والجريم : من التمر المصروم وهو الجرام والصرام والجداد^(٢) . والعرب تشبه شئ النار بنتر التمر ، قال ضمرة بن ضمرة النهشلى :

الآن ساغلى الشرابُ ولم أكن آتى التجار ولا اشدُّ تكلمى

حتى صبحتُ على الشقوق بغارة كالتمر يُنثرُ من جريمِ الجرِّمِ^(٣)

والبيت لدريد بن الصمة وصلته :

أسرُّك أن يكون الدهر وجهاً عليك بسببه يغدو ويسرى^(٤)

وإن لا تُرزنى أهلاً ومالاً يضرُّك هلكه ويطولُ عمري

(١) من كلمة فى خ ٤ / ٤٤٤ غ ٩ / ١٣ ومقدمة د الخساء ١٤ . والبيت فى ل (سحج) وبأنى

نسب دريد فى ١٠٩ فى نسب أبيه والعجب أن البكرى أغفل أو نسى . (٢) الثلاثة بالفتح

والكسر وكذا الحصاد والقطف عن الكسائى فى ت (جدد) . (٣) بأتیان ١٢٠ .

(٤) فى خ سدئى على بشرته .

لقد كذبتك نفسك فا كذبها فإن جزعاً وإن إجمالاً صبر
متى ما امس في جدت مقيماً بمهجرة من البلدان قفر
فرُبّت غارة أوضعت فيها كسحّ المهاجرى جريم تمر

ويروى: كسحّ الخزر جى جريم تمر. والأنصار أصحاب نخل وتمر.

وأنشد أبو علي (١٧٥، ١٧٧/١) لأبي كبير بيتاً قد تقدم ذكره ومضى موصولاً

(ص ٩٨):

وأنشد أبو علي (١٧٥، ١٧٧/١): إلا بجيش لا يُكْت عديده

ع هذا البيت لربيعة أبي ذؤاب رجل من بني نصر بن قعين ثم من بني أسد يرثى
ابنه ذؤاباً وهو جاهليّ قال (١):

أبلغ قبائل جعفر إن جتّها ما إن أحاول جعفر بن كلاب
أن الهوادة والمودة بيننا خلق كسحق اليمنة المنجاب
إلا بجيش لا يُكْت عديده سؤد الجلود من الحديد غضاب (٢)

جعفر بن كلاب من بني عامر وإنما يعنى جعفر بن ثعلبة بن يربوع رهط عتيبة بن الحارث
بن شهاب.

قال أبو علي (١٧٥، ١٧٧/١) ومن أمثالهم: «كلا (٣) جاتي هرسى لهن طريق»

ع وهذا معجز بيت وصدرة:

(١) الأبيات تأتي ١٧٣ مع الخبر. (٢) البيت في الجمهرة ٤٢/١ ول (كت) والحامسة

لاهور ١٢٨٨ هـ ص ٢٢٥ وبعده فيها:

وعمادم في كل يوم كريمة ونمال كل معصب قرضاب

(٣) المثل في القد ٨٥/٢ والمستقصى، وهو مع البيت على الرواية الثانية في الثمار ٤٢٠ والسكري

١٦٦، ٢/١٣٨، والبيداني ٧٩/٢، ٦٣، ٨٥. والبيت أنشده عتيل بن علفة في خبر فلا أدري هل هو له

أو لغيره وانظر خ ٢/٢٧٨ والبلدان والبيت في المعجمين. وهذا الفصل عنه في زيادات الأمثال.

طريقُ قفا هرشي وآخرُ تحته كلا جاني هرشي لهن طريق
ويروى : خُذَا بطنَ هرشي أو قفاها فإنه كلا جاني هرشي لهن طريق
وهرشي : ثنية يُرى منها البحرُ ، وهي قريبة من الجحفة وفي المنتصف بين مكة والمدينة ، وعلمًا
المنتصف بين مكة والمدينة دون عقبة هرشي بميل ، وفي مسيل هرشي مسجد للنبي عليه السلام .
قال ويقال : « ضِغْتٌ ^(١) على إبالة » / .

(ص ١٠٤)

ع قال أعرابي ^(٢) يخاطب الذئب وكان عاث في غنمه :

في كلِّ يومٍ من ذُوَالَةِ ضِغْتٌ يزيد على إبالة
فلاخشونك مشقَصًا أوَسًا - أويسُ - من الهبالة
ذُوَالَةُ : اسم الذئب وكذلك أويس . والأوس : العطيبة [يقا ^(٣)] ألسه أوَسًا ، يقول
أخشونك بهذا المشقَص أي أصيبُ به حشاك عوضًا من الغنمة وهي الهبالة . يقال اهتبل
فلان غفلة فلان : أي اغتبتها .

وأنشد أبو علي (١/١٧٨، ١٧٦) :

فا أرام جُرْعًا بحسَّ عطفَ البلايا المسَّ بعد المسَّ

ع هذا الرجز للمجاج وقد تقدم إنشاده (٩٠) .

وأنشد أبو علي (١/١٧٨، ١٦٧) : رُبَّ شريب لك ذى حُساس

الأشطار الثلاثة

ع أسقط أبو علي منها الرابع ^(٤) وهو بعد الأول :

شِرابُهُ كالحَزِّ بالمَواسى أقمسَ يمشى مِشِيَةَ النِفاسى

(١) المثل مرّة تخريجه ٨٨ . (٢) الأبيات ثلاثة في الألفاظ ٥٧٩ وهي لأسماء بن خارجة

لوت (حشأ ، أوس ، هبل) أو لكيت كما في الأزمنة ١/٢٥٩ أو للفرزدق كما في دوشرة ٦ والجمهرة
ويروى فلاخشانك وفلاحيانك . وقيل في الهبالة إنها اسم الناقة . وإبالة مخفف في الأبيات وأصله

مشدّد وكذا في المثل . (٣) الأصلان لم يضح فيهما كلمة يقال . (٤) الأشطار في النوادر

١٧٥ والألفاظ ٢٢٥ والزجاجي ١٢٠ ول (حسن) وتأتي ٢٢٢ .

وأشُدُّ أبو علي (١٧٦، ١٧٨، ١) للمعْجَاجِ^(١) : في مَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ
وصلته : قد علم القُدُّوس مولى القُدُّس أنَّ أبا العباس أُولَى نفس
بمَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ ليس بمقلوع ولا مُنْحَسَ
حتى تزول هَضَبَاتُ قُدُّس

الْكِرْسِ : المتكارس بعضه فوق بعض وإنما يعني اجتماعه وقدمه . وقُدُّسُ : من ضخام
جبال نجد .

وأشُدُّ أبو علي (١٧٦، ١٧٨، ١) لأبي زُيَيْدِ^(٢) :

خَلَا إِنْ الْعِتَاقُ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينٌ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُورُ
ع وقبله :

فَبَاتُوا يُدَلِّجُونَ وَبَاتَ يَسْرِي بِصِيرٌ بِالذُّجَى هَادٍ هَمُوسُ
إِلَى أَنْ عَرَسُوا وَأَغَبَّ عَنْهُمْ قَرِيْبًا مَا يُحْسُّ لَهُ حَسِيْسُ خَلَا إِنْ الْعِتَاقُ
وأشُدُّ أبو علي (١٧٦، ١٧٨، ١) للقطاميّ :

أَخْوَكُ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ وَتَرَفُضُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكُتَائِفُ
ع وبعده :

فَنَحْنُ الزِّمَامُ الْقَائِدُ الْمُهْتَدَى بِهِ وَمَنْ غَيْرُنَا الْمَوْلَى التَّبِيعُ الْمُحَالِفُ^(٣)
وأشُدُّ أبو علي (١٧٦، ١٧٩، ١) :

إِذَا تَجَافَيْنِ عَنِ النَّسَائِحِ تَجَافَى الْبَيْضُ عَنِ الدَّمَالِجِ
(بني كلام المؤلف)

(١) من الأرجوزة المأزاة آتفا والمتقدمة ٩٠ وبعضها في ملحق د ٧٨ وأراجيز العرب ١١٣ وتماها
في محاسن الأراجيز ١ - ١١ . (٢) من كلمة من نخر مجها ٥٥ والأبيات في الانتضام ٢٩٩
والجواليقي ١٣٥ . (٣) هما من كلمة في د ٢٧ والشاهد في شواهد الكشاف ٨٧

وأنشد أبو علي (١٧٧، ١٧٩) لعبيد :

يا من لبرق أيت الليل أرقبه في عارض كمني الصبح لتاج لأبيات
ع هو عبيد بن الأبرص بن جشم بن عامر ^(١) الأسدي شاعر جاهلي يكنى أبا دؤدان
وأبا زياد ، وقد اختلف في هذا الشعر فبعضهم ^(٢) يرويه لعبيد ، وبعضهم يرويه لأوس بن
حجر ، وهو ثابت في ديوانيهما بخلاف يسير . وفيه من الغريب قوله : لما علا شطبا وهو
جبل معروف . وقوله : أقراب أبلق فإنه يعني أن البرق إذا برق رأيت الذي يضيئه لك من
السحاب أبيض والباقي أسود . قاله أبو حنيفة فلذلك شبهه بياضه بأقرب الأبلق الذي باقيه
أدم ، وقد تقدم مطلب هذا البيت . والقرواح : الأرض البارزة التي لا يسترها شيء .
ومخفله : موضع اجتماع مائه . والهاميم : الغزيرات الألبان . وقوله قد همت بإرشاح : يقال
أرشحت الناقة إذا شب ولدها ، وقيل إذا أطاق ولدها عشى معها . وقوله ترجى مرايعها :
المرباع : الناقة التي تضع في ربعية التاج وهو أوله وإنما يعني أولادها .

وأنشد أبو علي (١٨٠ / ١ ، ١٧٧) للحماني :

دمن كان رياضها يكسبن أعلام المطارف ^(٣) الأبيات

ع الحماني هو علي بن محمد الملووي الحماني يكنى أبا الحسين شاعر من شعراء الدولة
الهاشمية وكان ^(٤) نزل الكوفة في بني حمان فنسب إليهم وغلب عليه الحماني . وأول الشعر :
كم وقفة لك بالخوز نق لا توازي بالمواقف

(١) بن هز بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن دؤدان بن أسد . من دواخترات ٨٦

وشرح العشر ١٥٩ وغ ١٩ ٨٤ باختلاف وانظر خ السلفية ١٨٦ / ٢ بطرقي .

(٢) كذا في الغفران ٦٦ وسردها باختلاف يسير وهما في ديوانيهما ٧٥ ورقم ٤ وفي الأغاني أن

الأصمعي كان يعزوها لأوس وبعض علماء الكوفة لعبيد . (٣) الأبيات ١٠ في الميدان (الخورق)

و ٦ في معجمه ٣٧٣ والميدان (ديارت الأساتف) و ٥ في أسرار البلاغة ١٦٦ و ٤ في معاني العسكري

(٤) كذا في المروج بهامش الفتح ٣ / ٣٤١ واسكنه سماه محمد بن جعفر العلوي . ١٦ / ٢

بين الغدير إلى السديـر إلى ديارات الأساقف
دَمَنَ كَأَنَّ رِيَاضَهَا . الأبيات . وقوله :

طَرَّرُ الوصائف يلتقيـن بها إلى طَرَّرَ الوطائف

الطَّرَّة : أن يُقَطع للجارية من مقدّم ناصيتها كالطَّرَّة تحت التاج لا يباع حاجبتيها ، وقد تتخذ
من رامك . وقوله : بأربعة ذوارف هذا لكثرة الدمع حتى يسحّ من الموق واللحاظ .

وأشـد أبو علي (١٧٨ ، ١٨٠ / ١) لمبيد شعرا^(١) فيه :

جَوْنًا تُكْفِكِفُه الصَّبَا وَهَنًا وَتَمْرِيه حَرِيْقُهُ

ع الخريق : الريح الشديدة ، وانخرقت : اشتدّ هبوبها . وفيه :

وَدَنَا يُضِيُّ رَبَابُهُ غَابًا يَضْرِمُه حَرِيْقُهُ

كنى بالغاب عن السحاب تشبها لها بالآجام . والغاب : جمع غابة وهي الأجمة ، وقيل بل
أراد إضاءة غاب يضرّمه حريقه ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه كما قال الفارسي
في بيت الأعشى : ألم تغمض عينك ليلة أرمداً أراد اغتماض ليلة أرمداً وليس
بظرف ، ونسب الاغتماض إلى الليل كما قال عز وجل : « بل مكر الليل والنهار » . ويحتمل
أن يريد عبّيد كغاب يضرّمه حريقه فحذف حرف الصفة ونصب .

وأشـد أبو علي (١٧٨ ، ١٨٠ / ١) لكثير :

تسمع الرعد في المَخِيْلَة منها^(٢) مثل هَزَم القروم في الأشوال

ع المَخِيْلَة : هي ذات الخلاقة بالمطر يريد سحابة ذات مَخِيْلَة ، ويقال أخالت إذا تُخِيْل
فيها المطر فهي مُخِيْلَة ، والبيت يحتملها إلا أن الرواية بالفتح عن أبي علي ، ورواها اليزيدي
معاً في شعر كثير . ويقال سَمَّ وسَمَّ بالعين معجبة ومهملة إذا رَوَّى ، ورجل مسَمَّ ومسَمَّ
إذا كان حسنَ الغذاء ، وكذلك مُسْرَهْفٌ ومُسْرَهْدٌ وضده مُجْحَنٌ ومُجْحِنٌ ومُقرَّمٌ وجَدِغٌ .

(١) ٢٦٥ وهي عشرة لأعرابي في حماسة الخالدين المغربية بالدار ص ٧٢ .

(٢) الثلاثة الأبيات في ل (سَمَّ وجلال) والأصلان منه .

وأُشِدُّ أيضاً لكثير (١/١٨١، ١٧٨):

أهَاجَكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ وَاصِبُ تَضَمَّنَهُ فَرَشُ الْجَبَا فَاَلْمَسَارِبُ

ع الواصب: الدائم الدائب، وفلاة واصبة لا غاية لها. وفيه:

تَأَلَّقَ وَاحْمَوَى وَخَيْمَ بِالرُّبَى أَحْمُ الذَّرَى ذُو هَيْدَبٍ مَتْرَاكِبٍ^(١)

احموى: أى اسودَّ. وخيم: أقام. وهيدبه: ما تدلَّى منه لثقله فكانه على وجه الأرض (مر ١٠٥) كما قال عبيد^(٢):

دَانُ مُسِفِّ فَوَيْقِ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ
وَمَا قَالَ زَهِيرٌ^(٣) السَّكْبُ:

إِذَا اللَّهُ لَمْ يَسْقِ إِلَّا الْكِرَامَ فَسَقَى وَجُوهَ بَنِي حَنْبَلٍ

فَسَقَى دِيَارَهُمْ بِأَكْرَا مِنْ النَّمِيثِ فِي الزَّمَنِ الْمَعْجَلِ

كَأَنَّ الرِّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَابِ نَعَامٌ يَلْتَقُ بِالْأَرْجُلِ

وهو زهير بن عروة بن جُهْمَةَ^(٤) المازني سُمِّي زهير السَّكْبُ بقوله^(٥):

بَرَقَ يُضِيءُ خِلَالَ الْبَيْتِ أُسْكُوبُ

وقال معقّر^(٦) بن حمار لابنته وهي تقوده وقد كُفَّ بصره وسمع صوت رعد: يَا بِنِيَّةُ أَيُّ شَيْءٍ تَرِينَ؟ قَالَتْ: سَحَابٌ عَقَّاقَةٌ، كَأَنَّهَا حَوْلَاءُ نَاقَةٍ، ذَاتُ هَيْدَبٍ دَانٌ، وَسَيِّرٌ وَأَنْ فَقَالَ

يَا بِنِيَّةُ: وَائْتَلِي بِنِي إِلَى قَفْلَةٍ فَإِنَّهَا لَا تَنْبِتُ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ وَفِيهِ:

(١) البيت في ل (حمى) وبعض القافية في الموشح ١٥٥ والزهرة ٢٣١ وغ ٥٠/١١ والأول

في البلدان (جبا) ول (جبي) والأخير فيه (مضى). (٢) من كلمة مرّ تخريجها آقا.

(٣) له ١١ بيتا في غ ١٥٦/١٩ و٥ في الأزمنة ٢/٢٤٦ و٤ في ل وت (رب) له أو

لعبد الرحمن بن حسان، والآخِر في الكامل ٤٨٤ و٧٥٨ والنقائض ١٥٩ و٩٣٥. وفي الأدباء ١٦٥/٦

لعبد الرحمن. وهذا الشاعر مما فات الأمدى. (٤) الأصلان حُلَيْمَةٌ مصحفا.

(٥) كما في غ. (٦) في صفة السحاب لابن دريد. وفيه سخاء عَقَّاقَةٌ والخبر فيه أطول.

إذا حَرَكَته الرِّيحَ أَرْزَمَ جَانِبٌ بلا هَزَقٍ مِنْهُ وَأَوْمَضَ جَانِبٌ
أَرْزَمَ: أَرَادَ صَوْتَ رَعْدِهِ . وَالهَزَقُ: الْخِطْفَةُ يَرِيدُ أَنَّهُ بَطِيءُ السَّيْرِ وَقِيلَ الْهَزَقُ شِدَّةُ الرَّعْدِ ،
وَالْمَهْرَقُ: أَيْضًا كَثْرَةُ الضَّحْكَ . وَأَوْمَضَ: يَرِيدُ إِيمَانَهُ بِالْبَرْقِ كَمَا أَوْمَضَتْ بَيْنَهُمَا خَرِيعٌ وَهِيَ
الْفَاجِرَةُ ، وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَنْتَثِرُ فِي مِشْيَتِهَا وَكُلَّ لَيْلٍ خَرِيعٌ . وَقَوْلُهُ لَا يَذْكَرُ السَّيْرَ أَهْلُهُ:
لَا يَنْتَجِمُونَ غَيْثًا غَيْرَهُ . وَالْجَادِبُ: الْعَائِبُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨١، ١٧٨) لابن المعتز:

تَرَى مَوَاقِعَهُ فِي الْأَرْضِ لِأَمْحَةٍ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ تَبْدُو ثَمَّ تَسْتَتِرُ^(١)
عَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ عُذْرَانَ الْمَاءِ ثَمَّ تَنْضَبُ^(٢) ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ مَا يَكُونُ عَنْهُ مِنَ
النَّزْرِ^(٣) ثَمَّ يَذْهَبُ . وَقِيلَ فِي قَوْلِ عَنْتَرَةَ^(٤) :

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدِّرْهِمِ

أَنَّهُ أَرَادَ امْتَلَأَتْ مَاءً فَصَارَتْ فِي بِيَاضِ الدَّرْهِمِ . وَقِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ حَسْنَ نَبَاتِهَا فَشَبَّهَ بِنَقْشِ
الدَّرْهِمِ وَحَسَنَهُ . وَلَوْلَا قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ: تَرَى مَوَاقِعَهُ فِي الْأَرْضِ لِأَمْحَةٍ لَأَحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ مَوَاقِعَ
الْقَطْرِ فِي الْمَاءِ وَمَا يَحْدِثُ عَنْهَا مِنْ تِلْكَ الْأَشْكَالِ الْمُسْتَدِيرَةِ وَلِحَسَنِ هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ: ثَمَّ
تَسْتَرُ وَجَانَسَ قَوْلَ بَعْضِ^(٥) الْمُحَدِّثِينَ يَصِفُ خَبَازًا :

مَا أُنْسَ لِأُنْسٍ خَبَازًا مَرَرْتُ بِهِ يَدْحُو الرُّفَاقَةَ وَشَكَ اللَّحْظَ بِالْبَصْرِ
مَا بَيْنَ رُؤْيَيْهَا فِي كَفِّهِ كُرَّةً وَبَيْنَ رُؤْيَيْهَا قَوْرَاءَ كَالْقَمَرِ
إِلَّا بِعُقْدَارٍ مَا تَنْدَاحُ دَائِرَةٌ فِي صَفْحَةِ الْمَاءِ تَرْمِي فِيهِ بِالْحَجَرِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨١، ١٧٩):

فَجَادَتْ لَيْلَهَا سَحًّا وَوَبْلًا وَهَطَلًا مِثْلَ أَفْوَاهِ الْجِرَاحِ

(١) الأبيات ثلاثة في د ٣١٨ . (٢) الأصل ينصب مصحفا . (٣) الأصلان

النزراو النور . (٤) البيت من معلته وفي الكامل ٤ . (٥) ابن الرومي مجموعة المعاني

١٩٧ وشرح مقصورة حازم ١/١١٩ والعمدة ٢/١٨٤ والشريشي ٢/٥٨ وهي في مختار د ٣٤١ .

هذا الشعر لابن المعتز^(١) وهو من التشبيه المقلوب . ومثله قول ذى الرمة :^(٢)
وَرَمَلٌ كَأَوْرَاكِ الْمَدَارَى قَطَعْتُهُ وَقَدْ جَلَّتْهُ الْمُظْلِمَاتُ الْحَادِسُ
وقول الآخر وهو^(٣) أبو محمد المكي :
كَأَنَّ نَيْرَانَا فِي جَنْبِ قَلْعَتِهِمْ مُصْبَغَاتٌ عَلَى أُرْسَانِ قَصَارٍ
أخذه أبو تمام^(٤) فقال :

نَارٌ يُسَاوِرُ جِسْمَهُ مِنْ حَرِّهَا لَهَبٌ كَمَا عَصَفَتْ شِقَّ إِزَارٍ
وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١٧٩، ١٨١/١) لِأَبِي النَّعْرِ :

نَسَجَتْهُ الْجَنُوبُ وَهِيَ صَنَاعٌ فَتَرَقَّى كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ [البيتان]^(٥)
ع أبو النعمر هذا كاتب كان لأبي دُلفَ العجليّ أو لابن عمه من شعراء الجبل . وقوله
كان يقروها يريد يتبعها . والقريّ : مجرى الماء إلى الروضة وجمعه قُرَيَان .
وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١٧٩، ١٨٢/١) :

كَأَنَّهُ لَمَّا وَهَى سِقَاؤُهُ وَأَنْهَلَ مِنْ كُلِّ نَعْمَامٍ مَأْوَهُ^(٦)
حَمٌّ إِذَا كَحَّمْهُ فَلَاؤُهُ

ع هكذا الرواية عنه حَمَّمْهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَقَالَ حَمَّمْهُ أَحْرَقَهُ ، وروى غيره جَمَّمْهُ : بالجيم
من قولهم سَنَنَ جَمُوشٌ إِذَا أَحْرَقَتْ النَّبْتَ ، وَجَمَّمَتْ النَّوْرَةَ الْجَسَدَ إِذَا أَحْرَقَتْهُ . وصلة
هذه الأَشْطَارُ :

فِي إِثْرِ غَيْثٍ بَلَّغَتْ أَنْبَاؤُهُ أَحْبَارٌ مِنْ يُعْجِبُهُ اتِّوَاؤُهُ^(٧)
كَأَنَّهُ لَمَّا وَهَى سِقَاؤُهُ وَأَنْصَبَ مِنْ كُلِّ نَعْمَامٍ مَأْوَهُ

(١) منسوب في الأمالى أيضا وهو في ٣٠٥ د في ٤ أبيات . (٢) ٣١٨ د .

(٣) يأتي ١٩٦ . (٤) ١٣٦ د . (٥) البيتان في الصناعتين ٢٦٣ . وترجم المرزباني

١٦٦ لأبي النعمر وامله آخر فقال هو الطمري كاتب الحسن بن زيد العلوي واسمه هارون بن موسى ويقال
ابن محمد ثم أورد له قطعتين . (٦) الأَشْطَارُ فِي ل (حمش) . (٧) كَذَا بِالْأَصْلَيْنِ .

حمّ إذا حمّته قلاؤه فهو يُرى كما نَمَى غناؤه
بالجدّ حيث أرتقتبت مغزاؤه قطائفه الموصِل أو عباؤه^(١)
الجدّ: الجدّد، وأرتقتبت: أشرفت.

وأنشد أبو عليّ (١/١٨٢، ١٧٩)؛

مرى كاقْتِذاء الطير والليل ضاربٌ
ع اقتذاؤها: تغميضها عينيها وفتحها كما يفعل من يريد إخراج القذى من عينه
ويروى كاحتساء الطير.

وأنشد أبو عليّ (١/١٨٢، ١٨٠)؛

أرقت لبرقٍ سرى موهنا خفي كغفرك بالحاجب [البيتان]
ع هو لعبد^(٢) الله بن العباس بن الفضل بن الربيع بن يونس والربيع وزير أبي
جعفر المنصور، والفضل ابنه وزير الرشيد والأمين. وعبد الله شاعر مطبوع مليح المذاهب
في شعره من الشعراء الأولين المترفين وأولاد النعم المرصّين، وكان مع ذلك مغنياً محسناً
ويكنى أبا العباس. قال ابن عباس: كُتبا عند الواثق في يوم دجن ولاح برق واستطار.
فقال الواثق: قولوا في هذا شيئاً فبدّهم عبد الله فقال البيتين وضع فيهما غناء شرب الواثق
عليه بقية يومه ووصله بصلة سنة.

(١) هذا كما قال امرؤ القيس:

كان ثبيراً في عراقين وبئله كبير أناس في بجاد منزل

(٢) لحيد بن ثور كما في ل والأساس وقال الأصمعي لا أدري ما معنى اقتداء الطير. والبيتان
في البيان ٢/١٧٥ والزهرة ٢٣٠ بغير عنده وروايتها كاحتساء الطير. (٣) هذا كله عن غ
١٧/١٢١ و١٢٨ وأراه وما فالبيتان من قصيدة يقولها أبو محمد التيمي في عمرو بن مسعدة وذلك قبل أن
يخلق عبد الله وهي ٢٣ بيتا عند الحصري ٣/٢٥٠ وقال هذا الشعر يتدقق طبعا وسلاسة الخ. والبيتان
نسبهما الصولي في أدب الكتاب أيضا إلى التيمي وما في النويري ١/٩٢ والزهرة ٢٢٩ غير منسوبين.
وتأنيها في قراضة الذهب ١٢ لعبد الله المذكور أو غيره.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٣، ١٨٠) :

نَارٌ تُجَدِّدُ لِلْعِيدَانِ نَضْرَتَهَا والنار تُلْفَحُ عِيدَانَنَا فَتَحْتَرِقُ

ع وقبله^(١) :

فَقَمْتُ أُخْبِرُهُ بِالغَيْثِ لَمْ يَرَهُ والبرق إذ أنا محزونٌ به أرقُ
لَمَّا كَفَهَرْتُ شُرَيْقِيَّ الْجَلْوَى وَأَوْى^(٢) إلى توأليه من سُفَّارِهِ رُفَقُ
تَرَبَّصُ اللَّيْلِ حَتَّى قَالَ شَأْنُهُ على الرُّؤَيْشِدِ أَوْ خَرَجَانِهِ^(٣) يَدِقُ
أَلْتَقَى عَلَى ذَاتِ أَحْفَارٍ كَلَالِكَلَهَ وشبَّ نيرانه وانجاب يأتلق

الأحفار : بلاد بني تغلب

نَارًا يُعَاوِدُ مِنْهَا الْعُودَ جِدَّتُهُ والنار تُلْفَحُ عِيدَانَا فَتَحْتَرِقُ
وهذا الشعر يُنسَبُ إلى ابن مِيَادَةَ . وقال البحرى^(٤) في معناه ومعنى قول أبي تمام :

فَسَقَامٌ وَإِنْ أَطَالَتْ نَوَامُ خِلْفَةُ الدَّهْرِ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ
كُلُّ جَوْدٍ إِذَا التَّظَى الْبَرْقُ فِيهِ أَوْقَدَتْ لِلْعِيُونِ بِالْمَاءِ نَارَهُ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٣، ١٨٠) لِلطَّائِيِّ : يَا سَهْمٌ^(٥) لِلْبَرْقِ الَّذِي اسْتَطَارَا

(١) الأبيات ٤ في التصحيف ١١١ و٣ عند ابن الشجرى ٢٣٠ و٨ في الأزمنة ٢/٢٤٤ و٧ في صفة جزيرة العرب ٢٣٢ وكلهم نسبوها لعدى بن الرقاع ولا أصل لنسبتها إلى ابن ميادة وهي في المخصص ١٠٢/٩ بغير عن وخمسة وفي الحيوان ٤/١٥٥ بيت غير معزوم . (٢) الأصلان وأرى . . . أتق مصحفين . (٣) كذا في معجمه ٤٢٩ وصفة الجزيرة وفي المخصص حرَّجَاهُ . ومطلع الأبيات في صفة الجزيرة الذي لا يتم الكلام دونه :

وصاحب غير نِكْسٍ قَدْ نَشَأَتْ بِهِ من نومه وهو فيه مُنْهَدٌ أُنُقِ

وقوله محزون فيه تصحيف راجع خبره في الأزمنة والتصحيف . (٤) البيتان لم أجدهما في د ولعلهما من كلمة في ص ٢/٢٩ . (٥) كذا في د ٣٧٤ وعند ابن الشجرى ٢٢٠ وآخرين سَهْرَتْ وهو تصحيف .

ع هو سَهْم بن أوس أخو حبيب بن أوس وسهم كان / ينشد أشعاره لأن حبيبا
كان تَمْتَامًا . (١٠٦ ص)

وأنشد أبو علي (١/١٨٤، ١٨١) للعجاج : ماء قَرِيٍّ مَدَّة قَرِيٍّ
ع قال يصف الليل^(١) :

وُخْدِرُ الأَبْصَارِ أَخْدَرِيٌّ لُجُجٌ كَأَنَّ ثِنْبِيهِ مَثْنِيٌّ
كَأَنَّهُ وَالْهَوَلُ عَسْكَرِيٌّ إِذَا تَبَارَى وَهُوَ ضَحْضَاحِيٌّ
مَاءُ قَرِيٍّ مَدَّةُ قَرِيٍّ غَبَّ سَمَاءَ فَهَوِ رَقْرَاقِيٌّ

وُخْدِرُ الأَبْصَارِ كَأَنَّهُ جَعَلَهَا فِي خِذْرٍ فَتَمَعَهَا أَنْ تُبْصِرَ . وَالْأَخْدَرِيٌّ : الأَسْوَدُ . ثُمَّ قَالَ كَأَنَّهُ لُجَّةٌ
بِحَرْ لَتَكَائِفِ ظَلَمَتِهِ . وَالْهَوَلُ عَسْكَرِيٌّ : أَي مَعْسَكِرٍ عَلَيْهِمْ لَا يَفَارِقُهُمْ . وَالضَّحْضَاحِيٌّ :
الرَّقِيقُ . وَالرَّقْرَاقِيُّ : الْمَتْرَقِقُ .

وأنشد أبو علي (١/١٨٤، ١٨١) :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بَهْنٍ وَرَاقَهُ لُمَاعُ تَهَادَاهِ الدَّ كَادُكَ وَاعْدُ

قد نُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى ابْنِ مَيْتَادَةَ وَلَا أَعْلَمُهُ فِي شِعْرِهِ ، وَلَكِنْ لَهُ بَيْتٌ آخَرٌ شَاهِدٌ
عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّيْعُ فَإِنَّهُ نُصِرَ^(٢) الْحِجَاؤُ بِغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ

سَبَقَتْ أَوَاخِرُهُ أَوَائِلَ نَوْرِهِ بِمَشْرَعِ عَذْبٍ وَنَبْتٍ وَاعْدُ

وَنَسَبَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ (٢٢) إِلَى سُؤَيْدِ^(٣) بْنِ كُرَاعٍ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِنَّهُ لِسُؤَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ ، وَقَدْ نَسَبَهُ غَيْرُهُمَا إِلَى ابْنِ الرَّقَاعِ . فَأَمَّا

(١) د ٦٨ وأراجيز العرب ١٧٧ . (٢) أُغِيثَ كَمَا فِي تِ وَالْكَلِمَةُ فِي غِ الدَّارِ ٣٦٦/٢

وَالعَيْنِي ٣/٢٧٨ وَالسِّيَوطِي ١٩٧ . (٣) لَهُ فِي الْعَمْدَةِ ١/١٧٩ وَلِ (وَعَد) وَفِي الْمَخْصَصِ

١٨٣/١٠ بِغَيْرِ عَزْوٍ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ لِسُؤَيْدٍ مِنْ ١٣ بَيْتًا فِي الْاِخْتِيَارِينَ رَقْم ٥٣ .

قول الشاعر^(١):

كاد اللعاع من الحوذان يَسْحَطُهَا ورجرجُ بين لَحْيَيْهَا خنَاطِلُ
فقال ابن الأنباري في كتاب الحاء هو^(٢) لجران العود التُمَيْرِيّ . وأنشد قبله :
لما نفا الثعوبة^(٣) الأولى فأسمها ودونه شقّة ميلان أو ميلُ
كاد اللعاع من الحوذان البيت . وكذلك أنشده أبو علي في البارع لجران العود
ثم رأيت بعد هذا في قصيدة لابن مُقبِل هذا البيت الشاهد ، وهي قصيدة أوّلها :
لم يُبقِ من كِبدي شيئا أعيش به طولُ الصبابة والبيض الهرا كَيْل^(٤)
يقول فيها :

كأنّها حين ينضو الدرّع مِثْرُها^(٥) سبيكةٌ لم تنقّصها المثاقيل
أو نَعْجة من إراخ^(٦) الرمل خَدَّها عن إلفها واضحُ الحَدَيْنِ مكحول
قالت لها النفسُ كوني عند مَوْلده إنَّ المُسَيِّكين إن جاوزتِ ما كُول
حتى احتوى بِكرها بالجِزَعِ مطرِدُ هَمَلَعُ كهلال الشهر هُدُول
كأنّ ما بين أذنيه وزُبرتهِ من صبغته في دماء الجوفِ مندِيلُ

(١) ليس من الأمالى وهو لابن مقبل في ل (وعد ، سحط ، خنطل ، ررجرج) والقلب ليعقوب
٥ ويتكلم عليه ١٣٧ و ١٦٥ . (٢) له كلمة على الوزن وجدت منها بيتا في ل (هرجل) وأربعة في ابن
الشجري ١٧٤ وستة بآخرد جرير ٢٠١/٢ ولكن صاحبنا يعدّ نسبة البيت إلى جران العود وهما ص ١٦٥
ثم رأيت تمام هذه القصيدة في ديوان جران العود ٣٤ - ٤٢ قال السكري وتروى لابن مقبل ولتحيف
المُعَلّي وقال خالد هي لحكم الخضرى اه فأنت ترى أن الخلاف قديم . (٣) المرة من النفاء .
(٤) جمع هرز كونه والبيت بآخرد جرير في أبيات جران العود برواية والبيض العطايل وهذه
الآيات يكررها ١٣٧ بتغيير ما قبل الآخر . ووجدت البيتين ٦ و ٥ في المانى ١٦٠ و ١٦٣ والآخرين
فيه ٤٣/٢ لابن مقبل برواية : لما اتقى اللعوة الاولى وانظر الأبيات في ل . (٥) كذا في الأصل .
(٦) جمع أرزخ الأنثى من البقر البكر والبقر والبيت في ل . ووجدته بطرة وحوش الأصمعي عن كتاب
ماخالف فيه الإنسان لقطرب للطرماح وليس في د .

لَمَّا ثَغَا الثَّغْوَةَ الْأُوْلَى فَأَسْمَعَهَا وَدُونَهُ شُقَّةٌ مِيلَانٍ أَوْ مِيلُ
كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوْدَانِ يَسْحَطُهَا . هَمَلَّعٌ : خَفِيفٌ . كَهَلَالِ الشَّهْرِ : دَقِيقٌ
ضَامِرٌ . وَهَذَا نَوْلٌ : سَرِيعٌ يَعْنِي الذُّئْبُ . وَقَوْلُهُ كَادَ اللَّعَاعُ : يَقُولُ كَادَتْ تَنْصَبُ بِالْحَوْدَانِ
أَي تَنْصَبُ بِمَا لَا يُنْصَبُ بِهِ مِنْ حُزْنِهَا عَلَى وَلَدِهَا . وَاللَّعَاعُ : بِقَلِّ نَاعِمٍ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو ، وَيُقَالُ
إِنَّمَا الدُّنْيَا لُعَاعَةٌ . وَكَادَ ^(١) يَسْحَطُهَا : أَي يَذْبَحُهَا . وَرَجِرَجٌ : يَعْنِي لُعَابَهَا يَتَرَجَّرُ فِي فِيهَا فَهِيَ
لَا تُسْبِغُ اللَّعَاعُ بِلُعَابِهَا وَإِنَّمَا يُسْبِغُ الطَّعَامَ اللَّعَابُ . وَخَنَاطِيلٌ : قِطْعٌ مَتَفَرِّقَةٌ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٤، ١٨١) :

إِذَا ^(٢) سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا
عَ يَلِيهِ :

بِكَلِّ مَقْلَصٍ عَبْلٍ شَوَاهِ إِذَا وَضَعْتَ أَعْنَتَهُنَّ ثَابَا
وَمُخْفِزَةً ^(٣) الْحِزَامِ بِمَرْفَقَيْهَا كِشَاةَ الرَّبْلِ أَفَلَتَتْ الْكَلَابَا
وَالشَّعْرَ لِمَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ مَعْوَدِ الْحِكْمَاءِ وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ (ص ٤٧) .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٤، ١٨١) :

يُقِيمُ أُمُورَهَا وَيَدْبُ عَنْهَا وَيَتْرُكُ جَدْبَهَا أَبَدًا مَرِيعَا
(بِقَوْلِهِ كَلَامُ الْمُؤَلِّفِ هُنَا قَدْرُ سَطْرَيْنِ مَبِينٌ فِي الْأَمِّ)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٤، ١٨٢) لِأَبِي ذُوَيْبٍ : قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشُرِّجَ لَحْمُهَا
عَ وَصَلْتَهُ :

تَعْدُوهُ ^(٤) بِهِ حَوْصَاءٌ يَفْصِمُ جَرِيْمَهَا حَلَقَ الرِّحَالَةَ فَهِيَ رِخْوَةٌ تَمَزَّعَ
قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشُرِّجَ لَحْمُهَا بِالنِّبِيِّ فَهِيَ تَتَوَخَّحُ فِيهَا الْإِصْبَعُ

(١) الْأَصْلَانِ فَكَادَ مَصْحُفًا . (٢) الْبَيْتُ نَسَبُهُ شَرَّاحُ الشُّوَاهِدِ لَجْرِيْرِ ضَلَّةً أَنْظَرَ الْمَعَاهِدَ
٢٢٨/١ . وَسَمَرٌ تَخْرِيْجُهُ . (٣) فِي ل (حَفَزٌ) . (٤) مِنْ كَلِمَةٍ مَفْضُلِيَّةٍ ٨٧٧ جَهْرِيَّةٌ وَهِيَ
فِي دَرْقَمِ ١ .

تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتْبَعُ

خوصاء : غائرة العينين ساهمة الوجه . يفصم جريها : يقول إذا عدت فزفرت فصمت الحزام .
وهي رخو : أى سهلة الجرى . تمزع : تُسرع وقال أبو عبيدة : المزع أول العدو . وقوله
فشرج لحمها : أى صار لحمها وشحمها شريحين . وقال أبو بكر قال الأصمى : هذه كانت
سُمّت للاضحى ، وهذيل ليسوا بأصحاب خيل ، والجيد قول امرئ القيس^(١) :

بِعِجْزَةٍ قَدِ اتَّرَزَ الْجُرَى لِحْمَهَا كُمَيْتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مَنَوَالٍ

أُتْرَزَ : أى أيسس . وقد عيب أيضا قوله تأتى بدرتها وقيل هذه حرون . وقال قوم إنما أراد
أنها عزيزة النفس لا تعطى ما عندها على الاستكراه إلا العرق فإنه يتبضع ويتبضع : أى
يسيل قليلا قليلا ، وهو المحمود فى الخيل أن لا يكون هشا ولا صلودا .

وأشده أبو عليّ (١/١٨٥، ١٨٢) : لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَقِيْرَانَ^(٢) الغضا الأَشْطَارَ
عَ هَذَا رَجُلٍ حَضَرْتِى لَمَّا رَأَى القَفْرَ بَكَى وَأَبْكَى .

وأشده أبو عليّ (١/١٨٥، ١٨٢) لأبى ذؤيب : أُمُّ مَا لَجْسَمِكَ لَا يَلَاثُمُ مَضْجَعًا

وصلته^(٣) : أُمِّنَ المَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ والدهر ليس بمعتب من يجزع
قالت أُمَامَةُ مَا لَجْسَمِكَ شَاحِبًا مِنْذِ ابْتَلَيْتِ^(٤) ومثل مالك ينفع
أُمُّ مَا لَجْسَمِكَ لَا يَلَاثُمُ مَضْجَعًا إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ المَضْجَعُ

هذا الشعر يرثى به بنيه^(٥) . والمنون هنا : الدهر فلذلك ذكروه ، ومن أراد به المنية أئنه .
وقال الأَخْفَشُ : المَنُونُ مَوْتَةٌ وهى جماعة لا واحد لها . وقال الأصمى : المَنُونُ واحد لا جماعة
له . وقوله : ومثل مالك ينفع المعنى : ما لجسمك شاحبا ومثل مالك لا تكون معه ضيعة

(١) ١٥٤ د من كلمة مرة نخر بجها ٢٢ . (٢) الأَشْطَارُ فى ل (قوز) .

(٣) من كلمة خَرَجْنَاهَا آتِفًا . (٤) وَفَوْقَهُ (اكتهلت) فى المَكْتَبَةِ .

(٥) المعروف أنهم كانوا ماتوا بالطاعون ورأيت فى التيجان ٢٥١ أنه لما قُتِلَ تَأْبَطُ شِرا وقام ابن

ولا هُزال ولا شحوب لأنه واسع مبذول ، وهذا كما قال كعب^(١) بن سعد الغنوي :

تقول سُلَيْمَى ما لجسمك شاحباً كأنك يَحْمِيك الطعامَ طيبُ

/ وقال النَّمْرُ بن^(٢) تَوْلَب :

وفي جسم راعيها هُزال كأنه شُحوبٌ وما مِن قلةِ الطعم يُهْزَل
وقوله : إلا أَقْضَ عليك ذاك المضعج : أي تجده كأن فيه قِصَّةً : وهي الحَصَا الصغار .

وأنشد أبو عليّ (١/١٨٥، ١٨٣) :

مَسَحُوا لِحَامِمْ ثُمَّ قالوا سَالِمُوا يا ليتني في القومِ إِذْ مَسَحُوا لِاللَّحَى

ع هذا البيت للأسعر بن مالك الجعفيّ شاعر جاهليّ وقد تقدّم ذكره (٢٥) وصلاة البيت :

وإذا^(٣) رأيتَ مُسَالِمًا ومُحَارِبًا فَلْيَبْغِنِي عندَ المُحَارِبِ من بَنَى

إخوانُ صدق ما رأوك بَغِبْطَةً فإذا افتقرت فقد هَوَى بك ما هَوَى

مسحوا لِحَامِمْ ثُمَّ قالوا سَالِمُوا يا ليتني في القومِ إِذْ مسحوا لِاللَّحَى

قال الأصمعيّ : هذا سُنَّةُ العرب كان أحدهم إذا أراد أن يخطب مسح لحيته وعُثنونه ، وقال

أبو عمَرَ^(٤) : سألنا ثعلباً عن هذا البيت فقلنا ما كان يصنع فيهم ؟ قال : يَحْلِقُ لِحَامِمْ مُجَازاةً لهم

على المُوادعة ، وسيأتي هذا البيت على خلاف هذا (١٣٥) .

وأنشد أبو عليّ (١/١٨٦، ١٨٣) شعراً^(٥) فيه :

أخته الهَجَّال بن امرئ القيس للأنثار به من هذيل القاتليه ومعه بنو أسد وقد قتلوا من أبناء أبي ذؤيب

عشرة فجمع أبو ذؤيب أشراف العرب ونصب بنيه على شرف ووقف عليهم وأنشد القصيدة . ثم قتل

من أسد مقتلة عظيمة في خبر طويل . (١) هذا هو المعروف ويأتي الكلام عليه مستقصى ١٩٠

وهذا البيت وجدته مطلع كلمة لمرّيقة بن مسافع العبسي في الأسمعيات ١٥ .

(٢) من كلمة يأتي تخريجها ١٢٧ . (٣) من كلمة مطلع الأسمعيات ولا يوجد فيها البيت

إخوان الخ والثالث برواية عَفْوًا الآتية في خ ١٣٧/٢ . (٤) هو الزاهد المطرّز غلام ثعلب .

(٥) محمد بن عبد الملك الفقعسي انظر البلدان (ساره والحي) ومرّ منه بيتان ٩٥ .

أَمِينَ فَأَدَى اللَّهُ رَكْبًا إِلَيْهِمْ بِخَيْرٍ وَوَقَامَ حِمَامَ الْمَقَادِرِ
وروى عبد الرزاق عن بشر بن رافع عن أبي عبد الله عن أبي هريرة قال : أمين اسم
من أسماء الله تعالى قال : والألف فيه حرف نداء ، والعرب تقول : أَفْلَانُ وَأَفْلَانُ . وقال
ابن قتيبة وغيره عن مجاهد أمين : هو اسم من أسماء الله تعالى . أقول أنا وكان يلزم على
هذا أن يكون مضموما . وقال آخرون : إنه اسم للفعل بُني على الفتح من أجل الباء وأصله
السكون مثل رُويد ومعناه استجب كما أن رويداً بمعنى أَمِهْلْ ، وقيل معناه اللهم افعل . وقال
ابن عباس والحسن : معنى أمين : ذلك يكون . وفيه :

حِذَارًا عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَا يَضِيرُهُ أَحَاذِرَ وَشَكَ الْبَيْنَ أُمِّ لِمُحَاذِرِ
هذا بيت اختلف فيه فقيل إنه أراد بالقلب قلب محبوبته ، ولو أراد نفسه لكان متناقضا ،
ومحبوبته هي التي لا تسأل^(١) عن بين ولا تلاق ولا هجر ولا وصال . وقال أبو علي في
الكتاب البارع ، وقد أنشد الأبيات مستشهدا على قصر أمين فقال : أراد بقوله لا يضره
لا ينفعه فلما لم يستقم له الشعر جاء بالضد ضرورة .

وأنشد أبو علي (١/١٨٦ ، ١٨٣) لجميل :

خَلِيلِيَّ هَلْ فِي نَظْرَةِ بَعْدِ تَوْبَةٍ أَدَاوِي بِهَا قَلْبِي عَلَى فُجُورٍ

ع يعني بعد توبة من لَمَّ أو قِراف . وفيه :

وَكَيْفَ بِأَعْدَاءِ كَأَنَّ عِيُونَهُمْ إِذَا حَانَ إِتْيَانِي بُيِّنَةَ عُمُورٍ

هذا من قول الأعشى^(٢) :

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْحَاجِمِ زَيْدُ يَنْصُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا

وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَتُّكَ رَاغِمٌ فَلَا يَنْسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انزوى

وقال عنتره^(٣) فأحسن :

(١) الأصلان في المتن والحاشية لا تسأل . (٢) ٥٨ د . (٣) كذا وهو وهم أو تقصير
فإن البيت معروف بالنسبة إلى عنتره بن الأخرس بن ثعلبة بن صبيح بن مقبذ بن عدى بن أفلت بن

إذا أبصرتني أعرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور
أخذه ابن الطَّريفة^(١) فقال :

إذا ما رأني مُقبلاً غَضَّ طرفه كأن شُماعَ الشمس دوني تُقابله
وفيه : وإني وإن أصبحتُ بالحبِّ عالماً على ما بعيني من قذَى لخبيرُ
يقول هو خبير بأنه منطى على بصره للحبِّ لا تخني عليه غوايته فيه ، وضرب القذَى لذلك
مثلاً ، ويروى : على ما بعيني من عشا يريد أن الحبَّ أعشاه عن تبين الرُشد وهذا
كما قال مالك^(٢) بن أسماء :

أمنطى مني على بصرى للحبِّ أم أنتِ أكل الناس حُسنا
والمثل السائر : « حُبِّكَ^(٣) الشئ يُعمى ويُصمِّم » . ومن هذا الباب قول الشاعر :

قل لنصر^(٤) والمرء في دولة السلطان أعمى مادام يدعى الأميرا
فإذا زالت الولايةُ عنه واستوى بالرجال صار بصيرا
وقال آخر : والمرء يعمى عمن يُحبُّ فإنَّ أقصرَّ عن بعض مابه أبصرُ
وأنشد أبو علي^(٥) (١٨٧/١ ، ١٨٤) :

ع المقبوب : الذي فيه المُقاب : وهو الخيط الذي يُشدُّ في طرف حلقة القُرط ثم يُشدُّ
في حلقة القُرط الآخر لثلاث يسقط أحدهما ذكر ذلك ابن دُرَيْد في كتاب الملاحن (٦١)
هذا هو التفسير الصحيح لا ما ذكره أبو علي من شدّه بالمقَب إذا خشوا أن يزيغ فإنَّ

سِلْسِلَةُ بن عمرو بن سلسلة بن عَمِّ بن تَوْب بن مَعْن بن عَتود كذا في قطعتي العتيقة من مؤتاف الآمدى
وأنشد الأبيات وهي في الحماسة ١١٩/١ له . وعزاها البحترى ٣٦١ لضمرة بن كعب [ة] الطائي والأبيات
في غ ١٠/١٤٤ ثمانية لنبذ الله بن الحَشْرَج . (١) لعله من الشعر الذي في غ ٧/١٠٧ .

(٢) مرَّ ٥٠ . (٣) مثل معزوف عند أبي عبيد والعسكري ٩٢/١ ، ٢٣٧ والمستقصى والميداني

١٧٣/١ ، ١٣٢ ، ١٧٩ . (٤) عند النويرى ٣/٧٥ للفرزدق قل لنضُر وعند ابن أبي الحديد

٤/٤٧٦ يا ابن وهب والرء .

قُرْطًا يُشَدُّ بِعَقَبٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنْ خَشَبٍ . وَهَذَا الرَّجَزُ لِسَيَّارٍ ^(١) الْأَبَانِيُّ قَالَ :

أَعَارَ عِنْدَ السِّنِّ وَالْمَشِيبِ مَا شَدَّتْ مِنْ شَمْرَدَلٍ نَجِيبِ
أَعَارَهُمْ مِنْ سَلْفَعِ صَخُوبِ يَابَسَةَ الظُّنْبُوبِ وَالْكُمُوبِ
كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ عَلَى دَبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ
تَشْتَمِنِي فِي أَنْ أَقُولَ تُوْبِي

قوله أعار: يعني الله سبحانه ورزقه عند كبره أو لادا جسامًا نُجَبَاءَ . والشمردل: الطويل الحسن الجسم يقول هؤلاء الأولاد من امرأة سلفع وهي الصخابة البديئة . وقوله على دبابه: يعني قصر عنقها وصفها بالوقص . والدبابه: صغار الجراد .

وأنشد أبو علي (١/١٨٧: ١٨٥) لسلامة بن جندل: ولّي حثيثا وهذا الشيب يطلبه .
ع وصلته ^(٢) :

وَلْيَ الشَّبَابُ حَمِيدًا ذُو التَّعَاجِبِ وَلْيَ وَذَلِكَ شَيْءٌ غَيْرُ مَطْلُوبِ
وَلْيَ حَثِيثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ

التعاجيب: العجب جمع لا واحد له كما قالوا التعاشيب وتباشير الصبح . [والمعنى] ^(٣) كان الشباب يُعجب الناظرين إليه ويروقههم . ثم قال أودى فكرر اللفظ على التوجع والتفجع . وقال أبو عبيد اليعاقيب: ذكور الحجل وأنشد البيت، وخصها لسرعة طيرانها يقول: لو كان يدرك الشباب ركضُ اليعاقيب لطلبناه فحذف الجواب . ويروي ركضُ اليعاقيب بالنصب بمعنى دلّ عليه قوله ولّي حثيثا يركضُ اليعاقيب ، أو بمعنى دلّ عليه قوله وهذا الشيب

(١) كذا في ل (عقب ، سلفع ، خوق) والتنبيه وفي ل (دبي) وعنه في أراجيز العرب ١٧٣ ثمانية أشطار لسان مصحفا والصواب سيّار . ومعنى القالي هو عند الأنباري ٨٥٣ ول (عقب) وأظنهم شهبوا العقب بالعقاب فتجوزوا في العبارة . (٢) المفضليات ٢٢٤ و ٧ د وانظر خ ٨٥/٢ والعيني ٣٢٦/٢ والأضداد ٣٦٤ . (٣) عن الأنباري من حيث نقل هذا الشرح .

يطلبه . وهو سلامة^(١) بن جندل بن عبد عمرو بن الحارث بن مُقاعِس التميمي شاعر جاهلي
يكنى أبا مالك / . (١٠٨ س)

وأُشْد أبو علي (١٨٥، ١٨٧/١) لدى الرُّمّة : ألهاه آء وتَنومٌ وعُقبته
ع وصلته^(٢) .

أذاك أم خاضبٌ بالسيِّ مرْتَعُه أبو ثلاثين أمسى وهو منقَلِبُ
شَخْتُ الجُزارة مثلُ البيت سائرُه من المُسوح خِدْبٌ شَوْقَبٌ خَشِبُ
ألهاه آء وتَنومٌ وعُقبته من لأمخ العَرُو والترغى له عُقب
الخاضب : العظيم الذي قد اخضرت ساقاه وأطراف رُكْبتيه من أكله الزهر^(٣) فذلك
خضابه . وأبو ثلاثين : يعني ثلاثين بيضة . والجُزارة : عُنقه وساقاه وكذلك هو من كل ذات
أربع . وأراد سائرُه مثل البيت من المسوح يريد بيتاً من شعر شبهه به لسواده . وخِدْبٌ :
صَنَمٌ . وشَوْقَبٌ : طويل . وخَشِبٌ : جافٍ . وسيف خشيب : حديث^(٤) الصنعة لم يُحْكَمْ .
والأخشب : الفليظ من الأرض . والآء والتنوم : نبتان . والعرو : حجارة رِقاق يبيض بَرّاقه .
وأُشْد أبو علي (١٨٥، ١٨٨/١) لطفيل^(٥) :

عناجيج من آل الوجيه ولاحق مغاويرَ فيها للأريب معقب
ع وقبله :

وخيل كأمثال السراج مصونة ذخائرَ ما أبقى العراب ومُذْهَبُ
عناجيج البيت . ويروي :

طوالِ الهوادي والتون صليبةً مغاويرَ فيها للأريب معقبُ

(١) مرّة الكلام على نسبه ١٣ . (٢) د ٢٨ وآخر جمهرة الأشعار .

(٣) يجمع ساقاه من أكل الزهر والنور وإنما تخضران من أكل الربيع والبقل انظر ل . وفي

المغربيّة (وأطراف ريشه من أكله الزهر) . (٤) وقيل صقيل فهو من الأضداد .

(٥) د ٢١ ول (صرح) .

الغراب ومُذَهَب : فِفلان كَرِيمان كانا لِنفَى . ويُحمد من الفرس طولُ عنقه واشتداد مرَكبِها
في الكاهل . قال أبو النجم^(١) : قد كاد هادِها يكون شَطْرَها
ويقال فرس مِغوار إذا كان شديد الدُفْعة في الفارة . والأريب : ذو الإِرْبَة وهي الرأى
والمكيدة ، والإِرْبَة : أيضا الحاجة . والسِراح : جمع سِرْحان وهو الذئب .
وأُنشد لطفيل أيضا (١/١٨٨ ، ١٨٥) :

كريمةٌ حَرَّ الوجه لم تَدْعُ هالكا من القوم هُلْكا في غَدٍ غيرِ مُعقِب^(٢)
ع وبمده :

أَسيلةٌ مَجْرَى الدمع خُمصانة الحشا برودُ الثنايا ذاتُ خلقٍ مُشْرَعِبِ
تري العين ما تهوى وفيها زيادة من الحُسن إذ تبدو وملئى لملعبِ
مَنْ نصب غيرِ مُعقِب فهو نمت لقوله هُلْكا أو هالكا ، ومن خفضه فهو نمت لقوله في
غد كما تقول نهاره صائم وليله قائم و إنما هي إقبال وإدبار^(٣)
وقد فسّر أبو علي معناه . ومثله قول نهشل بن حرّبي^(٤) :

وليس يهلك منا سيد أبدا إلا افتلينا غلاما سيّدا فينا

وقول أوس :

وإن سيّدنا ذرا حدّ نابه تخمّط فينا نابُ آخر مُقرّم

وقول أبي الطمّحان :

وإني من القوم الذين همُّهم إذا مات منهم سيّد قام صاحبه

وقول الآخر وهو المرّار الأسديّ :

وإذا فلان مات عن أكرومة رَقَموا معاوَزَ فقديه بفلان

(١) الأرجوزة في ٩ أشطار في العقد ١/٨٤ وفي الشعراء ٣٨٤ في ١٠ أشطار .

(٢) من الكلمة في ٣ د وبعضها في العيني ٣/٢٤ . (٣) د الخنساء ٧٨ .

(٤) الأبيات الأربعة الآتية مرّت ٥٨ .

وقوله ذات خلقٍ مشرَّعٍ : أى محسَّنٌ مأخوذٌ من الوشَى الشَّرْعِيّ . وقوله وفيها زيادة : أى زيادةٌ من الحُسْنِ على ما تهوَى العين . وملهَى للملب : أى اللَّبِّ وهما مصدران .

وأُشْدُ أبو عليّ (١٨٦، ١٨٨/١) لِدُرَيْدٍ :

إِذَا عُقِبَ الْقُدُورُ عُدِدْنَ مَالًا يُحِبُّ حَلَالُ الْأَبْرَامِ عِرْسِي

ع سينشد أبو علي هذه القصيدة بكاملها^(١) ويأتى بخبرها (١٦٢، ١٦٤/٢) .

وأُشْدُ أبو علي (١٨٦، ١٨٩/١) :

لَا تَطْعَمُ النَّسْلَ وَالْأَدْهَانَ لَيْتَهُ وَلَا الذَّرِيرَةَ إِلَّا عُقْبَةَ الْقَمَرِ^(٢)

ع هذا الشعر لرجلٍ من بني عامرٍ وبعد البيت :

إِذَا تَرَبَّدَ أَعْلَى جِلْدِهِ فَرَعًا رَأَى الْمَدْوُ عَلَيْهِ جِلْدَةَ النَّمِرِ

قال ابن الأعرابي : عُقبَةُ القمر : نجمٌ يقارن القمر في السنة مرّةً ، يقول يفعل ذلك في الحين مرّةً . وقوله فَرَعًا : يريد مُغِيثًا كما قال الشَّامَخُ^(٣) :

إِذَا دَعَتْ غَوَّهَا ضَرَّاتُهَا فَرَعَتْ أَطْبَاقُ فِيَّ عَلَى الْأُتْبَاجِ مَنْضُودٍ

وأُشْدُ أبو علي (١٨٦، ١٨٩/١) :

أَيَا وَالِيَّ سِجْنِ الْيَمَامَةِ أَشْرَفَا بِي الْقَصْرَ أَنْظُرْ نَظْرَةً هَلْ أَرَى نَجْدَا

وفيه : أَمِنْ أَجْلِ أَعْرَابِيَّةٍ فِي عَبَاءَةٍ تَبْكِي عَلَى نَجْدٍ وَتَبْلَى كَذَا وَجَدَا

ع كَذَا في موضع المصدر أى تَبَلَّى بَلَى كَذَا اللَّيْلِي فَخَذَفَ وَأَقَامَ الصِّفَةَ مُقَامَ الْمُوصُوفِ .

وفيه : من اللابسات الرِّيطُ يُظْهِرُ نَهْ كَيْدًا . وهذا قبيح لا يجوز وهو أشدُّ من

الإقواء والسِّناد لأن الياء والواو إذا انفتح ما قبلهما لم يكونا إِلَّا رَوِيًّا ، وكذلك إن سكن

ما قبلهما وكانتا طرفًا لم يكونا إِلَّا رَوِيًّا نحو لَهْوٍ وَبَنِي ، وكذلك إذا تحمَّرتا نحو ظَنِيَّةٍ

وَعُرْوَةٍ . فإذا قال يظهره كيدا فقد لزمَت الياء في جميع روي الشعر ، ولا تكون الواو

(١) هي بكاملها في غ ١١/٩ . (٢) في ل (عقب) . (٣) د ٢٣٥ .

ولا الياء في هذه المواضع التي ذكرناها تأسيساً ولا ردِّفاً . والسناد الذي ذكرت هو : أن تأتي بقافية مردفة ومعها أخرى غير مردفة كما قال العجاج :
يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمى^(١) وفيها : فخذف هامة هذا العالم^(٢)
ويروى أن العجاج كان ينشده فخذف هامة هذا العالم بالهمز ليسلم من السناد . ومن بديع ما سمعه الناس في تفضيل نساء البداوة مع حلاوة وطلاوة ، وصحة معنى ، وقرب مأخذ ، وجودة لفظ قول أبي الطيب^(٣) :

مَنْ الْجَاذُرُ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ مُمْرُ الْحُلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَايِبِ
إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكًّا فِي مَعَارِفِهَا فَنِ رِمَاكَ بِتَسْهِيدٍ وَتَمْذِيبِ
ثُمَّ قَالَ : مَا أَوْجُهُ الْحَضَرَ الْمُسْتَحْسِنَاتِ بِهِ كَأَوْجِهِ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ
حُسْنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطْرِيَةِ وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبِ
أَيْنَ الْمَعِيزِ مِنَ الْأَرَامِ نَاطِرَةٌ وَغَيْرَ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطَّيِّبِ
وَمَنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مَمْوَاهَةً تَرَكْتُ لَوْ نَ مَشِيْبِي غَيْرَ مَخْضُوبِ
فلو لم تفضل البادية بشعر إلا هذا لكان فيه مقنع وكفاية .

وأُتشد أبو علي (١/١٨٩، ١٨٧) لمعدان بن مضر بن الكندي /
(س ١٠٩)
إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَإِنِّي صَدِيقٌ وَشَلْتُ مِنْ يَدَيِّ الْأَنَامِلُ الْبَيْتِ
ع وهذا الشعر لمعدان بن جواس بن فروة السكوني ثم الكندي بلا اختلاف^(٤) ،
ولا يُعلم شاعر اسمه معدان بن مضر بن إنما هو حُجَيْبَةُ بن المضر بن وهو أيضا سكوني

(١) ٥٨٥ . (٢) ٦٠٥ (٣) الواحدى ٢٨٥ ، ٦٣٣ والعكبرى ١/١٠٣ . وفي
المغربية فن بلاك . (٤) هنا خلافان وذلك أنه منسوب في الحامسة ١/٧٧ لمعدان ويروى لِحُجَيْبَةَ
وله في النوادر ٥٣ ورواه فخطويه ٢٢ في د السموأل . هذا وقال ابن ماكولا في الإكمال أن لِحُجَيْبَةَ
أخوين النذر ومعدان . فيمكن على هذا أن يكون الشعر لمعدان بن المضر بن . هذا ونسبه المرزباني ١١٧ ب
لمعدان بن جواس السكوني وهو مخضرم وله ترجمة في الإصابة ٨٤٤١ .

وإبنُ ابن أخيه أيضا شاعر جَوَّاس بن سَمَةِ بن المُنذر بن المضرَّب . وروى القَرْمِيشِيُّ عن
الآمَدِيِّ عن أبي العباس المبرِّد أنه لِحُجَّة بن المضرَّب قالها لبعض الملوك وبلغه عنه شيء ،
وهذا مما التبس على أبي عليّ حفظه . وفيه :

وكفنتُ وحدى منذراً بردائه وصادفَ حَوَظًا من أعادىّ قاتلُ

منذر^(١) ابنه وحوَظ أخوه . وقوله وحدى : أى أكون غريباً حيث لأجد مُعيناً .
وقوله بردائه : أى لا يجد سواه وهذا يحقّق الغربة . وشبهه^(٢) بهذا قول امرئ القيس^(٣) :

فإمّا ترَبّنى فى رحالة جابرٍ على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أكفانى

يريد ثيابه التى أيقن أنه سيُكفّن فيها حين سُمِّ وليس يجد سواها . وإنما قال من أعادىّ
ولم يقل من أعاديه لتكون الفجعة أعظمَ والمصيبة أكبرَ .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/١٩٠، ١٨٧) لأعرابى :

وفى الجيرة الغادين من بطن وَجْرَةَ غزالُ أحمُ المقتلين رَيْبُ البين
ع هما لابن الدُمينة^(٤) ، وكذلك البيتان اللذان أُشِدُّ بعدها يُرويان^(٥) أيضا لابن
الدُمينة وهما^(٦) :

هجرتك أيا ما بذى العَمْرِ إننى على هجرا أيامِ بذى العَمْرِ نادُمُ والذى بده

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/١٩٢، ١٨٩) :

(١) كذا قال النمرى والصواب كما فى النوادر وكما قال الأسود بالعكس . وقال ابن جَوَّاس :

ورثت أبا حَوَظ حُجَّة شِعْرَه وأورثنى شِعْرَ السكون المضرَّبُ

وكان حجية يكنى أبا حَوَظ وفى د السؤال هما ابناه . (٢) من هنا إلى قوله أكبر كله

لفظ الأمالى . (٣) د ١٦٠ والإصلاح ٢٠٧/١ ول (حرج) . (٤) لم أجدهما فى د

وهما فى الحماسة ٣/١٥٧ غير معزّين وفى التنبيه نسبتها للأحوص بن محمد الأنصارى .

(٥) الأعلان تروى مصحفا . (٦) البيتان فى الحماسة ٣/١٦٤ ود ١٩ من أبيات تأتى

فى الذيل ٨٦، ٨٤ .

ويأخذه الهداجُ إذا هداه وليدُ الحى في يده الرداءُ
ع هو للحطِثَة وقوله ^(١) :

إذا ذهب الشبابُ فبانَ منه فليس لِمَا مضى منه بقاءُ
يَصَبُّ إلى الحياة ويشتهيها وفي طول الحياة له عناءُ

ويأخذه الهداج . يقال الهداج والهداج بفتح ^(٢) الهاء وكسرهما . وقوله في يده الرداء :
يعنى في يد الوليد لضعف الشيخ وسقوطه عنه .

وأشُدُّ أبو علي (١/١٩٢، ١٨٩) : وَهَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشِيَّتِي ^(٣)
[كذا دون كلام البكرى]

وأشُدُّ أبو علي (١/١٩٢، ١٨٩) لأوس :

فَأَعْقَبَ خَيْرًا كُلُّهُ هَوْجَ مِهْرَجٍ وَكُلُّهُ مَفْدَاةُ الْعُلَلَةِ صِلِيمِ الْبَيْتِ
ع وقوله :

(١) دلبسيك ٩٤ مصر ٢٨ . وَيَصَّبَ من باب سَمِعَ . (٢) كذا وهو وهم أو تصحيف
فالذى فى المعاجم ود الضم والكسر . ثم رأيت بطرّة المغربية تنبئها على هذا الوم أيضا .
(٣) كذا ويؤنص لكلام البكرى . وهو من أشطار نسبها الأصمى فى الإبل ١٧٩ والوحوش
لعقّة التيمى أنشده إياها ابنه محمد ونُسبت لابنه محمد وانظر المؤلف عن نوادر ابن الأعرابى ، والنوادر
٢٥٥ والألفاظ ٢٨٦ . ونسبها فى الشعراء ٤٣٢ لأبى الزحف الراجز وهو ابن عم جرير وفى الحيوان ٤ /
١١٦ أبو المرهف . وهذه تماما على جمع الروايات :

لَمَّا رَأَتْ عَصَاءَ شَيْبٍ لَتَمْتِ وَأُمُّ جِثْمٍ جَلَعًا فِي جَبْهَتِي
وَكَثْرَةَ الْأَبْنَاءِ لِأَبْنَى وَأَبْنَى وَقُلْنَ هَذَا عَمَّنَا ذُو الشَّيْبَةِ
وَهَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشِيَّتِي كَهَدَجَانِ الرَّألِ خَلْفَ الْهَيْبَةِ
مُرُوزِيًا لَمَّا رَأَاهَا زَوَّزْتِ وَلَا قَصْرَتْ مِنْ خَطَايِ خَطُوقِي
وَلَا وَجَعْتُ مِنْ نَسَائِ رُكْبَتِي

وابن علقمة بالكسر فالسكون انظر طرّة الاشتقاق ١١٥ . والشطران ٥ و ٦ فى شرح مختار بشار ١٦٩
للّهجيمى .

بأرعن مثل الطود غير أشابةٍ تناجز أولاه ولم يتصرّم^(١)
ويخلجنهم من كل صمدٍ ورجلةٍ وكلّ غبيط بالمغيرة مُفعم
فأعقب خيرا كل أهوجٍ مہرج . يصف جيشا . وكل أنف تقدم من جبل
أو غلظ فهو رعن . يقول لم ينفذ أوله لثقله فأخره واقف ، وقال^(٢) مرة ينفذ أوله ولا
ينقضى آخره لكثرة . والصمد : الغلظ من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلا ، والرجل :
أما كن سهلة مطمئنة ثبت نباتا ليّنا . والغبيط : أما كن ترتفع أطرافها وتنهب بطونها كأنها
الغبط وهي أتاب الهودج .

وأشد أبو علي (١/١٩٢، ١٨٩) : من كل هراج نبيلٍ مخزّمه
ع وبعده :

تمت ذفاري ليته ولهزمه إلى صميم آرزٍ مُعرّزّمه^(٣)
الرجز لرؤبة . الذفريان : الجيدان الناتئان عن يمين القمحدوة وشمالها . والليث : صفحة العنق
وآرز : غليظ متقبض . والمعرّزّم : المجتمع .
قال أبو علي (١/١٩٢، ١٨٩) قال أبو بكر : اثار كأنه انفعال من يثره^(٤) ثرا .
ع هذا وهم بين لأن نون ثر أصلية و نون انفعال زائدة وإنما هو انفعال من التروهو
الغزير الكثير ومنه قولهم عين ثرة ، ويحتمل أن يكون افعال من ثر إن كان مسموعا .
وأشد أبو علي (١/١٩٣، ١٩٠) لرؤبة^(٥) : يري الجلاميد بجلمودٍ مدق
ع وقبله :

-
- (١) البيت في شرح مختار أشعار بشار اختيار الخالد بين وشرح إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله البرقي
التجيبى نسخة حيدر آباد والثاني في د رقم ٣٦ والألفاظ ٥٢٨ . ويخلجنهم : يخرجنهم .
(٢) كذا ولم يذكر القائل وامله ابن السكيت صانع د أوس .
(٣) الشطران مصحان في د ١٥٥ والأرجوزة في أراجيز العرب أيضا ١٣٩ - ١٥٥ .
(٤) الذي في الأمالي من يثرة ثرا فلا ملام ولا تثرير . (٥) من أرجوزة خرّ جناها . ٣٩

إذا تَتَلَّاهُنْ صَلْصَالُ الصَّعَقِ يَزِيهِ الْجَلَامِيدَ بِجُؤُودِ مِدَقٍ
مُتَانٍ غَايَتَهَا بَعْدَ النَّزَقِ حَشْرَجٌ فِي الْجَوْفِ صَهِيلًا أَوْ شَهَقٍ
يصف الحمار والأثن . صلصال من صلصلة الحديد . والصَّعَقُ : شدة الصوت . والماتن^(١) :
المطاول يقول هو يُباريها إذا عَجَلت . والنَّزَقَةُ : الدفعة الأولى ، ثم يطاولها الغاية . والحشرجة :
صوت لا يخرج صافيا . والسحيل : صوت إلى البُحَّة . ومثله في صفة الحمار قال الشماخ^(٢) :
مَتَى مَا تَقَعَ أَرْسَاغُهُ مُطْمِئِنَّةً عَلَى حَجَرٍ يَرْفُضُ أَوْ يَتَدَخَّرُ

وأُشدُّ أبو علي (١٩٣/١ ، ١٩٠) للصِّمَّةِ التُّشَيْرِيَّ : حَنَنْتَ إِلَى رَبِّتَا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ
عَ هُوَ الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطَّفِيلِ بْنِ قُرَّةَ^(٣) مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ ، شَاعِرِ إِسْلَامِيٍّ بَدَوِيٍّ مُقَلِّدٍ مِنْ شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . فَأَمَّا الصِّمْتَانُ^(٤)
الْكَبِيرَانِ بِجَاهِلِيَّانِ . وَكَانَ مِنْ خَبَرِ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ الصِّمَّةَ لَمَّا خَطَبَ بِنْتَ عَمِّهِ رَبِّتَا الْعَامِرِيَّةَ
اشْتَطَّ عَلَيْهِ أَبُوهَا فِي الْمَهْرِ ، فَسَأَلَ أَبَاهُ أَنْ يَمِينَهُ فَأَبَى ، وَسَأَلَ عَشِيرَتَهُ فَأَعْطَوْهُ ، فَأَتَى عَمَّهُ بِالْإِبِلِ
فَقَالَ لَا أَقْبَلُهَا إِلَّا مِنْ مَالِ أَبِيكَ ، وَعَاوَدَ أَبَاهُ فَنَمِعَ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمَا قَطَعَ عَقْلَ الْإِبِلِ

(١) وقيل يعدو بها يومه إلى الليل إلى أن تصل إلى غايتها وهي الورد . (٢) ١٥٥ .
(٣) الأصل أفق ووصل الأمدى في المؤلف ١٤٤ نسبة فقال قُرَّةُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَلْمَةَ الْخَيْرِ
بَنِ قُشَيْرٍ بْنِ كَعْبٍ وَكَذَا فِي غ ١٢٤/٥ وَفِي خ ٤٦٤/١ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُرَّةَ .
(٤) فالأ كبير هو مالك بن الحارث بن معاوية بن خزاعة (أو جُداعة) بن غَزِيَّةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ
مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ . وَالْأَصْفَرُ هُوَ حَفِيدُ الْأَكْبَرِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الْأَكْبَرِ . وَالْأَصْفَرُ
أَبُو دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ . عَنْ مُؤَلِّفِ الْأَمْدِيِّ ١٤٤ . وَقَالَ بَعْضُ جِشَمٍ :

أَحْجَاجُ إِنْهُمَا صِمْتَانِ وَإِنَّكَ لِلصِّمَّةِ الْأَكْبَرِ

هَذَا وَفِي غ ٢/٩ وَعَنْ خ ٤٤٦/٤ وَابْنِ عَسَاكَرٍ ٢٢٣/٥ بِاخْتِلَافٍ أَنَّ دُرَيْدًا هُوَ ابْنُ الصِّمَّةِ مَعَاوِيَةَ
الْأَصْفَرِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْأَكْبَرِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَلِقَةَ وَقِيلَ عَلِقَةُ بْنُ خَزَاعَةَ (خ جُدَاعَةَ) الْحِمْيَرِيُّ وَكَذَا
فِي الْإِخْتِيَارِ رَقْمَ ٥٢ بِبَعْضِ اخْتِلَافٍ وَفِيهِ جُدَاعَةُ . وَيَكْنَى دُرَيْدُ أَبُو قُرَّةَ كَمَا فِي الْمَغْنَالَيْنِ نَسَخَتِي ١٤٤
وَالْإِقْتَضَابَ ٣١٠ .

وأرسلها فعاد كل بعير إلى إلافه منها وتحمل الصّمة راحلا . فقالت بنت عمه لما رآته راحلا :
تأله ما رأيتُ كالיום فمّى باعته عشيرته بأبعرة ، ومضى حتى لحق بالشّام فقال وقد طال مُقامه
واشتاق^(١) رَيّا وندم على فعله فقال :

حذتَ إلى رَيّا ونفسك باعدت مزارك من رَيّا وشعبا كما معا^(٢)
وفي الشعر زيادة لا ينبغي أن تُحذف لجودتها وانتظام الكلام بها وهي بعد قوله :
تلفتُ نحو الحمى حتى وجدتهى وجمتُ من الإصغاء ليّنا وأخذنا
ألا يا خليلي اللذان توأصيا بلومي إلا أن أطيع وأسمّا
قفا ودعا نجداً ومن حلّ بالحمى وقلّ لنجد عندنا أن يودعا
[خرم نحو صنعة في الأصلين]

(ومنه : بكت عيني اليمنى^(٣) فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبكتنا معا
وساق^(٤) الشارح في ذكر أبيات من القصيدة ونظائر فأوردها وشرح ما يحتاج إليه

(١) اشتاقه واشتاق إليه كلٌ صحيح . (٢) الأبيات للصّمة في الحماسة ١١٢/٣ و غ ٥/٥
١٢٧ (وفيه ٢/٦٦ الدار للمجنون ومثل صنيعه في تزيين الأسواق ٨٨ و ٦٣) وفي المصارع ٣٦٣ لابن
الطّرية والأبيات أتم وكذا في الوفيات ٢/٣٠٠ عن معجم المرزباني ثم روى عن ابن عبد البرّ أنها تنسب
إلى ابن ذريح وإلى المجنون . ثم وجدت الأبيات ٢٩ للصّمة في مجموعة عتيقة بالدار أدب ١٨٦٤ وله في
حماسة الخالدين ٢٢ بيتا المغربية بالدار ص ١٥٥ . (٣) الرواية الشائعة اليسرى وكذا هو في كلام
البكري الآتي . (٤) كذا في الأصل والظاهر أنه من كلام الناسخ الذي أضع نحو صفحة من بلل
أو خلل أو سُم اعترها فلم يمكنه نقله وكله مثبت بطرّة الغربيّة في جهات الصفحة الأربع ولكن عدّة
سطور منه غمضت أو وصلت إلى محلّ الخياطة فلم تظهر بالمصوّر . ووجدت في كتاب زيادات الأمثال في
المثل : « دعة من عوراء غنيمة باردة » بعض كلام البكري الساقط وها كه . قال البكريّ قال ابن (٤)
القرّاز : العين اليسرى أضعف وأقلّ إمساكا من اليمنى فذلك صارت أسرع بالدمع وكذلك الميامن
أقوى من المياسر في كل شيء . إلّا في اللس خاصة فإن اليد اليسرى فيه أقوى حاسّة . والقول الصحيح
الصّادع في معناه أن الصّمة قائل البيت كان أعور العين اليمنى والدليل على عوره قوله :
تواهس أصحابي حديثا لقيته خفيا وأعضاد المطى حوان

في المقام ثم قال وأنشد أبو علي ، ولم يثبت البيت هنا ، إلى أن نقل شعرا :

يقولون لي دار الأعبة قد دنتُ وأنت كئيب إن ذا العجيبُ

(س ١١٠)

فقلتُ وما تُعني ديار تقاربت إذا لم يكن بين القلوب قربُ/

قال أبو علي (١٩٢، ١٩٥/١) ومن (١) كلام العرب « الحُسْنُ » (٢) « أحر » أي من أراد

الحسن صبر على أشياء يكرها .

ع فغنى أحر على هذا التأويل شديد وقد تقدم القول في ذلك (٥٧) وذكرنا حديث

عليّ : كُنَّا إِذَا أَحْمَرَّ الْبَأْسَ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فلم يكن أحد أقرب إلى

العدو منه . وقال الأشتر يوم صفين : من أراد الموت الأحمر فليتبمعي . وفي المثل الذي ذكره

تأويل آخر وهو أن المراد به اللون ، والعرب تسمى المرأة الحسنة حمراء . قال جرير وسئل

عن الأخطل فقال : هو أو صفنا للحمّر والحمُر : يعني حسان النساء . وثبت أن النبي صلى الله عليه

وسلم كان يسمى عائشة : الحميرة . قال الأصمعي وغيره : الحمراء (٣) : المرأة الجميلة الحسنة .

وقال سيبويه وهذه الصفة لما كثر استعمالهم لها لزمّت فصارت كالاسم كالأدم والأجدل .

وقيل لأعرابي تمنه ! فقال : حمراء مكسال ، من بنات الأقيال . وكذلك تقول العرب أيضا

كَأَنَّ قَدِّي بِالْعَيْنِ قَدْ مَرَجَتْ بِهِ وَمَا حَاجَةُ الْآخَرَى إِلَى الْمَرْجَانِ

عذرتك يا عيني الصحيحة بالبكا فما أولع العوراء بالهملان

التواهي : السرار وأراد أن أصحابه تساروا بشيء زكيه (؟) فخرزه (؟ فأخرزه) فبكي بكاء أسرته

ومرّجت العين مرجانا سال دمعها فيقول كأن قدي في عيني الصحيحة أسالها فما حاجة الأخرى مع عورها

إلى المرجان . وكذلك قوله : عذرتك الخ . وكذا قوله في البيت الآخر : بكت عيني اليسرى وهي الصحيحة

فلما زجرتها أي أردت كف دمعها ورذعه دمت العوراء هذا كلام البكري . قلت وسد هذا الكلام

معظم الخلل . والمعروف القراز صاحب الجامع لابن القراز . وعور الصمة ذكره التبريزي أيضا .

(١) الفصل إلى قوله داود عليه السلام عنه في زيادات الأمثال . (٢) مثل في العسكري

١، ٩٥ / ٢٤٥ وقراصة الذهب ٤٠ والميداني ١ / ١٧٥ ، ١٣٤ ، ١٨٢ . وتكلم عليه الخفاجي في شرح

الذرة ٢١٩ . (٣) وفي زيادات الأمثال الحميرة مصحفا .

للرجل البارِعِ الحُسْنِ : أحمَرُ وَقَاد . ومنه حديثِ مِسْمَعِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : مررت بالمدينة زمن عثمان ومعى تَوْفٌ^(١) الغِفَارِيُّ ، وكان أعلم الناس بالحدَثَانِ ، فرَبَّ بِنَا صِرْوَانَ بنِ الحَكَمِ فقال لى : يَا مِسْمَعُ أَتَرَى هَذَا ؟ قلت : نعم . قال : هو صاحب الأمر إذا مَرَجَ أمر الناس . قال مسمع : فتأملته فإذا هو أحمَرُ وَقَاد . وأصل هذه الصفة الغالبة من اللَوْنِ وظهور الدم فى الوجه لاشكَّ فيه ، ألا تراهم يشبهون المرأة الحسناء بالنار . قالت الأعرابية وقد سُئِلَتْ عن بنتها : والله لهى أحسن من النار الموقدة فى الليلة القرة . وقال الشاعر وهو من أبيات المعاني فى النار :
وَحَمْرَاءُ غَبْرَاءُ الْفُرُوعِ مُنِيفَةٌ بِهَا تُوَصَّفُ الْحَسَنَاءُ أَوْ هِيَ أَجَلُّ^(٢)
وقال أبو نواس^(٣) :

وَذَاتِ خَدِّ مَوْرَدٍ قُوْهِتِةُ الْمُتَجَرِّدِ
تَأْمَلُ الْعَيْنُ مِنْهَا مَحَاسِنًا لَيْسَ تَنْفَقِدُ

ويتن بشار بن بُرْدٍ أن المراد بالمثل ما ذكرناه بقوله :

وَإِذَا خَرَجْتَ تَقَنَّنِي بِالْحُمْرِ إِنْ الْحُسْنَ أَحْمَرُ^(٤)

ولذلك كانت العرب تلبس العروس الثياب الحمرة ، قال الأسدى :

أَلْبَسْتَ أَتُوبَ الْعُرُوسِ سَرَاتَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا لَبَسُوا ثِيَابَ الْآثِبِ

يعنى قتلام المضرجين بالدماء فكانهم قد لبسوا ثياب العروس المعروفة بالحمرة من بعد أن كان لبسهم الدروع ، وهى ثياب الذى أب من الخطيئة إلى التوبة وأتاب ، يعنى داود عليه السلام . وذكر أبو على^(٥) (١٩٥/١، ١٩٢) قولهم : « مَنْ^(٥) حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَتْرِكْ » وخبر المثل

(١) نوف البكالى التابعى راوى القصص . (٢) يأتى ١٥٠ . (٣) ٣٧١٥ والشريشى

٢١٠/١ والبيان ٧٩/١ . (٤) وقبلة فى البيان ١٢٦/١ :

وخذى ملابس زينة ومصنغات فى أفضر

(٥) المثل مع تمام الخبر عند الميدانى ٢/٢٢١، ١٧٦، ٢٣٧ وانظر المسكوى ١٨٤، ٢/١٩١

وأبا عبيد والمستعصى . ويروى فليقتصد .

غ ونَقَصَ مما أوردته أَنَّ المرأةَ لما غَطَّتْ رأسَ النعامِ بثوبها ثم انصرفت إلى الحيث
لتأخذ شَفْرَةً فقالت لهم هذه المقالة وأتت موضع النعامِ وحدثها قد أسأغت الصُرُورَ
وذهبت بثوبها، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: «فلانٌ يُحَفِّنَا وَيُرَفِّنَا» أي يعطينا ويميزنا،
وقد تقدّم القول في هذا عند إنشاد أبي علي قول الحسين بن مطير يَمِينِنَا حَتَّى تَرَفَّ قلوبنا
ص (١٠١).

وأنشد أبو علي (١/١٩٥، ١٩٢) للنابغة:

وكيف تصادقُ من أصبحت خِلائُته كَأبي مَرَحَبٍ
ع هو النابغة الجعدى. وقوله (١):

وبعض الأخلَاءِ عند البلاءِ والرُّزْءِ «أروغ» من ثلَبِ
وكيف توأصِلُ من أصبحت خِلائُته كَأبي مَرَحَبٍ
رآكَ يَبِثِّ فلم يلتفت إليك وقال كذاك أدأبُ
أراد نَحْلَالَةَ أبي مَرَحَبٍ فَخَذَفَ كما قال (٣) النابغة الذبياني:

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وَعِلِّ في ذى المَطَارَةِ عاقل
يريد مخافة وَعِلِّ. وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل الحسن الوجه لا باطن له أبو مَرَحَبٍ.
وقال محمد بن يزيد: أبو مرحب وأبو جعدة: الذئب.
وأنشد أبو علي (١/١٩٥، ١٩٢) لأوفى بن مطر:

ألا أبلغنا خُلَّتِي جابرا بأنَّ خليلك لم يُقْتَلِ
ع وبعده:

تخطَّاتِ النَّبْلِ أَحْشَاءَهُ وَأخِرَ يَوْمِي فلم يعجل

(١) البيتان الأولان بزيادة أوّل في ل (خلل). (٢) المثل في الحيوان ٦/٩٩ وشرح د
طرفه والثمار ٣٢٢ والمستقصى والسكوى ١١٥، ١٠١، ٣٢٤ والميداني ١/٢٧٩، ٢١٤، ٢٩٠.
(٣) البيت في ما اتفق لفظه للمبرد والمرضى ١/١٤٤ و١٥٥ والانصاف ١٦٤ من قصيدة في ٢٢٥.

فليتك لم تك من مازن وأنتك في الرحم لم تحمل

وهي أبيات^(١). وخبرها أن ثلاثة نفر من العرب خرجوا ليغيروا على بني أسد وهم: أوفى بن مطر الخزاعي هذا، وجابر ومالك، الرزاميان فلقوا عداهم، فقتل مالك وارثت أوفى جريحا. فقال أوفى لجابر احملني، قال إن بني أسد قريب وأنت ميت لا محالة، وأن يقتل واحد خير من أن يقتل اثنان. فتركه ونجا وأتى الحى فأخبرهم أن أوفى قد قتل، وتحامل أوفى إلى بعض المياه فتعالج بها حتى برأ، ثم أقبل، فلما دنا من الحى قال رجل من القوم وجابر فيهم لولا أن الموتى لم يأن بعثها لأنباتكم أن هذا أوفى، فانسل جابر من القوم استحياء من الكذبة، فما يدري أين وقع هو وولده إلى الساعة، وخبر أوفى بمقاتله فقال هذا الشعر.

وأشده أبو علي (١٩٥/١، ١٩٢): شِبتُ من نومٍ وزاحت عيتي

ع وتماها: فدهنت رأسي وبلت لحيتي

يريد أنه احتلم فاغتسل.

وأشده أبو علي (١٩٦/١، ١٩٣) لأوس بن حجر:

لهلك فضالة لا تستوى الفقود ولا خلة الذهب

ع وقبله^(٢):

ألم تكسف الشمس والبدر والكواكب للرجل الواجب

وهذا أول الشعر يرثى فضاله بن كلدة. الواجب: الساقط الذهب من قولهم: وجبت الشمس إذا غابت.

وأشده أبو علي (١٩٦/١، ١٩٣) لزهير^(٣):

وإن أمه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم

ع وقبله:

(١) الأبيات والخبر في الذيل ٩٢، ٩١. (٢) درقم ٣. (٣) ٩٨ د.

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَكِنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِيَالَتِهِ هَرَمٌ
هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يَمِطُكَ نَائِلُهُ عَفْوًا وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيَطْلِمُ
وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ . أَبُو عَيْبَةَ حَرَمٌ : إِذَا كَانَ يُحْرِمُ مَالَهُ وَلَا يُعْطِي مِنْهُ ، وَحَرَمٌ :
أَيُّ حَرَامٍ فَكَأَنَّ الْحَرَمَ اسْمٌ مِثْلُ الْحَرَامِ وَالْحَرَمِ النَّعْتُ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٧، ١٩٣) لِلْمَعْجَاجِ^(١) : جَاءُوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا خَمْضًا

وَصَلَتْهُ : فَجْتَمَعُوا مِنْهُمْ قَضِيضًا قَضًا

جَاءُوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا خَمْضًا طَاغِينَ لَا يَرْجُرُ بَعْضُ بَعْضًا

يَعْنِي أَصْحَابُ ابْنِ الْأَشْعَثِ . يُقَالُ جَاءَ بَنُو فُلَانٍ قَضًا بِقَضِيضِهَا أَيَّ بِجَمَاعَتِهَا . وَقَوْلُهُ
جَاءُوا مُخْلِينَ : يُرِيدُ جَاءُوا مُشْتَهِينَ الْقِتَالَ فَلَاقُوا مِنْ يَقَاتِلُهُمْ وَيَشْفَهُهُمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ (١٩) .
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٧، ١٩٤) :

قَدْ عَمَّ فِي دَعَائِهِ وَخَلَا وَخَطَّ كَاتِبَاهُ وَاسْتَمَلَا^(٢)

(بَقِيَ كَلَامُ الْمُؤَلِّفِ هُنَا قَدْرُ أَرْبَعَةِ أَسْطُرٍ)

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٧، ١٩٤) :

عَمَّهَدْتُ^(٣) بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا
أَتَوْا دَاعِيَا اللَّهِ عَمَّ وَخَلَا
المَحْفُوظُ فِي هَذَا قَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَمْدِيِّ :

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَكْ شَاهِدًا
غَدَاةَ أَتَى الدَّاعِيَ فَمَّ وَخَلَا
صَرِيحًا عَلَى حَيِّ ابْنِ مَرْوَانَ صَبَحُوا
وَحَيِّ الْحَرِيشِ اسْتَنْطَقَا فَتُحْمَلَا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٧، ١٩٤) :

نَبَذَ الْجُورَ وَصَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ
لَمَّا اخْتَلَّتْ^(٤) فَوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ

(١) د ٣٥ ومرة ١٩ والأصلان (لرؤية) ولعله سبق قلم فأنه في الأماشي أيضا المعجاج .

(٢) في ل (خلل) واستملا استمليا . (٣) في ل (خلل) وبيت النابغة الآتي أيضا .

(٤) البيت في ل (خلل وهدى) ورواية ل و ت (خزز) اختززت والذي قبله يوجد في ل (أرن) .

المطرَد رُمح صغير يُطرَد به الوحش . والبيت لابن أحمَر وقبله :
فانقضَّ منكدرًا كأنَّ إرانه قَبَسٌ تُقَطِّعُ دون كَفِّ الموقِدِ
نبد الجُوارِ البيت . يصف ثورا اقتنصه .

وأنشد أبو علي (١/١٩٧، ١٩٤) للنير^(١) :

هَلَّا سَأَلتِ بِعادياءِ وَبِيتِهِ وَالخَلِّ وَالخَمْرِ التي لَمْ تُنَمِّعْ

ع وصلته :

قَامتِ تُبَكِّي أن سبأتُ لفتية زَقَا وخايسةً بَعُودَ مُقَطِّعِ
أَتَبَكِّيًا من كلِّ شيءِ هَيِّنِ سَفَهًا بكاءِ العينِ ما لم تَدَمِّعِ
هَلَّا سَأَلتِ بِعادياءِ وَبِيتِهِ وَالخَلِّ وَالخَمْرِ التي لَمْ تُنَمِّعْ
لَا تَجزِعي إِنْ مُنِفسٌ أَهلَكَهُ وَإِذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذلكِ فَاجزِعي

المُقَطِّعِ : الذي قد ذهب به الضرابُ ، وإنما يخبر أنها لامته فيما لا خطرَ له ، ثم قال
سَفَهٌ تُبَكِّيكَ من كلِّ شيءٍ لَا يُجْزِئُكَ وَلَا تَدَمِّعُ له عينك . وعادياء : هو أبو السموأل النساني .
يقول لم يبق عادياء وبيته وما كان فيه من النفي فكذلك أنا . ومعنى الخَلِّ والخمر على ما فسره
أبو علي أن : خيره مبذول لمن والاه وشره عتيد لمن عاذه . وقال أبو عبيدة الخَلِّ في قول
النمر العداء ، والخمر النعمة وحسن الحال . يقول أعطى عادياء من الدنيا ما بين الخَلِّ والخمر لم
يعدم شيئًا . لم تُنَمِّعْ أي لم يُنَمِّعْها هو ولم تُنَمِّعْ . والعداء : في قول أبي عبيدة الظلم يُقال عدا
عليه عَدُوًّا وَعَدُوًّا وَعَدُوًّا . والمُنِفسُ : من المال الذي ينافس فيه ويضنَّ به .

وأنشد أبو علي (١/١٩٨، ١٩٥) :

ولما مضى شهر وعشرٌ لغيرها وقالوا تجي الآن قد حان حينها البيتين

برواية منحديا وفي المعاني (٦٢ a) برواية منسدرا . (١) الأبيات ١٤ في الاختيارين رقم ٤٩ وخ

١/١٥٢، ٧ في الطبري ٢/٣٩، و٦ في العيني ٢/٥٣٦ والسيوطي ١٦١ .

ع وروى ابن^(١) الأعرابي البيت الآخر:

فأبرحت تقريه أعناء وجهها وجبهتها حتى ثنته قرونها
أعناء: أي جوانب وجهها وجبهتها.

وأنشد أبو علي (١/١٥٨، ١٥٩) لعمَرَ:

يا ليتني قد أجزتُ العَجَلُ نَحْوَكُمُ
كم قد ذكرتُك لو أُجزي بذكركم
يا أشبه الناس كلِّ الناس بالقمر
إني لأجذَلُ أن أمشي^(٢) مُقَابِلَهُ
ع هذا كقول ابن^(٣) المعتز:

موسومة بالحُسن معشوقة
تُبيت من شاءت وتُحْييه
بات يُرينيها هلالُ الدُجى
حتى إذا غاب أرتنيه

وإن كان فائدة كلامه أن وجهها مثل البدر فما أحسن كلامه وترتيبه.
وقال آخر:

إذا حُجبت لم يَكفِكَ البدرُ فقدها
وتكفيك فقدَ البدر إن حُجب البدرُ
وحسبك من خمرٍ تفوتك ريقها
ووالله ما من ريقها حَسْبُكَ الحُرُّ
وأنشد أبو علي (١/١٩٩، ١٩٦) للبيث:

(١) وكذا عنه في ل (عنى). (٢) ١٤ د وفيه كما هنا وغ الدار ١/١٠٧ وفي الأمالي
أن أمسى. (٣) لا أعرفها في شعر ابن المعتز إلا أن العكبرى ١/٤٠٠ روى الثاني له وكذا
رواها الشريف في شرح مقصورة حازم ١/٣٥ وكأنهما عن اللآلي، ورواها في المصارع ١٧٥ في خبر
طريف (عن المجلس للمعاني المجلس ٢١ من نسختنا) لعلّ ابن أبي البغل الكاتب وما أحرأه بالصواب.
والبيتان لا أزال أرددهما في خلواتي افتنانا بجزء القول ورضينه. وفي العيون ٤/٢٦ ذكر بعض الأعراب
امرأة قال: خلوت بها والقمر يُرينيها فلما غاب أرتنيه، وهذا مما يقوى شكنا فإن نسبة القتيبي وهو معاصر
لابن المعتز بل أقدم منه معنى شعره إلى أعرابي مستبعدة.

الأطرقَت ليلى الرفاقَ بغمرة ومن دون ليلى يذبلُ فالقماعُ
ع هذا البيت خلطه^(١) أبو علي من بيتين ، وصحّته إنشاده وموضوعه :
الأطرقَت ليلى الرِكابَ بغمرة وقد بهرَ الليلَ النجوم الطوالع
وأنى اهتدت ليلى لموج مُناخة ومن دون ليلى يذبلُ فالقماع
وأنشد بعده :

على حين ضمّ الليل من كل جانب جناحيه وانصبّ النجوم الخواضع
وهذا البيت أيضا على غير وجهه إنما هو : وانقضّ النجوم الطوالع ، لأن الخواضع
منصّبة فكيف يستقيم أن يقول : وانصبّ النجم المنصبّ لأن الخواضع المطاطي رأسه
الخواضع له . وكذلك فسّر في التنزيل ، وإنما يريد الشاعر أن الليل قد أدير وانقضّ للغروب
ما كان طالما في أوله من الكواكب ألا ترى قوله : /

(١١٢)

على حين ضمّ الليل من كل جانب جناحيه أى كفت ظلمته وضمّ منتشرها
مدبرا ، وأيضا فإنّ الذى يلى هذا البيت قوله^(٢) :

بكى صاحبي من حاجة عرّضت له وهنّ بأعلى ذى سُديرٍ خواضع
فلو كان الذى قبله كما أنشده أبو علي لكان هذا من الإيطاء على أحد القولين ، ومعنى خواضع
في هذا البيت دُفُن^(٣) والدُفُن : التى تهوى برأسها إلى الأرض تخفّضه وتُسرع في سيرها .
وعمرّة : فصل نجد من تهامة من طريق الكوفة . ويذبلُ : جبل لباهلة وكذلك القماع
جبال لهم . وبعد ما أنشده أبو علي من هذا الشعر أبيات مختارة وهى :

وما الحبّ إلا مثل ما قد وجدته ولا جزعُ إلا كما أنت جازع
فقولا ليلي ترّجع الودّ بيننا وهل وُدّ ليلى إن طلبناه راجع

(١) هو كما قال ولكن القالى ليس أبا عُذره وقد مضى مثله للبكرى نفسه . والأبيات في البلدان
(القماع) ستة وانظر لأفذاذ الأبيات معجمه ٦٩٧ و٧٥٠ ول (ضج ، م٤) . (٢) ليس في الأمالي .
(٣) وكذا في التنبيه ولو صحفتها بدفُن ودفون لم تُبعِد .

ألا يا لقومي كل ما حُمَّ واقعٌ وللطير مجرى والجُنبِ مضاجعُ
وليس^(١) لشيءٍ حاول الله جمعه مُشيتٌ ولا ما فرق الله جامع
وقول الفتى للشيء يفعله غداً وليس له علم بما الله صانع
وما من حبيبٍ دائمٍ لحبيبه ولا فُرقة^(٢) إلا به الدهر فاجمع

وأنشد أبو علي (١/١٩٩، ١٩٦) لابن الطَّثريَّة:

عُقَيْبَةٌ أَمَا مَلَاتِ إِزَارَهَا فِدِغْصٌ وَأَمَا خِصْرُهَا فَبَيْتِلِ الشَّعْرُ^(٣)

ع قال أبو بكر الصولي^(٤) هذا الشعر للعباس بن قَطَن الهلالي وما أخلق هذا القول بالصواب لأن هذا الشعر لم يقع في ديوان شعر ابن الطَّثريَّة، وقد جمعتُ منه كل رواية^(٥) رواية الأصمعي ورواية الطوسي عن ابن الأعرابي وعن أبي عمرو الشيباني. وفيه:

أليس قليلاً نظرة إن نظرْتُها إليك وكَلَّا ليس منك قليلٌ

هكذا الرواية هنا، وروى غير أبي علي: وكلُّ ليس منك قليلٌ أي كل قليل ليس منك. ويروى: وكلُّ ليس منك غير قليل. وفيه:

فأكل يوم لي بأرضك حاجةً ولا كل يوم لي إليك رسولٌ

(١) البيت وقوله ما من حبيب يوجدان في كلمة قيس بن ذريح التي أنشدها القالي ٣١٨/٢، ٣١٤ وهي في تزيين الأسواق ٥١ وغ ١٢٨/٨. ثم رأيت بطرقة المغربية على البيت: وما من حبيب الخ وهذا يروى في العينية لقيس بن ذريح. (٢) الأصلان فرقوق ولعل الأصل رُققة. (٣) في الزهر ٤/٤ ثلاثة عشر بيتاً قال: وأنشد محمد بن سلام بعض هذه الأبيات لأبي كبير الهذلي ورؤيت لابن الطَّثريَّة وغيره، وليزيد ١١ بيتاً في الحامسة ٣/١٦١ والأدبا ٧/٢٩٩ و١٠ في الوفيات ٢/٢٩٩ وهي في غ ٧١/٥ ستة لأعرابي من عُقَيْل وهذا المطلع فيه ١٧٣/٢٠ أنشده جندل بن الراعي كأنه له، وبلا عزو وفي العميون ٤/١٣٩، والبيت: أليس الخ مع آخر ليس هنا لأعرابي في تاريخ الخطيب ٦/٣٤٢. (٤) في التنبيه ودعبل. (٥) وقد صنع د الأصبهاني أيضاً كما في الوفيات وذكر رواية الطوسي أيضاً ولم يجد الشعر فيهما كما هو الظاهر.

هكذا رواه أبو^(١) علي وهو خلاف ما روى الجماعة إنما هو وُصول وهو الصحيح من
جهة المعنى ومن جهة البيت المتصل به وهو :

إذا لم يكن بيني وبينك مُرْسَلٌ فريح الصبا متى إليك رسولٌ
أيا قُرّة العين التي ليت إنها لنا بجميع الصالحات بديل
سلي هل أحلّ الله من قتل مُسلم بغير دم أم هل عليّ قتيل
فأقسم لو مُلكتك الدهر كله لمتُ ولما يُشفّ منك غيل

وهذه الزيادة رواها ابن عبد الصمد الكوفي في سماعته إلا قوله :

إذا لم يكن بيني وبينك مرسل فإنه من رواية الرياشي .

وأشده أبو علي^(١) (١/٢٠٠، ١٩٦) لإسحق بن إبراهيم :

هل إلى نظرة إليك سبيل يُروّ منها الصدى ويُشفّ الغليلُ
إنّ ما قلّ منك يكثر عندي وكثيرٌ ممن تحبّ القليل^(٢)

قال إسحق : أنشدتهما الأصمعيّ . فقال : هذا والله الديباج الخسروانيّ . قال فقلت له : إنهما
لليتهما فقال أفسدتهما .

ع كأن الأصمعيّ اعتقد أن البيتين من أشعار العرب ، فلما قال له إسحق إنهما لليتهما
علم أنه صاحبهما فنقص^(٣) بذلك عنده طيهما وسقطت في نفسه منزلتهما ، أو يكون

(١) البيت كرواية القالي عند جميع من سميّنهم وظنّي أن البكري وقف على إذا لم يكن البيت
عند من لم يرو ، فما كل الخ . ولكنه جمع الروايتين وخطّهما فحصل الإيطاء من جرّاء ذلك . (٢) مرّ ٩٧١ .
(٣) هذا هو المعنى ، والمعنى الآخر تمحلّ باردٌ وذلك لأنه لم يقف على تمام الخبر وهو أنه لما قال
إسحق إنهما لليتهما قال الأصمعيّ : لا جرم إن أثر التوليد أو التكلف عليهما ظاهر . قال : لا جرم إن أثر
الحسد فيك كذا رواه عن الخطيب ٦/٣٤٢ ابن عساكر ٢/٤٢٤ وانظر الوساطة ٤٧ ومثله خبر عمر ابن
أبي الحسين الطوسي مع ابن الأعرابي وإنشاده إياه أرجوزة لأبي تمام بغير عنو فكتبها ابن الأعرابي
ولما ذكر الطوسي أنها له قال : خرّق خرّق . انظر المروج بهامش النفع ٣/٣٠٩ والوساطة .

الأصمعي يرى أن مثل هذا الشعر لا يجيب قائله إلا بعد روية وفكرة طويلة ، فلما قال إنهما
لليتهما آثمه أنه اتحلها . كتب رجل^(١) إلى ابن المقفع :

هل لذي حاجة إليك سبيل لا كثيرٌ جلوسه بل قليل
فأجابه : أنت يا صاحب الكتاب ثقيل وكثير من الثقيل القليل

وأنشد أبو علي (١/٢٠٠، ١٩٧) لظَهْمَانِ بن عمرو :

ولو أن ليلى الحارثية سَلَّمَتْ عليَّ مسجى في الثياب أسوق الأيَّان^(٢)

ع هو ظَهْمَانِ بن عمرو^(٣) الكلابي ، شاعر إسلامي ، وهو أحد صعاليك العرب وقتاً كهم
وأنشد أبو علي (١/٢٠١، ١٩٨) للشَّامِخ :

وكلُّ خليلٍ غيرِ هاضِمٍ نفسه لوصل خليل صارمٍ أو مُعارِزٍ

ع وقبله :

عفا بطن قورٍ من سُلَيْمِي فعاززٌ فذاتُ الفضا فالمُشرِّفاتُ النواشِرُ^(٤)

هذا أول الشعر ، وبعده : وكلّ خليل البيت . وقد ذكر أبو علي معناه ، وحكى عن
غلمة من العرب كانوا يتراقون^(٥) بالبييض أن أحدم قال لصاحبه : أعرز لي عنها أي^(٦) افرج
عنها يديك .

-
- (١) وفي المحاضرات ١/١٠٣ حماد الراوية إلى مطيع بن إبّاس ، وفيه في موضع آخر فانتى تقيده
برواية : وقليل تلتنى لا كثير وفي الجواب : وقليل من الثقيل كثير .
(٢) أوّل كلمة في د وثبت بطرته قال أبو محمّل : هي لظَهْمَانِ وزعم ابن غلاق أنها للفأفاه بن حَيَّان
من بني عمرو بن كلاب . والأخيران من هذه الخمسة مطلع كلمة للمجنون في د ٢٣ .
(٣) عمرو بن سَلَمَةَ بن سَكْرَن بن قُرَيْظ بن عُبْد بن أبي بكر ابن كلاب وكان في زمن عبد الملك .
وجمع السكري شعره وأخبره في كتاب اللصوص ، وطبعوا د من غير أن يعرفوا أنه جزء منه ، فانظر
المواضع من شعره في البلدان والفهرست لابن النديم . (٤) د ٤٣ وجمهرة الأشعار ١٥٤ والكتاب
١/٢٧١ و ٣٧١ . (٥) لعله من الرقية أو هو يتراقون بالزاي يتصايحون والمصدران خلا عنهما
المعجم . (٦) من قولهم عرّز لفلان إذا قبض على شيء ، في كفّه ضامناً عليه أصابه يُرِيه منه شيئاً

قال أبو علي (١/٢٠١، ١٩٨) : قال رجل لعبد الملك وذكر الخبر إلى قوله : وإذ بلغتكَ قَدَيْ .

ع هكذا رواه أبو علي ، والصحيح أن المخاطب بهذا معاوية ابن أبي سفيان والمتكلم عبد العزيز بن زُرارة الكلابي ، كذلك روى أبو حاتم^(١) في نوادره عن العُتيّ وذكر الخبر إلى قوله : احططُ عن راحلتك فقد بلغت . وزاد فقال عبد العزيز بن زُرارة :

دخلت على معاوية بن حرب وذلك إذ يئست من الدخول
وما نلتُ الدخول عليه حتى حلتُ محلة الرجل الذليل
وأغضيتُ الجفونَ على قذاها ولم أسمع إلى قالٍ وقيل
فأمّلتُ الذي أدركت منه بمكثٍ والخطاء مع العجول
ولو أتى عجلت سفهتُ رأى فلم أك بالعجول ولا الجهول

وفي غير هذه الرواية أن عبد العزيز لما دخل عليه قال يا أمير المؤمنين إنني صيبتك على الرجاء وأقتُ بيابك على التأميل ، واحتملتُ جفونَكَ بالصبر ، ورأيتُ قوما قرَّبهم الحظُّ ، وآخرين باعدهم الحرمان فلا ينبغي لصاحب / الحظُّ أن يأمن ولا لصاحب الحرمان أن يئس . فقال معاوية إنني لأرى شاهدا يدلُّ على غائب ، انبذوا إليه عهداً^(٢) من هذه اليهود . فأخذه وخرج وهو يقول : دخلت على معاوية بن حرب الشعر . وقوله وإذ بلغتكَ قَدَيْ أي حسبي . وقد تزايد فيه النون وقايةً لآخر الحرف ، قال حميد الأرقط :

لينظر إليه ولا يُرِبه كَلَّة . (١) وعنه تلميذه صاحب الميون ١/٨٢ وفيه : والخطأ زاد العجول يريد بالخطأ الانصراف وهو الوجه ، وفي رسالة الحجاب للجاحظ (الطراز ٩٥) عن المدائني وزاد بيتا :
رأيت الحظَّ يستر كلَّ عيب وأيهات الحُطُوظ من العقول
والأبيات مع الخبر عند ابن أبي الحديد أيضا ٤/١٤٤ . وزاد في الحيوان ٣/٢٦ بيتين :
وما لبث اللبيب بغير حَظ بأغنى في العيشة من قليل رأيت الحظَّ البيت .
(٢) يريد ولايته مصر كما هو عند ابن أبي الحديد .

قَدِّيَ مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِيِّنَ قَدِّيَ^(١)

فَأْتَى بِاللِّغَتَيْنِ . وَتَأْتَى قَطُّ أَيْضًا بِمَعْنَى حَسْبُ وَكَفَى [تَقُولُ^(٢)] قَطُّ عَبْدَ اللَّهِ دَرَاهِمٌ ، وَقَطُّ دَرَاهِمٌ ، وَقَطْنِي دَرَاهِمٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِمْتِلَاءُ الْحَوْضِ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا^(٣) رُوِيْدَا قَدَمَلَاتِ بَطْنِي

وَقَالَ الْخَلِيلُ قَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : الصَّوَابُ فِيهِ الْخَفْضُ عَلَى مَعْنَى حَسْبُ عَبْدُ اللَّهِ قَطُّ عَبْدُ اللَّهِ دَرَاهِمٌ ، وَهِيَ هَهُنَا مَخْفَفَةٌ ، فَأَمَّا فِي الزَّمَانِ وَالْمَدَدِ فَلَا تَكُونُ إِلَّا مُشَدَّدَةً .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٢ ، ١٩٩) قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : مَا أَحَدٌ شَيْءٌ . قَالَتْ : ضِرْسٌ جَائِعٌ يَقْذِفُ فِي مِعْيِ جَائِعٍ^(٤) .

ع وَلَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ كَمَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ، إِنَّمَا هُوَ ضِرْسٌ جَائِعٌ يَقْذِفُ فِي مِعْيِ نَائِعٍ . هَكَذَا^(٥) رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ^(٦) : ضِرْسٌ قَاطِعٌ يَقْذِفُ فِي مِعْيِ جَائِعٍ . وَالضِّرْسُ يَذْكَرُ وَيُوْثَقُ . وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ مُرَدُّدٌ بِوَجْهِهَا أَنَّ^(٧) الْجُوعَ لَا يُنْسَبُ إِلَى الضِّرْسِ وَإِنْ سُوِّحَ فِي هَذَا عَلَى الْمَجَازِ ، فَقَدْ يَكُونُ جَائِعًا وَلَا يَكُونُ قَاطِعًا . وَأَيْضًا فَإِنَّ صِفَةَ الْمِعْيِ بِالْجُوعِ تُعْنَى^(٨) عَنْ صِفَةِ الضِّرْسِ بِالْجُوعِ ، إِذْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا شَبْعَانًا وَالْآخَرُ غَرَّتَانًا . وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ تَكَرُّرَ الْفِظِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ مِنَ الْمِعْيِ الَّذِي سَمِعْتَهُ بِهِ لَا سِيَّمَا فِي سَجْعِ الْمَسْجُوعِ وَكَانَتْ هِنْدٌ أَفْصَحَ مِنْ ذَلِكَ . وَهِيَ هِنْدُ بِنْتُ الْخُسِّ بْنِ حَابِسِ بْنِ قُرَيْطِ الْإِيَادِيَّةِ يُقَالُ الْخُسُّ^(٩) وَالْخُصُّ بِالْسِينِ وَالصَّادِ وَالْخُسْفُ بِالْفَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَسْمَى النُّجُومَ الَّتِي لَا تَعْرَبُ

(١) فِي ل (قَدَد ، لِحْد) مِنْ مَقْطَعَةٍ تَأْتِي ١٥٧ . (٢) زِيَادَةٌ لِابْتِدَائِهَا مِنْ جَدَّتْهَا فِي التَّنْبِيهِ وَتِلْكَ الْحَمْدُ . (٣) وَيُرْوَى سَلًّا فِي الْإِصْلَاحِ ١/١٠١ وَلَوْ (قَطَط) . وَفِي شَرْحِ الْبَدْرِ ٣١ وَالصَّحَاحِ وَالتَّنْبِيهِ مَهْلًا . (٤) فِي الْأَمَالِيِّ ضَائِعٌ . (٥) وَكَذَا فِي ل (نَوْع) . (٦) وَكَذَا فِي ب . (٧) كَأَنَّهُ يَرْدُّ عَلَى نَفْسِهِ أَيْضًا . (٨) قَلَّتْ وَنَائِعٌ لَيْسَ إِلَّا إِبْتِغَاءَ الْجَائِعِ . فَجَائِعٌ نَائِعٌ لَيْسَ إِلَّا كَجَائِعٍ جَائِعٌ . (٩) وَفِي الْبَيَانِ ١/١٧٠ عَنْ يُونُسَ لَا يُقَالُ إِلَّا بِنْتُ الْأَخْسِ وَهِيَ الزَّرْقَاءُ عَنَزُ وَانظُرْ خ ٤/٣٠١ بِطُرُقِي وَت (خَس) وَلِمَا أُخْتُ تَسْمَى خُصْمَةً كَزُهْرَةَ

محو نبات نعش والفرقدين والجدي والقُطب الخُسان وزنه فُعلان .
وأُشُدُّ أبو علي (١/٢٠٢، ١٩٩) :

وخمار غانية شددتُ برأسها أصلاً وكان منشراً بِشمالها
ع قد تقدّمت أمثله في هذا الكتاب (....) وذُكر هناك معها ، فإن قلت لم خصّ
الشمال دون اليمين؟ قيل : لأن اليمين هي التي يستعان بها في المدو وتُخلى للدفع والذّب وهي
في ذلك كله أقوى من الشمال ، فشجرة الساعى الناجى وحمله لشيء إن حمل إنما يكون بشماله .
وهذا البيت لباعث بن صُرَيْم اليشكري يقوله في يوم الحاجر وصلته^(١) :

سائلُ أُسيّد هل ثارتُ بوائِلُ أم هل شفيتُ النفسَ من بلبأها
إذ أرسلوني مائحا لدلائهم^(٢) فلاتها علقاً إلى أسبأها
فمثل ما متّك نفسك خالياً منعتك^(٣) يشكرُ أهلها وفضأها
وخمار غانية شددتُ برأسها أصلاً وكان منشراً بِشمالها
وعقيلةٌ يسمى عليها قيمٌ متغطرس أبديتُ عن خلخالها
قد قُذتُ أولَ عُفوانٍ رعيها فلففتها بكتيبة أمثالها
وكتيبة سُفع الوجوه بواسلٍ كالأسد حين تذبّ عن أشبالها

متغطرس : متكبّر . وقوله أبديت عن خلخالها : أى أغرتُ على حيها فأحوجتها إلى رفع
ذيلها والتشمير للربّ والفرار . وهذا كما قال الآخر :

لعمري لنعم الحى حى بنى كعب^(٤) إذا نزل الخلخال منزلة القلب

وبالهاء المعجمة من فوق . وخبر تحا كهما إلى القلّس في البلاغات ٥٨ - ٦٤ والزهر ٢/٣٣٣-٣٣٦ .
ويأتى حديث لها في الذيل ١٠٨، ١٠٧ . (١) مرّة تخريجها ٦٩ . ويأتى الكلام على شق الشمال
٢٢٤ . (٢) الأعلان لدماهم بعلاوة صح . (٣) منعتك على ما مرّ والأعلان منتك .
وفضأها فيما مرّ فضأها وتأمل في المعنى وحركة الروى . (٤) كنايةات الجرجاني ٥٢ والبيت في

الغاني ٢/١٣٣ ب برواية :

أى إذا شمّر للسنى فبدت خلايلهن كما تبدو أسورتهم . وقيل إنه أراد أنها تخففت للنجاء فوضعت خلايلها فى يدها ، وقيل إنه أشار إلى الدهش والحيرة فرقا فلم تتجه للبس خلايلها ولا عامت موضعه من موضع سوارها .

وأشده أبو على (١/٢٠٢، ١٩٩) :

ومرّقة رددت الخيل عنها وقد همت بإلقاء الزمام

[ع] هو لمترة^(١) وبعده :

فقلت لها ارمى منه وسيرى وقد قرن الجزائر بالخدام

وهذا من أبيات المعاني ويروى الجزائر بالجيم مكان الياء بالحزام بالخاء والزاي . فن روى الجزائر أراد المهنون التى تعلق على مراكب النساء الواحدة^(٢) جزاة وجزيرة . والخدام سبور تشدّ فى رُسع البعير . ومن روى الجزائر فإنه يعنى المذاكير أى قد صار الحزام^(٣) يتّيل البعير لشدة سيرها . وقيل إن الجزائر^(٤) والجزائر واحد ، وهى خصل من صوف تعلق بالهودج يزين بها .

وذكر أبو على (١/٢٠٣، ١٩٩) قول المأمون فى خبر^(٥) إبراهيم بن المهديّ : لقد حبّبت إلىّ العفو حتى خفت أن لا أوجرّ عليه .

ع ليس الحرص على الحسنات والهوى فى إثارة الصالحات بناقص أجراً ، بل ذلك بالزيادة فيه أحرى ، لطيب النفس به ومساعدة الباطن للظاهر عليه . قال عمر بن عبد العزيز

ولم أرمثل الحى بكر بن وائل إذا الخ منسوباً للكُميت . (١) د ٥٠ ولوت (جزز) . ومرّقة : امرأة تُرقيص بغيرها . (٢) وجرّه بالكسر أيضاً . (٣) أى من روى الجزائر فإنه يروى الحزام بالخاء والزاي . (٤) لم أجدّها بمعنى واحد فى المعجم .

(٥) الخبير أطول منه فى الاستجداد رقم ٣٨ والقرولى ١/٢٠١ ونمرات الأوراق ١٤٤ والاتليدى ١١٥ . والقدر الذى أورده القالى فى الفرج للتوخى ٤٤/٢ والحصرى ٢٥١/٢ والتويرى ٦٠/٦ والمروج بهامش النفع ٣/٢٨٧ . وأبيات إبراهيم على منوال أبيات لأبى تمام فى د ٢٥٧ وفى مثل معناها .

رضى الله عنه ما شئ ألدّ عندي من هوى وافق حقًا ، وفي الحديث المأثور : اللذة في غير محرم عبادة . والمثل السائر « إذا وافق الهوى الحق أرضيت الخالق والخلق » / وقالوا أيضا (١١٤) إذا وافق هواك رشادك فقد أحرزت معادك . وأول شعر إبراهيم :

أعنيك ياخير من يُعنى لمؤتلف من الثناء أئتلاف الدرّ في النظم
أثنى عليك بما أوليت من نعم وما شكرتُك — إن لم أثن — بالنعم
رددت^(١) مالى ولم تجلّ علىّ به الخسة الأبيات على التوالى وبدعا :

رأيتَ ذلك أجرا فاحتسبتَ به قُرْبى إلى الله في الإسلام والرحم
تعفو ببدلٍ وتسطو إن سطوت به فلا عَدِمناك من عافٍ ومنتقم
وفيه : هما الحيّاتان من وفر ومن عَدَم هكذا رواه أبو على ، وغيره يرويه من موت
ومن عَدَم لأنه لو لم يردّد ماله لكان عديما ، ولو لم يحقن دمه لكان ققيدا ، ولا أعلم للرواية
الأخرى وجهها . وقال هبة الله بن إبراهيم أول شعر كتب أبى به إلى المأمون قوله :

أيا مُنما لم يزل مُفضِلا أدام الضنا سُخطك الدائم
فأستغفر الله من زلّتى فإتنى من جرّها واجم
يَزَلّ الحليم ويكبو الجواذ وتنبو لدى الضربة الصارم
فها أنا ذا العائد المستجير فاحكم بما شئت يا حاكم
عصيتُ وتبّتُ كما قد عصى وتاب إلى ربّه آدم

قال فخلّ له أكثر ما كان في نفسه .

تم السفر الأول من كتاب اللآلى في شرح الأمالى يتلوه في الثانى : وذكر أبو على قولهم : « أصرّد من عنز جرباء » . والحمد لله المعين وصلى الله على محمد المصطفى وعلى آله وأهله الطاهرين وسلّم .

(١) الأبيات في المظان المذكورة والعقد ٤٩/٣ والصناعتين ٢٥١ وكتاب بغداد ١٨٩/٦ وفيه عدة

كلمات له في الاعتذار ، والعيون ١٦٨/٣ . وتام هذا الفصل عنه في زيادات الأمثال .

أول الجزء الثاني من تجزئة البكري

وذكر أبو علي (٢٠٣، ٢٠٠) قولهم: «أصرد^(١) من عز جرباء». ع لأنها لا تذفاً لتمرط شعرها ورقة جلدها، وقال حمزة بن الحسن الأصفهاني: وبعضهم يقول: أصرد من عني جرباء. وكأن هذا تصحيف للمثل الأول إلا أنه مخلص حسن لأن الجرباء يستقبل الشمس أبداً بعينه يستجاب إليه الدفء.

وقولهم: «أنجد من رأى حَضناً^(٢)» ع حَضَن: جبل في ديار بني عامر فن أقبل منه فقد أنجد ومن خلفه فقد أتهم. وقولهم: «رَبَضُكَ^(٣) منك وإن كان سماراً». ع قال ابن الأعرابي في نوادره الرَبَض: قيم بيته. والسمار: الكثير الماء كأنه ضربه مثلاً للأنسان المذق. وقال غيره الرَبَض والرَبَض: ما أويت إليه من امرأة وقرابة، وقال ابن دريد أو منزل. والمعنى في المثل أهلك منك وإن كان مزوجاً بأخلاق تكرهها، وأخبرني بعض من لقيته من العلماء أنه رأى في تفسير هذا المثل معناه جبلك منك وإن كان سماراً. والسمار: ضرب من الأميل^(٤) وهو الريش، والعامية تقول له سمار. والرَبَض^(٥): الحبل وجمعه أرباض. قال ذو الرمة:

إذا غرقت أرباضها نثي بكرة بتيها لم تُصبح رؤوماً سلوبها
وليس للسمار الذي هو اللبن المذوق فعل يتصرف. وقولهم: «أعييتي بأشر فكيف

(١) المثل بالروایتين في العسكري ١٣٤، ٢/٣٧ والميداني ١/٣٦٢، ٢٧٩، ٣٧٧ والمستقوى وأبي عبيد والحريي المقامة ٤٤٤.

(٢) أبو عبيد والعسكري ١٩، ١/٥١ والمستقوى والميداني ٢/٢٤٥، ١٩٦، ٢٦٥ والبلدان (حضن). (٣) في العسكري ١٨٧، ٢/٢٠٢ والميداني ١/٢٦١، ٢٠٠، ٢٧٢، ٢/٢١١، ١٦٨، ٢٢٦ (ريض). (٤) الأميل هو الحبل من الرمل لا الخيط ولم أجد الأميل والسمار بهذا المعنى وأخاف أن يكون البكري أخطأ في معنى الأميل. (٥) محرّكا وبالضم

أرجوكِ بَدْرُدر^(١) . ع أصل هذا المثل أن دُعَاةً - وهي ماوية بنت مَنعِج وهو ربيعة بن مَجْل . قال المفضل^(٢) بن سَلَمَة : من قال مَنعِج بالعين معجمة فتح الميم ومن قال بالعين مهمله كسر الميم - زُوِّجت في بني العنبر بن عمرو بن تميم من عمرو بن جُنْدَب بن العنبر فلما ضَرَبَهَا المخاض ظنَّت أنها تريد الخلاء فبرزت إلى بعض الشيطان فولدت واستهلَّ الوليد ، فانصرفت إلى الرَّحْل وهي تَظُنُّ أنها أحدثت ، وقالت لضرَّتْها : يا هَتَّاه هل يفتح الجعْرُ فاه ؟ قالت : نعم ويدعو أباه . فبنو العنبر تُسَبِّبُها فيقال [لهم] بنو الجعراء ، ويضرب بمحمة المثل ، فيقال « أحمق من دُعَاة^(٣) » ومن حمقها أنها نظرت إلى زوجها يقبِّل بنتها منه ويقول بأبي دُرْدُرِك فذهبت ودقَّت أسنانها بفِهر ، ثم جاءتة وقالت : كيف ترى دُرْدُرِي . فقال : « أعييتي بأشُر فكيف بَدْرُدر » أي إنما كان أحسن شيء فيك أسنانك وكنت مع ذلك غير حطيّة عندي فكيف إذا فسد أحسن شيء فيك ، ويقال بل قال لها ذلك حين سقطت أسنانها من الكِبَر .

وأشُد أبو علي (١/٢٠٤، ٢٠٠) : وقد علَّتِي ذُرَاةٌ بَادِي بَدِي

ع هو لأبي نُخَيْلة . وصلته^(٤) :

كيف التصابي فعِل من لم يهتد
ورثيةٌ تنهَض في تشددي
وبعد ما أذكُر من تاوُدي
وبعد تشائِي وتطويحي يدي
وقد علَّتِي ذُرَاةٌ بَادِي بَدِي
بعد انتهاضي في الشباب الأملد

والبيت في ل (ربض) و ٧٠ د . (١) في الجهرة ١/١٤١ والمسكري ١٣، ١/٣٥ والميداني

١/٣٩٦، ٣٠٦، ٤١٥ والمستقصى وانظر المثل أحمق من دُعَاة الآتي .

(٢) هذا القول ليس في الفاخر له نعم فيه بالشكل انظر ٢٤ ومن التصحيحات ٧٥ والضبط في الوفيات .

(٣) السكري ١٤، ١/٣٥ والضبي ١٠٢، ٨١ والفاخر رقم ٥٨ والثمار ١٤٧ والمعارف ٣٠٤

والاقتضاب ١٥٠ والحقى ٤١ والأدباء ٦/٢٢٤ والميداني ١/١٩٣، ١٤٧، ٢٠٠، والنويري ٢/١٢٤

ومحاسن البيهقي ٢/٢٢٧ ومحاسن الجاحظ ١٠٢، والعقد ٤/١٢ والوفيات ١/٤٩٧ ود أبي نواس

(بمقامها وكاذبها) وأبو عبيد والمستقصى . (٤) الأشتار في ل (ذراً) والإصلاح ٢/٣٢

وسيبويه ٢/٥٤ ونوادر اليزيدي ٧٧ ب ، من أرجوزة في غ ١٨/١٥١ وابن عساكر ٢/٣٢١ .

الرئية: وجمع المفاصل ، والأمد والأملود: المتنى وكذلك المتأود . وتمشاي: مشي .
وتطويحي يدي: أي أطوح بها حيث أخطر يعني اختيالا . وقوله: بادي بدي: يريد أول
شيء . يصلح أن يكون حالا وأن يكون ظرفا .

وأنشد أبو علي (٢٠١، ٢٠٤/١) لأوس بن حجر:

وإن مُقَرَّم منا ذرا حدُّ نابه تَحَطَّ فينا نابُ آخرِ مُقَرَّم^(١)
ع وصلته :

أرى حرب أقوام تَدَقَّ وحرَبنا تَجَلَّ فنغرورِي بها كلُّ مُنظَم
ترى الأرضَ متا بالفضاء مريضَةً ممضِلَةٌ منا بجمع عَرَمَم

/وإن مُقَرَّم متا البيت . يقال عَصَلَتِ الناقة بولدها إذا نَسِب فلم يخرج . (س ١١٥)
يقول إذا سرنا في الموضع الواسع نشينا فيه لكثرتنا ، كما قال الآخر :

بمُجهور يَحار الطرف فيه يظلُّ ممضِلا منه الفضاء

وأنشد أبو علي (٢٠١، ٢٠٤/١) لابن أحر: لها مُنخَل تُدري إذا عَصفت به
ع وقبله :

أرَبَّتْ عليها كلَّ هَوِجاء سَهوة زَفوفِ التوالِي رَحبةِ التَنسَم^(٢)
تبيت ولم تهجع فيصبح ذيلها له نائِب يشقُّ به كلَّ مَحْرَم
لها مُنخَل تُدري إذا عَصفت به أهابِي سَفاسف من التُّرب توأم

هوجاء: تركب رأسها لا تنتهي . سهوة: لينة . والتنسم: الموضع الذي تهب فيه . وكل
شيء فعله فاعل ليلا يقال فيه بات يفعل كذا وإن لم يكن ثم نوم ، قال :

باتت ربيعة لا تُعرِّس ليلها عتي . وليلي عن ربيعة نائم

وكل شيء فعله نهارا يقال ظلّ يفعل . والثائب: الشيء يثوب بعد الشيء . ومنقطع كل

(١) هذا البيت مرّة ٥٨ ، والبيت الآخر في ل (عضل) والشعراء ١٠١ ، والأبيات في خ ٣/٤٩٥

من كلمة في درقم ٣٦ . (٢) الأول في ل (هرع) مع آخرين ، والشاهد فيه (ذري) .

غَلَطَ نَحْرِمَ . وقوله لها مُنْخُلُ : هذا مثل . وأهَابِي جَمْعُ أَهْبَاءٍ^(١) وأهْبَاءُ جَمْعُ هَبَاءٍ . وَسُقُفَافٌ :
دقيق . وتوأم : ترابٍ مشتبهِه^(٢) لا يُعرفُ ذَا من ذَا .

وأنشد أبو عليّ (٢٠١، ٢٠٤/١) :

عَمْدًا أذْرِي حَسِيَّ أَنْ يُشْتَمَا بَهْدِرٍ هَدَارٍ يَبْجِجُ الْبَلَامَا

ع الرجز لرؤبة وقد تقدم موصولاً (٣٣) .

وأنشد أبو عليّ (٢٠١، ٢٠٤/١) :

عَلَى كُلِّ هَتَافَةٍ الْمِذْرَوَيْنِ صَفْرَاءُ مُضْجَعَةٍ فِي الشِّمَالِ

ع هو لأمية ابن أبي عائذ^(٣) وقوله قال يصف رامياً :

تَرَاخِ يَدَاهُ بِمَحْشُورَةٍ خَوَاطِي الْقِدَاحِ عَجَافِ النَّصَالِ

كَحَشْرَمٍ دَبْرٍ لَهُ أَزْمَلٌ أَوْ الْجُرْحُشِّ بَصْلُبِ جُزَالِ

عَلَى عَجْسِ هَتَافَةِ الْمِذْرَوَيْنِ زُورَاءُ مُضْجَعَةٍ فِي الشِّمَالِ

هكذا رواه الأصمعي والسكري على عَجْسِ هَتَافَةٍ لا على كُلِّ هَتَافَةٍ كما أنشده أبو علي

ولأنه إنما يرمى عن قوس واحدة لا عن كُلِّ هَتَافَةٍ . قال الأصمعي : يقال يدها تراخان إلى

المعروف فجاء به على هذا . وخواظٍ : ممتلئة ليست بدقاق . والحشرم : جماعة النحل والدبّر .

وحُشٌّ : أوقد ، والعرب تشبّهه متابعة الرمي عند استشرائه واحتداده بسُعرِ اللَّهَبِ واضطرامه ،

فتقول : ضَرَبَ هَبْرٌ ، وَطَعَنَ نَثْرٌ ، وَرَمَى سَعْرٌ ، قال كعب^(٤) بن مالك يشبهه الضرب بذلك :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرْعِبِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَقَعْمَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ

وأنشد أبو عليّ (٢٠١، ٢٠٥/١) لعترة :

(١) وأهْبَاءُ جَمْعُ هَبْوَةٍ أَيْضًا . ويمكن أن يكون إهْبَاءُ بكسر الهمزة وجمعه الأهَابِيَّ كما في ل وأنشد

المصراع أهَابِيَّ الخ ونسبه إلى أوس غلطا . (٢) كذا في الأصلين و (مشتبك) أحسن .

(٣) من كلمة في أشعار هذيل ١/١٩٢ و خ ١/٤٢٠ ، والأبيات في المعاني ٢/١٩٦ ب .

(٤) يأتي ١٦٢ .

أحولى تَنْفُضُ أُسْتِكْ مِذْرُوبِيهَا لَتَقْتُلَنِي فَهَـأَنَا ذَا عُمَارَا
ع هذا أوله وبعده^(١) :

متى ما تَلَقَى فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ رَوَانِفُ أَلَيْتِكَ وَتُسْتَطَارَا
وسيفي صارمٌ قَبِضَتْ عَلَيْهِ أَشَاجِعُ لَا تَرَى فِيهَا انْتِشَارَا
حُسامٌ كالعقيقة وهو كِمَى سِلاحِي لَا أَفْلًا وَلَا فُطَارَا

يخاطب به عمارة بن زياد العبسي وهو عمارة الوهَّاب، وكان بلفه أنه يقول لقومه قدأكثرتم
ذكر هذا العبد، وِدِدْتُ أَنِّي لَقَيْتُهُ خَالِيَا حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ عَبْدٌ. وَرُوي أَن عَنْتَرَةَ وَقَفَ يَنْشُدُ :

إِذِ يَتَّقُونَ بَنِي الْأُسْتَنَةِ لَمْ أَخِمْ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَاقِقَ مُقْدَمِي^(٢)

فَبَوَّأَ لَهُ عُمَارَةُ بَنَ زِيَادِ الرَّمَحِ وَقَالَ لِمَنْ تَتَّقِي بِكَ الْأُسْتَنَةَ يَا ابْنَ السُّودَاءِ . فَقَالَ لَهُ عَنْتَرَةُ :
أَغْفَرُهَا وَكَانَ عَنْتَرَةُ حَاسِرًا أَعْرَزَ فَذَهَبَ وَاسْتَلَامَ وَرَكِبَ فَرَسَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ
مَوْقِفَهُ الْأَوَّلَ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ : إِذِ يَتَّقُونَ بَنِي الْأُسْتَنَةِ فَتَغَافَلُ عَنْهُ عُمَارَةُ حِينَ رَأَاهُ فِي
سِلَاحِهِ ، فَقَالَ عَنْتَرَةُ : أَحْوَلِي تَنْفُضُ أُسْتِكْ مِذْرُوبِيهَا الْبَيْتَ وَالرَّوَانِفَ : أَعْلَى

الْأَلَيْتِينَ . وَتُسْتَطَارَا : مَنْصُوبٌ عَلَى الْجَوَابِ بِالْوَاوِ كَمَا يَقُولُ : إِنْ تُكْرِمْنِي يُكْرِمُكَ بَكْرٌ
وَيَحْبُبُوكَ عَمْرُو ، أَيْ يَجْتَمِعُ لَكَ إِكْرَامُ بَكْرٍ مَعَ حَيَاءِ عَمْرُو . وَفِي تَسْتَطَارَا ضَمِيرُ الْمَخَاطَبِ ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأَلْفُ ضَمِيرَ الْاِثْنَيْنِ يَعْنِي الرَّافِقَتَيْنِ أَوْ الْأَلَيْتَيْنِ وَسَقَطَتِ النَّوْنُ لِلجِزْمِ ،
أَوْ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْجَوَابِ بِالْوَاوِ كَمَا تَقْدِمُ . وَالْكَمْعُ : الضَّجِيعُ . وَالْفُطَارُ : الْمُنْتَشِقُّ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٢، ٢٠٥) لِمَعْقِرِ بْنِ حَمَارِ الْبَارِقِيِّ : إِذَا اسْتَرَخْتَ عِمَادُ الْحَى شُدَّتْ
عَ اسْمِ مَعْقِرِ عَمْرُو بْنِ^(٣) حَمَارِ بْنِ شِجْنَةَ بَارِقِي ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ . وَقَدْ قِيلَ اسْمُهُ عَامِرٌ مُخْلِيفٌ

(١) القطعة في د ٣٨ وابن السجري ٨ ، وهي مع الشرح في خ ٣/٣٦٢ والعيني ٣/١٧٥ .

(٢) من معانيته . (٣) الذي في الاشتقاق ٢٨٢ وغ ١٠/٤٤ والنقائض ٦٧٦ وغيرها معقِر

بن أوس بن حمار . وتمام نسبة عن خ ٢/٢٩٠ حمار بن الحارث بن حمار بن شجنة بن مازن بن ثعلبة
بن كنانة بن بارق ، وفي معجم المرزبانى أنه عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس وقيل إنه

ابنِي نَمِيرَ ، وَبَارِقُ هُوَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْقِيَاءَ بْنِ عَامِرٍ ، وَإِنَّمَا لُقِّبَ
مَعْقِرًا لِقَوْلِهِ (١) :

لَهَا نَاهِضُ فِي الْوَاكِرِ قَدْ مَهَّدْتُ لَهُ كَمَا مَهَّدْتُ لِلْبَعْلِ حَسَنَاءَ عَاقِرُ

وصلة البيت :

وَذِيَابِتِيَّةٍ وَصَّتْ بِنِيهَا بَانَ كَذَبُ الْقِرَاطِفُ وَالْقُرُوفُ
تُجْهَزِمُ بِمَا وَجَدَتْ وَقَالَتْ بَنِي فَكَلِّكُمْ بَطْلَ مُسَيْفٍ
فَأَخْلَفْنَا مَوَدَّتَهَا فَقَاطَطْتُ وَمَا فِي عَيْنِهَا حَذِلَ نَطُوفٍ
إِذَا اسْتَرَخَتْ حِبَالُ الْبَيْتِ شَدَّتْ وَلَا يُثْنِي لِقَاعَتِهِ وَظِيفٍ (٢)

هكذا أنشده أبو عبيدة ووصله . مدح بهذه القصيدة بنو نعيم بن عامر بن صعصعة ، وذكر
ما فعلوا ببني ذبيان يوم شعب جبلة ، وكانت الذيبانية وصت بنينا أن يغموا القطائف وهي
القراطيف والقُرُوف وهي أوعية من آدم / يُتَبَذُ فِيهَا . والمُسَيْف : الذي وقع السُوف في (١١٦)
ماله ، والمسيف أيضا الذي معه سيف . قال فأخلفنا هواها فقتلناهم فقاططت دامعة العين حزينة
القلب في حي هارين خائفين غير مطمئنين ، لا يُنِخُونَ بِمِيرَا ، وَلَا يُثْنُونَ لَهُ وَظِيفَا ، خَوْفَا
وَقَرَفَا وَنَجَا وَهَرَبَا .

وأنشد أبو علي (١/٢٠٦، ٢٠٢) لجميل :

وَقَالُوا لَا يَضِيرُكَ نَائِي شَهْرٍ فَقُلْتُ لَصَاحِبِي فَا يَضِيرُ الْبَيْتِينَ (٣)

سفيان بن أوس بن حمار وله ترجمة في الإسماعيل ٧٨/٣ و٧٩ . (١) من قافية تمامها في النقائص
٦٧٧ وغ ٤٥/١٠ . ورأيت البيت في كلمة لوعلة الجرمي في يوم الكلاب الثاني في العقد ٣٥٨/٣ والعجب
أن الجاحظ نسه مع آخرياتي ٢٠٥ في الحيوان ١٤/٧ إلى دريد بن الصمة .

(٢) الأبيات في الإصلاح ٢٣/١ وخ ٢٨٩/٢ و١٥/٣ والمعاني ٣٥١ من كلمة في الإسماعيل في

٣٠ بيتا . وانظر لمعنى كذب عليك كذا الزهر ١/٢٢٥ ول . وقاططت من القيطظ كما في الإصلاح وفي

خ قاططت بالقاء ماتت . (٣) انظر ٧٤ و٨١ .

ع اختلف فيهما أشدَّ اختلاف فأنشدتها أبو تمام لرجل من خزاعة . وقال الرباشي : هو سليمان بن أبي دُبَاكِل الخُزاعِيّ ، وقال دَعْبِل هَمَا لأبِي سَعِيدَةَ^(١) الأَسَلَمِيّ ، وقد رُوِيَ بِالْعَبِيدِ اللَّهِ^(٢) بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مَسْعُود ، ورُوِيَ لِجَلِيل وهَمَا فِي دِيْوَانِهِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٦، ٢٠٣) لِابْنِ الدُّمَيْنَةِ^(٣) :

أَلَا لَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُثِيبُ وَلَا النَّفْسَ عَنِ وَادِي الْمِيَاهِ تَطْيِبُ

الصَّحِيحُ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِمَالِكِ بْنِ الصَّمْصَامَةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ أَحَدِ بَنِي جَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَيْمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَمْعَةَ شَاعِرِ بَدَوِيٍّ إِسْلَامِيٍّ مُقْبَلٍ ، وَكَانَ فَارِسًا جَوَادًا جَمِيلَ الْوَجْهِ يَهْوَى جَنُوبَ بِنْتِ مَحْصَنِ الْجَعْدِيَّةِ ، وَكَانَ أَخُوهَا الْأَصْبَغُ بْنُ مَحْصَنٍ مِنْ فَرَسَانَ الْعَرَبِ وَأَهْلَ النَّجْدَةِ فِيهِمْ ، فَنَمِيَ إِلَيْهِ تَبَذُّدٌ مِنْ خَبَرِ مَالِكٍ فَأَلَى يَمِينًا جَزْمًا لَثْنٌ بَلَّغَهُ أَنَّهُ عَرَضَ لَهَا أَوْ زَارَهَا لِيَقْتُلَنَّهَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مَالِكًا فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ . هَكَذَا رَوَاهُ الْمَدَائِنِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٦، ٢٠٣) :

صَفْرَاءُ مِنْ بَقْرِ الْجَوَاءِ كَأَنَّمَا تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمِ الْآيَاتِ^(٤)

هَذَا مَذْهَبٌ كَثِيرٌ لِلْعَرَبِ . قَالَ ذُو الرَّمَّةِ^(٥) :

-
- (١) أَوْ سَعِيرَةَ بِالرَّاءِ عَلَى إِحْتِمَالِ مَرْجُوحٍ فِي الْمَغْرِبِيَّةِ وَفِي الْمَكْتَبَةِ غَيْرِ وَاضِحٍ وَلَكِنِّي أُرْتَابُ بِهِمَا وَحَفْظِي أَبُو سَعْيَةَ وَرَأَيْتُ فِي غ ٧/٧٤ أَعْلَمُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِالشَّعْرِ الْوَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَنَانَ الْأَسَلَمِيِّ .
- (٢) وَلَا يَوْجِدَانِ فِي آيَاتِهِ الَّتِي فِي الذَّيْلِ ٢٢٣، ٢١٧ . (٣) مِنْ كَلِمَتِهِ الطَّوِيلَةَ فِي ٩٥ وَالزَّجَاجِي ١٠٢ وَالْحَمَاسَةَ ٣/١٧٠ وَفِي غ ١٩/٨٢ الشَّعْرَ فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي أَشْعَارِ بَنِي جَعْدَةَ وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ فِي أَخْبَارِ رِوَاةِ مَالِكِ بْنِ الصَّمْصَامَةِ الْجَعْدِيِّ ، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَرَوِيهِ لِابْنِ الدُّمَيْنَةِ وَيَدْخُلُهُ فِي قَصِيدَتِهِ اهْ وَالْبَيْتَ الْأَوَّلَ لَيْسَ فِي كَلِمَةِ مَالِكٍ عِنْدَهُ فَهوَ لِأَشْكَ لَابْنِ الدُّمَيْنَةِ . وَالْآيَاتِ فِي الْبُلْدَانَ (قُرَيَانَ) لِمَالِكٍ وَفِي (مِيَاهِ) لِأَعْرَابِيٍّ وَقِيلَ مَجْنُونٌ لِمَنْ وَهِيَ فِي ٨٥ . وَمَا هُنَا مِنْ أَخْبَارِ مَالِكٍ فَإِنَّهُ كَلِمَةٌ مِنْ غ . (٤) بِغَيْرِ عَمْرٍو فِي الْحَمَاسَةَ ٣/١٦٨ وَنَسَبَهَا الْمُرْتَضَى ٢/١٣٨ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ . (٥) مِنْ كَلِمَةٍ فِي ٥٥ وَبِأَخْرِ الْجَهْرَةَ .

كحلاء في بَرَجِ صفراء في نَمَجٍ كأنها فضة قد شابها ذهب
أى خالطها . قال : وذلك أحسن لها إذ كان لونها دُرِّيًّا كما قال الراجز :

بيضاء صفراء اصفرارَ العاج في نَمَجٍ منها وفي انبلاج

والبَرَجِ : سعة العين . والنَمَجِ : البياض . وأما قول الأعشى ^(١) :

تُرْضِيكَ مِنْ دَلٍّ وَمِنْ حُسْنِ مُخَالِطِهِ غِرَارَةٌ

بيضاء ضحوتها وصفراء العشيّة كالعرارة

ففيه قولان : أحدهما أنها تُسمى رادعةً وتغسل بالنداء فتُصبح بيضاء . والقول الآخر أنها
لرقة بشرتها وصفاء لونها تبلون بلون الهواء وتحكيه كما تحكي المرأة . والمهارة ^(٢) والهواء عند
الطفل يصفّر باصفرار الشمس ويتوضّع عند الصباح لبياضها . قال أسقف ^(٣) نجران :

منع البقاء تصرّفُ الشمس وتلوّعا من حيث لا تُمنى

وتلوّعا من حيث لا تُمنى وغروبها صفراء كالورس

وقال ابن الرومي ^(٤) :

إذا رنّقت شمسُ الأصيل ونفّضت على الأفق الغربي وزسا مُزعزعا

ولاحظت النواز وهي مريضة وقد وضعت خذا إلى الأرض أضرعا

كما لاحظت عواده عينُ مُدنف توجّع من أوصابه ماتوجعا

وقال أبو تمام ^(٥) في محمد بن يوسف حين سافر إلى مكة :

خير الأخلاء خير الأرض همته وأفضل الركب يقرؤ أفضل السبل

(١) ١١١٥ . (٢) البثور . (٣) وهو قس بن ساعدة الإيادي ، وقيل إنهما لتبج

الأكبر ، وقيل الأصغر وانظر الذيل ٣١ ، ٢٩ . (٤) مختار د ٣٠٠ والحصرى ٣ / ١٦٠ وابن الشجري

٢١٢ والشارح ١٠٧ ومعاني المسكوى ١ / ٣٦١ . ومزعزعا وفوقه في المسكية فقط مُدغدا وكلاهما معناه

حرّكته الريح . (٥) ٢٢٢٥ . وعمدة بالدال .

حُطَّتْ إِلَى عُمْدَةِ الْإِسْلَامِ أَرْحُلُهُ وَالشَّمْسُ قَدْ نَفَضَتْ وَرَسَا عَلَى الْأَصْلِ
وَقَالَ آخِرُ فِي مَذْهَبِ قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

لَتَعْلَمَنَّ بَيِّنَاءُ صَفَرَاءِ الْأَصْلِ أَنِّي سَأَغْنِي الْيَوْمَ مَا أَغْنَى رَجُلٌ^(١)
وَأَنْشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٧، ٢٠٣) :

لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَأَصْلُ مَا وَصَلْتَنِي وَمُنِّي بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُنِيَّبِ^(٢)

ع قَوْلُهُ لَكَ مَعْلَقَةٌ بِفِعْلِ الْقَسَمِ الْمَضْمُرُ كَأَنَّهُ قَالَ : أَقْسَمُ لَكَ بِاللَّهِ فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ وَأَصَلَ
الْفِعْلَ فَنَسَبَ ، وَيُرْوَى لَكَ اللَّهُ بِالرَّفْعِ أَنِّي وَأَصْلُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ الْمَعْنَى لَكَ اللَّهُ شَاهِدٌ أَوْ
كَفَيْلٌ عَلَى أَنِّي وَأَصْلُ مَا وَصَلْتَنِي .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٧، ٢٠٤) : مَنْ حَرَّمَ الْحَرَمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرَ مِنْهُمْ عَامِرُ
بِْنِ الظَّرْبِ .

ع وَهُوَ أَحَدُ حُكَّامِ قَيْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالثَّانِي غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ التَّقْفِيُّ . وَحُكَّامُ قُرَيْشٍ
ثَلَاثَةٌ : عَبْدُ الْمَطَّلِبِ ، وَأَبُو طَالِبٍ ، وَالْمَاصِي بْنُ وَائِلٍ . وَحُكَّامُ تَيْمِمْ أَرْبَعَةٌ : أَكْتَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ
وَحَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ إِلَّا أَنَّ ضَمْرَةَ حَكَمَ فَأَخَذَ رُشُوةً
فَقَدَّرَ . وَابْنِي أَسَدٍ حَاكِمٌ وَاحِدٌ رَيْبِعَةَ بْنِ حُذَارٍ^(٣) أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدٍ .
وَذَكَرَ فِيهِمْ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَهُوَ شَاعِرٌ فَارِسٌ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ ، وَهُوَ أَحَدُ حُلَمَاءِ^(٤) الْعَرَبِ

(١) الْبَيَانُ ١/١٢٦ . (٢) الثَّلَاثَةُ تَوْجِدُ فِي كَلِمَةِ ابْنِ الدُّمَيْنِيِّ الْمَارَةَ آتِفًا وَلَيْسَتْ مِنْ

شَعْرِ مَالِكٍ وَوَجَدْتُهَا فِي شَعْرِ الْأَحْوَصِ غ ٥٢/٦ و ٥٣ .

(٣) وَهُوَ حُذَارُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ الْحَرِثِ وَذَكَرَهُ الْأَعْمَشِيُّ :

وَإِذَا أَرَدْتَ بِأَرْضِ عُكْلٍ نَائِلًا فَاعْدِ لَيْتَ رَيْبِعَةَ بْنِ حُذَارٍ

وَالنَّابِغَةُ : رَهْطُ ابْنِ كَوْزٍ مُحَقِّقِي أَدْرَاعِهِمْ فِيهِمْ وَرَهْطُ رَيْبِعَةَ بْنِ حُذَارٍ

وَانظُرْ غ ١٠/٦١ و ١٢/٤٢ و ٢١/١١٣ وَت (حذر) . (٤) بِاللَّامِ وَيَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحِلْمِ

فَيَقَالُ أَحْلَمُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ كَمَا فِي الْحَيَوَانَ ٢/٣١ .

وسادتهم ، وهو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن مِثْقَر^(١) من بني سعد بن زيد مناة بن تميم يكنى أبا علي ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح وأسلم وحسن إسلامه وروى عنه أحاديث .

وأشدها هناك (٢٠٤، ٢٠٨/١) لصفوان^(٢) بن أمية :

رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً - وَفِيهَا مَنَاقِبُ - تُفْسِدُ الرَّجُلَ الْكَرِيمَا

فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي وَلَا أَشْفَى بِهَا أَبَدًا سَقِيمَا

/ هكذا رواه أبو علي ، وتقدير الكلام : رأيت الخمر صالحة تفسد الرجل الكريم / وفيها مناقب فهما خبران . وروى غير أبي علي : وفيها معائب تفسد الرجل الكريم / فهذا بين مقبول .

وأشدها أبو علي (٢٠٥، ٢٠٩/١) لامرئ القيس^(٣) : أَيْقَتْنِي وَقَدْ شَفَفْتُ فُؤَادَهَا

ع قبله :

فَأَصْبَحْتُ مَمْشُوقًا وَأَصْبَحَ بِمَلْمَأِ عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّئِ الظَّنِّ وَالْبَالِ

يَمْطُ غَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَافَهُ لِيَقْتَلَنِي وَالْمَرْءَ لَيْسَ بِقِتَالِ

أَيْقَتْنِي وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَنْيَابِ أَعْوَالِ

وَلَيْسَ بِنَدَى سَيْفٍ فَيَقْتَلَنِي بِهِ وَلَيْسَ بِنَبَالِ

أَيْقَتْنِي^(٤) وَقَدْ شَفَفْتُ فُؤَادَهَا كَمَا شَفَفَ الْمَهْنُوَّةُ الرَّجُلُ الطَّالِي

(١) بن عبيد بن مُعَاصٍ وهو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد الخ كذا في غ ١٤٣/١٢ والإصابة ٢٥٢/٣ وفيها ترجمة غيلان أيضا . (٢) المعروف أنهما من أبيات لقيس بن عاصم كما في أدب النديم لكشاجم ه وأوائل العسكري (أول من حرّم الخمر) في خير والنويري ٨٨/٤ ولكن في غ ١٤٩/١٢ له وفي ١٤١/٢١ لأبي مِجْنَنٍ كما في المثل السائر ٢٠٧ أيضا . فتحصل أن لم ينسبهما أحد لصفوان فيما علمت . (٣) من كلمة مرّ تخرّجها ٢٢ . (٤) وفي المغربية فقط هنا ليقْتَلَنِي بعلامة صح ضربا في حديد بارد .

ويروى كاسفَ الوجه والبال والبال : الحال . وهذه الرواية أشبه بقوله عليه القتام :
أى الغبار ، ووجه الكئيب المحزون مُعَبَّرٌ ، ووجه الجذيل المسرور مُسْفِرٌ . قال الله سبحانه :
« وجوه يومئذ مُسْفِرَةٌ ضاحكةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ووجوه يومئذ عليها غبرةٌ ترهقها قترَةٌ » أى يملوها
سواد . وقوله غطيطَ البكر : يعنى عند رياضته وهو صعب . ومسنونة : يعنى سهاًماً محدّدة
الأرْجحة . وزُرُق : صافية مجلوة . والأغوال : هَمْزَجَةٌ^(١) من هَمْزَجَةِ الجنّ وإنما أراد التهويل .
والنَّبَال : هو الذى يعمل النَّبَل ، وإنما أراد أن يقول وليس بنايل وهو صاحب النَّبَل فلم
يستقم له . ويروى : وقد قَطَرَتْ فؤادها من القَطْران والمعنى فيها واحد .

وأُنشد أبو على (٢٠٥، ٢٠٩/١) للنايفة :

وقد حال همّ دون ذلك شاغل^(٢) ولوجَ الشَّغاف تبغنيه الأصابعُ

ع يليه :

وَعِيدُ أبى قابوس فى غير كنهه أنانى ودونى راكس فالضواجع
فَبِتْ كَأْتى ساورتنى ضئيلة من الرُقش فى أنيابها السَّمُّ قاطع
يسهّد من ليل التمام سليهما لِحلى النساء فى يديه قَمَاعُ

دون ذلك : يعنى دون الصِّبا والغزل . وقال أبو عبيدة : الشَّغاف فى البيت وعاء القلب .
وعيد أبى قابوس : هو الهمّ الذى ذكر . وأبو قابوس : النعمان بن المنذر . وكُنهه : قدره ، وقال
ابن الأعرابى : حقيقة أمره ، أى لم أكن بلغت ما يُعْضَبُ علىّ فيه . وراكس : وادٍ وقيل
جبل فى ديار بنى مازن . والضاحمة والمخنية والحجون والجزع : كله منمطف الوادى مثل
عراقيل^(٣) دجلة . وقولة ضئيلة : يعنى حية دقيقة قد اشتدَّ سمها وقلَّ لجمها كما قال الراجز :

(١) هذا القول فى ل . والهمزجة الالتباس والاختلاط . (٢) الأمالى والحج . والقصيدة

فى ١٨٥ وخ ٤٢٩/١ مشروحةً والأبيات فى الكامل ١٠٦/٢ . (٣) الأعلان مترددان بين
عراقيل وعواقيل . والعراقيل بهذا المعنى أظنها مولدة .

لُمَيْمَةٌ^(١) من حَنَسٍ أَعْمَى أَصَمُّ قَدِ عَاشَ حَتَّى صَارَ مَا يَمِشِي بِدَمِّهِ
فَكَلَّ مَا أَسَارَ مِنْهُ الدَّهْرُ سَمًّا

والعرب تقول: «رماه»^(٢) الله بأفعى حارية: أي قد رجعت من غلظ إلى دقة. ويروى:
يُسَهَّرُ فِي لَيْلِ التَّامِ . وَإِنَّمَا^(٣) يعلِّقُ عَلَى السَّلِيمِ الحَلِيَّ لثَلَاثَ أَيَّامٍ فَتَسْرِي فِيهِ الحُمَةُ . وَكَانَ
لِحَلِيمِهِمْ جَلَّاجِلٌ وَجَرَسٌ وَصَلْصَلَةٌ . قَالَ الأَعْمَى^(٤):

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انصَرَفَتْ كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحِ عَشْرِقِ زَجَلٍ
وَقَالَ الصَّقِيلُ^(٥) العَقِيلِيَّ: إِنَّمَا يعلِّقُ عَلَيْهِ الحَلِيَّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَتَنْفَرَّ عَنْهُ الحُمَةُ كَمَا يُفْعَلُ بِالذِّي
يَشْرِي جِلْدُهُ فَيُلْبَسُ المَزْعَفَرُ ، وَسُمِّيَ سَلِيمًا تَفْوُّؤًا لَهُ بِالسَّلَامَةِ . الفَرَّاءُ : بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ
إِنَّمَا سُمِّيَ سَلِيمًا لِأَنَّهُ اسْلَمَ لِمَا بِهِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٠٩/١، ٢٠٥) للحارث^(٦) بن حِلْزَةَ:

طَرَقَ الخَيْالُ وَلَا كَلِيلَةَ مُدْلِيجٍ سَدِكًا بَارْحُلْنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجْ

ع وبعده:

(١) الأصل قيمة وأذكر أني رأيت تيمية أيضا وكله تصحيف . والرجز وجدته في الحيوان ٩٥/٤
و٤١ ويدل على ما ذهبنا إليه صدره وهو:

لأهم إن كان أبو عمرو وظلم وخانني في علمه وقد علم
فابحث له في بعض أعراض اللهم

لُمَيْمَةٌ وَاللِّمَمُ جَمْعُ لَمَّةِ الشَّدَّةِ وَمِنْ الأَعْرَاضِ وَالعَاهَاتِ وَالجُنُونِ . وَالرَّجْزُ لِبَعْضِ الجَاهِلِيِّينَ .
والتلاثة الأشرطة في شرح عاصم لبيت النابغة . ويروى أسأر منه الجوع سم والأعراب تزعم أن الأفعى إذا
هرمت أقمها السم ولم تشتت الطعام . والثلاثة في المعاني ٢٧/٢ ب وروايت أنعت من حنس الخ الجوع سم .

(٢) القالي ٢/١٧٢، ١٧٠، ٣/٥٦، ٥٥، والميداني ١/٢٧١، ٢٠٨، ٢٨٢ .

(٣) كذا في الكامل ٢/١٠٧ . (٤) ٤٢٥ وشرح العشر . (٥) كذا هذا

القول في شرح عاصم منسوبًا إلى بعض الأعراب وجاء في الكامل ٥٩ ذكر يزيد بن الصقيل العقبلي
الشاعر وكان يسرق الإبل ثم تاب . (٦) ٢٨٥ والكلمة مفضلية ٥١٥ - ٥١٨ .

أَتَى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتَ غَيْرَ رَجِيْلَةٍ وَالْقَوْمَ قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ السَّجْسَجِ
المُدْلِجِ : الذى أسرى الليل كله . ولم يتمرّج : لم يأخذ يَمْنَةً ولا يَسْرَةً . وغير رجيلة : أى غير
قوية على المشى . ورجع بالمخاطبة على المرأة . والسجسج : المكان الواسع الصُّلب المستوي .
وأُشْد أبو على (٢٠٦، ٢٠٩/١) لرؤبة^(١) : والمَلِغُ يَلْكَى بالكلام الأملغ
ع وقبله :

فلا تَقْسِنِي بِامْرِئٍ مُسْتَوَلِغٍ أَمْحَقَ أَوْ سَاقِطَةٍ مُزْغَرِغٍ
أَسْلَغَ يُدْعَى لِلثِيَمِ الْأَسْلَغِ وَالْمَلِغُ يَلْكَى بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغِ
مستولغ^(٢) : كأنه حُرِّضَ حَتَّى جُعِلَ يَلْغُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . ومزغرعغ : هو الغموز .
وأُشْد أبو على (٢٠٦، ٢٠٩/١) لكعب بن زهير : دَرَبُوا كَمَا دَرَبَتْ أُسُودُ خَفِيَّةِ
وصلته^(٣) : مِنْ سَرَّةِ كَرْمِ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلُ فِي مِقْنَبِ مَنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ
الذائدين الناسَ عن أديانهم بِالْمَشْرِقِ وَبِالْقَنَّا الْخَطَّارِ
دَرَبُوا كَمَا دَرَبَتْ أُسُودُ خَفِيَّةِ غُلِبُ الرِّقَابِ مِنَ الْأَسُودِ صَوَارِ
وأُشْد أبو على (٢٠٦، ٢٠٩/١) للمجاج : فِي لَدِيمِ إِذَا لَزِمَ :
يَقْتَسِرُ الْأَقْوَامَ بِالتَّقَمُّ قَسَرَ عَزِيزٌ بِالْأَكَالِ مِلْدَمٌ
ع هكذا رواه أبو على بالتقّم بالعين المعجمة لم تختلف الرواية عنه في ذلك وهو وهم .
وإنما هو بالتقّم بالقاف : أى الركوب والاعتلاء . كذلك رواه أبو حاتم وعبد الرحمن عن
الأصمعيّ وفسّره بما ذكرته ، وهو الذى لا يَصِحُّ غيره . وصلة الشطرين :
إِذْ بَدَخَتْ أَرْكَانُ عِزٍّ قَدَغَمَ ذِي شُرُفَاتٍ دَوْسَرِيٍّ مِرْجَمِ
يَقْتَسِرُ الْأَقْرَانَ^(٤) بِالتَّقَمُّ قَسَرَ عَزِيزٌ بِالْأَكَالِ مِلْدَمٌ

(١) د ٩٨ ول موادّ الأشرطة . (٢) هذا صريح في أنه يراه على زنة الفعل ولكن في ل على زنة
الفاعل . (٣) السيرة ٨٩٣ ، ٣١٥/٢ وخ ٢٤٣/٤ ومقدّمات شروح بانث سعاد . وهى عندى في ٣١ بيتا .
(٤) الأعلان الأقوام مصحفا . وانظر ماسيد كر . وانظر د ٦١ والألفاظ ٢٨١ . ولمذم كئبر في

١١٨ (إن أحجبت أقرانه لم يُحجم ولم يرُضه راضٍ بِمخْطَمٍ
بذخت : ارتفعت . والباذخ : الجبل المرتفع . وفدغم : ضخم . ودوسرى مثله . ومرجم :
شديد الرجم . والتقمم : الركوب والاعتلاء . والأقران : جمع قرن ، وهذه أحسن من رواية
أبي علي لأن الأرقام يقع على المسالم والمحارب ، والأقران إنما تكون في الحرب وما أشبهها
من المنافرات وطلب الطوائل . والأكال : الحظ والنصيب . ويقال فلان ذو أكُل أي
ذو حظ من الدنيا .

وأنشد أبو علي (٢٠٦٠٢٠٩/١) لأوس بن حجر :

فما زال حتى نالها وهو مُعصِمٌ على موطن لو زال^(١) عنها تفصلاً
ع قال أوس يذكر رجلاً توصل إلى عود قوس في شاهق يقطعه :
ومبضوعة في رأس نيق شظية بطود تراه بالسحاب مكلاً
ثم قال : فويق جليل شامخ الرأس لم يكن^(٢) ليلغه حتى يكبل ويعملا
وأبصر أهاباً من الطود دونها ترى بين رأسى كل نيقين مهلاً
فأشرط فيها نفسه وهو مُعصِمٌ وألقى بأسباب له وتوكلأ
وقد أكلت أظفاره الصخر كلما تعايا عليه طول مرقي توصلاً
فما زال حتى نالها وهو مُعصِمٌ على موطن لو زال عنه تفصلاً

هكذا الصواب لو زال عنه : عن الموطن وهو الموضع الذي صار إليه . ورواية أبي علي

ل (لذم) ومحكم في الألفاظ مضبوطين . (١) الأصلان لو زال مصحفاً . وهو هنا زال كما في التنبيه وفي
طبعة الأمالي زال . والأبيات من كلمة في درقم ٣٠ وحماسة الخالدين مشروحة . وبطرة المغربية فوق مكلاً
(في شعره مجللاً) ، وفوق شامخ الرأس (في شعره شاهق الرأس) . (٢) كذا وفي التنبيه لم تكن
وما بعده بضمير الخطاب وهو الصواب إلا أن هذا النسق إجحافٌ وبتت لحذفه أبيتاً معناها أن راعياً دلَّ
رَجُلًا على شجرة هذه القوس والبيت من خطابه له . ومبئل هوة . والبيتان فأشرط والتاليه في
الحيوان ٩/٥ و١٢/٦ .

لو زال^(١) عنها لا وجه لها . قوله : فويق جُبيل صغره لأنه قلَّ عَرَضُه ودقَّ وذهب في السماء صاعدا وهو أشدُّ لتوقله . والمَهْبِيلُ المَهْوَاة . وأشرط فيها نفسه : جعلها عَمَلًا للهلاك وأشرط الساعة علاماتها . وقوله : وقد أكلتْ أظفاره الصخرُ التذكير في الصخر أعرف . قال أبو عليّ (١/٢١٠، ٢٠٦) : كتب رجل من أهل البصرة إلى صديق له وذكره إلى قوله : ومبالتك في الاعتذار . ع الاعتذار هنا الإعذار ، وكذلك وقع في غير كتاب أبي عليّ ، والإعذار^(٢) : المبالغة في الطلب ، والتعذير التقصير فيه . وفي آخره : ولا أصون عنك شكري . ويروى : ولا أصور بالراء . كذلك في كتاب الزُّيْنِدِيِّ أَي لا اميله ولا أعدل به عنك .

وذكر أبو عليّ (١/٢١٠، ٢٠٦) قول الأعرابيَّة : نُفلي اللحمَ غريضا ونهبته نضيجا ولم يفسره . ع وإنما تريد أنهم يُغالون به في الميسر ثم يبذلونه ويقرونه طيخا . قال الشاعر^(٣) :
وإني لأعلى اللحمَ نيتًا وإني لمن يهين اللحمَ وهو نضيجُ
وقال رجل من قيس :
نُعالى اللحمَ للأضيافَ نيتًا ونُرخصه إذا نضجَ القُدُورُ^(٤)
وقال زهير^(٥) في المغلاة باليسر :
هنالك إن يُستخلبوا المالَ يُخبلُوا وإن يُسألوا يُعطوا وإن يسسروا يُغلبُوا

-
- (١) من التنبيه والأصلان لوزل مصحفا . (٢) قال ابن دُرَيْد : ليس القَصْرُ وانيا كالمَقْصِرِ حُكْمُ المَعْدِرِ غيرُ حُكْمِ المُعْدِرِ
(٣) شبيب بن البرصاء المرثيُّ الجمحي ١٤٧ ، والكامل ٥٨ ، ٧١/١ ، والجمهرة ١/١٩١ و ٣/٤٩٥ ونسبه أبو يزيد في النوارد ١٨٠ لرجل من غطفان . والقافية مفضلية ٣٣٥ — ٣٤١ .
(٤) في الجمهرة ٣/٤٩٥ والأساس ول (غلو) والمعاني ٣٥٦ والمرتضى ٣/١٥
(٥) ٩١٥ والمختارات ٦٢ ول (خلب) ويقال استخلب الرجل إبلا فأخبه استعارها فأعاره لينتفع بألبانها وأوبارها وهذا المعنى هو الذي حققه أبو أحمد العسكري في ج ٢ من التصحيف بالدار .

وأنشد أبو علي (١/٢١٠، ٢٠٦):

فَتَى لَا يَعُدُّ الرِّسْلَ يَقْضَى مَدْمَةً إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ تَنَحَّرَ الْجُزْرُ
عَ هَذَا مِنْ أَوْهَامٍ ^(١) أَبِي عَلِيٍّ إِنَّمَا هُوَ : أَوْ تَنَحَّرَ الْجُزْرُ وَقَوَافِي الشَّعْرِ
مَرْفُوعَةٌ . وَقَبْلَهُ :

فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَعْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغَنَى وَإِنْ قَلَّ مَا لَمْ يُوَدِّ مَثَنَهُ الْفَقْرُ
فَتَى لَا يَعُدُّ الْمَالَ رَبًّا وَلَا تُرَى لَهُ جَفْوَةٌ إِنْ نَالَ مَا لَا وَلَا كِبْرُ
فَتَى لَا يَعُدُّ الرِّسْلَ يَقْضَى ذِمَامَهُ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ تَنَحَّرَ الْجُزْرُ
وَالشَّعْرُ لِلْأَيْرِدِ الْيَرْبُوعِيِّ يَرِثِي أَخَاهُ بُرَيْدًا . وَهُوَ الْأَبُورِدُ بْنُ الْمَعْدَرِ ^(٢) بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ
مِنْ بَنِي رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنْأَةَ بْنِ تَمِيمٍ ، شَاعِرِ إِسْلَامِيٍّ فِي
أَوَّلِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ .

وأنشد أبو علي (١/٢١٠، ٢٠٧):

لَوْ أَنَّ حَوَّلِيَّ مِنْ تَمِيمٍ رَجَلًا لَوْ أَنَّ حَوَّلِيَّ مِنْ تَمِيمٍ رَجَلًا
عَ كَانَ صَخْرٌ قَدْ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمِصْطَلِقِ وَهُمْ نَخِدٌ مِنْ خَزَاعَةِ فَأَحَاطُوا بِهِ فَجُرِحَ
وَاسْتَبْطَأَ أَصْحَابَهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :
لَوْ أَنَّ أَصْحَابِي بَنُو خُنَاعَةَ ^(٣) أَهْلَ النَّدَى وَالْجُودِ وَالْبِرَاعَةِ

(١) أستكبر نسبة الوهم إليه وذلك لأن القائل هو راوي تمام القصيدة في الذيل ٣، ٢، ولم يرو البيت فيه كاليزيدي في النوادر فلم له لا يراه منها . والبيت الثاني من أبيات البكري عند البحري ١٠٨ لسلمة بن زيد الطائي وهو عنده ٣٩٥ لليلي بنت سلمة . والشعر فيه تخاليف كثير وتشكك عليه في الذيل ويأتي أبيات سلمة ١٧٣ . (٢) غ ١٢/٩ المعذر بن عبد بن قيس بن عتاب بن هرمة ، وفي قطعي التيقية من المؤلف بمحذف عبد وبطرة الاشتقاق ١٣٥ عن الإكمال لابن ماكولا الأيرد ويقال الأبرد بن المعذر واسمه قرة بن نعيم بن قنبر بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن هرمة بن رياح ، وفي المعمرين رقم ٥٨ الأيرد بن الحارث . (٣) وفي أشعار هذيل ١/٣٢ وغ ٢١/٢٠ بنو خزاعة وهم من هذيل وليسوا خزاعة الذين أغار عليهم الشاعر . وفيها تهنئوا من هذه البراعة وفي غ لمنعوا .. المراة .

تَحْتِ جُلُودِ الْبَقْرِ الْقَرَاعَةَ لَمَعُوا مِنْ هَذِهِ الْبِرَاعَةِ

وقال أيضا :

لَوْ أَنَّ حَوَالِيَّ مِنْ قُرَيْمٍ رَجُلًا يَبِضُّ الْوَجُوهَ يَحْمَلُونَ النَّبْلَا
لَمَعُونِي نَجْدَةً أَوْ رَسَلًا^(١)

وقتل صخر في ذلك اليوم . قوله القَرَاعَةُ : يعني التراس الصلاب وأنشد^(٢) :

وَمُجْنًا أَسْمَرَ قَرَاعٍ

وقُرَيْمٍ : حتى من هذيل كذلك رواه الأصمعي والسكري ، وتميم أيضا منهم وهو تميم بن سعد بن هذيل .

وأنشد أبو علي (١/٢١٠، ٢٠٧) للأعشى :

سَقَى دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا زُورًا تَجَانَفَ عَنْهَا^(٣) الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ

ع وقبله :

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا قَدِ بَتَّ أَرْمُقَهُ كَأَنَّهَا بَرَقَ فِي حَافَاتِهِ الشُّمْلُ

فَقَلْتُ لِلرَّكَبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ ثَمَلُوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمِيلُ

قَالُوا نَمَارِ فِطْنِ الْحَالِ جَادَهَا فَالْمَسْجِدِيَّةُ فَالْأَبْلَاءُ فَالرَّجُلُ

ثم ذكر مواضع وقال : سقى ديارا لها قد أصبحت غرضًا البيت ويروى : قد أصبحت غرضًا أي عازبة . والقود : الخيل . والرسل : الإبل .

وأنشد أبو علي (١/٢١١، ٢٠٨) :

ذُذِّ الدَّمَعِ حَتَّى يَطْمَنَّ الْحَيُّ إِنَّمَا دَمُوعَكَ إِنْ تَمَّتْ عَلَيْكَ دَلِيلُ الْبَيْتَيْنِ^(٤)

(١) أى لتمعوني بأمر شديد أو بأمر هين بأهون سعيهم أو أشده . وبعده :

سَمِعَ الْخُدُودَ لَمْ يَكُونُوا عَزَلًا

(٢) لأبي قيس ابن الأسات من مفضلية جهرية مرت ٦٥ . (٣) الأعلان عنه مصحفا .

والآيات في د ٤٤ وشرح العشر . (٤) هما في غ الدار ٧٩/٢ ولم أقف على الكلمة لافيه ولا في د .

ع هما للمجنون من كلمة له .

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢١١.٢٠٨) :

وَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ الدَّمُوعِ بِمُقْلَةٍ رُمِي الشُّوقُ فِي إِنْسَانِهَا فَهُوَ سَاهِرٌ^(١)

س (١١٩) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ أَسْكَنَ الْيَاءَ ضَرُورَةً وَلَا يَجُوزُ فِي غَيْرِ الشَّعْرِ . ع وَغَيْرِ

أَبِي عَلِيٍّ يَرْوِيهِ رُمِي الشُّوقِ بِفَتْحِ الْمِيمِ لَعْنَةً لَطِيئًا وَلَا ضَرُورَةَ فِيهِ . قَالَ زَيْدٌ^(٢) الْخَيْلُ :

أَفِي كُلِّ عَامٍ مَا تَمَّ تَبَعْتُونَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ثَوَّبْتُمُوهُ وَمَا رَضِيَ
يُرِيدُ وَمَا رَضِيَ . وَمُحَمَّدٌ : فَرَسٌ هَجِينٌ .

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢١٢.٢٠٨) :

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرَطٍ^(٣) الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ الْبَيْتِ
ع وَبَعْدَهَا :

فَلَا مُقْلَتِي مِنْ غَامِرِ الْمَاءِ تَنْجَلِي وَلَا دَمْعَتِي مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ تَقْطُرُ
هَكَذَا أَنشَدَهُ إِبْرَاهِيمُ^(٤) ابْنُ أَبِي عَوْنٍ وَأَنشَدَهُ غَيْرُهُ :

وَلَيْسَ الَّذِي يَهْمِي مِنَ الْعَيْنِ دَمْعُهَا وَلَكِنَّهُ نَفْسٌ تَذُوبٌ وَتَقْطُرُ
وَالشَّعْرُ لِأَبِي حَيَّةِ النُّمَيْرِيِّ . وَمِثْلُ قَوْلِهِ : فَلَا مُقْلَتِي مِنْ غَامِرِ الْمَاءِ تَنْجَلِي قَوْلُ الْبُخْتَرِيِّ^(٥) :

وَقَفْنَا وَالْعَيُونَ مُشْغَلَاتٌ يُغَالِبُ دَمْعَهَا نَظْرٌ كَلِيلُ
نَهْتَهُ رِقْبَةُ الْوَاشِينِ حَتَّى تَعَلَّقَ لَا يَفِيضُ وَلَا يَسِيلُ

-
- (١) الأبيات عند الحصري ٨٢/٤ عن ثعلب . (٢) من قطعة تأتي في الذيل ٢٤، ٢٥ .
والبيت من شواهد سيبويه ٦٥/١ . (٣) وفوقه من ماء في المكية وفي الغربية في الصلب .
والأبيات مرّة تجرّيحها ٦٤ . (٤) هو صاحب التشبيهات ومنها نسخة في ٩٠ ورقة بالتيموريّة
وأخرى بالدار ترجم له في الأدباء ٢٩٦/١ وذكره ابن القارح ٢٠٠ . (٥) لم أجدّها ولعلهما من
كلمته التي في د ١٩٩/٢ وهما عند الحصري ٨٢/٤ .

وقوله: ولا دمتي من شدة الوجد تقطرُ أول من ذكر أن شدة الوجد يُحمد الدمعُ كثير قال:

أقول لدمع العين أمعن لعلَّهُ بما لا يرى من غائب الوجد يشهدُ
فلم أدر أن العين قبل فراقها غداة الشبا^(١) من لاعج الوجد تجمدُ
ولم أر مثل العين صنتْ بماها على ولا مثلى على الدمع يحسدُ
وذكر أبو علي (٢٠٨، ٢١٢/١) قول بشر^(٢): ما زال غلام من بني حنيفة يدخل
نفسه فينا.

ع هذا الغلام هو عباس^(٣) بن الأحنف بن الأسود بن طلحة، وقيل ابن الأسود بن
قدامة من بني عدى بن حنيفة وقيل من بني الديلم بن حنيفة شاعر من شعراء الدولة الهاشمية
ولم يكن يتجاوز النسب إلى مديح ولا هجاء، يكنى أبا الفضل.
وأشده أبو علي (٢٠٩، ٢١٢/١):

ومن طاعتي إياه أمطرُ ناظري
ع وهما للخبز زُرِّي وبمدهما:

سأستعمل البقيا على من أحبه
فلولا الهوى لم يملك الخُ طائما
وإن كان ما أبتقى على ولا أستبق
ولولا الهوى لم يغلب الباطل الحقا
وإنما نهج له السبيل بعض المُحدثين بقوله:
لما بكيْتُ استرابوني^(٤) فقلت لهم
سقوط نجم المعالي نوء أجفاني

(١) واد من أودية المدينة يحن إليه كثير انظر المعجبين. والأبيات في القال ٦/٢، ٥، والأول
في الفاخر ص ٢١٣، (٢) في الزهر ٨٣/٤. (٣) الأكثر العباس. وتكأنا على
نسبه ٧٥. (٤) هما بغير عزو عند الحضري في زهر الآداب ٨٣/٤ وعزاهما في كتاب النورين
له لعل بن المنجم قال ياقوت في الأدباء ٥/٤٦٥ لا أدري هل هو علي بن يحيى المنجم أم علي بن هرون
بن علي بن يحيى بن المنجم ومرا ٤٥١. (٥) كذا الأصلان واسترابواي أيضا صحيح.

والخُبْرَزْرِيُّ هو أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر^(١) بصريّ الدار من شعراء الدولة الهاشمية أحد المطبوعين المجرّدين ، وكان لا يُعدّل به أحد في زمانه ، وقد تقدّم أبا الطيّب الذي ألمّ فيه بهذا المعنى وهو :

كل جريح تُرَجِي سلامته إلا جريحاً دَهَنَه عَيْنَاهَا
تَبَلَّ خَدَيَّ كَلَّمَا ابْتَسَمَتْ من مَطَرٍ بَرَقَهُ ثَنَائِيهَا^(٢)

وإلى نحو هذا ذهب أصحاب المعاني في قول مجنون^(٣) بنى عامر :

فأصبحتُ من ليلي الغداة كناظرٍ مع الصُّبح في أعقاب نَجْم مغرب
وهو الساقط الذي له النوء :

قال أبو علي (٢١٢/١، ٢٠٩) وكان ابن دُرَيْد يستحسن قول أبي نواس :

لا جزي الله دمع عيني خيراً وجزي الله كل خير لسانى
ع وهذا الشعر للعباس^(٤) بن الأحنف لا لأبي نواس بلا اختلاف .
وأنشده أبو علي (٢١٣/١، ٢١٠) :

ولَدِي كَطَم الصَّرْخَدِيَّ تَرَكْتُهُ بأرض العِدَى من خَشْيَةِ الحَدَثَانِ البيتين^(٥)

(١) بن مأمون . وكان أُمِّيًّا لا يقرأ ولا يكتب ، وفي الخُبْرَزْرِيَّ ست لغات أشهرها ما كتبه له وله ترجمة في الوفيات ١٥٣/٢ والأدباء ٢٠٦/٧ واليتيمة ١٣٢/٢ .

(٢) الواحدى ٣٣٨، ٧٥٩ والعكبرى ٤٥٥/٢ . (٣) مرّ ٤٦ .

(٤) ولكن ليست في دإنما هي له في غ ١٥/٨ والشريشى ١٥٩/١ وشرح مختار بشار ١٩١ وبقير عزو في الميداني ١/١٨٠، ١٣٧، ١٨٦ وابن أبي الحديد ٣/٧٢ . وهذا الكلام عنه في زيادات الأمثال وزاد الأمر كما قال البكري وانظر غ وأظن أن الذي عناه القالي لأبي نواس إنما هو قوله :

اسأل القادمين من حَكَمَانَ كيف خَافَتَا أبا عثمان الخاه

قلت والأبيات رواها الجرجاني في الكنايات للعباس ثم قال وجدته في التشبهات لابن أبي عَوْن منسوبا إلى أبي نواس اه . والفصل في القضية مشكل لما لم توجد في ديوانيهما على أن لأبي نواس كثيرا من شعر ضاع ولم يقع بأيدي عامة الرواة . (٥) ها في الحيوان ١/١٢٨ والأول في البلدان .

ع ومن مختار ما ورد من أبيات المعاني في النوم أيضا قول رجل من هوازن :
قاسمتُ جَنَانَ الفَلَاةِ ففُتُّهُمُ بِمُهْجَةِ نَفْسِي وَاسْتَبَدَّوْا بِصَاحِبِي^(١)
ولم أحتمل عازًا ولكنَّ نَجْدَةً غِدَارِي شَقِيقَ النَفْسِ بَيْنَ السَّبَاسِبِ
وأنشد أبو علي (٢١٤/١، ٢١٠):

وَمُسْتَنْبِحِ بَاتِ الصَّدَى يَسْتَبِيهِ فَتَاهَ وَجَوَّزَ اللَّيْلَ مُضْطَرِبِ الكِسْرِ النِّعْرِ
ع هو لرجل من بني الحارث بن كعب . وقوله وجوز الليل مضطرب الكسر:
جَوَّزَهُ وَسَطَهُ . وكسره جانبه . والكسر: أيضا الشُّقَّةُ السُّفْلَى مِنَ الخِجَابِ ، يقال أرض ذات
كُسُورٍ : أى ذات صُعُودٍ وَهُبُوطٍ . وفيه :

وكادت تطير الشَّوْلُ عِرْفَانَ صَوْتِهِ وَلَمْ تُنْسِ إِلَّا وَهِيَ خَائِفَةٌ العَقْرُ
ع ظاهر قوله وكادت تطير الشَّوْلُ عِرْفَانَ صَوْتِهِ أنه يريد سرورا بقدمه، فلما نحرها
وعقرها له عاد ذلك السرور خوفا وحزنا، لأن المعروف أن يقال طار فرحًا ولا يقال طار
فزعًا فإن كان مقولًا فهو وجه المعنى في البيت، وكان ينبغي أن يقول ولم تصبح إلا وهي
خائفة العقر لأنه إنما نزل به ليلا وقراه ليلا ولا يجب أن يؤخر النحر إلى الغد فإن ذلك
لؤوم . والمعلوم أن توصف الإبل بكراهة قدوم الضيفان، وإنما تحب ذلك الكلاب كما
قال الآخر :

وَمُسْتَنْبِحِ^(٢) تَهَوَّى مَسَاقِطُ رَأْسِهِ إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهُوَ لِلسَّمْعِ أَصَوْرُ
حَيْبٌ إِلَى كَلْبِ الكَرِيمِ مُنَاخِهِ كَرِيهٌ إِلَى الكَوْمَاءِ وَالكَلْبِ أَبْصَرُ
ويروى : بغيض إلى الكَوْمَاءِ وَقَالَ ابن هَرَمَةَ :

(صرخد) والثاني في المعاني ٢١٠ . ووجدت مصراعه الأول في بيت للرأعي في ت والمحاضرات ٤٢/٢ .
وَلَدَّى كَطَمِ الصَّرْخَدَى طَرَحْتُهُ عَشِيَّةَ خَمْسِ القَوْمِ وَالعين عاشقه
(١) وهو النوم . والبيتان فترهما الأشناداني ٢٣ . (٢) الحماسة ٩١/٤ والحجوان ١٩٤/١
والثاني في المعاني ٢١١ .

ومستنجح^(١) يسكشط الريح ثوبه ليسقط عنه وهو بالثوب مُعصم
عوى في سواد الليل بعد اعتسافه ليتنجح كلب أو ليسمع نوم
جأوبه مستمع الصوت للقرى له مع إتيان المهين مطعم
يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلا يكلمه من حبه وهو أعجم
المهين : الأضياف الموقظون للنوام . وقال ابن هرمة :

وفرحة من كلاب الحى يتبعها شحم يرف به الراعى وترعيب

/ وما أحسن قول ابن هرمة^(٢) أيضا ويروى لغيره : (س ١٢٠)

استوص خيرا به فإن له عندى يدا لا أزال أحمدها

يدل ضيف على فى غسق الليل إذا النار نام موقدها

قال أبو على (١/٢١٤، ٢١١) : حكي عن بعضهم أنه قال : دخلت على الناطق فبشرتني
ببشر حسن ع هذا أبو خالد الناطق صاحب عنان الشاعرة اليمامية ، وكانت بارعة الأدب
سريمة البديهة . كان فحول الشعراء يساجلونها فتنصف منهم . واشتراها الرشيد بعد موت
الناطق في سوق من يزيد ، وعليها رداء رشيدى ومسرور الخادم يتزايد فيها مع الناس بمائتي
ألف وخمسين ألفا ، وأولدها الرشيد ولدين مائتا صغيرين . وقالت عنان ترضى الناطق :

ياموت أفنيت القرون ولم تزل حتى سقيت بكأسك النطافا

ياناطق وأنت عنا نازح ما كنت أول من دعوه فوافي

وأنشد أبو على (١/٢١٤، ٢١١) عن اللحياني :

خفاهن من أفاقهن كأنما خفاهن ودق من سحب مرگب

(١) فى الحاسة ٤/٦٦ والحيوان ١/١٩٠ وخ ٤/٥٨٤ والمرضى ٤/٢٨ .

(٢) هما لأعرابي فى المعاني ٢١٨ وفيه : خف موقدها وفى مختصر مختار تأريخ بغداد لابن

جزلة : استهدى المعتصم من أبى ذؤف كلبا أبيض كان عنده فجعل فى عنقه قلادة كيميخت أخضر وكتب
عليه البيتين اه والله أعلم .

قال وغير الاحياني يرويه من سحاب مجلب أى مصوت . ع وقوله :
ترى الفأر في مستعكد الأرض لاجباً على جدد الصحراء من شد ملهب
يقول مرء الفرس وله حفيف نخرجت الفأر من جحرهن حسبه مطرا . والمستعكد:
الغلظ من الأرض ويقال مرء يلجب إذا عدا . ويروى : من عشى مجلب^(١) . ومجلب
بالجيم أى له جلبة من شدة المطر . والشعر لامرى القيس .

وأنشد أبو علي^(٢) (٢١٢، ٢١٥/١) :

صوى لها ذا كدنة جلديتا أخيف كانت أمه صفيا^(٣)

ع وبمدهما :

وقد زعى الربيع والربلياً وعمما من عامه عاميا

التصوية : تحفيل الناقة بلبها وهى هنا تحفيل الفحل بمائه للضراب . والكدنة : اللحم
ويقال السنام . والجلدى : الشديد ، ويقال جلدى بكسر الجيم وقال الراجز :
لتقربن^(٤) قربا جلديتا أى شديدا . وكانت أمه صفيا : أى كثيرة الدرّ فهو أقوى له .
وأنشد أبو علي^(٥) (٢١٢، ٢١٦/١) : للهدلى :

فلا تقعدن على زخة^(٦) وتضير في القلب وجداً وخيفا

ع هو لصخر النى وقوله :

فإن ابن ترنى إذا زرتكم أراه يدافع قولاً عنيفا

(١) البيت فى ١١٨٥ مصحفا والصواب فى شرح عاصم ول (خنى) .

(٢) فى الإصلاح ١٢٠/١ وهما للقمصى كما فى ل (صوى) وفى (جلد) بغير عنو .

(٣) من ثلاثة أشطار انظر سيبويه ٢٧/١ والنوادر ١٩٤ وخ ٥٩/٤ وهى فى ل (جلد) منسوبة

لابن ميادة . (٤) البيت فى ل (زخخ) والثلاثة فى الإصلاح ٢٢/١ من كلمة فى أشعار هذيل

١/٤٦ قال زخة غيظ ولم أسمعه فى شىء من كلام العرب ولا فى أشعارها إلا فى هذا البيت وقال ابن

حبيب ويروى على زكة وهو النعم .

قد أفنى أنامله أزمه فأسمى يعض على الوظيفا
فلا تقعدن . ابن تروني : كأنه يهجن أمه وهو تفعل من الرنؤ ، والرُنؤ :
إدامة النظر أي ترنو ويُرُنِّي إليها للريبة . والوظيف : هنا مثل وإنما يريد كفه حين ذهبت
أصابعه . والخيف : جمع خيفة من الخوف . قال أبو علي : ومنه قيل للمرأة مزخخة .
ع قال الراجزي المزخخة :

أفلح من كانت له مزخخة يزخها ثم ينام الفخخة^(١)

أي ينام حتى ينعط في نومه من الفخخ وهو أرفع غطيظ النائم .

قال أبو علي (٢١٦/١، ٢١٣) قال خالد بن صفوان لبعض الولاة : قَدِمْتَ فَأَعْطَيْتَ
كُلَّابِقِسْطِهِ مِنْ وَجْهِكَ وَكَرَامَتِكَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَحَدٍ أَوْ حَتَّى كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ .
ع قوله : حَتَّى كَأَنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَحَدٍ : يريد أنه ليس للقريب عنده فضل على البعيد .
وقوله : أَوْ حَتَّى كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ حَتَّى كَأَنَّ النَّاسَ أَقَارِبَكَ فِي إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ
وَعُمُومِكَ بِذَلِكَ لَهُمْ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢١٦/١، ٢١٣) :

وَمَا أَبِي إِلَّا جَاهًا فَوَادِهِ وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلٍ بَعَالَ وَلَا أَهْلَ الْبَيْتِ
ع هذا الشعر أنشده أبو تمام^(٢) وغيره غير منسوب ، وقد رأيت منسوبا إلى الحسين
بن مُطَيَّرٍ وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّةُ ذَلِكَ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢١٧/١، ٢١٤) :

وَلَقَدْ أَتَانِي عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ دَثَرُوا لِقَتْلِي عَامِرًا وَتَمَضَّبُوا^(٣)

(١) الشطران رُويَا فِي حَدِيثٍ لِعَلِيٍّ (رض) فَتَسْبَأُ إِلَيْهِ وَهِيَ فِي الْجَهْرَةِ ١/٦٦ وَعَنْهُ فِي الْمُزْهِرِ
٢٠٦/٢ وَل (فخخ) وَالْإِقْتَضَابُ ٣٨٣ . (٢) الْحَمَاسَةُ ٣/١٤٢ . (٣) السَّيْرَةُ ٢٨٠ ،
١/٢٦٠ وَل (ذَار) وَ ١٦٥ وَرَغْمَ لِعَمْرٍ كَذَا فِي النَّقَائِضِ ٢٤٥ وَالْمُخْتَارَاتُ ١٠٧ وَفِي دَرْغَمٍ لِأَنْفِ
وَهُوَ الْوَجْهَ . وَيَوْمَ النَّسَارِ : انظُرْ خَبْرَهُ فِي النَّقَائِضِ ٢٣٨ وَ ٢٥٨ وَ ١٠٦٤ وَالْأَنْبَارِيُّ ٣٦٣ وَالْمَقْدِسِيُّ ٣/٣٦٦

ع هو لعبيد بن الأبرص . وبعده :

رَغْمٌ لِعَمْرٍ أَيْكَ عِنْدِي ضَائِعٌ أَنِّي يَهُونُ عَلَيَّ أَنْ لَا يُعْتَبَرُوا

وخبره أن أسدا وطيتنا وغطفان أوقعت يوم النيسار بيني عامر وبنى تميم وهم حلفاء ، ففرت بنو تميم وثبتت بنو عامر فقتلوا قتلاً شديداً ، وفي ذلك يقول عبيد من هذا الشعر :

وَلَقَدْ تَطَاوَلُ بِالنِّسَارِ لِعَامِرٍ يَوْمَ تَشِيبُ لَهُ الرُّؤُوسُ عَصَبُ

والنيسار عن عيين الحمي ، فغضبت بنو تميم لبني عامر ، فتجمعوا ولقوا أسدا وحلفاءها يوم الجفار ، فلقيت منهم أشد مما لقيت بنو عامر . فقال بشر ابن أبي خازم (١) :

غَضِبْتُ تَمِيمٌ أَنْ يُقْتَلَ عَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ فَأُعْتَبَرُوا بِالصَّيْلِمِ

فقال ضمرة بن ضمرة النهشلي : الحمر على حرام حتى يكون به يوم يكافئه ، فأغار عليهم يوم ذات الشقوق وهي بديار بني أسد فقتلهم . وقال في ذلك :

الآن ساع لي الشراب ولم أكن آتي التجار ولا أشد تكلمي (٢)

حتى صبحت على الشقوق بغارة كالتمر ينثر في جريم الجرم

وأشد أبو علي (١/٢١٨، ٢١٤) :

الرُّمْحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ وَاللِّبْدُ لَا أَتَّبِعُ تَرْوَالَهُ (٣)

ع وبعده :

والدريع لا أبنى بها ثروة كل امرئ مستودع ماله

آليت لا أذفن قتلاكو فدخلوا المرء وسرباله

والعمدة ١٦٥/٢ ونهاية القلقشندی ٣٦٥ والكامل ٢٧٢ والميداني ٢/٣٢٤ ، ٢٦٠ ، ٣٥٠ ويأتي ٢١٢ .

وخبر يوم الجفار في العمدة ١٧٠/٢ والميداني ٢/٣٢٤ ، ٢٦٠ ، ٣٥٠ ويأتي ١٦٥ .

(١) من قافية مفضلية ٦٧٧ - ٦٨٧ جمهرية ١٠٤ - ١٠٦ . (٢) البيت مع آخر عند البحري

٥٩ والأبيات خمسة مع خبر اليوم في المقدّم ٣/٣٦٧ . ومر البيتان ١٠٣ . (٣) الأبيات في

الكامل ٢٠٦ ، ١٧٤/١ ، والحامسة ٧١/١ وابن الجراح ٣٣ وخ ٢/٣٣٤ ومعجم المرزباني ٥ ب .

والشعر لعمر و^(١) بن الحارث بن همام أحد بني تيم اللات بن ثعلبة، ويُعرف عمرو بابن زِيَابَة قال:

يا لَهْفَ زِيَابَة للحارث الصابح فالغائم فالأائب

يعنى أمَّ نفسه . والحارث هو الحارث بن همام تأسف^(٢) أن صَبَّحهم فغمم وآبَ سالمًا . وقال محمد^(٣) بن داود: إنه ابن زِيَابَة يباين كلَّ واحدة منهما معجبة بواحدة مخفقتين . قال: والزِيَابَة فأرة من فأر الحرّة . قال الحارث^(٤) بن حِلْزَة:

وهمُ زِيَابٌ حائرٌ لا تسمع الآذانُ رَعْدًا

والبيت الذي أنشدنا له آنفًا لا يستقيم على ما قال . وعمرو هذا شاعر جاهليّ . وقوله: الرمح لا أملاً^(٥) كقبي به قد فسره أبو عليّ . وفيه قول آخر: وهو أنه أراد أظعن به اختلاسًا كقول الفند الزيمانيّ: / (س ١٢١)

(١) هذا عن ابن الجراح ومثله عنه في معجم المرزباني ، وقال أبو ريش هو فارس مجلّز عمرو بن لآي ، وقال المرزباني والأسود وت سلّمة بن ذهل . وما هنا عنه في خ . هذا وأنا أرتاب بصحة قول ابن الجراح في نسه فقد قال أبو تمام إنه قالها يخاطب الحارث بن همام الشيباني ومن الحال أن يكون ابنه وهو يهزأ به ثم أنشد أبو تمام أبيات الحرث وأولها:

أيا ابن زِيَابَة إن تلقى لا تلقى في النعم العازب الخ

قال فأجابه ابن زِيَابَة: يا لَهْفَ زِيَابَة الخ . وهي في خ ٣٣١/٢ والسيوطي ١٥٩ أيضا . وزِيَابَة أمه وغلط ابن هشام والطبي في زعمهما أنها أبوه والإنكار على ابن الجراح تقدّمه فيه ابن المغربي بطرّة معجم المرزباني ويأتي للبكري في ص ١٨٠ نسبة بيت للحارث . وزِيَابَة بالزاي والياء المثناة من تحت كذا ضبطه أبو أحمد العسكري طرّة المبهج ١٩ . (٢) وهكذا قال بعضهم . والصواب أنه تهكم واستهزاء لا أن يكون الحارث أغار على ابن زِيَابَة وهذا واضح لمن تأمل الأبيات .

(٣) ابن الجراح وكتابه المطبوع إنما هو فذلّكة لا غير ولهذا لا يوجد فيه هذا المقال وهو لا يتّجه

لأن الزِيَابَة للفأرة مخففة وهذه مشدّدة كما في الأبيات مرارا . وأنا أستغرب من البكري نقل مثل هذا القول

(٤) ٢٦ د ومن الحواشي ٣٦ . (٥) على ما قال أبو عمرو ابن العلاء والأعرّف أنه لا سرى

القيس بن عابس من كلمة فيل (عرقب ، دفنس ، قفا) وابن عساكر ١١٣/٣ والشعراء ٢٢ . وفي الألفاظ

وقد أَخْتَلِسُ الضَّرْبَةَ لَا يَدْمِي لَهَا نَصْلِي

وقال آخر: ومُدَجَّجٌ سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ تَحْتَ الْمَجَاجِ بَطْعَنَةً خَلَسَ
فَأَمَّا قَوْلُهُ: وَالذَّرْعَ لِأَبْنِي بِهَا ثُرُوءٌ وَالثَّرُوءُ: كَثْرَةُ الْمَالِ. يَقُولُ لِأَبِيْعِ الذَّرْعِ
وَإِنْ أُرْغِبْتُ وَأَكْثَرْتُ لِي ثَمْنَهَا لِأَنَّ الْمَالَ وَدِيْعَةٌ تُسْتَرْجَعُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنْفَقُوا مِمَّا
جَعَلْنَاكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ». يَقُولُ عَلَامٌ أَبِيْعِ دَرْعِي بِمَا لَا يَبْقَى وَلَا أَبْقَى عَلَيْهِ.
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٢٠، ٢١٦):

قَدْ قَلْتُ لِلْبَدْرِ وَاسْتَعْبَرْتُ حِينَ بَدَا يَا بَدْرُ مَا فِيكَ لِي مِنْ وَجْهِهَا خَلْفٌ

تَبْدُو لَنَا كُلَّمَا شَتْنَا مَحَاسِنَهَا وَالْبَدْرِ يَنْقُصُ أَحْيَانًا وَيَنْكَسِفُ^(١)

عَ وَقَدْ رَوَاهُمَا غَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ عَلَى رُويٍ آخَرَ فَقَالَ مَكَانَ مِنْ وَجْهِهَا خَلْفٌ «بَدَلٌ»
وَمَكَانَ يَنْقُصُ أَحْيَانًا وَيَنْكَسِفُ «وَيَكْتَمِلُ».

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٢٠، ٢١٧) لِجَمِيلٍ^(٢):

فَإِنْ يَكُ جُثْمَانِي بِأَرْضٍ سِوَا كُمُو فَإِنَّ فَوْادِي عِنْدَكَ الْيَوْمَ أَجْمَعُ

يُرَوَّى بِأَرْضِ سِوَا كُمُو: عَلَى الْإِضَافَةِ وَهَذَا بَيْنَ، وَيُرَوَّى بِأَرْضِ سِوَا كُمُو: مَنُونٌ^(٣) يَرِيدُ
بِأَرْضِ سِوَا أَرْضِكُمْ فَخَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٢١، ٢١٧):

وَلَمَّا بَدَا لِي مِنْكَ مَيْلٌ مَعَ الْعِدَى سِوَايَ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَاكَ بَدِيلٌ^(٤)

عَ رُويَ غَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ: مَيْلٌ مَعَ الْعِدَى عَلَيَّ كَذَلِكَ أَنشَدَهُ أَبُو تَمَّامٍ وَغَيْرُهُ

نسب البيت مع آخر لابن علس ص ٣٦٠ والكلمة في الإسعاف في ١٨ يتنا عن ديوان الفند ٢١٢/٣.

(١) ورواية المرتضى ١١/٤ وأنت تنقص أحيانا وتنكسف وهي الوجه فإنه يخاطب البدر

(٢) من كلة في خ ١٩١/١ والعيني ٥٢٦/١ والسيوطي ٢٨٦. (٣) كذا.

(٤) الأبيات في الحاسة ٣/١٤٤ ثلاثة بغير عنو.

وهو الصحيح . وسواى : على رواية أبى على بمعنى قَصْدى . وأنشد اللغويون فى سواى
بمعنى قَصْدٍ :

فَلأَصْرِفَنَّ سَوى حُذِيفَةَ مِدْحَتِي لَفَتَى العِشِيِّ وَفارس الأَجْرَافِ^(١)
وأنا أشهد أن قائل هذا البيت إنما قال : فَلأَصْرِفَنَّ إلى حذيفة وسوى موضوع ،
وأنشدوا أيضا :

لو تَمَتَّت حبيبتى ما عَدَّتْنِي أو تَمَتَّتْ ما عَدوتُ سِواها
وأنا أقول : إن سواها بمعنى غيرها ليس إلا .

وأنشد أبو على^(٢) (٢٢١/١ ، ٢١٧) للحسن بن وهب :

بأبى كَرِهْتَ النَّارَ لَمَّا أوْقدتْ فَعلمتُ ما مَعناكِ فى إِبْعادها الشمر^(٣)
ع والحسن هو الحسن بن وهب بن سعيد الخارثى الكاتب يكنى أبا على ، شاعر مُحسن
وبليغ مُفَتَّن . كتب الحسن للخلفاء ولم يَرزُ ، ووزر أخوه سليمان^(٤) بن وهب للمعتز والمهتدى .
وأنشد أبو على^(٥) (٢٢٢/١ ، ٢١٨) لأبى الشَّيْصِ :

وقف الهوى بي حيث أنتِ فليس لى متأخرٌ عنه ولا متقدم

وأبو الشَّيْصِ لقبٌ . والشَّيْصِ : ردىء التمر . وهو كوفى من مقدّمى شعراء عصره وإنما أُخمل

(١) أول أبيات تسعة فى غ ١٤/١٢٧ لرجل من بَلْعَرْتِ بن الخزرج يرثى ربيعة بن مكدّم .
وقال أبو عبيدة : زعم أبو الخطاب الأخفش أنه لسان بن ثابت وأدرجهما ناشر د قيس بن الخطيم فيه
٤٤ زاعما أنه فى غ له وهو غلط منه فالذى نسبه غ إلى قيس هو : تذكر ليلي حسنها وصفاءها الخ .
والشاهد فى غ برواية إلى وفى ل وت سوى ونسبه الأخير إلى قيس . (٢) الأبيات والخبر فى
العمدة ٢/٨٧ والحصرى ٣/٤٤ والشريشى ٢/٢٦٧ . (٣) ترجمة سليمان فى غ ٢٠/٦٧ والحسن
٤٤/٣ . (٤) له فى الحماسة ٣/١٧٤ والشعراء ٥٣٥ ومن غاب عنه المطرب ٢٩٩ والعقد
٤/٢ والشريشى ١/١٦٧ والقوات ٢/٢٨١ و غ ١٥/١٠٥ وفيه فى ١٩/١٤٢ العلى بن عبد الله
الجعفرى كما نقله البكرى عنه .

ذكره وقوعه بين مسلم بن الوليد وأشجع وأبي نواس . ولو لم يكن له إلا هذا الشعر لاستحق
به التقديم واستوجب التفضيل إن صح له . وقال أبو الفرج علي بن الحسين : حدثني اليزيدي
قال : حدثني محمد بن الحسن الزرقاني قال : حدثني عبد الله بن شبيب قال : أنشدني علي بن عبد الله
بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب لنفسه وكان شاعرا
غزلا : وقف الهوى بي حيث أنتِ الأيات إلى آخرها وهذا هو الصحيح لأن الشعر
الذکور لم يقع في ديوان شعر أبي الشَّيْص ولا رواه أحد عنه كما زوى عن علي بن عبد الله .
وأنشد أبو علي (١/٢٢٢، ٢١٨) :

ولو نظروا بين الجوانح والحشا رأوا من كتاب الحب في كيدي سطرًا
ولو جرّبوا ما قد لقيت من الهوى إذن عذروني أو جعلت لهم عذرا
جعلت وما بي من صدودٍ ولا قلى أزوركمو يومًا وأهجركم شهرًا

ع يقول : لو جرّبوا ما قد لقيت لعذروني فاعذروني أو جعلت لهم عذرا فلم أفلح
بهم ما فعلوا بي لعلمي بما يلقون . وقال قوم : إن أو هنا بمعنى الواو والمعنى على هذا العذروني
ولكانوا معذورين بعضهم من بعض ، فكأنه هو الجاعل لهم عذرا إذ حملهم على تجربة
الهوى . وأسقط أبو علي من هذا الشعر البيت الذي به يقوم معنى البيت الآخر لأنه جواب
له ولا فائدة له إلا بدكره وهو :

ولما رأيت الكاشحين تتبموا هوانا وأبدوا دوننا نظرا شزرا
جعلت وما بي من صدودٍ ولا قلى أزوركمو يومًا وأهجركم شهرًا^(٢)

ويروى : وأهجركم عشرا ولولا هذا البيت المُسقط لكان البيت الذي أنشده أبو علي
لغوا ومنقطعا مما قبله كأنه ليس من الشعر .

وأنشد أبو علي (١/٢٢٢، ٢١٨) لإسحق بن إبراهيم الموصلي^(٣) :

(١) البيتان في الحماسة ٣/١٢٤ بغير عنزو (٢) أراه أخطأ في فهم معنى كلام القائل فإنه لم ينسب

أخاف عليها العَيْنَ من طول وصلها فَأَهْجُرُهَا الشهرين خوفاً من الهَجْرِ
وفيه : وما كان هجراني لها عن ملالةٍ ولكتني أملتُ عاقبةَ الصَّبْرِ
وزوى غيره : ولكتني جرّبتُ نفسي على الصَّبْرِ وقال أبو بكر الصولي^(١) : قال لي
المبَرِّدُ : عمك إبراهيم بن العباس أحزم رأياً من خاله عباس بن الأحنف بن قوله :
وحدثتُ نفسي بالفراق أروضا فقالت رويداً لا أغرك من صبري [ي]
ققلتُ لها فاهجر والبين واحد فقالت أأمنّي^(٢) بالفراق وبالهَجْرِ
وقال عباس :

كان خروجي من عندكم قدراً وحادثاً من حوادث الزمان
من قبل أن أعرض الفراق على نفسي وأن أستعدّ للحزن

وأشد أحمد بن يحيى في معنى شعر عباس هذا :

فلو كنت أدري أن ما كان كائنٌ حذرتك أيام الفؤاد سليمٌ
ولكن حسبتُ الهجر شيئاً أطيعه إذا رمتُ أو حاولت أمر عزيبي^(٣)

الأبيات إلى إسحق وإنما هو منشدها . وقد صرح المصري ٤ / ١١٩ أنه أنشدها لأعرابي . وقد أنشد
في المعنى لأعرابي آخر بيتين وانظر معاني العسكري ١ / ٢٧٤ . (١) ذكر هذا في أدب الكتاب
١٣٤ ومثله عند المصري ٤ / ١١٩ إذا قلت له إنه أخذها أيضاً [من] العباس :

عرضتُ على قلبي السلوَّ فقال لي من الآن فأبأس لا أغرك من صبري
إذا صد من أهوى رجوت وصله وفرقة من أهوى أحرّ من الجمر اه

وبينا العباس هذان في د ٧٩ ، والنونيان فيه ١٥٢ بزيادة :

لا شيء أشقى مما سمعت به من سكن يشتكى إلى سكن

وانظر كلام المصري لإتمام المعنى ، ثم بيتي العباس الرائيين في الموشى ٥٩ من أربعة للمجنون .

(٢) الأصل أومنا وأمنّي : أبلى من منيت بكذا ، ويرى أمنّي .

(٣) والعزيم العزم ، والبيتان بالإقواء كما ترى .

وقال الفزاري في معنى قول إسحق بن إبراهيم :

وأعرض حتى يحسب الناس أنما
بِالهَجْرُ لا والله ما بي لك الهَجْرُ
ولكن أروض النفس أنظرُ هل لها
إذا فارقت يوما أحبَّها صبرٌ^(١)

وقال الحسين^(٢) بن مُطَير :

قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً
أحبكم أو يُغضُّ العين مُغضُّ
إذا أنا رُضتُ النفس في ودِّ غيركم
أني حُبكم من دونه يترعُضُ

وقال نُصَيْب^(٣) :

وإني لأستحي كثيراً فأتق
عيوناً وأسْتبِقِ المودَّةَ بالهَجْرُ
وأُنذرُ بالهجران نفسي أروضها
لأعلم عند الهجر هل لي من صبر

وأُشدُّ أبو علي (١/٢٢٣، ٢١٩) لأبي^(٤) العَمَيْثِل :

أَيامُ الحُفِّ مِزْرَى عَفَرَ المِلا
وأغضُّ كلَّ مرَجَلٍ زِيان

[لم يثبت المؤلف هنا شيئاً]

وأُشدُّ أبو علي (١/٢٢٣، ٢١٩) للأعشى :

ولقد أَرَجِلُ لِعَتِي بَعَثِيَّةٍ
للشربِ قَبْلَ سَنابِكِ المِرتادِ

ع وبعده :

والبيضُ قد عَنَسَتْ وطالَ جِراؤها
ونشانُ في قِنِّ وفي أذوادِ

-
- (١) أنشدهما الأصمعي لغلام من بني فزارة كما قال الحصري ١١٨/٤ والمرضى ٩٢/٢ والعسكري في معانيه ١/٢٧٤ . (٢) عدة أبيات عند الحصري ١١٧/٤ والمرضى ٩١/٢ وابن عساكر ٣٦٣/٤ والعيني ١٨/٢ . (٣) في الحصري ١١٩/٤ لأعرابي وفيه لأستحي عيوناً فأتق كثيراً وهو واضح ، ولنصيب عند المرتضى ٩٢/٢ ولإسحق في معاني العسكري ١/٢٧٤ . (٤) وتقدم ٧٣ والبيت في المعاني ٤٠٤ غير معروضة وكذا في المحمص ٤/١٠٤ ول (غضض) وفي (رجل) عن الأصمعي ولم يكن ممن أخذ عن أبي العيثيل فالظاهر أنه لبعض من تقدمه .

ولقد أخالهن ما يمتعنيني عُصْرًا يَمْلِنَ عَلَيَّ بِالْأَجْسَادِ^(١)

قبل سنايك المرتاد: يقول قبل رجوع الرائد على فرسه عشية . ويروى : قبل سنايك المرتاد
أى دراهم الذى يشتري لهم الشراب يرتاد جيده . ويقال جارية بينة الجراء . ونشأن فى قرن :
أى هن مستغنيات يامانهن يكفينهن . ويروى : طَوْزًا يَمْلِنُ
وأنشد أبو على (٢٢٤/١ ، ٢٢٠) لأوس :

وأبيض صُوليًا كأنَّ غِرَارَه
تَأْكُلُ بَرْقٍ فِي حَيِّ تَأْكُلَا
ع وقبله :

وإنى امرؤ أعددتُ للحرب بعدما
رَأَيْتُ لَهَا نَابًا مِنَ الشَّرِّ أَعْصَلَا
أصمَّ رُدَيْنِيَا كَانَ كُمُوبَه
نَوَى الْقَسْبَ عَرَا صَا مَزَجًا مَنَصَلَا
وأملس صُوليًا كِنَعِي قَرَارَه
أَحْسَّ بَقَاعٍ تَفْحَحُ رِيحُ فَأَجْفَلَا
وأبيضَ هِنْدِيَا كَانَ غِرَارَه
تَلَالُؤُ بَرْقٍ فِي حَيِّ تَكَلَّلَا^(٢)
إِذَا سُلَّ مِنْ جَفْنٍ تَأْكُلُ أَثْرَه
عَلَى مِثْلِ مِصْحَاةِ اللُّجَيْنِ تَأْكُلَا

هكذا صححة إنشاده ، وقد خلط أبو على فى صدر البيت وعجزه فمزجه من ثلاثة أبيات على
ما أنا مؤرده : - قال أوس : وإنى امرؤ فوضع أبو على مكان « أبيض هندية » « أبيض
صُوليًا » وهو وهم لأن الصُولى من نعت الدرع لا من نعت السيف نسبها إلى رجل أعمى
أو إلى صُولِ الموضع المعروف . وكذلك قوله : فى حَيِّ تَأْكُلَا إنما هو تَكَلَّلَا فأتى
به من قوله فى البيت الآخر : تَأْكُلُ أَثْرَه على مثل مِصْحَاةِ اللُّجَيْنِ تَأْكُلَا . والتأكل
لا يكون فى صفة البرق إنما يكون فى صفة فرند السيف ، والتكلل والانكلال فى صفة
البرق معروف وهو كالضحك والابتسام ، وأيضاً فإن فى البيت الثانى تَأْكُلُ أَثْرَه وقافيته
تَأْكُلَا وذلك بصفة الفرند أوقع . قال ابن^(٣) مفرغ فى ضحك البرق :

(١) د ٩٩ وروايته بالأحياد . (٢) درقم ٣٠ تهللاً وانظر ل (أكل وصحا) .

(٣) من قصيدة فى غ ١٧/٥٥ والزجاجى ٣٠ وخ ٢/٢١٣ .

الريح تبكي شجـوها والبرق يضحك في غمامة
والمصحة: إناء من لجين يشرب فيه مشتق من الصحو تقولاً له بذلك.

وأشده أبو علي (١/٢٢٤، ٢٢٠) شعراً فيه:

على نذور يوم تبرز خالياً لعيني وأيام كثير أوصوها

ع رجع عن إخبارها إلى الإخبار عنها فلذلك قال يوم تبرز ولم يقل تبرزين . وقوله
خاليا : أراد مكانا خاليا فأقام الصفة مقام الموصوف .

وذكر أبو علي (١/٢٢٤، ٢٢٠) عن المفضل بن محمد^(١) قال : لما قدم بقاء بني نعيم
أشرى . ع كان^(٢) هذا الذي ذكر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين آخر أيام الوراق ، وذلك
أن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير امتدح الوراق بقصيدة فأمر له بثلاثين ألف درهم ، ثم
كلم عمارة الوراق في بني نعيم وأخبره بعينهم وإفسادهم في الأرض وغاراتهم على اليمامة
وغيرها ، فكتب الوراق إلى بقاء وهو بالمدينة يأمره بجرهم ، وهم قتلوا أبا نصر ابن محمد بن
عبد الحميد الطوسي الذي رثاه الطائي^(٣) . فسار إليهم حتى وافاهم في بطن نخل من عمل اليمامة .

-
- (١) بن العلاف كما في الأمل . والأصلان مفضل بلا أل . وفي (حماسة الخالدين وفيه الباني)
وأسواق الأشواق عن المصون في سر الهوى المسكون للحضري أن محمد بن معن العلاف (كذا فيه وأنا
أرجحه على تسمية القالي) هذا من بني غفار ، وأنه قال : أقحمت السنة إلى المدينة ناسا من الأعراب منهم
صيرم من بني كلاب وكانوا يدعون عامهم ذلك عام الجراف ، قال : فأبرقوا الليلة في النجد وغدوت عليهم
فإذا غلام منهم قد عاد جلدا وعظما ضئمة وهزلا وإذا هو قد رفع صوته بأبيات قالها من الليل :
- ألا ياسني الخ . قلت له : إن في دون ما بك ما يُفجع عن الشعر . قال : صدقت ولكن البرق
أنطقني . ثم مالبت يومه ذلك حتى مات اه . وكذا سمى محمداً وأورد الخبر السيوطي ٢٠٥ عن أمالي ثعلب
والزجاجي وغرر وكيع . وفي خ أنه لا يوجد في أمالي ثعلب . قلت : رواه عنه أبو بكر ابن داود في الزهرة
٢٢٧ مع الأبيات وفيها اللالي . والفضل في معاني المسكري ١٩٢/٢ وخ والسيوطي والمصارع ٢٨٨
الفضل . ثم رأيت في ثار الأزهار ٧٩ شعرا لمحمد بن يزيد بن مسلمة على الوزن وفي مثل المعنى .
- (٢) هذا الخبر اقتضيه ما عند الطبري ١١/٢١ . (٣) أبو تمام بأجود قصيدة له بلا خلاف

فهزمه بنو نُمير حتى بلغوا^(١) معسكره وأيقن بالهزيمة ، ثم تشاغلوا بالنهب حتى تاب إلى بُناء من كان انكشف من أصحابه فكروا على بنى نُمير فهزموهم وقتلوا منهم^(٢) زهاء ألف وخمسمائة ، وحمل إلى بغداد منهم نحو ألفي رجل ومن بنى كلاب وبنى مرة وفزارة فطفئت مُذ ذاك جرة بنى نُمير وكانت إحدى الجمرتين الباقيتين . وقال شاعر بنى نُمير يومئذ :

قَرَّبُوا الأَبْلُقَ لِي يَوْمَ الوَعَى قَدَأَتَا كَجَيْشِ^(٣) مُوسَى بْنِ بُنَا

وأُشِدَّ أَبُو عَلِيٍّ (٢٢٥/١ ، ٢٢١) فِي الخَبَرِ :

رَمَى قَلْبَهُ البَرَقَ المُلَائِيَّ^(٤) رَمِيَةً بِذِكْرِ الحِمَى وَهَنَّا فَبَاتَ يَهِيمُ

هكذا رواه أبو عليّ وقال : مُلَال : موضع نسب البرق إليه . وغيره ينشده :

البَرَقُ المُلَائِيُّ ؛ بِالْهَمَزِ مِنَ التَّلَاؤِ^(٥)

وذكر أبو عليّ (٢٢٦/١ ، ٢٢٢) حديث رَمَلَةَ بنت معاوية مع زوجها عمرو بن عثمان بن عفان . ع روى غير واحد أن عمرو بن عثمان هذا اشتكى ، فكان العُوَادُ يدخلون عليه ويخرجون ، ويتخلف مروان بن الحكم عنده فيطيل ، فأنكرت ذلك رَمَلَةُ بنت معاوية امرأة عمرو فخرقت كَوَّةً فاستمعت على مروان فسمعتَهُ وهو يقول لعمرو : ما أخذ هؤلاء يعني بنى حرب الخِلافةَ إلا باسم أَيْكَ ، فما يمنعك أن تنهض بحقك ؟ فلنحن أكثر منهم رجالاً

رائية د ٣٢٩ . (١) وذلك منتصف النهار يوم الثلاثاء ١٣ جمادى الآخرة سنة ٢٣٢ هـ . والأصلان

بلغ مصحفاً . (٢) الأصلان منه بعلامة صح وهو وهم . (٣) هذا أصدق مما سمر أنه

جيش بُناء غير أن عند الطبري أيضاً أنه بُناء الكبير وربما يكون ابنه موسى قائداً لطائفة منه .

(٤) كذا عند السيوطي عن ثعلب ووكيع وخ عن القالي والمصارع والمرتضى ٩٢/٢ . وفي طبعة

الأماميّ مغير بالهلال . وكلام البكري منقول عنه في خ . وليلعلم أن الخبر رواه محمد بن سلمة عن البرد

فعلط ابن برى وتبعه العيني ول (لهن) في نسبة الأبيات إلى محمد بن سلمة (كذا) وهما غلطان . وفي خ

أن أبا هلال رواه البرق الجاني قلت : وذلك في معانيه ١٩٢/٢ . (٥) هذا غلط بل تجوز في

العبارة فإنه من اللآلة .

متا فلان ومنهم فلان حتى عدد فضول رجالهم على رجال بني حرب ، فلما برأ عمرو وتجهز
للحج وتجهزت رملة لزيارة أبيها ، فلما خرج عمرو خرجت^(١) رملة فقدمت على أبيها فأخبرته
الخبر وقالت : ما زال يعدّ فضل رجال أبي العاصي على بني حرب حتى عدّ أبنّي فتعنتت / (ص ١٢٣)

أوضاع رجل فوق رجل تعدنا عديد الحصا ما إن نزال تُكاثِرُ
وأُمّكم تُزجى ثَوَامًا لبعلها وأمّ الكرام نَزرة الوالد عاقِر^(٢)

أشهد يا مروان أتى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا بلغ ولد الحَكَم ثلاثين
اتخذوا مال الله دُولًا ، ودين الله دَعَلًا ، وعباد الله خَوَلًا ، فإذا بلفوا تسعة وتسعين كان
هلاكمهم . فكتب إليه مروان أما بعد : يا معاوية فإني أبو عشرة ، وأخو عشرة ، وعمّ
عشرة . وابناها اللذان ذكرت من عمرو هما خالد وعثمان^(٣) . وقول معاوية لها : آل أبي سفيان
أقلّ حظًا في الرجال من أن تكوني رجلًا . يريد أن الولد تبع لأبيه لاحق به في نسبه لا تبع
لأُمّه . يريد معاوية لو كنت رجلا كانا لاحتقن بنا في نسبنا وتابعتنا لنا ، ولكننا أقلّ حظًا
في الرجال من ذلك . يعني من أن تكون رملة رجلا فيكون هو وابناه من آل أبي سفيان
رجالًا . وفي رملة هذه وأختها هند بنتي معاوية يقول عبد الرحمن بن الحَكَم :
أومل هندًا أن يموت ابن عامر ورملة يومًا أن يطلقها عمرو
وكانت هند عند عبد الله بن عامر بن كُرَيْر .

وذكر أبو علي (١/٢٢٦، ٢٢٢) عن الأصمعي قال : دخل رجل من العرب^(٤) على
رجل من أهل الحَضْر . فقال له الحَضْرِي : هل لك أن أعلمك سورة من كتاب الله ؟ قال :

(١) الخبر عن السجستاني عن العتيبي مقتضبا في البلاغات ١٤٤ . (٢) البيت نسبة الجاحظ
في الحيوان ١/١٧٦ للعباس بن ربيعة الرُعَلِي سَيِّد بنِي سُلَيْم من قصيدة . (٣) مذكوران في
المعارف ٩٩ . (٤) الأمائي والتنبيه : الأعراب .

إني أحسن من كتاب الله ما إن عماتُ به كفاني . قال وما تُحسِن؟ قال : أحسن سُورًا .
ووقف عليه أبو علي فأبى سواه وقال هكذا الرواية ع وإنما هو خمس سُور لقول الحضري
بعد أن قرأه : فاتحة الكتاب ، وقل هو الله أحدٌ ، وإنا أعطيناك الكوثر « إقرأ السورتين »
ولو لم يتقدّم توقيتُ لما طالبه بسورة ولا اثنتين .

وأنشد أبو علي (١/٢٢٧، ٢٢٣) :

استودعَ العلمَ قِرطاسًا فضيَّعَه وبئسَ مستودعُ العلمِ القراطيسُ^(١)

ع أحسن ما ورد في هذا قول محمد بن يسير^(٢) يعيب نفسه بكثرة جمع الكتب :
أما لو أعني كلَّ ما أسمع وأحفظُ من ذلك ما أجمع
ولم أستفيدُ غير ما قد جمعتُ لقليل هو العالمُ المقتنع

(١) أنشد رجل يونس النحوي هذا البيت فقال قاتله الله ما أشدَّ ضنائه بالعلم وأحسن صيائه له
إن علمك من روحك ، ومالك من بدنك ، فضعه منك بمكان الروح ، وضع مالك بمكان البدن . الحيوان
١/٣١ ومختصر العلم ٣٥ . (٢) هذا الاسم مصحف يبشير حينما وقع إلّا ما شاء الله وتقدّم .
والآبيات لابن يسير في الحيوان ١/٣٠ ومختصر العلم ٣٥ وروضة العقلاء ٢٤ وهي للأصمعي في محاسن
الجاحظ ١٢ وهذا عجيب ، وبغير عزو في محاضرة الأبرار ١/٥ والبيهقي ١/٩ . وبطّرة الأصل للشافعي
رحمه الله وهما مشهوران .

علمي معي حينما يمتت يتبعني قلبي وعاء له لا بطن صندوق
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي أو كنت في السوق كان العلم في السوق اه
ومن وعاء قلبي له أيضا :

ليس يعلم ما حوى القمطرُ ما العلم إلا ما وعاء الصدر
وإنما أطلتُ خلافا لعادق لأن أهل العصر أتكلوا على الفهارس المرتبة بحيث صاروا من العلم أفرغ
من حجام سابط ، ولم يعلق بذأكرتهم غير حروف المعجم وأسامي عدّة من المستزبين وتلقيقاتهم وغير ذكر
المهدين : عهد الأمويين وعهد العباسيين ، فإلى الله المشتكى ، وغير شتمهم الإغارة على عُقر دارهم والتعزُّرُ
والخطُّ من أسلافهم .

ولكنّ نفسى إلى كلّ نوع من العلم تسمعهُ تنزِعُ
فلا أنا أحفظ ما قد جمعتُ ولا أنا من جمعه أشيعُ
وأخضُرُ بالعِىّ فى مجلسٍ وعلمى فى الكُتبِ مستودِعُ
فمن يك فى علمه هكذا يكن دهره القهقرى يرجع
إذا لم تكن حافظاً واعياً فجمعك للكُتب ما ينفعُ

وله فى تقييض^(١) هذا المعنى :

إذا ما غدا الطُلابُ للعلم ما لهم من الحظّ إلا ما يدوّن فى الكُتبِ
غَدوتُ بتشميرٍ وجدّ عليهم فمخبرتى أذنى ودقترها قلبى

قال أبو على (١/٢٢٧، ٢٢٣) كان الأصمى كثيراً ما يقول : « من قعد به حسبته^(٢) نهض به أدبه » ع حدث يحيى بن أكرم^(٣) . قال : كنتُ جالساً مع المأمون فى مكان من القصر يرى الناس ولا يرونه ، حتى أقبل من باب القصر شاب حسن الوجه يتبختر فى مشيته فقال : من هذا ؟ قلت : لا أعرفه حتى يقرب . فقال : ليس يخلو أن يكون هاشمياً أو نحوياً . فتقدّم فإذا هو نحوى . فقال : ألم أقل لك يا يحيى إن النحو قد ألبس أصحابه حُلّةً من البهاء والهيبة كادوا يكونون فى الشرف مثل بنى هاشم ، يا يحيى : من قعد به حسبته نهض به أدبه^(٤) وأنشد أبو على (١/٢٢٨، ٢٢٣) لخارجه^(٥) بن فُلَيْحِ المَلَلِيّ :

أجنّ إلى ليلى وقد شطّ وليها كما حنّ محبوس عن الإلف نازعُ

- (١) كذا ولا شك أنه سبق قلم فإنهما فى المعنى عينه . وهما فى غ ١٢/١٣٣ .
(٢) الأمالى نسبة . (٣) وأكرم أيضاً . (٤) هذا القول رأيته لعلى (رض) فى نهج البلاغة ٤/١٩٩ قبل الأصمى والمأمون إن صحّ نسبته إلى على (رض) بلفظ من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه وفى رواية من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب أبائه اه ومنه أخذنا . (٥) ومقرّ ١٧ . والأبيات فى مجموعة المعانى ٢٠٦ وفيه وبالصرم منها أكذبها . وعن الداعى إليها . وفى المغربية وبالهجرت منها .

إذا خوّفتني النفس بالتأني تارةً وبالهجراً أخرى أ كذبتها المطامع
الوئلي: القرب . يقال دار فلان وئلي دار فلان إذا كانت تليها ، والدار ولية: أي قريبة .
وقوله: أ كذبتها المطامع يقال أ كذبت الرجل: وجدته كاذباً ، وكذّبه: رددت
عليه قوله وجعلته باطلاً ، وبهذا يستقيم المعنى في البيت . وربما قالوا أ كذّبه بمعنى كذّبه .

وأشد أبو علي (١/٢٢٨، ٢٢٤):

وأحسن أيام الهوى يومك الذي تروّع بالتحريش فيه وبالعتب
إذا لم يكن في الحبّ سُخْطٌ ولا رضى فأين حلّوات الرسائل والكُتُب
ع وهو لأبي (١) حفص الشطرنجي . وما أبدع ما نقل معناهما أبو الطيّب (٢) وأوجز فقال:
وأحلى الهوى ما شكّ في الوصل ربّه وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقى
وقال رجل (٣) من بني جمدة:

لا خير في الحبّ وقفاً لا تحركه عوارض اليأس أو يرتاحه الطمع
لو كان لي صبرها أو عندها جزعي لكنت أملك ما آتى وما أدع

وقال اللّجلاج (٤) الحارثي في ضدّ هذا المذهب:

(١) وعند الحمصي ١١/١ والواحدى والعكبرى للعباس بن الأحنف ، والثاني ققط منسوب في
الأدباء. ٤٢/٥ لإسحق الموصلي ثم أنشد:

بُنِيَ الحبّ على الجور فلو أنصف المحبوب فيه لسمح
ليس يستحسن في دين الهوى عاشق يُحسّن تليق الحُجج

(٢) الواحدى ٢٣٢، ٤٩٧ والعكبرى ١/٤٢٨ . (٣) الحمصي ١/١٢ أربعة ومجموعة

المعاني ٢٠٩ ثلاثة ٤ ونسب أبو حيان في البحر المحيط ١/٢٦٩ البيت الأول لكثير . (٤) هذا الشاعر

ذكره العيني ٢/٧٦ قال المرزباني ٢٩ اسمه عددي بن علقمة الجسري سُمي اللّجلاج بقوله:

فسا أنا باللّجلاج إن لم يُرَقِعوا ذلاذِلْ أُنوابٍ يَجْرُونها رَفَلًا

و بيتاه عند الواحدى ٤٩٨ و ٢٣٢ والعكبرى ١/٤٢٨ .

مددتُ جبلَ غرورٍ غيرِ مؤيِّسةٍ فوقَ الأَكْفِ فلا جُودٌ ولا بَخْلُ
والْيَاسِ أرواحُ من غيثٍ تُطَمِّعنا منه تخاليلُ ما يُلقَى لها بَلالُ
وقال ابن أبي زُرعة فلم يصرِّح باختيار أحد المذهبين :

فكأنِّي بين الوصالِ وبين السَّهْجِ ممَّنْ مقامه الأعرافُ
في محلِّ بين الجنانِ وبين النارِ طوراً يرجو وطوراً يخافُ

/ وابن أبي زُرعة هو محمد ، وقيل المَعْلَى بن سَمَةَ ابن أبي زُرعة الكِنَانِيّ الدمشقيّ وهو (س ١٢٤)
[و] ^(١) ديكُ الجنِّ شاعرٌ [١ | الشَّامُ . وأبو حَفْص هو عمر بن عبد العزيز وكان عبد العزيز
من موالى المنصور ، وكان اسمه أعجمياً فلما كَبُرَ ^(٢) وتادَّبَ غيره بعبد العزيز . وكان عُمر
مشغوفاً بالشطرنج فَنُسِبَ إليها ، وهو شاعرٌ عَلِيَّةَ بنت المهدى وكان منقطعاً إليها ، وكان
شاعراً غزلياً وأديباً ظريفاً .

وأنشد أبو عليّ (٢٢٩/١، ٢٢٥):

وإذا تُبَاشَرَكَ الهَمُّ م فإنَّها كالِ وناجِزِ ^(٣)

[لم يثبت المؤلف هنا شيئاً]

- (١) الأَصْلان والمرزباني (وهو ديك الجنِّ شاعر الشام) كما ترى ولا معنى له فأصلحته بزيادة حرفين .
وهذا غلط متوارثٌ ، وفي نسخة المحمدين من الشعراء للقطبي بباريس الضميمة ٦٨١ ورقة ١٢٣ : محمد بن
سلامة ابن أبي زُرعة الكِنَانِيّ شاعرٌ محسنٌ وهو ديك الجنِّ شاعرٌ . قال ابن أبي طاهر : اسمه المَعْلَى
والأول أثبت اه وهذا لم يدع للإصلاح أيضاً مجالا ، فاضحك أو فابك ! وأرى أن ابن آدم الذي عليه كَفَلَ
ذنوب هؤلاء هو المرزباني . وأما طبعته هذه فهي على ما أصلحته في هامش نسخته . ومستندنا في هذا
التصحيح هو ما قال التميمي في الإبانة إنهما مُعاصران . ولد ديك الجنِّ ترجمة في الوفيات ٢٩٣/١ والمرزباني
وعنده ابن سلامة ، وقال ابن أبي طاهر : اسمه المَعْلَى . وبيته عند الواحدي والعكبري مع بيتي اللجلاج .
(٢) هذا ظاهر في أن الذي غير اسم عبد العزيز هو نفسه وصدقوا قد « تَعَسَّتِ المَجَلَّة » فإن
الذي غير اسم عبد العزيز هو والده أبو حفص انظر كلام غ ٦٩/١٩ بغيره . (٣) منسوب في ل و ت
(كلام) لعبيد بن الأبرص وغير معزوف في ل (نجز) .

وأنشد أبو عليّ (١/٢٣١، ٢٢٦):

رأيتُ شخصَكَ في نومي يُعَاتِقُنِي
كما يعانِقُ لأمُ الكاتبِ الالفِ
ع هو لبكر^(١) بن خارجة وقبله:

يامن إذا قرأ الإنجيل ظلّ له
قلبُ الحنيف عن الإسلام منصرفاً
وأنشد أبو عليّ (١/٢٣١، ٢٢٦) لبشار:

فبتنا ممّا لا يخلّصُ الماءُ بيننا
إلى الصبحِ دوني حاجِبٌ وسُتور^(٢)
[لم يبيت المؤلف هنا شيئاً كذلك]

وأنشد أبو عليّ (١/٢٣١، ٢٢٦) لابن الجهم:

فبتنا جميعاً لو تُراق زُجاجةٌ
من الحرفِ فيما بيننا لم تُسرّبِ
ع وقبله^(٣):

رعى الله ليلاً ضمّنا بعد فرقةٍ
وأدنى فؤاداً من فؤادٍ مُعذبٍ

(١) له ولعله عن اللّالي في الشريشي ٨٤/٢ ونسبهما غ ١٧/١٥٥ والصولي ٦٢ لبكر بن النّطّاح
وأخاف أن يكون الاسم ذهب على البكري . وهما لأبي بكر الموسوس في نصراني في العقد ٤/٢١٣
والشاهد في أسرار البلاغة ١٦٣ غير معزّو . وترجمة ابن خارجة في غ ٢٠/٨٧ وكما هنا في معاني العسكري
١/٢٤٣ قال وهذا من المقلوب لأن الألف تعانق اللام .
(٢) وقبله عند الحصري ٢/١١٨ .

وقد كنتُ في ذلك الشباب الذي مضى
أزار ويدعوني الهوى فأزور
فإن فأتني إلفٌ ظلّت كأنما
يُدِير حياتي في يديه مُدير
ومرتجة الأرداف مهضومة الحشا
تمورُ بسِحْرِ عينها وتدور
إذا نظرت صَبّتُ عليك صبايةً
وكادت قلوب العالمين تطير
خلوت بها لا يخلص الماء الخ
والبيت كما هنا في شرح مختار بشار ٣٥٩ .

(٣) البيتان في المحاضرات ٢/٥١ والمرتضى ٣/١٥١ وبدائع البداهة ١٩٢ والشريشي ٢/٨٥
والنويري ٢/١٠٤ وشرح بشار ٣٥٩، من أربعة في الحصري ٢/١١٨ وثلاثة عند المرزباني ٥٠ .

وأُشِدُّ أبو علي (٢٢٧، ٢٣١/١) لابن الرُّومِيّ :

وفاحمٍ واردٍ يقبَلُ نَمَشَاشَ إِذَا اخْتَالَ مُرْسِلًا عُذْرَةً^(١)

ع هكذا الرواية بالعين المهملة والذال المعجمة جمع عُذْرَةٌ وهي الخصلة من الشعر . وقال ثابت : العُذْرُ شعرات ما بين القفا إلى وسط العنق واحدها عُذْرَةٌ . والغديرة : بالعين المعجمة والذال المهملة القَرْنُ من الشَّعر وجمعها غدائر ، هذا الأعراف ، وقد قيل عُذْرَةٌ^(٢) وُعْدَرٌ مثل عُذْرَةٌ وُعْدَرٌ ، فالأحسن على هذا أن يكون إذا اختال مُرْسِلًا عُذْرُهُ^(٣) لأن الغدائر هي المرسلّة ، وهي كل ما ضفر من الشعر ، ألا تراه يقول : كالليل من مفارقه وأين شعرات القفا من المفارق . والوارد من الشَّعر الذي يرد الكفل وما تحته . وقوله منحدرًا لا يذمّ منحدرَةً هكذا روى عن أبي عليّ بالياء ، وروى غيره : لا نذمّ منحدرَه بالنون : أي انحدره وقوله :

حتى تناهى إلى موطنه يَلْتَمُّ من كل موطنٍ عَفْرَةٌ

أخذه ابن مُطْران وزاد عليه فقال :

طلباه أعارتها المما حُسنٌ مَشِيها كما قد أعارتها العيون الجاذزُ
فن حُسنٌ ذاك المشى جاءت فقبت موطنٍ من أقدامهنَّ الغدائر^(٤)
وأُشِدُّ أبو عليّ (٢٢٧، ٢٣١/١) لبكر^(٥) بن النطّاح :

(١) الأبيات ستة عند الحصري ١٦/٣ . (٢) بطرة أصل التنبيه عن الجامع للقرّاز

العُدْرَات جمع عُذْرَةٌ الخصلة من الشعر تلتقى خلف القفا . قال الأعشى في الناقة :

وخصم تمنى فاجتنبت به المنى وعوجاه حرف لئن عُذْرَاتُها

والعُدْرَةُ بالعين الخصلة وأُشِدُّ لأبي النجم : مَشَى العَدَارَى الشُعْثُ يَنْفُضُ العُدْرَ .

(٣) بالضم على الإقواء . وبالغربية مشكولا مرسلًا عُذْرَةٌ . (٤) البيتان في المرقعات

٤٣ والحصري ١٦/٣ . (٥) له في الحماسة ١٤٠/٣ والحصري ١٦/٣ والمرتضى ١٤/٤ وفي

الأدباء ٩٨/٤ للحسين بن مطير في خبر وفي الزجاجي ٦٤ لأبي حنيفة النخعي وفي غ ١١٧/١٥ للسهيلي

بيضاء تسحب من قيام فرعها الشعر

ع هو^(١) بكر بن النطّاح الحنفي يكنى أبا وائل يمعى الدار . قال أبو هفّان : أدركتُ
الناسَ يقولون إنّ الشعر خُتم ببكر بن النطّاح . وقال أبو العتاهية يرثيه :
مات ابنُ نطّاح أبو وائل بكرٌ فأضحى الشعر قد ماتا

وأنشد أبو عليّ (١/٢٣١، ٢٢٧) لمسلم :
أجدك ما تدرين أنّ ربّ ليلة
كأنّ دجها من قرونك تُنشر^(٢)

ع وبعده :

نصبت لها حتى تجلت بغيره
كفرة يحيى حين يُدكر جمفر
وهذا من بارع الاستطراد إلى المديح .

وأنشد أبو عليّ (١/٢٣١، ٢٢٧) لأبي نواس :

ضعيفة كره الطرف تحسب أنّها قريية عهد بالإفاقة من سقم^(٣)
[لم يثبت للمؤلف هنا عي .]

وأنشد (١/٢٣٢، ٢٢٧) لابن المعتز :

ويجرح^(٤) أحشائي بمين مريضة
كما لان منّ السيف والحدّ قاطع

بن الكيت وفي المرقصات ٣٠ له أو لبكر . وقال ابن الشجري ٢٨٣ ولبعضهم وقيل لأبي دؤاد :

إدحر فؤادك أن يتوق إلى الحمى إن القلوب إلى سعاد شوق

فرعاء تسحب من قيام شعرها وتغيب فيه وهو جتل مؤثّق

فكانه ليل عليها مفدّف وكأنها فيه نهار مُشرق

والآيات كذلك في أخبار النساء ١٢٧ بلا عزو .

(١) كأن هذا وما عند التبريزي ٣/١٤٠ منقول من مصدر واحد حرفا حرفا . وله ترجمة في

القوات ١/١٠٠ وغ ١٧/١٥٣ وتاريخ الخطيب ٧/٩٠ ، وفيه في بيت أبي العتاهية فأمسى الشعر

قد بانا . (٢) القعد ٣/٤٠٧ في خبر والحصرى ٣/١٧ . والبيت الثاني يوجد في صلب ب .

(٣) يأتي في الذيل ٤١ ، ٣٩ . (٤) الأمالي وشرح مختار بشار ٣٣٢ تجرح مصحفا وهو

ع وقبله^(١):

علم بما يُخْفِي ضميري من الهوى جواد بهجراني وللوصل مانع ويجرح البيت
وأُشْدُّ أبو عليّ (٢٢٨، ٢٣٢/١) لمدى بن الرِّقَاع:
وكانَّها بين النساء أعارها
ع وصلته^(٢):

لولا الحياء وأن رأسي قد علا فيه المشيبُ لَزُرْتُ أمَّ القاسم
وكانَّها بين النساء أعارها عنيه أحورُ من جاذرِ جاسم
وسنان أقصده النعاس فرنقتُ في عينه سنَّةٌ وليس بنائم
يصطاد يقظانَ القلوب حديثها وتطير بهجتها بروحِ الحالم

الإفصَاد: أن يصيبه السَّهْم فيقتله وهو هنا استعارة، أي أقصده النعاس فأنامه. فرنقتُ:
دارت وماجت. والسنة بقية آخر النعاس. ومن بديع ماورد في هذا الباب قول البُحْتَرِيِّ^(٣):

غداةً تئنَّت للوداع وسأمتُ بعينين موصولٌ بحفنيهما السحرُ
توهمتُ ألوى بأجفانها الكرى كرى النوم أو مالت بأعطافها الحمر

وأُشْدُّ أبو عليّ (٢٢٨، ٢٣٧/١) لبشار^(٤):

يا أطيَّبَ الناس ريقا غيرَ مُخْتَبِرٍ إلا شهادةَ أطرافِ المسايكِ

ع مثله قول ابن الرومي:

تُعنتُ^(٥) بالمسواكِ أيضَ صافياً يكاد عذارى الدرِّ منه تحدرُ

على الصواب عند الحمصي ٢/٢٣٨. (١) هو الصواب كما في ١٠٧٥ والبيت في الأملالي بعد

الأول. ورواية د: سريع بكره اللحظ والقلب جازع ويجرح البيت.

(٢) الأبيات في غ ٨/١٧٤ والشعراء ٤٩٣ وبعض القافية عند السيوطي ١٦٨. والبيتان ٢ و٣

في المرقعات ٣٠. (٣) ١٥/٢١٧. (٤) الأبيات ٣ في الحمصي ١/٢٠٦، و٤ في الموشى

١٤٣ وكنابات الجرجاني ١١٠، و٦ في غ ١٣/١٢١. (٥) كذا وهو من العنت.

وما سرَّ عيدان الأراك بريقها تأوُّدها في أيكها تهصَّرُ
وما ذقته إلاَّ بشيم^(١) ابتسامها وكم تحبَّر يُبديه للعين منظرُ
وقال أبو تمام^(٢) :

تعطيك منطقتها فتعلم أنه بجنى عذوبته يمرُّ بفرها

وأصل هذا المعنى لأبي صعقثة البولاني^(٣) قال :

وما نطفة من حبِّ مُزن تقاذفت به جئنا الجوديَّ والليل دامسُ
فلما أقرته اللصابُ تنفستُ شمالُ بأعلى متنه فهو قارسُ
بأطيب من فيها وما ذقتُ طعمه ولكنتي فيما ترى العينُ فارسُ

(١) الشيم شيم البرق . ويشبه الإبتسامه بتألق البرق ولمعانه ، والأبيات لم أفد عليها في غير شرح مختار بشار ، فها كما بعد الأولين :

لئن عدمت سُقيا الثرى إن ريقها لأعذب من هاتيك سُقيا وأخصر
وما ذقته الخ

بدالٍ وميض شاهد أن صوبه غريضٌ وما عندي سوى ذلكُ محبِرُ
ولا عيب فيها غير أن خجيمها وإن لم تصبه السامرية يسهرُ
تدود الكرى عنه بنشر كأنما تضوُّعه مسك ذكيٌّ وعنبرُ
وما تعريها آفة بشرية من النوم إلاَّ أنها تنحترُ
وغير عجيب طيبُ أنفاس روضة منورة باتت تراح وتُنطرُ
كذلك أنفاس الرياض بسُحرة تطيب وأنفاس الورى تنغيرُ

ثم وجدت البيت وما ذقته الخ عند ابن الشجري ١٩٣ كما كتبتُ ووجدتُ بعض الأبيات في المعاهد ١٢/٢ والنويري ٦٢/٢ ومعاني العسكري ٢٤١/١ . وسيأتي منها بيتان في الصفحة التالية .
(٢) لا يوجد في د . (٣) أبياته هذه في الحاسة ١٣٨/٣ ، وغير الثاني في ل (جنب) .
وفارس من القراسة كما قال آخر (ابن الشجري ١٩٢) .

وما ذقته إلاَّ بعيني تفرسًا كما شيم في أعلى السحابة بارق

(مر ١٢٥)

حَبُّ مُزْنٍ : أَيْ بَرْدًا . وَقَارِسُ : مِنَ الْقِرَاسَةِ . وَمِنْ قَوْلِ مَرْثَارِ بْنِ هَبَّاشٍ / الطَّائِي :
فَمَا مَاءُ مُزْنٍ فِي ذُرًّا مَتَمَّنَعٍ حَمَى وَزَدَهُ وَعَرَّ بِهِ وَلُصُوبُ
بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَمَا ذَقْتُ طَعْمَهُ سَوَى أَنْ أَرَى يَبْضَاهُنَّ غُرُوبُ
وقول بشار :

مَتَيْتَنَا زَوْرَةً فِي النَّوْمِ وَاحِدَةً تَنِيَّ وَلَا تَجْمَلِيهَا بِيضَةَ الدِّيكِ
زعموا^(١) أن الديك يبيض بيضة واحدة في عمره لا يزيد عليها، وهي بيضة^(٢) العقر التي عنى
الشاعر (أبو نواس)^(٣) بقوله أيضا :

بِأَحَّ لِسَانِي بِمَضْمَرِ السِّرِّ وَذَلِكَ أَنِّي أَقُولُ بِالذَّهْرِ
وَلَيْسَ بَعْدَ الْمَمَاتِ مُنْقَلَبُ وَإِنَّمَا الْمَوْتُ بِيضَةُ الْعَقْرِ
وهذا شعر دهرى زنديق . وقال عُروة^(٤) الرَّحَالُ :

فَإِنْ أَفْقَلْتُ مِنْ عَمْرِ صَعْبَةٍ سَالِمًا تَكُنْ مِنْ نِسَاءِ النَّاسِ لِي بِيضَةُ الْعَقْرِ
وقد قيل إن بيضة الديك العقر هي التي تجرب بها المرأة أثيب هي أم بكر، وإنما يفعل
بها ذلك مرّة في العمر . وغير أبي علي يروي هذا البيت :
قد زرتنا زورة في النوم واحدة تني . وهذه الرواية أصح معنى لأنه أثبت زورة وسأل
أن تُتني، وعلى رواية أبي علي إنما متته في النوم زورة لم تف بها فكيف يسألها أن تُتني مالم
يتقدم له إفراد إلا إن كان يريد أن تُمنيه مرّة أخرى وهذا لا يتمنى^(٥) . وقول بشار :
يَارِحْمَةَ اللَّهِ حُلِّي فِي مَنَازِلِنَا كَانَ اسْمُ الْمَرْأَةِ^(٦) رَحْمَةً . وَمِنْ مَخْتَارِ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْمَعْنَى

- (١) منه إلى لا يتمنى عنه في زيادات الأمثال . (٢) وهو مثل في الحيوان ٢/١٢٦
والفاخر رقم ٣٠٨ والثمار ٣٩٢ والعسكري ١٠٦٠/١٥٩ والبيداني ١/٨٣، ٦٣، ٨٥، ويأتي ١٦٣ .
(٣) تحت كلمة الشاعر وليس من الأصليين ولا هو في زيادات الأمثال . والبيتان له في الموشح ٢٧٧
ورسائل بين المعري وداعي الدعاة ١٧ ولابن أبي البغل في معاني العسكري ٢/٢٥١ .
(٤) يأتي ١٦٣ . (٥) لا يتجه معناه فعل محدث . (٦) وفي الثمار ٢٤ وخاص

(٦٦٢ - ج ١)

ومقدمه قول البُخْتَرى (١) :

وما تعترىها آفة بشرية
كذلك أنفاس الرياح بسُحرة
من النَّوم إلا أنها تتختر (٢)

تطيبُ وأنفاس الورى تتغيرُ

وتبعه التهامى (٣) فقال وأبدع :

يحكى جنى الأبقوان الغض مَبْسُمها
لو لم يكن أبقوانا ثمرُ مَبْسَمها
فى اللون والريح والتفليج والأشُر
ما كان يزداد طيبا ساعة السَحَر

وأشُد أبو على (١/٢٣٣، ٢٢٩) للمؤمِّل :

أتانى الكرى ليلا بشخص أُحِبُه
أضاءت له الآفاق والليل مُظلمُ البين (٤)

ع هو المؤمِّل (٥) بن أميل بن أسيد المحاربى شاعر كوفى من مخضرمى شعراء الدولتين .

والذى فتح للشعراء القول فى طروق الخيال بأحسن عبارة وأحلى إشارة قيس بن
الخطيم بقوله (٦) :

أنى سرتِ وكنتِ غيرِ سروب
ما تمنى يقظى فقد تولىته
وتقرَّب الأحلامُ غيرَ قريب
فى النوم غيرَ مصرِّدٍ محسوب
كان المنى بلقائها فلقيتها
فلهوتُ من لهُ امرىء مكذوب

الخاص ٨٥ أن الجارية كانت تسمى رحمة الله . (١) هذا وهم منه فلا يوجدان فى دو وإنما

لابن الرومى كما وصلناهما آنفا وانظر الصناعتين ٢٣٢ وابن الشجرى ١٩٢ وله فى المعنى :

هى الفتاة إذا اعتلت مفاصلها
بالنوم واعتلت الأفواه بالسحر

طابت هناك لحين لا يطيب له
إلا الرياض كأن ليست من البشر

(٢) الأصلان تنحصر وفى البيت الثانى فى الملكية تنعصر مصحفين . (٣) له ترجمة فى القوات

٣٥٧/١ . (٤) هما عند النويرى ٢/٢٤٠ من كلمة جيدة مطربة فى المصارع ٢٩ وغ ١٩/١٤٩

وغ ٣/٥٢٥ والأدباء ٧/١٩٧ . (٥) ترجمته فى غ ١٩/١٤٧ والأدباء ٧/١٩٥ وغ ٣/٥٢٣

ونكت الهميان ٢٩٩ . (٦) يأتى ٢٢٤ .

فرايتُ مثلَ الشمسِ عندَ طلوعِها في الحُسنِ أو كدُنوتِها لغروبِ
وقال أبو تمام ^(١) فَلَاحَ :

استزارتُهُ ففكرتِ في المنامِ فأتاها في حُفِيَّةٍ واكتتامِ
الليالي أحنى بقلبي إذا ما جَرَحَتْهُ النَّوَى من الأيامِ
يالها ليلةٌ تراورت الأُر واحُ فيها سِراً من الأجسامِ
مجلس لم يكن لنا فيه عيبٌ غير أنا في دعوة الأَحلامِ

وأشَدُّ أبو علي (٢٢٩، ٢٣٣/١) لعلِّي بن يحيى النَجِّمُ :

بأبي والله من طَرَقا كابنِّسَامِ البرقِ إذ خَفَقَا ^(٢)

ع هو علي بن يحيى ابن أبي منصور النَجِّمِ أدرك المأمون ورتاه ، وكان ابنه يحيى بن

علي بن يحيى شاعراً أيضاً .

وأشَدُّ أبو علي (٢٣٠، ٢٣٤/١) للنَّاجِمِ : طالبتُ ^(٣) من شرِّدِ نومي وِدَّعِر

ع النَّاجِمِ : هو محمد ^(٤) بن سعيد المَضْرِيَّ شاعرٌ مُجِيد .

وأشَدُّ أبو علي (٢٣٠، ٢٣٢/١) لعلِّي بن الجَهْمِ :

وقلن لنا نحن الأَهْلَةُ إِنَّمَا نضي لمن يسرى إلينا ولا تَقْرِي

ع وقبلهما ^(٥) :

عيون المَها بين الرُّصافة والجَبر جلبن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى

أعدن لي الشوقَ القديم ولم أكن سلوتُ ولكن زدن جِرا على جِمر

(١) د ٤١٠ والنويري ٢/٢٣٨ . (٢) الأبيات أربعة في ترجمته من غ ٢٢/٨ والأدباء

٤٦٦/٥ والوفيات ١/٣٥٦ والمرزباني ٥٠ ب . (٣) الأشتار خمسة عند ابن الشجري ٢٦٥

برواية حظ في القمر . (٤) الذي في ترجمته من الأدباء ٤/٢٣١ والقوات ١/٢١٧ سعد بن الحسن

بن شداد أبو عثمان وتوفي سنة ٣١٤ هـ . وفي الحمددين للقفطي ١٢٥ باريس كما عند البكري وعنده

المصري كان في ناحية وهب بن اسمعيل بن عباس الكاتب وأكثر مدحه فيه وفي أهله .

(٥) القصيدة عند ابن الشجري ١٩٦ وهي في ٢٦ بيتا طبعت ببولاق ١٣١٨ هـ مع تشطير الجنيبي .

سَلَمَنَ وَأَسْلَمَنَ الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا كَسْتِكَ بِأَطْرَافِ الْمُتَقَفَّةِ السُّمْرِ
وَقَلَنَ لَنَا نَحْنُ الْأَهْلَةُ إِنَّمَا . وقد تقدّم إنشاده مع نظرائه (٤٢) وهو على بن الجهم^(١)
بن مسعود بن أسيد من بني سامة بن لؤي بن غالب ، وقريش تنفيهم عن النسب وتنسبهم
إلى أمهم ناجية وهي امرأة سامة ، وعلى شاعر من شعراء الدولة الهاشمية .
وأشد أبو علي (١/٢٣٤ ، ٢٣٠) :

البيتين
من كفّ جارية كأنّ بناتها من فضّة قد طرقتُ عُنَابَا
ع هذا وإن لم يكن فيه وهم من أبي عليّ وسهوّ فإنّه إغفال وتضييع لأن قوله :
من كفّ جارية متعلّق بما قبله وإلّا فها هذا الذي يكون من كفّ جارية لعلّه^(٢) وَكَرَّزُ
أَوْ لَكَرَّزُ ، وقبل البيت ما يفهم به الغرض وتُسْتَوْفَى به الفائدة وهو :
هُبُّوا فَقَدْ عَذِبَ النَّسِيمُ وَطَابَا والدهر يذهب بالنعيم ذهابا
حُتُّوا عَلَى حُسْنِ الصَّبُوحِ فَقَدْ نَضَا نور الصباح من الدُّجَى جِلْبَابَا

(١) الذي في الوفيات ٣٤٩/١ وجمهرة ابن حزم ابن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود وساق
نسبه إلى سامة وله ترجمة في المروج ٣/٣٢٥ أيضا ونسبه المرزباني ٤٩ ب بحذف الجهم الثاني .
(٢) لقد أساء البكري إلى القاليّ ونفخ في غير ضَرَمَ والبيتان هكذا رواها لعمركا أم لا يُحْصَوْنَ
كابن الشجري ٢٦٠ ورسائل الجاحظ مصر ١٣٢٤ هـ ص ١٦٥ والمعقد ٤/١٣٩ والحصرى ٣/٢٧
والمحاضرات ١/٣٤٢ والنويرى ٥/١١٥ وعنده ٢/٩٥ للناسي كعماني العسكري ١/٢٥٤ وهذا عجب
وفي الشريشي ١/١٢١ أربعة من كلمة في ١٣ بيتا في غ الدار ٣/٢٦٠ . وكيف يتأتى الوركز أو اللكرز
من كفّ جارية رَحْصَةَ الْأَمَامِلِ لولا سوء فهمه وقلة إنصافه ، وقد روي في الوفيات بيت شهير لأبي نواس
٧٣/١ هكذا :

من كفّ ذات حريّ في زىّ ذى ذَكَرَ البيت
وهذا على أن الأرجح أن يتعلّق من كفّ بيت آخر ولم يذكره البكري ولا عرفه :
إذ نحن نُسْتَقَاهَا شَمُولًا قَرَقَفَا تدع الصحيح بمقله مرتابا
البيتين
وهذا النقد لم يذكره في التنبيه . وقد أتى البكري نفسه في عدة مواضع منها ١٨٤ مانه عن .

من كَفَّ جارية البيتاء فالحث على الصَّبوح هو من كَفَّ الجارية . والشعر لُمكاشة العمى
وهو عُكاشة بن عبد الصمد من أهل البصرة من بني العم^(١) ، وأصل بني العم كالمدفع
يقال إنهم نزلوا ببني تميم بالبصرة أيام عمر بن الخطاب فأسلموا وغزوا مع المسلمين وحسن
بلاؤهم . فقال الناس لهم : أتم وإن لم تكونوا من العرب إخواننا وبنو العم ، فعرفوا بذلك
فصاروا في جُملة العرب . قال مَعْدان الأشقري :

وجدنا آلَ سامَةَ في قريش كمثل العمِّ في سَلَفِ تميم
وقال جرير^(٢) :

ما للفرزدق من عزٍّ يلوذ به سوى بني العمِّ في أيديهم الخشبُ
سيروا بني العمِّ فالأهواز منزلكم ونهرٌ تيرى فما تدريكم العرب
/ وعُكاشة شاعر مُقلِّ من شعراء الدولة الهاشمية ، وأخوه أبو المُذافر العمى شاعر أيضا . (س ١٢٦)
وأُشِدُّ أبو علي^(٣) (٢٣٥/١ ، ٢٣٠) في العُود :
وكأنَّه في حَجَرها ولد لها ضمته بين ترائب ولبان البيتين^(٤)
ع ومثله للناجم :

إذا احتضنت عودها عاتب^(٥) وناغته أحسن أن يُعربا

(١) هذا كله عن غ الدار ٣/٢٥٧ . وبنو العم هم مرة بن مالك بن حنظلة كما في التقاض ٣٦٠
وقال رِبَعان (الحماسة ٤/٥١) :

إذا كنت عميتا فكن قرقر وإلا فكن إن شئت أير حمار
فا دار عمي بدار خُفارة ولا عقْد عمي بعقد جوار
(٢) في البلدان (نهر تيرى) ود ٢٣/١ . وقوله فما تدريكم رواه النحويون فما تعرفكم
بتسكين الفاء وذكروا لذلك شواهد خ ٢/٢٧٩ . (٣) في الثمار ٢٦٩ بغير عزو وكذا في معاني
المسكوى ١/٣٢٦ . (٤) قينة ذكرها الناجم في أخرى (ابن الشجري ٢٦١) :
لقد برعت عاتب في الفناء وزادت وأربت على البارع
وانظر في طبعة شرح مختار بشار ٦١ بيتا آخر . والبيتان ١ و٤ في معاني المسكوى ١/٣٢٦ .

وتعرك من أذنه إن هفا وفي الحق تأديب من أذنيا
وقد أدب الناس أمثاله ولكنه رأس من أدبا
تُدغِدغ في مهل بطنه فيخضرننا ضحكا مُعجبا
وأنشد أبو علي (١/٢٣٦، ٢٣٢):

وشبابي قد كان من لذة العيش فاودى وغاله ابنا سيمير
[لم يثبت هنا المؤلف كلام]

وأنشد أبو علي (١/٢٣٦، ٢٣٢) لأبي زبيد:

فلحى الله طالب الصلح منا ما أطاف المس بالدهماء
فأصدقوني أسوقه أم ملوك أتم والملوك أهل رياء
أم طيعتم بأن تريقوا دمانا ثم أتم بنخوة في السماء
قبح^(١) الله طالب الصلح منا.

ولحى الجازعين في أثر القتلى ولا ظهرُوا على الأعداء

يخاطب بهذا الشعر بني بكر، وذلك أن رجلا من بني عجل يقال له المكاء نزل برجل من
طي فأكرمه الطائي، وسقاه فتفاخرا، وغلبت الحمر الطائي فقتله العجلي، وسار من
ساعته، فأصبحت طي وصاحبهم قتيل فقالوا: إن نصيب الرجل يكن قودا بأخينا وإلا فما
نريد أن يكون بيننا وبين بكر حرب. ثم بلغهم أن بني بكر نفروا بما فعل المكاء، فقال
أبو زيد شعره الذي منه هذه الآيات.

وأنشد أبو علي (١/٢٣٦، ٢٣٢) للمرار الفقمسي:

لا يشترون بهجة هجموا بها ودواء أعينهم خلود الأوجس

ع الشعر للمرار بن مُنقذ العدوى لا المرار بن سعيد الفقمسي، وقد تقدم ذكرهما (١٨، ٥٧).

(١) البتان عند البحتری ٥٢ من كله معظمها في خ ١٥٣/٢ والميني ١٥٨/٢ والسيوطي ٢١٩

وشواهد الكشاف ٥.

وصلة^(١) البيت :

فتناوَموا شياً وقالوا عَرَسوا في غير تَنْثِمَةٍ بغير معرَّس
فكانَ أَرْحَلنا بوَهْدٍ مُعْشِب يَلوِي عُنِيزَةً من مَفِيضِ التُّرْمَسِ
في حيثِ خالطتِ الخُرَامِي عَرَفَجَا يَأْتِيكَ قَابِسُ أَهْلِهِ لم يَقْبَسِ
لا يَشْتَرُونَ بِهَجْمَةٍ هَجَمُوا بِهَا ودَوَاءِ أَعْيُنِهِم خلودَ الأَوْجَسِ
فرفعت رأسي للرحيل ولا أرى كالِيومِ مُصْبِحِ مَوْرِدِ متفلس

قوله غير تنثمة: أي لم^(٢) يرفعوا بذلك أصواتهم ولكن إشارةً أشار بعضهم إلى بعض . بغير معرَّس: أي لم يكن موضع تعريس ، ولكننا لما وجدنا لذة النوم فكاننا في روضة هذه صفتها . وقوله : يأتيك قابس أهله لم يقبس : وصف خصب الوادي ولذونة العيدان ورطوبة الورق . وقوله : ولا أرى كاليوم مُصبح مَورِدِ أي موضع ورود يُصبِحونه أثقل عليهم لشدة نعاسهم .

وأنشد أبو علي (١/٢٣٧، ٢٣٢) :

قد ورد الماء بلبيل قَيْسُ نَعَمَ وفي أمِّ البنين كَيْسُ
على الطعام « ما غبا عُيَيْسُ »^(٣)

ع رواه ثعلب عن ابن الأعرابي : وفي أم زُبَيْرِ كَيْسُ وقال ابن الأعرابي عن

(١) الأول في ل (مس ، أن ، مان) وروايته قهاسوا سِراً . . . تمثنة . والثاني والثالث في الحيوان ٣/٣٧ و ٤/١٤٩ والبيان ٣/١٦ والمخصص ١٠/١٣٣ و ١٧٦ . (٢) كأنه يرى التنثمة من النأمة الصوت ولكن أهملته المعاجم وروى ت في غير تمثنة من مانتُ فلانا تمثنة أعلمته . وقال ابن بري الذي في شعر المرار فتناءموا كذا رواه ابن حبيب وفسر التمثنة بالعلمانية ابن الأعرابي تمثنة تهيمته ولا فكر ولا نظر . وهذا يدل على أن التنثمة لم تروى في البيت ولا ذكرته المعاجم . وتناءموا تكلموا من النثيم . (٣) الأشرار بالروايتين والمثل في المستقصى والعسكري ٢٠/١، ٥٢، ١٩٦ و ٢/٢٢٦ والميداني ٢/١٦٠، ١٢٦، ١٧٠ ول (غيب) .

المفضل الغُمَيْس الدهر . وغبا : بقي . فأما قولهم : « سَجِيسٌ ^(١) مَجِيسٌ » فذكر ابن الأعرابي أن الدهر سُمِّي مَجِيسًا لأنه ينعجس : أي يُبْطِئُ ولا ينفد أبدًا ، قال : وسجيس الدهر : طوله . قال أبو علي ^(٢) (٢٣٣ ، ٢٣٧ / ١) و « لأفعله السَمَرُ ^(٣) والقَمَرُ » . ع معناه ما أظلم الليلُ وطلع القمر ، وقال أبو عبيد أي ما كان السمور وطلع القمر . ثم كثر ذلك في كلامهم حتى سموا الليل والنهار ابني سَمِيرٍ ، فيقولون « لا أكلمه ما سَمِرَ ابنا سمير » ، وقال أبو زيد : ابنا سمير الليل والنهار ، والسمير : الدهر . غيره : وهما أيضا ابنا جَمِيرٍ ^(٤) سُمِّيَا بذلك للاجتماع ، يقال جَمَرَ شَعْرَهُ إذا جمعه وضمَّه . فأما ابن جَمِيرٍ ، فالليلة التي لا يرى القمر فيها قال الشاعر :

نهارهم ظمآن ضاحج وليهم وإن كان بدرا ظامة ابن جَمِيرٍ

وأنشد أبو علي ^(٥) (٢٣٣ ، ٢٣٧ / ١) لأبي ذؤيب .

فتلك التي لا يبرح القلب حُبُّها ولا ذكرها ما أُرْزَمَتْ أم حائل
بعده : وحتى يؤوب القارطان كلاهما وينشر في الهلكى كليب لوائا
وقد تقدم إنشاده بأنهم من هذه الصلَّة (٢٦) .

وأنشد أبو علي ^(٦) (٢٣٣ ، ٢٣٧ / ١) :

لقلت من القول ما لا يزال يؤثر عنى يد المسند

ع اختلف في هذا الشعر ، فرواه الطوسي لامرئ القيس ^(٧) ، وقال ابن حبيب : قال

(١) في الميداني ٢ / ١٥١ ، ١١٩ ، ١٦٠ ول (سجس وعجس) وضبط مجيسا ككيت والمستصى .

(٢) في المستصى والثار ٢٢٤ والعسكري ١٩٦ ، ٢ / ٢٢٦ وزيادات فريتغ ٣٩٤ والمعجم .

(٣) المثل مع البيت وهو لابن أحرر في الأزمنة ١ / ٢٥٩ و٣٣٩ والميداني ٢ / ١٥٠ ، ١١٩ ، ١٦٠ .

ول (جر) . قال المرزوق حكى القراء عن المفضل أن ابن جَمِيرٍ بالضم آخر يوم من الشهر وقال ابن

الأعرابي هو بالفتح . (٤) وهو في السنة ١٢٣ وعن ابن دُرَيْدٍ أنه لامرئ القيس بن عابس

الصحابي العيني ٢ / ٣١ والأثمد كأفلس كذا في معجمه وفي البلدان كزبرج ولعله وهم . وفي

المؤتلف ١٢ أن الأبيات لامرئ القيس بن مالك الحميري .

ابن الكلبي هو لعمر بن معدى كرب قاله في قتله بنى مازن بأخيه عبد الله وإخراجهم عن بلادهم ، ثم رجعوا بعد ذلك ونَدِم عمرو على قتالهم . وأول الشعر :

تطاولَ ليلي بالأثمُدِ ونام الخليُّ ولم أُرُقِدِ
(وبات وباتت له ليلة كليلة ذى العائر الأرمِدِ)^(١)
وذلك من نبيٍّ جاءني وأنبئتُه عن أبي الأسود
ولو عن نثا غيره جاءني وجرح اللسان كجرح اليد
لقلتُ من القول ما لا يزا ل يؤثر عني يد المُسندِ

النثا : يكون في الخير والشر وهو مقصورٌ والثناء ممدود لا يكون إلا في الخير . يقول أن المرء يبلغ بلسانه من هجاء وذمٍّ وغير ذلك ما يبلغ السيفُ إذا ضُرب به .
وأنشد أبو علي (٢٣٣، ٢٣٧/١) للأعشى^(٢) :

(ص ١٢٧)

أستَ منتهيًا عن نَحْتِ أثنتنا ولستَ ضائرَها ما أطت الإبلُ /
أبلغُ يزيدَ بنِ شيبانَ مألَكَةً أبا نُيئتَ أما تنفكُ تأتكلُ

أست منتهيا : يعنى يزيد بن مُسهر الشيباني . تأتكل : أى تتحرَّق وتلهب من الغيظ .
وأنشد أبو علي (٢٣٣، ٢٣٧/١) للصَّلْتان :

ما لبثتُ^(٣) الفتيانَ أن عَصفا بهم ولكلِّ حصنٍ يسرًّا مِفْتَاحا
ع الصَّلْتان : لقب وهو قُثم بن خَيْثمة^(٤) هكذا نقل ابن قتيبة . وقال الأمدى عن
أبي عُبَيْدة : قُثم بن خُثيم وهو أحد بنى محارب بن عمرو بن وداعة بن لُكيز بن أفصى بن

(١) البيت من الهامش . (٢) ٤٦٥ وشرح المشر . وأبو نُيئت مصغر أبي ثابت ، انظر طرقي على اللانكة ٧ . (٣) يمكنك جمع كلمة الديباني من المجتبي ٧٩ وابن عساكر ٤٢٨/٥ والبحترى ٤٢ و٢٤١ وملحق ١٦٦٥ . وقال ابن دريد أنشدناها أبو عثمان عن التوزي ولم يعرفها الأصمعي قلت ولا الطوسي . وروى القالي هذا أصله به التنبيه . (٤) الأصل السكى جشيمة ، وفيما يأتي ١٨٩ خيشمة ، مصحفين ، وبالمربية خُشيمة وتكلم عليه هناك ، وفي المؤلف ١٤٥ ابن خيشمة عن أبي عبيدة .

عبد القيس ، وهو الذي حكم بين جرير والفرزدق بقصيدته التي أولها :
أنا الصلّتانى الذى قد علمتم متى ما يحكم فهو بالحقّ صادع
وقدوم أبو على فى نسبة هذا البيت إلى الصلّتان ، وإنما هو للنابغة الذبياني من قصيدة
معروفة . وقبله :

بعد ابن جفنة وابن هاتك عرشه والحارثين تلوّ منّ فلاحا
ولقد ترى أن الذى هو غالمهم قد بدّ حخير قبل^(١) والصبّاحا
ما لبثّ الفتّيان . هؤلاء المذكورون من ملوك اليمى وملوك الشام . وقوله تلوّ منّ
فلاحا : أى تنتظرن .

وأشدّ أبو على (١/٢٣٨ ، ٢٣٣) :

ولا يلبثّ المصران يوم و ليلة إذا طلبا أن يذركا ما تيمّما
ع هو لحفيد بن ثور . وقبله^(٢) :

أرى بصرى قد رانى بمد صحّة وحسبك داء أن تصيحّ وتساما
ولا يلبثّ المصران : يقول إن الصحّة والسلامة مؤدّيتان إلى الهرم وهو الداء
الذى لا دواء له كما قال النمر^(٣) :

تدارك ما قبل الشباب وبعده حوادث أيام تمرّ وأغفل
يودّ الفتى طول السلامة جاهدا فكيف يرى طول السلامة يفعل
يودّ الفتى بعد اعتدال وصحّة ينوء إذا رام القيام ويحمل
وإذا كان المصران فى قول حميد النداء والعشى فالأحسن النصب فى قوله : يوما و ليلة على

(١) فى منتخب شمس العلوم ٧٩ قيلها الصّبّاحا وهو الوجه . والتلوّم الانتظار كما فى ل .

(٢) من كلمة مرّ تخريجها ٩٠ والبيتان فى الكامل ١٢٥ و ٥٠٦ (٣) من كلمة تامها فى جمهرة

الأشعار ١٠٩ وجزء من منتهى الطالب باستنبول رقم ١٠ فى ٤١ بيتا ومعظمها فى الصناعتين ١٢٦ والعينى

٣٩٥/٢ والسيوطى ٢١٤ .

الظرف لهما، وإذا أردت بالمصرين الليل والنهار فالأحسن أن ترَفَع يومٌ و ليلةٌ على البدل منهما .
وأُشْد أبو عليّ (٢٣٨/١، ٢٣٣) لابن مُقبِل^(١) :

ألا يا ديار الحىّ بالسَّبْعانِ أَمَلٌ عليها بالِليّ المَلوانِ

ع وبعده :

نهارٌ و ليلٌ دائِمٌ مَلواهما على كل حال الدهرِ يَخْتلفانِ
لم يأت على فَعْلانِ إلا السَّبْعانِ اسم موضع . وأَمَلٌ : أى دَابَ و لا زَمَ ، ومن هذا قيل للدينِ
مِلَّةٌ لأنّها طريقةٌ تُلازِمُ . وقال الأصمى : أَمَلٌ فى معنى أَمَلَى : أى طال . وقوله :
دائبٌ مَلواهما : يريد الغداة والعشى .

وأُشْد أبو عليّ (٢٣٨/١، ٢٣٤) عن ابن الأعرابى :

ذخرتَ أبا عمرو لقومك كلهم سَجِيسَ اللَّيالى عندنا أكرمَ الذُّخْرِ
[لم يثبت المؤلف هنا شيئاً]

وأُشْد أبو عليّ (٢٣٨/١، ٢٣٤) : تسألنى عن السنينِ كم لى الأَشطار .
ع هى لرؤية^(٢) . وصلتها :

لما أزدرتَ تقدى وقلتَ إِبلى تَأَلَّمتَ واتصلتَ بِمُكَلِّ
خِطْبى وهزّتَ رأسها تستبلى تسألنى عن السنينِ كم لى ؛
فقلتُ لو عُمرتُ سِنَّ الحِسلِ أو عُمرَ نوحَ زَمَنَ الفِطْحَلِ

(١) له فى الاقتضاب ٤٧٢ وانظر خ ٣/٢٧٥ والعينى ٤/٥٤٢ وهو المعروف ، ونسبه الحصرى
٦٨/٤ لأعرابى من بنى عقيل ، وفى البلدان لابن مقبل أو لابن أحر ، وله فى الروض ١/٢٦ والعينى
عن ابن هشام . (٢) الأَشطار فى الألفاظ ١٩ والكامل ٣٤٨ ول (نطحل) والمعاني ٢/٩٦ ،
من أرجوزة فى ١٢٨٥ وأراجيز العرب ١٢٢ . وانظر لعم الحُكُل مما لم ينشده البكرى الحيوان ٤/٨ ،
وزمن الفِطْحَل الثار ٥١٥ والحيوان ٦/٣٦ ، وقال رؤبة نفسه وهو أيام كانت السِلامِ رطاباً وذلك يَحَقُّ
معرفة بعم طبقات الأرض .

والصخرُ مُبْتَلٌ كَطَيْنِ الْوَحْلِ كُنْتُ رَهِيْنًا هَرَمًا أَوْ قَتْلَ
الْحِجْلِ: ولد الضَّبِّ والضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حِجْلٍ. وقال ابن الأعرابي: لم يُسْمَعْ^(١) بزمن الفِطْحَلِ
إِلَّا فِي شِعْرٍ^(٢) رُوِيَتْ هَذَا.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٣٨، ٢٣٤):
تُبَارِي قُرْحَةَ مِثْلَ السُّوَيْبَةِ لَمْ تَكُنْ مَعْدَا
[لم يبت^(٣) للمؤلف على هذا البيت كلام]

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٣٨، ٢٣٤):

فَذَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ يَدِيهَا عِنْدَ جَانِبِهَا^(٤) تَهَيْلُ
عَ هُوَ لِسَاعِدَةِ بْنِ جُوَيْيَةَ. وَقَبْلَهُ:

إِذَا مَا زَارَ مُجَنَّةً عَلَيْهَا تَقَالُ الصَّخْرُ وَالْخَشَبُ الْقَطِيلُ^(٥)
وَعُودٌ نَاوِيَا فَتَأْوِيَتْهُ مَذْرَعَةٌ أُمَيْمٌ لَهَا فَيْلٌ^(٦)
تَبَيْتُ اللَّيْلَ لَا يَحْنِي عَلَيْهَا حِمَارٌ حَيْثُ جُرٌّ وَلَا قَيْلُ
فَذَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ.

هَنَالِكُ حِينَ تَبَرُّكِهِ وَيَنْدُو سَلِيًّا لَيْسَ فِي يَدِهِ قَيْلُ
يَقُولُ إِذَا مَا زَارَ قَبْرَهُ. وَالْمُجَنَّةُ: الْمُخْدَوِّبُ. وَالْقَطِيلُ: الْمَقْطُوعُ. وَهَذَا الْبَيْتُ سَمِيَ
سَاعِدَةُ الْقَطِيلِ. وَمَذْرَعَةٌ: يَعْنِي ضَبْعًا بِذِرَاعَيْهَا تَوْقِيفٌ، وَالضَّبْعُ مَخْطُطَةٌ بِسَوَادٍ قَالَ^(٧):
دَفُوعٌ لِلْقُبُورِ بِمَنْكِبَيْهَا كَأَنَّ بَوَاجِهُهَا تَحْمِيمَ قَارِ

(١) وفي ل و عليه المهدة لبعضهم: زمن الفِطْحَلِ إِذِ السِّلَامُ رِطَابُ

(٢) كذا بدل رجز. (٣) انظر البيت والكلام عليه في ل (مغد ووتر).

(٤) الأصلان وب جانبه. والبيت في ل (وتر، ذوح)، والأبيات دون الأول في المعاني ص ١٩٣

وهي من كلمة رقم ٤ في د في ٢٣ بيتا. (٥) البيت في ل (جنا لساعدة، قتل لأبي ذؤيب)

وقال إنه الذي كان يلقب القَطِيلِ ومثله في المزهري ٢/٢٧٥ والقاموس. (٦) البيت في المعاني ١٩٦

برواية قِدر. (٧) الشعر المجمع. والبيت في ل (ذرع، قتل) والألفاظ ٢٧٧.

وقوله حين يتركه^(١) يعني المال وتقدم ذكره .

وأنشد أبو علي (١/٢٣٩، ٢٣٤) لزهير :

نَجَاةٌ مُجَدِّدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مَذْوَدٌ

ع قبله^(٢) :

وَأَنْتَقَدَّهَا مِنْ عَمْرَةَ الْمَوْتِ أَنَّهَا رَأَتْ أَنَّهَا إِنْ تَنْظُرِ النَّبْلِ تَقْصِدُ

نَجَاةٌ مُجَدِّدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ .

وَجَدَّتْ فَأَلْقَتْ يَنْهَنُ وَيُنْهِنَا غِبَارًا كَمَا ثَارَتْ دَوَاخِنُ غَرَقَدُ

يعنى البقرة والصائد الرامي وكلابه . وقوله إن تنظر النبل : أى تنتظر صاحب النبل أقصدها بالسهم فقتلها . وتذيبها عنها : أى تدب عن نفسها بقرنيها الكلاب .

وأنشد أبو علي (١/٢٣٩، ٢٣٥) :

قَرِينَةٌ سَمِعَ إِنْ تَوَاتَرَنَ مَرَّةً ضُرِبْنَ فَصُفَّتْ أُرُوسٌ وَجُنُوبُ

ع وقبله :

جَاءَتْ وَمَسَقَاهَا الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ إِلَى الصِّدْرِ مَشْدُودُ الْعِظَامِ كَتِيبُ [أوكيب]

قريئة سبع : وهو آخر الشعر^(٣) ، والشعر لحُميد بن ثور . مسقأها : حوصلتها .

والعظام : الرباط . والكتيب : المحزون .

وأنشد أبو علي (١/٢٣٩، ٢٣٥) للنمر :

أَشَاقَتُكَ أَطْلَالَ دَوَارِسُ مِنْ دَعْدٍ خَلَاةٌ مَفَانِيهَا كَأَشْيَةِ الْبُرْدِ

(١) وتركه كما فى كثير من الكتب أى تترك الضبع هذا القبور . (٢) ٨٠٥ .

(٣) ليس البيت آخر الشعر فى الكلمة عند العيني ١/١٧٩ والمعاني ٢٧٨ والشاهد فى ل (وتر)

رورى العيني : وردت به مالا تخطأه العيون رغبُ ويريد سبع من القطا والبيتان يأتيان ١٨١ حيث روى الكتيب بالثناة بمعنى الحروز فهذا منه تناقض . وبعض الكلمة فى الحيوان

١١٢/٦ .

على أنها قالت عشيّة زُرْتُمَا هُبَلتَ أَلْمُ يَنْبِتُ لِنَا جِلْمُهُ بَعْدِي
وبعدهما: أَلْسْتُ بِشَيْخٍ قَدْ خُطِمَتْ بِلِخِيَةِ فَتَقْصُرَ عَن جَهْلِ الْفَرَاتِقَةِ الْمُرْدِ
وإني كما قد تعلمين لَأَتَّقِي تُقَايَ وَأُعْطَى مِنْ تِلَادِي بِالْحَمْدِ

وقوله كحاشية البرد: شبه آثار الدار بحاشية البرد الموشى لأن الحاشية تُعَلَّمُ وتزِينُ: ويروى
أَلْمُ يَنْبِتُ لَهُ. وَضُرْسُ الْحِلْمِ: هُوَ النَّاجِذُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَالْفُرْسُ تَسْمِيهَا خِرْدٌ دَنْدَانٌ، مَعْنَى
دَنْدَانٌ: الْأَضْرَاسُ، وَخِرْدٌ: هُوَ الْعَقْلُ، أَيْ أَضْرَاسُ الْعَقْلِ. وَالْفَرَاتِقَةُ: الْفَتْيَانُ قَالَ وَلَا
يُقَالُ غُرُنُوقٌ إِلَّا لِلطَّوِيلِ مِنْهُمْ. وَيُرْوَى: وَأَشْرَى مِنْ تِلَادِي بِالْحَمْدِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٣٩، ٢٣٥) لِلْبَيْدِ (١):

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقِيَّتُهُ عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٍ مَتَغِيبِ
ع وصلته:

فَكَأَنَّ رَأَيْتُ مِنْ مَلُوكِ وَسُوقَةٍ وَصَاحِبْتُ مِنْ وَفْدِ كَرِيمٍ وَمَوْكِبِ
وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ.....

فَفَارَقْتُهُ وَالْوُدَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِحَسَنِ الثَّنَاءِ مِنْ وَرَاءِ الْمَغِيبِ (٢)

السُّمُوطُ هُنَا: نَظْمُ التَّاجِ مِنْ خَرَزٍ وَجَوْهَرٍ، وَيُرْوَى سَنَيْتُ. وَالتَّسْنِينَةُ: الرِّفْقُ وَالتَّسْهِيلُ.
يُرِيدُ مَلِكًا أَتَاهُ فِي أَمْرِ فَرَفِقَ بِهِ حَتَّى صَارَ إِلَى مَا يُرِيدُ. وَهَذَا كَمَا قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَرَقِيَّتَهُ حَتَمَاتِ الْمَلُوكِ بَيْنَ السُّرَادِقِ وَالْحَاجِبِ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يَقُولُ إِذَا حَلَفَ الْمَلِكُ عَلَى أَمْرٍ حَرَّمَ يُحَازِرُ رِقَاهُ وَسَهْلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْهُ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٣٩، ٢٣٥): « إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ أَمْرٍ تَيْسَّرًا (٣) »

(١) الألفاظ ٧٦ ود ٣٠/١. (٢) لا يوجد البيت في درقم ٣ ومرة بعض الكلمة ١١٠

ويأتي الآخر ١٦١. ووجدت البيت في البيان ١/١٠١ وروايته خلاف رواية الأصمعي وريقته يريد

انتظاره أمر الملوك. (٣) يأتي الكلام عليه ٢١٩.

وأُنشده أيضا في آخر كتابه عند ذكره خبر معاوية مع رُوْح بن زِباع (٢/٢٥٩، ٢٥٥)
« إِذَا اللهُ سَتَىٰ عَقْدَ شَيْءٍ تَيْسَرًا » ع وَأُنشده يعقوب وغيره: « إِذَا اللهُ سَتَىٰ حَلَّ عَقْدَ تَيْسَرًا »
وصدر البيت :

فلا تَيْسَرا واستَغَوِرا اللهُ إِنَّه إِذَا اللهُ سَتَىٰ حَلَّ عَقْدَ تَيْسَرا
استغورا: أى سَلاه الغيرة وهى الميزة أى سَلاه الرزق وتسهيل أسبابه .

وأُنشد أبو على (١/٢٤٠، ٢٣٥) لُنصِيب :

تُقِيمُه تارة وتُقَعِدُه كما يُفَانِي الشَّموسَ قائِدُها
ع والبيت للكُميت فى أشهر قصائده لا لُنصِيب وأولها :

هل زائرٌ^(١) لهموم ذائِدُها عن ساهر ليلة يُسَاهِدُها

بات لها راعيا تقارطُه أوراِدُهم شتى مواردُها

أهُونُ منها زيادُ خامسة فى الورد أوفيلقُ يُجَالِدُها

تقيمه تارة وتُقَعِدُه . يقول أهونُ على الزائر^(٢) الذى استزاره لهمومه زيادُ

ناقة عن الماء قد وردته بمدخس أو كتيبة يضاربها وهى الفيلق . يقال كتيبة فيلق إذا
كانت كثيرة السلاح ، قال الأعشى^(٣) :

فى فيلق جأواء ملهومة تقذف بالدارع والحاسر

وقوله : تقيمه تارة [يريد^(٤) الهموم المذكورة فى أول الشعر]

وأُنشد أبو على (١/٢٤٠، ٢٣٥) لمزرد :

(١) وفى اللغرية والتنبية والألفاظ ٧٧ من حيث الأبيات هل ذائد ، وما هنا أحسن . ورواية
الألفاظ يساودها يسارها . التنبية تقارطه مصحفا . (٢) التنبية مصحف .

(٣) ١٠٨٥ ومن الحواشى ١٠٥ . (٤) الزيادة من التنبية وفى الأصلين موضعه (ولم يفسره

هنا) . هذا ونقلنا التفسير عن التنبية .

ظَلَلْنَا نُصَادِي اِمْتًا عَنْ حَمِيَّتِهَا كَأَهْلِ الشَّمْسِ كُلِّهِمْ يَتَوَدَّدُ^(١)

ع وبعده:

فَجَاءَتْ بِهَا شِكْلَاءُ ذَاتَ أُسْرَةٍ تَكَادُ عَلَيْهَا رَبَّةُ النِّخْيِ تَكْمُدُ

شِكْلَاءُ: أى فيها لونان يياض من السَّمْنِ الجامد ومُحْمَرَةٌ من الرُّبِّ، يعنى سَمْنَةٌ زَعْرَتِهَا من النِّخْيِ أى عَصْرَتِهَا. وَأُسْرَةٌ: طرائق من الرُّبِّ.

وَأُنشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٤٠، ٢٣٦) لِلْمَعْجَاجِ^(٢): يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ التَّصْدِيرِ

صَلْتِهِ: بِنَاعِجٍ كَالْمَجْدَلِ الْمَجْدُورِ عُوْلَى بِالطَّيْنِ وَبِالْأَجُورِ

يعنى بعيرا، ثم مضى فى صفته وقال:

يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ التَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَتَى وَالتَّوْقِيرِ

تَدَاوَعَ الْأَتَى بِالْقُرْقُورِ هَيَّاهُ لِلْعَوْمِ وَالتَّمْهِيرِ

نَجَّارُهُ بِالْخَشَبِ الْمَنْجُورِ وَالْقَيْرِ وَالضَّبَاتِ بَعْدَ الْقَيْرِ

الْمَجْدَلُ: القصر. والمجدور: العريض الجدار العالیه. والآجور: الآجر. والتصدير: البطان.

يقول لولا مُدَارَاتِي إِيَّاهُ لَا نَسَلُ مِنَ تَصْدِيرِهِ لِسُرْعَتِهِ. وَالْأَتَى: السَّيْلُ يَأْتِي مِنْ بَلَدٍ آخَرَ.

وَالْقُرْقُورُ: السَّفِينُ. وَالتَّمْهِيرُ: السَّبَّاحَةُ.

وَأُنشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٤٠، ٢٣٦) لَطُفَيْلٍ:

يُرَادَى عَلَى فَأْسِ اللِّجَامِ كَأَنَّمَا يُرَادَى بِهِ^(٣) مِرْقَاةُ جِذْعِ مَشْدَبٍ

ع وقوله:

أَنْخَنَا فَسُمْنَاها النِّطَافَ فَشَارِبٌ: قَلِيلًا وَأَبِي: صَدَّ عَنْ كُلِّ مَشْرَبٍ

(١) البيت فى الألفاظ ٧٧ من أربعة عند الأنبارى ١٢٧ وانظر الشعراء ١٧٧.

(٢) فى الألفاظ ٦٢٢ و٧٨ و٢٧ وأراجيز العرب ٨٨. (٣) من الأملى و١١ و١ (ردى).

والأصلان على مرقة مصحفا.

يرادى . يريد أنحننا الإبل لنسقى الخيل بقايا الماء في المزاد وهي النطاف وتهبأنا
للنارة . وقوله : فشارب قليلا وآب . يقول : هي مجرّبةٌ قد علمت أنه يُنار عليها
فطرادها بعد الشرب من الزمّع والحرص على النارة . وقيل في قوله : يرادى أنه يريد به
يُدَارَى قَلَبَ ، أى كأنما يمالج بملاجه جذعٌ في طوله .

وأُشْدَ أبو عليّ (١/٢٤٠، ٢٣٦) :

ظَلَلْنَا مَعًا جَارَيْنِ نَحْتَرِسُ الثَّأْيَ يُسَاثِرُنِي مِنْ نُظْفَةِ وَأَسَاثِرُهُ
عَ هَذَا الْبَيْتِ لَشَاعِرٍ^(١) مِنْ بَلْهَجِيمٍ ، وَقَالَ الْجَرْمِيُّ : هُوَ لِأَبِي سِدْرَةَ الْأَعْرَابِيِّ . وَصَلَتْهُ :
تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَأَيْقَنَ أَنِّي بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ
ظَلَلْنَا مَعًا جَارَيْنِ نَحْتَرِسُ الثَّأْيَ يُسَاثِرُنِي مِنْ نُظْفَةِ وَأَسَاثِرُهُ
فَقُلْتُ لَهُ فَاهَا لِفَيْكَ ! فَانْتَهَا قَلُوصُ امْرئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهُ

/ قوله : يساثرني يريد يسأرلى وأسأرله . وقوله : فاهَا لِفَيْكَ : كأنه هم بقَلُوصِهِ (س ١٢٩)
فقال له الخبيبة لفيك ! وقوله : قاريك ما أنت حاذره إشارة إلى السهام وسائر السلاح .
وهذا البيت من أبيات الكتاب .

وذكر أبو عليّ (١/٢٤١، ٢٣٦) خبر أبي الجهم ابن حذيفة مع معاوية ، وقوله : نحن
عندك يا أمير المؤمنين كما قال عبد المسيح^(٢) لابن عبد كلال :

(١) في الأمالى للفتوى ولعله من زيادة الكاتب ، والشاهد بغير عنزو عند الأشتانداني ٧٥ والمعاني
١٧٢ والأنبأرى ٣٤٤ وفي الحيوان ٦/٧٩ عن الأصمعي رواية : يشار بني من نطفة وأشار به .
ولا شك أنه تصحيف ، والباقيان عند سيويوه ١/١٥٩ لأبي سدرَةَ الهَجَمِيِّ (كذا) وفي النوادر ١٨٩
لشاعر من بلهَجِيمٍ . والثلاثة في خ ١/٢٧٩ . وقوله الجرّمى أى في نسبه أبيات الكتاب .
(٢) البتآن منسوبان إلى أبي الجهم رأسا في البيان ٣/١١٩ والعيون ١/٢٨٤ والعقد ١/٢٨
وابن أبي الحديد ٣/٣٦ و٤٧٧ وفي المنتحل ٧٢ إلى عليّ بن الجهم غلطا أو تصحيفا وروايته :
لِعَزْتَنَا نَمِيلُ إِلَى أَيْتِنَا . وأبو الجهم هو ابن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عوج
بن عدى بن كعب العدوى القرشى الأديباء ٢/٣٠ وسيأتى نسبه .

نَمِيلُ عَلَى جِوَانِبِهِ كَأَنَّهَا نَمِيلٌ إِذَا نَمِيلَ عَلَى أَيْتَانِ الْبَيْتَانِ

ع وأسقط أول الحديث الذي حمله على الاستشهاد بالبيتين ، وهو أن أبا جهم دخل على معاوية بعد عام الجماعة فسلم عليه فلم يردّ معاوية ، فقبض أبو جهم على ثوبه وقال : سلم يا معاوية فلمهدى بأتمك قد عرضت على نفسها بمكاظ لأتزوجها . فقال له معاوية : لو تزوجتها وجدتها حرة حصانا وكنت لها كفاً كريماً ، فينثذ قال له : نحن عندك يا أمير المؤمنين كما قال عبد المسيح . وروى الحسن بن عبد الرحيم أن أبا جهم قال لمعاوية : لقد جئت أخطب أمك قبل أبيك وقبل زوجها حفص بن المغيرة ، ثم تزوجها أبوك فأنت بك وبإخوتك . فقال له معاوية : إنها كانت تستكرّم الأزواج ويقال ^(١) الخِداج . وزعم المدائني ^(٢) أن هنداً كانت من التخيّرات على أعينهنّ ، روى ذلك عن ابن إسحق . قال المدائني : وروى ابن عيّاش عن محمد بن المنتشر قال : سمعتُ شيخاً من قريش زَمَنَ ابن الزبير والشيخ يومئذ ابن مائة وثلاثين سنة يقول : ما رأيتُ معاوية قطُّ إلا وذكرتُ مسافر ابن أبي عمرو ، لكان « أشبه به من الماء بالماء ^(٣) » قال : وكان أبو سفيان ذمياً ^(٤) قصيراً أخفش العينين قال : وروى زحر بن حصن عن جدّه حميد بن مُنهب الطائي قال : كان الفاكه بن المغيرة من فتیان قريش ، وكان له بيت للضيافة ، وكانت تحته هند بنت عتبة ، فقال معها يوماً من الأيام ، ثم عرضت له حاجة فذهب لها ، وجاء رجل من الناس فوَلج ذلك البيت ، فلما بصُرَ بامرأة نائمة ولى هاربا وبصُرَ الفاكه به وهو خارج من البيت فأتى هنداً فركلها برجله وقال : مَنْ هذا الذي كان معك ؟ قالت : والله ما كان معي من أحد ولا انتهتُ حتى أنبّهتني ، فقذفها

(١) كذا . فلعله يُقال بمعنى تُقَلِّلُ والثقله بمعنى النقي عامٌ . (٢) هذا الخبر عند ابن بديون ١٦٧ — ١٦٩ ، ومحاسن الجاحظ ٢١٩ وفي القدر ٤/١٤٨ — ١٥١ أتم ، وعندهم خبر هند والفاكه فقط على طوله ، وهو كما هنا عند القالي ٢/١٠٦ ، ١٠٤ ، والنويري ٣/١٣١ . (٣) مثل عند المسكري ١٦ ، ٤٢/١ ، والميداني ١/٣٤٢ ، ٣٦٣ ، ٣٥٦ . (٤) الأصلان ذمياً مصحفاً . وهذا القول مع خبر الفاكه نقله ابن أبي الحديد ١/١١١ عن أبي عبيدة .

بالفاحشة وقال: الحَقِّي بأهلك. فأنت أبها عُتْبَةُ فذكرت ذلك له. فقال لها يا بُنَيْتَ إن يكن الرجل صادقاً دسستُ إليه من يفتاله، وإن يكن كاذباً حاكمتُه إلى كاهن اليمن. خلفتُ له أنه لكاذب. فأتاه عُتْبَةُ فقال أيها الرجل: إنك قد رميتَ ابنتي بما لا قرار معه، ولا بد من محاکمتك إلى كاهن اليمن. فأتعداً ليومٍ من الأيام، فخرج الفاكه في جماعة من غزوم وخرج عُتْبَةُ في جماعة من بني أمية، فلما شارفوا الكاهنَ تغَيَّر وجهُه هنداً. فقال لها أبوها: إني قد أرى ما بوجهك من التغَيَّر فألاً كان هذا! قبل أن يشتهر في الناس مسيرنا. فقالت: والله يا أبتِ ماذا لك شيء تكرهه، ولكني أعلم أنكم تأتون بشرا يخطئُ ويصيبُ، ولستُ آمنُ أن يسئني بميسمٍ سوء. قال إني سأخبرُه. فصفرَ بفرسه فودَى^(١) فأولجَ في إحليلة حَبَّةَ بُرٍّ وأوَكَّى عليها بسير. فصَبَّحوا الكاهنَ. فنَحَرَ لهم وأكرمهم. فقال له عُتْبَةُ بن ربيعة: إني قد خبأتُ لك خبيثاً. قال ثمرة في كمرَة. قال: أريد أئين من هذا. قال له: حَبَّة بُرٍّ في إحليلٍ مُر: قال صدقت، انظر في أمر هؤلاء النسوة، وقد أجلس هندا مع صواحب لها، فجعل يمسّ كفَّ واحدة واحدة ويشمّ رأسها حتى انتهى إلى هند، فقال لها قومي غير خزيًا ولا زانية لتلدنَ ملكاً يقال له معاوية. فهُضت فتعلق بها الفاكه. فقالت: إليك عني فوالله لأحرصن أن يكون من غيرك. فتزوجها أبو سُفْيَان فجاءت بمعاوية. هكذا في بعض الروايات أن زوج هند الفاكه بن المفيرة، وفي بعضها^(٢) حفص بن المفيرة. ولما طلقها زوجها قالت لأبيها: يا أبتِ إني امرأة قد ملكتُ أمرى فلا تزوجني رجلاً حتى تعرِّضه عليّ. قال لك ذلك. ثم قال لها إنك قد خطبتكِ رجلان من قومك ولستُ مسميًا لكِ واحداً منهما حتى أصفَه لك. أما الأول ففي الشرف الصميم والحسب الكريم تخالين به هوجاً من غفلته وذلك إسجاجٌ من شيمته حسن الصحابة، سريع الإجابة، إن تابعته تبعك وإن

(١) وفي العقد وابن بدرون فأدلى. وعندهما غير رَشحاء ولا زانية. (٢) لم أجد في الخبر الماضي إلا الفاكه. نم في العيون في خبر أبي الجهم حفص. وكان لهند عدة أزواج.

مِلْتِ كَان مَعَكَ ، تَقْضِيْنَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ ، وَتَكْتَفِيْنَ بِرَأْيِكَ عَنْ مَشُورَتِهِ ، وَأَمَّا الْآخِرُ فِي الْحَسْبِ الْحَسِيبِ ، وَالرَّأْيِ الْأَرِيبِ ، بَدْرُ أَرْوَمَتِهِ ، وَعِزُّ عَشِيرَتِهِ ، يُؤَدِّبُ أَهْلَهُ وَلَا يُؤَدِّبُونَهُ ، إِنْ أَتَبَعُوهُ أَسْهَلَ ، وَإِنْ جَانَبُوهُ تَوَعَّرَ عَلَيْهِمْ ، شَدِيدُ الْغَيْرَةِ ، سَرِيعٌ ^(١) الطَّيْرَةَ ، صَعْبُ حِجَابِ الْقُبَّةِ ، إِنْ حَاجَّ فَعِيرٌ مَنْزُورٌ ، وَإِنْ نَوَّعَ فَعِيرٌ مَقْسُورٌ . قَدْ بَيَّنَّتْ لَكَ كِلَيْهِمَا . قَالَتْ : أَمَّا الْأَوَّلُ فَسَيِّدُ مِضْيَاعٍ لِكَرِيمَتِهِ ، مُوَاتٍ لَهَا فِيمَا عَسَى أَنْ تَقْتَصَّ ^(٢) أَنْ تَلِينَ بَعْدَ إِبَائِهَا ، وَتَضِيعَ تَحْتَ خِيَابِهَا ، إِنْ جَاءَتْهُ بَوْلَةٌ أُنْحَمَتْ ، وَإِنْ أَنْجَبَتْ فَمَنْ خَطَأً مَا أَنْجَبَتْ . اطَّوِّ ذِكْرَ هَذَا عَنِّي لَا تُسَمِّهِ لِي . وَأَمَّا الْآخِرُ فَيَعْلُ الْحَرَّةَ الْكَرِيمَةَ ، إِنِّي لِأَخْلَاقِ هَذَا لَوَامِقَةٌ ، وَإِنِّي لَهُ لَوَافِقَةٌ ، وَإِنِّي لِأَخْذِ بَأَدَبِ الْبَعْلِ مَعَ زَوْجِ قُبَّتِي وَقَلَّةِ تَلْقَائِي ، وَإِنْ السَّلِيلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَحَرِيٌّ أَنْ يَكُونَ الْمُدَافِعَ عَنِ حَرِيمِ عَشِيرَتِهِ ، الذَّائِدَ عَنِ كَتِيبَتِهِ ، الْمُحَامِيَّ عَنْ حَقِيقَتِهَا ، الْمُثِيبَ لِأَرْوَمَتِهَا ، غَيْرَ مُوَاتٍ كُلِّ وَلَا زُمَيْلٍ عِنْدَ صَعْمَعَةَ ^(٣) الْحُرُوبِ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ . قَالَتْ : زَوْجِهِ وَلَا تَلْقَائِي إِنْ لَقِيَ السَّلْسِ ، وَلَا تَسْمُهُ سَوْمَ الضَّرْسِ ، ثُمَّ اسْتَخْرِيَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ يَخْرِجُكَ فِي الْقَضَاءِ . وَأَبُو جَهْمٍ ^(٤) اسْمُهُ عَامِرٌ وَقِيلَ عُمَيْرٌ وَقِيلَ عُيَيْدٌ بِنُ حَذِيفَةَ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَامِرٍ ، قُرَشِيٌّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ، أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ مِنْ مَعْمَرِيِّ قُرَيْشٍ ، بَنِي فِي الْكَعْبَةِ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَرَّةً حِينَ بَنَاهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْفِتْنَةِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ دَفَنُوا عَثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَأَمَّا عَبْدُ الْمَسِيحِ فَهُوَ ^(٥) عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ ، وَعَسَلَةُ أُمُّهُ بِنْتُ عَامِرِ الْعَسَّانِي

(١) الأَصْلَانِ صَرِيعٌ وَعِنْدَ ابْنِ بَدْرُونَ كَثِيرُ الطَّيْرَةِ ، وَفِي الْعَقْدِ كَبِيرُ الطَّهْرَةِ كَذَا وَهُوَ مُصَحَّفٌ .
 وَكَأَنَّهَا عِنْدَ الْقَالِي . (٢) كَذَا وَلَعَلَّ هُنَا سَقَطَ أَصْلُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَمَا عَسَتْ أَنْ تَلِينَ الْخُ فِي الْعَقْدِ
 وَابْنُ بَدْرُونَ (مِضْيَاعٌ لِلْحَرَّةِ فَمَا عَسَتْ أَنْ تَلِينَ بَعْدَ إِبَائِهَا) وَكَأَنَّهَا عِنْدَ الْقَالِي غَيْرَ أَنْ عِنْدَهُ فِي نَسْخَةِ أَنْ
 تَقْتَصَّ كَمَا فِي الْمَغْرِبِيَّةِ أَيْضًا ، وَفِي أُخْرَى أَنْ تَقْتَصَّ وَهِيَ تَصْحِيفَانِ . (٣) الْجَلْبَةَ وَالْاضْطِرَابِ .
 (٤) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي الْإِسْتِيعَابِ ٣٢/٤ وَالْإِصَابَةِ ٣٥/٤ وَفِيهَا كُلُّ مَا هُنَا . (٥) كَأَنَّ مَا هُنَا
 كُلَّهُ عَنْ مُؤَلَّفِ الْأَمْدِيِّ ١٥٧ وَالْأَنْبَارِيِّ ٥٥٦ وَ٦٠٦ وَقَالَ الضَّبِّيُّ هُوَ عَبْدِيُّ وَغَيْرُهُ شَيْبَانِي . وَهُوَ أَخُو
 حَرْمَلَةَ وَالْمَسِيَّبِ قَالَ الْأَمْدِيُّ وَلَمْ أَرَلْهَا فِي قَبِيلِ شَيْبَانَ ذَكَرًا وَإِنَّمَا الْمَذْكَورُ هُنَاكَ حَرْمَلَةَ وَحَدَهُ .

وهو عبد المسيح بن حكيم بن عُفَيْر / أحد بني مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان (س ١٣٠) شاعر جاهليّ .

وذكر أبو عليّ (١/٢٤١، ٢٣٧) خبر^(١) أُسَيْد بن عَنقَاء ومُحْمِلَة الفزاريّ ع وهما جاهليّان . ومُحْمِلَة من سادات فزارة ، وهو مُحْمِلَة بن كَلْدَة بن هلال بن حَزَن بن عمرو بن جابر بن حُشَيْن^(٢) بن لأبي بن عُصَيْم بن شَمَخ بن فزارة بن ذبيان . ومن ولده الربيع بن مُحْمِلَة وهو من جِلَة المحدثين ، وكذلك ولده الدُّكَيْن بن الربيع . وقد اختلف في اسم ابن عَنقَاء فقيل أُسَيْد ، وقال السكري اسمه قيس بن بُحْرَة^(٣) يُعرف بأمه عَنقَاء . وقوله فيه :

غلام رماه الله بالخير يافعا له سيمياء لا تشقّ على البصر

قال أبو عليّ^(٤) ورواه ابن الأنباري : رماه الله بالحسن ، قال الرياشي لا يروى بيت ابن عَنقَاء رماه الله بالحسن إلا أعمى البصيرة ، لأن الحسن مولود . وروى غير أبي عليّ في الشعر زيادة وهي :

كريمٌ نمته للمكارم حُرّة نجاء ولا بخلٌ لديه ولا حَصْرٌ

وروى ابن^(٥) شَبَّه قال قال العُثَيْمِيّ^(٦) سأل عُويْف القوافي في حَمالة ، فمرّ به عبد الرحمن بن محمد بن مروان ، فقال له : لا تسأل أحدا وصرّ إلى أكفك ، فأتاه فاحتملها ، فقال عُويْف يمدحه : غلام رماه الله بالخير يافعا وأنشد الأبيات^(٧) كلّها إلا البيت الأوّل . وأنشد أبو عليّ (١/٢٤٢، ٢٣٨) :

-
- (١) انظر الخبير والشعر في الحامسة ٦٨/٤ والمصري ٩٦/٤ والمستجد رقم ٤٨ عن أبي زيد والكمال ١٤، ١٢/١٧ و غ ١١٧/١٧ . (٢) الأصلان مصحخان ومصحناه بمد لأبي من معجم المرزباني ترجمة مالك بن حمار الفزاريّ . (٣) الأصلان بحرة . وقيس اسمه عند المرزباني ٧٠ وقيل عبد قيس من بني شَمَخ بن فزارة ثم من ناشب ، عاش في الجاهلية دهرا وأسلم كبيرا ، له ترجمة في الإصابة عنه ٣/٢٧١ مع أغلاط . (٤) في غير الأمال . (٥) عن غ ١١٧/١٧ . (٦) عن غ والأصلان الشئ والله أعلم . (٧) وبعده في غ قال أبو زيد وإنما تمثلها عويّف .

إذا غدا المسك يجزى في مفارقهم راحوا كأنهم مرضى من الكرم البيتين^(١)
وأشده له أمثلة . ع وهذان البيتان للشمر دَل بن شريك^(٢) بن عبد الله^(٣) أحد بني ثعلبة
بن يربوع ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . وغرض الشاعر في هذا المعنى صفة
المدوح بالحياء الشديد والحلم ، وكأنهما من إماتة نفس هذا المدوح وإزالتها عنه الأشر قد
غادراه سقيما . وقال أبو عبد الله النمرى وقد أنشد بيت^(٤) أبي دَهْبَل الجُميحي :
نَزَرَ الكلام من الحياء تحاله صَمِنًا وليس بجسمه سُمُّ
قال نَزَرَ الكلام من الحياء لثلاث يظن ذلك عيًّا ، وقال تحاله صَمِنًا : وإنما يريد أنه يؤثر على
نفسه بزاده ويطوى فكأنه سقيم لنجاته وهو صحيح كما قال الآخر :
بييت كأنه أشلاء سَوَّطَ وفوق جفانه شَحْمٌ رُكَّامٌ
وأشده أبو علي^(٥) (١/٢٤٢، ٢٣٨) :

أحلامُ عاد لا يخاف جليسهم — إذا نطقوا العوزاء — غَرَبَ لسان البيتين
ع هذا الشعر^(٥) لودَّك بن ثُمَيْل المازني . وقبل البيتين :
مقاديمُ وصالون في الرِّوعِ خطوهم بكلِّ رقيق الشفرتين يمان
إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم لأية حرب أو لأى مكان

-
- (١) هما في الكامل ٣٥، ١/٢٩ والحامسة ٤/٧٨ والشعراء ٤٤٣ والحيوان ٣/٢٨ من قافية في غ ١٢/١١٦ . وفي ل (نضى) عن ابن برى أنها لليل الأخيلىة أو الشعر دل .
(٢) كذا في قطعي التيقية من المؤلف ، وفي الشعراء والكامل ككيت مشكولا .
(٣) بن رُوْبَة بن سَلَمَة بن بكر بن ضَبْرِي بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم كذا في المؤلف ١٣٩ وفي غ ١٢/١١٢ بتصحيح الأعلام تصحيفا قبيحا .
(٤) الحامسة ٤/٧٥ ودرقم ١٥ و غ ٦/١٦٠ وفي ل (عغم) له أو للحزين البيئى . وتترجم لأبي دَهْبَل في الكلام على الذيل ١٩١، ١٨٧ . (٥) مرَّت الأبيات ١٠٠ ولم أقف على الشاهد . وبطرة المُبْهَج ١٨ . قال النَّجْدِيُّ هو دَرَاك وقال العسكري ودَّك .

أحلام عاد الشعر. ومثل قوله: إذا استنجدوا قول طفيل^(١):
بجِيلٍ إذا قيل أركبوا لم يقل لهم عواويرُ يحشون الردى أين نركب
ولكن يجاب المستنث وخيلهم عليها كرامة بالنية تضرب
وقول أبي العول: [الصواب^(٢) قرِيط]

لايسألون أخام حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا
وأشدد أبو علي^(٣) (٢٣٨، ٢٤٣/١) لبكر بن النطّاح يمدح خربان بن عيسى:
لم ينقطع أحدٌ إليك بوّده إلا أتته نوابُ الحدّان الشعر
قدمضى ذكر ابن النطّاح. فأما خربان المدوح [لم يتم كلام المؤلف هنا]

وأشدد أبو علي^(٤) (٢٣٩، ٢٤٣/١) لأبي الأسد^(٥):
ولأمةٍ لامتك يا فيض في الندى فقلت لها هل يقدح اللوم في البحر الأبيات
ع وزاد أبو الفرج في آخره:

كأن وفود الفيض لما تحمّلوا إلى الفيض لا قوا عنده ليلة القدر
وأبو الأسد هو نُبّانة بن عبد الله الشيباني^(٦)، من أهل الديّنور من شعراء الدولة الهاشمية.
والفيض الذي ذكره هو الفيض ابن أبي صالح وزير المهدي، انقطع أبو الأسد إليه بعد عزله
عن الوزارة ولزومه منزله أيام الرشيد.

وأشدد أبو علي^(٧) (٢٣٩، ٢٤٤/١) للمرندس الكلابي يمدح بني عمرو الغنويين. قال

(١) د ٢٠. (٢) منى. وهذا وهم منه تطرق إليه من الحماسة في أولها قطعان للرجلين
وقطعة قرِيط في الحماسة ١/٩ وخ ٣/٣٣٢ والعيني ٣/٧٢ والسيوطي ٢٥.

(٣) في الأمالي للأسدي مصحفا. والأبيات في العيون ٥/٢ والشعراء ١٢ وتحفة المجالس ١٨٢
ومعاني العسكري ١/٣٠ و٦٣ والعمدة ٢/٦٠ وغ ١٢/١٦٨ في أخباره، وكان معاصرا لأبي تمام وأورد
له أبيانا في الحماسة ٤/٣٥. ثم رأيت الأبيات أربعة في الوزراء للجهمي ١٩٣ قال وأبو الأسد تسمى
من بني حماد. وهذا يكذب البكري إذ جملة شيانبا. واسم أبي الفيض أبو صالح شيرويه.

(٤) أو الحماني كما قال التعمذي.

وكان الأصمى يقول هذا المحال كلابي يمدح غنويًا:

هَيْنُون لَيْنُون أيسارٌ ذوو كرمٍ سُوّاسٍ مكرمةُ أبناءِ أيسارِ الأياتِ .
ع ذكر أبو تمام^(١) أن الذي كان يقول هذا المحال هو أبو عبيدة . وروى محمد^(٢) بن
يزيد هذا الشعر لعميد بن العرنديس لا لأبيه يمدح قوما نزل بهم ولم يذكر تمن م . وإنما
أنكر أبو عبيدة أن يكون كلابي يمدح غنويًا ، لأن فزارة كانت قد أوقعت بيني أبي بكر
ابن كلاب وجيرانهم من محارب وقعة عظيمة ثم أدركتهم غني فاستنقذتهم ، ففي ذلك يقول
طفيل^(٣) الغنوي :

وحىّ أبي بكر تداركن بعد ما أذاعت بسرِّ الحىّ عنقاء مُغربُ
تداركن : يعنى خيلهم . وأذاعت فرقت . فلما قتلت طيّي قيس^(٤) الندامي الغنوي و قتلت
عبس هريم بن سنان الغنوي استنثت غنيّ بيني أبي بكر وبني محارب ، فقعدها عنهم ولم
يُحلبوهم فلم يزالوا بعد ذلك متدابرين متغاورين . ولما أدرك طفيل ثار قيسِ الندامي في
طيّي قال من جملة كليلته^(٥) :

(س ١٣١)

فذوقوا كما ذقنا غداة محجّر من الغيظ في أكبأنا والتحوّب

التحوّب : التوجع . وبات فلان بجيبة سوء .

(١) الحماسة ٧٢/٤ ومعجم الرزباني ٦١ عنه وعند الحضري ٩٧/٤ كما عند القالي ولعله أخذ
عنه . وانظر للكلام على الأبيات ٢٠١ أيضا . (٢) الكامل ٤٧ ، ٣٩/١ ورأيت الرزباني
٥٨ ب ترجم لعتيل (كذا) بن العرنديس ، ولا أدري هل هو هذا أو أخوه ، وقال في ترجمة العرنديس ٦١
ويقال أبو العرنديس . (٣) ٢٥ د . (٤) قيس بن عبد الله بن طريف بن خرشبة . ومقتله
مذكور في غ ٨٦/١٤ وفيه هريم مكبّرًا ، وروى بيتا : ولو كان هرم بن السنان خليفة الخ
ورواية ١٨ د : وكان هريم من سنان الخ . (٥) كذا وهو وهم إن صح عنه لأن البيت من
بائية مجرورة ١٤ د وغ ٨٦/١٤ . ولا يبعد أن يكون الأصل (من كلمة) وما هو من تحريف السناخ
بعميد . ثم رأيت في المغربية (قال : فذوقوا الخ) وهو الصواب .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٤٤، ٢٤٠) لِلنَّعْرِ :
لقد غَدوتُ بَصْهَبِي وَهِيَ مُلْهَبَةٌ إلهابُها كضرام النار في الشَّيخِ الأبيات^(١)
ع وهذا أوَّلُ الشعرِ ، وقد مرَّ أَبُو عَلِيٍّ عَلَيَّ آخِرَهُ ، وترتيب إنشاده بمد البيت :
جالت^(٢) لَتَسْنَحَنِي يَسْرًا فقلتُ لها على يمينِكَ ! إني غيرُ مسنوح
ثم استمرَّتْ تَريدُ الرِّيحَ مُصْعِدَةً نحو الجنوبِ فعرَّتها على الرِّيحِ
يا ويلَ صُهْبِي قُبَيْلَ الرِّيحِ مُهْدِيَةً بين النِّجادِ وبين الجِزَعِ ذِي الصُّوحِ
والشاهد لاستقبال الطريدة الرِّيحِ قول مضرِّس الأَسَدِيِّ^(٣) :

وما استنكرتَ من وحشٍ بقفرٍ رأينَ الإنسَ فاستقبلنَ رِيحًا
والإِهْذابُ : أشدُّ العَدُوِّ ، وكذلك الإلهابُ . والنِّجادُ : ما ارتفع من الأرض في غِلْظِ
والصُّوحِ : صَفْح^(٤) الجبلِ ، وكذا سَنَدَهُ وعَرَضَهُ .

وذكر أبو عَلِيٍّ (١/٢٤٦، ٢٤١) خبرَ الزِيادِيِّ عن المَطَّلِبِ بنِ المَطَّلِبِ ابنِ أَبِي وَدَاعَةَ
قالَ رأيتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ عَلَيَّ بابِ بَنِي شَيْبَةَ فَرَجَّ رَجُلٌ وَهُوَ يَنْشُدُ :
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ المَحوِلُ رَحْلَهُ هَلْ أَنْزَلْتَ بِأَلِ عَبْدِ الدَّارِ^(٥) المجدى آخِرَهُ

(١) البيت في ل و ت (صه) وكتاب الحلبه مشکولا بالضمة ، وفي المحصص ١٩٢/١٥ ورويت
بالفتح وساقها في باب الضم ، وقال الشنيطي الصواب كسكرى ثم أنشد بيتين له فيها ، ولا أرى لتصويبه
وجها ، وقد مرَّ ٢٢ غُزْرِي اسم ناقة . وترى في الاقتضاب ٣٣١ أبياتا للنمر في صُهْبِي وهى مشكولة بالضم
في خيلَى ابن الكلبي ٤٠ وابن الأعرابي ٥٨ . (٢) الأمالى جاءت . (٣) ثلاثة من الكلمة
في ل (جز) ، وثلاثة أخرى عند ابن الشجري ٢٠٤ غير البيت . (٤) الحروف الثلاثة بمعنى وهو
جانب الجبل وصفحته . والأصل سفح الجبل وفي القاموس العرض الجبل أو سفحه أو ناحيته وأخاف
أنه غلط صوابه أو صفحه ، وفي ل أن الصُّوح يأتي لأسفل الجبل أيضا فيصلح له السفع غير أن الثلاثة
مجتمعة على معنى الصفح ليس إلا . (٥) الأبيات فائية لابن الزبيري كما في الروض ٩٤/١ و ذكر
سبب مدحه لبني عبد مناف ، والعيني ٤/١٤٠ وابن أبي الحديد ٣/٤٥٣ ، ونسبها المرتضى ٤/١٧٨ لمطروذ
بن كهب الخراساني وكذا في السيرة ١١٤، ١١٧/١ .

ع الزيادي هو محمد بن يزيد بن زياد الكلبي . ولا يُعَلِّمُ للمطلب^(١) ابن أبي وداعة ابن
يسمى المطلب ، وإنما يروى عنه كثير ابنه وابن ابنه كثير بن كثير بن المطلب عن أبيه عن
جدّه ، وأراد أبو علي كثير بن كثير بن المطلب ابن أبي وداعة ، فقال المطلب بن المطلب
ابن أبي وداعة ، وإنما هو المطلب ابن أبي وداعة والله أعلم . واسم أبي وداعة الحارث بن
صُبَيْرَةَ بن سَعِيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن ، وأسر أبو وداعة يوم بدر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : إن له بمكة ابناً كيساً ، فافتدى المطلب أباه بأربعة آلاف درهم . وهو
أول من افتدى من أسرى بدر ، وأسلم هو وابنه يوم الفتح . وروى غير واحد عن كثير بن
كثير بن المطلب عن أبيه عن جدّه المطلب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
حَذَوَ الركن الأسود والرجال والنساء يَمُرُّون بين يديه ما بينه وبينهم سُتْرَةٌ . وفي الشعر :

الخالطين فقيرهم بغنيهم حتى يعود فقيرهم كالكافي

هذا هو المدح الصحيح والمذهب المستحسن كما قالت خِرْنِق^(٢) بنت هِفَان من بني قيس

بن ثعلبة :

لا يبعِدَن قومي الذين هم سُمُّ العُدَاة وآفة الجُزُر
النازلين بكل معترِك والطيبون معاقد الأُزُر
والخالطين نحيثهم بُضارهم وذوى الغنى منهم بذى الفقر

وهذا البيت^(٣) يروى لحاتم الطائي أيضاً في أبيات أولها :

إن كنتِ كارهةً لعِيشتنا هاتا فحُطِّي في بني بدر

(١) ترجمته في الإصابة ٤٢٥/٣ والاستيعاب ٤١٧/٣ . (٢) ١٠ د وكنيات الجرجاني ١١

وخ ٣٠٦/٢ والعيني ٦٠٢/٣ والأولان في الكتاب ١٠٤/١ والكامل ٤٥٢/٢، ٦٨/٢ ول (نصر) .

(٣) د والنوادر ١٠٨ وفي خ قال أبو عبيدة الصواب أنه لخرنق . قلت ولكن أبا زيد ثقة .

وبعض الأبيات في الكامل ٤٥٢/٢، ٦٨/٢ والألفاظ ٥٥٨ . وخرنق بنت هِفَان أو سفيان أخت طرفة

أو عمته كما في اشعار النساء ورقة ٤٣ و ٤٤ بالدار وأولاً حاتم فيه لعروة بن الورد .

الضارين لدى أعتهم والطاعين وخيلهم تجرى
والخالطين نحتهم بنضارهم وذوى الغنى منهم بذى الفقر

وعيب على زهير قوله^(١):

على مُكثريهم رزقٌ من يعترهم وعند المُقلين الساحة والبذل
فأثبت فيهم مُقلين . وروى أبو عمر المُطرز قال أخبرني أبو جعفر ابن أنس الكُرباسي
عن رجاله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشی ذات يوم في طريق من طُرقات
مكة فسمع جارية تنشد :

كانت قريش بيضة فتفلقت فالمُحُ خالصة لعبد الدار

فأقبل على أبي بكر فقال أهكذا قال الشاعر ، قال فذاك أبي وأُمي ! إنما قال :

فالمُحُ خالصة لعبد مناف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نَمَ : وليس ميل
الرجل إلى أهله بمصيبة . والعرب تقول « هو بيضة البلد^(٢) » يمدحونه بذلك ، وتقول
للآخر : هو بيضة البلد يذمونه به . فالممدوح يراد به البيضة التي يحتضنها الظلم ويصونها
ويوقئها لأن فيها فرخه ، والمذموم يراد به البيضة المنبوذة بالعرء المدرة التي لاحاط لها
ولا يذرى لها أب وهي تريكة الظلم . قال الرُّمائي : إذا كانت النسبة إلى مثل المدينة
والبصرة فيبيضة البلد مدح ، وإن نُسبت إلى البلاد التي أهلها أهل ضعة فيبيضة البلد ذم .
قال حسّان في المدح :

أمسى الجلابيب قد عَزُّوا وقد كَثُرُوا وابن الفريعة أمسى بيضة البلد^(٣)
أى واحد البلد ، وكان المنافقون يُسمون المهاجرين الجلابيب^(٤) ، فلما قال حسّان هذا

(١) الكامل ١٨ من قصيدة في ٩١٥ والمحذرات ٦٣ . (٢) مثل عند الجرجاني ١٠٩

والعسكري ٦٢ ، ١٦٤/١ ، والميداني ١/٨٤ ، ٦٤ ، ٨٧ وترى الكلام مستوفى في الأضداد ٦٤ لابن
الأبارى والسجستاني ١١٧ وانظر المظان الآتية . (٣) من كلمة في السيرة ٧٣٨ ، ٢/٢٢٣ و ٦٢٥ و

من الحواشي ٩١ . (٤) قال ابن الأبارى هم العبيد ويقال السفلة السهيل الغرباء .

الشعر اعترضه صفوان بن المعطل فضربه بالسيف ، فأعموا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لحسان : أحسن^(١) في الذي أصابك ، فقال : هي لك ، فأعطاه النبي عَوْضًا يَبْرَحِي ، وهي
قصر بني جديلة اليوم^(٢) ، وسيرين فهي أم عبد الرحمن بن حسان . وفي بعض النسخ
من الأمالي بيت^(٣) زائد في الشعر الفائق وهو : / (س ١٣٢)

منهم عليّ والنبي محمد القائلان - هلم - للأضياف
وهذا بيت مُحدث ذكر أبو نصر أن جده صالحا أبا غالب ألحقه به . واسم أبي نصر^(٤) هارون
بن موسى بن صالح بن جندل القيسي ، أندلسي أصله من الثغر من حصن مجريط ، سكن
قرطبة إلى أن مات .

وذكر أبو علي (١/٢٤٦، ٢٤٢) خبر^(٥) داود بن سلم مع حرب بن خالد بن يزيد بن
معاوية ع وهو داود بن سلم الأسود^(٦) مولى تيم بن مرة ، حجازي مدني شاعر مجيد
رفيق الشعر حسنة ، أدرك آخر أيام بني أمية وأول أمر بني هاشم وكان يعرف بداود الأدم .
وأشده أبو علي (١/٢٤٧، ٤٢٤) للتمر بن تولب^(٧) :

تضمنت أدواء المشيرة بينها وأنت على أعواد نعش تُقلّب
ع يرثي أخاه الحرث بن تولب . وبعده :

-
- (١) هذا لفظ السيرة . (٢) لا أحسبه قصرا لهم في أيام البكري وإنما نقل كلام ابن إسحق
حرفا حرفا انظر السيرة و غ ١٣/٤ . (٣) البيت ليس في ب . (٤) ترجمته في الصلة رقم
١٣٢٧ وبغية الوعاة ٤٠٦ . وهو من تلامذة القائل والمستملين عليه النوادر ، وتوفي ٥٤٠١ هـ .
(٥) الخبر والشعر في غ ١٣٢/٥ والأدباء ١٩٢/٤ وفي ترجمة حرب لابن عساكر ١٠٥/٤ .
(٦) كذا في الأصلين بعلامة صح . وسيدكر أنه يلقب الأدم وهو الطويل الأسود إلا أنه لم
أجد الأسود في ترجمته من غ ١٢٨/٥ وابن عساكر ٢٠٠/٥ والأدباء ١٩٢/٤ وذكروا أنه كان يلقب
الأدم والأدم أيضا لشدة سواده . (٧) الأبيات ٤ في غ ١٦٠/١٩ والبيت الثاني في ل (طنب)
وهذان في المعاني ٢/٢٤٩ .

كَأَنَّ امْرَأً فِي النَّاسِ كُنْتَ ابْنَ أُمَّهُ عَلَى فَلَاحٍ مِنْ بَحْرِ دِجْلَةَ مُطْنَبُ
يعني بما كان فيه من الخير والسمة . ومُطْنَبُ بعيد الذهب شديد الجري لا ينقطع .
وذكر أبو علي (١/٢٤٧، ٢٤٣) خبر أبي العتاهية مع عمر بن العلاء ، والآيات التي
شَبَّ بها هي :

يا صاح قد عَظُمَ البلاء وطالاً وازددتُ بعدك صَبُوةً وخَبالاً
مَحَلَّتْ تَمَنُّ لا أُتَوِّهُ بِاسْمِهِ ثِقَلًا كَأَنَّ بِهِ عَلِيَّ جِبَالاً
ماذا لَقِيتُ مِنَ الهوى وَسَقَامِهِ فيها تَبَارَكَ رَبُّنا وَتَعَالَى
أَكثَرْتُ فِي شِعْرِي عَلَيْكَ مِنَ الرُّقَى وَضَرَبْتُ فِي شِعْرِي لَكَ الْأَمْثالاً
فَأَيَّتَ إِلَّا جَفْوَةً وَتَمَنَّا وَأَيَّتُ إِلَّا صَبُوةً وَضَلالاً
إِنِّي أَمِنْتُ مِنَ الزَّمانِ وَزَيِّبِهِ لَمَّا عَلِقْتُ مِنَ الْأَمِيرِ جِبالاً^(١) النمر
وأبو العتاهية^(٢) هو أبو اسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان مولى عَنزَةَ ، لُقِّبَ
أبا العتاهية لأن المهدي قال له يوماً : أنت إنسان مُتَحَدِّقٌ مُتَعَتِّةٌ ، فاشتقت^(٣) له من ذلك
كنية غلبت عليه ، ويقال للمتحدلق عتاهية كما يقال للطويل شناحيةً . وعمر بن العلاء
مدوحه هو أحد قواد المهدي كان عامله على طَبْرِستان ، وهو^(٤) مولى عمرو بن حُرَيْث ،
وكان عمر جواداً شجاعاً ، وفيه يقول بشار^(٥) يمدحه :

إِذَا أَرْتَقْتَ جِسامُ الْأُمُورِ فَنَبَّهْ لَهَا عُمَرًا نَمَّ نَمَّ
قَيَّ لا ينام على دِمْنَةِ ولا يشرب الماء إلا بدم

-
- (١) الأبيات في غ ١٣٩/٣ وماحق ٣١٧ د والوفيات ٧٢/١ والخطيب .
(٢) ترجمته في غ ١٢٢/٣ والشعراء ٤٩٧ والوفيات ٧١/١ وتاريخ الخطيب ٢٥٠/٦ .
(٣) في متن المكية وفي الفريرية فاستوت وبهامشها أظنه فاشتقت .
(٤) كذا في غ ١٣٩/٣ . (٥) الأبيات ٧ في نقد الشعر ٢٨ ، و٥ في الصمد ١٤٨/٢ ،
و٤ في الحصري ٣٩/٢ ، و٣ في الشعراء ٤٧٨ ، و٢ في غ الدار ١٩٣/٣ ، و١٣ في مختار بشار ٩٢ .

دعاني إلى عُمرِ جوْدُه وقولُ المشيرةِ بجرِّ خِصْمِ
ولولا الذي خَبَرُوا لم أكن لأمدح رِيحانةً قبلَ شَمِّ

وعمر بن حُرَيْث^(١) الخزومي مولى عمر أحد الصحابة، له عَقِب بالكوفة وذكر عظيم، وأمه بنت هشام بن خَلَف الكِنَانِي كان شريفًا في الجاهلية، وهو الذي بَال على رأس النعمان بن المنذر، وذلك أن النعمان كان على دين العرب فحجَّ فرآه هشام، فقال: أهذا ملك العرب قالوا: نعم، فبال على رأسه لِيَدَلِّ، فتحول النعمان عن دين العرب وتصرَّ.

وذكر أبو علي (١/٢٤٨، ٢٤٤) قولهم: «أجود من لافظة» ع والمعروف «أسمح^(٢) من لافظة». وفيه خمسة أقوال أحدها: ما ذكر أبو علي أنه يراد به البحر لأنه يلفظ بالدُّرَّة التي لا قيمة لها جلاله والهاء للمبالغة، وقال بعضهم: هي العنز التي تُشَلَّى للحلب فتجبي لافظة مافي فيها من العلف فرحًا منها بالحلب. وقال بعضهم: هي الحمامة لأنها تُخرج مافي بطنها لفرخها، وقال آخرون: هي الرحي لأنها تلفظ ما تطحنه أي تقذف به، وقال قوم: هو الديك لأنه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها ولكن يُلقها إلى الدجاج. قال أبو الحسن المدائني: لا يقال للديك لافظة إلا ما دام شابًا لإيثاره بالحبِّ الدجاج، قال: ومر^(٣) إياس بن معاوية بديك يُلقى له حبٌّ ولا يفرقه. فقال: ينبغي أن يكون هذا الديك هرِّمًا، لأن الهرم إذا التقى له الحب لم يفرقه، لتجتمع الدجاج لأنه لا حاجة له فيهن، فليس له همة إلا نفسه، فنظر الديك فوجد كذلك.

(١) الأصلان الحزث مصحفا. انظر ترجمته في الاستيعاب والإصابة ٢/٥١٥ و٥٣١.

(٢) ومر^(٢) ٢٢. وهو في الألفاظ ٢٠٣ والبيهقي ١/١٤٧ وعند العسكري ١٤٤/١١٧ (بلفظ أسخى وهو يقرب الأجود عند القتلى) وزيادات فريغ ٢٢١ ورأيتُه بلفظ لاقطة (وهو الديك) في الثمار ٣٧٤ والمستقصى والبخلاء ١٣٥. (٣) ويروي له أخبار في الزكّن والقراسة تراها عند الشريشي ١/٨٨ والميداني ١/٢٨٦، ٢١٩، ٢٩٧ مع هذا الخبر والعسكري ١١٦، ٣٢٧ والثمار ٧٢ والبيان ١/٥٥ والحیوان ٢/٢٥ والمستقصى والحريري المقامات ٧ و١٦ و٤٩ والبيهقي ٢/١٦ وفي ترجمته عند ابن عساكر ٣/١٧٥.

وذكر (١/٢٤٨، ٢٤٤) قولهم : « أجبني^(١) من صافر » وفسره فقال : أراد بصافر ما يَصْفِرُ من الطَّيْرِ، وإنما وُصِفَ بالجبني لأنه ليس من سباعها . ع الصحيح^(٢) أن الصافر هو الصِفْرِد طائر من خَشَاش الطير يعلق نفسه من الشجر ويصفر طول ليله خوفاً من أن ينام فيسقط، ويقال أيضاً « أجبني^(٣) من صِفْرِد »، ولو كان الصافر ما عدا السباع لساغ^(٤) أن يقال أجبني من حمام، وأجبني من يمام، وكذلك سائر ما يصاد وما لا يصاد من الرُّهام . وذكر ابن الأعرابي أنهم أرادوا بالصافر المصفور به فقلبوه، أي إذا صُفِرَ به هَرَبَ، كما يقال « جبان^(٥) ما يَلْوِي على الصفير » . وذكر أبو عبيدة أن الصافر في المثل هو الذي يَصْفِرُ بالمرأة للرَّيَّةِ، فهو وَجِلٌ خَافَةٌ أن يُظَهَرَ عليه، واستشهد عليه بقول الكميت بن زيد^(٦) :

أرجو لكم أن تكونوا في مودتكم كلباً كوزهاً تقبلي كلَّ صَفَّار
لما أجابت صفيراً كان آيتها من قابس شيط الوجعاء بالنار

وحديث ذلك أن رجلاً من العرب كان يعتاد امرأة وهي جالسة مع بنيتها وزوجها فيصفر لها، فعند ذلك تُخرج عجيزتها من وراء البيت وهي تحدث ولدها فيقضى منها وطره، ثم إن بعض بنيتها أحسن منها بذلك فجاء ليلاً فصفر بها ومعه مِسْمارٌ مُحمِّي، فلما قلمت فعلها كَوِيَّ به

-
- (١) المثل في الألفاظ ١٨٢ ومحاسن الجاحظ ٨٨ والعسكري ٨٤، ٢١٧/١ والميداني ١/١٦٣، ١٢٤، ١٦٨ والمستقصى والأساس والحريري للقامة الـ ٤٠ ول (صفر) . وهذا الفصل عنه في زيادات الأمثال . (٢) ما زال البكري كلما يرى روايتين يرجح منهما ما يخالف منحى القائل من غير ما مرجح وقد سبق القائل إلى هذا التفسير ابن السكيت وأبو عبيد . (٣) عند الميداني والعسكري (الحوالات المارة) والثمار ٣٨٣ والنويري ٣/٣٥٠ . وزعم أبو عبيدة أن هذا المثل مولد . (٤) هذا قياس لا يطرد في تسمية الأشياء وإنما العمدة على ما يتفق ويحصل لا على نقي المخالف على أن كل ما سرده من أصناف الطير داخل في ما عدا السباع فوضع مثل في المعنى العام يغني عن وضع أمثال في كل صنف من أصفانه . والبكري على تفرده في شرح الأمثال (إذ هو شارح أمثال أبي عبيد) وفتحها يُستغرب منه جهل هذا المعنى . (٥) في الميداني ١/١٥٤، ١١٧، ١٥٩ والمستقصى وانظر المثل الآتي . (٦) عند الميداني والعسكري ول (شيط) . وآيتها بتقديم الياء على التاء .

(س ١٢٢) صَرَغَهَا^(١)، ثم إن الخليلَ جاءها بعد ليالٍ فصفرَ بها / فقالت: «قد قلينا صغيركم^(٢)». فضرب به الكمية مثلاً .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/٢٤٨.٢٤٤):

قد عَلِمْتُ إن لم أَجِدْ مُعِينَا
لَأَخْلِطَنَّ بِالْخَلُوقِ طِينَا^(٣)

ع وأُشِدُّ غير أبي عليّ في مثله:

قام^(٤) على المَرْكُوسِاقِ يُفَعِّمُهُ
مُخْتَلِطًا عِشْرَتُهُ وَكَرْ كَمُهُ

فريجه^(٥) يدعو علي من يظلمه

يصف عروساً ضعف زوجها عن السقي فاستعان بها فأعانتها . والعشريق : نبات طيب الريح تستعمله العرائس . والكرُّكم : شبيه بالورس تُصنَّع به الثياب .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/٢٤٩.٢٤٤) لابن أحرر:

وإن قال غاوٍ من تنوخٍ قصيدةً
بها جَرَبٌ عُدَّتْ عليّ بزوبَرَ^(٦)

(١) الأصل ضرعها وفي الغربية صرعها ، وفي التنبيه صدعها . والصرع الطرف .

(٢) الميداني ٢/٣٨ ، ٣٠ ، ٤٠ ، والمسكوي ١٠٨٤ ، ٢١٧/١ . (٣) في الأزمنة ٢/١٥٧

ول (خلق) . (٤) في ل (كرم) : زيادة شطر بعد الأول يرُدُّ فيه سُورَةٌ وَيَثْلُمُهُ والمركو

قيل الحوض الكبير وقيل الحويض الصغير . (٥) وكذا في ل ولا يثلج له صدرى فهل أصله

قويجه أو غيره ؟ وانظر . (٦) لابن أحرر في الاشتقاق ٣٠ ول (زبر) والمعاني ٢/٨٩ ، وله

أو للفرزدق في الألفاظ ٥٠٣ ، وانظر بعض كلمة ابن أحرر في الاقتضاب ٣١٩ والمعاني ٢/١١٥ ، وللفرزدق

في د ميل ٤٣٤ والتقاوض ٢١٥ وخ ٤/٣٧٩ وطرزة المحصص ١٥/١٨٣ . وادّعى الشنقيطي أن العلماء غلطوا

في عزوها إلى ابن أحرر : وذلك قضاء في القضاء سدوم لأن ابن أحرر أقدم من الفرزدق ففي

التصحيح ٤٦ قال أبو عمرو أنشدت الفرزدق ويده في يدي لابن أحرر الخ ويأتي في الذيل أنه أدرك

زمن معاوية ومدح النعمان بن بشير ، والفرزدق منبوز بسرقة عائر الشعر وأفذاذ الأبيات وانظر طرقتي على

خ ٣/١٠٧ ومن اللآلي ٧٠ ، وفي الموشح ١٠٥ عن الأصمعي أن تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة . والبيتان

نسبهما ابن يعيش ٤٤ للطرّتاح وهو وهم .

ع وبمده :

وينطقها غيرى وأكلف جرّمها فهذا قضاؤه حقه أن يُمَيَّرَا

قال الأصمعي إن ابن أحمرا كان إقال :

أبا خالد هَدَبٌ^(١) خمليك لن ترى بعينيك وفدا آخر الدهر جاثيا

ولا طاعةً حتى تُشاجرَ بالقنا قنّا ورجالاً عاقدين النواصيا

يهجو يزيد بن معاوية . قوله هَدَبٌ خمليك : يقول أصلح ثوبك وتزيّن فليس عندك غيرُ ذلك . فطلب فاعتذر بهذا الشعر . وزوَّبَر : اسم معرفة مؤنث في الأصل وقع علماً بمعناه فلم يُضَرَف . عُدَّتْ على بزورٍ : أى بكليتها كما جعل سبحان علماً لمعنى البراءة في قوله^(٢) :

أقول لما جاءني نغره سبحان من علقمة الفاخر

فلما اجتمع فيهما التأنيث والتعريف لم يُضَرَفَا .

وأنشد (١/٢٤٩، ٢٤٥) لابن أحمرا أيضا :

وإنما العيش برُّبانه وأنت من أفنانه مُتَقَفِرٌ^(٣)

ع وقبله وهو أوّل الشعر :

قد بكرت عاذلتى بُكْرَةً تزعمُ أنّى بالصبا مشتهر

وإنما العيش . يريد أن عاذلته قالت له : قد شُهرت بالصبا وأنت مُسِنٌّ به^(٤) .

وإنما الصبا والعيش بأوله وجدته أزمان أنت من أفنانه — أى من نواحيه واحدها فنن —

مُتَقَفِرٌ : أى واجداً ما طلبت . يقال خرج في طلب إبله فاقتفر آثارها : أى وجد آثارها

فاتبمها ، ويروى : وأنت من أفنانه معتصِرٌ .

(١) هَدَبٌ من الهدب . والحيل الثوب المُخَمَّل . (٢) الأعشى ١٠٦ د .

(٣) البيت في ل (رب) من كلمة معظمها فيه (رنا) والجمعي ١٢٩ والمعاني ٤٠٥ غير البيتين .

(٤) كذا .

وأشُدُّ أبو عليّ (١/٢٥٠، ٢٤٥) للذياني :

مَجَلَّتْهُمُ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوْمٍ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ^(١)

ع وقوله :

لَهُمْ شَيْمَةٌ لَمْ يُمَطِّهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ مِنْ النَّاسِ وَالْأَحْلَامُ غَيْرَ عَوَازِبِ

قال أبو عليّ : من روى^(٢) مَجَلَّتْهُمُ أَرَادَ الصَّحِيفَةَ كَذَا رُؤِيَ عَنْهُ مَجَلَّةٌ وَإِنَّمَا هُوَ مَجَلَّةٌ ، قَالَ أَبُو عبيدة : كلُّ كِتَابٍ عِنْدَ الْعَرَبِ مَجَلَّةٌ بِكسر الميم وَقَدْ رَوَى غَيْرُهُ فِيهِ الْفَتْحُ . وَقَوْلُهُ فَمَا يَرْجُونَ : أَيُّ مَا يَخَافُونَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا » . أَيُّ مَا يَخَافُونَ غَيْرَ أَحْدَاثِ الدُّنْيَا وَتَقَى لَهُمْ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ . وَيُرْوَى : غَيْثُ الْعَوَاقِبِ بِالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ وَالثَّاءُ . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو : مَخَاقِئُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ أَيُّ يَخَافُونَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ . يَمْدَحُ النَّابِغَةَ بِهَذَا الشَّعْرِ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْأَعْرَجُ ابْنُ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ ابْنُ أَبِي شَمِيرٍ النَّسَائِيُّ .

وأشُدُّ أبو عليّ (١/٢٥٠، ٢٤٦) :

فَلَا ذَا جَلَالٍ هَبْنَهُ لَجَلَالِهِ وَلَا ذَا ضَيَاعٍ كُنَّ يَتْرُكُنَ لِلْفَقْرِ

ع هو لَهْدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ . وَقَوْلُهُ^(٣) :

رَأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا أَخَا سَفَرٍ يُسْرَى بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي
وَاللَّأَرْضُ كَمَنْ صَالِحٌ قَدْ تَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةِ قَفَرٍ

وأشُدُّ أبو عليّ (١/٢٥٠، ٢٤٦) بِجَمِيلٍ :

(١) ٣ د . (٢) انظر خ ١٠/٢ ول (جل) وتصحيح العسكري ج ٢ بالدار ص ١١٦ .

(٣) اجمع الكلمة مما يأتي ١٥٥ والألفاظ ٤٥٨ وخ ٤/٨٦ وخ ٢١/١٧٣ والكامل ٧٦٥ ،

٢/٢٧٩ والسيوطي ٩٦ . وبطرة المغربية لا التثام بين البيتين في هذه الرواية ورواية صاحب الاسعاف :

أَلَا يَا قَوْمِي لِلنَّوَابِ وَالْمَهْرِ وَالْمَرْءُ يُرَدِّي نَفْسُهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي

وَاللَّأَرْضُ الْخِ وَبِهَا يَقَعُ الْإِلْتِمَامُ اهـ

رَسَمَ دارَ وَقَفْتُ فِي طَلَّةٍ كِدْتُ أَقْضِي الغَدَاةَ مِنْ جَلَّهِ (١)
ع. هذا أول الشعر وبعده :

مُوحِشًا مَا تَرَى بِهِ أَحَدًا تَنْسِجُ الرِيحُ تُرْبَ مَعْتَلِهِ
وَاقفًا فِي رِبَاعِ أُمِّ (٢) جَبِينِ مِنْ ضَحَى يَوْمِهِ إِلَى أَصْلِهِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥٠، ٢٤٦) :

وَعَيْدِ نَشَاوِيٍّ مِنْ كَرَمِيٍّ فَوْقَ شُرْبٍ مِنْ اللَّيْلِ قَدْ نَبَهْتُهُمْ مِنْ جَلَالِكَ (٣)
ع. هذا البيت منسوب إلى أخي الكَلْبَجَةِ اليربوعي .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥١، ٢٤٦) :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةَ بُوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخَرَ وَجَلِيلُ

ع. ويروى : بَفَخَّ وَحَوْلِي إِذْخَرَ وَجَلِيلُ وهذا من (٤) حديث مالك بن أنس

عن هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة أنها قالت : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وَعِيكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالُ ، قالت : فدخلتُ عليهما فقلتُ : يَا أَبَةَ كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ وَبِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قالت : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الحُمَّى يَقُولُ :

كَلَّ امْرَأِي مَصْبِغًا فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ (٥)

وَكَانَ بِلَالُ يَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةَ بُوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخَرَ وَجَلِيلُ

(١) انظر الشعر في غ ٧/٧٤ وخ ٤/١٩٩ وابن عساكر ٣/٣٩٧ والعيني ٣/٣٣٩ والسيوطي

١٢٦ . (٢) والأصلان أم جبير مصحفا . (٣) البيت في خ ٤/٢٠٠ وفي ل (جلال) بيت

آخر في الاستشهاد لجلاله . (٤) الحديث والأبيات في البخاري بهامش الفتح ٤/٧٠ وتاريخ الأزرقي

ألمانيا ٣٨٣ و ٣٨٥ والبلاذري مصر ١٧ وابن عساكر ٣/٣٠٦ والبلدان (شامة ومكة) والعقد ٣/٣٨٧

والنقائض ٣١٠ والتبريزي ٤٤/٢ باختلاف يسير . (٥) الشطران لحكيم التهشلي قالها يوم الوقيط

كما في النقائض والعقد ٣/٣٣٢ والتبريزي والسيوطي ١٧٧ .

وهل أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاةَ مَجْنَةِ وهل يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ
قالت عائشة : فُجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال : أَلَمْ حَبَبَ إِلَيْنَا
الْمَدِينَةَ كَحَبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، أَلَمْ وَصَحَّحْنَا وَبَارَكْنَا لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا وَاتَّقَلْنَا حُمَاهَا
وَاجْمَلْنَا بِالْجُحْفَةِ . وَيُرْوَى فِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ : بَفَخَّ . وَيُرْوَى :

وهل يبدون لي شامة وقفيل بالقاف . وهذه كلها مواضع بحكمة وما يليها .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥١، ٢٤٦) :

أَنَا ابْنُ جَلَّاءٍ وَطَلَّاعِ الثَّنَائِيَا مَتَى أَضْعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
عَ الْبَيْتِ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ . وَقَبْلَهُ (١) :

وماذا يدري الشعراء متى وقد جاوزت رأس الأربعين
أخو خمسين مجتمع أشدى ونجذني مداورة السنين

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥١، ٢٤٦) لِلْعَجَّاجِ :

/ لَاقَوْا بِهِ الْحَجَّاجَ وَالْإِصْحَارَا .

(مر ١٣٤)

ع وصلته (٢) :

ألم يروا إذ حلقوا الأشمارا وأفسدوا في دينهم ضاررا
عائوز أمر فلقوا عشارا يبنون كسرا فلقوا انكسارا
لاقوا به الحججاج والإصحارا به ابن أجلي وافق الإسفارا
فا قضى أمرا ولا أطارا في الحرب إلا ربه استخارا

قوله حلقوا الأشمارا : يعنى تشبهوا بالخوارج فى حلق رؤوسهم وإنما يريد أن يقبح

(١) من كلمة أصمعية ٧٣ والسيوطى ١٥٧ وخ ١٢٦/١ والبحترى ٢٥ وفى ترجمته فى الإصابة

١١٠/٢ . والسنين كذا هنا والرأية المعروفة الشؤون . (٢) ٢٣ د وأراجيز العرب ١١٩ . ووافق

الإسفار أى وضح أمره .

أمرهم . وضِراراً : أى مُضارة . وعائور : فاعول من العثار . يريد ألم يروا عائور أمرأى فاسده .
لاقوا به أى بأمرهم ، فالهاء عائدة على الأمر لاعلى المكان . ويحتمل أن ترجع على المكان وإن لم
يتقدم له ذكر لدلالة الانكسار على موضع كسروا فيه . يريد جاؤا ليكسروا الحجاج وجيشه
فكسروا . ويروى فلقوا انكساراً . وقوله ابن أجيلى : أى منكشف الأمر ظاهر الشأن .
وأُشِدُّ أبو عليٍّ (٢٤٧، ٢٥١/١) لأبي دُوَادٍ :

بلى تَأْمَلُ وأنت أبصرُ منى قَصَدَ دَيْرَ السَّوَى بَيْنِ جَلِيَّةٍ^(١)
بعده : لِمَنِ الظَّنُّ بالضُّحَى واردةٍ جَدُولَ الماءِ ثمَّ رُحْنَ عَشِيَّةِ
مُظْهِراتٍ رَقْمًا تُهالُ له العَيْنُ وَعَقْلًا وَعِقْمَةً فارسيَّةِ
دَيْرِ السَّوَى : موضع معروف . والعقل : ضرب من الوشى . والعقمة :^(٢) الكليل جمع كِلَّة .
وأُشِدُّ أبو عليٍّ (٢٤٧، ٢٥١/١) للنابغة^(٣) :

فَأَبَ مُضِلُّوهُ بَيْنِ جَلِيَّةِ وَغودر بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائلٌ
ع يرثى النابغة بهذا الشعر النعمان بن الحارث بن الحارث بن أبي شمر أبا حُجْرٍ وقبلة :
سقى النيثُ قبرا بين بُصْرَى وجاسمِ ثوى فيه جُودَ فاضلٌ ونوافلٌ
وغيَّب فيه يوم راحوا بخيرهم أبو حُجْرٍ ذاك المليك الخلالِ
فَأَبَ مُضِلُّوهُ البيت اختُلف في معناه وفي لفظه . فقال ابن الأعرابي : مُضِلُّوهُ دافنوه
من قول الله تعالى : « إِذَا^(٤) ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ » . وقال أبو عمرو : مُضِلُّوهُ هم الذين ينقلون
الموتى يقال لهم مُضِلُّون . وروى عن الأصمى مُضِلُّوهُ بالصاد مهملَةٌ يريد جاء قوم بالخبر وجاء
قوم بعدهم بخبر آخر جلا الشكِّ في الخبر الأوَّل ، جعلهم بمنزلة المصلِّي من الخليل ، وهو الذى
يتلو السابق . وقال أبو عبيدة : مُضِلُّوهُ يعنى أصحاب الصلوة وهم الرُّهبان . قال : وقوله بعين

(١) البيت فى معجمه ٣٥٩ والثلاثة فى البلدان . (٢) بالكسر يقال أنه جمع عَمِّ كشيخة

وشيوخ . (٣) ٢٤٥ والكلام فى رواية مضلوه فى التصحيح ج ٢ الدار ص ١١٨ .

(٤) من سورة السجدة والأصل أنا إذا مصحفنا .

جليّة أى عاموا أنه فى الجنة . وقال أبو الحسن الطوسى : وقد سمعتُ من يروى مُصلّوه
بالصاد مكسورة مهملّة من الصلّة ، والصلّة الأرض ولا أحفظ من رواه .

وأنشِد أبو علىّ (٢٤٧، ٢٥١/١) لبكر بن النطّاح :

ولو خذلت أمواله جودَ كفه البيّين

ع كان^(١) بكر قد قصد مالك بن طوفى فدحه ، فلم يرض ثوابه فخرج من عنده ،

وقال يهجوّه :

فليت جَدَى مالك كَلَهَ وما يرتجى منه من مَطْلَبِ
أَصِيتُ بأضعاف أضعافه ولم أتجنّبه ولم أرغب
أسأتُ اختياري فقلّ الثوابُ لى الذنب جهلا ولم يُذنب

فما بلغ ذلك مالك بعث فى طلبه ، فلحقوه فردّوه ، فلما نظر إليه قام فتلّقاه وقال : يا أخى
تجَلّت علينا وإعما بثنا إليك بنفقة وعولنا بك على ما يتلوها ، فاعتذر كل واحد منهما إلى
صاحبه ، ثم أعطاه حتى أَرْضاه . فقال بكر يمدحه :

أقول لمرتابٍ ندى غيرِ مالك كَفَى بَدَلَ هذا الخلقِ بعضُ عَدَاتِهِ
قى جاد بالأموال فى كلِّ جانبٍ وأنهبها فى عَوْدِهِ وبَدَاتِهِ
ولو خذلتُ أمواله جودَ كفه لقاَسَمَ من يرجوه شطرَ حَيَاتِهِ
ولولم يجد فى العُمُرِ قِسْمًا لَزائِرٍ وِجَازِهِ الإِعْطَاءِ من حَسَنَاتِهِ
لجاد بها من غيرِ كُفْرِ رَبِّهِ وِشارَكِهِم فى صَوْمِهِ وِصَلَاتِهِ

وأنشِد أبو علىّ (٢٤٧، ٢٥١/١) لبكر أيضاً :

وإذا بدا لك قاسم يوم الوعى يَخْتال خلت أمانه قنديلا

(١) هذا كله عن غ ١٥٧/١٧ وعنه فى الفوات ١٠١/١ . ونسب مالك عند المصرى ١/٦٩ .
والأبيات الثانية ققط فى المقد ١/١١٨ . والمصراع الثانى فى المقد تمسك بجدوى مالك وصلاته .

ع هذا الشعر يمدح به أبا دُلْفَ القاسم بن عيسى العجلي ، وذلك أن أبا دُلْفَ لقي
أكراداً قطعوا الطريق في عمله وقد ارتدفت منهم فارسٌ رقيقاً له ، فطعنهما جميعاً فانتظهما
بطعنتيه ، فذلك قول بكر في هذا الشعر :

قالوا وينظّم فارسين بطعنة يوم اللقاء ولا يراه جليلاً^(١)

وقال الليثي : إن هذا الشعر لبكر بن عمرو مولى بنى تغلب ، وروايته :

بطل تناول فارسين بطعنة فرأيتموه أتى بذاك جليلاً

وهذه الرواية أحسن وأوقع بقوله :

لا تعجبوا لو كان طول قناته ميلاً إذن نظم الفوارس ميلاً

لأن الرواية الثانية لا تقتضى تعجباً .

وأنشد أبو عليّ (١/٢٥٢، ٢٤٧) :

يا عِصْمَةَ العرب التي لو لم تكن حياً إذا كانت بغير عماد

ع هذا الشعر منسوب إلى عليّ بن جبلة^(٢) .

وأنشد أبو عليّ (١/٢٥٢، ٢٤٨) لليليّ :

يا أيها السديم اللوّي رأسه ليقود من أهل الحجاز بريماً^(٣)

ع قال أبو عمرو الشيبانيّ : تُعرّض ليلي في هذا الشعر بابن الزبير . والبريم : الجيش

الذين أبرموا أمرهم ، ويقال الذي فيه أخلاط من القبائل ، لأن البريم من الخيوط هو الذي

فيه ألوان . وقولها : لوجدته مرؤوما : أي متعطفاً عليه كما ترأم الناقة / ولدها . وقولها : (س ١٣٥)

لا تقربن الدهر آل مطرف ويروى آل مصرف . ويروى : لا ظالماً فيهم ولا مظلوماً منهم

(١) هو والآتي في غ ١٧/١٥٥ والوفيات ١/٤٢٤ والقوات ١/١٠٠ وفي الغريبة لقد نظم .

(٢) وفي الأمالي لبكر بن النطّاح .

(٣) الأبيات في الحامسة ٤/٧٦ والعيني ٢/٤٧ ، والبيتان ٦ و٧ في الشعراء ٢٧٤ و٤٤٣ ، والأول

في ل (بزم) ، والأبيات ٤ ، ٥ ، ٨ ، في البلدان (يسوم) ، وبعضها في المرتضى ١/٤٣ .

وهذه الرواية هي الجيدة لوجهين أحدهما: أنها أفادت معنى حسنا، لأنه قد يكون ظلما أو مظلوما من غيرهم، فيستجيب بهم لرد ظلامته أو لأستدفاع مكروه عقوبته، فلا بد لهم من إجارته. والوجه الثاني أن قوله: لا تقربن الدهر قد أغنى عن قوله: أبدا فصار حشوا لا يفيد معنى. وروى أبو عمرو بعد قولها ولا مظلوما:

هَيْلَتَكَ أُمَّكَ لَوْ حَلَلْتَ بِلَادِمَ لَقَيْتَ بِيكَارَتِكَ^(١) الْحِقَاقُ قُرُومًا

لَتَمَدَّتْكَ كِتَابُ مِنْ عَامِرٍ وَأُرْتِكَ فِي وَضَحِ النَّهَارِ نَجُومًا

وترى رباط الخليل البيت ومخرقا عنه القميص تخاله الشعر المآخرة

تتمدتك بالعين معجمة: أي احتملتك ومن رواه بالعين مهابة أراد قصدتك. وهذه الرواية أيضا هي المختارة أعنى عطف قوله: ومخرقا على ما قبله. وكذلك رواه أبو تمام: قوم رباط الخليل وسط بيوتهم ثم قال: ومخرق بالرفع نَسَقًا على ما قبله. ولم تختلف الرواية عن أبي علي في خفض ومخرق على معنى: ورب مخرق، فهو على هذا منقطع مما قبله يُعْنَى به رجل مجهول، والشاعر إنما يريد به الخليل المتقدم الذكر، ألا ترى قوله:

قوم رباط الخليل وسط بيوتهم ثم قال: ومخرق عنه القميص تخاله وسط البيوت. وفي قولها: ومخرق عنه القميص قولان أحدهما: أن ذلك إشارة إلى جذب العفاة له، والثاني أنه يؤثر بجيد ثيابه فيكسوها، ويكتفي بمعاوزها^(٢) كما قال رجل من بني سعد:

وَمُخْتَصِرِ الْمَنَافِعِ أُرِيحِي نَبِيلٍ فِي مَعَاوِزِهِ طُوَالِ^(٣)

ورواية أبي علي^(٤) في معاويزة طوال وهي رواية مردودة. وقولها حتى تحول ذا

(١) البِكَارَةُ بالكسر ويفتح جمع بكر من الإبل أي أتم حِقَاق وهم قروم مدرّيون .

(٢) المبادل . (٣) البيت في ل (عوز) من أربعة في الكامل ٤٠، ١/٣٤ برواية معاويزة

بالهاء المنقوطة وبالأصلين معاوِزِه بهاء الضمير . (٤) كذا في الأصلين ، وفي التنبيه ورواية محمد بن

يزيد ، وليس في كلام المبرد ما يدل على أن الطوال بالكسر بل هو مشكول في الكامل بالوجهين . ومن

الممكن أن يكون إنكار البكري يتعلق أيضا بمعاويزة بزيادة التاء في الجمع كصيافة فقد صرح به المبرد

الهضاب يسوما رواه أبو عمرو وغيره ذا الضباب وهو الصحيح، لأن يسوم جبل مُنيف في أرض نخلة من الشام يُعرف بذى الضباب، وذلك أن الضباب لا يفارقه وإلا فكل جبل ذو هضاب.

وأشده أبو علي (١/٢٥٣، ٢٤٨) للمتخيل:

عَقَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا وَقَالُوا حَبْدًا الْوَضَحُ^(١)
 ع هذا الشعر يهجو به ناسًا من قومه كانوا مع ابنه حجاج يوم قُتل. وقبل البيت:
 لَا يُنْسِي اللَّهُ مَنَّا مَعَشْرًا شَهِدُوا يَوْمَ الْأَمِيلِجِ لَا غَابُوا وَلَا جَرَحُوا
 لَا غَيَّبُوا شِلْوًا حَجَّاجٌ وَلَا شَهِدُوا حَمَّ الْقِتَالِ فَلَا تَسْأَلُ بِنَا افْتَضَحُوا
 لَكِنْ كَبِيرُ بْنُ هَنْدٍ يَوْمَ ذَلِكُمْ فَتُخُّ الشَّمَائِلِ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحُ
 عَقَّوْا بِسَهْمٍ. قوله لَا يُنْسِي اللَّهُ: أي لَا يُؤَخِّرِ اللَّهُ مَوْتَهُمْ. وَشِلْوُ كُلِّ شَيْءٍ: بَقِيَّتُهُ.
 وَحَمُّ الْقِتَالِ وَحَمُّ كُلِّ شَيْءٍ: مُعْظَمُهُ. ولم يبين أبو علي معنى التعقية. ولا عَلِمَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ،
 وقد بين أبو العباس ثعلب معنى التعقية فقال: إن العقيقة سهم الاعتذار، قال: وسألت ابن
 الأعرابي عن سَهْمِ الاعتذار فقال قالت العرب: إن أصل هذا أن يُقتل^(٢) الرجل من القبيلة
 فيطالب القتالُ بدمه فيجتمع جماعة من الرؤساء إلى أولياء المقتول بدية مُكْتَلَمَةٍ، ويسألونهم
 العفو وقبول الدية، فإن كان أولياؤه ذوى قوّة أبوا ذلك وإلا قالوا لهم إن بيننا وبين خالقنا
 علامةٌ للامر والنهي، فيقول الآخرون ما علامتكم؟ فيقولون أن نأخذ سهمًا فترمي [به]^(٣)
 نحو السماء فإن رجع إلينا مضرًا بما قد نُهينا عن أخذ الدية وإن رجع كما صمد فقد أمرنا

ويكون البكري يراه في معاوِزِهِ بهاء الضمير وهو الوجه. (١) البيت في ل (عق وروح) بتفسير
 مَخْلُطٌ مغلوط. وفي خ ١٣٧/٢ أن الشعر لا يوجد في د صنع السكري ثم نقله مع التفسير مع تصحيفات.
 وقد رأيتُه أنا في نسخة د من ٨ أبيات. والبيت لكن الخ قد مضى ٣٤ مع ما يتلوه وليس فيه عقوا الخ.
 والبيت لا ينسى الخ في معجمه ١٠٢. والأبيات في المعاني ١٣١/٢ ب بتفسير غير شاف.
 (٢) الأصل يقبل مصحفا. (٣) من خ والتنبيه وقد أُخِلَّ به الأصلان.

(١٢٠ - ٧١٢ ج ١)

بأخذها^(١) . قال ابن الأعرابي قال أبو المكارم وغيره : فارجع السهم قطّ إلا تقياً ،
ولكنهم لهم في هذا المقال عُذر عند الجُهال . ولذلك قال شاعر^(٢) قبيلِ فَعَل هذا ولم يشاهده
ولا رَضِيه :

عَقَّوْا بِسَهْمٍ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوْا ياليتني في القوم إذ مَسَحُوا اللَّحَى
هكذا أنشده وقد تقدم إنشاد أبي علي له (١/١٨٥، ١٨٣) :

مَسَحُوا لِحَامَهُمْ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا الح
وكبير بن هند قبيلة من هذيل . وسيذكر أبو علي معنى البيت أثر هذا (١/٢٥٦، ٢٥٢) .

وذكر أبو علي (١/٢٥٣، ٢٤٩) كتاب الحسن بن سهل إلى القاضي ابن سَمَاعَةَ^(٣) فيه
ولا يبيع نصيبَ يومه بِحَرَمَانِ غَدِهِ . ع يريد لا يبيع حظه من يومه الحاضر بحظه من غد [هـ]
الذي هو أَمَلٌ لا يدري هل يدركه أم لا ؟ وإن أدركه هل يتفرغ له بقواطع الزمن . وفي بعض
الحِكَم : أَمْسِ أَجَلٌ وَالْيَوْمَ عَمَلٌ وَغَدًا أَمَلٌ .

وذكر أبو علي (١/٢٥٤، ٢٤٩) « ما بالدار لا عِيَّ قَرَوٌ^(٤) » ولم يفسره . ع واللاعِي
اللاحس والقرو أسفل النخلة يُنْقَرُ فَيُنْبَدُ فيه . وقال أبو عبيدة : القرو القَدَحُ وأنشد
للأعشى :

فالعني بها لاحسُ قَدَحٌ أي ما بها أحد .

وأنشد أبو علي (١/٢٥٤، ٢٥٠) لَعِيْدٌ^(٥) :

-
- (١) زاد في نخ وحينئذ مسحوا لحامهم وصلحوا على الدية وكان مسح اللحية علامة للصلح . وهذه
ليست في التنيبه . (٢) الأسعر الجعفي ومصر ١٠٧ . (٣) صاحب محمد بن الحسن وأبي حنيفة
توفي سنة ٢٣٠ هـ وهو ابن مائة انظر المروج ٣/٣١٨ . (٤) في الألفاظ ٢٧٣ وعنه نخ ٣/٢٩٩
والستقصى والمعاجم . (٥) لا يوجد في د وهو في ملحته ٢٤٥ ومن الحواشي ٢١٣ وصدده :
أرى بها البئد إذا هَجَرَتْ (٦) د ه وشرح العشر والجمهرة .

فَعْرَدَةٌ فَقَفَا حَبْرٍ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبٌ

ع وقبله :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبَاتُ فَالذَّنُوبُ

فَرَاكِسٌ فَتُعَلِّبَاتٌ فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلِيبُ

وهذه مواضع كلها بديار بني أسد ، وقد حَلَيْتُهَا وَحَدَّدْتُهَا فِي كِتَابِي الْمَرْوُفِ بِكِتَابِ مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعَ مَا وَقَعَ مِنْهَا فِي الْأَشْعَارِ وَجَمِيعَ مَا وَرَدَ فِي كُتُبِ الْأَنْثَارِ وَالتَّوَارِيخِ وَالأَخْبَارِ وَالحمد لله .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥٤، ٢٥٠) :

(س ١٢٦)

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزَلَ مِنْ ذَاتِ الْمَهْجُوجِ لَيْسَ بِهَا مِنَ الْأَنْبَسِ دَيْبِجٌ

ع هَذَا الشُّطْرَانُ لِرَجُلٍ (١) مِنْ بَنِي سَعْدِ . وَبِمَدِّهَا : غَيْرَهَا الدَّهْرُ وَرِيحٌ سَيِّهُوجٌ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥٤، ٢٥٠) لِرَجْرِيرٍ :

وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا دِيَارٌ تَنْشَقُّ فِي مَجْهُولِهَا الْأَبْصَارُ

ع يَقُولُ تَبَرَّقَ فِيهَا الْأَبْصَارُ : أَي تَفْتَحُ الْعَيُونُ فَرَعًا وَذُعْرًا . وَلَا أَعْلَمُ (٢) هَذِينَ

الشُّطْرِينَ فِي شَيْءٍ مِنْ شَعْرِ جَرِيرٍ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥٥، ٢٥٠) :

تِلْكَ الْقُرُونُ وَرَثْنَا الْأَرْضَ بَعْدَهُمْ فَأَيُّحَسَّ عَلَيْهَا مِنْهُمْ أَرْمٌ

هَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ (٣) مَحْفُوظٍ وَإِنَّمَا أَنشَدَ اللَّغَوِيُّونَ شَاهِدًا عَلَى هَذَا قَوْلَ زَهِيرٍ (٤) :

(١) يَأْتِي لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الْأَشْعَارِ ١٩٠ . وَالْأَوْلَانُ فِي خ ٢٩٨/٣ . وَالتَّلُّ فِيهِ وَفِي الْأَفْظَانِ ٢٧٣

وَالتَّصْحِيفُ ١٠٣ وَالمُسْتَقْصَى وَالمِيدَانِي ٢/٢٠٦، ١٦٤، ٢٢١ وَل (دج) وَرَجَّحَ دَيْبِجَ بِالحَاءِ الْمَهْمَلَةَ

أَوْ يَصُوبٌ ، وَرَوَّاهُ دَيْبِجٌ بِالفَتْحِ أَيْضًا . (٢) وَلَا أَنَا . وَالتَّلُّ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ وَالمُسْتَقْصَى وَالأَفْظَانِ

وَخ ٢٩٥/٣ . (٣) مَذْكَورٌ فِي ل . وَالتَّلُّ فِي شَرْحِ الفَصِيحِ لِلهَرَوِيِّ ١٣٢٥ ص ٥٥ وَخ

وَالأَفْظَانِ وَفَرَيْتِغَ ١٦٢ وَالمُسْتَقْصَى وَلِوَت . (٤) ٩٧٥ وَل .

دارُ لأَسْمَاءَ بِالْفَمْرَيْنِ ماثلة كالوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أُرْمُ
وَأَنشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (٢٥٠، ٢٥٥/١):

يَمِينًا^(١) أَرَى مِنْ آلِ زَبَّانٍ وَابِرًا فَيُقَلِّتَ مِنِّي دُونَ مَنْقَطَعِ الْحَبْلِ
ع مَنْقَطَعٌ: مصدر يريد دون قطمى حبله أى حبل عاتقه أو حبل وريده ، فأضاف
المصدر إلى المفعول كما قال الله عز وجل: « لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْمَتِكَ » يريد
بسؤاله نعمتك .

وَأَنشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (٢٥١، ٢٥٥/١):

فَوَاللَّهِ لَا تَنْفَكُ مِنَّا عَدَاوَةٌ وَلَا مِنْهُمْ مَا دَامَ مِنْ نَسَلِنَا شَفْرُ
ع البيت^(٢) لأبي طالب ابن عبد المطلب .
وَأَنشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (٢٥١، ٢٥٥/١) للمجاج:

وَبَلَدَةٍ^(٣) لَيْسَ بِهَا طُوْنِيٌّ وَلَا خَلَا الْجِنِّ بِهَا إِنْسِيٌّ
صَلْتُهُ: وَخَفَقَةٍ لَيْسَ بِهَا طُوْنِيٌّ وَلَا خَلَا الْجِنِّ بِهَا إِنْسِيٌّ
يُلْقَى وَيُبْسَ الْأَنْسَ الْجِنِّيَّ دَوِيَّةٌ لَهَا دَوِيٌّ
لِلرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ هَمِيٌّ وَمُضْبُورُ الْقَرَى مَهْرِيٌّ

هكذا صحت إنشاده: وَخَفَقَةٍ لَيْسَ بِهَا طُوْنِيٌّ لِأَنَّ قَبْلَهُ وَبَلَدَةٍ نِيَّاطُهَا نَطِيٌّ
نَطِيٌّ: أى بميد . وَالْخَفَقَةُ: البلدة الواسعة التى تخفق فيها الريح . والأقرب: الجوانب .
والمضبور: المشدود . والقري: الظهر .

-
- (١) فى خ ٢٩٨/٣ والمثل فيه وفى الألفاظ . وفى رواية وابر وضبطه خلاف غير هين ذكرته فى
طُرْتِي عَلَى خ . واعلم أن جميع هذه الكلمات فى خ وقد تكلمت عليها كلاما وافيا .
(٢) من كلمة فى ١١ بيتا فى السيرة ١٧٠ ، ١٧٢/١ ود صنع أبى هَمَّان . والمثل فى الألفاظ والمستقصى
والميدانى ١٨٢/٢ ، ١٤٥ ، ١٩٤ ، ولوت . (٣) من أرجوزة فى ٦٨ وأراجيز العرب ١٧٨ .
وانظر خ ٢/٢ . والمثل مختلف فى ضبطه فانظر خ ٢٩٦/٣ بطرقتى والألفاظ والمعجم .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥٥، ٢٥١):

أَجَدَّ الْحُمَى وَاحْتَمَلُوا سِرَاعَا
عَ الْبَيْتِ لِبِشْرَانَ أَبِي خَازِمٍ. وَصَلْتُهُ:

أَلَا ظَمَنَ الْخَلِيْطُ غَدَاةَ رِيْعُوا
بِشْبُوَةَ وَالْمَطِيُّ بِنَا خُضُوعٍ^(١)

أَجَدَّوَا الْبَيْنَ وَاحْتَمَلُوا سِرَاعَا
فَمَا بِالْدَارِ إِذْ ظَعَنُوا كَتِيْعَ

كَأَنَّ حُدُوجَهُمْ لَمَّا اسْتَقَلُّوَا
يِبْطِنُ الْوَادِيَيْنِ دَمِ نَجِيْعِ

رِيْعُوا: هِنَجُوا لِلسَّيْرِ وَحُرِّكَوَا. وَخُضُوعٌ: وَاقِفَةٌ خَاضِعَةٌ أَعْنَاقَهَا. وَالْحُدُوجُ: مَرَكَبٌ
لِلنِّسَاءِ. وَالنَّجِيْعُ: الطَّرِيْقُ. شَبَّهَ حُمْرَةَ الرَّقْمِ الَّذِي جُلَّتْ بِهِ الْحُدُوجُ بِحُمْرَةِ الدَّمِ. وَيُنْشَدُ
أَيْضًا فِي الْكَتِيْعِ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدَى كَرَبٍ:

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونَ سَلْمَى
قَلِيْلٍ الْإِنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتِيْعٌ^(٢)

وَأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥٥، ٢٥١): «لَبِثْتُ قَلِيْلًا يَلْحَقُ الدَّارِيُوْنَ» الْأَشْطَارُ

عَ وَهَكَذَا^(٣) أَنْشَدَهُ أَبُو عُيَيْدٍ فِي الْغَرِيْبِ [الْمَصْنَفُ] وَأَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو

وَغَيْرُهُمَا: «صَنَحَ رُوَيْدًا يَلْحَقُ الدَّارِيُوْنَ» قَالُوا يَرِيدُ أَنْ يَرَعَ إِبْلَكَ صُحِّي، وَهَذَا مَثَلٌ

أَي كُفِّ الطَّرْدِ حَتَّى يَلْحَقَ أَصْحَابُ الدَّارِ، وَمِثْلُهُ:

«صَنَحَ^(٤) رُوَيْدًا يَلْحَقُ الْهَيْجَا حَمَلًا» لَا بَأْسَ بِالْمَوْتِ إِذَا حَانَ الْأَجَلَ

(١) الْأَوْلَانُ فِي الْبَلْدَانِ (شِبُوَةٌ) وَرَوَايَتُهُ أَجَدَّ الْبَيْنَ، وَمَضَى مِنْهَا آيَاتُ ٥٥، وَأَوَّلُهَا فِي مَعْجَمِهِ

٧٩٩ وَوَل (شِبَا)، وَالشَّاهِدُ فِي خ ٢٩٧/٣، وَالْمَثَلُ فِيهِ وَفِي الْأَلْفَاظِ عَنْ بَعْضِ النُّسخِ وَالْمَعَاجِمِ.

(٢) مِنْ كَلِمَةٍ مَرَّةً تَخْرُجُ بِهَا ١٠. (٣) وَهَكَذَا أَبُو الْعَمِيْثِلِ ٥٧ وَالْعَسْكَرِيُّ ١٧٥، ١٦٣/٢

وَالْمُسْتَقْصَى وَفَرِيْتَعُ ٤٧٠ وَالْمِيدَانِيُّ ١٢/١٠، ١٤، وَالْمُخَصَّصُ ١٢/٦٤. وَضَحَّ الْخُ فِي الْمِيدَانِيِّ ١/٣٦٨،

٢٨٣، ٣٨٤، وَالْعَسْكَرِيُّ ١٣٦، ٢/٤٢، وَالْمُسْتَقْصَى وَالْأَزْمِنَةُ ٢/٧٤. وَهَذَا بِنِزَاةِ عَشْرِ رُوَيْدَاتٍ فِي الْأَسَاسِ

(دَارِ وَضْحَى وَعَنَا) وَالْمَعَاجِمِ. وَقَائِلُ الْأَشْطَارِ سَمْعَدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضَبْبَيْعَةَ وَقِيلَ بِلِ مَعَاوِيَةَ بْنِ قَشِيْرٍ. وَبَعْدَهَا:

إِنْ بَنِي صِيْبَةَ صِيْفِيُوْنَ أَفْلَحَ مِنْ كَانَ لَهُ رِيْعِيُوْنَ

(٤) بِرَوَايَةِ لَبِثْتُ أَوْ لَبِثْتُ رُوَيْدًا أَوْ قَلِيْلًا عِنْدَ الْعَسْكَرِيِّ ١٧٩، ١٧٧/٢، وَالْعَقْدُ ٢/٨٩

يعنى حَمَل بن بدر الفزاريّ .

وأُشْد أبو عليّ (٢٥١، ٢٥٦/١) : إذا رآني واحداً أوفى عَيْن

ع ورواه ابن الأعرابيّ :

إذا رآني واحداً أوفى عَيْن أطرقَ من خوفِي إطراقَ الطُّحْن^(١)

قال وفيها :

وإن أتاها ذو فِلاقٍ وحَشَنُ تُعارض الكلبَ إذا الكلبَ رَشَنُ

قال والطُّحْنُ دُوَيْبَةُ بيضاء كالعظاية الصغيرة تأتي الرمل فتجعل فيها داره ثم تنيب فيها .

قال والفِلاق : لبن قد خثر وحمض حتى تفلق وهو المُمْدَقِر . والحَشَنُ : وَسَخ القدر من داخله و تراكب بعضه على بعض . ورَشَنُ : أتاها ليأكل ، والراشن الداخل مع القوم وهو الواغل .

وأُشْد (٢٥١، ٢٥٦/١) بعده بيت المتنخّل وقد تقدّم موصولاً (ص ١٣٥) .

وأُشْد أبو عليّ (٢٥٢، ٢٥٦/١) :

إن سعيدَ الجَدِّ من بات ليلةً وأصبح لم يؤشَبْ ببعض الكبارِ الفصيده

ع وهي لعبد الرحمن^(٢) بن حَسَّان ذكر ذلك الصُولِيّ . ع ورأيت أياتاً من هذا الشعر

منسوبة إلى محمد بن يسير^(٣) . وهذا البيت الأوّل مأخوذ من قول حَسَّان^(٤) بن ثابت :

والمستقصى وفريتنغ ٤٧٠ ، وفي العقد والطبرى ٤٩/٣ أن الشطرين تمثل بهما سعد بن معاذ (رض) ، وفي

طراز المجالس ١٥٠ حمل هو ابن سعد الكلبي وكان صلح عقد له لواء كان معه حتى شهد به صفين .

(١) الأولان له في الأساس ول (عين وطنحن) وزاد في (عين) قبل الرابع :

تبشرب مافي وطبها قبل العين ناسبا إياها إلى أبي النجم غلطا ، وفي (رشن) بغير عزو عن ابن

الأعرابي . وهما في الألفاظ ٢٧٣ وفي ٣٦ زيادة ستة أشرطة في أولها . والأخيران في ل (فلق وحين)

(٢) كما في ب في الصلّب . (٣) الأعلان بشير مصحفاً وقد تقدم التنبيه على ذلك مراراً .

(٤) البيت في البيان ١٩٦/٢ والحیوان ١٣/١ لسعيد بن عبيد الرحمن بن حَسَّان ، وفي الزهر

١٨٥/٢ من ثلاثة لعبد الرحمن ، والباقيان منسوبان في الحماسة ٨٨/٣ وخ ٥٣٧/١ للمعلوط . والشاهد

وإن امرأ أمسى وأصبح سالماً من الناس إلا ما جنى لسعيد

وذكر أبو علي (٢٥٨/١، ٢٥٢) خطبة^(١) الأعرابي الذي ولّاه جعفر بن سليمان بعض مياهم وفيها: قدّموا بعضا يكن لكم كلاً ولا تخلّفوا كلاً يكن عليكم كلاً. ورواه آخرون: قدّموا بعضا يكن لكم فرضاً ولا تخلّفوا كلاً يكن عليكم كلاً. وروى الرياشي عن الأصمعي هذا الخبر بخلاف ما رواه أبو علي عن ابن ذرّيد عن عبد الرحمن عن عمه. فقال: كتأ في حلقة يونس فجاء أعرابيان فسألما فقال أحدهما: إن الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء فخذوا لمقرّكم من ممرّكم ولا تهتكوا أستاركم عند من لا تحفى عليه أسراركم قدّموا بعضا يكن لكم فرضاً ولا تخلّفوا كلاً يكن عليكم كلاً وتصدّقوا علينا فإن الله يجزى المتصدّقين ولا يُضيع أجر المحسنين، فأخرج رجل منهم درهما فأعطاه، فقلب ظهره لبطنه^(٢) ثم أقبل على صاحبه فقال:

نشبي وما جمعتُ من صَفْدٍ وحويتُ من سَبْدٍ ومن لَبْدٍ
هَمِّمْ تَقَاذِفَتِ المَمُومُ بِهَا فَنَزَعَنُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ
مَنْ لَمْ يَكُنْ اللهُ مَتَمَّهَا لَمْ يُنْسِ مَحْتَاَجًا إِلَى أَحَدٍ
يَارُوحَ مَنْ حَسَمَتْ قِنَاعَتُهُ سَبَبَ المَطَامِعِ مِنْ غَدٍ وَغَدٍ

قال ثم رمى بالدرهم ومضى / فجمعنا له شيئاً وتبيناه فأبى أن يأخذه. وقال الليثي: إن هذا الشعر لحسين^(٣) الأشقر مولى باهلة، ولعل هذا الأعرابي جاء به متمثلاً.

يشبه بيت في النوادر ١٨١ والكمال ٥٠/١ ومجموعة المعاني ٣ ليزيد بن الصّقل المَعْبِلِيّ البَصْرِيّ وهو:

وإن امرأ ينجو من النار بعدما تزوّد من أعمالها لسعيد
والآيات في نسخة ناربس منسوبة لعبد الرحمن. (١) هذه الخطبة بزيادة ونقص في العيون
٢٥٣/٢. (٢) الأضلان ببطنه مصحفاً.

(٣) الآيات في الحيوان ١٤٢/٥ وقال هذا الشعر رويته علي وجه الدهر وزعم لي حسين بن

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢٥٤، ٢٥٨/١):

وعازب^(١) قد علا التهويلُ جَبَّتَه لا تنفع النملُ في رِقَاقِه الخافي

ع وصلته:

مستأسِدِ النَّبْتِ معلولٍ أطاولُه كأنَّ زاهرَه تلوينُ أفواف

باكرتُه قبل أن تلتَمي عَصافِرُه مستخفياً صاحبي وغيرُه الخافي

لا ينفَعُ الوحشَ منه إنَّ تَحَدَّرَه كأنَّه مُعَلَّقٌ فيها بِحُطَّاف

والشعر لعبد المسيح بن عسلة وقد تقدم ذكره (١٢٩) وقوله: مستخفياً صاحبي: أي فرسي أخفيه لثلاث تعلم به الوحش فتفتر، ومثله لا يخفى لإشرافه وبُذنه، وقيل لنشاطه وصهيله وتحصنه. ومن البيت الآخر أخذ النابغة^(٢) قوله في اعتذاره إلى النعمان:

فإنَّك كالليل الذي هو مدركي وإن خاتُ أن المتأى عنك واسع

خطاطيفُ حُجْنٍ في جبالٍ متينة تمدُّ بها أيدٍ إليك نوازع

وعبد المسيح أقدم منه.

وأُشِدُّ أبو عليّ (٤٥٤، ٤٥٩/١) لعبد الله بن مُصَعب:

وإني وإن أقصرتُ من غيرِ بِنَصَّةٍ لراعٍ لأسبابِ المودَّةِ حافظُ الشعر

ع هو عبد الله بن مُصَعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، يكنى أبا بكر مَدَنِيّ شاعر

فصيح، استعمله الرشيد على المدينة وأفاد منه مالا جليلا. وعبد الله هذا هو الذي يلقب

عائِد الكلب غلب عليه ذلك لقوله^(٣):

مالي مَرِضْتُ فلم يَعُدَّنِي عائِدٌ منكم ويعرَضُ كلبكم فأعود

الضحك أنه له وما كان يدعى ماليس له، ونسبها ابن عساكر لأبي نواس ٢٦٣/٤ عن أبي تمام و٢٧٨

عن عبدوس راويته. (١) الأبيات في المفضليات ٥٥٨ وقطعتي من المؤلف والثاني يوجد فيه فقط.

(٢) ٢٠٥. (٣) الأولان في الكامل ٣١٠، ٢٦١/١ وفي ترجمته من غ ١٨٢/٢٠.

وأشد من مرضى على صدود كم وصدود كلبكم على شديد

قد والذي سمك السماء بقدره غلب الغزاه وأذرك المجلود

وهجى بذلك حتى قال العباس بن عتبة العلوي :

إن الزمان الذي أهدى لنا العجبا من عائد الكلب أفنى الدين والحسبا

وأشده أبو علي (٢٥٥، ٢٥٩/١) قصيدة ذى الإصبع العذواني، وقد مضى من أولها^(١)

أيات ومضى القول فيها (٦٩). ومنها :

عنى إليك فإتى براعية ترعى الخاض وما رأيتى بمنبون

ع إنما خص رعية الخاض لأنها أشد من رعية غيرها فلا يُمتن فيها إلا من حقر

ولم يُبال به. وروى غير أبي على بعد قوله :

والله^(٢) لو كرهت كفى مصاحبتي إذا لقلت لها من ساعدى بيني

ثم اثبتت على الأخرى فقلت لها إن تُسعديني وإلا مثلها كوني

وفيها : وأتم معشر زيد على مائة زيد زيادة وهو مصدر زاد يزيد زيدا، وقيل إنه

جمع زائد كما يقال صاحب وصحب وراكب وركب. وفيها :

بل رب حتى شديد الشغب ذى لجب دعوتهم راهنا منهم ومرهون

يريد غالبا منهم ومغلوبا. وخفض قوله ومرهون^(٣) على توهم حرف الجر كأنه قال من راهن

ومن مرهون، وأشده النحويون في مثله زهير^(٤) :

بدالى أتى لست مُدرك ما مضى ولا سابقا شيئا إذا كان جائيا

(١) القصيدة في الفضليات ٣٢١-٣٢٧ وغ الدار ٣/١٠٤-١٠٦ والمرضى ١/١٨١-١٨٣

وخ ٣/٢٢٦ والعيني ٣/٢٨٧ والسيوطى ١٤٧ والشعراء ٤٤٥. (٢) لم أقف على البيت في

المظان المتقدمة. (٣) وقال المرزوقى على الجوار لما قبله والأصل كان راهنا منهم ومرهونا أى

رئيسا ومرؤوسا. (٤) ١٠١٥ والسيوطى ٩٨ ويروى ولا سابقى شىء.

على توّم الباء في مُدْرِكِ ، ومثله للفرزدق^(١) :

وما زرتُ سَمَى أن تكون حبيبةً إلىّ ولا دينٍ بها أنا طالبةٌ

كأنه قال : لكونها حبيبة ولا لديّن ، هذا قول الأخفش . وصحة إعرابه عندي^(٢) أن يكون تقديره بل ربّ حى شديد الشغب ذى لَجَبٍ مدعوٍ ومرهونٍ دعوتهم راها منهم ، لأنّ قوله دعوتهم دالّ على مدعوٍ .

وأشَدُّ أبو عليّ (١/٢٦١، ٢٥٧) لهَمِيَانٌ : قد أسأرتُ في الحوضِ حِضْبًا حاضِجًا

ع هو هَمِيَانُ بنُ قُحَافَةَ أحدِ بني^(٣) عُوَافَةَ بنِ سعدِ بنِ زيدِ مَنَاةِ بنِ تميمٍ ، وقيل أحد

بني عامر بن عُبيد بن الحارث وهو مُقَاعِسُ ، راجزٌ مُحَسِّنٌ إسلاميٌّ . وصلة الشطر :

فصَبَّحْتُ جايبةً^(٤) صُهارِجًا تحسبه جِلْدَ السماءِ خارجًا

قد أسأرتُ في الحوضِ حِضْبًا حاضِجًا قد عاد من أنفاسها زَجَارجًا

تَسْمَعُ في أجوافها لَجَاجِبًا أزاميلًا وزَجَاجِلًا هُزَاجِبًا

قوله جلد السماء : يعني صفاء الماء وطيبه ، وهو يوصف بالزُرُقَة في تلك الحال كما قال^(٥) :

فألقت عصا التسيار عنها وخيمت بأرجاء عذب الماء زُرُق محافره

(١) د ميل رقم ٤٠٧ وفيه ولا دين . وسلّمى أحد جبليّ طيّ .

(٢) قد تقدمه المرزوقي في شرح الفضليات ٦٨ إلى مثله وسلّم من تمحلّه قال ومنهم من يقول جرّه لأنه صفة لقوله حى شديد الشغب ويكون دعوتهم من جملة الصفة وجواب رب في قوله رددت باطلهم الخ . قلت وقد طبّق الفصل لأن البكرى لما أراد بدعوتهم المدعوّ فلا يمكنه أن يجعله جواب ربّ أيضا .

(٣) كذا في المؤتلف ١٩٧ وهذه الأرجوزة يأتي بعضها ١٨٢ ، ٢٣٦ ، ومعظمها في ل باب الجيم . وشرط القالي فيه (حضيح ورجح) والألفاظ ٥٣٣ . وهميان كان في الدولة الأموية لقيه أبو مهيديّة .

(٤) في ل أي حوضا مملوا . والشطر الأخير أيضا في ل .

(٥) مضرّس الأسدى من كلمة يأتي مطلعها ٢١٢ . والبيت له في البيان ١٩/٣ وفي الحصرى

١٦٧/١ له أو للابرد البربوعى بيتان والكامل ٤٩٠ ، ٩٥/٢ ، بغير عنو . وترى بعض كلمة مضرّس مع

وقال يعقوب : ما بالحوض حَضِجٌ وحَضِجٌ : بالفتح والكسر وهي البقِية . والرارج : الذي يتقطع يذهب ويحيء . وتفسير أبي علي قول آخر وهو قول أبي عبيد . ولجالج : كما يُلَجِّجُ الكلامُ فلا يَبِينُ . والأزامل : جمع أزمَل وهو الصوت . والهزاج : المتدارك من الصوت من هزَمَجَ إذا مرَّ يترنَّمُ ترنما متداركا .

وأنشد أبو علي (١/٢٦١، ٢٥٧ و ٢/٤٤، ٤١) لابن مُقبل :

كاد اللعاعُ من الحوذانِ يَسْحَطُها ورجرجِجٌ بين لَحِينِها خناطيلُ

ع يصف بقرة فقدت ولدها فكاد اللعاع - وهو ألين المرعى - يَسْحَطُها : أى يُنصِبُها ، [يقال] أ كَلَّ طعاما فَسَحَطَه أى أَغصَه . والسَحَطُ والشَحَطُ في غير هذا الموضع الذَبْحُ الوجيُّ وإنما ذلك لو أَلَمَها على ولدها وأسْفِها على طَلاها . وقال أبو حنيفة : إذا ظهر البقل شيئا قيل بَرَضَ فهو بارض ثم يكون لعاعا يقال أَلَمَتِ الأرض وتَلَمَّتْ^(١) الماشية اللعاع رَعته . والحوذان : من أحرار البقل طيب يأكله الناس ، قال ابن أبي دُواد^(٢) :

أعاشني بِمدكِ وادٍ مُتَقِلٍ آكُلُ من حوذانه وأنسِلُ
قال أبو حنيفة وقد أنشد البيت : والرجرجِجُ أيضا من ناعم البقل . وصلة^(٣) البيت قال يصف امرأة :

أو نَعْجة من إراخ الرَمَلِ خَذَّها عن إلفها واضحُ الخَدَيْنِ مكحولُ
/ قالت لها^(٤) النفسُ كوني عند مَوْلِده إنَّ المُسيكينِ إنَّ جاوزتِ ما كُولُ
حتى احتوى بِكرها بِالجزعِ مطرِدُ هَمَلَعُ كَهلالِ الشهرِ هُدُولُ

(مر ١٣٨)

البيت في البلدان (فردوس) . (١) تَلَعَى أصله تَلَعَّ من باب تَفَعَّى البازي .

(٢) لا أعرف هذا الشاعر . والشطر الثاني في ل (حوذ) . (٣) مررت الأبيات مع كلامنا

١٠٦ . وينكر في ١٦٥ على القتيبي نسبتها لجران العود ولم ينكر على ابن الأباري هنا ولا فيما مضى .

(٤) الأعلان له مصحفا .

كَأَنَّ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَزُبُرَتِهِ مِنْ صَبْنِهِ فِي دِمَاءِ الْجُوفِ مَنْدِيلٌ
لَمَّا^(١) أَتَتْ مَفْرَسَ الْمَسْكِينِ تَطْلُبُهُ وَحَوْلَهَا قِطْعٌ مِنْهُ خَرَادِيلُ
كَادَ اللَّعَاعُ . الْبَيْتَ . هَمَلَّعَ : خَفِيفٌ . كَهَلَالِ الشَّهْرِ : أَي دَقِيقِ ضَامِرٍ . وَهَذَا
سَرِيعٌ يَعْنِي الذُّنْبُ . وَخَرَادِيلُ : قِطْعٌ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . قَالَ وَقَدْ يُقَالُ خَرَدَلَهُ خَرَدَلَةً
شَدِيدَةً ، فَالْخَرَادِيلُ وَالْخَنَاطِيلُ الْقِطْعُ الْمَتَفَرِّقَةُ وَكَذَلِكَ الرَّعَائِيلُ ، وَالْخَنَاطِيلُ فِي غَيْرِ هَذَا
الْمَوْضِعِ طَائِفَةٌ مِنَ الْإِبِلِ وَالذُّوَابِ . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي حَنِيفَةَ : رَجَرَ يَعْنِي لُعَابَهَا يَتَرَجَّرُ فِي
فِيهَا وَإِنَّمَا يُسْبَغُ الطَّعَامُ اللَّعَابُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ الْإِبِلَ حَتَّى يَخْتَرُ وَيَتَمَطَّطُ
رَجْرَجَةً ، قَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

فَأَسَأَرْتُ فِي الْحَوْضِ حِضْبًا حَاضِجًا قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجًا
وَالْكَتِيبَةُ الرَّجْرَجَةُ : الَّتِي تَمُوجُ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ الْحَاءِ هَذَا الْبَيْتَ الشَّاهِدَ
لِجِرَانِ الْعَوْدِ النَّمِيرِيِّ وَأَنشَدَ قَبْلَهُ :

لَمَّا ثَمَا النَّفْوَةُ الْأُولَى فَاسْمَعَهَا وَدُونَهُ شُقَّةٌ مِيلَانٍ أَوْ مَيْلُ
كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا وَرَجَرَ جُحٌّ بَيْنَ لَعْنِيهَا خَنَاطِيلُ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) (١/٢٦٢، ٢٥٨) قَوْلَ ابْنِ الْإِطْنَابَةِ فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ :
أَبْتُ لِي عَفَّتِي وَأَبِّي بِلَاتِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ الرَّيْنِجِ
وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَّاتُ وَجَاشْتُ مَكَانَكَ ! تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

ع وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ^(٤) : وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَّاتُ لِنَفْسِي وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ

(١) فِيمَا مَضَى بَدَلَهُ بَيْتٌ آخَرَ . (٢) هَمِيَانٌ وَسَمْرٌ آقَا . (٣) الْأَبْيَاتُ وَلَهَا خَبَرٌ
مُسْتَطَرَفٌ فِي الْعِيُونِ ١/١٢٦ ، وَالْكَامِلُ ٣، ٧٥٣، ٢/٢٧١ ، وَالطَّبْرِيُّ ٦/١٣ ، وَالزَّهْرِيُّ ٢/١٩٧ ، وَالسِّيَوطِيُّ
١٨٦ ، وَابْنُ أَبِي الْحَلِيدِ ٢/٢٨٦ ، وَابْنُ الْجُرَاحِ ٢٣ ، وَالْعَيْنِيُّ ٤/٤١٥ ، وَهِيَ مِنْ كَلِمَةٍ فِي ٩ أَبْيَاتٍ فِي الْاِخْتِيَارِيِّينَ
رَقْمٌ ١٠ . (٤) مِنْهُمْ ابْنُ الْجُرَاحِ .

وجهين أحدهما : أن جشأت وجاشت بمعنى^(١) واحد معناهما الارتفاع ، والثاني رجوع الضمير على مذكور . وروى ابن داحة وابن دأب معاً في هذا الحديث بعد قوله : فاتمعتني إلا آيات ابن الإطنابة وأنشدها . قال فقلت : الله لثُحَامِينٍ عن الشاة والبعير ولأفِرْنَن عن الملك فصبرت حتى آل الأمر إلى ما آل إليه . ومن هذا البيت أخذ قطري^(٢) بن الفُجاءة قوله :

أقول لها وقد طارت شَمَاعًا من الأبطال ويحك لا تُرَاعِي

فإنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تُطَاعِي

وابن الإطنابة هو عامر وقيل^(٣) عمرو بن زيد مناة بن مالك بن الأغر المزرجي شاعر جاهلي . والإطنابة^(٤) : أمه ، والإطنابة : المِظلة وهي أيضا سَيْر يوضع على فرض الوتر من القوس .

وأنشد أبو علي (١/٢٦٢، ٢٥٨) :

ألا أيها الناهي فزارة بعد ما أجدت لغزو وإنما أنت حالم^(٥) الأيام

- (١) مثل هذا الاستدلال أصلح بكتب المنطق منه بالشعر وذلك أن الشعر بابُه التجوز والقسحة . وقد قال لبيد : سَبَعًا تَوَامًا كاملاً أيامها . والليالي السبع التوأم هي التي مع الأيام فامعنى كاملاً أيامها إذن .
- (٢) الحامسة ١/٥٠ والمرضى ٣/٨٩ والعيني ٣/٥٢ والوفيات ١/٤٣٠ وعند السيوطي ١٨٦ عن لسان عبد الملك أنه لأبي قيس ابن الأسلت وهو وم . (٣) وعند ابن الجراح عمرو بن عامر وكذا في معجم المرزباني بن زيد مناة بن عامر بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . والذي عند البكري هو المعروف بين القوم . (٤) كذا في المعاجم .
- (٥) الأبيات أربعة لأبي حَرَجَةَ القَزَارِي في نسخة الوحشيات لأبي تمام ص ٨٢ باستنبول ، وخمسة لتؤيف القوافي القزاري ، وهي مع الخبر في مقاتل الطالبين ١٣ وابن أبي الحديد ١/٣٢٥ و غ ١٧/١٠٩ وابن الشجري ٤٨ وروايتها أبي . والزيادة من التنبيه بعلامة صح حتى لا يتوهم تكرير عبد الله . ثم رأيت الأصبهاني نسبة في مقاتل الطالبين ١٢٤ و ١١٠ و ١١١ وعنه ابن أبي الحديد ١/٣٢٣ هكذا : إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي ابن أبي طالب وأبو الفرج أوثق . وهي ٤ في رواية عمر بن شبة لقتب بن حصن من بني شَمَخ بن فزارة ورُويت لغيره كما عند المرزباني ٧٩ ب .

ع الشعر لبعض بني فزارة يقوله في الحرب التي كانت بينهم وبين كلب . وفيه :

أبي كل ذي تبّل يبيّتُ بهمّه ويُمْنَعُ منه النومُ إذ أنت نائمٌ

ويروى : أرى كل ذي تبّل ، والوجه الأول ، ويروى ويُمْنَعُ منه النومَ : يعنى التبّلُ منعه النومَ . وهذا البيت أنشده في خبر المفضل الضبيّ قال : كنت مع إبراهيم بن عبد الله [بن عبد الله] بن حسن صاحب^(١) أبي جعفر في اليوم الذي قُتل فيه ، فلما رأى البياض يقلّ والسوادُ يكثرُ قال أنشدني شيئاً يهونُ عليّ بعضَ ما أرى ، فأنشدته هذه الأبيات فرأيتُهُ يتطالّلُ في سرجه ، ثم حمل حملة كانت آخرَ المهديّ به . ع هكذا صحّت الرواية عن أبي عليّ يتطالّل بإظهار التضعيف وإنما هو يتطالّ كما تقول يتقاصّ ويتراّد ولا يجوز إظهار التضعيف إلاّ في ضرورة الشعر ، قال^(٢) قنّب ابن أمّ صاحب :

مهلأ أعادلُ قد جرّبت من خُلقي أني أجود لأقوام وإن صَنَنْتُوا

وقد يأتي ذلك لازدواج اللفظ وتقابله كما روى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أيتكّن^(٣) صاحبة الجمل الأزيب تنبّحها كلابُ الحوآب ؟

وأنشد أبو عليّ (١/٢٦٣ ، ٢٥٩) لأبي سعيد الخزوميّ :

مَنْ لى برد الصبيا واللهور والتزل هيات مافات من أياّمك الأوّل القصيدة^(٤)
وفيها : مالى وللدمنة البوغاء أندبها . ع والبوغاء : التراب الدقيق ، قال الشاعر :
لمعرك^(٥) لولا هاشم ما تعفرت بينعدان في بوغائها القدّمان

-
- (١) يريد الذي قتله المنصور بياحمرى . (٢) ليسا سواء فهذا يجتمع فيه بالإدغام ساكنان بخلاف صَنَنْتُوا وهو الذي يهونُ خطبُ فلكٍ إدغامه ، ورأيتُهُ في درة العواص ١٠١ يتطالّل بالقك . والبيت مرّةً تخريجُه ٨٦ . (٣) خبر مستفيض في عائشة (رض) ومسيرها لحرب يوم الجمل تراه في البلدان . (٤) القصيدة في طبعة لاهور من الحاسة ١٢٨٨ ص ٢٢٣ غير الأبيات ٤ ، ٥ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، والبيتان ١٦ و ١٧ في العيون ١/١٩٠ والحصرى ٢/٣٩ وشرح مختار بشار ٩٧ وانظر التويرى ٣/٩١ . والأبيات ١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، بآخرد بكر الدُلّنيّ ص ٣٠ منسوبة لأبي دُلف قال ورؤيت لغيره . (٥) الأصلان لبغداد في بوغائه مصحفين والإصلاح من ل وفيه لولا أربيع .

والبوغاء أيضا : شَدَى الطيب يقال ارتفعت بوغاء الطيب وفيه :
مالي أرى ذمتي يستطرون دى يريد مالي أرى أهل عهدي يستبطون قيامي
ثم قال : كيف السبيل إلى وَرْدِ حُبَيْثِنَةَ ؟ وَالْحُبَيْثِنَةُ : التارُّ البَدَنِ القوي . وفيه :
بالليل مشتمل بالجرم مكحل عين الشجاع توصف بالحمرة في الحرب من الجرأة والغضب
فتقلب الحمرة على يياضها وهذا مُشَاهِدٌ معلوم . قال (١) ضرار بن الخطاب الفهري :
يضن كرام كأن أعينهم تكحل فوق الهياج بالملق
وقال زيد (٢) الخليل :

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي تَبْهَانَ مَا حَسَبِي يَوْمَ الْهِيَاجِ إِذَا مَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ
وقد يوصف أيضا طرف الجبان بالحمرة لا حَدَقْتَهُ وذلك لا انقلاب حماليقه من الفزع .
وقال المرار :
إِنِّي إِذَا طَرَفُ الْجَبَانَ احْمَرًّا
وكان خير الخصلتين الشرا
أكون ثم أسدا زبرا (٣)
وفيه : لا يشرب الماء إلا من قلب دم
ولا يبيت له جار على وجل
هذا كقول (٤) بشار في عُمر بن العلاء :

إِذَا حَزَبَتْكَ صِعَابُ الْأُمُورِ فَنَبَّهَ لَهَا عُمْرًا ثُمَّ نَمَّ
قَى لَا يَبِيتُ عَلَى دِمْنَةٍ وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بَدَمَ

قيل إنه أراد بقوله : من قلب دم يده كأنها تسيل دما لكثرة سفك دم أعدائه ، وقيل
أراد يقلب الناس على المياه والمحاضر فيسفك دماء من غالبه عليها . وهذا كما قال أبو تمام :

(١) البيت في المعاني ٤٨٣ بغير عزو . (٢) مطلع أبيات في خير طويل عند الزجاجي ٦٨
وعنه في خ ١٦٤ / ٢ والأبيات عند ابن الشجري ١٨ . وأغرب الأخيران في عزوها الشعر ٤ / ٥٠٥ ، ٢٣
لزهير بن مسعود الضبي . (٣) الشطر الأخير في المحصص ٩٢ / ٢ والصحاح غير معزو وفي ت
لأبي محمد الفقيسي . (٤) من أبيات مضت ١٣٢ .

ذُرَى^(١) الْمُنْبَرِ الصَّعْبِ مِنْ فُرْشِهِ وَنَارُ الْوَعَى نَارُهُ لِلصَّلَاةِ
مَعْرُوسُهُ فِي ظِلَالِ السُّيُوفِ وَمَشْرَبُهُ مِنْ نَجِيعِ الدَّمَاءِ
وَكَشَفَ أَبُو الطَّيِّبِ^(٢) هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ :

تَمَوَّدَ أَنْ لَا تَقْضَمَ الْحَبَّ خَيْلُهُ إِذَا الْهَامُ لَمْ تَرْفَعْ جُنُوبَ الْعَلَائِقِ
وَلَا يَرِدَ الْفُؤْدَانَ إِلَّا وَمَاؤُهَا مِنْ الدَّمِ كَالرَّيْحَانِ تَحْتَ الشَّقَائِقِ

وَأَبُو سَعِيدٍ^(٣) هُوَ عَيْسَى بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، مِنْ وَلَدِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْحِزْوِيِّ .
بَغْدَادِيٌّ كَثِيرُ الشَّعْرِ جَيِّدُهُ ، وَهُوَ الْمُهَاجِرِيُّ لِذُعَيْلٍ ، وَكَانَ دَعْبَلُ يَنْفِيهِ وَيَمْرُقُهُ بِالدَّعْيِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٦٣/١ ، ٢٦٠) لِلْفَيْدِ الزَّمَانِي :

صَفَحْنَا^(٤) عَنْ بَنِي ذَهْلٍ وَقَلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانُ

فِيهِ : فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ فَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانُ

ع وَغَيْرِهِ يَرْوِيهِ فَأُضْحِيَّ وَهُوَ خَيْرٌ لِأَنَّ الشَّيْءَ فِي الضَّحَى أَشْهَرُ وَهُوَ^(٥) قَدْ رُبِطَ آخِرُ
الْكَلَامِ بِقَوْلِهِ صَرَّحَ . فِيهِ :

مَشَيْنَا مِشْيَةَ اللَّيْثِ غَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ

غَدَا بِالْفَيْنِ مَعْجَمَةٌ ، كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَمَنْ رَوَى شَدَدْنَا شَدَّةَ اللَّيْثِ
يَكُونُ الْاِخْتِيَارَ غَدَا لِأَنَّ السَّبْعَ يَفْدُو جَائِعًا وَتَعْدُو الْمَوَاشِيَ أَيْضًا سَارِحَةً مِنْ مُرَاحِهَا وَيَبْرُزُ

(١) ٣١١ د . (٢) الْوَاحِدِيُّ ٢٦٣ ، ٥٦٧ ، وَالْمَكْبَرِيُّ ١/٤٤٤ .

(٣) الْمَرْزُبَانِيُّ ٣٤ وَالتَّوْبَرِيُّ ٣/٩١ الصَّحِيحُ أَنَّهُ أَبُو سَعْدٍ لَا أَبُو سَعِيدٍ . قُلْتُ وَكَذَا وَقَعَ فِي الْأَغَانِي
إِلَّا أَنَّهُ لَا عِبْرَةَ بِنَسْخَتِهِ وَفِي الْمَوْشِحِ ٣٤٧ وَهُوَ عَنْ نَسْخَةٍ جَلِيلَةٍ وَفِي نَسْخَةِ أَخْبَارِ أَبِي تَمَّامٍ لِلصُّوَلِيِّ
بِقُسْطَنْطِينِيَّةِ الْوَرَقَتَانِ ٢٣ وَ ١٣١ . وَهَذِهِ التَّرْجُمَةُ كُلُّهَا عِنْدَ الْمَرْزُبَانِيِّ وَأُورِدَ مِنَ الْكَلِمَةِ ثَلَاثَةُ آيَاتٍ .

(٤) تَمَّامُ الْآيَاتِ فِي كِتَابِ الْبَسُوسِ ٩٣ وَالسِّيُوطِيُّ ٣١٩ وَالْحَمَّاسِيُّ ١/١٢ وَخ ٥٧/٢ وَغ
١٤٣/٢٠ وَالْمَيْمِيُّ ٣/١٢٢ وَالبَحْتَرِيُّ ٨٧ وَالْحَيَوَانُ ٦/١٤٠ قَالَ وَلَا أَظْنَاهُ لَهُ . وَيَأْتِي بِبَعْضِ الْآيَاتِ
٢٣١ . (٥) وَلِقَائِلُ أَنْ يَقُولَ إِنْ أَمْسَى أَقْعَدَ لِأَنَّ عُرْيَى الشَّرِّ وَتَصْرِيحُهُ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ ، وَلَيْسَ
وَقْتُ الرُّضُوحِ ، وَأَوَّانُ الظُّهُورِ أَذَلُّ عَلَى اسْتِشْرَائِهِ وَعَمُومِهِ .

الصيد أيضا من مجامعهِ وجِجَرَتِهِ وكُنُوسِهِ ومَكانِهِ ، قال رؤبة^(١) :

كَأَنَّهُ لَيْثٌ عَرَبِيٌّ هَوَّاسٌ عَادَتْهُ خَبْطُ وَعَضُّ هَمَّاسٍ

يَغْدُو بِأَسْبَالِ أَبَوِهَا الْهَرْمَاسِ

ومن روى مشينا مشية الليث ، لم يصلح أن يقول عدا ، لأن الليث لا يكون ماشيا عاديا في حال . فإن قيل عدا هنا من العُدوان ، فالجواب أن الليث لا يمشي في حال عُدوانه ، وإنما يشد شدا وهذا بين واضح . ومن روى شدنا شدة الليث جاز أن يقول عدا من العُدوان لا من العُدو ، لأن الشد هو العُدو الذي قيل في بيت عبد يعقوب^(٢) : أنا الليث معديا عليه وعاديا .

وفيه : بضرب فيه تخضيع وتوهين وإقران

تخضيع : إذلال من الخضوع وقيل صوت ، ومنه الخضيعة وهو الصوت الذي يُسمع من

جوف الفرس . والإقران : اللين^(٣) . ومن رواه بضرب فيه تفجيع وتأنيب [وإرنان]

فهو من آمت المرأة إذا قُتل عنها زوجها أو مات . وإرنان : من الرنين في البكاء يقال :

رَنَّ وَأَرَنَّ . والفند هو شهل - وليس في العرب شهل بشين معجمة غيره - بن شيبان^(٤)

بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، جاهلي قديم .

وأنشد أبو علي (١ / ٢٦٤ ، ٢٦٠) لأبي النُؤل الطهُوي^(٥) :

(١) ٦٧ د وأراجيز العرب ١٣٦ ول (همس) وكلهم روهو يعدو بالمهملة وهذا يجذب إلى تكذيب مذهبه . (٢) من كلمة في الذيل ١٣٣ ، ١٣٢ . (٣) والخضوع من قولهم أقرن الجبن إذا نصح وقيل الإقران الإطافة وقيل المواصلة لا فتور فيها . وأنا لا أستبعد أن يكون من القران بمعنى شد أسيرين في قد واحد . وفي الأصلين (الأئين) مصحفا وهو معنى الإرنان في الرواية الآتية .

(٤) من الاشتقاق ٢٠٧ وخ وغ والسيوطي . (٥) الأبيات في الحامسة ١٥ / ١ وخ ١٠٦ / ٣ والحيموان ٣٣ / ٣ وفي الشعراء ٢٥٦ لأبي النؤل النهشلي . وقد نسي المؤلف أن يترجمه فهاك ما تيسر : أبو النؤل الطهُوي كان يكنى أبا البلاد كما قال الأمدى ١٦٣ وغيره ، وسُمي أبا النؤل لأنه فيما زعم رأى غولا فقتلها وله في ذلك خبر وشعر ، وهو من قوم من بني طهية يقال لهم بنو عبد شمس ابن أبي سؤد مالك بن

فدت نفسى وما ملكت يمينى فوارس صدقوا فيهم ظنونى

ع يريد صدقوا فى أنفسهم ظنونى ، فالظنون مفعولة ، وروى غير أبى على صدقت فيهم ظنونى فالظنون على هذه الرواية فاعلة ، ويروى صدقت بضم الصاد فتكون الظنون مفعولة .

وفيه : فوارس لا يملون المنايا إذا دارت ربحى الحرب الزبون
الزبن لا يكون إلا بالثغفات ، يريد الحرب التى لا تقبل الصلح كالناقة التى تدفع الحالب . وفيه :

ولا تبلى بسألهم وإن هم صلوا بالحرب حيناً بعد حين

تبلى من البلى ، وروى غيره ولا تبلى بضم التاء من (١) الابتلاء وهو الاختبار أى : لا يُختبر ما عندهم من النجدة والبأس وإن طال أمد الحرب لكثرة ما عندهم من ذلك ، ويجوز (٢) على هذه الرواية إلا بعد حين . وفيه :

فكذب عنهم ذراً الأعدى وداووا بالجنون من الجنون

هذا مثل قول عمرو بن كلثوم :

ألا لا يجهلن أحدٌ علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا (٣)

وقال الفرزدق (٤) :

أحلامنا تزن الجبال رزاةً وتخالنا حيناً إذا ما نجهل

حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، شاعر إسلامى كان فى الدولة المروانية اه .

وفى خ لم أقف على كونه إسلامياً أو جاهلياً اه وهذا عجب فإنه هو ناقل شعره فى مجر حماد / ١٣٢ وانظر غ ١٦٢/٥ وقد صرح التبريزى بإسلاميته . وقد نقل فى خ كلام البكرى على بعض الأبيات . (١) من جهة المعنى لا من الاشتقاق . (٢) بطرّة الأصلين إذا جاءت به رواية وإلا فلا . (٣) من معلقته . (٤) البيت له ومرة ٥٤ . وفى خ بدله :

أحلامنا تزن الجبال رزاةً ويزيد جاهلنا على الجهل

والبيت فى قصيدة له طويلة فى النقائض ٢٨٤ . وفى المؤلف ١٢٤ أنه للراهب الطائى حنظلة الخير

وقال خَلْفَ بن خليفة :

عليهم وقار الحلم حتى كأنما وليدهم من فضل هَيْبته كهل
إذا استُجْهَلوا لم يَعرُوب الحِلْمُ عنهم وإن آثروا أن يجهلوا عَظْمُ الجَهْلِ^(١)
وله أمثلة في التذييل . وفيه :

ولا يَرَعُونَ أَكْنَافَ الهَوَيْنَا إذا حَلَّوْا ولا رَوْضَ الهُدُونِ

الهوينَا : لا تكبير لها ومثلها قولهم : يا حُدَيْتَاك : أى تحديك ، ومثلها الهُدَيَا : السهم
يُرْمَى أثرَ السَّهْمِ^(٢) . والهَوَيْنَا : الدَّعَة والخَفْضُ . والهُدُونِ : السُّكُونُ والطَّمَأْنِينَةُ . يقول :
هؤلاء القوم من عزيم ومنعتهم لا يرعون الأماكن التي أبحاثها المسألة ووطأتها المهادنة ،
ولكن يرعون النواحي المتحامة والأرضين المتتمعة ، كقول أبي النجم يصف إبلا^(٣) :

تبقت من أول التبتل بين رماحي مالك ونهشل

وأُشْد أبو عليّ (١/٢٦٥ ، ٢٦٦) لقيس بن زهير^(٤) :

ألم تر أن خير الناس أضحى على جفْرِ الهَبَاءَةِ ما يَرِيمُ/

(س ١٤٠)

ع يرثي حذيفة وحملًا ابني بدر بن عمرو بن جُوَيْبَةَ بن لُوذَانَ بن عدى بن فزارة بن

ابن أبي رُهم (وأبي أرم تصيف) ابن حُبْشان وله ويقال هو حُستان بن حنظلة (ثم ذكر بيتا آخر)
والأبيات لحُستان بن حنظلة في الحماسة ٤/١٠٥ ومجموعة المعاني ٤٥ قال الأمدى فسرقه الفرزدق وأدخله
في قصيدة له . (١) من كلمة في ١٦ بيتا في الحماسة ٤/١٣٨ منها ٦ في المضمون ١٤٥ .

(٢) فيقصده قصده . ومثل هذه الحروف التريًا . (٣) يأتي ٢١٢ .

(٤) الأبيات في خبر داحس وأيامها عند الضبي ٣٥ ، ٤٤ والحماسة ١/٢٢١ والفاخر ص ٢٢٤

وغ ١٦/٣٢ والنقائض ٩٦ والأخبارى ٦٩٤ والمقد ٣/٣١٦ والميداني ٢/٥٠ ، ٤١ ، ٥٦ وابن بدرون
١٢٧ وخ ٣/٥٣٨ والمرضى ١/١٥٣ . والأيام عند الميداني ٢/٣٣٢ ، ٢٦٧ ، ٣٥٩ ونهاية القلقشندي
٣٦٥ وتزيين نهاية الأرب ٣٧٩ والسيرة ١٨١ ، ١٨٢/١ والتبريزي ٢/٢٧٣ ، ٢٧٣ والمعارف ٢٩٤
وابن الأثير ١/٤٢٠ أيضا . وسياق الخبر هنا كأنه من النقائض . ونسب قيس كذا في معجم المرزباني
٦٩ ب و يترجمه في ١٩٥ أيضا .

ذيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وقيس هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ، ويكنى قيس أباهند ، شاعر فارس جاهليّ ، وهو الذي راهنَ حذيفة بن بدر ، فأجرى حذيفة الخطارَ والحفّاء ، وأجرى قيس داحساً والغبراء ، هذا الأكثر ، وقيل بل أجرى قيس داحساً وأجرى حذيفة الغبراء ، واتّقا على أن يكون المضمار أربعين والغاية مائة غلوة والمجرى من ذات الإصا ، فاما أتيا المدي وأرسلا الخيل عارضها ، فقال حذيفة : خدعتك يا قيس . فقال قيس : « ترك^(١) الخداع من أجرى من المائة » فأرسلها مثلا ، ثم ركضا ساعة فجعلت خيل حذيفة تندُر^(٢) خيل قيس . فقال : سبقتك يا قيس ، فقال : « رويدا^(٣) يعلون الجدد » فأرسلها مثلا ، ثم ركضا ساعة ، فقال حذيفة : سبقتك يا قيس ، فقال : « جرى المذكيات غلاب^(٤) » فأرسلها مثلا . وجعلت بنو فزارة كمينًا بالثنية فاستقبلوا داحسا فلطموه وهو السابق وأمسكوه ثم لطموا الغبراء وهي السابقة ثم أرسلوا داحسا فتمطّر في آثارها : أي أسرع وجعل يتدُر^(٥) فرسا فرسا حتى سبق إلى الغاية مصليا للغبراء ، ولو تباعدت الغاية سبق الغبراء ، فاستقبلها بنو فزارة فلطموها وحلّأوها^(٦) عن البركة ثم لطموا داحسا وقد جاء متوالين ، وكان الذي لطمه عمير بن نضلة فسُمي جاسئا^(٧) ، وجفّت يده . وجاء قيس وحذيفة آخر الناس ، وقد دفعت بنو فزارة عبسا عن سبتهم ولم تُطّقهم عبس ، لأن من شهد منهم أبيات غير كثيرة .

- (١) الميداني ١/١٠٦، ٨١، ١٠٩ والفاخر رقم ٤٤٢ والعسكري ٧١، ١٨٨/١، ٧٧ و ٢٠٣/١ والمستقى . وهذه الأمثال جُلّها في الكتب التقدّمة أيضا . (٢) وفي الضبي والنقائض تنزق . (٣) الميداني ١/٢٥٣، ١٩٤، ٢٦٤ والمستقى والعسكري ٧٨، ٢٠٣/١، ١١٢ و ٣١٨/١ . (٤) و يروى غلاء . والمثل في الكامل ٢١٩ والنويري ٣/٢٣ والمستقى والتمار ٢٨٥ والعسكري ٧٧، ٢٠٣/١، ١٣٩، ١٠٦، ١٤٣ . (٥) كذا عند الضبي وفي النقائض يتدُر^(٥) . (٦) كذا في النقائض والمغربية أي دفعوها ، وحلّأها تصحيف . (٧) الأعلان حابسا مصحفا . والتصحيح من النقائض والضبي .

فلما رأى ذلك قيس احتمل عنهم في من معه من بني عبس . ثم ان قيسا أغار فلقى عوف بن بدر
أخا حذيفة لأبيه وأمه فقتله وأخذ إبله ، فهَمَّوا بالقتال و غَضِبوا ، فحمل الربيع بن زياد دية عوف
مائة عَشْرَاءٍ مُثَلِّبَةً واصطَلح الناس . وكانت مُعَاذَةٌ^(١) بنت بدر أُخت حذيفة بن بدر وإخوته
تحت الربيع . ثم ان مالك بن زهير أخا قيس تزوج في بني فزارة ، فُدسَّ عليه حذيفة قرواشا
في نفر من قومه فقتلوه وأخذوا سيفه^(٢) ذا النون ، فنارت الحرب بين عبس وذبيان ، فقتل في
أول يوم من حربهم حذيفة وحمل ابنا بدر في جفر الهباءة ، قتل الحارث بن زهير حملاً وأخذ
منه ذا النون سيف أخيه مالك ، وشاركه في قتله عمرو بن الأسلمع العبسي . وقال الحارث :

تركتُ على الهباءة غيرَ فخرٍ حذيفةً حوله قصدُ العوالي
ويخبرهم مكانُ النونِ متى وما أعطيته عرقَ الخلال^(٣)

فركدت الحرب بينهم عشرين عاما . وقول قيس : وقد يُسْتَجْهَلُ الرجلُ الحليمُ ؛
يعنى يُحْمَلُ على الجهل كما يقال : يُسْتَفْضَبُ إذا حُمِلَ على الغضب . وهذا كما قال البُحْتَرِيُّ^(٤) :

إذا أخرجتَ ذا كرمٍ تخطى إليك ببعض أخلاق اللثام
وقال الطائي^(٥) :

أخرجتموه بكرهه من سجيته والنار قد تنتضى من ناضر السلم
وقال قيس^(٦) أيضا يرثي حذيفة وحَمَلًا :

شفيتُ النفسَ من حملِ بنِ بدرٍ وسيني من حذيفة قد شفاني
فإن ألك قد بردتُ بهم غللي فلم أقطعُ بهم إلا بناني

(١) من الضبِّيِّ والغائض والأصلان معوية مصحفا . (٢) هو المعروف وفي الفاخر أنها درع .
(٣) من أبيات انظر الغائض ٩٦ والضبي ٣٥ ، ٤٣ ، والأناظ ٤٦٧ والجمهرة ١ / ٧٠ والأنباري ٥
وغ ٣١ / ١٦ وطرة المخصص ١٢ / ٢٤٤ . وعرق الخلال لم يعرق لي به عن مودة وإنما أخذته غضبا .
(٤) لم أجده في د . (٥) د ٢٣٩ . (٦) مر ٧٣ وهما في الجماسة ١ / ١٠٦ والمرضى
١٥٤ / ١ وفي العيون ٣ / ٨٨ ثلاثة .

وذكر أبو عليّ (١/٢٦٥، ٢٦١) حديث الأصمى مع الأعرابية التي نزل بها وقد مات ولدها، قال فأنشدتها أبيات^(١) نؤيرة بن حصّين المازني يرثي ابنه:

إني أريء الشامتين تجلّدي وإني لكالطاوى الجناح على كسر
جاء بقوله أريء على الأصل^(٢) راء الرجل الشيء، وأراءه غيره فهو يرئيه.

وأنشد أبو عليّ (١/٢٦٦، ٢٦٢) للحارث بن وعلّة:

قوى هم قتلوا - أميم - أخي فإذا رميت أصابني سهمي الشعر^(٣)
وفيه: أن يَأْبِرُوا نَحْلًا لغيرهم والشيء تحقره وقد ينمى

ع الأبر: التلقيح ومعناه كقولهم: «رُبَّ^(٤) ساج لقاعد» يقول: تُغير عليك
فَنَحْرُ بَيْتِكَ^(٥) وتقتلك، فنشني أعداءك منك، حتى يبلغوا من ذلك ما لم يكونوا ليدركوه بمجهدهم،
فكان سفيننا كان لهم، ونكون في ذلك كأننا أصلحنا أمرَ غيرنا، وقيل المعنى غير هذا، وإنما
أراد تقتلك وتملك أرضك وتأبر نخلك، والأول أجود، وليس كل من قتل واحدا ملك
أرضه بل ذلك شيء لا يكاد يقع. وفيه:

وزعمتم أن لاحلوم لنا «إن^(٦) العصا قرعت لذي الحلم»

قرع العصا: مثل في التنبيه، وكان أحد حكام العرب قد أسن فكان يهيم في حكمه، فإذا
قرعت له العصا استيقظ وثاب حمله، فذو الحلم الحكم. يقول: إن كنا لاحلوم لنا ولا ممتة

(١) تمام الأبيات في طبعة لاهور من الحاسة ٢٢٦. وفي الأمالى أرى للشامتين.

(٢) ليس على الأصل وإنما هو من باب القلب رأى وراء كناية وناء وأراء مقلوب أرى ومضارعه

يرئى. (٣) في الحاسة ١/١٠٧ من كلمة في ٣٢ بيتا في الاختيارين رقم ٤٩، وبعضها في الإسعاف

نسخة بانكي بور ٢/٧٣ و٣/٢٦٦. (٤) مثل عند أبي عبيد والفاخر رقم ٢٨٦ والعسكري ١٠٩،

٣١١/١ والمستقصى والنويرى ٣/٣٢ والحقى ٧٠ والتبريزى ١/١٠٧. (٥) من الحرب محرّكا.

(٦) هذا مثل وانظر له ولأول من قرعت له العصا الميداني ١/٣٢، ٢٥، ٣٣ والروض ١/٨٦

والتبريزى ١/١٠٨ وكنايات الجرجاني ٨١.

(مر ١٤١) / فينا فاقرع لنا العصا تنبّه حُلومنا . وهذا هُزْءٌ بالمخاطَب لا استرشاد ، وكذا قوله :
وتركتنا لهما على وَصَم . وأوّل من قُرعت له العصا عامر بن الظَّرِبِ العَدَوَانِيّ ، وريعة
تقول هو قيس بن خالد ذى الجَدَيْنِ ، وتميم تقول هو ربيعة بن مُحَاشِنِ أحد بني أُسَيْدِ بن
عمرو بن تميم ، وأهل اليمن يقولون هو عمرو بن مُحمّة^(١) الدَّوسِيّ . وفيه :

ووَطِئْنَا وَطَاءً عَلَى حَنْقٍ وَطَاءً الْمَقِيدِ نَابِتِ الْهَرَمِ

الهرم : نبتٌ من الحمض مثل الحَيْمَلَةِ^(٢) ممتلئ ماء فأى شيء يمسه فيخضده ، وخصّ النابت
منه لأنه أرق وأضعف . والشاعر هو الحارث^(٣) بن وعلّة بن عبد الله من بني جرّم بن
رَبَّانٍ^(٤) وهو عِلافٌ الذى تُنسب إليه الرِّحال بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة .
وقال إسحق بن إبراهيم : هو الحارث بن وعلّة بن^(٥) يَثْرَبِيٍّ أحد بني ذهل بن ثعلبة بن
عُكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل . والدليل على صحّة هذا النسب أن أخاه المنذر
بن وعلّة قتلته بنو شيبان ، فذلك قوله : قومي هم قتلوا — أميم — أخى وهكذا
ينسبه أكثر الناس الحارث بن وعلّة الذّهليّ ، وكذلك هو فى الحماسة حينما^(٦) ذُكر ، ولعلّه^(٧)
كان مجاوراً فى جرّم ، ويكنى الحارث أبا مجالد .

وأنشده أبو على (١/٢٦٧، ٢٦٣) لهشام أخى ذى الرُّمّة :

تعزيتُ عن أوفى بغيّلان بعده عزاء وجفنُ العين ملانٌ مُترَعُ

(١) انظر ١٨٩ . (٢) الأصلان الجيبة . وانظر للعاجم . (٣) تمام نسبة فى غ
١٣٩/١٩ . (٤) بالراء المهملة والياء الموحدة . (٥) الذى فى غ ١٣٢/٢٠ وعلّة بن المجالد
بن يَثْرَبِيٍّ بن الدِّيَّانِ بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة . قلت ومن ولده الحُضَيْنِ بن المنذر
ويأتى ١٩٣ . وكان الأعشى قصد الحارث فلم يعطه فذكره فى شعره : فكان حُرَيْثٌ عن عطائى جامدا
انظر الكامل ٤٣٦ ، ٥٧/٢ . (٦) لم يذكر فيها إلا فى هذه الأبيات لا غير . وفى المفضليات ٣٢٧
أنه جرّمى . وقد ذكر فى المؤلف ١٩٦ رجلين ممن يسمون ابن وعلّة وفى مختاره تخليط قبيح .

(٧) لا حاجة إلى ذلك لما كانا رجلين مختلفى النسب

ع اختلف في قائل هذا الشعر واختلف في إخوة ذى الرمة ، فنسب أكثر العلماء هذا الشعر إلى مسعود أخى ذى الرمة يرثى به أوفى وغيلان أخوينه . وقال إسحق بن إبراهيم وعبد الله بن مسلم أنهم كانوا أربعة^(١) إخوة لأُمّ وأب غيلان ومسعود وهشام وأوفى ، وكلّهم شعراء كان أحدهم يقول الأبيات فيزيد فيها ذو الرمة ويغلب عليها . وقال على^(٢) بن الحسين عن ابن حبيب وابن الأعرابي إخوة ذى الرمة مسعود وهشام وجرفاس ، ولم يكن فيهم من اسمه أوفى ، وأن مسعودا منهم رثى بشعره هذا أخاه غيلان وأوفى بن ذلهم ابن عمهما ، وما أخلق هذا القول بالصواب . ومن نسب هذا الشعر إلى هشام أبو تمام وأبو العباس محمد بن يزيد ، وأما الذى رثى به مسعود أخاه من غير اختلاف فقوله^(٣) :

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنى وليلى كلانا موجع مات واحده

غصصتُ بريق حين جاء نعيه وبالماء حتى حرّ في الصدر بارده

قال أبو عمرو ابن العلاء أنشدنيه مسعود لنفسه ، قلت له : ومن ليلى ؟ قال بنت أخى غيلان .

وأنشد أبو على (١/٢٦٧، ٢٦٤) لذكّين : كأن غرّ مئنه إذ نجّبه^(٤)

وصلته إليه :

من بعد يوم كامل نأوبه سيّر صناع في خريز تكلمه

-
- (١) فى الاشتقاق ١١٦ غيلان ومسعود وأوفى . وعبد الله بن مسلم هو القتيبي فى الشعراء ٣٣٦ .
(٢) غ ١٠٧/١٦ والمصارع ٣٥٣ والتبريزى ١٤٧/٢ وعند الأخيرين الجرفاس ولا أعرفه .
والجرفاس الأسد . والأبيات فى الحماسة والأول والآخرفى المصارع ٣٥٤ وخ ٤٦١/٢ والكامل ١٤٨
والمرزبانى ترجمة مسعود ورواها ابن الأعرابى لمسعود ، والأول والآخرفى العيون ٦٧/٣ لهشام .
(٣) الأول فى غ ١٠٧/١٦ و١٢٣ وروايته وافده وهو الأرجح . (٤) الأصلان والأمالى
تجنّبه بالتاء وفى ل (كلب) والاقضاب ٣٨١ والمعانى ١٢٩ بالنون وهو الصواب . وقبل الشاهد :

كان لنا وهو فلوّ زبّيه مجتمن الخلق يطير زعبه

الاقضاب ول (جمن)

كأن الخ

قَاطَبَ بَظْلٍ وَبَمَخْضٍ يُحْلِبُهُ فِي عَلَفٍ يَأْكُلُهُ وَيَشْرِبُهُ
رَاكِدَةً مَخْلَاتُهُ وَمِخْلَبُهُ

يصف رقّة جلد هذا الفرس ولين بشرته ولطف مكاسرها ورقتها حتى كأنها سَيْر خارزة من لطفها . وقوله : رَاكِدَةً مَخْلَاتُهُ وَمِخْلَبُهُ يريد أن [له] من علفه ما كَلَّأَ ومنه مشرَبٌ . وراكدة : ثابتة ^(١) دائمة .

وأنشد أبو علي (١/٢٦٧، ٢٦٤) للهندي :

سَدِيدُ الْعَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ الْفِرَارُ فَقَدَحَهُ زَعِلٌ دَرُوجُ

ع وقبله :

دَلَقْتُ لَهَا بِسَهْمٍ غَيْرِ وَغَلٍ نَحِيضٍ لَمْ تَخَوَّنَهُ الشُّرُوجُ

سديد العير . دلقت لها : يعنى الطريدة . والوغل : الضعيف . والنحيز :

الذي أرقّت شفرّته من السهام ولم تخنه الشروج : لم يأته خونٌ من شروجه التي في القذح أي شقوقه . ويقال : خاتته أمّه إذا أتاه من قبلها الفساد . والشعر للداخل ^(٢) وهو زهير بن حرام أحد بني مرة بن سهم بن معاوية .

وأنشد أبو علي (١/٢٦٨، ٢٦٤) للشماخ بن ضرار :

ولما رأيتُ الأمرَ عَرَشَ هَوِيَّةَ ع وصلته ^(٣)

تذكّرتُ لما أمّقتُ الدينُ كاهلي وحاز يزيد ماله وتمذرا

رجالا مضوا عني فليستُ مُقايِضا بهم أبدا من سائر الناس معشرا

ولما رأيتُ الأمرَ عَرَشَ هَوِيَّةَ تسليتُ حاجاتِ الفؤادِ بشمرا

وقربتُ مُبراةً كأنَّ ضلوعها من الماسخياتِ القسيِّ الموترأ

(١) وفي المغربية دائبة . (٢) كذا قال الأصمعي ، وقال الجحى وأبو عمرو [ابن العلاء]

وأبو عبد الله [ابن الأعرابي] إن القصيدة لعمر بن الداخل . انظر أشعار هذيل ١/٢٦٦ و٢٦٦ .

(٣) د ٢٧٠ .

يزيد هو أخوه مزرد بن ضرار ، يقول : هو ميز ماله من مالى وتعذر على بما فى يده .
وقوله فلست مُقايضا : يقال قايض فلان فلانا أى بادلته^(١) قال أبو طالب^(٢) :

إذا سَفِهَتْ أحلامُ قوم تبدلوا بنى خَلْفَ قِيضابنا والغياطل

أى بدلا . والهوية : البئر . وقال خالد^(٣) : هوية بالضم وأهوية . وعرشها : خشبات تقام
عليها المستقي^(٤) ، يقول : لما رأيتُ الأمرُ أظلنى كما أظلتُ هذه البئرُ تلك الخشباتُ : يعنى
علتُ عليها ركبتُ ناقتي وتسلتُ . وروى إبراهيم بن محمد عن أحمد بن يحيى :

ولما رأيتُ الأمرُ عَرَّشَ هُوتهُ وزعم قوم أن الأول تصحيف . وتسمُّرُ : اسم ناقته
بنصب^(٥) الشين عن الأصمى وبكسرها عن أبي عمرو . والمبرة : الناقة التى جعلت لها برة ،
وشبه ضلوعها فى إخبارها وطولها وانحنائها بقسي من قسي ماسخة وهم حى من الأزد عرفوا
بأمهم بنت الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد وتلقب ماسخة .

وذكر أبو على^(٦) (٢٦٨/١ ، ٢٦٥) إيفاد المهلب لكعب بن معدان على الحجاج .

ع هو كعب^(٧) بن معدان الأشقرى ، والأشقر قبيلة من الأزد . قال أبو الهيثم الأزدي^(٧) :

(١) وعوضه . والأصلان (باراه) مصفا . (٢) من كلمة طويلة فى السيرة ١٧٥ ، ١٧٧/١ .

ود صنع أبي هفان وبدون البيت فى خ ٢٥٢/١ . والغياطل بنو سهم انظر الروض ١٣٧/١ و١٧٧ . والرواية

لقد سفهت لا إذا . (٣) لم يرو أحد هوية بالضم فالكسرو وإنما هو هوية مصغر هوة .

(٤) المعروف فى تفسير البيت أن العرش سقف الهوة المغطاة بالتراب ليغترأ واطئه فيقع فيها

ويهلك وهو الوجه . ورواية تلعب رؤيت فى التصحيف ج ٢ ص ١٥٦ بالدار عن تكملة الخارزجى بمعنى

أبطأ عنى ماهان منه وقال ان الأخرى رواية أبى عبيدة . (٥) كذا بدل بفتح . والنصب وإنما

يكون فى أواخر الكلم للإعراب والفتح فى البناء هذا المصطلح هو المتفق عليه لاسيما فى العصور المتأخرة .

(٦) من غ ١٣/٥٤ . والخبر والشعر على طوله فى ٨٣ بيتا فى الطبرى ٧/٢٧٠ . وبمضه فى غ

١٣/٥٥ وابن أبى الحديد ١/٤٠٦ . وعندهم كلمات له أخرى ، والخبر مع المطلع فى الكامل ٦٩٤ ،

٢/٢٣١ ودونه فى الحصرى ٣/٢٠٢ . وثلاثة فى البلدان (جزوز) . وحض مرخم خصه . ومسلمة

كذا أى موفورين وعند غيره مسومة وهو الوجه . وتبقي بالتاء عند غيره ، ولا أرى بأنا لوزى

تبقى بالنون كما فى الطبرى والمغربية . (٧) كذا فى معجم المرزبانى ١٨٢ ب فى الكنى وفى

قل للمهلب إن نابتك نائبة فادع الأشاقر وانهض بالجراميز
 وكعب^(١) فارس شاعر خطيب معدود في جلة أصحاب المهلب والمذكورين في حروب
 الأزارقة يكنى أبا مالك / وروى العتيبي أنه لما وفد هذه الوفادة على الحجاج استفتح القول (س ١٤٢)
 بإنشاده قصيدته التي أولها :

ياحْفَصَ إني عَداني عنكم السَفَرُ وقد سَهَرْتُ فأرَدَى عيني السَهْرُ
 ومرّ في القصيدة يذكر وقائعهم مع المهلب حتى انتهى إلى قوله :
 خَبِوا كَيْنَهُم بالسَفْحِ إذ نزلوا بِكَازِرُونَ فاعزّوا ولا نُصروا
 باتت كتابتنا تَرْدِي مسالمةً حول المهلب حتى نَوَرَ القمر
 هناك وَلَوْ خزايا بعدما هُزموا وحال دونهم الأنهار والجُدُرُ
 تأبى علينا خزازاتُ النفوسِ فما بُنِيَ عليهم ولا يُيقنون إن قَدروا

قال فضحك الحجاج له وقال : إنك لُنصيف يا كعب ، أخطيب أنت أم شاعر ؟ قال شاعر
 خطيب ، فسأله كيف كان محاربة المهلب للقوم ، وساق الحديث إلى آخره بمعناه . قال ثم
 قال : كيف كان بنو المهلب ؟ قال حمة الحریم نهارًا ، وفرسان الليل تيقظا . قال : فأين السماع
 من العيان ؟ قال : السماع دون العيان ، قال صفهم رجلا رجلا ، قال : الفيرة فارسهم وسيدهم
 نارٌ ذاكية ، وصعدة عالية . وكفي يزيد فارسًا شجاعا ليثُ غاب ، وبخزجُم العُباب . وجوادهم
 قبيصة ليث المغار ، وحامى الذمار . ولا يستحي البطل أن يفرّ من مُدرك ، وكيف لا يفرّ من
 الموت الحاضر ، والأسد الحادر . وعبد الملك سُمُّ نافع ، وسيف قاطع . وحييب موت ذعاف
 إنما هو طودُ شامخ ، وعزٌّ باذخ . وكفكك بالفضل نجدة ليث هرّار^(٢) ، وبحر موار . ومحمد
 ليث غاب ، وحسام ضراب . قال : فأيتهم أفضل ؟ قال : « هم كالحلقة^(٣) المفرّعة لا يُعرف

الطبرى ٨/ ١١٥ أبو البهاء الإيادى وهو تصحيف . (١) ترجم له المرزباني ٨٣ .

(٢) متكره كاشر الأنياب وكذا عند ابن أبي الحديد وفي غ هدّار من هدير الفحل .

(٣) مثل عند المذكورين و د حاتم لبسيك ٣ وأسرار البلاغة والسقصى والأساس (فرغ)

طرفاها . قال : كيف جماعة الناس ؛ قال : هم على أحسن حال أدركوا مارَجُوا ، وأمِنُوا
ماخفوا ، وأرضاهم المدل ، وأغناهم النقل .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/٢٦٩، ٢٦٥) شعر^(١) قَطْرَى بن الفُجاءة :

يَارُبَّ ظِلِّ عُنُقَابٍ قَدِ وَقَيْتُ بِهَا عِخْتَلَفَ فِي اسْمِ الْفُجَاءَةِ قَقِيلَ اسْمِهِ^(٢) جَمَوْنَةَ ،
وقيل مازن بن يزيد بن زياد بن حنتر^(٣) ، أحد بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، سُمِّيَ الفُجاءة
لأنه غاب دهرًا باليمن ثم جاءهم فُجاءة . وقَطْرَى شاعر فارس ورأس من رؤوس الخوارج ،
ومن سُمِّيَ فيهم بأمير المؤمنين .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/٢٦٩، ٢٦٦) :

وَأَشَعْتُ قَدِ قَدَّ السِّفَارُ قَيْصَه يَجْرُ شِوَاءَ بِالْمِصَاغِ غَيْرَ مُنْضَجٍ

ع الشعر^(٤) للشماخ هكذا اتفقت الرواية عن أبي عليّ يَجْرُ والجماعة تَرْوِي :
وجرَّ شِوَاءَ نَسَقًا عَلَيَّ^(٥) قوله : قَدَّ السِّفَارُ قال الأصمعي : كان هذا مما أعان على تحريق
ثيابه . كذلك رواه أبو حاتم عن الأصمعي وأبي عمرو الشيباني ، وأبو محمد عن خالد بن كلثوم ،
وإبراهيم بن محمد عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي ، والعباس بن الفرج^(٦) عن أبي تمام . وقوله

والجرجاني ١٢٠ والميداني ٢/٢٩٥، ٢٣٧، ٣١٩ وخ ٣/٣٦٤ والوفيات ٢/١٤٩ .

(١) الشعر والخبر عند المرتضى ٣/٩٠ والحصرى ٤/١٦٢ . (٢) وقال ابن الكلبي

(خ ٣/٣٦١ والوفيات ١/٤٣٠) جَمَوْنَةَ بن مازن بن يزيد بن زيد مائة بن حنتر .

(٣) حنتر بالنون فالثلاثة كما هو عنه في خ ، والأصلان حنتر ، وفي خ وروى جبر والصواب الأول .

قلت وهما معروفان في أسمائهم وانظر لحنتر الأنباري ٣٦٦ . وحنتر هو ابن كابية بن حرقوص بن مازن .

وكان قطري يكنى في السلم أبا محمد وفي الحرب أبا نعامه . الحصرى ٤/١٦٢ ، وقد نسي البكري ذكر

كنيته . (٤) مع خبر القالي في غ ٨/١٠١ ودونه في د ٩ والحامسة ٤/١٣٣ ورواية الأخيرين

ول (نضج) وجرَّ . وفي غ يجر . (٥) تيموز والصواب نسقا على السيفار .

(٦) الرياشي . وهذا التصحيح أو التصحيف مني ولا أجزم به والأصلان (العباس بن الفضل)

غَيْرَ مُنْضَجٍ: أراد لسُرعة السَيْرِ وَجَدَهُ بِهِمْ وَإِجْمالَهُ لَمْ يَنْضَجِهِ، كَمَا قَالَ امرؤ القيس^(١):
نَمَشُ بِأَعْرَافِ الجِيَادِ أَكْفَنًا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنِ شِوَاءِ مَضْهَبٍ

وهذا إنما يكون في حال السِّفار لافي غيره، ورواية^(٢) أبي علي تقتضي أن ذلك شأنه في جميع أحواله، وهذا بالنَّم أشبه، لأنه إذا فعل ذلك في حال الطَّمَأُنَيْتَةِ دَلَّ عَلَى الجَشَعِ وَشِدَّةِ الحرص على الطعام. وروى أبو عبد الله عن أبي العباس: قَتَّى يَمَلًّا الشَّيْزِي وَيُرْوِي نَدِيمَهُ، وهي رواية أفادت معنى ثالثا: يُجَانِسُ مَا قَبْلَهُ مِنْ إِطْعَامٍ وَسَقَى، وَمَنْ رَوَى: وَيُرْوِي سِنَانَهُ فَذَلِكَ فِي مَعْنَى. وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الكَمِيِّ المَدَجِّجِ فَلَمْ يُقَدِّ البَيْتَ أَكْثَرَ مِنْ مَعْنَيْنِ^(٣).
وقوله في البيت: (يضر في الام)

وأنشد أبو علي (١/٢٧٠، ٢٦٦) لعبد الرحمن بن زيد:

يُوسِي عَنْ زِيَادَةَ كُلِّ حَيٍّ خَلِيٍّ مَا تَأْوَبَهُ الهمومُ الأبيات^(٤)

ع وعبد الرحمن هو أخو زيادة بن زيد بن مالك بن عامر بن قُرَّة^(٥) أحد بني سعد بن هُدَيْمِ بن زيد بن ليث بن سُودِ بن أسلم بن الحاف بن قُضَاعَةَ. وقد تقدم خبر هُدَيْبَةَ بن خُشْرَمِ (٦١) وقُتِلَهُ لزيادة بن زيد. فلما سَجُنَ هُدَيْبَةَ فِي دَمِ زِيَادَةَ جَعَلَ القُرَشِيُّونَ يَكَلِّمُونَ عبد الرحمن أخاه في أمر هُدَيْبَةَ وَأَضْعَفُوا لَهُ الدِّيَةَ حَتَّى بَلَغَتْ عَشْرًا، مِنْهُمْ سَعِيدُ بنِ العاصِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بنِ عُمَرَ^(٦)، وَالْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ، وَعَمْرُو بنِ عَثْمَانَ بنِ عَثَانَ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ أَنْشَدَهُم

وفي التنبيه (أبو العباس بن الفضل) وليحرر. (١) د ١١٩ والمعاجم (ضهب).

(٢) هذا التحامل بحيث ترى. (٣) هنا تمام الكلام في التنبيه.

(٤) الأبيات في الشعراء ٤٣٦ والتبريزي ١٦/٢ وبآخر الحامسة طبعه لاهور ٢٣٦ والبحر جري ٢٨.

(٥) عن غ والتبريزي والتنبيه والأصل مرّة مصحفا. وقُرَّة هو ابن حُنَيْسِ بنِ عمرو بن عبد الله

بن ثعلبة بن ذبيان بن الحرث بن سعد الخ كذا في غ، وعند التبريزي عن أبي ريش قُرَّة بن خُشْرَمِ بن

عبد الله بن ذبيان. (٦) بن الخطاب كذا في التبريزي والأصلان والتنبيه (عمرو) مصحفا أو

غلطا من البكري.

هذا الشعر. وفيه: غَشُومَ حِينَ يُبْصِرُ^(١) مُسْتَفَادًا هكذا ثبتت الرواية عن أبي علي، ورواه أبو العباس الأحول: غَشُومَ حِينَ يُبْصِرُ مُسْتَفَادًا وهذا بين المعنى يريد أنه منتهزٌ للفرصة إذا رأى أنه مستفيد من عدوه فائدة غَشَمَ فانتَهَزَهَا، أو مُدْرِكٌ فِيهِ بُعْيَةٌ وَثَبَ فَنَالَهَا. ورواه بعضهم: حِينَ يُبْصِرُ مُسْتَفَادًا بالقاف يريد مستقادا منه وضمن^(٢) له عنده ثارٌ، ويقوى هذه الرواية عَجْزُ الْبَيْتِ: وخير الطالبي الترة الغشوم وهي رواية مقبولة حسنة. وقد روى^(٣): غَشُومَ حِينَ يَنْصُرُ مُسْتَفَادًا ينصر بالنون، والمعنى أنه يُطلب منه لعزته نصره، وأن يقيد ممن يجب عليه القود، ويُستعدى على من تعدى. فلما انشدها هُدْبَةُ قَالَ: إن فِيهِ مَطْمَئًا بَمُدِّ فَمَا وُدُّهُ. فقال عبد الرحمن حين عاودوه:

بَأْسَتْ^(٤) امرئ وأست التي زحرت به إذا نال مالا من أخ وهو نائرة
وإني وإن ظنَّ الرجالُ ظنونهم على صيرِ أمرٍ لم تشعب مصادره /

(مر ١٤٣)

وهي آيات فلما انشدها هُدْبَةُ قَالَ: دعوه فوالله لا يقبل عقلاً أبدا جُزَيْمٌ خَيْرًا. فأقام هُدْبَةُ فِي السِّجْنِ سِتًّا سَنِينَ، حتى أدرك المِسْوَرُ بن زيادة، ومات عبد الرحمن في خلال ذلك، وكان المِسْوَرُ هو الذي تولى قتل هُدْبَةَ، وقد تقدم ذكر ذلك (٦١). وذكر المدائني أن المِسْوَرَةَ قد كان اختار العفو وأخذ الدية، حتى قالت له أمه والله لئن لم تقتل هُدْبَةَ لأنكحته، فيكون قد قتل أباك ثم ينكح أمك فتسب بذلك يد المِسْنَدِ، فلفته ذلك عن مذهبه، ومضى على الأتار من هُدْبَةَ وَقَتْلِهِ.

وأنشد أبو علي (١/٢٧٠، ٢٦٧) لأبي الهيثم في أخيه:

(١) بفتح الصاد مضبوطا في التنبيه. وفي طبعة الأمالى يُبْصِرُ مُسْتَفَادًا، وفي التبريزى يبصر مستقادا، وفي المغربية يُبْصِرُ مُسْتَفَادًا. وعلى شكل يبصر علامة صح. (٢) الأصلان هن وهو تصحيف فإن العطف على الضمير المجرور يكون بإعادة الجار إلا نادرا. (٣) هذه الرواية ظاهرة المعنى كما فسر، وبدلها في التنبيه وروى الرياشي حين يُبْصِرُ مُسْتَفَادًا أى مطلوبا بقود. (٤) آيات عند التبريزي ١٦/٢ والبحترى ٢٧ وغ ٢١/١٧٤.

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنا فإن بها ما يدرك الماجد الوترا الأبيات
ع هو أبو الهيثم^(١) عامر بن عمار بن خريم المرّي، وخريم^(٢) هذا هو المعروف
بخريم الناعم، وإليهم ينسب أبو يعقوب^(٣) الحرّيمي الشاعر، وكان مولى لأخي أبي الهيثم
عثمان بن عمار، وأبو الهيثم شامي شاعر فحل وفارس مشهور، وكان عامل الرشيد بسجستان
قتل أبا لأبي الهيثم فرثاه بهذا الشعر، وزاد فيه محمد بن داود بيتا في آخره . وهو :

ولكنني أشقى الفؤاد بغارة ألهب في قطري جوانها حجرا

فخرج أبو الهيثم وجمع جمعا وغلظ أمره واشتدّت شوكته وأعي الجليل فيه ، حتى
احتيل له من قبل صديق له يقال له عامر ، كتب إليه فأرغبه وضمن له ولاية البلد ، فاستنم
إليه فشدّ على أبي الهيثم فقيده ، ومحل إلى الرشيد وهو بالرقّة ، فقال لما دخل عليه :

أفي عامر لا قدس الله عامرا تبيت تعنّيني^(٤) السلاسل والكبيل
فهل نحن إلا أهل سمع وطاعة وهل أنت إلا السيد الحكم العدل
فأحسب أمير المؤمنين فإنه أبي الله إلا أن يكون لك الفضل
فنّ عليه الرشيد وأطلقه .

وأنشده أبو علي^(٥) (١/٢٧٠، ٢٦٧) لابن الرومي في الترجس :

خجلت خدود الورد من تفضيله خجلا توردها عليه شاهد الأبيات^(٥)

-
- (١) وأبو الهيثم في بعض الكتب تصحيف انظر الاشتقاق ١٧٦ ، ونسبه ابن عساكر ١٢٦/٥ .
(٢) انظر ترجمته عند ابن عساكر ١٢٨/٥ والمعارف ٢٩٦ ، والمثل أنتم من خريم الناعم في الفاخر
ص ٢٣٧ والمستقصى والميداني ٢/٢٦٠ ، ٢٠٩ ، ٢٨١ ، والنويري ٢/١١٩ والتلخيص ٣٨٠ .
(٣) ترجمته في الشعراء ٥٤٢ وابن عساكر ٢/٤٣٤ . (٤) الأعلان تعنّيني مصحفا .
(٥) الأبيات عند العسكري في المعاني ٢/٢١ والحصري ٢/٢٠٩ والغزولي ١٠١ وأسرار البلاغة
٢٣١ ومختار د ٧٦ . وكان ابن الرومي يمتلك ناصية القول في كل فنّ فيصف الأضداد وله أبيات في
مدح الحقد وذمه في الشريشي ١/١٤ .

وفيها: اطلب بعينك^(١) في الملاح سميته وروى غيره: اطلب بعفوك وهو أحسن لأن هذه الرواية تقيده معنى يريد أن ذلك كثير يجده بعفوه من غير جهد، وكثيرا ما يسمون بـرجس. قال شاعرهم في جارية:

كنت أبنيك في البسا تين شوقاً لرؤيتك
فإذا نرجس ينا دي بلفظ كلفظتك
أنا شيه لمن هويئت فخذني لبُعيتك
فجنيك ناضراً وبعثا إليك بك

وفيها: فتأمل الأخوين من أدناهما شهماً بوالده فذاك الماجد^(٢)
وروى غيره: فانظر إلى الولدين من أدناهما. ع وقد ردّ عليه أحمد بن يونس الكاتب
فقال^(٣): يا من يشبه نرجسا بنواظر دُعج تبة إن فهمك راقد
إن القياس لمن يصح قياسه بين العيون وبينه متباعد
والورد أشبه بالحدود حكاية فعلام تجحد فضله يا جاهد
ملك قصير عمره مستأهل بخالوده لو أن حيا خالد
إن قلت إن الورد فرد في اسمه ما في الملاح له سمي واحد
فالشمس تفرّد في اسمها والمشتري والبدر يُشرك في اسمه وعطارد
زهر النجوم تروقتا بضياها ولها منافع بمد ذا وعوائد
وخليفة إن غاب ناب بنفحه وبنفحه أبداً مقيم راكد
إن كنت تُنكر ما ذكرنا بعدما وضحت عليه دلائل وشواهد
فانظر إلى المصفر لو تأ منها وافطن فا يصفراً إلا الحاسد
هذا ما اخترت منها.

(١) وفي الأماي، وعند غيرها بعقلك. (٢) الأصلان الوالد مصحفاً.

(٣) الأبيات عند الحصري ٢/٢١٠ والغزولي ١٠٢ والمرقعات ٣٧.

وأنشد أبو علي (١/ ٢٧١، ٢٦٨) للأخيطل :

سقيًا لأرض إذا ماشئتُ نَبَّهتني بعد الهدوء بها قرعُ النواقيس البيتين
ع هو محمد بن عبد الله يُعرف بالأخيطل^(١) ويلقب برقوق، غلام من أهل الأهواز
أديب جيد الشعر يكنى أبا بكر ، وكان مصيب التشبيه ، ومما يستجاده قوله في صفة
مصابو صلبه الحسن بن رجا بالأهواز :

كأنه عاشق قد مدَّ بسطته يوم الفراق إلى توديع محتمل
أو قائم من نعام فيه لوثته مواويل لتمطيه من الكسل

وأنشد أبو علي (١/ ٤٧٢، ٤٦٩) للسموأل بن عادياء :

إذا المرء لم يذنس من اللؤم عرضه فكلُّ رداء يرتديه جميلٌ

ع اختلف الناس في هذه القصيدة ، فمنهم من ينسبها إلى عبد الله^(٢) بن عبد الرحمن ،
وقيل ابن عبد الرحيم / الأزدي شاعر شامي إسلامي ، ومنهم من يعزوها إلى السموأل بن
غريض بن عادياء اليهودي . من ولد الكاهن بن هارون بن عمران ، وبنو^(٣) قريظة وبنو النضير
هما المعروفان بالكاهنين ، نسبا إلى جدّهم الكاهن بن هارون بن عمران ، كما قيل العمران
والحسنان . وروى^(٤) عن دارم بن عقال وهو من ولد السموأل أنه السموأل بن غريض

(١) كذا سماه أبو هلال في معانيه ٢/ ٢٣٠ ، وقال أبو الحسن فيما كتبه على الكامل ٤٥٨ ، ٢/ ٧٢
الأخطل الذي يعنيه [المبرد] رجل محدث من أهل البصرة ويعرف بالأخيطل ، وكان أبو العباس
يدرس به الخ . والبيتان فيه وفي مجموعة المعاني ١٩٤ وأسرار البلاغة ١٥١ (وفيه قطعات في المعنى جيدة)
والمرقصات ٣٨ . (٢) عبد الله بن عبد الرحيم كما في تأهيل الفريب ، وهي للسموأل في د والعقد
١/ ١٢٤ والبيان ٣/ ٩٤ و٢١٩ والحلاسة ١/ ٥٦ ، أولد كين الراجز كما في الشعراء ٣٨٨ والعيون ٣/
١٧٢ وغ ٨/ ١٥٠ ، وفيه ٦/ ٨٤ لشريح بن السموأل ، وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي كما في
التبريزي ١/ ٥٦ ، وقيل للجلاج الحارثي العيني ٢/ ٧٦ والسيوطي ١٨٠ . (٣) انظر غ ١٩/ ٩٤
(٤) عن غ ١٩/ ٩٨ مع الإنكار على الراوي حرفا حرفا . وهذا سلخ .

بن عاديا بن رفاعه بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مُزَيَّقِيَاء ابن عامر^(١) ماء السماء . وهذا مُحَال
لأن الأعتى أدرك شريح بن السموأل وأدرك الإسلام ، وعمرو بن عامر قديم لا يجوز أن
يكون بينه وبين السموأل أربعة آباء ولا عشرة إلا أكثر والله أعلم . والأصح أن أم السموأل
كانت من غَسَّان لا أبوه ، والسموأل هو صاحب الحصن المعروف بَنِيَاء ، وبه يضرب المثل
في الوفاء . وقد ذكر ذلك وخبره الأعتى في شعره بأحسن اقتصاص ، وبيت السموأل بيت
الشعر في يهود ، فانه شاعر وأبوه شاعر وأخوه سَعِيَّة^(٢) بن غَرِيض شاعر متقدم مُجِيد . قوله :
فكل رداء يرتديه جميلٌ يريد لا يضره إخلاق الثياب ، إذا كان عرضه سليماً من العاب .
وبعد بيت لم يروه أبو علي وهو :

إذا المرء لم^(٣) يحيل على النفس ضيمها فليس إلى حُسن الثناء سبيل
وفيه : وإنا أناس لا نرى القتل سبباً إذا ما رأته عامر وسلول

يريد بنى عامر بن صعصعة ، وبنو سلول هم بنو مروة بن صعصعة أخي عامر ، غلبت عليهم أمهم
سلول بنت ذهل بن شيبان . وهذا من أحسن ما ورد في الاستطراد من مدح إلى ذم ، وقول
بكر بن النطاح^(٤) يمدح مالك بن طوق :

قِي شَقِيَّتْ أَمْوَالُهُ بِسَاحِهِ كَمَا شَقِيَّتْ قَيْسٌ بِأَرْمَاحِ تَغْلِبِ
وفيه : ومامات منا سيدٌ حَفَّ أنفه ولا طُلَّ متا حيث كان قَتِيلٌ

(١) الأصلان (عامر بن ماء السماء) غلطا . ونسبه في الاشتقاق ٢٥٩ على غير هذا السياق .

(٢) هذا الاسم مُحْفَ حينما وقع إلا من عصمه الله بشعبة أو بسعيد ، والصواب ما هنا ، وهذا لفظ
الأمدي عن نسخة من مؤلفه مضبوطة بنهاية العناية عتيقة (سَعِيَّة بالسین غير معجمة والياء معجمة بنقطتين
من أسفل الخ) ، وترجم له ابن حجر في الإصابة في سنة ٣٢٤٥ وسَعِيَّة ٣٦٨٦ ورجحه . وترى التصحيفات
في خ ٥٦٧ و٥٦٥ / ١٣٢ / ١٩ و ١٠٠ / ١٩ والجحى ٧٢ والأصمعيات ٢٠ .

(٣) الظاهر أنه تصحيف صوابه : وان هو لم الخ : (٤) الأبيات ٥ الحصرى ٤ / ١٥٢ ،

و ٤ الكامل ٤٢٨ ، ٥٢ / ٢ .

وأول من نطق بهذا اللفظ « مات فلان حتفَ أُنْفِه^(١) » رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدَلَّ
أن الشعر إسلامي^(٢) ، وقد رواه قوم : وما مات منا سيّدٌ في فراشه . وفيه :
صفونا فلم نَكْدَرْ وأخلصَ سِرِّنا إناثٌ أطالت حَمَلنا وفُحولُ
يعنى أصلنا ، يقال إن فلانا ليضرب في سِرِّ : أى فى أصل جيّد ، ومنه سرارة الوادى : أى
أكرمه وقيل أوسطه . وفيه :

فإنّ بنى الدِّيَّانِ قُطِبُ لقومهم تدور رحام حولهم وتجولُ
يريد أنهم أهل حَضَرٍ وقصور وجتات ، وأنهم لا يظنُّون فى طلب نُجْمَةٍ كما تفعل الأعراب ،
ومثله قول حسان^(٣) :

أولاد جَفْنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريمة المُفضِّل
وقال آخر :

لله دَرٌّ ثَقِيفٌ أى منزلة قوم تَخَيَّرَ طيبَ العيشِ رائدُهم
حلُّوا بها بين سهل الأرض والجبل فأصبحوا يُلْحِفُونَ الأرضَ بالحُلَلِ
ليسوا كمن كانت الترحالَ همته أُخِبَتْ بعيش على حلٍّ ومرتحلٍ !
وقد تقدّم إنشاده (٤٢) ، وقال رجل^(٤) من بنى تميم :

لِكَسْرَى كانَ أعقلَ من تميم ليالىَ فرّ من بلد الضباب
فأنزل نسله بيلاد ريف وأشجارٍ وأنهار عذاب
وصار بنو أبيه بها مملوكاً وصرنا نحن أمثال الكلاب
فلا رحم الإلهُ صدى تميم فقد أزرى بنا فى كلِّ باب

(١) المستقصى والميدانى ١٨٣/٢ ، ١٤٥ ، ١٩٦ . (٢) يدل على إسلاميته كما قال الأسود

قوله : فإن بنى الديان الخ فإن الديان هو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث الأصغر ابن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث الأكبر ثبت أنه للحارثي المذكور . (٣) د ١٦ .

(٤) كذا فى الحيوان ٣١/٦ ، وفى ١٢٢/١ أنه ابن ذؤاب السعدي ، وفى الحنين إلى الأوطان ٣٧

والعربي يأنف أن يقال له يا أعرابي لجفاء العرب وُعُجُوبَتِهِمْ ، قال الشاعر :

يُسْمَوْنَنا الأعرابَ والعربُ أَسْمُنَا . وأسماؤهم فِينا رِقَابُ المَزَاوِدِ^(١)

رِقَابُ المَزَاوِدِ إشارة إلى أنهم مَوَالٍ وهم الحُمُرُ^(٢) ، ولم يبعث الله عزَّ وجلَّ نبيًّا إلَّا من أهل القُرَى والمدَرِّ لا من أهل البدو والوَبَرِ ، قال الله تعالى : « وما أرسلنا من قبلك إلَّا رجالًا نُوحِي إليهم من أهل القُرَى » . ولذلك قال خُلَيْدُ عَيْنَيْنِ^(٣) العبدى الهَجْرِيَّ منتصِرًا للصَلْتَانِ العبدِيَّ ، وكان الصَلْتَانِ قد فَضَّلَ في قصيدته التي تقدَّم^(٤) إنشاد أبي علي لها (١٤٣/٢ ، ١٤١) الفرزدق في الحسب وجريرًا في الشعر ، فقال جرير^(٥) :

أقول ولم أملك سوابقَ عِبْرَةٍ متى كان حُكْمُ الله في كَرَبِ النَّخْلِ
فأجابه خُلَيْدُ^(٦) :

وأى نبيِّ كان من غير قومه وهل كان حُكْمُ الله إلَّا مع الرُّسُلِ

وأنشد أبو علي (٢٧٣/١ ، ٢٧٠) للفرزدق :

يُفَلِّقُنْ هَامًا لم تنلَه سِيوفُنَا بأسيافنا هامَ الملوكِ القِيَامِ^(٧)

ع أنكِرَ أبو علي تذكير الهام ، وزعم أنه لم يؤثر عن العرب فيه تذكير ، ولم يقل أحد

منهم : « الهامُ فَلَقتُه » وهو يرويه في شعر عنترة^(٨) ويروى :

والهام يَنْدُرُ في الصعيدِ كأنَّما يَلْقَى السِيوفُ به رؤوسَ الحنظلِ

أنه الفرزدق ورأيت له كلمة دبوشر ١٣٨ دون الأبيات . (١) في التبريزي ٤٥/٤ . ورقاب

المزاود نُبزوا بذلك لضخامة رقابهم كما في ت (زاد) . (٢) هم الروم والفرس وهم يستبونهم بيني

الجرء ، والأصلان (الجرء) مصحفا . (٣) ترجمته في الشعراء ٢٨٢ وانظر الروض ١٣٥/٢ والمعجمين

(العيين) والكامل ٤٩٨ . (٤) لم تتقدَّم وإنما هي تأتي . (٥) ٣٨/٢ د .

(٦) أو الصَلْتَانِ كما يأتي ١٨٩ وخ ٣٠٦/١ عن اللآلي . (٧) غير هذا البيت في النقائض

٣٧١ ود جرير ١٣٤/٢ وخ ٣٠٣/٣ وهو في ل (هام) برواية هامن هاللتنييه ومن موصول

لشبيب بن البرصاء . (٨) ٤٣ د وفيه تَنْدُرُ .

وقال طفيل^(١) وهو يرويه أيضا :

بضرب يُزِيل الهامَ عن سَكِنَاتِهِ وَيَنْقَعُ من هامِ الرجالِ بِمَشْرَبِ

وقال النابغة^(٢) ولا تكاد تجد أحدا إلا وهو يحفظه ويرويه :

بضرب يُزِيل الهامَ عن سَكِنَاتِهِ ووطنِ كَأَيِّزِ المَخاضِ الضواربِ

ولو أنكرا المعنى دون اللفظ كان أولى ، لأن قوله : يفلقن هاما لم تنله سيوفنا ، ثم قوله :

بأسيفنا تناقض . وقبل بيت الفرزدق :

(١٥٥)

فِدَى لسيوف من تميمِ وفي بها رداى وجَلَّتْ عن وجوه الأهاتمِ

شفين حَراراتِ النفوسِ ولم تدعْ علينا مقالا في وفاءِ للأهمِ

يفلِقن هاما لم تنله سيوفنا .

الأهاتم آل الأهم^(٣) بن سنان بن خالد بن منقر . ويروى حَزازاتِ^(٤) النفوس . يقول هذا في قتل وكيع قُتِيبةَ بن مسلم .

وأنشده أبو علي (٢٧٤ / ١ ، ٢٧١) لطبيع بن إلياس^(٥) يرثي يحيى بن زياد الحارثي :

(١) د ١٤ وفيه سَكِنَاتُها وفي ل (سكن) كما هنا . (٢) د ٣ ول (سكن) .

وهاك ما تيسر العاجز : الآمدى ١٢٩ ول (سكن) ومجموعة المعاني ٤٠ لزامل بن مصاد القيني :

بضرب يُزِيل الهامَ عن سَكِنَاتِهِ ووطنِ كأفواهِ الزادِ المحرَّقِ

الإصلاح ١٥٧ / ١ والاقضاب ٤٦٨ ول (سكن) للقطامي :

بضرب يزِيل الهامَ عن سَكِنَاتِهِ ووطنِ كَتَشْهاقِ الصفاةِ بالنَّهقِ

البيان ٢٧ / ٣ للحارث بن صخر :

بضرب يُزِيل الهامَ عن سَكِنَاتِهِ كما ذُيد عن ماءِ الحياضِ القرائبِ

البلدان (قِرّة) لعبيد الله بن الحرّ :

وضربا يُزِيل الهامَ عن سَكِنَاتِهِ فما إن ترى إلا صريما ومُدْبِرا

(٣) كذا في خ عن القناض ، وفي طبعته والعيني الأهم بن سمي بن سنان .

(٤) كذا في المظانّ التقدمة وهو الوجه . (٥) انظر خ ٤ / ٢٨٥ والسيوطي ٢٤٥ والعيني

ويتادونه وقد صَمَّ عنهم ثم قالوا وللنساء نحيبٌ

ع وهو مطيع بن إلياس ابن أبي قزعة سلم بن نوفل من بني الدؤل بن بكر بن عبدمناة بن كنانة، وقيل من بني ليث بن بكر بن عبدمناة، والدؤل وليث أخوان لأب وأم، أمهما أم خارجة عمرة بنت سعد بن عبد الله أنمارية، وهو أنمار بن إراش بن عمرو بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، وبعض ولد أنمار هم بجيلة، غلبت عليهم أمهم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة، وأم خارجة منهم، وهي التي يضرب بها المثل فيقال: «أسرع» من نكاح أم خارجة، وكان الرجل يقول لها: خطب، فتقول: نكح، وقد ولدت في عدة بطون من العرب، حتى لو قال قائل إنه لا يكاد يتخلص من ولادتها كبير أحد لكان مقاربا، ورؤى أن بعض أزواجها طلقها فدخل بها ابن لها عن حية إلى حيتها فرُفع لها ركب، فلما تبينته قالت لابنها: هذا خاطب لي لاشك فيه، أفتراه يمغني أن أحل، «ماله» (٢) «أل وغل». وكانت حسناء مقبولة، فالرجال يحبونها ولا يصبرون على ما تطلبهم من الباء، فيطلقونها. وسلم بن نوفل جد مطيع هو الذي يقول فيه الشاعر:

يسود أقوامٌ وليسوا بسادةٍ بل السيد المعروف سلم بن نوفل (٣)

وهذا البيت لرجل من قومه حتى عليه جناية تستجبهل الحليم فسئق إليه مصفودا، فقال له ما أمك من انتقامي؟ قال له الجاني: أصلحك الله إنما سؤدناك لتغفر ذنوبنا، وتغفر عن جهالتنا. فقال: قد غفرت ذنبك وعفوت عنك واحتملت جهلك. فولى الجاني وهو يقول: يسود أقوامٌ وليسوا بسادة البيت. ويكنى مطيع أبا سلم أدرك الدولتين، وكان شاعرا

٣٤٧/٣. وفي تهذيب الطبع أنها لصالح بن عبد القدوس باختلاف قليل. ونسب مطيع وأخباره كأنهما عن غ ٧٥/١٢. ونقل في غ كلام البكري هذا. (١) أبو عبيد والعارف ٢٩٦ والضي ١١، ١١، والكامل ٢٦٤ والجمهرة ١/٢٣٧ والفاخر رقم ١١٧ والثمار ٢٤٩ والمسكوى ١٢٢، ٣/٢ والمستقى والميداني ١/٣٠٦، ٢٣٥، ٣١٧، والنويري ٢/١٢٣، غ ٧٥/١٢. (٢) الضبي ١١، ١١، الالفاظ ٥٧١ والمسكوى ١٢٢، ٣/٢ والأساس. (٣) غ ٧٦/١٢ والكامل ٧٥.

ظرفها حُلُو العِشْرَةِ مَلِيحِ النَّادِرَةِ . وكان مَتَّهَمًا بِالزُّنْدَقَةِ ، وكان يَحْيَى بن زياد هذا الحارثيَّ وَحَمَّادُ الرَّاويَةَ وَحَمَّادُ عَجْرَدَ وَابنِ المَقْفَعِ وَوَالِدَةُ بنِ الحُجَّابِ [كذا] ، وكانوا جميعًا يَتَنَادَمُونَ لا يَفْتَرِقُونَ ، ولا يَسْتَأْثِرُ أَحَدُهُمْ عَلَى الآخَرِ مَالًا وَلا مِلْكًا شَيْءًا قَلًّا أَوْ كَثْرًا . وكانوا جميعًا ^(١) يُرَهِّقُونَ فِي دِينِهِمْ . وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٧٤ ، ٢٧١) لِأَبِي خِرَاشٍ ^(٢) :

حَدَّثْتُ إِلهِي بَعْدَ عُرْوَةِ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضَ الشَّرِّ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ
عِ عُرْوَةَ أَخُوهُ أُصِيبَ . وَخِرَاشُ ابْنُهُ نَجَا . وَفِيهِ :
فَوَاللهِ لا أَنَسَى قَتِيلًا رُزْتُه بِجَانِبِ قَوْسِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الأَرْضِ
هَكَذَا يَرُويهِ أَبُو عَلِيٍّ قَوْسِي بَفَتْحِ القَافِ ، وَغَيْرِهِ ^(٣) يَا أَبِي إِلاَّ ضَمَّهَا . وَقَالَ فِي هَذَا البَيْتِ :
لا أَنَسَى قَتِيلًا رُزْتُه وَقَالَ فِي الَّذِي يَلِيهِ :

بَلِي إِتْمَا تَمَفُّو الكَلُومِ وَإِنَّمَا نَوَكَّلُ بِالأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْنَعُنِي
رَجَعُ مِنْ قَوْلِهِ الأَوَّلِ إِلى مَا هُوَ أَصْحَى ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ : هَذَا بَيْتٌ حِكْمَةٌ يَقُولُ إِيمانًا ذَكَرَ
الحَدِيثَ مِنَ المَصِيبَةِ وَإِنْ جَلَّ الَّذِي قَبْلَهُ فَقَدْ نَسِينَاهُ ، وَضَدَّ هَذَا قَوْلَ أُخِي ذِي الرُّمَّةِ ^(٤) :
وَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى المَصِيبَاتُ بَعْدَهُ وَلَكِنْ نَكَّءُ القَرَحَ بِالقَرَحِ أَوْجَعُ
وَفِيهِ : وَلَمْ أُدْرِ مَنْ أَلْتَقَى عَلَيْهِ رِدايَهُ خَلَا أَنَّهُ قَدْ سُلِّ عَنْ ما جَدَّ نَحْضُ
قِيلَ فِي هَذَا البَيْتِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ ، قَالَ قَوْمٌ : إِنَّ عُرْوَةَ لَمَّا قُتِلَ أَلْتَقَى عَلَيْهِ رِدايَهُ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ
فَكَفَّنَتْهُ بِهِ ، وَقَالَ آخَرُونَ : بَلِ الَّذِي أَلْتَقَى عَلَيْهِ الرَّجُلُ رِدايَهُ خِرَاشٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ

(١) انظر المرتضى ١/٩٠ - ٩٦ وغ ٧٠/١٣ وخ وغيرها . (٢) الأبيات في الحماسة
١٤٣/٢ والكامل ٣٣٧ ، ٢٨١/١ ، وغ ٤٣/٢١ والحصرى ٣/١٥٩ وخ ٤٥٨/٢ والسيوطي ١٤٤
والبلدان (قوسى) والمرتضى ١/١٤٢ ودزقم ١٢ . وترجمته في الإصابة ٢٣٤٥ والاستيعاب ٤/٥٦ .
ومعظم كلام البكرى في نخ وزادات الأمثال . وفي الأضداد ٩٢ بعد بمعنى قبل لأنهم زعموا أن خراشاً
نجاب قبل عمروة . وقد تكلم الخالداني على هذه الأبيات في الحماسة مغربية الدار ١٠١ - ١٠٣ كلاماً لا مزيد
عليه . (٣) ولكنه سوى بينهما في معجمه وضبطه ياقوت بالفتح . (٤) مر ١٤١ .

ثُمَّ أَلْتَى عَلَيْهِ رِداَهُ لِيُشَكِّلَ عَلَيْهِمْ ، وَقَدْ شَغَلَ الْقَوْمَ بِقَتْلِ عُرْوَةَ وَقَالَ لَهُ : كَيْفَ دَلَالَتُكَ
قَالَ : قَطَاةٌ ، قَالَ : ائْتِجْ^(١) ، وَعَطَفَ الْقَوْمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرَوْهُ ، وَقِيلَ بَلْ أَلْتَى عَلَيْهِ رِداَهُ إِجَارَةً لَهُ .
وكَذَلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْبُرَيْقِ^(٢) يَذْكَرُ رَجُلًا مِّنْ عَلَيْهِ .

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ مَتَمَبِّطٌ دَعَوْتُ نُبِيَّ بَدْرٍ وَلَحَفْتُهُ بُرْدِي

وقال أبو عبيدة : لا أعرف شاعراً مدح من لا يعرف إلا أبا خراش بهذا البيت .

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٧٥ ، ٢٧٦) لِأَبِي عَطَاءِ السِّنْدِيِّ^(٣) يَرِثِي يَزِيدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ :

أَلَا إِنْ عَيْنَا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ وَاسِطٍ عَلَيْكَ بَحَارِي دَمْعَهَا لَجَمُودُ

ع كَانَ أَبُو جَفْرٍ الْمَنْصُورُ قَتَلَ يَزِيدَ غَدْرًا بَعْدَ أَنْ كَتَبَ إِلَيْهِ أَمَانًا ، فَلَمَّا حُمِلَ رَأْسُهُ
إِلَيْهِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِلْحَرَسِيِّ : أَتَرَى طِينَةَ رَأْسِهِ مَا أَعْظَمَهَا ؟ فَقَالَ لَهُ : طِينَةٌ أَمَانَةٍ كَانَتْ أَعْظَمَ .
وَأَبُو عَطَاءٍ هُوَ أَفْلَحُ^(٤) بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى لِبَنِي أَسَدٍ ، وَكَانَ يَسَارٌ سِنْدِيًّا أَعْجَمِيًّا لَا يُفْصِحُ ، وَأَبُو عَطَاءٍ
ابْنُ عَبْدِ أَسْوَدٍ ، مَنْشُؤُهُ الْكُوفَةُ لَا يَكَادُ يُفْصِحُ أَيْضًا بَيْنَ لُثْمَةٍ وَلُكْنَةٍ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنْ
أَحْسَنِ النَّاسِ بَدِيهَةٍ وَأَشَدِّمْ عَارِضَةً وَتَقَدَّمَ ، شَاعِرٌ فَحَّلَ فِي طَبَقَتِهِ أُدْرَكَ الدَّوْلَتَيْنِ / ، وَكَانَ مِنْ
شِعْرَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ وَشِيعَتِهِمْ^(٥) ، وَهَجَا بَنِي هَاشِمٍ وَمَاتَ عَقِبَ أَيَّامِ الْمَنْصُورِ . وَدَخَلَ يَوْمًا عَلَى

س ١٤٦

(١) من زيادات الأمثال وغ والأصل اهج مصحفا . (٢) الهدلى أشعار هذيل ج ٢ رقم

٣٣ وروايته وألحفته جردي . (٣) له في الشعراء ٤٨٤ والحاسة ١٥١/٢ والقطعات ١٠٢

والحصري ٢١٣/٣ والعقد ١٨٩/٢ والاقضاب ٢٩٢ والوفيات ٢٧٩/٢ وخ ١٦٧/٤ وفيه كالمترضى

١٦١/١ أنها لمن بن زائدة وكان من أكبر أعوانه . (٤) كذا قال ابن الأعرابي وغ ٧٨/١٦

وقال ابن حبيب والشعراء ٤٨٢ اسمه مرزوق . وكلام البكري منقول في خ .

(٥) ووجدت في ذلك حكاية عند البيهقي ١٩٢/١ أنه كان يبأب السفاح وبنو هاشم يدخلون

ويخرجون فقال :

إِنْ الْخِيَارَ مِنَ الْبَرِيَّةِ هَاشِمٍ وَبَنُو أُمَيَّةَ أَرْدَلُ الْأَشْرَارِ

وَبَنُو أُمَيَّةَ عُودُهُمْ مِنْ خِرْوَعٍ وَهَاشِمٌ فِي الْمَجْدِ عُودُ نُضَارِ

المنصور وهو يسحب الوشي والخز. فقال له المنصور: أتى لك هذا يا أبا عطاء؟ فقال: كنت ألبس هذا في الزمن الصالح، فلم تنكره في الزمن الطالح، ثم ولّى ذاهبا فاستخفى فما ظهر حتى مات المنصور، فما قال في بني هاشم:

بني هاشم عودوا إلى نخلاتكم فقد قام سِعْرُ التمر صاعٌ بدرهم
فإن قلم رهط النبي صدقم فهذى النصارى رهط عيسى بن مريم^(١)
وأُشْد أبو علي^(٢) (٢٧٦/١، ٢٧٢) لأعرابية:

لعمرك ما الرزية فقد مال ولا شاة تموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد قرم يموت لموته بشر كثير
موت البشر هنا العيلة واليأس من النوال وانقطاع الرجاء من الرفد يموت ذلك الكريم
القرم، كما قال الشاعر^(٣):

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميّت الأحياء
إنما الميت من يعيش كثيرا كاسفا باله قليل الرخاء

وقال الآخر:

ماذا أجال وريزة بن سماك من دمع باكية عليه وباك
ذهب الذي كانت معلقة به حدق العفاة وأنفس الهلاك^(٤)

يعنى الهلاك جهدا وضياعا، وكالبيت الأول من هذين البيتين قول الأسود بن زمنة في ابنه

أما الدعاة إلى الجنان فهاشم وبنو أمية من دعاة النار
وبهاشم زكت البلاد وأعشبت وبنو أمية كالسراب الجاري

فلم يؤذن له في الدخول ولا وصله أحد من الهاشميين، فولّى وهو يقول:

يأليت جور بنى مروان عاد لنا وأن عدل بنى العباس في النار

(١) الشعراء ٤٤٨ وخ ٤/١٧٠. (٢) عدى بن الرغلاء ومر ٣.

(٣) الحامسة ٤/٣. العفاة من المكية، وفي المغربية العفاة.

زَمْعَةٌ ، وكان قُتِلَ يوم بدر وحرمت قرشُ البكاء على قتلى بدر لثلاثِ يُمْتِ بها ، فسمع
الأسود بكاءً في جوف الليل ، فقال : انظروا هل أحلت قرشُ البكاء حتى أبكي سَجَلًا
أو سَجَلين على زَمْعَةٍ ، فقالوا : لا إنما هي امرأة أضلت بغيرا فهي تبكي ، فقال^(١) :

أَتبكي أن يَضِلَّ لها بغيرٌ ويعنمها من النوم السهودُ
فلا تبكي على بكرٍ ولكن على بدرٍ تقاصرت الجدودُ
ألا قد ساد بدمٍ رجالٌ ولولا أهل بدر لم يسودوا

وأنشد أبو علي^(٢) (٢٧٦/١ ، ٢٧٣) لابن الرومي^(٣) :

ما يبالي أصممت شُفْرَتاه في محزٍّ أم جارتا عن محزٍّ

ع أخذه من قول أبي الهول^(٤) :

ما يبالي إذا الضريبةُ حانتُ أشمالًا سَطَّتْ به أم يمينُ
نعم غرق ذى الحفيظة في الهيمِ جاء يعصى به ونم القرينُ
وفيه : مثله أحوج الشجاع إلى الدر ع فغالى بها على كلِّ بزٍّ
وكرر هذا المعنى فقال^(٥) :

يقول القائلون إذا رأوه لأمرٍ ما تُقوليتِ الدروعُ

وقال البحترى^(٥) في صفة سيف فأجاد :

-
- (١) الأبيات في السيرة ٤٦٢ ، ٧٩/٢ والحجاسة ١٧٥/٢ والطبرى ٢٨٩/٢ والبلدان (بدر)
وابن أبي الحديد ٣٤١/٣ . (٢) في مختار د ٥٤ ومعاني العسكري ٥٧/٢ .
(٣) الأبيات تسعة له في الحيوان ٣٠/٥ والبلاذرى مصر ١٢٦ والثمار ٤٩٨ وابن الشجرى ٢٣٥ ،
ولابن يامين البصرى مع تصحيقات في اسمه في اللروح ١٩٠/٣ ومعاني العسكري ٥٢/٢ والحصرى
١٩٧/٣ والعقد ٩٠/١ والشريشى ٢٧١/٢ والوفيات ٢٠٤/٢ والطراز ١٤٠ . ولها خبر بمحضر موسى
الهادى طريف . (٤) من ثلاثة في مختار د ٣٠٢ . (٥) الأبيات لم أجد لها في دوهى في
معاني العسكري ٥٣/٢ والحصرى ١٩٨/٣ وابن الشجرى ٢٣٤ .

ماضٍ وإن لم تُضهِ يد ضارب بطلٍ ومصقولٍ وإن لم يُصقل
ينشئ الوغى والترس ليس بجنة من حده والدرع ليس بمقل
مُصنِع إلى حُكم الردى فإذا مضى لم يلتفت وإذا قضى لم يعدل
متوقِّد يَبْرِى^(١) بأول ضربة ما أدركت ولو أنها في يذبل
وإذا أصاب فكل شيء مقتل وإذا أصيب فاله من مقتل

وأُشد (٢٧٧/١، ٢٧٣) لعبدة بن الطيب : أوردته القوم قد ران الناسُ بهم
ع وصلته^(٢) :

ومهل آجنٍ في جمه بمر مما تسوق إليه الريح مجول
كانه في دلاء القوم إذ نهزوا حم على ودك في القدر مجول
أوردته القوم قد ران الناسُ بهم فقلت إذ نهلوا من جمه قولا

قال أبو على ران : غلب . ع قوله مجول : أى ملفوظ عنه الجلة^(٣) وهى البمر . والحم :
ما بقى من الشحم إذا أذيب ، شبه الماء عند اغترافه^(٤) القوم بالشحم المجومول وهو المذاب .
وذكر أبو على (٢٧٧/١، ٢٧٤) خبر عرابة مع معاوية ، وإنشاده شعر حاتم ، وفيه :
وإني مذموم إذا قيل حاتم نبا نبوة إن الكريم يعنف^(٥)
ع يريد أن الكريم يعنف والثيم لا يعنف ، وهذا مثل قولهم : «إنما يُعاتب^(٦)
الأديم ذو البشرة» وقال الشاعر^(٧) :

(١) وفي ابن السجري يفرى وهو أحسن . (٢) من كلمة طويلة مفضلية ٢٨٣ .

(٣) مثلثة والأصلان المجلة مصحفة . (٤) كذا فى الأصلين بإضافة المصدر إلى المفعول

ورفع الفاعل بعده ، وما أقبحه فى الكلام ! وعند الأبارى ٢٨٤ من حيث نقل التفسير (حين اغترفه القوم)

وأرجح أن ماهنا تصحيف . (٥) من كلمة فى رواية ابن الكلبي . (٦) وبأى ٢٣٤

وهو فى العسكري ١٧ ، ١/٤٦ والمستقصى والميداني ١/٣٤ ، ٢٦ ، ٣٦ . (٧) من قصيدة تعزى

لأبى الأسود الدؤلى وليست فى د ، وللمتوكل الليثى ، وبعض أبياتها للعرزمى وغيره انظر غ ١١/٣٧ ومختصر

وإذا عتبت على اللئيم ولئمته في بعض ما يأتي فأنت ملوم
وإذا جريت مع السفية كما جرى فكلا كما في جريه مذموم
وقال عبد الصمد بن المعدل في نحوه :

عُذْرُكَ عِنْدِي بِكَ مَبْسُوطٌ وَالذَّنْبُ عِنْدِي مِثْلُكَ مَحْطُوطٌ
ليس بمسخوط فعالمُ امرئ كل الذي يأتيه مسخوط

وحاتم هو ابن عبدالله بن سعد / بن الحشرج^(١)، أحد بني ثعلب بن عمرو بن العوث بن طي،
يكنى أبا سقانة وأبا عدي، فارس شاعر جاهلي، وأحد الأجواد الذين يضرب بهم المثل بل هو
أشهرهم، وهم ثلاثة: حاتم بن عبدالله، وكعب بن مامة، وهريم بن سنان، وهم أرماق
المقوين، وكان حاتم ظفيرا إذا قاتل غلب، وإذا غنم أنهب، وإذا سئل وهب، وإذا قامر
سبق، وإذا أسر أطلق، وإذا أترى أتق. وذكر أنه لا يعرف ميت قرى أضيافه سواه،
وذلك^(٢): أن ركبا من العرب نزلوا بموضع قبره وقد نفد زادهم، وفيهم رجل يكنى أبا خيبري،
فجعل يقول: أبا سقانة! ألا تقري أضيافك، أبا سقانة! إن أضيافك جياع مقوون، يعيدها
ليلته، فلما نام نارا من نومه وهو يقول: وارا حلتاه! عقرت والله ناقتي! فقال له أصحابه
وكيف؟ قال: رأيت أبا سقانة قد انشق عنه قبره فاستوى قائما ينشدني:

أبا خيبري وأنت امرؤ ظلوم المشيرة لوأمها
وماذا تريد إلى رمة بدويّة صخب هامها
تبغى أذاها وإعسارها وحولك عوف وأنعماها

ثم عمدا إلى سيفه وانتضاه من غمده، فعقر به ناقتي وقال دونكم: فإيقظني إلا رغاؤها،

العلم ٩٣ والبحري ١٧٤ والمسكري ٢١٩، ٢٧٦/٢، والمؤلف ١٧٩ والعيني ٤/٣٩٤ والسيوطي ١٩٤
و٢٦٤ والبلي ٢/٥٥٠ وشرح الدرر ٥٩ وخ ٦١٨/٣ (١) بن امرئ القيس بن عدي بن
أخزم ابن أبي أخزم وهو هزيمة بن ربيعة بن جرول بن ثعلب. غ ٩٤/١٦ وخ ٩٤/١.
(٢) الخبر والأبيات مؤعدهما الذيل ١٥٧، ١٥٥.

وإذا بالناقة ترغو ما تنبث ولا بها حرارك . فقالوا : قد والله قرارك حاتم . فنحروها وأكلوا وتزوّدوا ، واقسم القوم متاع أبي خيبري على إلبهم واستمروا لوجهتهم . فلما صاروا في الظهيرة ، وصحّ لهم راكب يحنّب بعيرا يوم ستمهم حتى التقوا ، فقال لهم : أفبكم أبو خيبري ، قالوا : نعم ، قال : فإنّ عدي بن حاتم رأى أباه البارحة وهو يقول له : إنّ أبا خيبري وأصحابه استقرّوني فقريتهم ناقته ، فعوضه منها وزده بكرًا يحمل عليه متاعه ، وهذه الناقة ! وهذا البكر ! فارتحل أبو خيبري الناقة ، وتحفّف هو وأصحابه من أزوادهم^(١) وأمتعهم على البكر ، ومضوا بأنّهم قرى . وأدرك عدي بن حاتم النبي صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامه ، وروى عنه وكان يحدث بهذا الخبر بعد إسلامه . وقد روى أنّ هذه الأبيات إنما كان ينشدها حاتم ابنه عديًا حين أمره أن يعوض أبا خيبري بناقته وأمره أن ينشده إياها .

وأنشد أبو علي (١/٢٧٨، ٢٧٤) للشماخ :

إذا ما راية رُفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين^(٢)

ع معنى باليمين هنا : بالقوّة ، وقيل معناه بالحقّ . أي لأنه أحقّ بها ، وبكلى القولين فسّرت الآية أعنى قوله تعالى : « لأخذنا منه باليمين » قيل بالقوّة وقيل بالحقّ ، وأما قوله تعالى : « فراغ عليهم ضربا باليمين » ففيه ثلاثة أقوال : القولان المذكوران ، والثالث أنه أراد باليمين التي أقسم بها ليكيدنها ، وذلك قوله تعالى حكايةً عنه « وتالله لأكيدنّ أصنامكم بعد أن تولّوا مُذبرين » فأما قوله تعالى : « إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين » فقيل معنى اليمين هنا القوّة ، ويؤيد هذا التأويل قوله تعالى : « وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين » أي ليس كما قلتم إنا أكرهناكم وقويّنا عليكم . وفيه قول ثانٍ وهو أنه أراد بقوله : عن اليمين من جهة الدين ، لأنّ إبليس قال : « لا يتنّهون من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيّمانهم وعن شمائلهم » قال المفسرون : من أتاه الشيطان من قبيل اليمين أتاه من قبيل الدين

(١) الأعلان أزودتهم ولا أعرف هذا الجمع . (٢) ٩٧ د وخ ٤٥٣/١ و ٢٢٣/٢ .

فلبَسَ عليه الحقَّ وشكَّكَ في اليقين . ومن أتاه من جهة الشمال أتاه من قِبَل الشَّهَوَات ،
وزينَ له إتيانَ السيئات ، ومن أتاه من بين يديه أتاه من قِبَل التَّكْذِيبِ بالقيامَةِ والمآبِ ،
والثوابِ والعقاب ، ومن أتاه من خلفه خوْفَه الفقرَ على نفسه وعلى من تخفَّفَ من بعده ، فلم
يَصِلْ رَحْمًا ولم يُودِّ زكَاةً .

وأُشْدُّ أبو عليٍّ (٢٧٨/١ ، ٢٧٥) للمُجِيبِ (١) السَّلَوى :

تركنا أبا الأضياف في ليلة الصِّبَا بِمَرٍّ وَمِرْدَى كُلِّ خَصْمٍ بِمِجَادِلُهُ

ع يرثي المُجِيبَ بهذا الشعر رجلا من قومه يقال له سليمان بن خالد بن كعب ، هلك بمَرِّ
الظَّهْران وهو صادر إلى المدينة . ويتان من هذا الشعر قد اختلف في قائلهما أشدَّ اختلاف .
وهما قوله :

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفَ لِمَتَضَائِلَ وَلَا رَهْنٌ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ

يَسْرُكُ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا وَكَلَّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

فقال السَّكْرَى : إنهما (٢) لثور بن الطَّيْرِيَّةِ يرثي أخاه يزيد ، وأُشْدُّها في أبيات أولها :

أرى الأثْلَ من بطن العقيق مُجَاوِرِي مُقِيمًا وقد غالت يزيدَ غَوَائِلُهُ

وأُشْدُّ أبو تمام هذه الأبيات لزينب بنت الطَّيْرِيَّةِ ترثي أخاها ، وقيل إنَّها لأُمِّ يزيد ترثي

ابنَّها ، وقيل إنَّ البيتَينِ للأبيرد اليربوعي . وقوله : فتى ليس لابن العمِّ كالذئب

قد مضت أمثلته والقول في معناه (٥٩) . وقوله : يَسْرُكُ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا

(١) أبيات العجبر في الحاسة ٢/١٩٣ وغ ١١/١٤٧ وهي في البلدان (س) أتم . وهذا البيت

له في غ ١١/١٥٣ وفي ١٤٧ لأخت ابن الطَّيْرِيَّةِ . وفي ٧/١١٧ لها ، والبيت فتى الح لكليهما في غ ١٢/١٢ .

وهذه الأبيات فيها تخليط وارتباك بأبيات أخت ابن الطَّيْرِيَّةِ الآتية ١٧٦ ، وبأبيات الشردل عند ابن

الشجرى ٨٣ ومجموعة المعاني ١١٦ ، وبأبيات الأبيرد في غ ١٢/١١ . (٢) الأبيات الآتية ١٤٧

نُسبت لغير أخته ، إلى ثور بن سلمة أخيه (الوفيات ٢/٣٠٢) ، وفيه وفي غ ٧/١١٦ عن أبي عمرو الشيباني

لأته ، ويقال إنها لوحشية الجرمية .

(ص ١٤٨)

يريد إن ظلمت أدرك بئارك ونصرك ، وإن ظلمت أذم لك وخفرك /

وأشده أبو علي (٢٧٥، ٢٧٩/١) للحسين بن مطير^(١) :

إلياً على مَعْنٍ وَقُولاً لِقَبْرِهِ سَقَتَكَ الْعَوَادَى مَرَّ بَعَاثِمَ مَرَبَعًا

ع يرثي مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ . وَمِنْ مَخْتَارِهِ^(٢) قَوْلُهُ يُخَاطَبُ ابْنَهُ وَلَمْ يَنْشُدْهُ أَبُو عَلِيٍّ :

تَمَرَّ أبا العباس عنه ! ولا يَكُنْ عَزَاؤُكَ مِنْ مَعْنٍ بَأَنَّ تَتَضَعُضَا
فَمَا مَاتَ مِنْ كُنْتِ ابْنَهُ لَا وَلَا الَّذِي لَهُ مِثْلُ مَا أَسَدَى أَبُوكَ وَمَا سَعَى
تَنَى اناسٌ شَأْوَهُ مِنْ ضَلَالِهِمْ فَأَضْحَوْا عَلَى الْأَذْقَانِ صَرَعَى وَظُلْمًا

وفيما أنشده :

فَتَى عَيْشَ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرَّتَمَا

يريد أن عطاءه كان جزيلًا وافرًا وسابغًا فاضلاً ، فلما مات بقي في أيدي الناس منه ما عاشوا به ، ويحتمل أن يريد أنه أوصى للناس بالمال ، وشبهه عيشهم في معروفة بعد موته بمجرى السيل بعد انقضائه يكون مرعى ومتبلاً ، ومثله :

فَتَى عَيْشَ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا رُعِمْتَ بَعْدَ الرِّيعِ مَسَابِلُهُ

يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ .

وأشده أبو علي (٢٧٦، ٢٧٩/١) للبيد :

يَحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ

(١) له في الحماسة ٢/٣ والحصرى ٣/٢١٠ والأدباء ٤/٩٨ وغ ١٤/١١٣ (وعنه ابن عساکر

٤/٣٦٣) والبيان ٣/١٢٠ والوفيات ٢/١١٢ والقوات ١/١٨٥ وفي العمدة ٢/١١٨ قال ويروى لابن

أبي حفصة . (٢) الزيادة في الأدباء وفيه بعد (تتضعضاً) :

أبَى ذَكَرَ مَعْنَى أَنَّ يُعْمِتُ فَعَالَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ لَاقَى حِمَامًا وَمَصْرَعًا

وزاد بعد (أجدعا) :

وما كان إلا الجود صورةً وجهه فعاش ربيعا ثم ولئى وودعا

وكنت لدار الجود يامعن عامرا وقد أصبحت قفرا من الجود بقلعا

ع وقبله :

كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرَبَا سُنَاةٍ يُحْمِلُونَ السِّجَالَ عَلَى السِّجَالِ
إِذَا أَرَوْوَا بِهَا زَرْعًا وَقَضَبًا أَمَالُهَا عَلَى خُورِ طِوَالٍ^(١)

القَضْبُ : الفِصْفِصَةُ^(٢) ، يقول : إِذَا أَرَوْوَا بِهَا زَرْعًا وَقَضَبًا أَمَالُهَا عَلَى النَّخْلِ . وَالخُورُ :
الغِزَارُ الكَثِيرَةُ الحَمَلُ كَالنَّاقَةِ الخَوَّارَةِ ، وَهِيَ الصَّنْفِيُّ الغَزِيرَةُ اللَّبَنُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٧٦، ٢٧٩/١) لِمُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ :

قَبْرٌ بِحُلُوانَ اسْتَسَرَّ ضَرِيحُهُ خَطَرًا تَقَاصَرَ دُونَهُ الْأَخْطَارُ^(٣)

يرثى به يزيد بن يزيد الشيباني . وتعام الشعر :

أَتَى الزَّمَانَ عَلَى مَعَدِّ بَعْدَهُ حُزْنَا كَعُمُرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُغَارُ

قال أبو علي (٢٧٦، ٢٧٩/١) : أَنشَدَنَا ابْنُ دُرُسْتَوَيْهَ قَالَ أَنشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُوَانَ

صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ : ع كَانَ ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدِ الجُرْجَانِيِّ يَقُولُ : جُوَانَ^(٤) اسْمٌ فَارِسِيٌّ وَمَعْنَاهُ :
صَغِيرُ السِّنِّ أَيْ فَتَى ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالْفَارَسِيَّةِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٧٧، ٢٨١/١) لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ :

وَمَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ بِجُبَّتِي وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ يَأْسُ

ع وقبله :

أَبْكِي عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ وَلَهْفِي عَلَى بَشْرِ سِمَامِ الْفَوَارِسِ^(٥)

والشعر لمفروق بن عمرو الشيباني ، وكان قيس والدعاء وبشر إخوته ، هلكوا في غزوة بارق

(١) ١١٠/١ د والأول في ل (سني) . (٢) فارسية أصلها إسبست .

(٣) في الحماسة ٦/٣ والوفيات ٢٨٨/٢ بزيادة بيت . (٤) كذا بضم الجيم في العربية وفي

الفارسية بفتحها . (٥) البيتان في الألفاظ ١٧٦ ول وت (جبا) والأول في الدرّة ١١٦ لمقرون ، قال

ابن بري (في حواشيه نسختي) صوابه مفروق ، وفات الخفاجي التنبيه عليه . ومطلع الكلمة في غ ٢٠/١٣٣ :

بشط^(١) الفرات في طاعون^(٢) شيرويه، فبكام مفروق. وقوله: في كل شتوة: يريد أن الدعاء كان جواداً مطعماً في الشتاء عند انقطاع الألبان وقلة الزاد. وقوله: وما أنا من ريب المنون مجباً: يعني أن ما أصابه من المصائب قد هون عليه أمر المذون، وهو مع ذلك غير يائس من فضل الله عز وجل.

وأشده أبو علي (١/٢٨١، ٢٧٧) لعميد بن ثور:

ليست إذا سميت^(٣) بجابثة عنها العيون كريمة المس
ع وغيره يرويه إذا رُمقت وهو أحسن لأن العين إنما تجبأ عن المرأة [المخفاء]
لاعن السمينة، وكذلك كراهية المس. وقد وصف حميد من ضخم صاحبته التي ينسب بها
ما لم يصفه شاعر ولا ذكره ذاكر فقال: [سقط منا كلام المؤلف]
وبعده: وكأنما كسيت قلائدُها وخشيتُ نظرتُ إلى الإنس

وأشده أبو علي (١/٢٨١، ٢٧٨) لبعض البصريين:

كم من فتى تُخذُ أخلاقه ويسكن العافون في ذمته^(٤)

ع ومن جيد ما ورد في الحجاب والحاجب قول أبي هفان:

الله يعلم أتى لك شاكر والخِرُّ للفعل الكريم شكور
لكن رأيتُ يباب دارك جفوةً فيها لحسن فعالمكم تكدير^(٥)

(١) وفي ل بشطّ الفيض، وهو نهر بالبصرة معروف. (٢) كانوا هلكوا بالطاعون كما في غ
وتهذيب الألفاظ، إلا أني لا أدري لم نُسب إلى شيرويه وهو الذي قتل أباه أبرويز وتسلط على ملكه.
ولم يترجمه وهو مفروق بن عمرو الأصم بن قيس بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن
ذهل بن شيبان كما قال المرزباني ١٣ و ١٥٧ ب ويأتي ٢٠٧ (٣) في الألفاظ ٣٦٩ ول (جأ)
برواية سميت. وقد كان البكري في التنبيه ندّد بتبحيح رواية القالي وتزييفه بكلام لا يُلائم قتيض
الله له من المحشين من قايسه شقّ الأبلّة وانتم للقالي. وإنما يقول حميد أنها ليست مُقرطة السمن
حتى تجدّها العين أو تنبو عنها. (٤) البيتان في العيون ١/٨٥. (٥) هذا البيت ويتلوه:

وقال العطوى أو غيره :

يا أبا موسى وأنت فتى ماجدٌ مَحْضٌ ضرائبُه
كُنْ على منهاجِ مَعْرِفَةٍ إنَّ وجهَ المرءِ حاجبه
وبه تبدو مَحَاسِنُه وبه تبدو مَعَايِبُه
وأرى بالبابِ معترِضاً حاجبا يَرَوَّرُ جانبَه
ليس إنساناً^(١) فأعذرَه إنما الإنسانُ صاحبه

وقال أبو تمام^(٢) :

سأترك هذا الباب ما دام إذنه كعمدى به حتى يَلِينَ قليلاً
إذا لم أجد يوماً إلى الإذن سُلماً وجدتُ إلى ترك اللقاء سبيلاً

وقال آخر :

وإن كان لابد من حَجْبَةٍ ومن حاجب فاجملوه رفيقاً

مابال دارك حين تدخل جَنَّةً وبياب دارك منكر ونكير

في رسالة الحجاب للجاحظ في الطراز ٨٥ مما أنشده ابن أبي قَتَنٍ إِيَّاهُ ، والثلاثة في معاني العسكري ١٦٣/١ لِحِظَةِ . (١) وبالغربية لكن الأَنسان . والبيتان ٢ و٣ في المحاضرات ١٠١/١ ليحيى ابن المَعْلَى ، وبغير عن وفي العيون ٨٥/١ ، والثلاثة الأولى بغير عن وفي العقد ٤٠/١ ، ووجدت في رسالة الحجاب ٩٢ بيتين لأحمد بن أبي طاهر :

ردّني بالنذلِ حاجبه إذ رأى أني أطلبه
ليس كَشِخَانًا فأشتمه إنما الكَشِخَانُ صاحبه

والحمسة كما هنا ووجدتها عند المرزباني ١٤١ ب لمحمد بن يزيد البشري الأموي .

(٢) هاله بزيادة بيت في مجموعة للماني ١٧٦ ، ولم أجدها في د ، وبغير عن عند ابن أبي الحديد ١٤٤/٤ ومعاني العسكري ١٦٣/١ ، وهما في رسالة الحجاب ٨٩ بلفظ وأنشدني الزبير بن بكار لبعض الشعراء ، ولأبي العيثيل في الوفيات ٢٦٣/١ ، ولمحمد بن عمران في المحاضرات ١٠٢/١ . ووجدتهما عند المرزباني ١٣٣ ب لابن نَبَقَةَ محمد بن هشام السِدْرِي ، وفي ١٤٢ ب لمحمد ابن أبي عمران الأصبهاني .

يقابل من جاءكم بالجميل فيأتي صديقا ويمضي صديقا

ومن حسن ما خاطب محبوب محتجبا قول العطوي^(١) :

إذا أنت لم ترسل وجئت فلم أصل
ملأت بمذر منك سمع ليب

أبتك مشتاقا فلم أر حاجبا
ولا ناظرا إلا بوجه غضوب /

كأني غريم مقتضى أو كأني
طلوع رقيب أو صدود حبيب

فعدت وما فلّ الحجاب عزيمة
إلى شكر سبّط الراحين أرب

على له الإخلاص ما ردع الهوى
أصالة رأي أو وقار مشيب

وأشد أبو علي^(٢) (١/٢٨١، ٢٧٨) لرجل كوفي يهجو المغيرة بن شعبة :

إذا راح في قبطية متأزرا
فقل جعل يستن في ابن محض البين^(٣)

إذا نسبت الناس إلى القبط قلت : قبطي بكسر القاف ، وتنسب إليهم الثياب فتقول :

قبطي بضم القاف للفرق . ومن مختار ما ورد في القصر والهجو به قول الحزين الكناني :

وقد جمعه مجلس مع كثير ، وكان كثير قصيرا لا يبلغ ضروع الإبل ، وكان إذا دخل على

عبد الملك قال له : تطاطأ لا يصب رأسك السقف . ولذلك قال له لما رآه : « تسمع^(٤)

بالمعدي لا أن تراه » لقماءته . فقال كثير للحزين : إنك لا تحسن أن تهجو . فقال له

الحزين : إن أبحت لي أن أقول قلت . قال : وما عسى أن تقول . فقال^(٥) :

لقد علقت زبّ الذباب كثيرا
أساود لا يطينته^(٥) وأراقم

(١) أبو عبد الرحمن في ابن المدبر كما في رسالة الحجاب ١٠٠ والحصري ٢/١٣٧ .

(٢) ها في العمون ٤/٥٥ لمعاوية في المغيرة ، وفي معاني السكري ٢/٢١١ ، مما ينسب إلى أبي نواس

وهو لغيره ، والثاني مع آخر في الحماسة ٤/١٨٣ بلا عنو (٣) مثل في الضبي ٩٦/١ ، والبيان ١/٩٦

والفاخر رقم ١٢٤ والسكري ٧١ ، ١/١٨٦ والنويري ٢٢/٣ والميداني ١/١١٣ ، ٨٦ ، ١١٦

وأبي عبيد . (٤) الأبيات ٦ له في غ ٨/٢٧ ، والثاني فيه ١٤/٧٨ وخ ٢/٣٨٢ ، وفي الحماسة

٤/١٨٣ بغير عنو ، وروايته أنظن خليلي من تقارب شخصه بعض الخ (٥) لا يبتغين فيه بقية .

قصير الثياب فاحش عند بيته يَمَضُّ القُرَادَ بَأَسْتِهْ وَهُوَ قَائِمٌ
ويروى : يكاد كثيرٌ من تقارب شخصه يَمَضُّ البيت وكان كثيرٌ يلقَّبُ زُبَّ
الدُّبَابِ لِقِصْرِهِ . وقال آخر ^(١) يهجوهُ :

لمرك ما زُبُّ الدُّبَابِ كَثِيرٌ بفعل ولا آباؤهُ بفُحُول

وأُشْدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٨٢، ٢٧٨) للفرزدق يهجو إبراهيم بن عَرَبِيَّ :

تري منبرَ العبد اللثيم كأنما ثلاثة غِرْبَانٍ عَلَيْهِ وَتُوقِعُ

[سقط صلة البيت وخبره]

وأُشْدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٨٢، ٢٧٩) لعبد الصمد ^(٢) بن المزدل في ابن أخيه :

لو كان يُعْطَى المُنَى الأعمامُ في ابن أخ أصبحت في جوف قُرُوقورٍ إلى الصَّيْنِ الأيَاتِ

وتامها :

لا يَحْمَدُونَكَ في خَلْقٍ ولا خُلُقٍ إذا رَأَوْكَ ولا دُنْيَا ولا دِينِ

ع ومثله في المعنى قول ابن الرومي في ابن لصديق له :

الله يعلم أن لو كنت لي ولدا لما حَبَسْتُكَ إلا في المطامير
يا من إذا ما رآته عينُ والده وَسَطَ الرِّجَالِ تَقَاهُمُ بالمعذير

ومثل قول عبد الصمد :

وكان أحظي له لو كان مُتَزَرًّا في السالفات على غُرْمُولِ عَيْنِ

(١) هو زوج عَزَّةَ كما في محاسن الجاحظ ١٦١ . (٢) له في غ ١٢/٦٨ ثمانية . ومثل

قول الباهلي (البيهقي ١٢/٢) :

أَدْنَى خُطَاكَ المهند والصينُ وكل نحس بك مقرون
بحيث لا يَأْتَسُ مستأنسٌ وحيث لا يفرح محزون
تَهْوَى بك الأَرْضُ إلى بلدة ليس بها ماء ولا طين

قولُ الحسن^(١) وفيه بعضُ القُلُوبِ :

فرحمة الله على آدم رحمةٌ من عمٍّ ومن خصصا
لو كان يدري أنه خارج مثلك من إحليله لأختصي

ومثل قوله

إن القلوب تُطَوِّى منك يا ابن أخي إذا رأتك على مثل السكاكين
قولُ^(٢) في القلب وخز مثل وخز السنان
وقال ابن بسّام أو غيره^(٣) :

ثَقِيلُ يُطَالِعُنَا مِنْ أُمَّم إِذَا سَرَّهُ رَغْمٌ أَنْفَى أَلَمِّ
لَنْظَرَتِهِ وَخَزَةٌ فِي الْحَشَى كَوَخَزِ الْمَحَاجِمِ فِي الْمَلَزَمِ

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٨٤، ٢٨٠) للمقنع الكندي :

يعاتبني في الدين قومي وإنما تداينتُ في أشياء تكسيهم حمدا^(٤) الشعر
ع وهو محمد بن^(٥) عميرة ويقال ابن عمير ابن أبي شمير ابن فرعان ، كندی شاعر
إسلامي ، قال الهيثم بن عدي كان المقنع أحسن الناس وجها فإذا سفر لُقِعَ ، أي أصابته
العين فيمرض ويلحقه عنتٌ ، فكان لا يمشي إلا مقنعا . وأُشْدُ يعقوب بن السكيت هذا
الشعر لحاتم^(٦) ، وزاد في أوله :

(١) أبي نواس . (٢) كذا بياض وهو من ثلاثة أبيات لإياس بن الأرت في الحماسة
٢٤/٤ ، وصواب إنشاده وتمامه :

إكليلها زوَلٌ وفي شولها وخز أليمٌ مثل وخز السنان

(٣) الحسن بن هانيء في العقد ١/٢٩٥ . والأبيات ٤ بغير عنزو في العيون ١/٣١٠ وفيه كوخز
المشارط في المحتجم . (٤) في الحماسة ٣/١٠٠ والبحري ٣٤٧ وغ ١٥/١٥٠ والشعراء ٤٦٣
(٥) وفي غ ١٥/١٥١ والسيوطي ١٢٨ محمد بن ظفر بن عمير الخ . وعميرة كذا في الأصل وفي
التبريزي طبعة بن عميرة . (٦) ولا يوجد في رواية ابن الكلبي .

أصارمتى أنى وصلتُ حِبَالَهَا وصَرَّمْتُ من بعد التصافى لها هندا
وسامى ولىلى والنوار وزينبا ومُجَلَّلاً وَظِيئاً^(١) وأجتنبتُ لها دعدا
وإن الذى يبنى وبين بنى أبى البيت . وفى روايته تقديم وتأخير ، وبعد هذا البيت
الأول فى رواية أبى على يبتان ، لم يروها أبو على ولا يعقوب فيما رواه لحاتم ، وهما :
ألم يرَ قومى كيف أوسِرُ مرَّةً وأُعسرُ حتى تبلغُ العسرةُ الجهدا
فما زادنى الإقتار منهم تقرباً وما زادنى فضلُ الغنى منهم بُعداً
وهذا من قول الأبيرد البربوعى :

فتى كان يُدنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويُبعمده الفقر^(٢)
ولله دَرَّ إبراهيم بن العباس^(٣) فى قوله :

أراك إذا أيسرتَ خَيْمَتَ عندنا مُقيماً وإن أعسرتَ زُرْتَ لِمَا
فما أنت إلا البدر إن قلَّ ضَوْؤُهُ أَعْبَّ وإن زاد الضياءُ أَقلاماً
وكرر هذا المعنى فقال^(٤) :

أَسَدٌ ضَارٍ على أعدائه وأبٌّ بَرٌّ إذا ما قَدَّرَا
يعرف الأبعد إن أترى ولا يعرف الأذنَى إذا ما افتقرا
وفى شعر المقنَّع :

وفى فرس نهد عتيق جعلته حجاباً لبيتى ثم أخدمته عبداً

-
- (١) والأصلان وطبياً ولا أعرفه فى أعلام النساء . وطبياً مرخم طيبة وهو معروف فى أعلامهن أو هو وطبياً مرخم طيبة . ولم أنف على الزيادة الآتية . (٢) من كلمة تأتي ١٧٣
(٣) لم أر أحداً يكون نسبهما إليه ، وهما فى أسرار البلاغة ١٠٨ والقيمة ١٥٢/٤ والحصرى ٩٩/٢ والوفيات ٥٢٣/١ لأبى بكر الخوارزمى . وترى أبياتا طريفة فى المعنى فى الأدباء ٦٠/٦ .
(٤) له فى غ ٣١/٩ والحصرى ٩٩/٢ والشريشى ٢٣٩/٢ ونزهة الجليس ٣٦٨/٢ وفى الأدباء ٢٦٩/١ والمرضى ٢٢٢/١ ومعانى العسكري ١٩٥/٢ .

لم يرد بقوله: جعلته حجابا لبيتي أنى أحجُبُ به بيتي من ناظر، وإتما يريد أنه نُصِبُ
عينه وأكبر همه، كما قال الآخر: /

(ص ١٥٠)

يَسْدُونَ أَبْوَابَ الْبُيُوتِ بِضُمِّرٍ إِلَى عُنَنٍ مَسْتَوْتَاتِ الْأَوَاصِرِ^(١)
الْمُتَّة: الْجَطِيْرَة ، وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ^(٢) :

يَزِينُ الْبَيْتَ مَشْدُودَا وَيَشْفِي قَرَمَ الرِّكْبِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٨٤، ٢٨١) لِحَجْدَرِ اللَّصِّ قَصِيْدَةً^(٣) ، مِنْهَا :

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرُو وَإِيَّانَا فَذَاكَ بِنَا تَدَانِ
نَمَّ وَتَرَى الْهَلَالَ كَمَا أَرَاهُ وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي

ع هذا من أيسر ما يقنع به المشوق ويتعلق به المستوق . ومثله قول رجل^(٤) من

بنى تميم :

كَلَانَا يَرَى الْجُوزَاءَ يَا عَلُوْا إِنْ بَدَّتْ وَنَجْمَ الثَّرِيَا وَالْمَزَارُ بِمِيْدُ
وَكَيْفَ بِكُمْ يَا عَلُوْا أَهْلَا وَدُونَكُمْ لِحَاجِ يَغْمِصُنَ السَّفِيْنَ وَيِيْدُ

وقال رجل من بني رياح :

(١) وقبله في المحمص ٦/٦ :

فإن بني ذبيان حيث علمتم بجزع البتيل بين يادٍ وحاضرٍ
والأصلان يسدون مصحفا . وهما من كلمة سَلَمَة بن الحَرْشُب الأعماري في الفضليات ٣٤ والبلدان
(البتيل) . (٢) أبي دُوَادٍ أو عُقْبَة بن سابق من كلمة يأتي تخريجها ٢١٧ . والبيت في المعاني ٥٩

قال إذا قَرِمْنَا إِلَى اللَّحْمِ رَكِبُوهُ فَضَادُوا عَلَيْهِ . (٣) القصيدَة في البلدان مع الخبر (حبر) وجزء من
منتهى الطلب باستنبول رقم ١٥٥ وابن عساكر ٦٣/٤ والبلوى ٥٠١/٢ والسينوطى ١٣٩ وخ ٤٨٣/٤
وشرح مقصورة حازم ٥٠/١ . والبيتان للمعلوط في العيون ١٤٩/١ والشراء ٢٦٧ والنويرى ٢٥٨/٢

وهما عنده في غير هذا الموضع من كلمة جحدر ، وبغير عزو في العيون ٢/١٩٤ .

(٤) مسعود بن خَرَشَة المازني لص إسلامي غ ١٦٦/٢١ . وفيه يا جمل .

كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا يَزَالَ يَمُودُنِي عَلَى النَّأْيِ طَيْفٌ مِنْ خَيَالِكَ يَا نَعْمُ
وَأَنْتِ مَكَانَ النَّجْمِ مَنَا وَهَلْ لَنَا مِنَ النَّجْمِ إِلَّا أَنْ يَقَابِلَنَا النَّجْمُ
وَأَنْشَدَهَا أَبُو عَلِيٍّ بَعْدُ (٢/٢٩، ٢٦) لِمُحَرَّرِ الْمَكَلِيِّ (١). وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ: (٢)
أَلَيْسَتْ لِيُنَيْنِي تَحْتَ سَقْفِ يُكْنِيهَا وَإِيَّايَ . هَذَا إِذْ نَأَتْ لِي نَافِعُ
وَيُلْبَسُنَا اللَّيْلُ الْبِهِمِ إِذَا دَجَا وَتُبْصِرُ ضَوْءَ الْفَجْرِ وَالْفَجْرُ سَاطِعُ
وَقَالَ آخِرُ:

لَقَدْ زَادَ الْهَلَالَ إِلَى حُبِّي عِيُونَ تَلْتَقِي عِنْدَ الْهَلَالِ
إِذَا مَا لَاحَ وَهُوَ شَفَا صَغِيرِ نَظَرْنَ إِلَيْهِ مِنْ خَلَالِ الْحِجَالِ (٣)
وَقَالَ جَمِيلٌ (٤):

أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي السَّمَاءِ لَعَلَّهَا يُوَافِقُ طَرْفِي طَرْفَهَا حِينَ تَنْظُرُ
وَقَالَ الْمَعْلُوطُ (٥) فَأَخْتِي:

وَمَا نِلْتُ مِنْهَا مَحْرَمًا غَيْرَ أَنِّي إِذَا هِيَ بَالَتْ بُلْتُ حَيْثُ تَبُولُ
وَفِيهِ: أَحَازِرُ صَوْلَةَ الْحَجَّاجِ ظُلْمًا وَمَا الْحَجَّاجُ ظَلَامٌ لِجَانِ
يُرِيدُ أَنَّهُ يُوقِعُ الْحُدُودَ مَوَاقِمَهَا، وَلَا يَتَجَاوَزُ بِهَا مَوَاضِعَهَا، وَأَصْلُ الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ، يَعْنِي أَنَّ جَنَائِثَهُ لَا تَوْجِبُ عَلَيْهِ مَا يَحْذَرُهُ مِنْ وَقْعِ مِصْقُولِ يَمَانٍ . وَأَنْشَدَ صَاعِدُ
بْنُ الْحَسَنِ لِسَوَّارِ بْنِ الْمَضْرَبِ الْكَلَابِيِّ جَاهِلِيًّا - هَكَذَا (٦) قَالَ، وَإِنَّمَا هُوَ سَعْدِيُّ مِنْ سَعْدِ
بَنِي تَمِيمٍ - قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ أَوْلَاهَا:

(١) هَذَا وَمِثْلُهُ فَانِ الْبَيْتَيْنِ أَنْشَدَهَا الْقَالِي لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي رِيَّاحٍ، وَبِتَقَدُّمِهِمَا هُنَاكَ بَيْتَانِ آخِرَانِ لِمُحَرَّرِ
الْمَكَلِيِّ فَطَاشَ بِصِرْهِ وَأَخْطَأَ الرَّمْيَ . (٢) مِنْ كَلِمَةِ تَأْتِي ١٣٦ .

(٣) الْبَيْتَانِ فِي أَلْفِ بَابِ ٥٠٠ . (٤) الشُّعْرَاءُ ٢٦٧ وَالْعَيْنُونَ ٢/١٩٣ وَخ ٤/٤٨٢ وَالْبَلُوَى .

(٥) الشُّعْرَاءُ ٢٦٧ . (٦) مَا قَوْلَانِ قَالَ التَّبْرِيزِيُّ ١/٦٥ مِنْ سَعْدِ تَمِيمٍ، وَقَالَ الْبَرَقِيُّ مِنْ

سَعْدِ كَلَابٍ وَكَذَلِكَ فِي الْإِخْتِيَارِينَ رَقْمُ ٦ فَهُوَ إِذَا سَعْدِيُّ وَكَلَابِيُّ أَيْضًا . وَسَوَّارُ كَانَ مِمَّنْ فَرَّ مِنَ الْحَجَّاجِ .

أليس الله يعلم أن قلبي يُحِبُّكَ أيُّها البرق اليماني
وفي تضاعيفها جميع هذا الشعر^(١) الذي نسبته أبو علي إلى جَحْدَرَ، إلا سبعة^(٢) أبيات من آخرها،
وذلك قوله : فما بين التفرق غير سَبْعٍ إلى آخر الشعر . ثم إن الحجاج أرسل على
جَحْدَرَ أسدا قد جوعه له ثلاثا . فبطش جحدر بالأسد فقتله ، فمفا عنه الحجاج ووصله وجعله
في صحابته لما رأى من جرأته وشدته .

وأنشد أبو علي (١/٢٨٥، ٢٨٢) لأبي العتاهية :

لا تَفخَرَنَّ بِلِحْيَةٍ كَثُرَتْ مَنَابِتُهَا طَوِيلَةٌ ^{الأبيات^(٣)}
ع من جيد ما ورد في الهجاء بطول اللحية قول ابن الرومي^(٤) :
ولحيةٍ يحملها مائق مثل الشراعتين إذا أشرعا
تقوده الريح بها صاغرا قودًا حينئذ يتعب الأخدعا
لو غاص في البحر بها غوصة صاد بها حيتانه أجما
وقال الناجم^(٥) : لابن شاهين لحيةٌ طولُهُ شطرُ طولها
فهو الدهر كله عاثرٌ في فضولها

وذكر أبو علي (١/٢٨٦، ٢٨٣) خطبة ابن الزبير التي أنشد فيها :

وقال المرزباني ٥٨ العوام بن المضرّب وأخوه السّوّار بصريان إسلاميان . فبين أنه ليس جاهليا كما زعم
صاعد . (١) تمام الشعر في اختيار الأصمعي ٧٣ والاختيارين رقم ٢ في ٤٤ بيتا و ٤ أبيات من
الآخر في الحاسة . ورواية الأصمعي تخالف رواية صاعد ، فليس فيها معظم شعر جحدر وإنما الموجود فيها
ثلاثة ٩ - ١١ وهي فيها ٣٨ - ٤٠ والبيتان ١٠ و ١١ للسوّار في المعاني ٢٣٩ والحيوان ٣/١٣٦
مصحفا . والمضرّب بفتح الراء الكامل ٢٨٩، ١/٢٤٤ . (٢) الأبيات من فما بين البيت الى الآخر
٨ في الأمالي لا ٧ . (٣) عن القمالي عند الشريشي ١/٢٦ ، ولم أجدحا في ٥ ، ورأيت الأولين في
الميون ٤/٥٦ لأعرابي . (٤) مختار ٥٦٦ ، والبلوي ٢/٣٤٣ والشريشي ١/٢٧ وفيه عنيفا
وهو أحسن . (٥) ما عند البلوي ٢/٤٧١ والعسكري في المعاني ١/٢١١ .

قد جرّبوني ثم جرّبوني
أنا جميل فتمرّفوني
ولا تغيّبتُ فتسألوني
تخلّ أحقادُ الرجال دوني
الأشطار^(١) . ع هذا الرجز جميل . وأوله :
تالله ما جئتُ لتُنكروني
بحرٍ يدقّ رُجَحَ السفين
قد جرّبوني ثم جرّبوني
وأُشدُّ أبو عليّ (١/٢٨٦، ٢٨٣) :

نهار شراحيل بن طوّد يُريني
ع هو للأعشى وبعده^(٢) :
وما كنتُ شاجرِداً ولكنّ حسبتي
شريكان فيما بيننا من هَوادة
وإلى أبي ليلى أمرٌ وأعلقُ
إذا مسّحتُ سدى لي القول أنطقُ
صَفِيانَ جِنِّي وإنسٍ موقُ
وروى أبي عبيدة شاعرُداً : وهو المتعلّم . ومِسْحَل : شيطانه . وحسبتي : هنا في معنى اليقين .
وروى أبو عبيدة إنسيٌّ وجِنٌّ موق .

وأُشدُّ أبو عليّ (١/٢٨٧، ٢٨٣) لأعرابيّ :
خطبتُ فقالوا هاتِ عشرين بكرةً
ع رواه غيره : ودِرعا وجلبابا فهذا هو المهرُ
الشعر من الإقواء .
فَيكونُ أبلغُ في المعنى ، ويسلم

وأُشدُّ أبو عليّ (١/٢٨٤، ٢٨٧) :
وشعنا غبراء الفروع مُنيقةً
بها توصفُ الحسنة أو هي أجمَلُ البين

(١) الأربعة في الطبري ١٠٩/٨ وروايته حتى إذا شبت . . . وتتكبوني ، و٦ في ابن أبي الحديد
٣١٠/١ ، من أرجوزة في ٢٩ شطرا في ٧/٩٤ (٢) كذا بدل الأشطار . (٣) د ١٤٨ وشاجرِد
وشاقِرِد تعريب شاجرِد فارسيّة ، ورأيت عند المرزباني لموسى بن عبد الله البخكان :
قد كنتُ شاجرِدِي فيما مضى فصرتُ أستاذِي ولا ترَضِي

ع وهما^(١) لرجل من بني سعد . ومثل هذا في الإلغاز . وتشبيه المرأة الحسناء بالنار قول الآخر :

/ ومشبوبة لا يُقبَسُ الجارِزُ بها ولا طارقُ الظلماء منها يؤنَّسُ
متى ما يزُرُّها زائرٌ يلقَ عندها عقيلةً دارى من العُجم تُفَرِّسُ^(٢)

يعنى امرأة شَبَّها بنار مشبوبة من حسنها كما قال العجاج :

ومن قريش كل مشوب أنغر

ثم أنغر فقال : لا يُقبَسُ الجارِزُ بها يعنى زَوْجها ، أى لا يُبديها حتى يراها [الجارِ] فيقبَسَ من حُسْنها . والعقيلة : الخيار من كل شىء أراد مسكاً أو طيباً نسبة إلى دارين . وتُفَرِّسُ : تُشقّ فتفوح ، أى لا تعدو أن يكون عندها طيبٌ .

[تم هنا شرح الجزء الأول من الأمالي]

(١) الأشنادانى ٧ وعنه فى الزهر ١/٣٤١ والشريشى ٢/٢٦٧ . وهذا الفصل منقول فى

زيادات الأمثال . (٢) الأشنادانى ٣٦ والشريشى ٢/٢٦٧ .

كان الجزء الأول من تجزئة البكري تم على ص ٤٦٨ ، ولكننا لم نتم المجد عليه ، بل سرنا إلى أن وصلنا إلى منتهى شرح الجزء الأول من الأمالي ، وهو ثلاثة أخماس اللآلي .
ويأتي في الجزء الثاني وهو تمام المؤلف من جميع الجهات خمسا اللآلي
الباقيان . يتلوها شرح الذيل ، وتصحيح طبعة الدار من الأمالي من ذلك
المجد نفسه . وهذا كله بدلنا بما أخذنا في الطبع ،
فمدلنا عن النهج الأول حرصا في أن يتم المؤلف
في مجلدين توأمين . وينتهي الجزء
الأول من اللآلي ومن
سمط اللآلي معا .
والحمد لله
وحده .

عبد العزيز الميمنى

القاهرة : { ٨ شوال سنة ١٣٥٤ هـ
٣ يناير سنة ١٩٣٦ م }

المسألة رفع الحمل
غفر الله له ولوالديه

بَيِّنَاتُ الْأَلْيَاءِ

المستوى

على الألف في شرح أمالي القاضي
لأبي عبيد البكري الأوبى

نسخة مصححة ومنقحة ومحققة بعرفته
عبد العزيز الميمى

ومضاف إليه

ذيل الألف في شرح أمالي القاضي

المجلد الثانى

المسألة رفع الحمل
غفر الله له ولوالديه

كلية آداب - بنين

مجلة التأليف والترجمة والنشر

المجلد الآخر من

سَهْطُ اللّٰلِئِليِّ

ويحتوى على شرح الجزء الثانى من الأمالى ، وهو الخُسان الباقيان من

اللّٰلِئِليِّ فى شرح أَمالى القالى

للوزير أبى عبيد البكرى الأونجى

نسخه وصححه وحقق ما فيه وخرجه ، وأضاف إليه

ذيل اللّٰلِئِليِّ فى شرح ذيل أَمالى القالى

وملاحظات وتصحيحات على طبعة الدار من الأمالى

عبد العزيز المنينى

أساذ اللغة العربية بجامعة عليكره - الهند

جامعة المستنصرية

إدارة المكتبات - قسم التوثيق والتوثيق

رقم التسجيل: ٩٥٣٠٥

التاريخ: ٩٥/١٢/٢٤

طبعة لذي الحجة سنة ١٣٥٤

١٩٣٦ - ١٣٥٤

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[شرح الجزء الثاني من الأمالي]

أنشد أبو علي (١، ٢/٢) لمتيم بن نويرة^(١) شعرا، منه :

فقلت له إن الشجى يبعث الشجى فدغنى فهذا كله قبر مالك

ع قدمضى ذكر متمم (٢٣)، ويروى : إن الأسي والأسى الحزن، وكلا المعنيين واحد، يقول : إذا رأيت محزونا أذكرني حزني، أو قبرا أذكرني قبر أخي، وهذا قريب من قولهم : « العاشية تهيج الآية^(٢) » ويروى : إن الأسي - بضم الهمزة - يبعث الأسي بفتحها، وهذه رواية أبي تمام، ولها وجهان، أحدهما : أن يكون الأسي جمع أسوة وهي التمزية، يقول : تمزيتكم تبعث حزني، ويجوز أن يكون قيل له لك أسوة في فلان وقد قتل أخوه، وفي فلان وقد قتل حميمه، فعرف فضل أخيه على المفقودين فبعث ذلك حزنه .

ويقوى هذه الرواية قوله في البيت الأول : لقد لامني عند القبور على البكا ويروى : لقبر ثوى بين اللوى فالدوانك^(٣) وهذه مواضع في ديار بني أسد، وكذلك الملا المذكور في أول الحديث، قال متمم أيضا^(٤) :

قاظت أنال إلى الملا وتربعت بالحزن عازبة تسن وتودع

-
- (١) هو المعروف في القطعات ١٠٨ والحامسة ١٤٨/٢ والعمدة ٦١/٢ والمقد ١٧١/٢ والبلدان (الدوانك). وقال الأسود توم التمرى أن ليس في العرب سوى متمم ومالك ابني نويرة، وإنما الشعر لابن جندل الطعان الفراسي يرثي أخاه مالك كائما أنشد ١٠ أبيات . (٢) الضبي ١٤، ١٥، والحيوان ٦٨/٥ والفاخر رقم ٢٧٣ والسكري ١٤٧، ٢/٨٠ والمستقصى والميداني ٣٩٩/١، ٣٠٧، ٤١٧ .
- (٣) كما في البلدان وبطرة القطعات عن خط الوزير أبي القاسم ابن المغربي .
- (٤) معجمه ٦٨ والبلدان (أنال) من كلمة مفضلية ٦٥ وغلط ل (ودع) في عمرو البيت الى مالك .

وأشَدُّ أبو عليّ (١٠٣/٢) لفاطمة بنت الأحجم^(١) :

قد كنتَ لي جَبِلاً أُوذِ بظِلِّهِ

ع قال السكري هذا الشعر لليلي بنت يزيد بن الصعق . ترى ابنها قيس بن زياد ابن أبي سفيان ابن عوف بن كعب ، وقال الأخفش : إنه لامرأة من كندة . وأوله في رواية من رواه لفاطمة كما قال أبو عليّ :

يا عينِ جُودِي عند كلِّ صَبَاحٍ جُودِي بأربعة على الجَرَّاحِ

والجَرَّاحُ : زوجها . وفيه : وإذا دعت قُمْرِيَّةً شَجَبْنَا لها أخبرني غير واحد عن أبي العلاء المَعَرِّي^(٢) أنه كان يرَدُّ هذه الرواية ويقول : إنها تصحيف وينشده :
وإذا دعت قُمْرِيَّةً شَجَبْنَا لها يعني فرخها الهالك وهو التهديل . والشَجَبُ : الهلاك ، والشَجَبُ : الهالك . وهذه رواية حسنة مقبولة ، والحق أحقُّ أن يتَّبَعَ . وكان الأحجم بن دِنْدِنَةَ أحد سادات العرب . ويقال الأَجْمُ بتقديم الجيم . قال ابن دُرَيْدٍ^(٣) جَمَّ إذا فتح عينيه كالشاخص ، وبذلك سُمِّي الرجل أجْم . وقال الخليل الأجم : الشديدُ حُمْرة العين مع

(١) والأبيات لها في الحاسة ١٨٩/٢ وعنه في خ ٥١٣/٢ قال وتثلث بها فاطمة السيدة والعيني ٤٣٨/١ ، وفي القطعات ١٢١ لامرأة من خزاعة ترى أباها . ولعائشة (رض) عند البلوى ٥٤٤/٢ بزيادة ٥ أبيات عن الدلائل . وفي بعض نسخ الحاسة زيادة :

أُمت رِكابُك يا ابن ليلي بُدْنَا صِنْفين بين تَحائِضٍ وإِقْرَاحِ
ولقد تَظَلَّ الطير تَخطِفَ جُنْحًا منها لِحْوَةٌ غوارِبٍ وصِفَاحِ
ومَطْوَحٍ قَمَرٍ دعوتَ نَمَامِهِ قبل الصبَاحِ بَصْمَرٍ أَطْلَاحِ
وخطيبِ قومِ قَدَموه أَمَامَهُم ثِقَةً به متعَظِيطِ تَيَّاحِ
جاوبتَ حُطْبَتَهُ فَظَلَّ كَأَنَّهُ لَمَّا نَطقت مُمَلِّحٌ بِمِلاَحِ

(٢) ولكن التبريزي الخصيص به لم يروه في شرحه عنه . (٣) في الاشتقاق ٢٧٩ . ومثله عند التبريزي والمجد واللسان وتصحيف السكري ج ٢ وهو المعروف

سعة وكان الأجمع قد تزوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب^(١) . وهي أم فاطمة هذه .
وأشده أبو عليّ (٢، ٣/٢) للنابغة الجمديّ :
ألم تملّمي أنّي رزئتُ مُحارِبًا الشعر قد مضى ذكر الجمديّ (٦٠) . وتام الشعر^(٢)
وهو كله مختار :

يقول لمن يلحاه في بَدَل ماله أنفق أَيْامِي وأترك مالي
يُدِرّ العروق بالسِنان ويشتري من الحمد ما بَقِيَ وإن كان غاليا
وَخَوْح : هو وَخَوْح بن عبد الله أخو النابغة لأُمّه . ومحارب^(٣) : هو محارب بن قيس بن عدس
من أشراف قومه . وهي كلمة .
وأشده أبو عليّ (٢، ٣/٢) :

أبا عمرو لم أصبر ولي فيك حيلة ولكن دعاني اليأس منك إلى الصبر الشعر
ع هو لعبد الله بن أراكه الثقفى^(٤) يرثي أخاه عمرو بن أراكه . وكان ابن عباس قد
استخلفه على اليمن . وشخص إلى عليّ رضوان الله عليه . فوجه معاوية إلى اليمن ونواحيها بئس بن
أرطاة أحد بني عامر بن لؤي . فقتل عمرا . فجزع عليه أخوه ورتاه بشعر منه هذان البيتان .
وقبلهما مما ينتظم به المعنى :

لعمرى لئن أتبت عينيكَ ما مَضَى من الدهر أو ساق الحِمام إلى القبر
لتسنفدنّ ماء الشؤون بأسره ولو كنتَ تمرّين من تبيح البحر

(١) كذا في التبريزي . وفي تنبيهه والاشتقاق عبد مناف وهو الصواب فإنه ليس لعبد المطلب من
الأولاد من يكون سُمّي هاشما انظر السيرة ٦٩ / ١٠٧٧ . (٢) في خ ١٢/٢ والسيوطي ٢٠٩ . من
١٤ بيت في ١٨٤٥ أدب بالدار ٦٩ و ٧٠ . والبيتان ٣ و ٤ عند القالي مسومان في الصناعتين ٣٢٤ عن ابن
سلام خندل بن جابر الغزالي . وأربعة نقالي في الحماسة ٥١/٣ . (٣) له ترجمة في الإصابة رقم ٨٣٦٤
وهنا منقول عنه في خ (٤) لأبيات له ٦ في الكامل ٢٠٧٢/٢٠٤٩ . و ٥ عند الزجاجي ٧
من ماضي ١١٣/٢ وعند ابن السكيت ١٣٨ . وهي ٤ في العقد ١٩٨/٢ عن أبي موسى لأراكه يروى عنه عمرا .

أيامرو لم أصبر اليان

وأشد أبو علي (٢/٤، ٢) لكمب بن زهير :

لقد ولّي أليته جُوى معاشر غير مطلول أخوها الشعر^(١)

ع قدمضى ذكر زهير ابن أبي سلمى (٦٣). ويكنى ابنه كعب أبا المضرّب، وهو شاعر مخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ومدحه بقصيدته المشهورة :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبولٌ وبعد قوله : فإن تهلك حوى^(٢) :

وما ساءت ظنونك يوم تولى بأرماع وفى لك مُشرِعوها

وآخر الشعر :

فما عتّرَ الظباء بحى كعبٍ ولا الخمسون قصّرَ طالبوها

وكان حوى هذا قال لقاتليه وقد أسروه : والله إن قتلتمونى ليقتلنّ منكم خمسون رجلا ، فبلغ ذلك قومه فبرّوا يمينه وصدقوا قوله . وأما قوله : فما عتّرَ الظباء فإن العتيرة : ذبيحة كانوا يذبحونها لأصنامهم من النعم ، وربما ضنّوا بالنعم / فصادوا مكانها ظباء اتخذوها عتائر ، يقول : أرقنا دماء قاتليه ، ولم يفاذوا بالظباء ولا وفوا بها كما كانت العرب تفعل فى ندورها وعتائرُها بالنعم تفديها بالظباء . وقال يعقوب كان من خبر^(٣) هذا الشعر : أن الأوس من الأنصار كانوا حلفاء مُزينة ، فرّر رجل من مزينة يقال له حوى ويقال جوى بالجيم على الأوس والخزرج ، وهم يقتتلون فى حرب بُمات . فدخل مع حلفائه فأصيب ، فرّر ثابت أبو حسان الشاعر فقال : يا أبا مزينة ما طرحك هذا المَطْرَح ؟ إنك لمن قوم ما يحمّدونك . فقال حوى وهو يهود بنفسه : أعطى الله عهدا أن يُقتلَ بى منكم خمسون ليس فيهم أعور ولا

(١٥٢٠)

(١) الأبيات فى الحامسة ٣/١٩ والشعراء ٦٦ . (٢) هنا فى كل المواطن بالمهملة فى الأصلين ،

وفى الأمالى وغيره جوى بالجيم . وهو بالمهملة أيضا من أسماهم كما فى ت وفى قطعتى من المؤلف .

(٣) الخبر عند التبريزى .

أعرج، فسارت كلمته حتى أتت عمق، وهي أرض مُزينة، فناروا، فبلغ ثابتاً أن مزينة قد أتهمت
تطلب بدم حوى، فقال ثابت :

جاءت مُزينةٌ من عمق لتقرِّعنا فِرَى مُزِينٍ وفي أستاذك القتلُ
فتلقَّتهم مُزينةٌ ورئيسهم مقرن بن عائذ أبو النعمان بن مقرن فاقتلوا، فقتل من الأنصار
عشرة، وأسر ثابت، فألى مقرن أن لا يفديه إلا بتيس أجم^(١) أسود، فضربت الأنصار
من ذلك وأبوه، فلما رأوا أنه ليس من ذلك بدُّ أتوا ثابتاً، فقالوا ما ترى؟ فقال ادفعوا إليهم
أخاهم يعني التيس، وخذوا أخاكم يعني نفسه. وقال في ذلك مقرن أياتاً منها :

وعن اعتناق ثابتاً في مشهد متنافسٍ فيه الشجاعةُ للفتى
فشرته بأجم أسود حالكٍ وكذلك كان فداؤه فيما مضى^(٢)

وقال الحسن بن علي النعمري حى كعب قبيلة لحوى.

وأشده أبو علي (٣٠٤/٢) :

رأيت رباطاً حين تم شبابه وولّى شبابي ليس في برّه عتبُ الشر

ع قال الرياشي^(٣) هذا الشعر لأبي الشغب، واسمه عكرشة العبسي. وقوله :

إذا كان أولاد الرجال حَزازةً فأنت الحلال الحلو والبارد المذب

الحَزازة : الغيظ. ورواه الترمذي^(٤) (?): إذا كان أولاد الرجال حَرارةً برائين مهملتين،

ورواه السُّكْرِي مَرارةً، وهو أحسن في صناعة الشعر لقوله : فأنت الحلال الحلو. وقد

مضى القول في معنى الحلال (٥٥) حيث أنشد أبو علي : ألا ذهب الحلو الحلال الحلال

(١) الأصلان أحم في الومضين مصحفاً. (٢) هذا البيت رَكبه من بيتين، والمصراعان

الباقيان : ٣ بمكافئ موقوفاً يجمعها ضعى ٤ ما إن وجدت له فداءً غيره وغيره وإنما الرواية

(فداؤم). فهذه هي الوصمة التي طالما وصم بها القاتل. (٣) التبريزي ١/١٤٤، ولكن قال

أبو عبيدة أنه للأقرع بن مُعاذ القُشَيْرِي. (٤) كذا في الأصلين ولا أعرف هذا الرجل

ولا صوابه.

(١/٦٢٠٦٢). وفيه: كما اهتزت تحت البارح الغصن الرطب البارح: الريح الحارّة، وإنما أراد الشاعر أن الغصن في ذلك الزمان ألين منه في الشتاء.

وأشد أبو علي (٣/٥٠٢) لأطارة بن سُهَيْبَة يهجو شيب بن البرصاء:

مَنْ مَبْلَغُ فِتْيَانٍ مُرَّةً أَنَّهُ هَجَانِي ابْنَ بَرِّصَاءِ الْعِجَانِ شَيْبُ
فَلَوْ كُنْتُ مُرِّيًّا عَمِيَّتَ فَاسْهَلْتُ كُدَاكَ وَلَكِنُّ الْمُرِيبُ مُرِيبُ الْآيَاتِ
قال أبو علي: سألت ابن دُرَيْدٍ عن هذا البيت، فقال: كان أبوه أعمى وجدّه أعمى وجدّه أعمى، يقول فلوم تكن مدخول النسب كنت أعمى كأبائك. ع لأبي علي سَهْوَانُ فيما رواه أحدهما: إنشاده: فلوكنت مُرِّيًّا وإنما هو^(١): فلوكنت عَوْفِيًّا لأن أُرطاة وشيبيا مُرِّيَّانِ على ما نورده. والعمى إنما هو فاشٍ في بني عوف من بني مُرَّةٍ إذا سَنَّ الرجل منهم عَمِيَّ وَقَلَّ مِنْ يُفْلِتُ فِيهِمْ مِنْ ذَلِكَ. ولو قال: فلوكنت مُرِّيًّا لكان هو أيضا قد اتقى من نسبه، لأنه مُرِّيٌّ ولم يكن أعمى. وأما السهو الثاني: فإنشاده الأربعة الآيات لأرطاة، وإنما الآخران لشيب، يرد على أرطاة، وهو الأصح، لأن شيبيا كان أفضل من أرطاة يتا، وكان أرطاة أفضل منه نفسا، فعمى شيب بعد موت أرطاة، فكان يقول: ليت ابن سُهَيْبَة كان حيًّا فيعلم أُنَى عَوْفِيٍّ. وهذان شاعران مقدّمان إسلاميان من بني مُرَّةٍ غلبت عليهما أمهاتهما، وهو أرطاة بن زُفَر بن عبد الله بن مالك^(٢)، وأمّه سُهَيْبَة بنت زامل، وقيل إنها سَبِيَّةٌ من كلب كانت لضرار بن الأزور، ثم صارت إلى زُفَر وهي حامل، فجاءت بأرطاة. وأما شيب فهو شيب بن يزيد بن حمزة، ويقال جَبْرَة^(٣)، وأمّه قرصافة

(١) هو كما قال. والآيات ٩ في غ ١١/١٣٥ وانظر ٨٩ لبيبي شيب. ونقل عن معاني الأشنانداني وليس في طبعته الآيات الأربعة بتفسير كتنسیر القالی. (٢) بن شداد بن عَطَّان ابن أبي حارثة بن مرة بن نُسْبَة بن عَيْظ بن مرة بن سعد بن ذبيان. وله ترجمة في غ ١١/١٣٤ وابن عساكر ٢/٣٦٥ والشعراء ٣٣٢ والاصابة ٤٣٣. وترجمته وترجمة شيب عن البكري بطرّة الاشتقاق ١٧٦. (٣) بطرّة الاشتقاق حمزة. وفي غ ١١/٨٨ في ترجمة يزيد بن حمزة وقيل جَبْرَة بن عوف

بنت الحارث بن عوف ابن أبي حارثة . وهو ابن خالة عَقِيل بن عُلْفَةَ ، أم عَقِيل عمرة بنت الحارث ، لُقِّبَت البرصاء لشدة بياضها ولم يكن بها بَرَص ، ولذلك قال شيب :
أنا^(١) ابن برصاء بها أُجِيبُ مافي هِجَان اللون ما تَعِيب
وقيل إنما سُمِّيت بذلك لَبَرَص حَدَثَ بها ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم خَطَبَهَا إلى أبيها فقال : إن بها وَضَحًا ، فأصابها ذلك ولم يكن بها .

وذكر أبو علي^(٢) (٤٠٥/٢) خبر^(٣) سالم بن قُحْفَان المنبري ، وقوله لامرأته : هاتي حَبْلًا ، فقالت : ما عندي حبل . ع قال غير أبي علي : فأعطته خمارها ، فأنشأ سالم يقول :
لقد بكرت أم الوليد تلومني ولم أجتزم جُرْمًا فقلتُ لها مهلاً
ولا تعذلي في العطاء ويسري لكل بغير جاء طالبه حَبْلًا
وذكر باقي الشعر . قال فأجابته امرأته :

وتقسم ليلى يا ابن قُحْفَان بالذي ترال حِبَالٌ مُبْرَمَاتٌ أَعْدَهَا
تَكْفَلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالجَبَلِ لها ما مشى يوماً على خُفِّه جَمَلٌ
فَأَعْطِ وَلَا تَبْخُلْ لِمَنْ جَاءَ طَالِبًا فَمَنْدِي لَهَا خُطْمٌ وَقَدْ زَاحَتِ الْعِلَلُ
وفي شعر سالم : فَأَيُّ لَاتِ بَكِيٍّ عَلِيٍّ إِفَالَهَا هذا من قول ضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ ، وهو :
أرأيتِ إن صرختِ بلبيل هامتِ وَخَرَجْتُ مِنْهَا بَالِيًا أُوَابِي
هل تَخْمِشُنْ إبلي عَلِيٍّ وَجُوهَهَا أَوْ تَعْصِبُنْ رُؤْسَهَا بِسِلَابٍ^(٤)
والسِّلَابُ : عَصَائِبُ سُود ، يقال امرأة مَسْلِيَةٌ : إِذَا لَبِسَتْ السَّوَادَ مُجِدًّا^(٥) ، وفيه :

أصاغت فلم تأخذ سِلاحا ولا نبلا / يقول لم تمتنع من نحري لها وإعطائي إياها لحُسْنِهَا (مر ٥٣)

ابن أبي حارثة الخ ، وفي التنبيه بعلامة صح جَمْرَةَ ، وفي المغربية جَبْرَةَ ، وبالمكئية حَبْرَةَ .

(١) ت (برر) (٢) الخبر والشمران في الحامسة ٦٧/٤ وخ ٤٩/٤ وفي المغربية ماشى

منها على خُفِّه . (٣) يأتي ١٦٠، ٢٢٧ والأصل هنا وفيما يأتي لسِلاب . (٤) بلاهاه كخاضر .

وسَمَّيَها ، ولا رَغِبَني ذلك فيها فيَكفِّني عن بذلها ، وهذا كما قال الفرزدق ^(١) :
فَكَنتُ سِيفِي من ذواتِ رِماحِها غِشاشاً ولم أَحِضِلْ بَكاؤَ رِعايَيا
قالوا رِماحِها : سَمَّيَها الذي تَتَّقِي به النَجَرَ ، لأنَّ صاحِبِها إذا رآها نَفِيسَةً ضَنَّ بِها ، وقال
النَّعِمِ بنُ تَوَلِّب :
أَيَّامٌ لم « تَأخُذْ إلَيَّ سِلاحِها إِبِلِي » بِجِلَّتِها ولا أَبكارِها ^(٢)
جِلَّتِها : سَمَّيَها . وأَبكارِها : التي لم تَحْمِلْ ، وقيل التي حَمَلت بطنًا ، وقال آخَرُ :
إذا سَمِعْتَ إِبِلِي خَواتِمَ ^(٣) سائِلِ أصاخَتِ « فلم تَأخُذْ سِلاحا » ولا نَبِلا
ومن آياتِ المَعانِي :

عَازَتْ — ولَمَّا تَعَمَّدَمنه — براكِها حتى اتَّقَها يَنْكُلُ غيرِ مَسْمورٍ ^(٤)
أى عَازَتْ مِنْه بِسَمائِها ، وهو رَاكِها ، كأنَّها اتَّقَتْهُ به فلم يُعِدِّها مِنْه . والنِّكْلُ : القَيْدُ .
يقول : ضَرَبَ قَوائِمُها بالسِيفِ ، فَصارَ كأنَّه قَيْدٌ لَها غيرِ مَسْمورٍ عَلَيْها .
وذكر أبو عَلِيٍّ (٥٠٦/٢) خَبَرَ ذِي الرُّمَّةِ ، وأنَّهُ قِيلَ لَه مِنْ حَيْثُ عَرَفَتْ المِيمَ .
عَ الشَّعرِ الذي شَبَّهَ فِيه ذُو الرُّمَّةِ عَيْنَ نَاقَتِهِ بِالْمِيمِ قولُهُ ^(٥) :

-
- (١) د بوشر ٥٨ ول (رمح) (٢) مثل في الثمار ٢٧٩ والمرضى ٣٢/٤ والميداني ٢٠/١ ،
١٦ ، ٢٢ ، ٤٩ ، ٣٧ ، ٥٠ . والمستقصى والبيت في الثمار مصحفا ول (جلد و سلج) والمعاني ٣٦٠
من آيات تأتي ٢٠٢ وفي بيتين عند المرضى . (٣) صوت .
(٤) هما بيتان تراهما عند الاثنان داني ١٢٩ والتبريزي ٩٢/٤ . (٥) د ٥٨٠ وفيه مثل
ما عند القالي ، وكذا في الموشح ١٧٧ ، وفي فوائد النجيري بخطه (الزهر ٢٢٠/٢) قال عيسى بن عمر أملي
على ذوالرؤمة ، فيينا أنا أكتبه إذ قال لي أصلح حرف كذا وكذا ، فقلت له إنك لا تحط ، قال أجل قدم علينا
عراق فعمل صبياننا فكنت أخرج معه في ليالي القمر فكان يحط في الرمل فتعلمته . هذا ورأيت في خ
١٥١/٣ عن الزبدي أنه قرأ كلمة كذا بخط ذوالرؤمة وهذا يدل على أنه كان يعرف بعض الكتابة
ويأتي خبره ٢١٥ في ذلك .

مَهْرِيَّةٌ بَازِلٌ سَايِرُ الْمَطِيِّ بِهَا عَشِيَّةُ الْخَمْسِ بِالْمَوْمَاءِ مَزْمُومٌ
كَأَنَّهَا عَيْنُهَا مِنْهَا - وَقَدْ ضَمَرْتُ وَاحْتَشَأَ السَّيْرُ فِي بَعْضِ الْأَضَاءِ - يَمِينٌ
قَوْلُهُ : سِيرَ الْمَطِيِّ بِهَا يَقُولُ كَأَنَّ سِيرَهُنَّ يُوَصِّلُ بَسِيرَهَا لِفَضْلِ نَشَاطِهَا . يُقَالُ هُوَ
يَزُمُ الْأَلْفَ أَيْ يَسْبِقُ الْأَلْفَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ كَأَنَّهَا زِمَامٌ لَهِنَّ تَقْتَادُهُنَّ كَمَا يُقْتَادُ الْبَعِيرُ
بِالزِمَامِ . وَالْمَوْمَاءُ : الْبَرِّيَّةُ . وَالْخَمْسُ : أَنْ تَقِيمَ ثَلَاثًا فِي الْمَرْعَى ، وَتَرِدَ فِي الرَّابِعِ فَذَلِكَ الْخَمْسُ .
وَالْأَضَاءُ : الْغُدْرَانُ وَاحِدَتُهَا أَضَاءَةٌ مِثْلُ قِطَاةٍ وَقِطَا ، وَيُقَالُ إِضَاءًا بِاللَّدِّ مِثْلُ أَكْمَةٍ وَإِكَامٍ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٨٠٦) :

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَبِّ الْوَلِيدِ رُكِبَ فِيهِ وَظِيفٌ مُجْرٍ
عَ الشَّمْرِ^(١) لَامِرِيٌّ الْقَيْسِ وَبَعْدَهُ :

لَهَا تُنَنُّ نَكْوَانِي الْمُقَا بَ سَوْدٌ يَفِينُ إِذَا تَزَبَبَرْتُ
لَهَا مَجْزٌ كَصَفَاةِ السَّيْلِ أُبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضَرَّةٌ
لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعَرَوِ سَ تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ
وَسَالِفَةٌ كَسَحْوَقِ اللَّيْلِ نِ أَضْرَمَ فِيهَا^(٢) الْغَوِيُّ السُّعْرُ
لَهَا جَبْهَةٌ كَسَرَاةِ الْمَجَسِّنِ حَذَقَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ
لَهَا مَنخِرٌ كَوِجَارِ الضَّبَاعِ فَهِيَ تَرِيحٌ إِذَا تَنَبَّهَرُ
يُسْتَحَبُّ فِي الْحَافِرِ أَنْ يَكُونَ مَقْعَبًا ، قَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرِيعِ^(٣) :

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَبِّ الْوَلِيدِ يَتَّخِذُ الْفَارُ فِيهِ مَنَارًا

وَيُقَالُ : سَيْلٌ جُحَافٌ وَجُرَافٌ إِذَا اجْتَحَفَ كُلُّ شَيْءٍ . وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْجُحْفَةُ لِأَنَّ سَيْلًا

(١) الكلمة في ١٢٧ د ومظلمها المعنى ٩٦/١ والأبيات في خ ٢٠/٤ وفي الاقتضاب ٣٢٤
كان الأصمعي يروي البيت لها جبهة الخ عن أبي عمرو ابن العلاء لرجل من التمر بن قاسط يقال له ربيعة
بن جشم قال ابن السيد وهو الصحيح . (٢) الأعلان في صحفنا . (٣) كذا يقل وانما
هو عوف بن عطية بن الخرياع . من كلمة مفضلية ٨٣٧ - ٨٤٦ ، وانظر البيت الاقتضاب ٣٣٤ .

اجتحتها في الجاهلية . وعيب على امرئ القيس قوله : لها ذنب مثل ذيل العروس
وإنما المحمود منه أن لا يمسَّ الأرضَ ، كما قال في أخرى^(١) :

ضليع إذا استدبرته سدَّ فرجَه بضاف فويق الأرض ليس بأعزل
والكلام في باقي الآيات يأتي في موضعه بعد هذا إن شاء الله تعالى (٢١٦، ٢٢١)

أنشد أبو علي (٧، ٨/٢) لمرو بن كلثوم : ألا هبني بصحنك فأصبحينا

ع هذا أول الشعر ، وبمده : ولا تُبقنَّ خمراً الأندرينا

مشعشةً كأنَّ الحُصَّ فيها إذا ما الماء خالطها سخينا

تجور بذى اللبانة عن هواه إذا ما ذاقها حتى يلينا

تري اللحز الشحيح إذا أترت عليه لماله فيها مئينا

الأندرين : مكان بالشام خمره أجود الخمر ، وقال أبو علي : الأندرون جمع أندري^(٢) ، وم
الفتيان يجتمعون من مواضع شتى . ومشعشةً : منصوب بقوله أصبحينا أى ممزوجة ، يقال
ششيع خمر ك : أى رققها . والحُصَّ : الورس . وقوله سخينا : قال أبو عمرو هو من السخن
يريد ماءً حاراً ، ويقال سخينا : جُذنا بأموالنا كما قال حسان^(٣) :

ونشرها فتركنا ملوكاً وأسداً ما يُنهنهن اللقاه

وقال طرفة^(٤) :

وإذا ما شربوا ثمَّ انتشوا وهبوا كلَّ أُمونٍ وطيرٍ

وهذا كله مذهب غير محمود ، وإنما المحمود أن يوصف المدوح بالجود والhibاء في كلتي
حالتيه من الصحو والانتشاء ، كما قال امرؤ القيس^(٥) :

(١) الملقية . (٢) كذا في البلدان (أندرين) عن العين كما يقال أشعري وأشعرون ، وفي ل

وشرحي ابن كيسان ١٢ والتبريزي ١٠٩ جمع أندري . هذا والشاعر لم يرد غير قرية الشام وانظر البلدان .

(٣) من كلمة مرة تخريجها ٨٤ . (٤) من كلمة في ٦٢ والخنازات ٤١ . (٥) ١٢٥ د .

وتعرف فيه من أيه شمائلًا . ومن خاله ومن يزيد ومن حَجْرُ
ساحةَ ذا وبرِّ ذا ووفاءَ ذا ونائلَ ذا إذا صحا وإذا سَكِرَ
وكما قال عترة^(١) :

وإذا سَكِرْتُ فَإِنِّي مَسْتَهْلِكُ مالى وعِرضى وافِرٌ لم يُكَلِّمْ
وإذا صَحَوْتُ فإِقْصِرْ عَن نَدَى وكما علمتِ شمائلى وتكرهى
وقال البُحترى^(٢) فأحسن :

تَكَرَّمْتَ مِن قَبْلِ الكُؤُوسِ عَلَيْهِمَ فإِ أُسْطَمْنَ أَن يُحَدِّثَنَّ فِىكَ تَكَرُّمًا / (س ٤)
وقال أبو الطيب^(٣) فأربى عليه :

لَا تَجِدُ الكَأْسُ فِي مَكَارِمِهِ إِذَا انْتَشَى خَلَّةً تَلَاهاها
تُصَاحِبُ الرَّاحُ أُرِيحِيَّتَهُ فَتَسْقُطُ الرَّاحُ دُونَ أَدانِها
وقال^(٤) :

أَذاقَ النِّوَائِ حُسْنُهُ ما أَذَقْتَنى وَعَفَّ بِجَازِها مِنى عَلى رَغَمِ
وَجادَ فَلَولا جُودُهُ غَيرَ شاربٍ لَقيلَ كَرِيمَ هَيجَتُهُ أبنَةُ الكَرَمِ
وقال ابن الرومى^(٥) :

صَاحِى الطِّبَاعِ إِذا سَيلَتِ هاجِسَهُ وَإِن سَأَلْتَ نَداهُ فَهو نَشوانُ
وقال البُحترى^(٦) :

صَاحِى وَاهْتَزَّ لِلْمَروِ فِ حَتى قِيلَ نَشوانُ
رَجَعَ : وَهو عَمرو بن كُثَوم بن مالِك بن عَتَّاب^(٧) التَغَلَبى فارس شاعِر جاهِلى ، وَهو أَحَدُ

(١) من مملّته . (٢) د ٢٣٤ . (٣) الواحدى ٣٣٩ ، ٧٦٣ والمكبرى ٢ / ٤٥٩ .

(٤) الواحدى ٦١ ، ١٣٣ والمكبرى ٢ / ٣١٤ والرواية منى على صُرْم . (٥) من كلمة

طويلة جدًا تسمى دار البطح (الثمار ٤١١) ، تمامًا بآخر د جرير ٢ / ٢٢١ وبعضها في مختار د ٢٠ .

(٦) د ٢٧٣ . (٧) بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عثم بن

فتاك العرب ، وهو الذي فتك بعمر بن هند . وكُنِيته أبو الأسود . أخوه مُرّة بن كلثوم هو الذي قتل المنذر بن النعمان ، وأمه أسماء بنت مهلهل بن ربيعة . ولما تزوج مهلهل هند بنت نَعِج^(١) بن عُتبة ولدت له جارية ، فقال لأمها : اقتُلِيها فغَيَّبْتها . فلما نام هَتَفَ به هاتف :

كَمَ مِنْ فَتَى مُؤَمَّلٍ وَسَيِّدِ شَمْرَدَلٍ
وَعَدَدِ لَا يُجْهَلِ فِي بطنِ بِنْتِ مَهْلَلِ

فاستيقظ وقال أين ابنتي ؟ فقالت قتلتها . قال : لا وإله ربيعة . وكان أول من حلف بها ، ثم ربّأها وسماها أسماء وقيل ليلى ، وتزوجها كلثوم بن مالك . فلما حملت بعمر وأتاها آتٍ في المنام فقال :

يَا لِكِ لَيْلَى مِنْ وَلَدٍ يُقَدِّمُ إِقْدَامَ الْأَسَدِ
مِنْ جُشْمٍ فِيهِ الْعَدَدُ أَقُولُ قَوْلًا لَا قَنْدُ
فلما ولدت عمرا أتاها ذلك الآتي فقال :

إِنِّي^(٢) زَعِيمٌ لَكَ أُمَّ عَمْرٍو بِمَاجِدِ الْجَدِّ كَرِيمِ النَّجْرِ
أَشْجَعُ مِنْ ذِي لَيْدٍ هِنْزَبَرِ وَقَاصِ أَقْرَانِ شَدِيدِ الْأَسْرِ
يسودهم في خمسة وعشر

وكان كما قال ساد وهو ابن خمس عشرة سنة ، ومات وهو ابن مائة وخمسين سنة .

وأنشد أبو علي (٢/٨، ٧) :

إِذَا انْبَطَحَتْ جَانِي عَنِ الْأَرْضِ بَطْنُهَا وَخَوَّأَهَا^(٣) رَابِ كَهَامَةِ جُنْبَلِ
عَ هَذَا الشَّعْرُ لِلْأَعْشَى . وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

إِذَا مَا عَلَاهَا فَارِسٌ مَتَبَدَّلٌ فَنَمَ فِرَاشِ الْفَارِسِ الْمَتَبَدِّلِ

تغلب . ابن كيسان والبريزي . والترجمة في خ ١/٥١٩ وزيادات الأمثال عن اللآثي . وهذا كله عن

غ ١٧٥/٩ . (١) وفي غ والزيادات بعبج . (٢) وكذا في غ وفي خ أنا .

(٣) د ٢٢٥ برواية خَوَّيَ بها . وانظر من الحواشي ١٨٨ ورواية يعقوب وخوؤها .

وقوله: وَخَوَّأَهَا مِمَّا هَمَزَ وَلَا أَوَّلَ^(١) له في الهمز، وغير أبي علي يرويه: وَخَوَّى بِهَا رَابٍ وَهُوَ أَصْحٌ، لأنه مع ذلك لا يتمدَّى إلا بالباء يقال: خَوَّى البعيرُ تَخْوِيَةً إِذَا بَرَكَ، ثم مَكَّنَ لِتَفْنَانِهِ فِي الْأَرْضِ، ولا يقال خَوِيَّتُهُ أَنَا إِنَّمَا يُقَالُ خَوَّى بِهِ كَذَا كَمَا تَقُولُ: ذَهَبَ بِهِ، وَذَهَبَ لَا يَتَعَدَّى. يقول: إِنْ كَفَعْتَهَا لِضَخْمِهِ يَخْوِي بِهَا إِذَا انْبَطَحَتْ فَيَتَجَاوَى عَنِ الْأَرْضِ بَطْنُهَا، وَالْعَرَبُ تَشْبِهُ الرِّكْبَ الضَّخْمَ بِالْقَعْبِ الْمَكْفُوءِ، فَلِذَلِكَ قَالَ كَهَامَةُ جُنُبَلُ. وقوله:

إِذَا مَا عَلَاهَا فَارِسٌ مَبِيدَلٌ هُوَ كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ^(٢):

مَا رَكِبَ وَرَكُوبَ الْخَلِيلِ يُعْجِبُنِي كَمَرَكِبٍ بَيْنَ دُمُلُوجٍ وَخَلْخَلٍ
أَلْدُ لِلْفَارِسِ الْمُجْرِي إِذَا انْبَهَرَتْ أَنْفَاسُ أَمْثَالِهَا مِنْ تَحْتِ أَمْثَالِي
وَيُرْوَى: مَا إِنْ أَرَى وَرَكُوبَ الْخَلِيلِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٧٠٨/٢) لِلْأَعَشِيِّ^(٣):

رَبِّ رَفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ م وَأَسْرَى مِنْ مَعَشَرَ أَقْتَالِ

ع وبعد البيت:

وَشِيُوخَ حَرْبِي بِشَطْطِي أُرِيكَ وَنِسَاءَ كَأَنَّهُنَّ السَّمَالِي
وَشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ ل وَكَانَا مُحَالِفَيْنِ إِقْتَالِ

هذا اليوم الذي ذكر أعار فيه الأسود بن المنذر أخو النعمان على الطَّفِّ، فأصاب نَمَمًا وَأَسْرَى مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ رَهْطِ الْأَعَشِيِّ، وَذَلِكَ مَنْصَرَفَهُ مِنْ غَزْوِ الْحَلِيفِينَ أَسَدَ وَذِيانٍ. وَكَانَ الْأَعَشِيُّ غَائِبًا فَلَمَّا قَدِمَ وَجَدَ الْحَيَّ مُبَايَعًا فَاتَاهُ، فَأَنشَدَهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ وَسَأَلَهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ الْأَسْرَى ففعل. قوله: رَبِّ رَفْدٍ هَرَقْتَهُ يقول: [رَبِّ] رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ

(١) وليست هذه المادة في المعجم. (٢) من كلمة د بوشر ٤٢ وفيه تجرى بأمثالي والأول

نسب الجرجاني ١٠ لمسلم بن الوليد فأنكره عليه مختار كذاياته وذكر حكاية وروايته كالديوان، وفي التنبيه من تحت أمثالي. (٣) د ١٣ وجمهرة الأشعار ٦١ وخ ١٨١/٤ ونقل كلام البكري.

إبل يَحْلِبُهَا فَاسْتَقْتَهَا فَذَهَبَ مَا كَانَ يَحْلِبُهُ فِي الرَّفْدِ . ومثله قول ابى قردودة^(١) يرثى ابن عمّار قتيل النعمان ، وكان نهاء عن مُنادمته بخالفه :

يَا جَفْنَةَ كَأَزَاءِ الْحَوْضِ قَدْ هَدَمُوا وَمَنْطِقًا مِثْلَ وَشَى الْيُمْنَةَ الْحَبْرَةَ
يقول : قتلوه فكأنتهم ذهبوا يقراه الذى كان يَقْرَى ، وكفأوا جفنته التى كان يُطعم فيها .
وقال الأصمى أقتال : أشباه ، وغيره يقول أعداء . وحرّبى : جمع حريب أى مستوب ،
وروى أبو عبيدة صرعى .

أنشد أبو على^(٢) (٧،٨/٢) للحارث بن حلزة : لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا
ع هو الحارث بن حلزة بن مكرزة^(٣) بن بُدَيْدٍ^(٤) أحد بنى يشكر بن على بن بكر
بن وائل يكنى [.....] شاعر جاهليّ قال^(٥) :

قلتُ لعمرو حين أرسلته وقد حيا من دونها عالجُ

(١) له من ثلاثة فى البيان ١٢٤/١ و ١٨٨ والحويان ٨١/٤ و ١٩١/٥ ، وهى فى الوحشيات ١٢٥ له ٧ ، وانظر الاختيارين رقم ٣ حيث الأبيات ستة لعامر بن جُوَيْنٍ ومعجم المرزبانى ١٨ . وقدرويت الأبيات مطلقة القوافى بحذف الهاء فى المحاضرات ٩٢/١ وعند ابن الجراح ٥٣ لعمرو بن عمّار الخطيب الطائى ، ولا شك أنه وهم . ورأيت فى الاشتقاق ٢٢٢ والأبيارى ٣٩ بيتا لأبى زيد :
يا جفنةً بإزاء الحوض قد كُفئتِ بئنى صفتين يعلو فوقها القترُ
أى قتل صاحبها فذهبت ، ومثله :

وماذا بالقلب قلبِ بدر من الشيرى تُكَلَّلُ بالسّمام

وذكر أبو قردودة فى الحويان ٦٧/١ . وبيت البكرى فى المعانى ١٠١/٢ ول (أزا) .

(٢) كذا والمعروف فى الأعلام مكرز ، وفى الأبيارى ٥١٥ و غ ١٧١/٩ وشرح العشر ١٢٥ مكروه ولا أعرفه أصلاً . (٣) الأصلان و غ يزيد مصحفاً . و بُدَيْدٌ هو ابن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل ، وفى غ جشم بن عاصم بن ذبيان . (٤) كذا مبيّضاً . (٥) الفضليات ٨٨٥ وفيه من دونها والضمير للابل ، وفى د ٢٧ من دونه على أن الضمير لعمرو ، وفى الكامل ٢١٣ من دوننا . وأرجح الأخيرين لأنه لم يتقدّم ذكر الامل

لَا تَكْسَعُ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنِ النَّاتِحِ؟

(مر ١٥٥)

وَاصْدُبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّسَنِ الْوَالِحِ /

قوله حبا: أي أشرف وعرض. من دونها: يعني الإبل. وعالج: رمل معروف. والكسع: أن ينضج الماء البارد على ضرع الناقة ليرتفع لبنها، وذلك أقوى لها. يقول: لا تفعل ذلك فإنك لا تدري من ينتجها، لعلك تموت عنها أو يُغار عليها فيذهب بها. ويروي أن عمر بن الخطاب كان يجني السواد ما لا عظيما، ثم لم يزل ينقص إلى أن عاد خراجه زمان بن مروان نصف ما كان خلافة عمر. فلما ولي عمر بن عبد العزيز سأل أهل السواد ما العلة في ذلك؟ فقال له رجل من أنباطه: العلة في ذلك أن العُمال امتلأوا فينا بيتين لشاعر من شعرائكم، وهما: لا تكسع الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا وَأَنْتَهُ الْبَيْتِينِ فَأَمْرُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ لَا يُكْلَزَ مَوْا إِلَّا مَا كَانَ يُكْلَزُ مِنْهُمْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. ولا يؤخذ منهم إلا ما كان يأخذ، فعاد خراج السواد في أقل مدة إلى ما كان عليه ذلك الزمان.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٧، ٩/٢):

وَلِلْأَرْضِ كَمِ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةِ قَفْرِ

ع الشعر هُذْبَةُ بْنُ خَشْرَمِ بْنِ كُرْزِ بْنِ حُجَيْرِ بْنِ أَبِي حَيَّةِ الْكَاهِنِ^(١). صاحب العزى

وسادنها أحد بنى سعد هُذَيْمٍ مِنْ^(٢) قُضَاعَةَ. وهُذْبَةُ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ يَكْنَى أَبُو عُمَيْرٍ قَالَ:

أَلَا يَا لِقَوْمِ النَّوَابِ وَالدهر وللمرء يأتي حَتْفُهُ وهو لا يدري

وَلِلْأَرْضِ كَمِ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةِ قَفْرِ

فَلَا ذَا جَلَالٍ هِبْتُهُ لَجَلَالِهِ وَلَا ذَا ضِيَاعٍ هُنَّ يَتْرُكُنَّ لِلْفَقْرِ

(١) الصواب في التبريزي ١٣/٢ وغ ١٦٨/٢١ أبي حية بن سلمة الكاهن ابن أسحم بن

عامر بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هُذَيْمٍ. (٢) الأعلان بن مصحفا.

والأبيات مرة الكلام عليها ١٣٣.

يقال تَلَمَّأت وتودَّأت^(١) : بمعنى أى انضمت عليه ووارته ، وپروی تا كمت : أى صارت عليه كالآ كمة .

وأنشد أبو عليّ (٢/١٠، ٨) :

كَانَ مَوَاقِعَ الظَّلْفَاتِ مِنْهُ مَوَاقِعُ مَضْرَحِيَّاتِ بَقَارِ^(٢)
[لم يثبت المؤلف صلة البيت]

وأنشد أبو عليّ (٢/١٠، ٩) :

فَا بَرِحَتْ سَجْوَاهُ حَتَّى كَأَنَّمَا بِأَشْرَافِ مِقْرَاهَا مَوَاقِعُ طَائِرِ
عِ الشَّعْرِ^(٣) لَجِيئِهَا الْأَشْجِيّ ، وَجِيئِهَا : لِقِبِ وَاسْمِهِ يَزِيدُ بِنِ خَيْشَمَةَ^(٤) بِنِ عُيَيْدِ ،
شَاعِرِ بَدَوِيٍّ إِسْلَامِيٍّ . وَبَعْدَهُ :

وحتى سمنا خشف بيضاء جعدة على قدمني مستهدف متقاصر
وحتى تناهى الحالبان وخففا من القبض عن خم رحاب المناخر
الخشف : الصوت الضعيف . والبيضاء : اللبنة . والجعدة : بمعنى الرغوة ، وقال أبو عمرو :
يعنى اللبنة المتكسرة في العلبه . والمستهدف المتقاصر : يعنى الحالب يقوم قائماً فيستهدف ،
ثم يضع العلبه على فغذيه ، ويستقصر ساقيه أى ينقصهما من الانتصاب . وهذا كما قال
ابن^(٥) عتاب :

فَا بَرِحَتْ سَجْوَاهُ حَتَّى كَأَنَّمَا تُسَاقُطُ بِالزِّيَرَاءِ بَرَسًا مَقْطَمًا

(١) من وده . (٢) فى ل (ظلف) . (٣) من كلمة طويلة فى ٤٣ بيتا رقمها ٣٢
نسخة المفضليات بدار التحف البريطانية ، وطبعها الصديق فى كرنكو بأخر ابن الشجرى ٢٨٥ - ٢٨٨ ،
ويأتى منها بيت فى الذيل ٢٠٨ ، ٢٠٢ . (٤) فى غ ١٦ / ١٤١ والمؤلف ٧٧ حمية ويقال ابن
عبيد ، وساق نسه . (٥) وهو حُرَيْثٌ مِنْ كَلِمَةِ رَوَاهَا ثَعْلَبٌ فِي أَمَالِيهِ (خ ٤ / ٥٨٣) والسيوطى
١٩٠) ، ويوجد فيها بيت مرّة عند البكرى ٢٢ لمزرد . وهذا البيت فى ل (سجا) بغير عنزو ، وبالغزوالى
الراعى فى الألفاظ ٦٥٢ من بيتين .

وإذا كان الخلف أحمم فذلك من العُزْر . وزحاب المناخر : يعنى مخارج اللبن من الضرع ، استمارة .

وأنشد أبو علي (٢/١١، ١٠) لأُمّ خالد الخثعمية شعرا ، منه :

رأيتُ لهم سيماء قوم كرهتهم وأهلُ الغضا قومٌ على كرام

ع خثم : لقب ، واسمه أقتل بن أعمار بن إراش بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ، وخثم جبل سمى به . وسيمى : مقصور وحكى أبو زيد فيه المد ، وهذا البيت له حُجّة ، فإذا زدت الياء مددت فقلت سيمياء . تعنى الخثعمية بسيمى قوم أهل الحجاز ، وأهل الغضا : أهل نجد ، قال قيس بن مُعاذ :

تمرُّ الصبا صفحا بسا كنة الغضى ويصدع قلبي أن يهب هبوبها^(١)
يعنى سا كنة نجد . وأنشد قاسم^(٢) بن ثابت بعض هذا الشعر لأُمّ الضحّاك المحاربية^(٣) .
وزاد بعد قوله : وأنيابه اللاتي جلا يشام :

وإن نوانا من نوى أهل جحوش كئيل نوى أروية ونمام

ألا ليتنى بين القميص وجحوش وإن نالنا من أهله بگرام

وأنشد أبو علي (٢/١٣، ١٢) :

كأنما وجهك ظلٌّ من حجرٍ ذو خصلٍ في يوم ريحٍ ومطرٍ

ع أنشده ابن الأعرابي لأعرابي من بني فزارة ، قال :

أقسم لا تأخذ حقى يا وزرُ ظلما وعند الله فى الظلم الفير

(١) أول خمسة فى غ الدار ٨٥/٢ ولا توجد فى د . (٢) ووجدت عند ابن الشجرى ٢٧٧ ثلاثة أبيات لها لعلها من هذه الكلمة ، والأولان مما عند القالى فى ل (نظم) لأُمّ خالد الخثعمية ، ولعل ذلك عن القالى ، والأول فيه (كره) ، والأول والآخرفيه (غضا) ، والأولان للخثعمية فى الموشح ١٩ .
(٣) وتأتى ١٦٩ و ١٧٦ و ١٨٠ ، وفى الحصرى ٨٠/٤ عن ثعلب أن أم الضحّاك كانت تحب رجلا من الضياب حبا شديدا .

كانما وجهك ظلّ من حَجَرٍ إِيْتَلَّ في يومِ طِلالٍ ومطرٍ إذْ آخِرُه
 وقال ابن قُتَيْبَةَ^(١) هذا الشاعر يصف رجلاً بالسواد، وشبّهه بظلّ الحجر دون غيره لكثافة
 ظلّه، ومثله: سُودًا غمرايبَ كأمثالِ الحَجَرِ قال وقال آخر^(٢) في وصف شاة:
 كأنّ ظلّ حجرٍ صُغراهما وأنشد أبو عثمان^(٣):

وجاءت بنو ذُهَلٍ كان وجوههم إذا حَسَرُوا عنها ظِلالٌ صُخُورٍ

وقال ابن الأعرابي في قوله: كأنما وجهك ظلّ من حجرٍ ظلّ كل شيء: شخصه،
 والحجر إذا ضربته الأمطار بانّ سواده، فيقول كأنّ سواد وجهك سواد هذا الحجر. فهذا
 التفسير مخالف لما تقدّم. ووصفت أعرابية زوجها فقالت: هو ليث عريّنة، وجل ظمينة،
 وجوارز بحر^(٤)، وظلّ صَخْرٍ، فهذا مدح كما ترى، وصفته بظلّ الصخر لبرّده، فكانّ التفتيّه
 ذراه لا يناله حرٌّ كربة^(٥) ولا أذى خطب.

وذكر أبو عليّ (١٢، ١٤/٢) خبر أبي الأسود مع امرأته^(٦) ع واسم أبي الأسود

ظالم بن عمرو بن جندل^(٧) بن سفيان أحد بني الدؤل من كنانة، وهو يُعَدُّ في التابعين (١٥٦ ص)

(١) كذا قال الأشناداني ٢٠ والميداني ١/٣٩٣، ٣٠٣، ٤١١ والمستقصى ول (ظل) وأنشدوا

الشر الأول. وفي المستقصى ول (قر) لآخر يصف حوافر الخيل:

أبقى لنا الله وتغير الحجر

سُودًا غمرايبَ كأظلالِ الحجر لاصِفَرُ أُرزى بها ولا قِصَرُ

وأظّل من حجر مثل. وهذا الفصل عنه في زيادات الأمثال. وكلمة (ابن قتيبة) غير واضحة في المغربية
 لبلل وتفتّش وجعلها ناسخ المكيّة (غيره) لئلا لم يستطع قراءتها.

(٢) من ثلاثة أشطار في الحيوان ٥/١٤٤ والمعاني ٢/٣٩ ب ول (عطر) عن معاني الباهليّ.

(٣) هو الأشناداني ٢٠ من بيتين. (٤) من النثل جاورز ملكا أو بحرأ عند أبي عبيد

والعسكري ٧٨، ١/٢٠٤ والمستقصى والميداني ١/١٤٩، ١١٤، ١٥٤. (٥) في الزيادات

كرب، وفي التنبيه كريبته مضحفا. (٦) انظر الخبر على طوله في البلاغات ٥٣ — ٥٥ والشريشي

(٧) ١٦٤/٢. كذا في المعارف ٢٢٢ والشعراء ٤٥٧، وأخاف أنه غلط صوابه سفيان بن جندل،

والمحدثين والشعراء والبُخلاء والنحويين لأنه أوّل من عمل في النحو كتاباً. ويُعدّ في العُرج والمفاليح والبُخْر. وشهد مع عليّ صيفين. وولى البصرة لابن عباس. وهو من المشهورين بالتشيع في عليّ، وكانت امرأته قُشيرية يقال لها أمّ عوف، وكانت بنو قشير عثمانية. وكان أصحابه لا يزالون يرُدّون عليه قوله، فقال أبو الأسود^(١):

يقول الأزدلون بنو قُشير طوّال الدهر لا تنسى علينا
فقلت لهم وكيف يكون تركي من الأعمال ما يقضى علينا
أحبّ محمداً حبّاً شديداً وعباساً وهمزة والوصياً
بنو عمّ النبيّ وأقربوه أحبّ الناس كلهم إلينا
فإن يك حبهم رُشداً أصيبه وليس بمُخطئٍ إن كان غيتاً

لم يشكّ أبو الأسود في أنه رُشد. وهو عليّ^(٢) تأويل قول الله عز وجل: «إنا أو إنا كم لعلّ هُدًى أو في ضلال مُبين». وإنما قضى زياد بالابن للمرأة، وكان قد بلغ مبلغاً يوجب أن يقضى به لأبيه، وهو استيفاءه سبعة أعوام، كما قالت أمّه في الحديث. لأنها كانت غُثمانيّة، وأبو الأسود من شيعة عليّ.

وأنشد أبو عليّ (١٤٠١٦/٢) لجندل الطهُويّ:

وجندل هو ابن يعمر بن حُلَيْس بن ثَعَالَة بن عدِيّ بن الدَّوْل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة د صنع السكري و خ ١٣٦/١ و غ ١٠١/١١ والوفيات ٢٤٠/١ والاصابة ٢٤١/٢ والسيوطي ١٨٥ والعيني ٣١١/١ عن الزبيدي ص ١١٥ ولكن مغلوطا. وقد تبع الأدباء ٢٨٠/٤ أيضا ابن قتيبة، وفي معجم المرزباني ٢٢ ب اسمه في رواية د جبل وعمر بن شبة عمرو بن ظالم بن سفيان، وفي رواية أبي عبيدة وأبناء سلام وحنبل ومعين ظالم بن عمرو بن سفيان. (١) درقم ٦٠ و غ ١١٣/١١ وابن الجراح ٤٧ والأضداد ٢٤٤ والكامل ١٤٠/٢، ٥٥٥ والمرتضى ٢١٣/١.

(٢) روى ابن الأنباري بسنده عن أبي عبيدة (٢) العتريّ قال كتب معاوية الى زياد كتابا، وقال للرسول انك ستري الى جانبه رجلا. فقل له ان أمير المؤمنين يقول لك قد شككت في قولك فان يك الخ

قد خرب الأفضاد نشأد الحلق من كل بالٍ وجهه بالي الخرق^(١)
وقد فسره أبو علي . ومثله^(٢) :

برح بالعينين خطاب الكذب يقول إني خاطبٌ وقد كذب
وإنما يخطبُ عُسا من حلب

قوله بالعينين : هو موضع بالبحرين ، وهو الذي ينسبُ إليه خُليدُ عَيْنَيْن . وقيل أراد عيني النظر . وهو جندل بن المثنى الطهوي غلبت عليهم أمهم طهية بنت عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهم أبو سوّدٍ وجشيش وعوف ، بنو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهو شاعر راجز إسلامي يهاجى الراعي . وذكر أبو علي (١٥، ١٧/٢) خبر الزبير عن يوسف بن عبد العزيز بن الماجشون عن عمه يوسف بن الماجشون قال : ذكر شعر الحارث بن خالد وشعر عمر بن أبي ربيعة عند ابن أبي عتيق إلى آخر الخبر

ع الماجشون : اسمه يعقوب ابن أبي سلمة ، واسم أبي سلمة دينار ، وقيل ميمون مولى لآل المنكدر سُمي الماجشون لأنه كان أيض تملوه مُمرة ، وهو اسم لثياب مصبغة بضرب من الصنع ، لقبته بذلك سكينه بنت علي بن الحسين ، والماجشون المورّد^(٣) بالفارسية . وعبد العزيز المذكور في الحديث هو أبو عبد الله ابن أبي سلمة فعبد العزيز ابن أخي الماجشون ، ولكنهم قد غلب عليهم هذا الاسم . وعبد الملك^(٤) بن عبد العزيز بن عبد الله هذا الفقيه الضرير صاحب مالك ، لم يلد لهم الماجشون . وأما ابن أبي عتيق فاسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله^(٥)

قال له ، فأجاب لاعلم لك بالعربية قال تعالى وإنا أو الآية فسكت معاوية لما بلغه احتجاج أبي الأسود .

(١) وكذال (حلق) ، وفي الأملالي بلى التلحق مصحفا ، والأول في المعاني ٣٥٨ .

(٢) الأشتار في ل (كتب) والمعاني ٣٥٨ والعيون ٣/٣٤٤ . (٣) المصوبغ بلون الورد

أصله بالفارسية ماه گون بلون القمر ، والأصل المودة مصحفا ، وقيل في معناه غير ذلك وانظر الوفيات .

(٤) ترجمته في الوفيات ١/٢٨٧ . (٥) هذا غلط منه فان عبد الله ابن أبي بكر لاعتقب له

كما في المعارف ٨٧ ، فصوابه كما في التقريب عبد الرحمن .

ابن أبي بكر . وقوله : لشعر ابن أبي ربيعة لَوَطَّةٌ بِالْقَلْبِ : أى لُصُوقٌ وَكُلُّ شَيْءٍ أُلْصِقْتَهُ بِشَيْءٍ فَقَدْ لُطَّتْ بِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَاللَّهِ إِنَّكَ لِأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! أَعِزُّهُ ، وَالْوَالِدُ أَلْوَطُّ بِالْقَلْبِ . فَأَمَّا الْحَارِثُ فَهُوَ الْحَارِثُ ^(١) بْنِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِيِّ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ شَاعِرٍ إِسْلَامِيٍّ ، وَهُوَ أَحَدُ شُعْرَاءِ قُرَيْشِ الْمَعْدُودِينَ ، وَكَانَ ذَا قَدْرِ فِيهِمْ ، وَكَانَ الْعَرَبُ تَفِضُّلَ قُرَيْشٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي الشُّعْرِ ، حَتَّى كَانَ فِيهِمْ مُعَمَّرٌ وَالْحَارِثُ وَالْمَرْجِيُّ وَأَبُو دَهْبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّبَيَّاتِ ، فَأَقْرَبَتِ الْعَرَبُ أَيْضًا لَهَا بِالشُّعْرِ . وَيُرْوَى أَنَّهُ قِيلَ لِابْنِ الْمُسَيَّبِ : لِمَ كَانَتْ قُرَيْشٌ أضعفَ الْعَرَبِ شُعْرًا ؟ وَهِيَ أَفْصَحُ الْعَرَبِ لِسَانًا . فَقَالَ : لِأَنَّ مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْهَا قَطَعَ مَثَنَ الشُّعْرِ عَنْهَا . وَعِكرِمَةُ بْنُ خَالِدِ أَخُو الْحَارِثِ مِنْ جِلَّةِ التَّابِعِينَ يَرُوي عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ : وَلِهَا أَخٌ نَالَتْ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ شَاعِرٌ مُجِيدٌ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٦٠١٨/٢) :

مُتَمِّدُ الْمَثِيِّ بِطَيْئًا نَقْرُهُ كَأَنَّ نَجْرَ النَّاجِرَاتِ نَجْرُهُ

عَ هَذَا وَهِيَ وَكَلَامٌ لَامَعْنَى لَهُ . وَإِنَّمَا هُوَ : أَكْرَمُ نَجْرِ النَّاجِرَاتِ نَجْرُهُ

كَذَا أَنشَدَهُ يَمْقُوبٌ ^(٢) الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْهُ وَغَيْرُهُ وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَالنَّقْرُ الْمَذْكُورُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ هُوَ : إِصْاقٌ ^(٣) طَرَفُ اللِّسَانِ بِالْحَنَكِ وَالتَّصْوِيتُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٦٠١٨/٢) لَزُهَيْرٍ :

لَهُ فِي الذَّاهِبِينَ أَرُومٌ صِدْقٌ وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرُومٌ

عَ بَعْدَهُ ^(٤) : وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمَ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ

(١) أَخْبَارُهُ وَنَسَبُهُ غِ الدَّارِ ٣/٣١١ . (٢) فِي الْأَنْطَاظِ ١٦٠ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْطَارِ لِمُقَدَّامِ بْنِ

جَسَّاسِ الدُّبَيْرِيِّ . (٣) وَفِي لِ صَنَّكَ الْإِبْهَامَ إِلَى طَرَفِ الْوَسْطِيِّ ثُمَّ تَنْقُرُ . فَيَسْمَعُ صَاحِبُكَ صَوْتَ

ذَلِكَ وَكَذَا بِاللِّسَانِ . (٤) كَذَا بِالْأَصْلَيْنِ وَفِي ٩٩ د قَبْلَهُ .

كما قد كان عَوْدَه أبوه إذا أزمْت بهم سَنَةٌ أزوم
قوله عليه : أي على نفسه . أي تلك العادة عادة منه على نفسه . وأزمْت : عضت .

وأنشد أبو عليّ (١٦، ١٨/٢) للفرزدق :

لَبِئْسَتْ هدايا القافلين أتيتم بها أهلکم يا شرَّ جيشين عُضُرا
ع هذا أول القصيدة^(١) ، وبعده :

رجعتم عليهم بالهوان فأصَبِحوا على ظهر عُريان السلائق أدبَرًا

يمدح الحجاج ، ويعني بالجيشين أصحاب ابن الأشعث وأصحاب هِميان بن عدى السدوسي ،
يقول : أصبحَ أهْلُك على ظهر مرَّكب عُريِّ أدبَر . والسلائق : آثار الدبَر . وهذا مثل
ضربه لسوء حالهم .

وأنشد أبو عليّ (١٦، ١٨/٢) لجرير / : حتى أنخناها إلى باب الحَكم

(س ١٥٧)

ع أول الرجز^(٢) :

أقبلن من جَنبِي فَتَاحٍ وإِضْمٍ على قِلاصٍ مثل خِيْطانِ السَّلَمِ
قد طُويت بطونُها طَوِيَّ الأدمِ إذا قَطِمنَ عَلمًا بدا عَلمٌ
فهنَّ بَحْمًا كُمُضِلَّاتِ الخَدَمِ

حتى تناهين إلى باب الحَكم الأيات ويروى : أقبلن من تَهْلان أو وادي خيمٍ
يقول : يبحث بمناسمهنَّ الأرض ، كما تبحث النساء المُضِلَّات خلاخيلهن في التراب . ويعني :
الحَكم بن أيوب ابن أبي عقيل الثقفي ، مدحه وهو والى البصرة ، فكتب^(٣) الحَكم إلى
الحجاج إني قدم على أعرابي باقمة ، فكتب إليه أن يحمله معه إليه ، فلما دخل على الحجاج
قال له : بلغني أنك ذو بديهة فقل في هذه الجارية لجارية قائمة على رأسه . فقال جرير : مالي

(١) د بوشر ٢٠٧ . (٢) الأَشطار ٩ انظر غ ٧/٤٠ ومحاسن الأراجيز ١٧٨ وأراجيز

العرب ٥٥ و ١٠٣/٢٥٠ والكامل ٣٠١ ، ١/٢٥٣ و ٥٤٥ ، ٢/١٣٣ والألفاظ ١٥٩ . وهي عنه

في خ ٢/٣٥٧ . (٣) الخبر والشعر في الكامل والمصارع ٣٣٧ وخ ، والشعر في ٧٩/٢٥٠ وفي

المغربية يا أمانم جميل .

أن أقول حتى أقابلها؟ فقال بي : فتأملها واسألها . فقال لها : ما اسمك يا جارية ؟ قالت :
امامة ، فقال :

وَدَرَّعَ أُمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ إِنْ الْوَدَاعَ لِمَنْ تُحِبُّ قَلِيلُ
مِثْلَ الْكَثِيبِ تَمَايَلَتْ أَعْطَافُهُ فَالرَّيْحُ تَجِبُّرُ مِثْنَهُ وَتَهَيَّيْلُ
هَذَى الْقُلُوبِ صَوَادِيَا تَيَّيْتَهَا وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

فقال له الحجاج : قد جعل الله لك السبيلَ إليها خُذها ، فضرب بيده على يدها فتمنعت . فقال :

إِنْ كَانَ طِبِّكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ حَسَنَ دَلَالِكِ يَا أُمِّمَ جَيْلُ
فَاسْتَضْحَكَ الْحَجَّاجُ ، وَأَمَرَ بِتَجْهِيزِهَا مَعَهُ إِلَى الْيَمَامَةِ ، فَهِيَ أُمُّ بَنِيهِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٦٠١٨/٢) لِلْقَلَاخِ :

وَمِثْلَ سَوَّارٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى إِدْرَوْنِهِ وَلَوْ لِمِ أُوَيْمِ أَيْهِ عَلِيٍّ^(١)

ع هو القلاخ بن حزن من^(٢) بني منقر بن عبيد بن مقاعس . وقال ابن قتيبة^(٣) :

هو القلاخ بن جناب من ولد حزن بن منقر ، وهو القائل :

أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا أَخُو خَنَائِمِرَ أَقْوَدِ الْجَمَلَا

وَإِدْرَوْنُهُ : قَبِيحُ فَعْلُهُ وَقَدَّرَهُ . قَالَ يَمْقُوبُ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْإِدْرَوْنُ^(٤) وَالدَّرَنُ سِوَاهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٦٠١٨/٢) : وَعِزَّةٌ قَعْسَاءُ لَا تُنَاصِي^(٥)

-
- (١) الأشرطار في الألقاظ ١٥٩ برواية موطوءة الحمي . وفي ل (درن وأمر) موطوءة الحصا .
(٢) يقتضب الأنساب مع قصرها . وحزن هو ابن جناب | بن جندل | بن منقر بن عبيد كما بطرة
المرزباني ٧٩ ب عن الأمدى (المؤلف ١٦٨) والتبريزي ٤٢/١ وانظر الاشتقاق ١٥٣ وطرته وت
(فليخ) ، وترى الشطرين عندهم وفي الثل عند الميداني ١/٢٦ ، ٢١ ، ٢٨ ، والبيان ١٦٤/٢ والقالي
١/٢٥١ ، ٢٤٦ والأزمنة ٢/٤٥ وطره المخصص ١٥/١٢٣ و ١٣/١٤٣ والاشتقاق ١٩٠ وشفاء الغليل
٦٤ والحريري القائمة ٣٩ وخ ١/١٢٤ . (٣) الشعراء ٤٤٤ وأخاف أن يكون ذلك من
أوهامه الممدودة . (٤) الحرفان مصحخان في الأصلين والإدرون مصحف حيث وقع .
(٥) الشطران في ل : صا .

ع أى لا تقاوم ولا تمألى مأخوذ من الناصية ، وكذلك قوله بمد هذا (١٧، ١٩/٢) :
حتى انتصى من هاشم فى مَحْتِدِ أَكْرِمِ بِذَلِكَ مَحْتِدًا وَصِمَا
ع أى صار فى أعلى المَحْتِدِ الكَرِيمِ وَتَسَنَّمَهُ . والبيت للحَزِينِ الدُّوَلِيِّ .

وأنشد أبو على (١٦، ١٨/٢) لأوس :

غَنِي تَأْوَى بِأَوْلَادِهَا لَتُهْلِكَ جِذْمَ تَمِيمِ بْنِ مَرْثَدٍ (١)
ع بمد البيت : وَخِنْدِفُ أَقْرَبُ بِأَنْسَابِهِمْ وَلَكِنَّا أَهْلُ بَيْتِ كَثْرٍ
فَإِنْ تَصِلُونَا نُوَاصِلِكُمْ وَإِنْ تَصِرْمُونَا فَإِنَّا صَبْرٌ

يقول : مَا أَقْرَبَ أَنْسَابَنَا ، وَلَكِنَّا كَثْرُنَا فَتَقَاطَعْنَا . ومعنى تَأْوَى : تَجَمَّع ، ويروى تَعَاوَى :
أى يدعو بعضهم بعضا .

وأنشد أبو على (١٧، ١٩/٢) للمعجاج :
ع هذا الرجز (٢) يمدح به الوليد بن عبد الملك ، واتصاه بمد الشطر المذكور :

وَابْنَةُ عَبَّاسِ قَرِيحِ عَبْسٍ ضِيَاءُ بَيْنِ قَرِ وشمس
أَزْهَرُهُ لَمْ يُولَدْ لِنَجْمِ النَّحْسِ بَيْنِ نَجِيبٍ لَمْ يُعَبِّ بَوَاقِسِ
وَحَاصِنٍ مِنْ حَاصِنَاتِ مُلْسٍ مِنْ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ
فِي قَنْسٍ مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قَنْسٍ

كانت أم الوليد وسليمان ولادة العبسية . والوكس : التَّقْصُ ، يقال : وكسنى يكسنى ، أى
نقصنى . والحاصن والحصان : العفيفة . مُلْسٍ : لَمْ يَمَلِّقْ بَهْنَ أَذَى وَلَا رِيْبَةَ ، كما قال آخر :
وَمَكَلَّلَاتٍ بِالْمَيْسِ نَ طَرَقْنَا وَرَجَمْنَا مُلْسًا
والقِرَافِ : المُدَانَاةُ والمَاسَّةُ ، ومن هذا قيل للجماع قِرَافِ . والوقس : الجَرَبُ ، أراد أن
يقول : مِنْ قِرَافِ الْمَكْرُوهِ كُلِّهِ .

(١) مَرَّةٌ ٧٠ . (٢) الأرجوزة على طولها فى محاسن الأراجيز ٦ وأراجيز العرب ١١٢

وأنشد أبو علي (١٧٠/٢) للمعجاج أيضا : كالجبل الأسود في جنب العلم
ع أول الرجز^(١) : زلّ بنو العوام عن آل الحكم

وشنئوا الملك لملك ذي قدام ضخم الإيادين شديد المدغم
كالعلم الأسود في جنب العلم دمخ ومثل إضم إلى إضم
قوله وشنئوا الملك : يقول كلهم أبعضوا ذلك فسلموه إليهم ، يعني ابن الزبير وعبد الملك
بن مروان . وذو قدام : أى سابقة . والإيادان : الناحيتان المشرفتان . والمدغم : المتمد .
والعلم : الجبل . ودمخ : جبل بنجد بين اليمامة وضريبة . وإضم : جبل لأشجع وجهبنة
قرب المدينة .

وأنشد أبو علي (١٧٠/٢) :

من^(٢) الأكرمين منصبا وضريبة إذا ماشتا تأوى إليه الأرامل
وقبله : وإنى لمهد من ثأنى مدحة إلى ماجد يُننى لديه الفواضل
من الأكرمين .

وأنشد أبو علي (١٧٠/٢) لعميد الأرقط : ليس الأمير بالشحيح المجدد
ع قال حميد^(٣) : وهو من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم يمدح الحجاج :

قلت^(٤) لعنسى وهى تجلى تعتدى لانوم حتى تُحسرى وتلهدى
أوتردى حوض أبى محمد ليس الأمير البيت وما بعده

وملحق د ٧٩ . والشطر فى قنس الخ برواية من قنس الخ فى الأولين والألفاظ ١٥٧ .

(١) الرجز دون دمخ الخ فى ٥٥ . (٢) الأول مع آخرى فى ملحق د ١٩٢ وهما من قصيدة
فى ٢٣ بيتا فى المختارات ٦٣ - ٦٥ . (٣) هو حميد بن مالك بن ربعى بن مُحاشن بن قيس بن
نضلة بن احم بن هذلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة وقيل هو من ربيعة الجوع كما هنا انظر
خ ٤٥٤/٢ وترجمته الأدباء ٤/١٥٥ . (٤) الثلاثة الأولى عنه فى خ والأخير وما يتاوه فيه وفى العبنى
٣٥٨/١ والسيوطى ١٦٦ ، وتقولوا عن ابن بعيش أنه سها لأنى مجدلة ، ومضى شطر ١١٣ .

/ يعرض بابن الزبير في قوله : بالشحيح الملحد يريد أنه أُلحد في الحَرَم . وفي قوله :
ولا بوبُر بالحجاز مُقرَد والوبُر : دُويبة أصغر من السِّتور طحلاء اللون حسنة
العينين لا ذنَب لها تدجُن في البيوت . والمقرَد : اللاصق بالأرض من فزع أو ذل . وقوله :
حتى تُحسرى وتلهدى يقال لهد البعير يُلهد إذا عض الحِمْلُ غاربه وسنَّامه حتى يؤلمه .
وأشدُّ أبو عليّ (١٧، ١٩/٢) لأبي الغريب النَّصْرِيّ^(١) :

إن امرأ آخر من أضرنا الأمانا طحسًا إذا يُنسبُ

ع أبو الغريب : أعرابي له شعر قليل ، أدرك الدولة الهاشمية ، قال أبو زياد الكلابي^(٢)

كان أبو الغريب عندنا شيخا قد تزوج فلم يؤلم فاجتمعنا على باب خبائه وصحنا .
أولم ولو يبروغ أو بقراد^(٣) مجدوغ قتلتنا من الجوع
فأولم ، واجتمعنا عنده فأعرس بأهله ، فلما أصبح غدونا عليه قلنا :

ياليت شعري عن أبي الغريب إذ بات في مجاسد وطيب

(١) كذا المعروف ورأيت بطرّة الألفاظ ١٥٣ النَّصْرِيّ ، وهذا البيت قد تحققت أن القائل نقله
مصحفاً ، وتبعه البكري ، وذلك أنه أول أربعة في الألفاظ ١٥٩ ، وصحة إنشاده وصلته :
إن امرأ آخر من أضرتنا الأمانا طحسًا إذا ما ننسب
عربَ والله علينا ظالمًا ثم استمر مستنبيعا في الكذب
أوقسه الله بسوء سعيه في أم صَيور فأودى ونسب
إن لثم الإرس غير نازع عن وذه جاربه القريب والجنب

وفي بعض النسخ كما عند القائل ، فتبين أن له سلفا في التصحيف . وأضربنا كذا الأصل ونسخة من
الألفاظ وعند القائل أصلنا . (٢) هذا كله عنه في خ ٣٢٥/٢ والشريشي ٢٣٩/١ وفي كتابات
الجرجاني ١٦ عن كتاب بهجة المستفيد عن الكلابي قال أتاني رجل فقال لد عزمتم على الخروج
فأرقدني ففعلت ، ثم جاءني وقد بنى على أهله فقلت : ياليت شعري الخ

(٣) الأضلان وخ بقرَد مصحفا . وفي الاشتقاق ٨٨ ومن ملح الأعراب أنهم كانوا إذا تزوج الرجل
فلم يؤلم اجتمعوا عليه فقالوا : أولم ثلاثة الأشرار . ففعلت أن لأشطار ليست للكلابي أو لأشطاره .

معانقاً للرَّشِبِ الرِّيبِ أنعمد^(١) المِخْفَارِ فِي القَلِيبِ
أم كان رِخْوًا نائِسَ القَضِيبِ فصاح إلينا نائِسَ القَضِيبِ والله! وأنشأ
يقول: سَقِيًّا لمهد خليل كان يَأْدِمُ فِي زادى ويذهب عن زوجاتى القَضْبَا
كان الخليلَ فأضحى قد تَخَوَّنَه مرَّ الزمان وتِطْعَمَانِي بِهِ الثُّقْبَا

وهو القائل في هذا المعنى :

باصح أبلغ ذوى الزوجات كلَّهم أن ليس وصل إذا استرخت عُرُ الدَّنَبِ^(٢)

وأشده أبو عليّ (١٨.١٩/٢) عن أحمد بن يحيى بيتاً^(٣) لم يحفظ صدره وهو :

ولا إذا الصديق بما أقول

ع وصدره : أنذ عن القلي وأصون عرضي . ولا إذا الصديق بما أقول

وقال ابن دُرَيْدٍ وذاتُه عيني : حقرته . وقال الأُمَوِيُّ وذاتُه : قعته .

وأشده أبو عليّ (١٨.٢٠/٢) لدكّين الراجز : لست من القرق البطاء دوسر

(١) عن الكنايات والأصانيم أحمَدَ المِخْفَارِ مصحفين ، وفي خ و غ والاشتقاق والمغربية أحمد المِخْفَارِ . وأحدثه وجدته محموداً . وأشطر لأبي العجيب الرّبعي لأبي الغريب . قال ابن الأعرابي الأزمنة ١١٤/٢ هو أعرابي من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم كما في صفة السحاب انظر الحيوان ١٦٠/٦ وفيه أقحم المِخْفَارِ وع ٨٥/٥ . ونائِسَ يروى يابِسَ وذابل . (٢) كذا في خ ٣٢٥/٢ عن أبي الجراح المقلبي كأنه قائله ومخصص ٢٤/١٧ . وفي الألفاظ ٤٨٢ بعد البيت سقيًا (القَضْبُ ، العَضْبُ) مقيدى القافيتين ، وعند الشرحي ٢٣٩/١ ثلاثة مقيدة القوافي ، وفي شرح شواهد الإصلاح لابن السيرافي الدار ٨٧٢١ أدب ص ٢٧٨ هذا البيت رواه يعقوب مطلقاً ، وأنشده أبو عمرو موقوفاً وإنشاد يعقوب صحيح في العروض تام . وهو على إنشاد أبي عمرو ينقص حرفاً ، والسبب في الإسكان أن معه ما لو أطلق لكان معصوماً والذي حكاه أبو عمرو أن العرب تنشده بالوقف سماعاً ، وهذا على مذهب الذين يقفون على أواخر لأبيات كقول حرير أقلى اللوم عاذل والعتاب فيقفون على نقصان حرف اه مختصراً (٣) في ل (وداً) من كلمة مر منها في ١٢٧ أبيات وهي في د ساعدة بن حؤية رقم ٤ البيت ٦

ع هو دُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمِيُّ^(١) راجز إسلامي . ودَوَسْر : اسم الفرس . والدَّسْر :
الدفع الشديد . وقوله قد سَبَقْت قيسا : يريد خيلَ قيس فحذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه .

وأُشْد أبو علي (٢/٢٠، ١٨) : أعجف إلّا من عظام وعَصَب^(٢)

ع هو لأبي محمد عبد الله بن رُبَيْع بن خالد الفُقَيْمِيُّ راجز إسلامي ، قال :

من كل محبوب قرأه متجَبَّ أعجفَ إلّا من عظام وعَصَبُ

يَخْلِطُ فِي التَّجْرَاءِ^(٣) جِدًّا بَلَبَبُ

قال أبو علي (٢/٢٠، ١٨) عن الأصمعي : « أسرع الأرانب أرانب الخَلَّة^(٤) » وذلك أنها
تطويها ولا تفتقها والحَضُّ يفتقها . ع يَفْتَقُ أَي يُكْثِرُ لِحْمَهَا وَيَسْمِتُهَا ، ومنه قول
الأعرابي يذم رجلا : والله ما فُتِقَتْ فَتَقَ السادة ، ولا مُطِلَّتْ مَطَلُ الفرسان .

وأُشْد أبو علي (٢/٢٠، ١٨) :

وصاحب صدق لم تنلني^(٥) شكائهُ ظلمتُ وفي ظلمي له عامدا أُجْرُ

(١) له ترجمة عند ابن عساكر ٢٤٧/٥ والأدباء ١٩٨/٤ قال ياقوت وهو غير دكين بن سعيد
الدارمي التيمي الراجز ، واشتبها على القتيبي ٣٨٧ فجعلهما واحدا . قلت ولكن قفيما هم بنو قفيم بن جرير بن
دارم ، فهما إذا تميميان متعاصران ، على أن الشطرين في الألفاظ ١٦٠ وعنه ل (فرق) لدكين السعدي ،
وانظر أيهما هو ؟ . والفرق : كذا رواه يعقوب ورواه كراع كما في ل من الفرق ، جمع فرس أفرق وهو
الناقص إحدى الوركين ، ويقوي روايته قول الآخر :

طلبت بنات أعوج حيث كانت كرهت نتائج الفرقِ البطاء

مع أنه وصف الفرق وهو واحد بالبطاء وهو جمع . (٢) الألفاظ ٥٥٥ من حيث نقل القالي هذا
الباب وأبو محمد مرة ترجمته ٣٩ . (٣) الجزى . (٤) النقائص ٥٨ والحويان ٤/٤٥
و ٥٨/٦ والألفاظ ٥٥٦ والثار ٣١٠ و ٣٣٠ والمسكوى ٢٩٠/١ . (٥) الألفاظ ٥٥٦ والمعاني
٣٧١ والحويان ١/١٦٢ ول (ظلم) ، وفيه لم ترينى .

ع ومثله :

إلى معشر لا يظلمون سقاءهم ولا يأكلون اللحم إلا مقدداً^(١)

وقال آخر :

مُحَيِّزٌ من عامر بن جُنْدُب غليظة الوجه عقور الأكلب
تُبَغِضُ أن تَظْلِمَ ما في المِرْوَبِ^(٢) والمِرْوَبُ : السِّقاء .

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢١، ١٩) عن ابن دُرَيْد :

جَبَّتْ^(٣) نساء العالمين بالسَّبَبِ فهنَّ بعدُ كلهنَّ كالمُحِبِّ

ع هذا يرويه ابن دُرَيْد عن أبي عثمان الأَشْنَانْدَانِيّ ، ثم قال وقالت امرأة من قريش وهي تُرَقِّصُ ابنها :
لأنكِحَنَّ بَيْتَهُ جارِيَةً خِدْبَةً تَجِبُ أهلَ الكعبة
بَيْتَهُ : لقب ابنها واسمه عبد الله بن الحارث^(٤) بن عبد المطلب ، أي تغلب نساء قريش بمُحْسِنِها .
وقال الهذلي^(٥) في المُحِبِّ الساقط :

دعاك إليها مُقْلَتاها وجيْدُها فِلتَ كما مال المُحِبِّ على عَمْد

يقال عمْد الجملُ إذا فُضِّخَ سَنامُه أو عَقَرَه الرجل . واخْتَلَفَ في معنى بَيْتَهُ ، فقال الخليل : بَيْتَهُ يوصف به الأحمق ، وقيل إن عبد الله بن الحارث كان كثير اللحم في صِغَرِه فلذلك سُمِّيَ بَيْتَهُ .

(١) المعاني ٣٧١ . (٢) الشطران الأول والثالث في ل (روب) .

(٣) ل (حب) . (٤) الصواب الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، كما في المعارف

٦٦ والاشتقاق ٤٤ والعينى ٤٠٣/١ . والأشطار عندها وفي الجمهرة ١/٢٤ والنقائض ١١٣ ول (يب) .
وهذه القرشية هند بنت أبي سفيان . ورأيت في النقائض ٧٣٠ والطبرى ٧/٢٦ لرجل من أصحاب مسعود
ابن عمرو في خير :

لأنكِحَنَّ بَيْتَهُ جارِيَةً في قُبْتِهِ تَمَشُطُ رأسَ لَعْبَتِهِ

(٥) لم أجده في هذين الجزئين المعروفين ، ولا في أشعار ساعدة والتنخل وأبي كبير وأسامة المخطوطة ،

وما أشبهه بيتي أبي أراكة رقم ٢٧ ج ٢ من أشعار هذيل .

وقال ابن جنّي : بيّه حكاية الصوت الذي كانت ترقّصه به وليس باسم ، إنما هو كقولك قَبْ : اسم لو قَع السيف ، وليس في الكلام اسم أوله باء إن إلا بيّه ، وقول عمر^(١) : حتى يصير الناس بيّاناً واحداً : أي شيئاً واحداً ، فأما البَيْر والبيّغا فمعجميّتان .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢١، ١٩) لعمير :

إِنْ تَبَخَّلِي لَا يَسِيْلِي^(٣) الْقَلْبُ بِمُخْلِكُمْ
وَإِنْ تَجُودِي فَقَدْ عَنَيْتِي زَمَانًا
ع ومثله قوله في أخرى :

قَدْ كُنْتُ حَمَلْتِي غِيظًا أَعَالِجُهُ
فَإِنْ تَجُودِي^(٤) فَقَدْ عَنَيْتِي حِجْجًا
وقوله أيضاً^(٥) :

إِنْ تَبَدَّلِي لِي نَائِلًا أَشْفِي بِهِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٢، ٢٠) لعميد الله بن عبد الله :

كُتِمَتِ الْهَوَى حَتَّى أَضْرَّ بِكَ الْكُتْمَ
وَلَامَكَ أَقْوَامٌ وَلَوْهُمْ ظَلَمَ الشَّرَّ^(٦)
وفيه :

فَأَصْبَحْتَ كَأَنَّهْدِي إِذْ مَاتَ حَسْرَةً
ع هو عبد الله بن عجلان النهدي^(٧) أَحَدٌ مِنْ شُهْرٍ بِالْمَشَقِّ وَقَتْلِهِ . وَقَوْلُهُ : أَوْ كَمَنْ
سُقِيَ السُّمُّ هَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ إِنَّمَا هُوَ أَوْ كَمَنْ سُقِيَ السُّمُّ فَقَلَبَ .
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٢، ٢٠) لَهُ أَيْضًا :

فَلَوْ أَكَلْتُ مِنْ نَبْتِ عَيْنِي بِهِمَّةً
ع هَذِهِ الْآيَاتُ تُرْوَى لِكَثِيرٍ فِي قَصِيدَتِهِ^(٨) الَّتِي أَوْهَاهَا :

-
- (١) انظر (بب) . (٢) كذا الأصل والأما لي و ١٠٧ د مصحفاً ، والصواب لا يَسْلِي
يحذف الياء (٣) ٢٠٨ د فَإِنْ تَقْدَنِي ، والمقام مقام فان تَقْدِي للخطاب . (٤) ١٨٢ د .
(٥) في المصارع ٢١١ والعقد ٣/٣٩١ و غ ٨/٩٥ . (٦) نسبة وأخباره في غ ١٩/١٠٢
وترزين الأسواق ٧٦ . (٧) عند المصري ٤/٦٢ آيات له على الوزن والروى .

لمن طلل أقوى من الحى نازلُهُ وقد تقدم^(١) ذكر عُبيد الله وهو أشعر الفقهاء ، وكان ابن المسيب إذا لقيه قال له : أنت الفقيه الشاعر؟ فيقول : « لا بدَّ^(٢) للمصدر من أن ينفثَ » وكان محمد بن شهاب الزهري تلميذا لعبيد الله ، وكان يخدمه وقال : صحبته سنين كثيرة فمأسأته قطاً إلا وكأني فجرتُ به بحرا ، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة الذين انتهى إليهم العلم ، وكان عمر بن عبد العزيز في إمرته المدينة يصحبهم ويشاورهم ، فاتوا جميعا قبل خلافته ، فكان يتوَجَّع أن لا يكون منهم أحدٌ حياً يستعين به في أمره ، وكان أكثرُ تفجُّحه لفقد عُبيد الله ، وكان يقول : ودِدْتُ أن لى منه مجلسا بكذا وكذا^(٣) .

وذكر أبو عليّ (٢/٢٢، ٢٠) قول الأحنف في خطبته : اقبلوا عذْر من اعتذر إليكم ع قد نظم الشاعر^(٤) هذا المعنى أحسن نظم فقال :

إقبل معاذير من يأتيك معتذرا واسمع مقالته إن برَّ أو فجرا
فقد أطاعك من يمطيك ظاهره وقد أجلك من يمصيك مسترا
خير الرجال الذي يُفضي لصاحبه ولو أراد انتصارا منه لانتصرا

وذكر أبو عليّ (٢/٢٣، ٢١) خبر بى السمراء والجارية الشاعرة التي اشتراها لعبد الله بن طاهر . روى علي بن الحسين^(٥) عن رجاله أن المتوكل قال لعلي بن الجهم : قل بيتا وطالب فضل بإجازته ، فقال ابن الجهم :

(١) ٦٤ و ١١٦ ولكن بلا ترجمة . وترجمته في غ ٨٨/٨ - ٩٥ والوفيات ١/٢٧١ والمرضى ٢/٦٢ . (٢) ويروى لا بد للمصدر أن ينفثا كأنه مصراع أو شطر وانظر الميداني ٢/١٦٢ ، ١٢٨ ، ١٧٢ والأساس (نث) والحيوان ١/٩٤ والبيان ٢/٤٨ والوفيات ١/٢٧٢ .

(٣) كان في الأصلين بعده مقالان أوردناهما في محلها من ١٧٦ بعد قوله (أو لاقيه) .

(٤) العقد ١/٢٢٨ ، والشاعر هو هلال بن العلاء كما روى ابن عساكر ١/٤١٥ .

(٥) غ ٢١/١٢٠ في ترجمتها والبلوى ٢/٤٩٣ وطبقات الشافعية ١/١٣٨ ولكن في بدائع البداهة

٦٠/١، ١٠٥ أن البيت الأول للمتوكل . وقولها فكان ماذا مما ينكره النحويون لأن الاستفهام

لاذ بها يشتكى هواها فلم يجد عندها مَلاذًا

فَقَالَتْ فَضْلُ :

ولم يزل ضارعا إليها تهطل أجفانه رَذاذًا

فماتبوه فزاد عشقا ومات وجداف كان ماذا؟

فطَرَبَ المتوَكِّلَ وأمرَ عَرِيبَ فغنتَ فيه . وكانت فَضْلُ هذه أشعر نسوان زمانها ، وكانت مولدةً من مولدات البصرة ، اشتراها محمد بن الفرج الرُّحْجِيُّ وأهداها إلى المتوَكِّلِ ، وكانت تُجالس الرجال وتُناشد الشعراء .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٤، ٢٢) لابن ميادة^(١) :

تُبَاكِرُ العِضَاءَ قبل الإِشْرَاقِ بِمُقَنَّمَاتِ كَعِمَابِ الأورَاقِ

ع وقبله :

يكفيك من بعض ازديار الآفاق سمراء مما درس ابن خُرقاق
وهَجَمَةٌ صُهْبٌ طَوَالُ الأعْنَاقِ تُبَاكِرُ العِضَاءَ . قوله سمراء : أراد
ناقته . وابن خُرقاق : رائضها الذي دَرَسَهَا أي راضها ، ويقال : أراد بالسمرء الحِنطَةَ ،
ودَرَسَهَا : دياستها .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥، ٢٣) :

فِرَاقٌ كَقِيصِ السِّنِّ فَالصَّبْرُ إِيَّاهُ لِكُلِّ أَنَسٍ عَشْرَةٌ وَجُبُورٌ^(٢)

ع هو لأبي ذؤيب الهذلي ، وقبله :

يقضى صدر الكلام انظر الفتح ٢/٤١٥ وطرارز المجالس ٢٠١ . (١) في لوت (شعر وقص)
وطرة الخميمي ١٤/٥٤ والأزمنة ٢/٨ والأنبأى ٢٤٢ . (٢) البيت في القلب ٥٠ وخلق الأسمى
١٩٢ وأصداده رقم ١١ ولي (فحس) والجمهرة ١/٢٠٧ و٨٦/٣ ، وقال من رواه بالصاد أراد الانصداع
ومن رواه بالضاد أراد الانكسار ، وهذا البيت في كتاب خلق الانسان عن الأسمى وهو يرويهِ فراقا كقيص
السِّنِّ وهو حجة للاقياص وهو أن تنشق السِّنُّ طولاً فيسقط نصفها هـ . من كلمة في درقم ٤ في ١٤ بيتا ،

ديار التي قالت غداة لقيتها صَبَوْتَ أبا ذئب! وأنت كبيرُ
تغيّرتَ بعدى؟ أم أصابك حادثٌ من الدهر، أم مرّت عليك مرُورٌ
فقلتُ لها فقدُ الأحبّة! إنني حديثُ بأرزاء الكرام جديرُ
فراق كقيص السنّ . و يروى : كقيص السنّ أي انكسارها .
و يروى : قد مرّت عليك مرُورٌ جمع مرّ أي مرّت بك حال بعد حال .
وأنشد أبو عليّ (٢٣، ٢٥/٢) للراعي^(١) :

بيت الحية النضناضُ منه مكان الحبّ يستمع السرارا
ع قبل البيت :

وفي بيت الصفيح أبو عيال قليلُ الوفر يفتق السمارا
يُقلّبُ بالأمانل مرهفاتٍ كساهنّ المناكب والظهارا
بيت الحية . بيت الصفيح : بيت الحجارة يعني الصائد . وظهار الريش :
ظاهره ، وهو أحسن . وبُطانه : الذي يلي جنب الطائر ، / يقول : هو في فلاة (س ١٦٠)
فالحيات يدخُلن عليه . والحبّ : الحبيب ، و يروى : تُسمِعُه السرارا . وقال الأصمعي
النضناض : المتوقّد . وقال خالد^(٢) بن جبلة الحبّ : القرط .
وأنشد أبو عليّ (٢٣، ٢٥/٢) لأبي زيد^(٣) :

كلّ يوم ترميه منها برشق فمُصِيبٌ أو صافٍ غير بعيد
ع قبل البيت :

إن طول الحياة غير سَعود وضلالٌ تأميلٌ نيلٌ خلود

وفيه حرّى بأرزاء . (١) ترى بعض الكلمة في غ ١٦٨/٢٠ والاقطاب ٤٣٨ ول (غور) .
(٢) الذي عند الجمحي ١١٧ والاشتقاق ٢٤ ول (جب) عن يونس قال سألتني جندل بن الراعي
ما الحبّ في البيت؟ قلتُ القرط! فقال خذوا عن الشيخ فانه عالم . (٣) من كلمة جيدة في جمهرة
الأشعار ١٣٨ - ١٤١ والاختيارين رقم ٦٦ ونوادير اليزيدي . وبعضها عند العيني ٤/٢٢٢ وانظر خ

عُلِّلَ المرءُ بالرجاءِ ويضحى غرضاً للنونِ نَصَبَ العودِ
كل يوم . البيت . يقول : إذا طالت الحياة صار إلى الهرم وضعف البدن ،
ومن تمنى أن يُخلد فهو ضلال . وكانت العرب تنصب عوداً تجمله غرضاً ، فيصيده بعض
السهام ، أو يقع قريباً منه ، أو تشعب منه شيئاً ، فضرب ذلك مثلاً .

وأنشد أبو علي (٢/٢٦، ٢٤) لعمر ابن أبي ربيعة شعراً ، منه :
ليت الثميرى الذى لم أجزه فيما أراد تصيذى وطلابى^(٢)
ع يحتمل أن يكون المعنى لم أجزه على تصيذى وطلابى فيما أراد أى لم أساعفه
وأواته فى ذلك ، ويحتمل أن يكون تصيذى مفعولاً بأراد .

وأنشد أبو علي (٢/٢٦، ٢٤) :

تضوع مسكا بطن نَعْمَانُ أن مشت به زينب فى نسوة خفرات
ع هذا الشعر^(٣) لمحمد بن عبيد الله الثميرى ، يشب بزيب بنت يوسف أخت
الحجاج بن يوسف . قال مسلم بن جندب الهدلى : إني لَمَعَ الثميرى بنعمان ، وغلّام يشتد
خلفه يشتمه أقيح^(٤) الشنمية ، فقلت : من هذا ؟ قال : هذا الحجاج بن يوسف ، دَعَه فإني
ذكرت أخته فى شعري فأحفظه ذلك . وروى عمر بن شبة أن عبد الملك قال له أنشدنى
ما قلت فى زينب فأنشده ، فلما انتهى إلى قوله : ولما رأيت ركب الثميرى أعرضت
قال : ما كان ركبك يا ثميرى ؟ قال : أربعة أمهرة لى كنت أحمل عليها قَطِرَانًا ، فضحك
عبد الملك حتى استغرب ، وكتب له إلى الحجاج لاسبيل لك عليه ا
وأنشد أبو علي (٢/٢٧، ٢٥) لامرأة من بنى نصر بن دهمان :

٦٥٥/٣ . (١) د ١٨٣ . ومربعضها (١/٣١ ، ٣٠) (٢) انظر الكامل ٣٦٧ و٣٨٩
وغ ٧/٥ و ١٠/٥٧ و ٢٤/٦ والبلدان (عرفات والهماء) والأبيات ١٩ فى أخبار النساء ١٠ .
(٣) هذا كله من غ ٢٣/٦ .

إِذَا خَدِرْتُ رَجُلِي دَعَوْتُ ابْنَ مُصَئَبٍ فَإِنْ قِيلَ عَبْدُ اللَّهِ أَجْلَى فُتُورُهَا^(١)

ع هذه المرأة كانت تُسَمَّى مُجَلَّ ، وكان عبد الله بن مصعب عائداً الكلب يشبُّب

بها ، وفيها يقول :

يَا مُجَلُّ لِلْوَالِهِ الْمُسْتَعْبِرِ الْوَصِيبِ مَاذَا تَضَمَّنَ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ نَصَبٍ
أَنِّي أَتَيْتُ لَهُ لِلْحَيْنِ جَارِيَةً مِنْ غَيْرِ مَا أُمِّ مِنْهَا وَلَا صَقَبٍ

وكان لقبها لثما وَلِي اليمامة عَلَى الْحَوَّابِ ، وهو ماء لبني أبي بكر ابن كلاب ، فخطبها فأبوا
أن يزوجوه ، وكانت العرب لا تُنكِح المرأة من الرجل شَبَّبَ بها ، فلما يُسْت منه قالت :

إِذَا خَدِرْتُ رَجُلِي دَعَوْتُ ابْنَ مُصَئَبٍ فَإِنْ قِيلَ عَبْدُ اللَّهِ أَجْلَى فُتُورُهَا
أَلَا لَيْتَنِي صَاحَبْتُ رَكْبَ ابْنِ مُصَئَبٍ إِذَا مَا مَطَايَاهُ أَتَلَّابَتْ صُدُورُهَا
لَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَالْيَمَامَةَ دُونَهُ فَكَيْفَ إِذَا التَّفْتُ عَلَيْهِ قُصُورُهَا

وكان لها إخوة غُيْرٌ فقتلواها . وقال جميل في هذا المعنى^(٢) :

(١) غ ١٨١/٢٠ وكل ما هنا منه . (٢) من كلمة تأتي ١٧٤ . وهذه أبيات في خَدَرَ

الرَّجُلِ واختلاج العين :

غ ١١٥/٨ : إِذَا خَدِرْتُ رَجُلِي تَذَكَّرْتُ مِنْهَا فَنَادَيْتُ لِبْنِي بِاسْمِهَا وَدَعَوْتُ

المحاضرات ٢٦/٢ : إِذَا مَذَلْتُ رَجُلِي دَعْوَتُكَ أَشْتَقِي بِذِكْرِكَ مِنْ مَذَلِّهَا فِيهِونَ

الذيل ٢١٤، ٢٠٨ : إِذَا اخْتَلَجْتُ عَيْنِي رَأَيْتُ مِنْ تَحِبِّهِ فَدَامَ لِعَيْنِي مَا حَيَّتْ اخْتِلَاجُهَا

على أن رجلى لا يزال أُنْذَلُهَا

صَبَّ حَبِّ إِذَا مَا رَجَلُهُ خَدِرْتُ

الموصلى : وَاللَّهِ مَا خَدِرْتُ رَجُلِي وَمَا عَثَرْتُ

الوليد بن يزيد : أَتَيْبِي هَائِمًا كَكَلْفًا مَعْنَى

وهذه الأخيرة عن ابن أبي الحديد ٤/٤٤٠ :

البصرية ٢٧٦ للأقيشر : وَمَا خَدِرْتُ رَجُلَايَ إِلا ذَكَرْتُكُمْ

أيضاً . لابن ميادة : وَمَا اخْتَلَجْتُ عَيْنَايَ إِلا رَأَيْتَهَا

فلا تقتليني يا بُشَيْنِ ولم أُصِبْ من الأمر ما فيه يحلّ لكم قتلي
فأنتِ لعيني قُرّةٌ حين نلتقي وذكرك يشفيني إذا خدرت رجلي
وقال في أخرى :

إذا خدرت رجلي فكان شفاؤها دُعاء حبيب ، كنتِ أنتِ دُعائيا
وأُشدُّ أبو عليّ (٢٥، ٢٨/٢) لابن الدُمَيْنَةَ^(١) :

ولي كَيْدٌ مقروحة من يبيعي بها كَيْدا ليست بذات قُروح
ع قد اختلف في قائل هذا الشعر، فذكر أنه لخالد الكاتب وهو ثابت في ديوان شعره،
والرواية في البيت الثاني هناك :

أبي الناسِ وَيَبَ الناس لا يشترونها ومن يشتري ذا عُرّة بصحيح
وكذلك أنشده ابن الأعرابي ولم ينسبه ، قال : والعرب كلهم يكسرون وَيَبِ إلّا بني أسد
فإنهم يفتحون .

وأُشدُّ أبو عليّ (٢٦، ٢٨/٢) :

قتيلان لا تبكي المَخاضُ عليهما إذا شِبت من قرمل وأفاني
ع هو للخنوّت السعديّ^(٢) شاعر جاهليّ مُقِلّ ، وقبله :
سأبكي خليلي عنتراً بعد هجّة وسينى مرداساً قتيلَ قنان

أيضاً . للأقيشر : قد اختلفت [عيني] فدام اختلاجها على حُسن وصل بعد قبح صدور
(١) له البيتان الأخيران في العقد ١٣٧/٤ و ٢٥٥ د و ٣/٥٦٠ ونسبهما المرتضى ٩٢/٢ عن
المبرد للحسين بن مطير ، وهما مع ثالث غير بيت القالي في غ ٣٥/٥ والأبيات في البلدان (وادي المياه)
خمسة وكلهم رووا : ومن يشتري ذا علة بصحيح
(٢) هو توبة بن مضرّس ويعرف بخنوّت بن عبد الله ، وأمه رُميلة بنت عوف بن علقمة كافي
المؤتلف ٦٨ . والبيتان له عند البحترى ٤٩ والغفران ٢٠٤ بتحريف اللقب ول (فني) وانظرت (خنت) .
والأصلان عنبرا .

قتيلين لا تبكى البيت . وإلى هذا المعنى ذهب ضمرة بن ضمرة في قوله :
أرأيت إن صرخت^(١) بلبيل هامت وخرجت منها باليا أوابي
هل تخمشن إلى علي وجوهها أو تعصبن رؤوسها بسلاب
وفي ضده يقول الآخر :

ستبكي المخاض الجرب إن مات هيثم وكلّ البواكي غيرهنّ جُودُ
يقول كان / يُحسن إليها ولا ينحرها وهذا هجاء ، وشبهه بهذا المعنى قول الآخر :
(مر ١٦١)

فلو كان سيفي باليمين تابشرت ضيابُ الملاء من جمعهم بقتيل
يقول إنهم ليسوا بأصحاب خيل فيصطادوا الحمر والأرؤى والتعام ، وإنما يأكلون ويصيدون
الضياب ، فإذا قُتل منهم قتيل تابشرت ضيابُ الملاء بقتله ، لأن حياتها في فقده .

وأشده أبو علي^(٢) (٢٧، ٢٩/٢) لأوس بن حجر :

لأصبح رثما دُقاق الحصى البيت . وقوله :

لقد فضالة لا تستوى الفُقود ولا خلةُ الذاهب^(٣)

على الأروع الصنب لو أنه يقوم على ذروة الصاب

لأصبح رثما دُقاق الحصى مكان النبي من الكائب

الصنب : العظيم . والصاب : جبل في بلاد بني عامر كان يصير رملا مثل النبي وهو : رمل
بعينه . والكائب : مكان هذا الرمل المذكور . ورثما : خبر أصبح . ودُقاق : خبر ثانٍ ، ويقال
النبي : ما نبا من الحصى . والكائب : الجامع لما ندر منه ، ولم يُرد أنه يقوم فوقه ، وإنما معناه
معنى قولك : هو يقوم^(٣) بأمر فلان أي : هو وليه فلو تحامل على هذا الجبل لأصبح
رثما متكسرا .

(١) يأتیان ٢٢٧ ، والأصلان هنا وفيما تقدم ١٥٢ . ان صدحت . (٢) الأبيات في معجمه

٦١١ من كلمة في درقم ٣ ، ومر منها أبيات ١١٠ و ٢٢٨ . (٣) والمراد لو يقاوم هذا الجبل الخ .

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٠، ٢٧): جُلْدِيَّةٌ كَأَثَانِ الضَّخْلِ صَلْبَهَا .

ع البيت لأوس بن حجر^(١) . قبله :

وقد أراني أمّامَ الحِمَى تَحْمِلُنِي جُلْدِيَّةٌ وَصَلَتْ دَأْيَا بِالْوَا حِ
عَيْرَانَةٌ كَأَثَانِ الضَّخْلِ صَلْبَهَا أَكَلُ السَّوَادَى رَضَوهُ يَمْزُحُ

هكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعيّ . والجِلْدَاءَةُ : الأرض الصُّلْبَةُ ولذلك قيل للناقة جُلْدِيَّةٌ . وصلت دأيا بالأواح : أي لمت دأياتها وألواحها ، كما تقول وصلت جاهليّة بإسلام . وقوله أكل السوادى : يريد علف السواد ، ورواية أبي عليّ : جرّم السوادى يحتمل أن يريد ما جرّم من النخل ، يعنى النوى^(٢) ، وقيل الجرّم^(٣) النوى بينه . والسوادى : نخل سواد العراق .

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٠، ٢٨):

ع الشطر لرؤبة^(٤) ، وبمده :

إِنَّ لَنَا هَوَاسَةً عَرَبِيًّا
تُرْدِي بِهِ وَمِنْطَحًا مِهْضًا
لَوْصَكَ بَعْدَ رَضِيهِ مَارِضًا
أَوْ رُكْنَ سَلَمِيٍّ أَوْ أَجَالَ تَقْضَا
تَهْلَانُ أَوْ دَمَخَ الحِمَى لِأَنْقِضَا
نَدَلٌ^(٥) بِالْوَطءِ المَقَامِ الدَّخْضَا

الهوَاس : الذى يهوس كل شيء يطحنه . والعربىض : الضخم . وقوله : تُردى به يريد نصك به المرذى الحجر الضخم يُضرب به . ومهض : يُكسر به ، والمهض الكسر . وتهلان ودَمَخٌ : جيلان . وأجأ أصله الهمز وسلمى وأجأ : جيلاطى . والدخض : لا يثبت فيه شيء . يقول^(٦) إذا نحن وطئناه وبئتنا فيه ذلناه .

(١) له من حايته فى د والغفران ٦٦ . (٢) كذا فى المغربية النوى . والجِرْمُ فيها فى اللواضع

بكسر الجيم مشكولا . (٣) الذى يعنى النوى فى المعاجم هو الجريم والجرام .

(٤) د ٨١ وفيه مَجْبَطًا مِهْضًا والحى لأرفضا ونَدَلٌ . ولأرفضا فى المغربية أيضا .

(٥) الأصلان تُرْكٌ مصحفا بالزاي والتاء وكيف تُرَلُّه والمقام مَدَحْضَه مَمْرَلَقَه .

(٦) الأصلان يقال مصحفا .

قال أبو علي (٢/٣١، ٢٨) من أمثالهم: « لا يَعمَدُ عائِسٌ وَصَلَاتٍ »^(١) ع
العائس: الطالب، يقال: عاس يعوس عوسًا إذا طلب. قال أبو علي ومن أمثالهم:
« ما أنت إلا كإبنة الجبل مها يملّ تملّ »^(٢) ع يريدون الصدى الذي يجيبك بمثل
ما تتكلم به، ويضرب إجابة الصدى أيضا مثلا للسرعة، قال سدوس بن صباب أنشده
أبو زيد (نواده ١٤٢)

إني إلى كل أيسار ونادبة أَدْعُو حِينِشًا كما تُدْعَى ابنة الجبل
إن تدعُ مَوْهِنًا يَمْعَلُ بِجَابَتِهِ^(٣) عارى الأشاجع يسمي غير مشتمل
قوله نادبة: أى إذا نذبت امرأة ميتها دعوت لها هذا الرجل، فيجيبني للأخذ بالثار كما يجيب
الصدى الصوت سرعة.

وأنشد أبو علي (٢/٣٢، ٣٠) للشماخ:

كَلَّا يَوْمِي طَوَّالَةٌ وَصَلُّ أَرْوَى ظَنُونٌ أَنْ مُطْرَحُ الظَّنُونِ!^(٤)

ع بين هذا البيت والبيت الذى أنشد بعده بيتان وهما:

وماء قد وردت لوصول أَرْوَى عليه الطير كالورق اللعين

ذَعَرْتُ به القطا وَنَقِيتُ عنه مَقَامَ الذئب كالرجل اللعين

وما أروى اللعين قوله عليه الطير: أراد ريش الطير فحذف المضاف

وأقام المضاف إليه مقامه. وقوله ذعرت به القطا: أخبر أنه ورد مبتكرا. وقوله مقام

الذئب كالرجل اللعين: اللعين نعت للرجل، وكان^(٥) الرجل فى الجاهلية إذا غدر وأخفر

(١) النوادر ٢٤٧ ول (عوس) والميداني ١٥٩/٢، ١٢٥، ١٦٨ والمستقصى.

(٢) النوادر ٢٤٨ والألفاظ ٤٣٥ والجمهرة ١/١٠٣ والثمار ٣٣٦ والعسكري ١٣٢، ٣١/٢ والميداني

١/٣٤٥، ٢٦٦، ٣٥٩ والمستقصى بألفاظ مختلفة. (٣) الجاية الجواب فى المثل أسماء سما فأساء

جاية. (٤) ٩٠ د وخ ٢/٢٢٢. (٥) القول نقل عنه فى خ ٢/٢٢٤ واستنكره وقال

اللعين المطرود، يعنى أن الذئب كهذا الخليع مطرود. وبطرة المغربية مانصه: قال أبو عبيد إن فيهما قدما

الدِّمَّةُ جُمِلَ لَهُ تَمَثَالٌ مِنْ طَيْنٍ وَنُصِبَ وَقِيلَ: أَلَا إِنِّ فَلَانَا غَدَّرَ فَاغْنُوهُ، كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
بِنِ جَعْدَةَ:

فَلنَقْتُلَنَّ بِخَالِدِ سَرَوَاتِكُمْ وَلنَجْمَلَنَّ لظَالِمٍ تِمَثَالًا^(١)

يعنى خالد بن جعفر، وقتل الحارث بن ظالم له.

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٤، ٣٢):

إِذَا غَرَّدَ الْمُكَّاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ^(٢)

ع يقول إذا أجدب الزمان، ولم يكن روضة يفرد فيها المكاء، فغرد في غير روضة،

فويل لأهل الشاء والحمرات، لأنهم لا يستطيعون الإبعاد في طلب النجعة وه واقع النيث،

كما يستطيع أهل الإبل. وتفريد المكاء عندهم دليل على الخصب، قال الشاعر^(٣):

كَأَنَّ مَكَائِي الْجِوَاءِ غُدِيَّةٌ نَشَاوِي تَسَاقُوا بِالرَّحِيقِ الْمُسَلْسَلِ

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٤، ٣٢) لبشر: فَإِنِّكُمْ وَمَدْحِكُمْ مُجَيَّرًا^(٤) الشمر

ع قد مضى ذكر بشر (١٣٦)^(٥). وقبل ما أنشده له:

وتأخيرا، والتقدير في الأول وماء كالورق اللجين عليه الطير، والتقدير في الثاني مقام الذئب اللعين كالرجل
اتهمى قاله في كتابه في معاني الشعر قيل عليه والأمين لا يتعين أن يكون صفة للذئب كما ذكر بل يجوز
أن يكون صفة للرجل أى الشبعمد، الطريد وربما يكون أحسن فان التشبيه ليس بالرجل من حيث هو بل
بالرجل الموصوف بالأمين اه قاله الشيخ ابن السبكي في طبقاته قاله ابن هشام وفيه كلام كثير تركته اه.

(١) عنه في خ، وهو أحد أبيات خمسة في العقد ٣/٣٠٦ وروايته ولنجملن للظالمين تكالا.

(٢) في المعاني ٢٦٨ والصاحبي ٢١٠ والاقضاب ٣٥٤. (٣) امرؤ القيس من معلقته.

(٤) البيتان عند ابن الشجري ٢٦٩ ل (ألا وأبي) والثاني في خ ٢٣/٣. من كلمة في المختارات ٦٧.

(٥) ٥٤، ٥٥، ١٢٠ وكلها دون ترجمة ونسبها، فما كما:

هو بشر ابن أبي خازم عمرو بن عوف بن حميرى بن ناشرة بن أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعابة

بن فؤدان بن أسد، جاهلي قديم شاعر، كاد أن يكون غلاما، جملت له جمالة ليهجو أوس بن حارثة بن

لأم الجواد المعروف فهجاه بمدة كلمات له، ثم ان أوسا قدر عليه فمن عليه وأطلقه وجاه، فقال لا جرم والله

فيا عجا عَجِبْتُ لآلِ لَأْمٍ فليس لهم إذا عَقَدُوا وَفَاءَ
سَأَقْذِفُ نَحْوَمَ بِمَشْتَمَاتٍ لها من بعد هُلْكَهم بَقَاءَ
/ فَإِنَّكُمْ وَمَدْحَكُمْ بُحَيْرًا البين بُحَيْر: هو ابن أَوْس بن حَارِثَةَ بنِ لَأْمٍ . (مر ١٦٢)
وَالْأَلَاءَ: شَجَرِ الدِّفْلِيِّ . وَالْإِبَاءَ: أَنْ يُوْبَى ^(١) فَلَا يُوْأَكَلُ .
أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٣٣، ٣٥/٢):

قَفِي يَا أَمِيمَ القَلْبِ! نَشَكُ الَّذِي بِنَا وفرطَ الهوى ثم افعلِ ما بَدَا لِكَ الشَّرِ
عَ هُوَ لابنِ الدُّمَيْنَةِ ^(٢) وَقَدْ تَقَدَّمَتْ مِنْهُ آيَاتُ (٣٦) . وَرَوَى الرِّيَاشِيُّ هَذَا الْبَيْتَ:
قَفِي يَا أَمِيمَ القَلْبِ! تَقْرَأُ تَحِيَّةً وَنَشَكُ الهوى ثم افعلِ ما بَدَا لِكَ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٣٤، ٣٦/٢) لَطُئِيلَ:
وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَقَتِ الخَيْلُ عُفَّةً تَجَرَّدَ طَلَابُ التِّرَاتِ مُطَلَّبُ
عَ وَبَعْدَ الْبَيْتِ:

مِنَ القَوْمِ لَمْ تُقْلِعْ بَرَاكَاهُ نَجْدِيَّةً مِّنَ البَأْسِ إِلَّا رُمْحُهُ يَتَصَبَّبُ ^(٣)
لَبُوسٌ لِأَبْدَانِ السَّلَاحِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا غَدَا فِي حَوْمَةِ المَوْتِ أُجْرَبُ
يَقُولُ: إِذَا ارْتَبَعَتِ الخَيْلُ وَنَالَتْ مِنْهُ شَيْئًا غَزَوْنَا، كَمَا قَالَ الضَّبِّيُّ ^(٤):

لامدحت حتى أموت أحدا غيرك ، فدحه بخمس قصائد مكان الحسن في هجومه وقال (المرتضى ١١٤/٢):

وَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنِّي لِنَادِمٍ وَإِنِّي إِلَى أَوْسِ بْنِ لَأْمٍ لِنَاتِبٍ
فَهَبْ لِي حَيَاتِي وَالحَيَاةَ لِقَانِمٍ يَسْرُكُ فِيهَا حِينَمَا أَنْتَ وَاهِبٍ
وَإِنِّي إِلَى أَوْسٍ لِيَقْبِلَ تَوْبَتِي وَيَعْرِفُ وَوَدَى مَا حَيَّتْ لِرَاغِبٍ
سَأُحُو بِمَدْحِ فَيْكِ إِذْ أَنَا صَادِقٌ كِتَابِ هِجَاءِ سَارِ إِذْ أَنَا كَاذِبٌ

وَكَانَ أَغَارَ عَلَى الأَبْنَاءِ فَرَشَقَهُ غِلَامٌ مِنْ بَنِي وَائِلَةَ بِسَهْمٍ كَانَ فِيهِ حَنَفُهُ . (١) وَقِيلَ أَنَّ يُحْتَشَى عَلَى
آ كَلَهُ الرِّوَاءُ . (٢) مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ فِي الأَمَالِيِّ . وَالشَّعْرُ فِي د ١٥ وَالْمَرْتَضَى ١٣٨/٢ وَالزَّجَاجِيُّ ١١٠
وَالْحَمَاسَةُ ١٤٨/٣ وَالْمَعَاهِدُ ٥٧/١ . (٣) الأَوَّلَانِ دُونَ الآخَرِ فِي د ٢٦ .
(٤) هُوَ الرُّوَادُ مِنَ المَنْذَرِ بْنِ صِرَارِ الضَّبِّيِّ ، مِنْ أَرْبَعَةِ آيَاتٍ فِي الحَمَاسَةِ ٦٢/٢ . وَخَيْلِ ابْنِ الكَلْبِيِّ ١٩ .

إذا المهرُ الشقراء أنسلَ ظَهْرُهَا فشبَّ الإلهُ الحربَ بين القبائل
وبرا كاء كل شيء : معظمه وشدته . والنجدة : الشدة والبأس ، ورجل نجدٌ ونجدٌ .
والأبدان : الدروع التي ليست بسابغة . شبهه بالبير المهنوء لسواد الحديد .
وأنشد أبو علي (٣٤ ، ٣٦ / ٢) للعجاج :
بلدٍ مرهوبة العاور
ع بمد البيت (١) :

تُنازع الرياحَ سَخَجَ المورِ زوراءَ تطو في بلادِ زورِ
سَخَجَ المور : تمرها . وزوراء : ميلاء عادلة السبيل في غير استقامة . وتطو : تمد ، ومضى
في صفتها . ثم قال :

لاهِتُ (٢) أخشى هَوَ لها المذكور بناعج كالجدل المجذور
الناعج : الجمل الآدم النجيب . والمجدل : القصر . والمجدور : المحصن الجدر العالى البناء .
وأنشد أبو علي (٣٥ ، ٣٧ / ٢) لطفي :

كأن على أعطافه ثوبَ مائح وإن يلقَ كلب بين لحيته يذهب
ع قال (٣) وذكر خيلا :

وعارضتها رهوا على متابع شديد القصيرى خارجي محنب
كأن على أعرافه ولجامه سنا ضرم من عرفج متلهب
كأن على أعطافه . قوله رهوا : أى سيرا سهلا . والمتابع : الذى قد أشبه بعض خلقه
بعضا . والقصيرى : الأضلاع مما يلي الخاصرة ، ويقال هى الجانحة التى فى الصدر . والخارجي :
من الناس والدواب البارع الذى خرج على غير نسبة بقوة وثبل وجودة وكرم من غير
إرث ، قال الأرقط :

(١) كذا بدل الشطر ، والأشطار من أرجوزة فى د ٢٧ وأراجيز العرب ٨٧ .

(٢) من د ، والأصلان (وكت) مصحفا ، وفى الأراجيز كما فى نسخة من د لاهنت ولا معنى له .

وأخشى للتفضيل كما يقال أخوف ما أخاف عليك كذا (٣) د ٩٠ .

يَعْمُرُ مُلْكَا كَانَ جَاهِلِيًّا وَرَاثَةً لَمْ يَكْ خَارِجِيًّا
وقوله: وَإِنْ يُلْقَى كَلْبٌ بَيْنَ لَحْيَيْهِ قَالَ أَبُو عَيْدَةَ: إِذَا تَسَّعَ مَنَخِرَ الْفَرَسِ وَشَدَّقَاهُ
وَجَنَّبَاهُ لَمْ يَكْدُ يُسْبِقُ. وقوله سَنَا ضَرَمَ: كُلُّ هَدَبٍ وَدِقِّ تُسْرِعُ فِيهِ النَّارُ لَيْسَ بِمَجْرُلٍ فَهُوَ
ضَرَمٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ:

إِذَا اجْتَهَدَا شَدًّا حَسِبْتَ عَلَيْهِمَا عَرِيْشًا عَلَّتَهُ النَّارُ فَهُوَ يَحْرِقُ^(١)
العريش: ظُلَّةٌ مِنْ ثَمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ، شَبَّهَ حَفِيْفَهُمَا فِي عَدْوِهِمَا بِحَفِيْفِ ظُلَّةٍ قَدْ اشْتَعَلَتْ فِيهَا النَّارُ.
وقال أسامة الهذلي^(٢) في مثله:

يَسَالِجُ بِالْمِطْفِئِينَ شَأْوًا كَأَنَّهُ حَرِيْقٌ أَشْبَعْتَهُ الْأَبَاءُ حَاصِدُ
أَي يَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ يَتَكَفَأُ^(٣). حَاصِدٌ: أَي حَصَدَهُ الْحَرِيْقُ كَمَا يُحْصَدُ النَّبْتُ.
وقال العجاج^(٤) وأَنشده أبو علي (٣٥، ٣٧/٢): كَأَنَّمَا يَسْتَضْرِمَانِ الْعَرَجْفَا
وقبله: تَدَّكَّرَا عَيْنًا رَوَى وَقَلَجَا فَرَاخٌ يَحْدُوهَا وَرَاحَتُ نَيْرَجَا
سَفَوَاءُ مِرْخَاءِ تُبَارَى مِغْلَجَا كَأَنَّمَا يَسْتَضْرِمَانِ الْعَرَجْفَا
يصف المير والأتان. يقال ماء روى ورواء: يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، وَيُقَالُ أَيضًا إِذَا مَدُّتُ فَتَحْتُ الرَّاءَ
مَاءً رَوَاءً. وَالْفَلِجُ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ. وَالتَّيْرِيحُ: الرِّيحُ الخَفِيْفَةُ، وَصَفَهَا بِهِ وَأَصْلُهُ فِي الرِّيحِ. وَالسَّفَا:
فِي الْبَعَالِ وَالْحُمُرِ خَفَّةُ الْمَشْيِ، وَفِي الْخَيْلِ خَفَّةُ النَّاصِيَةِ. وَالْمِرْخَاءُ: السَّهْلَةُ الْجَرِيَّةُ. وَالْمِغْلَجُ:
الكثير الجري، وَقَدْ غَلَجَ يَمْلِجُ غَلَجًا وَغَلَجَانًا. وَالْعَرَفِجُ: شَجَرٌ لَهُ تَحْرِقٌ شَدِيدٌ، وَهُوَ
الْمَوْسِجُ. يَقُولُ مِنْ شِدَّةِ الْجَرِيِّ كَأَنَّهُمَا يَسْتَضْرِمَانِ نَارًا. وَالْعَرَجْفَةُ: شَجَرَةٌ قَدْرُ الذَّرَاعِ
لَهَا تَوْرُزٌ أَصْفَرٌ يَلْتَهَبُ النَّارُ فِيهِ وَهِيَ رَطْبَةٌ مِنْ سُرْعَتِهَا فِيهَا. وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ مَذْهَبَ ابْنِ
الأعرابي في بيت طفيل:

(١) لا يوجد البيت في كلته رقم ٢٥ في د (٢) نسخة درقم ٤ من كلمة في ٢٨ بيتا وفيه
أشاعته، والأصل والتنبية أشبعته، وفي ل (عطف) أراد أشبع في الأباء ونسب البيت لأبي سهم الهذلي
غلطا. (٣) الأصلان حصدها مصحفا. (٤) ١٠٥ وأراجيز العرب ٧٧ مصحفا.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٣٥، ٣٨/٢):

جَمُوحًا مَرُوحًا وَإِحْضَارُهَا كَمَعْمَةِ السَّعَفِ الْمُحْرَقِ
عَ هَذَا وَمَ وَإِنَّمَا هُوَ: كَمَعْمَةُ السَّعَفِ الْمُوقَدِ، وَالْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ^(١)، وَقَبْلَهُ:
وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَتَابَةَ جَوَادَ الْمُحْتَةِ وَالْمُرُودِ
جَمُوحًا مَرُوحًا الْبَيْتِ وَإِنَّمَا لَبَسَ عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ وَأَوْهَمَهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ^(٢)
يَوْمَ الْخَنْدَقِ:

مِنَ سَرِّهِ ضَرْبٌ يَرْعِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَعْمَةِ الْآبَاءِ الْمُحْرَقِ
فَلَيَاتٍ مَأْسَدَةٌ تُسَنُّ سَيْوُفُهَا بَيْنَ الْمَدَادِ وَبَيْنَ جِرْعِ الْخَنْدَقِ
نَصِيلُ السَّيْوْفِ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطْوَانَا قُدُمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْفَحْ
وَالْعَرَبُ تَشْبَهُ حَفِيفَ عَدُوِّ الْفَرَسِ الْجَوَادِ بِاضْطِرَامِ النَّارِ، كَمَا قَالَ طَفِيلٌ وَأَوْسٌ وَأَسَامَةُ، وَقَدْ
تَقَدَّمَتْ أَقْوَالُهُمْ آفَاءً، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَصِفُ فَرَسَ أَبِيهَا: فَرَسَ أَبِي اللَّعَابِ^(٣)!
وَمَا اللَّعَابُ غَنِيَّةٌ سَحَابٌ، وَاضْطِرَامٌ غَابٌ. الْغَنِيَّةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطْرِ. وَالغَابُ: الْأَجْمَةُ.

وَأَنشَدَ^(٤) أَبُو عَلِيٍّ (٣٥، ٣٧/٢):

أَيُّتُ كَأَنِّي كُلُّ آخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ الرُّحْضَاءِ آخِرِ اللَّيْلِ مَا مَحُ
ع / هُوَ لَابْنُ مُقْبِلٍ، وَقَبْلَهُ:
فَلَا طَوْلُ مَا جَاوَرْتُ دَهْمَاءُ نَافِعٌ وَلَا دَاءُ مَا كَلَّفْتُ دَهْمَاءُ بَارِحٍ
أَيُّتُ كَأَنِّي. وَقَدْ فَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ مَعْنَى الْبَيْتِ.

(س ١٦٢)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٣٥، ٣٨/٢) لِأَعْرَابِيٍّ^(٥) قِيلَ لَهُ: مَنْ لَمْ يَتَزَوَّجْ امْرَأَتَيْنِ لَمْ يَذُقْ طَيْبَ

(١) مِنْ كَلِمَةٍ مَرَّةً تَخْرِيجُهَا ١٢٦. (٢) مِنْ كَلِمَةٍ فِي السَّيْرَةِ ٧٠٥، ٢/٢٠٥ وَخ ٢٢/٣
وَالسِّيَوطِيُّ ١٢٢. (٣) كَشَدَادٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَيْلِ. (٤) هَذَا الْإِنشَادُ فِي الْأَمَالِيِّ قَبْلَ الْبَيْتِ
الْمُتَقَدِّمِ. وَالْبَيْتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ تَرَى آيَاتِنَا مِنْ مَطْلَعِهَا بِطَرَةِ الْخَصِّصِ ١٢/١٢ وَبَيْتَانِي خ ١١١/١ وَبَيْتَانِي لَمْ يَعْرِفْهُ
أَحَدٌ مِنْ شَرَاخِ الشُّوَاهِدِ خ ٤/٤٦ بِطَرَتِي وَالسِّيَوطِيُّ ٢٧٨. ثُمَّ وَقَعَتْ عَلَيْهَا بَدُونُ الْآيَاتِ فِي ٢٣ بَيْتًا
(٥) الْخَبْرُ وَتَمَامُ الْآيَاتِ فِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ ٦/٩٣.

العيش ، فتزوج امرأتين ثم ندم فقال :

تزوجت اثنتين لفرط جهلي بما يشقى به ذو زوجتين
وفيه : فمسن عزباً فإن لم تستطع فمضرباً في عراض الجحفلين !

عراض : مصدر عارض الجحفل الجحفل معارضة وعراضاً إذا التقيا ، يقول : تعرّض للموت والشهادة كي تستريح ، وقد رواه قوم في عراض الجحفلين بضم العين ، والجحفلان كناية عن الشفرين مأخوذ من جحفة الدابة ، يريد فارجد إلى ما عزبت عنه وأقبل عليه واصبر على مكروهه ، وقال آخرون : يقال تجحفل إذا اجتمع وجحفلته إذا جمته ، فهو كناية عن النخضخضة وهي : التدليك والاستمناة وهي الاعمار^(١) يعني جمع اليدين وضئهما لذلك . وقال الليثي^(٢) بيت سمعناه على وجه الدهر :

إذا مرزت بوادٍ لا أنيسَ به فاضربْ مُميرةَ لا عارَ ولا حرجُ
وقال آخر :

ييدي ورجلي لا عدمتُ كليهما^(٣) أصبحتُ أغنى من يروح ويفتدي
أمشى على هذى وأنكح هذه فطيتي رجلي وصاحبتي يدي
وقال آخر^(٤) :

إن تبخلي بالركب المحلوق فإنّ عندي راحتي ورتقي
وقال آخر :

(١) كذا عند الشريشي ٢/٢٢٩ وهذا الفصل لعله نقل تمامه عما هنا . والاعتماد لعله مصدر يحدث من مُميرة التي تُجَلَّد ، وهي كناية عن الكف وأصلها من أعلام النساء . (٢) يريد به الجاحظ في الحيوان ٥/٥٩ تدليسا ، من حيث اختلس هذا الفصل وهذا لفظه (وشعرا في ذلك سمناه اذا الخ) ، وعند الشريشي (القتي) بدل الليثي وهو تصحيف ، وفي الأدباء ٦/٥٦ أن الجاحظ مولى أبي القاسم الكنانى . والليث هو ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة . (٣) وكذا عند الشريشي ، واليد والرجل مؤنثان . (٤) الجاحظ أنشدنا أبو نواس في التدليك إن الخ وهذا الشعر (كذا) مما يقال ان أبا نواس وأده .

تسألني ما عدتني وعتدي^(١) فإني يا ابنة آل مرثد
راحتي رجلاي وامراتي يدي

وقال آخر^(٢).

لأبارك الرحمن في الأجرح فإن فيها عدم اللقاح
لاخير في النكاح والسفاح إلا مناجاة بطون الراح

وقال أبو حية^(٣):

لو أنها رخصة قضيت من وطري لكن جلدتها تزبي على السفن
أشكو إلى الله نعتا قد منيت به وما ألقى من الإملاق والحزن

وقال الجزامي^(٤):

خطبت إلى ساعدي راحتى وما كنت من شر خطابها
وما إن تكلفت من مهرها سوى ريقة أتجزى بها
فإن شئت أوتى بها ثيبا وبكرا إذا شئت أوتى بها
ونزعت نفسي عن الغايات وعن ذكر سلمى وأتراها

وقال أبو نواس:

إذا أنت أنكحت الكريمة كفوها فأنكح حبيشا^(٥) راحة بنت ساعد
وقل بالرفا! ما نلت من وصل حرّة لها ساحة حفت بجمس ولائد

(١) القتد الفرس، والأصلان والشريشي عتدي وعتدي، والحويان عتدي وعتدي، وأنشده محمد بن عباد، ولا أعرف معنى شيء منهما. (٢) الجاحظ أنشدني ابن الحاركي لبعض الأعراب وروايته لاخير في السفاح واللقاح. (٣) الجاحظ أنشدنا أبو عميرة النيري. الشريشي وقال آخر يشكي غلظ يده. (٤) كذا في الأصلين وفي الشريشي الخزامي مصحفا. وأجزأ بها أكتفى بها. (٥) الصواب ان شاء الله خميسا، وانظر الأبيات وهي ٤ مع خبرها عند ابن الشجري ٢٧٩. والبيتان في الكنايات ٣٣ وفيه عريضا والشريشي وفيه حسيا وكلامها تصحيف.

وقال الذكواني^(١) يرّد هذا المذهب :

بجلدى عميرة فيه العار والحبوبُ والعجز مُطرح والفحش منسوبُ
وبالعراق نساء كالمهى قُطفُ بأرخص السوم خدلات مناجيبُ
وما عميرة من بداء حالية كالعاج صفرها إلا كنان والطيبُ

وقال ابن أبي الأزهر مررت على برّذعة الموسوس ، وقد أدخل رأسه في جيبه وهو مخضخض ،
فضربت به برجلي فانكشف فإذا هو مُنعظ ، فقلت ما هذا ؟ فقال : ألا ترى ما في ذلك
الروشن ، وأشار إلى باب في علية ، فالتفت فإذا جارية جميلة متطعمة ! فقال : إني دعوتها
إلى نفسي فلما لم تُجبنى أحببتها ، فقلت : قبحك الله ووليتُ عنه ، فلم ألبث أن لحق بي وقال :
قضينا الحاجة على رغم أنفك ، ثم أنشدنى :

أنكرت ما عاينت من كف دالك وهل يُنكر التديك في قول مالك
لقد أمِنَ الدلاك من أن تنالهم حدود الزنى في واضحات المسالك
وإني قد سكنتُ غربة^(٢) غلّمتى بحسن العيون والتديّ القوالك^(٣)

كذب على مالك ، بل مالك والشافعي وعامة العلماء يحرّمون الاستمنا ، وحجّتهم قول الله
العزيز : « والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير
ملومين » ، وإنما رويت الرخصة في ذلك عن عمرو بن دينار ، ورؤى عن ابن عباس أنه قال :
هو خير من الزنى . وفي كتاب العين الإلطاف للنساء مثل الخضخضة للرجال .

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٨، ٣٦) في حديث ذكره ، بيتين :

ثمانين عاما لا أرى منك راحةً لهتك في الدنيا لباقيّة العُمُر

(١) كذا في الحيوان والأبيات مصحّفة فيه . ورأيت الأبيات في الأدباء ٤/٢٥٥ مصحّفة لسليمان
الضريير ابن صريع الغواني . (٢) الأصل المكى عربية ، والشريشى عزيمة مصحفين . والقربة الحدّ
من المغربية . (٣) المُدورات ، وفي الشريشى العوانك أى العُمُر .

فَإِنْ أَنْفَلْتِ مِنْ عُمْرِ صَعْبَةَ سَالِمًا تَكُنْ مِنْ نِسَاءِ النَّاسِ لِي بِيَضَّةِ الْعُقْرِ
وقال: هما (١) لمرورة الرِّحَالِ ع عمرو هذا هو: عمرو بن عُتْبَةَ بن جعفر بن كلاب،
سُمِّيَ رَحَالًا لِأَنَّهُ كَانَ وَقَادًا عَلَى الْمَلُوكِ وَذَا قَدْرٍ عِنْدَهُمْ، وَهُوَ (٢) الَّذِي أَجَازَ لَطِيمَةَ النَّعْمَانِ الَّتِي
كَانَ يَبْعَثُ بِهَا فِي كُلِّ عَامٍ إِلَى عُكَاظَ، فَقَتَلَهُ الْبَرَّاضُ بْنُ قَيْسِ الْكِنَانِيِّ وَاسْتَأَقَ الْعَيْرَ فَقِيلَ:
« أَفْتَكُ مِنَ الْبَرَّاضِ »، وَبِسَبَبِهِ هَاجَتِ حَرْبُ الْفِجَارِ بَيْنَ حَيِّ خِنْذِفَ وَقَيْسِ. وَقَالَ
أَبُو تَمَّامٍ حَيْبُ بْنُ أَوْسِ الطَّائِيِّ (٣):

وَالْقَتْمَى مِنْ تَعَرَّقَتِهِ اللَّيَالِي وَالضَّيَافِي كَالْحَيَّةِ النَّضْنَضِ

كُلَّ يَوْمٍ لَهُ بِصَرْفِ اللَّيَالِي فَتَكَّةٌ مِثْلَ فَتَكَةِ الْبَرَّاضِ

وَقَبْلَ الْبَيْتَيْنِ الَّذِينَ أَنْشَدَهُمَا:

دَمَشْقُ خُذِيهَا وَاعْلَمِي أَنَّ لَيْلَةَ تَمَّرٍ بِمُؤَدَى نَعَشَهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ

شَرِبْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أُرْعَكَ بِضَرَّةٍ بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقُرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

أَمَا لَكَ؟ عُمُرٌ؟ إِنَّمَا أَنْتَ حَيَّةٌ إِذَا هِيَ لَمْ تُقْتَلْ تَعَشِ آخِرَ الدَّهْرِ (٤)

قال الحسين بن علي النعمري في قوله شربتُ دما ثلاثة أقوال (٥): أحدها أن الدم
حرام في الإسلام فكأنه قال: أتيتُ حراما. والثاني: أن العرب كان الرجل
منهم إذا أرمَلَ ولم يجد زادا فصَدَّ بعيره فأرسل من دمه بقدر الحاجة، ثم أدناه من النار

(١) هما والآية ليس يوجد منها بيتٌ في أبيات الرِّحَالِ في الشعراء ٤٥٠ وعنه في خ ١٩٩/٤.
وإنما نقل الأبيات عن الحماسة ١٧٦/٤ وشرح النعمري، وجمع روايتهما. (٢) انظر خبر مقتله
في السيرة ١١٨، ١٢٠/١، والمثل الآتي في د لبيد ٧٤/١ والحيوان ٧٦/١ والثمار ١٠١ والعسكري ١٥٧،
١١٣/٢ والمستقصى والميداني ٢٩، ٢٣، ٣٠ والنويري ١٨٨/٢. وأيام الفجار تراها في العقد
٣/٣٩٦ والعمدة ٢/١٧٠ وغ ٧٥/١٩. (٣) الأصل وكتب الأمثال المذكورة ود ١٦٦
تعرفته والصواب ما كتبت بالقاف. (٤) البيت غير معزو في العسكري ١٥١، ٩٦/٢.
(٥) بل أكثر وفضلها التبريزي.

فأكله ، ومن أمثالهم « لم يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ ^(١) له » . والوجه الثالث أن يزيد بقوله شربت دما : عجزت عن إدراك النار وأخذتُ الديةَ إبلا فشربتُ ألبانها ، فكانت قد شرب دما ، كما قال الآخر :

وإن الذي أصبتم تشربونه دمٌ غير أن اللون ليس بأحمرًا

وذكر أبو علي (٣٧، ٤٠/٢) تلاحي عمرو بن سعيد والوليد بن عُقبة في مجلس معاوية . ع قول عمرو : قد علمت قريش أني ساكن الليل داهية النهار ، لا أتبع الأفياء ، ولا أتمى إلى غير أبي . فقوله إنى ساكن الليل ^(٢) : عرض به أنه يمضى في الليل لطلب الرينة . وقوله لا أتبع الأفياء : عرض به أنه متترف لئى ليس بشديد ولا جلد ، والجلد يصف نفسه بالضحاء والبروز وقلة الاستظلال ، قال ابن أبي ربيعة ^(٣) :

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت فيضحي وأما بالمشى فيخصر
قليلًا على ظهر المطيعة ظلّه سوى ما نفي عنه الرداء المحبّر

وقال شاعر المحدثين [المتنبى ^(٤)] :

أعرض للمراح الضمّ نحرى وأنصب حُرَّ وجهى للهجير
وقوله ولا أتمى إلى غير أبي : يريد أن أبا عمرو ابن أمية بن عبد شمس وهو والد أبي مميظ كان عبداً لأمية اسمه ذكوان ، هكذا قال الهيثم بن عدى ، وذكر أن دَعْفَلًا ^(٥)

(١) بسكون الصاد كذا الرواية ويروى فزّد ، والمثل عند القالى ١١٦/٢ ، ١١٤ ، والعسكري

١٧٦ ، ١٦٨/٢ ، والعقد ٨٥/٢ والتبريزى ٢١/٤ و ١٧٦ والمستقى والميدانى ١١٩/٢ ، ٩٤ ، ١٢٦ ، والمعجم (فصد وفزد) . (٢) أبو يزيد يقال رجل نهرٌ وليس بليلى ، وأنشد :

لست بليلى ولكنى نهرٌ لا أدج الليل ولكن ابتكر النوادر ٢٤٩ .

(٣) من كلمة مرة تخريجها ٦٦ . (٤) زدته أنا . وانظر الواحدى ١٠٩ ، ٢٥١ ، والمكبرى

٣٢٥/١ . (٥) النسابة ترجم له فى الإصابة ٢٣٩٩ والاستيعاب ٤٧٧/١ . وهذا الخبر عن البكرى فى زيادات الأمثال .

دخل على معاوية فقال له : مَنْ رأيت من عِلِيَّةِ قريش ؟ فقال : رأيت عبد المطلب بن هاشم وأُمَيَّةَ بن عبد شمس . قال : صِفْهُمَا لِي ، قال . كان عبد المطلب أبيض ، مديد القامة ، حسن الوجه ، في جَبْهته نور النبوة ، وعزَّ المَلِك ، يُطِيف به عشرة من بنيه كأنهم اسد غاب . قال : صِفْ ^(١) لِي أُمَيَّةَ ، قال : رأيتُ شيخاً قصيرا ، نحيف الجسم ، ضريرا ، يقوده عبده ذَكَوَانُ . فقال : مَنْ ! ذاك ابنه أبو عمرو ، قال : ذاك شيء أحدثتموه . وذكر ^(٢) الكلبي أن أُمَيَّةَ خرج إلى الشام فأقام بها عشر سنين ، فوقع على أمة يهودية لِلخَم من أهل صَفُورِيَّة يقال لها تُرْتَى ، وكان لها زوج يهودي من أهل صفورية ، فولدت ذَكَوَانَ فادَّعاه أُمَيَّةُ واستلحقه وكنَّاه أبا عمرو ، ثم قَدِم به مَكَّةَ ، ولذلك قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعْنَةُ يَوْمٍ أَمَرَ بِقَتْلِهِ : إِنَّمَا أَنْتَ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ صَفُورِيَّةَ ، وَقَالَ عُقْبَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقْتُلْ مِنْ بَيْنِ قَرِيشٍ [صَبْرًا] ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ « حَنَّ قِدْحُ لَيْسَ مِنْهَا » . وقول عمرو : وَلَا تَسْتَعْفَ مِنَ الْحَارِمِ يَعْرِضُ لَهُ بِمَا تَقْدَمُ ذَكَرَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْكَوْفَةِ وَهُوَ أَمِيرُهَا ، وَصَلَاتِهِ بِالنَّاسِ الصُّبْحِ سَكْرَانٍ أَرْبَعًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : أَلَزَيْدُكُمْ اثْنَتَيْنِ ؟ وَشَهِدَ عَلَيْهِ عِنْدَ عُمَانَ بِذَلِكَ فَحَدَّه ، وَقَالَ الْحُطَيْثَةُ فِي ذَلِكَ ^(٣) :

شهد الحُطَيْثَةُ حِينَ يَلْتَقِي رَبَّهُ أَنْ الْوَلِيدَ أَحَقَّ بِالْعَذْرِ

(١) الزيادات فصّف . أقول وهذا الخبر رأيتُه في معجم المرزباني ٧٩ ب في ترجمة القلاخ العنبري له مع معاوية حرفا حرفا ، وقال القلاخ في ذلك :

يسألني معاوية بن هند لقيت أبا شلالة عبد شمس
فقلتُ له رأيتُ أباكُ شيخا كبيرا ليس مضروبا بطمس
يقود به أفيحجُ عبد سوء فقال كذيل لبسي

(٢) مر هذا مع تخريج المثل الآتي ٤٣ ، وهذا كله في السيرة ٤٥٨ أو السهيلي ٧٧/٢ بزيادة ومدافعة . (٣) الخبر والشعر في د لبسك ١٨٦ مصر ٨٥ والمختارات ١٥٤ — ١٥٦ وغ ١٧٦/٤ و١٧٧ . وفي المغربي خُلُوًا عِنَانِكَ .

نادى - وقد تمت صلاتهم أزيدكم - تيملاً وما يدري
فأبوا أبا وهب ولو فعلوا وُصِلت صلاتهم إلى العشر
حبسوا عنانك إذ جريت ولو خلموا عنانك لم تزل تجرى
وأنشد أبو عليّ (٢/٤٠: ٣٨):

ظمائنَ أبرقن الخريفَ وشِمتنه وخِفنَ الهمامَ أن تُفادَ قنابلهُ ^{البيتين}
ع قبلهما :

تبصّرُ خليلي هل ترى من ظمائنَ تحمّلَ أمثالَ النِماجِ عقائله^(١)

ظمائنَ . والشعر لطيف الغنوى . عقيلة كل شيء : خياره ، ويعنى بالنجم :
الثريا ، ولا يُرى برق الخريف إلا والنجم يطلع في أول الليل . يقول : هم أبدا سيارة ،
وهذا كما قال الآخر : يتبعن مغتربا للبرق ظمائنا وقال امرؤ القيس^(٢) :

نشيم السحاب الغرّ أين مصابهُ يقول إذا وقعت سحابة قلنا إن فلانة/اليوم عليها . (س ١٦٥)
وأنشد أبو عليّ (٢/٤١: ٣٩) لابن أبي ربيعة :

أذِكْ لكم يا عبدَ فيما هويتُم وإني لندا^(٣) - من رامني غيركم ؟ - صببُ
ع هكذا في كتاب أبي عليّ الذي قرأ فيه على نبطويه ، والكتاب بخط إبراهيم بن
سعدان ، أي إني لهذا التذلل صبب ، ثم قال مستأنفا من رامني غيركم عليه ؟ أو طمع مني
به ؟ وقد رواه قوم وإني لندى من رامني .

وأنشد أبو عليّ (٢/٤٢، ٤٠):

(١) ٤٨ د وهو منسوب إلى طفيل في الأمازي . (٢) ١٢٩ د وروايته وتماه :

أشيم مصاب المزن الخ وفي شرح عاصم :

نشيم بروق المزن أين مصابهُ ولا شيء يشفي منك يا ابنة عفرّرا

(٣) د ص ١٨٣ . والأصل ود (لدى) ، والأمازي إذا ، وقد غيرته إلى (لدا) ليصحّ كلام البكري

ويقرب مما في الأمازي . ولئن صحت رواية إذا فانهما تكفيك عن خطّ ابن سعدان . ثم رأيت في المغربية لدا .

إذا دَرَجَتْ رِيحُ الصَّبَا أَوْ تَنَسَّمْتُ تَعْرِفْتُ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ نَشْرًا
عَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَعْرِفْتُ هُنَا مِنَ الْمَعْرِفَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَرَفِ الَّذِي هُوَ
الطَّيِّبُ ، كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ أَي طَيَّبَهَا لَهُمْ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٤٢ ، ٤٠) لِبَعْضِ بَنِي عَبَّاسٍ (١) :

إِذَا رَاحَ رَكْبٌ مُضْعِدِينَ فَقَلْبُهُ

الآيَات

عَ أَوَّلِ الشَّعْرِ وَاتَّصَالَهُ عَلَى مَا أَنَا مَنشُدُهُ ، وَهُوَ كُلُّهُ مَخْتَارٌ قَالَ الْعَبْسِيُّ :

لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنِكَ وَالْبَكَاءِ	بِدَارَاءٍ إِلَّا أَنْ تَهَبَّ جَنُوبُ
أَعَاشِرَ فِي دَارَاءٍ مِنْ لَأُحِثُّهُ	وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إِلَى حَيْبُ
إِذَا رَاحَ رَكْبٌ مُضْعِدِينَ فَقَلْبُهُ	مَعَ الرَّائِحِينَ الْمُضْعِدِينَ جَنِيبُ
وَإِنْ هَبَّ غُلُوبُ الرِّيَاحِ وَجَدْتُنِي	كَأَنِّي لَأُغْلُوبُ الرِّيَاحَ نَسِيبُ
وَإِنْ الْكُتَيْبُ الْفَرْدُ مِنْ جَانِبِ الْحَمِي	إِلَى وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِحَيْبُ
وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرُزْ	حَيْبًا وَلَمْ يَطْرَبْ إِلَيْكَ حَيْبُ

وَهَذَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

مَا الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ تُحِبَّ وَأَنْ يُحِبَّكَ مِنْ تَحِبَّتِهِ (٢)

أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٤٤ ، ٤١) لَطَفَيْلٍ :

(١) كَذَا فِي أَصْلَيْنَا وَالْأَمَالِي وَب ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ وَهْمٌ مِنَ الْقَائِلِ تَبَعَهُ فِيهِ الْبَكْرِيُّ ، وَالصَّوَابُ لِبَعْضِ
بَنِي قَعْسٍ ، وَهُوَ الْمُرَّارُ بْنُ سَعِيدِ الْقَعْسِيِّ ، وَفِي الْبِلْدَانِ (عَلَوِي) . بْنُ مَنْقُذِ غَلَطَا ، وَالْأَبْيَاتُ ٧ رَوَاهُ لَهُ
الْأَسُودُ وَهِيَ ١ ، ٢ ، ٤ (وَالْحَمَاسَةُ ٣/١٥٨ وَالْبِلْدَانُ دَارَاءُ بَغَيْرِ عَرَبٍ) ثُمَّ زَادَ ٤ أَبْيَاتٌ لَمْ يَقِفْ عَلَيْهَا
الْبَكْرِيُّ . وَالْبَيْتُ وَإِنْ الْكُتَيْبُ الْخُ فِي الْحَمَاسَةِ ٣/١٧١ لِابْنِ الدِّمِينَةِ كَمَا فِي د ١٢٤ أَيْضًا ، وَفِي الْبِلْدَانِ (بَيْرِن)
ثَانِي بَيْتَيْنِ لِأَبِي زِيَادِ الْكَلَابِيِّ . وَالْأَبْيَاتُ فِي مَعَانِي الْمَسْكُورِيِّ ٢/١٩٣ لِأَعْرَابِيٍّ بِتَغْيِيرِ وَقْصٍ وَزِيَادَةٍ .
(٢) الْأَصْلَانُ مِنْ تَحَبَّ ، وَكَانَتْ أَصْلَحَتْهُ عَلَى حِفْظِي ، ثُمَّ وَجَدْتُهُ فِي الْحَمْرِيِّ ١/١٩٩ . وَتَرَى فِي
طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ ١/١٦٣ بَيْتَيْنِ يَشْبَهُانِهِ ، وَكَذَا فِي تَرْزِينِ الْأَسْوَاقِ ١٣٦ لِلشَّافِعِيِّ .

فلو كنت سيفاً كان أترك جُمرَةً وكنت دَدَانَا لا يغيره الصَّقْلُ
ع يهجو بهذا الشعر نَفْرَ بن يربوع الغنوي، وذلك أن بني تميم أغارت على إبل طُفَيْل،
فشكا ذلك إلى قومه، فجمعوا له مثلها أو أكثر منها، إلا نَفْرًا فإنه لم يُعطه شيئاً، فقال طُفَيْل:
فإن لا أمتُ أجعلُ لنفْرٍ قِلَادَةً يُتَمِّمُ بها نَفْرٌ قِلَانْدَهُ قبل^(١)
فلو كنت سيفاً.

ولو كنت سَهْمًا كنتُ أُوْفُقُ نَاصِلًا رَدِيَّةَ نَبْلٍ لا رِيَاشَ ولا نَصْلُ
ولو كنت قوسًا كنتُ بَانَاةَ نَاحِتٍ مَعَطَّلَةٌ لا يَسْتَفَادُ بها فَضْلُ
ولو كنت رُمحًا كنتُ رُمحًا مَجْبَرًا عليه عَلَابِيٌّ، فسيانِ والغزل!
قوله يُتَمِّمُ بها: أي يجعلها تيممةً حِرْزَ قِلَانْدِهِ. والأفوق: المتكسّر الفوق. والناصل:
الساقط النصل، ويقال قوس باناة: إذا بان وترُّها عن مَعَجِبِهَا. والناحت: الذي يَبْرِي
القسيّ. ومجبر: رُمحٌ جُبِرَ من كسر. والعلابي: جمع علباء وهي عصبة تُشدُّ وهي رطبة على
الرمح إذا انكسر فتبيسُ عليه. وسيان: مثلان. والغزل: الاسم من الأعزل وهو الذي
لا سلاح معه، وقيل هو الذي لا رمح معه.

وأُشدُّ أبو عليّ (٤١، ٤٤/٢) [لابن مُقْبِل]:

كاد اللعاع من العوذان يسخطها ويرجر جُحَّ بين لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

ع قد تقدّم هذا البيت (ص ١٠٦ و ١٣٧) ومضى موصولاً بما فيه كفاية. ونسبه ابن
قتيبة إلى جِران العوذ وذلك وم، يصف بقرة أكل الذئب ولدها فهي تنصّ بلتين المرعى،
حتى يكاد يذبجها وجدداً عليه.

وأُشدُّ أبو عليّ (٤٢٠، ٤٤/٢) لابن مَيَادَةَ: يَتَبَنَّ سَدَوٌ سَبِطٌ جَمْدٌ رِقْلٌ

(١) البيت في ل (تم)، وتاليه فيه (حر، بحر، ددن)، وزاد في (دوم) مطلع الكلمة. وهذه

الكلمة ليست في صل د

الأشطار^(١) ع وقبلها، قال وذكر إبلا:

فأصبحت بصعني منها إبل وبالرُجِيلاء لها نوحٌ مُكَل^(٢)
تَبَعُ سَدَوِ سَبَط. قوله: وعِلين^(٣) ووَعِل: أراد وعِلين من كل جانب
فاضطرَّ فقال: ووَعِل وهو مثل قول خِطام المُجاشِعي^(٤):
كَانَ زَحْفًا مِنْ وَعُولِ صَفِينِ عَلَى مَحَانِي صُلْبِهِ تَلَاقَيْنِ
وقال الراعي^(٥):

وكأنا انتطحت على أثباجها فُدْرُ بِشَابَةِ قَدِ تَمَنَ وَعُولَا
وإنما يريد أنها مُجْفَرَةُ الجَنِينِ.

وأشُد أبو علي (٤٢، ٤٤/٢) للنابغة:

بكل مُحَرَّبٍ كالليث يسمو. ع يقوله النابغة لما قتلت بنو عَبْسِ نَصْلَةَ الأَسَدِيِّ،
فقتلت بنو أسد منهم رجلين، فأراد عُيْنَةُ عَوْنِ بَنِي عَبْسِ وإِخْرَاجِ بَنِي أَسَدٍ مِنْ حَلِيفِ ذِيانِ،
فقال النابغة هذا الشعر، يقول فيه: ^(٦)

إذا حاولت في أسد فُجُورَا فَإِنِي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي
فهم وردوا الجِفَارَ عَلَى تَمِيمِ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظِ، إِنِّي
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَالِحَاتِ أَتَيْتَهُمْ بُوْدَ الصَّدْرِ مِنِّي
وهم زَحَفُوا لِفَسَانِ بِرَحْفِ رَحِيبِ السَّرْبِ أُرْعَنَ مُرْمَعِنِ

(١) في (رغل). (٢) في معجمه ٣٩٩ والبلدان (رُجِيلاء وصَعْنِي) زَجِلٌ، وقبل هذين:

حتى إذا الشمس دنا منها الأَصْلُ تَرَوَّحَتْ كَأَنَّهَا جَيْشُ رَحَلِ

(٣) كذا وفي الأملاني ول وَعِلان على الرفع ولكل وجه. (٤) يأتي له شطر من

المقطعة ١٨٧ مع التخريج. ولأبي ميمون المجلّي أرجوزة في المعنى والوزن طويلة في المعاني وبعضها في

الميون ١٥٦/١. (٥) في (ندر) ومعجمه ٧٩٧، ولا يوجد في قصيدته على الوزن بآخر الجمهرة

١٧٢-٦ ود جرر ٢/٢-٢٠٢-٢٠٥. (٦) د ٣٠٥ وروايته أرعن مُرْمَعِينِ وعلى أوصال.

بكل مُحَرَّب كاللث يسمو إلى أوصال ذِيَال رِقَن
/ المرثينَ الثقيل الذي لا يكاد يبرح من كثرته ، كما قال أوس بن حجر :
بَارِعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ غَيْرَ أَشَابَةِ تَنَاجَزَ أَوْلَاءَ وَلَمْ يَتَصَرَّمْ^(١)
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٤٢، ٤٤/٢) لَامِرِيَّ الْقَيْسِ :

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرِّدَاءِ كَأَنَّهَا كَلِّيٌّ مِنْ شَعِيبِ ذَاتِ سَعِجٍ وَتَهْتَانِ
ع وَقَبْلَهُ :

قِفَا نَبِّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ
ذَكَرْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَبَيَّجَتْ
وَيُرْوَى : عَقَائِلَ سُقْمٍ .
وَرَسَمَ عَقَّتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْزَامِ
عَقَائِلَ حُزْنٍ مِنْ ضَمِيرٍ وَأَشْجَانِ^(٢)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٤٢، ٤٤/٢) لِلتَّجَاجِ :
ع وَصَلْتُهُمَا^(٣) ، قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً :
عَزَّزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَالِ
يَرْتَجِ مَا بَيْنَ مُحَلَّامَا الْحَالِ
فَهِيَ ضِنَّاكَ كَالْكُتَيْبِ الْمُنْهَالِ
إِذَا مَتْنَتْ وَبَيْنَ مَطْوَى الْخَلْخَالِ
الضِّنَّاكَ : الضَّخْمَةُ . وَعَزَّزَ مِنْهُ : شَدَّدَ مِنْهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٤٢، ٤٥/٢) لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :
فَرُحْنٌ وَقَدْ زَايَلْنَ كُلَّ صَنِيعَةٍ^(٤) لَهْنٌ وَبَاشَرْنَ السَّدِيلَ الْمَرْقَمَا
ع وَقَبْلَهُ :

(١) البيت أَخَلَّتْ بِهِ الْقَصِيدَةُ فِي د وَهُوَ بَعْدَ صَبْحِنِ بَنِي عَبْسِ الْبَيْتِ فِي شَرْحِ الْخِتَارِ مِنْ
أَشْعَارِ بَشَّارِ . (٢) ١٦٠ د . (٣) مَلْحَقٌ ٨٦ د وَوَل (ضَنَكٌ) دُونَ الشُّطْرَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ .
(٤) وَكَذَا فِي الْمَحْضَرِ ٢٨١/١٣ وَفِي الْوَسِيطِ ١٣٨ وَوَل (سَدَلٌ) كَلٌّ طَلْعِيَّةٌ ، وَقَدْ خَرَجْنَا الْكَلِمَةَ
٩٠ ، وَالْأَصْلَانِ قَضِينَا مَصْحَفًا ، وَفِي الْوَسِيطِ قَبْضِنَا مَصْحَفًا .

وَمَا اسْتَقَلَّ الْحَى فِي رَوْثِ الضُّحَى قَضَيْنَ الْوَصَايَا وَالْحَدِيثَ الْمُجْمَعًا
وَرُحْنٌ وَقَدْ زَايَلْنَ كُلَّ صَنِيعَةٍ : أَى كُلِّ حَاجَةٍ وَكُلِّ شَيْءٍ صَنَعْنَهُ . وَالسَّدِيلُ :
مَا يُسَدَّلُ مِنَ الْعَهْوَانِ وَالرُّقُومِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٤٥، ٤٢) :

تَشْرَبُ مِنْهُ نَهْلَاتٍ وَنَمَلٌ وَفِي مَرَاغٍ جَلْدُهَا مِنْهُ كَتِيلٌ
عَ هُوَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ ، ^(١) وَقَبْلَهُ : يَجْرَعُنْ فِي كُلِّ مَرِيٍّ مَعْتَدِلٌ
جَرَعًا أَدَاوِيًّا مَتَى يَصْعَدُ يَصِلُ مِنْ كُلِّ هَوَاجٍ لَهَا جَوْفُ هَبِلٌ
تَشْرَبُ مِنْهُ النَّطْرَانُ . وَقَوْلُهُ يَصِلُ : يَصَوْتُ . وَالْهَبِيلُ : الرَّحْبُ الْوَاسِعُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٤٥، ٤٢) لِابْنِ مُقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًّا شَكِيرٌ جَحَافِلُهُ قَدْ كَتِنٌ
عَ صَلَاةِ هَذَا الْبَيْتِ :

وَنَيْتٌ تَبَطَّنَتْ قُرْيَانَهُ إِذَا رُفِعَ الْوَبْلُ عَنْهُ دَجَنٌ ^(٢)
كَأَنَّ صَوَائِحَ ذِبَابِهِ بُعِدَ الصَّلَاةِ صَهِيلُ الْجُصْنِ
ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ ...

بَنَهْدِ الْمَرَاكِلِ ذِي مَيْعَةٍ إِذَا الْمَاءُ مِنْ حَالِيئِهِ سَخُنُ
أَرَادَ بِالْفَيْثِ هُنَا : نَبَاتًا نَبَتَ عَنِ الْغَيْثِ . وَدَجَنٌ : أَى رَكْبَهُ دَجَنٌ أَى الْبَاسُ غَيْمٌ وَنَدَى .
وَقَوْلُهُ : بُعِدَ الصَّلَاةِ : يَعْنِي صَلَاةَ الْفَجْرِ ، وَهُوَ وَقْتُ حَرَكَةِ الطَّيْرِ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ ^(٣) :
حَتَّى إِذَا أُجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ . وَالْمُسْتَوِزِيُّ : الْمَشْرِفُ الْمُنْتَصِبُ . وَنَهْدٌ :

(١) الْأَمَالِيُّ لِابْنِ مَيَّادَةَ . وَشَطْرَا الْقَالِي فِي ل (كَتَل) وَالْخَصَصُ ٢٨١/١٣ . (٢) الْبَيْتَانِ
١ وَ ٣ فِي الْمَعْنَى ٦١ ، وَ ٣ فِي ل (كَتِن) وَالْخَصَصُ ٢٨١/١٣ . (٣) جَنْدَلُ الطُّهَوِيِّ مِنْ مَقْطَعَةٍ
تَأْتِي ١٧٢ .

ضخّم . والمراكل : مواضع أعقاب الفرسان من جنوب الخيل . واحدها مرّ كلّ . والميعة :
النشاط والسرعة ، يقال سخن : أى حرّ فمرق . وقال أبو علي (٤٥٠٢ ، ٤٣) هو
الأتلان والأتلال ، ورؤى أيضا : الأتنان بالنون بعد التاء . ع وكلاهما صحيح ، وأما
الأتلال بلامين فردود^(١) وإنما هو الأتلان ، الأتلان : أن يقارب خطوه في غضب .

وأشده أبو عليّ (٤٦/٢ ، ٤٣) :

أَنْ حَنَّ أَجْمَالَ وَفَارَقَ جِيزَةَ غُنَيْتَ بِنَا مَا كَانَ نَوْلُكَ تَفْعُلُ

ع قد تقدّم القول في قولهم نولك^(٢) (٩٢) ، ومضى كافيا .

أشده أبو عليّ (٤٦/٢ ، ٤٤) :

قالت وكنتُ رجلا فطينا هذا وربّ البيت إسرائينا^(٣)

ع قال الفراء : صاد أعرابي ضبّا فأتى به السوق يبيعه ، فقيل له : إنه مسخ من

بنى إسرائيل ، فقال :

مَالِكِ يَا نَاقَةَ تَأْتِلِنَا عَلِيَّ وَالنِّطَافُ قَدْ فَنِينَا

يقول أهل السوق لما جينا هذا وربّ البيت إسرائينا!

وكنتُ فيهم رجلا فطينا

الأتلان : أن يقارب خطوه في غضب . هكذا يقال مسخ : بفتح الميم للمغير الخلق . قوله :
أيا منينا جمع أيمن أيامن ، ثم جمع الجمع بالواو والنون . وانتصاب إسرائينا : من ثلاثة وجوه ،
أحدها على إضمار فصل كأنها قالت : أرى هذا إسرائينا ، كما تقول : أرى فلانا شيطانا .
والوجه الثاني : أن إسرائي لنة في إسرائيل ، تقول هذا إسرائيل وإسرائي وهذا إسرائينا .

(١) فلم يرد في المعاجم غير أن أبا عليّ ثقة في النقل ، والأصل الأتلان والأتلال مبدل منه كأصيلان

وأصيلال . (٢) تكلم على معناه أبو طالب في الفاخر ١٤٨ . (٣) الأشطار في القلب ٩

والعيني ٤٢٥/٢ والمعرّب ٩ .

والوجه الثالث : أن تريد هذا إسرائيلينا فخذف النون الواحدة لاجتماع النونين .

وأُشْد أبو عليّ (٤٤، ٤٧/٢) :

أَلَا ارْحَلُوا دِعْكِنَةَ الدِّحْنَةِ^(١) بِمَا ارْتَعَى مُزْهِبَةً مُغْنَةً

ع الدِّعْكِنَةُ : الناقة الصُّلْبَةُ ، وهو هنا اسم لجل معروف ولذلك وصفه بالمعرفة ، ولولا تأنيث الاسم ما وصفه بصفة مؤنثة ، كما قال شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرٍ^(٢) :

وَعَنْتَرَةُ الْفَلْحَاءِ جَاءَ مُلَامًا كَأَنَّكَ فَنَدٌ مِنْ عَمَايَةَ أُسُودٍ

فلولا تأنيث الاسم لما ساغ له أن يقول الْفَلْحَاءِ . والمَلَامُ : الذي لبس لَأَمَتَهُ وهي الدِّزْعُ .
وغير أبي عليّ يرويه : بِمَا ارْتَعَتْ مُزْهِبَةً مُغْنَةً يعني ناقةً^(٣) ، وهذا هو الصحيح والله أعلم .

وأُشْد أبو عليّ (٤٥، ٤٨/٢) لِرُوْبَةٍ^(٤) : لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقَ الْمَوَّهَ الْأَشْطَارَ الثَّلَاثَةَ

ع وقبلها : قَالَتْ أُيَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبِّهِ مَا السِّنِّ إِلَّا عَقْلَةً الْمُدْلَةَ^(٥)

لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقَ الْمَوَّهَ

أُيَيْلَى : اسم امرأة . وَالتَّسْبِيهِ : التَّدْلِيهِ سُبِّهِ الشَّيْخُ إِذَا خَرِفَ . تقول : مَا بَلُوغَ السِّنِّ إِلَّا

(١) كذا الأَصْلَان وهو ظاهر الاتجاه على تفسيره ، ووقع في نبات الأَصْمَى ٢٣ الدِّعْكِنَةُ الدِّحْنَةُ وفسر الدعكنة على أنه اسم لجل ، وفي لوت (دحن ، دكنن) منكرين ، قال ويروي ألا ارحلوا ذاعككنة ، وقال الدِّعْكِنَةُ الناقة الصُّلْبَةُ وأشد الشطرين ، ومثله في ت عن المحكم . ولا شك أنهما بل أنهم أتوا من قلة التأمل في بما ارتعى وهو مذكّر ، فكيف يرجع ضميره إلى الدعكنة وهي ناقة ، وقد قال الأول في عكس ما هنا قد استنوقَ الجمل . (٢) الثعلبيّ بالعين المهملة من كلمة في النقائض ١٠٨ وانظر الألفاظ ٥٩٢ ول (فلح) . (٣) فيجب أن يكون معنى الدعكنة ما قلناه . والأصل (بني شاة) مصحفا .

(٤) الأَصْلَان للعجاج غلطا أو تصحيفا ، والصواب لرؤية انظر د ١٦٥ والألفاظ ١٨٨ ول (أبل وسب) .

(٥) الأَصْلَان الموله مصحفا . وعقلة كذا فيه وله حسن ظاهر ، وفي ل والألفاظ عقلة ، وفي د

عقلة (كذا) .

أَنْ يُدَلَّهَ فَأَنْكَرَ مَا قَالَتْ / وَقَالَ : إِنْ كُنْتُ كَبُرْتُ فَلَسْتُ بِمُدَّلهِ كَمَا قَالَتْ . وَالْمَوْءَهَ : يَقُولُ (م ١٦٧)
كَأَنَّ جُلْدِي مَوْءَهَ بَمَاءِ الذَّهَبِ فَأَخْلَقَ . وَالْأَصْلَادُ : جَمْعُ صَلْدٍ وَصَلْدٌ وَهُوَ الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ .
وَالْعُدَانِيَّ : النَّاعِمُ الرَّخِيَّ .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (٤٥٠ ، ٤٨ / ٢) خَبَرَ إِسْحَقَ بْنِ سُؤَيْدِ الْعَدَوِيِّ وَذِي الرُّمَّةِ .

ع إِسْحَقُ هَذَا مِنْ ثِقَاتِ الرُّوَاةِ خَرَجَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي الصَّحِيحَيْنِ ،
وَهُوَ إِسْحَقُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ الْعَدَوِيِّ يَرُوي عَنْ الصَّحَابَةِ ، مِثْلَ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ
وغيرهما ، يَرُوي عَنْهُ سَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَسَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (٤٦٠ ، ٤٨ / ٢) خَبَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلَوِيِّ مَعَ زِيَادِ بْنِ وَشَى ^(١) بِهِ
وَاشَى إِلَيْهِ وَقَالَ إِنَّهُ هَجَاكَ . ع بَنُو مَرْوَةَ بْنِ صَمْعَةَ أَخِي عَامِرِ بْنِ صَمْعَةَ يُعْرَفُونَ
بِبَنِي سَلَوٍ ، غَلِبَتْ عَلَيْهِمْ أُمَّهُمُ سَلَوُ بِنْتُ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ^(٢) شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ قَدِيمٌ
أَدْرَكَ مَعَاوِيَةَ وَبَقِيَ إِلَى أَيَّامِ سُلَيْمَانَ أَوْ بَعْدَهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٤٧٠ ، ٤٩ / ٢) :

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسُودَ الْعَيْنِ كُنْتُمْ كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَنْثَمُ

ع قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ إِشْدَادُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي نِصْفِ كِتَابِهِ ، وَقَدْ وَصَلْتُهُمَا هُنَاكَ (١٠٢) بَيْتِ
ثَلَاثَ وَمَضَى الْقَوْلَ فِيهَا .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (٤٨٠ ، ٥٠ / ٢) خَبَرَ عُمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْحَاطِبِيِّ مَعَ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ
ع الْحَاطِبِيِّ مِنْ ذُرِّيَّةِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ^(٣) ، وَخَالِدِ الْخِرَيْتِيِّ الْمَذْكُورِ فِي الْحَدِيثِ
هُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ ^(٤) أَمِيرُ الْعِرَاقِ ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَصْفَهَانِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَأَنَّ هَذِهِ كَانَتْ

(١) هذا هو المعروف وما في المحاضرات ١ / ١٩٠ مغلوط . (٢) نسبة وأخباره في خ

٣ / ٦٣٨ والجمعي ١٣٥ والشعرا ٤١٢ . (٣) الإصابة ١٥٣٨ والاستيعاب ١ / ٣٤٨ . والخبر مع

الشعري غ الدار ١ / ١٧٤ - ١٧٧ ، وأبيات ابن أبي ربيعة في الحاسة ٣ / ١٢٧ والكمال ٤٩١ ، من

كلمة في د ٤٧٠ . (٤) أخبار خالد في غ ١٩ / ٥٣ .

صناعته . وقول هند فنظرت إلى كعبي ، الكعيب : هو الركب ، وهو الكعتم أيضا
والزرنب . وقوله في الشعر : ولما تلاقينا وسامتُ أشرفتُ رواه أكثر الناس :

ولما تفاوضنا الحديث وأسفرت وجوه زهاها الحسن أن تتقنما
واختلفوا على هذه الرواية في جواب ولما ، فقال قوم الجواب في قوله تبالهن بالعرفان ،
وقال آخرون : الجواب في زهاها ، يريد وأسفرت وجوه نسوة زها هذه المرأة حُسْنُهَا
أن تتقن ، أي استخفها الحسن عن التقن فعن^(١) سافرات كما قال الراجز^(٢) :

جارية في سَقْوَانِ دَارِهَا قَدْ أَعْصَرْتُ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا
عَشَى الْهُوَيْنَا مَائِلًا خِمَارُهَا يَسْقُطُ مِنْ غَمَّتِهَا إِزَارُهَا
وقال الشماخ^(٣) :

بها شَرَقٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ وَعَنْبِرٍ أَطَارَتْ مِنَ الْحَسَنِ الرِّدَاءَ الْحَبْرَا
وقال أبو حية^(٤) :

فَأَلْقَيْتُ فَنَاعَا دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَتَقْتُ بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَفَّ وَمِغْصَمٍ
وقال آخر^(٥) :

من كل بيضاء سَقُوطِ البُرْقَعِ بلهاء لم تحفظ ولم تَضَعِ
وأنشد أبو علي^(٦) (٥١، ٥٤/٢) لأفنون التغلبي :

أَنْتِي جَزَوْنَا عَامِرًا سِوَا مُحْسِنِهِمْ عَ أَفْنُونِ اسْمِهِ صُرِيمِ بْنِ مَعْشَرِ بْنِ ذَهْلِ^(٧)

(١) كذا بالأصلين ومقتضى الجواب فهي سافرة . (٢) منظور بن سمرند الأسدى انظر
الجمهرة ٢/٣٥٤ ومجمعه ٢٠٣ والتبريزى ٤/١٣ والعينى ٤/٤٤٤ والأشنادانى ١٣٥ .
(٣) ٢٩٠ . وشرق تَضَخَّ . (٤) من أبيات فى الحاسة ٣/١٧٢ والصناعتين ٣٥٦
والمرتضى ٢/١٠١ والاقضاب ٢٩٣ . (٥) أبو النجم ، والأشطار ثلاثة انظر الاشنادانى ١٣٤
وخلق الانسان للأصمى ٨٣ والأبنارى ٢٠٠ والمرتضى ١/٣١ . (٦) بن تيم بن عمرو بن مالك بن
حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب . وأفنون يروى بضم الهزرة وفتحها . وفى مؤتلف الأمدى ١٥١ اسمه ظالم

التغلي ، لُقّب أفنونا بقوله :

مَنِينَتَا الْوُدِّ يَا مَضُونُ مَضُونَا
أَزْمَانَتَا إِنْ لِلشُّبَّانِ أَفْنُونَا

وهو شاعر جاهليّ ، وقبل البيتين :

سَأَلْتُ قَوْمِي وَقَدِ سَدَّتْ أَبَاعِرَهُمْ
إِذْ قَرَّبُوا لِابْنِ سَوَّارٍ أَبَاعِرَهُمْ
أَتَى جَزْوًا عَامِرًا سَوْأً بِفَعْلِهِمْ ؟
هَكَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُهُمْ بِفَعْلِهِمْ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٥٤، ٥٢) لَطَرَفَةَ (١) :

كَبِنَاتُ الْمَخْرِ يَمَّادُنُ كَمَا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضْرِ

ع قبله : لا تُلغى إِنْهَا مِنْ نِسْوَةٍ
رُقْدِ الصَّيْفِ مَقَالِيَتَ نَزْرُ

كَبِنَاتُ الْمَخْرِ رُقْدِ الصَّيْفِ : يَرِيدُ أَنَّهُنَّ مَكْفِيَّاتٌ غَيْرُ مَمْتَهَنَاتٍ . وَالْمَقَالِيَتُ : الَّتِي

لَا يَمِيشُ لَهَا وَلَدٌ . وَالنَّزْرُ : الْقَلِيلَةُ الْوَلَدِ . وَيَمَّادُنُ : يَتَحَرَّكُنُ . وَالْمَسَالِيحُ : تَخْرُجُ فِي الصَّيْفِ
تَفْقَادُ كَمَا يَنْقَادُ الْخَيْزِرَانُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبَطْنِ أَيْمٍ وَقَوْمًا عُسْلَجًا (٢)

وَأِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يَمَّادُنُ كَمَا عَسَالِيحَ الْخَضْرِ
أَنْبَتَهَا الصَّيْفُ . وَالْخَضِيرُ : نَبْتُ أَخْضَرَ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٥٤، ٥٢) يَصُورَ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ

ع هَكَذَا أَنشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ (٣) ، وَهُوَ خَطَأٌ وَإِنَّمَا صَحَّةُ اتِّصَالِهِ كَمَا أَنَا مُورِدُهُ :

وَجَاءَتْ خُلَعَةٌ دُبْسٌ صَفَايَا
يَصُورَ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ (٤)

وَلَعَلَّهُ غَلَطَ مِنْهُ . وَالْكَامَةُ مَفْضَلَةٌ ٥٢٤ وَخ ٤/٥١ وَالسِّيَوطِيُّ ٥٣ . (١) د ٦١ وَالْمَخْتَارَاتُ ٤٠ .

(٢) ل (عسليج) وفي الأرجوزة في د ٨ وأراجيز العرب ٧٤ . (٣) وابن السكيت في

القلب ١٠ . (٤) البيتان في أضداد ابن الأنباري ٣٠ للمعلّى بن جَمال العبدي ، والأول في أضداد

الأصمعي ٣٣ وابن السكيت ١٨٧ ول وت (صور ، صوع ، ظاب ، وغيرها) عن ابن الأعرابي لأوس

بن حجر غير هذا التيمى ، وقال ابن بَرَسِيٍّ وَالصَّاعَانِيُّ لِلْمَعْلَى بْنِ جَمَالٍ (كذا بالجم مرة وأخرى بالهاء) . وَدُبْسٌ

يفرّق بينها صدع ربيع له ظأب كما صخب الغريم
خُلعة المال : خياره . والشعر للمعلّى العبدى . وأحوى : يعنى تيساً . والزيم : الذى له زمتان
وهما المملقتان تحت حنكة تنوسان . والصدع : الذى بين السمين والمهزول . ويصوع :
يفرّق ، ويصور : يعطف .

وأشدد أبو عليّ (٢/٥٥، ٥٢) :

وأسمَرَ خطيًّا كأنّ كموبه نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر

ع هو لعُتبية^(١) بن مرّداس أحد بنى كعب بن عمرو بن تميم وهو المعروف
بإبن فسوة ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام . وقبل البيت :

متى ما يجئ يوماً إلى المال وارثى يجد قبض كفّ غير ملامى ولا صفر

يجد مُهرة مثل القنّاة طمّرةً وعَضبا إذا ما هُزّ لم يرض بالهَبْر

وأسمَرَ خطيًّا كأنّ كموبه نوى القسب قد أرمى ورزى ابن

السكيت : هذه الأبيات فى شعر حاتم الطائى ، والصحيح أنها لعُتبية هذا . وقوله :

قد أرمى ذراعاً / على العشر هذا طول أوسط القنّاء عندهم وهو المحمود ، قال البُحترى : (س ١٦٨)

كالرُمح أذرعُه عشر وواحدةً فما استبدّ به^(٢) طول ولا قصر

والعرب تقول : « عَصَا الجَبان أطول^(٣) »

كذا فى التنبيه ، وعند غير البكرى دُهَس . (١) ويقال عُتبة ويصحّف هذا الاسم بُعينة من قديم
كما فى غولة الشعراء للأصمى و غ ١٩/١٤٣ فى أخباره والبلدان (زم) . والأبيات له غ ١٩/١٤٦ ،
والأخير له فى ل (رمى) و غ ١/١٠٤ . وهو مخضرم ترجم له فى الاصابة ٦٤١١ والشعراء ٢١٧ ،
والأبيات موجودة فى د حاتم رواية ابن الكلبي وله فى الحماسة ٤/١٤٦ والاقطاب ٣٤٧ ، ومنسوبة
لكليهما فى العمدة ٢/٢٩ . قال الأصمى أنت الناس للابل عُتبية . وله أخ يدعى أديهم ذكره الفرزدق
(السيوطى ٩٩) . (٢) ٢٠/٤٠ و غ ١/١٠٤ فليس يزرى به . (٣) أبو عبيد والجمار
٥٠٤ و ٥٤٧ العسكري ١٤٥ ، ٢/٧٤ والمستقصى والميدانى ١/٤٠٦ ، ٣١٣ ، ٤٢٦ ، والنويرى ٣/٤١

وأنشد أبو علي (٥٣، ٥٥/٢) للراعي :

لظَلَّ قُطَامِيٌّ وَتَحْتَ لَبَانِهِ نَوَاهِضُ رُبْدٌ ذَاتَ رِيشٍ مَسْبَدٌ^(١)

ع وقبله :

فلو كنتُ معذورا بنصركِ طَيَّرْتُ صُقُورِي غِرْبَانَ البعيرِ المقيَّدِ
لظَلَّ قُطَامِيٌّ . يخاطبُ المرأةَ التي يَنسِبُ بها ، أي لو كانت لي معذرةٌ في
نصرى لكِ على من يحول بيني وبينك من قومك ، لطَيَّرْتُ صُقُورُ قومي غِرْبَانَ قوميك ،
وجعلهم في البيت الثاني كفِراخِ النعامِ المسبَّدِ في الضَّفِّ وقلةِ العنَاءِ . وهي النواهضُ
الرُّبْدُ ، وإذا كانت صفارا كانت رُبْدًا لا محالة .

وأنشد أبو علي (٥٣، ٥٦/٢) :

تُرْبِي عَلَى مَا قَدَّ يَفْرِيهِ الْفَارُ مَسْكُ شَبُوبَيْنِ لَهَا بِأَصْبَارِ
ع هذا الرجزُ يُنسَبُ إلى أبي وَجْزَةَ^(٢) ، يصف دلوًا يقول : تُرْبِي أي تزيد على كل
دَلْوٍ فَرَاهَا فَارٍ ، ويروى : على مَا قَدَّ يَفْرِيهِ الْفَارُ ثم استأنف فقال : مَسْكُ شَبُوبَيْنِ
أراد جِلْدِي ثورين مُسْتَيْنِ ملوؤها إلى أصبارها .

أنشد أبو علي (٥٤، ٥٦/٢) : [.....] والرأسُ^(٣) مُكْمَحُ

[كذا دون كلام البكري]

وقال أبو علي (٥٤، ٥٦/٢) : يقال هو « الأُمُّ زُكْمَةٌ وَزُكْبَةٌ » . قال ابن الأعرابي
الزُكْمَةُ بضم الزاي : ولد الرجل ، وقد زكمت به أمه زُكْمَةً وَزُكْبَةً وَزُكْمَةً بالنون ، وهو

ويروى رمح الجبان طويل أو أطول في البسوس ٨٧ والتبريزي ٣٥/٢ وزيادات فريخ ٢٠٠ .

(١) في ل (سيد) . (٢) ولعله من أشطار في الاصلاح ١٢٣/١ .

(٣) قطعة من بيت لذي الرمة في المخصص ٢٨٥/١٣ و ٩٠ د وتمامه :

تمور بضغعتها وترى بجوزها حذارا من الإبعاد والرأس مُكْمَحُ

وفي ل (كج) وعراه أبو عبيد لابن مُقْبَل .

(٩٢ - ج ٢)

موحَّدٌ في جميع الحالات، وأنشد^(١):

مثلُ الحراقيصِ على الجمارِ

زُكْمَةُ عَمَّارِ بِنُو عَمَّارِ

وأنشد أبو عليّ (٥٥، ٥٨/٢) للخطيئة:

يسمو بها أشعريّ طرفه سامِ

مستحقياتِ رواياها جحافلها

ع وقوله^(٢):

أرضَ المدوّ بيؤسى بعد إنعامِ

وجحفلِ كسوادِ الليلِ منتجعِ

جدلاًءٍ مُحْكَمَةٍ من نَسجِ سَلَامِ

فيه الرماحُ وفيه كلُّ سابغةِ

مَسْحُ الأَكْفِ وسقَى بعد إطعامِ^(٣)

وكلُّ أجردِ كالسِرْحانِ أترزه

مستحقياتِ رواياها .

قوله: بيؤسى بعد إنعام يريد أنه ما غزاهم ولا استباحهم إلا بعد أن دعاهم إلى الإسلام وما فيه صلاحهم. وقوله: من نَسجِ سَلَامِ يعني سليمان عليه السلام. يمدح بهذا الشعر أبا موسى الأشعريّ.

وأنشد أبو عليّ (٥٥، ٥٨/٢) لثمارة بن صفوان الصيّ^(٤):

أجارتنا من يجتمع يتفرّق ع الشعر نسبة أبو عبيدة وغيره إلى زُمَيْلِ بن أبرد^(٥)

(١) المداخلات ٤٥٤ (مجلة المجمع ١٩٢٩ م) ول (ز ٤)، والرواية عن ابن الأعرابي تخالف

ما في ل عنه. (٢) د لبسك ١٠٨ مصر ٣٥. والكلمة لم يعرفها بلال ابن أبي بردة ابن أبي موسى

وأثبتها المدائني غ الدار ١٧٦/٢. (٣) من د والأصلان بعد إنعام مصحفا.

(٤) من بنى الحارث بن دُلْفَ، والأبيات له في معجم المرزباني ٢٦ والمجنتي ٧٧، من كلمة في الاختيارين

رقم ١٨ في ١١ بيتا. ورأيت البيت الأوّل مع خمسة أخرى تتلو في مجموعة المعاني ٥ للبحترى، ولكني

لم أجدها في د ١٢٢/٢ من كلمة له على الوزن. (٥) هنا وهما قبيحان للبكري، الأوّل هذا كما في

التنبيه أيضا، والصواب أنه زُمَيْلِ بن أْبَيْرِ ويقال ويُبَيْرِ انظر مختار المؤلف والأصل ١٢٩ والتبريزي ٢٠٦/١

و ٢٩٣/١ و ٥٦١/٤ وله ترجمة في الإصابة ٢٩٧٩. والثاني هو قوله أن مح السيف الخ لزميل، والإجماع

أنه للكيت فقيل هو ابن ثعلبة وقيل ابن معروف، وترى القصيدة أو بعضها في خ ٥٦٠/٤ والبحترى ٢٨

الفزاريّ قاتِلِ سالم بن دارة ، وكلاهما شاعر إسلاميّ ، وكان سالم هجاء فقتله وقال :
« عا السيفُ ما قال ابنُ دارةَ أجمعا »

وقال : أنا زُمَيْلُ قاتِلِ ابنِ دارِه ثم جمعتُ عقله البِكارَةَ^(١)
قال أبو عليّ (٢/٥٩، ٥٦) من كلام العرب : « خِفة الظهر أحد اليسارين^(٢) » إلى آخر ما ذكره من ذلك . وقد بقيت من هذا ألفاظ لم يذكرها وهي : العمُّ أحد الأبوين ، والمطلُّ أحد المنعنين ، واليأسُ أحد النُجَجين ، وقيل إحدى الراحتين^(٣) ، والهجر أحد الفراقين ، والقناعة أحد الرزقين ، والأدب أحد المنصّبين ، ورأسُ المال أحد الربّحين^(٤) . وقال عمر : إِملاكُ العجين أحد الرِيعين .

وذكر أبو عليّ (٢/٦٠، ٥٨) سؤالُ عُمر لأبي حنّمة أيّهما أطيب العِنْبُ أم الرُطْبُ ؟ ع أبو حنّمة^(٥) اسمه عبد الله ، وقيل عامر بن ساعدة بن عامر بن الحارث بن الخرج بن مالك بن الأوس ، وهو والد سهل ابن أبي حنّمة ، شهد أبو حنّمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد وبعثه خارصاً إلى خَيْبَر ، وكان أبو بكر وعمر وعثمان يبعثونه خارصاً ، وكان أعلم الناس وأبصرهم بالنخل والتمر ، فلذلك خصّه عمر بالسؤال عن ذلك ، وثوّق في أول خلافة معاوية . وقد روى الخبر على خلاف هذا : روى^(٦) أن عمر سأل رجلاً من أهل

ول (قزع) والعيني ٤/٣٣١ والبيان ١/٢٠٧ . ومحا الخ مثل تراه عند أبي عبيد والتبزي ١/٢٠٦ والشعراء ٢٣٧ والمستقصى والمسكري ١٩٧ ، ٢/٢٢٨ والميبداني ٢/١٩٤ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ والنويري ٣/٥١ وغ ٢١/٥٧ . (١) البِكارَةُ بالكسر جمع بَكَرَ من الإبل بالفتح . والأشطار ثلاثة أو أكثر في عانة المظان المذكورة . (٢) هذا المثل وجدته في نهج البلاغة (مع الشرح ٤/٣٠٩) بلفظ قلة العيال أحد الخ . (٣) المثل في الأساس . (٤) الأمثال البغداديّة رقم ٢٤٩ والميبداني ١/٢٨٠ ، ٢١٤ ، ٢٩٠ ، وهو مثل مولّد كفاة هذه الأقوال الحكيمية ، وتجد كثيراً من أشباهها في عين الأدب والسياسة ٤٣ سنة ١٣١٨ هـ وأدب الكتاب للصولي ٧٤ وجنى الجنّتين للمحبي . (٥) له في الاصابة ترجمة في الكنى رقم ٢٥٥ . (٦) هذه الرواية في المعاني ٢/٢١ ب وبعضها في ل (خرس وصلع) ، ونسبها في التنبيه لصاعد .

الطائف أ الحَبَلَة خيرٌ أم النخلة؟ فقال الحَبَلَة ، أترَبَّها وأترَبَّها^(١) وأصليح بُرمتي بها
يعنى الخَلَّ وأنام في ظلِّها . فقال عمر : لو حضرك رجل من أهل يثرب لردَّ عليك قولك ،
فدخل عبد الرحمن بن مَحْصَن النَجَّارِي ، فأخبره عمر خبر الطائفي ، فقال : ليس كما قال إني إن
آكل الزبيب أضرسن ، وإن أتركه أغرث ، ليس كالصقر في رؤس الرِّقْل ، الراسخات في
الوَحْل ، المُطِيمات في المَحْل ، تُحفة الكبير ، وصِمتة الصغير ، وزاد المُسافر ، وعِصمة المُقيم ،
وتَخْرِسَة^(٢) مريم ابنة عمران ، ينضج ولا يُسَيِّ طابحًا ، ويُخترش به الضب من الصلفاء .
وقال أبو علي في تفسير الحديث : الصلحاء أرض لا نبات بها . وهذا^(٣) وم الأرض
التي لا نبات بها لا يكون بها صب ولا غيره ، والصلحاء : أرض معروفة لبني عبد الله بن
عُظفان ، ولبنى فزارة بين النقرة والحاجر ، تطأها طريق الحاج الجادة إلى مكة ، وفيها كان
ينزل عيينة بن حِضْن ، وكان عيينة قد نهى عُمرَ عن دخول المُلوج إلى المدينة^(٤) ، وقال له :
كأني أرى عِلْجًا قد طعنك هُنا ، وأشار إلى الموضع الذي طعن فيه تحت سُرته ، فلما طعنه
أبولؤلؤة قال : أي حزم بين النقرة والحاجر . وبالصلحاء قتل دُرَيْد بن الصِّمَّة ذُؤاب بن أسماء
بن قارب ، / وقال^(٥) :

(س ١٦٩)

قتلتُ بعبد الله خيرَ لِذاتِهِ ذُؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب

والصلحاء هذه : مَضَبَةٌ ولذلك خصَّها . والصلفاء على الرواية الثانية : القطعة الصلبة من

-
- (١) المعاني أترَبَّها وأتَشَبَّها . (٢) يروي خُرْسَة وهو المعروف ، وهما مذكوران في ل .
(٣) « إن في سيف خالد رَهَقًا » الضياب لا تكون إلا بالكُدَى وما لها وللنبات ؟ وإن كان يوجد
شيء من النبات حواليها فذلك صدفة ، وأما إلفها للنبات فإن كل حيوان يألفه ويستطيعه ، ولو كان الضياب
لا تكون إلا بالمواضع الخضر لكانت تكون ببلاد غير العرب أكثر منها ببلادها ، وإنما تكون في
الحزونة . والصلحاء مفسرة في ل كتفسير القالي (٤) كذا في التنبيه ، والأصلان مكة مصحفا .
(٥) انظر البلدان (صلحاء) ومعجمه ٦٠٣ والشعراء ٤٧٢ ، من كلمة أصحمية ١٢ وبعضها في خ ٣/١٦٦

وغ ٦/٩ .

الأرض . والضباب : لاتتخذ جِجْرَتَهَا إِلَّا فِي الغَلْظِ ، قال الشاعر في ذلك وفي ارتياد الضبّ الموضع الخِضْبَ :

رعى الله أرضاً يعلم الضبُّ أنها كثيرةٌ خير النَّبتِ طيِّبَةُ البقلِ
بَنَى بيته منها على رأسِ كُذْيَةٍ وكلَّ امرئٍ في عيشه ناقِبُ العَقْلِ^(١)

وذكر أبو علي (٢/٦١، ٥٨) قول الأعرابي : هذا طالب ولد ع قد قال المأمون^(٣) في مثل هذا فأحسن :

ما الحبَّ إِلَّا قُبْلَةٌ ونَمَزُ كَفَّ وَعَضُدُ
أَوْ كُتِبَ فِيهَا رُقَى أَنْفَذُ مِنْ نَفْتِ المَقْدُ
مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا حُبِّهِ ! فَأَعَا يَبْنِي الوَلْدُ
مَا الحُبُّ إِلَّا هَكَذَا إِنْ نُكِّحَ الحُبَّ فَسَدَ

وقال إسحق بن إبراهيم الموصلي حَدَّثَنِي أُمُّ الهَيْثِمِ ، قَالَ^(٤) : حَجَّتْ زُيْدَةٌ فِي بَعْضِ الأَعْوَامِ ، فَلَمَّا انْتَهتْ [إِلَى] حِمَى ضَرِيَّةٍ ضُرِبَتْ لَهَا القِيبَابُ وَالفِساطِيطُ ، ثُمَّ أَحْبَبْتُ أَنْ تَأْتِسَ بِجِوَارِي الحِمَى ، فَأَمَرْتُ بِمَجْمَعٍ إِلَيْهَا . قَالَتْ : وَكُنْتُ فِي مَنْ دُعِيَ ، فَلَمَّا صرْنَا عندها ، أَطْعَمْتَنَا طَعَامًا خِلْنَاهُ وَاللهُ مِنَ الجَنَّةِ ، ثُمَّ سَقَيْنَا شَرَابًا حُلُوا مَالًا بِنَا كُلِّ مَيْمِلٍ ، وَشَرِبْتُ هِيَ مِنْهُ ، وَجَعَلْتُ تَحْدِثُنَا بِمُحَدِّثِ الرُّوضِ . ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَعْرَابِيَّاتُ ! مَا تَعْدُدْنَ العِشْقَ فَيَكُنُّ ؟ قُلْنَا أَيُّهَا المَلِكَةُ : يَحِبُّ الفَتَى الفَتَاةَ فَيَجْتَمِعَانِ فَيَتَشَاكِيَانِ وَيَتَبَاكِيَانِ وَيَتَوَاصِفَانِ مَا يَجِدَانِ ، ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ . قَالَتْ : أَبِحَيْثُ يُرِيَانِ . قُلْنَا : بَلْ بِحَيْثُ لَا يُرِيَانِ . قَالَتْ : مَا صَنَعْتَنِ شَيْئًا . قُلْنَا أَيُّهَا المَلِكَةُ ! وَكَيْفَ الأَمْرُ فِي أَهْلِ الحَضَرِ ؟ قَالَتْ : تَكُونُ النَّظْرَةُ قَتْرَعِ الحَبَّةِ ، ثُمَّ يَتْرَاسِلَانِ وَيَتَخَاطَبَانِ ثُمَّ يَتَوَاعِدَانِ فَيَجْتَمِعَانِ ، ثُمَّ يَضْرِبُ عبدُ الله زَيْدًا . قَالَتْ أُمُّ

(١) الحيوان ٣/٢٦ و ١٧/٦ و ١٨/٧ والعسكري ٢١٣ ، ٢/٢٦٦ والوحشيات ١٦١ باختلاف .

(٢) غ ٢٠/٩١ في خبر واللوشى ٤٤ والشريشى ١/١٦١ .

(٣) كذا بالأصلين . وبطرة الغربية قالت كما هو الظاهر .

الهيثم : قفلت أيتها الملكة ! وما معنى يضرب عبد الله زيدا . قالت : إن دخلت الحَصْرَ
عرفت ذلك . قلتُ : دخلت العراقَ ولا أعرفه . قالت : فضحكتُ وضربت يديها على
منكبي وقالت : تجاهلتِ يا أمُّ الهيثمِ تجاهلتِ ! ومن هذا الباب قول فتاة بني الحجاج ، لما
أنشدت قولَ عُمارَةَ^(١) :

ومن ليلةٍ قد بثَّها غيرَ آثمٍ بساجيةِ الجبلينِ رِيانةِ القلبِ
فضحكتُ وضربتُ بكفِّها على وجهها ، وقالت : فهلاً أيمَ حَرَمه الله ! ذكر أبو علي ذلك
أثر هذا (٦٠، ٦٢/٢) . وهذه مذهبها كذهب زُيدة . وقالت أمُّ الضحاكِ المحاربية^(٢) :

شفاءِ الحبِّ تقبيلٌ وضمٌّ وجَرٌّ بالبطونِ على البطونِ
ورَهزٌ تَهْمِلُ العينانِ منه وأخذٌ بالدوائِبِ والقرونِ

وقال هُدبة بن خَشْرَم^(٣) :

والله لا يشفي الفؤادَ الهامِما نَفثُ الرُّقى وعَقْدُك التامِما
ولا الحديثِ دونَ أن تُلَازِما ولا اللِزامِ دونَ أن تفاعِما

وقالت امرأة العَجَّاجِ^(٤) :

والله لا تخدعني بضمِّ ولا بتقبيلِ ولا بشمِّ

(١) البيت في البلاغات ١٦٣ محرِّفاً والمعنى ٤/٤٩٦ مصحفاً ومجهولاً .

(٢) ابن الشجري ٢٧٧ والشريشي ١/١٦٢ والبيان ٣/١٠٦ وروايتهما في الموشى :

رأيت الحبَّ ليس له دواء سوى وضع البطونِ على البطونِ
وإصاقِ الثناياِ بالثناياِ وأخذِ بالمناكبِ والقرونِ

(٣) من أرجوزة أقدع فيها فكانت سبب مقتله ، وهي في التبريزي ٢/١٢ وخ ٢١/١٧١ والشعراء

٤٣٥ والمعنى ٢/٤٢٨ وخ ٤/٨٥ . (٤) الدهناء بنت مسحلٍ وراجع الألفاظ ٣٤٨ والبلاغات

١١٩ والمحاضرات ٢/١١٩ والبيان ٣/١٠٦ ومحاسن الجاحظ ٢٧٢ والشريشي ٢/٢٥٠ وروض الأخبار

١٩٢ والمدخلات ٥٤٢ .

إِلَّا بَهْزَاهُ يُسَلِّي هَمِّي يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَحَنِي فِي كُنِّي

وقالت أخرى :

لَا يُقْنِعُ^(١) الْجَارِيَةَ اللَّعَابُ وَلَا الْوِشَاحَانَ وَلَا الْجِلْبَابُ
مِنْ دُونَ أَنْ تَصْطَفِقَ الْأَرْكَابُ وَتَلْتَقِيَ الْأَسْبَابُ وَالْأَسْبَابُ
وَيَخْرُجَ الزُّبُّ لَهُ لُعَابُ

وأكثر الناس يرى أن الظفر بالمسوقة يسقط شطر عشقتهما^(٢)، وأن النكاح يسقط الحب، قيل لأعرابي وقد طال عشقه لجارية: ما كنت صانما لو ظفرت بها ولا يرا كما غير الله، قال: إذن والله لا أجعله أهون الناظرين، لكنني أفعل بها ما أفعله بحضرة أهلها، شكوى! وحديث عذب، وإعراض عما يسخط الرب، ويقطع الحب. وقال ابن الدمينه^(٣):

أُحِبُّكَ يَا سَامِيَّ عَلَى غَيْرِ رِيْبَةٍ وَمَا خَيْرُ حُبِّ لَا تَعْفَ سِرَائِرُهُ
وَمَاذَا الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحَبِّ بَعْدَمَا تَشْرَبُهُ بَطْنُ الْفَوَادِ وَظَاهِرُهُ

وقال عمر ابن أبي ربيعة:

بَعَثْتُ وَوَلِيَدْتِي سَحْرًا وَقَلْتُ لَهَا خُذِي حَذْرَكَ^(٤)
وَقَوْلِي فِي مُلَاطَفَةٍ لَزَيْنَبَ نَوَلِي عُمْرَكَ
فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا وَقَالَتْ مَنْ بَدَا أَمْرَكَ؟
أَهَذَا سِحْرُكَ! الْنِسْوَا نُنْ قَدْ خَبَّرْنِي خَبْرَكَ
وَقَلْنِ إِذَا قَضَى وَطَرَا وَأَدْرَكَ حَاجَةً هَجْرَكَ

-
- (١) الأصلان والبيان ١٠٦/٣ لا ينفع مصحفا، وحفظي ما أثبتته، ثم وجدته في أضداد ابن الأنباري ٢١٥ ول (ركب ومد)، والشطر الأخير في أضداد السجستاني رقم ٢١٢ و ٢٦١ أيضا.
- (٢) الأصلان عشقها مصحفا. (٣) لم أجد هذا الشعر لافي د ولا في غيره.
- (٤) في غ الدار ٩٢/١ هذه الأبيات موصولة الزاءات بألف (حنرا، عمرا الخ)، إلا أن اللغتين غيروها فجعلوا مكان الألف كافا، وبالوجهين في د ٢٣٣ و ٢١٠.

وأنشد أبو عليّ (٢/٦١، ٥٩) للشّماخ :

وتشكو بعينٍ ما أكلَ ركابها ^(١) البيتين ع وقبلهما :

وكادت غداة البين ينطق طرفها بما تحت مكنون من الصدر مُشْرِج

وتشكو بعينٍ ما أكلَ ركابها هكذا رواه أبو عليّ بفتح / الباء . قال :

س (١٧٠)

ويروى ما أكلت ركابها بالفتح أيضا، ورواه أبو حاتم عن الأصمعيّ وأبي عمرو الشيبانيّ

ما أكلَ ركابها، وما أكلت ركابها بالضم فيهما أي إكلال ركابها، يقال : أكلت

الناقة : إذا دخلت في الكلال، وكلت : ضُغفت، ولم يمدّ على ما ^(٢) شئ، كما لم يمدّ في قولك :

سَرَنِي ما فعلت . ومن روى ما أكلت ركابها : بالنصب فإنه أنت على معنى الرحلة . ومثل

قوله : بحاجتها - وهو يريد بحاجتي إليها - قولٌ لبيد ^(٣) :

فاقطع لبانة من تعرض وصله . معناه اقطع لبانتك عنده وحاجتك إليه .

وأنشد أبو عليّ (٢/٦٢، ٦٠) للضحّاك :

يقول مجنون بسّراء مؤلّع الأبيات ع هذا الشعر قد تقدّم إنشاده (ص ٣٥)، وذكرنا أنه لحكيم بن مميّة التيميّ، وأن أحمد بن

يحيى نسبته إلى قيس بن ذريح، ونسبه أبو عليّ هنا للضحّاك بن عمار بن مالك المدوّانيّ،

وهو شاعر إسلاميّ فارس . والصحيح ما قدمناه .

وأنشد أبو عليّ (٢/٦٣، ٦١) للرّاعي :

وعلى الشّائل - أن يهاج بنا - جُرْبانُ كلِّ مهنّدٍ عَضِبٍ ^(٤)

ع وقبله :

ومعاشِرٍ ودّوا لو أن دمي يُسقونه من غير ما سغب

ألزقتُ صبحي من هواك بهم وقلوبنا تنزو من الرهب

(١) ٨٥ . (٢) لأنها مصدرية . (٣) من معلقته وتامه ونخير واصل حلة صرامها

(٤) في الألفاظ ٥١٥ ول (جرب) .

متلِّمين على مَعارفنا تَنثني لهنَّ حواشيَ العَصْب^(١)
وعلى البيت . السَّعْب والسَّعْب : الجوع . يقول أزلقتُ أصحابي بهؤلاء المعاشر حتى
تَبْلغك على خوف منهم . قال الأصمى : والكلام الرَّهَب : فأسكن ضرورة ، قال أبو حاتم :
هما لفتان قد قرئ بهما القرآن . والمعارف : الوجوه . يقول تَلَمَّنا لكي لا نُعْرَف . يقول
تَنثي لوجوهنا حواشيَ العَصْب وسيوفنا على عواتقنا ومناطها الشمايل خوفاً أن يثاورونا
قد هَيَّأناها لهم .

وأنشد أبو عليّ (٦١٤٦٣/٢) لبشار^(٢) :

كأن فؤاده كُرَّةٌ تُنْزَى حِذَارَ البَيْنِ لو نفع الحِذَارُ

ع قال أبو حاتم لا تقول العرب نَزَيْتُ الكُرَّةَ ، إنما كلامها كروت بها ، قال وهذا
شعر مولد . قال ابن الأنباري : لم يصنع أبو حاتم شيئاً ، والعرب تقول نَزَيْتُ الكُرَّةَ ،
قال ابن لَجَبَّ :

حتى تَرى الشَّنَّةَ في أضوائها^(٣) ككُرَّةِ اللاعب في أنزائها

وتمام الشعر :

يُرَوِّعه السِّرَارُ إذا رآه خافه أن يكون به السِّرَارُ

أخذ معنى هذا البيت أبو نواس^(٤) فقال :

تركتني الوُشَاةُ نَصَبَ المُشِيرِينَ وأحدوثه بكلِّ مَكَانِ

ما أَرى خالِئِينَ للسِّرِّ إِلَّا قلتُ ما يَخْلُوانِ إِلَّا لَشانِي

وأنشد أبو عليّ (٦١٠٦٣/٢) لعديّ :

(١) في ل (عرف) . (٢) الأبيات ٤ في الكامل ٤٥٦ ، ٧١/٢ ، و ٥ في الشعراء

٤٧٩ ، من ١٣ في شرح المختار من أشعار بشار ٩ : و ٣ في ل (نزا) وأغرب في عنونها إلى نُصَيْب .

(٣) الإبل للأصمى ١٠٠ في إهوائها وزاد : من مَسَقَطِ الدلو إلى إزائها مهراقٍ دلوها .

(٤) ٣٩٦ د وفيه السيرين .

أَلَا مَنْ لَقَّبَ؟ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ يَدَا لَامِجٍ ، أَوْ طَائِرٌ يَتَصَرَّفُ
عَ هَذَا الْبَيْتِ لِحِرَانِ الْعَوْدِ لَالْمَدَى ، وَبَعْدَهُ :
فَأَمَّا عَلَانَا اللَّيْلُ أَقْبَلْتُ خُفْيَةً لَمَوْعِدِهَا أَعْلُو الْإِكَامِ وَأُظْلِفُ
فَنَازَعَنَّا لَدْنَا رَخِيمًا كَأَنَّهُ مَوَاقِعُ مِنْ قَطْرٍ حَوَاهِنَ صَيْفٍ^(١)
حَدِيثًا لَوْ أَنَّ النَّعْلَ^(٢) يُولَى بَعَثَهُ نَعَى النَّعْلِ وَاخْضَرَ الْعِضَاءُ الْمَصِيفُ
قَوْلُهُ أُظْلِفُ : أَيْ آخِذٌ فِي الْفِلَظِ مِنَ الْأَرْضِ لِيَخْفَى أَثْرِي ، يُقَالُ ظَلَفْتُ أَثْرِي وَأُظْلِفْتُهُ ،
وَيُرْوَى : عَوَائِدُ مِنْ قَطْرِ أَيْ مَا عَادَ إِلَيْهِمْ مِنْهُ . وَالْوَلَى : الْمَطْرُ الثَّانِي . وَالْمَصِيفُ :
الَّذِي قَدِ جَفَّ بِمَضَاهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٦١ ، ٦٣/٢) لِقَيْسِ الْمَجْنُونِ :

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْسَ قِيلَ يُمَدَى بِلَيْلِي الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ الْبَيْتِ
عَ هَكَذَا نَسَبِ الْأَخْفَشِ^(٣) هَذَا الشَّعْرَ إِلَى قَيْسِ الْمَجْنُونِ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : هُوَ
لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ ، وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ : هُوَ لِنُصَيْبٍ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٦١ ، ٦٤/٢) لِلْوَقَافِ وَرُزْدِ بْنِ وَرْدِ الْجَمْعَدِيِّ شَعْرًا ، مِنْهُ :

فَلَا وَأَيُّهَا إِنِّهَا لِبَخِيلَةٍ وَفِي قَوْلِ وَاشِ إِنِّهَا لِنَعُوبٍ

عَ لَا أَعْلَمُ فِي الشَّعْرَاءِ وَرُزْدِ بْنِ وَرْدٍ^(٤) وَإِنَّمَا أَعْلَمُ وَرُزْدِ بْنِ سَعْدِ الْعَمِيِّ

-
- (١) كَلَّمْتُهُ هَذِهِ دُونَ الْبَيْتِ الشَّاهِدِ بِأَخْرَجِ جَرِيرِ ٢٠٠/٢ وَكَامِلَةً فِي دِيْوَانِ جِرَانَ الْعَوْدِ وَالشَّاهِدِ
بِتَغْيِيرِ الْقَافِيَةِ (بِنُصُوبٍ) مَنَسُوبًا لِابْنِ مِيَادَةَ فِي شَرْحِ الْمُخْتَارِ مِنْ أَشْعَارِ بَشَّارِ ١٢ وَأُظْلِفْتُهُ الصَّوَابُ ، وَلَعَلَّ الْبَكْرِيَّ
وَأَمَّ . (٢) الْأَصْلُ النَّعْلُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَلَقَدْ تَصَحَّفَ النَّعْلُ ، وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي صَلَابَةٍ .
(٣) فَيَا كَتَبَهُ عَلَى الْكَامِلِ ٤٥٠ ، وَلَكِنْ فِي مَتْنِهِ أَحْسَبُهُ تَوْبَةَ بِنِ الْحُمَيْرِيِّ كَمَا فِي شَرْحِ مُخْتَارِ بَشَّارِ
أَيْضًا ١٢ ، وَهِيَ لِلْمَجْنُونِ فِي غِ الدَّارِ ٤٨/٢ وَ ٦٢ وَ ٥٣ د ، وَفِي الْحَمَاسَةِ ١٥١/٣ لِنُصَيْبٍ .
(٤) عِلْمُهُ يَأْقُوتُ فِي الْبُلْدَانِ (دِيرِ حَيْبِ وَرَامِرْمَزِ) ، فَأُورِدُ مِنْ هَذِهِ الْبَائِيَةِ أَيْبَاتًا لَيْسَتْ عِنْدَ الْقَائِلِ ،
وَسَمَّاهُ وَرُزْدِ بْنِ وَرْدِ الْجَمْعَدِيِّ ، وَصَاحِبِ الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ٣٢٦ نَسَخْتِي لِأَيْبَاتِ دَالِيَةِ أُخْرَى . ثُمَّ

أبا^(١) العذافر شاعر من شعراء الدولة الهاشمية ، وهو الذي يقول في خزيمة بن خازم :
خزيمة خير بني خازم وخازم خير بني دارم
ودارم خير تميم وما مثال تميم بنو آدم !
ولعل الذي ذكره أبو علي شاعر غامر لم يبلغنا ذكره . وقوله : فلا وأبيها رد لقوله قبل
هذا : أئيبى صدّي لو تعلمين سقّيته سقّتك نمامات لهنّ ديب
وقد حمله قوم على أن لا صلة ، والقول الأوّل خير .

وأنشد أبو عليّ (٦٢، ٦٤/٢) للشماخ :

رعى بارض الوسمى حتى كأنما يرى بسقى البهمنى أخلة ملهج^(٢)
ع وقبله :

كأني كسوت الرجل أحقب قارحا من اللاه ما بين الجنب فأجج /
رعى بارض الوسمى . والجنب : أرض كلب . وأجج : جبل هناك .
وأنشد أبو عليّ (٦٣، ٦٥/٢) لكثير قصيدة^(٣) فسرها ، وفيها :

لعزة إذ يمتلئ بالخيف أهلها فأوحش منها الخيف بمد حلول
لعزة : مردود على قوله قبل هذا : لعزة غير آذنت برحيل وقال ابن السكيت
في أبيات المعاني أراد باللعزة العلى معنى التمجب ، فحذف يا ، وذلك غير جائز عند البصريين . وهي

رأيت الجهمياري ٢٣٧ ذكره وسماه أبا العذافر ورد بن سعد العتيّ كما هنا وكان من الطارئين على باب
الفضل بن يحيى . ونقل أبو بكر ابن داود في الزهرة ٢٢٢ أبياتا للورد بن الورد العجلي لا توجد في الأمالي
ثم في ص ٢٢٥ أنشد أربعة أبيات وهي الأولى مما عند القالي وعزاها كأبي عليّ للورد بن الورد الجعديّ
وهو الوقاف . ولهم شاعر آخر يدعى الورد بن الورد العبسي الزهرة ٢٢٥ . ويأتي خزيمة في الذيل ٧٢ ، ٧٠
(١) الأصلان أبو . (٢) د ١٤ والكامل ٨٦ ول (لهج) ، وانظر للآتي المعجمين (أجج) .
(٣) غ ٥٧/٤ العيني ٤٠٣/٣ و ٢٤٩/٢ وابن الشجري ١٥٤ والسيوطي ١٩٨ ، وقد طبع تمام
الكلمة بآخر ديوان كثير وفي Escorial studien في ٤٧ بيتا .

عَزَّة بنت مُحمِّل بن حَفْص بن إِيَّاس^(١)، من بني صَمْرَةَ بن بَكْرِ بن عبد مناة بن كنانة.

وأُشْد أبو عليّ (٦٧/٢، ٦٥) لطفيل :

قبائلُ من فرعى غنى تَواهقتُ بها الخيلُ لا عُزْلُ ولا متأشبُ

ع قبل البيت^(٢) :

وعُوجُ كأحناء السراء مطتُ بها مطاردُ تَهْدِيها أسنَّةُ قَمَضِبُ

إذا قيل نَهْنِها وقد جدَّ جدُّها ترامتُ كخُذروف الويلد المتقَّبُ

قبائلُ من فرعى غنى تَواهقتُ بها الخيلُ لا عُزْلُ ولا متأشبُ

الرواية عن أبي عليّ : لا عُزْلُ ولا متأشبُ بالرفع، والصواب كما أنشدناه بالخفض على البدل من الضمير في بها . وقوله ولا متأشبُ : أى ليسوا بأشابة . وقوله عُوجُ : يريد أن في أيديها تحنينا وفي أرجلها تجنينا ، كما يُجنى السراء وهو من عِيدان القسي . ويقال :

عُوجُ : صَمْرُ مَهازِيلُ من الغزو . مطتُ بها : أى مدَّتْ بها أعناق كالمطارد أى رماح تَهْدِيها أى تقدِّمُ الرماح أسنَّةُ قَمَضِبُ ، وهو رجل من بني قُشَيْرِ كان يعمل الأسنَّة بأصاخ جاهلي . ونَهْنِها : أى كَفَّها ، يقول : إذا ذهب يكفُّها ترامتُ أى تابعت . والخُذروف : الخِزَّارة . والعُزْلُ : الذين لا سلاح معهم ، وقال أبو عبيدة : لو كانت معه خشبة لم يكن أعزَل . ولا متأشبُ : أى لا خِلَطُ فيهم من غيرهم ، يقال : أشابت من الناس وأوباش وأوشاب : أى أخلاط ، وهذا كما قال بشر :

فيلتفُ جذَماها^(٣) ولا حى يَنننا ويننكم إلا الصريحُ المهدَّبُ

وعساكر العرب هي أشدُّ من قبيل واحد ، وأما عساكر الملوك فمن قبائل شتى إن اختلف

(١) بن عبد العزى بن حاجب بن غنار بن مئيك بن صمرة الخ الوفيات ٤٣٣/١ وخ ٣٨١/٢ ،

ولذلك يدعوها الضمرية تارة ، والحاجبية أخرى ، وتكنى أم عمرو . (٢) د ه وفي أصله الضم

والكسر بأخر متأشب وعليه معاً . ولعل الضم رواية أو لعله كتبه على جوازه من جهة النحو ، ويجوز

أن يكون الجر على البدل من فرعى غنى . (٣) كذا في الأصلين وفي التنبيه جذمانا وكذا المعاني .

عليه قبيل قَاوَمَه قبيل آخِر . كما قال خاتم الشعراء [المتنبى^(١)] يصف جيش ممدوحه :

تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسْنٍ وَأُمَّةٍ فَمَا تَفْهَمُ الْحُدَاثَ إِلَّا التَّرَاجُمُ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٦٨، ٦٥) :

إِذَا وَاصَحُوهُ الْمَجْدَ أَرَبَى عَلَيْهِمُ بِمُسْتَفْرِغِ مَاءِ الذَّنَابِ سَحِيلِ
عَ الْبَيْتِ لِلْحَطِيئَةِ ، وَقَبْلَهُ ^(٣) :

لِعَمْرَى لَقَدْ جَارَيْتُمْ آلَ مَالِكٍ إِلَى مَا جَدَّ ذِي حِمَّةٍ وَفُضُولِ

يقوله في تنافر عامر بن الطفيل ، وعلقمة بن علاثة . ومالك بن جعفر بن كلاب : هو جدّ عامر بن الطفيل . والجمّة : جمّة القليب ، أراد أن مجده كثير يقول : إذا فملوا شيئاً فعل أكثر منه ، كالساقى الذى يسقى بدلوا صنخة سحيلة ، يستفرغ من الماء ما لا يستفرغ غيره من الدلاء ، وإنما هذا مثل ضربه ، ثم قال :

فَاَجْعَلِ الصُّعْرَ اللَّثَامَ جُدُودُهَا كَأَدَمَ قَلْبًا مِنْ بَنَاتِ جَدِيلِ
قَلْبًا : أَى خَالصًا ، يَمْنَى عَامرًا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٦٨، ٦٥) لِلْمَجَّاجِ ^(٤) : تَوَاضِعُ التَّقْرِيبِ قَلِوًا مِغْلَجًا
عَ وَقَبْلَهُ :

كَأَنَّ تَحْتَى ذَاتَ شَنْبٍ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ لَا تَحِيلُ إِلَّا مُخَدَجًا
تَوَاضِعُ التَّقْرِيبِ قَلِوًا مِغْلَجًا جَابًا تَرَى تَلِيْلَهُ مُسَحَجًا

الشَنْبُ : الْمُخَالَفَةُ وَالْمَسَرُّ . وَالْقَلْوُ : الْخَفِيفُ . وَالْمِغْلَجُ : الشَّدِيدُ الْمُدْمَجُ . هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَالْمِغْلَجُ : الشَّدِيدُ الْعَدْوُ ، وَقَدْ غَلَجَ غَلَجًا وَغَلَجَانًا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٦٨، ٦٥) لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

(١) الواحدى ٢٥٧ ، ٥٥١ ، والمكبرى ٢/٢٦٩ . (٢) دلبسك ١٢١ مصر ٤٤ مصححين .

(٣) ٩ د وأراجيز العرب ٧٦ ، ورويا مغلجا كرواية الأصمى .

تُوَاعِدُ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ وَرَأْسَهُ لَهُ نَشْرٌ عِنْدَ الْحَقِيَّةِ رَادِفُ
ع قَالَ أَوْسٌ ^(١) يَذْكَرُ الْحَمِيرَ وَالصَّائِدَ :
وَمَرَّتْ لَهُ تَبْرِيٌّ وَأَءَةٌ كَانَتْهَا صَفَا مُذْهَنٌ قَدْ دَلَّصَتْهُ الزَّحَافُ
تُوَاهِقُ رِجْلَاهَا الْبَيْتِ
وَمَا زَالَ يَفْرِي الشَّدْحَى كَأَنَّمَا قَوَائِمُهُ فِي جَانِبَيْهِ زَعَانِفُ
دَلَّصَتْهُ : أَيْ مَلَّسَتْهُ . الزَّحَافُ : جَمْعُ زُحْلُوفَةٍ ، وَيُرْوَى لَهُ نَشْرٌ فَوْقَ الْحَقِيَّةِ ، وَمِثْلُهُ لِلْأَعَشَى :
وَلَمْ يَرْضَ بِالْقُرْبِ حَتَّى تَكُونَ وَسَادًا لِلْحَيْثِ أَكْفَالَهَا ^(٢)
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْحَطِيطَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ (١٦٨) :
مَسْتَخْلِفَاتٍ رَوَايَاهَا جَحَافِلَهَا يَسْمُو بِهَا أَشْعَرَى طَرْفُهُ سَامٍ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٦٨، ٦٥) :
مَنْ يُسَاجِلُنِي يَسَاجِلُنِي مَا جَدَا يَمَلُّ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ ^(٣)
ع الشَّعْرُ لِلْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُزَيِّ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
بَنُ هَاشِمٍ وَقَبْلَهُ / : (١٧٢)

(١) من كلمة طويلة في درقم ٢٣ وتزيين نهاية الأرب ١٢٨ — ١٣١ وفيهما .
يَقْلِبُ قَيْدُودًا كَأَنَّ سَرَاتِمَا صَفَا مُذْهَنٌ قَدْ زَحْلَفَتْهُ الزَّحَافُ
وفيها لها قَتْدٌ أَوْ قَتْبٌ فَوْقَ الْحَقِيَّةِ وَفِي الْأَلْفَاظِ ٦٨٢ خَلْفَ الْحَقِيَّةِ . (٢) ١١٨٥ .
(٣) الْبَيْتُ فِي دِ الْحَطِيطَةِ الْحَوَالَةَ الْمَازَةَ وَالْكَامِلَ مَعَ الْخَبْرِ ١١٠ ، ٩٢/١ ، وَلَفْظُهُ : بِأَيْرَائِهِ ، وَهُوَ
الْمَكْنَى بِقَعْلٍ هُنَا تَصَوُّرًا وَتَحْرُجًا ، وَفِي مَجْمُوعَةِ الْعَانِي ١٤٧ كُنِيَ عَنْ قَعْلِهِ أَيْ أَيْرَهُ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ
١٥/١ وَيُرْوَى يَسَاجِلُنِي بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ أَيْ لَا يَشَابُهُ فِي بُعْدِ سَاحِلِهِ الْخُ . قَلَّتْ وَالرَّوَايَةُ مَفْتَعَلَةٌ
مَرْدُودَةٌ عَلَى رَاوِيهَا فَلَيْسَ السَّاحِلُ مِمَّا يُوصَفُ بِالْبُعْدِ أَوْ الْعَمَقِ وَمَالَهُ وَاللِّدْلَاءُ . وَالْأَبْيَاتُ سِتَّةٌ مَعَ الْخَبْرِ
فِي غ ١٤/١٧١ ، ١٥/٣ . وَفِي كُنَايَاتِ الْمَرْجَانِيِّ ٥١ لَمَّا قَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ أَنَا أَسَاجِلُكَ قَالَ :
بِرَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ عَمَتِهِ وَبِعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
قَالَ الْفَرَزْدَقُ لَا يَسَاجِلُكَ الْخُ .

وأنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة في بيت العرب
وسمعه الفرزدق ينشد هذا الشعر ، فنضايابه وقال أنا أساجلك من أنت ؟ فلما انتسب
له ليس ثيابه وقال : والله لا يساجلك إلا من عَضَ بَقَعْلٍ أَيْهِ . والفضل^(١) أحد شعراء بني
هاشم وفصحائهم ، وكان شديد الأذمة ولذلك قال أنا الأخضر من يعرفني وهو هاشمي
الأبوين ، وأمه بنت العباس بن عبد المطلب ، وإنما أتته الأذمة من قِبَلِ جَدِّته وكانت حَبَشِيَّةً .
وأنشد أبو علي^(٢) (٦٦ ، ٦٨ / ٢) للبيد :

أماي^(٣) بها الأكفاء في كل موطن وأجزى فروض الصالحين وأقترى

ع قبل البيت :

أقي العِرضَ بالمال التِلادَ وأشترى به الحمد إن الطالبَ الحمدِ مُشْتَرٍ
أماي . ويروي : وأقضى فُرُوضَ الصالحين . وقوله : وأقترى أي كما يُقَرَى
الماء في الحوض ، يريد أجمع لهم فرضي وجزائي .
وأنشد أبو علي^(٢) (٦٦ ، ٦٨ / ٢) لخديش بن زهير :

تأازتم^(٤) في المجد حتى هللكم كما أهلكَ الغازُ النساءَ الضارِرا

ع هو خديش بن زهير^(٤) بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة ، شاعر جاهلي من

(١) أخباره غ ٢/١٥ . (٢) هذه رواية ابن الأعرابي (د ٧٣/١) وروى الطوسي
أباهي وقال أقترى أقرى الضيف وقيل أتبع فقال الصالحين فأتية . وفي المغربية قروض بالقاف ، وفي
التفسير الآتي (فرضي وجزائي) وفي الرواية الثانية (وأقضى فروض) بالقاء . (٣) البيت في ل (مار)
والأنباري ٤٠٣ ، وقبله في الألفاظ ٨٧ :

وان كلابا لا كلاب لأهلها وقد جعلت كعب تكون يحاربها

ثم وجدتها ه أبيات في الوحشيات ص ٨٤ برواية تماريم . (٤) له ترجمة في الإصابة ٢٣٢٧
وعنه خ ٢٣٢/٣ ، ورجح كونه جاهليا وقيل انه مخضرم شهد حنيننا مع المشركين ثم أسلم بعد ذلك . ونسبه
كما هنا في الشعراء ٤٠٩ ، وفي الإصابة عامر بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة . وعظم الشعر : فسره القتيبي
بنفس الشعر ، والأصلان عظم بالضم مشكولا وهو الصواب .

شعراء قيس المجيدين، وكان أبو عمرو ابن القلاء يقول خِداش أشعر في عَظْم الشعر من ابن عمه لييد يعني في نفس الشعر، ويكنى خِداش أبا زهير، وجدّ خِداش عمرو بن عامر^(١) هو فارس الضّخّياء .

وأنشد أبو عليّ (٦٧، ٧٠/٢) :

منا الذي هو ما إن طرّ شاربهُ والعانسون ومنا المرْدُ والشيبُ

ع هو لأبي قيس ابن رِفاعَة هكذا يقول يعقوب، وغيره يقول قيس بن رِفاعَة، وقد تقدّم ذكره (١٤).

وأنشد أبو عليّ (٦٨، ٧٠/٢) : قامت تُعنّظي بك سَمِعَ الحاضر^(٢)

ع قال ابن الأعرابي : رجل جنّظيان كثير الشرّ، وأنشد :

قامت تُجنّظي بك سَمِعَ الحاضر

(١) وفيه يقول من كلمة في الجمهرة ١٠٨ وخ ٣٣٨/٤ :

أبي فارس الضّخّياء عمرو بن عامر أبي الذمّ واختار الوفاء على القدر

(٢) للجنّدل بن الثنّي الطهويّ، والأولان في القلب ٢٤ والجمهرة ١٣٦/٢، والأشطار في الاصلاح

١٤٧/١ والألفاظ ٢٦٣ و٣٥٧ ول (عنظ وجرس) أتم، وها كما : بجمع الروايات قال يخاطب امرأته ويدعو لها بالضرّة قبل أن يموت :

لقد خشيت أن يقوم قابري ولم تُمارسك من الضرائر

ذاتُ شدّة جَمّة الصراصر شَنِظيرةٌ شائلة الجسائر

حتى إذا أجرس كلّ طائر قامت تمنّظي بك سَمِعَ الحاضر

تُصرّ إصرار المُقَاب الكاسر ولا تطيع رَشَدات أمر

ترمي البذاء بجَنانٍ واقر وشدّة الصوت بوجه حازر

تؤنّي لك الفيظُ بمُدّ وافر ثم تُفاديكِ بصُغر صاغر

حتى تعودى أخسر الخواسر

وبهذه القطعة لا يحتاج إلى خطّ أبي موسى .

صَهْصَلِقْ لَا تَرْعَوِي لِزَاجِرٍ وَلَا تَطِيعِ رَشَدَاتِ أَمْرِ
قال ويروى : قامت تُحَنِّظِي^(١) بكِ وسطَ الحاضرِ هكذا نقلته من خطِّ الحامضِ
بكسر الكاف ، يخاطب امرأته .

وأنشد أبو علي (٦٨، ٧١/٢) عن الفراء :

يَا قَبِيحَ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَةِ عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعِ شِرَارَ النَّاتِ لَيْسُوا أَعْفَاءَ وَلَا أَكِيَاتِ
ع أنشده أبو زيد في نوادره (ص ١٠٤) لعلي بن أرقم^(٢) . وقال أبو الحسن الأخفش :
هذا من قبيح البدل ، وإنما أبدل السين من التاء لأن في السين صفيراً فاستقله ، فأبدل منها
التاء وهو من أقيح الضرورة . قوله : بَنِي السَّعْلَةِ زعموا أن عمرو بن يربوع أولاد^(٣)
سَعْلَةَ ، وذكر أبو زيد في نوادره (ص ١٤٧) أن السَعْلَةَ أقامت في بني تميم حتى ولدت فيهم ، ثم
رأت برقاً يلم من شقِّ بلاد السعالي ، فحنت فطارت نحوهم ، فقال شاعرهم [عمرو^(٤) بن يربوع] :

رَأَى بَرْقًا فَوَضَعَ فَوْقَ بَكْرٍ فَلَا بِكَ مَا أَسَالَ وَمَا أَغَامَا

وأنشد أبو علي (٦٩، ٧١/٢) للبيد :

نَشِينُ صِحَاحِ الْبَيْدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بَعْجُ السَّرَاءِ عِنْدَ بَابِ مَحْجَبِ

ع صلة البيت :

وَخَصْمُ قِيَامِ بِالْعَرَاءِ كَأَنَّهُمْ قُرُومُ غِيَارِي كُلِّ أَزْهَرِ مُصْعَبِ

نَشِينُ صِحَاحِ الْبَيْدِ .

فَأَصْدَرُهُمْ شَتَّى كَأَنَّ قِسِيَهُمْ قُرُونُ صِيَارِ سَاقِطِ مُتَلَقَّبِ

-
- (١) ها وتغنظي وتحنظي : كلها بمعنى كما في الألفاظ . (٢) وكذلك في الجمهرة ٣/٣٣ قال
أظنه الإشكري ، والأشطار في القلب ٤٢ أيضا . (٣) الأصلان ولد مصحفا .
(٤) من النوادر والمعجب كيف ترك اسم هذا الشاعر غفلاً ، وسماه ابن دريد أيضا في الجمهرة ٣/١٥٢ .
(٥) وكذا د ٤٥٥ والمصا ٣ ، وفي الأمالي ول (سرا) بعود السراء .

المصعب: الذي قد أصعب للضراب، فلا يُركب ولا يُمتن استيفاء لظرفه. وقوله:
كان قسيهم قرون صوار يقول: انصرفوا مغلوبين مائلةً قسيهم كأنها قرون
صوار مصروع.

وأشد أبو علي (٦٩، ٧١/٢) للخطيئة^(١) في ذلك:

أَم من لَخَصَم مُضْجِعِينَ قِسِيَهُمْ مِثْلِ خَدُودِهِمْ عِظَامِ الْمَفْعَرِ
ع هذه الأبيات يرثي بها علقمة بن هوذة بن علي، وبعد البيت:

إِن الرزِيَّةَ لَا أَبَالِكِ هَالِكُ بَيْنَ الدِمَاحِ وَبَيْنَ دَارَةِ خَنْزَرِ
تلك الرزِيَّةَ لَا رزِيَّةَ مِثْلُهَا فَأَقْتَى حَيَاءُكَ لَا أَبَالِكِ وَاصْبِرِي

وفي هذا المعنى المذكور يقول الآخر:

إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ يَوْمَ الْفَخَّارِ أَطَلْتُ إِلَى الْأَرْضِ مِثْلَ الْعَصَا^(٢)
وأشد أبو علي (٦٩، ٧٢/٢):

الآنَ لَمَّا أَيَّضًا مَسْرُوبِي وَعَضِضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمِ
ع هو للحارث بن وعلّة الذهلي، وقد تقدم ذكره^(٣) (١٤٠)، وبعده:

تَرْجُو الْأَعَادِي أَنْ أُسَالِمَهَا جَهْلًا تَوَهُّمَ صَاحِبِ الْحُلْمِ
وأشد أبو علي (٧١، ٧٣/٢) لطريح الثقفي في خبر ذكره^(٤):

(١) دلبسك ١٥٢ مصر ٦٢ والشاهد في كتاب العاصم ٣: (٢) في العاصم ٣:

إذا اقتسم الناس فضل الفخار أطلنا على الخ وفي المعاني ٩٧/٢ أملنا إلى الأرض فضل.

(٣) وتقدم البيتان في ص ٢٨، ويتخالفا في ل (سرب) والبحري ٤٠:

وحلبت هذا الدهر أشطره وأتيت ما آتى على علم

ورواية البحري قسراً توهم ولا يخفى حسنهما. وهذه الكلمة في الاختيارين رقم ٤٩ في ٣٢ بيتاً.

(٤) الخبر بزيادة بيت عند الجهمي في الوزراء ص ٩٩ والعسكري ١١٨، ٣٣١/١، وهو:

فدونك فاغتم شكري وشعري وأشفيق من مكاشفة التناع

وهما في المرقصات ٣٠، وفيه كاتب مروان الحمار بدل داود.

تَخَلَّ بِحَاجَتِي وَاشْدُدْ قُوَاهَا فَقَدْ أَمَسَتْ بِمَنْزِلَةِ الضِّيَاعِ

ع هو طَرِيحُ بنِ إِسْمَاعِيلِ بنِ عُمَيْدٍ^(١)، يَكْنَى أبا الصَّلْتِ بَابِنَ لَهُ وَإِيَّاهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ^(٢):

يَا صَلْتُ إِنَّ أَبَاكَ رَهْنٌ مَنِيَّةٌ مَكْتُوبَةٌ لِأَبَدٍ أَنْ يَلْقَاهَا

وهو شاعرٌ مُجِيدٌ مِنْ شِعْرَاءِ الدَّوْلَتَيْنِ، وَاسْتَفْرَغَ شِعْرَهُ فِي الْوَلِيدِ بنِ يَزِيدٍ، وَجَدَّ طَرِيحٌ لِأُمِّهِ

سِبَاعِ بنِ عَبْدِ^(٣) العَزْمِيِّ الخَزَاعِيِّ الَّذِي قَتَلَهُ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ أُحُدٍ،

وَمَا بَرَزَ سِبَاعٌ قَالَ لَهُ حَمْزَةُ: هَلَمْ إِلَيَّ يَا ابْنَ مَقْطَعَةِ البُطُورِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ خَاتَمَةُ تَقْبِيلٍ^(٤) نِسَاءِ

قَرِيشٍ، فَحَمِيٍّ وَحَشِيٍّ لِقَوْلِهِ / وَغَضِبَ لِسِبَاعٍ، فَرَمَى حَمْزَةُ بِحَمْرَبَةٍ فَقَتَلَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وَقَالَ (م ١٧٣)

السِّيْرَانِي فِي كِتَابِ الإِقْتِنَاعِ^(٥): إِذَا أَمَرْتَ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي فَاءُهُ هَمْزَةٌ قَلْبَتَ الْهَمْزَةَ حَرْفًا

مِنْ جِنْسِ الْحَرْكَةِ الَّتِي قَبْلَهَا، وَقَدْ شَدَّ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ أَفْعَالٍ: كُنْ وَمُرْ وَخُذْ، فَأَمَّا مُرٌ فَقَدْ

جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ. قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ» وَرَوَى بَعْضُ النَحْوِيِّينَ أَوْخُذْ

فِي خُذْ، وَأَنْشُدْ:

تَخَلَّ بِحَاجَتِي وَأَخُذْ قُوَاهَا فَقَدْ أَضْحَتْ بِمَنْزِلَةِ الضِّيَاعِ

وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ (٧١، ٧٣/٢) قَوْلَ الشَّاعِرِ:

لَمَلَّكَ وَالْمَوْعُودَ حَقًّا وَقَاؤُهُ بَدَا لَكَ فِي تِلْكَ الْقَلُوصِ بَدَاءُ الشَّعْرِ

وَقَالَ هَذَا رَجُلٌ وَعَدَهُ أَحَدٌ قَلُوصًا فَأَخْلَفَهُ عَ ذَكَرَ عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ^(٦) أَنْ هَذَا الشَّعْرُ لِرَجُلٍ

(١) بنِ أَسْتَيْدِ بنِ عِلَاجِ بنِ أَبِي سَلْمَةَ بنِ عَبْدِ العَزْمِيِّ بنِ عِزَّةِ بنِ عَوْفِ بنِ قَتَيْبٍ. غ ٧٤/٤

وَلَهُ تَرْجُمَةٌ فِي الشُّعْرَاءِ ٤٢٧ وَالْأَدْبَاءِ ٢٧/٤ أَيْضًا. (٢) أَوَّلُ آيَاتِ أَرْبَعَةٍ فِي غ ٧٧/٤.

(٣) كَذَا فِي السِّيْرَةِ ٥٦٣، ١٣٠/٢، ٦١١، ١٥٤/٢، وَغ ٧٦/٤ وَالْأَصْلَانِ عَبْدِ العَزِيمِ

وَهُوَ تَصْحِيفٌ أَوْ تَأْتِيهِمْ وَرَأَيْتَ هَذَا التَّغْيِيرَ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْأَنْسَابِ. (٤) أَصْلُ التَّجْوِيلِ أَخْذُ الْوَلَدِ.

(٥) الْكِتَابُ بَعْضُهُ لِابْنِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ كَمَا قَالَ أَبُو العَلَاءِ رَاجِعَ كِتَابِي عَلَيْهِ ١٤٧.

(٦) أَبِي عَمْرُو الشَّيْبَانِيِّ. وَفِي غ ١٥١/١٤ وَعَنْهُ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكَرٍ ٤٦٢/٥ وَغ ٣٧/٤ مُحَمَّدُ

بنِ بَشِيرِ الخَارِجِيِّ مِنْ خَمْسَةِ آيَاتٍ فِي خَبَرٍ. وَالعَجَبُ كَيْفَ خَفِيَ ذَلِكَ عَلَى صَاحِبِنَا.

من مُزَيَّنَةٍ ، ومثل قوله :

أقول التي تُنْثِي الشَّمَاتَ وإِنَّمَا عَلِيٌّ وَإِشْمَاتَ المَدَوِّ سَوَاءِ
قول مُحَرِّزِ بْنِ المَكْتَبِرِ الضَّبِّيِّ (١) :

أُخْبِرَ مَنْ لَاقَيْتُ أَنْ قَدِ وُفِيْتِم وَلَوْ شِئْتُ قَالِ المُخْبِرُونَ أَسَاؤًا
وَإِنِّي لِأَرْجُوكُمْ عَلَيَّ بَطْنِ سَمِيمِ كَمَا فِي بَطُونِ الحَامِلَاتِ رَجَاءِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٧٤، ٧٢) لِلطَّرِمَاحِ شِعْرًا ، مِنْهُ :

قَتِي لَوْ يَصَاحُ المَوْتُ صَيِّغَ كَمَثَلِهِ إِذَا الخَيْلُ جَالَتْ فِي مَسَاجِلِهَا (٣) قَدَّمَا
عَ هَذَا (٣) مِنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ (٤) :

إِنِ النِّيَّةَ لَوْ تُمَثَّلُ مُثَلَّتْ مِثْلِي إِذَا نَزَلُوا بِضَنْكَ المَنْزَلِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٧٤، ٧٢) لِزَيْنَةَ الأَسَدِيِّ رِثِي ابْنَهُ ذُوأَبَا (٥) :

أَبْلَغُ قِبَائِلِ جَعْفَرٍ مَخْصُوصَةً القَصِيدَةُ عَ هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي رِثِي بِهِ ابْنَهُ ذُوأَبَا كَانَ
السَّبَبُ فِي قَتْلِ ابْنِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي أَسَدٍ أَغَارَتْ عَلَيَّ بَنِي يَرْبُوعٍ فَذَهَبَتْ بِإِبْلِهِمْ ، فَأَتَى
الصَّرِيحُ الخَيَّ فَلَمْ يَتَلَحَّقُوا إِلَّا مُسْتَبِئًا بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ خَوْءٌ ، وَكَانَ ذُوأَبَا عَلَيَّ فَرَسَ أَنثَى ، وَكَانَ
عُتَيْبَةُ بْنُ الحَارِثِ عَلَيَّ فَرَسَ حِصَانٍ ، فَجَعَلَ الحِصَانُ يَسْتَنْشِي (٦) رِيحَ الأَنْثَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ
فِيَتَبِعُهَا ، فَلَمْ يَعْلَمْ عُتَيْبَةُ إِلَّا وَقَدْ أَقْحَمَ فَرَسَهُ فِي ذُوأَبَا ، وَعُتَيْبَةُ غَافِلٌ قَدْ لَبَسَ دِرْعَهُ وَغَفَلَ
عَنْ جُرْبَاتَانِهِ أَنْ يَشُدَّهُ ، وَرَأَاهُ ذُوأَبَا فَأَقْبَلَ (٧) بِالرَّمْحِ إِلَى تُغْرَةٍ نَحَرَهُ فَقَتَلَهُ ، وَلَحِقَ الرَّيْبِعُ بْنُ

- (١) البیتان من ثمانية في الحماسة ١٥/٤ له . (٢) وكذا في نسخة باريس من الأمالي
وفي هذه الطبعة تساجلها . وترى نسب الطرمح الذي أغفل عنه البكري في أول د وغ ١٠/١٤٨ ومع
ترجمة حبيده من الأدباء ٢/٣٦١ . (٣) هذا كله يوجد في هذه الطبعة من الأمالي .
(٤) ٤٢٥ وغ ٧/١٤٣ . (٥) الأبيات والخبر في الحماسة ٢/١٦٦ والمقد ٣/٣٦٧
والمؤلف ١٢٦ ، والأبيات فقط في الحيوان ٣/١٣٢ . (٦) العقد يستنشق وما بمعنى .
(٧) من العقد والأضلاق (أقبل الرمح نكرة) .

عُتَيْبَةَ فَشَدَّ عَلَى ذُوَابٍ فَاسَّرَهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيهِ، فَاقْتَتَلَ الْقَوْمَ ثُمَّ تَفَرَّقُوا، فَوَفَدَ رُبَيْعَةَ — أَبُو ذُوَابٍ وَهُوَ رُبَيْعَةُ بْنُ ذُوَابٍ^(١) لِأَنَّ أَبَا رُبَيْعَةَ يَسْمَى ذُوَابًا أَيْضًا كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ — عَلَى رَيْعِ بْنِ عُتَيْبَةَ فَفَادَى ابْنَ ذُوَابٍ بِإِبِلٍ مَعْلُومَةٍ، وَرَيْعٌ لَا يَعْلَمُ أَنَّ ذُوَابًا قَاتِلُ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ، فَلَمَّا دَخَلَتِ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ الَّتِي كَانُوا يَرُدُّونَ فِيهَا عُكَاظًا، وَأَفَى رُبَيْعَةَ بِالْإِبِلِ، وَشُغِلَ رَيْعُ بْنُ عُتَيْبَةَ فَلَمْ يُؤَافِ بِالْأَسِيرِ. فَظَنَّ رُبَيْعَةُ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ بِأَبِيهِ عُتَيْبَةَ فَرَنَاهُ بِهَذَا الشَّعْرِ، فَبَاغَ الشَّعْرَ بَنِي يَرْبُوعَ، فَأَتَى سَائِرَ وُلْدِ عُتَيْبَةَ إِلَى رَيْعِ، فَقَالُوا لَهُ يَا رَيْعُ تَأْرُنَا فِي يَدَيْكَ وَهُوَ قَاتِلُ أَبِيكَ، قَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مُعِينٌ وَأَنَا أَحَبُّ اللَّبَنِ وَقَدْ فَادَيْتُهُ، فَإِنْ أَعْطَيْتُمُونِي ذَاتَ الْبِرَانِسِ دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمْ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ كَانَتْ لِعُتَيْبَةَ كَأَنَّهَا الْهَضَابُ، مَجْلَلَةٌ فِرَاءً يُعِدُّهَا لِلْسِّنِينَ، فَفَعَلُوا فَقَتَلُوا ذُوَابًا وَهَذَا كَلَّمَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَالْأَمْدِيُّ^(٢) (الْمُؤَلَّفُ ١٢٥) يَقُولُ هُوَ رُبَيْعَةُ بِضَمِّ الرَّاءِ عَلَى لَفْظِ التَّصْنِيفِ. وَرَوَى أَبُو تَمَامٍ: أَذُوَابُ إِنِّي لَمْ أَهْنِكُ مِنْ الْهَوَانِ وَرَوَايَتُهُ: بِأَشَدِّهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعَزِّمُ فَقَدًا عَلَى الْأَصْحَابِ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٧٣، ٧٥/٢) لِسَلْمَةَ^(٣) بِنِ يَزِيدِ، يَرْتِي أَخَاهُ لِأُمِّهِ قَيْسِ بْنِ سَلْمَةَ^(٤):

(١) الَّذِي فِي الْخِتَارِ وَالتَّبْرِيزِيِّ عَنِ الْأَسْوَدِ أَنَّهُ: رُبَيْعَةُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ جَدِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ قُمَيْنَ. وَعُتَيْبَةُ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ الْكُبَّاسِ. وَبَنُوهُ مِنْهُمْ حَزْرَةُ وَرَبِيعٌ. الْإِشْتِقَاقُ ١٣٨. (٢) الْأَصْلَانِ الْأُمَوِيُّ، وَإِنَّمَا غَيَّرْتَهُ لِأَنِّي وَجَدْتُ هَذَا الضَّبْطَ فِي الْمُؤَلَّفِ لِلْأَمْدِيِّ، وَكَذَا ضَبَطَهُ الْأَسْوَدُ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ، فَشَكَلَ طَابِعَ التَّبْرِيزِيِّ فِي بُنْ ص ٣٨٧ رُبَيْعَةَ بِكَسْرِ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ وَأَخَافُهُ بِاتِّعَادِ الصَّوَابِ. (٣) لَهُ عِنْدَ الْعَيْنِيِّ ٢٧/٣ وَالْحَمَاسَةُ ٥٩/٣ وَمِنْهَا آيَاتٌ فِي الْإِصَابَةِ ٦٩/٢ وَالبَحْتَرِيُّ ١٠٨. وَعِنْدَهُ فِي ٣٩٥ تِسْعَةُ آيَاتٍ مَنْسُوبَةٌ لِلَّيْلِ بِنْتُ سَلْمَةَ تَرْتِي أَخَاهَا. وَنَسَى الْبَكْرِيُّ أَنْ يَتْرَجِمَهُ فَهَاكَ مَا تَبَيَّرَ:

هُوَ سَلْمَةُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ مَسْجَعَةَ بْنِ الْجَمْعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ الْكَوْفِيُّ الصَّحَابِيُّ، وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُ الشَّعْبِيِّ وَسَمَّاكَ فِي اسْمِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَزِيدُ بْنُ سَلْمَةَ، وَفَدَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَرَوَى عَنْهُ أَحَادِيثٌ وَاسْتَعْمَلَ أَخَاهُ قَيْسًا عَلَى بَنِي مَرْوَانَ. (٤) ابْنُ شَرَّاحِيلَ وَكَانَ قَيْسٌ أَسْلَمَ مَعَهُ، وَقَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ يَرْتِي شَقِيْقَهُ قَيْسَ بْنَ يَزِيدِ، وَفِي الْحَمَاسَةِ أَخَاهُ لِأُمِّهِ، وَلَمْ يَسْتَهْ.

أقول لنفسي في الخلاء ألومها
ألا تفهمين الخبر أن لست لاقيا
وكنت إذا ينأى به بين ليلة
فهذا لبين قد علمنا إيا به
وهوّن وجدى أتى سوف أعتدي
فلا يُبعدنك الله إنا تركتنا
فتى كان يعطى السيف في الرّوع حقّه
فتى كان يذنيه الغنى من صديقه
فتى لا يعدّ المال ربّاً ولا ترى
فعم مُناخ الضيف كان إذا سرت
وماوى اليتامى المُجّلين إذا انتهى^(١)
لك الويل ما هذا التجلّد والصبر!
أخى إذ أتى من دون أوصاله القبر
يظلّ على الأحشاء من بينه الجمر
فكيف لبين كان موعده الحشر؟
على إثره حقاً وإن نفس العمر
حميدا، وأودى بمدك المجد والفخر
إذا توبّ الداعي وتشقى به الجزر
إذا ما هو استغنى ويُبعدة الفقر
له جفوة إن نال مالا ولا كبر
شمال وأمست لا يمرّجها ستر
إلى بابه سغى وقد قحط القطر

ع وقيل إن أخاه المؤمن مسّلة بن مفرّاء . وأنشد محمد بن يزيد^(٢) أبياتا من أول هذا
الشعر للأبيرد البربوعي يرثى أخاه بُريداً ، والصحيح أن أوله لسامة ، وقد خلط أبو علي
فيه أبياتا من قصيدة الأبيرد / المشهورة التي يرثى بها أخاه بُريدا وهي من قوله :
فتى كان يعطى السيف في الرّوع حقّه . إلخ آخرها . وروى بعض الرواة أن خنساء
كانت بعد الإسلام تُنشد ليلة هذا الشعر : أقول لنفسي في الخلاء ألومها تُردّدها وتبكي
أخاها صخرًا ، فهتف بها هاتف من مؤمنى الجن : يا خنساء قبضه خالقه ، واستأثر به رازقه ،
وأنت فيما تغفلين ظالمة ، وفي البكاء عليه آثمة . ومثل قوله : فتى كان يذنيه الغنى من
صديقه قول^(٣) المقتع الكندي :

(١) كذا في في الأصلين بدل انتهوا . (٢) أنشدها (الكامل ١٢٣) ولكن بغير عنو
فمزاها أبو الحسن عن بعضهم له . وكلمة الأبيرد مرّ منها أبيات ١١٨ ولكن موعد الكلام عليها الذيل
٢٠٣ . (٣) من قصيدة في حماسي الطائنين ٣ / ١٠٠ ، ٣٤٧ ، وبعضه في الشعراء ٤٦٣ .

لهم جَلُّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غَنِّي وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكَلِفْهُمْ رِفْدًا
وقول الآخر^(١) :

يعرف الأبعد إن أثرى ولا يعرف الأدنى إذا ما افتقرا
وقول إبراهيم بن العباس الصولي^(٢) :

ولكن الجواد أبا هشام نقي الجيب مأمون الغنيب
بطي عنك ما استغنيت عنه وطلاع عليك مع الخطوب

وقوله أيضا: رأيتك إن أيسرت خيمت عندنا . وقد تقدم (ص ١٤٩) . وقوله : وقد
تحط القطر . يقال : تحط القطرُ بفتح الماء وقحط الناس بكسرهما وأقحطوا
وأشده أبو علي (٧٤، ٧٦/٢) لجميل قصيدة^(٣) منها :

وطارت بحد من فزادى ونازعت قرينتها حبل الصفاء إلى حبلى

ع قرينتها : نفسها ، نازعت وصل حبله نفسها تدعوها إلى ذلك وهي تابه .
وقوله إلى حبلى : يريد مع حبلى كما قال الله تعالى « من أنصاري إلى الله » . وفيه :
فقرّني يوم الحصاب إلى قتلى . الحصاب : جمع حصبة ، محرّكة الصاد مثل أكمة
وإكام . وقال أبو علي عند إنشاد هذه القصيدة ، قال الزبير : كان عمرٌ وجميل يتنازعان
الشعر ، قال : فيقال إن عمرٌ في الرائية والعينية أشعر من جميل ، وجميل أشعر في اللامية .
ع قال^(٤) قال الزبير : وأنا لا أقول هذا لأن قصيدة جميل مختلفة غير مؤتلفة ، فيها طوالع
النجد ، وخوالد المهّد . وقصيدة عمر ملساء التون ، مستوية الأبيات ، أخذ بعضها بأذنان

(١) هو إبراهيم بن العباس لا غير ، كما مرّ له ١٤٩ عنزه . (٢) الأدباء ٢٦١/١ و غ ٢٠/٩
و ٢٤ في كلام متناقض والمرضى ٢٢١/١ ومعاني العسكري ١٩٥/٢ .

(٣) الخبر وأبيات كليهما في غ ٩٦/٧ و غ الدار ١١٧/١ وتزيين الأسواق ٣٤ والحصرى

٢٤٠/٢ . وفي غ عن الزبير ما يخالف رواية البكري عنه بعض المخالفة . (٤) كذا بالأصلين .

بعض . ولو أن جميلاً خاطبَ في كلامه مخاطبةَ عمرَ لَأَزِيحَ عليه . وتَمَثَّرَ في كلامه . ولم يذكر أبو علي كلامَ الزبيرِ وانتقاده وهو صحيح وبه يتم الخبر .

وذكر أبو علي (٢/٧٧، ٧٥) خبر قيس بن ذريح مع أبيه وهو قيس بن ذريح^(١) بن الجُبَابِ بن سَنَّةَ . أحد بني ليث بن بكر بن عبد مَنَاةَ ، وأُمُّه بنت الكاهل^(٢) بن عمر والخزاعي ، أرضعت الحسين بن عليّ رضي الله عنهما ، فقيس رضيع الحسين . ولُبْنَى^(٣) هي بنت الجُبَابِ الكميبة . قال القحذميّ : كان قيس وأبوه من حاضر المدينة ، ومنازل قومه بظاهر المدينة . وقد اختلف في آخر أمر قيس ولُبْنَى ، فقليل إنهما ماتا على اقترانهما قال المدائني : ماتت لُبْنَى فخرج قيس ومعه جماعة من أهله حتى وقف على قبرها فقال^(٤) :

ماتت لُبْنَى فموتها موتى هل تنفعن حَسْرَةً على الفوتِ

إني سأبكي بكاء مَكْتَبٍ قضى حياةً وَجُدًا على مَيّتِ

ثم أَكَبَّ على القبر يبكي حتى أغمى عليه ، ومات بعد ثلاث ، فدفن إلى جنبها . وذكر^(٥) القحذميّ أن ابن أبي عتيق صار إلى الحسن والحسين ابني عليّ رضي الله عنهم ، وإلى جماعة من قريش فقال : إن لي حاجة وإني أستعين بجاهكم وأموالكم عليها ، قالوا : ذلك مبذول . فاجتمعوا ليوم وَعَدَمَ فيه ، فضى بهم إلى زوج لُبْنَى ، فلما رآهم أعظمهم ، فقالوا : قد جئنا بأجمعنا في حاجة لابن أبي عتيق ، قال : هي مقضيةٌ كانت ما كانت ، قال ابن أبي عتيق تَهَبْ لهم ولي لُبْنَى وتُطَلِّقها ، قال : نعم أشهدكم أنها طالق ، فاستحيا القوم واعتذروا ، وعوضوه مائة ألف درهم منها ، وحملها ابن أبي عتيق حتى انقضت عِدَّتُها ، ثم أرسل إلى أبيها فزوجها قيسا فقال قيس :

(١) و (٣) تمر ٨٩١ . (٢) وفي غ ١٠٨/٨ بنت الذاهل ابن عامر .

(٤) (٤) السيوطي ١٨٤ و غ ١٢٨/٨ وتزيين الأسواق ٥٠ والفوات ١٦٩/٢ .

(٥) (٥) غ ١٢٩/٨ والمثل السائر ٢٧٤ والفرج للتوخى ١٨١/٢ والتزيين ٥٠ مع الأبيات .

جزى الرحمنُ أفضلَ ما يجازي على الإحسان خيرا من صديق
فقد جرّبتُ إخواني جميعا فما ألفتُ كَابنَ أبي عتيق
سعى في جمعِ شئلي بعد صدع ورأى جرّتُ فيه عن طريق
فأطفأ لَوْعَةً كانت بقلبي أغصنتني حرارُها برقي

فقال له ابن أبي عتيق : أمسك عن هذا ! فما يسمعه أحد إلا ظنّني قَوّادا .

وأنشد أبو عليّ (٧٧، ٧٦/٢) :

كسوناها من الرّيظ اليماني مُسوحًا في بنائقها فضولُ البيت
ع هكذا أنشدتها غيره، لم ينسبها أحد، وقد رأيت في بعض حواشي الأثبات أنّها
للمخبّل، ولم يقم في ديوان شعره . وقوله من الرّيظ اليماني : يريد بدلا من
الرّيظ اليماني .

وأنشد أبو عليّ (٧٧، ٧٩/٢) للشماخ :

ولا عيبَ في مكروها غير أنه تبدّلَ جَوْنَا لونها غيرَ أزهر^(١)
قال الشماخ وذكر ناقةً :

سرت من أعالي رَحْرَحان فأصبحت بيّدةً وبقى ليلها ما تحسّرًا
/ ولاقت بصحراء البسيطة ساطما من الصُّبح لما صاح بالليل نقرًا (مر ١٧٥)

كأن بذفراها مناديلَ قارفت أكفَّ رجال يعصرون الصنوبرًا

صاح : يعني لما أضاء الصبحُ ذهب الليل فكانته نقره، وهذا كما قال الفرزدق :

والشيب ينهض في السواد كأنه ليل يصيح بجانبه نهار^(٢)

(١) ٢٨ د جؤنا بعد ما كان أكدرا . وأنه كذا في د أيضا وفي الأملئ أنها . والبيتان الآتيان
في د ٣٠ و ٣١ وروايته : البُسيطة عاصفا تُولي الحصاصمُ العجايات مُجرا ، والأخير في ٢٩ .

(٢) الجحى ٨٥ والكمال ١٩ والشعراء ٩ و ١٩ / ١٦ وزاد في المعاهد ١٩ / ١ قبله :

وقوله ولا عيب في مكروهها : يقول : إن حملها على مكروهها^(١) حملته . وقال الاصمعي :
مكروهها : عرقها ، وقال القتيبي : أراد إذا بلغت المكروه فلا عيب لها إلا العرق الأسود ،
والقطران يتخذ من الصنوبر ، شبه ذفراها بمناديل قارفت أكف عاصريه ، كما قال الراجز
أبو النجم :

جَوْنَا كَأَنَّ العَرَاقَ المَتَوَحَا ألبَسَهُ القِطْرَانَ والمُسُوْحَا^(٢)
وأُشْدَ أبو عَلِيٍّ (٧٧، ٧٩/٢) لهَيْمَانَ بنِ قُحَافَةَ : يُطِيرُ عَنْهَا الوَبَرَ الصُّهَابِجَا
ع وقبله وذَكَرَ إبْلَا : تُشِيرُ بِالأَيْدِي نَجْمَا رَاهِجَا
عَجَاجَةٌ تَرَى لَهَا رَوَاهِجَا يُطِيرُ عَنْهَا الوَبَرَ الصُّهَابِجَا^(٣)
فَأَسَارَتْ فِي الحَوْضِ حِضْبًا حَاضِجَا قَد آلَ مِنْ أَنفَاسِهَا رَجَارِجَا
وبنو تميم يجعلون ياء النسب جيمًا .

وأُشْدَ أبو عَلِيٍّ (٧٨، ٧٩/٢) : كَأَنَّ^(٤) فِي أذْنَائِهِنَّ الشُّوْلِ
ع الرجز لأبي النجم ، وصلته :

حَتَّى إِذَا مَا بُلِّنَ مِثْلَ الخَرْدَلِ كَأَنَّ فِي أذْنَائِهِنَّ الشُّوْلِ
مَنْ عَبَسَ الصَّيْفَ قَرُونَ الأَيْلِ ظَلَّتْ بَنِيرَانِ الحَرُورِ تَصْطَلِي

يقول : إذا كان اليبس خثرت أبوها ، فتراها تلزق بأسوتهن كالخطمي والخردل ، فإذا ضربت
بأذناها على أمجازها وهي رطبة من أبوها ثم بركت فعلق بها العطن ، اجتمع الشعر وتلصق
وقام قياما كأنه قرون الأيل . والمبَس والوذح واحد .

قالت وكيف يميل مثلك للصبا وعليك من سيرة الحليم وقار

ولكن لا يوجدان في نسخ شعره ولا في النقاظ . (١) وفي د المكروه الذفرى . وهذا المعنى
لا يعرف . (٢) في ل (تج) . (٣) الشطر في ل (صهج) ومرة الآتيان ١٣٧ . ومعظم
الأرجوزة في ل كتاب الجيم . (٤) الشطران في ل (عبس) ، وهما من أرجوزة طويلة بمجلة مجمع
دمشق ٤٧٥ سنة ١٩٢٨ م ، وبعضها في خ ٤٠١/١ والسيوطي ١٥٤ .

وأُشَدُّ أبو عليّ (٢/٧٨، ٨٠):

حَيًّا ذَلِكَ الْفِرَالِ الْأَحْمَا إِنْ يَكُنْ ذَا كَمِ الْفِرَاقِ أَجْمَا^(١)
ع هو لعمر ابن أبي ربيعة، وبمده:

ليس بين الحياة والموت إلا أَنْ يَرُدُّوا جِالْهُمَ فَنَزَمَا
ويروى: ليس بين الرحيل والموت. والزَمَ: أَنْ تُزِمَ الْجِالُ بِالْخَطْمِ لِلرَّحِيلِ.

وأُشَدُّ أبو عليّ (٢/٧٨، ٨٠) ليزيد بن خَدَّاق:

ولقد أضاء لك الطريقُ وأنْهَجَتْ سُبُلُ الْمَكَارِمِ وَالْهُدَى يُعْدِي^(٢)
ع يزيد^(٣) شاعر جاهليّ قديم من شعراء عبد القيس. قال أبو عمرو ابن العلاء ليزيد بن خَدَّاق أول شعر قيل في ذم الدنيا، وهو:

هل للفتى من بنات الدهر من واق أم هل له من حِمام الموت من راق
قد رَجَلُونِي وَمَا بِالشَّرِّ مِنْ شَعَثَ وَأَبْسُونِي ثِيَابًا غَيْرَ أَخْلَاقِ
وأرسلوا فِتْنَةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسَبًا لِيُسْنِدُوا فِي ضَرْيَحِ الْقَبْرِ أَطْبَاقِ

(١) البيت لا يوجد في دص ٢٤٤ وغ الدار ١/٣٠٤، من كلته التي فيها البيت الآتي، وأخشى أن يكون نسبه إليه وهما، وهو بغير عزو في القلب ٣٠ ول (جم وهم) ورويا الأَحْمَا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ بِمَعْنَى الْأَقْرَبِ، وَلَوْ رَوَى بِالْجِيمِ بِمَعْنَى مَا لَأَقْرُونَ لَهُ لَمْ يَسْتَحِلْ. والبيت المتفق عليه لعمر من الكلمة المذكورة هو:

ولقد قلتُ مُخْفِيًا لِقَرِيْبِضِ هل ترى ذلك الفِرَالِ الْأَحْمَا

(٢) في ل (عدا) من كلمة مفضلية ٥٩٣-٥٩٦، والآتي مع آخرين في الشعراء ٢٢٨، والأصلان المسالك والهدى والهوى ممّا، ولعلّ الأصل المهالك والهوى كما رواه المرزوقي، والذي كتبتاه هي رواية القالي والأنباري ول والقلب ٢٢. (٣) لعل هذا كله عن الشعراء ٢٢٨ وانظر الأنباري ٥٩٣. وخَدَّاقُ بِالْمَعْجَمَاتِ الثَّلَاثِ كَمَا فِي الْأَشْتِقَاقِ ٢٠٠، وقد كثر تصحيفه بخدّاق بالحاء المهملة. والأبيات اتقافية له كما قال أبو عبيدة انظر الشعراء ٢٢٨ وعنه القند ٢/١٥٨ والمسكري ٢٠٩، ٢/٢٥٦ وختام أوائله تحت (أول من رثي نفسه)، وفي المفضليات ٦٠٠ للمزقّ العبدى وكذا قال ثعلب، والبيت الرابع لم يروه الأنباري ورواه غيره.

وقسموا المالَ وارفضت عوائدهم وقال قائلهم مات ابن خذاق
هوَنَ عليك ولا تُؤلَعِ يا شِفاق فإنما مالنا للوارث الباقي
وقبل البيت الشاهد :

وهزرت سيفك كي تُحاربنا فانظرُ بسيفك ! مَنْ به تُردِي ؟
ولقد أضاء لك الطريق البيت يقال أنهج السبيلُ : أى وضع وبان .
ويُمدى : أى يُعين ، وأعدتُك على الشيء : أى أعتتُك عليه ، وكذلك آديتُك ، قال عروة
بن الورد^(١) :

إذا ما آدَ مالكَ فامتَهِنه لجاديه وإن قرعَ الرأخُ
وأُشدُّ أبو عليّ (٧٩، ٨٠/٢) لطفيل :
فنحن منعنا يوم حرس نساءكم غداة دعانا عامرٌ غيرَ مُعتلٍ^(٢)
يريد غير مؤتلٍ ، وصلة البيت :

بني جعفر لا تكفروا حُسنَ سَمِينا وأثنوا بحُسنِ القولِ في كلِّ تحفيلٍ
ولا تكفروا في الثائباتِ بلاءنا إذا مَسَّكم منه المدوّ بكَلكلٍ
فنحن منعنا . البيت . وحرس ماء لغنى ، وقال ابن حبيب : هو ماء لبني تميم . وقوله
غداة دعانا عامر : يعنى عامر بن الطفيل ، وقيل بل يريد عامر بن مالك عم عامر بن
الطفيل بن مالك . يعاتب بهذا الشعر بني جعفر بن كلاب^(٣) ، ويدكر حُسن بلاء غنى عندهم .
وأُشدُّ أبو عليّ (٧٩، ٨١/٢) :

أرِني جوادا ماتَ هزلاً لملتي أرى ما تَرين ، أو بخيلاً مغلدا^(٤)

(١) يأتي في الذيل (٥٨، ٦٠) (٢) القلب ٢٣ والبلدان (حرس) ول (الأوعلا) و ٣٧.د .
(٣) كما مرّ ٧٦ . (٤) له في الشعراء ١٢٩ والميون ١٨١/٣ و ١٣٥ و خ ١٩٥/١ ،
وكلته في الحماسة ٤/١٢٥ و غ ١١/١٣٣ ، ويوجد معظم أبياتها في كلمة في ١٥ بيتا في دحاتم صنع ابن
الكلبي ، وانظر كليهما عند العيني ١/٣٧٠ .

ع هذا البيت لخطاط بن يعفر أخى الأسود بن يعفر وقد مضى نسبه (ص ٦١ و ٣٠).

قال يخاطب امرأته :

تقول ابنة العباب رهم حربتنا ولم تك فينا كبن أمك أسودا
ذرينى أكن للمال ربنا ولا يكن لى المال ربنا تحمدى غيبة عدا
أرىنى جوادا . البيت .

وذكر أبو عليّ (٢/٨١، ٧٩) وصية أعرابية لابنها، وفيها : من جمع الحلم والسجاء

فقد أجاد الحلة ريطها وسر بالها .

[لم يبت هنا للتراح كلام]

وأشدد أبو عليّ (٢/٨٤، ٨٢) :

أبوك أبى وأنت أخى ولكن تفاضلتِ الطبايعُ والظروف^(١)

ع هذا الشعر للمغيرة بن حبيّاء بن عمرو بن ربيعة^(٢) ، أحد بنى ربيعة بن حنظلة بن

مالك بن زيد مناة بن تميم ، وحبيّاء لقب غلب على أبيه^(٣) ، واسمه حُبَيْن بن عمرو ، ولقب بذلك لحبّ بن كان أصابه ، وقال بعض اللغويّين الحبيّاء : الحمامة البيضاء الذئب . وكان المغيرة وأخوه صخر ويزيد شعراء فُرسانا ، وكان أبوهما شاعرا ، واستشهد المغيرة بخراسان يوم نَسَفَ . قال إسحق بن إبراهيم : أخبرنى من حَصَرَ أن المغيرة أخذ من دمه وهو موجود

(١) البيتان الشعراء ٢٤٠ وغ ١٦٤/١١ وفيها كل الأبيات الآتية ، وما قط في جمهرة الأنساب .

(٢) بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر بن زبيعة بن حنظلة الخ معجم المرزبانى ٩٦ ب

وغ ١١/١٥٦ . (٣) كذا بالمغربية ، وفي المكية أمه مصحفا . وحبيّاء لقب لأبيه كما في الاشتقاق

١٣٥ وجمهرة ابن الكلبي ورقة ٧٥ نسخة دار التحف البريطانية وغ ١١/١٥٦ ، وقال المرزبانى وابن

ما كولا أنها أمه ، واسمها لىلى قال ياقوت (طره المرزبانى) جبير (؟) وحبيّاء أبوه ، والدليل على ذلك قول ريباد الأعمش يهجوّه : (ولعله عن غ ١١/١٦٤ وفيه أيضا جبير) .

إن حبيّاء كان يدعى جبيرا (؟) فدعوه من لؤمه حنّاء

وجبير تصحيف وحبيّين مصبوط فى خ ١/٦٠١ ، ويكنى المغيرة أبا عيسى ، ويكنى أخوه صخر أبا بشر

بنفسه وكتب على صدره أنا المغيرة بن حنّاء ثم مات . وكان بالمغيرة برّص^(١) ، ولذلك يقول :

إني امرؤ حنّظليّ حين تنسبني لام العتيك ولا أخوالي العوق

لا تحسبنّ يياضاً فيّ منقصة إن اللهايم في أقرابها البلق

/ وهذا الشعر الذي أنشده أبو علي للمغيرة^(٢) لأخيه صخر وكانا يتهاجيان ، نقلت من خط (س ١٧٦)

أبي عليّ قال : أخبرني ابن دُرَيْد عن عبد الرحمن عن عمّه أن صخرًا كتب إلى أخيه المغيرة

حين أيسر المغيرة واختلّ صخر :

رأيتك لما نلتَ مالا وعَضْنَا زمان نرى في حدّ أيايه شفا

تجنّ على الدهر أتي مُذنبٌ فأمسِك ! ولا تجعل غناك لنا ذنباً^(٣)

فأجابه المغيرة :

لحي الله أنا نانا عن الضيف بالقرى وأيسرنا عن عرض والده ذبا

وأجدرنا أن يدخل الباب بأسته إذا القف أبدى من مخارمه ركبا

ومن جيد ما ورد لشاعر - في رجلين من قنس واحد يمدح أحدهما ويهجو الآخر -

قول ابن عُيَيْنة لقيصة بن رَوْح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ابن أبي صُفْرَةَ [يفضّل عليه ابن

عمّه داود بن يزيد بن حاتم^(٤)]

(١) المعارف ٢٨٥ والحيوان ٥/٥٤ وغ ١١/١٥٩ والشعراء ٢٤٠ . (٢) الشعر الفلأوى

للمغيرة لاشك فيه ، فالصواب (المغيرة في أخيه صخر) . (٣) الشعراء ٢٤٠ وغ ١١/١٦٢ من

حيث أخذ البكري ، وأبيات المغيرة ثلاثة في غ ، وفي الكامل ١٢١ ، ١٠١/١ الأول من بيتي المغيرة

ويتلوه بيتا صخر والثلاثة بغير عنو ، وقال أبو الحسن هو يزيد بن جناء أو صخر بن جناء يقوله لأخيه ،

وكذا هذه الثلاثة في شرح الدرّة ١٤٨ ليزيد ، والظاهر أنه تخليط قبيح . ورواية غيره إذا القف دلى .

تسعة والتويرى وبيتا صخر بغير عنو في العيون ١٠٨/٣ . (٤) زيادة لا بد منها من غ ١٨/٢٢

حيث الأبيات ٣/٢٨٤ ، وفي غ داود بن مزيد مصحفا ، وصوابه يزيد وله ترجمة في الوفيات ٢/٢٨١ ،

وبعض الأبيات في الشعراء ٥٦٠ .

أَقْبَيْصَ لَسْتَ وَإِنْ جَهَدْتَ بِمُدْرِكَ سَمَىٰ ابْنَ عَمِّكَ فِي الْبَدَىٰ دَاوُدَ
 دَاوُدَ مُحَمَّدٌ وَأَنْتَ مَذْمُومٌ عَجِبًا لِذَلِكَ! وَأَتَمَّا مِنْ عُودِ
 فَلَرَبِّ عُودٍ قَدْ يُشَقُّ لِمَسْجِدِ نَصَفًا وَآخِرُهُ لِحُشِّ يَهُودِي
 فَالْحُشُّ أَنْتَ لَهُ وَذَلِكَ لِمَسْجِدِ كَمْ يَبِينُ مَوْضِعَ مَسْلُوحٍ وَسُجُودِ
 وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٨٤، ٨٢) لِجَمِيلٍ:

وَقَلْتُ لَهَا اعْتَلَّتْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ وَشَرُّ النَّاسِ ذُو الْعِلَالِ الْبَخِيلُ نَصِيدَةٌ
 فِيهَا: وَلَا يَدْرِي بَنَا الْوَأَشَى الْمَحْوُولُ عَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَحَلِّ بِهِ: أَيُّ سَمَى
 بِهِ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَالِ وَهُوَ الْكَيْدُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ». وَفِيهَا:
 فَقَالَتْ ثُمَّ زَجَّتْ حَاجِبَتِهَا يَرِيدُ حَرَّ كَتَبِهَا كَمَا يَفْعَلُ الْعَضْبَانُ مِنَ التَّرْجِيَةِ: وَهُوَ السُّوقُ،
 وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الزَّجَجِ الَّذِي هُوَ سُبُوغُ الْحَاجِبِينَ، وَلَوْ كَانَ مِنْهُ لَقِيلَ زَجَجَتْ إِلَّا أَنْ يُخْرَجَ
 مُخْرَجَ قَصَبَاتِ أَظْفَارِي.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٨٥، ٨٣) لِطُفَيْلٍ^(١):

عَوَازِبُ لَمْ تَسْمَعْ نُبُوحَ مَقَامَةٍ وَلَمْ تَرَ نَارًا تَمَّ حَوْلَ مَجْرَمِ الْأَيَاتِ
 عَ قَبْلِهَا: أَرَىٰ إِلَىٰ عَافَتْ جَدُودًا وَلَمْ تَدُقْ بِهَا قَطْرَةً إِلَّا تَجَلَّةً مُقْسِمِ
 وَمَضَىٰ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: عَوَازِبُ الْأَيَاتِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٨٦، ٨٤) لِمُسْلِمٍ^(٢)، أَوْ لِلتَّيْمِيِّ:

(١) ٤٥٥ . (٢) له في دليدن ص ١١٩ في ١٨ بيتا رواية الطنجي، وفي ١٥ بيتا في
 الوفيات ٢/٢٨٧ له قال والصحيح أنها للتيمي، وهي للتيمي في ١٩ بيتا في غ ١٨/١١٦ وابن الأثير سنة
 ١٨٥ وكان الرشيد يستجدها، وتامها له في خمسين بيتا في العقد ٢/١٨٩ — ١٩١، وعند ابن السجري
 ٩١ أربعة منسوبة لأبي سعد الخزومي. والذي أرى أن يكون منها أبيات لمسلم فزاد فيها الرواة من كلمة
 التيمي وخطوا بحيث يعسر إفرازها. ويأتي منها بيتان ٢٢٥. وأخبار التيمي في غ وتاريخ
 الخطيب ٩/٤١١.

أحَقَّا أَنَّهُ أودَى زَيْدُ
تأمل أيها الناعى المشيد!

أندرى من نَمِيَتْ وكيف فاهت
به شفتاك كان به الصعيدُ

ع الشعر لأبى محمد عبد الله بن أيوب التيمي بلا اختلاف ولا شك، يرثى به يزيد بن
مزيد الشيباني. ومثله قول القائل أنشده الليث^(١):

نمى ابن حَرِيرٍ جاهلٌ بِمُصَابِهِ فَمَمَّ نِزاراً بالبكى والتحوُّبِ

وأنشد أبو علي^(٢) (٨٥، ٨٧/٢) لزَيْنَب بنت الطَّطَرِيَّة ترثى أخاها:

أرى الأثلَّ من بطن العقيقِ مُجاورى مُقيماً وقد غالت زَيْدَ غوائلهُ

القصيدة ع قد تقدّم ذكر الاختلاف في قائل هذا الشعر (١٤٧)^(٣). وقوله مُجاورى:

حال من الأثل لأن إضافته مقدّر فيها الانفصال. ومقيماً: حال من الضمير في مجاورى.

وتوهى القميص كواهله: لطول الدرع وتقلد السيف. وفيه: إذا ما طها للقوم كان كأنه

حميَّ وحميَّ: في تأويل مفعول كأنه حميَّ: ممنوع من الطعام. وقال أبو علي في قوله:

كريم إذا لا قَيْتَهُ متبسمًا وإمّا تولى أشعثُ الرأسُ جافلُهُ

الجافل: الذاهب، وهذا وهم وأى مدخل للذاهب هنا؟ وإنما هو من الجفال وهو الشعر

الكثير، وهكذا أنشده أبو علي^(٤): كريم إذا لا قَيْتَهُ متبسمًا والرواية الصحيحة

كريم إذا استقبلته متبسمًا هذه أحسن لفظاً وإعراباً لأن قوله: إذا استقبلته أحسنُ

مطابقة لقوله: وإمّا تولى، وكذلك الرفع في قوله: متبسمٌ أجود في المعنى لأنك إذا

(١) هو الجاحظ في البيان ٢٦/١ وأنشد ٧ أبيات والكلمة أطول وهي يزيد بن جندب الإيادى

الخطيب الأزرقى يرثى أبا داود (؟ دؤاد) بن جرير الإيادى وفيه ابن حَرِيرِ وفى المسكية ابن حزين مصحفين

والصواب من المفريية. (٢) حيث تكلمنا نحن أيضاً فيمن نسبت إليهم. وهي لأخته دون تسميتها

في البيان ١/١٢١ والشعراء ٢٥٥، وتسميتها زَيْنَب في الحماسة ٤٦/٣ والمقطعات ١١٠ وغ ٧/١١٦

و ٤٧/١١٠ والبحترى ٣٩٦. والأبيات مختلطة بقعاثد الآخرين بحيث يصعب الجزم ولو في عدة أبيات أنها

لفلان بعينه، اللهم إلا في أبيات مخصوصة فريبٌ قوله بلا اختلاف ولا شك! (٣) وكذا أبو تمام.

نصبته أوجبت أنه^(١) لا يكون كريماً إلا في حال تبسّمه ، وإذا رفعته فهو كريم متبسم متى استقبلته أو لاقيته .

وأنشد^(٢) أبو عليّ (٢/٨٩، ٨٧) لأمّ الضحّاك المحاربيّة شعراً ، منه :

يقول خليل النفس أنت مُرِيبة كلانا لعمري قد صدقت! مُرِيبُ
وأرْبِنَا مَنْ لا يُودِي أمانةً ولا يحفظ الأسرارَ حين يغيّبُ

ع هذان البيتان لجليل^(٣) بإجماع من الرواة ، قال :

بُئِنةٌ قالت يا جميلُ أرْبِنَا فقلتُ كلانا يا بُشَيْنَ مُرِيبُ
وأرْبِنَا من لا يُودِي أمانةً ولا يحفظ الأسرارَ حين يغيّبُ
ألا تلك أعلام لبئنةٍ قد بدت! كأن ذراها عمّمت بسيب
طوامسُ لي من دونهنّ عداوةٌ ولي من وراء الطامسات حيبُ
بيدٌ علي من ليس يطلب حاجةً وأما علي ذي حاجة فقربُ

[وأنشد^(٤) أبو عليّ (٢/٨٩، ٨٧) لزَيْنب بنت فروة :

وذي حاجة قلنا له لا تبخ بها فليس إليها ما حَيَّيتَ سبيلَ البين .
وهذا الشعر لليلي الأَخِيلِيَّة بلا اختلاف ، وقد تقدّم إنشاد أبي عليّ رحمه الله (١/٨٩، ٨٨) له منسوباً إليها ولكنه نسي من التنيه] .

وأنشد أبو عليّ (٢/٨٩، ٨٨) لرؤبة : وقد أرى واسعَ جيبِ الكُمّ الأَشطار الثلاثة

- (١) هذا لو ذهبنا إلى ذلك وإنما يقول إن آية جوده التبسم قتره يتهلل بشرا ويبدل بماله .
- (٢) هذه والمقالة الآتية بعد مقال التنيه كانتا في الأصلين في ص ١٥٩ بعد قوله (بكذا وكذا) فأقمتناهما مهنا .
- (٣) له الثلاثة ٥ ، ١ ، ٢ في الوفيات في ترجمته ، والأول له عند الأنباري ٥٦ .
- (٤) من التنبيه خلا عنه اللآلي فقلناه . ولكن لعله حذفه من اللآلي لضعف مغزاه ، وذلك أن هذه الرواية التي نقلها البكري هي التي مرت عند القالي ، وأما روايته هنا لبنت فروة فهي مختلفة عن السابقة بالترّة . ويتألى في غ ١٠ / ٦٥ ، على أن القالي صرح باختلاف الروايتين والنسبتين في هذه الطبعة .

وقبلها: إِنِّي^(١) قد عالجْتُ إحدَى الصُّمِّ من سَنَةِ تَرَمَّ كُلِّ رِمِّ
فأورثتني جسمَ مسلِّمٍ نِضُو كَنْضُو الوَصْبِ المَنْضَمِّ
وقد أَرَى واسعَ جَيْبِ الكَمِّ

المسلِّم: الضامر. والنِضُو: المهزول. والوَصْب: الوَجَع. ولم يبيِّن أبو عليّ تفسير القَصَبِ:
وإنما يريد عن شَمَر له قِصائبُ وهي الذوائب، يقال قد قَصَبَت المرأة شَمَرها: إذا
جعلته ذوائبًا.

وأُشَدُّ أبو عليّ (٨٨، ٩٠/٢) لُنُصَيْبِ:

كُسَيْتُ ولم أملكُ سِوَاها وتحتَه قِيسُ من القُوهِيةِ بِيضُ بِنائِقة^(٢)
القُوهِية: ثياب بِيضُ، ولذلك قيل جسم قُوهِية، قال الشاعر^(٣):
وذا تِ خَدِّ مَوْرَدٍ قُوهِيةِ المِجْرَدِ

يقال عيش قاه: أي مُخْصِبِ نام، والقاهي: الرجل المُخْصِبِ في عيشه. وقوله:

لا يسلو عن المسك ذاتُقه الشَمِّ: ذَوْقُ وكل اختبار ذوق، قال الله سبحانه: «ذُقْ
إنَّكَ أنتَ العزيزُ الكريمُ» أي اختبر ما كنت تكذب به، روى مسلم بن الحجاج قال:
ثنا محمد بن يحيى ابن أبي عُمر المَكِّي وبشر بن الحَكَم قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدَرَاوَرْدِيُّ^(٤)
عن يزيد بن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ذاق طعمَ الإيمان من رضى بالله ربًّا، وبالإسلام
دينًا، وبمحمد رسولًا صلى الله عليه وسلم.

وأُشَدُّ أبو عليّ (٨٨، ٩٠/٢) لعبد بن الحَسَناس:

-
- (١) ١٤٢ د حارثُ قد عالجْتُ الخ وهو ممدوحه. (٢) الأبيات تأتي في الذيل ١٢٨، ١٢٧.
(٣) د أبي نواس ٣٧١، وقد تمخَّل البكري وتصنَّع والقُوهِية منسوبة إلى قوه أو قوهستان معرَّبِي
كوه وكوهستان فارسيتان بمعنى الجبل وموضع الجبال، وذلك لأنها تبيض من الثلج الراكد عليها.
(٤) عن مسلم ٢٧/١ سنة ١٢٩٠ بولاق، والأصل المكي الرازى، وبالغربي الداراني.

أشعار عبد بنى الحسحاس قُمن له عند الفخار مقام الأصل والورق
إن كنتُ عبداً فنفسى حرّةً كرمًا أو أسود اللون إني أبيضُ الخلق^(١)

ع اسم هذا العبد سُحيمٌ، وقال أبو بكر الهذليّ اسمه حيّة، ومولاه جندل بن مَعْبَد^(٢)،
من بنى الحسحاس بن نفاثة بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد، وكان
حبشيّاً أعجم اللسان ينشد الشعر/ ثم يقول: أهسنك^(٣) والله يريد أحسنتُ، وقد كان
عبد الله ابن أبي ربيعة اشتراه وكتب إلى عثمان أنى قد ابتمتُ لك غلاماً حبشيّاً شاعراً،
فكتب إليه عثمان لأحاجة لي به فاردّده، فإنما قصارى أهل العبد الشاعر إن شَبِعَ أن يشبَّ
بنسائهم، وإن جاع أن يهجوم فردّه عبد الله، فاشتراه ابن مَعْبَد فكان كما قال عثمان شبَّ
بينته عميرة وخش فشهرا، فخرقه بالنار^(٤)، فمن ذلك قوله:

وبننا وسادانا إلى علجانة وحف تهاداه الرياح تهاديا
وهبت شمالاً آخر الليل قرّة ولا توب إلا بردها ورداينا
أقربها فرج القباء وأتقى بها القطر والشقان من عن شماليا
توسّدي كفا وتنى بمعصم على وتحنورجلها من وراينا
فما زال ثوبى طيباً من ثيابها إلى الحول حتى أنهج الثوب باليا

قال أبو عليّ (٢/٩٠، ٨٩): من أمثالهم «كلُّ نجارٍ إبلٍ نجارُها»^(٥) ع هذا

(١) ها في دخط وترجمته في غ ٣/٢٠ والقوات ٢١٣/١ والسيوطى ١١٢ وخ ٢٧٢/١، والترجمة في
الجمي ٤٣ والشعراء ٢٤١ أيضاً ونسى كنيته وهى أبو عبد الله عن آخر المغتالين . (٢) وقد تصحف
(بن معبد) بـ (أبو سعيد) في عامة الكتب . (٣) الكلمة مختلفة في الكتب . (٤) قتل ثم أُحرق .
والآيات من كلمة مئاه ابن الأعرابي الديباج المسروانيّ وتماها في نحو ٦١ بيتاً في ديوانه ، وهى بنحط
الشنقيطى في ١٣ ش أدب بالدار ، وبآخر أمالى المرزوقى ، وفى مجموعة عندى فى ٨٠ بيتاً . ويمكنك جمع
أكثر من نصفها بما فى الأسفار المذكورة وابن الشجرى ١٦٠ و ٢٢٧ وصفة جزيرة العرب (١١ بيتاً فى
السحاب والبرق) ومحاسن الجاحظ ٢٢٣ . (٥) العسكري ١٦٣ ، ٢/١٣٠ والمستقصى والميدانى

من رجز لبعض اللصوص في خارب ساقٍ إبلاً سرقها إلى بعض الأسواق ليبيها ، فسئل عنها فقال :

يسألني الباعَةَ ما نِجارها إذ زَغَرَعُوها فسمتُ أبصارها
فقلتُ دارُ كل قوم دارها « كل نِجار إبِل نِجارها »
وأُشدُّ أبو عليّ (٨٩، ٩١/٢) لأبي كبير :

ولقد وردتُ الماءَ لم يشربَ به بين الربيع إلى شهور الصيفِ البتِين^(١)
ع وقبله : أُرْهِيرَ إنْ أخا لنا ذا مِرَّةَ جَلَدَ القُورَى في كلِّ ساعةٍ مَحْرَفِ
فارقته يوماً بجانب نَحْلةٍ سَبَقَ الحِمَامُ به زهيراً تَلْهُنِي
ولقد وردت الماء . هكذا صحَّه إنشاده وردت بفتح التاء لا كما أنشده أبو عليّ
يخاطب المؤبَّن ، ويدلُّ على ذلك قوله بعدُ :

تَجَلَّتْ يداك أخي له بِمُرِشَةٍ كالمَطِّ وسطَ مَرزاةِ المستخلفِ
ومضى في تأينه ورثائه . قوله ذا مِرَّة : أي ذا قُوَّة . وقوله : في كلِّ ساعةٍ مَحْرَفِ
يقول يحترف فيقلب ، ويروى : إلا عواسلُ باللام ، يقال مَرَّ الذئبُ يَعْسِلُ وينسِلُ :
إذا مرَّ مرَّاً سريعاً . وأبو كبير هو عامر بن الحليس^(١) ، أحد بني سعد بن هذيل شاعر جاهليّ .
وأُشدُّ أبو عليّ (٨٩، ٩١/٢) لرجل من بني تغلب :

٧٠/٢ ، ٥٥ ، ٧٤ ، وبعض الأقطار عندهم ، وهي في أوائل العسكري (التيان النسوية) والسيوطي ١٠٦
والعسكري ٢٠ ، ١ ، ٥٣ خمسة والزائد هو بعد الثالث : وكل نار العالمين نارها كل نِجار الخ .
وهي ٤ في خ ٣/٢١٣ والنويري ١/١١٢ .

(١) بيتا القالي في القلب ١٧ والحويان ٤/١٤٤ هو ل (عيس ، صيف ، أم) وبزيادة ٣ تلوها في
المعاني ١٦٣ قال ومعيدة مُعاودة لذلك مرة بعد مرة . وثانيتها في ل (عود ، عسر ، مرط ، غضف) . وكلهم
شكلوه وردت بالضم . وزهير مرخم زهيرة وهي ابنته ، ثم رأيت كل ما كتبت في د ١٩ صنع السكري .
والأبيات من كلمة في ٢٣ بيتا وتقف من سياق الأبيات على أن الأرجح رواية ضم التاء .
(٢) وقيل ابن جمره . السيوطي ٨١ ، وترى ترجمته في خ ٣/٤٧٣ والشعراء ٤٢٠ .

وأنتَ حَبَوْتَنِي بَيْنَانَ طِرْفٍ شَدِيدِ الشَّدِّ ذِي بَدَلٍ وَصَوْنٍ^(١)
يعنى يَبْدُلُ من جَرِيهِ وَيُنْتَقِي يَدْخُرُ مِنْهُ لَوْ قَتَّ الْحَاجَةَ ، كَمَا قَالَ لَيْبِدُ^(٢) :

وَوَلَّى عَائِدًا لَطِيَّاتٍ فَلَجَّ يُرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتَدَالَ
أَي بَيْنَ مَا يَصُونُهُ مِنْ جَرِيهِ وَيَدْخُرُهُ ، وَبَيْنَ مَا يَبْدُلُهُ ، وَكَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

جَاءَ كَمَوْجِ الْبَحْرِ حِينَ يَزْخَرُ يَبْدُلُ مِنْ تَعْدَائِهِ وَيَدْخُرُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٩١، ٨٩) لِرَوْبَةِ :
أَمْطَرَ فِي أَكْنَفِ غَيْنٍ مُغْنِيٍّ
عَ صَلَّتِهِ^(٣) : أَمْسَى بِلَالُ الْكَالْرِ بَعِ الْمُدْجِنِ أَمْطَرَ فِي أَكْنَفِ غَيْنٍ مُغْنِيٍّ
عَلَى أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ الْوَمْتِنِ

الْمُدْجِنِ : الدَّائِمُ غَيْمِهِ لَا يَنْقَطِعُ . وَالْوَمْتِنُ : جَمْعُ وَاتٍ وَهُوَ الدَّائِمُ الْمُقِيمُ . يَمْدَحُ بِهِ بِلَالُ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٩١، ٩٠) لِعَوْفِ بْنِ الْخَرَعِ :

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْخِيَاضِ تَسْوِفُهَا وَلَوْ^(٤) شَرِبْتَ مَاءَ الْمُرِيْرَةِ آجَمًا

عَ هُوَ عَوْفُ^(٥) بِنِ عَطِيَّةَ بِنِ الْخَرَعِ ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ وَدِيْعَةَ مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ ، وَعَوْفُ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ ، وَكَانَتْ بَنُو صَبَّةَ أَغَارَتْ عَلَى جِيرَانِ لِعَوْفِ ، فَأَخَذَ عَوْفُ إِبْلًا مِنْ إِبِلِ صَبَّةَ فَأَعْطَاهَا جِيرَانَهُ ، وَقَالَ قَصِيْدَةٌ^(٦) ، مِنْهَا :

جَزِيْتُ بَنِي الْأَعْشَى مَكَانَ لَبُونِهِمْ كِرَامَ اللَّقَاحِ وَالْمَخَاضِ الرَّوَامِ

(١) الأبيات في ل (غين) ، والثالث يوصل بيت عبيد بن الأبرص :

قَدْ أَلِجُ الْخَبَاءَ عَلَى عَذَارَى كَأَنَّ عَيْوَنَهُنَّ عَيْوَنَ عَيْنِ

كَأَنَّيْ الخ في كتب العروض على أنهما لعبيد . (٢) ١١٥/١٥ .

(٣) ل (غين) من أرجوزة د ١٦٣ . (٤) الأملَى ولو وردت والأصمعيات وان وردت

وهو الأحسن (٥) مرة نسبة ٨٩ . (٦) في ١٣ بيتا في الأصمعيات ٦٥ وبمضها في خ ٣/٣٨٣ ،

وأفذاذ الأبيات في غرائب اللغات في ل وت .

مهريس لا تشكو الوخوم ولو رعت جماد خفاف أورعت ذا جماجا
وتشرب البيت . المهريس : الشديدة الأكل التي تدق كل شيء . والوخم :
المرعى لا يستعرا .

وأشده أبو علي (٩٠، ٩٢/٢) للهدلي :

قد حال دون دريسيه مؤوبة نسع لها بعضاه الأرض تهزير^(١)
ع الشعر للمتخل الهدلي مالك بن عمرو بن غنم^(٢) ، ويقال ابن عويمر بن غنم ، أحد
بنو لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر ، قال :

لو أنه جاءني جوعان مهتك من بؤس الناس عنه الخير محجوز
ومضى في صفته ، ثم قال : قد حال دون دريسيه مؤوبة البيت

كأنما بين لحييه ولبته من جلبة الجوع جيار وإرزيز
لبات إسوة حجاج وإخوته في جهدنا أوله شيف وتمزير/

(س ١٧٨)

الجلبة : السنة الشديدة . وجيار : قال أبو سعيد أراد جائرا خول الهمة ، ويقال إن للسم
جائرا أي حرارة ، قال وعله^(٣) الجرمي :

لما رأيت الخليل تدعو مقاعسا تنازفي من ثفرة النحر جائر

والإرزيز^(٤) : الشيء تقمزه .

(١) في نسخة درقم ٢ من كلمة في ١١ بيتا ، وقد مر منها أبيات . (٢) أخاف أن يكون
البكري رأى غنم مرخم عثمان فظننه غنما فانه عثمان بن سويد بن خنيس بن خناعة [بن الدليل] بن عادية
بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان الخ كما في دوخ ١٣٧/٢ وغ ١٤٥/٢٠ ، ثم حقق ظني مافي
الشعراء ٤١٦ في بعض النسخ غنم ، وبعضها غنم ولعله منه أخذ ، وكذا هو غنم في اللآلي ٢١٨ والاقصاب
٣٦٣ . ولعله لم يقف على كنية المتخل وكان يكنى أبا أثيلة . والمتنخل الأكثر الكسر ويروي الفتح أيضا .
(٣) البيت في المعاني ٣٥٩ و ١٥٧/٢ ول (جيد) ، من كلمة مفضلية ٣٢٩ وهي في القند ٣٥٨/٣
ومر منها بيت في الكلام على ١١٥ . (٤) لم أجد هذا المعنى والمعروف في المعجم الرعدة ،

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٩٢، ٩٠) لابنِ أَحْمَرَ :
تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجَدَى تَكْرِمَةً^(٢) وَإِنَّمَا كَانَ حُلَانًا
عَ هَكَذَا الرَّوَايَةُ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ تُهْدَى عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ تُهْدَى إِلَيْهِ وَالْبَيْتُ
مُضْمَنٌ ، وَاتَّصَالُهُ :

فِدَاكَ^(٣) أَكْلَ ضَنْبِيلِ الْجَسْمِ مَخْتَشِعٍ وَسَطَ الْمَقَامَةِ يَرَعَى الضَّانَ أَحْيَانًا
تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعَ الْجَدَى تَكْرِمَةً
عَيْطُ عَطَائِلُ لُتْنِ الرَّيِّ وَابْتَدَلَتْ مَعَاظِفَا سَابِرِيَّاتٍ وَكَتَانًا
يَقُولُ : تُهْدَى إِلَيْهِ هَذِهِ الْعَطَائِلُ ذِرَاعَ الْجَدَى تَكْرِمَةً ، يَهْزَأُ بِهِ لِأَنَّهُ صَغِيرُ الشَّانِ . وَقَوْلُهُ
لُتْنِ الرَّيِّ : يَرِيدُ ثِيَابَ الرَّيِّ فَحَذَفَ الْمُضَافَ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٩٢، ٩٠) :
حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ
عَ بَعْدَهُ^(٤) :

جَاءَتْ مِنَ الْخَطِّ وَجَاءَتْ مِنْ هَجْرٍ فَصَبَّحَتْ أَخْضَرَ يُغْزَى بِالْمَدْرِ
كَرْبَانَ أَوْ طَفْحَانَ مِنْ مَوْجِ زَخَرٍ
يَقَالُ إِنَاءُ كَرْبَانَ وَقَرْبَانَ : إِذَا قَارَبَ الْإِمْتَلَاءَ ، وَطَفْحَانَ : إِذَا امْتَلَأَ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٩٢، ٩٠) لِلْفَرَزْدَقِ :

والصوت ، وَبَرَدٌ صَفَارٌ ، وَالطَّنُّ الثَّابِتُ . (٣) الْمَعَانِي ٢/٣٦ ب ذِكْرًا وَهُوَ الذَّبِيحُ .
(٢) الْأَوْلَانُ فِي ل (حَلَن) وَقَالَ ابْنُ الذَّرَاعِ لِأَنَّهُ تَهْدَى إِلَّا لَتَمِينٍ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَقِفْ عَلَى الْبَيْتِ الْآتِي ،
وَفِيهِ (ذَب) عَنِ ابْنِ بَرِي عَرَضَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِرَجُلٍ كَانَ يَنْقُصُهُ ، وَأَوَّلُ الْقَطْعِ :
نَبْتُتُ سَفِيَانَ يَلْحَانَا وَيَشْتِمُنَا وَاللَّهُ يَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ سَفِيَانَا
(٤) الَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ الْحَذَلِيِّ فِي الْأَلْفَاظِ ٤٦٤ وَ ل وَت (نَجْر) :
وَرَشَفَتْ مَاءَ الْإِضَاءِ وَالْعُدْرُ وَالْحَالِ لِلْعَيْنِ سَهِيلٌ بِالسَّحْرِ
كَشَعْلَةَ الْقَابِسِ تَرْمِي بِالشَّرْرِ

فقلتُ أدعني وأدعُوْا إنَّ أُنْدَى لصوت أن ينادي داعيان

ع البيت لديار بن شيبان النمرى^(١) لا للفرزدق ، وديار هو الذي حمله الزبرقان على هجاء بني بغيض . والواو في قوله : وأدعُوْا واو الصرف ، ويروى : وأدعُ فإن أُنْدَى على توهم اللام ولو أظهرها كان خيرا كما قال الله تعالى : « اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم »
ويروى : وأدعُوْا أنَّ أُنْدَى بفتح الهمزة أى لأن ذلك أُنْدَى ، ويروى : وأدعُوْا إنَّ أُنْدَى برفع الفعل . ويقال سَفَتَ ندى صوته : أى علَّوه ورفاعته ، وصلة البيت :

تقول خليلتي لما اشتكيننا سيدر كنا بنو القمر الهجان
سيدر كنا بنو القمر ابن بدر سراج الليل والشمس الحصان
فقلت ادعني البيت .

فن يك سائلا عنى فإني أنا النمرى جارُ الزبرقان

قوله : بنو القمر ابن بدر يعنى الزبرقان بن بدر لأن الزبرقان اسم للقمر ، قال الأصمعيّ والزبرقان أيضا : الرجل الخفيف اللحية ، وقد قيل إن اسم الزبرقان^(٢) : القمر ، ولذلك قيل له الزبرقان ، وقيل إن اسمه الحُصَيْن ، ومُتَّى الزبرقان لجماله ، وقيل مُتَّى الزبرقان لأنه لبس عمامة مُزَبَّرَةً بالزعفران .

وأنشد أبو عليّ (٢/٩٢، ٩١) لذي الرمة :

وَأَيُّ لَمْ يَزَلْ يَسْتَسْمَعُ الْعَامَ حَوْلَهُ نَدَى صَوْتٍ مَقْرُوعٍ عَنِ الْعَذْفِ عَاذِبِ
ع هكذا نقل عن أبي عليّ ، وروى وَأَيُّ عَلَى وزن فَعَلَ وهو الشديد ، وإنما هو وَأَنَّ

(١) الكلمة لديار في غ الدار ٢/١٩٠ والمختارات ١١٥ وبعضها السيوطي ٢٨٠ . والشاهد منسوب في الكتاب ١/٢٦٤ للأعشى ، زاد الأعمى ويروى للحطيطه ، وعند السيوطي عن الزخشي لربيعة بن جُشم . وانظر لتوجيه الروايات ل (لوم) . (٢) الزبرقان له ثلاثة أسماء وثلاث كنى الزبرقان والحُصَيْن والقمر وأبو العياش وأبو العباس وأبو شذرة الروض ٢/٣٣٥ وت (زبرق) وطرة الاشتقاق ١٥٥ وغ الدار ٢/١٨٠ والبيان ١/١٦٦ وآخر المتالين .

الواو للمطف، وأن مخففة من أن، يريد وأن لم يزل هذه حاله، ويصحح لك هذا ما قبله، وهو:
خِدْبٌ حَنَا من ظهره بعد سَلْوَةٍ على قُصْبٍ^(١) مضطَمٌ التَّمِيلَةُ شازب
مِرَاسُ الأوابي عن نفوس عزيزة وإلفُ المتألي في قلوب السلايب
وأن لم يزل. قوله بعد سَلْوَةٍ: أي بعد نَعْمَةٍ، يقول: أضمره الهياجُ، لأنه ترك العَلْفَ
والمرعى. والثميلة: بقية العَلْفِ والماء في البطن. وشازب: ضامر. والسلايب: هي التي
تُحرت أولادها أو ماتت، يقول: هذه السلايب تحب هذه المتألي لحبها أولادها، فحينما
ذهبت المتألي تبعها السلايبُ، يقول: حَنَا من ظهره مِرَاسُ الأوابي واستماع صوت
فحل ينادى بإزائه آخرُ يُخاطره على طَروقته ويُصاوله، فيبينها هَدْرٌ وإيمادٌ. والمقروع:
المختار للفحلة، يقال: اقترع بنو فلان خلا كريمة فهو قريع. والعذف: الأكل، يقال:
ما عَذَفَ عُوْدًا: أي ما أكله، وما ذاق عَدُوفا ولا عَدُوفا. والعذوب^(٢): القائم لا يأكل
شيئا ولا يشرب.

وأنشد أبو علي (٢/٩٣، ٩١):

وعَيْرٌ لها من بنات الكدَادِ يدهيجُ بالقُصْبِ والمِرْوَدِ^(٣)

يصف امرأة بالمهنة وأنها راعية أعيار. والكدَاد: فحل معروف في الحُر. ع هكذا
رواه أبو علي وفسر عنه، والبيت للفرزدق يهجو جريرا، وهو على خلاف ما أورده أبو علي
وصلته: /

(س ١٧٩)

فما حاجبٌ من بني دارم ولا أسرة الأقرع الأجد
ولا آل قيس بنو خالد ولا الصيد صيد بني مرند

-
- (١) الأصلان على ظهر مضطَم، وفي د ٦١ وخلق الأسمى ٢٢٠ قُصْبٍ منضم. وفي د وأن.
(٢) الأصلان (والعذوب القيام لا يأكل شيئا ولا يشرب) فأصلحناه، والعذوب بالضم جمع.
(٣) القائض ٧٩٤ يصف لؤم كليب ويهجوم لا امرأة بعينها، وفيه حمار لهم من بنات

الكدَاد.

(١٤٢ - ج ٢)

بَأَخِيَلٍ مِنْهُمْ إِذَا زَيَّنُوا بِمَقَرِّهِمْ حَاجِيَّ مُؤَجَّدَ
حِمَارٍ لَّهُمْ مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ يُدْهِمِجُ بِالْوَطْبِ وَالْمِزْوَدِ
بِيَعْمُونَ نَزْوَتَهُ بِالْوَصِيفِ وَكَوْمَتِهِ^(١) بِالنَّاشِءِ الْأَمْرَدِ

يعنى الأفرع بن حابس بن عقّال بن محمد بن سُفْيَانِ بْنِ مَجَاشِعِ ، وقيس بن خالد بن عبد الله
ذِي^(٢) الْجَدَيْنِ ، وَمَرْتَدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ صُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَمَلَةَ . وَالْمُؤَجَّدُ : الْحِمَارُ الْفَلِيطُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٩١، ٩٣/٢) لِلْمَعْجَاجِ :

كَأَنَّ رَعْنَ الْآلِ مِنْهُ فِي الْآلِ بَيْنَ الضُّحَى وَبَيْنَ قَيْلِ الْقَيْلِ
إِذَا بَدَأَ دُهَانِجُ ذُو أَعْدَالِ^(٣)

ع قَالَ الْمَعْجَاجِ :

وَمَهْمَةً نَأَى الْمِيَاهُ مُعْتَانَ مُضِلِّلَ تَسْبِيلُهُ لِلْسُّبْتَانِ
أَزُورَ يَنْبُو عَرَضُوهُ بِالذُّلَّانِ مَرَّتِ الصَّحَارَى ذَى سُهُوبِ أَفْلَالِ^(٤)
كَأَنَّ رَعْنَ الْآلِ مِنْهُ فِي الْآلِ الْأَشْطَارِ . أَزُورُ : مُعْوَجٌّ . وَمَرَّتْ : لَا يُنْبِتُ . وَالْأَفْلَالُ :
الَّتِي لَمْ يُصْنِهَا الْمَطَرُ ، أَرْضٌ فِلٌّ وَأَرْضُونَ أَفْلَالُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٩١، ٩٣/٢) لَدَى الرِّمَّةِ^(٥) :

وَدَوَّ كَكْفَ الْمُشْتَرَى غَيْرَ أَنَّهُ بَسَاطٌ لِأَخْمَاسِ الْمَرَاسِيلِ وَاسِعٌ

ع وَبَعْدَهُ :

قَطَعْتُ وَلِيْلِي غَائِبُ الضَّوْءِ جَوْزِهِ وَأُكْنَفَهُ الْأُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ وَاضِعٌ
جَوْزِهِ : وَسَطُهُ . وَأُكْنَفَهُ : نَوَاحِيهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ قَطَعْتَهُ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ .

(١) نَزْوَتِيهِ . (٢) بِنِ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَامِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ .

(٣) أَشْطَارُ الْقَالِي — وَلَا أَشْطَارُ الْبَكْرِي — فِي ٨٦ د مِنْ أَرْجُوزَةَ فِي ٢٣ شَطْرًا .

(٤) فِي ل (فَل) . (٥) ٣٣٨ د .

وأشُدُّ أبو عليّ (٩٣، ٩٥/٢) للمعجاج^(١): لا عاجزَ الهوى ولا جعدَ القدمِ

ع وبعده:

ولا قضيًّا بالقضاء المتهمِّ في أمة يسوسها بعد أمِّ^٢
يقول: ليس بكرَّ القدمِ، والكزازة مذمومة في الخِلقة، والسبَّاطة محمودة في القدمِ، كما قال
الجُطم القيسي^(٣):

بات يقاسيها غلام كالزُلمِ خَدَلَجُ الساقينِ خفاقَ القدمِ
وقال أبو حاتم عن الأصمعي في قوله: ولا جعد القدم: هو واسع الشحوة^(٤) ليس بضيقها
وهذا مثل ضربه.

وأشُدُّ أبو عليّ (٩٤، ٩٥/٢):

رأيتُ أبا الوليد غداة جَمع به شيب وما فقدَ الشبايا^(٥) البين^(٦)
ع هالِكُ كثيرٍ يمدح عبد الملك بن مروان، ويروي: إذا ما قال قارب أو أصابا
وأشُدُّ أبو عليّ (٩٦، ٩٨/٢) لذى الرمة^(٧):

أطاعَ الهوى حتى رَمته بِجَبَلِهِ على ظهره بعد العتاب عواذلهُ

(١) ٥٦٥. (٢) رُشَيْدُ بن رُمَيْضِ العَمْرِي الحِمْيَرِيّ ١٨٤/١، وقد تصدَّف في كثير من
المواضع بالعنبري، وانظر شرح الدرَّة ٢٥٠ مفلوطا والجمهرة ١٧/٣ والنقائض ٢٠٧ والكامل ٢١٥ و٦٢١،
١٨٢/١ وغ ٤٤/١٤ وابن أبي الحديد ٣٠٣/١، وعند ابن الشجري ٣٧ ستة عشر شطرا منسوبة
إلى الأغلب العجلي، وفي زيادات الأمثال عن حواشي الصاغاني أنها للأخنس بن شهاب باختلاف يسير
في الأشرطة، وفي خيل ابن الأعرابي ١٨٦ أربعة لجابر بن حنَّيِّ التغلبي. وزيم فرسه.
(٣) الخطوة، وقصيرة الخطوة من لُومها وانظر لماعني جعد اللسان. (٤) ل (مرض)، ويتخللها
(في الحيوان ١٨/٣) بيت:

قللت له ولا أعيا جوابا إذا شابت لِداتُ المرءِ شبا

(٥) ٤٦٧.

ع وقبله :

تَحْمَلْنَ مِنْ حُرُوزِي فَمَارِضَنَ نَيْتَةً شَطُونَا تَرَاخِي الْوَصْلَ مِنْ يَوَاصِلُهُ
وَوَدَّعْنَ مَشْتَاقَا أَصْبِنَ فَوَادَهُ هَوَاهُنَّ - إِنْ لَمْ يَبْصُرِهِ اللَّهُ - قَاتَلَهُ
أَطَاعَ الْهَوَى .

لَمَّا كَانَتْ نَيْتَهُنَّ عَلَى غَيْرِ هَوَاهُ جَعَلَهَا شَطُونَا ، مَاخُودًا مِنَ الْبُئْرِ الَّتِي فِي جَوَانِبِهَا عِوَجٌ لَا يَخْرُجُ
دَلُوهَا إِلَّا بِمَجْلِبِينَ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٩٩، ٩٧) لِلأَخْنَسِ بْنِ شِهَابٍ التَّغْلِبِيِّ (١) :

قَرِينَةٌ مِنْ أَعْيَا وَقُلْدَدَ حَبْلِهِ . وَصَلَةَ الْبَيْتِ :
وَقَدِ عَشْتُ دَهْرًا وَالْقَوَاةُ صَحَابِي أَوْلَتْكَ أَخْدَانِي الَّذِينَ أُصَاحِبُ
قَرِينَةٌ مِنْ أَعْيَا وَقُلْدَدَ حَبْلِهِ وَحَاذَرَ جِرَّاهُ الصَّدِيقُ الْأَقْرَبُ
فَأَدَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعْرْتُ مِنَ الصَّبَا وَلِلْمَالِ مِنْ يَوْمِ رَاجٍ وَكَاسِبِ
هَكَذَا صَوَابٌ إِنْ شَادَهُ قَرِينَةٌ بِالنَّصْبِ وَبِالرَّفْعِ جَائِزٌ كَمَا أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ . وَالأَخْنَسُ شَاعِرٌ
جَاهِلِيٌّ وَابْنُهُ بُكَيْرٌ بْنُ الأَخْنَسِ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ وَهُوَ الْقَائِلُ (٢) :

نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيَا غَرِبِيَا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ الْمَحَلِّ
فَمَا زَالَ بِي إِكْرَامُهُمْ وَافْتِقَادُهُمْ وَإِلطَافُهُمْ حَتَّى حَسَبْتُهُمْ أَهْلِي
وَقَدْ نُسِبَ هَذَانِ الْبَيْتَانِ إِلَى [أَبِي] الْهِنْدِيِّ :

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٩٩، ٩٧) لِرُؤْبَةَ : اللَّهُ (٣) دَرَّ الْغَانِيَاتِ الْمُدْمُ

(١) مِنْ كَلِمَةِ مَفْضِلِيَّةٍ ٤١٠ - ٢١ وَالْحَمَاسَةُ ٢/١٢٣ - ٦ وَانظُرْ خ ٣/١٦٩ . وَنُسِبَهُ عِنْدَ
الْأَنْبَارِيِّ وَخ ، وَقَالَ الْأَنْبَارِيُّ إِنَّهُ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ ، وَلَكِنَّهُ يَشْكَلُ لِأَنَّ الْبَيْتَيْنِ فِي آلِ الْمُهَلَّبِ إِنْ ثَبَتَا لِابْنِهِ
فَأَنَّهُ مُتَأَخَّرٌ ، وَلَمْ يَمُدَّ أَحَدٌ بُكَيْرًا فِي الصَّحَابَةِ . (٢) الْبَيْتَانِ مَرَّةً ٤٣١ . (٣) مِنْ أَرْجُوزَةٍ
فِي ٦٥ شَطْرًا فِي ١٦٥ - ١٦٧ ، وَكَذَا الْأَشْطَارُ الْآتِيَّةُ وَالشَّاهِدُ ، وَيَتَقَدَّمُهُ ٤ أَشْطَارٌ فِي ل (جِلَّة) .
وَالْأَصْلَانِ أَنْ كَانَ أَخْلَاقِي . وَمَعْظَمُ الْأَشْطَارِ مَصْحُفٌ فِي الْأَصْلِينَ .

ع وبعده :

سَبَّحْنِ واسْتَرْجِعْنِ مِنْ تَأْلَمِي أَنْ كَادَ أَخْلَاقِي مِنَ التَّنَزُّهِ

يُقَصِّرُنْ عَنْ زَهْوِ الشَّبَابِ الْمَزْدَهِي

من تألّمي : أي من تعبدى أي تنزّهت أخلاقى عما كنت فيه ، فصارت لا يستخفها الشباب ، وزهوّه : استخفاه . والمزدهي : المستخف .

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٩٧، ٩٩/٢) لِرُؤْيَةِ أَيْضًا : يَخَافُ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدَّةَ

وَصَلَّتُهُ : وَطَامِجٌ^(١) مِنْ نَخْوَةِ التَّائِبِ كَمَكْمَتِهِ بِالزُّجْرِ وَالتَّنَجُّهِ

يَخَافُ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ الْحِ . التَّائِبُ : الْأُتْبَةُ . وَالتَّنَجُّهُ : الرَّدُّ الْقَبِيحِ ، وَكَذَلِكَ

الْوَقْمِ . وَالصَّقَعُ : الضَّرْبُ عَلَى الشَّيْءِ الْيَابِسِ .

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٩٨، ١٠٠/٢) أَمْرَ هَذَا مِنَ الرِّجْزِ الْمَذْكُورِ :

رَعَابَةٌ يُخَشِي نَفْسَ الْأَنَّةِ ع وَقبله^(٢) :

وَمَهْمَةٌ^(٣) أَطْرَافُهُ فِي مَهْمَةٍ أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَّةِ

رَعَابَةٌ يُخَشِي نَفْسَ الْأَنَّةِ قَوْلُهُ : أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ يَقُولُ

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا الْخَيْرِيَّتِ الدَّلِيلِ الْهَادِي . وَأُشْدُّ أَيْضًا مِنْهُ :

يَطْلُقُنْ^(٤) بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُتَهَقِّهِ وَبَعْدَهُ : فِي الْفَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِّهِ

وَهَذَا آخِرُ الرِّجْزِ . وَالتَّهَقُّهُ : الْمُحَقِّقُ ، وَالحَقِّقَةُ إِتْمَابُ السَّيْرِ . وَالْأَمَقُّهُ : الْكُرْبِيُّ الْمُنْظَرُ .

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٩٧، ٩٩/٢) لِرُؤْيَةِ / : لَوْلَا^(٥) حُبَّاشَاتُ مِنَ التَّحْيِيشِ (س ١٨٠)

(١) الأَشْطَارِل (أه، نجه، كده) وفي ل ود وخاف صَقَعَ . (٢) في د بعه .

(٣) الثلاثة بزيادة شطر في ل (عمه وانه) والثالث في القلب ٢٨ . (٤) وفي القلب ٢٧

من حيث أخذ القالي هذا الباب بمخذا فيره ول (تهقه) يُصْبِحُنْ . والشطر الآتي فيه (تهقه ومقه) .

(٥) الأولان في القلب ٢٧ ول (حبش وهبش) ، والأربعة الأولى في الألفاظ ٥٣ ، وكلها في د

٧٨ ، والأخير في ل (خفش) .

وبعده: لصِيئة كَأَفْرُخِ العُشُوشِ لبات فوق الناعج المخشوش
سيفي وأواحي على المنقوش وكنْتُ لا أُوْبِنُ بالتخفيش
الناعج: يعني جملا في لونه يياض . والمنقوش: الرَّحْلُ ، وكانت العرب تنقشُ الرِّحال .
والتخفيش: الضعف ، يقال خَفَّشْتُ عينه إذا ضعفت .

وأنشد أبو عليّ (٢/٩٩، ٩٧) للمعجاج: كأنَّ صيرانَ المها الأخلاطِ (الأشطار^(١))
ع وقبلها:

وبلدةٍ بعيدةِ النِّياطِ^(٢) مجهولةٍ تفتالِ خَطَوِ الخاطي
وَبَسَطَهُ بِسَعةِ البَساطِ كأنَّ صيرانَ المها الأخلاطِ
علوتُ حينَ هيبةِ الوطواطِ بذاتِ لَوْتِ ضَخْمَةِ المِلاطِ

النِّياط: الأرض المعلقة من أرض أخرى يراد بذلك البعيد . والوطواط: الضيف من الرجال
وهو الخفّاش ، وأنشد:

إني^(٣) إذا ما تجرّز الوطواط وكثُرَ الهياطُ والمياطُ

وأنشد أبو عليّ (٢/١٠٣، ١٠١) لابن مقبل:

عاد الأذلةُ في دار وكان بها هُرَّتْ الشقاشقُ ظلّامونَ للجُرُرِ^(٤)

(١) في القلب ٢٧ والأولان في الألفاظ ٥٣ والكل في د ٣٦ . (٢) ل (وطاط) هذا الشطر
و قطعتُ حينَ هيبةِ الخ . ورواية د علوتُ حين . (٣) طالما استنكف البكري من مثل هذا الصنيع
أو ممّا هودونه من قبَلِ القالي ، وهذا ابنُ أختِ خالته يعظ ولا يعي ، ويزجر ولا يرعوى ، إني ؟ يعني أيش ؟
والتمام لا يُتَشَكَّى مَنى السِقَاطُ والأشطار في الإتياع والمزاوجة لذي الرمة من مقطعة في ل (وطاط)
و د ٣٣١ . (٤) البيت في الجمهرة ١/١٥٣ برواية تبدلتُ بدم حيا وكان الخ ومصراعه الثاني في ل
(هرت) . ولعل الأبيات من كلمة أورد البحري ٢٩١ منها ٩ أبيات ، وأفذاذ أبيات في الألفاظ ١، ٤٢٣ ،
٥٦٨ ، ٦٦٩ ولعل المازة ٧٠ أيضا منها . والبيت ياعين في النوادر ٦ ، ثم رأيت بعض الكلمة في الإسعاف
نسخة بانكي بور ٢/٣٦٥ — ٣٦٧ في ٥٤ بيتا ، والبعض الآخر في ٣/٥٥ في ٢٣ بيتا .

ع وقبله :

يا عين بكي حنيفا رأس حيتهم الكاسرين القنا في عورة الدبر
فتيان صدق وأيسار إذا ابتكرت أقدامهم بين ملحوف ومنمفر
حلّ الأذلون في دار! وكان بها هرت الشقاشق ظلّامون للجزر

حنيف : بعض جدوده ، يقول : إذا انهزم قومهم لم يضيعوا أديارهم ، يقال فلان يحمي الدبر
وفلان يحمي العورة ، ثم قال : هم أيسار يضربون بالقداح ، فبعضهم ثوبه على قدميه ، وبعضهم
قدماه في التراب .

وأنشد أبو عليّ (١٠٣/٢، ١٠٢) قصيدة^(١) لمعن بن أوس ، أولها :

وذى رحم قلمت أظفار ضيفه بجلمي عنه وهو ليس له حلم

ع هو معن بن أوس بن [نصر بن] زياد بن أسعد^(٢) ، أحد بني عثمان بن مزيّنة بن أد

يكنى [.....] شاعر إسلامي مجيد .

وأنشد أبو عليّ (١٠٥/٢، ١٠٣) :

لنم الفتى أضحي بأكناف حائل غداة الوغى أشكل الرذينة السمر

سأبكيك لا مستبقيا فيض عبّرة ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر^(٣)

(١) عند البحري ٣٤٨ في ٢٣ بيتا ، والحصري ٢٣٣/٣ في ٢١ بيتا ، وبعضها في معاني العسكري

١٥٣/١ و غ ١٥٨/١٠ و خ ٢٥٩/٣ ، وهي في درقم ١ في ٥٣ بيتا . (٢) عن د صنع القتالي

و غ ١٥٦/١٠ والمرزباني ١١٣ ب و خ ١٥٨/٣ بطرقي والإصابة ٨٤٥١ والمعاهد ١١٦/٢ ، وأسعد هو

ابن سُحيم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عدي بن عثمان بن عمرو الخ ، ومنينة أم

ولد عمرو نُسبوا إليها كما في الاشتقاق ١١١ أيضا ، وكان معن مثنائا ، ولم أقف له على كنية ، وفضله معاوية

على شعراء الإسلام وأجمعوا على أنه فحل ولكنه لم يترجم له في الشعراء . (٣) الحامسة ١٨١/٢

بيت يتخلّهما .

ع عاقبة الصبر: السلوة أو الجزاء وهو الأجر أو كلاهما، يقول: سأ بكيك، ولا أصبر
فأسلوا أو أوجر.

وأشد أبو علي (١٠٥/٢، ١٠٣) بعده:

كأني وصيفياً خليلي لم نقل لمؤد نار آخر الليل أوقد^(١)

ع هو لرجل من كلب، وأول الشعر:

لحي الله دهرها شره قبل خيره ووجدنا بصيقي ثني بعد معبد

كأني.

وذكر أبو علي (١٠٦/٢، ١٠٤) قول هند بنت عتبة بن ربيعة لأبيها عتبة: إني امرأة
قد ملكتُ أمرى، فلا تزوجني [رجلاً] حتى تعرّضه عليّ، قال لك^(٢) ذلك إلى آخر الخبر.
وقد تقدم ذكره حيث أوردتُ ذكر حديث أبي الجهم^(٣) ابن حذيفة ومعاوية، وقوله
له: نحن عندك يا أمير المؤمنين كما قال عبد المسيح لابن عبد كلال:

نميل على جوانبه كأننا نميل إذا نميل على أيّنا

ع إنما ملكتُ أمرها بعد أن طلقها الفاكه بن المغيرة، وقد تقدم الخبر (١٢٥)، وفي
الخبر الذي ذكره أبو علي أن هنداً^(٤) لما وصفت لها سهيل بن عمرو قالت: بئس بعل الحرّة
الكريمة إن جاءت بولد أحمت، وإن أنجبت فعن خطي ما أنجبت ع روى^(٥) أن سهيلاً
تزوج بعد ذلك امرأة، فولد له منها ولد، فشبّ وسار مع أبيه ذات يوم، فلقياً رجلاً يركب
ناقة ويقود شاة، فقال يا أبة! أهذه ابنة هذه؟ فقال سهيل: يرحم الله هنداً.

(١) البيت من ثلاثة في الحماسة ١٨٣/٢ والآتي فيه ٥٧/٣ من كلب في أربعة أبيات منها

بيت يوجد في الموضعين فلا شك أن القطوعين من قصيد واحد. (٢) الأعلان لها مصحفاً.

ولهند ترجمة في الاستيعاب ٤٢٤/٤ والإصابة ٤٢٥. (٣) الأعلان دون آل.

(٤) وفي المكية أبا هند مغلوفاً. (٥) لعل الخبر عن العقد ١٥١/٤.

قال أبو علي (٢، ١٠٧/١٠٥) كان أعرابي له بنات فعضلن ومنعهن الأكفاء، وذكر الخبر، وإنشاد الكبرى لما دخل عليها :

أَيْعُذَلْ لَاهِنَا وَيُلْحَى عَلَى الصَّبَا؟ وما نحن والفتيان إلا شقائق^(١) البين

ع قال قاسم بن ثابت: رُفِعَتْ^(٢) أم الضحّاك المحاربية إلى بعض السلطان في جريرة،

فلما مثلت بين يديه جعلت تقول :

أَفَلِنِي هَذَاكَ اللَّهُ قَدْ كُنْتَ مَرَّةً كَثَلِي فَأَعْجِبْ لِاشْتِبَاهِ الْخَلَائِقِ

أَيْعُذَلْ لَاهِنَا وَيُلْحَى فِي الصَّبَا وَهَلْ هُنَّ فِي الْفَتِيَانِ غَيْرَ شَقَائِقِ

وروى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأت المرأة الماء فلتغتسل، فقالت أم سلمة: يا رسول الله! وهل للمرأة من ماء؟ قال: فأنتي يُشبههن الولد! إنما هن شقائق، يعني أن الرجل والمرأة كعصا ارفضت شقتين.

وذكر أبو علي (٢، ١٠٧/١٠٥) خبر همام بن مرة مع بناته^(٣) ع هو همام بن مرة بن

ذُهَلْ بن شيبان، شاعر قديم جاهلي، وابنه الحارث بن همام شاعر جاهلي أيضاً، وهو القائل^(٤) لابن زبابة:

أَيَا بَنَ زَبَابَةَ إِن تَلَقَّنِي لَا تَلَقَّنِي فِي النَّعَمِ الْعَازِبِ

وأنشد أبو علي (٢، ١٠٩/١٠٧) قصيدة لكثير^(٥):

كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أُعْرَضْتُ مِنْ الصُّمِّ لَوْ تَمَشَى بِهَا الْعُصْمُ زَلَّتْ

(١) البيت أنشده جثامة بن عقيّل بن عُلقمة (الجمعي ١٤٥ و غ ١١/٨٣) فلا أدري هل هو له

أو إنما تمثل به و إن النساء شقائق الأقسام مثل في المستقصى والميداني ١/٢٥، ٢٠، ٢٦.

(٢) عنه في زيادات الأمثال. (٣) الخبر باختلاف يسير في الكامل ٤٣٠، ٢/٥٣

والبيهقي ٢/٢٣ وشرح الخنثار من أشعار بشار ٣٠٠. (٤) البيت للحارث وانظر المظان في

١٢٠ حيث خلط البكري وخط. (٥) تمامها خ ٢/٣٧٩ وجزء من منتهى الطلب رقم ١٩٩،

ومعظمها تزيين الأسواق ٤١ و٤٢ والشعراء ٣٢٧، وبعضها غ ٨/٣٧ والسيوطي ٢٧٥ والخفاجي ٤٨٦.

وفيها: يكلفها الخنزيرُ شتى وما بها هوانى ولكن للملك استذلت
ع وعن غير أبي على يروى: يكلفها الغيران وهو الصحيح، وله خبر^(١)، وذلك
أن كثيراً كان ينشد هذه القصيدة وجماعة قد أحدقوا به، فرب به زوج عزة وهي معه،
فقال لها: لِعِزَّتِهِ أَوْ لِأَطْلَقَنَّكَ! فقالت عزة: /الْمُنْشِدُ يَمُضُّ بَيْنَ أَيِّهِ! فارتجل كثير هذا
البيت. وفيه (١٠٩، ١١٠/٢) قيل لكثير^(٢): أنت أشعر أم جميل؟ قال: أنا أشعر!
جميل الذي يقول:

رى الله في عيني بُيُوتاً بالقدي! وفي العر من أنيابها بالقوادح^(٣)

ع قد تأولوه قوم على خلاف هذا التأويل، وذلك أنه أراد بالعنين الرقيين، وبالأنياب
سادة قومها الذين يحبونها ويمنعونها، والعرب تقول: جبال القوم، وأنياب القوم: أى
سادتهم، قال أبو العباس ثعلب: هذا من الدعاء لا يراد به بأس كقول الآخر^(٤):
ألا قاتل الله اللوى من محلة وقاتل دنيانا بها كيف ولت
وكقول امرئ القيس^(٥):

(١) غ وخ . (٢) الحكاية في الموشح ١٩٩ والمصارع ٦١ وخ ٣٧٩/٢ و ٩٤/٣، وقد مرّ
الكلام في كذب عشق كثير^(٣) . (٣) البيت شرحه وتأويل البكرى في خ ٩٣/٣ عنه، وقد
ذكر المرتضى ٦٥/٤ التأويلين، وقيل دعا لها بطول العمر حتى تقدي عينها وتحت أسنانها كما سيأتي .
وزاد أبو بكر ابن داود في الزهرة ٩ والقوادح الحجارة، وقد عرضت هذا القول على أبي العباس أحمد بن
يحيى فأنكره، وقال لم يعن ولم يربه بأسا، العرب تقول قاتله الله ما أشجعهم ولا تريد بذلك سوء .
(٤) على بن عميرة الجرمي من أربعة عند ابن الشجري ١٦٢، وهي ثلاثة في البلدان (رَيَّان) لامرأة،
وأنظر الفرج للتونخي ٢/٢٠٩ . وعلى مر ٦، ورأيت الأبيات ثمانية لأعرابي في المصارع ١٦٧، وها
بيتان في غ ٥/١٢٤ للصمة التشيرى، وأبيات له في تزيين الأسواق ٨، وهي أربعة في الزهرة ٢٦٨
لبعض الأعراب . (٥) ١٣٤ د ل (نمى) وشرح الدرر ٨٤ .

فهو لا تنبي رميته ماله لاغد من نقره !
ونظر أعرابي إلى ثوب أعجبه فقال : ماله محقه الله ! فقيل له : أدعوت عليه ؟ قال : لا ! إنا
إذا استحسنا شيئاً دعونا عليه ، وكذلك قولهم : قاتله الله ما أشعره ! وقال غيره : إنما دعا
لها بطول العمر حتى تهرم ، ومن طال عمره قذبت عيناه ، وتحاتت أسنانه . وفيها :
وإن تكن الأخرى فإن وراءنا متادح لوسارت بها العيس كلت
ظاهر هذا ظاهر قول الآخر :

وكننت إذا خليلي رام هجري وجدت وراء^(١) منفسحاً عريضا
وقد زعم بعض الناس أنه أراد مناديج من الصبر ، واحتمال الهجر ، واستبقاء المراجعة
والوصل ، ولم يرد السلو ولا القلي . وقد أكثر كثير مما لا يلزم في هذه القصيدة^(٢) ،
وذلك اللام قبل حرف الروي اقتدارا على الكلام ، وقوة على الصناعة ، وما خرم ذلك
إلا في بيت واحد ، وهو قوله :

فأأنصفت أما النساء فبغضت إلى وأما بالنوال فضنت
وأنشد أبو علي^(٣) (١١٣/٢ ، ١١١) للمجاج :

قال يصف كيناس الوحش :

ومكنس ينتابه قيظي أجوف جاف فوقه بني
من الحوامي الرطب والذوي والهدب الناعم والنخي
كالخص إذ جلله الباري

قيظي : بابه حيال الشمال فهو أبرد له . وجاف : يجفو عنه لا يصيبه . وبني : جمع بناء .

(١) من باب الاكتفاء وهو كثير ، والأصل ورأى ، ولا يتزن عليه البيت ، فعمل أصله ورأى
بقصر المدود كما في المفريية . (٢) انظر أبا العلاء وما إليه ٢٧٧ . (٣) ٧٠ د وأراجيز
العرب ١٨١ . والأشطار مصحفة في الأصل .

والحوامى : النواحي . والرطب بالضم : فى التبت وفى سائر الأشياء الرطب بالفتح .
والذوى : جمع ذاو . والبارى : الحصير .

وأشده أبو على (١١٣/٢، ١١٢) :

تَخَوَّفَ السَيْرُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا كَمَا تَخَوَّفَ عُوْدَ النَّبَعَةِ السَّفْنُ
ع يُنْسَبُ هَذَا الْبَيْتَ لِقَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ^(١) وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَنَسْبُهُ (١٣٨ و ٨٦)
وأشده أبو على (١١٤/٢، ١١٢) للخطيئة :

مَسْتَهْلِكِ الْوَرْدِ كَالْأَسْدِيِّ قَدْ جَعَلْتِ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَّةً رُكْبًا
ع وصلته^(٢) :

طَافَتْ أُمَامَةٌ بِالرُّكْبَانِ آوَنَةً يَا حُسْنَهُ مِنْ قَوَامٍ مَا وَمَتَّقِبَا!
بِحَيْثُ يَنْسَى زِمَامَ الْعَنْسِ رَاكِبَهَا وَيَصْبِحُ الْمَرْءُ فِيهَا نَاعَسًا وَصِبَا
مَسْتَهْلِكِ الْوَرْدِ .

يقول : ينسى الرجل به زمام ناقته خوفا . مستهلك الورد : يقول هو طريق مصلة لا يمتدى
لمائه . وشبهه لواحبه التي تلحها السابله بالأسدي^(٣) .

(١) ولكن لا يوجد فى قصيدته على الوزن فى المختارات ، وفى ل و ت عن ابن السكيت لذى الرمة
ولا يوجد فى د ، وفى النخصص ٢٧٧/١٣ والقلب ٣١ والزجاجي ٢٦ بلا عزو ، وفى غ ١٥٧/٥ المزاجم التالى ،
وفى ت وقيل لابن مقبل ، وأورده أبو عدنان فى كتاب النبل لابن مزاحم التالى ، وقيل لعبد الله بن عجلان
النهدي كما وجد بخط التبريزي ، وفى الأساس (خوف) زهير ، وفى تفسير البيضاوى لأبى كبير الهذلى ،
وانظر شرح شواهد الكشاف . (٢) القصيدة فى د ٥٦ ، ٤ ، وبعضها فى العيني ٢٤٢/٣ وغ الدار
٢٠١/٢ ، وهى دون الشاهد فى المختارات ١٢٨ ، والشاهد فى القلب ٥٣ .

(٣) ولم يبين معناه ولا لفظه قال السكرى هو جمع سدّى ، وهذا لا يصح فأقرب ليس من أوزان
الجمع وكذا أقول ، وقال العيني جمع سدّى وهو ندى الليل وقد أخطأ خطأين ، ثانيهما أنه كيف يشبه طرق
الورد بندى الليل وأى وجه جامع بينهما ؟ فالصواب أن الأسدي بمعنى السدى سدّى الثوب ، يشبه لواحب
السابله بخطوط السدى ، وفى ل (أسد) الأسدي منسوب إلى الأسد لضرب من الثياب ، ثم رأيت عن

وأنشد أبو عليّ (١١٥/٢، ١١٣) لَحْمِيد بن ثور:

قَرِينَةَ سَبْعٍ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً ضُرِبْنَ فَصُفَّتْ أُرُوسٌ وَجُنُوبُ
ع قَالَ مُحَمَّدٌ، وَذَكَرَ نَاقَتَهُ:

كَمَا اتَّصَلَتْ كَذَرَاءُ تَسْقِي فِرَاحَهَا بَعْرَدَةً^(١) رِفْهًا وَالْمِيَاهُ شُمُوبُ

ثم قال:

فجاءت ومسقاها الذي وردت به إلى الصدر مشدود العظام كتيب
قرينة سبع . عردة: أرض . والرّفه: أن يسقيها كل يوم . وشعوب: متفرقة .
ومسقاها: سقاؤها يعني حوصلتها . والكتيب: الخروز كل خُرزة كُتِبَة .

وأنشد أبو عليّ (١١٥/٢، ١١٣):

ع هو لأبي محمد الفقمسيّ، وصلته:

خَلَقْتَ الْعَيْسُ رِعَانَ الْأَخْرَمِ مِثْلَ نَعَامِ الْقَفَرِ^(٢) الْمَحْزَمِ

إِذَا تَدَانَى زِمْرِمٌ مِنْ زِمْرِمٍ مِنْ وَبَرَاتٍ هَبْرَاتِ الْأَلْحَمِ

رَفَعْنَ أَمْثَالَ النَّسُورِ الْحَوْمِ وَأَنْفًا شُمًا مِنَ التُّكْرَمِ

وَبَرَاتٍ: جمع وبرة وهي الكثرة الأوبار . وهبرات الأُلم: كثيرة اللحم ، والهبرة:
القطعة العظيمة من اللحم .

ابن برّميّ عن القالي: أسدى وأسّتي جمع سدى كأمعوز جمع معز، قال وليس يجمع تكسير وإنما هو اسم
للجمع . وفيه أن التمز بسكون الأوسط والسدى متحرّكة فكيف يصحّ القياس .

(١) البيت كذا في معجمه ٦٥٢ ، ورواه ياقوت (شمطة) كما انقبضت بشمطة ، والعيني ١/١٧٨
كاجبت بشمطة . والبيتان الباقيان ص ١٢٧ ، والبيت فجاءت الخ في الاقتضاب مع آخرين
٤٧٤ . (٢) الأصل السكون فحرك كما حرك الآخر: وقد يجمع الله الشتيت من الشمل
أو يكون الأصل النعام القفر وهو الساكن القفر . وفي الأمالي ول (زم) والألفاظ ٣٠ حيث الأشطار
بزيادة أو قص (لزمزم) . والحزم المتقوب أو تار الأنوف . ثم رأيت في المغربية القفرة وهو الأصل والصحيح .

وأشُد أبو عليّ (١١٣، ١١٥/٢) :

وحالَ دوني من الأبناء زَمِزِمَةٌ
كانوا الأنوفَ وكانوا الأكرمين أبا^(١)
ع الأبناء^(٢) : هم قوم من الفُرس دخلوا في العرب : وقيل هم من بني سَعَد ، والنسب
إليهم أبنائِي ، وقال محمد بن القاسم : الأبناء قوم آباؤهم من الفُرس وأُمَّهاتهم من عرب اليمن ،
وسُموا الأبناء لأن أُمَّهاتهم من غير جنس آباؤهم ، كما قيل ذُرِّيَّة لقوم كان آباؤهم من القبط
وأُمَّهاتهم من بني إسرائيل ، أُلزموا هذا الاسم لخلاف الأُمَّهات جنس الآباء ، قال الله تعالى :
« فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ » . والبيت لسهم بن حنظلة الغنوي^(٣) ، وقبله أو بعده^(٤) :
لا يَمْنَعُ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَمَا أُعْطِيهِمْ مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدْبَابِ
وأشُد أبو عليّ (١١٣، ١١٥/٢) للاعشى :

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءٌ فَأَصْبَحَتْ قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الْكُؤَاهِنَ نَاشِصًا / (س ١٨٢)
وصلته :

لَعَمْرِي لَمَنْ أَمَسَى مِنَ الْحَيِّ شَاخِصًا^(٥) لَقَدْ نَالَ حَيْصًا مِنْ عُفَيْرَةٍ خَائِصًا
تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ الْبَيْتِ :
فَأَقْصَدَهَا سَهْمِي وَقَدْ كَانَ قَبْلِهَا لِأَمْثَالِهَا مِنْ نِسْوَةِ الْحَيِّ قَانِصًا

(١) من كلمة أصمعية ٥ في ٣٤ بيتا وبعضها في خ ٤/١٢٤ وهادون الشاهد وهذا البيت في القلب
٤٤ ومع آخر في الألفاظ ٣١ ومنها بيتان في الحيوان ١/٨٤ والمستجد رقم ٥٣ وخ والألفاظ ٤٥٢ ونسبها
المرزباني ٨٠ ب لكعب بن سعد الغنوي ، وآخران في خ ٤/١٢٥ والمؤلف ١٣٦ . (٢) انظر للأبناء ت
(بنا) والسيرة ٤٦ ، ١/٥٤ ، وقال التبريزي إنه يريد بهم هنا باهلة . (٣) لم يترجمه فهذه ترجمته :
عن المؤلف ١٣٦ وخ والإصابة ٣٧٠٨ بتصحيفات : هو سهم بن حنظلة بن جاوان بن خويلد ، أحد
بني ضبيئة بن غنم بن أعصر ، فارس شاعر ، قال المرزباني شاعري مخضرم ، قلت ورأيت له بيتين في الألفاظ ٢٤٨
يدلآن على أنه أدرك إمارة عبد الملك . (٤) بعده بجمع ما في الألفاظ ٣١ إلى الأصمعيات وخ . وهذا
البيت في الإصلاح ١/٥٤ . (٥) د ١٠٨ وفيه الحيّ قارصا مصحفا ، وانظر تفسير تقمر في ل (قر) .

خَيْصًا : يريد قليلا ، وخييص خائض : كما يقال موت مائت . وقيل معنى تقمّرها : نظر إليها في القمر كما يقال تَوَوَّرَها ، قال أحمد بن يحيى . وقيل معنى تقمّرها : أن ضربا من الطير يُصاد في القمر يريد صاها . وشيخ : يعني نفسه ، أي مدرّب مجرّب لا يُرِيدُ^(١) من الكَبِير ، فأصبحت تأتي كواهن قُضَاعَةَ ، وقيل تأتي عدى^(٢) سلامة العدوى^(٣) هل يُرى لها نَيْلٌ وصالَةٌ فقد أصبحت ناشصا على زوجها ، ويقوى هذا المعنى قوله بمد هذا : فأقصدها سهمي البيت

وأُشْد أبو عليّ (١١٤، ١١٦/٢) لأبي ذؤيب^(٤) :

قَصَرَ الصَّبَوحَ لها فَشَرَّحَ لِحْمَها بالنّيّ فهي تَنُوحُ فيها الإِصْبَعُ

ع وقبله :

تعدو به خَوْصاءُ يَفْصِمُ جَرِيْها حَلَقَ الرِّحالةَ فهي رِخْوٌ تَمَزَعُ
رِخْوٌ : أي سَهْلَةُ العَدْو . تَمَزَعُ وتَمَصَعُ وتَهزَعُ : أي تَمَرَّ مَرًّا سريعا ، وقال أبو عبيدة
المزَعُ : أول العَدْو . وقوله فَشَرَّحَ لِحْمَها : أي صار لِحْمَها وشحْمَها شَرِيحَيْنِ ،
ويروى : فَشَرَّحَ لِحْمَها . وهذا ردئٌ : هذه لو عَدَت^(٥) ماتت في ساعة واحدة ،
قال الأصمعي : هذه كانت سُمَّتْ للأضحى ، وإنما هذيل أصحاب إبل ، فلم يُصِبْ في صفة
الفرس ، والمحمود قول امرئ القيس^(٦) :

بِعِجْلِزَةٍ قد أُنْرَزَ العَدْوُ لِحْمَها كُمَيْتٍ كأنها هِرَاوَةٌ مِنْوَالٍ

وأُشْد أبو عليّ (١١٥، ١١٦/٢) : والبَكَراتِ اللَّقَّحِ الفِوَأِجِبا

ع هو لُهَيْمان بن قُحافة ، قال :

أُنَعْتُ قَرَمًا في الهَدِيرِ عاجِجا^(٧) يَظَلُّ يدعو نَيْبَها الضَماعِجا

- (١) الأصل المكي لا يزيد بالزاي مصحفا وهو في المغربية يَحْتَمِلُها . (٢) كذا بالأصلين .
(٣) الفضليات ٨٧٨ والجمهرة في القصيدة . (٤) من العَدْو . (٥) الانباري ود ١٥٤ .
(٦) الاوّل مع آخرين ليسا هنا في الالفاظ ١٣٧ ، وتالياه في ل (ضنج وفتح) ، والاصل محزف .

والبكرات اللقح الفواجا بصفنة تزني هديرا ناجبا تري اللناديد بها حواجا

قوله عاججا : أراد عاججا فضاغف . والصفنة : مثل العيبة شبه بها شقشقتها ، يقال : صُفِن ، وإذا ألحقت الهاء فتحت الصاد . وتزني : كما تزني الريحُ شيئا تسحفه ، ويقال لأحد العذلين إذا استرخى : قد اسبح^(١) . يقول : فهديره منصب مسترخ . واللناديد : باطن أصول الأذنين . وحواجج : متفخخة . يريد أن نصف الشقشقة خارج من حلقة ونصفها باقٍ فيها .

وذكر أبو علي (١١٦/٢، ١١٥) قول المنصور لجري بن عبد الله القسري : إني لأعدك لأمر كبير ، فقال له : قد أعد الله لك مني قلبا معقودا بنصيحتك بل آخره . هذا وهم بين وغلط فاحش ، من جهتين : إحداهما أنه خالد بن عبد الله القسري ، لأن جري بن عبد الله هو البجلي أحد الصحابة ، ولم يكن لخالد أخ يسمى جريرا ، إنما كان له أخوان : أسد وإسماعيل ابنا عبد الله القسري ، أدرك إسماعيل منهم أبا العباس السفاح ، وكان يسب عنه بني أمية . والجهة الأخرى أن المنصور إنما قاله لعن بن زائدة ، كذلك قال المدائني وجميع الأخباريين . وخالد لم يدرك شيئا من الدولة الهاشمية ، لأنه مات في سجن يوسف بن عمر وهو يمدبه ، وفي عذابه مات بلال ابن أبي بردة . وكان هشام بن عبد الملك قد استعمل خالد بن عبد الله على العراق سنة ست ومائة ، ثم ولّى يوسف بن عمر سنة عشرين ومائة ، فسجن خالدًا وعذبه حتى مات في سجنه ، وبقي يوسف واليا على العراق ، إلى أن بويع يزيد بن الوليد سنة ست وعشرين ومائة ، فاستعمل المنصور بن جمهور على العراق ، فلما سمع ذلك يوسف هرب إلى الشام ، فظفر به هناك فسجن . فلما اضطرب أمر بني أمية بطش يزيد بن خالد بن عبد الله القسري يوسف بن عمر ، فقتله في السجن وأدرك بثأر أبيه . وكان

(١) كذا في الأصلين وقد أعياى أمر تصحيحه .

شهد الله أبو خالد من عُقَّال الناس ، قال له عبد الملك ^(١) يوماً ما مالك ؟ قال شيآن لا عَيْلَة معها الرضى عن الله والنعى عن الناس ، فلما نهض قيل له : هَلَّا خَبَّرْتَهُ بِمَقْدَارِ مَالِكَ ، قال : لَمْ يَعُدُّ أَنْ يَكُونَ قَلِيلاً فَيَحْقِرَنِي ، أَوْ كَثِيراً فَيَحْسُدَنِي .

وذكر أبو علي ^(٢) (١١٧/٢ ، ١١٥) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عمه ^(٣) الزبير بن عبد المطلب فأقعدته في حجره وقال : محمد بن عبدم محمد بن عبدم وذكر الخبر إلى آخره وما اتصل به . ع قوله : محمد بن عبدم قيل انه أراد ابن عبد المطلب كما قال الآخر : قلت لها قفى فقالت قاف ^(٤) والصحيح أنه أراد ابن عبد وزاد الميم كما تزداد في ابن ، قال الشاعر ^(٥) :

لُقَيْمِ بْنِ لُقَيْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ فَكَانَ ابْنَ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَتَا

ثم دخل عليه العباس وهو غلام . كان العباس أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث ، ثم دخلت عليه أم ^(٦) الحكم بنته كانت أم الحكم هذه تحت ربيعة ^(٧) بن الحارث بن عبد المطلب وهو أحد الثمانية ^(٨) / النفر الذين صبروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين هو وعلى والعباس والفضل وأبو سفيان ابن الحارث أخو ربيعة وأمين بن عبيد ^(٩) وقتل يومئذ ، وأسامة ^(١٠) بن زيد . وشهد ربيعة صفيان مع علي ، وكانت عنده أم قريش بنت حسان بن ثابت ، وعقبه منها كثير . وروى أبو علي في خبر أم الحكم : يَا بَعْلَاهَا مَاذَا يَشْمُ

- (١) الخبير في الكامل ١١٩ : (٢) هذا فقط في الروض ٧٨/١ . (٣) كذا في الإبتقان ٩/٢ والأصلان (قلت قفى لنا قالت قاف) والعمدة ٢١٣/١ مصحفين .
- (٤) النعم بن تولب أنظر البيان ١٠٣/١ وت (حق) من قصيدة في المختارات ٢١ والعيني ٥٧٥/١ والسيوطي ٦٦ وخ ٤٣٨/٤ . (٥) ترجمتها في الإصابة النساء ١٢٢٠ .
- (٦) الإصابة ٢٥٩٢ . (٧) ولكنه عدد نسبه ولعله عد فيهم النبي صلعم ، والثابتون في السيرة ٨٤٥ ، ٢٨٩/٢ عشرة غيره صلعم ، والزائدون هم أبو بكر وعمر وجعفر ابن أبي سفيان ابن الحارث ، وقيل بدله قفم . (٨) من السيرة ومن ترجمته في الإصابة ٣٩٤ والأصلان (عبد) .
- (٩) الأصلان أمامة مصحفا .

ورواه غيره يا بلها حُزَّتَ الكَرَمُ . ثم ذكر خبر أم مُغيث ، وترقيص الزبير لابنها مُغيث ، وفيه : ويأمر العبد بلبيل يَتَعَذَّرُ وفسره فقال يعتذر : يصنع عذيرة ، وهي طعام من أطعمة العرب ، وفي كتاب الترقيص : ويأمر العبد بلبيل يَتَعَذَّرُ أى يَمُدُّرُ حَوْضَه بِالطِينِ . وزاد فيه : وينهب الأزواد من تَمْرٍ وَبُرٍّ . وذكر أبو عليّ (١١٧، ١١٨/٢) خبر أم الفضل بنت الحارث بن حَزْنِ الهِلَالِيَّةِ^(١) ، وهي ترقص ابنها عبد الله . ع أم الفضل هذه اسمها لبابة الكبرى ، وهي أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأختها لبابة الصُّغْرَى^(٢) ، وهي أم خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، أمهن هند بنت عَوْفٍ وقيل بنت عمرو الجُرَشِيَّةِ ، ولدت للحارث بن حَزْنٍ هؤلاء ، وولدت لمُئَيْسِ بْنِ معاوية بن تيم الخثعمي زينب بنت مُعَمِّسٍ ، وكانت عند حمزة ولدت له أم أُبَيَّهَا^(٣) ، وكانت عند عُمرَ بنِ أَبِي سَلَمَةَ المخزومي^(٤) وأسماء بنت عميس ، وكانت عند جعفر ، ثم خلف عليها أبو بكر ثم عليّ ولدت لهم جميعا ، وسلمى بنت مُعَمِّسٍ ، وكانت عند شَدَّادِ^(٥) بن الهادي ، وكان يقال الجُرَشِيَّةِ أكرم مجوز في الأرض أصهارا .

وذكر أبو عليّ (١١٧، ١١٨/٢) عَقِبَ هذا سؤال ابن خَيْرِ الوَرَّاقِ ابنِ دُرَيْدٍ عن اشتقاق أسماء ذكرها ع إنما اجتلب هذا أبو عليّ على اشتقاق الضريح لقول الهلالية^(٦) :
حتى يُوَارَى في ضريح القبر

(١) ترجمتها في الإصابة النساء ١٤٤٨ ونسبها ٩٤٢ وانظر التلخيص ١٦٦ .

(٢) الإصابة ٩٤٣ . (٣) من المعارف ٦٠ والأصلان أم أيها . (٤) من المعارف ٦٠ وما أكثر ما يتسمى آل مخزوم بعمر . (٥) الأصلان شرح ، وهذا عن المعارف ١٤٤ وفي ترجمته في الإصابة ٣٨٥٧ ، وذكر كما هنا أن شَدَّاداً كانت تحت سلمى بنت مُعَمِّسٍ أخت أسماء ، وفي الإصابة ترجمة سلمى عن ابن عبد البر ٥٦٦ أنها كانت تحت حمزة (وأنكره ابن الأثير) ، وخلف عليها بعد قتله شَدَّادُ ، وقيل إن التي كانت تحت حمزة هي أسماء خلف عليها شَدَّادُ . وأما زينب بنت مُعَمِّسٍ فليست في الإصابة والبكري أعرف . (٦) هي أم الفضل المذكورة . وهذا الاشتقاق في ل وت أيضا ..

وأنشد أبو علي (٢/١٢٠، ١١٨)، ولم ينسبه :

إذا المرء لم يترك طعاماً يحبه ولم ينه قلباً غاوباً حيث يمما
ع الشعر لنافع بن سعد الطائي^(١)، وأوله :

ألم تعلمي أني إذا النفس أشرفت على طمع لم أنس أن أتكرماً
ولست بلوأم على الأمر بعدما يفوت ولكن عل أن أتقدماً
إذا المرء .

وأنشد أبو علي (٢/١٢٠، ١١٨) لأشجع^(٢) :

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب إلا له فيه مادح الشعر
وصلته : سأبكيك ما فاضت دموعي فإن تغض غسبك متى ما تجن الجوانح

وأنشد أبو علي (٢/١٢١، ١٢٠) :

إذا شئت غننتي دهاقين قرية وصناجة تجذو على كل منسيم

ع هو للنمان بن عدى بن نضلة^(٣) وكان عاملاً لعمر بن الخطاب على ميسان، وكان

يذم الشراب ويقول :

(١) الحماسة ٩٣/٣ حيث يوجد بيتا البكري فقط وفي المضمون ٩١ ومجموعة الماني ١٦ والعيون ٣٧/١، والأبيات في غ ٥١/٨ سبعة، والأربعة نسبوا الأبيات لعمر بن العاص، ولكن هذه الثلاثة الأبيات لا توجد بتامها عند أحد منهم . (٢) مرثيته هذه في الوفيات ٤٢٩/١ والحماسة ١٦٩/٢ والحصرى ٢٠٩/٣ وخ ١٤٣/١ وتري ترجمة أشجع في غ ٣٠/١٧ وابن عساكر ٥٩/٣ والشعراء ٥٦٢ وخ وتاريخ الخطيب ٤٥/٧ . (٣) الخبر والأبيات في السيرة ٧٨٦، ٢٥٢/٢ والاشتقاق ٨٦ والبلاذري ٣٩٣ مصر والمعجمان ٥٦٧ و (ميان) والعقد ٣٣٩/٤ والنويري ١٠١/٤ وابن أبي الحديد ٩٨/٣ وفي ترجمته من الإصابة والاستيعاب ٥٦٢/٣، ٥٤٤، وتاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي ١١٧، قال ويروي تجبو والصحيح تجذو كما أنشدناه شيخنا أبو منصور [ابن الجواليقي] وقال معناه تنصب، والخبر تثمة عند النويري .

ألا أبلغ الحسناء أن خليلها بميسان يُسقى في رُجاج وحنتم
إذا شئت غنّني .

لعلّ أمير المؤمنين يسوءه تادؤنا في الجوسق المهديم
فبلغ ذلك الشعر عمرَ ، فقال : أما والله إني ليسوءني ، فمن لقيه منكم فليخبره أني قد عزلته .
وأنشد أبو عليّ (٢/١٢١، ١٢٠) :

سأمنعها أو سوف أجعل أمرها إلى ملك أظلافه لم تشقق
ع هو لعُفّان بن قيس بن عاصم بن عُبيد اليربوعي^(١) ، وكان النعمان بن المنذر استعمل
الغلاّق بن عمرو الرياحي على هجان من يلي أرضه من العرب ، وكانت لعُفّان هذا هجان
فأخفاها ، فطلبها الغلاّق ، فعمد عُفّان بإبله حتى أتى النعمان ، فأجاره ولم يأخذ منها شيئاً ،
فقال قصيدة منها :

سواء عليكم شوئها وهجانها وإن كان فيها واضح اللون يبرق
سأمنعها . البيت وهذه من أقبح الاستعارات . وإنما يزيد بقوله :
أظلافه لم تشقق أنه متعل مترفه فلم تشقق قدماه .

وأنشد أبو عليّ (٢/١٢١، ١٢٠) : وما كان ذنب بني عامر^(٢) البيهني
ع هما لدى الخرق الطهويّ يتمصّب لغالب في تلك المعاقرة ، لأنهما من بني مالك
بن حنظلة ، فغالب من بني دارم بن مالك بن حنظلة ، وذو الخرق من بني أبي سؤد ابن
مالك بن حنظلة . وأنشده أبو عليّ : وما كان ذنب بني عامر وإنما هو ذنب بني مالك ،
وليس لغالب أب يسّمى عامراً . وروى غير أبي عليّ :

(١) البيتان له في ل (ظف) والشاهد بأخر أبواب الأصبهاني لرجل سمدي . والشوّم السؤد .
(٢) ويأتيان مع الخبر والزيادة في الذيل ٥٥ ، ٥٤ حيث موعد الكلام ولم يرو أحد بني عامر ولا
القالى نفسه في الذيل .

بأبيض ذى أثر صارم يَجْرَبُ بَوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ

(س ١٨٤) وقد أنشده أبو علي بكاه في ذيل هذا الكتاب (٣/ ٥٥، ٥٤)، وكان/ الفرزدق يَحْمُوشُ الإِبِلَ على آنيه، ويقول له: حُسْها على يابُنَيَّ! وهو يقول: اعقِرْها أبه! ثم تُرَكَّتْ لا يُصَدَّ عنها بَشَرٌ ولا سَبْعٌ ولا طائرٌ، فبلغ ذلك على ابن أبي طالب فنهى عن أكل لحومها، وقال: إنها مما أَهْلٌ به لغير الله. وذو الحِرَقِ^(١) اسمه قُرْطُ بن شُرَيْحِ بن شَنِيفِ بن أبان بن دارم بن مالك بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زيد مائة بن تميم، هكذا نسبه قاسم بن ثابت، وقال الكلابي: هو أحد بني سُودِ بن مالك بن حَنْظَلَةَ، وأم أبي سُودِ وعوف ابني مالك طَهْيَةَ بنت عَبْشَسِ بن سعد بن زيد مائة بن تميم غَلَبَتْ عليهم، وُسِّمِيَ ذا الحِرَقِ بقوله:

وما خَطَبْنَا إلى قوم بناتِهِمْ إِلَّا بأرْعَنَ في حافاته الحِرَقِ

وتكرَّرَ له ذكر الحِرَقِ في هذه القصيدة فقال:

ما بال أم سُويد لا تُكَلِّمُنَا لَمَّا التَقِينَا وقد نُثِرِي فَنَتَفِقُ
لَمَّا رَأَتْ إلی جاءت مُحوَّلُها هَزَلِي عِجافِها الرِيشِ والحِرَقِ

(١) هنا مرآة أقدم فالبيتان البائیان كما في النقائض ١٠٧٠ لدى الحِرَقِ الطُهْوَیِّ شَمْرِ بنِ هِلَالِ بنِ قُرْطِ بنِ جُشَمِ بنِ سَعْدِ، وأما هذه الأبيات القافية فستة عند الأمدی ١٠٩ (خ ٢٠/١ وت « خرق ») لدى الحِرَقِ خلیفة بن حمل بن عامر بن حمیری بن وقدان بن سُبَیْعِ بن عوف الخ، ولهم شاعران آخران يدعیان ذا الحِرَقِ الطُهْوَیِّ أحدهما قُرْطُ أو ابن قُرْطِ أخو بنی سَعیدَةَ بنِ عوف الخ (كذا قال الأمدی ١١٩ وإليه نسب البیتین البائیین كما في النقائض) والآخر شمیر بن عبد الله بن هلال بن قُرْطِ بنِ سَعیدَةَ عن ابن حبيب. والطُهْوَیُّ بسكون الماء وقيل بفتحها على القياس. والبيت الأخير في المعاني ٢٣٦ وتلوه ثلاثة في الأصمعیات ٥٣، والبيت وما خطبنا الخ في أربعة في البيان ٢/ ٩٥ لأعشى ثعلبة وانظر د ٢٧٤ وفي حواشيه ٢٧٠ أنها في المجموع اللقیف للأفطسی لأعشى تغلب، وكذا في الوحشيات ٧٤. وجواب لما رأت في البيت التالي وهو:

قالت ألا تبتنی مالاً تعیش به عما تلاقى وشرَّ العِيشَةِ الرِّقَاقِ

وهو لا یبسط العذر للقالی فی مثل ذلك انظر ١٢٥، وهذا الكلام الآتی أيضا. وشُتِّفَ كذا مشکولا بالفریة.

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١٢٢/٢، ١٢١) فِي آيَاتِ الْمَعَانِي :

وَخَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى كَمُخَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمَامٍ
عَ قَدْ اسْقَطَ أَبُو عَلِيٍّ فَائِدَةَ هَذَا وَجَوَابَهُ^(١) وَأَتَى بِمَا لَمْ يَمْنَعُ لَهُ ، وَبَعْدَهُ^(٢) :

قَرَنْتُ بِمُخَوِّبِهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ بِدِمَامٍ
يَعْنِي بِالثَلَاثِ ثَلَاثَ قُدُذٍ ، فَلَمْ يَزِغْ عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ هَذِهِ الْقُدُذُ : أَيِ أَصَابَتَهَا الْبَصِيرَةُ
وَهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ . وَكُلُّ مَا طَلَبْتِ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ دِمَامٌ يُقَالُ دُمٌّ قَدْرَكَ : أَيِ اطَّلَمَا
بِالطِّحَالِ حَتَّى تَقْوَى .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١٢٣/٢، ١٢١) إِغَارَةَ حَرِيمِ^(٣) بِنِ نُعْمَانَ الْمَرَادِي عَلَى إِبْلِ عَمْرُو بْنِ
بَرَّاقَةَ عَ هَكَذَا صَحَّحْتَهُ حَرِيمٌ بِالْحَاءِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ الْحَاءُ مَفْتُوحَةٌ وَالرَّاءُ مَكْسُورَةٌ ، وَمَنْ
رَوَى حَزِيمٌ بِالزَّيِّ فَقَدْ صَحَّفَ ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ حَزِيمٌ إِلَّا حَزِيمٌ بِنِ طَارِقٍ وَحَزِيمٌ بِنِ جُعْفَى
رَهْطِ الشُّوَيْعِرِ مُحَمَّدِ ابْنِ [أَبِي] حُمْرَانَ^(٤) ، وَاخْتَلَفَ فِي مَالِكِ بْنِ حَرِيمٍ^(٥) الْهَمْدَانِيُّ الَّذِي يَأْتِي
خَبْرُهُ أَمْرٌ هَذَا ، فَقَالَ ابْنُ النَّحَّاسِ قَالَ لِي نَفْطُوِيهِ هُوَ : مَالِكُ بْنُ حَزِيمٍ بِالزَّيِّ . قَالَ : وَقَرَأْتُ
عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ فِي بَيْتِ أَنْشُدَهُ لَهُ مَالِكُ بْنُ حُرَيْمٍ بِالْحَاءِ الْمَضْمُومَةِ الْمَعْجَمَةُ

(١) كَمَا فَعَلَ الْبَكْرِيُّ آتَفًا لِمَا رَأَتْ الْحُجَّ . (٢) الْبَيْتَانِ مَعَ التَّسْوِيرِ فِي الْإِشْتِنَادَانِي ٧٤
وَالْجُمْهُورَةُ ٤٠/١ وَلِ (خَلْقٌ ، أَمٌّ ، دَمٌّ) ، وَالْأَسَاسُ (أَمٌّ) عَنِ التَّوْزِي .

(٣) الْأَصْلَانِ هَامٌ مَصْحُفًا . (٤) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمٍ (مَضْبُوطًا بِعِلَامَةِ صَحِّ) بِنِ جُعْفَى بْنِ السَّاجِيِّ (بِعِلَامَةِ صَحِّ) بِنِ سَعْدِ الْقَشِيرَةِ بِنِ
مَالِكِ بْنِ أَدَدٍ وَهُوَ ابْنُ أَسْعَرَ الْجُعْفَى . عَنِ الْمُؤَلَّفِ نَسَخَتِي . (٥) فِي الْإِقْتَضَابِ ٤٣٥ كَانَ
الْمُبْرَدُ يَقُولُ حُرَيْمٌ (مَضْبُوطًا) ، وَنُسِبَ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّصْحِيفِ ، قَالَ السِّيْرَانِيُّ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ السَّرَّاجِ أَنَّهُ
وَجَدَ بِنِخْطَ الْيَزِيدِيِّ الرَّوَاتِبَيْنِ جَمِيعًا ، وَحَكَى النَّحَّاسُ عَنِ نَفْطُوِيهِ حُرَيْمٌ (بِالْمَجْمُوعَيْنِ مَصْفَرًا) كَذَلِكَ وَجَدْتُهُ
مَضْبُوطًا عَنْهُ أَهْ وَفِي الْكِتَابِ ١٠/١ حُرَيْمٌ ، وَقَالَ الْأَعْلَمُ حَرِيمٌ وَيُرْوَى حُرَيْمٌ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَفِي
الْعَمْدَةِ ٣٠/٢ حَرِيمٌ وَقِيلَ حَزِيمٌ . فَتَحَصَّلَ فِي ضَبْطِهِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ . وَحَرِيمٌ بِبِلا ضَبْطٍ فِي الْإِشْتِقَاقِ ١١
و ٢٥٤ وَقَالَ فِي التَّصْحِيفِ الدَّارِ ١٧٤ حَرِيمٌ بِالرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ هَكَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى ابْنِ دَرِيدٍ فِي الْإِشْتِقَاقِ .

والراء المهملة المفتوحة ، والبيت^(١) :

فإن يكُ غَنَّا أو سَمِينَا فإِنِّي سَأَجْمَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِيهِ مَقْنَمَا

وكذلك كان محمد بن يزيد يقول مالك بن خريم ، وقال الهمداني : هو مالك بن خريم بالحاء المهملة المفتوحة والراء المهملة المكسورة . وعمرو بن بَرَّاقَة^(٢) بن مُنَبِّه بن شهر^(٣) الهمداني شاعر جاهلي إسلامي ، وكذلك مالك بن خريم بن مالك بن حريم بن دألان الهمداني . وفي الخبر والشَّفَقُ كالإخْرِيفِ ، والقَلَّةُ والحَضِيضُ ، وروى غيره : والنِزْوَةُ والحَضِيضُ . وفيه أَرَى الحُمَّةَ سَتَظْفَرُ مِنْهُ بَعَثَرَةٌ ، بَطِيئَةُ الجَبْرَةِ . ع الحُمَّةُ من قولك حَمَّ اللهُ الأمرَ : أى قضاه وقَدَّرَه ، وأحَمَّهُ أيضاً ، قال عمرو وذو الكلب :

أَحَمَّ اللهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ^(٤) أَحَادِ أَحَادِ فِي الشَّهْرِ الحَلَالِ
وفي الشعر : ونصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم
يريد كالناس وما زائدة .

وأشَدُّ أبو عليّ (١٢٤/٢ ، ١٢٣) :

أَمْ هَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ جَمَّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفَرْطِ
ع هذا البيت لوعلة الجرمي ، وقبله^(٥) :

(١) في الكتاب ١٠/١ من كلمة أصمعية ٣٩ . (٢) كذا هنا وفي المؤلف ٦٦ وطرة الاشتقاق ١١ والإصابة ١١٣/٣ أن بَرَّاقَة أمه ، وهو عمرو بن (الحارث بن عمرو بن) منبه بن شهر بن سهم الهمداني ثم النهي . وميمته مع خبر الأغارة في غ ١١٣/٢١ والعيني ٣٣٢/٣ وابن الجراح ٢٨ ، وابن السجري ٥٥ والوحشيات ٢٣ . والبيت ١١ له في الاشتقاق ٢٥٨ ، وللملك بن حريم في ٢٥٤ ، وللهذلي أو الحارث بن ظالم المزني في ١١ . وفي التصحيف ١٧٤ لابن خريم عن ابن دريد وقال وغطقان تروى البيت (الظالم) للحارث بن ظالم لأنه اجتلبه . (٣) كذا وفي غير هذا الكتاب سهم . (٤) كذا في ل (حم) وفي إبل الأصمعي ٧٩ متى لك أن تلاقيك النايا أحاد الخ وفي أشعار هذيل ٢٩٣/١ منت لك أن تلاقيني . (٥) الأبيات لوعلة الجرمي في معجمه ٢٤٣ ، قال والرواية المشهورة يفتش المخارم بين السهل والفرط والأنباري ٣٢٨ و غ ١٩/١٤ مع الخبر ، وهي في البلدان (فرط) له ، وفي (عارض) لتقيبة الجرمي ، وبغير

سائلٌ مُجاورٌ جرّم هل جَنَيْتُ لها حَرَبًا تُزِيلُ بين الجيرة الخُلطُ
وهل سموت البيت :

وهل تركتُ نساء الحى ضاحيةً ؟ فى ساحة الدار يستوقدن بالعُبط !

وهذه الأبيات هى التى كتب بها عبد الرحمن بن الأشعث إلى عبد الملك بن مروان ، لجأوبة
عبد الملك بأبيات للحارث بن وُعلة المذكور^(١) ، وهى :

أناةٌ وحِلْمًا وانتظارًا بهم غَدًا فسا أنا بالوانى ولا الضرعَ الثُمر
وإنى وإيتاكم كمن نَبَهَ القَطَا ولولم تُنبّهْ باتت الطيرُ لا تُسرى
أظنّ صروفَ الدهرِ بينى وبينكم ستَحِلِّمكم متى على مرّ كَبٍ وَعُر

وروى أبو على هذا الشعر لابن الذئبة الثقفى (١٧٤/٢ ، ١٧٢) . وقوله يستوقدن بالعُبط^(٢) :
يريد أنه ذهب بإلهم ففَعَنُوا عن أقتابها ، فالنساء يستوقدن بها . وقيل أراد أن الخوف يمنهن
من الاحتطاب ، فهن يستوقدن بالأقتاب وما جانتها من خشب الرِحال والبيوت .

وأشُد أبو على (١٢٥/٢ ، ١٢٤) لعمر بن شأس :

إن بنى سَمَى شيوخُ حِلَّةِ الشطرين^(٣) ع هو عمرو بن شأس / بن عُبيد بن

(ص ١٨٥)

عزومع الخبىر فى الكامل ١٥٥ ، ١٣٠/١ ، ولمقرّ بن حمار البارقى (مصحفا) فى أنساب الأشراف ١٣٣ ،
وللحارث بن وُعلة فى الطبرى ١٠/٨ . (١) له فى غ ١٩/١٤٠ والوحشيات ١٤٣ ، وبغير عزوم
فى الكامل ، والأبيات أربعة دون الثالث عند البحترى ١١٣ لعامر بن الجنون الجرمى ، وخمسة لكتانة بن
عبد ياليل الثقفى ، وتروى للحارث بن وُعلة الذهلى عند ابن الشجرى ٧٠ ، وستة فى الشعراء ٤٦ للأجرد
الثقفى فى ترجمته . وكان وفد على عبد الملك ، ولوعلة ابن الحارث الجرمى عند الأمدى ١٩٦ والسيوطى
٢٦٤ وشواهد التيجانى ٢٦٤ ، ولابن الذئبة كما رواها القالى عند السيوطى ١٦٤ عن أمالى ثعلب عن
مروان ابن أبى حفصة وعن القالى فى طراز المجلس ١٦٣ ومرّ للبكرى ١٦ نسبة بيت له ، وتأتى فى
٢٠٥ منسوبة لابن الذئبة ، وقد تصحف فى المغربية بأبى الذئبة . (٢) التفسيران عن الكامل
وقال الأبارى قتل رجلان فبقيت الرِحال وليس لها من يرُحل عليها . (٣) هما فى لوت (خلل) .

ثعلبة^(١) الأسدَى شاعر جاهلي إسلامي يكنى أبا عرار بابنه عرار . وبنو سلمى هم ولد الحارث وسعد ابني ثعلبة بن دودان بن أسد ، أمهما سلمى بنت مالك بن نهد بن زيد ، قال فيهم عمرو :

إن بني سلمى شيوخٌ جلةٌ شُمُّ الأثوفِ لم يدوقوا الذلَّةَ
بيضُ الوجوهِ خُرُقُ الأخلَّةِ مستحقينَ حلقَ الأشلَّةِ^(٢)

وأُشدُّ أبو عليّ (١٢٥/٢ ، ١٢٤) شعرا^(٣) يُروونُ أنه للشعبيّ ، أوّله :

أعنيّ مهلاً ! طال ما لم أقل مهلاً وما مرّ فأمّ الآن قلتُ ولا جهلاً

ع ما أعجب أمر أبي عليّ ، هذا الشعر أشهر بالنسبة إلى القحيف العقيلي من أن يرتاب به مرتابٌ أو يشك فيه شاكٌ ، رواه الأصمعي والمفضل ، وهو ثابت في اختياراتهما ، وقد رواه أبو علي هناك وفي آخره زيادة ، وهي :

ومن أعجب الدنيا إلى زُجاجةٍ تظَلَّ أيادي المنتشينَ بها قُتلا

يصبون فيها من كروم سُلافةٍ يروح الفتي عنها كأن به خبلا^(٤)

والشعبي هو أبو عمرو عامر بن سراحيل بن عبد بن حمير ، وعِداده في همدان ، ونسب إلى جبل باليمن نزله حسّان بن عمرو الحبري هو وولده ودُفن به ، فن كان منهم بالكوفة يقال لهم

(١) ابن رُوَيْبَةَ (التبريزي ١٤٩/١ والإصابة ٥٨٦٦ أو وَبَرَةُ الرزباني ٨ ، أو دومة العيني ٥٩٦/٣ ، أو ذُوَيْبَةَ غ ٦٠/١٠) بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وترجوا له كالاستيعاب ٥٢٦/٢ والشعراء ٢٥٤ . (٢) ج شليل وهي الدِرْع . (٣) الخبر والشعر عند الحصري ١٨٨/٤ ولعله عن القالي ، والشعر لا يوجد في طبعتي الاختيارين ، ولا غرو فقيهما اختلاف كبير قديم لاسيما وطبعة الأصمعيات لم تُعارض بعدة أصول . (٤) مر البيت ٩٦ ولم يترجم الشاعر فهالك نسبه : هو القحيف بن حمير (بالهاء المعجمة ككيت) بن سلمى الندى (الصاغاني رأيت في أول د بخط ابن حبيب البدي) بن عبد الله بن عوف بن حزن بن معاوية بن خناجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، شاعر إسلامي مُقلِّدٌ عدّه الجمحي ١٥٣ في الطبقة العاشرة من شعراء الإسلام ، شَبَّ بخرقاء صاحبة ذى الرُمة ، ويكنى أبا الصباح . غ ١٤٠/٢٠ والرزباني ٧٤ وخ ٢٥٠/٤ وت (خف) .

شُعْبِيُّونَ ، ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الأَشْعُوبُ ، ومن كان منهم بالشَّام قيل لهم
شُعْبَانِيَّونَ ، ومن كان منهم باليمن قيل لهم آل ذِي شَعْبِي .

وأُشْدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٢٦/٢ ، ١٢٤) :

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلَا لَوْنَهَا سَحُّ نَجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ^(١)

ع هو المَسْحُوقُ وقد مضى ذكره (١٧٧) ، وقبل البيت :

لِلْقَمَرِ مِنْ كُلِّ فَلَائِلٍ نَالَهُ غَمَمَةٌ يَقْرَعُنُ^(٢) كَالْحَنْظَلِ

فَأَصْبَحَ الْعَيْنُ رُكُودًا عَلَى الْأَوْشَازِ^(٣) أَنْ يَرَسَخْنَ فِي الْمَوْحَلِ

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ الْبَيْتِ يَصِفُ سَيْلًا . وَالْقَمَرُ : الْحَمِيرُ شَبَّهَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ

أَصَابَهُ الْمَطَرُ بِالْحَنْظَلِ الْيَابِسِ يَمْرٌ فَوْقَ الْمَاءِ وَهُوَ يَطْفُو إِذَا يَبَسَ . وَالْعَيْنُ : الْبَقْرُ . رُكُودًا :

أَيُّ قِيَامًا . وَالْأَوْشَازُ : الْأَنْشَازُ اعْتَصَمْنَ بِهَا مِنَ الْوَحَلِ ، يُقَالُ : مَوْحَلٌ وَمَوْحَلٌ . وَنَجَاءُ :

جَمْعُ نَجْوٍ وَهُوَ السَّجَابُ . وَالْحَمَلُ : أَرَادَ نَوْءَ الْحَمَلِ وَهُوَ الْكَبْشُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ بُرْجًا .

وأُشْدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٢٦/٢ ، ١٢٥) :

جَلَاهَا الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلَصُوهَا خِفَافًا كُلُّهَا يَتَّقِي بَأْتِرِ^(٤)

ع هو لَخْفَافٌ بِنَدْبَةٍ ، وَقَبْلَهُ :

وَلَمْ أَرِ قَبْلَهُمْ حَيًّا لَقَا حَا أَقَامُوا بَيْنَ قَاصِيَةِ وَحِجْرٍ

رِمَاحَ مَثَقَفَ حَمَلَتْ نِصَالًا يَلْحَنُ كَأَنَّهُنَّ نَجْمُومُ بَدْرٍ

جَلَاهَا الصَّيْقَلُونَ . نَسَبَ رِمَاحَ عَلَيَّ الْمَدْحَ شَبَّهَهُمُ بِالرِمَاحِ الَّتِي فِيهَا النِّصَالُ .

(١) فِي الْأَلْفَاظِ ٣٦٦ وَالْمَجْمُوعَةُ ١٨٩/٢ وَ ٢٢٩/٣ وَالْمَحْصُوعُ ١١٤/١٤ وَالْمَعْجَمُ ، وَهُوَ مِنْ كَلِمَةٍ فِي

نَسْخَةٍ دَرْقَمِ ١ فِي ٣٥ بَيْتًا ، وَالْأَوْلَانُ فِي الْاِقْتِضَابِ ٤٦٣ (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي دِيْقَرَعْنِ

بِمَعْنَى يُسْرِعُنَ . (٣) الْأَوْشَازُ وَالْأَنْشَازُ جَمْعُ وَشْرٍ وَنَشْرٍ . (٤) الْبَيْتُ فِي ل (وَق) وَالثَّلَاثَةُ

فِي الْإِصْلَاحِ ٣٤/١ وَالْحِجْرُ مِنْهُ وَالْأَصْلَانُ الْحَجْرُ ، وَفِي الْإِصْلَاحِ نَاصِيَةٌ أَوْ فَاصِيَةٌ غَيْرُ وَاضِحٍ ، وَفِيهِ نَجْمُومُ

فَجْرٌ وَهُوَ الْأَحْسَنُ . وَتَرْجَمَةُ خِفَافٌ فِي الشُّعْرَاءِ ١٩٦ وَخ ٤٧٢/٢ وَغ ١٣٤/١٦ وَغَيْرُهَا .

يقول : إذا نظر الناظر إليها اتّصل شعاعها بعينه ، فلم يتمكن من النظر إليها ، فذلك اتقاؤها بأثرها .

وأشده أبو عليّ (٢/ ١٢٦ ، ١٢٥) : وأقطع الليل إذا ما أسدفاً^(١)
ع هو من رجز لحذيفة بن بدر بن سلمة^(٢) بن عوف بن كليب ، وحذيفة هو الحطفي جد جرير ، لُقّب الحطفي بقوله في هذا الرجز :

يا عزّ إن الحَجَل المسجفاً وطولَ ترحالِ المطىّ أخلفاً
يرفمن بالليل إذا ما أسدفاً أعناقَ جنانٍ وهاما رُجفاً
وعنقاً باقى الرسمِ خيظفاً^(٣)

أسدف : أظلم . وقال ابن الأعرابي : هي ظلمة خِلالها صَوءٌ ، والرسم : فوق العنق رسم البعير وأرسمه صاحبه . وخيظف : سريع .
وأشده أبو عليّ (٢/ ١٢٧ ، ١٢٦) :

لنا عزّ ومرمانا قريبٌ وموئى لا يدب مع القراد^(٤)
وقال في تفسيره : قوله مرمانا قريب : هؤلاء عزّة ، يقول : إن رأينا منكم

-
- (١) هذا الشطر ليس للحطفي ، وإنما هو للمجاج د ٨٢ ول (سدف) وهم البكري .
(٢) في الأصلين (بن بدر بن سلمة) مكرّر غلطاً . ومرّة ٧٠ ترجمة جرير .
(٣) المنطوقة معروفة وهي في بدء النقائض ود أتم ، ولم أر الشطرين الأولين فيما رأيت . والأشطار الباقية مرّت ٧٠ . (٤) وكذا في ل (دب) والحويان ١٣٠/٥ بتصحيقات في البيت وتفسيره ، وهو لرُشيد بن رُميظ العنزي ، وقد أخذه القتيبي في المعاني ٢/ ١٤ ب وفيه لنا عزّ ، والعزّ كثرة اللبن وهو جمع الناقة الفزيرة أيضاً ، وتفسير القالي لابني ، وقال ابن حبيب في شرح د الفرزدق رقم ٥٦٠ وأشده بيت رُشيد يريد أن عزّة بن أسد بن ربيعة هو ابن أسد بن خزيمه فلنا عزّ في ربيعة ، ومرمانا قريب إن أردنا أن نتحول إلى مضر ، وهذا يعرض بجحدرد لأنه كان لصّاً يبيع بالقرودان فيرسلها تحت الإبل ثم يجمع لها بشنة ثم يركب فله فتتبعه اه وهذا الذي يشفي الصدور ، وفي معنى البيت لأبي زيد :
وأوصى جحدرد فوقاً بنيه (؟ فوق بنوه) . يارسال القراد على البعير

ما نَكَرَهُ انتمينا إلى أسد بن خزيمة . ع اسم عَزَّة عامر ، سُمِّي عَزَّةَ لأنه قتل رجلا بعَزَّة^(١) ، وهو ابن أسد بن ربيعة بن نزار ، ويقال هو ابن أسد بن خزيمة ، فذلك الذي أراد . وأما قوله ومولى لا يدب مع القراد : فإنه عَرَّضَ لهم بحِرابَةِ الإبل ، وكان الحارِب من العرب يعمد إلى شَنِّ فيملاهُ قِرَدانا ، ثم يُبَيِّت الإبلَ فيرسل فيها القِرَدان إذا نَوَّمَ الناس ، فتثور من مباركها وتندُّ وتفرِّقُ في كلِّ أَوْب ووجْهة ، فيقتطعُ منها ما شاء .
وأُشْد أبو عليّ (١٢٧، ١٢٨/٢) : كالخُصّ إذ جَلَّه الباريُّ

ع هو للمجَاع وقد تقدّم موصولا حيث أنشد أبو عليّ :

والهدبُ الناعم والخشيُّ (ص ١٨١)

وأُشْد أبو عليّ (١٢٨، ١٢٩/٢) :

قال لي القائلون زُرتَ حُسينا^(٢) لا يُزار الكريمُ في جُرجان

ع يريد أنها لا كريم بها فيزار ، وإن زرتَ بها فإنما^(٣) تزور لثيما .

وأُشْد أبو عليّ (١٢٩، ١٣٠/٢) لعبد الله بن كعب شعرا^(٤) ، منه :

أُمْنِيكَا نَفْسِي إِذَا كُنْتُ خَالِيَا وَتَفْعُكَا إِلاَّ العناءُ قَلِيلُ

ع هذا كما تقول : ماله إلاَّ السيفَ عِتَابُ ، أي إن الذي يقوم مقامَ عِتَابِهِ السيفُ ،

وكذلك الذي يقوم مقامَ نفعِ هذين^(٥) العناء ولا نفعَ لهما ألبتة .

وأُشْد أبو عليّ (١٢٩، ١٣٠/٢) قصيدة مهلهل^(٦) ، وقد مضى ذكره ونسبه

(ص ٢٩) ، وفيها / (س ١٨٦)

(١) المكيَّة لعزّة . (٢) من الأماي والمغربية ، والأصل المكيّ جُنَيْبًا وجُنَيْب في أسماء

القبائل والمعروف في أسماء الرجال حُبَيْنَ ولكني أرى الصواب ما في الأماي . (٣) زدتُ العناء والاصلان إتِما . (٤) أبياته الثلاثة في البلدان (سمران) . (٥) . كذا مقام هاتين لأنهما نخلتان .

(٦) تمام القصيد في ٥٠ بيتا في البسوس ٧٠ ، وفي ٤١ بيتا في نوادر البيزدي ٧١ — ٧٣ ب ،

وبعضها في الأزمنة ٢٣٢/٢ والمرضى ١/٨٦ والأصمعيات ٣٢ ومن الحواشي ٤٧ — ٤٩ وتزيين نهاية

كَأَنَّ بِنَاتِ نَعَشٍ فِي دُجَاهَا خِرَائِدُ سَافِرَاتٍ فِي خُدُورٍ^(١)
كَانَ سَبِيلُهُ أَنْ يَقُولَ: جَوَارٍ بِيضٍ مَكَانَ خِرَائِدٍ، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ قَوْلِ الرَّاجِزِ
وَذَكَرَ إِبْلَادَ مَيِّتٍ أَخْفَأُهَا:

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْمَوْمَاةِ أَيْدِي جَوَارٍ بِنْتِ نَاعِمَاتٍ
إِنَّمَا أَرَادَ أَيْدِي جَوَارٍ مَخْضِبَاتٍ، فَمَا كَانَ الْحَضَابُ مِنَ التَّنَمِّ قَالَ: نَاعِمَاتٍ، وَهَذَا مِنَ
الإِشَارَةِ وَالْوَحْيِ، كَمَا قَالَ^(٢):

وَأَوْصَى خَالِدٌ قَدِيمًا بَيْنَهُ بَانَ التَّمْرَ حُلُوًّا فِي الشِّتَاءِ
وَقَالَ عَدِيٌّ: إِنْ تَعْنَيْتُمْ فِي تَلْقِيحِ النَّخْلِ وَإِصْلَاحِهِ وَسَقِيهِ أَكَلْتُمُوهُ فِي الشِّتَاءِ، وَقَالَ الْآخَرُ
يَعْنِي امْرَأَتَهُ:

قَدْ عَلِمْتُ إِنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينَا لِأَخْلَطَنَّ بِالخَلُوقِ طِينَا^(٣).
وَفِيهَا: كَأَنَّا غَدَوَةٌ وَبَنِي أَيْنَا بِجَنَّبِ عُنَيْزَةٍ رَحِيًّا مُدِيرِ
عَ الرَّحِيَّانِ إِذَا أَدَارَهَا مُدِيرٌ أَثَّرَتْ إِحْدَاهُمَا فِي الْآخَرَى، وَهِيَ مِنَ مَعْدِنٍ وَاحِدٍ،
وَكَذَلِكَ هُوَ لَمْ يَأْتِ مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ تَمَاقُونَ وَيَقْتُلُونَ. وَفِيهَا:

فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعَ أَهْلَ حَجْرٍ صَلِيلُ الْبَيْضِ تُقْرَعُ بِالذُّكُورِ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ كَيْسَانَ عَنِ الْأَحْوَلِ أَوَّلَ كَذِبِ سُمْعٍ فِي الشَّعْرِ هَذَا لِأَنَّ حَجْرًا قَصَبَةٌ

الأرب ٣٦٣ والعيني ٤/٤٦٣، والكامل ٣٥١/١، ٢٩١/٤، ١٤٦/٤ و ١٤٩. (١) البيت
ليس في الأملئ ولا المظان، وهو بيت للمثنوي لو جعلت قافيته (في حداد) انظر الواحدى ٦٣، ١٣٧،
والعكبرى ١/٢١٩ ولم يكن المثنوي ليختلس بيت مهلهل برؤيته ويخفى على أعدائه الذين لم يزالوا له بالمرصاد.
(٢) رأيت في غ ٤٣/٧ بيتين لجرير هكذا.

أَلَا بَلَّغَ بَنِي حَجْرِينَ وَهَبَ بَانَ التَّمْرَ حَلُوًّا فِي الشِّتَاءِ
فَعُودُوا لِلنَّخِيلِ فَأَبْرُوها وَعَيْثُوا بِالْمَشَقَّرِ فَالْصَّفَاءِ

(٣) ل (خلق) ومبر.

اليمامة وحرهبهم إنما كان بالعجيزة . ع اختلف في أكذب بيت قالته العرب^(١) ، فقال بعضهم بيت مهليل هذا ، وقال آخرون بل بيت الأعشى :

لو أسندت ميثا إلى نحرها عاش ولم يُنقل إلى قابر
وقالت فرقة بل قول النمر بن تولب :

أبقى الحوادث والأيام من نمر أسبأ سيف قديم أثره باد
تظل تحفر عنه إن ضربت به بعد الذراعين والساقين والهادى .

وقال أبو علي في تفسير قوله :

فلا وأبي جليلة ما أفأنا من النعم المؤبِّل من بعير

جليلة أخت كليب وكانت تحت جساس بن مرة قاتل كليب ع هذا غلط فاحش وإنما هي زوج^(٢) كليب وأخت جساس ، وهي القائلة لما قتل زوجها ورحلت فقالت أخت كليب : رحلة المعتدي وفراق الشامت ، فبلغ ذلك جليلة فقالت : وكيف تشمت الحرّة بهتك سترها ، وترقب وترها ، ثم أنشأت تقول^(٣) :

يا ابنة الأقوام إن لمت فلا تعجلي باللوم حتى تسأل
فإذا أنت تبينت التي عندها اللوم فلومي واعجلي
يا قتيلا قوِّض الدهرُ به سقف بيتي جميعا من علي
فعل جساس وإن كان أخي قاصمٌ ظهري ومُذنُّ أجلي
يشقى المدرك بالثار وفي دركي ثأري تُكَلُّ المُشكِل

(١) مثل هذا في نقد الشعر ١٧ والعمدة ٢/٤٩ ، وفيهما بيتا التمر وفي غ ١٩/١٦٢ والموشح ٧٨ برواية أسباد ويأتيان ٢٢٠ برواية آثار . (٢) هو كما قال وزاد في التنبيه (ويجب أن يقال له

اقلبِ تُصِبْ) (٣) الأبيات ١٠ في البسوس ٤١ والمثل السائر و ١٦ في النويرى ٥/٢١٤ وغ ٤/١٥٠ والكامل لابن الأثير بهامشه المروج ١/١٨٩ ، ١٢٣ ، و ٦ في تزيين نهاية الأرب ٣٤٢ ، و ١٤ في العمدة ٢/١٢٣ ، و ١٦ في الوحشيات ١٠٩ ، و ١٧ في أشعار النساء للرزباني ٥٠ ب .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١٣٢/٢، ١٣١) فِي تَفْسِيرِهَا لِللَّيْلِ الْأَخْيَلِيَّةِ :

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَإِنَّكُمْ فِتْنَى مَا أَقْتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ^(١)

ع قد تقدّم نسب ليلى . وصلة البيت :

وإن السليل أن أبا قتيك كمرحوضة^(٢) من عرّكها غير طاهر

فإن تكن القتلَى بواء فإنكم ...

فإن لا يكن فيه بواء فإنكم ستلقون يوماً ورؤده غير صادر

وهي أبيات من قصيدة تروى بها توبة^(٣) بن الحَمِيرِ بن عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ خَفَاجَةَ بْنِ عَمْرٍو
بن عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ . قتلته بنو عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُقَيْلِ فِي
الإسلام^(٤) في خلافة مروان .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١٣٣/٢، ١٣١) فِي تَفْسِيرِهَا أَيْضًا لِلْحَارِثِ بْنِ عُبَادٍ^(٥) :

قَرَّبَا مَرَبَطَ النِّعَامَةِ مَتَى لَقِحَتْ حَرْبٌ وَأَثَلُ عَنْ حِيَالِ

ع وبعده: ^(٦) لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عِلْمَ اللَّهِ وَإِنِّي بِمَحَرِّهَا الْيَوْمَ صَالٍ

قوله : عن حِيَالِ يُقَالُ حَالَتْ النَّاقَةُ تَحْوَلُ حِيَالًا ؛ وَذَلِكَ أَنْ لَا تَحْمِلَ وَهِيَ نَاقَةٌ حَائِلٌ
وَجَمْعُهَا حَوَالٌ .

(١) من كلمة خَرَجْنَاهَا ٦٧ . (٢) غ إذ يبارى قتيك كمرجومة .

(٣) مرّ نسبة ٣٢ على خلاف هذا . (٤) وجعله فيما مضى جاهليًا .

(٥) كغراب وقد حَقَّقْتَهُ بِطَرَةِ خِ السُّلَمِيَّةِ ٤٢٥/١ وهاك بعض الشواهد الزوائد :

د الفرزدق ٢٠٥ : أَرَاهَا بِجُومِ اللَّيْلِ وَالشَّمْسِ حَيَّةٌ زِحَامُ بَنَاتِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَادِ

مهلهل : هَتَكَتْ بِهِ بِيوتِ بَنِي عُبَادِ وَبَعْضُ الْقَتْلِ أَشَقُّ لِلصُّدُورِ

الفرزدق : وَلَا نَلْتُ آلَ الْحَارِثِ بْنِ عُبَادِ

الحيوان ٤/١٣١ لأبي الشتمق : وَصَوَّتْ لَهُ بِالْحَارِثِ بْنِ عُبَادِ .

(٦) القصيدة في ١٠٠ بيت في البسوس ٦١ والأبيات في خ ٢٢٦/١ .

وأنشد أبو علي (٢/١٣٥، ١٣٤) في تفسيرها للراعي :

فَسَقَوْا صَوَادِيَّ يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً للماء في أجوافهنّ صليلا
ع وقبله^(١) : حتى وردن ليمّ خمس بائص جُدّاً تَعَاوَرَه الرِيَّاحُ وَيَيْسِلَا
جَمَعُوا قُوَى مِمَّا تَضُمُّ رِحَالَهُمْ شَتَّى النِّجَارِ يَرَى بَهْنَ وَوُصُولَا

فَسَقَوْا صَوَادِيَّ . البائص : البعيد . يقول جمعوا قَطَعَ جِبَالِ مِمَّا فِي رِحَالِهِمْ شَتَّى
النِّجَارِ أَيْ مَخْتَلِفَةً^(٢) الْأَلْوَانِ مَوْصُولَاتٍ فِيهَا عِقَالٌ وَعِصَامٌ قَرِيبَةٌ وَبِطَانٌ رَجُلٌ لُبَعْدِ الْمَاءِ .

وأنشد أبو علي (٢/١٣٦، ١٣٤) للفرزدق :

أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنَتَا نَزَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرِ النَّجِيمِ^(٣)
ع وبعده :

فَقَالُوا إِنْ فَعَلْتَ فَأَغْنِ عَنَّا دَمُوعًا غَيْرَ رَاقِنَةَ السِّجَامِ
وَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُ دِيَارَ أَهْلِي وَجِيرَانٍ - لَنَا كَانُوا - كِرَامِ
أُكْفِكْفَ عِبْرَةَ الْعَيْنِينَ مَتَى وَمَا بَمَدِ الْمَدَامِعِ مِنْ مَلَامِ / (ص ١٨٧)

وأنشد أبو علي (٢/١٣٦، ١٣٤) لأبي النجم^(٤) : أَعْدُ لَعْنَتَا فِي الرَّهَانِ نُرْسِلُهُ
ع قَالَ وَذَكَرَ فَرَسًا :

وَأَعْدُ لَعْنَتَا فِي الرَّهَانِ نُرْسِلُهُ فَظَلَّ مَجْنُوبًا وَظَلَّ جَمَلُهُ
بَيْنَ شَعِيْبِينَ وَزَادَ يَزْمُهُ أَعْرُ فِي الْبُرْقُعِ بَادٍ حَجَبُهُ

قَوْلُهُ أَعْجَلُهُ : أَرَادَ أَعْجَلُهُ ، فَلَمَّا أَسْكَنَ الْهَاءَ أَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى اللَّامِ . بَيْنَ شَعِيْبِينَ : يَعْنِي مَرَادَتَيْنِ .
أَعْرُ فِي الْبُرْقُعِ : يَعْنِي أَنَّ عُرَّتَهُ شَادِخَةٌ .

(١) القصيدة بآخِر الجُمُودِ ١٧٢ - ٦ وآخِر د جِرِيرِ ٢/٢٠٢ - ٥ والأبيات مصحّحة فيهما ،

والبيت في ل . والأصل المكي أتم بائص جُزًا وليلا . ويرى و يروى ترى . .

(٢) الأَصْلَانِ مَخْتَلَفٍ . (٣) مَطْلَعُ كَلِمَةٍ طَوِيلَةٍ فِي دَرْقَمِ ٣٩١ هَيْلٍ ، وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي كُنَايَاتِ

الْحُرُجَاتِي ٢١ وَخ ٤/٣٦٩ . (٤) مَرَّةً تَمَامَ الْأَشْطَارِ ٧٨ .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١٣٥، ١٣٦/٢) لِلْكُمَيْتِ :

وَمَا اسْتَزَلْتُ فِي غَيْرِنَا قِدْرُ جَارِنَا وَلَا تُقِيْتُ إِلَّا بَنَاتِنَا حِينَ تُنْصَبُ

ع وَبَعْدَهُ :

إِذَا نَشَأْتُ فِي الْأَرْضِ مَتَا سَحَابَةٌ فَلَا تَلَبَّتْ مَحْظُورٌ^(١) وَلَا الْبَرْقُ حُلْبٌ

وهذا البيت حُجَّةٌ لزيادة الهمزة في اثنتي عشرة وأن وزنها أفعولة ، وكذلك قولهم امرأة مُنْقَاة :

وهي التي لها ضَرَّتَانِ وهي ثالثهما تشبيهاً بالأثمئية ، وكذلك قول الراجز^(٢) :

وصالياتٍ كَمَا يُؤْتَفِنِينَ والحجة لمن قال أن الهمزة أصلية وأن وزنها فعلية قول النابغة^(٣) :

لَا تَقْدِفَنِي بَرٌّ كُنْ لَا كِفَاءَ لَهُ وَلَوْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرِّقْدِ

أنى اجتمعوا عليك في أمرى كالأنثاقى . والرِّقْدُ : جمع رِفْدَةٍ ، أى يَرِفِدُ بعضهم بعضاً .

وذكر أبو عليٍّ (١٣٥، ١٣٦/٢) رسالةً للعتابي كتبها إلى بعض إخوانه يستمنحُه ، وفيها :

حتى أصابتنا سنةٌ كانت عندي قطعةً من سنى يوسف اشتدَّ علينا كلبُها ، وغابت قِضْبُها^(٤)

ع والقِضْبَةُ : ضرب من الخمض ينبت في السهل وجمعه قِضَاتٌ^(٥) وقِضُونٌ .

ووصل بها شعراً أوله :

ظِلُّ الْيَسَارِ عَلَى الْعَبَّاسِ مَمْدُودٌ وَقَلْبُهُ أَبَدًا بِالْبُخْلِ مَعْقُودٌ

وهذا غلط فاحشٌ ، والشعر لبشار لا للعتابي ، يهجو به العباس بن محمد بن عليٍّ

بن عبد الله بن عباس وإنما هو^(٦) : وَقَلْبُهُ أَبَدًا بِالْبُخْلِ مَعْقُودٌ وفيه مما يبيِّن ذلك قوله :

(١) من الهاشميات حيث البيت دون الشاهد ، والأصلان (مخطوط) وأكثر هذه الشواهد في ل

(تنق وأثف) . ومحظور ممنوع . (٢) خِطَامُ الْحَاشِي مِنْ أَرْجُوزَةٍ بَعْضُهَا فِي خ ٣٦٧/١ والسيوطي

١٧٢ ول (تنق) . (٣) ٨٥ وشرح العشر . (٤) من (قضى) ويجمع على قِضَى أيضاً كما في

المعجم ، والأصل في المواضع الفناء وتشديد الضاد ، والأمالى قِطْبُهَا مَصْحَفَيْنِ ، وفي ب قِضْبُهَا وهو متجّه .

(٥) الأصلان قضين وقضون . (٦) كذا هنا وفي التنبيه والأمالى أيضاً ، فلا معنى لقوله وإنما

هو كذا إلا أن يكون مختلفاً عما رواه القالى . والأبيات في غ الدار ١٩٥/٣ وفيه في البُخْلِ ولا يبعد أن

أورق بنخير تُرَجِّي^(١) للنوالِ فا ترَجِّي الثَّيَّارُ إذا لم يُورِقِ العُودُ
وكان بشارَ داما لآلِ علي بن عبد الله بن عباس ، ووُجد في كُتبه بعد موته : هَمَّمتُ بهِجاءِ
آلِ سليمان بن عليٍّ فذكرتُ قرابتهم من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فوهبُتهم له ، فاقلتُ
فيهم^(٢) إلا بيتين :

دينارُ آلِ سليمان ودرهمهم كالبا بِلَيْتَيْنِ حُفَا بالعفاريت
لا يوجدان ولا تلقأها أبدا كما^(٣) سمعتُ بهاروت وماروت
وذكر أبو عليٍّ (١٣٧/٢ ، ١٣٦) أن أعرابية سمعتُ رجلا يَنشُدُ :

وكأسِ سُلَافٍ يَحْلِفُ الديكُ أنها^(٤) لدى المَرْج من عينيه أصفى وأحسنُ
فقلت : بلغني أن الديك من صالح طيركم وما كاد ليحلف حائنا ع إنما تبه هذا الشاعرُ
على التشبيه ذو الرِّمَّة فإنه قال في سِقْطِ النارِ^(٥) :

وسِقْطِ كمينِ الديك عاورتُ صُحْبتي أبأها وهَيَّأنا لموضعها وَكُرا
وقال آخر :

وكأسِ كمينِ الديك قبل صُراخه معتقَةٌ صهباءِ يسطعُ نُورُها
تمزَّزُها قبل الصِّباحِ بساعة وقد حان من نجمِ الثُّرَيَّا عُورُها^(٦)

تكون رواية القالي أيضا في البُخْلِ . وزاد في التنبيه (هذا الشعر هجاء لامدح) والآيات في العيون ١٧٨/٣
أيضا لحمد مجرد . (١) بإثبات الألف من باب ألم يأتنيك والأبناء تَنبِيئِي

(٢) الخبر والبيتان في الكامل ٥٤٧ ، ١٣٤/٢ ، وشرح مختار بشار ١٣٩ ، وفي غ الدار ٢٤٩/٣
بالزيادة بعد البيتين ولا بد منها « فلما قرأه المهدي بكى وندم على قتله وقال لاجزى الله يعقوب بن داود
خيرا فإنه لما هجاه لَقِقَ عندي شهودا على أنه زنديق فقتلته ثم ندمتُ حين لا يُغْنِي الندم اه » ولوفل القالي
مثله لم يكن ليسلم من معرّة لسانه ، وإنما أخذ البكري عن المبرد . والبيتان عند ابن السجري ٢٧٢ أيضا .

(٣) الأصلان إلا سمعت مصحفا . (٤) هذا الفصل في زيادات الأمثال عن اللآلي .

(٥) د ١٧٥ ويريد بأبيها الزند الأعلى ، والوكر مثل البَعْر وما أشبهه مما يشعل فيه النار .

(٦) كذا في المغربية والزيادات وفي المكية عبورها مصحفا .

فأذَرَ قرنُ الشمسِ حتى كأنما أَرَى قريةً حولي تَزَلُّ دُوْرُها
وذكر أبو علي (١٣٦، ١٣٨/٢): خبر البَخْتَرِيُّ ابن أبي صُفرة، وشعره إلى المهلب لما
وُشى به إليه. ع اسم أبي صُفرة ظالم بن سَرَّاق من أزد العتيك من أهل دَبَّاء^(١)، وهي ما بين
عُمانَ والبحرين، وكانوا قد أساموا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا، فبعث
إليهم أبو بكر عِكْرِمَة ابن أبي جهل، فهزمهم وأثخنَ فيهم وسبى ذراريهم وبعث بهم إلى
أبي بكر، وفيهم أبو صُفرة غلام لم يبلغ، فأعتقهم عمرُ بعد ذلك وقال: اذهبوا حيث شئتم،
وكان أبو صُفرة ممن نزل البصرة. وفسر فيه أبو علي (١٣٧، ١٣٨/٢) الشبادع: قال هي
النائم وهي المقارب. وقال ثعلب: هي الدواهي [و] قال الشبديع اللسان أيضا، وأنشد^(٢):

عَضَّ على شِنْدِيعه الأريبَ فظَلَّ لا يُلْحَى ولا يُجُوبُ

وأنشد أبو علي (١٣٨، ١٣٩/٢) لتأبَّطَ شرًّا:

إِنِّي لَمُهْدٍ من ثنائِي قفاصد به لابن عم الصدق شمس بن مالك الأبيات^(٣)

ع ويروى شمس بن مالك بضم الشين وهي قبيلة من اليمن، وفيه:

إلى سَلَّة من صارم النَرِّ باتك هكذا رواه أبو علي. والمحفوظ المعروف^(٤)

(١) هذا الخبر في البلدان والمعارف ٢٠٣، ولعل البكري عنه أخذ. (٢) فيما رواه أبو عمر الزاهد في المُدَاخِل (طبعي بجملة مع دمشق ٤٥٣ سنة ١٩٢٩ م) عن ثعلب عن ابن الأعرابي وأنشد البيت. (٣) الأبيات في الحماسة ٤٦/١ وقد الشعر ٢٩ برواية صخر بن مالك والحيوان ٨٠/٦. وشمس بالضم ولا يرى أبو أحمد السكري غيره (التصحيح ج ٢ ورقة ١٦٠ الدار وعنه خ ٩٧/١)، وهي منسوبة في التيجان ٢٤٢ للسُّلَيْك بن السلكة في تأبَّط شرًّا، وهذه هي:

ينام بإحدى مقتلته ويتقى بأخرى المنايا من خلال المسالك

ثم البيت ٦ مما عند القالي، ثم ٧ من الحماسة، ثم:

يَهِيَّ هبوب الریح عند انخراقها ويسرى على نهج النجوم الشوابك

تكلّ متون الصافات إذا جرت تُباريه أو تدعى نسرُ السناك

ورواية القالي (وإني) غير ظاهرة ورواه السائرون (إني) بالحرَم. (٤) كذا في هاتين الطبعتين.

من صارم القرب وهو الحد وهو الغرار ، فأما الفرّ فإنما هو الكسر في الثوب أو الجلد ،
ولا أعلمه يقال في الشيف : وقال أبو علي في تفسيره العدي^(١) : الذين يعدون في الحرب ،
وإنما العدي أول من يحمل واحدم عادٍ وعديّ مثل غاز وغزى . وفيه :

إذا هزّه في عظم قرن تهلّت نواجذُ أفواه المنايا الضواحك /
هذا تقيض قوله في أخرى^(٢) :

شددت لها صدرى فزلّ عن الصفا به جُوجوٌّ عبلٌ ومئنٌ مخصرٌ
نخالط سهل الأرض لم تكدح الصفا به كدحةً والموتُ خزبان ينظرُ
وفيه : يرى الوحشة الأئس الأئس ويهتدى بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك
يعنى أنه مطلع على المسالك كالمجرة على الآفاق .

وأشده أبو علي (٢/١٤٠، ١٣٨) :

تركتُ النبيذ لأهل النبيذ وأصبحتُ أشرب ماء ثقا
ع احتذى حدوه ابن هرمة^(٣) فقال :

تركتُ الخمرَ لأربابها وأصبحتُ أشرب ماء قرا
وقد كنتُ حينها مُعجبا كعب الغلام الفتاة الرادا
فلم يبق في الصدر من حبا سوى أن إذا ذكرت قلت أحا!
وأشده أبو علي (٢/١٤١، ١٣٩) :

قتلنا سبعة بأبي ليثني وألحقنا الموالى بالصميم
ع هو لرجل من بني شيبان وقبلة :

(١) كذا فسره السكري في بيت مالك بن خالد في أشعار هذيل ١/١٦٥ ، والمعنيان في المعاجم
ولا أدري لهذا الإنكار وجها . (٢) وهي في الحماسة ١/٣٨ وغ ١٨/٢١٥ والاختيارين رقم ٤٤
في ١٠ أبيات . (٣) لا أعرف أحدا يكون رواه له ، والأبيات خمسة في الشعراء ٤٣٠ والعيون
١/٢٦٠ لأبي الهندي وكذا عند البلوي ١/١٤١ .

وقالوا ماجدا منكم قتلنا كذاك السيف يكلف بالكريم^(١)
وأنشد أبو علي (١٣٩، ١٤١/٢):

سقى الله أياما لنا لسن رجما وسقيا لمصر العاصرية من عصر
ليالى أعطيت البطالة مقودى تمر اللبالي والشهور ولا أدرى^(٢)

ع وهذا الشعر لطلحة ابن أبي الصق الفقمسى، ويروى:

سقى الله أياما لنا لسن رجما لنا ولمصر العاصرية من عصر!

وهذا مثل قول الصمة الشيرى:

شهور ينقضين وما شعرنا بأنصاف لهن ولا سرار^(٣)

وقول ابن الطثرية:

سقى الله عيشا قدمضى وحلاوة لو أن المنى رجعته فيعود!

إذ الحول ثم الحول تمضى شهوره علينا ولم يعلم لهن عديد

وقول رؤبة^(٤):

أيام لا أدرى وإن سألت ما الفرق بين جمعة وسبت؟

وذكر أبو علي (١٤٠، ١٤٢/٢) قول المكفوف لنخاس: اطلب لي حمارا ع

ومثله قول الآخر لنخاس أيضا: أريد أن تتاع لي حمارا حسن الذهب، مليح الإياب،

(١) البيت فى الحماسة ١٧٩/٢ لامرأة من شيان وبعده:

بعين أبغ قاسمنا النايا فكان قسيها خير القسم

ونسبهما الأسود لبنت فروة بن مسعود ترقى أباه وعمها، وقتلا مع المنذر يوم عين أبغ. ومثله بالبيتين فى البلدان (أبغ). ولم أقف على الشاهد. وبطرة الأصل على قوله لرجل الخ أنه لامرأة من شيان.

(٢) البيت الثانى وجدته فى د الجنون ٢٥ من قصيدة، والبيتان بغير عزو فى الحصرى ١٠٤/٣.

(٣) مضى تخريجه ٣٧. (٤) د ٢٣ وفيه أزمان لا أدرى ما نسك يوم جمعة من سبت

وهو أحسن.

قريب الركاب ، تين الانسياب ، إن هيئته هام ، وإن أشرت إليه قام ، كأنه صبب في جَدُول ، أو عُباب في منهل ، فقال النخاس : أنظرني إلى أن يُسَخَّحَ حكيم القوم حماراً . وقال أعرابي أيضا لنخاس اطلب لي فرسا حسن القميص^(١) ، جيد الفصوص ، وثيق القصب ، نقي العصب ، يُشير بأذنيه ، ويسدو يديه^(٢) ، ويبرئله^(٣) برجليه ، ويعدمدى نظره ، إلى أقصى أثره ، كأنه موج في لجة ، أو سيل في جَدُول .

وذكر أبو علي (٢/١٤٢، ١٤٠) إنشاد جندل ابن الراعي^(٤) بلال ابن أبي بردة قصيدة أليه :

نَعُوسٌ إِذَا دَرَّتْ جَرُوزٌ إِذَا غَدَّتْ بُوَيْزَلٌ عَامٌ أَوْ سَدِيسٌ كِبَازِلٌ
ع هذا بيت من القصيدة ، وأولها :

تذكَرْتَ وَاسْتَبْكَكَ رَسْمُ الْمَنَازِلِ بَقَارَةٌ أَهْوَى^(٥) أَوْ بَيْرُوقَةٌ حَائِلٌ
يقول فيها :

وَضِيفَ كَفَّتْ جِيرَانَهَا أَوْ تَوَكَّلْتُ بِهِ جِلْدَةٌ مِنْ سَرَّهَا أُمَّ حَائِلٌ
نَعُوسٌ إِذَا دَرَّتْ . البيت جعلها أم حائل لأنهم يقولون إن اليمين مع المِثْنَاتِ .
وَتُمَدِّحُ النَّاقَةِ : بأن تهمل عيناها وتضم عند الحلب لأن البرة تقرها ، أي تدعها متحيرة .
جَرُوزٌ : أراد كثيرة الأكل ، أي إذا سرحت في المرعى . وبُوَيْزَلٌ : أراد أول بزولها .
وأما البيت الذي سُمِّيَ به الراعي فان قبله :

ضعيف المصا بادي المروق ترى له عليها إذا ما أحمل الناس إصبعا^(٦)

(١) لعله الرواء والنظر وظاهر سراته . (٢) يمدّها . (٣) إبرأله تهيأ للشر . والأصلان يبرين (يبرين) ولم أجده والبيت وضعيف ... أو توكلت بالأصل المغربي : (اوكلت) كذا ولم أقف عليه . (٤) خبر أبي عمرو والبيت في إبل الأصبمى ٨٦ والبيت في ل (نس) وجروز شديدة الأكل . (٥) الأصلان أهدى مصحفا ، والبيت في البلدان (أموى) وروايته تهاقت و أو بسوقة حائل . (٦) البيت الأول ومعنى ضعيف المصا في كتاب العصا ٢٥ ول (عصا) والمرضى ٢/٢ . وترى تتلثت . والبيت الآخر في المرضى ٦/٢ وقال السكري إنما سمي به لقوله :

حِذَى إِبِلٍ إِنْ تَتَّبِعِ الرِّيحَ مَرَّةً يَدْعُهَا وَيُخْفِ الصَّوْتَ حَتَّى تَرْتَبِمَا
لَهَا أَمْرَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّأَتْ لِأَخْفَافِهَا مَرْعَى تَبَوَّأَتْ مَضْجَعًا
ضَعِيفَ الْمَصَا: كناية أي رفيق بها يعني راعيها. وإصبا: أي أثرًا حسنًا.
وحِذَى إِبِلٍ: أي مُفَرَّي بها تابع لها.

وذكر أبو علي (١٤٢/٢، ١٤٠) استنشاد جرير لذي الرمة ما قاله في المَرْتِي^(١) ع
كان سبب التهاجي بينهما^(٢) أن ذا الرمة مرَّ بمنزل هشام المَرْتِي فلم يُنْزِلْه ولا قرأه، فقال
ذو الرمة:

نزلنا وقد طال النهار وأوقدت علينا حصى المَعزَاء شمسٌ تنالها
فلما رأونا^(٣) أهلُ مَرَأَةٍ أَعْلَقُوا تَخَادَعٌ لَمْ يُرْفَعِ خَيْرٌ ظِلَالُهَا
وقد سُمِّيَتْ بِاسْمِ امْرِئِ الْقَيْسِ قَرْيَةٌ كَرَامٌ صَوَادِيهَا لثَامٌ رِجَالُهَا
فأجابه هشام، ويقال إنها لجرير أعان بها هشامًا كما أعان عليه:

غَضِبْتُ لِرَحْلِ فِي عَدَى مَشْتَسٌ وَفِي أَيْ قَوْمٍ لَمْ تَشْتَسِ رِحَالُهَا
/ مَدَدَتْ بِكَفِّ مَن عَدَى قَصِيرَةٍ لَتَدْرِكُ مِن تَيْمٍ يَدَا لَاتِنَالُهَا
فَقَلْ لِمَدَى تَسْتَعِنُ بِنِسَائِهَا عَلَى فَقَدِ أَعْيَا عَدِيًّا رِجَالُهَا^(٤)
وقول الفرزدق: حَسَّ أَعْدُ حَسَّ: كلمة تقال عند الألم والجَزَع، فاستعملها الفرزدق
للاِنكار كأنه إنكار مؤلم، وفي الخبر أن طلحة لما أُصِيبَ يَدُهُ قَالَ: حَسَّ: وقال العجاج^(٥):

هَدَانِ أَخُو وَطَبٍ وَصَاحِبِ عُلبَةٍ يَرَى الْمَجْدَ أَنْ يَلْتَقَى خَلَاءَ وَمَرْتَمَا

وعن بعض تُمَيْرٍ أَنَّهُ سُمِّيَ بِقَوْلِهِ: بُنِيَتْ مَرَاقِفُهُنَّ فَوْقَ مَرَلَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقِرَادُ مَقِيلًا

- (١) خبر الاستنشاد مع الأبيات عند ابن الشجري ١٣٣ والأبيات في د ١٩٦. (٢) في غ
٥٧/٧ والأبيات في د ٥٤٢ وهي مع الخبر في البلدان (مرأة). (٣) غ (رأنا) على القياس
وفي معجمه ٥٢٧ فلما دخلنا جوف امرأة كما في د. والصوادى النخل تشرب بعروقها.
(٤) في غ ٥٨/٧. (٥) في أشطار مرت ٩٠.

فما أراهم جُزءًا بحسنٍ

وأنشُد أبو عليّ (٢/١٤٣، ١٤١) قصيدة الصلّتان العبديّ ع الصلّتان : لقب واسمه
قُثم بن خبيّة^(١) من عبد القيس . وهذه القصيدة^(٢) هي التي حكم بها بين جرير والفرزدق ،
فقال جرير^(٣) :

أقول ولم أملك سوابقَ عبّرة متى كان حُكم الله في كَرَب النخل !
فأجابه خُلَيْدُ عَيْنَيْنِ^(٤) أحد بني عبد الله بن دارم ، كان ينزل قرية بالبحرين يقال لها عَيْنَيْنِ :
أعيرتنا إن كانت النخلُ مالنا وودّ أبوك الكلبُ لو كان ذا نخل .
وأى نبيّ كان من غير قرية وهل كان حكم الله إلا مع الرُسل
وقد قيل إن الصلّتان هو الذي أجابه بهذا^(٥) البيت . وقول الصلّتان :
فإن يك بحر الحنظليّين واحدًا لأن كليب بن يربوع بن حنظلة قوم جرير ،
ودارم بن مالك بن حنظلة قوم الفرزدق .

وأنشُد أبو عليّ (٢/١٤٤، ١٤٢) لحستان : له جانبٌ وافٍ وآخرٌ أكشمُ
ع وصلته^(٦) :

غلام أتاه اللؤم من نحو خاله له جانبٌ وافٍ وآخرٌ أكشمُ

-
- (١) خبيّة ككريمة وأصله الهمز ، والأصلان (خيشة بن) مصحفين ، ووجدت تمام نسبه بطرّة
معجم المرزباني . (٢) القصيدة في خ ١/٣٠٥ والشعراء ٢١٤ والمعاهد ١/٢٨ .
(٣) ٢٥/٣٨ والشعراء ٣١٦ وخ ١/٣٠٦ ومصرّة ١٤٤ . (٤) هذا كله عنه في خ ، والبيت
الأول مصرّة ١٤٤ ، وانظر لخُلَيْدِ عَيْنَيْنِ الشعراء ٢٨٢ والمعجمين والسهيلي ٢/١٣٥ .
(٥) كذا بالأصلين وهذا يدلُّ إن صحَّ على أن البكري كتب البيت الأول فقط ههنا كما فعل في
١٤٤ ويكون بعض النساخ زاد الثاني ، ولكن البيتين منقولان في خ عنه فان صحَّ فان وجه الكلام
(بهذين البيتين) ، والبيت للصلّتان في الحيوان ١/١٢٧ . (٦) الخبر والبيتان في ل وت (كشم)
و ٣٩ .

وهذا البيت من الأفراد ، وكان قد تزوج شعناء الأسلمية التي كان يشبب بها ، فولدت له غلاما ، فقال هذا البيت فأجابته أمه :

غلام أتاه اللؤم من نحو عمه ومن خير أعراق ابن حسان أسلم
وذكر أبو علي (١٤٤/٢) عن ابن الأعرابي أن أهجى بيت قالته العرب :
وقد علمت عرساك أنك آتب تُخبرهم عن جيشهم كلَّ مرَّبع^(١)

[لم يثبت مناهي.]

وأنشد أبو علي (١٤٤/٢) شعر مُخَلَّد الموصلي يهجو كاملا الموصلي ، وفيه :

أذناؤنا ترفع قُمصاننا من خلفنا كالخشب السائل
ع وذكر أبو علي عن ابن دُرَيْد فيما رُوينا عنه أن ذلك خَلَق في أهل كابل^(٢) في عَجَب
ذَنب كل واحد منهم ارتقاع ونُشوز . ومُخَلَّد هذا مولى للزاد ، وكان إذا غضب عليهم قال :
إني مولى للحارث بن كعب ، فإذا غضب عليهم قال : أنا من عَنزَة من أنفسهم ، فإذا غضب
عليهم قال : أنا امرؤ من الفرس .

وأنشد أبو علي (١٤٦/٢) لنفر ذكرهم أشعارا^(٣) في رثاء عمرو بن مُمّة ، وفسرها ،
إلّا قول أحدهم :

فلو وألت من سَطوة الموت مُهجة لكنك الردي لا يشتم
ويروى : لا يشتم^(٤) بفتح (؟ كذا) التاء يقال ثَمَم الرجل عن الشيء إذا توقّف عنه

(١) البيت لأوس بن حجر التميمي في أربعة عن بعض نسخ النقائض ٣٨٦ ، وترى سائر الأبيات في د رقم ٢٢ والنقائض ٩٣٣ والوساطة ٣٢٦ . يعيّر طفيلًا فارس قُرْزُل فِرَارَه يوم السُّوبان ، وإسلامه أخاه ملاعب الأسنّة عامراً . (٢) هذا كَذِبٌ لعمري حَبْرِيَتٌ وذكروا في بعض العارفين بهم أن في عَجَب ذَنب بعضهم قفرة زائدة ، فهذا إن صحَّ يهون بعض الخطب . (٣) أبيات الهدم في طراز المجالس ١٦٢ ، والخبر مع الأشعار عند الحصري ٤/١٨٩ ولعلهما رويان عن القالي ، وترجمة هدم عند المرزباني ١٦٩ ب وأنشد أربعة من الأبيات . ولعمرو ترجمة في الإصابة ٥٨١٩ والمعرين رقم ١٥ . (٤) الذي يفهم من المعاجم أن التثمة التوقف لا الإيقاف .

وَتَكَلَّمْ فَاتَّمَمَ وَلَا تَعْلَمَ (؟ تَلْعَم) بِمَعْنَى . يَرِيدُ وَلَكِنْ لَا يَتَوَقَّفُ أَوْ لَا يُوقِفُ ، وَقَالَ بَعْضُ
اللُّغَوِيِّينَ إِنْ أَوَّلَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنْ ثُمَّ الَّتِي لِلْمُهْمَلَةِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٤٧، ١٤٥) : مَسْتَأْسِدًا ذُبَابُهُ فِي غَيْطَلٍ

عَ هُوَ لِأَبِي النَّجْمِ ، وَصَلَتْهُ ^(١) :

حَدَائِقُ النُّورِ الَّتِي لَمْ تُحَلَّلْ مَسْتَأْسِدًا ذُبَابُهُ فِي غَيْطَلٍ

يَقْلُنَ لِلرَّائِدِ أَعَشِبْتَ أَنْزِلْ ! لَعِبًا كَتَفْرِيدِ النَّشَاوِي الْمَيْلِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤٧، ١٤٥) : فَقَلَّصِي لَكُمْ مَا عَشْتُمْ ذُو دَعَاوُلِ

عَ الْبَيْتِ لِعَبْدِ مَنَافِ بْنِ رَبِيعِ الْهَذَلِيِّ ^(٢) ، مِنْ قَصِيدَةٍ يَرْتِي بِهَا دُبَيْتَةَ السُّلَمِيِّ ، وَأُمُّهُ

هَذَلِيَّةٌ ، وَصَدْرُهُ :

فَقَلَّصِي وَنَزَلِي مَا عَلِمْتُمْ حَفِيلَهُ وَشَرَرِي لَكُمْ مَا عَشْتُمْ ذُو دَعَاوُلِ

هَكَذَا إِنْشَادُهُ لَا كَمَا أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ . قَوْلُهُ قَلَّصِي : أَيُّ اقْتِبَاضِي ، وَنَزَلِي : اسْتِرْسَالِي .
وَحَفِيلَهُ ^(٣) : كَثِيرُهُ . وَدَعَاوُلِ : أَيُّ ذُو غَائِلَةٍ ، وَلَا يُدْرِي مَا وَاحِدُهَا وَلَكِنْ يُرَى أَنَّهَا دَعَاوَلَةٌ .

وَأَنشَدَ (٢/١٤٧، ١٤٥) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ قَدْرِ :

أَلَقْتُ قَوَائِمَهَا حَسًّا وَتَرَنَّتْ طَرَبًا كَمَا يَتَرَنُّ السُّكْرَانُ

عَ الْبَيْتِ لَجْرِيرِ الْخَطْفِيِّ ^(٤) وَهُوَ مَفْرَدٌ يَتِيمٌ لَمْ أَرَلْهُ ثَانِيًا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٤٧، ١٤٥) :

فَتَذَكَّرْنَا ثَقَلًا رَمِيدًا بَعْدَ مَا أَلَقْتُ ذُكَاةً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ ^(٥)

(١) مِنْ أَرْجَوِزَتِهِ بِمَجْلَدَةِ مَجْمَعِ دِمَشْقِ ص ٤٧٢ سَنَةِ ١٩٢٨ م . (٢) رَقْمُ ٥ أَشْعَارِ هَذِيلِ

ج ٢ . وَالْبَيْتُ فِي ل (قَلَس) وَفِيهِ قَدْ عَلِمْتُمْ . (٣) وَفِي شَرْحِ أَشْعَارِ هَذِيلِ بِالْمَجْلَدِ الْأَلْمَانِيَّةِ ج ٣٩

وَحَفِيلَهُ كَثْرَتُهُ . (٤) الْخَطْفِيُّ لَقَبُ حَذِيْفَةَ جَدِّ جَرِيرِ . وَالْبَيْتُ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دَوْلَةِ النِّقَاطِضِ .

(٥) الْبَيْتُ فِي الْإِصْلَاحِ ٨٤/١ مِنْ كَلِمَةِ مَفْضَلِيَّةِ ٢٥٧ ، وَالرَّوَايَةُ هِيَ الْمَرْوُوقَةُ ، وَرَوَى الْأَنْبَارِيُّ

فَتَذَكَّرْتُ .

ع هو ثعلبة بن صعير المازني شاعر جاهلي، وهو ثعلبة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن [مالك بن] عمرو بن تميم، قال يصف ناقته:

وكانَّ عَيْنِهَا وَفَضَلَ فِتَانِهَا فَنَنانَ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمِ نَافِرِ
يَبْرِي رَائِحَةَ يُسَاقِطِ رَيْشِهَا مَرُّ النِّجَاءِ سِقَاطِ لَيْفِ الْآبِرِ
فَتَذَكَّرَا. شَبَّهَ عَيْنَتَهُ وَالْفِتَانَ — [و] هُوَ أَدِيمٌ يُلْبَسُ الرَّحْلَ — بِمَا شَخَّصَ
مِنْ رَيْشِ جَنَاحِي الظَّلِيمِ، وَجَعَلَهُ نَافِرًا لِأَنَّهُ أَشَدُّ لَعْدُوهُ، وَجَعَلَهُ مُعَارِضًا لِنِعْمَةِ رَائِحَةِ إِلَى
يَبْرِيهَا، وَذَلِكَ أبلغُ فِي العَدُوِّ. وَأَخَذَ لِيُبيدَ مَعْنَى قَوْلِهِ أَلْقَتْ ذُكَاؤَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ فَقَالَ (١):
حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدَا فِي كَافِرٍ وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظِلَامُهَا
وَتَبِعَهُ ذُو الرُّمَّةِ فَسَرَقَهُ وَأَخْفَاهُ فَقَالَ (٢):

أَلْأَطْرَقَتْ مَيِّ هَيَوْمًا بِذِكْرِهَا وَأَيْدِي الثُّرَيَّا جُنْحٌ فِي المَغَارِبِ
/ وَالْمَعْنَى فِي جَمِيعِ ذَلِكَ الدُّنُوِّ مِنَ المَغِيبِ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ (٣) أَوَّلُ مَنْ ابْتَكَرَ هَذَا المَعْنَى ثَعْلِبَةُ (س ١٩٠)
بَنُ صُعيْرٍ، وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْ جَدِّ لَيْدٍ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٤٨، ١٤٦) لَعْنَتَرَةَ:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءَ مِنْ مَتَرَدِّمْ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمِ

ع وَبَعْدَهُ:

دَارٌ لَأَنَسَةَ غَضِيضٍ طَرْفُهَا طَوَّعَ العِنَاقَ لِذَيْدِ المَتَبَسِّمِ (٤)
رَدِمَتْ الشَّيْءَ إِذَا أَصْلَحَتْهُ، وَتَرَدَّدَتْ النَاقَةُ عَلَيَّ وَلِدَهَا إِذَا تَعَطَّفَتْ. يَقُولُ: هَلْ تَرَكَ الشُّعْرَاءَ

(١) مِنْ مَعْلَقَتِهِ. (٢) د ٥٥٥. (٣) هَذَا كَلَمَةً عَنِ الأَنْبَارِيِّ وَقَدْ تَحَدَّثَ نَاشِرُهُ فِي
إِنْكَارِهِ ذَلِكَ عَلَيَّ الأَصْمَعِيِّ اعْتِمَادًا عَلَيَّ مَا فِي الإِصَابَةِ ٩٤٢ قَالَ أَخْطَأَ الأَصْمَعِيُّ وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ ثَعْلِبَةُ
أَصْغَرَ مِنْهُ أَهْلُ الحَقِيقَةِ أَنَّ الأَصْمَعِيَّ مُبَالِغٌ مُصِيبٌ فَان ثَعْلِبَةُ بَنُ صُعيْرٍ الَّذِي هُوَ مِنَ الأَصْحَابِ هُوَ مِنْ قِضَاعَةَ
لَا مِنْ مَازَنِ تَمِيمٍ، وَمَا يَجْمَلُ تِلْكَ إِلَى هَذِهِ؟ فَانظُرْ نِسْبَةَ فِي الإِصَابَةِ. (٤) البَيْتُ لَا يَوْجَدُ فِي شَرْحِي
التَّبْرِيذِيِّ وَالزُّوزَنِيِّ، وَيَوْجَدُ فِي د السُّتَّةِ.

من الكلام شيئاً يُنظر فيه ، قال أبو علي ^(١) وهذا قوله : « هل ترك الأول للآخر شيئاً ^(٢) »
ويروى : من مترم من قولك رمت الشيء إذا أصلحته ، ورواه أبو عبيدة من مترم
والترنم : الصوت الخفي الذي ترجيه بينك وبين نفسك . قال أبو جعفر ابن النحاس :
هكذا أنشدني لذيذة المتبسم بكسر الباء يريد لذيذة الفم المتبسم .

وأنشد أبو علي (١٤٦، ١٤٨/٢) للمعراج :

بفاح دُووِيَ حَتَّى اَعْلَنَكْسَا وَأُنشِدْ بَدَه :
وَاعْرَنَكْسَتْ أَهْوَالُهُ وَاعْرَنَكْسَا ع صَلْتَهْمَا ^(٣) ، قَالَ :
أَزْمَانَ غَرَّاءَ تَرُوقِ الْعُنْسَا بِفَاحِ دُووِيَ حَتَّى اَعْلَنَكْسَا
وَبَشْرٍ مَعَ الْبِيَاضِ أَلْسَا قَوْلُهُ الْعَسْ : أَي تَخَالَطُهُ سُمْرَةٌ . ثُمَّ قَالَ :
وَأَعْسِفَ اللَّيْلَ إِذَا اللَّيْلُ غَسَا وَاعْرَنَكْسَتْ أَهْوَالُهُ وَاعْرَنَكْسَا
وَقَنَّعَ الْبِلَادَ مِنْهُ بُرُنْسَا

وأنشد أبو علي (١٤٦، ١٤٨/٢) لحُميد بن ثور :

جِرْبَانَةٌ ^(٤) وَرَهَاءُ تَخْصِي حِمَارَهَا بِنِي مَن بَعَى خَيْرًا إِلَيْهَا الْجَلَامِدُ !

ع هذا أول الشعر ، وقال ابن الجراح الثقفلي جربانة : نسبها إلى قوم من أهل الحجاز
يقال لهم بنو جربان . وتخصي حمارها : لسلطتها وقلة حياتها ، وقال ابن الأعرابي جربانة :
أى وسخة . تُخْطِي ^(٥) حمارها : أى لا تُحْسِنُ تَحْتَمِرُ . وقال ابن جنى : قوله جِلْبَانَةٌ وَرَهَاءُ :

(١) لعله في غير الأمالي . (٢) المثل بلفظ ماترك الخ في الميداني ٢/٢٣٩، ١٩١، ٢٥٧،

وجاء أبو تمام فقال ١٢٨٥ :

لَا زَلَّتْ مِنْ شُكْرِي فِي حُلَّةٍ لَا بُسْهَا ذُو سَلْبٍ فَآخِرُ
يَقُولُ مِنْ تَقَرَّرَ أَسْمَاعُهُ كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلَ لِلْآخِرِ !

(٣) ٣١٥ . (٤) الاصلان في المواضع جربانة ، وإنما غيرناه تبعاً لشكل مل .

(٥) تُخْطِي . وهذا القول والرواية أنكرهما الفارسي استناداً إلى قول ابن الأعرابي ، وأنت ترى

جِلْبَانَة من الجَلْبَة ، وليس من قولهم جِرْبَانَة ولا الرَاءُ بدلا من اللام ، ويروى عِبْقَانَة : أى شَرِيرَةُ الخُلُقِ يهجو امرأةً ضافها هو وصاحبُه ، وسيأتى خبر ذلك وذكر أبيات من الشعر بعد هذا (٢٣٨) .

وأُشْد أبو عليّ (١٤٧، ١٤٩/٢) : يا دار سَلَمَى بين ذات العُوجِ
ع قد أحال أبو عليّ بالوزن واللفظ ، فصحّة إنشاده إنّما هو^(١) :

يا دار سلمى بين دارات العُوجِ وكذلك صحّة لفظه لأن ذات العُوج لا تُعرَف
موضعا ، وإنما هو دارات العُوجِ أو دارة العُوجِ ، قال الراجز :

بدارة العُوجِ لَسَلَمَى مَرَبِعٌ يَكْنُفُه من جَانِبِيهِ لَعْلُعُ
وبعده : جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيِّئُوجِ هُوَ جَاءَ جَاءَتْ من بلاد يَأْجُوجِ
وهذه الأشطار لرجل من بني سعد :

وأُشْد أبو عليّ (١٤٨، ١٥٠/٢) لكعب بن سعد الغنوى قصيدته^(٢) التى يرى بها
أبا المغوار : ع كعب^(٣) بن سعد شاعر إسلامي وهو أحد بني سالم بن عبيد بن سعد

أنه لا ينكرها ، وانظر ل (جرب) ، والبيت فيه ويأتى الكلام عليه ٢٣٨ .

(١) مرّ في ١٣٦ أشطار تضاهى هذه وفيها من ذات العُوجِ . والمعجب أن كلّى الرجزين نُسب لرجل من بني سعد ، فاشتبه على أبي عليّ أمرها ، والأشطار ٤ والرابع من عن يمين الخطّ أو سماهيج انظر ل (سميج) والقلب ٣٨ والبلدان (سماهيج) وطرته ، والأولان في الجمهرة ٩٦/٢ والأزمنة ٧٩/٢ . وفي ل (عوج) كرواية القالى عن ابن السكيت . وفي ب على الصواب . (٢) قصيدة كعب جهمريّة ١٣٣ أصمعية ١٣ والاختياران رقم ٨٢ وخ ٣٧٤/٤ والمختارات ٢٧ والعينى ٢٤٧/٣ والحويان ١٧/٣ والسيوطى ٢٣٦ والمقد ١٧٥/٢ . والبيتان وداع الخ في النوادر ٣٧ ، واسم الشاعر في الجمهرة محمد بن كعب وفي ل كعب بن سويد . وفي الأصمعيات ١٥ قصيدة لمريقة تداخلت في قصيدة كعب تداخل قبيحا ، على أن قصيدة كعب دخل فيها أبيات منحوّلة . (٣) وينسب أخرى في ٢٣٦ كما هنا ، ونسب كعب عزيز نقله البغدادي ٦٢١/٣ عن اللآلى قال وقد راجعت كتب الصحابة وشعراء القتبى وغ وغيرها فلم أحلّ منها بطائل غير ما قال البكرى والظاهر أنه تابعى اه قلت والرجل معذور على بُمد نظره وهالك ما جمعه

بن عَوْف بن كعب بن جِلَان بن غَنَم بن غَنَى بن أعصَرَ . وفي القصيدة :
عظيم رماد النار رَحَب فِئَاؤُهُ إلى سَنَدٍ لم تَحْتَجِهْ غُيُوبُ
إنما مدحت العرب برُحْبِ الفِئَاءِ لأنهم يريدون أنه سيد يكثر وُرَادُهُ وُرُؤَارُهُ ، وتُطِيفُ به
عشيرتُهُ . والشُّيُوبُ : جمع غَيْبٍ وهو ما انخفض من الأرض ، يمدحه بجلول الروابي والبروز
للأضياف كما قال الراعي :

وأفناء حَيَّ تحت عين مطيرة عِظَامِ البيوت ينزلون الروايا
وفيه : لقد أفسد الموتُ الحِياةَ وقد أتى على يومه عِلْقٌ إلى حَيْبٍ
هذا من المقلوب تقديره وقد أتى يومه على عِلْقٍ إلى حَيْبٍ . وفيه :
حليم إذا ما الحِلْمُ زِيَّ أهلكه مع الحِلْمِ في عين الرجال مَهَيْبُ
يعنى أنه حليم في الموضع الذي يُحْمَدُ فيه الحِلْمُ ويحسُنُ ، فإنه في بعض المواضع مذموم ، كما
قال نابغة بنى جمدة (١) :

ولا خير في حِلْمٍ إذا لم يكن له بوادِرُ تحمِي صَفْوَهُ أن يكذِّرا

وقال آخر (٢) :

في ذلك ونسبه المرزباني ٨٠ كعب بن سعد بن عمرو بن عتبة أو علقمة بن عوف بن رفاعة الغنوي ،
أحد بني سالم بن عبيد بن سعد بن كعب الخ ، وفي التيجان ٢٦٠ وفي ذي قار الآخر قتل أبو المغوار الغنوي
وهو مارب بن سعد بن قيس بن الصعل بن قراد بن غنَى بن يعصر بن سعد بن قيس عيلان ، وقتل معه
أخوه المقداد ، فقال كعب يرفي أخاه ماربيا أبا المغوار وأخويه جبلا والمقداد ، وكان أبو المغوار فارس بن يعصر
وجوادهم تقول الخ والكتبان لم يقعا بيد البغدادى ، هذا وقد علمت أنهم جاهليون .

(١) من قصيدة طويلة في الجمهرة ١٤٥-٨- والاستيعاب ٣/٥٨٩-٥٩١ . (٢) من أبيات
لحسان بن حنظلة ابن أبي رُهم الطائي في الحماسة ٤/١٠٥ ، ومجموعة المعاني ٤٥ ، والبيت منسوب في خ
٣/١٠٧ للفرزدق ويوجد في قصيدة له في النقا ٢٨٤ برواية . إننا لتوزن بالجبال حلومنا ويزيد الخ .
وفي المؤلف ١٢٤ أن البيت للراهب الطائي وهو حنظلة الخير ابن أبي رُهم ابن حُشبان الخ صاحب كسرى فارس
الضُبَيْب وهو اسم فرسه ، ويقال هو حسان بن حنظلة ، والبيت سرقة الفرزدق فأدخله في قصيدة له اه وانظره .

أحلامنا تزن الجبال رزاة ويزيد جاهلنا على الجهال
وقال أبو الطيب رحمه الله :

إذا قيل مهلا! قال للحلم موضعٌ وحلم الفتى في غير موضعه جهلٌ^(١)
وفيه: هوت أمه! ما بيعت الصبحُ غاديا! وماذا يرُدُّ الليلُ حين يؤوب!
وبعده في غير رواية أبي عليّ:

إذا ذرَّ قرن الشمس غلَّتْ بالأسى ويأوى إلى الحزن حين يئيبُ
يريد أن هذين الوقتين يجددان ذكره ويشيران الحزن عليه، لأن الصباح وقت الفارة والليل
وقت طروق الضيفان، ولذلك قالت الخنساء^(٢):

يدكرُّني طلوعُ الشمسِ صغرا. وأذكره لكلِّ غروبِ شمس
وقال عكرشة أبو الشَّعب^(٣):

يا شغبُ ما طلعت شمس ولا غربت إلا ذكرتُك والمحزون يدكرُّ
عزاني الناسُ عن شغبٍ فقلتُ لهم ليس الأسى بسواء والأسى عبرٌ / (س ١٩١)
وفيه: أخو شتوات يعلم الناسُ أنه سيكثرُ ما في قدره ويطيبُ
العرب تكني بالشتوات عن الجماعات والشدائد والأزمات، لأنها أكثر ما تكون في ذلك
الزمن، قال الحطيئة^(٤):

إذا نزل الشتاء بدار قوم تجنَّبَ جارَ يبتهم الشتاء
وقال الأعشى^(٥):

تبتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرَّتني يبتن خائفا
وفي آخر هذه القصيدة أبيات لم يروها أبو علي، وهي بعد قوله:

(١) البيت عند الواحدى ٣٤، ٧٠ والعكبرى ١٣٨/٢ وعندها إذا قيل رققا.
(٢) مرة تخريج ٢٣ وبأبي ٢٠٢. (٣) البيتان يأتيان ٢٠٣، وهما من كلمة أورد منها
أبو تمام في الحماسة ٣/٤٥ ثلاثة أبيات أخرى. (٤) ٢٧، ٩٣ د (٥) ١٠٩ د.

وماء سماء كان غير مَحْمَّةَ بَيْرِيَّةَ تَجْرِي عَلَيْهِ جَنُوبٌ^(١)
ومنزلة في دار قوم وغبطة وما اقتال من حُكْمِ عَلِيٍّ طَيْبِ
فوالله لا أنساه ما ذرَّ شارِقٌ وما اهتزَّ في فَرْعِ الأَرَاكِ قَضِيبُ
كان قد قيل له أخرج بأخيك إلى الأمصار فيصيح ، ومثله ما أنشده الحرثي^(٢) :

يقولون إن الشام يُقْتَلُ أَهْلَهُ وكيف وإن لم آتِه بخلود ؟
تَمَرَّقَ آبَايَ — فَهَلَّا صَرَاهِمَ عن الموت أن لم يُشْتَمُوا — وجدودي
وقوله : وما اقتال من حكم يريد ما احتكم ، ومن هذا قيل لمن دون الملك قيل لأنه يحتكم
فيمضى حكمه ، وهو قِيعِلٌ من هذا ، فَخُفِّفَ ، فإذا جمعتَ ظهرتِ الواوُ فقلت أقوال ، وقيل :
إنه مأخوذ من قال يقول ، أي هو صاحب القول المسموع المعمول به ، فأما من جمع قَيْلًا
أقيلًا فإنه يجعله من تَقَيْلٍ أباه : أي أتبعه ، كما قالوا تَبَّعَ من الأَتْبَاعِ ، قاله أبو الفتح ابن جني .
وأنشد أبو علي (٢/١٥٤ ، ١٥١) لَجَبِيَّاهُ :

تَجُو إِذَا تَجَدَّتْ وَعَارَضَ أَوْبَهَا سَلِقُ الخَنِّ مِنَ السَّيَاطِ خُضُوعٌ^(٣)
ع يصف ناقته ، وأوبها : رجع يديها . وسليقٌ : نُوقٌ كالذئاب تُمارضها في عدوها^(٤) .
وقيله : عَيْرَانَةٌ عُجْبُ الهَوَاجِرِ تَقْتَلِي بِرِدَافِهَا مَوْضُوعُهَا مَرْفُوعُ
تَجُو إِذَا تَجَدَّتْ .

وأنشد أبو علي (٢/١٥٤ ، ١٥١) للأعشى :
كَلْقِيظُ^(٥) المَعْجَمِ قال : وكان ابن دريد يرويهِ عن أصحابه : كَلْفِيظُ المَعْجَمِ وصلته :

(١) الأولان في الجمهرة ، والأول في الأصميات أيضا . ومَحْمَّةٌ موضعٌ مَحْمَى وروى مجمَّدٌ ، وروى
في دار صدق . (٢) البيتان في معجمه ٧٩٧ عن أبي عمر الزاهد عن ثعلب ، والأول في الدرّة ٩٠
ورويَا فَمَنْ لِي بِن . (٣) من كلمة في غ ١٦ / ١٤١ غير البيتين ، وفي نقد الشعر ٩ عشرة أبيات
وفيها الشاهد . وتجدت جهدت . والأصل عيدانة عبد مصحفين . (٤) الأصل المَكْتَى في عدوها
تعارضها . (٥) كذا رواية المعاني ٤٩ والروايتان في د ٣٠ وفيه مقادك بالخيل . ورواية ابن دريد
حكاهَا أبو حاتم عن بعضهم كما في التصحيف .

وإن غزأتك من حَضَرَموت أتتني ودوني الصفا والمُظْم

غزأتك بالخليل أرضَ العَدُوِّ وجذعائِها كلقيط المَجْم

المُظْم: موضع، ويروى: ودوني الصفا والرجم وهو موضع أيضا قاله أبو عبيدة.

ومن روى كلفيط المعجم فإنه يعني ما لفظته من فيك ليس بنوى خل ولا نبذ^(١).

وأُشْد أبو عليّ (١٥٢، ١٥٥/٢) لابن مُقْبِل:

ألم تعلمي أن لا يدمُّ فُجاءتي دخيلي^(٢) إذا اغبرَّ العِضاءُ المَلْحَج

ع وبعده:

وأن لا أوم النفس فيما أصابها وأن لا أكاد بالذي نلتُ أفرحُ

وما الدهر إلا تارتان فهما أموت وأخرى أبتني العيش أكدحُ

ويروى: هل الدهر والكدح الاكتساب، يقال فلان يكدح على أهله ويذأب^(٣).

أُشْد أبو عليّ (١٥٢، ١٥٥/٢):

لها شعرٌ داجٍ وجيدٌ مقلِّصٌ وجسمٌ خُداریٌّ وضرعٌ مُجَالِحٌ

ع الشعر لجبينها الأشجميّ، وقدمضى ذكره (١٥٥)، من شعر يقوله في عز كان

منحها رجلا من بني تيم من أشجع قومه، والعز تُسمّى صَعْدَة^(٤)، وأوله:

أمولي بني تيم ألت مؤدِّيا منيحتنا فيما تُردُّ المناحُ

(١) هذا بعينه لفظ أبي عبيدة في التصحيف ورقة ١٣٠ (٢) عن الأمازي والمغربي ٣٧٧

وخ ول (جلب) والأصل دخيل مصحفا. والبيت الثالث مرثله نسبه ٥١ إلى المُجَبِّر السلولي، وهو وهم.

والأبيات في خ ٣٠٩/٢ وزاد كطرة أصلنا: وكتلتاها قد حُطَّ لي في صحيفتي فلا العيش

أهوى لي ولا الموت أروح وحظي أهالي ويروى أشهى. والدخيل الضيف وهي قصيدة في ٤٢

بيتا والشاهد هو الخامس منها. (٣) الأصلان ويعرف أو يقرو أو ما يقاربهما.

(٤) في الفضليات غمرة قال ويروى صَعْدَة، وصَعْدَة فيما يأتي ٢٠٦، وفي التنبيه والحيوان ١٤٤/٥

حيث الأبيات ستة من كلمة مفضلية ٣٣١-٤٠ في ١٢ بيتا، وبعضها في غ ١٤٢/١٦ والحيوان ١٤٤/٥.

فإنك لو أدتِ صَمْدَةَ لم تزلْ بملياءِ عندي ما بنى الرنحِ رابحُ
لها شعر ضافٍ وجيدٍ مقلَّصٌ وجسم زُخارىّ وضرسٌ^(١) مُجالح
هكذا رواه الأخفش وغيره . والزُخارىّ: الكثير اللحم والشحم ، كما يقال زخر البحر إذا غلا
وارتفعت أمواجه وتكاثفت . والخُداریّ^(٢) : الذى ذكر أبو علىّ إنّما هو فى الألوان ، فلو
قال ولون خُداریّ: لكان وجها على أنه ليس مذما . وضرسٌ مُجالح : أى شديد الأكل .
وأنشد أبو علىّ (١٥٢، ١٥٥/٢) بعد للفرزدق :

مجالحِ الشتاءِ حُبُثِناتٍ إذا النكباءِ نأوحتِ الشمالا
ع قبله وهو أوّل القصيدة^(٣) :

وكوئِمِ بُنَمِ الأضيافِ فينا وتُصبح فى مَبارِكها تقالا
مجالحِ الشتاءِ .

كَانَ فِصالها حَبَشُ جِماذُ تخال على مَبارِكها جُفالا

حُبُثِنات : غِلاظ الأَخفاف ، قال ابن حبيب حُبُثِنات : ضِحام . والجُفال : ما طال من
الوَبَرِ وكَثُرَ من الشَّعرِ .

وأنشد أبو علىّ (١٥٣، ١٥٥/٢) : وما الكَلِمُ العورانُ لى بقبول^(٤)
[كذا دون كلام البكرى]

(١) كذا فى المفضليات ، وفى الحيوان والتنبيه والابل وضَرَعٌ والعجب أن تفسير الأنبارى يقتضى
رواية ضرع . (٢) وشدد التنكير فى التنبيه بقوله هذه رواية مُحالَة لاوجه لها الخ وقد رواها
الأصمعى فى الإبل ٨٩ وهى فى حواشى المفضليات ٨٧ طبعة توربيكى وما زال البكرى ينكر ما لا ينكر
حرصا على أن يحىء برأس خاقان ، وليس القالى إلا ناقلا لما رواه الأسلاف . (٣) ذ بوشر ٣٥ .
وروايته الأضياف عينا وهو الوجه . (٤) صدره وعوراء قد قيلت فلم ألتفت لها وهو لكعب
بن سعد الغنوى (البحرى ٢٥٠ بيتان) ، من قصيدة أصمعية ٦٠ فى ٢٧ بيتا منها ١٠ أبيات فى خ ٣ / ٦٢٠ ،
وكلمهم روى بقبول والأصل بقبول مصحفا ، وفى ل (عور) بقتول ، وعليه إنم تحريف طبعى الأمانى ،
وفى ل (قول) بقبيل ولعله من المثل لست منه فى قبيل ولا دبير . وترى أفذاذ الأبيات فى ل (قول)
وابن الشجرى ١٣٦ والبحترى ٢٤٥ والميون ١ / ٣٤٠ والألفاظ ١٠٨ .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٥٦، ١٥٤) :

فَلَمَّا رَأَتْ جِدَّ النَّوَى ضَامِتِ النَّوَى بِنظَرَةٍ تَكَلَّى أَكْذِبْتَ كُلَّ كَاشِحٍ

هذا البيت منسوب إلى جميل ، وقوله ضامت النوى : أى أدلتها بنظرة تكلى لإشفاقها وتحزنها من هذا / البين أ كذبت كل كاشح كان يزعم أنها تقلبه وتضير مثل ما تظهر فيه ، وجمل النوى مضميمة كما جعلها أبو الطيب عاشقة في قوله (١) :

مَلَامُ النَّوَى فِي ظُلْمِهَا غَايَةُ الظُّلْمِ لَعَلَّ بِهَا مِثْلُ الَّذِي بِي مِنَ السُّتْمِ

وذكر أبو علي (٢/١٥٧، ١٥٤) في حديث ديباجة المدينة (٢) : وَكَانَ ثَدْيُهَا دَبَّةً .

الدَّبَّةُ : هِيَ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْبَزْرُ ، وَقَالَ مُطَرِّزُ الدَّبَّةِ هِيَ الطَّبَّةُ (٣) وَهِيَ إِنَاءٌ مِنْ زُجَاجٍ لِلزَّيْتِ وَغَيْرِهِ . وَرَوَى ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ (٤) : أَنَّ أَعْرَابِيَةً دَخَلَتْ عَلَى سَمْحُودَةَ بِنْتِ الرَّشِيدِ ، فَلَمَّا خَرَجَتْ سَأَلَتْ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : وَمَا سَمْحُودَةُ ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهَا فَارَأَيْتُ طَائِلًا ، كَأَنَّ بَطْنَهَا قُرْبَةٌ ، وَكَأَنَّ ثَدْيَهَا دَبَّةٌ ، وَكَأَنَّ رَأْسَهَا رُكْبَةٌ ، وَكَأَنَّ شَعْرَهَا مِذْبَةٌ ، وَكَأَنَّ وَجْهَهَا وَجْهَ دِيكٍ قَدْ نَفَسَ عَفْرِيَّتَهُ يُقَاتِلُ دِينَكَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ قَبِحَ اللَّهُ النَّسَاءَ اللَّوَاتِي كَأَنَّ بَطُونَهُنَّ حِجَابٌ ، وَكَأَنَّ ثَدْيَهُنَّ وَطَابٌ ! .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٥٨، ١٥٥) لابن أحمِر :

أَرْجَى شَبَابًا مُطَرِّهًا وَصِحَّةً وَكَيْفَ رَجَاءِ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لِأَقْيَا (٥)

(١) الواحدى ٥٩، ١٢٨، العكبرى ٢/٣٠٨ . (٢) الحديث في بلاغات النساء ١٠٣ والعيون

٣٩/٤ . وديباجة هي ديباجة الحرم امرأة من ولد عتاب بن أسيد ذكرها ابن أبي ربيعة في شعره غ

١٧/٩٣، ٩٤ . (٣) لعله من أوابد أبي عمر، فإنه لا يوجد في المعاجم لامضاعفا ولا منقوصا، نم

ذكرت للطبئة معاني غير مرادة . (٤) من الغريبة وفي المكية ابن عبد الرحمن .

(٥) البيت في القلب ٣٢ والإتباع ٢٢ ول (طرم) و شربت البيت في ل والأساس (قبل) ،

والأبيات خمسة في الاقتضاب ٣٤٢ ، وفي الشعراء ٢٠٧ عشرة ، وستة في المعاني ٢/٢٥٣ وليس فيها مما هنا

إلا شربت الخ ، وفي العيون ٣/٢٧٤ بيتان .

ع كان ابن أحمَر قد سَقَى^(١) بطنُه فكان يتداوى من ذلك ، وله فيه شعر طويل يتصل بالبيت منه :

شربتُ الشُّكَّامَى والتَّدَدْتُ أُلْدَةَ وأقبلتُ أفواةَ العرَوقِ المَكَاوِيا
لأنَّسًا في عمري قليلا وما أرى لما بِي إِنْ لم يَشْفِنِي اللهُ شافِيا
أرجى شِبابا .

وأُشدُّ أبو عليّ (١٥٦، ١٥٨/٢) لرؤبة :
لولا دُبُوقَاءُ أَسْتِهِ لم يَبْطِغْ
ع وصلته :
والمِئِغُ^(٢) يَلْكِي بالكلامِ الأملِغِ
لولا دُبُوقَاءُ أَسْتِهِ لم يَبْدَغْ خالطَ أخلاقَ المَجُونِ الأمرِغِ
المِئِغُ : النَّذْلُ . وَيَلْكِي : يَلزِقُ وَيَلهَجُ . الدُّبُوقَاءُ : الدِّبْقُ . يقول لولا خَرَّوهُ لم يَلطُخْ .
والمِئِغُ : الذي يسيل مَرَّغُهُ .

وأُشدُّ أبو عليّ (١٥٦، ١٥٨/٢) :

إني إذا ما الأمرُ كان مَعْلًا وأوْحَفْتُ أَيْدِي الرِّجَالِ الغِسلَا
ع وتَمَامُهُ :
لم تُلْفِنِي دَارِجَةً ووُغْلَا^(٣)
والرجزُ للقلَّاحِ بنِ حَزَنٍ قاله يعقوب . قال أبو المكارم : العرب إذا توافقَت للحروبِ
افتخرت قبل الضراب ، فيقول الرجلُ فعل أبي وفعلتُ أنا ويحركُ يده يرفع ويضع ، فشبهه
ذلك بالمُوْحِفِ للخطمي وغيره ، شبه تَقْلِبَ أيديهم في الخِصومة بضرب الغِسل من شدته .
وأُشدُّ أبو عليّ (١٥٦، ١٥٨/٢) :
أخشى عليها طَيْثًا وأسداً الشطرين^(٤)

(١) واستسقى أيضا وأسقاه الله . (٢) مرَّ هذا الشطر في أشطار ١١٥ ، ورواية الإتياع يُلغِي بالكلام ، وهو مع تاليه في ل (دقي ، بدغ) . (٣) الأشطار خمسة في المعاني ٤٤٤ و ٩٨/٢ والكتاب المأثور عن أبي العيثل ٥٥ ول (معلونل) ، وأربعة في الجمهرة ١٤٠/٣ قال والدارجة الضميف ، والأولان في القلب ٤٦ من حيث نقل القالي هذا الباب . (٤) نقلهما القالي عن القلب ٤٦ .

ع اختلف الناس في صَاتِمَا . فَأَنشَدَهُ بِمَفْهَمٍ :

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَّا عَطْوَدًا يَتْرِكُ مَبِيضَ الرِّجَالِ أَسْوَدًا^(١)
وَخَارِبَيْنِ خَرَبًا وَمَمَدًا لَا يَحْسَبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا
وَأَنشَدَ آخَرُونَ :

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسَدًا وَقَيْسَ عَيْلَانَ وَدَيْنًا فَسَدًا
وَخَارِبَيْنِ خَرَبًا وَمَمَدًا لَا يَحْسَبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا^(٢)
وَالأَوَّلُ أَحْسَنُ اتِّسَاقًا لِقَوْلِهِ فِي الآخِرِ : أَخْشَى عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ : خَرَبًا وَمَمَدًا وَالْمَعْدُ :
سُرْعَةُ الْاِخْتِلَاسِ .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٥٩ . ١٥٧) قَوْلَ الْأَعْرَابِيِّ : أَحَبُّ أَنْ أُرْزَقَ ضِرْسًا طَحُونًا عِ
ع لَمْ يَفْسُرْ أَبُو عَلِيٍّ الْمُنْبَاقَ : وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنْبَقَ بِهَا إِذَا حَبَقَ ، وَيُرْوَى مُنْبَاقٌ
بِضَمِّ الْمِيمِ وَزَنَهُ مَنْفَعِلٌ مِنَ الثُّبُوقَةِ ، وَهِيَ الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، يَرِيدُ قَدْوَفًا بِمَا فِيهِ . وَهَذَا يُرْوَى لِلْقَمَانَ
بْنِ عَادٍ حِينَ خُبِرَ هُوَ وَوَفُودُ عَادَ ، وَسَيَأْتِي فِي خَبْرِهِمْ بَعْدَ هَذَا (ص ٢٠١)

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٥٩ . ١٥٧) خَبْرَ عَبْدِ الْمَلِكِ مَعَ أُمِّيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ .
ع وَأَسِيدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي الْعَاصِيِّ ابْنِ أُمِّيَّةَ ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَمَنْ وَلَدَ أَسِيدَ عَتَّابُ بْنُ أَسِيدِ
عَامِلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَكَّةَ . وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنشَدَهُ لِحُرْثَانَ بْنِ عَمْرٍو^(٣) وَهُوَ :
إِذَا هَتَفَ الْعَصْفُورُ طَارَ فَوَادُهُ وَلَيْتَ حَدِيدُ النَّابِ عِنْدَ التَّرَائِدِ

(١) الأَوَّلُ فِي ل (عَطْوَد) . (٢) الأَشْطَارُ دُونَ الثَّانِي فِي ل (سَد) . (٣) وَكَذَا
الْأَمَالِي ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ غَلَطَ مِنَ الثَّانِي نَفْسَهُ وَالصَّوَابُ عَمْرٍو بْنُ حُرْثَانَ ذِي الإِصْبَعِ ، وَانظُرْ نَسَبَهُ (٦٩) كَمَا
نَسَبَهُ ابْنُ الْجُرَاحِ ٣٤ وَعَنْهُ الْمَرْزُبَانِيُّ ١٥ ب وَذَكَرَ خَبْرَهُ مَعَ أُمِّيَّةَ ، وَالْأَبْيَاتُ أَرْبَعَةٌ عِنْدَ الأَوَّلِ ، وَفِي أَنْسَابِ
الْأَشْرَافِ ١٩٥ وَمَعَانِي الْمَسْكُورِيِّ ١/١٧٤ لابْنِ حُرْثَانَ مَعَ الْخَبْرِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ ، وَالشَّاهِدُ فِي الْعَيُونِ
١٦٦/١ مَنْسُوبًا لِعَبْدِ الْمَلِكِ وَهَمَّا .

والبيت الذي أنشد بعده : تبيتون في المَشْتَى الحِجِّ للأعشى يهجو الأحوص رهط
علقمة بن عُلائة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب وقومه ، وقد تقدم إنشاده موصولا
(١٩١) . والبيتان اللذان أنشد بعده لزهير يمدح هَرَم بن سِنان وقد تقدم إنشادهما ،
والقول فيهما (ص ١١٨) .

وأنشد أبو عليّ (٢/١٦٠، ١٥٨) شعرا^(١) للخِرْتِيق بنت هِفَّان ترثي زوجها بشر بن
عمرو وبنيتها^(٢) :

لا يبعِدَنَّ قومي الذين هم سُمُّ العُداء وآفة الجُزُر
ع هي الخِرْتِيق بنت بدر بن هِفَّان^(٣) بن تَيْم بن قَيْس بن ثعلبة بن عُكَّابة بن صَعْب
بن عليّ ، وزوجها بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة ،
وعبد عمرو بن بشر بن عمرو هو الذي سمي بطرْفَة عند عمرو بن هند فقتله ، وكانت
أخت طرفة^(٤) عند عبد عمرو ، وقتلت بشرا وبنيه بنو والبة من بني أسد ، وكان أغار عليهم
في بني ضُبَيْعة فأخذت عليهم بنو أسد عَقَبَة جَبَل / يقال له قُلاب من محلة بني أسد ، قالت
الخِرْتِيق أيضا تذكر ذلك^(٥) . (س ١٩٢)

فلا وأبيك آسى بعد بشر على حي يموت ولا صديق
وبعد الحيرِ علقمة بن بشر إذا ما الموت كان لدى الخُلوق
وبعد بني ضُبَيْعة حول بشر كما مال الجُدوع من الحريق
فكم بقلاب من أوصال^(٦) خِرْتِيق أخى ثقة ومُجْمِعة فليق

- (١) سر تخريجها ١٣١ . (٢) من كلمة من تخريجها ١٣١ . (٣) وانظر ص ٨ و ٣
من درواية أبي عمرو ابن العلاء ترّ خلافا في نسبها . (٤) فكانه لا يرى خِرْتِيق أخت طرفة .
وقال ابن السكيت إنها عمته . وكذا في أشعار النساء المرزباني عن الفضل . وترى خبر يوم قُلاب في خ
٢/١٩٥ و ٣٠٦ والبلدان (قُلاب) ود خرق ٥ والعين ٢/٦٠٢ .
(٥) ٨٥ والعين ٣/٦٠٣ وخ ٢/٣٠٧ . (٦) وفي خ أوصاف مصحفا .

وقد تقدّم ذكر الشعر الذي أنشده أبو علي للخزّنجي (١٣١)، وذكرت هناك أن بعضه لحاتم بن عبد الله الطائي، وجميع من ذكرنا جاهلياً^(١)

(ص ٢٠٢)

/ وأنشد أبو علي (١٦٢/٢، ١٥٩) لعبيد الله بن عبد الله :

غرابٌ وظبيٌ أعضبُ القرنِ نادياً بصرْمٌ وصردانُ العشيّ تصيحُ

لعبري لئن شطتْ بعثمةُ دارها لقد كنتُ من وشكِ الفراقِ أليح^(٢)

ع هو لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وعُتْبة أخو عبد الله بن مسعود الصاحب

ابن غافل بن حبيب، أحد بني الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، أم عبد الله وعُتْبة أم عيد

بنت عبد ودٍ هذليّة أيضاً، وعبيد الله أحد الفقهاء السبعة بالمدينة الذين انتهى إليهم العلم،

وكان شاعراً غزلاً، وكان يشبّب بعثمة هذه وفيها يقول^(٣) :

تَغْلغلُ حُبَّ عَثْمَة في فؤادِي فباديه مع الخافي يَسِيرُ

تغفل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرورُ

﴿ تنبيه ﴾

(١) كان بعد (جاهلي) في الأصلين (وأنشد أبو علي لماك بن أسماء) انظره بعد ص ٢١٠ حيث

كتبنا مرة أخرى رقم ص ١٩٣، ثم يتسلسل إلى بعض ص ٢٠٢، ثم قول عبيد الله هذا من بعض ص

٢٠٢ إلى بعض ٢١٠، وبعضها الآخر بعد بعض ٢٠٢. وهذا التقديم والتأخير مني حتى أرجع بالشرح

إلى أصله مطابقاً لما في الأمالي، وكان كاتباً الأصلين آخراً المقدم وقدماً المؤخر. ولكن أرقام صفحات

لأصلين لم تبق متسلسلة فهي هكذا في المكيّة ١ - ١٩٣ ثم ٢٠٢ - ٢١٠ ثم ١٩٣ - ٢٠٢ ثم ٢١٠ - ٢٠٢ ثم ٢٠٢ - ٢١٠

٢١٠ - ٢٣٨ وهو تمام الكتاب. وجُرئت هذه الصفحات نصفين نصفين ١٩٣ و ٢٠٢ و ٢١٠.

والأجيب منه أن في نسخة التنبيه أيضاً مثل هذا القلب وهو أنها من الأول إلى ١٥٢/٢ (الأمالي الثانية)

ثم ١٩٥/٢ - ٢١٨ ثم ١٧٠/٢ - ١٩٤ ثم ٢٢٨/٢ إلى آخر الكتاب وهذا يبرئ عهدة النسخ

وينوط هذا القلب خلف المؤلف نفسه. (٢) الأبيات ثلاثة في غ ٩٣/٨ في أخبار عبيد الله

وتاريخ الخطيب ٤٧٠/٨ والمصارع ٢٠٦ والثالث :

أروح بهم ثم أغدو بمثله ويُنحَسب أني في الثياب صحيح

والأخيران عند المرتضى ٦٣/٢ وترى تمام نسبة في غ والإصابة ٤٩٥٤. (٣) انظر الذيل ٢٢٣، ٢١٧.

وقال^(١) إبراهيم بن سعيد الجوهري سمعت ابن إدريس يقول : اختصم رجل وامرأة إلى عبيد الله بن عبد الله ففرق بينهما ، وكان ذلك سبيل الحكم . فنظر عبيد الله إلى المرأة فهويها ، فرقبها حتى انقضت عدتها ، ثم أرسل إليها سراً^(٢) . فقالت وما أصنع بأخت الريبة ؟ إما نكاح فصيح ، وإما سفاح قبيح . فقال عبيد الله : « من كلّي جانبيك لا ليبيك^(٣) » . فهي عثمة التي يشبب ، وأصح من هذا أن عثمة التي كان يهواها آمت ، فقيل له : لو تزوجتها ! فأبى وقال : أين صبّطى لنفسى ومُلْكى لهواى . تشاءم بالفراب لأنه من لفظ الفربة ، وبالأعضب لأنه من القَطْع ، وكذلك الصُرْد لأنه من التصريد وهو التقطيع والتفريق . وتمام الشعر :
فإن كنتُ أغدو في الثياب تجملاً فقلبي من تحت الثياب جريحُ

وأشده أبو عليّ (١٦٣/٢ ، ١٦٠) لدى الرّمة :

خرايبُ أملود كأنّ بناتها بناتُ النّقى تحقّي مرارا وتظهُرُ

ع [البيت^(٤) عدم إنشاد أبي عليّ له حيث وصلناه وفسرناه ٩٠]

وذكر أبو عليّ (١٦٣/٢ ، ١٦١) خبر دُرَيْد بن الصِّمّة وخنساء ع قد تقدّم^(٥)

خبرهما ، وفيه للخنساء :

مَآذَ اللَّهِ يَرِصَانِي حَبْرُ كِي قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جِشْمِ بْنِ بَكْرٍ

(١) من هنا إلى ملكي لهواى في زيادات الأمثال . وفي غ ٩٣/٨ أن عثمة هذه كانت زوجته .
(٢) الزيادات إليها يخطبها سراً . (٣) مثل في القمد ٦٨/٢ والمستقصى والميداني ٢٢٨ ، ١٦٩ ، ٢١٣/٢ . (٤) متى . (٥) لم يتقدم لافي الأمالي ولا في اللآلى . وأبيات دريد البائية في الشعراء ١٩٧ والإصابة النساء ٣٥٥ وغ ١٠/٩ و ١٣٠/١٣ ومقدمة د ٨ . وأبيات الخنساء الرائية في د ١٢٠ وغ ١١/٩ و ١٣٠/١٣ . وكلمة دريد السينية في غ ١١/٩ ومقدمة د ٩ وبعضها فيه ١٣٠/١٣ والإصابة . ولعل البكري نسي أن يترجمها فترجمة الخنساء ونسبها في د وغ ١٣/١٢٩ والشعراء ١٩٧ والإصابة النساء ٣٥٥ والاستيعاب ٤/٢٩٥ وغ ١/٢٠٩ والشريشي ٢/١٧١ . وانظر لدريد الشعراء ٤٧٠ وغ ٢/٩ وخ ٤/٤٤٦ وابن عساكر ٥/٢٢٣ .

أَلْفُ حَبْرَ كَى لِلإِلْحَاقِ ، وَالْأَثَى حَبْرَ كَاةٌ . وَيَرْضَعُ : يَنْكِحُ . وَيُرَى قَصِيرَ الشَّيْرِ :
تصفه بالدمامة والقصر . وقد فسر أبو علي جميع ما في الخبر والأشعار الموصولة به .

وأشده أبو علي (١٦٥/٢، ١٦٢) للنمر :

ولقد شهدتُ إذ القِداحُ تُوحِّدُ وشهدتُ عند الليلِ موقِدَ نارِها^(١)

ع وبعده :

عن ذاتِ أُولَيَّةِ أسودِ رَبِّها وكانَ لونُ المِلحِ فوقَ شِفارِها

قوله : إذ القداح تُوحِّدت : يقول اشتدَّ الزمان وغلَّت الأسمار . فيضرب الرجل بقِدَحٍ واحد على جزور ، ولا يأخذ معه أحدٌ لشدة الزمان ، وقال الأصمى تُوحِّدت : أى أخذ كل إنسان قِدْحًا واحدًا لغلَاء اللحم . وعن ذات أولية : أى من أجلها ، وهى ناقة قد أكلت وليًا بعد ولى من المطر . والمساودة : المسارة بالليل خاصة ، يقول أسارَ رَبِّها وأخدعه عنها . وقوله : وكان لون الملح فوق شِفارها يقول هى سميئة والبرد شديد فيجئد على شِفارها . وفى شعر خنساء الذى عارضت به ذرئدا (١٦٥/٢، ١٦٣) :

يذكرنى طلوع الشمسِ صخرًا وأبكيه لكلِ غروبِ شمس^(٢)

يذكرها طلوع الشمس للغارة ، ويذكرها غروبها للضيغان ، / قال^(٣) :

إذا ذرَّ قرن الشمسِ غلَّتْ بالأثَى ويأوى إلى الحُزنِ حينَ تَغيبُ

وقال أبو الشَّعب^(٤) :

يا شَعْبُ ما طلعتِ شمسٌ ولا غربتِ إلا ذكركُ والمخزونِ يدُكُ

(١) البيتان فى الاقتضاب ٤٤٦ والمخصص ٦٧/١٤ والحيوان ٨/٤ ، من أربعة فى الميسر ١١٨ ، وخمسة فى المعاني ٢٣١/٢ ، ومرّة الأولى ١٩ ، وهى كلمة فى ٢٦ بيتا رقم ١٠ فى جزء من ممتبى الطلب باستنبول .
(٢) د ١٥٠ والشريشى ١٧٢/٢ ، وهذا البيت مرّة ٢٣ و ١٩٠ ، وتفسيره فى الكامل ١٠ ، ٨/١٠ .
وفى الزهر ٢١١/٢ عن الأصمى والحصرى ٧٠/٤ . (٣) كعب بن سعد القنوى فيما مرّة ١٩٠ من قصيدته . (٤) مرّة البيتان ١٩٠ .

عَزَّانِي النَّاسُ عَنْ شَعْبٍ قَلْتُ لَهُمْ لَيْسَ الْأَسَى بِسِوَاءِ وَالْأَسَى عِبْرٌ
وَقَالَ الشَّعْبُ ذَلَّ (١) :

إِذَا مَا أَتَى يَوْمَ مِنَ الدَّهْرِ يَبْنَا خَيْتَاكَ عَنِّي شَرْقَهُ وَأَصَائِلُهُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢) (١٦٣، ١٦٥/٢) :

مَا لِلْكَوَاعِبِ يَا عَيْسَاءَ قَدْ جَعَلْتُمْ تَرْوَرُ عَنِّي وَتُطَوَّى دُونِي الْحُجْرُ؟ (٣)

قال ابن الأعرابي: هذا الشعر لعبد من عبيد بجيلة أسود. وفيه ذب الرياد (٤): أصله ذيب وهو الذي عَضَّ الذُّبَابُ، فهو لا يستقرُّ مثل نَعْرِ: للذي عَضَّ النُّعْرَةَ وَأَصْلُهَا فِي الْحُمْرِ. والرياد: مصدر راد يرود إذا طلب المرعى، يقال راد ريادة مثل عاد عيادا، ويحتمل أن يكون ذب الرياد من قولك هو يذُبُّ ذبًا أي يطرد ثم نعتَه بالمصدر مثل صَوَمَ وَعَدَلَ، أي إنه ذب في ريادة لا يقرُّ في محبته وذهابه، ويحتمل أن يكون الرياد جمعًا لرائد كتاجر وتجار وقائم وقيام، فيريد بذب الرياد الذبَّ منها، كما تقول فارس القوم، قال طهمان بن عمرو الكلابي (٥):

وَمِنْ نَاشِطِ ذَبِّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ إِذَا رَاحَ مِنْ بَرْدِ الْكِنَاسِ فَنَيْقُ
يعني ثورا وحشيا، وقال أبو حية النميري:

أَذْكَ أَمْ ذَبُّ الرِّيَادِ خَلَّاهُ لَوِيَّ وَكَيْبُ مَرْيُوتٍ (٦) خَمَائِلُهُ
ذب الرياد: أي كثير الذهب والمجىء، وروى ابن الأنباري عن أحمد بن عبيد (٧):

وَكَنتُ أَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ مَعْتَدِلًا فَصُرْتُ أَمْشِي بِرِجْلِ ذَبِّ الشَّجَرِ (٨)

(١) البيت في قصيدة طويلة في نوادر البيهقي وجزء من منتهى الطلب رقم ١٧٣ وغ ١١٣/١٢ وابن أبي الحديد ٤/٣٨٣ وبعضها غير البيت عند ابن الشجري ٨٣. (٢) الأربعة الأبيات في الموشح ٨٠ لابن أحر وعنه في خ ٩٤/٤، وعن خط ابن نباتة بالاقواء خمسة، وثلاثة باختلاف في البيان ٣٨/٣ لبعض العرجان، وبينان في ل (ذب) بغير عزو. (٣) انظر له ل (ذب).

(٤) البيت ٢١ من القصيدة ١ في د. (٥) ملفت نبتة: والحائل جمع خميلة، والأصل بالخاء مصحفا. (٦) ولا يوجد في هذه الطبعة من شرح الفضليات. (٧) أي الجاني والذهاب هو الشجر.

وقد رواه بعضهم : فصرت أمشى برجل أختها الشجرُ وقال اللبيد^(١) : إن الشعر لأبي الجون مولى أسماء بن خارجة ، وهو القائل^(٢) :

ألا فتى عنده حُفان يَحْمِلُنِي عليهما إنني شيخ على سَفَرٍ
أشكو إلى الله أهوالاً أمارسُها من العثار وأبي سيِّ النظر
إذا سرى القوم لم أَبْصِرْ طَرِيقَهُمْ إن لم يكن لهم حظٌّ من القَمَرِ

قال : فلما ذهب نور بصره كله قال في ذلك شعراً كثيراً . وأنشد أصحاب السير لقردة بن نفاعة السلولي^(٣) رجل من الصحابة أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني سلول :

أصبحتُ شيخاً أرى الشخصين أربعةً والشخصَ شخصين لما مسنى الكِبَرُ
وكنتُ أمشى على ساقين معتديلاً فصرتُ أمشى على ما يُنبتُ الشجرُ
وأنشد أبو علي^(٤) (١٦٦/٢ ، ١٦٤) :

فتى مثل صفو الماء ليس بياخل بخير ولا مُهدٍ ملاماً لباخل^(٥) الأبيات

[لم يبت هنا شيء]

- (١) هو الجاحظ ولم أجد هذا القول في البيان والحيوان ، والذي في البيان ٣/٤٢٢ أن الثلاثة الأبيات لأعرابي وقف على قوم يسألهم . (٢) الأبيات في الحاسة ٤/١٧٢ بغير عزو . (٣) الأبيات أربعة له في الاستيعاب ٣/٢٧٥ وانظر أسد الغابة ٤/٢٠١ والإصابة ٧٠٩٣ ، وله ترجمة في المعمرين رقم ٦٦ ، وثلاثة لعامر بن الظرب العدواني عند البحترى ، ٢٩٧ ، وبيتان في المعمرين رقم ١٠٨ لذي الأصبع وعنه في خ ٢/٤٠٨ ، وثلاثة في البيان ٣/٣٩ أولها أول القالى لبعض العُرجان وثالثها وكنت أمشى نسبة في الصفحة عينها ثانياً بيتين لأبي ضَبَّة ، وعنه السيوطي ٣٠٨ وهما في حيوانه ٦/١٦٥ وعنه العيني ٢/١٧٤ وعن العيني خ ٤/٩٥ لأبي حَيَّة ، زاد العيني التبري قُبعة البغدادى وشارح الدرر ١٦٢ ، وأظن الصواب ما في البيان أبو ضَبَّة ، وأبو حَيَّة تصحيف قديم لأن أبا حية لم يعده أحد من العُرج فإيا أعرف . وهذان البيتان مختلفان مع أبيات القالى ومختلفة الرواية والنسبة أيضاً ، وراجع خ والسيوطي والعيني . ورأيت في البيان ٣/١١٥ ذكراً ليزيد بن ضَبَّة وفي الحيوان ٤/٩ لابن ضَبَّة . فهل أبو ضَبَّة مصحف عن ابن ضَبَّة ؟ . (٤) الخمسة في البيان ١/١٢١ والمقطعات ١١٤ ، وأربعة في نقد الشعر ٢٥ .

وأنشد أبو علي (٢/١٦٦، ١٦٤):

سَبَقَ لَهَا فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا سِرِيرَةٌ وَدَّ يَوْمَ تُبْسَلَى السَّرَائِرُ
هُوَ لِلأَحْوَصِ ، وَمَنْ أَجَلُهُ نَفَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى دَهْلِكَ وَهِيَ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ عَلَى
سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَأَتَاهُ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَكَلَّمُوهُ فِيهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ الَّذِي ^(١) يَقُولُ ؟

كَأَنَّ لُبْنَى صَبِيْرٌ غَادِيَةٌ أَوْ دُمِيَّةٌ زِينَتْ بِهَا الْبَيْعُ
اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَبِيْلِهِمَا يَهْرُبُ مِنِّي بِهَا وَأَتْبِعُ

قَالُوا الْأَحْوَصُ قَالَ بَلِ اللَّهُ بَيْنَ قَبِيْلَيْهِمَا وَبَيْنَهُ ، فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ ؟

سَبَقَ لَهَا فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ الْبَيْتُ قَالُوا الْأَحْوَصُ قَالَ : إِنْ الْفَاسِقُ عَنْهَا يَوْمَئِذٍ لَمْ شَغُولُ ،
وَاللَّهُ لَا أَرْدُهُ مَا كَانَ لِي سُلْطَانٌ . فَلَمَّا وَلى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ غَنَّتْهُ حَبَابَةٌ ^(٢) ذَاتَ لَيْلَةٍ :

أَيْهَذَا الْمُخْبِرِي عَنْ يَزِيدٍ بِصَلَاحٍ ^(٣) فِدَاكَ أَهْلِي وَمَالِي !

مَا أَبَالِي إِذَا بَقِيَ لِي يَزِيدٌ مِنْ تَوَلَّتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي

فَسَأَلَ عَنْ قَائِلِهِ ، فَأَعْلَمَ أَنَّهُ الْأَحْوَصُ ، فَرَدَّ الْأَحْوَصَ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ دَهْلِكَ ، وَأَجْلَى إِلَيْهَا
عِرَاكُ بْنُ مَالِكِ الْفَقِيهِ ، وَهَاتَانِ مِنْ نَوَادِرِهِ ، فَأَهْلُ دَهْلِكَ يَرَوْنَ الشَّمْرَ عَنِ الْأَحْوَصِ ،
وَالْفَقْهَ عَنْ عِرَاكٍ ، وَعِرَاكُ كَانَ أَشَدَّ أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي انْتِزَاعِ مَا حَازَهُ
بَنُو مَرْوَانَ مِنَ الْفَقِيهِ وَالْمُظَالِمِ .

وأنشد أبو علي (٢/١٦٧، ١٦٥) لسلم الخاسر :

أَبْلِيغُ الْفَتْيَانَ مَأْلِكَةً أَنْ خَيْرَ الْوُدِّ مَا نَفَعَا ^(٤) الْآيَاتِ

(١) الأعلان أليس الذي مصحفا . وهذا الخبر والآيات في غ ٤/٤٨ و ٨/٥٤ و ١/٢٣٣
وفيه أن سليمان كان نفاه أولا ، وانظر لتسم الآيات العينية غ ٤/٥٣ . (٢) كسحابة مخففة
انظر لضبطها غ الدار ١/٢٥٦ . (٣) الأصل لصلاح . والبيتان في غ ٤/٤٩ ، وتبني كرمي على
اللغة الطائية . (٤) في غ ٢١/٨٢ .

ع هو سلم بن عمرو^(١) مولى بنى تميم بن مرة ثم مولى أبي بكر الصديق . بصرى من شعراء الدولة الهاشمية ، واختلف في تلقيه بالخاسر ، والسبب الموجب لذلك ، فقيل إنه ورث من أبيه مصحفاً فباعه واشترى بثمنه طنبورا ، وقيل بل رده على الورثة وأخذ بدله دفاتر من شعر^(٢) ، وقيل بل ورث أباه مالا جليلا فأنفقه على الأدب ، فقال له بعض أهله : إنك لخاسر الصفقة أنفقت مالك فيما لا تنتفع به . ثم مدح المهدي فأمر له بمائة ألف وقال : كذب بهذا المال أهلك وجيرانك ، فجاءهم بها / تحمّل في الصناديق ، وقال : أنا سلم (س ٢٠١) الراجح لا الخاسر .

وأشده أبو علي (١٦٧/٢ ، ١٦٥) للمثقب . قال ويروى لعنترة^(٣) :
ولموت خير للفتى من حياته إذا لم يتب للأمر إلا بقائد الأبيات
ع هذه الأبيات ليست في ديوان شعر عنترة^(٤) ، ولا في ديوان شعر المثقب .
وأشده أبو علي (١٦٨/٢ ، ١٦٦) لرؤبة :

حتى تركن أعظم الجوشوش ونبه : أشكو إليك شدة المعيش
وجهد أعوام برين ريشي تنف الجباري عن قرى رهيش
حتى تركن أعظم الجوشوش حذبا على أحذب كالمريش^(٥)
القرى : الظهر . والرهيش : المهزول والجباري تنف ريشها حتى لا يبقى منه شيء ولذلك ذكرها . وقوله حذبا : يعني أنها هزلت فحدبت .

(١) كذا في غ ٧٣/٢١ وفي الوفيات ١٩٨/١ عمرو بن حماد بن عطاء ، وزاد الخطيب ١٣٦/٩ والسمازي ١٨٥ ب بن ياسر عن ابن أبي طاهر ، وعن غيره ابن زبّان الحميري . (٢) من شعر أبي نواس كما قال السمازي ، والأصلان (في شعر) مصحفا . (٣) الأصلان (لعنترة في ديوان شعر عنترة) حذفت مالا معنى له . (٤) وأخذه ناشره في ملحقة ١٧٩ ولعل ذلك عن الأمالي ، والصواب في البيت الخامس على الحق . ولم أجده في نسختين من شعر المثقب عندي . (٥) ٧٨٥ والشرط الثالث في ل (رهن) .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١٦٦، ١٦٨/٢) للمعجّاج: كالكَوْدَنَ المشدود بالإِ كَافٍ^(١)
وقبله: لَطالَ ما أجرى أبو الجَحافِ لفرقة طويّلة التجافِ
يعنى ابنه رُوْبَةٌ، ثم قال:

سرْعَتُهُ ما شَدَّتْ من سِرْعافِ حتى إذا ما آضَ ذا أعرافِ
كالكَوْدَنَ المشدود بالوِ كَافِ قال الذي جَمَعْتَ لى صَوافِ
قوله سرْعَتُهُ: أى أحسنتُ غِذاءَهُ، وكذلك سرْعَتُهُ. وقوله: آضَ ذا أعرافِ هذا مثل
يقول صار مثل البرذون، الكودن: الهجين ولا يُشد إلا كَافٍ إلا على القويّ منها.
وقوله صَوافِ: أى خوالصُ دون ولدك.

وأُشِدُّ أبو عليّ (١٦٨، ١٧٠/٢): خوِّى على مستويات مُلْسٍ^(٢)
ع هو للمعجّاج وقد تقدّم ذكره (١٤). وكذلك البيت الذى أنشده بعده
لامرئ القيس (١٤٢).

وأُشِدُّ أبو عليّ (١٦٩، ١٧١/٢):
تَرى فِضْلاهم فى الوِردِ هَزَلِيّ وتَسْمَنُ فى المَقارى والمِجالِ^(٣)
وهذا البيت ينسب إلى جرير، والصحيح أنه للمرّار الأسدى، وقبله:
وقالوا لى ألا نُعطيكِ شاءَ فان الشاءَ مالٌ خيرٌ مالِ
ولكن أشربوا الأقرانَ صُهَبًا غواضِيّ فى مَصْنَعَةِ الأعالى
تَرى فِضْلاهم البيت . أشربوا: أى ألزموا الجبال شواربها وهى مجارى الماء فى
حُلوقها يريد أعناقها. وغواضِيّ: رعتِ الغُضا فِصنمها الغُضا.

وأُشِدُّ (١٦٩، ١٧١/٢) لحاتم شعرا قد تقدّم بعضه (١٣١) وهو:
إن كنتِ كارهةً معيشتنا هاتا فحُلى من بنى بدر

(١) الأَشطار فى الألقاظ ٣٢٣ وخ ٢٤٦/١ والسيوطى ٣٢٣ د ٣٩ وطبقات النحاة للسيرافى.

(٢) محاسن الأراجيز ٣ د ٧٨ ول (ننن). (٣) البيت بلا عنونى ل وت (قرى).

كان حاتم قد تحول إلى بني بدر زمن الفساد^(١)، وهي الحرب التي كانت بين جديلة وبين ثعل ، فغلبت جديلة ، فقال حاتم هذا الشعر ، ومنه :

فَسُقَيْتُ بِالماءِ النَّمِيرِ ولم أَتْرِكْ الأَظْمَ حَمَاءَ الجَفْرِ
الجَفْرُ : البئر غير مطوية ، وجعل معالجته للحمأة واستقاءه منها مهلاً ملاطمةً ، وقيل
أراد ما تح الحمأة فحذف . وقال أوس في هذا المعنى :

مباشم عن لحم العوارض بالضحي وبالليل كساحون تروب المناهل
يريد أنهم لا يردون إلا مساءً بعد صدر الناس وذهابهم بصفوة الكرع وعنفوان النهل ،
كما قال الآخر^(٢) :

ولا يردون الماء إلا عشيةً إذا صدر الوراد عن كل مهل
وفيه : الضارين لدى أعتهم والطاعنين وخيلهم تجرى
لدى أعتهم : أراد أنهم نزلوا فصرخوا بالسيف مسكين أعتهم ، ولا ينزل في ذلك الموطن
إلا أهل البأس والشدة ، قال الآخر^(٣) :

لم يطيقوا أن ينزلوا فنزلنا وأخو الحرب من أطاق النزولاً
وقال الأعشى^(٤) :

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلون فإننا معشر نزل
وقال ربيعة بن مقروم^(٥) :

فدعوا نزال فكنت أول نازل وعلام أركبه إذا لم أنزل

(١) الميداني ٢/٣٣١ ، ٢٦٦ ، ٥٣٨ والتبريزي ١/١٨٨ . (٢) هو النجاشي الحارثي
ولأبياته خير انظر ابن السجري ١٣١ والشعراء ١٨٨ وخ ١/١١٣ . (٣) مهلهل من كلمة له طويلة
في ٥٣ بيتا في البسوس ٧٨ - ٨٠ ، وأصلانا (التزلا) ، وهو تصحيف أو غلط من البكري ، والبيت مع
آخر في الحيوان ٦/١٤٥ ، وبعض الأبيات في القمد ٣/٣٤٩ . (٤) ٤٨٥ وشرح العشر .
(٥) مما مر تخريجه ٧٩ .

وأشده أبو عليّ (١٧٠، ١٧٢/٢) لسُلمى بن غُوَيَّةَ :

لا يَبْعَدَنَّ عَصْرُ الشَّبَابِ وَلَا لَذَائِهِ وَنَبَاتُهُ النَّضْرُ ^(١) الشم

هو سُلمى بن غُوَيَّةَ بن سُلمى بن ربيعة الضبيّ، هكذا ^(٢) رواه أبو عليّ عن ابن الأعرابيّ
سُلمى بضم السين وفتح الميم فيها ورواية الرياشيّ سُلمى بضم السين وكسر الميم وتشديد الباء . [و] هكذا
رواه أبو عليّ ولا لَذَائِهِ وَنَبَاتُهُ النَّضْرُ بالرفع ، وقوافي الشعر كلّها مخفوضة ، وغيره يرويه
ولا لَذَائِهِ وَنَبَاتِهِ النَّضْرُ بالخفض نسقاً على الشباب فيسلم من الإقواء وهو جيد . وفيه :

أولم تَرَى لِقْمَانَ أَهْلَكَه ما اقتات من سنة ومن شهر

قال أبو عليّ ^(٣) قال أبو عمر قال أبو العباس : ما اقتات : من القوت ^(٤) .

وأشده أبو عليّ (١٧١، ١٧٢/٢) للمعجاج : تَقَضَّى البازي إذا البازي كَسَرَ

ع وصلته ^(٥) :

إذا الكِرَامِ ابْتَدَرُوا البَاعَ ابْتَدَرَ دَانِي جَنَاحِهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرَّ

تَقَضَّى البازي إذا البازي كَسَرَ أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَنَاءَ فَانْكَدَرَ

شَاكَ الكَلَالِيْبَ إِذَا أَهْوَى اطْفَرَ .

يدح المعجاج بهذا عمر بن عبيد الله بن معمر ، وكان عبد الملك قد وجهه إلى أبي فديك
الخارجي فقتله وقتل أصحابه . يقول : إذا الكرام ابْتَدَرُوا الخَيْرَ كان هو السابق . ثم قال :

(١) مما مرّ ٧٩ ونسبها المرتضى ١٧٦/١ عن الجاحظ لذي الإصبع . (٢) مرّ الكلام

على ضبط اسمه ٦٥ ، وزاد في التنبيه وقد ذكر بعض اللغويين أنه ليس في العرب سُلمى بضم السين وفتح
الميم كما روى أبو عليّ رحمه الله هنا إلا أبو سُلمى أبو زهير الشاعر اه وأذكر أنني وجدت له ثالثاً لأستحضره
الآن ولئن وجدته لألحقته بهذا الموضع ، ورأيت في عدّة من الكتب سُلمى بهذا سُلمى من غير ضبط .

(٣) لعله في غير الأمالي ، وأبو عمر هو الزاهد المطرّز شيخ القالي ، وأبو العباس هو ثعلب . والأصلان

أبو عمرو مصحفاً . (٤) كما هو عند البحري . وهذان البيتان في المعمرين رقم ٢ للضبيّ وهو

سُلمى برواية ماقتات وهي متّجهة . (٥) ١٧٥ .

انقضَّ انقضاضةً من الشام (والطور بالشام)، يريد أنه قدِم على الخوارج / من الشام . ويقال (مر ٢٠٥) للظائر إذا ضمَّ جناحيه كسر: قال معمر بن حمار البارق^(١):

هَوَى زَهْدَمٌ تَحْتَ الْغَبَارِ بَطْعَنَةً كَمَا انْقَضَّ بَازٍ أَقْتَمَ الرِّيشَ كَاسِرٌ

والخِرْبَانُ: جمع خَرَبٍ وهو ذكر الجُبَارَى . ويقال: فلان شاكُ السلاح وشاكي السلاح: إذا كان سلاحه شديدا ذا شوكة . وقوله: إذا أهوى أطفَرُ يريد أخذه بظفره وهو افتعل من الظفر، وأصله اظفَر ثم أبدل من التاء طاء وأدغم الظاء في الطاء .

وأنشد أبو علي (١٧٣/٢، ١٧١) للمضرب بن كعب:

فَقَلْتُ لَهَا فَيْئِي إِلَيْكَ فَإِنِّي حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لِيَبُّ

ع هو المضرب بن كعب بن زهير ابن أبي سلمى . وقوله حرام: أي مُحْرَمٌ وإني بعد ذلك

ليب: أي مُقيمٌ في الحَرَمِ .

وأنشد أبو علي (١٧٣/٢، ١٧١):

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بَيْنَ وِرَاقِهِ لُمَاعُ تَهَادَاهِ الدَّكَادِكُ وَاعِدُ

ع البيت لسويد بن كراع، ويروي لعدى بن الرقاع، وقد تقدّم القول فيه،

وإنشاده (ص ١٠٦) .

وأنشد أبو علي (١٧٣/٢، ١٧١):

زَوْرُ امْرَأٍ أَمَا إِلَهَةٌ فَيْتَقِي وَأَمَّا بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِي^(٢)

ع الشعر لكثير، وقوله:

إِلَيْكَ تَبَارَى بَعْدَ مَا قُلْتُ قَدْ بَدَّتْ جِبَالُ^(٣) الشِّبَا أَوْ نَكَبَتْ هَضْبَ تَرِيمٍ

(١) من كلمة في القناطر ٦٧٦ و٦٧٧ وغ ٤٥/١٠ وروايتها:

لحاجب كما انقضَّ أفتى ذو جناحين ماهر ومرّ تخريج بيت من الكلمة ١١٥ .

(٢) البيت في ل (أبي) بغير عنو . وكثير كلمة في القعد ٢٠٤/١ على الوزن ولا أستبعد أن

تكون الأبيات منها . (٣) الأصل المكي جبال والحبال جبال الرَّمْلِ وكيف تبقى في الأودية فان

(٢٢٢ - ج ٢)

بنا العيس تجتاب الفلاة كأنها قطا الكدر أمسى قاربا حفر صمضم
ترورفتي .

وأشد أبو علي (١٧٢، ١٧٤/٢) لابن الذئبة الثقفي^(١) :

ما بال من أسعى لأجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسرى
ع ابن الذئبة هو ربيعة بن عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطيظ^(٢) بن جشم بن قسي
وهو ثقيف، وأمه تسمى الذئبة وهو شاعر فارس جاهلي، وتما الشعر :
ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر^(٣)
قال أبو علي (١٧٣، ١٧٥/٢) : قيل لابنة النخس : أي الطعام أثقل ؟ قالت بيض نعام ،
وصرى عام إلى عام . ع الصرى : الماء الذي قد طال حبسه وتغير ، ويقال صرى
أيضا بالكسر ، تقول : قد بقى من عام إلى عام .

وأشد أبو علي (١٧٤، ١٧٦/٢) لسعد بن ناشب .

تفتدني فيما ترى من شراستي وشدة نفسي أم سعد وما تدرى الشعر^(٤)
ع هو سعد بن ناشب بن معاذ بن جعدة المازني^(٥) شاعر إسلامي ، وقال ابن قتيبة :
إنه من بني العنبر ، وكان أبوه ناشب أعور ، وكان من شياطين العرب ، وهو صاحب يوم
الوقيط^(٦) في الاسلام بين تميم وبكر ، وفيه :

الشباوإ في أطراف المدينة يذكره كثير في شعره انظر المعجمين . وفي المغربية جبال بالجيم .
(١) الأطلان في الموضوعين أبو مصحفين ، ومر الكلام على الأبيات بما لامزيد عليه ١٨٤ . وهذا
الشاعر ترجم له في المؤلف ١٢٠ ، ولعل كل ما عند البكري عن السيرة ٢٧ ، ٣٩/١ وسمى الشاعر عبد الله
ولكن انظره . (٢) عن السيرة والأصل حطيظ . (٣) ما يجعل الأروى إلى بارح النعام ؟
وهذا البيت معروف بالنسبة إلى الأخطل ومجمع على ذلك ورواه له ابن الأعرابي ١٣٢٥ من قصيدة طويله
واللهي في البيان ١/١٤٩ . (٤) بتامه في الحماسة ٢/١٠٥ . (٥) من مازن بن مالك
بن عمرو بن تميم ، وفي الشعراء من بني العنبر . (٦) مرة بعضه ٦ وهو في النقائض ٣٠٥ والمعارف

إذا همَّ ألقى بين عينيه عزمه
وصمَّ تصميم السريحي ذى الأثر
هذا مثل قوله فى الأخرى :

إذا همَّ ألقى بين عينيه عزمه
ونكب عن ذكر العواقب جانباً
أنشد أبو على (١٧٦/٢، ١٧٤) :
ع وصلته^(١) :

فى كل يوم هى لى مناصية
مثل الهجين الأحمر الجراصية
والأثر والصرْبُ معاً كالآصية
يأربنأ لا تُبقين عاصية
تسامر الليل وتضحى شاصيه
والإثر والصرْبُ معاً كالآصية

مناصية : يأخذ كل واحد بناصية صاحبه^(٢) يحزّه . والجراصية : العظيم من الرجال شبهها به
لعظم خلقها . والأثر والصرْبُ : بالرفع لا بالنصب تقديره ، والأثر والصرْبُ عندها موجودان ،
هى مخصبة متعممة .

وأنشد أبو على (١٧٦/٢، ١٧٤) بش الغذاء للغلام الشاحب الأشتار
ع قال يعقوب : هى لرجل استضاف قوما فقالوا : اطحن حتى نُطعمك فقال :

بش طعام المستضيف الجانب^(٣) كبداء حطت من ذرا كواكب
أدارها النقاش كل جانب حتى استوت مشرفة المناكب

هكذا أنشده من ذرا كواكب ضم الكاف الأول اسم جبل ، وقال غيره : كان هذا
المستضيف من قيس .

وأنشد أبو على (١٧٧/٢، ١٧٥) لسعد بن ناشب :

٢٩٤ والقعد ٣/٣٣٠ والمدة ١٦٧/٢ وآخر الميدانى . (١) المقطعة فى لوت (أما وشعا وجرىز)
وجراصية بالصاد والصاد ، وعاصية امرأته . (٢) الأعلان صاحبها يجرها .
(٣) الأشتار رواها أبو زيد ١٠٣ وعنه لوت (كبد) برواية بش الغذاء للغلام الشاحب
والأولان فى المغانى ٣٤٧ برواية طعام الصبية الشواغب ولم أف على رواية يعقوب هذه .

أخى عَزَمَات لا يُرِيد على الذى
يَهُمُّ به من مُفْطِحِ الأمرِ صاحبِ
ع وأوّل الشعر:

سَأغسل عنى العارَ بالسيفِ جالبا
على قضاءِ الله ما كان جالبا
وأذهل عن دارى وأجمل هَدْمَهَا
لِعِرضى من باقى المَذَلَّةِ حاجبا
فإن تَهْدِمُوا بالعدرِ دارى فإنها
تُراثُ كريم لا يُبالي المواقبا^(١)
أخى عَزَمَات . كان سعد شديدا مَيِّبًا ، وقع بينه وبين رجل من أهل البصرة شرًّا ،
فضربه بالسيف وهرَّب ، وقال :

لا تُوعِدنى بالأَميرِ فَإِنى
إذا ما جعلتُ المصرَ خَلْفى أَميرِ^(٢)
وإنى على الأمرِ المَهِيبِ — إذا الفتى
ثنى همَّه عما يريد — جَسور
فأمر الأمير بهدم داره فهُدِمَتْ ، فقال الشعر .

وأنشد أبو على (١٧٥ ، ١٧٧/٢) :

وتعرف فى جُودِ امرئِ جُودَ خاله
ويندُل أن تلقى أبا أمه نَدْلًا^(٣)
وتعرف فى مجدِ امرئِ مجدَ خاله
وغيره يَرُويهِ :
وذلك أوقع بقوله : ويندُل أن تلقى أبا أمه نَدْلًا وأدخل فى صناعة الشعر .
وأنشد بعده (١٧٥ ، ١٧٧/٢) :

عليك الخال ! إنَّ الخالَ يَسْرِى
إلى ابن الأختِ بالشَّبهِ المَبِينِ^(٤)

(١) الأبيات فى الحماصة ٣٥/١ والكامل ١١٨ ، ٩٨/١ والعيون ١٨٧/١ والشعراء ٤٣٨
والحصري ١٩٣/١ والعينى ٤٧٢/١ وخ ٤٤٤/٣ . (٢) ينقل حركة الهَمْزة إلى الياء ، أو
(خَلْفَ أميرٍ) بالاكتفاء ، والأصل غير واضح . وفى المعنى للأعتراف بن حماد اليشكري (غ ١٠١/٢٠)
وابن أبى الحديد (٤٥٧/١) :

وإنى إذا ضَنَّ الأميرُ بإذنه
على الإذن من نفسى إذا شئت قادر
(٣) البيتان كرواية القالى فى ل (ندل) . (٤) لم أقف على قائله وعزق الخال تكلم عليه فى

ومثلها قول الآخر^(١) :

وأدركه خلاته فاخترلته ألا إن عرق السوء لا بد مُدْرِك

وقال آخر^(٢) :

والله ما أشبهني عصام لا خلق منه ولا قوام

نمت وعرق الخال لا ينام

وقال آخر^(٣) : / مخالفا لمذهب هؤلاء معترضا عليهم

(ص ٢٠٦)

لا تشتمن امرأة [من] أن تكون له أم من الروم أو سواد دغجاء

فإنما أمهات القوم أوعية مستودعات وللأحساب آباء

ورب مصرية ليست بمنجبة وربما أنجبت للفحل عجباء

وأنشد أبو علي (١٧٦، ١٧٨/٢) لابن مفرأ^(٤) :

تري ثنانا إذا ما جاء بدأم وبدؤهم إن أنا كان ثنانا

ع هو أوس بن مفرأ^(٥) أحد بني جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد

مناة بن تميم ، وجعفر هو أنف الناقة ، شاعر جاهلي ، كان^(٦) يهاجى النابغة الجعدي وقد قيل

الثمار ٢٧٥ والمرتضى ٢٨/٣ ، ويأتي بعضه ٢١٥ . (١) ابن الجراح ٥٨ وعنه المرزباني ٢٢ هو عمرو

بن مبركة وهي أمه وقالوا مبرد العبدى ، من محارب عبد القيس ، والأبيات أربعة وهي في العقد ١٨٠/٤

وأنساب الأشراف ٢٢٣ في خبر ، وفي العميون ٧/٢ بيتان لبعض العبديين ، والأبيات ٣ في المحاضرات

١٦٨/١ للأعور الشقي ، والشاهد في شرح مقصورة حازم ٦٤/٢ والثمار ٢٧٦ . (٢) ابن الأعرابي

هو خطام الكلب بجيز بن رزام (المؤلف ١١٣ وخ ٣٦٩/١ وطراز المجالس ١٤٨ مصحفين) . والأشطار

في الكامل ٧٩ ، ٦٥/١ بغير عنزو . (٣) تأتي الأبيات في الذيل ٢٢٣ ، ٢١٧ .

(٤) كما في العملة ٧٦/١ والمقصود لابن ولاد ٢٠ ول (تنا) ، من كلمة بعضها عند الجمحي ١١١

غير البيت . (٥) النسب كما هنا في ت (مفر) عن جمهرة ابن الكلبي ، وفي السيرة ٧٧ ، ٨٥/١

أوس بن تميم بن مفرأ ، وله ترجمة في الإصابة ٤٩٨ قال ويكنى أبا مفرأ ، وتبقى إلى أيام معاوية وله

شعر في مدح النبي صلعم . (٦) غ ١٣٠/٤ .

إنه أدرك الإسلام . وهو القائل في بني صفوان^(١) بن شجثة بن عطار بن عوف بن كعب
الذين كان فيهم الإفاضة من عرفة :

لا يَبْرَحُ الناس ما حَجَّبوهم حتى يقال أفيضوا آلَ صفوانا
تَرَى نِئانا إذا ما جاء بَدَأهم وقد فسّر أبو عليّ البيتين . فأما بيت النابغة^(٢) :
يَصُدُّ الشاعرَ الشُّنَّانُ عني صُدودَ البكر عن قرَمِ الهجان
فقليل فيه القول المتقدم ، وقيل هو الذي هو شاعر وأبوه [شاعر] مثل كعب بن زهير
وعبد الرحمن بن حسان ، وقال أبو عمرو الشيباني هو الذي يُسْتَنَى إذا قيل : ما في القوم
أشعرُ من فلان إلا فلان ، وقال الأصمى : هو الذي يُتَنَى عليه الخناصر في العدد .
وأنشد أبو عليّ (١٧٦، ١٧٨/٢) :

إذا نحن رَفَلنا امرأً سادَ قومَه وإن كان فينا سُوقَةٌ ليس يُعْرَفُ^(٣)
[كذا دون كلام البكري]

وأنشد أبو عليّ (١٧٦، ١٧٨/٢) :

ومستخبرٍ عن سِرِّ رِيّا رددته بعمياء من رِيّا بغير يقين البيت^(٤)
ع هما لجابر بن حنّ بن الثعلب الطائي .

وأنشد أبو عليّ (١٧٧، ١٧٩/٢) لقيس بن الخطيم شعرا ، فيه :

إذا جاوَزَ الإثنين سِرٌّ فإنّه بنتٌ وتكثير الوُشاة قمينُ
ع رواه غير واحد^(٥) إذا جاوَزَ الخليلين فيسلم من الضرورة في قطع ألف الوصل .

(١) السيرة صفوان بن جناب بن شجثة ، والبيت فيه وفي الإصابة ول (جوز) .

(٢) د ٣١ . (٣) هذا بيت جاء به أبو عليّ مركبا من بيتين مختلفين ، فصراعه الأول صدر بيت
لذي الرُمة د ٢٣٨ ومجزه وإن لم يكن من قبل ذلك يُذكر وروايته سودنا ، ورواية الصحاح ول
وت رَفَلنا كما جاء في نسخة من د أيضا . (٤) في الحماسة ٣/١٣٤ وعند البحري ٢١٦ ثلاثة .
وانظر لتحقيق اسمه ٢٠٠ . (٥) ليست كل رواية مقيسة شاذة تقبل وترجّح على ما رواه الجماعة ، فإن

وأنشد أبو علي (٢/١٨٠. ١٧٨) :

فجاءت كأنَّ القسورَ الجونَ بجَها عساليجُه والسامرُ المتناوِخُ
ع هو لجبيها الأشجمي . وقد تقدّم ذكره (١٥٥) وتقدّم إنشاد أبيات من هذا الشعر .
(١٩١) ، وقبل البيت :

ولو أنها طافت بظنّب معجمٍ نقي الرقّ^(١) عنه جدُّها فهو كالح
لجاءت كأنَّ القسورَ الجونَ بجَها هكذا صواب^(٢) إنشاده لجاءت باللام . قوله
ولو أنها طافت : يعني شاته المنوحة التي اسمها صَعْدَة^(٣) ، وقد تقدّم ذكرها عند إنشاد
الآيات المذكورة . والظنّب : أصل الشجرة وهو الجذّل . ومعجم : معضّض . والرقّ :

رواية الإثنين بقطع الهمزة في ٢٨ د والشريشي ٢١٧/١ واليعني ٥٦٦/٤ والمكبرى ٣٨٣/٢ والنوادر
٢٠٤ والبحترى ٢١٧ والكمال ٤٢٦ ، ٥٠/٢ منسوباً إلى جميل بن عبد الله بن معمر العُدريّ ، وهذا
غريب ، ورأيت أن هذه الكلمة (الاثنان) مما كثّر فيه قطع الهمزة الأساس (مذ) :
ولا تمذّل بسرك كل سرّ إذا ماجوز الإثنين فاش
من شواهد النحو لجميل العيني ٥٦٩/٤ وخ ٢٣٥/٣ والموشح ٩٦ والصناعتين ١١٣ :
ألا أرى إثنين أحسن شيمة على حدّثان الدهر منى ومن نُجمل
وفي خ ٤/٤٢٦ لابن عبد ربه :

صِل من هويت وإن أبدى معاتبه فأطيب العيش وصل بين إثنين
هذا ولعله نسي أن يترجم قيساً أو ينسبه وهالك ما عند المرزباني ٦٩ : قيس بن الخطيم وهو ثابت بن
عديّ بن عمرو بن سواد بن ظفر وهو كعب بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس بن
حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر يكنى أبا يزيد اه وانظر خ ١٦٨/٣ وغ الدار ١/٣ و ١٠٥ .
(١) من التنبية ويروى البدق وكذا بالأصلين ، والببتان في الألفاظ ١٠٣ ول (بميج وظنّب وقسر)
وهذا عند الأتباري ١٥٤ من مفضّلية ٣٣٣ . (٢) رواه صاحب الصحاح كالتالي فأصلحه ابن
بري كالبكري . (٣) وفيما مرّ غمزة أيضا وهما روايتان كالظنّب والظنّب والرقّ والدقّ ، ومعنى
هاتين أيضا قريبٌ ولا أدري رواية البكري .

ما قَرُبَ على المشاية من الأعصان . والكالح : الذي لا شيء عليه . والقَسْوَر : نبت له خُوصَة ، والذي له خُوصَة لا يُعْبِل ، أى لا يسقط ورقه .

وأُشْد أبو عليّ (٢/١٨٠، ١٧٨) للجمدى :

ولمّا أبى أن ينقص القوْذَ لَحْمَه رَفَعْنَا^(١) المَرِيدَ والمَرِيدَ لِيَضْمُرَا
ع المَرِيدَ : الدقيق والماء . والمريد : بَرَزَ يُنْقَعُ ثم يُمَرَّتُ باليد ، وقيل تمر^(٢) وخُبز
يُمَرَّتَانِ في الماء باليد . ورواية أبي حاتم ينقص : بالصاد ، ورواية الرياشي ينقص بالصاد . وقوله :
شديدٌ قِلَاتِ المَوْقِفَيْنِ كَأَنَّما نَهَى^(٣) نَفْسًا أو قد أراد لِيَزْفِرَا
المَوْقِفِ : الثُقرة التي تكون في الخاصرة . ويروى : قِلَاتِ القُضْرَيْنِ يعنى الخاصرتين ،
أى كأنه أراد أن يَزْفِرَ فانتفخَ لذلك ، وهذا كما قال أيضا :

خَيْطٌ^(٤) على زفرةٍ قَمٌّ ولم يَرْجِعْ إلى دِقَّةٍ ولا هَضَمٍ

وأُشْد أبو عليّ (٢/١٨٠، ١٧٨) لذي الرُّمَّة :

يَرَقْدُ^(٥) في ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَتَبَمُّه حَظِيْفٌ نَاجِغَةٌ عُشُونُهَا حَصْبٌ

ع قد فسّر أبو علي الناجغة بالجم وكذلك روى في البيت ، رواية أبي بكر ابن دُرَيْدٍ^(٦)
ناجغة بالحاء ، وقال يقال نفحت الريح : إذا تحرّكت أوائلها ، وقال الخليل : نفجت بالجم كما
روى أبو علي . وقبل البيت :

حتى إذا الهَيْقُ أَمَسَى شَامَ أَفْرُخَه وَهُنَّ لَامُؤَيْسٌ نَأْيًا وَلَا كَثْبُ
يَرَقْدُ في البيت . والهَيْقُ : الظليم . ومؤيس صفة لمحذوف كأنه أراد لا نَظَرَ

(١) وفي ل (مرد ومرذ) تَرَعْنَا . (٢) الأصل تمر مصحفا . (٣) أى حبه لما
أراد أن يهتبا لِيَزْفِرَ ، ورواية ل (وقف) به نفس . (٤) فَمُه فلم يخرج منه نفس والبيت في ل
(هضم) من ثلاثة في الاقتضاب ٣٣٠ . ويأتى منها بيت ٢١٦ . (٥) ٣٢٥ وخ ١/٥٦١ ول
(نحج) وجمهرة الأسماء . (٦) في الجمهرة كما هي عنه في طرّة د .

مُوَيْسٍ أَوْ لَا شَيْءَ مُوَيْسٍ ، يَقُولُ هَذَا الظَّالِمُ لَمْ يَأْسُنْ أَنْ يَبْلُغَ فِرَاحَهُ ، وَلَيْسَ الْمَكَانُ بَقَرِيبٍ
فِيَلْنَهَا بِسُرْعَةٍ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٨٢ ، ١٨٠) :

وَجَاءَتْ لِلْقِتَالِ بَنُو هُلَيْكٍ فَسَحَى بِأَسْمَاءَ بِغَيْرِ قَطْرٍ !
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي تَفْسِيرِهِ بِغَيْرِ قَطْرٍ ، أَي بَدَمٍ لَا يَقْطُرُ عَ وَكَيْفَ يَكُونُ دَمٌ لَا يَقْطُرُ^(١) ، إِنَّمَا
يُرِيدُ سَحَى بَدَمٍ لَا يَقْطُرُ مَطَرًا ، وَقَالَ يَعْقُوبُ فِي مَعْنَاهُ غَيْرِ هَذَا قَالَ : يَهْزَأُ بِهِمْ يَقُولُ لَكُمْ
وَعَيْدٌ وَقَوْلٌ وَلَا فِعْلٌ لَكُمْ . وَالْبَيْتُ لِأَبِي جُنْدَبِ الْهَذَلِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

فَإِنْ لَا تُقْصِرُوا بِالسَّيْرِ عَنَّا عَلَى مَا كَانَ مِنْ قُرْبَى وَصِهْرٍ
تَلَاقُوا مِثْلَ مَا لَاقَتْ ثَقِيفٌ وَوَالِلَةُ بَنُ دُهَانَ بْنِ نَضْرٍ
وَتُقَطِّعُ بَيْنَنَا رَجِمٌ إِذَا مَا لَبَسْنَا لِلْكِمَاءِ جُلُودَ نُمُرٍ /
وَجَاءَتْ لِلْقِتَالِ بَنُو هُلَيْكٍ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ هُنَا ، وَفِي أَشْعَارِ هُذَيْلٍ

(س ٢٠٧)

بَنُو هُلَيْكٍ بِالكَافِ ، وَرَوَاهُ السُّكْرِيُّ بَنُو هِلَالٍ بِاللَّامِ ، وَلَا يُعْرَفُ فِي الْعَرَبِ بَنُو هُلَيْكٍ .
وَقَوْلُهُ : جُلُودَ نُمُرٍ يَعْنِي تَنْكُرًا لِأَعْدَائِنَا ، قَالَ السُّكْرِيُّ : لِأَنَّكَ لَا تَرَى النَّمِرَ أَبَدًا إِلَّا
مَتَنَكَّرًا ، كَمَا قَالَ الْآخِرُ^(٢) :

لَبَسْنَا لَهُمْ مِنْ جِلْدِ أَسْوَدَ سَاخٍ وَفَرَوَةَ ضِرْغَامٍ مِنَ الْأُسْدِ ضَيْغَمٍ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٨٣ ، ١٨١) لِعَلِيِّ بْنِ الْعَدِيِّ :

فَذُو الرَّأْيِ مَتَا مَسْتَقَادَ الْأَمْرِهِ وَشَاهِدُنَا قَاضٍ عَلَى مَنْ تَغَيَّبَا الْآيَاتِ

(١) بِطَرَّةِ الْأَصْلَيْنِ لَعَلُّ مَرَادُ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهُ لَا يَكُونُ قَطْرَاتٍ مُتَفَرِّقَاتٍ بَلْ يَنْصَبُ دُفْعَةً وَاحِدَةً أَوْ
مِنْ خَطِّ سَيْدِي الْعَلَمَةِ اسْحَقُ بْنُ يَوْسُفَ قَلْتُ وَهُوَ ظَاهِرُ التَّحَلُّ ، وَالْوَجْهُ أَنَّ مَا وَجَدَهُ فِي الْأَمَالِيِّ فِي التَّفْسِيرِ
وَهُوَ لَا يَقْطُرُ تَصْحِيفٌ صَوَابُهُ (لَا يَقْطُرُ) بِالْبَاءِ كَمَا فِي هَذِهِ الطَّبَعَةِ . وَتَفْسِيرُ يَعْقُوبُ مِثْلُهُ فِي أَشْعَارِ هُذَيْلٍ
٩٩/١ وَهُوَ حَسَنٌ جَمِيلٌ وَفِيهِ بِالسُّوقِ عَنَّا وَبَنُو هِلَالٍ . (٢) أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ كَمَا فِي الشُّعْرَاءِ ٣٧٨
وَلَا يَوْجَدُ فِي د .

(٢٣٣ - ٢٣٤)

ع هو علي بن الغدير^(١) بن مضر بن قيس بن جحوان الغنوي شاعر إسلامي .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١٨٢، ١٨٤/٢) شعراً، فيه :

حتى كأن لم يكن إلا تذكُّرُه والدهر أيتما حال دهايرُ

ع أنشده سيبويه، ولم ينسبه الجبري^(٢) .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١٨٢، ١٨٤/٢) لرافع بن هُرَيم :

وصاحب السوء كالداء الغميص إذا يرفض في الجوف يجرى ههنا وههنا الأيات^(٣)

ع هو رافع بن هُرَيم بن سعد يربوعي شاعر قديم . قال أبو زيد في نوادره (ص ٢٢ و ٦٩)

أدرك الإسلام .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١٨٣، ١٨٥/٢) :

وكنا كفضنَى بانه ليس واحد يزول على الحالات عن رأي واحد الأيات^(٤)

ع هي محمد بن بشير الخارجي من خارجة عدوان .

(١) في المؤلف ١٦٤ ابن الغدير الغنوي علي بن منصور بن قيس الخ فارس شاعر من عبد الملك اه

والغدير ككثير مشكولا في طبعة الأمالي ، ولكن حسان بن الغدير كالأمر قال :

يا ابن الغدير لقد جعلت تنكُّرُ . ولا دليل على مافي الأمالي .

(٢) وأغرب الأعم ١/١٢٢ في زعمه أن قائل الشعر شهد دفنه الفرزدق ، وهو ينسب إلى عثير بن

لبيد العذري أو عثمان بن لبيد الدرة ٣٣ وشرحه ٩٠ والسيوطي ٨٦ ، أو حُرَيْث بن جبلة كما فيهما وفي

المعمرين رقم ٣٨ والأدباء ٥/١٢ ، أو جبلة بن الحويرث المُذري كما صوّبه أبو محمد الأسود في فرحة

الأديب ورقة ٣١ ، أو لعبد المسيح بن بَقِيلَة كما زوى عن الحامسة البصرية وأظنه وهما ، أو ابن كثير

بن عذرة بن سعد بن تميم كما نقل السيوطي ٨٧ عن الموقيات ، أو أبي عيينة المهلي كما في البصائر للمجد

(ت) ، وبغير عنو في العيون ٢/٣٠٥ . (٣) للمتنع الكندي في الحيوان ٣/٤٣ والشعراء

٤٦٣ والصدقة لأبي حيان مصر ١٥٥ ، وأنا أرتاب بنسبتها إلى رافع ولم أر له ذكر آفي كتب الصحابة .

وهو رافع بن هريم بن عبد الله بن الحارث بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وترى في الحيوان

٦/٥٧ أبياتا أخرى من الكلمة . والأبيات في تحفة المجالس ١٠٨ بلا عنو في خبر .

(٤) الأبيات في المصارع ١٠٧ بلا عنو وكذا في الصدقة ١٥٧ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٨٥، ١٨٣) :

طَرَقَتْكَ بَيْنَ مُسَبِّحٍ وَمَكْتَبٍ بِحَطِيمِ مَكَّةَ حَيْثُ كَانَ الْأَبْطَحُ
ع وَهِيَ لِلْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ^(١) .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٨٥، ١٨٣) :

خَبَّرُوهَا بِأَنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ فُظِّلْتُ تَكَاتَمَ الْغَيْظِ سِرًّا
ع هَذَا الشَّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ^(٢) :

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٨٦، ١٨٤) :

جَاؤَا بِزُورِيهِمْ وَجُنَّا بِالْأَصَمِّ
ع هَذَا الرَّجَزُ لِلْأَعْلَبِ الْجِعْفِيِّ رَاجِزٍ جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ . وَهُوَ الْأَعْلَبُ بْنُ جُثَمٍ مِنْ^(٣)

سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ بْنِ لُجَيْمٍ ، وَهُوَ أَحَدُ^(٤) الْعَمَرَيْنِ عُمَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَمْرًا طَوِيلًا ، وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ
فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ وَهَاجَرَ وَاسْتَشْهَدَ فِي وَقْعَةِ نَهَاوَنْدَ . وَهَذَا الرَّجَزُ^(٥) يَقُولُهُ فِي يَوْمِ الزُّوْرَيْنِ
حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَ بَكْرِ وَبَيْنَ بَنِي تَيْمٍ . وَقَوْلُهُ : وَجُنَّا بِالْأَصَمِّ يَعْنِي رَيْسَهُمْ يَوْمَئِذٍ
أَبَا مَفْرُوقَ عَمْرُو بْنِ قَيْسِ بْنِ^(٦) عَامِرِ الشَّيْبَانِيِّ ، كَانَ يَلْقَبُ بِالْأَصَمِّ ، وَبَعْدَ الْيَلِيَّةِ :
شَيْخٌ لَنَا قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدِ إِزْمَ

(١) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي غ ١٣٢/٨ . (٢) الْأَبْيَاتُ لِبَعْضِ الْحِجَازِيِّينَ فِي الْحِمْصَةِ ١٦٤/٤ وَفِي

الْحِمْصَةِ الْبَصْرِيَّةِ وَقَالَ آخَرُ وَتُرْوَى لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ ، وَعَنْهُ فِي دَرْقَم ٣٧٧ .

(٣) الْأَصْلَانُ وَغ ١٦٤/١٨ بِنِ مَصْحَفًا . وَجُثَمُ بْنُ عَمْرُو بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ دُلْفَانَ بْنِ جُثَمِ بْنِ

قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَجَلِ بْنِ لُجَيْمِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤْلُؤِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ بْنِ

(٤) مِنْهُ إِلَى نِهَاوَنْدَ فِي خ ٣٣٣/١ . (٥) أَوَّلُهُ فِي الْكِتَابِ الْمَأْتُورِ ٦٠ وَالْقَائِضِ ٢٥٩

وَالْقَلْبِ ٦٥ ، مِنْ مَقْطُوعَةٍ فِي ١٠ أَشْطَارٍ مَعَ خَبْرِ يَوْمِ الزُّوْرَيْنِ فِي الْعَقْدِ ٣/٣٤٣ ، وَفِي ١٦ شَطْرًا فِي ابْنِ

الشَّجَرِيِّ ٣٧ ، وَلَكِنَّهَا تَوْجِدُ فِي ٨ أَشْطَارٍ فِي دِ الْخِنَسَاءِ ٣٦ مِصْرَ ١٨٨٨ مِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا ، وَهِيَ فِي نَسْخَةِ

دِيَوَانِهَا بِبَصْرَةَ مَنْسُوبَةٌ لِلْعَبَّاسِ بْنِ أَنْسِ الْأَصَمِّ فِي خَبْرِ طَوِيلٍ . وَالرَّمَادُ بِالْأَصَمِّ أَبُوهُ ، وَالشَّيْخَانُ مِنْ كُنَاةِ

وَهِيَ السَّرِيِّ بْنِ عُبَيْدَةَ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ . وَفِي ت (زَار) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهَا لِيَحْيَى بْنِ مَنْصُورٍ . وَزُورُ فِي الرَّجَزِ

وَيُرْوَى سَاقُوا زُورِيَهُمْ وَهُوَ فِي الْيَوْمِ مَضْفَرٌ لِأَخِيهِ وَهُوَ الْأَصْلُ . (٦) الصَّوَابُ ابْنُ مَسْعُودِ بْنِ

عَامِرِ كَمَا فِي ت وَالْعَقْدِ وَالرَّمْزَانِيُّ ١٣ وَ ١٥٧ ، وَانظُرْ ١٤٨ .

يَكْرُ بالسيف إذا الرُمح انحطَمَ يَكْرُ^(١) بالرمح إذا الرمح انحطَمَ
وانهزمت يومئذ تميم لا يَلْوِي والد على ولد، وأخذت بكر الزوَيْرِينَ .
وأنشد أبو علي (٢/١٨٧، ١٨٥) :

الأحَى من أجل الحبيب المغانيا لبسنَ البلى ممَّا لبسنَ اللباليا
ع الأبيات الثلاثة^(٣) هي لأبي حَيَّة النُمَيْرِيّ، وهي غير متصلة بالبيت الأول :
وَبُدِّلنْ أَدْمَانًا وَبُدِّلنْ بَاقِرًا كَبِيضَ الثِيَابِ المَرُوزِيَّةِ جَازِيَا
ومضى في صفة الوحش، ثم قال :

فَإِنِ الكُودَعَتُ الشَّبَابَ فَلَمْ أَكُنْ — على عهدي أذْ ذَاكَ — الأَخْلَاءَ زَارِيَا
حَنَاكَ اللَّيَالِي بَعْدَ مَا كُنْتَ مَرَّةً سَوِيَّ العَصَى لَوْ كُنَّ يُبْقِيْنَ بَاقِيَا !
إِذَا مَا تَقَاضَى المَرءُ يَوْمَ وَليْلَةٍ تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا
أراد فلم أكن زارياً على عهدي الأخلاء .

وأنشد أبو علي (٢/١٨٧، ١٨٥) للرُّبَيْعِ بنِ ضَبْعِ القَزَارِيِّ :

أَقْفَرَ مِنْ مَيَّةِ الجَرِيْبِ إِلَى الزُّجَّيْنِ إِلَّا الطَّبَاءَ وَالبَقْرَا^(٤)
ع هو الرُّبَيْعُ بنُ ضَبْعِ^(٥) بن وَهْبِ بنِ بَغِيضِ بنِ مَالِكِ بنِ سَعْدِ بنِ عَدِيِّ بنِ فَزَارَةَ ،
قال أبو حاتم عاش ثلاث مائة سنة وأربعين سنة ولم يُسَلِّمْ ، وقال حين بلغ مائتي سنة
شعرا^(٥)، منه .

(١) كذا بالأصلين ولا شك أنه تصحيف والشرط عند ابن السجري :

يَكْرُنُ السيفُ إذا الرمح انقضم ولا يوجد الشطران معا عند أحد . (٢) الأَوْلَانِ فِي غ
١٥/٦١ والكامل ١٢٥ والشعراء ٤٨٦ ، والثلاثة مع آخرين في الحصري ٢٠١/١ . والأدمان جمع آدم
وأدماء كأحمر ومُحْرَمَان . وجازيا أى يجتزى بالرُّطْبِ عن الماء صفة لباقر .

(٣) الأبيات في النوادر ١٥٨ والمعرين رقم ٦ والبهجتي ٢٩٣ والمرتضى ١/١٨٥ والبلى ٢/٨٨
وخ ٣/٣٠٨ ، وهي في التيجان ١٢١ في ١٧ بيتا وانظر الزهراء ٤/٢٣٧ .

(٤) كذا في التيجان والإصابة ٢٧٢٨ والمعرين وخ . (٥) انظرهما في الذيل ٢٢٠، ٢١٥ .

إذا كان الشتاء فأدفتوني فان الشيخ يهزمه الشتاء
إذا عاش الفتى مائتين عامًا فقد ذهب المسرة والفتاة

وأشند أبو علي (١٨٥، ١٨٨/٢) للرأعي :

وغلّي نصيِّ بالثان كأنها ثعالب موتى جليدها قد ترلما

ع قد تقدم إنشاده (ص ٨٢) ومضى القول فيه . وكذلك بيت أبي ذؤيب (١٠٦)

الذي بعد هذا .

وأشند أبو علي (١٨٩، ١٩٢/٢) :

أنزلني الدهرُ على حُكمه من شاهق عالٍ إلى خفض

ع الشعر لحطان بن الملقى^(١) . وبعد قوله : فليس لي مال سوى عِرْضِي

أبكاني الدهرُ ويا ربنا أضحكني الدهرُ بما يُرْضِي

وبعد قوله : أكبادنا تمشي على الأرض

إن هبت الريحُ على بعضهم تمتنع العينُ من الغمض

وأشند أبو علي (١٨٩، ١٩١/٢) لعمر بن شأس شعراً^(٢) وذكر خبره، [و]

في الشعر :

فإن كنت مني أو تريدن صُحبتِي فكوني له كالسمن رُبّت له الأدم

قوله : رُبّت له الأدم أي جُمِل فيها الرُبُّ لثلاث قُسد . والأدم : يريد الأستية التي يُجَمَلُ

فيها الرُبُّ لتُصَلح للسمن ، واحدها أديم ، مثل أفيق وأفق ، وإهاب وأهب ، وعمود

وعمد . قال الشيباني وابن الأعرابي جهد عمرو بن شأس أن يُصَلح بين ابنه عرار

وامراته أم حسان ابنة الحارث ، فأعياه ذلك فطلقها ، ثم ندم ولام نفسه^(٣) . وله في ذلك

أشعار يدكرها ، منها : /

(ص ٢٠٨)

(١) في الحماسة ١/١٥٢ . (٢) الأبيات في الحماسة ١/١٤٩ والشعراء ٢٥٤ والكامل

١٥٤ والجمعي ٤٦ ، من شعر في غ ١٠/٦٠ . (٣) الخبر والأبيات في غ والتبريزي .

تَدَّ كَرِيٌّ أَمَّ حَسَّانَ فَاقْشَمَرْتُ عَلَى دُبُرٍ لَمَّا تَبَيَّنَ مَا اثْتَمَرَ
تَذَكَّرَهَا وَهَنَا وَقَدَّ حَالَ دُونَهَا رِعَانَ وَقِيْعَانَ بِهَا الْمَاءَ وَالشَّجَرَ
فَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ لَمَّا تَذَكَّرْتُ لَهَا رُبْعًا حَتَّى لَمَعَهُدَهُ سَحْرًا

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٩٢/٢، ١٩٠) لَمَعْنَ بْنِ أَوْسٍ :

رَأَيْتُ رَجَالًا يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِمْ وَفِيهِنَّ — لَا تُكْذَبُ! — نَسَاءُ صَوَالِحِ

الْبَيْتَيْنِ (١).

أَنشَدَ صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ لِحَسَّانِ بْنِ الْغَدِيرِ (٢) أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ قُوَيْرِ بْنِ هُذَيْمَةَ (٣) بِنَ لَاطِمِ بْنِ عُمَانَ شِعْرًا ، فِيهِ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، وَهِيَ آيَاتُ مِنْهَا :

لَأَيَّ زَمَانٍ يَجْنَأُ الْمَرْءُ نَفْعَهُ غَدَاً بَلْ غَدَاً لَلْمَوْتِ غَادٍ وَرَائِحُ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْفَعَكَ حَيًّا فَتَفْعُهُ أَقْلًا إِذَا رُصِّتْ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ
رَأَيْتُ رَجَالًا يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِمْ وَهِنَّ الْبَوَاكِي وَالْجُبُوبَ النَّوَاصِحُ
وَلَلْمَوْتِ سَوْرَاتُهَا تُنْقِضُ الْقُوَى وَتَسْلُو عَنِ الْمَالِ النَّفُوسَ الشَّحَائِحُ
وَمَا النَّأَى بِالْبُعْدِ الْمَفْرَقِ بَيْنَنَا بَلْ (٤) النَّأَى مَا صُمَّتْ عَلَيْهِ الضَّرَائِحُ

وَالْبَيْتَانِ نَابِتَانِ فِي دِيْوَانِ شِعْرِ مَعْنٍ وَلَا مَزِيدَ عَلَيْهِمَا .

(١) فِي دَرَقَمِ ١٣ رَوَايَةَ الْقَالِي ، قَالَ هُوَ وَالْأَصْبَهَانِيُّ ١٥٧/١٠ وَعَنهُ السِّيُوطِيُّ ٢٧٣ وَخ ٢٥٨/٣
كَانَ مَعْنٌ مِثْنَانًا وَكَانَ يَحْسِنُ سَجِيَّةَ بَنَاتِهِ وَتَرَبَّيْتَهُنَّ ، فَوُلِدَ لِبَعْضِ عَشِيرَتِهِ بِنْتُ فِكْرَهَا وَأَظْهَرَ جِزْعًا مِنْ
ذَلِكَ ، فَقَالَ مَعْنُ الْبَيْتَيْنِ . (٢) هَذَا كُلُّهُ عَنهُ فِي خ . وَأَرْبَعَةُ الْبِكْرِيِّ الْأُولَى فِي الْمَوْتَلَفِ ١٦٤
بِرَوَايَةِ غَدَا بَلْ غَدَاً وَالْمَوْتِ غَادٍ وَرَائِحُ وَلَا شَكَّ فِي حَسْنِهَا . وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الْآيَاتِ ١٠٢ ، ٤ ، ١٠٢ فِي
مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي ٣٤ وَابْنَ عَسَاكَرٍ ٢/٢٣٩ وَذَيْلَ ثَمَرَاتِ الْأَوْرَاقِ ١٣٣٩ هـ ص ٤٢ لِابْنِ هَرْمَةَ وَكَذَا
فِي الْأَسْمَافِ ١/٣٧٤ نَسْخَةٌ بَانَكِي بِوَرِّ وَتَارِيخُ بَغْدَادَ لِلْخَطِيبِ ١٣/٢٣٧ ، فَتَبَيَّنَ أَنَّ صَاعِدًا خَلَطَ
وَخَبَطَ وَكَانَ يُرْمَى بِذَلِكَ . (٣) عَنِ الْمَزْهَرِ ٢/٢٨١ وَت (مَعْنٍ) ، وَالْأَصْلُ هَرْمَةُ مَصْحَفًا .
(٤) الْأَصْلُ بَلَى ، وَبَلَّ عَنِ خٍ وَهَامَتَجَهَانُ .

قال أبو عليّ (٢/ ١٩٢، ١٩٠) عن ابن الأعرابيّ كل ما في العرب عُدَسٌ إِلَّا عُدَسٌ (١) بن زيد ع إنما هو عُدَسٌ بن عبد الله بن دارم ، وأبو عبيدة يقول فيه : عُدَسٌ بفتح الدال ولا يدرى ضم الدال البتّة . وقال أبو عليّ : كل ما في العرب سَدُوسٌ بفتح السين (٢) إِلَّا سُدُوسٌ بن أصمَعٍ في طَيِّبٍ . هو سُدُوسٌ بن أصمَعٍ ابن أبي عُيَيْدٍ بن ربيعة بن سَعْدِ بن نَصْرٍ (٣) بن سَعْدِ بن تَبْهَانَ ، وهو الذي عنى امرؤ القيس بقوله (٤) :

إذا ما كنتَ مفتخرًا ففأخِرُ بيت مثل بيت أبي سُدُوسٍ [أو سُدوسا]
وقال أبو عليّ : كل ما في العرب فُرَافِصَةٌ إِلَّا فُرَافِصَةٌ أَبَا نَائِلَةَ ع هو فُرَافِصَةٌ بن الأحنَفِ (٥) بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث الكلبي . وقال أبو عليّ : كل ما في العرب مِلْكَانٌ بكسر الميم إِلَّا مِلْكَانٌ في جَرِّمِ بن رَبَّانٍ فإنه بفتحها . ع قال محمد بن حبيب (٦) : هو مِلْكَانٌ بن جَرِّمِ بن رَبَّانٍ بفتح الميم واللام ، وكذلك مِلْكَانٌ بن عَبَّادِ بن عِيَاضِ بن عُقْبَةَ بن السَّكُونِ . وهذا باب واسع (٧) ، والذي أورده أبو عليّ برَضٌ من عِدِّ وغَيْضٌ من قَيْضِ .

(١) الذي في ت عُدَسٌ بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وهذا جمع لقولي القالي والبكري وانظر وكذا عند السهيلي ٢/ ١٧٣ ، بل الزجاج أن البكري مخطئ ٤ . وانظر قول أبي عبيدة الكامل ٥٩٩ .
(٢) الأصل الدال مصحفا . (٣) عن ت (سدس) ، وفيه ربيعة بن نصر بن محذف سعد ، والأصل المكى (نضو) ، وفي المغربي نصر . (٤) (٤) ١٣٦ د . (٥) الذي في ت عن ابن حبيب وفي الزهر ٢/ ٢٨٢ عن ابن الكلبي بن الأحوص وفي ت عن ابن برمي ما يشير إلى أنه لا يرى فُرَافِصَةٌ هذا الكلبي أبا نائلة . (٦) وعنه في الروض ١/ ٦٤ وت (ملك) أيضا كل ما هنا ، وملكان محرّكا نقله السهيلي عن الهمداني أيضا . ورَبَّانٌ أبو جرّم بالراء المهملة لا غير ، ويتلوه في الأمالي ضبط أسلم ، وفي النسخة الأندلسية العتيقة « وفي النسخة الأولى وكل ما في العرب أسلم » إلى آخر ما في طبعة الدار وهذا يدل على أن أبا عليّ كان يغيّر في الأمالي أشياء حينما كان يُقرأ عليه ، وهذه النسخة في ١٦ جزءا كما جزأها أبو عليّ نفسه . (٧) والعمدة فيه كتاب ابن حبيب ، وعنه بعض شيء في الزهر ٢/ ٢٨٥ و ٢٨٦ وانظر لأشلم الروض ١/ ٨٨ ولسلعة ٢٦٧ و ٣٠٩/٢ ولِصْبَابُ ٢/ ٣٤٨ . وسيكرر القالي هذا الباب (الذيل ٢١٤، ٢٠٩) .

وأُشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٩٣، ١٩٠) لِقَطْرِيِّ بْنِ الْفُجَاءَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (ص ١٤٢) شِعْرًا ، مِنْهُ (١) :

ثُمَّ انصرفتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أُصَبْ . جَدَّعَ الْبَصِيرَةَ قَارِحَ الْإِقْدَامِ
ع قَالَ النَّعْرِيُّ (٢) : يَرِيدُ ثَمَّ انصرفتُ وَقَدْ قَتَلْتُ وَلَمْ أُقْتَلْ بَعْدَ أَنْ خَضِبْتُ سَرْجِي
وَلِجَامِي مِنْ دَمِي ، يَرِيدُ بِهَذَا [أَنْ] الْأَجَلَ حِرْزًا ، فَلَا يَرِكَتَنَّ أَحَدٌ إِلَى الْجُبْنِ خَوْفَ الْحِجَامِ .
وَقَوْلُهُ جَدَّعَ الْبَصِيرَةَ : يَرِيدُ اسْتَبْصَارَهُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ ، لَمْ يَنْتَقِلْ عَنْهُ لَمَّا نَالَ مِنَ
الْجِرَاحَاتِ وَلَمْ يَضْمُرْ فِيهِ . قَارِحَ الْإِقْدَامِ : أَيُّ قَدْ بَلَغَ إِقْدَامُهُ النِّهَايَةَ كَمَا أَنَّ الْقُرُوحَ نِهَآيَةَ
سِنِّ الْفَرَسِ ، وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّمَا يَرِيدُ بِقَوْلِهِ لَمْ أُصَبْ : أَيُّ لَمْ أُفْلَعْ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ، وَلَكِنِّي قَارِحَ
الْبَصِيرَةَ جَدَّعُ الْإِقْدَامِ : أَيُّ رَأْيَهُ رَأْيُ شَيْخٍ وَإِقْدَامُهُ إِقْدَامُ غَلَامٍ ، وَتَكُونُ الْبَصِيرَةُ عَلَى هَذَا
الرَّأْيِ وَالتَّوْبِيرِ لَا اسْتَبْصَارَ فِي الْأَمْرِ ، وَهُوَ الْأَعْرَفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَإِنَّ (٣) الْبَصِيرَةَ
لِلْقَلْبِ كَالْبَصْرِ لِلْعَيْنِ ، وَالحُجَّةَ لِهَذَا الْمَذْهَبِ قَوْلُهُ : وَلَمْ أُصَبْ وَهُوَ قَدْ قَالَ قَبْلَ هَذَا :

حَتَّى خَضِبْتُ بِمَا تَحَدَّرَ مِنْ دَمِي أَحْنَاءَ سَرْجِي أَوْ عِنَانَ لِيَجَامِي

وَالْإِصَابَةُ قَدْ تَكُونُ فِيمَا دُونَ النَّفْسِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : « قُلْ لَنْ يَصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا » وَقَالَ : « وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ » رَوَى فِي تَفْسِيرِهَا
« حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُّهَا (٤) الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ ذَلِكَ بِذَنْبٍ قَرَّطَ مِنْهُ وَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ » .

وَأُشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٩٣، ١٩٠) :

فَإِنَّ كُنْتُ لَا أُدْرِي الطَّبَّاءَ فَأَنْتِي أُدْسُ لَهَا تَحْتَ التُّرَابِ الدَّوَاهِيَا

(١) هُوَ فِي الْحَاسَةِ ٦٨/١ وَخ ٢٥٩/٤ وَالْحَمْرَى ١٦٣/٤ ، وَالَّذِي قَرَأَ أَخْبَارَ الْخَوَارِجِ عَرَفَ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ بِالْبَصِيرَةِ مَعْتَقَدَهُمْ ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى التَّبْرِيْزِيُّ ، وَلَأَبِي بِلَالٍ مَرْدَاسٍ (العقد ٣٤٧/١) :

فِيَارِبَ سَلِّمْ نَبِيَّ وَبَصِيرَتِي وَهَبْ لِي الْبِقَاحِي الْأَقِي الْأَلَكَا

(٢) الْقَوْلُ مَنْقُولٌ فِي خِ عَنْ الْبَكْرِيِّ . (٣) مِنْ خِ ، وَالْأَصْلَانِ وَإِنْ .

(٤) الْأَصْلَانِ يَشُوْكَهَا وَالحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ وَلِ .

ع هذا البيت لمبد الله بن محمد بن عباد الخولاني^(١) قاله الهمداني في كتاب الإكليل .
وكنى بالظباء : عن النساء ، والصيادون يدفنون للوحش في طرُقها إلى الماء حدائد أشباه
الكلايب ، فاذا جازت [عليها] قطعت قوائمها .

وأنشد أبو علي (٢/١٩٤، ١٩١) : لموسى شهوات يهجو عمر بن موسى بن عبيد الله
[بن^(٣) معمر] ، ويمدح عمر بن موسى بن طلحة :

ثُبَّارِي ابْنِ مُوسَى يَا ابْنَ مُوسَى وَلَمْ تَكُنْ يَدَاكَ جَمِيعًا تَعْدِلَانَ لَهُ يَدَا

ع موسى شهوات هو موسى بن يسار ، مولى قريش يُقال^(٤) مولى بني سَهْمٍ ويقال
مولى بني تَيْمٍ ، كان يجلب إلى المدينة القنَدَ والسُّكَّرَ من أَدْرِيْجَانَ ، فقالت امرأة : ما يزال
موسى يجلب إلينا الشَّهَوَاتِ ، فغلبت عليه ، وقال ابن شَبَّه^(٥) : كان موسى سيؤولا مُلْحِفًا
فإذا رأى مع أحد شيئاً يُعْجِبُه من ثوب أو متاع أو دابة تباكَّى ، فاذا قيل له مالك ؟ قال :
أشتى هذا ، فسُمِّي موسى شهواتٍ ، وقال ابن الكلبي سُمِّي بذلك لقوله :

لَسْتَ مَتَا وَلَيْسَ خَالِكٌ مِتَا يَا مُضِيعُ الصَّلَاةِ بِالشَّهَوَاتِ

يقوله ليزيد بن معاوية ، ويكنى موسى أبا محمد وهو أخو إسماعيل بن يسار^(٦) ، [و] يقال
موسى شهواتٍ على الصفة وموسى شهواتٍ / بالإضافة ، وهو أصح ، والمدوح والمهجور
جميما من تَيْمٍ قريش . وفي الشعر : وَلَكِنَّمَا أَشْبَهْتَ خَالِكَ مَعْبَدًا قال أبو علي :
معبد مولى لهم وهو أخو أبيه لأُمِّه ، وله خبر قد ذكره أبو عبيدة في المثالب .

ع وكتاب المثالب^(٧) أصله لزياد بن أبيه فانه لما ادعى أبا سُفْيَانَ أَبَا ، عَلِمَ أَنَّ الْعَرَبَ

(١) الذي في الإصحاح ٧/٢ أنه للراعي ، ولعل النسبة من ابن السيرافي ، والبيت في ل و ت (درى)
غير معرّف . (٢) عن التنبيه . (٣) في خ ١/١٤٤ عن اللآلي (ويقال) مصحفاً فان تيمًا وسهما
كلاهما من قريش زاد المرزباني في ترجمته وقيل مولى بني عدى وكذا غ ٣/١١٤ وترجموا له كالشعراء
٣٦٦ والأدباء ٧/١٩٤ . (٤) وشيئة تصحيف عام . (٥) له ترجمة في غ ٤/١١٨ وما أكثر
ما تحف اسم يسار يبشار في عامة دواوين الأدب . (٦) الكلام منقول عنه في خ ٢/٥١٩ و ٢١٢

لا تُقرُّ له بذلك مع علمها بنسبه، فعمل كتاب المثالب وألصق بالعرب كل عيب وعار وباطل وإفك وبهت، ثم ثنتي على ذلك الهيثم بن عدي وكان دعياً فأراد أن يعر^(١) أهل الشرف تشفياً منهم، ثم جدّد ذلك أبو عبيدة وزاد فيه، لأن أصله كان يهودياً^(٢) أسلم جدّه على يدى بعض آل أبي بكر، فانتفى إلى ولاء تيم، ثم نشأ علان^(٣) الشعوبى^(٤) الوراق وكان زنديقا ثنويّاً لا يشك فيه، فعمل لطاهر بن الحسين كتابا خارجا عن الإسلام، بدأ فيه بمثالب بنى هاشم وذكر منّاكهم وأمهاتهم، ثم بطون قريش ثم سائر العرب، ونسب إليهم كل كذب وزور، ووضع عليهم كل إفك وبهتان، ووصله عليه طاهر بثلاثين ألفاً. وأما كتاب المثالب والمناقب الذى بأيدي الناس اليوم وهو كتاب الواحدة المعلوم^(٥) فانما هو للنضر بن شميل الحنيرى وخالد بن سلمة المخزومى، وكانا أنسب أهل زمانهما، أمرهما هشام بن عبد الملك أن يبيّنا مثالب العرب ومناقبها، وقال لهما ولين^(٦) ضمّ إليهما دَعْوَا قريشا بما لها وعليها^(٧)، فليس لقرشى في ذلك الكتاب ذكر. وفي الشعر المذكور:

وفيك وإن قيل: ابن موسى بن معمر عروق يدعن المرء ذا المجد قعدا

القُعدُ: في الكلام على وجهين القُعدُ والقُعدَد والقُعدود: الخامل في قومه، وقال ابن الأعرابي: هو اللثيم الأصل، ويقال وريث فلان بنى فلان بالقُعد^(٨)، إذا كان أقربهم نسباً إلى الجد الأكبر، كما كان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، فإنه كان أقعد بنى

وكتاب ابن الكلبي في المثالب منه نسخة عتيقة بدار الكتب المصرية أهداها م أمين ريجانى إلى الأستاذ أحمد زكى المرحوم للذكرى، ولكنها مخرومة. (١) وفي المسكبة أن يعد بالبدال مصحفا.

(٢) انظر كتاب العرب للقتبي ٢٧١ والفهرست ٥٣ والنزهة ١٣٨ والبغية ٣٩٥ وطبقات النحاة للسيرافي. (٣) له ترجمة عند النديم ١٠٥ والأدباء ٦٦/٥، وذكر كتابه هذا وسرد النديم

فهرست أبوابه. وما أكثر ما تحف علان بغيلان. (٤) من خ والأصلان السعدى مصحفا.

(٥) كذا في الأصلين وقد أسقطه البغدادي عمدا على عادته في حذف ما لا يفهمه. (٦) من خ

والأصلان ومن. (٧) وفي خ وما عليها. (٨) من التنييه، والأصلان بالقعدود.

نسباً في زمانه ، اجتمع في عصر واحد هو والفضل بن جعفر بن العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس [وعبد الصمد أخو جَدِّ جَدِّ الْفَضْلِ ^(١)] وهذا ما لم يقع في الدهر مثله ، ومن ذلك أن عبد الصمد حج بالناس سنة مائة وخمسين ، وحج يزيد بن معاوية بالناس سنة خمسين ، وقعددهما في النسب إلى عبد مناف واحد ، بين كل واحد منهما وبينه خمسة آباء ، وبين وقت حجها بالناس مائة سنة . فمن هذا الوجه صار الإقعاد مَدْحًا ، ويكون الإطراف أيضا مَدْحًا لكثرة الولد وقُشُو النَّسْلِ . والإيزاع ^(٢) بالبنين ، كما روى أن عمرو بن العاصي وُلد له ابنه عبد الله على رأس اثنتي عشرة سنة من عُمره . والذي نقله أبو علي من أن كل هذين ممدوح هو قول ابن الأعرابي ، وقال غير واحد رجل قعدد ^(٣) إذا كان قليل الآباء إلى الجد الأكبر ، وهو عند العرب مذموم ، ورجل طريف إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ، وهو عند العرب محمود ، قال شاعرهم : وهو أبو وَجْزَةَ السَّعْدِي قاله الْقَتِي

أَمْرُونَ ولَادُونَ كُلٌّ مُبَارَكٌ ^(٤) طَرَفُونَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ الْقَعْدُدِ

أَمْرُونَ : أي كثير [و] النَّسْلِ والولد ، وقال الفرزدق ^(٥) :

أليس كُليبُ أَلَمَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ وأنت إذا عَدَّتْ كُليبُ لثيمُها
له مُقَعَّدُ الْأَنْسَابِ مَنْقَطَعٌ بِهِ إذا القوم راموا حُطَّةً لَا يرونها

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٩٤، ١٩٢) .

- (١) الزيادة من التنييه وانظر لمعنى الْقَعْدُدَات (نقد) . (٢) ومنه يقال ولد رُبْعِيٍّ ومقابله صِبْيِيٌّ قال : إن بَنِيَّ صِبْيِيَّةٌ صَيْفِيُونَ أفلح من كان له رُبْعِيُونَ
- (٣) الأصلان قعدود . (٤) الأصلان مبرك . والبيت لأبي وَجْزَةَ كما قال المرزباني وت (نقد) وفي الأساس (طرف) ، ولعله من أبيات في الشعراء ٤٤٢ وغ ٧٧/١١ . وقد نسبة أصحاب المعاجم (نقد، أمر، طرف) إلى الأعشى ، والأول هو الثبت وبغير عنو عند الأنباري ٦٩٦ .
- (٥) لم ينسبها أحد إليه ، وإنما هما للبعيث من كلمة يعرفها البكري ٥٣ و ٧١ ، وهي في التقاض ١٠٩ و ٢ جرير ١٢١/٢ وانظر غ ٤١/٧ ، وإنما أوهمه هو كُليب فان الفرزدق قد أكثر من مجوم .

لمعرك ماحق امرئ - لا يعدلني
على نفسه حقًا - على بواجب
وما أنا للنائي على بوذه
بؤدى وصافى خلتي بمقارب
ع هذا مثل قول أبي بن الحوام:

ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا
ولست بهيباب لمن لا يهابني
عراض العلو لم يكن ذلك باقيا^(١)
إذا المرء لم يخببك إلا تكررهما
وقال أبو الحجناء مولى بني أسد:

وجربت ما جربت منه فسرتني
ولا يكشف الإنسان غير التجارب
بعيد الرضى لا يبتغى ودّ مدبر
ولا يتصدى للصديق الغاضب
وقال هذبة:

ظننت به ظنًا فقصر دونه
فيا ربّ مظنون به الظنّ يخلف
إذا المرء لم يخببك إلا تكررهما
فذرّه ولا يكثر^(٢) عليه التعطف
فما الناس بالناس الذين عرقهم
ولا الدار بالدار التي أنت تعرف
وأنشد أبو عليّ (٢/١٩٥، ١٩٣) لعمر بن كلثوم^(٣):

ونحن إذا عماد الحى خرت
على الأخفاض نمنع من يلينا
ع وبمده:

ندافع عنهم الأعداء قدما
ونحمل عنهم ما حملونا
نطاعن ما تراخى الناس عنا
ونضرب بالسيوف إذا غشينا
يريد: إذا تراخوا عنا ليرمونا قرُبنا فطاعناهم.

وأنشد أبو عليّ (٢/١٩٦، ١٩٣):

(١) من ستة أبيات الحاسة ٢١٧/١ . (٢) الأصلان ولا تكثر .

(٣) من الملقبة .

فَكَفَعَكُوهُنَّ فِي ضَيْقٍ وَفِي دَهْشٍ يَنْزُونَ مِنْ بَيْنِ مَا بَوَّضَ وَمَهْجُورٍ
وقبله: فساوَرَ القومَ في أبصارهم رَعَشٌ من النُّعاسِ وفي ظُلْماءِ دُجُجُورٍ /
وصاحَ مَنْ صاحَ بالأجلابِ فانبعثتْ وعاثَ في كُتَّبةِ الوَعُوعِ والعِيزِ^(١)

فَكَفَعَكُوهُنَّ: يعني الأسد^(٢). وقوله رَعَشٌ: أي شيء من نُعاسٍ. والأجلاب: الذين
يجلبون العِيزَ. والكُتَّبة: مُعْظَمُ الحربِ. والوَعُوعِ: الصوتُ. والشعر لأبي زُبَيْدٍ.

وأُشْدُ أبو عليّ (٢/١٩٦، ١٩٣):

يعلو^(٣) بأعلى السُّحُقِ المَهاجِرِ منها عِشاشُ الهُدُهِدِ القُرَاقِرِ

ع الرجز لأبي محمد الفَقْعَسِيِّ، وبعد ما أنشده:

وفي أشاءِ نابتِ الأصاغرِ معششُ الدُّخْلِ والتَّماصِرِ

قال أبو حنيفة: يقول في طواها عِشاشِ الحِمامِ، وفي صغارها عِشاشِ المصافيرِ. والتَّماصِرِ:
جمع تُمَرَّةٍ، وهو الذي يقال له ابنُ تَمَرَةٍ. والدُّخْلُ: مثله، وهما من صغار المصافيرِ، وإنما
يصف الحُومَلِ، شَبَّهَها بالنَّخْلِ الذي قد سَدَّ خَلَلَ طوَالِهِ قِصارُهُ، كما قال الآخرُ.

حَفَلِ^(٤) قِصارُ وَعِيدانِ تنوءُ بها من الكوافِرِ مَكُومٍ ومَهْتَصِرُ

هكذا فسره أبو حنيفة، وقد رواه قوم:

تعلو بأعلى السُّحُقِ المَهاجِرِ منها عِشاشُ الهُدُهِدِ القُرَاقِرِ

(١) الأبيات ١١ بيتا في المعاني ٢٢١ - ٣.

(٢) كذا ولفظ المعاني كَفَعُوا إِلَهُمَ فِي ضَيْقٍ، وهو الصواب وتفسير البكري غلط، وأعجب كيف لم يتأمل قول القائلِ الهَجْرُ تُشَدُّكَ الحِجْلِ فِي رُشْعِ الخِوَهْلِ يَمَكِنُهُ أَنْ يَشُدَّ الأَسَدُ كما وصف القائلُ؟. نعم يصحُّ كلامُ البكري لو كان (وعاثَ أي الأسد).

(٣) وفي الأُمالي تعلو، والشطران في ل (مجر) بنقص وتصحيف، والثاني فيه (قرر). وهذا البيت
حجة على ابن قتيبة في جملة الدُّخْلِ والتَّمَرَةِ شيئا واحدا في أدب الكاتب. والقُرَاقِرِ الحَسَنُ الصوت.

(٤) كذا بالأصلين مصحفا لاشكَّ فيه، والصواب إن شاء الله رَقَلٌ.

بالنصب على أن الشاعر أراد: أن هذه الإبل تُساورُ فروعَ الشجرِ بِعَظَمِها حتى تَبْلُغَ عِشاشَ الطير، كما قال ابن مُقْبِل^(١):

إِذَا غَشِيَتْ جَدًّا بَلِيلَ تَنَاوَلَتْ عِشاشَ الثُّرَابِ كَالهَضَابِ بَوَانِيَا
قوله بواني: أراد منتصبةً، وقال الآخر.

^(٢) لَسَمَفِ الطَّيْرِ هَـصُورٌ هَائِضٌ بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الثُّرَابُ البَائِضُ

وذكر أبو علي^(٢/١٩٦، ١٩٣): خبر معاوية حين خرج متزهاً، فمرَّ بجوَاءِ ضَخْمٍ فقصدَ قَصْدَه فاذا بامرأةٍ بَرَزَةٍ ع كان الجِوَاءُ لبني كِنَانَةَ وكانت المرأة كِنَانِيَةً من كِنَانَةِ كَلْبٍ، فقال لها معاوية: هل من قِرْيٍ؟ قالت نعم، قال وما قِرَاكُ؟ قالت: خُبْرٌ خميرٌ، وحينئذٍ فطير، ولبن خمير^(٣)، وماء خمير. هكذا رواه الناس ثميرٌ: أي عليه زُبْدَةٌ. وقولها إني لأُكْرَهُ أن تنزل وادياً فيرِفَ أوْلُهُ: يقال رَفَّ الشجرُ يَرِفُ رَفًّا ورَفِيفًا، إذا اهتزَّ من نضارته، وورف يَرِفُ ورَفًا بمعناه، قال الشاعر في الريف:

فِي ظِلِّ أَحْوَى الظِّلِّ رَفَافِ الوَرَقِ

وقولها: وَيَقِفُ آخِرُهُ يُقال لكل ما يَبْسُ قد قَفَّ.

وأُشْدُ أبو علي^(٢/١٩٧، ١٩٤):

كَأَنَّ العَيْسَ حِينَ أُخِجْنَ هَجْرًا مُفَقَّاةً نَوَاطِرُها سَوَامٍ^(٤)

ع هكذا ثبتت الرواية عنه، وإنما صحَّه إنشاده مُفَقَّاةً نَوَاطِرُها بالنصب على الحال.

(١) لعله من كلمة بعضها في العمدة ١٣٦/٢ . (٢) في ل (عشش):

يَتَّبِعُها ذُو كَذْبَةٍ جُرَائِضُ لَخَشْبِ الطَّلَحِ هَـصُورُ الخ

والأشطار ثلاثة في الحيوان ٣/١٤٢ لأبي محمد الفقهسي، من رجز مرّ بعضه ١٠.

(٣) ورواية القالي مجير لاشك فيها، والكلام على مادة (مجر) هو الذي جرّه إلى نقل هذا الحديث،

ونقل في ل (نمر ومجر) بعض الحديث برواية وماء خمير ولبن مجير، وثمر بالثاء بهذا التفسير في ل.

(٤) البيت للفرزدق في الألفاظ ٤٢٥ من كلمة في د هيل رقم ٣٩١ ومرّ بعضها ١٨٦.

وسوامٍ : خبر كأنّ ، أى ذواهبٌ فى الهاجرة ، ومنه السّماء وهم الصّيادون فى الهاجرة ،
والسّماء : الجوّ ربّ الذى يلبّسه الصّياد عند الهاجرة . وأنشد (٢/١٩٧ ، ١٩٤) بمد
هذا بيتا للهدلىّ قد مضى بما فيه (ص ١٣٥) وهو : عقّوا بسهم فلم يشعروا به أحدٌ .
وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٧ ، ١٩٤) :

جَرَبَةٌ كَحُمُرِ الْأَبْكَ لا ضَرَعٌ فِيهَا ولا مُذَكٌّ^(١)

ع وتماهه : ليس بنا فقّرٌ إلى التشكىّ الجَرَبَةُ : الحُمُرُ الشِّداد . والأبَكُ :
الذى يبيكُ بعضُهُ بعضا . ثم قال : ليس بنا فقّرٌ إلى أحدٍ نشكو إليه لقوتنا . وعيالٌ جَرَبَةٌ
يأكلون أكلًا شديدًا ولا ينفقون^(٢) . والضَرَعُ : الضعيف . والمُذَكِّي : القارح^(٣) .

/ وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٨ ، ١٩٥) لمالك بن أسماء ، فى أخيه عيّنة لما سجّنه الحجاج (ص ١٩٣)

بن يوسف :

ذهبَ الرُّقَادُ فما يُحْسُ رُقَادٌ مِمَّا شجَاكَ وَحَفَّتْ^(٤) العَوَادُ

(١) هذه القطعة قد غلطوا فى تفسيرها من جهة عدم معرفتهم خبرها ، وهو كما فى غ ١/١٢٩
والدار ١/٣٣٥ وعنه بطرة المخصص ١١/٤٦ أن مروان مرّ ببيادية بنى جعفر فرأى قُطَيْة بنت بشر
بن عامر مُلاعب الأستة تنزع بدلو على إبل لها وتقول : ليس بنا الثلاثة الأشطار ثم تقول :

علامان ترنيق وعام تماما لم يترك لحما ولم يترك دما
ولم يدع فى رأس عظم ملذما إلا رذايا ورجالا رُزما

فتزوجها وهى أم بشر بن مروان . وفى أشعار النساء للرزباني ٢٨ ب لجارية من بنى البكاء مرّ بها المغيرة
بن شعبة برواية صلابم فتزوجها . والأشطار فى أدب الكاتب للصولى ١٦٨ لامرأة من قيس إضمامة
كحُمُر الخ . قال أراد جماعة الإبل أو الخيل ، والأبَكُ موضع لم يعرفه البكرى وعرفه البلدان وأنشد
الشطرين كاللسان وت (جرب) ، والأشطار فى الأضداد ١٨٢ عن ثعلب وفسر الجَرَبَةَ بالأقوياء والذين
يأكلون ولا يدخرون منه شيئا . (٢) عن المحكم على ما فى ل وت (جرب) ، والأصل المسكى ولا
ينفقون ، وفى المغربى ولا ينفقون . (٣) انظر طرّقى بآخر ص ١٩٣ للمازة قبيل ص ٢٠٢ .

(٤) عن التنبية والأصلان وحَفَّتْ ، وعند غيرها ونامت ، وفى الأمالى ومَلَّتْ .

ع هذا الشعر لعُوَيْفِ القوافي بلا اختلاف^(١)، والدليل على ذلك قوله فيه :

أَمْ مَنْ يُهَيِّنُ لَنَا كِرَامًا مَالَهُ ؟ وَلَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادَ

ومالك كان أغنى من عُيَيْنَةَ وَأُنْبَةَ ، لأنه كان متصرفاً في الرفيع من أعمال السلطان ، وكان مع ذلك من أهل اللسن والفصاحة والشعر الفائق والبراعة . وعُوَيْفٌ أحد الشعراء المنتجمين بالشعر المسترفدين للملوك . وقوله أيضا فيه :

نَخَاتُ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ

وأى حقد كان بين مالك وأخيه ، وإنما كان الحقد بين عُيَيْنَةَ وعُوَيْفِ القوافي ، وذلك أن أخت عُوَيْفِ كانت تحت عُيَيْنَةَ بن أسماء فطلقها ، فغضب من ذلك عُوَيْفٌ وقال : « الْحُرَّةُ لَا تُطَلَّقُ إِلَّا لِرَبِيَّةِ » ، وباعد عُيَيْنَةَ وعاداه ، فلما بلغه أن الحجاج سجن عُيَيْنَةَ وقيدَه ، عطفه ذلك عليه وأذهب حقدَه ، فقال الشعر : وعُوَيْفٌ هو عُوَيْفٌ بن معاوية^(٢) بن حصن ، وقيل ابن عُقْبَةَ بن عُيَيْنَةَ^(٣) بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، سُمِّيَ عُوَيْفَ القوافي بقوله :

(١) مازال البكري ينكر ما لم يعرفه وقد رواه لملك في سجن الحجاج أخاه عيينة في خبر الأنباري ٢٩٦ عن أبي محمّل الراوية ، وهما ثقتان ثبتان ضابطان ، وإنما رواه الطائي في الحماسة ٥٣٩/١ لعويف ، فتبعه الأصهباني ١١٧/١٧ وخ ٨٨/٣ ولا أنكر كونه لعويف غير أن قد اتسع الخرق على الراقع ولم يبق للتأخرين مجال للإقرار أو الإنكار مع وجود هذه الأقوال المتضاربة ، إلا للمجتهدين من أهل عصرنا الذين أخذوا في بُتَيَاتِ الطريق وتكَبَّوْا عن جادة الحجة ، فصاروا على جُرْفِ هَارٍ ، وأخذوا وردّوا بمجرّد شبهة على استقراءهم الناقص وعلمهم البكيء ، وهو أيضا من غير عيون صافية ، بل من منهل مطروق مرثق طالما وردّه ذوو الأطلع الخبيثة والأغراض الدنيئة . والدلائل التي أقامها لانتهاض حجة .

(٢) والذي في غ وخ معاوية بن عُقْبَةَ بن حصن ، وفي التنبيه كما هنا . (٣) كذا في غ ١٠٥/١٧ وخ ٨٧/٣ عنه وبطرة التنبيه عن النسب لأبي عبيد بحدف عُيَيْنَةَ ، وهذا نسبة : عن الرزباني ٤٤ ب عوف بن معاوية بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جُوَيْبَةَ بن لُوْذَانَ بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان ، وفي البيان ١٩٩/١ أنه عوف بن حصين بن حذيفة بن بدر مقتضبا .

سَأُكْذِبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنِّي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَا أُجِيدُ الْقَوَافِيَا^(١)
وَأَنْشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٩٩، ١٩٦) لِلخَلِيلِ^(٢) :

إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِيَ فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعِيَ يِرْعَاكُ قَلْبِي وَإِنْ غَيَّبْتَ عَنِّ بَصْرِي
عَ هُوَ الخَلِيلُ^(٣) بَنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمِ الفَرَاهِيدِيَّ، وَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ الفُرْهُودِيَّ :
وَهُوَ حَيٌّ مِنَ الأَزْدِ، يَكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَلَمْ يُسَمَّ أَحَدٌ بِأَحْمَدَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَبْلَ وَالِدِ الخَلِيلِ، فَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ بَرَكَةَ الأَسْمِ ظَهَرَتْ فِي الخَلِيلِ، وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٤)
أَنَّ العَرَبَ سَمَّتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَحْمَدَ وَيَحْمَدَ : وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنَ الأَزْدِ، وَيُحْمَدُ : وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ
مِنَ قِضَاعَةَ . وَنَحْنُ لَا نَشْكُ أَنَّ أَحْمَدَ النَّصْبِيَّ^(٥) الَّذِي لَهُ الصَّنْعَةُ المَشْهُورَةُ فِي الفِنَاءِ كَانَ يُنَادِمُ
عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَقُتِلَ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ، فَهُوَ أَقْدَمُ مِنَ أَبِي الخَلِيلِ بِزَمَانٍ طَوِيلٍ . وَكَانَ
أَذْكَى النَّاسِ وَبَذَكَائِهِ اسْتَنْبَطَ مِنَ العَرُوضِ وَعِجَلٍ^(٦) النُّحُومَ لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ كِتَابًا فِي
الأَلْحَانِ وَتَرَكَ الأَصْوَاتَ، وَهُوَ لَمْ يُعَالِجْ وَتَرَاقَطَ وَلَا كَثُرَتْ مَشَاهِدَتُهُ لِلْمُعَنِّينَ،
وَهُوَ القَائِلُ :

إِعْمَلْ بَعْلِي وَلَا تَنْظُرْ إِلَى عَمَلِي يَنْفَعُكَ عِلْمِي وَلَا يَضُرُّكَ تَقْصِيرِي^(٧)
وَنَظَرَ فِي النُّجُومِ فَأَبْعَدَ فَلَمْ يَرْضَهَا، فَقَالَ :
أَبْلَغْنَا عَنِّي المَنْجَمَ أَنِّي كَافِرٌ بِالَّذِي قَضَيْتَهُ الكَوَاكِبُ^(٨)

(١) خ و غ والمزهر ٢/٢٧٤ . (٢) البيتان للحكم بن قنبر أو للخليل في شرح مختار
بشار ص ٦١ . (٣) ترجمته في الفهرست ٤٢ والزبيدي ١١٩ والأنساب ٤٢١ ب والنزهة ٥٤
والأدباء ٤/١٨١ والوفيات ١/١٧٢ والبغية ٢٤٣ . (٤) في الاشتقاق ٧ . والأصلان (أبو زيد) ،
وأنا أجزم بأنه مصحف عن ابن دريد لأنني رأيت في خ مثل هذا التصحيف ، على أنه ليس لابن زيد
كلام في اشتقاق أسماء القبائل . (٥) انظر أخباره في غ ٥/١٥٣ وصنفته . (٦) الأصل عجل .
(٧) له عند الزبيدي والعيون ٢/١٢٥ وأدب الماوردي ، ولكنني رأيت في المقدم ١/٢٧٩ أنه تمثل
به زياد ، فهو إذاً لبعض من تقدم الخليل . (٨) عند الزجاجي ٤٤ .

عالم أن ما يكون وما كان بحتم من المهيمن واجب
وكان شاعرا مُفلقا .

وأُشيد أبو عليّ (٢/٢٠٠، ١٩٧) لأسماء المُرِّيَّة صاحبة عامر بن الطفيل :

أيا جَبَلِيّ وادي عُريرة التي نأت عن نَوَى قومي وحقّ قدومها^(١)

ع هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة، أمه كبشة بنت عروة الرّحال، يكنى أبا عليّ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يُسلم، وقد تقدّم ذكره (ص ٧١) عند ذكر أربد أخي لبيد، ومضى خبرهما في وفادتهما. وأسماء هذه فزارية لامرئية، وكان يشبب بها في شعره، فمن ذلك قوله^(٢) :

فلتسألن أسماء وهي حَفِيَّة نُصحاءها أطردت أم لم أطرد

يا أئسم أخت بني فزارة إني غاز وإن المرء غير مُخلد

وقولها: عن نوى قومي تريد عن نية قومي. وحقّ قدومها: أي حقّ النوى أن تقع. ويروى: نأت عن نوى قومي بالتنوين يقال نأيت القوم ونأيت عنهم، ويكون قومي على هذه الرواية مفعولا .

وأُشيد أبو عليّ (٢/٢٠٠، ١٩٨) لحُضَيْنِ بن المنذر^(٣) في ابنه :

وُسِّمَتْ غَيَاظًا ولست بغائظ عدوا ولكنّ الصديقَ تغيظُ

ع هو حُضَيْنِ بالحاء المهملة والضاد المعجمة ابن المنذر بن الحارث^(٤) الرقاشي، يكنى

(١) الأربعة الأولى في البلدان (الرقام) لامرأة من مرة، وهي دون الثالث فيه (عريرة) لها، وفيها وفي الأمالي عن نوى قومي. وتماها عن القالي عند السيوطي ٢٣ ويروى وحمّ قدومها .

(٢) المفضليات ٧١٢ و ١٤٤٥ . (٣) الأبيات الخمسة له في لوت (غيط وحضن)، وهي أربعة في نقد الشعر ٣١ منسوبة لزياد الأعجم، والبيت الأخير له تضمين وخبر طريف للغاية في الأدباء ٥٢٠/٦ والعيني ٥٧٣/١ والأشباه ٩٦/٣ ولولا خوف الإطالة لأثبتهما لجودتهما .

(٤) هو ابن وعلة الذهلي، ومرة الحارث ١٤١، وهؤلاء الدهليون أمهم رقاش وإليها ينسبون. العقد

أبا ساسان ، وكان رئيس بكر وحامل رايتهم يوم صقين ، وله يقول على ابن أبي طالب رضى الله عنه .

لمن راية سواد يحقق ظلها إذا قلت قدمها حصىن ! تقدمما^(١) /
 (س ١٩٤) وذاكر أبو على (٢/٢٠١، ١٩٩) : خبر نهار بن توسمة مع قتيبة بن مسلم ع هو نهار بن توسمة^(٢) ابن أبي عثبان من بنى بكر بن وائل ، وكان أشعر بكر بخراسان ، وهجا قتيبة بعد هذا فقال :

أقتب قد قلنا غداة لقيتنا « بدل لمعرك من يزيد أعور^(٣) »
 وقال^(٤) : كانت خراسان أرضا إذ يزيد بها وكان باب من الخيرات مفتوح
 فبدلت بعده قرذا يُطيف به كأنما وجهه بالخل منضوح

فطلبه قتيبة ، فهرب منه واستجار بأمه ، فترضت له ابنها فرضى عنه ، فقال له نهار : إن نفسى لا تطيب حتى تأمر لى بشئ ، فإني أعلم [أنك] إن اتخذت عندى معروفا لم تُكدره ، فوصله .

وأنشد أبو على (٢/٢٠٢، ١٩٩) للمعراج^(٥) : قواطنا مكة من وُزق الحصى

ع قبله :

٢/٢٣٠ والحصرى والكامل ، وللحصىن ترجمة عند ابن عساكر ٤/٣٧٤ . (١) الأبيات خمسة عند ابن عساكر وانظر الحصرى ١/١٤١ والمقد ٣/١١٠ ولهذا البيت الكامل ٤٣٦، ٥٧/٢ ، والأبيات فى كتاب صفين ١٣ انظر ص ٢٠٥ . والمحققون ينكرون أن يكون لعل شعر انظرت (ودق) .

(٢) هذه الترجمة من الشعراء ٣٤٢ ، وهذا نسبة عن التبريزى ٣/٩ بن توسمة بن تميم بن عرفة بن عمرو بن حنتم بن عدى بن الحرث بن تيم الله بن ثعلبة . (٣) الشعران له فى الشعراء ، وعنه عند العسكري ٦١، ١٦٢/١ ، وهذا البيت من أربعة أبيات لعبد الله بن همام السلولى فى الوفيات ٢/٢٦٩ وكذا فى الكنايات ١٤٤ ومجموعة المعاني ١٧١ وت (عور) . « وبدل أعور » مثل عند أبي عبيد والعسكري والجرجاني والميداني ١/٧٨، ٥٩، ٨١ . (٤) له فى المقد ١/٢٣٠ مع خبر الاسترضاء والجرجاني والعيون ٣/١٥٥ ، والأبيات خمسة له فى البلدان (ترمذ) ، والبلاذرى مصر ٤١٨ ولغظه لمالك بن الزيب وقيل لنهار . والرواية الشائعة وكل باب من . (٥) د ٥٩ والالفاظ ٤٤٥ .

وربّ هذا البلد المحرّم والقاطنات البيت غير الرّميم
أوالفأمكة من وُرُق الحمي وربّ هذا الأثر المقسم
من عهد إبراهيم لما يُطسم

وأنشد أبو علي (٢/٢٠٣، ٢٠٠) للعجاج: من معدن الصيران غدُملي
ع وقبله (١):

واعتاد أرباضاً لها آرى من معدن الصيران غدُملي
كما يعود العيد نصراني وبيعة لسورها عِلي
يعنى ثورا . والأرباض : جمع رَبَض وهو ما أويت إليه من كل شيء ، يعنى الكُئس .
والآرى : المحبس . والغدُملي : القديم . وقد مضى القول فى بيت الراعى (ص ٥٠)
الذى أنشد أبو علي بمد هذا .

وأنشد أبو علي (٢/٢٠٣، ٢٠٠) لابن أحرر: لبّ بأرض لا تخطأها النعم (٢)
ع صلته:

منازلا من ذات خلق عبهر تُصبي أبا الحلم بأنس وكرم
وجيد أدماء وعيني جوذر لبّ بأرض لم توطأها النعم
وحاجب كالنون فيه بسطة أجاده الكاتب خطا بالقلم
هكذا رواه أبو علي عن أبي عبد الله نبطويه .

وأنشد أبو علي (٢/٢٠٣، ٢٠٠): لما رأيت أمرها فى حطى (٣)
الأشطار [لم يتكلم بشيء]

(١) ٦٩٥ وأراجيز العرب ١٨٠ والألفاظ ٤٤٦ و٢٠٦ . (٢) رواه يعقوب فى الألفاظ ٤٤٦
(الحُمُر) وقال التبريزى فى شعر ابن أحرر (النعم) وفى (لب) برواية النعم وكذا الفاخر ص ٣ وخ
٢٧٠/١ . (٣) ويروى حط أى انحطاط ، والأشطار سبعة لأبى القمقام الأسدى عن القراء
فى الألفاظ ٤٤٧ ، والثلاثة الأولى مما عند القالى فى ل و ت (نك) .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٠٣، ٢٠٠) للنايفة:

غَشِيَتْ مَنَازِلَا بُعْرَيْنَاتٍ فَأَعْلَى الْجَزَعِ لِلْحَيِّ الْمُسِينِ
ع وبعده (١):

تَعَاوَرَهِنَّ صَرْفُ الدَّهْرِ حَتَّى عَفُونَ وَكُلُّ مَنْهَرٍ مُرْنٍ
منهر: سائل. ومُرْنٍ: يُسْمَعُ لَهُ رَنَّةٌ. ويروى: كل منهرم أي متشقق يقال تهزمت
القربة: أي تشققت.

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٠٤، ٢٠١) للمجاج:

يَعْلُو صَحَابِيحَ وَيَمْلُو حَدَابَا إِذَا رَجَتْ مِنْهُ الذِّهَابُ أَوْ صَبَا
ع وبعدها:

حَتَّى إِذَا ضَوءُ الْقَمِيرِ جَوَّابَا لَيْلَا كَأَثْنَاءِ السُّدُوسِ غَيْبَا
أوردتها من السِّتَار مشرباً (٢)

يقال جاب وجوّب: إِذَا خَرَقَ وَخَرَجَ، أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ يُورِدُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ. والسُّدُوسُ:
الطَّيَالِسَةُ، يَعْنِي الْحَمَارَ وَالْأَثْنَ.

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٠٤، ٢٠١):

يُنْتَبِيُّ (٣) ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ
ع هو للبيد قال يصف شراباً:

فَهَمَّا يَنْعَضُ مِنْهُ فَإِنَّ ضَمَانَهُ عَلَى طَيْبِ الْأُرْدَانِ غَيْرِ مُسَبِّبِ
جَمِيلِ الْأَسَى فِيمَا أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُ كَرِيمِ النَّثَا حُلُوِّ الشَّمَائِلِ مُعْجِبِ
يُنْتَبِيُّ ثَنَاءً.

(١) د ٣٠. (٢) ملحق د ٧٤ وليس فيه الشطر الخامس.

(٣) يُنْتَبِيُّ بِالْبَاءِ. وَالْأَيَاتُ فِي د ١/٣٥ وَالشَّاهِدُ فِي ل (نم).

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٠٤، ٢٠١) للقطاميّ: وما تقضى بواقٍ دَينِها الطادي
ع تمامه:

ما اعتاد حُبُّ سُليْمي حين مُتتاد وما تقضى بواقٍ دَينِها الطادي
وقد تقدّم إنشاده^(١):

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٠٤، ٢٠١) للحارث^(٢): [.....] وعِزَّةٌ قَعَساءُ

وصلتُه: أيُّها الناطقُ المرقشُ عتّا عند عمرو وهل بذاك بقاءُ

لا تَخْلُنا على غَراتك إنّا قبلُ ما قد وشى بنا الأعداءُ

فَنَمِينا على الشّناءِ تَمِينا جُدود وعِزَّةٌ قَعَساءُ

المرقشُ: المزيّن للكذب، وروى أبو عمرو والشيباني^(٣) المرقشُ: وهو المحرّش. وقوله:
لا تَخْلُنا على غَراتك فيه حذف يريد لا تَخْلُنا نَلِين على ذلك، فقد وشى بنا الأعداء قبلك
فلم يَضُرنا ذلك.

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٠٤، ٢٠١):

لا يَتأرَّونَ في المَضيقِ وإن نادى مُنادٍ كى يَنزِلوا نزلوا

ع البيت لعدى بن زيد العبادي، وقبله^(٤):

وفتية كالسيوف نادهم لا عاجز فيهم ولا واكلُ

لا يَتأرَّونَ في المَضيقِ. والمضيق: مضيق الحرب.

(١) لم يتقدم إنشاده البتة لا في الأمالي ولا في اللآلئ بل ي تقدم ذكره ٣٥ و ١٠٤. والبيت

في ٧٥. (٢) من المعلقة. والرواية (فَبَقِينا على الشّناءِ)، ونمينا لعله تصحيف.

(٣) الرواية في ل (قرش). (٤) البيتان له في شرح شواهد الإصلاح ص ١٧١ الدار ٨٧٢١

لابن السيرافي وفي تهذيب الإصلاح ٣٨/٢ له أو للأسود بن يعفر، ولعدى بيتان من الكلمة آخران
في الألفاظ ١٠٥ ول (يهل) وفيه الشاهد أيضا وهو فيه (أرى) أيضا، والأبيات أربعة في معاني العسكري

١٢/١ معزوة للنمر بن توبل العكلى.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٠٤، ٢٠١) :

لَا يَتَارَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ^(١)

ع هو لأعشى باهلة يرثي المنتشر بن وهب وقد تقدم إنشاده (ص ٢٠).

وذكر أبو علي (٢/٢٠٤، ٢٠٢) : وصية عبد الله بن شداد بن الهادي^(٢) ابنه محمدا .

ع هو عبد الله بن شداد واسم شداد أسامة بن الهادي واسمه عمرو بن عبد الله بن جابر

الليثي من كنانة ، وقيل لعمر بن الهادي لأنه كان يُوقد النار ليلا للأضياف فيهدى إليها من سلك

الطريق ، وولد عبد الله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان شداد سلفا لرسول الله صلى

الله عليه وسلم ولأبي بكر الصديق ، كانت تحتها سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس ،

وهي أخت ميمونة بنت الحارث لأمتها ، وسكن شداد المدينة ثم تحول إلى الكوفة .

وروى عبد الله عن أبيه وعن عمر وعلي وكان من أهل العلم . ع قد تقدم ذكر جميع

الشعراء الذين أنشد لهم في هذه القصة^(٣) معروفها . لأبي الأسود :

وإن امرأ لا يرتجى الخيرُ عنده يكن هينا ثقلا على من يُصاحب^(٤)

هكذا أنشده أبو علي ، وصواب إنشاده وصحة إعرابه :

وأى امرئ لا يرتجى الخيرُ عنده يكن هينا . هكذا أنشده غيره ، وهو الصحيح ،

وتوجه رواية أبي علي على بُعد ووجه ضعيف ، وذلك أن قوله يكن جواب لقوله : لا يرتجى

(١) في الاقتضاب ٣٠٤ كلام جيد على البيت . (٢) الأمالى الهادي . ولعبد الله ترجمة في

الإصابة ٦١٧٦ ولشداد ٣٨٥٧ وفيه عن خليفة وأبي [عمر ابن عبد البر] كما هنا وعن مسلم وهو

المشهور شداد بن الهادي وهو أسامة بن عمرو . (٣) الأصلان القصيدة مصحفا . ومعروفها كذا

بالأصلين أى معروف هؤلاء الشعراء يستثنى اِحْتِجَابُ الأبيات فانه لم يعرف قائلها .

(٤) الأبيات الأربعة هي رقم ٧٩ من رواية السكرى وشرح مختار بشار ٢١٩ ، وليست من

الأبيات التي في غ ١١/١١٥ فانها من ستة أبيات أخرى في د رقم ٤٦ . ورواية السكرى كرواية القالي

(وإن) وفي عهد الخصائص ٢٤١ بيتان .

لأنه في موضع الصفة لامرئ وفيه معنى الجزاء تقول : كل رجل يأتيني فله كذا وكذا .
وأخبرني غير واحد عن يونس^(١) بن عبد الله أنه قال : حملني أبي وأنا غلام إلى أبي علي
البنغدادى على تقيته^(٢) قُدومه ، وقال له أفد ابني هذا ! شيئاً يدكرُك ويفخرُ بروايته عنك ،
فأخذ سيفراً من كتبه وأملى عليّ هذه الوصية إلى آخرها ، قال يونس : وأملى عليّ فيها
(٢/٢٠٦، ٢٠٤) :

إصحب الأخيَارَ وارغب فيهم — بكسر الميم — رَبِّ من صاحبتَه مثلُ الجَرَبِ^(٣) بكسر الراء
وأُشدُّ أبو عليّ (٢/٢٠٧، ٢٠٤) لمرُوة بن الوَرْد :

١ لا تَشْتُمْنِي يَا ابْنَ وَرْدٍ فَإِنِّي تعود على مالى الحُقُوقُ العوائدُ
٣ وَمَنْ يُوَثِّرِ الحَقَّ النَّوْبَ تَكُنْ بِهِ خُصَاصَةٌ جِسم وهو طَيَّانٌ ماجدُ
٤ وَإِنِّي امرؤُ عَافِي إِنَائِي شِرْكَهُ وَأنت امرؤُ عَافِي إِنَائِكَ واحِدُ
٥ أَقْتَمُ جِسمِي فِي جِسمِ كَثِيرَةٍ وَأحسو قَرَّاحَ المَاءِ والماءِ بارِدُ
ع هذا وَهَمَّ يَبْنُ وَغَلَطَ واضِحٌ ، والبيت الأول لقيس بن زهير يخاطب عُروَةَ بن الوَرْد ،
ألا تراهُ يقول : لا تَشْتُمْنِي يَا ابْنَ وَرْدٍ وَاللَّذانِ بَعْدَهُما^(٤) لمرُوة ، وبينهما بيت^(٥) أسقطه
أبو علي ، به يقوم معنى البيت الآخر ، وهو :
٢ أَتَهزَأُ مِنِّي أَنْ سَمِنتُ وَقَد تَرَى بِجِسمِي مَسَّ الحَقِّ والحَقُّ جَاهِدُ

(١) قاضي الجماعة بقرطبة أبي الوليد بن الصَّفَّار ، روى عنه ابن حزم وابن عبد البرّ والباقي ٣٣٨ —
٥٤٢٩ هـ ، وكان دخول القالى الاندلس ٣٣٠ هـ . وترجم له ابن بشكوال ١٣٩٧ والضجّي ٩٨ ، ١٤ .
(٢) على أثر . والأصل على بقتية مصحفا هنا وفيما يأتي ٢١١ . ثم وجدته على الصواب في المغربية .
(٣) الأول والرابع من أبيات القالى لمسكين الدارمي في خ ٤٦٨ / ١ في جملة أبياته التي مرّت ٨٣ .
(٤) كذا يريد الأوّلين من الأربعة الأبيات . (٥) هذا البيت نسبة في التنبيه لقيس ولكنه
مختلف بينه وبين عُروَةَ ، والذي يروى له يروى سمّنت بفتح التاء ، والأبيات غيره منسوبة في الكامل لرجل
من عيس ، قال أبو الحسن يقوله لعروَةَ ٣٦ ، ٣٠ / ١ ، والأبيات ٤ ، ٤ ، ٥ ، لعروَةَ في الحماسة ٩٤ / ٤ والشعراء

وكان بين قيس وعروة تنافس وتحاسد ، وكان قيس أكولاً مبطاناً ، وكان عروة يعرض له بذلك في أشعاره ، وله يقول قيس بن زهير :

أذنبُ علينا شتمُ عروة خاله بقرة أحساء ويوماً يبدد
رأيتك ألقاً يوت معاشر تزال يدٌ في فضل قنب ومرقد^(١)
هلمَّ إلينا نكفك الأثر كله فعلاً وإحساناً^(٢) وإن شئت فابعد

ويقال : إن عروة جاوبه على هذا الشعر بقوله :

إني امرؤ عافى إنائي شركة وأنت امرؤ عافى إنائك واحد

وهو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي^(٣) ، صاحب حرب داحس ، شاعر فارس جاهلي يكنى أباهند . وعروة بن الورد بن زيد وقيل ابن عمرو^(٤) بن عبد الله العبسي ، وهو عروة الصماليك لقب بذلك لقوله^(٥) :

لحي الله صلوكا إذا جنَّ ليله مضافي المشاش آلقا كلَّ مجزر

وهي أبيات ، وقيل إنه كان يكنى أبا الصماليك ، وقيل بل كان يكنى أبا نجدة ، وقيل كنيته أبو المثلث ، وقال آخرون : كانت كنيته في الحرب أبا عبلة ، وفي السلم أبا هراسة ، وهو

٤٢٦ والعيون ٣/٢٦٤ والسهيلي ١٧٩ و د و غ الدار ٣/٧٤ ومجموعة الماني ٣٢ . فأنت ترى أن قسمته هذه ضيزى إلا أن البيت الأول لا يصلح امرؤ ألبتة كما قال . وأبيات قيس التي لاخلاف فيها هي الآتية . هذا ورأيت في التيجان ١٢٣ البيت الخامس في ٧ أبيات ، يقولها عروة يعرض بالحسين بن ضمضم المزني الذي ذكره زهير في الملقمة ، وهو الذي تقض صلح عبس وذبيان في خير فراجعه .

(١) الأولان في د عمرو والبلدان (بدبد) . (٢) الأصلان إحساباً .

(٣) مرّ نسبة ١٤٠ تماماً . (٤) الذي في غ الدار ٣/٧٣ و د صنع ابن السكيت عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هرم بن لديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس ، وخرمه السهيلي ١٧٩/٢ . (٥) من كلة في د والحامسة ١/٢١٩ و غ الدار ٣/٧٣ و خ ٤/١٩٦ والكامل

١٠٧٧/٦٤

شاعر جاهلي، إلا أن أبا الفرج^(١) روى عن بعض رجاله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلاه مع من أجلى من بني النضير، وكان نازلاً فيهم بامرأة سبأها من مُزَيْنَةَ . وقال عمر ابن الخطاب^(٢) للخطيئة: كيف كنتم في حربكم؟ قال: كنا ألف حازم، قال: وكيف ذلك؟ قال: كان فينا قيس ابن زهير وكان حازماً ولا نعصيه فكاننا ألف حازم، وكنا نُقَدِّمُ بإقدام عنترة ونأتمُّ بشعر عُروة .

وأشعار أبو علي (٢٠٥، ٢٠٨/٢) أشعاراً في صفة النار، منها قول الشماخ:

إذا ما قلتُ أُخْمَدَهَا^(٣) زَهَاها سوادُ الليل والريحُ الدَّبُورُ

ع قال / أُخْمَدَهَا: ولم يتقدم ذكرُ حامدٍ، ولكنه قد علم أن كل نار لا بُدَّ لها من مُوقدٍ، فيريد أُخْمَدَهَا المُوقِدُ . وأشدها فيها (٢٠٩، ٢٠٦):

كَانَ نيراننا في جَنبِ قَلَمهم مصبغاتٌ على أرسانِ قَصَّارٍ^(٤)

أشده أبو علي مصقلات والمحفوظ مصبغات، وإنما يريد أن لون النار يختلف باختلاف أصناف حطبها . وهذا البيت لأبي بكر المكي في فتح الرشيد هرقله ورَمِيهِ سُورَها

(١) غ الدار ٣/٧٥ و٣٨ ولكنه أخطأ في فهم كلامه، وإنما الذي انجلى مع بني النضير هي امرأته، فانها كانت بقيت عندهم لرهنة إياها عندهم حتى غَلَقَتْ، ومثله في بدء د من عدة طُرُق، والقول في ذلك قول ابن إسحق (السيرة ٦٥٤، ١٧٨/٢)، ولم يذكر أحد أن عمروة كان في بني النضير حين أجلاهم النبي صلّم . وكما هنا في التنبيه أيضاً . فلم يبق شيء في أن هذا غلط من البكري نفسه، وإنما أتى من عدم تأمله تمام القصة . (٢) بدء د وغ الدار ٣/٧٤ . (٣) رواية د ٣٤ خابية فلا حاجة إلى توجيه البكري . (٤) البيت برواية مصبغات في العميون ١٩١/٢ وعنه الجرجاني ١٢١، قال التتبي (ومثله للبرد في غ ٤٧/١٧) الناس يستحسنون هذا وأنا أرى أن الأولى تشبيه المصبغات بالنيران لا العكس . وهما للمكي وكان يترزل جُدَّة في غ ٤٧/١٧ في خبر طويل و ١٤٤/٢١ والبلدان (هرمة) والنويري ٤/٣٠٦ وأوائل العسكري قبيل (أول من سُمي المسالِح) وفيه جوائم ومصقلات . وهما في معجم المرزباني ٣٤ ب لعيسى بن جعفر في حصار المعتصم هرقله برواية مصقلات، وعند الحمصري ٢/٩٦ لأبي نواس، وفي معاني العسكري ١/٢٨٧ لبعض الهاشميين برواية مصبغات .

بجارة المنجنيق عليها الكتان والنِظْفُ قد ضُرِّمَتْ فِيهِ النَّارُ ، فَكَانَتِ النَّارُ تَلْصَقُ بِهِ ^(١) ،
وتأخذه الحجارة وقد تَصَدَّعَ فِيهَا فَت ، وقبل البيت :

هوت هِرْقَلَةٌ لَمَّا أَنْ رَأَتْ عَجَبًا حَوَانًا تَرَعِي بِالنِّظْفِ وَالْقَارِ
كَأَنَّ زِيرَانًا .

وأشُدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢٠٦، ٢٠٩/٢) يَتَنَا مَفْرَدًا :

وَإِنِّي بِنَارٍ أُوقِدْتُ عِنْدَ ذِي الْحِمَى عَلَى مَا بَعِنِي مِنْ قَدَى لِبَصِيرٍ ^(٢)
ع اُخْتَلَفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ إِنَّهُ لِلْقَلَاخِ بْنِ حَزْنِ الْمِنْقَرِيِّ ، وَقَالَ صَاعِدُ
بْنِ الْحُسَيْنِ فِي كِتَابِهِ : إِنَّهُ لِمَبْدُولِ الْقَنَوِيِّ ^(٣) ، وَصَلَتْهُ :

لَقَدْ زَادَنِي حَبَابُ زَيْنَةَ ^(٤) أَنَّهَا مَقُوتٌ لِأَخْلَاقِ اللَّثَامِ قَدُورُ
تَنُوبٍ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرْدُ سِوَى ذَلِكَ تُذَعَّرُ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورُ
وَإِنِّي بِنَارٍ عِنْدَ زَيْنَةَ أُوقِدْتُ الْبَيْتِ الْقَدُورِ : مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَجْتَنِبُ الْأَقْدَارَ .
وَذَعُورُ : هَا هُنَا لِلْمَفْعُولِ ، كَمَا قَالَ ^(٥) : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ
وَأَشُدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢٠٧، ٢١٠/٢) لِنُصَيْبٍ شِعْرًا ^(٦) ، مِنْهُ :

(١) بالسُّورِ . وَهَذَا كُلُّهُ لَفْظٌ غ . (٢) كَذَا فِي الْأَمَالِيِّ فِي نَسْخَةِ ك دُونَ ذِي النَّضَاءِ .
(٣) هَذَا الشَّاعِرُ ذَكَرَهُ الْجَاهِظُ فِي الْبَيَانِ ٢١٢/٣ وَكُتِبَ صَاعِدٌ وَهُوَ الْقَصُوصُ . وَمِنْهُ نَسْخَةٌ
بِجَمَاعِ الْقُرُوبِيِّينَ فِيهَا أُذْكَرُ . (٤) كَذَا الْأَصْلَانُ وَالْوَحْشِيَّاتُ (زَيْنَةُ) . وَالثَّلَاثَةُ فِي الْوَحْشِيَّاتِ وَالثَّانِي
فِي الْأَلْفَاظِ ٣٣١ وَوَل (ذَمْرٌ) بِلَا عَزْوٍ . (٥) كَعَبُ بْنُ سَعْدِ الْقَنَوِيِّ مِنْ كَلِمَتِهِ الَّتِي أَنْشَدَهَا الْقَالِي
١٥٣/٢ ، ١٥٠ . (٦) لَهُ فِي غِ الدَّارِ ٢٥١/١ سِتَّةٌ ، وَعِنْدَ السِّيُوطِيِّ ١٠٤ عَنْ الْقَالِيِّ تَمَامًا إِلَّا بَيْنَا ،
وَالْأَرْبَعَةُ الْأَخِيرَةُ فِي الْإِسْلَاحِ ١٦٧/١ لِنُصَيْبِ بْنِ (كِنْدَةَ) الْأَسْوَدِ ، وَلَيْسَ بِنُصَيْبِ الْأَسْوَدِ الْمُرَوَّانِيِّ وَلَا بِنُصَيْبِ
الْأَبْيَضِ الْمَهَاشِمِيِّ هـ ، (وَهَذَا كُلُّهُ لَفْظُ ابْنِ السَّيْرَانِيِّ وَقَدْ أَعَادَهُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ فَنَعَاهُ عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ
وَقَالَ أَنَّهَا لِنُصَيْبِ بْنِ رَبِيعِ الْأَسْوَدِ الْحُبَكِيِّ ثُمَّ أَنْشَدَ مِنْهَا ١٦ بَيْتًا) وَعَنَهُ فِي ل وَت (نَمْرٌ) وَعِنْدَهُمَا نُصَيْبُ
الْأَسْوَدِ الْح . وَلِلْأَصْفَرِ تَرْجَمَةٌ فِي غ ٢٥/٢٠ وَالْأَدْبَاءُ ٢١٦/٧ وَالْفَوَاتِ ٣٨٣/٢ وَلَمْ يَذْكُرُوا لَهُ مِنْ هَذَا
الشَّعْرِ شَيْئًا ، وَانظُرْ لِبَعْضِ آيَاتِ الْأَصْفَرِ الْحَصْرِيِّ ٩٩/٤ وَغ ٤٨٧/٢ . هَذَا وَرَأَيْتُ فِي دِ الْمَجْنُونِ ٢٥
بَعْضَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ شِعْرِ نُصَيْبٍ وَآخِرَ آيَاتِ الْمَجْنُونِ (وَلَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ عِنْدَ الْقَالِيِّ) فِي غ ٢٢/٢ لَهُ أَيْضًا .

وَسَكَنْتُ مَابِي مِنْ سَامٍ وَمِنْ كَرَّى وَمَا بِالْمَطَايَا مِنْ جُنُوحٍ وَلَا فِئْرٍ
عَ هَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَلَا فِئْرًا^(١) وَإِنَّمَا الْمَحْفُوظُ مِنْ فِئْرٍ . وَ مَا فِي قَوْلِهِ :
وَمَا بِالْمَطَايَا بِمَعْنَى الذِي - لَا نَافِيَةَ - مَعْطُوفَةٌ عَلَى قَوْلِهِ : وَسَكَنْتُ مَابِي يَرِيدُ أَنَّهُ
سَكَنَ بِذِكْرِهَا سَامَةً وَفِئْرَ الْمَطَايَا ، وَعَلَى هَذَا يَصِحُّ الْمَعْنَى ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :
وَنَشْوَانَ مِنْ كَأْسِ النَّعَاسِ كَأَنَّهُ بِجَبَلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ^(٢)
أُطْرَتُ الْكَرَّى عَنْهُ وَقَدْ مَالَ رَأْسُهُ كَمَا مَالَ شَرَابِ الْفِضَالِ الْمَرْنَجِ
إِذَا مَاتَ فَوْقَ الرَّحْلِ أُحْيِيَتْ ذِكْرُهُ^(٣) بِذِكْرِكَ وَالْعَيْسِ الْمَرَايِلِ جُحَّحُ
وَنَحْوَهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ شَاسٍ^(٤) :

أَلَيْسَ يَزِيدُ الْعَيْسَ خِيفَةً أَذْرُعُ وَإِنْ كُنَّ حَسْرَى أَنْ تَكُونَ أَمَامِيَا
وَهَذَا الشَّعْرُ الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لِنُصَيْبِ مَوْلَى بَنِي مَرْوَانَ قَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ لِأَبِي الْحَجَّاءِ
نُصَيْبِ الْمَتَأَخَّرِ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ^(٥) .
وَأَنْشَدَ (٢/٢١٠، ٢٠٧) لِلنَّظَّارِ الْفَقْمَسِيِّ :

فَإِنْ تَرَى فِي بَدَنِي خِيفَةً فَسَوْفَ تُصَادِفُ جِلْمِي رَزِينَا الْآيَاتِ
عَ هُوَ النَّظَّارُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ^(٦) ، أَحَدُ بَنِي فَقْمَسِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرٍو
مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ :

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢١٠، ٢٠٧) لِلْأَعُورِ الشَّنِيِّ :

لَقَدْ عَلِمْتُ عَمِيرَةً أَنْ جَارِي إِذَا ضَنَّ الثَّمَرُ مِنْ عِيَالِي الشَّرِ

(١) فِي الْأَمَالِي وَلَكِنْ فِي نَسْخَةِ كَعَلَى الصَّوَابِ . وَقَوْلُهُ فِيمَا يَأْتِي سَامَةً وَفِئْرَ الْمَطَايَا لِحُنِّ قَبِيحٍ
جَدًّا لِفَصْلِهِ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ بِمُضَافٍ آخَرَ . (٢) د ٨٧ يَتَرَجَّحُ . (٣) د رُوِّحَهُ بِذِكْرِكَ .

(٤) الْآيَاتِ سَبْعَةٌ فِي أَخْبَارِهِ مِنْ غ ٦٢/١٠ ، وَبَيْتَانِ فِي الْحَمِيرِيِّ ٢/١٩٦ وَالْمَرْقُصَاتِ ٢٠
وَمَعَانِي السُّكْرِيِّ ١/٢٢٤ . (٥) كَلَامَاهَا يَكْنَى أَبَا الْحَجَّاءِ فَلَا تَذْهَبُ إِلَى مَا يَوْمُ كَلَامِهِ .

(٦) ابْنُ وَهْبِ بْنِ حَدَّامِ بْنِ قَعْمَسِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قُعَيْنِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ
بْنِ أَسَدٍ مِنَ الْإِخْتِيَارِيِّينَ رَقْمٌ ٤٥ .

ع هذا الأعور اسمه بشر بن مُنْقِذ بن عبد القيس^(١)، وشَنَّ منهم ، شاعر إسلامي محيد ،
وله ابنان شاعران أيضا يقال لهما جهم^(٢) . قال أبو علي ويقال إن هذا الشعر لابن خذّاق .
ع وهو للأعور بلا امتراء ، إلا أبياتا منه وإنما التبس الأمر على من قال إنها لابن
خذّاق من أجل شعر ابن خذّاق الذي على الوزن والروى ، وقد مضت منه أبيات^(٣) وهي
مختلطة بهذا الشعر .

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢١٢، ٢٠٨) : يا قوم ما بالُ أبي ذؤيبِ الأخطار
ع خبر هذا الرجز أن أبا ذؤيب كان يشبّب بامرأة يقال لها أم عمرو ، وكان يختلف
إليها ، وكان الرسول بينهما خالد بن زهير ابن أخت أبي ذؤيب ، فلما شبّ خالد أرادته أم
عمرو على نفسها ، فأبى ذلك حيناً ثم طاوعها ، فلما رجع إلى أبي ذؤيب ، قال : والله إنى لأجد
ريح أم عمرو منك ، ثم جعل لا يأتيه إلا استراب به ، فقال خالد : يا قوم ما بال أبي ذؤيب
وفي آخره زيادة : من أجل أن يرميني بعيب
ورواه الفضل^(٤) : يا قوم مالي وأبا ذؤيبِ وقال نُصب لأنه نسق على مكثي
مخفوض ، ولم يعد ذكر الجار .

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢١٢، ٢٠٩) :

أكلنا الشوى حتى إذالم نجد شوى أشرنا إلى خيراتها بالأصابع

(١) يكنى أبا مُنْقِذ ، والأبيات ١٢ في الشعراء ٤٠٦ ، و٩ في شرح مختار بشار ٢٣٢ ورويا المتكررا
هنا وفي الأمالى السني ، وبيتان البحترى ٢١٣ ، وأربعة ٣٣٩ ، ومرت بيتان ٦٤ . وفي المؤلف ٣٨ أن
الأعور كان يوم الجمل مع عليّ (رض) . (٢) كذا ولم يذكر الآخر . (٣) هنا ابنا خذّاق يزيد
وسويد ، ولم يمض أبيات لامية لأحدهما ولا هي مما يأتي ، فتصحيح الكلام (وقد مضى من كلمة الأعور
هذه بيتان) أى فى ص ٦٤ . (٤) وعند الأنبارى ٥٠٩ عن أبي جعفر أحمد بن عبيد وروى عن أبي
عكرمة (وأبي ذؤيب) وهو ردى ، وفى ٧٠ وأبا أيضا كالسهلي ٣٠/٢ وخ ٣٢٠/١ والجمهرة ١/١٧٠
والإصلاح ١/٢٢٣ . وفى الخصاص ١٤/٢٨ كالتالى . والأشطار خمسة فى خ وعند الآخرين أربعة .

ع هو لأبي يزيد العُمَيْلي^(١)، وبعده :
وإنك ماسلّيت نفسا شحيحةً
عن المال في الدنيا يمثّل المجاوع
وأشدد أبو عليّ (٢/٢١٢، ٢٠٩) :
فهم شرّ الشوايا من ثمود
وعوفٍ شرّ متعلّ وحافٍ^(٢)

[لم يثبت هنا كلام]

وأشدد أبو عليّ (٢/٢١٣، ٢٠٩) :
بلاد عريضة وأرض أريضة
مدافعُ غيث في فضاء عريض
ع هو لامرئ القيس في بعض الروايات متصل بقوله^(٣) :
أصاب قُطَيّات فسالَ لُوَاهما
فوادى البديّ فاتحى للأريض
والمُتفق على الرواية له قوله^(٤) :

ومرّبة كالزُجّ أشرفتُ فوقها
أقلبُ طرفي في فضاء عريض
فطلتُ وظلّ الجونُ عندي بلبده
كأني أُعدّي عن جناح مهبّض /
يقول : أنا ابني عليه كما يبتني ذو الجناح الكسير على جناحه ، لفرط حدّته ونشاطه ، وهذا
كما قال الشماخ^(٥) :

(مر ١٩٧)

فطلتُ كأني أتقى رأسَ حيةٍ
بمُحاجتها إن تُخطي النفس تُعرج

-
- (١) يحيى . والبيتان في النوادر ١٨٦ والمعاني ٣٦٦ وبيت في الجمهرة ١/١٨١ له ، وبغير عزو ثلاثة
في البيان ٣/١٦٩ ، وبيتان في الأضداد ١٩٩ ولوت (شوى) ، وبيت في المحصص ١٤/٢٩ . والأصلان
(أبوزيد) هنا وفيما يأتي ٢١٨ ، ويأتي في ٢٢١ بيت آخر . وهما في حماسة الخالدين المغربية بالدار ٢٩١
للمرردل بن حنان اليربوعي (٢) في ل (شوى) . والمحصص ١٤/٢٩ .
(٣) ١٣٨ د وشرح عاصم مصر ١٣٢٣ هـ ، وروى كلاهما البيتين الآتين في هذه الكلمة أيضا .
(٤) قال عاصم وروى البيتين أن البيت ومرّبة فيه إبطاء ، ولهذا لا يوجد في بعض الروايات .
(٥) ٩٥ د .

وَأُنشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢١٣، ٢١٠): يُسَنَّ عَلَى مَرَاغِمِهِ الْقَسَامُ

ع هو لبشر ابن أبي خازم، وصلته^(١):

لِيَالِي تَسْتِيكَ بَدَى غُرُوبِ كَأَنَّ رُضَابَهُ وَهَنًا مُدَامُ

وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْخَدَيْنِ فَخَمُّهُ يُسَنَّ عَلَى مَرَاغِمِهِ الْقَسَامُ

قوله وَهَنًا: يعني بعد ساعة من الليل. وأبليج: وجه واضح الحُسن. والمرَّام: الأنف

وما حولها وأحدها مرَّعَم. والقَسَام: الحُسن. وأنشد: وربِّ هذا الأثرِ المَقْسَمِ

ع قد تقدّم القول فيه (١٩٤) ومضى موصولاً.

وَأُنشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢١٣، ٢١٠):

وَيَوْمًا تَوَافِينَا بُوْجِهَ مَقْسَمِ كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَمْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

ع هو راشد بن شهاب اليشكري^(٢). ويروى: كَأَنَّ ظَنِيَّةً بالنصب، وكَأَنَّ ظَنِيَّةً

بالنفس على زيادة أن كما تريد في قولك: لَمَّا أَنْ جَاءَنِي زَيْدٌ كَلَّمْتُهُ، وَمَنْ نَصَبَ فَإِنَّهُ أَعْمَلُ

كَأَنَّ مَخْفَفَةً عَمَلَهَا مَثْقَلَةٌ، وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى حَذْفِ الضَّمِيرِ أَرَادَ كَأَنَّهَا ظَنِيَّةٌ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ:

«عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضَى». ولم يرو المفضل^(٣) هذا البيت في قصيدة راشد بن شهاب.

وَأُنشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢١٣، ٢١٠):

(١) البيتان في الألفاظ ٢٠٦ من كلمة مفضلية ٦٤٩ وفي الأمالي مراغما كالألفاظ.

(٢) والبيت نسبة الأعم ١/٢٨١ لابن صُرَيْم اليشكري وهو باعث كما قال ابنا النحاس وهشام (ومرَّ الكلام على اسمه ٦٩)، ولم أر أحداً يكون نسبة راشد بن شهاب بالشين وضبطه العيني ٤/٥٩٦، بالشين المهملة وهو من مُنْدِيَاتِهِ، وهو باعث أو علباء (مصحفاً) بن أرقم اليشكري في ل (قسم)، وفي الإسعاف ٣/٢٤٠ والعيني ٢/٣٠١ والسيوطي ٤١ عن المفضَّل لأرقم بن علباء، ولعله تصحيف المذكور. والقصيدة لعلباء بن أرقم (وأريم تصحيف) في الأصمعيات ٦٢ وخ ٤/٣٦٥ والإسعاف والاختيار بن رقم ٢٧. وهو علباء بن أرقم بن عوف بن الأسعد بن مجمل بن عَتِيكَ بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل.

(٣) في قصيدة راشد في الفضليات ٦١١، وأظن البكري حكم بكون البيت لراشد رجماً بالغيب

لو قلت ما في قوما - لم تَيْتِم - يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِنْسَمٍ^(١)
ع هذا على لغة من يقول: أنا إِعْلَمُ وأنت تَعْلَمُ. وفيه حَذْفٌ يريد ما في قوما أحد،
ونظيره في الحذف قول الله سبحانه: « وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننَّ به قبل موته ».

وأنشد أبو علي (٢/٢١٤، ٢١١):

سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلِمِ الحُوازِ فلا أنت حُلُوٌّ ولا أنت مُرٌّ

ع هو للأشعر الرقبان الأسدي قال^(٢):

تَجَانَفَ رَضْوَانُ عَنِ ضَيْفِهِ ألم تَأْتِ رَضْوَانَ مَتَا النُّذْرِ

وقد علم المعشر الطارقون بأنك للضيف جُوعٌ وقُرٌّ

سليخ مليخ. ويروي: مسيخ مليخ. وروي أبو زيد: وأنت مسيخ كلم الحوار.

وأنشد أبو علي (٢/٢١٤، ٢١١)

رَأَوْا وَقَرَّةً فِي العَظْمِ مَتَى فَبَادَرُوا بها وَعَينِهَا لَمَّا رَأَوْنِي أُخِيْمُهَا

ع وقبله:

وأصْفَحَ عَنِ أَعْرَاضِهِمْ وَأَعْدَمَ لغيري وقد يُعَدِّي الكِرَامَ لثِيْمُهَا

وأنشد أبو علي (٢/٢١٤، ٢١١):

كَأَنَّمَا كَسَّرَتْ سِوَاعَهُ ثُمَّ وَعَى جُرْحُهُ^(٣) وَمَا التَّامَا

(١) لِحُكْمِ بْنِ مَعِيَةَ الرَّبَعِيِّ. والأشطار أربعة أو أكثر في الألفاظ ٢٠٦ وخ ٣٠١/٢، أو لأبي

الأسود الحِمْيَانِيُّ كما قال ابن يعيش ٣٨٢، وعنه خ والعيني ٧١/٤. ومر الشطران ٥١.

(٢) الأبيات ستة له في النوادر ٧٣ والميداني ٢/٢٣٤، ١٨٦، ٢٥١ وهي في المؤلف ٤٧ و ١٣٣

ولوت (ضرر ومسخ) والألفاظ ١١، وقد أغرب ابن الجراح وتبعه المرزباني (٧ و ١٢) في عزوه الأبيات

ص ٢٣ إليه (وهو كما في المؤلف أيضا عمرو الأشعر الرقبان بن حارثة بن ناشب بن سلامة بن سعد بن

مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد وهو شاعر خبيث) ثم عزاها ٣٠ إلى عمرو بن ثعلبة بن أسعد بن همام

بن مرة الشيباني. (٣) الأملالي ول (ويح) جَبْرُهَا، وكذا نسخة ك.

ع يقول كأن ساعديه كسرا ثم جبرا ، لشدة معاقه وامتلاء مفاصله ، وهذا في صفة الأسد كما قال أبو زيد :

حُبَعْنِيَّةٌ فِي سَاعِدَيْهِ تَزِيلٌ^(١) تقول وعى من بعد ما تكسرا
وأبشد أبو علي (٢/٢١٥، ٢١١) للقطامي : كما بطنت^(٢) بالفدن السياحا
ع. قال يصف ناقته :

فلما أن جرى سمن عليها كما بطنت بالفدن السياحا
أمرت بها الرجال ليأخذوها ونحن نظن أن لن نستطاعا
إذا التياز ذو العضلات — قلنا : إليك إليك ! — ضاق بها ذراعا
قوله : كما بطنت بالفدن السياحا هذا مقلوب أراد كما بطنت بالسياح الفدن ، والفدن :
القصر ، والسياح : الطين إذا وُضع فيه التبن ، يقول : هي مطلية بالشحم . والتياز : القصر
الفليظ مع شدة .

(١) الأصلان تربل ويقال تربلت المرأة ضخمت ربلاها ، إلا أن معنى الصراع الثاني لا يتجه
عليه . ورواه غيره برواية تزيل انظر الجمهرة ١/١٨٤ والإبل ٨٩ ولوت (خمن ووي) ، من خمسة
أبيات في الماني ٢٢٤ . ولأبي زيد في المعنى الألفاظ ٢٨٣ :
إذا تهنس يمشي خلته وعثا وعث سواعد منه بعد تكسير
ومنه يظهر أن تجبرا في بعض الكتب موضع تكسرا ضعيف قلق .

(٢) وكذا في الأمل والصحاح ١٧٢ و ٤٤٥ و يروي طينت وهي المعروفة الشائعة . وهذه القصيدة
مشهورة . وليأخذوها ليروضوها . والتياز بالزاي المعجمة . وإليك هنا معناه خذ هكذا قالوا ولكن سيويه
وجميع البصريين قالوا : إليك معناه تنح (قلت والذي يستعمله العصريون كلمهم ولا أستثنى منهم أجدا
إليك بدل هالك وهو غلط فاحش) ، وروي أبو عمرو الشيباني لديك لديك وهو أحسن منز (نيز) . قال
العاجز والذي أستحسنه دون تغيير الرواية أن أصل الكلام إذا التياز ذو العضلات ضاق بها ذراعا
قلنا له تنح عنها لا تطاك ، وهذا كقول الجماسي :

تنكب لا يقطر الزحام وهو ظاهر . والمعجب خفاؤه على هؤلاء الأعلام .

وَأَنشَد أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢١٥، ٢١٢) لِلرَّارِ الْمَدَوِيِّ:

وَحشوتُ الْغَيْظِ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ عَيْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقْرِ^(١)
عَ هُوَ الرَّارِ بْنِ مُنْقَذِ^(٢) الْمَدَوِيِّ تَيْمِي. وَبَنُو الْمَدَوِيَّةِ يُنْسَبُونَ إِلَى أُمِّهِمْ، وَهِيَ: الْحَرَامُ
بِنْتُ خُزَيْمَةَ بْنِ تَيْمِ بْنِ جَبَلِ^(٣) بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَةَ، وَهِيَ صُدَيْ وَزَيْدٌ وَيَرْبُوعٌ^(٤) بَنُو مَالِكِ
بْنِ حَنْظَلَةَ. وَقَدْ نُسِبَ هَذَا الشَّعْرُ إِلَى الرَّارِ بْنِ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ الْأَسَدِيِّ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ:
كَمْ تَرَى مِنْ شَائِيءٍ يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغَيْرِ
وَحشوتُ الْغَيْظِ. يُقَالُ وَرَاهُ الْغَيْظُ وَالِدَاءُ وَالْحَسَدُ: أَيِ أَفْسَدَ جَوْفَهُ. وَغَيْرُ: أَيِ
ذُو وَغَيْرٍ حَرِيٍّ يَجِدُهُ فِي صَدْرِهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ.

وَأَنشَد أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢١٦، ٢١٣) لِابْنِ مُقْبِلٍ:

يَعْتَادُهَا^(٥) قُرْمُجٌ مَلْبُونَةٌ خُلِجٌ يَنْفُخُنَ فِي بُرْعُمِ الْحَوَذَانِ وَالْخَضِرِ

عَ وَقَبْلَهُ:

فِينَا تَجَاوَبُ أَفْلَاءُ الْوَجِيهِ إِذَا صَامَتْ مُصْحًى تَقْدَعُ^(٦) الذِّبَانَ كَالشُّجْرِ
الْوَاحِدُ مِنَ الْأَفْلَاءِ: فَلَوْ الْوَاوُ مَشْدَدَةٌ وَلَا يُقَالُ فَلَوْ. وَالْوَجِيهِ: اسْمُ فِخْلٍ سَابِقٍ مِنَ الْخَيْلِ.
وَتَمَّ الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ: تَقْدَعُ الذِّبَانَ يَعْنِي بِأَخْفَافِهَا إِذَا طَرَقَتْ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى صِفَتِهَا فَقَالَ:

- (١) مِنْ كَلِمَةٍ طَوِيلَةٍ مَفْضَلِيَّةٍ ١٥١. (٢) وَمَضَى تَمَامَ نَسْبِهِ فِي الْكَلَامِ عَلَى ص ١٨ وَمَضَى
الرَّارُونَ ٥٧. (٣) الَّذِي عِنْدَ الْأَنْبَارِيِّ ١٢٢ تَيْمِ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ جَلِّ بْنِ عَدِيِّ الْخِ، وَفِي النِّقَاطِضِ
١٨٦ أَنَّ الْمَدَوِيَّةَ هِيَ فُكَيْهَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ جَلِّ بْنِ الْخِ، وَفِي خ ٣٩٥/٢ فُكَيْهَةُ بِنْتُ تَيْمِ بْنِ الدُّوَلِ
بْنِ جَبَلَةَ بْنِ عَدِيِّ. وَالصَّوَابُ جَلٌّ كَمَا فِي ل (جَلَل). (٤) كَذَا فِي النِّقَاطِضِ وَزَادَ الْأَنْبَارِيُّ وَدَارِمٌ.
(٥) كَذَا فِي ل (خَضِر)، وَفِي الْأَمَالِيِّ تَقْتَادُهَا، وَفِيهِمَا مَلْبُونَةٌ خُفٌّ وَكَذَا فِي نَسْخَةِ ك، إِلَّا أَنَّ
فِيهَا (تَعْتَادُهَا قُرْحٌ)، وَفِي ب فَرَحٌ، وَفِي الْغُرَبِيَّةِ يَعْتَادُهَا قُرْحٌ مَلْبُونَةٌ خُلِجٌ.
(٦) تَكْفٌ، وَالْأَصْلُ فِي الْمَوْضِعِينَ تَقْرَعُ، وَكَاتَبْنَا لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الدَّالِّ وَالرَّاءِ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ فِي الْغُرَبِيَّةِ عَلَى
الصَّوَابِ. وَلَمْ أَقِفْ عَلَى الْبَيْتِ وَلَعَلَّهُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَرَّتْ ٧٠ وَ ١٨٠.

هي كالشجر جمع شجار وهي / خشبات تعرض ينهن عارضات شبه الخشب^(١) . والحلج :
التي تحتلج عن أولادها ، أي يذهب بأولادها . والبزعم : اللاف الذي فيه الثمر والحب .

وأشده أبو علي (٢١٣، ٢١٧/١) للبيد^(٢) :

يَلْمُجُ البارضَ لَمَجًا فِي النَّدى من مِرايِعِ رِياضِ وَرِجَلِ

ع قال لبيد يصف فرسه :

وَكَأَنِّي مُلَجِمٌ سُوذَانِقًا أَجْدَلِيًّا كَرُهُ غَيْرُ وَكَلِ

يَلْمُجُ البارضَ

فَتَدَلَيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الأَرْضِ غَايَاتُ الطِّفْلِ

لَمْ أَقِلْ إِلَّا عَلَيْهِ أَوْ عَلَى مَرَقَبٍ يَفْرَعُ أَطْرَافَ الجِبَلِ

الرجل : مسائل الماء من الأودية إلى الرياض واحدها رجلة . وتدليت عليه : انحدرت .
والغياة : الظلمة . والغياة^(٣) : من الأرض ماسترته الأشجار . والطفل : وقت غروب الشمس

وأشده أبو علي (٢١٣، ٢١٧/٢) لابن الزبيري :

يارسولَ المليكِ إن لسانِي راتقَ ما فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُوْرُ

ع هو عبد الله [بن الزبيري^(٤)] بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي

الشاعر ، وأمه عاتكة بنت عبد الله بن عمرو الجُمَحِيَّةُ ، يخاطب بهذا الشعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد إسلامه ، وكان قبل ذلك شاعرًا من كفار قرش يهجو المسلمين . وبعد البيت :

إِذْ أَجَارِي الشَّيْطَانَ فِي سَنَنِ النَّعْيِ وَمَنْ مَالِ مَيْلِهِ مَشْبُورُ

(١) كذا ؟ . (٢) (٢) ١٤/٢٥ و ١٥ . (٣) هذا وحده بالباء عن أبي زيد في المعجم ، وأصله

(الهبطة من الأرض) . (٤) الزيادة لا بد منها فكذا نسبه في الاشتقاق ٧٦ و غ ١٤/١١

والمؤتلف ١٣٢ والسيوطي ١٨٨ . وكذا مرة له في ٩٢ . ومرة البيت ٩٢ وهو في الإصلاح ٢٠٢/١ ،

من أربعة عند الطبري ١٢٢/٣ والسيرة ٨٢٧، ٢٧٩/٢ والسيوطي ١٨٨ .

يشهد السمعُ والفؤادُ بما قُلْتَ ونفسُ الشهيدُ وهو الخبيرُ
أن ما جئتنا به حقٌ صدقٌ ساطعٌ نورُهُ مُضيءٌ مُنيرٌ
جئتنا باليقينِ والصدقِ والبرِّ وفي الصدقِ واليقينِ السرورُ
أذهبَ اللهُ صلَّةَ الجهلِ عَنَّا وأنانا الرجاءِ والميسورُ
وأنشد أبو عليّ (٢/٢١٧، ٢١٤):

إذا لم يكن فيكِنَّ ظِلٌّ ولا جَنِّي فأبعدكِنَّ اللهُ من شَجَرَاتِ

عِ الشَّعْرِ لِحَمِيَّةِ^(١) البَكَائِي، قال وَحَيْفَ عَلَيْهِ فِي خَرَصٍ نَخَلُهُ :

إذا كَانَ هَذَا الخَرَصُ فيكِنَّ دَائِمًا فَأَنْكِدِ بِمَا مُلِكَتُ مِنْ نَخَلَاتِ !

إذا لم يكن فيكِنَّ ظِلٌّ ولا جَنِّي فأبعدكِنَّ اللهُ من شَجَرَاتِ !

وروى : وأخْبِتْ طَلْعَ طَلْعِكِنَّ لِأَهْلِهِ فَأُبعِدكِنَّ اللهُ من شَجَرَاتِ

وهذا حُجَّةٌ [في] أن النخل من الشجر، وبذلك فُسِّرَ قوله تعالى : ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة

أصلها ثابت وفرعها في السماء . وروى ابن أبي طاهر^(٢) أن أعرابية سألت أبا جعفر المنصور،

فنعما، فقالت : إذا لم يكن فيكِنَّ ظِلٌّ ولا جَنِّي البيت

ثم سألت محمدًا المهديَّ، فنعما، فقالت :

دُونُوكَ - إن كَانَ الدُّنُو - كما أرى عَلَى وَبُعْدِ النَّارِ مُسْتَوِيَانِ

وأنشد أبو عليّ (٢/٢١٨، ٢١٤):

وَأبي الذي تَرَكَ المُلُوكَ وَجَمَعَهُم بِصُهَابِ هَامِدَةَ كَأَمْسِ الدَّابِرِ^(٣)

(١) كذا في الأصل كأنه جُمِئَتْهُ مَضْرُوعَةٌ ولم أعرفه على طول التنقيب ، وفي المزهر ٢٨١/١

عن شرح التسهيل لأبي حَيَّان : قال أبو حاتم قلت لأمِّ المهيمِ واسمها عُثَيْمَةُ هل تبدلُ العربُ من الجيمِ

ياءَ في شيءٍ من الكلامِ ؟ فقالت : نعم . ثم أنشدتني : إذا . . . من شِيَرَاتِ اه قلت ولا بدَّ من كسر

السين على ذلك لتصلح للياء . (٢) الخبر في المحاضرات ١/٢٦٧ . (٣) البيت عن الأضْمِي

ع ضُهاب : قرية البحرين . وهذا البيت منسوب ^(١) إلى رجل من بني مُرّة ، وأظنه أحد ابني حَرَمَلَةَ .

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢١٤، ٢١٨) :

فَرَّ ابنُ قَهْوَسِ الشَّجَا عٌ بِكَفِّهِ رُمَحٌ مِثْلُ
ع هذا الشعر لدُخْتَنُوس ^(٢) بنت لَقِيطِ بن زُرارة تَهزأُ بابن قَهْوَسِ ، وكان فَرَّ يوم جَبَلَةَ .
والقَهْوَسَنَةُ : مِشِيَّةٌ فيها سرعة ، وهو النعمان بن قَهْوَسِ التيمي من تيم الرِّباب ، وكان حامل
لواء قَوْمِهِ يوم جَبَلَةَ ، وفيه تقول دُخْتَنُوسُ :

ولقد رأيتُ أباك وَسَطَ القومِ يَرْبِقُ أو يَجْلُ

مِثْلُ رِبْقِ الفَرارِ كأنه في الجِيدِ غُلٌّ

يَجْلُ : يَلْقَطُ البَعَرَ وهو الجِلَّة . والفَرار : صنف من النعم صغار . والبيت الشاهد أول الشعر .

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢١٥، ٢١٨) :

في ت (صهب) ومعجمه ٦١١ قال وضُهاب قرية بفارس ، والمصراع الثاني عن كتاب الحجّة للفارسي في البلدان .

(١) ولم يذكر من نَسبه ، وأظنه أخطأ في الحفظ ، والأصل أن لصخر بن عمرو السلمي بيتا :

ولقد قتلتمُ نساءً وموحداً وتركتمُ مرةً مثل أمين المُدِيرِ

وزُواهُ المقتبي في أدب الكاتب والقالي والعقد الدائر والصواب المدبر ، وأُشْد أبو عبيدة بعده :

ولقد دفعتُ إلى دُرَيْدِ طَعْنَةً نَجْلًا تَزْغَلُ مِثْلَ عَطِّ المَنحَرِ

وكان دُرَيْدٌ وهاشم ابنا حرملة المزيان قتلا معاوية أحاصِخِر ، قتل صخر دريدا بأخيه ، وقتل رجل من

جشم هاشميا ، وهذا الخبر هو الذي خبط فيه البكري وانظر الاقتضاب ٢٧٠ و٤٦٦ وخ ٤٧٤/٢ والعقد

٣/٣٢١ وطرة المخصص ١٧/١٢٤ وخ ١٣٩/١٣ (٢) فارسية أصلها دُخْتُ نُوشِ أي البنت

الهنئية سماها باسم بنت كسرى والأبيات في النقائض ٦٥٦ والبلاغات ١٨٧ وخ ٣٤/١٠ ، والشاهد

مع آخر مفسرين في الجمهرة ٣/٣٦٤ ، ويأتي باقي الأبيات ٢٢٥ . ويَرْبِقُ يَشُدُّ الرَبْقَ وهو الجبل أو الحلقة

يَشُدُّ في أعناق صغار النعم لثلاث ترضع ، تريد أن القوم أسروا أباك فجعل يرعى غنمهم كأنه كان راعيا في أهله .

لعمري بني شهاب ما أقاموا صدور الخليل والأسل النياح^(١)

ع هو لذريد بن الصيمّة، وبعده :

ولكني كررت بفضل قومي^(٢) فجدتُ بنعمة ومررتُ بعا

وكانت بنو يربوع قتل الصيمّة أباه غَدْرًا ، فغزاهم ذريد بن نضر ثم بيني رباب بن وائلة ، فوجد بني يربوع وبني سعد جميعًا ، فقتل فيهم وأدرك بثأره منهم .

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢١٨، ٢١٤) : ولن أعود بعدها كريبًا ^(٣) الأخطار

ع وفسر قوله : المنفّة الأُمّيّات : على ما يقتضيه معنى الأبيات ، فقال هو العبيّ القليل

[الكلام] ^(٤) . وكان ينبغي أن يستوعب تفسير هذه الكلمة ^(٥) لما كانت من صفات

بنينا صلى الله عليه وسلم وآيات نبوته . والأُمّيّ : الذي لا يكتب فيه ^(٦) ، منسوب إلى

الأُمّة ، لأن أكثرها لا يكتب ، كما يقال عامّيّ : لمن لم يتأدب ، لأن أكثر الناس كذلك .

وقيل إنه منسوب إلى الأمّ ، لأن الأغلب في النساء أن لا يكتبن ، فكان الإنسان في ذلك

كأُمّه ، وقيل منسوب إلى أمّ القرى وهي مكة .

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢١٩، ٢١٥) :

(١) البيت نسبه الأزهري (ت و ل نوع) للقطامي غلطا والصواب أنه لذريد كما قال ابن دريد

والصاغاني ، من أبيات ثلاثة في الاقتضاب ٣١٠ . (٢) وفي الاقتضاب فخرتُ مكارما وحويتُ

باعا . ومررت كذا في الأصلين وهو تصحيف . وذمّ بني شهاب بأنهم فرّوا وولّوا الأدبار .

(٣) الأولان في ل و ت (كرى) لُذافير الكندي ، والثالث في (غه) .

(٤) من الأمالي . (٥) وهذا السبب غريب وأرى أنه كان بالاندلس في عهد البركي

لفظٌ ورَجّة (انظرها في طبقات الأمم لمعاد) في أنه صلّم هل كان يكتب أم لا ؟ وقال بعضهم :

برئتُ ممن شرى دنيا بآخرة وقال إن رسول الله قد كتبنا

ولكن هذه العبارة لم تكن ارتفعت في حياة القالي ، فلم يحتج إلى تفسير الأُمّيّ .

(٦) كذا ولا يمكن أن يرجع الضمير إلى الرجز فإن المراد فيه العبيّ لا غير .

الحزم والقوة خير من الإدهان والفكة والهاع
ع هو لأبي قيس / ابن الأسلت ، وبمده^(١) :

(س ١٩٩)

« ليس قطاً مثل قُطَى » ولا البمرعى في الأقوام كالراعى
لا نألم القتل ونجزى به الأعداء كَيْلَ الصاع بالصاع

الفقهة^(٢) : مثل السقطة والجهلة يقال منه جل فةً وفيه ، وقد يكون ذلك من المعى
أيضاً . وقوله : « ليس^(٣) قطاً مثل قُطَى » هذا مثل ، والمعنى يقول : ليس فلان كفلان على
التصغير لأحدهما .

وأنشده أبو علي^(٤) (٢١٥، ٢١٩/٢) : إن ذوات الدلّ والبخاق

ع هذه الأشطار^(٥) تروى لثمارة بن طارق ، ولم تقع في أرجوزته التي على هذا الروى .

وأنشده أبو علي^(٦) (٢١٦، ٢١٩/٢) لرؤية :

تقرّجت أكاؤه وغممه عن مستنير لا يرّد قسمة
ع وقبله : وإن حُسام الدهر عصّت أزمه بالغاربين والصفاح مؤلمه
تقرّجت البئاز^(٧) . غضى عوافيه ويخشى تقمه

الأزم : جمع آزم وهو العاض .

وذكر أبو علي^(٨) (٢١٦، ٢٢٠/٢) قولهم حسنٌ بسنّ ، وأن النون في بسن زائدة كزيادتها
في خلبن وهي الخلابة ، وناقة علجن من التلج : وهو الغلظ ، وامرأة سمعنة نظرنة : أى
كثيرة النظر والاستماع ، فكان الأصل في بسن بسن مصدر بسنت السوق أبسه بسا ،

(١) من كلمة مفضلية ٥٦٨ جهرية ١٣٦ . (٢) في رواية أحمد بن عبيد موضع الفكة ، ولكنه
نسى أنه روى في البيت الفكة كما في هذه الطبعة من الأمالي أيضا . (٣) أبو عبيد والميداني
١١٦، ٨٦، ١٠٩/٢ والعسكري ١٧٩، ١٧٦/٢ والمستقصى . (٤) الأشطار في ل (دق) .

(٥) ١٥٢ د من أرجوزة خرّجناها ١٠٩ .

فهو مبسوس إذا لثته بسنن أوزيت ليكمل طيبه، فوضع البس في موضع المبسوس، وهو المصدر كما قلنا درهم ضرب الأمير: نريد مضروب الأمير، ثم حذفت إحدى السينين وزيد فيه النون وبني على مثال حسن، فعناه حسن كامل الحسن. وأحسن من هذا المذهب الذي ذكرناه أن تكون النون بدلاً من حرف التضعيف، لأن حروف التضعيف تبدل منها الياء مثل تظنيت وتقصيت وأشباها مما قد مضى، فأملاً كانت النون من حروف الزيادة كما أن الياء من حروف الزيادة، وكانت من حروف البديل، أبدلت من السين، إذ مذهبهم في الإتيان أن تكون أواخر الكلم على لفظ واحد مثل القوافي والسجع، وتكون مثل حسن: ويقولون حسن قسن فعمل بسنن ما عمل بسنن على ما ذكرنا، والقسن: تتبع الشيء، وطلبه. فكأنه حسن مقسوس: أي متبوع مطلوب.

ع هذه هذرمة، وحجاج مفتحمة^(١)، وهذا شاذ لا نظير له، لأنها الثلاثة لا تحتمل الزيادة لأنها أقل الأصول. ثم قال: وأحسن من هذا أن تكون النون بدلاً من حرف التضعيف كأن الأصل بسس مثل تظنيت، وهذا بدّل لاجتماع ثلاثة أمثلة. وإنما في بس مثلان، فإن قال قائل فقد قالوا أمليت وأحسيت في أمليت وأحسست وإنما^(٢) في إنا فهذا شاذ، وهو في الياء مهوود مع ذلك، ولم يأت في النون فكيف يقاس ما لم يسمع.

وأنشد أبو علي (٢/٢٢٢، ٢١٨): أسرع من لفت رداء المرتدى^(٣)

ع هو لحמיד الأرقط، قال وذكر الصائد والحمر:

ثم انتحى بنى غرار مؤجد فر من بين اللبان واليد
وأضعن يؤقدن الحصا بالقدفد أسرع من لفت رداء المرتدى

(١) هو كما قال، لا معنى لكلامه المحلول القرى. (٢) في قول الحماسي:

ياليتا أمتنا شالت نعماتها إيتنا إلى جنة إيتنا إلى نار

(٣) هو مثل في المستقصى والمبداني ١/٣١٢، ٢٤٠، ٣٢٤

قال أبو علي (٢/٢٢٢، ٢١٨) وذكر الربيعل، ومنه قول عبد المطلب لسيف ومليكا ربحلاً. ع هذا وهم من أبي علي وإنما هو قول سيف لعبد المطلب بن هاشم (١)، ولمن وقد معه من رجالات قريش يهتونه بظفره بالجيشة، فتكلم عبد المطلب، فقال له سيف: أيهم أنت! قال: أنا عبد المطلب بن هاشم، قال ابن أختنا، قال: نعم، فأدناه، ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال: مرحباً وأهلاً وسهلاً، وناقرة ورخلاً، ومناخاً سهلاً، ومليكا ربحلاً، يعطى عطاء جزلاً، قد سمعنا مقاتلكم، وعرفنا قرابتكم، فلكم الكرامة ما أقمتم، والحياه إذا ظعنتم، في حديث طويل.

وأشده أبو علي (٢/٢٢٢، ٢١٨):

إني لا أحسن قبلاً فَعِ فِعْ! والشاة لا تمشي على الهملَعِ

ع هذا رجل أمرته امرأته أن يبيع إبله ويشترى غنماً، فقال:

لا تأمريني بينات أسفع. إني لا أحسن قبلاً فَعِ فِعْ!

والشاة لا تمشي على الهملَعِ (٢) والفقمة: زجر الغنم. والهملَع: الذئب.

وأشده أبو علي (٢/٢٢٣، ٢١٩):

جري ابن ليلى جرية السبوح جرية لا وان ولا أنوح (٣)

[لم يتكلم بيلى]

وأشده أبو علي (٢/٢٢٣، ٢٢٠) للمهلي:

لا تخافي إن غبت أن تناسا لك ولا إن وصلتنا أن نملأ

ع هو يزيد بن محمد بن المهلب بن الغيرة بن المهلب ابن أبي صفرة، يكنى أبا خالد بصري

(١) هو كما قال وانظر خبر الوفاة في العقد ٣/١٧٦. (٢) الأشتار في شرح د الحطيئة

٢٦، ٩٢ ول (مضى)، ودون الوسط فيه (مملع) والماعاني ١٧٦ و ٣٧/٢ ب. والأسفع الكبش،

ولا تمشي لا تكثر والذئب يعدو عليها. (٣) وفي د العجاج ١٣ (والشطران له من أرجوزة يمدح بها

عبد العزيز بن مروان وأمه ليلى) ول (أزح) أزوح وهو التباطى المتقيض، وفيه (أع) أنوح كما هنا.

شاعرٌ مُحَسِّنٍ من شعراء الدولة الهاشمية، وهو القائل^(١) :

إن أكن مُهْدِيًّا لك الشعرَ إني لأبْنُ يَتِّتْهُدَى له الأشعار
غير أنى أراك من أهل بيت ما على المرء أن يسودوه عارُ
وأنشد أبو علي (٢/٢٢٤، ٢٢١) :

ما كان من سُوقَةٍ أُسْقَى على ظَمًا سَحْرًا بقاء إذا ناجو دُها بَرَدًا
ع هذا الشعر لأبي دُوَادٍ يقوله في كعب بن مامة^(٢)، وتماهه :

أوفى على الماء كعبٌ ثم قيل له رَدِ كَعْبُ إِنْكَ وَرَادٌ فَاوَرَدًا

قوله : ما كان من سوقة أسقى أسقى : اسم^(٣) وهو خبر كان . وزوُّ المنيّة : قدرها . يقول عبيد المنيّة / أن تُدركه إلا عطشا ، من حيث كان يُمنعها هو وغيره . ووقدَى : فعلٌ مثل بَشَكَى^(٤) . وذكروا أن كعب بن مامة بن عمرو الإياديّ خرج في ركب من إياد بن زيار بن ربيعة ، حتى إذا كانوا بالدهنا^(٥) — وهم في حمارة القَيْظ — عطشوا ومعهم شيء من ماء يتصافون به : أي يقتسمونه بالحصاة ، فلما أخذ كعبُ الإيادِ ، نظر إليه شعير بن مالك النمرى ، فلما رآه كعب ينظر إليه علم أنه عطشان ، فقال للساق^(٦) : « اسق أخاك النمرى » ، فشرب النمرى نصيب كعب ، وأدرك كعب الموت ، فزل في ظل شجرة ، فقيل له : إننا نرد الماء فرد كعبُ إنك وارد . فضربت به العرب المثل في الجود والإيثار على نفسه ، قال الفرزدق^(٧) :

س ٢٠٠

- (١) يخاطب إسحق بن إبراهيم ، والبيتان في الكامل ٤٢٩ ، ٥٢/٢ ، والثاني في العيون ٢٢٥/١ .
- (٢) كما في الكامل ١٣٢ ، ١١٠/١ ، والمعروف أنه لمامة بن عمرو الإياديّ أبيه كما في الألفاظ ٢٢٨ وأمثال الضبيّ ٦١ ، ٧٨ والأزمنة ٢/٢٢١ والميداني ١/١٦٢ ، ١٢٤ ، ١٦٧ والعسكري ٢٤ ، ٦٢/١ ، وبغير عنون في ل (وقد) .
- (٣) يريد أنه أفضل التفضيل لأفضل ماض .
- (٤) امرأة بَشَكَى سريعة اليدين بالعمل . (٥) قال المبرد لم أسمعه إلا مقصورا .
- (٦) المثل عند المذكورين والمستقصى وأبي عبيد والميداني ١/٢٩٣ ، ٢٢٤ ، ٣٠٤ .
- (٧) من كلمة في د هيل رقم ٤٠٥ والأزمنة ٢/٢١٨ — ٢٢١ ، وبعض الأبيات في الكامل

وَكُنَّا كَأَصْحَابِ ابْنِ مَامَةَ إِذْ سَقَى أَخَا النَّيْرِ الْعِطْشَانَ يَوْمَ الضَّجَاعِ
إِذَا قَالَ كَعْبٌ هَلْ رَوَيْتَ ابْنَ قَاسِطٍ! يَقُولُ لَهُ زِدْنِي بِلَالَةَ الْحَلَّاقِمِ
وَلَمَّا تَصَافَتَا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتَ إِلَى عُضُونِ الْعَبْرِيِّ الْجُرَاضِمِ
وَجَاءَ بِجُلُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ لِيَشْرَبَ مَاءَ الْقَوْمِ بَيْنَ الصَّرَائِمِ
قال أبو عليّ (٢/٢٢٥، ٢٢١) العرب تقول للبيض إذا سعل وزّياً وقُحَاباً! ولالحبيب
عُمَرًا^(١) وشباباً! ع وروى غيره^(٢) أن العرب تقول: وزّياً وزّياً، يقطع العظامَ برّياً،
كأكل عُزْ شَرِيّاً. وذكر أبو عليّ (٢/٢٢٥، ٢٢١) قول العرب «بفيه البرّي»^(٣)، ومُحَمِّي
خَيْبَرِي، ع وزاد غيره وشراً^(٤) ما يرى، فإنه خَيْسَرِي «وهم يقولون لا تُحَمِّي
كحَمِّي خَيْبَرِي»^(٥)، ولادمايل كدمايل الجزيرة^(٦)، ولا جَرَبَ كجَرَبَ اليَمَن، ولا طواعين
كطواعين الشَّام، ولا صواعق كصواعق تِهَامَةَ، ولا زلازل كزلازل سِيرَاف.
وذكر أبو عليّ (٢/٢٢٥، ٢٢١) أن عبد الرحمن بن حسان^(٧) سأل رجلاً حاجَةً، فقَصَّرَ
فيها فسألها غيره فقضاها، إلى آخر ما ذكره. ع المقصَّر فيها هو محمد بن عمرو بن حَزَم

١٣٣، ١١١/١، وأغرب الجاحظ في البخلاء مصر ١٣٢٣ ٥ ص ١٨٥ في نسبه لابن جَعُوشَ البتّين
الأخيرين مع ثالث، ثم نسبه في الصفحة عينها البيت فلما تصافنا مع آخر إلى الفرزدق.
(١) وفي ل (ورى) رَعِيّاً وشباباً. وعمراً كما هنا في الألفاظ ٥٧٥ من حيث أخذ القائل. في الذيل
وَزِّيّاً (وزيد) برّياً ٦٠، ٥٩. (٢) كأنه يروي أن هذا يُنْفَى رواية القائل، والحقيقة أنهما
ثابتان، وهذا المثل بلفظ (وَزِّيّاً يقطع العظامَ برّياً) في الميداني ٢/٢٧٥، ٢٢٠، ٢٩٦.
(٣) اللق الأُول في الألفاظ ٥٧٦ وعنه الذيل ٥٩، ٥٨، والمستقصى والفقان عند الميداني ١/٩٢
٩٥، ٧٠. (٤) تمام السجع في ل (ورى) والألفاظ ٥٧٥ حكاها اللحياني وزاد الميداني ١/٨٣،
٨٥، ٦٣ بفيه البرّي، وعليه الدَّبْرِيّ وحَمِّي الخ. (٥) الحيوان ٤/٤٦ والثمار ٤٣٦ و «به الورى
ومُحَمِّي خَيْبَرِي» في الألفاظ ٥٧٥. (٦) الحيوان ٤/٤٦ والثمار ٤٣٨ لها ولطواعين الشَّام.
وهذا الفصل عنه في زيادات الأمثال. (٧) هذا الخبر والايات في البيان ٣/٩٥ وهي خمسة
والعيون ٣/١٧٢.

وهو عامل سليمان على المدينة ، والذي قبضاها هو عمر بن عبد العزيز رحمه الله .

وأُشِدُّ أبو عليَّ شعراً (٢/٢٢٦، ٢٢٢)، منه :

ومن يفتقرُ في قومه يحمِدُ الغنيَّ وإن كان فيهم ماجدَ العمِّ مُخَوِّلاً
ع الشعر لجابر بن حنَّي بن الثعلب الطائي^(١) . ويقال ابن ثعلبة^(٢) . وروى غيره :

وإن كان فيهم واسطَ العمِّ مُخَوِّلاً ، وفيه :

فإن الفتى ذا الحَزْمِ رامٍ بنفسه حواشيَ هذا الدهر كي يتموِّلاً

وروى غير أبي علي^(٣) : جواشن هذا الليل وهو أصحُّ . وتعام الشعر :

كأنَّ الفتى لم يغرَّ يوماً إذا اكتسى ولم يك صُملوكا إذا ما تموِّلاً

ولم يك في بُوسٍ إذا بات ليلةً يُناغي غزاً لا ناعمَ الطرف أكحلاً

ومثله لبعض بني قُفَّس^(٤) :

كأنَّك لم تنصب من الدهر ليلةً إذا أنت أدركت الذي كنت تطلبُ

وقال قيس بن مُعاذ^(٥) :

كأنَّ لم يكن بيننا إذا كان بعده تلاقٍ ولكن لا إخال تلاقياً

وأُشِدُّ أبو عليَّ شعراً (٢/٢٢٦، ٢٢٢)، منه :

بنا أنت من بيت دُخولك لذةً وظلِّك لو يُستطاع بالبارد السهل

(١) ركب البكري من شاعرين شاعرا ، فجابر بن الثعلب الطائي هو الماز ٢٠٦ وهذه الأبيات له أيضا

في الحماسة ١/١٦٠ ، وجابر بن حنَّي (بن حارثة بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو

بن غنم بن تغلب (الأبى ٤٢٢ والسيوطي ١٩١) شاعر تغلبي آخر ، وهو صاحب امرئ القيس الذي

ذكره في شعره . (٢) كما في الكامل ٢٩٩ . (٣) صاحب الحماسة .

(٤) وقيل هو مرة بن عذاه القعسي التبريزي ١/١١٥ آخر أبيات خمسة في الحماسة .

(٥) المروف بالرواية له د ٥٩ و غ الدار ٢/٩٣ :

وقد يجمع الله الشيتين بعد ما يظنان كل الظن أن لاتلاقيا

ع يريد^(١) بالدخول الذي لا جهد ولا مشقة فيه ، والعرب تقول غنيمة باردة إذا لم يُلْقَ دونها ضرب ولا حرارة قتال ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : الصوم في الشتاء هي الغنيمة الباردة .

وذكر أبو علي (٢/٢٢٧، ٢٢٣) قول سعيد^(٢) بن سلم : مدخني أعرابي بيتين ، الحديث .
ع هو سعيد بن سلم^(٣) بن قتيبة بن مسلم بن عمرو ، أحد بني وائل بن مَعْن بن مالك بن أعصر ، وولد مَعْن^(٤) بن مالك بن أعصر كلهم يقال لهم باهلة ، ولم^(٥) تلد منهم باهلة إلا أودًا وجثاوة ، ولكن حَضَنَتهم فلبت عليهم ، وهي باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة بن مَذْحِج . وأم وائل وإخوته بنت شَمَخ بن فزارة وسعيد بن سلم^(٦) و [من^(٧)] [آبَاء] [٤] و [أبنائه] أربعة أمراء في نسق .

وأنشد (٢/٢٢٧، ٢٢٣) في هذا الخبر :

قد مررنا بمالك فوجدنا جوادًا إلى المكارم ينمي
[لم يثبت هنا شيء]^(٨)

- (١) البيت والكلام عنه في زيادات الأمثال . (٢) هذا كله في الكامل .
(٣) من المغربية وكذا هو في عدة من الأشعار في الكامل ٤٣١ — ٤٣٤ . وجاء في الأغاني سالم أيضا كما في المكية هنا فقط . (٤) كذا في نهاية الأرب للقلقشندي ١٤٦ وت (بهر) عنه وفي الاشتقاق ١٦٤ أن أعصر بن سعد أبو باهلة . (٥) وفي الاشتقاق ١٦٥ وأما مَعْن بن أعصر فولد قتيبة ووائل وجثاوة وأودًا وحَضَنَتهم كلهم باهلة ، وفرصا وأبا عُلَيم .
(٦) من المغربية وبالمكية سالم . (٧) الأصل (وأباه وأربعة أمراء) ولا معنى له فغيرته . وفي الكامل في خبر أبو جُرَيْم بن عمرو بن سعيد بن سلم بن قتيبة كلهم أمراء . أو الصواب كما توهمه المغربية (وآبؤه أربعة أمراء) إن ثبت ذلك . (٨) لعل البكري لم يقف على ما في الكامل وروايته أتم وأعود قال : قال أبو الشَّعْمَق وهو مروان بن محمد ، وعن أبي عبيدة أنه من أهل خراسان من بخارية ابن زياد ، يمدح مالك بن علي الخزاعي ويذم سعيدًا الأبيات وزاد بعد البيت الأول :
ما يبالي أناه ضيف مُحْتَف أم أنته يأجوج من خلف رذم

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٢٧، ٢٢٤) لِسَالِمِ بْنِ أَبِيصَةَ^(١) :
أَحِبَّ الْفَتَى يَنْبِيَّ الْفَوَاحِشَ مَمُّهُ كَأَنَّ بِهِ عَن كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقَرَأَ
ع قَوْلُهُ فِيهِ : سَلِيمَ دَوَاعِي الصَّدْرِ يَرِيدُ هَمَّ الْقَلْبِ لَا تَدْعُوهُ إِلَى غِيٍّ وَلَا
غَدْرٍ وَلَا مَكْرُوهٍ ، وَقَوْلُهُ فِيهِ :

غَيَّ النَّفْسَ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَلِكَ الْغَيَّ فَقَرَأَ
يَقُولُ غَيَّ النَّفْسَ أَنْ يَكْفِيكَ فَإِنْ زَادَ شَيْئًا أَرَادَ أَيْضًا زِيَادَةً عَلَيْهِ ، وَتِلْكَ الزِّيَادَةُ تَقِيمُ الشَّرَّهَ
وَالْحَرَصَ ، فَلَا يَزَالُ يَطْلُبُ الزِّيَادَةَ فَصَارَ ذَلِكَ كَالْفَقْرِ ، وَهَذَا كَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :
وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تَرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ^(٢)
وَهُوَ سَالِمُ بْنُ أَبِيصَةَ بْنِ عُتْبَةَ^(٣) بْنِ قَيْسِ بْنِ كَعْبِ الْأَسَدِيِّ ، شَاعِرٍ إِسْلَامِيٍّ :
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٢٨، ٢٢٤) لِلْأَفْوَهِ الْأَوْدِيِّ قَصِيدَةً^(٤) :

ع هُوَ صَلَاةٌ^(٥) بِنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَوْدِيِّ ، مِنْ أَوْدِ بْنِ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ
الْمَشِيرَةِ بْنِ مَذْحِجٍ ، وَفِيهِ :

أَضْحَوْا كَقَيْلِ بْنِ عِثْرِ فِي عَشِيرَتِهِ إِذْ أَهْلَكْتَ بِالذِي سَدَّيْ لَهَا عَادُ
قَيْلِ^(٦) بْنِ عِثْرِ ، وَلُقْمَانَ بْنِ عَادَ ، وَمَرْثَدَ ، وَعَارِقَ : وَقَدْ عَادَ خَرَجُوا إِلَى الْحَرَمِ يَسْتَسْقُونَ لِقَوْمِهِمْ / ،
فَرُفِعَتْ لَهُمْ ثَلَاثُ سَحَابَاتٍ وَكَانَتْ كُلُّهَا عَذَابًا ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ : لَمَّا خَيَّرَهُ الْمَلِكُ عَلَى

(١) الأبيات خمسة له في الحماسة ٣/٨٥ . (٢) من كلمة مفضلية ٨٥٧ جهرية .

(٣) السيوطي ١٤٣ (بن عبّيد) عن الأمدى . هذا ورأيت في الموقفيات والمؤتلف ١٩٧ قصيدة

لسالم يخاطب فيها عبد الملك ، و بعضها في الحماسة ٤/١٤١ منسوباً لابن الزبير الأسدّي ، ولسالم ترجمة في

أسد الغابة ٢/٦ . (٤) لا توجد كاملة في الكتب المعروفة إنما توجد منها أبيات متفرقة نحو ١٤ بيتاً ،

والأبيات ٩، ٦، ٧ مما عند القالي وجدتها بأخر ديوان أبي الأسود صنع السكري له ، قال وقد زعم لي بعض

الرواة أنها للأفوه ، وهي ١٧ بيتاً في نسخة ديوان الأفوه . (٥) مر نسبه ٨٦ . (٦) الخبر منذ كورفي

كتب التفسير والأمثال . ومرثد من الفاخر ٦٧ والأصلاّن في الموضوعين مزيد وانظر الشريشي ١/٢٢٦ .

أَيَّ عِرْقٍ يَرِيدُ أَنْ يُخْرِجَ نَفْسَهُ؟ عَلَى الْأَكْلِ، أَوْ عَلَى الْأَجْلِ، أَوْ عَلَى الْوَرِيدِ؟
خَبَّرْتَنِي بَيْنَ سَحَابَاتِ عَادَ أُرِدْتُ مِنْ ذَلِكَ شَرًّا الْمُرَادُ^(١)

فاختار قَيْلُ السَّوْدَاءِ، وشغلوا بالشراب عند رجل من جُرُومِمْ، حتى هلك القوم، فضت السحابة
السوداء إلى بلاد عاد بالريح العقيم، ودامت عليهم ثمانية أيام حُسُومًا حتى هلكوا، فَمَا
استفارق القوم من هُومِمْ ذَكَرُوا ما خرجوا له، وعلموا أن السحابة قد مضت نحو بلادهم،
فخرجوا يريدون أرضهم، فأتاهم آتٍ فأعلمهم أن عادًا قد أهلكها الله ولم يبق منها غيركم،
فليختر كل واحد منكم، فاختر قَيْلُ اللَّحَاقِ بقومه فصرَّ به الصِّرُّ فَقَتَلَهُ، واختار مَرْتَدٌ وعارق
حياة ألف سنة والنزول على ساحل البحر في قُرب من ديارهم، فأعطيا ذلك، واختار لُقْمَانُ
ضِرْسًا طحونا، ومِعْدَةً هَضُومًا، وسِرْمًا ثُورًا^(٢)، فقال له المخبِّر: اخترت الحياةَ آخِرَ الْأَبَدِ
ولا حياة! فاختر غير هذا، فاختر مُمْرَ سبعةِ أنسرٍ، فكان يأخذ فرخَ النسر من وَكْرِهِ
فيرِيه، فلا يزال عنده حتى يهرم ويموت، فيأخذ غيره، وكان آخِرُهَا لُبْدٌ، وهو الذي
تقول فيه العرب: «أَتَى الْأَبْدُ^(٣) عَلَى لُبْدٍ». وفيه:

أَوْ بَعْدَهُ كَقُدَارٍ حِينَ تَابَعَهُ عَلَى النَّوَايَةِ أَقْوَامٌ فَقَدُوا بَادُوا

ع هو قُدَارُ بْنُ قُدَيْرَةَ^(٤) وأبوه سالف، وهو الذي عَقَرَ نَاقَةَ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَهْلَكَ
اللهُ بَعْلَهُ ثَمُودَ، عَمَّهُمُ بِالْمَقْبُورَةِ لِمَا عَمَّهُمْ [؟ عَمُّوهُ] بِالرَّضِيِّ بِفَعْلِهِ، قَالَ زُهَيْرٌ^(٥):
فَتَنْتَجِبْ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشَامَ كُلَّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرَضِّعُ فَتَقْطِمْ

- (١) جعل الكلام شعراً، والشطر الأول في طراز المجالس ١٣٠، والمعروف أنه نثر كما في غ ١٩/٨٧
والبلدان (القرينان) و غ ١/٣٢٤ هكذا ثلاث خصال كسحابات عاد، واردها شرّاً واردة وحاديها
شرّاً حاد، ومعادها شرّاً معاد، ولا خير فيها لمرتاد. وانظر الذيل ٢٠٠، ١٩٦. (٢) مرّ مثله ١٩٢.
(٣) الأصلان (أب). والمثل في المستقصى والتجار ٣٧٦ والسكري ٣٢، ٨٥/١.
(٤) مذكور في الميداني ١/٣٣٣، ٢٥٦، ٣٤٦. (٥) في معلقته وهذا البيت مع عدة
آيات أخرى مفسّر في خ ١/٤٤١.

أراد أحمراً فلم يمكنه، وقال الآخر:

وكان أضراً فيهم من سهيل إذا وافى «وأشأم من قُدار»^(١)

وقال أبو عليّ (٢/٢٢٩، ٢٢٥) نازع القتال الكلابي رجلاً من قومه، إلى آخر ما أورده

وأنشده. ع قد تقدم ذكر القتال ونسبه والاختلاف في اسمه (ص ٤)، وكان القتال

قد زوج ابنته أم قيس من ابن عمه رَدَاد^(٣) بن الأخرم بن مالك بن مطرف بن كعب بن

عوف بن عبد ابن أبي بكر ابن كلاب، فولدت له أولادا، ثم أغارها^(٤) فشكته إلى أبيها

فاستمدى عليه وقذفه بخادمتها، وجاء رَدَاد بشهود على قذفه إياه بالأمة، فأقيم القتال ليحده،

فلم ينتصر له عشيرته، لأنها كانت تُبفضه لكثرة جنائياته، وقامت عشيرة رَدَاد، فاستوهبوا

منه حده، فوهبه لهم، فذلك الذي عني بقوله: لمالك أو لحِصن أو لسيتار^(٥)

هو مالك بن مطرف جد رَدَاد، وحِصن هو حِصن بن حذيفة أبو عُيَينة، وسيتار هو ابن

منظور بن زَبان^(٥) بن سِيار. وفي هذه القصة^(٦) يقول القتال:

فلو كنتُ من قوم كرام أعزّة يُحَامُونَ عني حين أحمي وأضرم

ولكنما قومي قماشة حاطب يجمّتها بالكفّ والليل مُظلم

وروى العباس بن الفرّج الرّياشي^(٧) أن رجلاً من الشعراء جفاه قومه فامتدح ثلاثة إخوة

(١) ويقال من أحمراً عاد. وهو مثل في الثمار ٦٢ والسكري ١٢٩، ٢/٢١ و١٦٨، ٢/١٤٤

والمستقصى والحري المقامة ١٨ والميداني ١/٣٣٣، ٢٥٦، ٣٤٦ والنويري ٢/١٢٢.

(٢) في غ ٢٠/١٦٣ رذاذ والصواب ما هنا، وقد ضبطه ابن خلكان ١/٢٧١، ولا يعرف

بالمجتبين في الأعلام. والأخرم في المغربية الأخرم. ورداد كذا في المغربية تارة وأخرى رذاذ.

(٣) خطب عليها أخرى حتى تغار هذه. (٤) الأبيات في الكامل ٣٤، ١/٢٨ وباختلاف

في غ ٢٠/١٦٢ والتصحيح ٧٤، وفي الشعراء ٤٤٣ ثلاثة كالحَيوان ٣/٢٩. ولكنني وجدت الأبيات

٢-٦ في النوادر ٢٢ منسوبة لرافع بن هُرَيْم الذي مرّ في ٢٠٧. (٥) انظر الذيل ٥٢، ٥١.

(٦) الأصل القصيدة مصحفاً. وأبياته الميمية في غ ٢٠/١٦٣ سبعة.

(٧) هذا كله من الكامل مما كتبه عليه أبو الحسن ٤٧، ١/٣٩، وقد تقدم للبرد نسبة الأبيات

من غنى وكانوا مُقَلِّين ، فجعلوا له على أنفسهم في كل سنة ذَوْدًا ، فقال يمدحهم :
 يادارُ بين كَلِيَّاتٍ وأظفارِ وَالْحَمَّتَيْنِ سَقَاكِ اللهُ من دارِ
 وفيها جميع ما أنشده أبو علي^(١) ، فلجفاء قومه له على ما ذكره الرياشي رجع من الفخر بنسبه
 وقومه إلى تمتى العوض منهم بقوله :

ياليتني والثمنى ليست بنافمة لمالك أو لحِصن أو لسيتار!
 وكذلك قوله بعده :

لا يتركون أخاهم في مُودَّةٍ^(٢) يَسْنِي عليه دَلِيكُ الذلِّ والمارِ
 ودليك^(٣) : بمعنى ذلك والذلُّ والمرس والتفتُّ يقال رجل دليك أي ذليلٌ ، ومثله^(٤) :
 مَمْنُونَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مُمَرَّطَةٌ وفيه :
 من آل سفيان أو ورقاء يَمْنَمُهَا تحت العجاجة ضَرَبَ غَيْرُ عُوَارِ
 العُوَارِ : الضعيف ، وكذلك هو من الرجال قال الأعشى :

غَيْرِ مَيْلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْجَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالِ

إلى عبيد (٢) بن العرنس قبيل كلام أبي الحسن ، والأبيات للرنس في الحاسة ٧٢/٤ ، وفي معجمه
 ٦٢٨ قال عقيل بن العرنس أحد بني عمرو بن عبد ابن أبي بكر بن كلاب يمدح سلمة بن عمرو بن أنس
 وكان شريفا قارنا لكتاب الله وهو القتال اه فقد تناقض كلامه في كتابيه واستحال . على أن عقيل
 غير القتال كما قد نبهنا على ذلك ص ٤ ، والأبيات ١٢ لعقيل عند ابن الشجري ٩٨ مع خبر وانظره .

(١) الأصلان (الرياشي) وهو تصحيف لاشك . هذا ولكن الرياشي لم يدرج شيئا من أبيات
 القتال في أبيات هذا الشاعر ، وإنما بهم البكري وهما فاحشا ، من جهة عدم تثبته وحكمه بمجرد شبهة
 اتحاد الوزن ، ولو كان القالي فعل مثل هذا لأقام عليه القيامة ، ولألصق به كل تأنيب وملامة ، ومررت
 أبيات العرنس ١٣٠ . (٢) مهلكة . (٣) كأنه يراه مصدرا . ولكن الذي ذكرته المعاجم
 الدليك التراب الذي تسفيهه الريح ويأتي الدليك بمعنى مدلوك أيضا . ثم رأيت في نسخة الأمل
 الأندلسية المكتوبة سنة ٤٨٦ في المتن دليل وفي الطرزة « في أصله دليك أيضا على أنه فعيل بمعنى
 | مفعول | . (٤) للأصمعي أو غيره ومر ٢٢ ويأتي تمام الأرجوزة ٢٢٨ .

وأشدد أبو عليّ (٢/٢٣٠، ٢٢٦) لكَبْشَةَ أُخْتِ عمرو بن معدى كَرِبَ :

أرسلَ عبدُ الله إذ حانَ يومُهُ الشرَّ وفيه^(١) :

فإن أتمَّ لم تتأروا بأخيم فمُشوا بأذانِ النعامِ المصلِّمِ

تريد إن قبلتمِ الديةَ فكونوا صُماً وامشوا^(٢) بأذانِ النعامِ ، فإن الناسَ لابدَّ لهم من الحديثِ بما فعلتم ، والنعامُ لا يسمعُ يقال : صلِّح^(٣) كصلِّحِ النعامِ . وقال علقمة^(٤) :

فُوهُ كَشَقِّ العَصَا ما إن تَبَيَّنَهُ أسكَّ ما يسمعُ الأصواتَ مصلومِ

وما ههنا بمعنى الذى [أى] أسكَّ الشيء الذى يسمعُ الأصواتَ . وقال قومٌ إنما أراد امشوا أذلاءً كما يعيش من صُلمت أذناه . ويقوى هذا المعنى قولُ أُخْتِ ابنِ مَيَّةَ التى^(٥) قتل زوجها فى جِوارِ الزبيرِ قان :

أجبرانَ ابنِ مَيَّةَ خَبَرونا أعينُ لابنِ مَيَّةَ أمِ ضمارِ

متى تَرَدوا عكاظُ توافِقونا بأذانِ مَسامِها قِصارِ

(س ٢٠٢)

ويروى : فمُشوا بضمِّ الميمِ أى امسَحوا بأذانِكِ المصلِّمةِ . وفيه :

ولا تَرَدوا إلَّا فُضولَ نساءِكِ إذا ارتملتِ أعقابُهِنَّ من الدمِ

يريد إذا فعلتم هذا فلا تأتقوا من شيء ، واغشوا نساءكم وهنَّ حِيضٌ . والفُضولُ هنا : بقايا الحِيضِ . وجعل الغُشيانَ ورداً مجازاً ، وقيل فُضولُ ما اغتسلن به فيكون ورده^(٦) حقيقةً .

(١) الأبيات فى الحامسة ١١٧/١ وغ ٣٤/١٤ والبلدان (صعدة) ، ونسب البحرى ٢٧ الأخيرين إلى القتال الكلابى . (٢) فهو من التشية ، وروى البحرى فمُشوا (من مشش) بأعراف أى تباهاوا فى غير مفخر . (٣) الصلِّح الصمِّ وهذا دعاء على الإنسان بالصمِّ كما فى ل . (٤) الأنبارى ٨٠١ وشرح الستة ٥٦ . (٥) الأعلان (الذى) مصحفاً . ولكن هذا الذى قاله البكرى غلط فان القائلة هى امرأة مالك بن مَيَّةَ المقتول كما ينطق به شعرها وكما فى غ ٣٩/١٢ والحامسة ٤١/٣ . وأما مَيَّةَ الواقعة فى الأصل المكى فكذا وقع فى غ أيضاً مع تصحيف آخر قبيح وهو تصحيف أيضاً . (٦) الأعلان (ورود) .

وذكر أبو علي^(٢) (٢/٢٣٠، ٢٢٦) حديث صعصعة بن صوحان^(١) مع معاوية .
ع فيه وإذا لقي افتترش ، ومعناه توسع ، والفرش الفضاء الواسع لا جبل فيه
ولا شجر ، قال عامر بن العجلان الهذلي^(٣) :

أَسْرَ أباكم بأنَّ السِّلِمِ إذا غُضَّ في الفَرشِ لم يَرْمَضِ

ويروى افتترش : بالقاف وله معنيان أحدهما أن يكون يريد ذنا من قولهم : تقارشت الرماح
في الحرب إذا تدانت ، ودخل بعضها في بعض ، والآخر أن يكون من قولهم تقرش الرجل
إذا تنزه عن مدانس الأمور . وقول معاوية لقد يسوءني أن أراك خطيباً^(٤) . ذلك
لأنه من شيعة علي ، وهو الذي قال له علي ما علمت يا أبا عبد الله : إنك لكثير المئونة ، قليل
المؤونة ، جزاك الله خيراً ، فقال صعصعة : وأنت يا أمير المؤمنين ! جزاك الله أحسن ذلك .
فإنك ما علمت بالله عليم ، وإن الله في عينك عظيم .

وذكر أبو علي^(٢) (٢/٢٣١، ٢٢٧) قول معاوية لعقال بيم سادكم الأحنف ؟

ع وهو عقال بن شبة بن عقال المجاشعي .

وأنشد أبو علي^(٢) (٢/٢٣٢، ٢٢٨) :

هو الخيـث عينه فـراره ممشاه مشى الكلب وازدجاره

ع وبمدهما : في شدقه شفرته وناره^(٥)

يصف ذئبا يقول نظرك إليه يُعنيك عن قره أن تحبزه . وقوله في شدقه شفرته وناره

(١) ترجمته في الإصابة ٤١٣٠ وأخباره في الروج ٤٣٥/٢ — ٤٤٦ (معاوية) وهذا الخبر ٤٣٦ .

وفيه (إذا غزا نكس ، وإذا لقي اقرس ، وإذا انصرف احترس ،) . (٢) أشعار هذيل ١/٢٩

مطلع كلمة . (٣) وكذا في نسخة باريس ، وفي الأماشي (أسيرا) . ولم يتقدم ذكر الإسار ولا كان

مسا يسوء معاوية ، على أن جواب صعصعة لا ينطبق على هذا المقال ، وكان صعصعة أتى معاوية بكتاب

من علي ولم يكن أسيرا البتة ، فلمله مصحف (أثيراً) بمعنى ذا منزلة .

(٤) انظر الذيل ١٣٠ ، ١٢٩ .

(س ٢١٠) يريد أنه لا يحتاج مع أنيابه إلى شفرة ولا إِنْضاج^(١) /

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٣٢، ٢٢٨) لكثير :

وأذنيّ حتى إذا ما سبّيتني بقول يُجِلُّ العُصمَ سهْلَ الأباطح^(٢)

ع قد روى هذا الشعر لمجنون بنى عامر ، وبعد البيتين :

فما حُبُّ لي بالوَشيك انقطاعه ولا بالموذَى يومَ رَدِّ المَنامح

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٣٢، ٢٢٨) للجمديّ :

حتى لحقنا بهم تُعدي فوارسنا كأننا رَعْنُ قُفِّ بَرَفَعِ الآلا

ع وبعده^(٣) :

فلم نوقِفْ مُشيلين الرماحَ ولم نُوجدْ عواويرَ يومِ الرُوعِ عُرَّ الآلا

قوله : يرفع الآلا كأنه ينزو في الآل^(٤) فإذا نزا فكأنه رفع الآل ، وقد مضى القول في البيت الثاني (ص ٢٩) .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٣٢، ٢٢٩) لمالك بن خالد^(٥) :

لما رأيتُ عديّ القوم يسلبهم طلحُ الشواجن والطرفاء والسلم

ع وبعده :

كفّتُ ثوبي لا ألوي على أحد إني شئتُ الفقى كالبكر يُختنم

(١) انظر التنبيه بين ص ١٩٣، ٢٠٢ . (٢) البيتان لكثير في الحاسة ٢٤٦/٣ وما

للمجنون في غ الدار ٩٠/٢ و٥٨٥ والعيون ١٣٩/٤ . (٣) الايات خمسة في الاقتضاب ٢٩٨

ومرّ الثاني ٢٩ ، وانظر سائر أبيات الكلمة ٦٨ . (٤) تأويل بارد ، والوجه أنه مقلوب ، وقد حمل

على ذلك عدّة من الأبيات فيما مرّ ولكنه نسي هنا ، وفي شرح المختار من أشعار بشار ٣٨٥ هذا من

المقلوب وإنما أراد يرفعه الآل اه قلت كقول الجمدي أيضا كان الزناه فريضة الرجم .

(٥) البيتان في الألفاظ ٤٩ من كلمة في أشعار هذيل ١/١٦٥ وأنشد البحترى ٧٩ لخصيب

الهذلي ثلاثة منها :

رفقت ثوبي لا ألوي على أحد كما تكفّت عنيج العانة الوحد

يقول [٤] مالك في يوم شعب بنى سليم، وكانوا أغاروا على بنى سليم، وأخذ عليهم بنو سليم
الشعب فحادت عنهم هذيل وقرت منهم، يقول: انهزم القوم فجعل الطلح يمشقهم وهم
يعدون، وهذا كما قال الآخر:

وأحسب عُرفطَ الزوراءِ يُعدي على بوشك رجع واستلال
قال الأصمعي: هذا الشقُّ فرق، فحسب أن السيف يُسلُّ عليه

وأنشد أبو علي (٢/٢٣٣، ٢٢٩) بيتا لامرئ القيس قد تقدّم ذكره.

وأنشد أبو علي (٢/٢٣٣، ٢٢٩) لساعدة^(١):

هجرت غضوبٌ وحبٌّ من يتجَبَّبُ وعدت عوادٍ دونَ ولبك تشعبُ
ع وبعده:

ومن العوادي أن تفتك بِنِفضة وتقاذف منها وأنك تُرَقِبُ
والرواية الأعراف وحبٌّ^(٢) من يتجَبَّبُ: أي حُبٌّ بها متحبةٌ. وكذلك تشعب: بالعين
المهملة أي تُفرِّق، ومن روى تشعب يريد تخالف قصدك. والوئى: القرب والمدانة من
ولى لى. وبنِفضة: قيل بُنُض و[قيل] هو جمع بنِفض مثل صبي وصبيبة.

وأنشد أبو علي (٢/٢٣٣، ٢٢٩) لبشر ابن أبي خازم:

فأصبحت كالشقرَاءِ لم يعدْ شرُّها سَنابك رجليها وعرضك أوفر^(٣)

(١) من قصيدة هي أول ما في نسخة د في ٦٣ بيتا، وبعضها في العيني ٥٤٥/٢ والسيوطي ٥.

(٢) وهذا شيء غفل عن تحقيقه كثيرون، قال يعقوب يتقلون ضمة العين إلى الفاء فيما كان مدحا
أودئا، السبيلي: فيما كان تعجبا كقوله حُسنٌ ذا أدبا، وحبٌّ بها مقتولةٌ أصلهما حُببٌ وحسنٌ ويجوز
حَبٌّ وحسنٌ أيضا جوازا مر جوحا، وانظر للكلام على هذا الاصلاح ٥٤/١ والنوادر ٢٧ ول (حب)
والروض ٢/١٦٦ والمسكري ١٠١، ٤٥٧/١ وخ ٤/١٢٢.

(٣) البيت في المستقصى ول وت (شفر)، وهذه الثلاثة عند الأباري ٧٦٠، والبيتان الأخيران
(أجار، فتصبح) في المعاني ٢/٢١٠ ب. و(مقبّر) غيره: (مسير) أي يسير ويذهب. وهذا كله عنه
في زيادات الأمثال، وبطوّته بيت زائد وهو.

ع إنما هو : فُتْصِبِحَ ، لا فَاَصْبَحْتَ ، وقبله :

فمن يك من جار ابن صَبَاءٍ ساخراً فقد كان من جار ابن صَبَاءٍ مَسْخَرُ
أَجَارَ فلم يَمْنَعِ مِنَ القوم جارَه . ولا هو إذ خاف الضياعَ مغيِّرُ
/ فُتْصِبِحَ كالشقرَاءِ البيت . أراد أن يقول الأشقر ، وهو فرس لقيط بن زُرارة^(١)
يوم جَبَلَة ، وهو الذى يقول له : « أشقر !^(٢) إن تَقَدَّمَ تُعَقِّرَ وإن تَأَخَّرَ تُنَحِّرَ » . يقول :
لو سَيَّرْتَهُ فُقُتِلَ فى غير جوارك لم يَلْحَقْكَ لَأَمَةٌ ، وهكذا صحه إنشاده فُتْصِبِحَ كالشقرَاءِ ،
لا كما^(٣) أنشده أبو على ، لأن المعنى لم تغيِّرْ إذ خفت الضياعَ فتصبح كالشقرَاءِ فى الحال التى
ذكر وعرضك وافر ، ولم يخبر عن شئ وقع ولا مضى . وكان رجل من بنى أسد يقال له
مخزوم^(٤) بن صَبَاءٍ قُتِلَ فى جوار رجل من بنى عامر بن صَعْمَةَ ، فقال بشر شعرا منه
هذه الأبيات .

وأنشد أبو على (٢/٢٣٤، ٢٣٠) لابن حَبَاءٍ^(٥) :

إذا أنت عادتِ امرأ فاطْفِرٍ^(٦) له على عَثْرَة إن أمكنتك عوارِئُه

فإنك إن خفت الضياع أمرته بقادم عصراً قبل ما هو مسهم (كذا)

- (١) بعده فى الزيادات يوم جبلة . (٢) يروى المثل بألفاظ متقاربة انظر النقائض ٦٦٤
وغ ١٠/٣٨ و ٢١/١٦ وأبا عبيد والعسكري ١٦٧، ٢/١٤٠ و ١٢٩، ٢/٢١ والسقفي والميداني
٢/٧٨، ٥٨، ٧٣، ٢٨٦ . (٣) اللعاني ول فاصْبِحَ والأببارى فيصْبِحُ أى ذلك الجار أى
جاق به كل مكروه فى كل حالة وقد تخلصت ، وهذا هو المعنى لا ما ذكره . (٤) الزيادات مخزوم
ولا أعرفه فى الأسماء . وهذا الخبر على طوله فى النقائض ٥٣٢ وسماه سعد بن صَبَاءٍ وهو الراجح .
(٥) أنشد له القالى أبياتا بائية وهى بطرقة البحترى ١١٠ ، وهذه الأربعة فقط له عند المرزبانى
٩٦ ب وروايته فاطْفِر به ، وثلاثة البكرى فى الحماسة ١٠١/٢ لأوس بن حَبَاءٍ ، وغير معزوة فى البيان
٢/١٩١ والآداب لابن شمس الخلافة ١١١ . (٦) بالطاء المهملة والأصل والأمالى فى الموضوعين
والمرزبانى فاطْفِرٌ وهذا الاتفاق من غرائب العالم ، ومنه يظهر أن أرواح النساخ من الجنود المتعارفة المتولفة .
ثم وجدته على الصواب فى نسخة ك والمغربية .

ع وبعده :

إذا المرء أولاك الهوان فأوله هوأنا وإن كانت قريبا أوأصره
فإن أنت لم تقدر على أن تهينه فذره إلى اليوم الذي أنت قادره
وقارب إذا ما لم تكن لك حيلة وصمّ إذا أيقنت أنك عاقره

هكذا اتصال الشعر . وقوله اطْفِرْ له : هو افتعل من الطفر وهو الوثب . قال أبو علي
وفي هذه القصيدة يقول :

وقد ألبس المولى على ضغن صدره وأدرك بالوغم الذي لا أحضره
ع أكثر الناس يرويه أحضره بحاء مهيمة ، وقد روى أحاذره بالذال معجمة من الحذر ،
وإنما صحته أحضره بالخاء معجمة والضاد ، من قولهم ذهب دم فلان خضرا مضرا وخضرا
مضرا : أى باطلا ، وقد فسره أبو علي في باب الإتياع (٢/٢١٦ ، ٢١٢) يقول : أدرك بالثاء
الذي لا أبطله .

قال أبو علي (٢/٢٣٤ ، ٢٣١) إنما سُمي الأخطل ، لأن ابني جمال تما كما إليه أيهما
أشعر؟ وذكر الخبر إلى آخر ما أورد فيه . ع ليس في الشعراء من يقال له ابن
جمال^(١) ، وإنما هو كعب بن جُمَيْل وأخوه ، واختلف في اسمه ، فقال ابن قتيبة : اسمه عميرة^(٢) ،
وقال غيره عميرة بن جُمَيْل مكبرا ، شاعر جاهلي من بني تغلب ليس بأخ لكعب . وذكر^(٣)

- (١) جمال يوجد في الأسماء . قال الفرزدق : فوهبتكم لعطية بن جمال
الموازنة بيروت ٢٢ ، ولهم شاعر يسمى أبا جمال السيرة ٩٧٩ ، ٢/٣٥٦ ، ولكن لاشك أن القالي وهم
هنا والصواب (ابن جُمَيْل) كما ورد في هاتين الطبعتين وفي المزهر ٢/٣٦٨ عن القالي (ابن جمال) .
(٢) وفي خ ١/٤٥٨ عميرة مضبوطا ، وعميرة في الشعراء ٤١١ والأنباري ٥١٨ والمغربية ، وهما ابنا
جُمَيْل بن قُمَيْر بن عَجْرَة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن عَم بن تغلب ،
وقيل غير ذلك الجمحي ١٢٩ والمرزباني ٨٢ وخ ١/٤٥٨ والطبري (لبن) ١/٧٤٩ والبلدان (البردان) .
(٣) عن غ ٧/١٦٢ وعنه خ ١/٢٢٠ والاقتضاب ٤٥ و١٢٤ عن غير أبي عبيدة وانظره لعدة .

يعقوب أن كعب بن جُمَيْل كان شاعر تغلب ، فكان لا يأتي منهم قوماً إلا أكرموه
وضربوا له قُبَّةً ، فأتى بنى مالك بن جُثَم رَهط الأخطل^(١) ، ففعلوا له ذلك وملاؤا له حَظِيرَةً
عَظْمًا ، فجاء الأخطل وهو غلام فأخرجها وكعب ينظر ، فقال إن غلامكم هذا لأخطلٌ .
فَلَحَّت^(٢) عليه ، وقال الأخطل فيه^(٣) :

وُسِّمَتْ كعبا بَشْرَ العِظَامِ وكان أبوك يَسْتَمِي الجُمل
وأنتَ مَكَانُكَ من وائل مكانُ القُرَادِ من أَسْتِ الجِملِ

ويروى هذان البيتان لعُتْبَةَ بنِ الوَعْلِ ، وكان الأخطل يومئذ يُقَرِّمُ ، والقَرَزَمَةُ^(٤) الابتداء
بقول الشعر ، فقال له أبوه : أبقَرَزَمَتِكَ تريد أن تُقاوم ابن جُمَيْلٍ ؟ وضربته ، وجاء ابن
جُمَيْلٍ على تَفِيئَةٍ^(٥) ذلك ، فقال مَنْ صاحب الكلام ؟ فقال أبوه لا تحِجِلْ به فانه غلام أخطل .

فقال له كعب : شاهد هذا الوجه غب^(٦) الحمَّة

فقال الأخطل : فتاك كعبُ بن جُمَيْلٍ أُمَّة

فقال له كعب : ما اسم أمك ؟ قال ليلى ، قال أردت أن تميذها باسم أمي ، قال : لا أعاذها
الله إذنٌ ! وأم الأخطل ليلى امرأة من إِيَادِ ، وقال الأخطل^(٧) :

روايات متضاربة . (١) وفي التنبيه رَهط الأعشى وهو غلط أو تصحيف .

(٢) كذا بالخاء في الأصلين ولا أرى بأسا ، وفي التنبيه وغيره لَجَّت كما هو الظاهر .

(٣) له في غ ١٦٢/٧ والاقضاب ٤٥ و ١٢٥ والشمري ٢٠٧/١ وخ ٢٢٠/١ وفيه ٤٥٨/١

لعنبة بن الوعل التغلبي ، وفي أصلينا (عسة بن الوعل) وفي غ عتبة بن الزعل ، والبيتان في العقد ٢٢٩/٢
لجرير وكذا في الشذرات ١٧٠ بآخر د جرير ، وبغير عنو في الشعراء ٤١١ والاشتقاق ٢٠٣ .

(٤) والقَرَزَمُ الشاعر الثؤن . (٥) الأصل بَقِيَّةٌ ومرّ مثله في ص ١٩٥ . ثم وجدته على

الصواب في المغربية . (٦) كذا في عامة الكتب ، وفي بعضها ويلٌ لهذا الوجه غب الجمّة ،

وفي التنبيه عَثَّ الجُمَّة ، ولم أر أحدا يكون فسر . (٧) في غ وبعض نسخ د . وفي التنبيه

وغ رافعه ، مصحفا .

هجا الناس ليلي أمّ كعب فمزقت فلم يبقَ إلا تَنَفَّ أنا راقعهُ
وأُشَدُّ أبو عليّ (٢٣١، ٢٣٥/٢) في إستار [لجرير]:

إن الفرزدق والبيث وأُمَّه وأبا البيث لشرُّ ما إستار^(١)
ع وقبله:

أما البيث فقد تَبَيَّنَ أَنَّهُ عَيْدٌ فَمَلَّكَ فِي الْبَيْثِ تُمَارِي
وَاللُّؤْمُ قَدْ خَطَمَ الْبَيْثَ وَأَرْزَمَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ عِنْدَ شَرِّ حُورِ
إن الفرزدق والبيث البيت . قوله أرزمت: يريد حنت ، عند شرِّ حُورِ :
يريد أنه شرُّ مولود ،

وأُشَدُّ أبو عليّ (٢٣٢، ٢٣٦/٢) لِلْمَطْوَى شِعْرًا^(٢) ، أوّله :

جَلَّ رَبُّ الْأَعْرَاضِ وَالْأَجْسَامِ عَنِ صِفَاتِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَجْسَامِ

ع قد تقدّم ذكر المطوى (ص ٣٧) وهو : محمد بن عبد الرحمن ابن أبي عطية ، مولى
بني ليث من كنانة يكنى أبا عبد الرحمن ، بصرى المولد والمنشأ ، وشاعر من شعراء الدولة
الهاشمية ، وكان ممتازًا قويًا في مذهبه ، متقدّمًا في جدّله ، وبهذا المذهب اتّصل بأحمد بن
أبي دُوَادٍ وتقرّب إليه ، وكان مختصّ به . وهشام الذي ذكره في شعره هو : هشام بن الحكم
البغدادي ، وكان من الحشوية المشبّهة ، وكان هو وأصحابه يقولون إن البارئ تعالى في

(١) من كلمة طويلة في النقاظ ٣٣٤ . (٢) ذكرت في الكامل ٤٦٢ ، ٧٥/٢ أربعة
أبيات ، وهي منه إن شاء الله :

قد رأينا الغرّال والعنق والنَجْمَيْنِ شمسَ الضحى وبدر الظلام
فوحقّ البيان يعضده البرهان في ماقط الدِّ الخِصام
مارأينا سوى الحبيبة شيئا جمع الحسن كلّهُ في نظام
هي تجرى مجرى الأصالة في الرأى ومجرى الأرواح في الأجسام

والثلاثة الأخيرة في بديع ابن المعتز ٥٤ والمرزباني والعمدة ٦٤/٢ أيضا .

أحسن الأقدار^(١) لا يزيدون على ذلك ، ويروون أحاديث في التشبيه كثيرة مستحيلة ، وحُجَّتْهم أنه لا يقوم في المعقول إلا جسم أو عرض ، فَمَا بَطَلَ وقوع الفعل من العَرَضِ وصح من الجسم ، كان ذلك دليلاً لهم على ما قالوا . وقياسهم أفسد ، لأنه لا يقوم في المعقول جسم إلا مؤلف ، فإن قالوا ذلك ولا بُدَّ لهم منه ، فقد أقرّوا أن البارئ عز وجل مخلوق تعالى الله عز وجل علوّاً كبيراً . وقد ذهب طائفة من الروافض إلى صورة الإنسان كقول اليهود لَمَسَّهم الله .

وأُشْدَّ أبو عليّ (٢/٢٣٦، ٢٣٣) :

لا أترك ابن العمّ يمسي على شفاً وإن بلغتنى من أذاه الجنادعُ / الشعر^(٢) (س ٢١٢)
ع هذه الآيات لمحمد بن عبد الله الأزدي هكذا نسبة أبو تمام ، ويروى :
وحسبك من لوئم وسوء صنيعه وقد رأيتُه منسوباً إلى مضرّس بن ربیع الفقعسيّ .
ويوصل به آيات ، منها :

وإن امرأ في الناس يُنطِي ظلاماً ويمنع نصف الحقّ منه لواضع
أبالموت يحشى أنكل الله أمّه ! أم العيش يرجو نفعه وهو ضائع
والصحيح ما قاله أبو تمام .

وذكر أبو عليّ (٢/٢٣٧، ٢٣٣) قول رؤبة لأبي النجم لما أنشده :

بين رماحيّ مالكٍ ونهشل

(١) يحتمله ما في المغربية وفي المكيّة الأقران ولعله تصحيف . ولهشام شنع كثيرة مستحيلة انظر الفرق بين الفروق ٤٨ — ٥١ ومختلف الحديث ٥٩ وملل المرتضى ٣١ ، وكان من الإمامية الغالية وتقرّد عنهم بأشياء فنّفوه ، وكان يقول بأن الله جسم رأيتُه له حدّ ونهاية في سبعة أشبار ، وله لون وطعم ورأحة ونجاسة الخ . (٢) الآيات الثلاثة في الحماسة ١/٢١١ لمحمد كما قال البكريّ ، وفي مجموعة المعاني ٦٢ خمسة ، والبهجرتي ٣٥٦ وستماء محمد بن عُبيد الأزديّ ، وثلاثة بلا عمرو في الصداقة ٩٨ .

ع يريد^(١) رؤبة أنه نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة، وإنما أراد أبو النجم مالك بن ضُبَيْعَة بن قيس ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي، يريد بين بلاد بكر وبلاد بني تميم. وصلة الشطر:

الحمد لله الوهوب المَجْزِلِ أعطى فلم يَنْخَلِ ولم يُنْخَلِ
كَوْمَ الذَّرِي من خَوْلِ المَخْوَلِ تَبَقَلْتُ من أَوَّلِ التَّبَقُلِ

يقول: رعت هذه المواضع لغزها كما قال امرؤ القيس^(٢):

تَحَامَاهُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ تَحَامِيًّا وَجَادَ عَلَيْهِ كَلَّ أَسْمَ هَطَّالِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي: قِيلَ لِأَبِي النِّجْمِ هَلَّا قَلْتَ: بَيْنَ رِمَاحِي دَارِمَ وَنَهْشَلِ
قَالَ: لَقَدْ ضَيَّقْتُ عَلَيْهَا الْمَرْعَى إِذْنًا.

وأنشد أبو علي^(٣) (٢٣٣، ١٣٧/٢) للمخبّل:

إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الرِّجَالَ فَلَاحِيهِمْ وَعِرْضُكَ عَنِ غَيْبِ الْأُمُورِ سَلِيمُ الشَّرِّ^(٤)
عِ الْمَخْبَلِ لِقَبِّ وَهُوَ رَيْعَةُ بِنِ مَالِكِ بِنِ رَيْعَةَ بِنِ عَوْفِ^(٥) أَحَدِ بَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ،

واسمه جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، هذا قول محمد بن حبيب. وقال ابن الكلبي: اسم المخبّل الربيع بن ربيعة بن عوف، وقال ابن دأب: اسمه كعب بن ربيعة بن عوف، يكنى أبا يزيد، وهو شاعر مخضرم فحل، وهو الذي عنى الفرزدق بقوله:

وَهَبِ الْقَصَائِدَ لِي النَّوَابِغُ كُلُّهُمْ وَأَبُو يَزِيدِ وَذُو الْقُرُوحِ وَجَرَّوَلُ^(٦)

وقوله: وعرضك عن غيب الأعرور سليم يعني عاقبة السوء وما يؤول مثبته على صاحبه

(١) كما هو في غ ٧٤/٩ والجمعي ١٤٩ وخ ٤٠٣/١ وأنشد بعض الأقطار، وهي من أرجوزة

طويلة سماها رؤبة أم الرجز (بمجلة مجمع دمشق ٤٧٢ — ٤٧٩ سنة ١٩٢٨) وقد تقدم الشاهد ١٣٩.

(٢) د ١٥٤. (٣) عند البحترى ٣٤١ مما لا يوجد هنا. (٤) بن قتال بن أنف

الناقة الجمعي ٣٢ وخ ٥٣٥/٢ والإصابة ٢٧٢٦ وطرة الاشتقاق ١٥٦، وكل ما هنا فانه عن غ ٣٨/١٢.

(٥) النقائص ٢٠٠ من كلمة طويلة.

وفي رواية غيره: وعرضك عن غتّ الأمور سليم غتّها: ساقطها، يقال فلان غتّ الحديث.

وأشده أبو عليّ (٢/٢٣٧، ٢٣٤) لثروة بن الورد:

قلتُ لقوم — في الكنيف ترّوحوا عشيةً بنينا عند ماوان — رزج^(١)

ع كان عمرو قد أصابت قومه سنّوات جهّتهم، وهو غائب فرجع مخفّفاً، فوجد قومه قد عتّنوا عتّنا من البرد وشدة الزمان والجهّد، فندب منهم رهطاً، فخرجوا معه وقال هذا الشعر: وماوان: بين الثّقرة والرّبدة^(٢) فأتى عمرو وأصحابه أرض بني القين، فأصابوا مائة [إبل^(٣) فاستاقوها].

وذكر أبو عليّ (٢/٢٣٩، ٢٣٦) قال قيل للفرزدق: إن ههنا أعرايياً قريباً منك ينشد الشعر فقال إن هذا لقائف أو حائ^(٤)، فأتاه فقال: بمن الرجل؟ قال: من فقّمس، قال: كيف تركت القنان؟ قال يساير لصاب. قال أبو عليّ: فقلت ما أريد الفرزدق والفقمسيّ، قال: أراد الفرزدق قول الشاعر^(٥):

صنّ القنان لفقّمس سوآتها إن القنان بفقّمس لمعمر

وأراد الفقمسيّ قول الشاعر^(٦):

(١) الأربعة في البلدان (ماوان) من ستة في د. (٢) معجمه ٥٠٣.

(٣) من شرح د لكلمة لامية. (٤) الأصل (لقائف أو حائ)، وفي ب لقائف أو لخائف. وهذا الخبر الأمالي (لقائف أو لخائف)، وفي خ ٨٥/٣ عنه (لقائف أو لخائف)، وفي ب لقائف أو لخائف. وهذا الخبر رواه الجرجاني ٧٣ عن كتاب الجوابات لساكر بن ذكوان كما رواه القالي، وبما يضايه في البلدان (لصاب) باختلاف يسير، وفيه قال الفرزدق ما فعل معمر قال مضمّرٌ هو بلساف حيث تبيض الحمر، ومثل ما عند القالي عند ابن أبي الحديد ٤٣١/١ عن البرّد وفيه (ققال مقابل لصاب)، قال العاجز وهذا معنى قوله (تركته يساير لصاب)، لأنهما يسيران كما زعم البكري وأنحى بالأئمة على القالي.

(٥) نهشل بن حرّي، وقد جاء البيت في جميع المظان. ومعمر في البلدان (قنان) أي مُلجأ.

(٦) أبي الهوش الأسدي، والأبيات تسعة في خ ٨٤/٣، وانظر لبعضها التفائض ٣١١ وشرح

وَإِذَا يَسْرُكُ مِنْ تَمِيمٍ خَصْلَةً فَلَمَّا يَسُوءُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثُرُ
قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ فَإِذَا لَصَافٍ تَبْيِضُ فِيهِ الْحُمْرُ
أَكَلْتُ أُسَيْدَ وَالْهُجِيمَ وَدَارِمَ أَيْزَ الْحِمَارِ وَخُصَيْدِيَةَ الْعَنْبَرِ

هذه روايةٌ مُحَالَةٌ عن وجهها في الخبر وفي يدت من الشعر . ذكر المدائني وغيره ^(١) . قال مرة الفرزدق بمضرس بن ربيعي الأسدي وهو ينشد بلرزبد قصيدته التي أولها :

تَحْمَلُ مِنْ وَادِي عَمْرَةَ ^(٢) حَاضِرَهُ وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ فَقَالَ : يَا أَخَانِي فَتَقَسَّ
كَيْفَ تَرَكْتَ الْقَتَانَ ؟ قَالَ تَبْيِضُ فِيهِ الْحُمْرُ . قَالَ أَرَادَ الْفَرَزْدَقُ قَوْلَ نَهْشَلِ بْنِ حَرِيٍّ :
ضَمِنَ الْقَتَانُ لَفَقَسَ سَوَاتِمَهَا الْبَيْتِ وَأَرَادَ مُضْرَسَ قَوْلِ أَبِي الْهَوَيْشِ الْأَسَدِيِّ :
وَإِذَا يَسْرُكُ مِنْ تَمِيمٍ خَصْلَةً الْآيَاتِ عَلَى مَا أَنْشَدَهَا أَبُو عَلِيٍّ الْإِقْوَلَةُ : أَكَلْتُ أُسَيْدُ
فَإِنَّهُ مُحَالٌ ^(٣) عَنْ وَجْهِهِ ، وَالْمَحْفُوظُ فِيهِ غَيْرُ هَذَا ، وَذَلِكَ :

شواهد الإصلاح لابن السيرافي ١٧١ الدار ٨٧٢١ أدب قال : ولصاف موضع من منازل بني تميم ، والوحشيات ص ١٨٠ والإصلاح ٤٠/٢ ونسبه فيه وفي خ ٨٦/٣ . والبيت الأول في الصناعتين ٨٠ منسوب لمرة بن عدى الفعسي ، وفي ترجمة أبي هويش حوط بن رثاب في الإصابة ٢٠١٩ (وعنه خ) عن اللآلي أنه مخضرم ، ولم أجد هذا في نسختنا هذه .

(١) هذا كله عنه في خ . (٢) وفي التنبيه غريبة ، ولم أجد لها في المعجبين . وكلمة مضرس لعل هذه مطلقها في خ ٢٣٥/٤ واليعني ٩٨/٤ :

تَحْمَلُ مِنْ ذَاتِ التَّنَائِيرِ أَهْلَهَا وَقَلَّصَ عَنْ زَهْنِي الدَّفِينَةِ حَاضِرَهُ

وانظرهما لإحياء الكلمة ، والبلدان (جراميز وفرديوس) ، والمعاني ٤٦/٢ ب (باقره ، جآذره) ، ومرة بيت ١٣٧ وبيت عند المرزباني ١٠٧ ب . وهذا نسبه عنه : مضرس بن ربيعي بن لقيط بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن قعس بن طريف بن عمرو بن قمين الأسدي . (٣) هذا تحامل شنيع وفيه شيء من الخطأ ، وذلك أن القالي لا يدعي أن تميما تميّر بأكل جردان الحمار ، وإذا كان البكري يجوز له أن يريد بقوله عَضَّتْ الْحُجَّ أَنَّهُ أَعْضَمَهُمْ (قال لهم لتعضوا بهن أيكم) أي نبزهم بالفرار وشتيمهم عليه فأى مانع للقالي من أن يريد هذا المعنى عينه من أكلت على أن بني العنبر لم يأكلوا الحنبي ولا أكلتها فزارة

عَضَّتْ أُسَيْدُ جِذَلٍ أَيْرِ أَيُّهُمْ يَوْمَ النَّسَارِ وَخُصِيذِيهِ الْعَنْبَرُ
 نَسَبَهُمْ إِلَى الْعُجْبَنِ بِقَوْلِهِ فَإِذَا لَصَافٍ تَبَيَّضَ فِيهَا الْحُمُرُ ثُمَّ أَعْضَهُمْ^(١) بِفِرَارِهِمْ يَوْمَ النَّسَارِ
 وَجُنُبِهِمْ، وَبَنُو تَيْمٍ لَا تُعَيَّرُ بِأَكْلِ جُرْدَانَ الْحِمَارِ، إِنَّمَا تُعَيَّرُ بِذَلِكَ بَنُو فَرَازَةَ لِحَدِيثٍ، وَذَلِكَ
 أَنَّ رَجُلًا^(٢) مِنْ بَنِي فَرَازَةَ كَانَ فِي نَفَرٍ سَفَرٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَعَدَلَ الْفَرَازِيُّ عَنْ طَرِيقِهِ لِبَعْضِ
 شَأْنِهِ، وَصَادَ أَصْحَابُهُ عَيْرًا، فَأَكَلُوهُ وَأَبَقُوا جُرْدَانَهُ لِلْفَرَازِيِّ، فَلَمَّا لَحِقَ بِهِمْ قَالُوا لَهُ: قَدْ
 خَبَأْنَا لَكَ مِنْ صَيْدِنَا خَبِيثًا وَأَقْفَيْنَاكَ مِنْهُ بَقِيَّةً، وَوَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَلَا يَكَادُ
 يُسَيِّغُهُ وَيَقُولُ: «أَكَلْتُ لَحْمَ الْحِمَارِ جَوْفَانُ؟» فَلَمَّا رَأَى تَعَامُرَ الْقَوْمِ عَلَيْهِ، اخْتَرَطَ سَيْفَهُ
 وَقَالَ: وَاللَّهِ لَنَا كُفْلُهُ أَوْ لَا قَتَلْنَاكُمْ، فَأَمْسَكُوا عَنْ أَكْلِهِ، فَضْرَبَ رَجُلًا مِنْهُمْ اسْمَهُ مَرَقَمَةَ
 فَأَطَنَّ رَأْسَهُ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: «طَاحَ لِعَمْرَى مَرَقَمَةَ^(٣)» فَقَالَ الْفَرَازِيُّ:

وَأَنْتَ إِنْ لَمْ تَلْقَمَهُ فَأَكَلُوهُ، فَعَيَّرَتْ فَرَازَةُ أَكْلَ جُرْدَانَ الْحِمَارِ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٤):

جَهَّزْ فَإِنَّكَ مِمَّارٌ وَمَتَطَّرْ
 إِلَى فَرَازَةَ عَيْرًا تَحْمِلُ الْكَمْرَا
 إِنْ الْفَرَازِيُّ لَوْ يَمْعَى فَيُطْعِمُهُ
 أَيْرَ الْحِمَارِ طَيْبٌ أَبْرَأَ الْبَصْرَا

فَلَيْسَ كُلُّهُ إِلَّا تَعْيِيرًا لَهُمْ بِالْفِرَارِ. (١) هَذَا كَمَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ جَمْعُهُ وَلَا أَرَى طِحْنَا فَأَسَيْدُ هُوَ
 ابْنُ عَمْرٍو بْنِ تَيْمٍ أَخُو الْعَنْبَرِ، وَأَمَّا الرِّوَايَاتُ فَانْهَآ مُتَضَارِبَةٌ، وَرَوَايَةُ الْجَرَجَانِيِّ وَابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ أَكَلْتُ،
 وَرَوَايَةُ الْأَسْوَدِ وَأَبِي عَيْبَةَ يَوْمَ الْوَقِيطِ، وَرَوَى هُوَ وَالْإِصْلَاحُ وَالْبُلْدَانُ كَالْبَكْرِيِّ عَضَّتْ، وَفِي الْوَحْشِيَّاتِ:

أَكَلْتُ طَهِيَّةً وَالْحِمَارُ وَدَارِمٌ أَيْرَ الْحِمَارِ الْحِ
 قَالَ وَيُرْوَى:
 أَكَلْتُ أُسَيْدًا وَالْمُهْجِمُ وَمَازَنٌ أَيْرَ الْحِمَارِ وَلَمْ تَذَقْهُ الْعَنْبَرُ.

(٢) وَيُسَمَّى حَدَفًا كَمَا فِي الْاِشْتِقَاقِ ١٧٣، وَتَرَى هَذَا الْخَبْرَ فِي خ ٣/٣٦٥ عَنْ مُحَاسِنِ الْجَاحِظِ
 ٦٨ وَالسَّهْلِيِّ ٢/٢٨٨ وَالْعَسْكَرِيِّ مَعَ الْمَثَلِينَ الْآتِيَيْنِ ١٣٧، ٤٧/٢، وَاللِّدْيَانِيِّ ٢/٨٢، ٦٤، ٨٧، وَفِي
 ١/٩٧، ٧٤، ١٠٠، عَلَى طَوْلِهِ. (٣) مَرَقَمَةَ فِي الْمَثَلِ تَفْتَحُ مِيمَهَا وَتَكْسِرُ كَمَا فِي طَرَةِ الْاِشْتِقَاقِ ٤٥،
 وَفِي نَسْخَةِ أَوَائِلِ الْعَسْكَرِيِّ (أَوَّلُ مَوْلُودِ بَلَدِيَّةِ)، أَرَادَ إِنْ لَمْ تَلْقَمَهَا، فَلَمَّا تَرَكَ الْأَلْفَ أَتَى الْفَتْحَةَ عَلَى
 الْمِيمِ كَمَا قِيلَ: وَيَلُؤُّ الْحَيْرَةَ وَأَيُّ رَجَالٍ بِهِ أَى بِهَا وَمِثْلُهُ فِي الرُّوسِ ٢/٢٨٨.

(٤) أَيْبَاتُ فِي خ ٢/٨٧ وَالتَّبْرِيْزِيُّ ١/٢٠٥ وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ١/٤٣٣، مِنْ كَلِمَةٍ فِي دُ بُوْشَرٍ ١٨٠.

وقال آخر^(١) :

أتفخر يا فزارَ وأنت شيخ ؟ إذا فُوخرت تُخطى في الفخار
أصنحائية أدمت بزُبْد أحب إليك أم أيرُ الحمار ؟
بلى أيرُ الحمار وخصيتاه أحبُّ إلى فُزارَةَ من فزار

وهكذا يصحّ جواب التعريض من قول الفقمسيّ لما قال له الفرزدق : كيف تركت القنان ؟ قال تبيض فيها الحُمُرُ ، والتعريض الحسن هو الذي يتوجه على وجهين ويكون بمعنىين ، لأن قول أبي علي : تركته / يسائر لَصافٍ من المُحال الذي لا يجوز إلا إذا سُيرت الجبال (س ١٣) فكانت سرايا . ولصافٍ : ماله لبني العنبر وقيل لبني يربوع وهو من الشاجنة . وقنان : جبل في ديار بني فقمس . وفشيشة : التي ذكر في قوله ذهبت فشيشة بالأباعر نَبْرُ لبني تميم^(٢) مأخوذ من خروج الريح ، يقال فشّ الوطْب إذا أخرج منه الريح ، ونسبهم إلى خرابة الإبل . وأبجر : الذي ذكره هو أبجر بن جابر المجليّ أبو حَجَّار بن أبجر ، وقيل إن أبجر اسم من أسماء الدواهي وكذلك بُجْرِيٌّ ، أراد فصّبت عليهم داهية . وتغام الشعر^(٣) :

مَنَعَتْ حَنيفَةً وَاللَّهَازِمُ مِنْكُمْ قَشَرَ الْعِرَاقِ وَمَا يَلْدُ الْحَنْجَرُ

قَشَرَ الْعِرَاقِ : نبات العراق . ونحو هذا من التعريض ما روى أن رجلاً^(٤) من بني تميم كان يسائر عمر بن هبيرة الفزاريّ على بَغلة ، فقال له عمر : غُضَّ من بَغلتك . قال : أيها الأمير إنها مكتوبة ، أراد عمر قول جرير^(٥) :

(١) الكميّ بن ثعلبة خ ٣/٣٦٥ والمسكري ٢/٤٨ والميداني ١/٩٧، ٧٤، ١٠٠ ول

(مدر) وبغير عنزو في الحسن ٦٨ . (٢) وقال أبو تمام في الوحشيات لأُسَيْد بن عمرو .

(٣) فيه بقتية بعد كما تقدم . (٤) هو شريك بن عبد الله النخعي كما في الاقتضاب ٥٠

وخ ٤/١٦٨ ، أوسنان النخعي كما في كُنَايَات الجرجاني ٧٤ كان يسائر عمر بن هبيرة ، وعند الحمصي ١/٢١ يزيد بن عمر بن هبيرة وعنده السائر شريك .

(٥) من كلمة طوبلة في النفاض ٤٤٦ وانظر د ١/٣١ .

فَمَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فلا كعبا بلغت ولا كلابا
وأراد النُمَيْرِيَّ قول سالم بن دارة^(١) :

لا تَأْمَنَنَّ فِزَارِيًّا خَلُوتَ بِهِ على قَلْوَصِكَ وَاكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ
ويروى أيضا أن عمر بن هُبَيْرَةَ كان يُجَالِسُ عَرَّامَ^(٢) بن سُمُرَةَ الضَّبِّيِّ ، وفي يد ابن هُبَيْرَةَ خَاتَمٌ
بِفَصِّ أَزْرَقٍ ، فَوَضَعَهُ فِي يَدِ الضَّبِّيِّ فَمَقَّدَ فِيهِ الضَّبِّيُّ سَيْرًا وَرَدَّهُ إِلَيْهِ . أراد عُمرُ قول الشاعر :

لَقَدْ زَرَقْتَ عَيْنَاكَ يَا ابْنَ مُكْمَبِرٍ كَذَا كُلَّ ضَبِّيٍّ مِنَ اللُّؤْمِ أَزْرَقُ
وأراد الضَّبِّيُّ قول سالم الذي أنشده . ولم تزل فِزَارَةُ تُهَجِّي بِفِشْيَانَ الْإِبِلِ ، قال راجز جاهلي^(٣) :
إِنَّ بَنِي فِزَارَةَ بَنَ ذِيانَ قد طَرَقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانِ
مِشْنًا أَعْجِبْ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ !

وقال الفرزدق^(٤) :

أَوْلَيْتَ الْعِرَاقَ وَرَافِدِيَّهَ فِزَارِيًّا أَحَدَ يَدِ الْقَمِيصِ ؟
وَلَمْ يَكُ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاضِ لِيَأْمَنَّهُ عَلَى وَرَكِي قَلْوَصِ
ومن التعريض المُجَانِسِ لِهَذَا أَنَّ الشُعْرَاءَ اجْتَمَعُوا عَلَى بَابِ أَمِيرٍ مِنْ أُمَرَاءِ الْعِرَاقِ فِيهِمْ

(١) الأبيات ثلاثة في الروض ٢/٢٨٨ ، وسبعة في خ ١/٥٥٧ ، من كلمة أنشد منها التبريزي
٢٠٥/١ ثلاثة عشر بيتا . (٢) الأعلان عزام بالزاي ، والمعروف في الأسماء عَرَّامُ بالراء . وهذا الخبر
في كُنَايَاتِ الثَعَالِي ٥٨ بين الفزاري والضبي ولم يستهما ، وأرى الأعراف أنه وقع بين أسماء بن خارجة
وابن مكعب كما رواه أبو عبيدة بأطول مما هنا الجرجاني ٧٩ وابن أبي الحديد ١/٤٣٢ . والبيت منسوب في
الجمهرة ٢/٣٢٤ وغ ١٩/٤٩ ومعه آخر لسويد ابن أبي كاهل . وفي الإصابة ٢٧٣٩ لُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضِ
الْعَنْزِيِّ . وابن مكعب هو محرز من شعراء الحامسة ، وانظر البيت في المروج ٣/١١٢ وطبقات الشافعية
١/١٤٢ . (٣) الراجز سالم بن دارة وهو مخضرم انظر ترجمته في الإصابة ٢/١٠٨ والتبريزي
١/٢٠٣ ، ووقع هذا التهجي في زمن عثمان (رض) . والأشطار ثمانية عنده وفي الخزانة ١/٢٩٣ و ٨٨/٢ ،
وستة في ل (ابن) لأبي المنهال وهو وهم ، ويروى مشيئا كما في الجمهرة ١/١٨١ .

(٤) في أبيات في د هيل رقم ٣٠٤ والحصرى ١/٢١ والجرجاني ٧٤ .

ضروب من قبائل العرب ، فرّ عليهم رجل يحمل بازيا ، فقال رجل من بني تميم لرجل من بني تميم : انظر ما أحسن هذا البازي ! فقال له التميمي : نعم وهو يصيد القطا ، أراد التميمي قول جرير^(١) :

أنا البازي المطلّ على تميمٍ أُتِخَّ من السماء له انصبا

وأراد التميمي قول الطرّ ماح^(٢) :

تيممٌ بطرّق اللؤم أهدى من القطا ولو سلكت طرّق المكارم ضلّت

وأحسن ما ورد في هذا قول معاوية للأخنف : ما الشيء الملقف في البجاد ؟ فقال له الأخنف : السخينة يا أمير المؤمنين ، أراد معاوية قول أبي المهوش^(٣) الأسدي :

إذا ما مات مَيّتٌ من تميمٍ فسرك أن يعيش فجىء بزاد

مُجْبِزٌ أو بتمرٌ أو بسمنٍ أو الشيء الملقف في البجاد

تراه يطوّف الآفاق حِرْصًا ليأكل رأس لقمان بن عاد

وإنما هُجيت تميم بحب الطعام لأن عمرو بن هند لما حرّق بني تميم بأوارة^(٤) ، وكان نذر أن يحرق منهم مائة فخرق منهم تسعة وتسعين ، فرّ رجل من البراجم فاستنشى القُتارَ فظنّ

(١) النقاظ ٤٤٣ . (٢) البيت في الروج والشافعية ، من ستة عند ابن الشجري ١٢٦ ، والكلمة في ١٣٢٠ . (٣) هو المعروف كما في خ ١٤٢/٣ والاقطاب ٢٨٨ عن الجاحظ [ولكن في البيان ١٠٧/١ بغير عنو] وزيادات الكامل ٩٨ ، ٨٢/١ عن ابن حبيب ، وفي الاقطاب وخ أنه ليزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي ، وفي زيادات الكامل عن دعبيل أنه لأبي الهوس الأسدي وكذا في الاقطاب ٤٨ وهو عجيب ، وأظنه وها من دعبيل ، والأبيات والخبر عند الميداني ١٦٥/١ ، ١٢٦ ، ١٧١ أيضا . وقد قصر البكري وأهل ما لا يهمل مثله وهو أن الشيء الملقف في البجاد هو وطب اللبن . (٤) انظر خبر اليوم في النقاظ ٦٥٢ و١٠٨١ والكامل ٩٧ وخ ١٢٧/١٩ وشرح اليريدية ٨٩ والمعدة ١٦٨/٢ والميداني ٣٣١/٢ ، ٢٦٦ ، ٣٥٨ والاقطاب ٤٧ ونهاية القلقشندي ٣٦٦ وخ ١٤٠/٣ . والمثل إن الشقي الخ فيها وفي الميداني ٨/١ ، ٧ ، ٩ ، ٧ ، ٨ ، ٣١ ، ٨١/١ والثمار ٨٣ والمستقصى والنويري ١٨/٣ وت (برجم) .

أن الملك يصنع طعاما فمدل إليه ، فقال له : ممن الرجل ؟ قال : من البراجم ، قال : « إن الشقيء
وافد البراجم » ، فأرسلها مثلا ، وأمر به فقذف في النار وتم به نذره . والبراجم ^(١) قيس وعمرو .
والظلم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، سُموا بذلك لأن أباهم قال لهم : اجتمعوا
فكونوا كبراجم يدي ، وقيل إن غالبا وكلفة ابني حنظلة منهم . وأراد الأحنف قول
كعب بن مالك ^(٢) :

زعمت سَخِينَةٌ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا وَتُغْلِبَنَّ مُغَالِبَ الْغَلَابِ !
وكانت قريش تُعَيِّرُ بِأَكْلِ السَّخِينَةِ ^(٣) ، وهي حِساء من دقيق ، وكانوا يَتَّخِذُونَهُ عِنْدَ غَلَاءِ
السِّعْرِ وَتَجَفِّفَ الْمَالَ ، قال ^(٤) النجاشي قَبَّحَهُ اللَّهُ :

وَإِنْ قَرِيشًا وَالْإِمَامَةَ كَالَّذِي وَفِي طَرَفَاهُ بَعْدَ مَا كَانَ أَجْدَعًا
وَحُوقًا لِمَنْ كَانَتْ سَخِينَةُ قَوْمِهِ إِذَا ذُكِرَ الْآبَاءُ أَنْ يَتَّقِنَا
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٤٠، ٢٣٦) :

إِذَا شَتَّتْ أَدَانِي صَرُومٌ مَشِيْعٌ مَعِي وَعَقَامُ تَتَّقِي الْفَحْلُ مُقَلِّتُ الْبَيْتِ
عَ لَمْ يَبَيِّنْ أَبُو عَلِيٍّ مَعْنَى الْبَيْتِ الْآخَرَ وَقَوْلُهُ يَطُوفُ بِهَا مِنْ جَانِبَيْهَا يَعْنِي تَحْوِيلَ
الظِّلِّ بَزْوَالِ الشَّمْسِ وَبِنَقْلِهَا مِنْ وَجْهَةٍ إِلَى أُخْرَى ، حَتَّى إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّهْرِ وَصَارَتْ
الشَّمْسُ إِزَاءَ سَنَامِهَا ، صَارَ هُوَ فِي أَكَارِعِهَا ، أَيْ لَمْ يَظْهَرِ ، وَهَذَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ :
إِذَا زَفَا الْحَادِي الْمَطِيُّ اللَّغْبَا وَانْتَعَلَ الظِّلُّ فَصَارَ جَوْرِبَا
وَقَالَ آخَرُ : إِذَا الْمَطِيُّ أَتَعَبَتْ سُوقُهَا وَرَكِبَتْ أَخْفَافُهَا أَعْنَاقُهَا
وَقَالَ الشَّيْخُ ^(٥) :

(١) انظر المظان المذكورة . (٢) السيرة ٧٠٥/٢، ٢٠٥ من قصيدة ، وزعم ابن السيد ٤٦ أن
البيت لحسان وهو وهم . (٣) وزعم السهيلي ٢/٢٠٥ وعنه خ ٣/١٤٣ أن قريشا لم تكن
تكبره هذا اللقب في كلام طويل بارد غثاء . (٤) الشعراء ١٩٠ .
(٥) اليتان شرحهما العسكري في المعاني ٢/١٣٠ .

وقد أنمّلتها الشمسُ ظلًّا^(١) كأنه قَلوصُ نَمَامٍ زَفَّها قد تَمَوَّرا
وذهب الحاتمي في قوله : حَتَّى فِي الْأَكَارِعِ مَيِّتٌ إِلَى أَنَّهُ حَتَّى بَحَرَ كَتَمًا مَيِّتٌ عِنْدَ سَكُونِهَا
لأنه لا يتحرّك .

وأُشْدَّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٤٠، ٢٣٧) الْقَصِيدَةَ الْمَقْصُورَةَ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ لِأَبِي صَفْوَانَ
الْأَسَدِيِّ^(٢) ع أَنشدها ابن أبي طاهر في كتاب المنظوم والمشور له^(٣) وعزاها إلى جهم
بن خلف بن أخت أبي عمرو ابن العلاء ، وأنشد منها عمرو بن بحر أبياتا في الحيوان
وعزاها إلى جهم بن خلف^(٤) أيضا ، قال ابن أبي طاهر وزعم قوم أنها لأبي التبيداء ، وأن ابن
الأعرابي إنما أنشدها لأبي صفوان ، كما نقل أبو علي وهو شاعر إسلامي . وقد فسّر أبو عليّ

(١) د ٣٠ الشمسُ نعلًا . (٢) رأيت بطرة معجم المرزباني ١٨٤ أنه سما ابن ميادة .

(٣) بالدار ورقة ٢٧ رقم ٥٨١ أدب ج ١٢ ، ووجدت في الحيوان ٤/٥٩ البيتين ٨ و ٩ برواية
(الشّدق عارى النسا) بغير عرو ، والأبيات العشرة ١٦ — ٢٥ مما عند القالي لجهم كما قال في ٣/٦١ ،
وروايته في البيت الـ ٢٥ (جوازمه) وهو أحسن ، وله ثلاثة ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ في ثار الأزهار ٨٨ ، ثم
وجدت تمام القصيدة في ٧٠ بيتا دون البيت الـ ٥٧ مما عند القالي في كتاب ألوارد البروسى فيما كتبه
عن خلف الأحمر (غريز وولد سنة ١٨٥٩ م من ٣٩٧ — ٤٠٣) منسوبة إلى خلف الأحمر وعليه الهُدة ،
وهذه زياداتها :

بعد البيت ٧ : بيت الذئب تعاوى به ويصبحن في مهوات التلا
وكم دون بيتك من مهمه ومن أسد جاحرٍ في مكا
وبعد الـ ٤٢ : طويل الذراعين ظامى الكمو ب نأى الحماتين عارى النسا
وبعد الـ ٥٤ : ويؤثر بالزاد دون العيال وفي كل سير به يقتقى
وبعد الـ ٥٦ : يُثرن الفبار بملثومة ويوقدن بالمرؤ نازر العجا يريد الجباب
وبعد الـ ٦٢ : وبتنا قسم أعضاءه لجار ويأكله من عفا .
ثم وجدتها بأخر مصوّر أماليّ المرزوقي أدب ٨٧٧ بالتميمورية من ص ١٥٩ الخ منسوبة « للأسدى » ،
ويقال إنه النظار القمسي . وبالدار ادب ٤١ ش توجد مشروحة منسوبة لأبي صفوان .
(٤) له ترجمة في الفهرست ٤٧ والأدباء ٤٢٧/٢ والبغية ٢١٣ .

جميع ما في القصيدة ، من ذلك قوله : أكثر العرب يتبرك بالسامح^(١) إلى آخر الفصل .
ع من يتبرك به فإنما ذلك لأنه مرّ عن يمينه ، ومن يتشاءم به فإنما ذلك لأنه ولآه مياسره .
والذي يتشاءم به لا يُسميه / في تلك الحالة سانحا إنما هو عنده بارح ، لأن السامح عنده
ما ولآه ميامنه ، وإذا ولآه ميامنه إنما يمرّ عن يساره ، وهذا مذهب زُوبة في السامح والبارح
على ما ذكره أبو علي . وقال أبو حنيفة : التشاؤم بالسامح والتيمّن بالبارح مذهب أهل الحجاز ،
وأهل نجد على خلاف ذلك ، قال أبو ذؤيب^(٢) في التشاؤم بالسامح وهو حجازي :
زجرت لها طيرَ الشمالِ فإن تُصِبْ هواك الذي تهوى يُصِيبُكَ اجتنابها
أى إن جاء هواك على هوى الطير كانت الفرقة ، وقال الأعشى^(٣) :

أجارهما بشر من الموت بعدما جرت لهما طيرُ السنيح بأشام
وأنشد أبو علي (٢/٢٤٤، ٢٤٥) :
وفاحما ومرسنا مسرجا
ع وقبله^(٤) :

أزمان أبدت واضحا مُفلجا أعرّ برّاقا وطرفا أبرجا
ومُقلةٌ وحاجبا مزججا وفاحما ومرسنا مسرجا

البرج : سعة العين . والمزجج : الطويل السابغ ، ونعامه زجاء طويلة . والمرسِن : الأنف كله ،
وأصل تسميته مرسنا لأنه موضع الرسن . وقال الأصمعي المسرج : المحسن .
وأنشد أبو علي (٢/٢٤٤، ٢٤٥) لذي الرمة^(٥) :

أضله راعيا كليّة صدرا عن مُطلبٍ وطلى الأعناق تضطرب
ع وقبله :

أو مُتحمّ أضعف الإبطانِ حادجهُ بالأمس فاستأخرَ المدلانِ والقَتبُ

(١) انظر للأقوال فيه ل (سنج) . (٢) الحيوان ١٧٠/٥ بيتان ، وانظره لشرق الشمال أيضا .
والقصيدة في درقم ٢ في ٣١ بيتا . (٣) ٩٦٥ . (٤) ٨٥ وأراجيز العرب ٧٣ .
(٥) ٣٠٥ .

أضله راعياً كلبيةً شبه ظليماً تقدّم ذكره بمقحم من الإبل وهو البكر يُلقى سن^(١)
إثناء وإرباع في سنة واحدة، ولا يكون ذلك إلا في ابن هرّمين. والحاج: الذي يشدّ عليه
الحِدَج، وهو من مراكب النساء، ولما قلىق البطان، اضطرب القتب واستأخر العذلان،
شبه بهما جناحي الظليم. وقوله: راعياً كلبيةً: يعنى نَعَمًا من نَعَم كلب، وخصّها لأن إبلهم
سُود. ومُطَلِب: ماء مُعِنّ بعيد، ويروى عن مُطَلِب قارب وُرَّادُه^(٢) عُصَبُ.

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢٤٤، ٢٤٠):

متى تُسَق من أُنباها بعد هَجْمَة
ع البيت للأعشى، وبعده:

تَحَلَّه فِلْسَطِيًّا إِذَا ذَقْتَ طَعْمَهُ
عَلَى نَيْرَاتِ الظَّلَمِ^(٣) مَحْمَشٍ لِثَاتِهَا
قوله نَيْرَات: أى يَنْبِض بَرَّاقَة. والظَلَم: ماء الأسنان. ومَحْمَش: لطيفة لم يكثر لحْمُهَا.
وأُشْد أبو عليّ (٢/٢٤٥، ٢٤١) لِلخَنَسَاءِ^(٤):

وَكأْنَا أُمَّ الزَّيْمَا
نُ نُحُورَنَا بِمَدَى الذَّبَابِخِ

ع وبعده: فَنَسَاؤُنَا يَنْدُبْنَ بَحَّجًا
بِمَد هَادِئَةِ النَّوَامِخِ

يَنْدُبْنَ فَقَدَ أَخِي النَّدَى
وَالخَيْرِ وَالشِّيمِ الصَّوَالِخِ

وَالجُودِ وَالْأَيْدَى الطَّوَا.
لِالمستقيضات السَّوَامِخِ

وأُشْد أبو عليّ بعد هذا بيتين: أحدهما لذى الرِّمَّة (٢/٢٤٧، ٢٤٢)، والثانى للنابغة

(٢/٢٤٦، ٢٤٢) قد تقدّم ذكرهما (٥٧ و.....^(٥)).

(١) الأصل (سراتنا وإن باع) مصحفاً. أى يُنْتَبَى وَيُرْبَع في عام واحد وانظر ل. ثم رأيت على

الصواب في المغربية. (٢) الأعلان أوراده مصحفاً. وهذه الرواية في ل وت (طلب).

(٣) د ٦٠ ويروى على رَبِذَاتِ النِّيِّ. (٤) د ٢٨. (٥) بيت النابغة لم أجده

في غير هذا الموضع من الكتاب وهو في د ١٤.

وأَنشد أبو عليّ (٢/٢٤٧، ٢٤٣) للأخنس بن شهاب^(١) :

وكل أناس قاربوا قَيْدَ فَخْلِهِمْ ونحن خَلَعْنَا قَيْدَهُ فهو سارِبُ

ع وبعده :

لكل أناس من مَعَدِّ عِمَارَةٍ عَرَوْضٌ إِلَيْهَا يَلْبَجُونَ وجَانِبُ

ونحن أناس لا حِجَازَ بِأَرْضِنَا مع العَيْثِ مَا تُنْفَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ

الفحل : هنا فحل الإبل ، والنوق كلها تتبع الفحل ، وأولادها تتبعها ، فحينما ذهب جميعها . يقول نحن لِمِزْنَا يَسْرَحْ مَا لَنَا أَيْنَ شَاءَ ، فلا يخاف غارة ولا بادرة . وقوله لا حِجَازَ بِأَرْضِنَا : أي لا يَحْجُزُنَا سُورُ وَلَا جِبَلٌ ثِقَةٌ بَمَنْعَةٍ جَانِبِنَا وَعِزَّةٌ قَوْمِنَا أَيْنَمَا كَانَ الْخِصْبُ كُنَّا ، وهذا كما قال حميد :

إِذْ لَا حِجَازَ لَنَا إِلَّا مَقْوَمَةٌ زُرُقُ الْأَسْتَةِ وَالْجُرْدُ الْمَحَاضِيرُ^(٢)

وقوله وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ : يريد وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ كَذَلِكَ يَكُونُ ، وقيل إِنَّمَا أَقْسَمَ بِاللَّهِ الَّذِي لَهُ الْقَلْبَةُ ، وقيل إنه أراد لا يَجْتَمِعُ نَحْنُ وَمَنْ يَغْلِبُ أَبَدًا ، أي من كان معنا فنحن له غالبون ، وما على هذا القول نافية .

وأَنشد أبو عليّ (٢/٢٤٧، ٢٤٣) لجرير :

بلى فانهلَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطِّبَابَا^(٣)

ع وقبله :

أَقْبَلِي اللُّومَ عَاذَلْ وَالْمِثَابَا وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

أَجِدْكَ لَا تَدَكَّرُ أَهْلَ نَجْدٍ وَحَيًّا طَالَمَا انْتَظَرُوا الْإِيَابَا

(١) من كلمة مفضلية ٤١٠ - ٤٢١ ، ومعظمها في الحاسة ١٢٣/٢ - ١٢٦ ، وبعضها في مجبها

٥٦ والبلدان (فضة) . (٢) سيأتي ٢١٧ . (٣) الإصلاح ٦٣/١ ول (طبيب) ، من كلمة

في القنائض ٤٣٢ .

بلى فانهلّ دمعك البيت الطيباب : رِقَاع تُضْرَبُ عَلَى أَفْوَاهِ الْمَزَادِ وَتُقَوَّى بِهَا ،
لأنها مواضع الخدمة .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٤٧، ٢٤٣) لذي الرِّمَّةِ (١) :

مَابَالِ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرِبُ

ع وبعده :

وَفَرَاءَ غَرْفِيَةٍ أَثْنَى خَوَارِزِهَا مَشْلِشِلُ ضَيْعَتِهِ بَيْنَهَا الْكُتُبُ
أَثْنَى : أَيْ جَمَعَ الْخُرْزَتَيْنِ فَصَارَتَا وَاحِدَةً وَهُوَ الثَّأْيُ . وَمَشْلِشِلُ : مُتَّصِلُ الْقَطْرِ ، وَهُوَ نَمَتْ
لَسَرِبٍ . وَالْكَتُبُ : جَمْعُ كِتَابَةٍ وَهِيَ الْخُرْزَةُ .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٤٧، ٢٤٣) :

الآن لما ايض مسرُبتى البيت . ع هو للحارث بن وعلّة ، وقد تقدّم

ذكره (ص ١٧٢) .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٤٨، ٢٤٣) :

يُقَاسُونَ جَيْشَ الْهَرْمُرَانَ كَأَنَّهُمْ قَوَارِبُ أَحْوَاضِ الْكِلَابِ تَلُوبُ

هو للمخبل السعديّ ، وبعده :

أَشْيَبَانِ إِنْ تَأَتِ الْجِيُوشُ تَجْدُمُ يَعْدُونَ أَيَّامًا لَهْنَ خُطُوبُ
يَذُودُونَ جُنْدَ الْهَرْمُرَانَ كَأَنَّمَا يَذُودُونَ أَوْرَادَ الْكِلَابِ تَلُوبُ (٢)

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٤٨، ٢٤٤) :

ومَهْلٍ فِيهِ الْغَرَابُ مَيِّتُ الرَّجَزِ

ع هو لأبي محمد الجرميّ الفقمسيّ وقد مضى القول فيه (ص ٥٠) .

(١) مبدأ و آخر الجمرة . (٢) يوم سياقه أن البيت شيء غير الشاهد وما هو إلا إياه

في رواية غ ٣٩/١٢ من أحد عشر بيتا ، وبعضها في الإصابة ٣٩٩١ .

فقلت لا أدرى وقد دريت^(١) وقد نُسب هذا الرجز إلى العجاج ،
والصحيح ماقدّمناه .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٤٩، ٢٤٤) لذي الرّمة :

كأنها دَلُوٌّ بِئْرُ جَدِّ مَاتِمُهَا حَتَّى إِذَا مَارَّأَهَا خَانَهَا الْكَرْبُ
ع قد تقدّم إنشاد هذا البيت^(٢) ، ومضى القول فيه .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٤٩، ٢٤٤) لُنُصَيْبِ^(٣) /

إِيكَ أَبَا حَفْصٍ ! تَعَسَّفَتِ الْفَلَا بَرَحِيْلِي قَتْلَاءَ الدِّرَاعَيْنِ جَلَعُدُ
ع البيت لُنُصَيْبِ ، وبعده :

تَوْمَكَ تَرْجُو الْعُرْفَ مِنْكَ وَتَجْتَدِي نَدَاكَ وَنَمِ الْمُجْتَدَى التَّعَمُّدُ
عَلَى عَادَةٍ كَانَتْ لَنَا مِنْكَ إِنَّمَا جَرَتْ لِلذِّي كَانَتْ - عَلَيْكُمْ - تُعَوِّدُ
يمدح عمر بن عبد العزيز رحمه الله .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٤٩، ٢٤٥) لعمر بن شَاسٍ :

وَمَا بِمَوْمَاءَ قَلِيلٍ أَنْيْسُهُ كَأَنَّ بِهِ مِنْ لَوْنِ عَرْمَضِهِ غِسْلًا
ع وبعده :

حَبَسْتُ بِهِ خَوْضًا أَضْرَّ بَنِيهَا سُرَى اللَّيْلِ وَاسْتَقْبَالَهَا الْبَلَدَ الْحَمْلًا
وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥٠، ٢٤٥) لعنترة : هل غادر الشعراء من متردّم^(٤)
[كذا ولم يثبت شيء من الكلام عليه]

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥٠، ٢٤٦) لملقمة عبدة^(٥) :

يُوحِي إِلَيْهَا بِإِنْقَاضِ وَتَقَنَّقَةَ كَمَا تَرَاظُنُ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ

(١) كذا نقل هذا الشطر من غير غرض ظاهر . (٢) لم يتقدّم فيما مرّ وهو في د ٣٣ ،
والبيت في الأمالي ونسخة ك خانه . (٣) لعل النسبة هنا من زيادة الكاتب فإن البيت غير منسوب
في الأمالي ، على أن البكري سيّئ نسبه . (٤) مطلع مآقته . (٥) المفضليات ٨٠٧ وشعر الستة ٦٠ .

ع وبعده :

صَعَلٌ كَانَ جَنَاحَيْهِ وَجُؤُجُوهٌ يَبْتَ أَطَافَتْ بِهِ خَرَافَةٌ مَهْجُومٌ

يعنى الظليم والنعامه . والصعل : الدقيق العنق الصغير الرأس ، يعنى بيتا من وِبَرٍ أو شَعْرٍ لم تُحْسِن هذه الخَرَافَةُ عَمَلَهُ ، فاسترخت عيدانهُ وأطنابهُ . ومهجوم : ساقط مهدوم .

وذكر أبو عليّ (٢/٢٥٠: ٢٤٦) قول الأعرابيّ: والله ما أحسن الرطانة إلا آخره هذا يقوله أبو الذيثال شُرَيْشٌ^(١) [الأعرابيّ^(٢)] [العدويّ] ، قال أنا ابن التارنخ ، أنا والله العربيّ المخض ، لا أرفع الجربان ، ولا ألبس التبان ، ولا أحسن الرطانة ، وإني «لأرسب»^(٣) من رصاصة ، وما قرّفتني إلا الكرم . قوله أنا ابن التارنخ يعنى أنه ولد عام الهجرة^(٤) . وإني «لأرسب من رصاصة» : يريد أنه أعرابيّ بدويّ من أهل الوبر لا من أهل المدر ولا ساكني الأمصار ، التي لا تكون إلا على الأرياف والأنهار ، والأعرابيّ إذا قال قدِمْتُ الريفَ فإنما يريد الحَصْرَ . قال الأصمعيّ قيل لذي الرئمة : من^(٥) أين عرفت الميم لولا صدق من نسبك إلى تعليم أولاد العرب في أكتاف الإبل ، فقال والله ما عرفت الميم إلا أني قدِمْتُ من البادية إلى الريف ؛ فرأيت الصبيان وهم يجوزون^(٦) بالفجرم في الأوق ، وساق الحديث على ما ذكره أبو عليّ قبل هذا (٢/٦ ، ٥) . وقوله ما قرّفتني إلا الكرم : يعنى أن أباه طلب المناكح الكريمة ، فلم يجدها إلا في أهله ، فجاء ولده ضاويًا ، ومنه الحديث اغتربوا^(٧) لا تُضوّوا ، وقال الشاعر :

فتى لم تلده بنت عمّ قريبة فيضوي وقد يضيّو رديّ القرائب^(٨)

- (١) قوله هذا في البيان ٤٨/٢ . (٢) من التنبيه وزيادات الأمثال حيث نقل تمام كلام البكري . (٣) وأرسي من الخ مثل في المستقصى والعسكري ١١٥ ، ٣٢٤/١ ، والميداني ٢٧٨/١ ، ٢٨٩ ، ٢١٣ . (٤) ولكن لم يُذكر في كتب الصحابة . (٥) مرّة كلامنا على ذلك ١٥٣ . (٦) كذا في الأمالي والأصلاف بالخاء المهملة . (٧) الحديث في النهاية وغيره (ضوى) والبيان ١٠٤/١ . (٨) والأصلاف الغرائب ، وهو تصحيف شائع في هذا البيت ، وهو في المعاني

وقال الراجز^(١) : إن بلاّ لم تشنه أمّة
لم يناسب خاله وعمّه .
وقال آخر^(٢) :

فصّما للسّير غطريف أشمّ يسوقها على الوجى سوق الهجم
شمردل ما بين سخنيه رجم كان أبوه غائبا حتى فطم
وقال آخر^(٣) :

تنجبتها للنسل وهي غريبة نجأت به كالبدر خرقا ممّنا
فلو شاتمّ الفتيان في الحى ظالما لما وجدوا غير التكدب مشتما
وقال الأصمى في قول كعب بن زهير :

حرف أخوها أبوها— من مهجّة— وعمّها خالها ، قوداء شمليل

هذه ناقة كريمة مُدَاخَلَةُ النَّسَبِ لَشَرَفِهَا ، فهذا التفسير على معنى قول الأعرابي ، وأنكره أبو المكارم فقال : ألم يعلم الأصمى أن تداخل النسب ومقاربتة مما يضيف الناقة^(٤) وذكر كلاما طويلا .

٤٥٤ والبلى ١/٤٠٥ ، وفي البلدان (برقة هارب) وعنه في د ملحق ص ١٦٤ أنه للناقة الديباني وقبلة :
لعمرى نعم الحى من آل صجّم تزور بيضرى أو بيرة هارب
ومرّ مثل هذا الفصل ٢٠٥ . (١) العيون ٢/٦٧ وهو لجرير د ١١٢/٢ ومحاسن الأراجيز ١٨٤ .
(٢) وفي التنبيه فصّما السّير غطارف وفيه سوق المّجّم (ولعله تحريف) ما بين شنجيه
(والروايتان انظرهما) ورحم ، كذا في التنبيه . وفي المعاجم الدّجّة الظلمة وجمعه دّجم . ولم أقف على الأشطار
ورأيت في المعاني ٤٦٧ .

لقد بعث صاحبنا من المعجم ومن أولى الأحلام والبيض اللّتم
كان أبوه غائبا حتى فطم فماش لم يُفيل ولم يلق الرّقيم
والهجم كذا في الغربية ولعله جمع هجمة الإبل . (٣) في البيان ٣/٥٢ هو الكنانى ، والبيتان فيه
وفي العيون ١/٦٧ والمعاني ٤٥٤ . والثمار ٢٧٦ . (٤) صدق يضفها ، ولكن يُهجّنها تباعد النسب ،
وقدرأيت عند الأشنادانى ١٠٠ بيتين في مثل معنى بيت كعب ، فهما حجّة لما ذهب إليه الأصمى .

وأشده أبو عليّ (٢/٢٥٠، ٢٤٦):

أشكو إلى الله عيالاً دَرْدَقًا مُقَرَّمَيْنِ وعجوزا سَمَلَقًا^(١)
ع هكذا أشده أبو عليّ سَمَلَقًا^(٢) بالشين المعجمة، كما أشده أبو عبيد في الغريب
[المصنّف] وهو تصحيف، وإنما هو سَمَلَقٌ بالسین المهملّة، أي لاخير عندها أخذها من الأرض
السَمَلَقُ [وهي] التي لا شيء بها، وقيل هي التي لا تلد مأخوذ من ذلك أيضا، وصلتهما:
لا ذنبَ لي كنتُ أمراً مُفَنَّقًا أَغِيدَ نَوَامَ الضُّحَى غَرَوَنَقًا^(٣)
أتبعُ ظِلِّي حيثما تَصَفَّقًا أشكو إلى الله عيالاً دَرْدَقًا
مُقَرَّمَيْنِ وعجوزا سَمَلَقًا إذا رأيتني أخذتُ لي مِطْرَقًا
تقول ضَرَبُ الشَّيْخِ أَدْنَى لِلتَّقَى

وأشده أبو عليّ (٢/٢٥٠، ٢٤٦) لَطْرَفَةً:

كُطُورِ الرَّقِّ رَقَّشُهُ بِالضُّحَى مُرَقَّشٌ بِشِمُهُ
ع وقبله^(٤): أَشْجَاكُ الرَّبْعُ أَم قِدْمُهُ أَم رَمَادُ دَارِسُ مَحْمُهُ
كُطُورِ . وقوله دارس محمه: يريد لا محمه فيه، صار فحه رمادًا .
وقوله رقهه بالضحي: يريد نهارا، فذلك أحكم لصنعة ترقيشه .

. وأشده أبو عليّ (٢/٢٥٠، ٢٤٦) للمرَّقَشِ الأَكْبَرِ، واسمه ربيعة:

الدَّارُ قَفْرٌ والرُّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمٌ^(٥)

ع اسم المرَّقَشِ الأَكْبَرِ عوف بن سعد بن مالك بن صُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة ،

(١) الشطران في ل (سملق وقرقم) . (٢) ل عن أبي عمرو الشيباني يقال للعجوز سملق
وشلق وسملق وسملق ، وروى ابن برّي عن ابن الأعرابي هو بالمهملّة أحبُّ من المعجمة ، ورواه أبو عبيد
وكراع بالمعجمة ، وردّه عليّ بن حمزة وقال : انه بالمهملّة العجوز التي لا خبير عندها ، مأخوذ من الأرض
السملق التي لا نبات بها ، وفسره أبو عبيد بأنها السيئة الخلق ، وذلك لسملق بالمعجمة .
(٣) الأوران في ل (فق) . (٤) ٧٢ د . (٥) من كلمة مفضلية ٤٨٥ — ٤٩٣ .

سُمِّي المَرَقَش^(١) باسم عمه عوف أبي أسماء، وزعم قوم أنه كان يسمَّى قبل ذلك ربيعة بن سعد، وهو عم مَرَقَش الأصغر، واسمه عمرو بن حَرَمَلَة بن سعد، والأصغر عم طَرَفَة بن العبد .
وقبل البيت وهو أول القصيدة :

هل بالديار أن تُجيب صَمَّ لو كان ربعٌ ناطقٌ كَلَمَّ !
الدار قفر .

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٥١، ٢٤٦) :

يا لك من تمرٍّ ومن شَيْشاء يَنْشَبُ في السَّعَلِ واللَّهَاءِ^(٢)
ع الشطران لأبي المِقْدَامِ^(٣)، وقبلهما :
قد علمت أمُّ نبي السِّعْلَاءِ وعلمت ذاك مع الجِراء
أن نعم ما كولا على الخِواءِ يا لك من تمر .

مدَّ اللِّهَاءُ : ضرورةٌ وهي مقصورة تُكْتَبُ بالألف ، لقولهم في الجمع لهَوَات . وكذلك السِّعْلَى :
جمع سِعْلَاءِ مدَّة ضرورةٌ . وقد تُنْشَدُ هذه الأَشْطَارُ بالقَصْرِ ويُقَصَّرُ ما فيها من ممدود

(١) الأصْلَان (بالمَرَقَش اسم) مصحفين ، وهذا كله عن الأنباري ٤٥٧ وانظره ٤٨٤ و ٤٩٨ له وللأصغر . وأسماء هي التي كان مَرَقَش ينسب بها ، ولم يتكلم البكري في تسمية القالي إياه ربيعة مع أنه وقف هنا موقف رادٍ عليه . وربيعة ابن مالك اسم المَرَقَش على ما نقله الأنباري ٤٨٤ عن أبي عكرمة ، وفي الشعراء ١٠٣ ربيعة بن سعد بن مالك . وانظر للمرقشيين غ ١٧٩/٥ والاقضاب ٣٤٠ و خ ٥١٥/٣ والشعراء ١٠٣ — ١٠٥ ومعجم المرزباني . (٢) الشطران في القدر ٤٢٩/٣ عن أبي عبيدة ول (شيش) ، وتام الأَشْطَارُ في الزهر ٨٥/١ . (٣) الأصْلَان (لأبي المقدم و مع الجِراء) . وقد روى هذه الأَشْطَارُ عن اللآلي العيني ٥٠٧/٤ فأصلحناه على ما عنده ، والجِراء جمع جِرْو ، وقد جعله العيني راجزا ، والراجز إنما هو مقدم بن جَسَّاس الدُّيُوبِي (الألفاظ ١٦٠) . وأبو المقدم هو يهس بن صُهَيْب فارس شاعر في العهد الأموي ترجم له في غ ١٠٧/١٩ — ١٠٩ وجاء شعره في البلدان (دهلك) ، ولا يبعد أن يكون البكري أخطأ فكتب أبا المقدم بدل المقدم لشهرة الأول ، وأبو المقدم سَمَاه ل (وقع) جَسَّاس بن قُطَيْب .

ضرورة . ويروي : واللهاء بكسر اللام جمع لها ، كما يقال أضاة وأضًا ، ويُجمع الأضًا إضاءً ،
وقيل بل هو جمع أضاة ، كما يقال / أكمة وإكام ، وقيل مثل ذلك في اللها .
وأُشْد أبو عليّ (٢/٢٤٦، ٢٥١) :

وأجرَدَ من فُحول الخيل طِرْفٍ كأنَّ على شواكله دِهانا^(١)
[لم يتكلم بشيء .]

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢٤٦، ٢٥١) لامرئ القيس : عليه كَسِيد الرَذْهَة المتأوِّبِ
ع وصدرة : إلى أن تَرَوْحنا بلا متعَبِّ عليه كَسِيد الرَذْهَة المتأوِّبِ
وقد تقدّم إنشاده بأتمّ من هذا (ص ١٨) .

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢٤٦، ٢٥١) لامرئ القيس :

سليم الشظي عَبل الشوى شَنِجِ النسا له حَجَبَاتٌ مُشْرِفاتٌ على الفال^(٢)
ع وقبله :

ولم أشهد الخيل المغيرة بالضحي على هَيْكَلِ عَبلِ الجُزارة جَوَالِ
المهيكل : الفرس الطويل ، شَبَّهه بيت النصارى . والجُزارة : قوائم الفرس وعُنُقُه ، وأصله
أن جازر البعير كان يأخذ ذلك من البعير ، فهي جُزارته .

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢٤٧، ٢٥١) للأعشى^(٣) :

قد نَطْمُنُ العَيْرَ في مَكُونِ فائله وقد يَشِيطُ على أرماحنا البطل
ع وبعده :

هل تذهبون ولا ينهي ذوى شَطَطِ كالطمن يذهب فيه الزيتُ والقتلُ
يَشِيطُ : من أشاطَ دمه عرَّضه للقتل .

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢٤٧، ٢٥١) للنايمة الجعدى :

(١) نسبة الجوهري إلى الأعشى فتبعه ل وت (دمن) ، ولا أعرفه في أشعار العُشُو المجموعة .

(٢) د ١٥٤ . (٣) ٤٧ د وشرح العشر .

على أن حاركه مُشْرِفٌ وظَهَرَ التَّمَطُّاةَ ولم يَحْدَبْ
ع وقبله : أَمْرٌ وَنُحْيَى مِنْ صُلْبِهِ كَتَنْجِيَةٍ^(١) الْقَتَبِ الْمُجَلَّبِ
كَأَنَّ تَمَائِيلَ أَرْسَاغِهِ رِقَابٌ وَعُولٌ عَلَى مَشْرَبٍ^(٢)
نُحْيَى : حُرْفَ ، يَقُولُ فِي عِظَامِهِ قَنَى : أَيْ تَحْنِيبٌ ، وَهُوَ يَسْتَحَبُّ فِي الْمَحَالِّ وَالنِّدْرَاعِ
أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ : أَقْنَى الْمَحَالِّ مُجْفَرٌ مُجْرَى الضُّفْرِ^(٣)

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٥٢: ٢٤٧) :

يَخْرُجُنْ مِنْ مَسْتَطِيرِ النَّقْعِ دَامِيَةً كَأَنَّ آذَانَهَا أَطْرَافُ أَقْلَامٍ
قَالَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ^(٤) : هَذَا الْبَيْتُ لِعَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ . ع هَذَا مِنْ حَسَنِ التَّشْبِيهِ ، وَأَوَّلُ
مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ^(٥) :

لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ جِذْعِ السَّحْوِ قِ وَالْأُذُنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ
وَقَالَ الْعُمَانِيُّ^(٦) :

تَحَالُ أُذُنِيهِ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مَحْرَفَا
وَقَالَ الْعُمَيْيُّ وَصَفَ أَعْرَابِيَّ حَرْبًا فَقَالَ : لَقِينَاهُمْ فَلَقِينَتُنَا خَيْلٌ خَرَجَتْ مِنْ مَسْتَطِيرِ نَقْعٍ كَأَنَّ
هُوَ أَيْهَا أَعْلَامٌ ، وَأَذَانُهَا أَقْلَامٌ ، وَفُرْسَانُهَا أُسُودٌ آجَامٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : يُقَالُ لِلْأُذُنِ اللَّطِيفَةِ
الِدَّقِيقَةِ مُصَعَّنَةٌ : وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ .
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٥٢: ٢٤٧) :

(١) الْأَصْلُ (أَمْدٌ وَيَعْنَى كَتْنِيَّةٌ) ، وَالْإِصْلَاحُ مِنْ ل (جَلَبٌ) ، وَالْمُجَلَّبُ الْمُلْبَسُ الْقِدَّةً .
(٢) الْبَيْتُ فِي الْمَرْقُضَاتِ ٢٠ وَمَعَ آخَرِينَ فِي الْاِقْتِضَابِ ٣٣٧ . (٣) جَمْعُ صَفْرٍ . وَالشُّطْرُ
فِي الْعُمَانِيِّ ١٣٠ . (٤) فِي الْعَقْدِ ٢٥/٣ وَكَذَا فِي الْمَرْقُضَاتِ ٣٠ وَالْاِقْتِضَابِ ٣٢٢ ، وَالْبَيْتُ فِي الْعَمْدَةِ
١٨٦/١ لَجْرِيرٍ ، وَلَا يَوْجِدُ فِي د ، وَامْدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي خ ٢٩٣/٤ . (٥) الْبَيْتُ فِي ل (صَمْنٌ) كَمَا
هَذَا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ وَفِيهِ أَيْضًا وَأُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ . (٦) الْكَامِلُ ٥٩٣ وَالْعَقْدُ ٣/٤٣٥ وَالْمَوْشِحُ ٢٩٨
وَالسِّيَوطِيُّ ١٧٥ وَالتَّبْرِيزِيُّ ١٦٩/٢ .

لها أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإِعْلِيْطٍ مَرِيْخٍ إِذَا مَا صَفِرَ^(١)
ع هو لامرئ القيس . وكذلك الأبيات التي أنشد بعده (إلى ٢/٢٥٤، ٢٤٩)
من هذه القصيدة وقد تقدّمت (١٥٣) موصولة مُتَّسِقَةٌ . منها :
وسالفةٌ كسَحوقِ اللَّيْلِ نَ أضرَمَ فيها الغوى السُّرُ^(٢)
اللَّيَانُ : قال أبو عليّ اللَّيَانُ : النخل ، وهذا قول غير مَخْلَصٍ ولا مُقْنِعٍ ، واللَّيَانُ يقع على
النَّخْلِ ما عدا العَجْوَةَ ، وقيل هو النخل لا يدري لونه . وقوله : أضرَمَ فيها الغوى السُّرُ
يريد أنه احترق وتشدّب ، فهو أظهر لطوله وأحسن موقفاً في تشبيه العُنُقِ به لقصر شعرته ،
كما قال أيضا^(٣)

وَمُسْتَفْلِكُ الدِّفْرِى كَأَنَّ عِيَانَهُ وَمِثْنَاتَهُ فِي رَأْسِ جَذَعٍ مَشْدَبٍ
وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥٢، ٢٤٧) لرؤبة : وأوقفت للرئى حشرات الرشق
ع وصلته : لَمَّا تَسَوَّى فِي خَفِيّ المندمقِ وَأُوقِفْتِ . وقد تقدّم (٣٩) بأنّ من
هذه الصلّة حيث أنشد أبو عليّ : فبات والنفس من الحرص الفشق
وقوله : المندمق : هو المَدْخَلُ ، يقال اندمق عليه واندقم أى دخل . وقوله : وأوقفت
الرئى : هو من المقلوب ، إنما هو أُفِيقَت من قولهم : أفقت السهم ، إذا ألقت فؤقه
الوترَ ، فقدّم العين على الفاء .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥٢، ٢٤٧) : وتلقى لئيم القوم للناس محشرا

[لم يثبت نى]

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥٢، ٢٤٨) لامرئ القيس^(٤) :

وَبَهْوٍ هَوَاؤُهُ تَحْتَ صُلبِ كَأَنَّهُ مِنْ هَضْبَةِ الخَلْقَاءِ زُحْلُوقِ مَلْعَبِ

(١) البيت لم يروه الأعلام ولا عاصم في قصيدته ، وهو في مباحق ١٩٧٥ ، ونسبه في ل (حشر وشر)
إلى النّير بن تولب عن ابن بَرِيّ . (٢) ١٢٧٥ . (٣) ١١٨٥ .
(٤) ١١٨٥ و ١١١٧ ، وفي الأمالى وجوف هواء وها بمعنى ، وفي نسخة ك ويهوى هواء .

ع وقبله :

له أَيطِلَا ظبي وساقا نعامه وَصَهْوَةٌ عَيْرٌ قائم فوق مَرْقَبٍ
له جُوجُو حَشْرٌ كأنَّ لِجَامِهِ يعلَى به في رأسٍ جِدْعٍ مَشْدَبٍ

ومضى في صفته، ثم قال : وَهَوُّ هَوَاءِ البَيْتِ :

يُذِيرُ قَطَاةً كَالْحَالَةِ أُشْرَفَتْ إِلَى سَنَدٍ مِثْلِ النَّبِيْطِ الْمَذَابِ

الْأَيْطِلُ وَالْإَيْطِلُ وَالْإَيْطِلُ : الخاصرة ، شبه خاصرته بخاصرته الظبي في دقتها وأنه ليس
بمفضح ، وشبه ساقه بساق النعام في قصرهما ، ويستحب ذلك مع طول الوظيف ، وفي
شدتها ، لأن ساق النعام ظمياء ليست برهلة . والجُوجُو : الصدر . والحَشْرُ : اللطيف ،
ويُستحب ضيق الزور وتقارب المرفقين . قال الجعدي^(١) :

في مَرْقَبِيهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ بَرَكَةٌ زَوْرٌ كَجَبَاةِ الْخَزَمِ

وَهَوُّ : أراد جوفه . والخلقاء : اللساء . والزُحُلُوقُ : آثار تزلج الصبيان . والقطاة : مقعد
الرذف . والمَحَالَةُ : البكرة العظيمة . والنبيط : قتب الهودج . هو مرتفع مُشْرِفٌ .
ومذآب : له ذئب^(٢) ، أى فُرَجٌ .

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٥٤، ٢٤٩) :

هَرَيْتٌ قَصِيرٌ عِذَارِ الْجَامِ أَسِيلٌ طَوِيلٌ عِذَارِ الرَّسَنِ

ع أنشده أبو محمد ابن قُتَيْبَةَ في آيات الممان^(٣) للأعشى ، ولم يقع في القصيدة التي على

هذا الروي والوزن ، وقد وصف فيها الفرس فأحسن وهو إن شاء الله بعد قوله :

وكلَّ كَمِيَتٍ كَجِدْعِ الطَّرِيْقِ يَزِينُ الْفِنَاءَ إِذَا مَا صَفَنَ^(٤)

(١) البيت في الممان ١٢١ ول (بلد ، نسف ، برك ، خزيم) من ثلاثة في الاقصاب ٣٣٠ ومرة منها

بيت ٢٠٦ . (٢) جمع ذئبة . (٣) ص ١٠٩ عن كتاب الخليل للأصمعي ١٦ ، وروايته

وأحوى قصير . . . وهو طويل الخ ، ولابن مقبل في الاقصاب ٣٢٦ ، ولطفيل الغنوي في العمدة ٢١٦/١ ،

ولا يوجد في د أحد منهم ، وبغير عزو في العقد ٨٠/١ . (٤) د الأعشى ١٧ مصحفا .

هريت قصيرُ عذار اللجام البيت .
تراه إذا ما غدا صحبه به (١) جانبه كشاة الارن
ومضى في صفته (٢) . الطريق : الطويل من النخل ، ويقال ما طرقته الأيدي أى نالته .
والأرن : النشاط ، شبه نشاطه بنشاط الثور .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥٠، ٢٥٤) لأبي دؤاد (٣) :

طويلٌ طامح الطرف إلى مفزعة الكلب
/ حديد الطرف والمنكب والعقوب والقلب

(س ٢١٧)

ع أبو دؤاد هو جارية (٤) بن الحجاج الإيادي ، شاعر جاهليّ ، وهو أحد وُصّاف الخيل
المُحْسِنِينَ . ومفزعة الكلب : أقصى موضع يسمع منه الكلب إيساد صاحبه ، وإنما يريد
أنه مدرب حاذق بالصيد ، فإذا فزع الكلب إلى جهة طمّح يبصره إليها . وبعد الأبيات (٥) :

له (٦) ساقا ظليم خا ضب فوجي بالرغب
يخذ الأرض خذا بسؤل سيط وأب
صحيح النسر والأرسا غ مثل القمر القعب

وهذا الشعر ليس لأبي دؤاد (٧) ولا وقع في ديوانه ، والصحيح أنه لثعبنة بن سابق الهزانيّ ،
كذلك قال ابن السكيت وغيره .

(١) ويروى له ويروى بجانبه مثل شاة . (٢) الأصلان مصحفا (في صفة الطريق الطويل) .
(٣) البيتان في المعاني ١٠٦ والاقطصاب ٣٢٤ ، وأولها في الحيوان ٦٢/٢ والأضداد
٣٦٦ والأنباري ٧٦٦ ول (طمح) لأبي دؤاد ، والثاني في ل (عرب) له ، من قصيدة نسبت له في الأزمنة
٣٣٣/٢ — ٣٣٤ ، ولثعبنة في الأصمعيات ٨ — ٩ ، وبعض الأبيات في الاقطصاب ٣٢٥ و ٣٣٢ و ٣٣٥ ،
والحيوان ١/١٣١ و ١٣٢ . (٤) كما في غ ٩١/١٥ عن ابن السكيت وفي الشعراء ١٢٠ وعنه
خ ١٩٠/٤ والعيني ٣/٣٢٨ و ٤٤٥ والسيوطي ١٢٤ ، وعند الأول والآخر تمام نسبه ، ويصحّف جارية
بحارثة . (٥) كذا موضع (البيتين) . (٦) هو الصواب ، ورواية القالي (لها) انظر الأمل
والاقتصاب ٣٣٥ . (٧) قد عرفت أن هذا القول هو المعروف ورواه أبو عبيدة لثعبنة ، والذين

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢٥٤، ٢٥٠): ^(١)متفجُّ الجوف عظيمٌ كلِّكلُهُ

ع هو لأبي النجم وقبله ^(٢):

طارَ عن المهر نَسِيلٌ يَنْسَلُهُ عن مُفْرَعِ الكَتَفَيْنِ حُلُوهُ عَطَلَهُ

متفجُّ الجوف عريضٌ كلِّكله سُؤْنِدٌ في هَادٍ كَشِيفٌ خَلَلَهُ

عَطَلَهُ: عُنُقُهُ، يقال فرس حسن العطل أي العنق، وقال خالد عطله: ضمره، يقول هو حُلُوٌّ في الضمر فكيف يكون في السمن. وكشيف: مكثِر. وخلله: ما بين فقر العنق وما بين الأضلاع.

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢٥٤، ٢٥٠) لامرئ القيس ^(٣):

له أبطالا ظي وساقا نَمَامَةٌ وإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وتَقْرِبُ تَنْقُلٍ

ع وبعده:

ضليعٌ إذا استدبرته سدَّ فَرْجَهُ بضافٍ فُويقَ الأرض ليس بأعزل

الضليع: القوي الشديد المتفجُّ الجنبين، وفي حديث عمر بن الخطاب إذا اشترت بعيرا فاجعله ضليعا، فإن أخطأك نَجَبْرٌ لم يُحْطِئْكَ مَنَظَرٌ. وقد تقدم القول في الذنب (١٥٣)، وما يُحَمَّدُ منه ويدَمُّ.

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢٥٥، ٢٥٠): له متنٌ عَيْرٌ وساقا ظليم ^(٤)

[لم يثبت عي.]

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢٥٥، ٢٥٠):

رووه لأبي دؤاد لا يُحْصَوْنَ. (١) وفي الأمالي ونسخة ك متفج (متجه) الجوف عريض وهي

الرواية الشائمة. (٢) الأَشْطَارُ الثلاثة الأولى في الاقتضاب ٣٢٩ وانظر المعاني ١١٥ و ٤١/٢ ب.

وحلو كذا هو هنا وفيما يأتي ٢٢٠ ورواية غيره حُرٌّ، والشطر طار الخ وقبله ٩ أشطار في الحيوان ٤/٤.

(٣) من المعاقمة. (٤) هو للحطيفة وعجزه ونَهْدُ المَعْدِنِ يُنْبِي الحِرَامَا من أربعة

انظر د ٢٢٣، ١٠٧ والاقتضاب ٣٣٦:

وأحمر كالديباج أما سماؤه فرياً وأما أرضه فمحول^(١)

[لم يثبت شيء]

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥٥، ٢٥٠، ٢٥١) بعدها أبياتا قد تقدم ذكرها إلا قول طفيل منها:

وأذناؤها وُحْفٌ كأنَّ ذُوبها تجرُّ أشاء من مُسَمِّحة مُرْطِبِ

ع وقبله:

جَلَبْنَا^(٣) من الأعرافِ أعرافِ عَمْرَة وأعرافِ بُني الخيلِ يا بُعْدَ مَجْنَبِ!

ومضى في صفتها، ثم قال:

تُبَارِي مَراخِيا الزِجاجِ كأنَّها ضِراؤه أَحسَتْ نَبْأَةً من مَكَلِبِ
وأذناؤها وُحْفٌ البيت . قوله تبارى مراخيها الزجاج: يعني أن

أعناقها^(٤) تُسامى الرِّماحَ من طولها، كما قال امرؤ القيس:

يبارى شِباةَ الرِمحِ خَدٌّ مَذلَّق كخَدِّ^(٥) السِّنانِ الصُّلْبِيِّ النَحِيضِ

وقال لبيد^(٥) يطرُدُ الرِمحِ يبارى ظِلَّهُ

وأراد بالزجاج: الأستة، قال المتنخل الهذلي:

أقول لما أتاني الناعميان به لا يبعِدُ الرِمحُ ذو النصلين والرَّجُلِ^(٦)!

(١) لطفيل الغنوي في الاقتضاب ٣٣٥ ول (سما)، وبغير عنو في الإصلاح ٤٠/١ والمعاني

١٣٦/٢ والمقد ٨١/١ والمرضى (وفيه كالدينار وهو أحسن) ٧٥/٤ ومعاني العسكري ١٠٦/٢.

(٢) ويروي جَبْنينا. ومجنِب ويروي مجلب انظر معجمه ٦٩٧ و ٦٥. (٣) لاتبهمن أن

الراخي هي الأعناق، وإنما هي السهلة القدو جمع مرخاء كما سيأتي. (٤) الرواية المعروفة

كصفح انظر ١٣٨٥. (٥) ١٤/٢ د. (٦) من كلمة في نسخة درقم ٦ يرثي بها ابنه

أثيلة، وانظر لهاغ ١٤٦/٢٠ والعيني ٥١٧/٣. وثبت بطرّة الأصل لكن بيت المتنخل ما فيه

شاهد على ما أورده لأجله ٨١.

ومراخيها : جمع مِرْخَاءٍ يقال للذِّكْر والأُنْثَى ، وهى السَّهْلَةُ العَدُوُّ دون الاجتهاد . وقالت الخنساء^(١) : ولَمَّا أن رأيت الخيل قُبْلًا ثُبَارِي بالخُدودِ شَبَا العوَالِي وَأُنشد أبو عليّ (٢/٢٥٦ . ٢٥١) : قَرِيحٌ سِلَاحٌ يَكْتِفُ المَشَى فَاتِرٌ ع هو للبيد ، وقبله :

وسُقْتُ رِيحًا بالفِئَاءِ^(٣) كَأَنَّهُ قَرِيحٌ هِجَانٌ يَبْتَنِي مِنَ يُخَاطِرُ
فَأفحمتُه حتى استكأنَ كَأَنَّهُ قَرِيحٌ سِلَاحٌ يَكْتِفُ المَشَى فَاتِرٌ
يعنى [أنه] أغم الرِّيحَ بن زياد العَبْسِيَّ حينَ نَظَرَه بِمَحْضَرَةِ النِّعْمَانِ بنِ المُنذرِ ، ورَجَزَ به ، فمن ذلك قوله :

مَهْلًا أَيْتَ اللَعْنِ لَأَنَا كُلُّ مَعْمَةٍ ! إِنَّ أُسْتَهَ مِنْ بَرَصٍ مُتَمِّعَةٍ
وَإِنَّهُ يُؤَلِّجُ فِيهَا إِصْبَعَهُ يُؤَلِّجُهَا حَتَّى يُوَارِي أَشْجَمَهُ
فكان هذا الرجز سبب جفاء النعمان للربيع في خبر طويل^(٤) .

وقال أبو عليّ (٢/٢٥٦ . ٢٥١) قيل لرجل أسرع في سيره كيف كنت في سيرك؟ قال كنت آكل الوجبة ، وذكر الحديث : ع قال إسحق : أخبرني مؤرج^(٥) قال : ورد ركب اليمامة ، فلقيه قدامة أبو حاجب بن قدامة فقال : من أين أقبل الراكب؟ قال : من المدينة ، قال وكم عهدك بها؟ قال سبع ليالٍ ، قال أسرع ، وكيف كنت سرت؟ قال كنت آكل الوجبة ، وأنجو الوقعة ، وأحل إذا أسحرت ، وأرتحل إذا أجزت ، وأتجنب الوضع ، وأسير الملع ، فجتكم لسني سبع .

(١) كما في المعاني ١٠٧ ول (بيل) ولكن لا يوجد في د ، والصواب أنه الليل الأخيلىي قالته في فائض ابن أبي عميل ، وكان فر عن توبة يوم قتل ، من أربعة أبيات في الاقصاب ٣٢٥ ول (بيل) .
(٢) من د ٤/٢ وفي ل (كف) بالقناة ، والأصلان (بالهجان) مصنفا .
(٣) انظرهما في ٤٨ . (٤) السدوسي أبو فيد ترجم له في الفهرست ٤٨ والزهرة ١٧٩ والأبواب ٩٢ والأدباء ١٩٣/٧ والبنية ٤٠٠ .

وأشُدُّ أبو علي (٢/٢٥٦، ٢٥٢) :

ونكَل الناسَ عَنَّا في مواطننا
ع هو لُحْمِيد بن قُور ، وقبله :

إذ لاحتِجَازَ لنا إلاً مقومَةً
يُمَشِي الجبانَ شُعاعُ في قوائسها

قد نكَل الناسَ عَنَّا البيت . وفسر أبو علي المصافير في هذا الشعر فقال :

إنه جمع عُصفور ، وهو المُطَيِّم التي تَنبُت عليه الناصية وعلى ذلك استشهد به . ع وقال
غيره المصافير : كناية عن الكِبَر والخِيلاء ، وهو الصحيح والعرب تقول « طارت ^(١)
عصافيرُ رأسه » إذا ذهب كِبَرُه ، قال الشاعر :

مَلِي ^(٢) لرأس أخى نَخوة بضرب يطير عَصافيرَه

ولو أراد العظام التي ذكر أبو علي لم يكن للكلام فائدة ، لأن في كل رأس عصفور [أ] فكأنه
قال : ضرب الرؤوس التي فيها الشعر ، وإنما يريد / الرؤوس التي فيها الزهْوُ والطِلاح إلى ما لانتاله . (س ٢١٨)

وأشُدُّ أبو علي (٢/٢٥٧، ٢٥٢) :

ع وبعده : قريبة نَدَوْتُهُ من مُحَمَّضَه دانية ^(٣) سُرْتَه من مَأْبِضَه

(١) هذا قول مقاربٌ وقال الميداني ١/٣٧٩، ٢٩٢، ٣٩٦ يقال ذلك للذعور ، أي كأنما كانت
على رأسه عصافير عند سكونه فلما دُعِر طارت اه ولكن جاء في بعض الأحاديث في أصحاب النبي صلّم
وهم جالسون حوله سكوتاً (كأن على رؤوسهم الطير) ، وهذا المعنى كثير في كلامهم . وفي المصاحم أنهم
يكنون بالطائر والفرخ عن الدماغ قال :

م أنشبوأ صُمّ القنا في محورم وبيصاً تقيض البيض من حيث طائر

(٢) التنبية : كفيّل . (٣) وفي ل (ندا) بعيدة وهذه رواية أبي عبيدة وروى غيره نَدَوْتُهُ

من مُحَمَّضَه ، وفيه (بيض) وفي الجمهرة ١/٣٠٥ و ٢/١٦٨ زيادة :

كأننا يبيجع عرقاً أبيضه وملتقى فائله وأبضه

المُخْمَضُ : موضع إحماض الإبل أى إطعامها . والمأْبِضُ : الأَبْضُ^(١) وهو الرفع .

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٥٧، ٢٥٢) :

مُفِجُ الحَوَامِي عَنْ نُسُورِ كَأَنَّهَا نَوَى القَسْبَ تَرَّتْ عَنْ جَرِيمٍ مُلْجَلِجٍ
ع البيت للشَّمَاحِ ، وبعده^(٢) :

مَتَى مَا تَقَعُ أَرْسَاغُهُ مَطْمِئِنَةٌ عَلَى حَجَرٍ يَرْفُضُ أَوْ يَتَدَحْرَجُ
يَصِفُ حِمَارٍ وَحَشٍ يَقُولُ : إِذَا وَقَعَتْ [قَوَائِمُهُ] عَلَى حِجَارَةٍ رَضَّتْهَا إِلَّا أَنْ تَزُولَ عَنْ
مَوَاضِعِهَا فَتَدَحْرَجُ . وَأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ :

لَهَا شَعْرٌ دَاجٍ وَجِيْدٌ مَقْلِصٌ وَجِسْمٌ خُدَارِيٌّ وَضَرَعٌ مُجَالِجٌ
ع هُوَ لُجْبِيْنَاءُ الأَشْجَمِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (ص ١٩١) مَوْصُولًا .

وَأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٥٨، ٢٥٣) لِلْفَرَزْدَقِ :

بِجَالِجِ الشِّتَاءِ خُبَيْثَاتٍ إِذَا النِّكْبَاءُ نَاوَحَتِ الشَّمَالَ

ع قَبْلَهُ وَهُوَ أَوَّلُ الشَّعْرِ يَدْحُ بِهِ سَعِيدُ بْنُ العَاصِيِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِيِ :

وَكَوْنِمُ تُنْعَمُ الأَضْيَافَ عَيْنَا وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا ثِقَالَا

حُوسَاتِ العِشَاءِ خُبَيْثَاتٍ^(٣) . هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ .

وَالْحَوْسُ : أكل الليل ، وَقِيلَ هُوَ الأَكْلُ الشَّدِيدُ . وَخُبَيْثَاتٍ : غِلَظُ الأَخْفَافِ .

وَأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٥٨، ٢٥٣) لَمَلْقَمَةَ :

ع وَقَبْلَهُ :

وَالأَشْطَارُ لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ فِي المَدَاخِلَاتِ ٤٥٢ :

لَا يَتَشَكَّى ضَرْبَانَ أَيْضُهُ قَرِيبَةَ نُدُوتِهِ مِنْ مَحْمُضِهِ

وَالأُولَانُ فِي النُّوَادِرِ ١١٤ . (١) لعل هنا خرمًا قليلًا يمكن سده مما في المعاجم : — المأْبِضُ بَاطِنُ المَرْفِقِ

مِنَ الإِبَاضِ وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ رُسْغُ البَعِيرِ إِلَى عَضُدِهِ ، وَأَبْضُ البَعِيرِ رَفَعُ رُسْغِهِ فَشَدَّهُ إِلَى ذِرَاعِهِ .

(٢) فِي د ١٥ قَبْلَهُ . (٣) د طَبِيعًا بُوْشَرُ ٣٥ وَمَصْرُ . وَانظُرِ الحُوسَاتِ فِي ل (حَوْسٍ وَحَبِيسٍ) .

فالعين متى كأن غرَبٌ تحطَّ به دَهْماءُ حاركها بالقتب محزوم
قد عُرِّيت حِقْبَةً حتى استطفَّ لها كِتْرٌ كحافة كير القين ملوم^(١)
تحطَّ : تعتمد في أحد شقيها . دَهْماءُ : ناقة سريعة أو^(٢) السوداء جلدها . واستطفَّ : ارتفع .
وكتْر : قال أبو عمرو كِتْر قَيْن من قيون عاد . والكبير والكور : موقد الحدّاد .
وأنشد أبو علي (٢/٢٥٨، ٢٥٣) للأعشى^(٣) :

من سِراة الهيجان صلّبا المضُّ ورعى الحى وطولُ الحِمالِ
ع وصلته :

وعسيرٍ أدماء حادرة العين خنوفٍ عيرانة شمّلال
من سِراة الهيجان .

لم تُعطفَّ على حُوار ولم يَقطع عبيدٌ عروقها من خُمال
عسير : قضيب^(٤) لم تُرض . وحادرة العين : أى صخمة العين ممتلئها [و] ليست بمائرة
ورجل حادر : أى ممتلئ ، وقيل حادرة العين وحذراء العين : أى حديدة النظر . وخنوف :
سهلة السير . وشمّلال : خفيفة . والنخمال : تشجج يكون في الرجل .

وأنشد أبو علي (٢/٢٥٨، ٢٥٤) بعد هذا :

ونقني وليد الحى إن جاء جائما ونخسبه إن كان ليس بجائع

ع وقد تقدّم (١٩٦) منسوباً موصولاً ، وهو لأبي يزيد المقيلى وقبلة :

أكلنا الشوى حتى إذا لم نجد شوى أشرنا إلى خبيراتها بالأصابع

وأنشد أبو علي (٢/٢٥٨، ٢٥٤) لأبي النجم

تمعد عانات اللوى من مالها
ع وقبلة :

(١) المفضليات ٧٩٢ وشرح الستة ٤٧ مصحفا . (٢) الأطلان (و) . وفي المذكورين :

الدَهْماءُ ناقة سوداء اه . (٣) ٦٥ وجمهرة الأشعار ٥٧ . (٤) القضيب الصعبة القياد .

زوجٌ لأسماء^(١) على هُزالها مسوِّدةِ الذرع من اعتمالها
من أخذها بالقدر وامتلاها تعذَّعانات .

زوج : يعنى الصائد لامرأة هذه صفتها . تعذَّها من مالها : لثقتها بزوجها أنها^(٢) لا تنجو منه .

وأنشده أبو عليّ (٢٥٤، ٢٥٨/٢) للأرقط : أَحَقَبَ شَحَاجَ مِشَلِّ عُوْنِ
ع وصلته ، قال وذكر ناقته^(٣) :

تُصْبِحُ بَعْدَ قَلَقِ الْوَضِيْنِ كَأَخْدَرِيِّ الْعَانَةِ الشَّنُونِ
أَحَقَبَ شَحَاجَ مِشَلِّ عُوْنِ ظَلَّ صَبِيْرَ عَانَةٍ صُفُونِ
صبير : أى مصبور يحبس^(٤) نفسه من أجلها . وُصْفُونِ : جمع صافِنِ .

وأنشده أبو عليّ (٢٥٤، ٢٥٨/٢) :
ع وقبله : وبلدة مرهونة^(٥) النيباط تتعال خَطَوًا الْقُلُصَ الْخَوَاطِي
وردتُ قَبْلَ سُدْفَةِ الْعَطَاطِ مِنْهَا سُهوبٌ وَعَثَّةُ الْوِهَاطِ
والرجز لعُمَيْدِ الْأَرْقَطِ .

وأنشده أبو عليّ (٢٥٤، ٢٥٨/٢) للذليّ^(٦) :

وماء قد وردتُ أُمَيْمٌ : طَائِمٌ عَلَى أَرْجَائِهِ زَجَلُ الْعَطَاطِ

(١) الأصلان (لديها) أو لعله لدهماء . وأنشد الجاحظ ١٤/٢ الحيوان فى معنى الشاهد لأبى نواس
من أرجوزة تَمَدَّدَ عَيْنَ الْوَحْشِ مِنْ أَقْوَاتِهَا وَالشَّاهِدُ فِي الشُّعْرَاءِ ٣٨٣ .

(٢) الأصلان أنه لا تنجو . (٣) الأصلان بانه . (٤) الأصل محبس .

(٥) كذا الأصل المكي ولكن المغربى غير منقوط ، ومرهونة أيضا جنس لوزوى . والأولان فى ل

(نوط) للمعجاج ، مطلع أرجوزة فى د ٣٦ ، وروايتها :

وبلدة بعيدة النيباط مجهولة تتعال خطو الخاطى

والوِهَاطِ الْمَوَاضِعِ الْمَطْمِئِنَةِ . وَالْعَطَاطِ بَقِيَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ . (٦) البيت فى الإصحاح ١٠٩/١ ، من

طائفة جهمرية ١١٨ (ود رقم ٣ فى ٤٠ بيتا) تَمَدَّدَ مِنْ أَجْرَدِ شَعْرَمِ ، وَكُنْتُ حَفَلْتَهَا فِي صَبَايَ وَلَمْ يَطْرُقْ شَارِي .

غ هو للمتنخّل مالك بن عمرو بن غنم^(١)، وبمده :
قِيلَ وَرُذُهُ إِلَّا سِيَاءًا يَخِطُّنَ الْمَشَى كَالثَّبَلِ الْمِرَاطِ
فَبِتُّ أُنْهِنُهُ السِّرْحَانَ عَنْهُ كَلَانَا وَارِدٌ حَرَآنَ سِاطٍ
يَخِطُّنَ : من الوَخَط وهو ضرب من المشى، يَخِطُّ^(٢) كأنه يَرْجُحُ نفسه زَجًّا . والمِرَاطُ : التي
تَمَرَّطَ ريشُها . وسِاطٍ^(٣) : ذو سَطْوَةٍ على صاحبه .

وأشُدُّ أبو عليّ (٢٥٩/٢، ٢٥٤) لامرئ القيس^(٤) :

تُطَايِرُ شُدَّانَ الْحَصَى بِنَاسِمِ صِلَابِ الْعُجْبَى مَلْتُمُهَا غَيْرُ أَمْرَا
ع وصلته :

فَدَعُمَا وَسَلَّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَحْسَرَةٍ ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا
تُطَايِرُ الْبَيْتِ . هكذا صواب إنشاده ملتومها^(٥) بالهاء معجمة باثنتين يقال : لَعَمَتِ
الْحِجَارَةُ رَجُلَ الْمَاشِي إِذَا عَقَرَتْهَا ، وَلَمْ فِي سَبْتَةٍ بَعِيرَهُ إِذَا نَحَرَهُ مِثْلَ كَتَبِ^(٦) .

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تُطَيِّرُهُ صَلِيلُ زَيْوْفٍ يُنْتَقَدَنُ بِمَبْقَرَا
قوله إذا صام النهار : يريد إذا قام واعتدل ، وذلك إذا كَبَّدَتْ^(٧) الشمسُ فظننتها لا تجرى
قال العجاج^(٨) :
بِحَيْثُ صَامَ الْمَرْجُلُ الصَّادِي
أى قام . وقال محمد بن حبيب في العجبي جمع مُجَابِيَة ، وهذا جمع ليس على القياس قال وأحسبني
قد سمعت مُجْبِيَة ، وجمع مُجَابِيَة مُجَابِيَا ت جمع الجمع .

(١) كتبنا في ١٧٧ أن صوابه غنم . وعم في المغربية غير منقوط ، وهو الذي صحفه ناسخ المكيّة
بعمرو ، فالبكري غير خاطيء . (٢) والوَخَطُ الوَخْدُ . (٣) ورواية الجهمرة قاطٍ وهو
الضعيف الخطو . (٤) ١٣٠ د . (٥) هذه المعاجم الحاضرة تسوّى بين التّم والثّم ولم يرو
أحد التاء في هذا البيت ولا في قول طرفة : تتقى الأرض بملثوم معر . (٦) يريد أنه من باب
نصر ، وفي المغربية مثل لاتب وهو قريب من نَحَرَ . (٧) كَبَّدَتْ السَّمَاءُ تَوَسَّطَهَا والأصلان
مصحفان . (٨) كذا ولم أقف على المصراع أو الشطر له ولا لغيره .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٥٩، ٢٥٤):

قَدِ أَرَكِبُ الآلَةَ بَعْدَ الآلَةِ وَأَتْرُكُ العَاجِزَ بِالعَدَالَةِ

ع وتمامه: منعِفِرًا لِيَسْتِ لَهُ مَحَالَةٌ^(١)

المحالة: الحيلة، وفي المثل «المرءُ يَعْجِزُ لِمَحَالَةٍ»^(٢).

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٣/٢٥٩، ٢٥٤) لِلأُخْطَلِ^(٣):

أَنَاخُوا جَفَرُوا شَاصِيَاتٍ كَأَنَّهَا رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّبَلُوا

ع وقبله:

فَقُلْتُ أَصْبَحُونِي لِأَبَا لِأَيِّكُمْ! وَمَا وَضَعُوا الأَثْقَالَ إِلَّا لِيفْعَلُوا

وَجَاؤَا بَيْنَسَاتِيَةِ هِيَ بِعَدْمَا يَمُوتُ بِهَا السَّاقُ الأَذُّ وَأَسْهَلُ

تَمَدَّ بِهَا الأَيْدِي سَنِيجًا وَبَارِحًا وَتُوضَعُ بِاللهَمِّ حَيًّا! وَتُحْتَلُ

يَسَانٌ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الحُمْرُ الجَيِّدَةُ، وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ بِاللهَمِّ حَيَّةً^(٤) فَخَذَفَ الهَاءَ.

وَالسَنِيجُ: مَا أَتَى بِهَا عَنِ اليمِينِ، وَالبَارِحُ: مَا أَتَى بِهَا عَنِ الشَّمَالِ.

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٥٩، ٢٥٥) لِأَبِي ذُوئَيْبٍ /:

وَإِذَا المَنِيَّةُ أَنشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَفِيَّتَ كُلِّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

ع وقبله^(٥):

(١) الثلاثة الأَشْطَارُ فِي الاقْتِضَابِ ٣١٢ وَالأنْبَارِيُّ ١١٠ وَت (أول) لِأَبِي قُرُودَةَ الاعْرَابِيِّ،

وَالشُّطْرَانُ فِي الحَيَوَانَ ٤٧/٦ وَل (أول، جِذَل) وَد عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ ١٠٣، وَنُسِبًا بِطَرْتِهِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ

أَوْسِ الأَنْصَارِيِّ غَلَطًا: (٢) البَيَانُ ١٧/٣ وَالحَيَوَانَ ١٦٤/٦ وَالقَالِي ١٣٢/١، وَالعَسْكَرِيُّ

٢١، ١/١٥٥ وَ٢/٢٢٣ وَالمُسْتَقْصَى وَالمِيدَانِيُّ ٢/٢٢١، ١٧٦، ٢٣٧. (٣) ٣٥.

(٤) كَذَا مَوْضِعُ (حَبِيبَا) اللهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ هَاءَ السَّكْتِ. (٥) مِنْ كَلِمَةِ خَرَجْنَاهَا ١٠٦،

وَنَقَلْنَا عَنِ التَّيْجَانِ أَنَّ بَنِيهِ قَتَلُوا بِذَاتِ الهِجَالِ. وَقَوْلُهُ لَا تُدْفَعُ كَانَ فِي الأَصْلِ بَدَلُهُ لَا تَنْفَعُ مَكْرَزًا.

ولقد حرصتُ بأن أدافعَ عنهم فإذا المنيّة أقبلت لا تُدفعُ
وإذا المنيّة .

وتجلّدى للشامتين أريهم أنّي لربّ الدهر لا أتضعع
يرثي بنين له ماتوا في عام واحد بالطاعون .

وذكر أبو عليّ (٢/٢٥٩، ٢٥٥) خبراً^(١) لمعاوية مع رَوْح بن زِنْبَاع ، قال فيه قال معاوية :
« إذا اللهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا » قال يعقوب : سَانَيْتُ الرَّجُلَ سَاهَلْتُهُ ،
وَسَنَى اللهُ الشَّيْءَ سَهَّلَهُ .

وقال أبو الحسن^(٢) : أنشدني هذا البيت المبرّد :

فلا تَيَأَسَا واستغورِ اللهُ إِنَّهُ « إذا اللهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا »

استغورِ : سَلَاةُ الْغَيْرَةِ وَهِيَ الْمَيْرَةُ ، أَيْ سَلَاةُ الرَّزْقِ وَتَسْهِيلَ أَسْبَابِهِ . وقال يعقوب في
كتابه في معاني الآيات سَبَى : في معنى سَنَى أَيْ : حَلَّ وَسَهَّلَ ، وأنشد لعدى بن زيد :

وَمَلِكٌ سَبَيْتَهُ مَسْتَعْمِلٌ غَابِرُ الْآيَاتِمِ وَالدهرُ يَسُنُّ^(٣)

أى إن عقد عليهم الدهرُ عُقْدَةً سَهَّلَهَا وَحَلَّهَا .

وقال أبو عليّ (٢/٢٦٠، ٢٥٥) : مرّ رجل على قبر عامر بن الطفيل وذكر الخبر^(٤) .

(١) الخبر في الميون ١٠٢/١ والحصرى ٢/٢٥٣ . (٢) قوله مع البيت في الألفاظ ٧٧

والبيت في ل (غور وسنى) ، وفي الكامل ١/٢١٢ لسابق البربرى ولعله يتلو هذا البيت :

وإن جاء مالا تستطيعان دفعه فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا

(٣) الأصلان (سبته ... عاقده) ولم أقف على البيت ولا على معنى سَبَى هذا في المعاجم ، ولا

أستغرب إن كان من قصيدته في غ الدار ٢/١١٣ إن كانت الرواية (والدهر يسرّ) ، وإن كانت يسن

بالتون فلهذه مما في النفران ص ٢٦ . (٤) الخبر في الكامل ٧٦٨، ٢/٢٨٠ والبيان ١/٣٢

وغ ١٥/١٣٢ .

ع الذي مرَّ به جبَّارٌ^(١) بن سُلَيمِ بن^(٢) عامر مَلَاعِبِ الأَسْتَةِ ابن مالك بن جعفر بن كلاب، وكان غاب عن موته، فقال ما هذه الأنصاب الموضوعة؟ قالوا^(٣): نَصَبْنَاهَا عَلَى قَبْرِ عامر، فقال أَنْعِمْ ظِلَامًا أَبَا عَلِيٍّ! فوالله لقد كنت تَشُنُّ الفَارَةَ، وتحمي الجازة، وكنت سريما إلى المولى بوَعْدِكَ إِذَا وَعَدْتَهُ، بطيئا عليه بِإِعَادِكَ إِذَا أُوْعِدْتَهُ، وكنت لَا تَصِلُ حَتَّى يَصِلَ النجم، وَلَا تَهَابُ حَتَّى يَهَابَ السَّيْلُ، وَلَا تَعْطَشُ حَتَّى يَعْطَشَ البعير، وكنت وَاللَّهِ أَحْسَنَ مَا تَكُونُ حِينَ لَا تَنْظُنُّ نَفْسٌ بِنَفْسٍ خَيْرًا، ثم التفت إليهم فقال: صَيِّقْتُمْ عَلِيَّ أَبِي عَلِيٍّ جِدًّا وَأَفْضَلْتُمْ مِنْهُ فَضْلًا كَثِيرًا، هَلَا جَعَلْتُمْ قَبْرَهُ مِيلًا فِي مِيلٍ!

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٦٠، ٢٥٦) لِلنَّجَاشِيِّ:

إِذَا حَيَّةٌ أَعْيَا الرُّقَاةَ دَوَاؤُهَا بَعَثْنَا لَهَا تَحْتَ الظَّلَامِ ابْنَ مُلْجَمٍ^(٤)
 النَّجَاشِيُّ هُوَ قَيْسُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ^(٥)، أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ الطَّبْرِيُّ: نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ وَكَانَتْ مِنَ الْجَبَشَةِ، وَكَانَ النَّجَاشِيُّ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَاسِقًا، وَهُوَ الَّذِي أَتَى بِهِ عَلِيٌّ وَهُوَ سَكْرَانٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَضْرَبَهُ ثَمَانِينَ وَزَادَ عَشْرِينَ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْعَالَاةُ يَا أَبَا حَسَنٍ؟ قَالَ: لَجْرَأَتُكَ عَلَى اللَّهِ، وَشَرِبْتَ فِي رَمَضَانَ، وَلَئِنْ وُلِدْنَا صِيَامًا وَأَنْتَ مُفْطِرٌ، وَوَقَّفَهُ لِلنَّاسِ فِي بُتَّانٍ، فَلِذَلِكَ قَالَ هَذَا الشَّعْرَ، وَهَجَا أَهْلَ الْكُوفَةِ فَقَالَ:
 إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوَّبَ غَادِيَةَ فَلَاسَقَى اللَّهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ الْمَطْرَا
 التَّارِكِينَ عَلَى طُحْرٍ نِسَاءَهُمُ وَالنَّاكِينَ بِشَطْطِي دِجْلَةَ الْبَقْرَا

- (١) كَذَا فِي الْبَيَانِ وَهُوَ تَرْجُمَةٌ فِي الْإِصَابَةِ ١٠٥٥، وَفِي الْكَامِلِ حَبَّارٌ، وَفِي أَصُولِ طَبْعَتِهِ حَيَّانٌ وَحَبَّانٌ، وَفِي غِ حَيَّانٌ، وَفِي أَصْلَيْنَا حَيَّانٌ. (٢) هَذَا غَلَطٌ قَبِيحٌ فَإِنَّ عَامِرًا مَلَاعِبِ الْأَسْتَةِ هُوَ أَخُو سُلَيْمِ بْنِ الدَّجَبَّارِ، وَإِنَّمَا تَبِعَ تَضْيِيفَ غ ١٥/١٣٢، وَالْعَجَبُ أَنَّهُ يَعْرِفُ الصَّحِيحَ ٤٨. (٣) الْأَصْلَانِ قَالَن. (٤) هَذَا الْعَجْزُ يَوْجَدُ فِي بَيْتَيْنِ لِبَعْضِ الْخَوَارِجِ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ٣/٢٦٢. (٥) بِنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ خَدِيجِ بْنِ حِمَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، يَكْنَى أَبُو الْحَارِثِ، وَانظُرْ لِلخَبَرِ وَالشَّعْرِ الْآتِي الشُّعْرَاءُ ١٨٨ وَخ ٤/٣٦٨ وَالْبُلْدَانَ (الْكُوفَةُ).

والسارقين إذا ما جنَّ ليلهم والدارسين إذا ما أصبحوا السُورًا

وذكر أبو علي (٢/٢٦٠، ٢٥٦) قول بعض العرب لبعض ولده : يا بُنَيَّ لا تتخذها حَتَّانَةً ولا مَتَانَةً الحديث^(١) . ع زاد غيره فقال له : قال^(٢) لابنه يا بُنَيَّ إيتاك ! والرُقوبَ العَضوبَ القَطُوبَ العَلْبَاءَ الرَقَبَاءَ اللَفُوتَ الشَّوْساءَ^(٣) الحَتَّانَةَ المَتَّانَةَ إل آخره . والرُقوب : التي ترقبُه أن يموت فترثه . والغلباء الرقباء : الغليظة الرقبة . واللَفُوت : التي عينها لا تثبت في موضع ، إنما همها أن تغفل عنها فتغيب غيرك . والشَّوْساء : المشاوسة النظر من التيه . ومن حديث أبي حنيفة قال حدثنا حماد بن سليمان عن إبراهيم النخعي عن عبد الله بن مجيئة قال : جاء زيد بن حارثة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : تزوجت يا زيد ؟ قال : لا يا رسول الله ، قال تزوج تستمف ، ولا تزوج خمسا لا تزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيذرة ولا لقوتا ، قال زيد : والله يا رسول الله ما أعرف مما قلت شيئا ، قال : أما الشهبرة : فالزرقاء البذية ، وأما اللهبرة : فالطويلة الهزيلة . وأما النهبرة : فالعجوز المذبرة^(٤) ، وأما الهيذرة^(٥) : فالقصيرة القيحة ، وأما اللفوت : فذات الولد من غيرك . وكان أبو حنيفة إذا حدث بهذا الحديث ضحك .

وقال أبو علي (٢/٢٦٠، ٢٥٦) قال بهذل الدُبَيْرِيُّ^(٦) أتى رجل ابنة الخسن يستشيرها في امرأة يتزوجها الخبر . ع بهذل مشتق من البهذلة : وهي الخففة ، والبهذلة : طائر سُمِّيَ بذلك لخففته وسرعة طيرانه ، ودُبَيْرٌ : بطن من بني أسد سُمِّيَ أبوهم دُبيرا لأنه دبر من

(١) في الشريشي ٢/٢٢٦ . (٢) كذا مكررا بلا فائدة في الأصلين .

(٣) الأصلان بالشينين في المواضع . (٤) وفي النهاية الطويلة الهزولة ، وقيل التي أشرفت على

الهلاك . فالمنى الأول للهبرة أيضا ، والمذبرة تشابه المنى الثاني . والأصلان (المريرة) وفوقه (المدينة) .

(٥) وفي ل التي أدبرت شهوتها وحرارتها ، وفي النهاية هيذرة بالذال المعجمة من الهذر .

(٦) في الأمالي الزبيرى مصحفا ، وفي نسخة ك التبيرى مصحفا ، والصواب في الأصلين .

تَحْمِلُ السِّلَاحَ ، وَاسْمُهُ كَعْبٌ^(١) بِنِ عَمْرٍو بِنِ قَعْمَيْنِ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ دُوْدَانَ بِنِ أَسَدٍ .
وَقَوْلُ بِنْتِ الْخُسِّ فِي بَيْتِ جَدِّ أَوْ بَيْتِ عِزِّ : الْبَيْتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كُنْيَاةٌ عَنِ الشَّرْفِ ،
وَلِذَلِكَ قَالُوا^(٢) يَبُوتَاتُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثَلَاثَةٌ ، وَقَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ^(٣) يَمْدَحُ الْقَعْمَاعِ بِنِ ضِرَارٍ :

يَا بِنِ الْمَسْمَيْنِ فَصِيْتُ صَيْتُ وَيَا بِنِ بَيْتِ دُونِهِ الْبُيُوتُ

فَلَمْ يَجْعَلْ^(٤) لَهُ فِي غَيْرِ الشَّرْفِ خِيَارًا ، وَإِذَا كَانَتْ الشَّرِيفَةُ مَحْدُودَةً ، فَقَدْ جَمَعَتْ إِلَى شَرَفِهَا الثَّرْوَةَ ،
وَإِذَا كَانَتْ مَحْدُودَةً ، كَانَتْ أَرْضِي بِالْيَسِيرِ وَأَقْنَعُ بِالْبُلْغَةِ وَأَدْنَى إِلَى الْإِسْتِخْدَاءِ^(٥) وَالْأَلْفَةِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٦١، ٢٥٦) لِرُؤْبَةَ : لِأَوَائِهَا وَالْأَزْلُ وَالْمِظَاظَا

عَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ مَوْصُولًا وَمَضَى فِيهِ كَافِيَا (١٣) .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٦١، ٢٥٧) / قَوْلُ بِنْتِ الْخُسِّ لِمَا قِيلَ لَهَا : أَيُّ النِّسَاءِ أَسْوَدُ ؟

(٢٢٠ ص)

قَالَتْ : الَّتِي تَقْعَدُ بِالْفِئَاءِ ، وَتَعْلَأُ الْإِنَاءَ ، وَتَمْدُقُ مَا فِي السِّقَاءِ . عَ قَوْلِهَا^(٦) : تَجْلِسُ

بِالْفِئَاءِ : أَيُّ أَنهَا بَارِزَةٌ لِلضَّيْفَانِ لَا تَكْمُنُ فِي الْبُيُوتِ فِرَارًا مِنَ الْقَرِيِّ . وَتَعْلَأُ الْإِنَاءَ : إِعْدَادًا

لِلْمُسْتَطْعِمِينَ . وَتَمْدُقُ مَا فِي السِّقَاءِ : إِذَا خَافَتْ أَنْ يَقْصُرَ الْمَخْضُ عَنْهُمْ وَلَيْسَ عِنْدَهَا مَسْتَرَادٌ ،

كَمَا قَالَ : نَمْدُمُ بِالْمَاءِ لَا مِنْ هَوَانِهِمْ وَلَكِنْ إِذَا مَا ضَاقَ شَيْءٌ يَوْسَعُ^(٧)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٦١، ٢٥٧) لِجُرَيْرٍ :

لَكِنْ سَوَادَةٌ يَجْلُو مُقْتَلَى لَجِيمٍ بَازٍ يُصَرِّصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي

عَ وَقَبْلَهُ :

قَالُوا نَصِيكَ مِنْ أَجْرٍ ! فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ لِلْعَرِيِّنِ وَقَدْ فَارَقْتُ أَشْبَالِي ؟

(١) وَفِي ت (دبر) كَعْبُ بِنِ مَالِكِ بِنِ عَمْرٍو الخ . (٢) الْأَرْجُوزَةُ فِي غ ١٨/١٤٩ .

(٣) الْأَصْلُ الْمَكِّيُّ فَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ فِي عِزِّ الشَّرْفِ خِيَارًا ، وَمِثْلُهُ فِي الْمَغْرِبِيِّ بِنْتِشٍ .

(٤) الْأَصْلُ الْإِسْحَادُ بِلَا تَقْطُ ، وَفِي الْمَغْرِبِيَّةِ الْإِسْتِخْدَاءُ . (٥) الْأَصْلَانِ قَوْلُهُمْ مَصْحَفًا .

(٦) الْبَيْتُ فِي التَّصْحِيفِ ٩٨ مَفْسَّرًا ، وَهِيَ بَيْتَانِ فِي الْعَانِي ٣٦٩ وَالْإِقْتَضَابِ ٣٧٨ لِأَبِي الْحَسَنِ

الْأَسَدِيِّ ، وَالشَّاهِدُ مَعَ آخَرٍ فِي الْخِيَوَانَ ٥/١٧٢ . وَالْإِصْلَانِ (نمد لهم) .

أودى سوادهُ يجلو مُقتَى لَحْمٍ بازٍ يصْرِصِرُ فوق المَرْقَبِ العَالِي
فَارَقْتُهُ حِينَ غَضَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصْرِي وَحِينَ صَرْتُ كَعِظَمِ الرِّمَةِ البَالِي
قال محمد بن يزيد^(١) الصواب: يصعصع فوق المرقب العالی أى يصوت ، ويروى : فوق
المریاء ، ويروى : كيف العزاء وقد فارقتُ أشبالی . وروى محمد بن يزيد : هذا سوادهُ
يجلو ! ولا أعلم أحدا رواه لكن سواده^(٢) إلا أبا على ، وقد رُدَّتْ أيضا رواية أبي العباس
لأن قوله هذا إنما يكون للحاضر والصواب : ذاكم سواده^(٣) .

وأنشد أبو على (٢/٢٦١، ٢٥٧) لرؤبة:

الأُمه صِياغةً وأرذلهُ أوقصُّ يُخزِي الأقرين عَيْطَلُهُ

ثم قال العيطل: طويلُ العُنُقِ . ع هذا وهم بين ، وتصحيف ظاهر ، كيف يكون
أوقصَّ طويل العُنُقِ ؟ وإنما هو يُخزِي الأقرين عَطَلُهُ^(٤) أى عُنُقُهُ ، وقد تقدّم أن
العطل العُنُقِ (ص ٢١٧) ، وذكرتُ الشاهد على ذلك من رجز أبي النجم ، وهو قوله :

طارَ عن المهر نَسِيلُهُ يَنْسِلُهُ عَنْ مُفْرَعِ الكِتْفَيْنِ حُلُو عَطَلُهُ

أى عُنُقُهُ ، يقال فرس حسن العطل: أى العُنُقِ . ولا أعلم هذين^(٥) الشطرين في رجز رؤبة .
وأنشد أبو على (٢/٦٦١، ٢٥٧) لمضرس بن قُرط بن الحارث المُرزِّي^(٦) قصيدة ، أولها :

أهاجتك آياتُ عَفَوْنَ خُلُوقُ وَطَيْفُ خِيالٍ لِلْمُحِبِّ يَشُوقُ

ع هكذا قال أبو على : مضرس بن قُرط ، والمحفوظ مضرس بن قَرَظَةَ ، كذلك قال

الأمدي^(٧) والأصبهاني ، وهو شاعرٌ مُحسنٌ مُقِلٌّ إسلاميٌّ . وفي الشعر :

- (١) الكامل ١٢٦ . و(يصوت) بنى والأصل يفرق . (٢) وإلّا نسخة د ٣٩/٢ . (٣) كما في ل
(ص ١٤٥) ، وهذه الرواية مثبتة في الأمالي ونسخة ك . (٤) وكذا في ل (عطل) ود ١٤٥ ، من أرجوزة
في ٧٧ شطراً (٥) هما موجودان فيه وفي غيره كما عرفت . (٦) الأصلان المرئى مصحفا .
(٧) في المؤلف ١٩١ (بلفظ قرظة) وعنه خ ٢٩٣/٢ قال إنه أحد بنى صُبْحِ بن عَوْفِ المُرزِّي ، وأنشد
ثلاثة أبيات على الفاء ، وأنشد خ ١٩/٥ ثلاثة أبيات وهي ١٧ ، ١٨ ، ٥٠ مما عند القالي ، وقال الشعر ينسب

وأَكْتُمُ أسبابَ الهَوَى وأُميتها إذا باحَ مزَاحَ بهنَّ بَروقُ
البروق : الهذر الكذوب مأخوذ من الناقة البروق والمبرق^(١)، وهي التي تشول بذنباها
وتوزغ^(٢) بيوتها، ترى أنها لاقح وليست كذلك، قال الأصمى: وقال رجل من الأعراب
لأخيه: «دعني من تكذابك وتأنامك [تشول بلسانك] شولان البروق^(٣)» أي أنك تبزق
مثل هذه، فيظن الناس أنك صادق فتكذب، كما كذبت هذه فأظهرت أنها لاقح وليست
بلاقح، قال ذو الرمة:

إذا قلتُ عاجٍ أو تغتيتُ أبرقتُ بمثل الخوافي لاقحا أو تَلَقَّحَ^(٤)

وقد روى في بيت مضرٍ س: إذا باحَ مزَاحُ بهنَّ يَروقُ بالياء أخت الواو . وفي
القصيدة زيادة^(٥) وهي بعد قوله: وأنكِ قسَمَتِ الفؤاد:

سقالِكِ وإن أصبحتِ وانية القوى شقائقُ مُزٍ ماؤهنَّ فتيقُ
بأسَمٍ من نوءِ الثريا كأنما سناه إذا جنَّ الظلام حريقُ
شامٍ يمانٍ مُنجدٌ متهمٌ لعرَضِ الفيافي والإكام رتوق^(٦)

قوله وانية القوى: يريد قوى وصلها وانية فآترة.

وأنشد أبو علي^(٢/٢٦٣، ٢٥٩) لقيس بن الخطيم:

طعنتُ ابنَ عبد القيس طعنةً نائر لها نَفَذٌ لولا الشماعُ أضاءها^(٧)

إلى مضرٍ بن قرظة الهلالي، وإلى قيس بن ذريح (انظره ١٠٧/٨ حيث ذكر له ١١ بيتا) وفيه بيت يقال
إنه لجريراه من كلمة له في ٢٠/٢. (١) الأعلان والمفرق مصحفا. (٢) من الإيزاغ
بالعين المعجمة وانظر ل. (٣) انظره بألفاظ مختلفة في الضبي ١٦، ١٧، والبيان ١/٩٥ والاشتقاق ١٤٥
والجمهرة ١/٢٦٩، والعسكري ١٢٨، ١٧/٢، والميداني ٢/١٤٣، ١١٣، ١٥٢، ول (برق).

(٤) من د ٨٩ والأعلان (لم تلقح) مصحفا فالقوافي مرفوعة. (٥) الزيادة توجد في هذه
الطبعة، وهي خمسة أبيات فيها أولا البكري دون الثالث. (٦) عن المغربية، وفي المكية ريق مصحفا.
(٧) الأبيات في د ٢ ثمانية عشر، وبعضها في الحماسة ١/٩٥ وغ الدار ٣/٣ وخ ٣/١٦٨.

ع وبعده :

ملكْتُ بها كَفِّي فَأَنهَرْتُ فَتَقَّهَا يَرَى قائمٌ من دونها ما وراءها
وهذا من الإفراط والغلوِّ في صفة الطعنة ، كما قال النمر بن تولب في صفة الضربة :
أَبقى الحوادثُ والأَيامُ من نَمِرٍ آثارُ سيفٍ قديمٍ أَمْرُهُ بِإِدٍ^(١)
تَبَطَّلَ تَحْفِرُ عنه إن ضربتَ به بعد الذراعين والساقين والهادي

يريد بعد قطع الهادي والذراعين والساقين ، كما قال حبيب بن قيس بن خالد بن نضلة :

وأبيضُ يقطعُ القَصَراتِ عَضْبٌ ويُسرِعُ في الحَصَى بعد الكراع

وأُشدُّ أبو عليّ (٢/٢٦٣، ٢٥٩) للجَمِيحِ بن مُنقِذ :

لَمَّا رَأَتْ إِبلى قَلتْ حَلوبِئِها وَكلَّ عامٍ عليها عامٌ تَجَنِّبُ^(٢)

ع هكذا قال أبو عليّ : الجَمِيحِ بن مُنقِذ ، وإنما اسمه مُنقِذ والجَمِيحِ لقب ، وهو مُنقِذ بن

الطَّمَاحِ بن قيس^(٣) الأَسدي ، وهو فارس شاعر جاهلي قُتل يوم جَبَلَةَ . وهذا البيت جوابُ

لما قبله ، وهو :

أَمستُ أُمامةً صَنَمًا ما نَكَلِمنا مَجنونةً أم أَحسَّتْ أهلَ خَرَوُبِ
ومضى في ذِكرِ نشوزها ، ثم قال :

فأقنَى لعلِّكَ أن تَحْطَى وتَحْتَلِبِي في سَحْجَلٍ من مُسوكِ الضَّانِ منجوبِ

أهل خَرَوُبِ : يريد قومها أنها لقيتهم فأفسدوها عليه . والسَحْجَلِ : السِّقاء العظيم .

وأُشدُّ أبو عليّ (٢/٢٦٣، ٢٥٩) للهدليّ :

صَبَّ اللَّهيفُ لها السُّبُوبَ بَطْغِيَةً تُنبي الثَّقابَ كما يُلَطُّ المِجَنَّبِ

(س ٢٢٥)

(١) مرّة ١٨٦ . (٢) الفضليات ٢٥ وخ ٢٩٦/٤ والبلدان (خروب) .

(٣) بن طريف بن عمرو بن قُمَين بن طريف بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد . وقُل

في خ كلام البكري . والمنجوب الذي قد دُبِع بالنَجَب وهو القِشَر .

ع هو لساعدة بن جُوَيْبَةَ^(١) ، قال يصف النخل والعاصل :

حتى أشبَّ لها وطال أناؤها^(٢) ذو رُجْلة شئن البران جَحَبُ

معه سقاء لا يفرط جَمَلَه^(٣) صُفن وأخراص يُلخن ومَسَاب

صَبَّ اللهيْفُ البيت . طال أناؤها : أي أبطأ رجوعها . والشئن : الحشِنُ . والبران :

الأصابع هنا استعارة ، وإنما تكون للسباع . والأخراص : أعواد يُخرج بها العسل .

والمَسَاب : للعسل كالوطب للبن والحَمِيْتِ للسمن . وشبه الطغية بالثرس لاتساعها أراد

كالترسة^(٤) المفطوحة . ويروى بِطَايَةِ وهي الصخرة^(٥) .

وأشُدُّ أبو عليّ (٢٥٩، ٢٦٣/٢) بمد هذا بيتا لأبي ذؤيب قد تقدّم إنشاده^(٦) .

وأشُدُّ أبو عليّ (٢٥٩، ٢٦٤/٢) للقُطاميّ :

فسلّمتُ والتسليم ليس يضرّها ولكنه حَمَّ على كلِّ جانب

ع هكذا أنشده ، وإنما هو^(٧) ليس يسرّها لكرهيتها الضيف ، والتسليم بركة

وتفَع لا مضرّة ، ولكنها تكرهه من الضيف لمؤوته ، قال القُطاميّ يذمّ امرأة ضافها :

تَقَمَّتْ في طَلِّ وريح تَلْفَى وفي طِرْمِساء غيرِ ذاتِ كواكب

إلى حَيْرَبون تُوقِدُ النارَ بعدما تَلَمَّتِ الظلماء من كلِّ جانب

ثم قال : فسَلَمْتُ البيت .

(١) من كلمة مرّة تخريجها ٢١٠ كما يُلطُّ . (٢) دول (رجل) إياها .

(٣) في دول (سأب وصفن) تحمله بالحاء وبالجم أحسن ، وفي الحديث يأتوننا بالسقاء يَحْمَلون فيه

الودكّ ، من الجمل وهو إذابة الشحم . والصُفن خريطة للراعي يجعل فيها زاده وكل ما يحتاج إليه ، والأصل

(صِفْر) ، وصفن في دول . (٤) الأصلان (كاترس) مصحفا . وفي المسكية للبطوطة ، وفي المغربية

للطوطة . (٥) العظيمة في أرض ذات رمل أو التي لاحجارة بها . (٦) لم يتقدّم إنشاده

ألبتة . . (٧) مرّة الكلام على ذلك وعلى الأبيات ٣٥ . وتَقَمَّتْ ، وفيها مرّة تَقَمَّتْ ، ويروى تَلَمَّتْ

وتَضَيَّفَتْ وتَلَفَّتْ .

فردت سلاما كارها ثم أعرضت كما انحازت الأفعى مخافة ضارب
الطير ميساء والطامساء جميعا: الظلمة. والحيزبون: العجوز القليلة الخير.
وأشدد أبو على (٢/٢٦٤، ٢٥٩) للراعى^(١):

أخليدًا إن أباك ضاف وساده هتان باتا جنبًا ودخيلا
ع وقبله:

لما رأت أرقى وطول تقبلي ذات العشاء وليلى الموصولا
قالت خليدة ما عراك؟ ولم تكن بعد الرقاد عن الشؤون سؤولا
أخليدًا إن أباك. خليدة: ابنته. وقوله وليلى الموصول: يريد^(٢) الطويل،
كأنه زيد فيه فوصل بمثله، ويحسن أن يكون معطوفا على المفعول ومعطوفا على الظرف.
وأشدد أبو على (٢/٢٦٤، ٢٦٠):

رخو الجبال مائل الحقائب ركابه فى القوم كالجنائب^(٣)
[لم يتكلم بىء]

وأشدد أبو على يبتا لأرطاة بن سُهية قد تقدم موصولا ومضى خبره.
وأشدد أبو على (٢/٢٦٤، ٢٦٠) لامرئ القيس: لها جنب خلفها مُسْبَطَرٌ
ع وقبله^(٤). قال يصف الفرس:

-
- (١) من قصيدة فى الجمهرة وبأخر د جرير ٢/٢٠٢ وجنبه الخ وىروى جنبه أى بات أحد
الهمين جنبه والآخر داخل جوفه. (٢) كما قال خندج:
فى ليل صول تناهى العرض والطول كأنما ليله بالليل موصول
(٣) هما للحسن بن مزرد كما فى لوت (جنب) ويتقدمها:
قالت له مائلة الذوائب كيف أخى فى القعب النوائب
أخوك ذو شق على الركائب رخو الخ...
هى ضامة كالجنائب ليس لها رب يفتقدها، تقول إن أخاك ليس بمُصلِح لما له.
(٤) مرة تخريجه ١٥٣.

إذا أقبلت قلت دُبَاءَةٌ من الخضر مغموسة في العُدْرُ
وإن أدبرت قلت أَثْفِيَةٌ مُلَمَّمةٌ ليس فيها أُرْ
وإن أعرضت قلت سُرْعُوفَةٌ لها ذَنبٌ خلفها مَسْبَطٌ

الحُجُورَةُ توصف بإرهاف مَقَادِمِهَا دون الذُّكُورَةِ، والقَرَعَةُ^(١) كَشِيفَةُ المُوخَّرِ طَوِيلَةُ المَقْدَمِ
مِلْسَاءٌ. والسُرْعُوفَةُ: الجَرَادَةُ، ولم يُرد ههنا الخِيفَةُ وإنما أراد استواء الخَلْقِ.

وأُشْدَ أبو عليّ (٢/٢٦٥، ٢٦٠) لذي الرُّمَّةِ^(٢):

وَتَبَّ المَسْحَجِ من عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنِبُ
ع قال ذو الرُّمَّةِ وذكر ناقةً:

تُضْنِي إذا شَدَّهَا بالكُورِ جَانِحَةً حتى إذا مَا اسْتَوَى في غَرَزِهَا تَبُّ

وَتَبَّ المَسْحَجِ. وذكر الأصمعيّ أن أعرايياً^(٣) سمع ذا الرُّمَّةِ ينشد هذه

القصيدَةَ، فلما أتى على البيت، قال: سقط الراكب، وذكر أبو عبيد [ة] أن أبا عمرو^(٤) ابن الملاء
استنشد ذا الرُّمَّةِ هذه القصيدة، فأنشده حتى أتى على قوله: تُضْنِي إذا شَدَّهَا البيت،
قال أبو عمرو: ما قاله عمك الراعي أحسن منه^(٥):

وَهَيَّ إذا قام في غَرَزِهَا كمثل السَّفِينَةِ أَوْ أوقَرُ

وَلَا تُعْجِلِ المرءَ قبل الوُورِ كَ وَهَيَّ برُكْبَتِهِ أَبْصَرُ

فقال له ذو الرُّمَّةِ: إن الراعي وصف ناقةً مَلِكٍ وأنا وصفتُ ناقةً سُوقةً.

قال أبو عليّ (٢/٢٦٥، ٢٦٠): اجتمع الشعراء على باب الحَجَّاجِ وفيهم الحَكَمُ بن

(١) الدُبَاءَةُ. (٢) ١٠ د والجمهرة والموشح ١٧٤ البيتان فقط.

(٣) انظر الشعراء ٣٤٠ والعقد ٣/٤٣٣، وفي الموشح ١٧٤ أن هذا التعرض رُبَيْلٌ، وفي غ

١١٨/١٦ أنه رجل، وأبيات الراعي عندهم أتم. (٤) هذا الخبر في الموشح ١٧٥ ومنه زيادة

[ة] والمخلص ٢٨/٧ والمرضى ٢٠١/١. (٥) الأصلان (ب). و (وهي) بسكون الهاء وفيه

خرم، ولا تقرأ (وهي) بمد كسرة الهاء لا تكن لُحْنَةً.

عَبْدَلُ فَقَالُوا: أَوْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، إِنَّمَا شَعِرَ هَذَا فِي القَارِ^(١)، قَالَ مَا يَقُولُ هَؤُلاءِ يَا ابْنَ عَبْدَلِ؟
قَالَ اسْمِعْ أَيُّهَا الأَمِيرُ، قَالَ هَاتِ! فَأَنشَدَ:

وَإِنِّي لأَسْتَعْنِي فَمَا أَبْطَرُ الغِنَى وَأَعْرِضُ ميسُورِي لِمَنْ يَبْتَغِي قَرْضِي^(٢)
عَ هُوَ الحَكَمُ بنُ عَبْدَلِ بنِ جَبَلَةَ^(٣) بنِ عَمْرٍو الأَسَدِيّ، شَاعِرٌ مُجِيدٌ هَجَاءَ خَيْثِ اللِّسَانِ،
وَكَانَ أَعْرَجَ أَحَدَبَ، وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى عَصَاهُ حَاجَتَهُ، فَلَا تُؤَخِّرُهُ حَاجَةٌ خَوْفًا مِنْ هِجَاؤِهِ،
فَقَالَ بِحِجْيِ بنِ نَوْفَلٍ:

عَصَى حَكَمٍ فِي الدَّارِ أَوَّلُ دَاخِلٍ وَنَحْنُ عَلَى الأَبْوَابِ نُقْصَى وَنُحَجَبُ
وَكَانَتْ عَصَا مُوسَى لِفِرْعَوْنَ آيَةً فَهَذَا لَمَعَرُ اللهُ أَدَهَى وَأَعْجَبُ^(٤)
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٦٦، ٢٦٢):

إِذَا كَانَتْ الهِجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ المَصَا فَحَسْبُكَ وَالمَضْحَاكُ سَيْفٌ مَهْدٌ^(٥)
[لَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ]

وَأَنشَدَ بَعْدَهُ بَيْتًا لِأَمْرِئِ القَيْسِ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (٢٢).

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٦٦، ٢٦٢):

وَنُقْفِي وَبَلَدَ الحَيِّ إِنْ كَانَ جَانِعًا وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ^(٦)

(١) شعره في القيران تراه في الحيوان . وهذه الرواية في غ الدار ٢/٤٢٦ .

(٢) الأبيات ١١ في الحماسة ٣/٩٣ وفي بعض نسخها ١٣ ، وروايتها إني بالخرم .

(٣) بن عمرو بن ثعلبة بن عقال بن بلال بن سعد بن جبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، وترجمته في غ الدار ٢/٤٠٤ وابن عساكر ٤/٣٩٦ والأدباء ٤/١٢٣ وإقواء ١/١٨٦ (٤) غ الدار ٢/٤٠٤ ثلاثة أبيات ، وانظر البيان ٣/٣٨ .

(٥) نسبة القالي لجرير وعليه المهدي ، ويأتي في الذيل ١٤١ ، ١٤٠ . (٦) هذا البيت لم أجده مع الأبيات للمازة ، فان كان حكمه هذا عن يئنة فإنه كما قال ، وإلا فإنه ظن فإن البيت منسوب في شرح د الخنساء ٤٨ لامرأة تميمية ، وفي ل (حسب ودوا) قشيرية ، وفيه وفي الأساس (قا) بلا عمرو ، على أن المعنى بالنساء أليط منه بالرجال .

وقد تقدّم ذكره قبل هذا (١٩٦ و ٢١٨).

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٦٦، ٢٦٢):

وَإِذَا مَا تَرَى فِي النَّاسِ حُسْنًا يَفُوتُهَا^(١) وَفِيهِنَّ حُسْنٌ لَوْ تَأَمَّلْتَ مُحْسِبُ

[لم يكتب شيئاً]

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٦٦، ٢٦٢) لِلْحُنَسَاءِ:

يَكْتُبُونَ الْعِشَارَ لِمَنْ أَتَاهُمْ إِذَا لَمْ تُحْسِبِ الْمِائَةَ الْوَلِيدَا

ع وقبله^(٢): فَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لِكِ أُمِّ عَمْرٍو يُحِلُّ سِنَانَهُ الْأَنْسَ الْحَرِيدَا

كَصَخْرٍ أَوْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو إِذَا كَانَتْ وَجْوهُ الْقَوْمِ سُودَا

/ يَكْتُبُونَ الْعِشَارَ . قَوْلُهَا: يُحِلُّ سِنَانَهُ الْأَنْسَ الْحَرِيدَا أَيْ إِذَا حَلَّ (س ٢٢٢)

قَوْمٌ بِمَكَانِ سَحَابٍ وَمَنْعِهِمْ وَإِنْ قَلَّوْا وَانْفَرَدُوا .

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٦٦، ٢٦٢) لِقَيْسٍ:

دَعَا الْمُحْرَمُونَ اللَّهَ يَسْتَفْرُونَهُ الْبَيْنَ . ع وبعدهما^(٣):

فَإِنْ أُعْطِيَ لَيْلَى فِي حَيَاتِي لَا يَتُّبُ إِلَى اللَّهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لَا أُتُوبُهَا

يُرِيدُ لَا أُتُوبُ مِثْلَهَا .

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٢٧، ٢٦٢) لِلْمَخْبِلِ:

فَلَا تُدْخِلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبُ

ع وقبله:

وَيُخْبِرُنِي شَيْبَانَ أَنْ لَنْ يَعْقُبَنِي بَيْلَى جَيْرٍ إِنْ فَارَقْتَنِي وَتَحُوبُ^(٤)

(١) الرنضي ٥٤/٢ (وإذا لا..... يفوتها)، وفي الأمال ونسخة ك يفوتها، وهو لكثير في ل

(جنب)، وفيه لو تأملت تجنب أي كثير وانظر درقم ١٤٠ . (٢) ٤٦٥ . (٣) الأبيات في د ٤

سبعة، وانظر غ الدار ٨٥/٢ . (٤) في الفاخر ١٤٨ ول (حوب)، من ١١ بيتا في غ ٣٩/١٢، وفيه:

تُعَقُّ إِذَا فَارَقْتَنِي وَتَحُوبُ .

فلا تُدْخِلَنَّ الدهرَ شيبانَ : ابنه . وقوله بَلَى جَبْرٍ! أَي بلى حَقًّا وِروى :
خزنية وحوّبة .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٦٧، ٢٦٣) عن الفراء :

فلا أُسْتَقَى ولا يُسْتَقَى شَرِيبِي^(١) وَيُرويه إذا أوردتُ مائِي

[كذا تركه غنلا]

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٦٧، ٢٦٣) : رَبِّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَاسِ الأَشْطَارِ

ع ليس عليها مزيد ، وقد تقدّم قولنا (ص ١٠٤) . والحُساس : الشوْم ، يقول هو
ندمان مشووم . والنِفاَس : جمع نَفَسَاء .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٦٧، ٢٦٣) لنابغة بنى شيبان :

فماكَ أربعة كانوا أئمتنا فكان مُلكُك مُلكا ليس بالحبوب^(٢)

ع اسم نابغة بنى شيبان عبد الله بن المخارق بن سليمان^(٣) ، شاعر بدويّ كان يَفِدُ إلى
ملوك بني أمية بالشام ، وأكثر من مدح منهم الوليد بن يزيد ، وهو الذي عنى بهذا البيت ،

(١) أي لا أُسْتَقَى حتى يُسْتَقَى شَرِيبِي ، وبعده في الماني ٢/٢٧٠ ب :

يُبلّّ وبعض ما أُسْتَقَى نِهاَلٍ وأشربه على إبلِي الظاء

وروايته وأمنه إذا أوردتُ أي لا أمنه الخ . (٢) وفي الأمالى ود والأضداد ١٤٦ (حنا) ،
من قصيدة طويلة في ٧٣ بيتا توجد في نسخة د بخزانة مصر يمدح بها يزيد بن عبد الملك ، كما هو فيه
وفي المؤتلف ١٩٢ ، ولعل البكري لم يقف على الكلمة وحكم بالظنّ وفيها :

٤١ وإن رحلتَ إلى ملكٍ لتمدحه فأرحلُ بشعر نقيّ غير مخشوب

٤٢ وامدح يزيد ولا تظهر بمدحته وقد أوائلها قودا بتشيب

٤٤ إن الخليفة فرع حين تنسبه من الأعاصي هجان غير منسوب

٤٥ ينميه حرب ومروان وأصلهما إلى جرائم مجد غير ماشوب

٤٦ فمناك البيت ... وعلى هذا يتم الخلقاء أربعة لا وكن ولا شطط .

(٣) غ ١٤٦/٦ سلّم وساق نسبه ، وفي د كما هنا .

لأنه ولده ثلاثة خلفاء، وأم أبيه يزيد بنت يزيد بن معاوية فهو الرابع، ومعاوية خامس ولم يستقم له في الشعر أن يقول خمسة.

وأنشد أبو علي (٢/٢٦٨، ٢٦٣):

فَتَى لَا بَيْتَ عَلَى دِمْنَةٍ وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بَدَمَ

ع هو لبشار بن برد، وقد تقدم موصولا مع نظائره ومضى القول فيه (ص ١٣٢ و ١٣٩).

وأنشد أبو علي (٢/٢٦٨، ٢٦٣) للبيد:

ع تمام البيت: قومٌ هوامٌ وما نهواه مختلفٌ بيني الخ.....

ولم يقع هذا البيت في شعر لبيد، ولا يُعرف له في رواية من الروايات، وهذا البيت مجهول القائل، والشاهد الذي يُعرف قائله على هذه اللفظة هو قول قنن بن أمّ صاحب^(١):

وقد علمتُ على أنى أعايشهم لا يبرح الدهرَ فيما بيننا دِمْنٌ

كلُّ يُداجي على البغضاء صاحبه ولن أعالنهم إلا كما علنوا

وأنشد أبو علي (٢/٢٦٨، ٢٦٣) للأعشى^(٢):

يقوم على الوغم في قومه فيعفُو إذا شاء أو ينتقم

ع وبمده: أخو الحرب لا ضرعٌ واهنٌ ولم ينتعل قِبَالَ خَدَمٍ

وهذا مثلٌ يريد أنه ثابت الأمر مُحْكَمُه وضده:

إذا انقطعت نعلي فلا أم مالك قريبٌ ولا نعلي شديدٌ قِبَالِهَا

يقول ليس أمرى محكا^(٣).

وأنشد أبو علي (٢/٢٦٨، ٢٦٣) له أيضا:

(١) المختارات ٩ في قصيدة برواية إخن، والأصلان (إلا بيننا) مصحفا، وليس فيه البيت الثاني

وهو في ل (علن) والبعثري ٣١ والاقتضاب ٢٩٢. وقنن شاعر إسلامي حماسي. (٢) ٣١ د.

(٣) وما يريد بإحكام الأمر؟ وإنما أراد أنه لو كان قِبَالَ نعله شديدا سلا عنها وصبر وصار إلى

حيث لا يراها وانظر ل (نبل).

ومن كاشح ظاهر غمره إذا ما انتسبت له أنكرن^(١)
ع وقبله: تيممت قيسا وكم دونه من الأرض من هممة ذي شرن
ومن كاشح . يعني قيس بن معدى كرب الكندي .

وأنشد أبو علي (٢/٢٦٨، ٢٦٤) لدى الرمة^(٢) :

إذا ما امرؤ حاولن أن يقتلته بلا إخسة بين النفوس ولا دخل
ع وبعده :

تبسمن عن نور الأحمى في الترى . وقترن من أجفان مضرورة كحل
وأنشد أبو علي (٢/٢٦٨، ٢٦٤) لتصيب :

أمن ذكر ليلي قد تعاودني التبل على حين شاب الرأس واستوسق القل
ع وبعده :

لعمرك ما أدري على أن حبها يزيد على ما كان عندي لها قبل
أثاب إلى الحلم فازددت عولة^(٣) ثنتني لها؟ أم لا يفارقي الجهل؟

وأنشد أبو علي (٢/٢٦٨، ٢٦٤) للقطامي :

أخوك الذي لا تمك الحس نفسه وترفض عند المحفظات الكنائف^(٤)
ع وقبله :

ربيعة آبأى الأولى اقتسموا العلى إذا عدّ باق من زمان وسالف
وعيلان منا كل يوم ملّة ونحلب غزراً يوم تدعى الخادف
أخوك الذي البيت . ونحلب : يعني ثمير إذا نودي يا لخندف ! ويقال إني
لأحس لك وأحس لك^(٥) : أى أرق ، والحس الرقة وما وجد في نفسه لك من مودة .
والمحفظات : المغضبات .

وأنشد أبو علي (٢/٢٦٨، ٢٦٤) :

(١) ١٦٥ . (٢) ٤٨٧ . (٣) أو (عولة) . (٤) ٢٧٥ . (٥) من بابي سمع وضرب .

ألا لا أرى ذا حِشنة في فؤاده يُجَمِّعُهَا إِلَّا سِيدُو دَفِينِهَا
ع هو للأقبيل بن شهاب القينى ، وقوله :

إذا صَفَّحَ المعروف وتلك جانباً فحُذِّ صَفْوَهَا لا يَخْتَلِطُ بِكَ طِينُهَا
إذا كان في صدر ابن عمك حِشنة فلا تَسْتَرِهَا سوف يبدو دَفِينُهَا
متى ما يَسُوْ ظَنُّ امرئ في صديقه يُصَدِّقُ بلاغاتٍ يحىء يقينُهَا

هكذا صواب إنشاده^(١) يقول : عامله على ظاهره عيبه^(٢) ولا تستر ما في صدره ، فإن
الأيام ستبدي لك ذلك في بعض أحواله وأفعاله .

وأنشده أبو عليّ (٢/٢٦٨، ٢٦٤) :

إذا كان أولاد الرجال حَزَازَةً فأنت الحلال الحلو والبارد العذب

ع هو لأبي الشَّعْبِ التَّبَسِيُّ ، وقد تقدّم ذكره ومضى القول فيه (١٥٢) .

وذكر أبو عليّ (٢/٢٦٩، ٢٦٤) خبر الأصمى : قال نزلت بقوم من غنى فحضرتُ

ناديا لهم ، وفيهم شيخ لهم عالم بالشعر إلى آخره ، وفيه :

عَدْتُ في رَعِيلِ ذِي أَدَاوِي مَنُوطَةَ بَلْبَاتِهَا مَدْبُوعَةً لَمْ تُرْمَخِ الْبَيْتَانِ^(٣)

قوله لَمْ تُرْمَخِ : يريد لَمْ تُلَيَّنِ ، وقيل أراد لَمْ تُدْبَغِ بِالرَّمْخِ . وقوله إذا سَرْمَخَ عَطَّتْ :

السَرْمَخُ : الفلاة المَضَلَّةُ . وَعَطَّتْ : شَقَّتْ شَقَّ الثوب من غير يئونة .

(١) إنما نقل القائل رواية الأموي في ل (حشن) ويعقوب في الألفاظ ٨٨ ، وهو ثقة ثبت أجل من

أن يُنَجِّيَ عليه البكري بالملام ، والبيت برواية البكري للاقبيل في طراز المجالس ١٤٧ ، وت والثلاثة له

في ل (احن) ، والشاهد منسوب لأبي الطمحن القيني برواية البكري في الجمهرة ٤٢/٢ والمرضى ١/١٨٧ ،

ومع آخر في غ ١٢٨/١١ وهو :

وإن حماة المعروف أعطاك صفوها فخذ عفوه لا يلتبس بك طينها

والشاهد نسبة البحترى ٣٥ لمعروف بن عمرو الطائي . (٢) الأصل غيبة والصواب في المغربية .

(٣) نسبا للطرماح انظرهما في الزهر ٢/٢٣٩ ، والأول في ل (مرخ) مصحفا .

وأنشد أبو عليّ (٢/ ٢٧٠، ٢٦٥) في الخبر الذي بعد هذا^(١) :
لا مالَ إلاّ العِطافُ تُؤزِرُهُ أمُّ ثلاثينَ وابنةُ الجَبَلِ
العِطافُ : السَّيفُ^(٢) . وأمّ ثلاثينَ : يعنى كنانة فيها ثلاثون سهما . وابنة الجبل : القوس لأنها
من نبع ، والنبع لا يكون إلاّ بالجبال .

وأنشد أبو عليّ (٢/ ٢٧٠، ٢٦٦) :

ولا مالَ لى إلاّ عِطافٌ ومِذْرَعٌ لِكَمِّ طَرْفٍ مِنْهُ حديدٌ ولى طَرْفٌ
ع وقبله^(٣) :

رأيتُكَا يا ابْنِي عِيَاذَ عَدَوْتِنَا على مالِ أُلوى لا سِنيدٍ ولا أَلْفٍ
ولا مالَ لى .. ومثل هذا قول جعفر بن عُبَبة^(٤) :

إذا ما ابتدرنا مَأزِقًا فَرَجَتْ لَنَا بِأَيْماننا بِيضٌ جَلَّتْها الصياقِلُ
لهم صدر سيفي يوم بطحاء سَحَبِلُ ولى مِنْهُ ما ضَمَّتْ عَلَيْهِ الأناْمِلُ
وقال أيضا^(٥) :

ولا يكشفُ القَتاءُ إلاّ ابْنُ حُرّةٍ يرى نَعَمراتِ الموتِ ثم يزورها
نُقاسمهم أسيافنا شرًّا قِسْمَةً ففينا غواشيها وفيهم صُدورها
وقال آخر : ينازعى رداى عبدُ عمرو رُويدكُ يا أُلخاسَعَد بن بَكْر^(٦) !
لى الشطر الذى ملكتُ عيني ودونك فاعتجِرْ مِنْهُ بِشَطْر!

(١) شعراهما عند المرتضى ٣٠/٢ ول (عطف) ونسخة مراتب النحويين بالتيموريّة ص ٨٤
وهذا البيت بطرة نسخة من الجمهرة ١/١١٨ . (٢) هذا التفسير كله فى الأمالى .

(٣) البيتان فى الجمهرة ١/١١٨ و٢/٢٦٦ والبلى ٢/٤٠٦ ومراتب النحويين ومنه عِيَاذٌ وأخاف
أن عبادا فى أصلينا مصحف . والشاهد فى ل (عطف) وفى المغربية جديد بالجيم وهو تصحيف على ما فتروا
الدرع . (٤) من ٦ أبيات فى الحماسة ١/٢٢ ، و ١٣ فى غ ١١/١٤٢ . (٥) فى الحماسة
١/٢٥ بالحرم وهو الوجه . (٦) البيت الأول فى ل (ردى) . وهما فى شواهد الكشاف ٥٧ .

الرداء ههنا يعني به السيف ، وتقيض هذا وضده قول دِعْبِلٍ يهجو المطلَّب بن عبد الله بن مالك :

إذا الحرب كنتَ أميرًا لها فحَظَّهم منك أن يُقتلوا
فنك الرأسُ غداةَ الوغى وممن يُعاديكم المُنصَلُ
وأنشد أبو عليّ (٢/٢٧٠، ٢٦٦) :

ع أنشده كُراعُ لأبي النجم ، [ولم أجده ^(١) في] رجز أبي النجم الذي على هذا الروى .
وذكر أبو عليّ (٢/٢٧٠، ٢٦٦) خبر أعشى بن ربيعة ، ودخوله على عبد الملك وإنشاده ^(٢) :

ما أنا في أمرى ولا في خصومتى بمهتَّم حقِّ ولا سألِم قِرْنى الأيَّان
اسمه عبد الله بن خارجة بن حبيب ^(٣) ، أحد بنى [أبى] ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وقد
روى ابن دُرَيْدٍ عن عبد الرحمن عن عمِّه أن هذا الشعر للمساور بن هند بن قيس بن زهير .
وأنشد أبو عليّ (٢/٢٧١، ٢٦٧) :

ويأخذ عيبَ المرء من عَيْبِ نفسه مُراد لعمري ما أراد قريب ^(٤)
ع هو لأرطاة بن سُهَيْلَةَ ، وقبله أو بعده :

فُقبِحا لآذانِ سَمِينٍ وأَعْيُنٍ إليه ومَنْ شَمَى إليه حبيبُ
ومثله قول رجل من ثقيف ^(٥) :

وأجراً من رأيتُ بظهر غَيْبٍ على عَيْبِ الرجالِ ذور العيوبِ

(١) ولا وجدته أنا فيه لأنه وهم ، والصواب أنه للعجاج كما في ل (شكل) و د ٥١ ولكن برواية :
مَفْعُ المرامي عن قياس الأشكل (٢) الخبر والأبيات في البيان ١/٢١٤ والحجاسة ٤/١٤١
وغ ١٦/١٥٥ والمقد ١/١٥٩ والعيون ١/٢٧٧ وبآخر د الأعشى ٢٨٢ ومن الحواشي 275 والنويرى
٣/٢٠١ كلهم للأعشى . (٣) بن قيس بن عمرو بن حارثة ابن أبي ربيعة الخ .
(٤) البيت في العيون ٢/١٩ وكتاب العرب للقتبي ٢٧١ غير معزَّو ، فان كان لأرطاة فله مما في غ
١١/١٣٥ ، وهو منسوب في نسخة باريس للمستورد الخارجي . (٥) في البيان ١/٣٣ والمجتبى

وقال جميل :

يروم أذى الأحرار كلُّ ملامٍ وَيَنْطِقُ بِالْعَوْرَاءِ مَنْ كَانَ مُغْوَرًا
وقال عثمان رحمه الله : ودَّت الزانية أن النساء كلهن زوانٍ ، ومن أمثال العرب :
« رمثني بدائها وانسلت »^(١) .

وأنشده أبو عليّ (٢/٢٧٢، ٢٦٨) لعبد المطلب^(٢) :

البيتان^(٣)

لاهُمَّ ! إن المرء يَمْنَعُ رَحْلَهُ فامنع حِلَالَكَ

ع يقولها في أصحاب الفيل إذ قصدوا الكعبة ، وتعام الشعر :

إن كنت تاركهم وكمببتنا^(٤) فأمر ما بدالك !

وأنشده أبو عليّ (٢/٢٧٢، ٢٦٨) للأعشى^(٥) .

فَرَع نَبْع يَهْتَزُّ فِي غُصْنِ المَجْدِ غزير الندى عظيم المحال

ع وقبله : لا تَشْكِي إِلَيَّ واتجبي الأسود أهل الندى وأهل الفعّال

فَرَع نَبْع . يعني الأسود بن المنذر بن ماء السماء ، وهو عمّ النعمان بن المنذر .

ويروى : شديد النكال .

وأنشده أبو عليّ (٢/٢٧٢، ٢٦٨) لنايفة بنى شيبان :

إن من يركب الفواحش سِرًّا حين يخلو يسره غيرُ خالِ البيت^(٦)

[لم يثبت شيء]

٧٦ وكتاب العرب ٢٧١ ، ويظهر مما في الأدباء ٤/١٦١ أنه لخالد بن صفوان . (١) أبو عبيد والضي
٢٦٢ ، ٢٣ ، والباخر رقم ١١٩ والكامل ٦٨ والمسكري ١٠٨ ، ١/٣٠٩ والميداني ١/٢٥٢ ، ١٩٣ ، ٢٦٢
والمستقصى والنويري ٣/٣١ ، وفي المستطرف رمتني بطرفها الخ . (٢) الأبيات ثلاثة في السيرة ٣٥ ،
١/٤٤ وتسعة عند الطبري ٢/١١٢ . (٣) الأصلان (الآيات) مصحفا . (٤) بطرزة الأصل
نسخة المصنف هنا (وقبلتنا) ، قلت وكذا المغربية . (٥) ١٠٥ . (٦) من قصيدة طويلة
لنايفة شيبان في ١١١ بيتا رقمها ١٠ في نسخة د بالخزانة المصرية ، ومطلع الكلمة :

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٧٢، ٢٦٨) :

أَبْرَّ عَلَى الْخُصُومِ فَلَيْسَ خَصْمٌ - وَلَا خَصْمَانٌ - يَنْغَلِبُهُ جِدَالًا
وَلَبَّسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ أَعَدَّ لَهُ الشَّغَابَ وَالْمِحَالًا^(١)

ع هالذي الرُّمَّةُ يمدح بلالا، وصلتهما: ولَبَّسَ البيت.

وَكُلُّهُمْ أَلَدٌ أَخُو كِظَاظٍ أَعَدَّ لِكُلِّ حَالِ النَّاسِ حَالًا
أَبْرَّ عَلَى الْخُصُومِ.

قَضَيْتَ بَمِرَّةٍ فَأَصَبْتَ مِنْهُ فُصُوصَ الْحَقِّ فَانْفَصَلَ انْفِصَالًا

وَحُقٌّ! لِمَنْ أَبُو مُوسَى أَبُوهُ يُوَفِّقُهُ الَّذِي نَصَبَ الْجِبَالَ

هكذا صواب إنشاده واتصال أبياته. وقوله ولَبَّسَ: إنما هو ولَبَّسَ^(٢)، وهو
معطوف على قوله:

وَمُعْتَمِدٍ جُمِلَتْ لَهُ رَيْعًا وَطَاغِيَةٍ جُمِلَتْ لَهُ نَكَلًا

أى رجل اعتمدك لخلَّة كنت له حياً^(٣) بمنزلة الربيع. والشغاب: المكائد والأمور الملتبوية،
من قولهم اعتقل فلان فلانا الشغزبية، وذلك عند الصراع. والكِظاظ: أن يملأ صاحبه بالحجة
حتى يكتظ فلا يقدر على الكلام، وأصله من كِظَة الطعام. ويرى: قضيت بمرّة أى
بإحكام. وفُصُوصَ الْحَقِّ: مفاصله.

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٧٣، ٢٦٩) :

مَا لِلرِّجَالِ مَعَ الْقَضَاءِ مَحَالَةٌ ذَهَبَ الْقَضَاءُ بِحِيلَةِ الْأَقْوَامِ

ع هو لبعض بنى أسد، وقبله:

أَذِنَ الْيَوْمَ جِيرَتِي بَارْتِمَالٍ وَبَيَّنَّ مَوْعٍ وَاحْتِمَالٍ

والأبيات ثلاثة عند البحترى ص ٣٢٩ و ٢٣٤. (١) د ٤٤٥ والأول في النقائض ٨٥.

(٢) في د والبيان ١/٨٣ ول (شغزب) لَبَّسَ. (٣) مطراً ولكن الأحسن (حياة).

بَكِّي عَلَى قَتْلِ الْعِدَانِ فَإِنَّهُمْ طالت إقامتهم بيطن بَرَام
كانوا على الأعداء نَارَ مَحْرَقٍ ولقومهم حرّما من الأحرام
ما للرجال البيت^(١). العِدَانُ : من بني أسد ثم من بني نصر بن قُعين ،
ويروى : بَكِّي عَلَى قَتْلِ الْعِدَانِ بفتح العين ، والعِدَانُ : ساحل البحر .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٧٣، ٢٦٩) :

فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مُبْخَلٍ يُحَوَّلِقُ^(٢) إِمَّا سَالَهُ الْعُرْفُ سَائِلُ /
ع وبعده :

مَتَى رُمْتَ مِنْهُ نَائِلًا سَدَّ بَابَهُ فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ مُخَاتِلُ
وأنشد أبو عليّ (٢/٢٧٤، ٢٧٠) :

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارٍ أَلَمْ يَحْزُنْكَ حَيْعَلَةُ الْمُنَادَى^(٣)
[لم يثبت شيء]

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٧٣، ٢٧٠)

لَقَدْ بَسَمَلْتُ لَيْلِي غَدَاةَ لَقَيْتُهَا فَيَا أَبِي ذَاكَ الْغَزَالَ الْمَبْسِيلُ^(٤) !

ع البَسْمَلَةُ : لاستفتاح الكلام ، فكأنها لما رآته علمت أنه سيفتح القول معها في التجميش
والكلام في المغازلة ، فبسملت ، أو يكون ذلك منها على سبيل الاستعاذة منه والاستكفاف
لشره . وذكر أبو علي الحَوْلَقَةُ^(٥) والبَسْمَلَةُ والهَيْلَةُ والحَيْعَلَةُ وبقيت حروف
لم يذكرها وهي : السَّبْجَلَةُ من قولك سبحان الله ، والبَابُأَةُ من قولك وا بآبى أنت ! والجَفْفَدَةُ^(٦)

(١) الأول في مجمله ٦٤٨ من ٤ في الحاسة ١٧٢/٢ و ٣ في البلدان ولم أجد الشاهد .

(٢) البيت في ل وت (حلق) ، ويحولق كذا بتقديم اللام على القاف عند الجوهري أيضا ، قال ابن

برى وغيره يقول الحَوْلَقَةُ بتقديم القاف . (٣) في ل (حسل) والمزهر ١/٢٨٥ .

(٤) في ل (بسل) . (٥) والحَوْلَقَةُ أيضا ، وأنكره بعضهم لأن الحَوْلَقَةَ مشية الشيخ الضعيف .

(٦) من المزهر ١/٢٨٦ ، والأصلان الجملة ، وقد خطأه ابن دحية في التنوير ، وأول لعل الصواب الجَمْلَةُ .

من قولك : جُمِلْتُ فداءك ، والطَّبِيقَةُ من أطال الله بقاءك ، والدَّمْعَزَةُ من أدام الله عزَّكَ ،
وهاتان محدثتان^(١)

وأُشْدُّ أبو عليّ (٢/٢٧٤ ، ٢٧٠) :

ليت زماني عادلي الأوَّلِ الأَشْطَارِ . ع وتماها^(٢) :
كأنما طَمَّ سُراها الخَلُّ أسريتها إذا الضِيفاء كلَّوا
وسئِموا مكر وهما ومَلَّوا

ويروى ورهبوا مكر وهما ورأيت بخطَّ السُّكْرِيِّ عن ابن الأعرابيّ ليلة طَخِيَاءِ
تَرَمِغْلُ بنين معجبة وقال تَرَمِغْلُ^(٣) كثيرة الندى رطبة .

وذكر أبو عليّ (٢/٢٧٤ ، ٢٧٠) خبر دُرَيْدِ بْنِ الصِّتَةِ مع ربيعة بن مَكْدَمٍ^(٤) . قد
مضى ذكر دُرَيْدٍ في مواضع من هذا الكتاب (١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٩٨) . فأما ربيعة فهو
رَبِيعَةُ بن مَكْدَمٍ^(٥) بن حُرْثَانَ ، من ولد جِدْلِ الطِّعْمَانِ بن فِرَاسِ بن غَنَمِ بن ثعلبة بن مالك بن
كِنَانَةَ ، وهو أحدُ فُرْسَانَ مُضَرَ المعدودين وشجعانهم المتهوِّرين ، وهو جاهليّ . وروى^(٦) أن عمر

(١) بل الثلاثة الأخيرة محدثة ، وكذا الفَذْلُكَ في الحساب ، والحَسْبَةُ قول حسي الله ، والمشكنة قول
ما شاء الله [كان] ، والحيهية قول حيَّهلاً بالشيء ، والسعلة قول سلام عليكم . ومثل هذا يسمى المنعوت .
(٢) كأنه لا يعرف القائل ولا تمامَ الرجز ، وهو في ٢٣ شطراً في الذيل لمسعود بن وكيع العبشمي
٧٩ ، ٧٨ ، وأشطار القالي فيه ١٢ ، ١٤ - وأشطار البكري ١٦ - ١٨ .

(٣) الأصلان (مرمغل كثير الندى رطبه) والمعجب أن يرمل بالياء في الأمالي وذيله واللآلي في
أصله ، مع أنه صفة ليلة ويجب أن تكون (ترمغل) . ولا حاجة إلى خطِّ السُّكْرِيِّ فقد قال يعقوب في
القلب ٣٤ اللحياني يقال ارمعل دمه وارمغل إذا قطر وسال ، وذلك في باب ما أبدل فيه العين من العين ، وقد
تبعه القالي فيما تقدم ٢/١٣٦ ، ١٣٤ ، واعلمن أن القالي اكتسح معظم كتاب القلب والإبدال وربما لا يذكر
يعقوب البتة . (٤) الخبر على طوله في غ ١٤/١٢٩ والمقدّم ٣/٣٢٤ وشرح مقصورة حازم ٢/٧٣ .
(٥) غ ١٤/١٢٥ وشرح حازم مكدّم بن عامر بن حُرْثَانَ بن جذيمة بن علقمة بن جدل الطعمان .
(٦) الرواية في غ ١٤/١٣١ أطول ، وأطول منه في المروج ٢/٢٥٥ عن أبي مُحَمَّدٍ .

ابن الخطاب قال لعمر بن معدى كرب من أشجع من رأيت؟ قال: خرجت في بعض غزواتي فأصبحت بين ذكادك هرثي، فنظرت إلى آيات فعدلت إليها، فإذا بجوارٍ ثلاث! كأنهن نجوم الهقمة، فيكين حين رأيتني، فقلت ما يُمكن؟ قلن لما ابتلينا به منك، وأخت لنا من وراء هذا القوز، هي أجل منا تموت هناك ضياعا، فأشرفت من فدقد فإذا بقتي! لم أرقط أحسن من وجهه له ذؤابة يسحبها وهو يخرص نعله، فلما نظر إلى وثب على فرسه فبادر وسبقتني إلى الآيات، فوجدهن قد ارتعن، فسمته يقول:

مَهْلًا نُسَيْتَانِي فَلَا تَرْتَعْنُ ^(١) إِنْ تُنْعَ الْيَوْمَ نَسَاءُ تُنْمَعْنُ

فلما دنوت منه قلت أطرُدي أم أطرُديك؟ قال بل أطرُدي، فركض وركضت في أثره حتى إذا مكنت السنان من لفته، والفته: أسفل من الكنف ^(٢) اعتمدت عليه طمئنا فإذا هو والله مع لب فرسه! ثم استوى على سرجه فقلت أفلني، فقال اطرُدي فطرُده، حتى إذا مكنت السنان من مثنه شددت عليه وأنا أظن أني قد فرغت منه، فقال عن سرجه حتى خالط الأرض، ومضى السنان زالحا، ثم استوى على فرسه، فقلت أفلني فقال اطرُدي، ففعلت وفعل مثل ذلك، فلما استوى على فرسه، قال ابعد تريد ماذا؟ اطرُدي ثكلتك أمك! فوليت وأنا منه فرق، فلما غشيتني ووجدت مس السنان التفت فإذا هو يطرُدي بالرُمح مُنصلا ^(٣) دون سنان! فكف عني واستزلتني، فنزلت وجزت ناصيتي، وقال انطلق فإني أنفس بك عن القتل، فكان ذلك عندي يا أمير المؤمنين أشد من القتل والموت، وسألت عنه فقيل هو ربيعة بن مكرم الفراسي، فذلك والله أشجع من رأيت. ومن شعر دُرَيْدٍ فِي الْحَبْرِ الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٧٥، ٢٧١):

(١) ويتخللها شطران وهما:

أَرْخِيْنَ أذْيَالَ الْمُرُوطِ وَارْبَعْنَ مَشَى حَيَاتٍ كَأَنَّ لَمْ يُفْرَعْنَ

انظر (لحق) والتبريزي ١٥٩/٤ والعقد ٨١/٤، وتوجد في خبر مختلف آخر في غ ٢٥/٧.

(٢) غ أسفل الكنف، ولم أجد معنى الفته هذا في المعاجم.

(٣) مخرَج النصل وأصله في السهم.

يُزجى ظميتته ويسحبُ ذيله متوجِّهاً يُمناه نحو المَنزِل
ويروى متوجِّهاً بُمناه وهذه الرواية بيِّنة المعنى ، فأما قوله يُمناه : فإنه من اليمين يقال
توجَّه فلان يمينه ويمناه : أى توجَّه ظافراً ميمونا ، وضده توجَّه فلان شماله : أى على أمر
مشووم قال الشاعر :

ستعلم إن دارت رَحى الحرب بيننا عِنانَ الشِّمالِ من يكوننَّ أضراً
أى مُعانةً شوِّم من عنَّ لى ، أى عَرَضَ ، وقال آخر^(١) :

ونحن أجْرنا الحى كلبنا وقد أتت لها حَمِيرٌ تُزجى الوشيجَ المقوماً
تركنا لهم شِقَّ الشِّمالِ فأصبحوا جميعاً يُزجُونَ المطىَّ المخزماً
يقول لما انهزموا تركناهم وجانبَ الشِّمالِ ، وقيل بل أراد أن المهزم يأخذ على شماله لِثقل
الكبد فى اليمين ، فأما قول زيد الفوارس^(٢) :

دعاني ابن مرهوب على شَنءٍ بيننا فقلتُ له إن الرِّماحَ مَصايدُ
وقلتُ له كُنْ عن شِمالى فإننى سأُكْفيك إن زاد المنيَّةَ ذائِدُ

فإنما أراد أن الطعن والضرب والرمى والمطف وما شا كل هذا من الجانب الأيسر أيسرُ
وأمكن منه على الأيمن ، فأمره بحيث يسهل الدفع عنه والحفاظ له ، ووجه آخر أن
القلب فى الجانب الأيسر ، قال : فلتكن فى الجانب الذى أنا به مَعْنَى ، وإلى هذا ذهب
الفرزدق بقوله^(٣) :

فقلتُ أَظنُّ ابنُ الخبيثة أتنى غفلتُ عن الرامى الكِنانةَ بالنبلِ

يريد المقتل لأن مناط الكِنانة على القلب .

وأُشْد أبو على^(٢٧٧/٢ ، ٢٧٣) لقيس بن الخطيم :

(١) حَتان بن نُشبة العدوى من أبيات خمسة فى الحماسة ١/١٧٦ ، ومرة الكلام على الشمال ١١٣ .

(٢) من أبيات فى الحماسة ٢/٦٠ وخ ٤/٢١٨ ، والأصل على شق مصحفاً .

(٣) النقاظ ١٢٧ من قصيدة .

إن تلقى خيلَ العامريِّ مُغَيَّرَةً لا تَلْقَهُم مَتَعَتِي الأعرافِ الأبيات^(١)
ع بمعنى بالعامريِّ عامر بن الطفيل بن مالك ، يصفهم بالفروسية يقول : لا يعتصم
بُعقُ فَرَسِهِ يمتنقه لثلا يسقط .

وأشده أبو عليّ (٢٧٣، ٢٧٧/٢) أيضا :

أَنْى سَرَبْتِ؟ وَكُنْتَ غَيْرَ سَرُوبٍ وَتُقَرَّبُ الأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبِ الأبيات^(٢) / (س ٢٢٥)
ع السروب : المنهلة يقال سَرَبَ الفحلُ وَسَرَبْتُهُ ، إذا أَهْمَلْتَهُ في المَرَعَى . وفيه :

ما تمنى يَقْطَى فقد تُوتِنَهُ في النوم غيرَ مَصْرَدٍ محسوبِ
المَصْرَدُ : المَقْطَعُ ، يريد غيرَ مَقْطَعٍ قليل يُعَدُّ لِقَلْتِهِ ، وهو بمعنى قوله تبارك اسمه : —
(وَسَرَوُهُ بَشْمَنَ بَحْسِ دِرَاهِمٍ معدودة) ، تُعَدُّ لِقَلْتِهَا .

وأشده أبو عليّ (٢٧٤، ٢٧٨/٢) :

أيا شجر الخابور مالك مُورِقًا ؟ كأنك لم تجزَعِ علي ابن طريف ! الأبيات
ع هو الوليد^(٣) بن طريف العبدي أحد رؤساء الشراة ، ومن تسمى بأبي المؤمنين ،

وكان مَقْتَلُهُ بالخابور أيام الرشيد . وتما الشعر :

خفيف على ظهر الجواد إذا عدا وليس على أعدائه بخفيف

فقدناه فقدانَ الربيع ، ولينا فديناه من ساداتنا بألوف !

واختلف في قائله ، فقيل إنه لأخته ليلي بنت طريف ، وقال دِغْبِلُ وابن الجراح هو لمحَمَّد بن

(١) د ٣٥ . (٢) سمرت ١٢٥ وهي في د ٥ وابن الشجري ١٨٩ والحصري ٤/٢٩ .
(٣) الأعلان مالك مصفا ، والأبيات ٢٤ عند البحترى ٣٩٨ — ٤٠٠ ، وانظرها مع الخبر
في الطبري ١٠/٦٥ و غ ٨/١١ والوقيات ٢/١٧٩ في ترجمة الوليد والسيوطي ٥٥ والمعاهد ٢/٥١ ،
والأبيات فقط في العقد ٢/١٧٥ وابن الشجري ٨٩ وبآخر الأعشى 222 ، وقيل في اسم أخته
الفارعة أو فاطمة .

بُحْرَة^(١) . ومثل قوله : مالك مُورِقًا قول التيمي^(٢) في يزيد بن مزيد :
تأمل هل ترى الإسلام مالت . دعائه ، وهل شاب الوليد ؟
وهل تسقى البلادَ عِشارُ مُزن . وهل يخضَرُ عُود ؟
وأصل هذا المعنى للذياني^(٣) في قوله :

يقولون حِصْنٌ ثم تأتي نفوسهم . وكيف يحضن والجبالُ جُنوحُ ؟
ولم يلفظ الموتى القبورُ ، ولم تزلْ نجومُ السماء ، والأديمُ صحيجُ
وأنشد أبو عليّ (٢/٢٧٨ ، ٢٧٤) للأقرع بن مُعاذ^(٤) :

فأبلغ مالكا عنى رسولاً . وهل يُعنى الرسولُ إليك مال الأيات
ع هو الأشيم بن مُعاذ بن سنان بن حزم القشيري ، والأقرع لقب جرى عليه لقوله :
معاوى من يريقكم إن أصابكم . شبا حية مما غذا القفرُ أقرعا
وفيه : وأنا سوف نجعل موليتنا مكان الكليتين من الطحال
ع هذا مثل قول الآخر :
(ينس)

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٧٨ ، ٢٧٤) :

« أدوتُ له لآخذهُ فهبهاً ألقى حذراً^(٥) »

-
- (١) جاء في البلدان (حرة واقم) ذكر شاعر يسمى محمد بن بجرّة ، وفي غ وغيره رجل يسمى محمد بن بحر ، ولم أجده في المحمدين من معجم المرزباني على كثرة من ذكر منهم . (٢) مرة ١٧٦ .
(٣) الأبيات ثلاثة له في د نسخة شيفر رقم ١٢ (G. A. Paris) ١٨٩٩ م والكامل ٥٠٧ والعمدة ١١٨/٢ ، وبيتان في خ ٣٧٨/١ له ، ثم نسبهما في ٣٠٣/٢ زهير ، وهذا من فعله عجيب من مثله .
(٤) هذا الشاعر جاء له في الحماسة ١/١٤٤ و ١٢٣/٤ قطعتان ، ولكن هذه الأبيات الخمسة نسبها أبو يزيد في النوادر ، ١٤١ والأسود الأعرابي في فرحة الأديب أصل الدار ورقة ٣٤ لشعبة بن قتيّب وهو مخضرم تُرجم له في الإصابة ، ورأيت في الزهر ٢/٢٧٢ أن اسم الأقرع معاذ .
(٥) في أمثال أبي عُبيد ول (ادا) ، وشرح شواهد الاصلاح لابن السيرافي على ما ذكر .

هكذا رواه أكثرهم بالنصب . وزواية المفضل بالرفع وحكاة^(١) عن الأصمعي ، ووجه ارتفاعه ظاهر ، لأن هيات واقعة موقع بعد ، فمعى هيات زيد بعد لقاء زيد ، والنصب على الحال من الفتى والعامل فيه هيات أى بعد فى حال حذره ، ويجوز أن يكون العامل فيه ما قبل هيات ، وهو قوله لآخذه ، أى أدوت له لآخذه حذرا .

وأنشد أبو على (٢/٢٧٨، ٢٧٤) :

صمّ النّسور صحاح غير عارة
رُكبن فى محصبات مُلتقى المصّب
ع هو لأبى دؤاد ، وقبلة :

يردى على سبّطات غير فائرة
خُضر السّنايك لم تُقلّب ولم تُرب
صمّ النّسور . وقوله : غير فائرة ، يعنى غير منتشرة المصّب . وقوله لم تُقلّب :
كما قال حميد الأرقط^(٣) :

ولم يقلّب أرضها البيطارُ ولا لخبيليه بها حبار
ولم تُرب : من الرّيبة ، وقال يعقوب فوز العرق : أن تظهر فيه عُقد يقال قد فارت
عُروقه ، قال ابن النّرع^(٤) :

لها رُسغ أيد مُكربّ فلا العظم وإه ولا العرق فارا
ويقال فى صده عرق نائم ، كما قال الجعدى^(٥) :

ظماء الفصوص إطف الشوى
نيسام الأباجل لم تُضرب

(١) من المجال أن ينقل المفضل ان كان الضبّ عن الأصمعي ، لأنه أقدم منه . نم أبو طالب المفضل بن سلمة يمكنه النقل عن الأصمعي إلا أنه لا يُدكر هكذا مطلقا . (٢) الشطران فى ل (أرض ، حبر) ويتقدمها . لارحح فيها ولا اصطارا فى الألفاظ ١٠٨ والإصلاح ١٣٠/١ والكامل ٤٩٥ ، ٩٨/٢ والجمهرة ٥٩/١ والاقتصاب ٣١٢ و١٥٠ . (٣) الاقتصاب ٣٣٤ ول (فوز) ، من كلمة مفضلية ٨٣٧ - ٨٤٦ . (٤) من ثلاثة فى الاقتصاب ٣٣٧ ، والشاهد فى المعانى ١٤٢ والأساس (نوم) ..

وقوله حُضِرَ السَنَابِكُ : يعني سُودَ السَنَابِكِ . وفي مَحْصَاتٍ : قولان غير ما ذكر أبو علي ،
قيل مَحْصَاتٍ سِرَاعٍ ، وقيل شِدَادٍ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٧٩، ٢٧٥) :

حَتَّى بَدَتْ قَمَرَاؤُهُ وَتَمَحَّصَتْ ظَلَمَاؤُهُ وَرَأَى الطَّرِيقَ التُّبَيْرَ^(١)
[لم يكتب شيئاً]

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٧٩، ٢٧٥) لِلْأَعْشَى :

وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْبَسَةَ الْإِضْرِيحِ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ

ع وقبله :

يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسْتَانَ تَحْوِ لَدَرْدَقِ أَطْفَالِ^(٢)
وَالْبَغَايَا .

وَجِيَادًا كَأَنَّهَا قُضِبَ الشَّوْ حَطَّ يَحْمِلُنْ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ

الجراجر : الضخام . كالبستان : أي كالنخل . والدردق : الصغار لا واحد لها ، يريد معها
أولادها . والإضريح : الخبز الأصفر ، وقيل هو الأحمر . والشرعبيّة : برود معروفة .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٧٩، ٢٧٥) :

« فَغَرَّ البَيْتِي بِجِدْجِ رَبِّسْتَهَا^(٣) » إِذَا مَا النَّاسُ شَلُّوا

ع إنما هو^(٤) : إِذَا النَّاسُ اسْتَقَلُّوا يريد استقلالهم وارتحالهم للنجعة ، فأما
الشلّ والطرّد فإنما يكون عند الفزع والخوف ولات حين إعجاب ولاخفر ، قال الراجز^(٥) :

(١) في الأساس (حسن) . (٢) ١٠٥ والجمهرة ٦٠ ول (بج) . (٣) مثل رسائل

المرى (بيروت) ٦١ والميداني ٢/٧٢، ٥٧، ٧٦ وأبي عبيد والمستقصى والمسكري ١٥٥، ٢/١٠٧ .

(٤) في المظانّ الثلاث (س ١٩٨) ، ولكنني رأيت البيت عند المسكري كرواية القالي وكذا

في ل (حدج) ، وشلوا معناه ساقوا معهم سائر النجعة وهو كعني البكري سواء ، والعجب أن يخفى

مثله على مثله . (٥) ل (حرج) ود المعجاج ٦٤ ، والشطران له من أرجوزة في ٣٠ شطرا .

عَيْن حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَعْمَةً يَكُونُ أَقْصَى شَيْلِهِ مُخْرَجَةً

يقول : إِذَا شَلَّ النَّاسُ وَطَرَدُوا نَعْمَهُمْ نَاجِينَ هَارِيِينَ يَكُونُ أَقْصَى شَلِّ هَذَا بُرُوكُهُ فِي مَوْضِعِهِ ، لِعِزَّةِ أَصْحَابِهِ وَمَنْعَتِهِمْ . وَهُوَ لُدُخْتُنُوسَ بِنْتَ لَقِيْطٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ مِنْ هَذَا الشَّعْرِ أَيْاتُ (١٩٨) ، تَقُولُهُ لِلنَّمَانِ بْنِ قَهْوَسٍ لَمَّا قَرَّ يَوْمَ جَبَلَةَ ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

إِنَّكَ مِنْ تَيْمٍ فَدَعْ غَطْفَانَ إِنْ سَارُوا وَحَلُّوا
لَا مِنْكَ عِزُّهُمْ^(١) وَلَا آبَاكَ إِنْ هَلَكُوا وَذَلُّوا
« فَخَرَّ الْبَنِيُّ بِمَجْدِجٍ رَبَّاتِهَا » إِذَا النَّاسُ اسْتَقَلُّوا

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُيَيْدَةَ ، تَقُولُ : فَخَرَّكَ بَعْزُ غَطْفَانَ وَمَا تَرَّمُ كَفَخَرَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِمَجْدِجِ رَبَّتِهَا إِذَا اسْتَقَلَّ النَّاسُ ، تَرِيدُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ وَلَيْسُوا مِنْكَ . /

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٧٥ ، ٢٧٩ / ٢) :

وَكَانَ وِرَاءَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ بَغِيَّةً فَأَوْفَى يَفَاعًا مِنْ بَعِيدٍ فَبَشَّرَا
[لَمْ يَكِبْ عَلَيْهِ شَيْئًا]

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٧٥ ، ٢٧٩ / ٢) لَطْفِيْلًا :

فَأَلَوْتُ بِنَايَاهُمْ بِنَا وَتَبَاشَرْتُ إِلَى عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرِ أَنْ لَمْ يُكْتَبِ
عَ وَقَبْلَهُ^(٢) :

رَأَى مُجْتَنُو الْكِرَاثِ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ رِعَالًا بَدَتْ مِنْ أَهْلِ شَرْجٍ وَأَيْهَبِ
فَأَلَوْتُ بِنَايَاهُمْ . يَصْفِرُ أَمْرَهُمْ وَيَقُولُ : إِنْ الْكِرَاثِ طِعْمَتُهُمْ وَاعْتَامَهُمْ^(٣) . وَشَرْجٍ وَأَيْهَبِ : مِنْ دِيَارِ غَنَى . وَقَوْلُهُ تَبَاشَرْتُ : أَيِ ظَنَّنَا أَنَّهُ شَيْءٌ يَسُرُّهُمْ . وَقَوْلُهُ غَيْرِ أَنْ لَمْ يُكْتَبِ : يَقُولُ هُوَ جَيْشٌ عَظِيمٌ مَجْتَمِعٌ لَيْسَ بِكُتَابٍ مُفْتَرَقَةٍ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٧٦ ، ٢٨٠ / ٢) :

(١) كَذَا فِي الْبَلَاغَاتِ ، وَفِي التَّقَايُصِ وَغَيْرِهِمْ . (٢) فِي ١٢٥ ، وَمَعْجَمُهُ ١٣٤

مَطَّتْ مِنْ . (٣) قِيَامُهُمْ بِحَرْزِهِ .

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ حِينَ مَدَحْتُهُ صَفَا صَخْرَةَ صَمَاءِ يَيْسٍ بِإِلَهِهَا
عَ هُوَ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ يَقُولُهُ فِي الْحَكَمِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ زَيْنَاعِ الْعَبْسِيِّ ، وَكَانَ مِدْحَهُ
فَلَمْ يُثْبِتْهُ ، وَقَبْلَهُ ^(١) :

كَأَنَّ بِهِ إِذْ جُثَّ خَيْبَرَةً يَعُودُ عَلَيْهِ وَرِدَّهَا وَمُلَاهُهَا
أَلَا تَقْبِلُ الْمَرْوَفَ مَتَا تَمَاوَرَتْ مَنَوَلَةٌ أَسِيْفَا عَلَيْكَ ظِلَالُهَا
كَأَنِّي مَنَحْتُ الشَّعْرَ الْبَيْتَ . وَمَنَوَلَةٌ : أُمُّ شَمْخٍ وَمَازَنُ ابْنِ فَرَازَةَ ، دَعَا
عَلَيْهِ . قَوْلُهُ يَيْسٍ بِإِلَهِهَا : أَيُّ لَيْسَ هُنَاكَ بِلَالٍ كَمَا قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى لِمَنَارِهِ ^(٢)

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٨١، ٢٧٧) :

وَاللَّكْبِيرُ رَمِيَاتُ أَرْبَعِ الرُّكْبَتَانِ وَالنَّسَى وَالْأَخْدَعُ

عَ وَتَمَامُهُ ^(٣) :

وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يَصْدَعُ وَالنَّسَا : عِرْقٌ فِي الْفُخْزَيْنِ يَجْرِي إِلَى
السَّاقِ ، يُقَالُ فِي تَنْتِنَةِ نَسِيَانٍ وَنَسْوَانٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ ^(٤) : لَا يُقَالُ عِرْقُ النَّسَا كَمَا

(١) درقم ٣٣ بتصحيفات وهي في الحيوان ٤/٤٦ بعينها وهذا عجيب ، من كلمة ليس فيها البيت الثاني . والللال التملل . وفي المغربية يوم مدحته . (٢) مجزه (د ١٣٠) :

إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَابِيُّ جَرَّجَرًا (٣) تمام التمام وكل شيء بعد ذلك يَبْجَعُ والأربعة في الألفاظ ١١٤ و ٦٢٠ لأبي النجم ، وفي ل (رن) أنشدها شمر لجواس بن نعيم أحد بني الهجيم بن عمرو بن تميم ، قال السكري ويعرف بابن أم نهار وأم نهار هي أم أبيه وبها يُعرف .

(٤) والزجاج أيضا في مخاطبة جرت بينه وبين ثعلب (الأشباه ٤/١٣٥) ، وأجازه ثعلب في الفصيح ٤٢ وابن خالويه في انتصاره لثعلب (الأشباه أيضا) ، ووجدت في السيرة ٩٥١ ، ٢/٣٤٤ بيتا لقروة بن مسيكة ، وهو حجة :

لَمَّا رَأَيْتُ مَلُوكَ كَنْدَةَ أَعْرَضْتُ كَارِجِلَ خَانَ الرَّجْلِ عِرْقُ نَسَاهَا
وَقَدْ وَقَعَ فِي السَّيْرِ نَسَايَهَا مَمْدُودًا وَلَا حَاجَةَ إِلَى اللَّذِّ ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي ل وَت كَلَامًا لَانَ بَرِّي حَيْثَمَا .

لا يقال عرق الأكل لأن النسا هو العرق ، وحكى الكسائي وغيره : عرق النسا والأخدعان : عرقان يكتنفان العنق .

وأشده أبو علي (٢/٢٨١، ٢٧٧) :

فاسقينها ياسواد بن عمرو إن جسمي بعد خالي لخل
ع اختلف في هذا الشعر ، فقليل إنه لابن أخت تأبط شرًا^(١) خفاف بن نضلة يرثي خاله
وكانت هذيل قتلتها ، وقيل إنه للشنفرى ، وقيل إنه لخلف الأحمر ، وقد نسب إلى تأبط شرًا .
وهي قصيدة ونمط صعب^(٢) ، وقبل البيت منها :

صَلَيْتُ مَنِي هُذَيْلٍ بِمِخْرَقٍ لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا
يُنْهَلُ الصَّعْدَةُ حَتَّى إِذَا مَا نَهَلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلٌّ
تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلِ هُذَيْلٍ وَتَرَى الذَّنْبَ لَهَا يَسْتَهِّلُ
وَعِتَاقُ الطَّيْرِ تَهْفُو بِطَانَا تَتَخَطَّامُ فَا تَسْتَقِلُّ
حَلَّتِ الحَرُّ وَكَانَتْ حَرَامًا وَبَلَّأِي مَا أَلَمَّتْ تَحِلُّ

فاسقينها البيت . يقول الشاعر هذا الشعر بعد أن أدرك بثأر المرتضى . وقوله :

(١) لابن أخته في العقد ١٩٣/٢ والتبريزى ١٦٠/٢ ، وفيه وفي الشعراء ٤٩٧ أن القصيدة خلف الأحمر محلها ابن أخت تأبط شرًا ، ولم يسمه أحد منهم خفافا ، بل الذى فى التيجان ٢٤٣ (وانظر الفجران ٢٠٤) فى خبر طويل جدًا أنها للهجال ابن أخت تأبط شرًا وزاد على ما فى الحماسة ستة أبيات وانظره ، وهى منسوبة فى الحماسة لتأبط شرًا نفسه زاد فى الحيوان ٢١/٣ (إن كان قالها) ، والبيت : تضحك الخ فى الجهرة ١٦٧/٢ للدوانى وقال قوم لتأبط شرًا ، وهو فى غ ١٦٢/٥ للشنفرى وكذا فى حماسة الخالدين وقد تكلمنا على الكلمة كلاما مشبعا ١١٥ - ١٩ . ورويا عن أبى العيناء عن العتي أن خلف قصيدة أخرى على وزنهما فى مدح أهل البيت وكان ينشدها إذ دخل الأصبغى ! وكان منحرفا عنهم ، فأخذ خلف فى هذه القصيدة خوفا أن يُشيع عنه ما يُتلفه ، فتوهم الحاضرون أن هذه من الأولى . ومرة خفاف ١٠ .

(٢) ورأيت إسماعيل بن إبراهيم الحدوني عارضها بقصيدة على وزنهما ورويتها وراها فى العقد ٣٦/٢ ، وأخرى خلف عند الخالدين .

لا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا هذا مثل قولهم عند صفة الرجل بالبلاغة والبراعة والقُوَّة في ذلك : فلان لا ينقطع عن خصومة خصمه حتى ينقطع خصمه ، ليس يريدون أنه ينقطع بعد انقطاع خصمه ، وإنما يريدون أنه من القُوَّة والاضطلاع بخصومته بعد انقطاع خصمه عنها على مثل حاله قبل انقطاع خصمه ، وعلى هذا التأويل والتقرير يُحْمَلُ حديث عُروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تكلّفوا من العمل ما تُطيقون فإن الله لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا . وقوله : تضحك الضَّبْعُ يعني تستبشر سرورا بلحوم القتلى ، ويستهلّ الذئبُ : يرفع صوته سرورا أيضا ، وقيل يستهلّ : يصيح ويستعوي الذئاب إلى القتلى ، وقال الحسن بن علي النَمَرِيُّ^(١) : تضحك : تحيض من قول الله عزّ وجلّ : « فضحكت فبشّرناها بإسحق » ، وذلك أن الضبع تأتي القليل إذا انتفخ ذكره فتتال منه [حاجتها] ، ولذلك تقول العرب للضبع إذا أرادوا صيدها : « خامري أمّ عامر ! »^(٢) أبشري بكم رجال ، وجراد عِظال^(٣) ، وقال الراجز :

يا أمّ عمرو أبشري بالبشري ! موت ذريع وجراد عِظلي^(٤)

أمّ عمرو وأمّ عامر : كُنيتان للضبع ، وأنكر أبو حاتم أن تكون الضبع تحيض . وقوله : إن جسمي بعد خالي لخلُّ يريد بعد اختيالي ، قال الشاعر^(٥) :

والخالُ ثوبٌ من ثياب الجُهان

وقيل أراد بعد قتل خالي . والنخل : الرجل النحيف الجسم .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٨١، ٢٧٧) لزهير^(٦) :

-
- (١) وأنكره التبريزي وأظن أن أحد الرجلين الأصبهاني ١٦٢/٥ والنمرى أخذ من الآخر .
(٢) مثل تراه مع ما يأتي في الثمار ٣٢١ والجرجاني ٩٠ والمسكري ١٠٧، ٢٧٦/١، والمستقى والميداني ٢١٠/١، ١٦٠، ٢١٨، والنويري ٢٩/٣ ، وانظر في المستقى والميداني معه هذا المثل « خامري حَجاجُ أُنّاكٍ ما تحاذر » أيضا . (٣) الأصلان أعظال مصحفا .
(٤) فيما تقدم وفي ل والأساس (عطل) وت (عمر) . (٥) هو الراجز العجاج ل (خيل) ود ملحق ٨٦ . (٦) ٩٨٥ .

وإن أتاه خليل يوم مَسْنَبَةٍ يقول لا غائبٌ مالي ولا حَرَمٌ
ع وقوله: إن البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على عِلاته هَرَمٌ
هو الجواد الذي يُعطيك نائله عَفْوًا وَيُظَلِّمُ أحياناً فَيُظَلِّمُ
وإن أتاه خليل. قوله: يَظَلِّمُ. أى: يُطَلِّبُ إليه في غير موضع الطلب فيحمل
ذلك، وأصل الظلم: وضع الشيء في غير موضعه. ولا حَرَمٍ: أى ليس بحَرَامٍ أن يعطى منه،
ويروى لا حَرَمٌ بفتح الراء. والحَرَمُ اسم، مثل الحَرَامِ والحَرَمِ: النمت.
وأنشد أبو علي (٢/٢٨٢، ٢٧٨):

رحيبُ الذِرَاعِ بالتي لا تشينه وإن كانت الفَحْشاء ضاقَ بها ذَرَعَا

[يض]

وأنشد أبو علي (٢/٢٨٢، ٢٧٨) للخثمي:

أيها الناعيان مَنْ تَنَمَّيانِ وعلى من أرا كما تبكيان الشعر
ع الخثمي^(١) شاعر من شعراء الجزيرة المحدثين، قال أحمد بن أبي طاهر وقد أنشد
قول زياد الأعمج^(٢):

إن الشجاعة والمرواة صُنينا قبرا بمرّو على الطريق الواضح
فإذا مررتَ بقبره فأعقر به كَوْمَ الجِلاَدِ وكلَّ طِرْفِ سابج
قال أخذ معنى هذا البيت الخثمي^(٣)، فأحسن فيه على قلة إحسانه وتفاوت كلامه في
شعره قال:

(١) لم يعرفه حق المعرفة وهو كما قال الرزباني: أحمد بن محمد الخثمي يكنى أبا عبد الله ويقال
أبا العباس ويقال إنه الحسن، وكان ينشع ويهاجى البحرى. (٢) وينسب للسلطان وباتيان في
الذيل ١٠، ٩. وفي المغربية كوم الهجان. (٣) والبيتان يرويان في خبر طريف عن البرد لخالد
الكتاب المجنون في الأذكياء ١٦٠ ونزهة الجليس ٣١٧/٢ وثمرات الأوراق ٥٥، والمجنون غير مسمى في
خبر يشبهه ولكن عن ثعلب في عقلاء المجانين ١٣٥ والنويرى ٢١٣/٣، ورواهما البيهقي ٣٥/٢ عن
أبي العيناء لابن أبي طاهر، وفي الوفيات ١٤٨/٢ عن خريدة العباد أنهما لابن أبي الضوء العلوي للتوفى

أذهباً بي إن لم يكن لك عقرٌ إلى ترب قبره فأعقراني

وأنضاً من دمي عليه فقد كان دمي من نداء لو تعلمان!

وأنشد أبو علي (٢٧٩، ٢٨٣/٢) لضمرة بن ضمرة:

بكرت تلومك بعد وهن في الندى بسلُّ عليك ملامتي وعتابي / الشر

(٢٢٢ ص)

ع هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم شاعر جاهلي، ومن^(١)

ولده نهشل بن حرثي الشاعر، ويقال إن ضمرة كان اسمه شقة، فسماه النعمان ضمرة بن

ضمرة. قوله وخرجت منها بالياً أثوابي يعني أكفانه لأنها لا تكون إلا مماتلي

والحي أولى بالجديد، وقيل إنما وصفها بما تؤول إليه كما قال جرير^(٢):

لما أتى خبر الزبير تواضعت سورُ المدينة والجبال الخشعُ

فجعلها خشعاً بما لها، وقيل إنه أراد بالأثواب بدنه، كما قالت ليلي:

رموها بأثواب خفاف فلا ترى لها شبهاً إلا النعام المنفرا

وقد تقدم الكلام في قوله: هل تخمشن إيلي علي وجوهها ومضت أمثله

(ص ١٥٢، ١٦٠)، واهتمت النابغة الجعدي قول ضمرة هذا فقال:

أرأيت إن صرخت بليلي همتي وخرجت منها بالياً أوصالي

هل تخمشن إيلي علي وجوهها أو تطمئن نحورها بالآلي؟

وأنشد أبو علي (٢٧٩، ٢٨٣/٢) لزهير^(٣):

بلادُ بها نادمتهم وألقتمهم فإن تقوياً منهم فإتبعها بسلُّ

ع وقبله:

تربص فإن تقو المروراة منهم وداراتها لا تقو منهم إذن نخل!

سنة ٥٣٧ هـ وهو م ظاهر، والأبيات الأربعة بغير عزوف في غ ٩٩/١٤.

(١) انظر لما هنا الشعراء ٤٠٤ وخ ٢٤٣/١ والاشتقاق ١٤٩، والأبيات بأول النوادر ٢ ومرة

بعضها ١٥٢ و ١٦٠. (٢) مرة ٩٠. (٣) د ٨٩ والنوادر ٦٠ والنوادر ٣.

بِلَادٍ بِهَا نَادِمَتُهُمْ وَأَقْبَتُهُمْ فَإِنْ أَوْحَشَتْ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بَسَلٌ
هكذا رواه أبو سعيد، ورواه أبو زيد كما أنشده أبو علي، قال أبو سعيد يريد أنهم بسلٌ :
أى حرام حيث كانوا لا يقربهم أحدٌ ولا يُغَيِّرُ عليهم، وأنشد^(١) في البسل :
أجارتكم بسل علينا محرّم وجارتنا حل لكم وحليها
وأنشد أبو علي (٢/٢٨٣، ٢٧٩) :

زِيَادَتَنَا نِعْمَانُ لَا تَحْرِمُنَا ! تَقِ اللَّهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو! الْبَيْتُ^(٢)
ع هما لعبد الله بن همام السلولي يقول^(٣) للنعمان بن بشير الأنصاري، وكان والي
الكوفة لمعاوية، وقد زاد ناسا في أعطياتهم وترك ناسا منهم ابن همام، وفي هذا الشعر يقول
بشكو إلى معاوية أمره :

إِذَا نَصَبُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسِنُوا وَلَكِنْ حُسْنَ الْقَوْلِ خَالَفَهُ الْفِعْلُ
وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَأَوْتِقَ حَتَّى مَا يَدْرُ لَهَا تَعْمَلُ^(٤)

قال أبو زيد : ويروى زيادتنا نيمان لا تمحوها . قال الأخفش تنصب زيادتنا
وإن شغلت الفعل بالهاء لأنه نعى كقولك زيदा لا تضربه .

قال أبو علي (٢/٢٨٤، ٢٧٩) قال أبو زيد : قلت لأعرابية [بالعيون^(٥)] مالك لا تصيرين
إلى الرقيقة ؟ قالت : أخزى أن أمشي في الرفاق . ع قال أبو زيد في نوادره (ص ٣) قلت
لأعرابية بنت مائة سنة : مالك لا تصيرين إلى الرقيقة ؟ فقالت : أخزى أن أمشي في
الرفاق . وهذه الزيادة تكمل فائدة الحديث .
وأنشد أبو علي (٢/٢٨٤، ٢٨٠) :

(١) أي أبو سعيد للأعشى د ١٢٣ . (٢) أولها في (وق) والثاني (بسل) ، وهما في النوادر

٤ ، والأول في الإصلاح ١/٣٥ . (٣) الأصلان يقوله مصحفا . (٤) هما في الكامل ٣٥

و٤٠٣ . (٥) عن نسخة ك والنوادر والمزهر ١/٨٣ .

تجد القيام كأنما هو نجدة حتى تقوم تكلف الرجزاء
ع هو لأبي النجم ، وهذا الشعر ارتجله أبو النجم عند عبد الملك حين قال له : إنك
لا تحسن التصيد ، فقال : إني لأحسنه ، قال : فقل في هذه الجارية ، فقال لها : ما اسمك ؟
قالت : شعناء ، وكانت أدماء ، فقال :

عَلِقَ الهَوَى بِجَائِلِ الشعَاءِ والموت بعض جائل الأهواء
لَيْتَ الحِسانَ إِذَا أَصَبَ قلوبنا بالداء جُذِنَ بنعمة وشفاء
للشمّ عِنْدِي بِهَجَّةٍ ومَلاحة وَأُحِبُّ بعض مَلاحة الذلفاء^(١)
وأرى البياض على الحسان جهارة والعنق أعرفه على الأدماء
يقول فيها وذكر خيلهم :

كَمَ من كَرِيمَةٍ مَعشَرَ أَيْتَمَها وتركن صاحبها بدار ثواء
وسببته منهم حصان أنكحت فينا بلا صدق ولا قرباء
تجد القيام كأنما هو نجدة حتى تقوم تكلف الرجزاء
قوله كأنما هو نجدة : يعنى شدة ، قال طرفة :
تحسب الطرف عليها نجدة^(٢)

وأنشد أبو علي (٢/٢٨٤ ، ٢٨٠) :

رَمَتْنِي وَسِتْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَها رَمَتْهُ أَعْجَابُ الكِناسِ رَمِيمُ الأَيانِ^(٣)
ع هي لأبي حية النميري ، وقبلها^(٤) :
جَزَى اللَّهُ أَيَّامَ الفِراقِ مَلامَةً أَلَا كَلُّ أَيَّامِ الفِراقِ مُلِيمُ

(١) الأبيات عند الجمحي ١٤٩ ، والشاهد في النوادر ، والرابع في الأساس (عق). .

(٢) د ٦٠ وعجزه يا قوم للشباب السبكر . (٣) في الكامل ١٩ ، ١٦/١ والحامسة

١٥٢/٣ والمرضى ١٠٢/٢ قال ورواهما (الأولين) غير المبرد لُنصِبَ ، ولكنني أعجب من صاحبنا إذ

نسب الأول في معجمه ٤٧٧ إلى الأعور بن براء من بني عبد الله بن كلاب فناقض نفسه .

(٤) الأبيات أتم عند ابن الشجري ١٥٣ والأصل (همني) ، و (كروب المنى) .

سقى الله أياما تلافين هامتي برىِّ وكانت قبل ذلك محوم
وقد طالمتي يوم أسفل عاقل كَذُوبِ الْمُتَى لِلسَّائِلِينَ حَرُومُ
رمتي وستر الله البيت . ويروى : عشية آرام الكناس رميمُ
ويروى : الأرب يوم لو رمتي رميثها وهو أحسن .
وأنشد أبو علي :

قل لحادي المطى خفيض قليلا تجمل العيس سيرهن ذميلا
[البين ييض لهما]

وأنشد أبو علي (٢/٢٨٤، ٢٨٠) لأبي حية النميري :

وخبرك الواشون أن لن أحيكم بلى وسُتورِ الله ذات المحارم ! الأيات^(١)
ع وقبلها على الاختيار :

لبسن الموشى العصب ثم خطت به لطف الخطى بذن عظام المآكم
[و] يذرين بالداري كل عشية وحم المداري كل أسحم فاحم
كان لم أبرح بالعيون وأقتل بتفتير أبصار الصحاح السقام
إذ اللهو يطيني وإذ أستميله بمخلوك القودين وحف المقادم
وحدتك الواشون أن لن أحيكم بلى وسُتورِ الله ذات المحارم !
أصد وما الصد الذي تعلمينه شفاء لنا ، إلا اجتراع العلام
فأدي دما لو تعلمين جنيتيه على الحى جاني مثله غير سالم
أما إنه لو كان غيرك أركلت إليه القنا بالراعفات اللهازم
رमित فأقصدت القلوب ولا ترى دما مائرا إلا جوى في الحيازم

ولكن لعمر الله ما طلل مسلما . البيان . هكذا رواه أحمد بن يحيى ووصله . وقوله :

(١) هي غير يدرين الخ بل بزيادة في الكامل ٤٤ ، ١٠٣٧ / ١ ، والحصرى ١٤ / ١ ، والمرضى ٢ / ٩٨
وابن الشجري ١٥٣ ، والأصلان (له لطف الكلى) ، و (يذرين) ، ولم أجده بمعنى تسرح الشعر من
باب التنعيل ، و (بالتيور) ، وفي المكية (لتفتير) ، و (بظنني) ، و (الهازم) وكلها تصحيقات .

ما طَلَّ مسلماً: يريد ما طَلَّ دَمَهُ، يقال دَمٌ مَطْلُولٌ إذا مَضَى هَدْرًا، وقال أبو عُبيد: طَلَّ دَمُهُ وأَطَّلَهُ اللهُ/، ولا يقال طَلَّ دَمُهُ، وحكى الكسائي وأبو عُبيدة: طَلَّ الدَّمُ نَفْسَهُ، وطَلَّ وأَطَّلَّ. (٢٢٨ س)
وأَنشد أبو عليّ (٢/٢٨٥، ٢٨١):

فالكِ إذ ترمين يا أُمَّ مالك؟ حُشاشةَ نَفْسِي سَلَّ مِنْكَ الأصابعُ! الأبيات
ع أَنشدها أبو العباس ثعلب في كتاب المجالس للمرّار^(١)، ولم يذكر أيّ المرّارين
هو؟ وهي قصيدة منها:

أقاتلي بعد الذّماء؟ وعائِدُ على خيَالِ مَنْكِ إذ أنا يافعُ
ليالِي إذ أهلي وأهلكِ جيرةٌ وسَلْمٌ وإذ لم يَصْدَعِ الحَيَّ صادعُ
تُسِرَّ الهوى إلاّ إشارةً حاجبُ هناك وإلاّ أن تُشيرَ أصابعُ

فالكِ إذ ترمين الأبيات الثلاثة. وقد أَنشدها غيرُ واحد، ولم يذكر معناها ولا مذهب
الشاعر في هذه الأسمم، وأخبرني من أثق به عن أحمد^(٢) ابن أبي الحَبّاب أنه كان يقول
عنى بالثلاثة الأسمم في أيام شبابه ما كانت تُنبئه من القُبل، والعِناق، والحديث، وهذا^(٣)
كان غاية الوصل عندهم، ومنتهى أمل المُحبّ منهم، والسهم الرابع بعد ما شاب إعراضها عنه
وَصُدودها منه ونفّارها من شيبه. وهذا معنى مقبولٌ حَسَنٌ، ويقويه قوله: أقاتلي بعد
الذّماء البيت. يريد بعد الكِبر وبعد أن لم يبق من النفس إلاّ بقيةٌ.

وأَنشد أبو عليّ (٢/٢٨٥، ٢٨١) لابن الرُّوميّ:

لِما تُؤذِنُ الدُنيا به من صُروفها يكون بكاءَ الطفلِ ساعةً يوضَعُ البِتين
ع قد أتى ابن الرُّوميّ بهما في الدالّية^(٤)، وأبدل القافية منهما خاصّةً، فقال:

-
- (١) ولكنني وجدت الأبيات منسوبة إلى المرّار بن سعيد الفقعسي عند ابن الشجري ١٥٥.
والجالس هي الأمامي نسخة الشنقيطي بالدار الرديئة ١٠٣ حيث الأبيات ١١.
(٢) رأيت ابن خبير ٣٤٠ ذكره وسمّاه أحمد بن عبد العزيز ابن أبي الحَبّاب وهو يروي عن القالي،
ثم رأيت ابن بشكوال رقم ٣٣ ترجم له كالنصبي ٣٩٢ وتوفى سنة ٤٠٠ هـ وناهز سبعين سنة، وفي المغربية
ابن أبي الحَبّاب كذا مشكولا. (٣) الأصلان هكذا. (٤) الأبيات الدالّية في مجموعة

يكون بكاء الطفل ساعة يُؤلّد . والبيت الثاني :
وإلا فما يُبكيه منها وإنها لأوسع مما كان فيه وأرغد
وبعدها : إذا عاينَ الدنيا استهلَّ كأنه بما سوف يلقى من أذاها يُهدّد
والبيتان العينيّان من قصيدة يُعاتب فيها ، وبعدها :

إذا عاينَ الدنيا استهلَّ كأنه بما سوف يلقى من أذاها يُرَوّع
كأنّي إذا استهلّلتُ بين قوالى بدالى ما ألقى بيا بك أجمع
ويروى : استهلَّ كأنه يرى ما سيلقى من أذاها ويسمع . ويروى :

وإنها لأرغد مما كان فيه وأوسع . وهكذا صفة إنشاده ، ثم وصحة انتقاده ،
لأن قوله : لأرحب مما كان فيه وأوسع كما أنشده أبو عليّ لفظتان بمعنى واحد إذا
كان موضع قوله : لأرحب لأرغد أفاد معنى آخر لا يتمّ الرُحْب والسعة إلاّ به ،
والدهناء أضيّق من اللحد بعده ، وأيضاً فإن الراوى إنما نقل هذه العينية من الدالية واللفظ
واحد ، إلاّ فى التقديم والتأخير من أجل القافية .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٨٥ ، ٢٨١) :

ألا أبلغُ بنى عُصمِ رسولا فإني عن فتاحتكم غني^(١)

المعاني ٩ والحصرى ٣/١٩٦ ، من قصيدة طويلة فى مختار د ٣٩٠ — ٣٩٤ ، والشعران فى شواهد
الكشاف ٣٤ . (١) البيت رواه يعقوب فى الإصحاح ١/١٨٨ غير معزو وروايته بنى عمرو ،
وكذا فى ل (فتح) منسوباً للأسعر الجعفى ، وفى زيادات الجهرة ٢/٤ برواية بنى بكر بن عبد منسوبا
لأعشى قيس (ولم يروه له أحد) ، و بَطْرُوتُه عن نسخة (الكندى) ، ولكن ليس ثمة أحد من العُشو من
كندة ، فالأعشى فيه مصحّف الأسعر ، وهو من جُعْفَى بطن من كندة ، وقال أبو محمد ابن السيرافى
(وعنه فى ل تا) وجدت هذا البيت للشويعر الجعفى على خلاف مارواه يعقوب وهو : بلغ بنى
البيتين على ما أنشد البكرى عنه . وعُصم رهط عمرو فى الأصل كقفل قال ابن جنى ليس قُفل يمتنع فيه
قُفل انظر الروض ١/٢٥ . ثم وجدته لمحمد بن حمران أبى حمران فى الحامسة الصغرى لأبى تمام ص
٣٦ برواية : أبلغ بنى حمران أنى عن عداوتكم غنى بتقييد القافية فى تسعة أبيات .

ع ويروى بأني عن فتاحتكم غني هكذا أنشده يعقوب ، قال أبو محمد ابن أبي سعيد البيت لمحمد بن حمران الشويمس الجُففي ، وهو خلاف ما رواه يعقوب ، وإنما هو :
أبلغ بني عُصم فاني عن فتاحتكم غني لا أسرتي قلت ولا خالي لخالك مقتوي
بنو عُصم : رهط عمرو بن معدى كرب . وهذا الشعر من الضرب السادس من الكامل وهو المرفل :

وأنشد أبو علي (٢/٢٨٦، ٢٨٢) لحاتم^(١) :

غَنِينَا زَمَانَا بِالتَّصْلُكِ وَالغِنَى فَكُلًّا سَقَانَاهُ بِكَأْسَيْهِمَا الدَّهْرُ

ع وبعده :

فَا زَادَنَا بَغِيًّا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ غِنَانَا وَلَا أُرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرَ
الاختيار النصب في قوله فكلاً ، يُعْطَفُ فَعْلٌ عَلَى فَعْلٍ .

وأنشد أبو علي (٢/٢٨٦، ٢٨٢) :

يَجْمُ عَلَى السَّاقِينَ بَعْدَ كَلَالِهِ جُومَ عُيُونِ الْحِسِيِّ بَعْدَ الْمَخِيضِ

ع هو لامرئ القيس ، وقوله :

وَقَدْ اغْتَدَى وَالطَيْرُ فِي وُكْرَاتِهَا بِنَجْدِ عَيْلِ الْيَدِينِ قَبِيضِ
يَجْمُ عَلَى السَّاقِينَ .

[ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودَهُ كَمَا ذَعَرَ السَّرْحَانُ جَنْبَ الرِّيْضِ] ^(٢)

الوُكْرَاتُ وَالوُكْنَاتُ : هِيَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا الطَّيْرُ . وَالقَبِيضُ : الشَّدِيدُ ، وَيُرْوَى
عَيْلِ الْيَدِينِ نَهْوِضٍ . وَقَوْلُهُ يَجْمُ عَلَى السَّاقِينَ : يَعْنِي إِذَا حَرَكَه بِسَاقِيهِ كَثُرَ جَرِيئُهُ . وَقَوْلُهُ

(١) من كله في دوخ ١٦٣/٢ وغ ١٠١/١٦ والعقد ١٤٦/١ ، وبعضها عند الحمصي ٣/١٨٣

(٢) وابن عساكر ٣/٤٢٨ . (٢) زدت البيت من د ١٣٨ لأن البكري تكلم عليه وكان ساقطاً

من الأصلين .

بعد الخيض : يعني تخضّ الدلاء واستخراجهما ماءه . وقوله ذعرتُ به سرّياً : يعني ههنا بقرًا وظباء . نقيًا جلودها : يقول ليس بها أثر لأنهنّ بيض . وقوله جنبّ الربيض : يعني ناحية النعم ، ستمها ربيضا لأنها [بها] تربض .

قال أبو عليّ (٢/٢٨٦، ٢٨٢) : الحسنيُّ صلابة تمسك الماء وعليها رمل ، فلا تنشفه الشمس هكذا روى عن أبي عليّ تنشفه بكسر الشين ، والمعروف عن أبي زيد وغيره^(١) نشفّت الأرض الماء تنشفه ، بكسر الشين في الماضي وفتحها في المستقبل

وقال أبو عليّ (٢/٢٨٧، ٢٨٣) وقد رجل من بني ضنّة على عبد الملك بن مروان وذكر الخبر . قال : وفي العرب ضنّتان ضنّة بن سعدٍ هذيم ، وضنّة بن عبد الله بن^(٢) نُمير . ع هو ضنّة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة . وفي العرب ثلاثة ضنّات غير الذي^(٣) ذكر : وهي ضنّة بن الحلاف بن سعد بن ثعلب بن دؤدان بن أسد ، وضنّة بن العاصي بن عامر^(٤) بن مازن بن الأزدي ، وضنّة^(٥) بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل . قال في الخبر : وأتاه الضنّيّ في العام الثالث فأنشده :
إذا استمطروا كانوا مغازير في الندى يجدون^(٦) في المعروف عودًا على بدء
ع وبعده :

وهم ردؤنا في كلّ أمر ينوبنا فناهيك من رقد وناهيك من رده
وأنشده أبو عليّ (٢/٢٨٨، ٢٨٤) لأعرابيّ :

(١) كابن السكيت ، وفيه لغة من باب نصر كما في ت عن ابن بُرُوج ، ولكن الذي في هذه الطبعة تنشفه من التفعيل ، وفي نسخة ك لانتشفه من الإفعال . (٢) كذا في الاشتقاق ١٧٩ والأماي وفي ت ضنّه بن عبد الله بن الحارث في بني نُمير بن عامر صعصعة ، وعند الأشناداني ٧١ وفي بني نُمير أيضا بنو ضنّة بن عبد الله . (٣) غير الكلام الذي . (٤) في ت عمرو . (٥) هذافات وفيه وفي الأشناداني زيادة : ضنّة بن عبد بن كبير في عذرة بن سعد هذيم فتواسته . (٦) الأماي يجودون بالمعروف وكذا نسخة ك .

تهزأ مني أخت آل طيسله . الرجز إلى آخره .

ع قال النخعي هذا الرجز ^(١) للأصمى . وطيسلة : فيعلة من الطسل ، وهو الماء الجارى على وجه الأرض ولا يكون إلا قليلا ، ويقال أيضا لضوء السراب الطسل .
ومما لم يفستره أبو على منه قوله :

مالك لا جئت تبريح الولة مردودة أو فاقدا أو مُشكلة

التبريح : الإبلاغ في المشقة ، ومنه ضرب مبرح . ومردودة : بمعنى مطلقاً مردودة إلى أهلها ويروى ^(٢) مزوودة : أى مذعورة . ومن ذلك :

وهل أكب البائك المحفلة . البائك من الإبل : الفتية الحسنه . وقوله :

وأطن السحساحة المشلشة . السحساحة : هى التى تصب صباً ، وكذلك

المشلشة ، وهما لا ترقآن . ومنه :

إذا أطاش الطعن أيدى البعلة / وصدق الفيل الجبان وهلة

(س ٢٢٩)

يقال بعل بالأمر : إذا لم يدر كيف يصنع فيه . ورجل فيل وقال : إذا لم تكن له ^(٣)

(١) الأرجوزة فى اختيار الأصمى ٥٨ لصخير بن عمير التميمى وكذا فى حواشيه قال على بن سليمان حدثنا المبرد أن الأصمى أنشد أصحابه لصخير الخ ، وفى الجهرة ٣/١٣٠ صخر بن عمير ، وفى لوت (سرطل ، نمل ، ضلل) صخر بن عميرة أو ابن عمير أو صخر النقى ، وفى (بط) كما فى الاختيار ، وفى الأدباء ٤/٣ حدث المبرد فى الروضة عن عبد الصمد بن المذلل قال : جئت أبا قلابه الجرمى ومعه الأرجوزة التى تنسب إلى الأصمى تهزأ النطرين فسألته أن يدفعها إلى فأبى ، فعلمت أرجوزتى التى أولها :

تهزأ منى وهى زوود طله أن رأت الأحناء مقفعا

قالت أرى شيب القذال احتله والورد من ماء اليرثا حله

ودفعها إليه على أنها لبعض الأعراب وأخذت منه تلك ، ثم مضى أبو قلابه إلى الأصمى يسأله عن غريبها ، فقال له لمن هذه ؟ قال لبعض الأعراب ، فقال له ويحك هذه لبعض الدجالين دلستها عليك ، أما ترى فيها كيت وكيت وكيت ؟ قال فخرى أبو قلابه واستحى . ويوجد فى معانى المسكوى ٢/٧٣ الشطران (وأطن) وتاليه بزيادة ثالث خلف الأحمر وهو : يرؤد فى نحر الطيب فقتله . (٢) كما فى الأصمى .

(٣) كذا فسروا الفيل ، والأصلان (الفروسة) مصحفاً .

فِرَاسَةٌ . وكذلك يقال في الرأي : فَيْلُ الرَّأْيِ ، وَقَالَ الرَّأْيُ . وفائلُ الرَّأْيِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٨٩، ٢٨٦) :

مَأْوَى الضِّيَافِ^(١) وَمَأْوَى كُلِّ أَرْمَلَةٍ تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفٍ

عَ الْبَيْتِ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ ، مِنْ قَصِيدَةٍ يَرْتِي بِهَا عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، وَصَلَتْهُ :

قَامُوا فَجَاؤُوا بِفَكَكَ الْعُنَاةِ وَمِنْ طَاءِ الْجَزِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ مَلْهُوفٍ

مَأْوَى الْيَتَامَى وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفٍ

فَلْفَفُوهُ بِأَثْوَابِ لَهْمٍ وَعَلَوْا بِأَبِ الضَّرِيحِ بَدَى سَطْرَيْنِ مَرْصُوفٍ

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٨٧، ٢٩٠) :

وَمُسْتَخْفِيَاتٍ لَيْسَ يَحْفَظِينَ زُرْنَنَا يُسَحِّبْنَ أَذْيَالَ الصَّبَابَةِ وَالشِّكْلِ الْآيَاتِ^(٢)

عَ الشِّكْلِ بِكَرَانَيْنِ : الدَّلَّةِ وَحُسْنِ الْهَيَاةِ امْرَأَةٌ ذَاتُ شِكْلِ : أَي ذَاتُ دَلَّةٍ ، وَهِيَ

حَسَنَةُ الشِّكْلِ . وَالشِّكْلُ بِإِفْتَحِ الْمِثْلِ وَالْجِنْسِ ، قَالَ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ : « وَأَخْرَجَ مِنْ شِكْلِهِ

أَزْوَاجٌ » أَي مِنْ جِنْسِهِ ، وَفُلَانٌ ابْنُ شِكْلِهِ بِفَتْحِ الشِّينِ لَا غَيْرَ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٨٧، ٢٩١) لِأَبِي عَلِيٍّ الْبَصِيرِ :

لَعَمْرُ أَيْكَ مَا نُسِبَ الْمُعَلَّى إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمُ الْبَيْتِينَ

[يَيْشُ^(٣)]

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٨٧، ٢٩١) :

(١) مِنَ الْأَمْالِيِّ وَالْأَصْلَانِ الضَّبَابِ ، وَفِي ل (عَلْفٍ وَنَهْبَلٍ) مَأْوَى الْيَتِيمِ ، وَمَرَّةً تَمَامَ الْآيَاتِ وَتَحْرِيحًا ٣٤ ، وَالْعَجَبُ مَا جَاءَ فِي طَبْعَةِ الْأَمْالِيِّ (قَالَ نَابِتٌ) ، وَلَعَلَّ صَوَابَهُ (أَنشَدَ نَابِتٌ) ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ عَلَى الصَّوَابِ فِي نَسْخَةٍ لِكَ وَب . وَنَابِتٌ لَهُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ الْمَذْكُورُ فِي مِطَاوِي سَمِطُنَا وَلَكِنَّهُ مُتَأَخِّرٌ عَنِ الْقَالِي .

(٢) الْآيَاتِ الْحَسَنَةِ عِنْدَ الْمُرْتَضَى ١٣٩/٢ فِي خَيْرِ . (٣) مَرَّةً تَرْجَمْتُهُ فِي ٦٧ ، وَالْبَيْتَانِ مَشْهُورَانِ وَهَمَا عِنْدَ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٣٤ ، وَالْمُعَلَّى هُوَ ابْنُ أَيُّوبَ صَاحِبُ الْقَرَضِ وَالْجَيْشِ أَيَّامَ الْمَأْمُونِ كَمَا فِي

(١) إذا بلغ الرأي المشورة فاستعين برأي نصيح أو مشورة حازم يبين
عها لبشار بن برد، وتمام المعنى والمثل الذي ضرب في قوله بعدها:
وما خيرُ كفّ أمسك الغلُّ أختها وما خير سيف لم يؤؤد بقائم
وأنشد أبو عليّ (٢/٢٩١، ٢٨٨) لقطرُب:

أشتاق بالنظرة الأولى قرينتها كأنني لم اسلف قبلها نظرا
ع هكذا أنشده مفردا وبعده:
وأنشد أبو عليّ (٢/٢٩٢، ٢٨٨):

علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف! فأنت السيد الصمد
ع البيت لعمر بن الأسلم (٢) العبسيّ، وهو الذي قتل حذيفة بن بدر الفزاريّ، قتله
هو والحارث بن زهير جميعا، تعاورا بسيفيهما فقتلاه، فقال عمرو:

إني جزيتُ بني بدر بسعهم يوم الهبأة قتلاً ما له قودُ
لما التقينا على أرجاء مجتبا والمشرقة في أيماننا تقدُ
علوته بحسام البيت.

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٩٢، ٢٨٨):

ألا بكر الناعي بخيرى بني أسد بعمر بن مسعود بالسيد الصمد

الأدباء ١٥٣/١. وهذا المثل كأنه تقيض المثلّي من تيم بن ثعلبة الذي أجاز امرأ القيس من المنذر
بن ماء السماء فقال فيه:

كأنني إذ نزلتُ على المثلّي نزلتُ على البواذخ من شام

العقد ٢/٢٥٢ وشرح دلعاصم. (١) تمام الأبيات في غ الدار ٣/١٥٦ و ٢١٤ وفي شرح

الدرة ٤٣ عن ذ وشرح مختار بشار ٣١٢ والآداب لابن شمس الخلافة ١١٠.

(٢) الأصلان الأسلف بالعين المعجمة وأصلحته على مافي النقائص وغ وابن الجراح والفاخروت،

والأبيات أربعة في العقد ٣/٣١٧ مع الخبر.

ع هذا البيت لسبيرة بن عمرو الأسدي^(١). والسيد الصمد: أبو معمر خالد بن
المضلل^(٢)، أحد خالدي بنى أسد، والثاني خالد بن نضلة وبعد البيت:
فلا تسألاني عن بيان فإنه أبو معمر لا حيد عنه ولا صرد
أثاروا بصحراء التوية قبره وما كنت أخشى أن يرأزيه البلذ
ويروى: بخير بنى أسد لأن باب أفضل لا يثنى ولا يجمع يقال الزيدان أفضل
بنى تميم، والزيدون أفضل بنى تميم، وقال أبو مسحل يرأزيه^(٣): يرأزيه. ولا حجر^(٤):
أى لا دفع. والصرد: القصد عن ابن دريد.

وأشده أبو علي (٢/٢٩٢، ٢٨٨) لطرفة^(٥):

وإن يلتق الحى الجمعُ تلاقى
إلى ذروة البيت الكريم المصمّد
ع وصلته:

متى تأتني أصبحك كأنسا رويةً
وإن كنت عنها ذا غنى فأغن وأزدد
وإن يلتق الحى.

ندامى ييض كالنجوم وقينة
تروح إلينا بين برد ومجسد

(١) الأول له فى الإصلاح ٨٦/١، والأولان له فى الألفاظ ٢٧٠، والثانى بغير عزوفى المخصص
٢٥٣/١٣، والأول فى السيرة ٤٠١، ٤٥/٢ لهند بنت معبد بن نضلة تبكى عمه الذى قتلها النعمان
وبنى عليها الفريين، وكذا فى معجمه ٦٩٤ وهذا عجيب منه، وخ ٥٠٩/٤ مع خبر الفريين على طوله،
والخبر فى المروج (المهدى)، وهى المرأة من بنى أسد كما فى البيان ١٠١/١ مع الأبيات الثلاثة وفيه أن
تنأى به البلد، وهى النادبة الأسديين مع الأول فى غ ٨٨/١٩ وقتلها المنذر.

(٢) ناقص نفسه فى معجمه تبعاً للأغاني والذيل ١٩٩، ١٩٥ وإما هو الخالد الثانى خالد بن نضلة
كما عند كل المذكورين، وفى القطعات ٩٨ خالد بن حبيب بن خالد بن نضلة. ورواية (بخير) فى نسخة ك.
(٣) الذى فى المعجم زازيت المال جمعته. (٤) كذا هنا فى الكتب ومر فى الأبيات
لا حيد. والحجر بتقديم الحاء النع. (٥) من معانته.

يقول: إذا التقى الحىُّ الجميع الذين كانوا مفترقين وجدتنى إلى^(١) الشرف . وذروة كل شئ :
أعلاه . وقوله نداماى بيض كالنجوم : يريد أنهم أعلام يُهتدى بهم . والمجسّد :
الثوب المشبّع بالصنِيع ، ويقال : المجسّد بكسر الميم ، قال أبو عبيدة : المجسّد بالكسر : الثوب
الذى يلى الجسد ، وهو الشعار .

وذكر أبو عليّ (٢/٢٩٢، ٢٨٩) خبر النّقر من طيّء مع سواد بن قارب الخبر بطوله^(٢) .
وتفسيره . وفيه (٢/٢٩٤، ٢٩٠) لقد خبأت دِمةً في رِمةٍ تحت مُشيطِ لَمّةٍ ع اختلفت
الرواية عن أبي عليّ في هذه اللفظة ، فرواه بعضهم : دِمةً في رِمةٍ بالدال في الأول ، ورواه
آخرون رِمةً في رِمةٍ بالراء بلفظ واحد فيها . وفي تفسير أبي (٢/٢٩٦، ٢٩٢) الدِمة : القملة .
فهذا يصحّح رواية من رواه بالدال ، قال اللغويون الدِمة : القملة وقيل النملة^(٣) الصغيرة ،
ومن ذلك الديميم والدّمامة . وأما الرِمة : بالراء فلا أعلم أحدا قال إنها القملة ، وإنما الرِمة في
بعض اللغات الأَرْضَة ، وقال أبو حاتم الرِمة : النملة التي لها جناحان .

وأشدد أبو عليّ (٢/٢٩٥، ٢٩١) في تفسيره لكثير^(٤) :

عَمْرُ الرِّداءِ إِذا تَبَسَّمَ ضاحِكا غَلِقْتُ لَضَحَكتَهُ رِقابُ المِمالِ
ع هذا آخر الشعر ، وقبله :

يعطى العشيّة سُوءَها ويسودها يوم الفَخارِ وكلّ يوم نَبالِ
وبنّت مَكْرُمةً فقد أعددتها رَصداً ليوم تَفاخُرٍ ونِضالِ

(١) الأعلان (والى) . (٢) هذا الخبر على طوله في الأزمنة ١٨٩/٢ - ١٩٢ مع تفسير
المشكّل ، وخبر سواد مع رِيتِهِ في الروض ١٣٩/١ - ١٤١ والبلى ٢/٢٢ - ٢٥ وفي ترجمته من
الاستيعاب ١٢٣/٢ والإصابة ٣٥٨٣ . (٣) كذا فسره المرزوق ، ومعنى الدِمة في ل ، ورواية دِمة
في رِمة في هاتين الطبعتين ونسخة ك . (٤) يمدح عبد العزيز بن مروان ، والبيت في الإصلاح
٤/١ ول (عمر وردى) وأبواب أبي يعقوب والذيل ٧، ٥ . والنبال والنبالة من النبل ، وفي المكية
نوال ، وفي المغربية تبال مصحفا .

نمر الرِّداء . ويروى : جَزَلَ المِطَاءَ إِذَا تَبَسَّمَ والرِّداءُ في هذا البيت : المِطَاءُ
وله مواضع ، منها أن الرِّداءَ الحُسْنَ والنَّضَارَةَ ، قال الشاعر^(١) :
وهذا ردائي عنده يستميره لَيْسَلْبَنِي نَفْسِي أَمَالِ بْنِ حَنْظَلِ !
والرداء : السيف قال :

يَنَازِعُنِي رِدَائِي عَبْدُ عَمْرُو رُوَيْدِكَ يَا أَخَا سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ !
لِي الشُّطْرُ الَّذِي مَلَكَتْ يَمِينِي وَدُونِكَ فَاعْتَجِرْ مِنْهُ بِشَطْرٍ^(٢)

والرِّداءُ : الدِّينُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَازِمٌ لِلْعُنُقِ ، وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ^(٣) مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ
— وَلَا بَقَاءَ — فَلْيُبَاكِرِ الْعَدَاءَ ، وَلْيُكْرِمِ الْعَشَاءَ ، وَلِيخَفِّفِ الرِّدَاءَ ، وَلْيُقِلِّ غَشِيَانَ النِّسَاءِ . وَرُوِيَ
أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ — وَلَا بَقَاءَ — فَلِيخَفِّفِ الرِّدَاءَ ، وَلَيْسْتَجِدَّ الْحِذَاءَ .
قَالُوا : الرِّدَاءُ الدِّينُ ، وَالْحِذَاءُ : الزَّوْجَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَوْطُوءَةٌ كَالْحِذَاءِ هَكَذَا تَقُلُّ أَبُو
مُحَمَّدَ الْمَطْرِزِ . وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ مِنْ كَلَامِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ : مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ ،
— وَلَا بَقَاءَ — فَلِيخَفِّفِ الرِّدَاءَ ، وَلْيُجِدِّ الْحِذَاءَ ، وَلْيُبَاكِرِ الْعَدَاءَ ، وَلْيُوَخِّرِ الْعَشَاءَ ، وَلْيُقِلِّ غَشِيَانَ
النِّسَاءِ ، وَلَا يُكْثِرِ شُرْبَ الْمَاءِ ، وَلَا يَجْمَعُ عَلَى امْتِلَاءِ ، وَلِيَتَمَدَّدْ بَعْدَ الْعَدَاءِ ، وَلِيَمْسُ بَعْدَ
الْعَشَاءِ ، وَدَخَلَةَ فِي الصَّيْفِ الْحَمَامَ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ فِي الشِّتَاءِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٩٥، ٢٩١) لَامِرِي الْقَيْسِ :

وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيفًا مَاهِرًا ثَانِيًا بَرُّثْنَهُ مَا يَنْعَفِرُ

(١) الْأَسْوَدُ بْنُ يُعْفَرٍ كَافِي النُّوَادِرِ ١٥٩ ، وَزَادَ أَبُو الْحَسَنِ سِتَّةَ آيَاتٍ . (٢) مِرْبَعٌ ٢٢٣ .
(٣) لَيْسَ هُوَ مِنْ كَلَامِ كُلِّ الْعَرَبِ وَلَا هُوَ كَلَامٌ عَائِرٌ غُفْلٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ كَلَامِ فُقَيْهِ الْعَرَبِ وَهُوَ
طَبِيبُهُمْ أَيْضًا ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ كَمَا سَيَنْقَلُ ، فَقَدْ جَعَلَ الْكَلَامَ كَلَامَيْنِ انظُرِ الْمَزْهَرَ ١/٣٦٧ . وَهَذَا
الْمَقَالُ فِيهِ وَفِي الْأَضْدَادِ ٦٩ وَابْنُ أَبِي أُصَيْبَةَ ١/١١٢ ، وَيُرْوَى مِثْلُهُ عَنْ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) انظُرِ دَسْتُورَ مَعَالِمِ
الْحِكْمِ لِابْنِ سَلَامَةَ الْقُضَاعِيِّ ١٢٦ . وَفِيهِ خَفَّةُ الرِّدَاءِ : قَلَّةُ الدِّينِ ، وَكُنِيَ بِالرِّدَاءِ عَنِ الظُّهْرِ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ يَقَعُ .

ع وقبله^(١) :

دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ وَطَبَقَ الْأَرْضَ تَحَرَّى وَتَدَّرُ
فَتَرَى^(٢) الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ وَتُوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكِرُ

وترى الضَّبَّ . يقال سحابة وطفاء : أى دانية بمعنى دُنُورَ بابِها ، من قولهم هُذِبَ
أَوْطَفُ وَعَيْنُ وَطْفَاءٍ . وَطَبَقَ الْأَرْضَ : يعنى طَبَقَتْ^(٣) الْأَرْضَ وَيُرْوَى طَبَقَ الْأَرْضَ بِالرَّفْعِ
عَلَى الصِّفَةِ . وَتَحَرَّى : أى تَعْتَمِدُ ، وَقِيلَ تَحَرَّى تَفَعَّلُ مِنَ الْجِرَاءِ ، وَهِيَ السَّاحَةُ وَالنَّاحِيَةُ .
وَتَدَّرُ : يَكْتُمُ مَا وَهَى . وَالْوَدَّ : الْوَيْدُ خُفِّفَ فَقِيلَ وَتَدُّ ، ثُمَّ ادْعَمْتَ التَّاءَ فِي الدَّالِ . وَأَشْجَدَتْ :
أَقْلَعْتَ وَسَكَنْتَ [وَتَعْتَكِرُ : تَرْجِعُ] أَى : تُغَطِّيهِ إِذَا رَجَعْتَ ، وَيُرْوَى إِذَا مَا تَشْتَكِرُ :
وَالِاشْتِكَارُ احْتِفَالُ الدِّرَّةِ . ثُمَّ قَالَ : إِنْ هَذَا السَّيْلُ أَخْرَجَ الضِّيَابَ مِنْ جِحْرَتِهَا ، فَعَمَلَهَا حَتَّى
لَا تَصِيبُ بُرَاتِنَهَا التُّرَابَ فَتَنْعِفِرَ . وَيُرْوَى بُرُئْتُهُ : بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَمَا بَدَأَ خَبْرَهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٩٦، ٢٩١) :

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا
ع هَا لِلْأَغْلَبِ الْمَجْلِيَّ ، وَبِمَدِّهَا :

وفارسا يَسْتَلِبُ الْمَجَارَا^(٤) وهذا الذى تَقُلُّ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْقِرَّةِ : هُوَ قَوْلُ
أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَقَالَ الْوَقِيرُ وَالْقِرَّةُ النَّعْمُ ، وَالْقَارُ : الْإِبِلُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِ الْمَجْلِيِّ الْقِرَّةُ مِنْ
الْأَثْقَالِ : يَجْمَعُ مِنَ الْوَقْرِ ، يَقُولُ : مَا إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا أَكْبَرَ جَيْشًا مِنْهُ وَأَكْثَرَ أَثْقَالًا ،
قَالَ وَأَيُّ مَدَّخَلٍ لِلنَّعْمِ فِي جِيُوشِ الْمَلُوكِ ؟ وَأَنشَدَ فِي ذَلِكَ لِلْمَجَّاجِ^(٥) :

(١) ١٢٥ د . (٢) أَوْ فَتَرَى وَيُرْوَى تُخْرِجُ . (٣) لِاحْتِجَابِهَا إِلَى التَّاءِ فَانَّهُ مِنْ صِفَةِ
وَطْفٌ . (٤) الثَّلَاثَةُ فِي الْمَخْصَصِ ٧/١٥٢ وَلِ (قُور) وَالْإِقْتَضَابِ ٩٧ ، وَالْأَوْلَانِ فِي الْمَعَانِي ٤٣١
وَلِ (قُورٍ وَهَجْرٍ) . وَالْمَجَّاجُ خَاتَمُ الْمَلِكِ ، وَقِيلَ طَوَّقَ التَّلِكَ بِلُغَةِ حَمِيرٍ ، وَقِيلَ خَاتَمَ كَانَتْ الْقُرْسُ تَتَّخِذُهُ
غَمْرًا ضَا . (٥) لِلْمَجَّاجِ أَرْجُوزَةٌ عَلَى الْوِزْنِ فِي د ٧٢ وَلَيْسَتْ الْأَشْطَارُ فِيهَا ، وَهِيَ فِي الْمَخْصَصِ ١٢/٣١٤
غَيْرُ مَنْسُوبَةٌ وَكَذَا فِي لِ (قُورٍ) أَرْبَعَةٌ ، وَفِي الْأَلْفَاظِ ٥٤٩ خَمْسَةٌ ، وَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَكُونُ نَسْبَهَا .

لَمَّا رَأَتْ حَلِيَّتِي عَيْنَيْهِ وَلِمَتِي كَانَتْهَا حَلِيَّتِي

قَالَتْ أَرَاهُ قِرَّةً عَلَيْهِ!

أى تَفْلًا. والهجار: الخاتم فأراد أنه من جذقه بالطفر يستلب الخاتم، يحرك فرسه ويأخذ الخاتم معلقًا بسنِّ رُجْحِهِ. والقرار: أيضا صنف من النعم صغار الآذان صغار الأجسام قاله أبو عمرو والأصمعي، وأنشدا لعلمة بن عبدة^(١):

والمالُّ صُوفٌ قَرَارٌ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ

وأنشد أبو علي^(٢) (٢/٢٩٦، ٢٩٢):

أَجْبِيلُ إِنْ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمَهُ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ!^(٣)

ع هذه رواية الأصمعي، قال ابن دُرَيْدٍ ويروى كَارِبَ يَوْمَهُ أى قَارِبَ يَوْمَهُ ودنامنه. والشعر لمبد قيس بن خُفَافِ البُرْجُمِيِّ، يقوله لابنه جُبَيْلٌ وبه كان يُكْنَى، وبعد البيت:

إِحْذَرِ مَحَلَّ السَّوْءِ لَا تَنْزِلْ بِهِ وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ!

وأنشد أبو علي^(٢) (٢/٢٩٧، ٢٩٣) لامرأة ترقص ابنها: أَجِبْهُ حُبًّا شَجِيحَ مَالِهِ

الأشطار الثلاثة^(٣)

ع قال بعض المتعنين على أبي الطيب وقد أنشد قوله:

يَلَيْتُ بَلَى الْأَطْلَالِ! إِنْ لَمْ أَفِ بِهَا وَوَقُوفَ شَجِيحَ ضَاعَ فِي التُّرْبِ خَاتِمُهُ

صَحَّفَ^(٤)، وإنما أراد وقوف شجيج يعنون الوتد الذي ليس يبارح، فصحَّفه وقال: وقوف

(١) المفضليات ٨١٠ وشرح الستة ٦٤. (٢) من كلمة مفضلية ٧٥٠ — ٧٥٣ وابن الشجري ١٣٥ ول (كرب) والعيني ٢/٢٠٢ والسيوطي ٩٥ والنوادر ١١٤، ورأيت بعض أبياتها ومنها البيت الآتي في قصيدة لحارثة بن بلدر الغداني عند المرتضى ٢/٤٩. (٣) الأشطار الثلاثة في العيون ٣/٩٩ لأعرابي رقص ابنه. (٤) لم يذكر من صحَّفَ فان كان غير المتنبئ فكيف يستقيم له قوله ضاع الخ وأى خاتم للوتد؟ وان كان إياه فأنى رأى الكلمة؟ حتى يقال صحَّفها، على أن هذا أدهى وأمر مما حسبه البكري. وهذا القول حكاه ابن فُورْجَةَ عن بعضهم، وكل ما عند البكري فإنه عن الواحدى ١٧٤، ٣٧٥، وعند المكبرى أيضا ٢/٢٣٢.

شحيح ، ثم أتى بما يجانس تصحيفه . فأين ذهب عن هذا الجاهل قول هذه الأعرائية وما جأنسه ؟ وقال آخر أجهل منه : أراد المتنبي المبالغة في طول الوقوف فقصر ، وكَم هذا الشحيح بالغاً ما بلغ أن يقف على طلب خاتمه ؟ والحُجَّة لأبي الطيب أن التشبيه والتمثيل قد يقع تارة بالصورة ، وأخرى بالحال والطريقة قال الشاعر^(١) :

ربّ ليلٍ أمَدَّ من نفس العا شقُّ طولاً قطعته بانتحاب

ونحن نعلم أن نفسَ العاشقِ بالغاً ما بلغ لا يمتدُّ إلى أقلِّ ما يتجزأ من دقائق ساعة من ساعات الليل ، وإنما يريد أنه زائد على مقادير الليل كزيادة نفس العاشق على الأنفاس ، وكذلك قول ابن الطَّيرِيَّة^(٢) :

ويومٍ كظِلِّ الرُّمَحِ قَصَّرَ طُوْلَهُ دُمُّ الزَّرِقِ عَنَّا واصطفاقُ المِزَاهِرِ

وإنما يريد أن طوله يزيد على طول الأيتام كزيادة طول ظلِّ الرمح على طول ظلِّ حامله .
وأنشده أبو عليّ (٢/٢٩٧، ٢٩٣) :

أرى كلَّ أمرى إلى عاصم فما أنا لو كان لم يُؤلِّدِ ؟ الأبيات^(٣)

ع قال أحمد بن يحيى هذه الأبيات لرجل من بني منقر يقولها في ابن له يسمّى عاصماً .
وأنشده أبو عليّ (٢/٢٩٧، ٢٩٣) لأُمِّ الملاء الفَنَوِيَّة شعراً بعد خبر ذكره لها :
وفي الشعر :

وجاهرتُ فيكَ النَّاسَ حتَّى أضربني مجاهرتي يا ونيح فيمن أجاهرُ ؟

ع أرادت يا ونيحاً ، كما تقول يا غلاماً تريد يا غلامي ، ثم حذفت الألف فقالت : يا ونيح

(١) في الشرحين ، وهو من أربعة عن الأصهباني (ولم أجد لها في غ) في المعجمين (دير حرز قيال) ومسالك الأبصار ١/٢٧٠ ، وأنشد الحصري ٣/١٦٤ بيتين . (٢) له في الحيوان ٦/٥٥ والنهار ٥٠٢ والعسكري ١٣٨ ، ٥١/٢ ، والمليدي ١ ، ٣٨٣ ، ٢٩٦ ، ٤٠١ ، وهو لشُزُومَة بن الطاميل في المقامة ٢٧ للحريري ، والمستقصى والحامسة ٣/١٣٣ من ثلاثة . (٣) البيتان الأول والآخري الأرمنة ٢/٢٧٨ لخالد بن قيس بن المضلل (الملاز آفا ٢٢٩) في خبر .

كما تقول يا غلام، وهو أقل الوجوه الخمسة في نداء المضاف، وفي آخر الحديث فلما أصبحت وأردت الرحيل، قالت يا ابن عم أنت والأرض! فيما كان بيني وبينك قلت إنه! أع قولها: أنت والأرض! الواو هنا بمعنى مع، أرادت أنت مع الأرض في الكتمان، كما يقال استوى الماء والخشبة، والعرب تقول «أكرم^(١) من الأرض». وقوله قلت: إنه إنه: بمعنى نعم، قال الشاعر^(٢):

ويقلن شيبٌ قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه!

وأنشد أبو علي^(٣) (٢/٢٩٨، ٢٩٤):

^(٣) وضَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْعِقَابُ جِدِّي! لِكُلِّ عَامِلِ ثَوْبِ
الرَّأْسِ وَالْأَكْرُعِ وَالْإِهَابِ

ع والبَدَنَ أيضا: الرجل الكبير السن، قال الأسود بن يعفر^(٤):

هل لشباب فات من مطلب أم ما بكاء البدن الأشيب؟

قال كراع: والبَدَنَ واحد أبدان الجزور، وهي أعضاؤه.

وأنشد أبو علي^(٣) (٢/٢٩٨، ٢٩٤):

ويبيض رفعا بالضحي عن متونها سماوة جَوْنِ كالحبَاءِ المَقْوَضِ

ع هو لذي الرمة، وقد تقدم إنشاده، ومضى القول فيه (ص ٣٠).

(١) مثل في الثمار ٤٠٧ والمستقصى والميداني ٢/١٠٠، ٧٩، ١٠٦.

(٢) ابن قيس الرقيات من قطعة في ١٤٢ د وخ ٤/٤٨٧ وغ ٤/٧١ والسيوطي ٤٧.

(٣) وقوله: (ولو تذكر البكري لنعى على القالى غفلته كما غفل شيخه في الجمهرة ١/٢٤٨ أيضا)

قد قلت لما بدت العقاب وهي سكة النامر والأربعة في معجمه ٢٩٤ والمداخل ٥٣٥ ول

(حب وبدن) والجمهرة ١/٢٢٩ والبلدان (العقاب)، وتنسب للأسود بن يعفر وهو أعشى نهشل د ٢٩٤.

ورواية البكري (والبدن العقاب). وفي نسخة ك والطبعتين (العقاب).

(٤) الاقتضاب ٣٧٤ د ٢٩٤.

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٩٨، ٢٩٤) لأحمد بن إبراهيم بن إسْمَعِيلَ، يخاطبُ بعضَ أهله :
رَأَيْتَكَ أَطْفَاكَ الْغِنَى فَتَسَيِّتَنِي وَفَسَاكَ، وَالدُّنْيَا الدُّنْيَةُ قَدْ تُنْسَى الْبَيْتِينَ .
/ ع أحمد^(١) هذا شاعرٌ مُجِيدٌ، من شعراء الدولة الهاشمية، معاصر للبحترى وطبقته،
ولم يكن يقصّر ولا يطيل الشعر، بل كان يسلك في ذلك سبيل عباس بن الأحنف، ومن
اتبع نهجَه، وهو القائل :

أصبحتُ بين شريف غير ذى أدب يملو به، وأديبٍ غير ذى نسب
فذاك يحسُدنى أن كنتُ ذا نسب عالٍ، ويحسُدنى هذا على أدبي
وهو القائل :

لا تُكثِرْ في الجُودِ لَأَمْتِي وَإِذَا بَخِلْتُ فَأَكْثِرِي لَوْمِي !
كُنْتُ فَلَسْتُ بِحَامِلِ أْبْدَا مَا عَشْتُ هَمَّ غَدَى عَلَى يَوْمِي
وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٩٤، ٢٩٤) :

ولم يبقَ سوى المُدَوَا نِ دِنَامِ كَمَا دَانُوا
ع هو للفند الزمانيّ، وقد تقدّم ذكره ونسبه^(٢) (ص ١٣٩)، وقبل البيت :

صفحنا عن بني هند وقلنا القوم إخوانُ
عسى الأيام أن يرجعن قوما كالذي كانوا
فلما صرّح الشرُّ فأضحى وهو عُريان
ولم يبقَ سوى المُدَوَا نِ دِنَامِ كَمَا دَانُوا
وفي الشرِّ نجاة حين لا يُنجيك إحسانُ

يقوله في يومِ قِصَّة^(٣)، وهو من الأيام التي كانت بينهم وبين بني تغلب، ويعني بيني هند :

(١) ذُكِرَ في غ مرارا دون ترجمة، وبيته عند البلوى ١/١١٢ .
(٢) كما تقدّم تخريجنا لأبياته . (٣) مخففاً من أيام البسوس ومرّاً ٨، وترى خبره في القدر
٣٥٢/٣ والشعراء ١٦٥، وانظر يوم البسوس .

تغلب ، وهند : هي بنت مُرّ ، أخت تميم بن مُرّ ، وهي أم بكر وتغلب ، يقول : عطفتنا عليهم الرّحيمُ الأب والأم .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٩٩، ٢٩٥) زهير^(١) :

لئن حللتَ بجوّ في بني أسد في دين عمرو وحالتَ بيننا فذاك
ع يخاطب الحارث بن ورقاء الصيداويّ ، من بني أسد ، وكان أغار على بني عبد الله
بن غطفان ، واستخفّ إبل زهير وراعيه يسارا ، فقال قصيدة ، منها :
لئن حللتَ البيت .

ليأتينك مني منطلقٌ قدعٌ باقٍ كما دنسَ القُبَيْطِيَّةُ الودكُ
يا حارٍ لا أزمين ! منكم بداهية لم يلقها سُوقَةٌ قبلِي ولا ملكُ
فاردُّ يسارا ولا تنفّ على ولا تمنكُ بعرضك إن الغادر المِلكُ
القباطيّ : ثياب^(٢) الشام البيض . والممك : المظل . يقول كلما مطلّتي أهلكتُ عرضك .
وأنشد أبو عليّ (٢/٢٩٩، ٢٩٥) للأعشى :

هودانَ الرِّبابِ إذ كرهوا الدينَ دراكا بغزوة وصيال البيتين^(٣)
ع وبينهما آيات ، وبعد قوله وصيال :

ثم أسقام على نقد العيش فأروى ذنوبَ رقد محال
فخمةً يلجأ المضاف إليها ورعلا موصولة برعال
تُخرج الشيخ من بنيّه وتلوي بلبون المعزاة المزال
ثم دانت البيت . يمدح بهذا الشعر الأسود بن المنذر ، وقيل المنذر بن الأسود ،

(١) ٨٧٥ . (٢) تبع الأعلّم في شرح الستة واسترسل في الكتابة ، والصواب أنها منسوبة إلى قبْط هذا الجبل بمصر ، ومفردتها قبْطى بالضم ، كما يقال سُهْلِيّ في النسبة إلى سهْل .

(٣) ١٢٥ والجمهرة .

وقد تقدّم خبره (ص ٦٨)، وقوله: فأروى ذنوبَ رَفْدٍ أَى: مِلءٌ قَدَحِ القِرَى. ومُحَالٌ: مَصْئُوبٌ، وإِنَّمَا ضَرَبَهُ مِثْلًا لِمَوْتِ. وقوله: وتُلَوَّى: تَذَهَبُ. والمعزّابة: الذى يَمْرُبُ بِإِبلِهِ. والمعزّال: الذى لا يخالط الناس. وقوله: كَمِذابِ عَقُوبَةُ الأَقْوالِ: يريد عَقُوبَةَ الملوِكِ كالمِذابِ. وقال أبو عبيدة معنى قوله: هودان الرِبابِ أَى جازى، ومعنى قوله: ثم دانّت بعدُ الرِبابُ أَى أطاعت، والدين: الجزاء، والدين الطاعة.

وأَنشد أبو عليّ (٢/٢٩٩، ٢٩٥) للقُطامى^(١):

رَمَتِ المَقاتِلَ من فِؤادِكَ بعدما كانت نِوارُ تَدِينِكَ الأديانا
ع وبعده:

فأرى العِوانى إِنما هى جِنَّةٌ شَبَّهَ الرِياحَ تَلَوَّنُ الألوانا
وَإِذا رَأى من الشَّبابِ لُدونَةً فَعَسَتْ جِبالِكَ أن تَكُونِ مِتاناً
وَإِذا دَعونِكَ عَمَّهَنَ فلا تُجِيبُ فِهانِكَ لا يَجِدُ الصِّفاءَ مِكاناً

جِنَّةٌ: جماعة جِنٍّ. وتلَوَّنَها: اختلفَها، ويروى:

وَإِذا دَعونِكَ عَمَّهَنَ فَإِنما هو حين لا يَجِدُ الصِّفاءَ مِكاناً

وأَنشد أبو عليّ (٢/٢٩٩، ٢٩٥) بعد هذا بيتين للمثقّب العبدى. قد تقدّم ذكرهما^(٢).
وأَنشد أبو عليّ (٢/٢٩٩، ٢٩٥) لامرئ القيس^(٣):

كَدِينِكَ من أُمِّ الحُوزِوثِ قِبلِها وَجارتِها أُمُّ الرِبابِ بِمأسَلِ
ع وقبله:

قِفا نَبِكَ من ذَكَرى حِيبِ، ومَنزَلِ بِسِقْطِ اللِوى بَينَ الدَخولِ فَحَومَلِ
فَتُوضِحُ فالْمُقرَأةَ لِمَ يَعمُ رِسمُها لِمَا نَسَجَها من جَنُوبِ وَشَمالِ

(١) ١٥٥. (٢) المُتقدِّم هو ثانِيهما فى ص ٥٠. (٣) من المَعانِي، وكلام البكرى

كَلِمَةٌ مَنقولٌ من شِرحِ السِّكرى والنَّجاسِ كما نقله التبريزى أيضاً، وترى فى الملائكة ١٥ كلامنا على مخاطبة الواحد خطاب الاثنين وشواهدُه.

وَقُوفًا بِهَا صَحِيحًا عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجْمَلِ !
وَإِنَّ شَفَائِي عَبْرَةٌ إِنْ سَفَحْتَهَا فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ ؟
كُدَيْنِكَ مِنْ أُمَّ الْحَوِيرِثِ . قَوْلُهُ : قِفَا : الْعَرَبُ تَخَاطَبُ الْوَاحِدَ بِخَطَابِ الْأَثْنَيْنِ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَخَاطَبُ مَالِكًا : « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ » ، وَقَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ (١) :
فَإِنْ تَزْجُرَانِي يَا ابْنَ عَقَانَ أَنْزَجِرْ وَإِنْ تَتْرَكَانِي أَحْمِ عَرَضًا مَمْنَعًا
وَالْمَلَّةُ فِي هَذَا أَنْ أَقْلَّ أَعْوَانَ الرَّجُلِ فِي إِبْلِهِ (٢) وَمَالُهُ اثْنَانُ ، وَأَقْلُّ الرُّفْقَةِ ثَلَاثَةٌ ، جُرِي كَلَامُ
الرَّجُلِ عَلَى مَا قَدَّ عَهْدٍ مِنْ خَطَابِهِ لِصَاحِبِيهِ ، وَكَانَ الْحَجَّاجُ يَقُولُ : يَا حَرَسَى اضْرِبَا عُنُقَهُ !
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ أَرَادَ وَاحِدًا قَوْلُهُ :

أَصَاحُ تَرِي بَرَقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ . وَقِيلَ إِنَّمَا تَنِي لِأَنَّهُ أَرَادَ قِفَ قِفَ بِتَكْرِيرِ
الْفِعْلِ ، ثُمَّ جَمَعَهُمَا فِي لَفْظَةٍ وَاحِدَةٍ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : بَيْنَ الدَّخُولِ وَحَوْمَلِ بِالْوَاوِ ، وَقَالَ :
لَا يُقَالُ رَأَيْتُكَ بَيْنَ زَيْدٍ فَعَمْرٍو . قَالَ الْفَرَّاءُ يُرِيدُ : بَيْنَ أَهْلِ الدَّخُولِ فَأَهْلِ حَوْمَلِ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : إِنَّمَا جَازَ لِأَنَّهُ كَمَا تَقُولُ : مُطْرِنَا بَيْنَ الْكُوفَةِ فَالْبَصْرَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ مِنَ الْكُوفَةِ مِنَ
الْبَصْرَةِ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَطَرَ مَتَجَاوَرَ (٣) مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ النَّاحِيَتَيْنِ . وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ الَّتِي ذَكَرَهَا هِيَ
بَيْنَ امْرَأَةِ إِلَى أَسْوَدِ الْعَيْنِ . وَقَوْلُهُ نَبِكِ / مَجْزُومٌ لِأَنَّهُ جَوَابُ جِزَاءٍ ، التَّقْدِيرُ قِفَا إِنْ تَقِفَا نَبِكِ ،
كَمَا تَقُولُ : أَطِيعِ اللَّهَ يُدْخِلِكَ الْجَنَّةَ ، لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِأَمْرِكَ وَإِنَّمَا يَدْخُلُ إِذَا أَطَاعَ اللَّهَ .
وَقَوْلُهُ بَمَا نَسَجْتَهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَدْرُسْ لِاخْتِلَافِ هَاتَيْنِ الرِّيْحَيْنِ
فَهُوَ بَاقٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِلرِّيْحِ وَحَدَّهَا ، إِنَّمَا عَفَا لِلْمَطَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الدَّهْرِ .
وَيَقْوَى هَذَا الْقَوْلُ قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا : وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

(١) مِنْ آيَاتِ فِي غ ١١/١٢٣ وَل (جَزْز) وَالْبَيَانُ ٢/٦ وَالشُّعْرَاءُ ١٧ وَ ٤٠٣ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي
وَأَصَابَ أَنَّ الْخَطَابَ لِاثْنَيْنِ حَقِيقَةً فَانظُرْ ، وَالْقَصِيدَةُ فِي ١٦ بَيْنَا فِي الْإِسْعَافِ نَسْخَةٌ بَانَكِي بَوْر
٣/٢٧٦ وَ ٢٧٧ . (٢) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَهُوَ صَوَابٌ ، وَلَوْ قَرَأَهُ قَارِيءٌ (فِي أَهْلِهِ) لَمْ يُعِيدِ .
(٣) الْأَصْلَانِ مَتَجَاوَرَ مَصْحَفًا .

على مذهبه في تفسير البيت رَجَعَ: فأكذب نفسه كما قال زهير^(١):
قِفْ بالديار التي لم يَعْنُهَا الْقِدْمُ ثم قال: بلى وَغَيْرَهَا الْأُرُوَاحُ وَالْدِيمُ!
وقوله: وقوفاً بها صَحْبِي انتصب وتوفاً بخروجه عن الكلام، وقال أبو العباس: نَصَبَهُ
على المصدر والتقدير قفا: كوقوف صحبي على مطيهم، وقيل هو نصب على الحال مما في
نبك، والتقدير نبك في حال وقوف صحبي على مطيهم. وأمَّ الحُوَيْرِثِ^(٢): هي هِرَّةٌ التي
كان يشبب بها في أشعاره، وهي أخت الحارث بن حصين بن ضَمْنَمٍ من كلب، وهي
امرأة حُجْرِ أَبِي امرئ القيس، كان يشبب بها امرؤ القيس، فلذلك كان أبوه يطرده
ويَنفِيهِ، وقد مَّ بَقَلَهُ. وقوله قبلها: أي قبل هذه المرأة، يقول: لقيت من وقوفك على
هذه الدار كما لقيت من أم الحويرث وجارتها.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٠٠، ٢٩٦):

لَشُخْبِهَا فِي الصَّخْنِ لِلْإِعْشَارِ بَرَبْرَةٌ كَصَنْبِ الْمَارِي
من قادم منهم تَرْتَارِ

ع هذه الأشطار لوزر العنبري، وقبلها^(٣):

قُدَامِيَّاتٍ تُنَّحُّ الذَّفَارِي لَشُخْبِهَا فِي الصَّخْنِ لِلْإِعْشَارِ
وَالْإِعْشَارِ: إتمام مدة الحمل، ويروي ذى الإعشار صفة للصحن، وهذا كقول جُبَيْنَاءَ:
وحتى سمناخشف ييضاء جمعةٍ على قَدَمِيَّيْ مُسْتَهْدِفِ مِتْقَاصِرِ
وقد تقدم إنشاده والقول في معناه (ص ١٥٥).

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٠٠، ٢٩٦):

يَا مَنْ لَمِينِ تَرَّةِ الْمَدَامِعِ يَحْفَشُهَا الْوَجْدُ بِمَاءِ هَامِعِ^(٤)

[لم يبت حمي]

(١) ٩٧٥ . (٢) من هنا في خ ١/٥٣٩ عنه . (٣) جاء ذكره ورجز له في

النقائض ٣١٣ وهو جاهلي . (٤) الشطران في الجمرة ١/٤٥ وعنه ل (نر وحش) . ويحفشها:

يُخْرِجُ كُلَّ مَا فِيهَا .

وأشده أبو علي (٢/٢٩٦، ٣٠٠) [لمترة] (١):

جادت عليها كلُّ عين ثرةً فتركن كلَّ حديقة كالدرهم
ع وقبله : وكان فارة تاجر بقسيمة سبقت عوارضها إليك من الفم
أو روضةً أنفاً تضمَّنْ نبتها غيَّبْ قليل الدمن ليس بمعلم

جادت عليها . الفارة : فارة المسك ، سُميت فارة من فاريفور . وقال أبو عمرو

الشيواني القسيمة : الجونة التي فيها الطيب ، وقال غيره القسيمة سُوق المسك . والعوارض : ما بين النبتة إلى الضرس ، ويقول سبقت النكهة إليك عوارضها . وقوله قليل الدمن : أي لم ينزله أحد فيدئنه ، هو بعيد من الناس . وليس بمعلم : أي ليس بمشهور الموضع ، ويروي : فتركن كلَّ قرارة كالدرهم . قال يعقوب : امتلأت الحديقة من الماء فاستدار في أعلاها كاستدارة الدرهم ، وقال غيره : إنما شَبَّهها بالدرهم لحُسن نباتها ، وألوان زهرتها ونوارها ، فشبه ذلك بنقش الدرهم وحُسنه .

وأشده أبو علي (٢/٢٩٦، ٣٠٠) للاعشى :

. تروح على آل المخلِّق جفنةً كجاية الشيخ العراقي تفهق (٢)

قال : وكان أبو محرز خلف يرويه كجاية السَّيِّح العراقي ويقول الشيخ تصحيف .

ع قد تقدّم القول في هذا البيت ووصلناه (٣) ، وذكرنا المذهبيين في كلتي الروايتين .

وليس هو كما أنشده أبو علي ، وإنما هو :

نقى الذم عن آل المخلِّق جفنةً كجاية الشيخ العراقي تفهق

روح قتي صدق عليهم ويتدى بلء جفان من سديف يُدقق

(١) من الملتمة . (٢) البيت في ١٥٠ د والكامل ٤ ، ١ / ٤ ورواية السَّيِّح فيه عن أم الميثم الكلابية راوية أهل الكوفة وهي من ولد الحاق . (٣) لم يتقدم شيء ، ولا البيت فيما مضى من الأمالي ، نعم يأتي في الذيل ٢١٧ ، ٢١١ بيت آخر من القصيد .

وإنما خصَّ الشيخ العراقيّ في رواية من رواه بالنين لأنه من أهل الحضَر، فهو لا يعلم مواضع الماء ولا نحاله، كما يعرفها أهل الوَبَر، فإذا ظفِرَ بالماء أتأق حَوْضَه وأكثَرَ من سقَى إليه، خوفاً من الإِعطاش . وكان بعض الرواة يقول الشيخ العراقيّ: كَسْرَى، وإذا ملأ الإِناء حتى يفيض قال أفاضَه وأطفَحَه وأفَهَقَه وأرذمه^(١) وأدمعه وأرعفه، وهو قدَح راعف ودامع وراذم ومُطْفَح ومُفَهَق .

وذكر أبو عليّ (٢/٣٠١، ٢٩٧) خبر يزيد^(٢) بن شيان حين خرج حاجاً وفيه : فإنَّ العرب بُنيت على أربعة أركان . ع لم يذكر إباداً ولا أنماراً مع أخويهما ربيعة ومُضَبَر، لأن أنماراً حالفت ببيحلة باليمن فهي فيهم، وإباداً أفناها القتل فلم يبق منهم إلا أشلاء مفترقة يسيرة في قبائل العرب .

وذكر أبو عليّ (٢/٣٠٢، ٢٩٨) عن الهيثم قال قال لي صالح بن حسان : ما بيت شرطه أعرابيّ في شملة؟ إل آخر الخبر . ع قال الرشيد^(٣) للمفضل الضبيّ: اذكر لي بيتاً جيّد المعنى، يحتاج إلى مقارعة الفكر في استخراج خبيثه، ثم دعني وإياه، فقال له المفضل: يا أمير المؤمنين أتعرف بيتاً؟ أوله أعرابيّ في شملة هابٌّ من نومه، كأنما صدر عن ركب جرى في أجفانهم الوَسَنُ، فقد بذّم واستفزّم بمُنْجِهِيَّةِ البَدْوِ وتمَجْرِفِ الشَدْوِ، وآخره مَدَنِيّ رقيق، قد غذى بماء العقيق، فقال الرشيد: لا أعرفه، فقال المفضل هو بيت جميل :

ألا أيها الركبُ النيامُ ألا هُتُّوا ثم أدركه الشوق فقال :
أسائلكم هل يقتل الرجلَ الحُبُّ؟ فقال له الرشيد: صدقت! فهل تعرف أنت؟

(١) أرذم لازم لا يتعدى كما في هذه المعاجم التي وصلتنا . (٢) قول النسابة ليزيد شاممتنا نقله السهيلي ١٥٠/١ وفسره . (٣) كأنه يستنكر رواية القالي وهي ثابتة في الموشح ١٩٨ وغ ٨٦/٧ والشعراء ٢٦٨ وفيه ١٣، وفي العقد ٧/٤ يوجد رواية المفضل . ولكن البكريّ مع وصله بيت جميل فاته البيت الذي به يتم الكلام وهو :

فقالوا نم حتى يرُضَّ عظامه ويتركه حيران ليس له لبُّ

بيتا أوله أكرم بن صَيْبِي فِي أَصَالَةِ الرَّأْيِ وَتُبِّلَ الْعِظَةَ، وَآخِرُهُ بُقْرَاطُ فِي مَعْرِفَةِ الدَّاءِ وَالِدَوَاءِ .
فَقَالَ لَهُ الْمَفْضَلُ : هَوَّلْتَ عَلَيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَلَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ مَهْرٍ تُقْتَضُّ^(١) عَرُوسَ هَذَا
الْحِدْرِ ؟ قَالَ : بِمَهْرٍ إِصْنَافِكَ وَإِنْصَاتِكَ^(٢) ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ بَيْتَ أَبِي نُوَّاسٍ :

دَعِ عَنكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللُّومَ إِعْرَاءُ وَدَاوِنِي بِالتِّي مِنْهَا^(٣) بِي الدَّاءِ

(س ٢٢)

فَاعْتَرَفَ الْمَفْضَلُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَهُ الرَّشِيدُ . وَبَعْدَ بَيْتِ جَمِيلٍ عَلَى الْإِخْتِيَارِ :

عَجِبْتُ لِتَطْوِيحِ^(٤) النَّوْصَى مِنْ أُحْبِيهِ وَتَدْنُو بَيْنَ لَا يُسْتَلَذُّ لَهُ قُرْبُ
وَكَمْ مِنْ مُلِيمٍ ، لَمْ يُصِبْ بِعَلَامَةٍ وَمُتَّيِّجٍ بِالذَّنْبِ ، لَيْسَ لَهُ ذَنْبُ
وَكَمْ مِنْ مَحَبِّ صَدِّ^(٥) مِنْ غَيْرِ بَغِضَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي وَصْلِ خُلَّتِهِ عَثْبُ
بُيْنَتُهُ مَا فِيهَا إِذَا مَا تَحَسَّرَتْ مَعَابُ وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ
إِذَا ابْتَدَلَتْ لَمْ يُزْرِهَا تَرْكُ زِينَةٍ وَفِيهَا إِذَا ازْدَانَتْ لَدَى نَيْقَةٍ حَسْبُ^(٦)
لَهَا النُّظْرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِنَّ بَسْطَةً وَإِنْ كُرَّتْ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقْبُ

وَأَمَّا بَيْتُ أَبِي نُوَّاسٍ فَإِنْ بَعْدَهُ^(٧) :

صَفْرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَحْزَانَ سَاحَتِهَا لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَّاءُ
رَقَّتْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى مَا يُبْلَاغِيهَا لَطَافَةٌ وَجِفاً عَنِ شِكْلِهَا الْمَاءِ
دَارَتْ عَلَى فِتْيَةٍ ذَلَّ الزَّمَانُ لَهُمْ فَمَا يَصِيبُهُمْ إِلَّا جَمَا شَاءُوا
لِتِلْكَ أَبْكِي ، وَلَا أَبْكِي لِمَنْزَلَةٍ كَانَتْ تَحُلُّ بِهَا دَعْدُ وَأَسْمَاءُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٠٣، ٢٩٩) جَمِيلًا :

(١) الْأَصْلَانِ (تَقْتَضُّ عَرُوسَ هَذِهِ) مَصْحَفَيْنِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ تَقْتَضُّ .

(٢) الْأَصْلَانِ إِصْنَافِكَ مَصْحَفًا . (٣) بِالطَّرَةِ (كَانَتْ هِيَ صَح) وَهِيَ الرِّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ .

(٤) الْأَصْلَانِ (تَطْوِيحِ) مَصْحَفًا . (٥) مِنَ الْبَيَانِ حَيْثُ يَوْجَدُ الْبَيْتَانِ ٢ وَ ٣ فِي

٢/١٩٥ . وَقَدْ تَمَرَّصَ ١٩ (٦) فِي ل (بوق) (٧) د ٢٣٤ وان الشجري ٢٥٤ .

ألا ليت أيام الصفاءً جديداً! ودهراً تولى يا بُنَيَّ يعودُ! التعبيد^(١)
ع ورواه ابن الأنباري: ألا ليت أيام الصفاء جديداً على الإضافة، وهذا على
مذهب قولهم: ملحقاً جديداً. فلا يأتي^(٢) بهاء التأنيث لما كان في معنى مفعول، فهذا هو
الصحيح المختار. وفيها:

سبنتي بعيني جودُ وسطَ رَبِّ رَبِّ وصدر كفاثور اللجين وجيدُ
ويروى: وصدرُ بالرفع عطفَ قوله وجيدُ على معنى قوله سبنتي بعيني جودُ: أي سبنتي
عيناها وجيدها، وكذلك قوله وصدرُ في رواية من رفع، ويحتمل أن يُنطَف ذلك على
الضمير الفاعل في سبنتي. والفأور: خِوان من فضة، وكذلك الديسق والتقدمور. وفيها:

إذا جثها يوما من الدهر زائرا تمرّض منقوصُ اليدين صدودُ
قوله: منقوص اليدين يعني قليل الخير بخيلا بالمعروف يعني زوجها، ويقولون في
ضده طويل اليد: للكثير المعروف، وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لنساءه: أطولكن يداً أسرعكن لحاقاً بي، فكن يتناولن بعمده، فلما ماتت زينب بنت
جحش علم أنه أراد المعروف، وكانت أكثرهن صدقةً. وفيها:

فمن كان في حبي بُينةً يمتري فبرقاه ذى ضال على شهيدُ
وبعده في غير رواية أبي علي:

لئن كان في حبّ الحبيب حبيبه حُدودٌ لقد حلت على حُدودُ
وروى ابن عيَّاش^(٣) عن عجوز من عُذرة قالت: إنا لبعلى ماء بالجَناب وقد خرج رجالنا

(١) هي في غ ٧٩/٧ وتزيين الأسواق ٣٦ وشرح مقصورة حازم ١٣٧/٢، وبعضها في غ الدار
٣٨٦/٢ و٣٩٣ وخ ١٩١/١ والشعراء ٢٦٧ والحامسة البصرية ٢٧٦ وابن عساكر ٣٩٩/٣، وفي
غ ألا ليت ريمان الشاب. (٢) انظر لحن العامة للكسائي رقم ٥٥ مع كلامي والأشباه
١٠٥/٣ - ١٢٧ والمعاجم (جدة). (٣) الرواية ببعض زيادة في غ ١٠٣/٧، وفيه ٩٠ رواية أخرى
في البيت الآتي تخالف هذه.

في سفر وخلفوا عندنا علمانا، وقد انحدر الفلمان عشيّة إلى صِرْم لهم قريب منا يتحدثون إلى جوارٍ منهم، فبقيتُ أنا وبُيْنَةُ وهي تسترِمُ غَزْلًا لنا [إذ] انحدر علينا منحدرًا! من هَضْبَةٍ حِذَاءَنَا، فسَلَّمْ ونحنُ مستوحِشون، فرددتُ السَّلامَ ونظرتُ، فإذا برجلٍ شَبَّهتُهُ بِجَمِيلٍ ودنا فأثبته، فقلتُ: أَجْمِيلٌ؟ قال: إِي والله! قلتُ: وأيِّك لقد عَرَضْنَا ونفسك شرًّا^(١). فما جاء بك؟ قال: هذه التُّول التي وراءك، وأشار إلى بُيْنَتِهِ، وإذا هو لا يَمْسُكُ، فقربتُ إليه طعاما، فقلتُ: أَصِيبُ، وحببتُ له فشرب وترجع. فقلتُ: لقد جُهدتَ فما أمرك؟ قال: أردتُ مصر وجئتُ أودعكم، وأنا والله في هذه الهضبة منذُ ثلاثِ ليالٍ أتظر اتهازَ فُرْصَةٍ، حتى رأيتُ منحدرَ فتيانكم المشيَّةَ، فحدَّثنا ساعة ثم ودَّعنا وانطلق، فلم يلبث أن جاءنا نَعِيْهِ من مصر. قال ابن عَيَّاش فذلك قوله:

فن كان في حُبِّي بُيْنَتَهُ يمتري فبرقة ذي صال على شهيد

أراد هذه الهضبة التي أقام فيها أيامًا ما أكل ولا شرب.

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٠٤، ٣٠٠) لخالد الكاتب:

راعى النجوم فقد كادت تُكَلِّمُهُ وانهلَّ بعد دموع — يالها! — دَمُهُ
أشقى على سقمٍ يُشقى الرقيبُ به لو كان أسقمه من كان يرجمه

ع رواه غيره:

وانهلَّ بعد تبارى دميه دَمُهُ والبيت الثاني:

أغضى على سقمٍ يُشقى الرقيبُ به لو كان يرجمه من ظلَّ يُسقمه

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٠٥، ٣٠١) للأعشى^(٢):

وإنَّ مُعاويةَ الأكرمينَ حسانَ الوجوه طِوالِ الأُمِّ

[ع بعده:]

(١) كذا موضع (الشر) بالأصلين. (٢) د ٣٢ للأولين، والثالث في ملحقه ٢٥٧.

متى تَدْعُهُم للقاء الحسرو ب تَأْتِكِ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمٍّ
وأما إذا ركبوا فالوَجُو ه في الرَّوْع من صَدَلِ الْبَيْضِ حُمٍّ
مُعاوية الأكرمين : بطن من كِنْدَةَ رَهْطِ قَيْسِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ وهو مُعاوية بن الحارث
بن مُعاوية بن الحارث بن مُعاوية بن ثور بن مُرْتَعِ بْنِ كِنْدَةَ . وقيس : هو ابن معدي كرب
بن مُعاوية بن جَبَلَةَ بن عَدِيِّ بْنِ رَيْمَةَ بن مُعاوية الأكرمين . وقوله غير جُمٍّ : الأَجَمَّ
الذي لا رُمَحَ معه .

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٠٥، ٣٠١) : أُمَّهْتِي خِنْدِفُ وَالْيَأْسُ أَبِي
ع هو لُقْصَى بْنُ كَلَابٍ ، قَالَ قُصَيٌّ وَاسْمُهُ زَيْدٌ وَكَانَ يَدْعَى مَجْمَعًا :

إِنِّي لَدَى الْحَرْبِ رَخِيٌّ لَبِيٍّ عِنْدَ تَنَائِبِهِمْ بِهَالٍ وَهَبٍ !
مُعْتَزِمٌ ^(١) الصَّوْلَةَ عَالٍ نَسَبِي أُمَّهْتِي خِنْدِفُ وَالْيَأْسُ أَبِي
وهذا الرجز حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ أَنَّ الْيَأْسَ بْنَ مُضَرَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ ، فَالْفَهْ أَلْفٌ
وَصَلٌ ، قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ : وَقَدْ ذَكَرَ الْيَأْسَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَمَّا الْيَأْسُ بْنُ مُضَرَ
فَالْفَهْ أَلْفٌ وَصَلٌ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْيَأْسِ وَهُوَ السِّلُّ ، وَأُشْدُ لُثْرُوَّةٌ بِنُ حِرَامٍ ^(٢) :

بِي الْيَأْسُ أَوْ دَاءِ الْهَيْامِ أَصَابِنِي فَيَأْتَاكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بِكَ مَا يَأِي !
وَقَالَ الزَّيْبِرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ : الْيَأْسُ بْنُ مُضَرَ ، هُوَ أَوَّلُ مَنْ مَاتَ بِالسِّلِّ فَسُمِّيَ السِّلُّ يَأْسًا ، وَمَنْ
قَالَ / : إِنَّهُ إِليَاسُ بْنُ مُضَرَ بَقَطَعَ الْأَلْفَ عَلَى لَفْظِ اسْمِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْشَدَ بَيْتَ قُصَيٍّ :
أُمَّهْتِي خِنْدِفُ إِليَاسُ أَبِي . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَيْسٌ : أَيُّ شُجَاعٍ ، وَالْأَيْسُ
الَّذِي لَا يَفِرُّ وَلَا يَبْرَحُ ، وَقَدْ تَلَيْسَ أَشَدُّ التَّلَيْسِ ، وَأُسُودَ لَيْسٌ ، وَلِبْوَةٌ لَيْسَانٌ .

س ٢٣٤

(١) الأعلان مقترم . والأشطار في الجمهرة ٣/٢٦٧ والروض ١/٧ ول (أه) وخ ٣/٣٠٦
والعيني ٤/٥٦٥ وقد أغرب على عادته ، ونقل المرزوقي عن أبي عمرو ابن العلاء أنها مصنوعة الزهر ١/١٠٨ ،
وترى الكلام على اليأس في الروض والاشتقاق ٢٠ . (٢) كذا في الروض ولكن في غ الدار
٢/٧٧ و ٤٦٥ و ٦٠ وتزيين الأسواق ٦٩ أنه للمجنون .

وأنشد أبو علي (٢/٣٠٥، ٣٠١):

ألا يا قرّة! لا تلك سامرياً فتترك من يزورك في جهاد الأبيات^(١)

ع هذا الشعر لبكر بن النطّاح، وقد تقدّم نسبه (ص ١٢٤). ومثل قوله فيه:

وما وجبت على زكاة مال وهل تجب الزكاة على جواد؟

قول الآخر^(٢):

والله ما بلغت لي قطّ ماشيةً حدّ الزكاة ولا إبل ولا مال

وقول معن بن زائدة وهو أحد الأجواد:

يقولون معن لا زكاة لِماله وكيف يزكي المال من هو بأذله؟

إذا حال حول لم يكن في بيوتنا من المال إلا ذكره وفضائله

وقرّة المذكور في الشعر هو: قرّة بن حنظلة الجرمي.

وذكر أبو علي (٢/٣٠٦، ٣٠٢) قول عمرو بن معدى كرب: يا أمير المؤمنين أترام

بنو مخزوم؟ إلى آخر الخبر. ع رواه عمر بن شبّة^(٣) عن رجاله. قال: دخل عمرو على

عمر بن الخطّاب، فقال له عمر: من أين أقبلت يا أبا ثور؟ قال: من عند سيّد بنى مخزوم

(١) الأريمية. في غ ١٧/١٥٦ قال كان بكر يأتى قرّة بن مُحرز الحنفي (بخالف ما هنا) بكرمان .

فيعطيه عشرة آلاف درهم، ويخري عليه في كل شهر يقيم عنده ألف درهم، فاجتاز به قرّة يوماً وهو مُلازم

في السوق وغرماؤه يطالبونه بدين، فقال له ويحك أما يكفيك ما أعطيك؟ فغضب عليه وأنشأ يقول: ألا

الأبيات . والأخيران في المرقضات ٣٩ والعقد ١/١١٨ وروض الأخيار ٤٥ وابن الشجرى ١٤١، وفي

نمرات الاوراق ٧٦ لأبي ذؤلف:

أتعجب أن رأيت على ذئنا وأن ذهب الطريف مع التلاد.

وما وجبت الخ (٢) رحل من هلدة . المحاضرات ١/٢٨١ .

(٣) منقول عن غ ١٤/١٣٢ . ورأيت الخبر بطول مما فيه عن أبي نجف في المروج ٢/٢٥٢

— ٢٥٥ . وناقصر مما يتعلق . سلاح فقط في الشعراء ٢٢٠ والعيون ٢/١٢٩ . ومعنى المكري ٢/٥٤ .

أعظيها هامةً ، وأمدّها قامّةً ، وأقلّها ملامّةً ، أفضلها حلماً ، وأقدمها سيماً^(١) ، قال : من هو ؟
 قال : سيف الله وسيف رسوله ، قال : وأى شيء صنعتَ عنده ؟ قال : أُنَيْتُهُ زائراً فدعا لي
 بكُتْب^(٢) وقوس وثور ، فقال له عُمرُ : وأيّك إن في هذا لَشَيْبَةً ! قال : ألى أولك ؟ قال :
 لى ولك ، قال : حِلاً ! فيما تقول يا أمير المؤمنين ، فوالله إنى لآكل الجذع من الإبل أتتقيه
 عظما عظما ، وأشرب التبن من اللبن رَيْثَةً وصرِيْفاً ، فقال له عمر : يا أبا ثور ألك علم بالسلاح ؟
 قال : « على الخبير سقطت^(٣) » سَلْ عما بدا لك ، قال : أخبرني عن النبل ، قال : منأيا تُخْطِيُ
 وتُصِيبُ ، قال : أخبرني عن الرُمح ، قال : أخوك وربما خانك ، قال : فأخبرني عن الترس ،
 قال : ذاك يَحْنُ وعليه تدور الدوائرُ ، قال : فأخبرني عن الدرع ، قال : مشغلة للفارس متعبّةٌ
 للرجل ، قال : فأخبرني عن السيْف ، قال : عنه قارِعُ لأَمْكِ الهَبْلُ ! قال له عمر : بل لأَمْكِ !
 فقال له عمرو : بل لأَمْكِ ! فرفع عمر الدِرَّةَ فضرب بها يد عمرو ، وكان عمرو مُحْتَبِئاً فأنحلت
 حُبُوتَهُ ، فاستوى قائماً وأنشأ يقول^(٤) :

أتضربني كأنك ذو رُعَيْنِ بخيرٍ مَعيشةٍ أو ذو نُواسِ !

(١) رغبةٌ في الصلح . (٢) الكُتْبُ قدر صُبّةٍ من اللبن والسنن ، والقوس ما يبقى
 في أصل الجلّة من التمر ، والثور الكتلة من الأقط ، والتبن القدح الكبير . (٣) مثل في العسكري
 ١٤٣ ، ٦٩ / ٢ ، والمستقصى والميداني ١ / ٤١٠ ، ٣١٧ ، ٤٣٠ ، والأدباء ٣ / ١٣٤ والنويرى ٣ / ٤١ .
 (٤) الأبيات لعمر في قيس بن مكشوح المرادى ، والبيت الثاني مرَكَّب من بيتين (السيرة
 : ٣٧ ، ١ / ٣٩) :

وكأئن كان قبلك من نعيم ومُلك ثابت في الناس راسِ
 قدسهم عهدُه من عهد عاد عظيم قاهر الجَبْرُوت قاسِ
 و بعد الأبيات عند المسعودى وعنه الروض :

فلا يفررك مُلكك كل ملك يصير لذّة بعد الشماسِ

ونسبها ابن الجراح ٣٣ وعنه المرزباني ٢٢ لعمر بن أبي الجبَر ابن عمرو بن شرحبيل ، ومثله في الإصابة
 ١١٣ / ٣ وفي الخبر بالحاء ، والبيتان ٢ و ٣ عند البحرى ١٨٠ لعمر .

وكم مُلكٍ قديمٍ قد رأينا وعِزًّا ظاهرَ الجَبَروتِ قاسِي
فأضحى أهله بادوا وأضحى ينقلُ من أناسٍ في أناسٍ
فقال له عمر: صدقت يا أبا ثور! وقد هدم الإسلام ذلك كله، أقسمتُ عليك لَمَاجِلستَ، فجلس .
وأشدُّ أبو علي (٣٠٣، ٣٠٧/٢) بعد هذا بيتا للأعشى قد تقدّم إنشاده ومضى
القول فيه (ص ١٥٤) .

وأشدُّ أبو علي (٣٠٣، ٣٠٧/٢) :
إذا شرب المرِضةَ قال أوكي على ما في سِقَانِكِ قد رَوِينَا^(١)
ع هو لابنِ أحر، وقبله :
ولا تَصَلِّيْ! بمطروق إذا ما سرى في القومِ أصبَحَ مستكِينَا
إذا شرب المرِضةَ .

يلوم ولا يُلام ولا يُيالي أغثًا كان لحكِّ أم سميْنَا؟
قوله: لا تَصَلِّيْ ولا تُبَلِّيْ بمعنى واحد، ويروى: فلا تَحَلِّيْ، وهي كلها بمعنى، وروى
ابن دُرَيْدٍ فلا تَصَلِّيْ أَيْ لا تَصَلِّيْ . ويقال رجل مطروق: إذا كان ضعيفا مسترخيا، وفيه
طريقة. وقوله يلوم ولا يُلام: يقول هو يلومك لسوء خلقه وضيقه، وليس من^(٢) يلومه
عادل على سوء ما يأتيه هو أهلك^(٣) من ذلك، كما قال النابغة الجعدي:

دع عنك قوما لا عتاب عليهم ومن أمثال العرب: «إنما يُعَاتَبُ الأديمُ
ذو البَشَرَة^(٤)» وقوله: ولا ييالي أغثًا كان لحكِّ أم سميْنَا . يقول: لا ييالي على أي
حاليكِ كنتِ من شدة أو رخاء؟

(١) الأبيات في ل (رضن وطرق) والكمال ٢٩٩ . والتبريزي ١٨٤/١ والاسكافي ١١٩، وهي
عند البحترى ١٨٨ تسعة، وانظر لمعنى المطروق وأن أبا عمرو صحفه (سرى بالقوم) ونهته على ذلك الفرزدق
التصحيف ٤٦، والبيت ولا تَصَلِّيْ في الألفاظ ١٩٢ . (٢) كذا بالأصلين و (تمن) أحسن .
(٣) كذا بالأصلين ولا نأس به . (٤) مرة تخريجه ١٤٦ .

وأشُدُّ أبو علي (٣٠٣، ٣٠٧/٢) :

إذا اشتملت على اليأس القلوبُ وضاق لما به الصدر الرقيبُ الأياد
ع نُسب هذا الشعر إلى محمد بن يسير^(١)، ومثله قوله^(٢) :

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرجُ
صاقت فلما استحكمت حلقاتها فُرجتْ وكان يظنها لا تفرجُ

وأشُدُّ أبو علي (٣٠٥، ٣٠٩/٢) للبيد^(٣) : أن قد أجمَّ من الخوفِ جماها
ع وقبله :

حتى إذا ينس الرُماةُ وأرسلوا غُضفاً دواجنَ قافلا أعصامها
فلحِقن واغتركت لها مدريةٌ كالسهميةِ حدَّها وتماها
لتذودهنَّ وأيقنت إن لم تددُ أن قد أحمَّ من الخوفِ جماها

يعنى بقرة وحشية، يقول لما ينس الرُماة أن تناولها سهامهم أرسلوا كلابهم. والدواجن: الميودة للصيد. وأعصامها: قلائدها. والقافل: اليابس، أراد أن قلائدها من قد، وإنما أراد حتى ينس الرُماة أرسلوا، والواو مُقحمة، قال محمد بن حبيب وأشدنا^(٤) عبد الله بن حرب :

دخلتُ على معاوية بن صخرٍ وكنتُ وقد يئستُ من الدخولِ

أراد وكنت يئست من الدخول، ورواه غيره : وذلك إذ يئست من الدخول .
وعَكَرَتْ : أى كَرَّتْ ، يقال : عَكَرَ عَلَى الرَّجْلِ عَكَرَةً ، أى كَرَّ عَلَيْهِ ، قال الأَعشى :

(١) الأبيات بمذهبه أليط ، إلا أنى رأيتها في الوفيات ٣١١/٢ لابن السكيت ، وهى فى الفرج

للتوخى ٢٠٣/٢ أشدها ابن مقلة ، وفى الشريشى ٢٣٧/١ بغير عنو . (٢) البيتان لابراهيم بن

العباس الصولى فى الأدباء ٢٧١/١ والوفيات ١٠/١ وخ ٥٤٥/٢ عن المرتضى ، والأرج فى الفرج ١٨١

وفى حلّ القتال ١١٨ لأبى إسحق إبراهيم الموصلى ، وهو وم . (٣) من معانته .

(٤) لعبد العزيز بن زُرارة الكلابى من أبيات مرت ١١٢ ، وهناك . وذلك إذ يئست .

لِيَمُودَنَّ لِمَدَّةِ عَكْرَةٍ^(١) دَلِجُ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذُ الْمَنَحِ
وَالْمَدْرَةِ : أَرَادَ قَرْنَهَا ، شَبَّهَ بِالْحَرَبَةِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢ / ٣١٠ ، ٣٠٦) :

وَمَقَامِي غُلْبِ الرِّقَابِ كَأَتَمِّهِمْ
عَ هَذَا الْبَيْتِ لِلْبَيْدِ^(٢) ، وَبَعْدَهُ :

مُتَخَصِّرِينَ الْبَابَ كُلَّ عَشِيَةِ
دَافَمْتُ خُطَّتَهَا وَكُنْتُ وَلِيَّهَا
الْفَرْطُ / : الْعَجَلَةَ . وَيُرْوَى :

(م ٢٣٥)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢ / ٣١١ ، ٣٠٧) لِلنَّابِغَةِ^(٣) : وَأَمَّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقُ مِذْكَارِ
عَ وَقَبْلَهُ :

تَجَمَّعَ يَظَلُّ بِهِ الْفَضَاءَ مَعْضَلًا
لَمْ يُحْزَمُوا حُسْنَ الْغَدَاءِ وَأَمَّهُمْ
يَدَعُ الْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِي
طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقُ مِذْكَارِ

قَوْلُهُ مَعْضَلًا : يَقُولُ عَضَّلَ هَذَا الْجَيْشَ كَمَا تُعَضِّلُ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا إِذَا نَسِبَ . ثُمَّ قَالَ :
لَمْ يَجْدَعْ^(٤) غِذَاؤُهُمْ فَنَمَوْا نَمَاءَ حَسَنًا . وَقَوْلُهُ : طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقُ مِذْكَارِ وَهِيَ نَفْسُهَا
النَّاتِقُ لَا غَيْرُهَا ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ طَفِيلِ^(٥) :

إِذَا مَا عَدَا لَمْ يُسْقِطِ الرَّوْعُ رُفْحَهُ
وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِالْوِثِ مَعْصِمِ
يَعْنِي مِنْ نَفْسِهِ . وَالنَّاتِقُ : الْمُدَارِكَةُ لِلوَلَدِ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْ تَقَّى السِّقَاءِ . يَقَالُ تَقَّى السِّقَاءِ :
إِذَا تَقَضَّى مَا فِيهِ وَأَخْرَجَهُ

(١) كَأَنَّهُ مُصَدَّرٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ ، وَفِي د ١٥٩ عَكْرُهَا . (٢) (٢ / ٣١٠ ، ٣٠٦) وَمُتَخَصِّرِينَ
الْمَخِ أَيِ يَتَكُونُ بِمَخَاوِسِهِم بِالْبَابِ ، وَفِي د مُتَخَصِّرِينَ مَصْحُفًا . (٣) (٣ / ١٤٤) . (٤) لَمْ يَسْوُ .
(٥) مَرَّةً ١١٢ .

وأنشد أبو عليّ (٣٠٨، ٣١٢/٢) لبشر:

أربّ على مغانبها ملثٌ هزيم ودقّه حتى عفاها
ع وقبله: أتعرف من هنيذة رسم دار بحرجي ذرّوة فإلى لواها
ومنها منزل يبراق خبت عفت حقبًا وغيرها بلاها^(١)

أربّ على مغانبها. خرّجا ذرّوة: موضعان منسوبان إلى ذرّوة، وهي من بلاد غطفان، وقال يعقوب ذرّوة: وإد لبني فزارة، وذكر الخليل الفتح والكسر في ذرّوة يقال ذرّوة وذرّوة. والخبت: المطئن من الأرض المستوي. والملث: الدائم، يقال ألتت السماء: إذا دام مطرُها. والهزيم: السحاب الذي ينشق انشقاقًا من قولهم: تهزّم السقاء إذا تكسّر من يئس، وكذلك كل منخرق أو متكسر يقال له منهزم، وفيه هُزوم.

وأنشد أبو عليّ (٣١٠، ٣١٤/٢):

مرج الدين فأعددت له مشرف الحارك محبوبك الكتد^(٢)
ع هو لأبي دؤاد، قال:

أربّ الدهر فأعددت له مشرف الحارك محبوبك الكتد
جرشعًا أعظمه جفرته ناتيء البركة في غير بدد
فقدونا نبتني الصيّد به فإذا نحن بيماس وحّد
ناشطٍ يخبّط أعماق الندى لمع الرّسّ من به مجرّد

هكذا رواه الأكثر: أربّ الدهر أي اشتدّ من قولك: أربت^(٣) المُقدّة، يقول

-
- (١) الأبيات له، وتروى لجندب بن خارجة في الحماسة البصريّة، والأولان في معجمه ٣٨٤.
(٢) البيت في الإصحاح ١/١٤٠ والألقاظ ٥٤٥ ول (أرب ومرج)، وقد اهتممه عمرو بن العاص في أبيات له ثلاثة (الديون ١/١٥٨ والقدر ٣/١١٢ و٣٨٨ وابن الجراح ٤٨) جيّمة، فقير قافيته (الشيخ).
(٣) من باب ضرب شدتها وأحكمتها.

اشتد الزمان ، فأعددت له فرسا هذه صفته أبتغي به الصيد . والكتد : مؤصل العنق في الظهر . ومحبوك : مدمج . وجرشع : عظيم الجبين . وجفرتة : جوفه . والبركة : الصدر وهو البرك ، فإذا أدخلت الماء كسرت الباء . والميأس : أن يئس في مشيته من نشاطه . يعني ثورا . والأعماق^(١) : كثرة الندى مع تقط مطر . والمرسين : موضع الرسن من الأثف . والجرد : الخطوط .

وأشد أبو علي (٢/٣١٤، ٣١٠) لأبي ذؤيب : كأنه خووط مريج
ع هذا وهم ، والبيت إنما هو للداخل^(٢) زهير بن حرام أحد بني سهم بن مرة^(٣) ، قال :
ويبيض كالسلاجم مرهفات كأن طبابتها غقر ببيج
أطاف الناجشان بها فجاءت مكانا لا تروغ ولا تعوج
فراغت والتمست بها حشاها فخر كأنه خووط مريج
كأن الريش والفوقين منه خلاف النصل سينط به مشيج
غقر النار : موقدها . والبميج : أن يبعجها الموقد بعود . والناجشان : الحائشان اللذان يحوشان الوحش . خووط مريج : أي غصن يقلق من مكانه . وقوله :
كأن الريش والفوقين منه يريد واحدا كما قال : فنست عن سمي^(٤) أنفيه
وإنما هو أنف واحد هكذا روى أبو حاتم عن الأصمعي وفسره وروى محمد بن يزيد :
كأن المتن والشرخين منه وشرخا الفوق : حرفاه ، وهما الفوقان اللذان أراد في الرواية

(١) الجمع لم يذكره المعاجم وذكرت مفردة الفعق . (٢) كما في أشعار هذيل ٢٦٥/١ -
٢٦٩ من كلمة ، والأبيات متفرقة ليست متصلة . وهذا قول الأصمعي وروى السكري عن الجمحي وأبي عمرو
وابن الأعرابي أنها لعمر بن الداخل . (٣) أشعار هذيل (بن معاوية) ، وهو الصواب ، وهو ابن
معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل انظر خ ٢٠٣/١ وت (سهم) وأشعار هذيل ٧٩/١ وج ٢ رقم ٧
و٩ إلى غيرها . (٤) السوم : فروج الفرس وهي عيناه وأذناه ومنخره ، وأنشد :
فنست عن سمي حتى تنفسا . من ل .

الثانية . وسَيْط : أي خُلِط . ومَشِيح : لوانان . يقول : أصابها السهم ومَرَّقَ فَاخْتَلَطَ دُمُهَا فيه بالتراب .

وذكر أبو علي (٢/٣١٤، ٣١٠) خبر أشعب الطامع عن سالم بن [عبد الله بن] عمر عن أبيه . ع هو أشعب^(١) بن جُبَيْر، واسمه أشعث فقال الناس أشعب ، فرّت عليه ، ويكنى أبا العلاء وأمه أمُّ مُحَمَّد ، ويقال أمُّ حُمَيْدة ويقال حُمَيْدة بنت الجَلْدِج^(٢) ، واختلف في وِلائِه وِوَلَاءِ أبويِه ، فقيل : هم موالى آل الزبير ، وقيل : هم موالى عثمان . وقال الهيثم بن عدى قال أشعب : كنت ألتقط السهام في دار عثمان إذ حُصِرَ ، قال فلما جردَ بماليكهُ السيفَ لِيُقَاتِلُوا ، فقال لهم عثمان من أعمدَ سيفه فهو حرٌّ ! قال أشعبُ : فإهو والله إلا أن وقعت في أذني ، فكنت أولَ من أعمدَ سيفه فأعتقتُ . وذكروا عبدة^(٣) بن أشعب : أن مولد أبيه كان في سنة تسع من الهجرة ، وبقى إلى أيام المهدي . وقال الفضل بن الربيع : كان أشعبُ عند أبي سنة أربع وخمسين ومائة ، ثم خرج إلى المدينة فلم يلبث أن جاءنا نعيه . وولد أشعب كثيرون بالمدينة ، وهم يزعمون اليوم أنهم من العرب ، وينتسبون في ذِي رُعَيْن . وكان أشعب أزرقَ أجوَلَ أكشف^(٤) أقرع أثنع ، كان لا يُبين الرء ولا اللام يجعلهما ياء ، وكانت فيه خلال حميدة ، كان حسن الصوت بالقرآن ، وربما صلى بهم ، وكان أطيب أهل زمانه عِشْرَةً وأكثرهم نادرة ، وأحسن الناس أداءً لِنِغَاءِ سَمْعِه ، وأقوم أهل دهره بِمُحْجِجِ المَعْتَزِلَةِ ، وكان امرأً منهم ، وكان أشعب يقول : إن عائشة بنت عثمان كَفَلْتَنِي أنا وأبا الزناد ، فما زال يعلو وأسفلُ حتى

(١) ترى بعض أخباره ونوادره في الطمع في الفاخر ٨٥ والثار ١١٨ والبيهقي ٢/٢٣٠ والعسكري ١٣٩/٢٠٣٠٣ . والليداني ١/٣٨٦، ٢٩٧، ٤٠٤ والمستقصى والجريري القامتان ٢٧ و ٤٩ والنويري ٤/٢٥٠ وابن عمال ٣/٧٥ وتاريخ الخطيب ٧/٣٧ ، والعقد ٤/٣٧٤ والقوات ١/٢٧ ، نوغ ١٧/٨٣ ، ولعل كل ما هنا منه . (٢) الأصل الجليدخ ولم أعرفه فقَيرته ، ثم وجدته كما كتبت في المغربية ، وفي غ كان يقال لأُمّه أم الخَلْدِج وتسمى حُمَيْدة . وهذا يختلف عما هنا كل الاختلاف . (٣) ترجم له في لسان الميزان . (٤) مُذْبِرِ الناصية من غير نزع .

بلغنا [إلى] ما تَرَوْنَ . وفي حُسن غناء أشعب يقول عبد الله بن مصعب الزبيري^(١) :

إذا تَمَزَّتْ صُراحيّةٌ كمثل ریحِ المسكِ أو أطيبُ
ثم تَغَيَّ لي بأهزاجه زيدُ أخو الأنصارِ أو أشعبُ
فأبالي وإلهِ الوريِ أشرَّقَ العالمُ أو غرَّبوا؟

وهذا الحديث الذي رواه أبو عليّ من طريق أشعب حديث صحيح خرّجه مسلم بن الحجاج وغيره من طريق ابن أبي شيبة قال : حدّثنا عبد الأعلى عن معمر عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر^(٢) عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلتقي الله وليس في وجهه مُزعة لحم .

وأنشد أبو عليّ (٢/٣١٥، ٣١١) في خبر ذكره لمعاوية^(٣) :

صُلِّبا إذا خارَ الرِجاءُ لَ أبلٍ ممتنعِ الشكائمِ

ع اختلاف اللغويون في تفسير الأبلّ ، فقيل الأبلّ : الجريّ الغالب في كل شيء ، وقيل هو الشديد الخصومة ، وقد أبلّته : وجدّته كذلك ، وقيل هو الذي يمنع ما بين يديه وما وراء ظهره ، وقيل الأبلّ : الخبيث ، وقيل أبلّ إبلا ، إذا كان خبيثا ، قال المسيّب بن علس : ألا تتقون الله يا آل مالك ! وهل يتقى الله الأبلّ المصمّم^(٤) ؟

وأنشد أبو عليّ (٢/٣١٦، ٣١٢) لكعب الغنويّ يقوله لابنه عليّ :

(١) أربعة في غ ١٧/٨٤ و ١٣/١١١ وعنه النويري ٤/٢٧ . ورأيت الأبيات أربعة في الحماسة البصرية ص ٤٥١ ويتخلّل الأخيرين :

حسبتُ أني ملك جالسٍ حُفَّت به الأملاك والدوكبُ

(٢) وفي المغربية ابن عمرو مصحفا . (٣) الخبر والأبيات في الحصري ١/٤٦ ومواسم

الأدب ٢/١٥٩ ، وهو والبيتان الأولان في العميون ٣/٥٠ . (٤) في الجهرة ١/٣٨ و خ

٤/٢٢٦ والسيوطي ٤١ ول (بلد) و ٣٥٩ د .

أعلیٰ إن بکرت تُجاوبُ هامتي هاما بأغبر نازح الأركان^(١)
ع وکعب شاعر إسلامی قد تقدم ذکره (ص ١٩٠)، وهو کعب بن سعد أحد بنی
سالم بن عبید بن عوف بن کعب بن جیلان بن غنم بن غنی^(٢) بن أعصر.
وأنشد أبو علی (٣١٣، ٣١٧/٢): تدعو بذک الدججان الدارجا
ع هو لهميان بن قحافة، وقبلة:

رعت من الصمان روضا أرجا واتخذت منه غفيرا^(٣) لازجا
وعاد في أذناها رجارجا حاجت تداعي قربا أفأجا

تدعو بذک الدججان الدارجا

ويروى: الدججان الدارجا^(٤). قوله أرجا: يريد أرجا. وأفأجا: يعني أفواجا. والقرب:
طلب الماء ليلة الورد^(٥). ويعني بالدججان: صغارها، يقول: تدعو كبارها صغارها.
وأنشد أبو علی (٣١٣، ٣١٧/٢): يأكلن دعلجة ويشبع من عفا^(٦)
ع هو للأسمر الجفقي، وقبلة:

ومن الليالي ليلة من مودة
كلفت نفسي حدها ومراسها
فهضت للبرك الهجود وفي يدي
فمحت رُمحي عائطا مكمورة
غبراء ليس لمن تجشمها هدى
وعلمت أن القوم ليس بهم غنا
لذن المهزة ذو كموب كالنوى
كوماء أطراف العضاء لها خلا
باتت كلاب الحى تنبح بيننا
يأكلن دعلجة ويشبع من عفا

- (١) انظر ٢٢ مع كلامنا. (٢) الأصلان على مصحفا. (٣) نبات، والأصلان
عفيزا مصحفا. والأشطار الآتية في ل (رجح ودجج وسمج)، ومرّ من الرجز أشطار في ١٣٧ و ١٨٢.
(٤) كذا على ما مضى ولم أقف على هذه الرواية. (٥) يريد سير الليل لورد الغد على
ما هو المعروف وهذا اللفظ في ل. (٦) البيت مشروحا في النوادر ٣٦ ول (دعلج)، من أول قصيدة
في اختيار الأسمى.

مزوودة : يريد ذات زُود : أي فَرَع . وقوله فنحت رحي : أي صَيَّرت النافذة منيحةً لرحي .
والعائط : التي لم تحمل . والمكورة : الحَسَنَة طَيَّ الخَلْق . وأطراف العضاء لها خلا :
لارتفاعها وعظمها . ويشبع من قفا : يريد من عفانا أي أانا .

وأشداً أبو علي (٣١٨/٢، ٣١٤) لقيس بن ذريح قصيدة^(١) ، منها :
أليس ليُنَيِّنِي تحت سَقْفٍ يُكِنِّهَا ؟ وإيتاي ، هذا إن نأت لي نافعُ الأبيات الثلاثة
ع وهذا نحو قول جَعْدَر ، وقد تقدّم إنشاده (ص ١٥٠) :

أليس الليل يجمع أم عمرو وإيتانا؟ فذاك بنا تدانِ
نم وترى الهلال كما أراه ويملوها النهار كما علاني
وفيها : يظَلُّ نهارُ الواهين نهاره وتهدئه في النائمين المضاجعُ
سِوَايَ قَلِيلِي من نهارى وإنما تقسّم بين الهالكين المصارع
ع ورواها غير أبي علي^(٢) :

نهارى نهار الواهين صبايةً وليلى تنبو فيه عني المضاجعُ
وقد كنتُ قبل اليوم خِلُوا وإنما تقسّم بين الهالكين المصارعُ
وهذه الرواية أحسن وأجود اتساق لفظٍ ومعنى ، لأن البيت الأول في رواية أبي علي
مُضَمَّنٌ ، واللفظ مستكررة متكأف . وفيها :

نهارى نهار الناس حتى إذا بدا لي الليلُ هزّتنى إليك المضاجعُ^(٣)

(١) القصيدة له في غ ١٢٧/٨ وتزيين الأسواق ٥٠ - ٥٢ ، وقد طبعت كما هنا في ٥٢ بيتا في
Escorial studien سنة ١٩٢٢ بألمانيا . (٢) كالتزيين . (٣) البيت وتالياه في الأمل
رواها الأصبهاني في قصيدة ابن ذريح وعزاها في غ الدار ٤٥/٢ (وكذا المصارع ٢٤٨ و ٤٢٠
والمرقصات ٢٥) إلى المجنون ، وفي ١٥/١٤٧ لابن الدُمَيْنَة (وهي في ١٧٠٥ من أبيات) ولا تعجب !
فما هو بأول قارورة كسرهما أبو الفرج ، والبيت وتاليه في العيون ١/٢٦٢ بغير نسبة ، والبيت لابن
الدمينة في الموشح ٣٢ .

صَمَنَّهُ يوسُفُ بنُ هارونَ الأندلسيَّ^(١) بمضَ أشعاره فقال وأحسَنَ :

نهارى إطراقٌ وليلى زفرةٌ ولستُ كما قال الكذوبُ المخادعُ
نهارى نهار الناس حتى إذا بدا لى الليل هزنتى إليك المضاجعُ

وأُشْدُ أبو علي (٣١٧، ٣٢١/٢) للمزق :

أرقتُ فلم تخدعُ بعينى نعسةً ومَن يلقَ ما لاقيتُ لا بدُّ يَأْرُقِ !
ع هو أوّل القصيدة ، وبمده^(٢) :

تبيتُ الهمومُ الطارقاتُ يمدنتى كما تعترى الأهوالُ رأسَ المطلقِ

المطلق : المسموم الذى تهيج به فوعة السم ثم تكف ، ويروى رأس المطلق : بكسر اللام
يعنى الذى يُطلق فرسه فى الحلبه فهو أرق لا ينام مخافة أن يُسبقُ .

وأُشْدُ أبو علي (٣١٧، ٣٢١/٢) [لسُوَيْدِ ابنِ أبى كاهل] :

أيضَ اللونَ لذيذا طعمه طيبَ الريقِ إذا الريقُ خدعُ
ع وقبه^(٣) :

حرّةٌ تجلو شتيتاً واضحاً كشعاع الشمس فى النيمِ سَطَعُ
صَقَلْتَهُ بقضيبِ ناضر من أراكِ طيبِ حتى نصعُ
أيضَ اللونِ البيت . ويروى : كشعاع البرق فى النيمِ سَطَعُ

وأُشْدُ أبو علي (٣١٩، ٣٢٣/٢) لمبد الله بن عبد الأعلى القرشى :

تجهزى بجهاز تبلمنين به يا نفسُ قبل الردى لم تُخلقِ عبثاً !

(١) أبو محمد الرمادى شاعر الأندلس بلا مدافع الذى مدح القائل بقصيدة مطلعها :

من حاكم بينى وبين عدولى ؟ الشجوى شجوى والمويل عويل

وكان عاصر المتنبى ، وتوفى سنة ٤٠٣ ترجم له ابن بشكوال ١٣٧٦ والضعي ١٤٥١ والأدباء ٣٠٨/٧

والوفيات ٤١٠/٢ والمطمح الجواب ٦٩ وانظر النفع . مصر الأخبية ٢/٨٤ - ٨٦ و ٢٢٦ .

(٢) القصيدة أصمعية ٤٧ . (٣) المفضليات ٣٨٢ .

ع وفيه :

مَنْ كَانَ حِينَ تُصِيبُ الشَّمْسُ جَبْهَتَهُ أَوْ النَّبَارُ يَخَافُ الشَّيْئَ وَالشَّعْنَ
هذه الثلاثة الأبيات على التوالي ، قد رواها جماعة لعمر بن عبد العزيز^(١) رحمه الله . وعبد الله
هذا هو عبد الله بن عبد الأعلى ابن أبي عمرة ، مولى بني شيبان ، وأبو عمرة هذا من الغلمان
الذين كان خالد بن الوليد سبام من عين التمر ، وشعره كثير وعامته في الزهد ، وهو القائل^(٢) :

يا ويح هذي الأرض ما تصنعُ أكلٌ حتى فوقها تصرعُ
ترزعهم حتى إذا ما أتوا عادت لهم تحصد ما ترزعُ /
(س ٢٢٧)

وعبد الأعلى أبوه من المحدثين ، يروى عنه خالد الحذاء وغيره .

وأشده أبو علي (٢/٣٢٤ ، ٣٢٠) لأبي كبير الهذلي^(٣) :

حملت به في ليلة مزودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل

ع وقبلة :

ولقد سررت على الظلام بعشم من تملن به وهن عواقد
حملت به في ليلة مزودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل
فأتت به حوش الفؤاد مبطننا شهدا إذا ما نام ليل الهوجل

المعشم : الذي يعشم الناس ولا يتجأجا عن شيء . والمهبل : الثقيل الكثير اللحم هذا عن أبي عمرو ، وقال غيره : هو الذي لم يقل له هبلتك أمك ! وحبك النطاق : جمع جباك . وحبك

(١) هذا وهم منه وإنما القصيدة تماما لابن عبد الأعلى (سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ٢٢٧) ، وكان عمر تمثل بالأبيات فوم من وم (الكامل ٣٦٩ ، ١٠/٢) ، وعند ابن عسا كر لعبد الأعلى (٤٣٣/١) وهو أيضا وم قال ابن الجوزي وهذه القصيدة ليست لعمر الخ .

(٢) البيتان بغير عنو في البيان ٩١/٣ . (٣) انظر ٩١ . وهذه الأبيات في الحاسة

٤٢/١ والشعراء ٤٢١ والعيني ٥٤/٣ والسيوطي ٨١ وخ ٤٦٦/٣ و ١٦٦/٤ و ٤٢٠ و د ص ٦٧ .

جمع حُبْكَة . وكان أبو عبيدة ينصب مزوذةً ، والأصمعي^(١) يجرّها فجعل الزوؤد لليلة . وكانوا يقولون : إذا حملت المرأة وهي فزعة فجاءت بسلام جاءت به لا يطاق . وقال عيسى بن عمر : أنشدتُ هذا البيت جَبْر بن حَيِّب^(٢) فقال : فآتله الله تَغَشَمَها قبل أن تحلّ نِطَاقَها فجاء هكذا . ويزعمون أن أولاد الليل أنجب من أولاد النهار ، وولد الليل أجراءً عندهم على الليل ، وكانوا يقولون أيضا : أن المرأة إذا غُشيت في قُبُل الطُّهْر وعند طلوع الفجر لم يُحْطِءْ ؛ إنجَابُها ، قال الشاعر في ذلك :

حملت للهِلال في قُبُل الطُّهْر وقد لاح للصباح بَشِيرٌ^(٣)

ومبطنٌ : خميص البطن . وسُهدٌ : لا ينام الليل كله هو يَقْظَانُ . والهوجل : الثقل ، ويقال فلاة هَوَجَلٌ : إذا لم يُهْتَدَ فيها ، ولم يكن لها معالمٌ .

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٢٤، ٣٢٠) :

ع هو لامرئ القيس ، وصلته :^(٤)

وغائطٍ قد قطعتُ وَحْدِي للقلب من خوفه اجْتِلالٌ

صَابَ عَلَيْهِ ربيع باكرٌ كَانَ قُرْبَانَهُ الرِّحَالُ

تَقْدُمِي نَهْدَةٌ سَبُوحٌ صَلَّهَا المِضُّ والحِجَالُ

قال يعقوب الفعل من الاجتلال اجلأل : بتقديم اللام على الهمزة كراهيةً لاجتماع اللامات ، ويروى : للقلب من خوفه أَوْجَالُ والربيع : المطر في أيام الربيع ، ويكون الربيع في الوقت الذي ينبت فيه الكَلَأُ ، ويكون الربيع أيضا المرتبِع . والقُرْبَانُ : مجارى الماء إلى الرياض ، الواحد قَرِيٌّ ، شبه أنوار النبت والزهر بالطنافس وهي الرِحال .

(١) وأنكره ابن السيرافي انظر الالفاظ ٦٣٠ . (٢) أخذ عنه علماء البصرة الاشتقاق

١٥٩ . (٣) البيت في العيون ٦٥/٢ والأزمنة ٣٤٧/٢ والبلى ١/٤٠٥ وفي البخلاء (مصر

١٣٢٢ م ٩٣) بيتان . (٤) ١٥٥ د وفيه ربيعٌ صَيْفٍ مصحفاً ، والشاهد في ل (جأل) .

والهَيْدَةُ: الضَّخْمَةُ . والسَّبُوحُ : التي تَمُدُّ ضَبْعَيْهَا فِي جَرِيهَا كَالسَّابِجِ فِي الْمَاءِ . وَالْمُضُّ : الْقَتُّ . وَالْحِيَالُ : أَنْ لَا تَحْمَلَ ، وَقَدْ حَالَتْ النَّافَةُ حِيَالًا ، وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الْأَعْمَشِيُّ قَوْلَهُ ^(١) :
مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَّهَا الْمَضُّ وَرَعَى الْجَمَى وَطُولُ الْحِيَالِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٢٤، ٣٢٠) :

فُرَيْخَانُ يَنْضَامَانُ فِي الْفَجْرِ كَمَا
عَ الْبَيْتِ لَصَخْرِ الْغَى ^(٢) ، وَقَبْلَهُ :

وَلِلَّهِ فَتْحَاءُ الْجَنَاحِينَ لِقُوَّةٍ !
نَخَاتٍ غَزَالًا جَائِمًا بَصُرَتْ بِهِ
فَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ فَأَعْنَتَ بَعْضَهَا
تَصِيحٌ وَقَدْ بَانَ الْجَنَاحُ كَأَنَّهُ ^(٣)
وَقَدْ تَرَكَ الْفَرَخَانُ فِي جَوْفٍ وَكَرَهَا
بِلَيْدَةٍ لَا مَوْلَى وَلَا عِنْدَ كَاسِبٍ

قَوْلُهُ فَتْحَاءُ الْجَنَاحِينَ : أَي لَيْتَةَ مَفْصِلِ الْجَنَاحِ . وَاللِّقُوَّةُ : الْمَتَلَقَّةُ الَّتِي إِذَا أَرَادَتْ شَيْئًا تَلَقَّفَتْهُ . وَنَخَاتٍ : أَي انْقَضَتْ . وَأَدْمَاءُ : يَعْنِي ظِلِيَّةٌ . سَارِبٌ : أَي تَسْرُبُ تَمْشِي مَطْمَئِنَّةً . وَقَوْلُهُ تَصِيحٌ : أَي تُصَرِّصُهُ هَذِهِ الْمُقَابِ لِانْكَسَارِ جَنَاحِهَا . وَقَوْلُهُ بِلَيْدَةٍ لَا مَوْلَى : أَي لَا وَلِيَّ لَهَا يَقُومُ بِأَمْرِهَا إِلَّا اللَّهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٢٤، ٣٢٠) لِأَبِي ذُوَيْبٍ ^(٤) :

وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
شَبَّبُ أَفْرَتِهِ الْكِلَابُ مَرُوعٌ

ع وَبَعْدَهُ :

(١) د والجمهرة ٥٧ . (٢) زاد السكري (أشعار هذيل ٦/١) والتصيدة رُويت لأبي ذؤيب ، ويقال إنها لأنخي صخر القتي يرى صغرا ، ومن يرويها له أكثر . (٣) وروى السكري بمتلفعة فقرأ كأن جناحها (أيضا) . (٤) المفضليات ٨٧١ والجمهرة .

شَعَفَ الكلابُ الضارياتُ فُوَّادَهُ فإذا بدا الصُّبْحُ المصدَّقُ يَفْزَعُ
يرى بينيه العُيُوبَ وطَرْفُهُ مُغْضِي يَصِدِّقُ طرفُهُ ما يَسْمَعُ
الشَّبَبُ : الثور المَسِينُ ، وكذلك المَشِبُّ والشَّبُوبُ . والشَّمُوفُ : الذي كانه ذاهب الفؤاد ،
ومنه شَعَفَ الحُبُّ قلبَهُ . والمصدَّقُ : الصبح الصادق ، ويقال للصبح الأول الكاذب .
والعُيُوبُ : المواضع التي لا يُرَى ما وراءها ، يرميها بطَرْفِهِ يخاف أن يأتيه منها ما يكره .
ثم قال : إذا سمع شيئاً رمى ببصره ، فكان ذلك منه تصديقاً لما سمع ، لأنه لا يفتل عن
النظر حتى يسمع .

وأُشْدُّ أبو علي (٣٢٥/٢ ، ٣٢١) :

أَيْتَسَلُّ رَأْسِي أَوْ تَطْيِبُ مَشَارِبِي ؟ ووجْهك معفور وأنت سليلُ ! الأيات^(١)
ع أنشد ابن أبي طاهر هذه الأيات لبنت علي بن الربيع الحارثي ترضي أباهما ، والبيت
إنما هو : وإني لأستحيي أبي وهو ميتٌ كما كنتُ أستحييه وهو قريبٌ
لأخي كما أنشده أبو علي ، وبعده^(٢) :

إذا ما دعا الداعي علياً وجدتهُ أراعُ كما راعَ العَجولُ مُهَيَّبُ

(١) الثلاثة لأعرابي في العيون ٦١/٣ ، والثلاثة والثالث مختلف في العقد ١٧٠/٢ لعبد الله بن
ثعلبة يرثي ولده . هذا ورأيت في التحفة الناصرية طبعة إيران في الرُّبْعِ الرابعِ في رثاء الحسن
لأبي عبد الله الحسين بعد الأول :

وأشرب ماء المزن أم غير مائه ويدخل في الأحشاء منك لهيبُ
بكأني طويل والدموع غزيرة وأنت بعيد والمزار قريب
أروح بغمٍّ ثم أغدو بثله كشيئا ودمع الملتين صيب
فأعين مني عبرة بعد عبرة وللقب مني رنة ونحيب

ورأيت رجلاً يُغيرون على عائر الأشعار وأغفلها فيعزونها إلى أئمة لم يكونوا من الشعر في شيء ولا كان
مما يعينهم . ثم وجدتها في المروج ٣٨٣/٢ (الحسن) لمحمد بن الحنفية في الحسن السبط باختلاف .
(٢) البيتان في الحامسة ٥٦/٣ لامرأة ترضي أباهما .

وكم من سمي ليس مثل سميته وإن كان يُدعى باسمه فيجيبُ
وأُشدُّ أبو علي (٣٢٢، ٣٢٦/٢) :

تَرْعِيَةٌ قَدْ ذَرَّتْ مَجَالِيَةً يَقْلِي العَوَانِي وَالعَوَانِي تَقْلِيهِ
ع هو لأبي محمد الفُقَمَسِيُّ، وقيل^(١) :

قالت سُلَيْمِي ابْنِي لَا أَبْفِيهِ أراه شيخنا عارفاً تَرَاقِيَةً
مَحْرَمَةً مِنْ كِبَرِ مَا قِيَهُ تَرْعِيَةٌ قَدْ ذَرَّتْ مَجَالِيَةً

يَقْلِي العَوَانِي وَالعَوَانِي تَقْلِيهِ

قوله ذَرَّتْ : أى شابت ، يقال ذَرَّتْ تُذَرُّ إِذَا شَيْتَ ، وَالاسْمُ الذُّرَّةُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :
وَقَدْ عَلَنِي ذُرَّةٌ بَادِيٌ بَدِيٌّ وَرِثِيَةٌ تَنْهَضُ فِي تَشَدُّدِي

وَمَجَالِيَهُ : مَقْدَمٌ شَعْرُهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ^(٣) يَقَالُ لِلرَّجُلِ قَدْ غَشِيَتْهُ ذُرَّةٌ : إِذَا شَيْطَ مَوْضِعُ
جَلَحِهِ ، وَأَصْلُهُ فِي الشَّاةِ الذَّرَاءُ ، وَهِيَ الَّتِي فِي وَجْهِهَا وَأُذُنَيْهَا نَقَطٌ بِيضٌ ، وَمِنْهُ مِلْحٌ
ذَرٌّ آتِي^(٤) .

وَأُشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٣٢٢، ٣٢٦/٢) [لِعُمَرِ بْنِ لَجَاءٍ] :

فَصَادَفْتُ أَعْصَلَ مِنْ أَبْلَانِهَا يُعْجِبُهُ التَّرْعُ عَلَى ظِلْمَانِهَا^(٥)

ع وبعده :

فِي قَصَبٍ يَنْضَحُ مِنْ أَمْعَانِهَا طَبْطَبَةُ المَيْثِ إِلَى جِوَانِهَا

فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِنِّي صَحَائِهَا تَجَرُّ بِالْأَهْوَنِ مِنْ إِدْنَانِهَا

جَرَّ العَجُوزِ الشَّيْءَ مِنْ خِفَائِهَا

(١) الأَشْطَارُ فِي ل (ذَرَأَ) ، وَالْأَخِيرَانِ فِي الإِصْلَاحِ ٣٢/٢ . (٢) أَبُو نُجَيْمٍ وَمَرَّةً ١١٤ .

(٣) فِي الإِصْلَاحِ . (٤) شَدِيدُ البِيَاضِ . (٥) الأُولَانِ فِي الأَلْفَاظِ ٦٠٥ ، وَتَالِيَاها

فِي ل (طَب) ، وَالشُّطْرَانِ ٥٧٠ فِي الجَمْعِي ١٠١ ، وَالخَبْرُ الآتِي فِيهِ ، وَمَعَ بَعْضِ الأَشْطَارِ فِي التَّفَاوُضِ ٤٨٧

والمَوْشِحِ ١٢٧ وَالعَقْدِ ٣/٤٣٧ وَالشُّعْرَاءِ ٤٢٨ وَفِيهِ السَّادِسُ وَخ ٣٦١/١ وَغ ٦٤/٧ .

(٤٤٠ - ج ٢)

المنشاء : مَسِيلٌ مُرْتَفِعٌ إِلَى الْوَادِي ، وَالْجَوَاءُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ . وَالطَّبْطَبَةُ : صَوْتٌ تَلَاظِمُ السَّيْلُ ، يَقُولُ : تَسْمَعُ صَوْتَ جَرِّعِهَا كَصَوْتِ السَّيْلِ فِي الْوَادِي . وَقَوْلُهُ بِالْأَهْوَنِ مِنَ إِدْنَائِهَا : أَيْ بِالْأَهْوَنِ مَا تُدْنِي بِهِ الْإِبِلُ إِلَى الْمَاءِ . وَالْحِجَاءُ : كَسَاءٌ يُلْقَى عَلَى وَطْبِ اللَّبَنِ ، يَقُولُ : إِذَا حَمَلْتَهُ الْمَجُوزُ ثَقُلَ عَلَيْهَا جَرِّتَهُ . وَكَانَ سَبَبُ التَّهَاجِي بَيْنَ جَرِيرٍ وَعُمَرَ بْنِ لَجَاجٍ أَنَّهُ عَابَ عَلَيْهِ هَذَا ، فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ بَرْزَةَ أَلَا قُلْتَ ! جَرَّ الْعُرُوسِ الْبِكْرِ مِنْ رِدَائِهَا وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ بَعْدَ هَذَا بَيْتًا لِلرَّاعِي . قَدْ تَقَدَّمَ مَوْصُولًا مَفْسَّرًا (ص ١٨٨) .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٢٧، ٣٢٢) :

قَدْ عَنَّتِ الْجَلْعُدُ شَيْخًا أَعْجَفًا مَجْحَنَ مَالٍ أَيْنَمَا تَصَرَّفًا^(١)

ع وَبَعْدَهَا : لَا يَكْلَفُ الْفَتِيَانُ مَا تَكْلَفَا

يُرْوَى لِلْفَقْمَسِيِّ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَجَوْشَنٌ . وَالْجَلْعُدُ^(٢) وَالْجَلَاعِدُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٢٧، ٣٢٢) لِحَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ :

إِذَا مَعَاشٌ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيدًا وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ

ع وَقَبْلَهُ^(٣) :

عَرَبِيَّةٌ^(٤) لَا نَاحِضٌ مِنْ قَدَامَةٍ وَلَا مُعْصِرٌ تَجْرِي عَلَيْهَا الْقَلَائِدُ

إِذَا مَعَاشُ الْبَيْتِ .

مُدَاخَلَةٌ الْأَرْسَاعِ فِي كُلِّ إِصْبَعٍ مِنَ الرَّجْلِ مِنْهَا وَالْيَدَيْنِ زَوَائِدُ

(١) هَافِي (حَجَن) لِنَافِعِ بْنِ لَعِيْطِ الْأَسَدِيِّ ، وَفِي الْأَلْفَاظِ ٦٠٣ ابْنُ مَلِيقٍ (وَلَمْ يَلِدِ الْعَوَابُ) بِزِيَادَةِ شَطْرَيْنِ غَيْرِ شَطْرِ الْبِكْرِ . (٢) الْجَلْعُدُ هَهُنَا الْمَرْأَةُ الْمُسِنَّةُ الْكَبِيرَةُ ، وَكَيْفَ يَكُونُ الْمُرَادُ الشَّدِيدَ ؟ وَقَدْ أَتَتْهُ بِقَوْلِهِ عَنَّتْ . (٣) الْأَوْلَانُ فِي الْأَلْفَاظِ ٦٠٤ ، وَفِي ٣٢٥ ثَلَاثَةٌ أُخْرَى ، وَالشَّاهِدُ فِي ل (أَزَى) . وَفِي الْمَعَانِي ٤٠٠ (وَفِيهَا كِبْرَةٌ) وَ (لَا نَاحِضٌ مِنْ) ، وَالنَّاحِضُ الْبَعِيرُ إِذَا أَسَنَّ فَبَلَغَ قُوَّةَ ذَنْبِهِ ، وَيُوجَدُ مِنَ الْكَلِمَةِ ١٣ بَيْتًا فِي الْفُرْقَانِ ٦١ ، وَ ١٢ فِي الشُّمْرَاءِ ٢٣٢ ، وَالْأَوَّلُ فِي التَّصْحِيفِ ٩٧ مَعَ خَبَرِ تَصْحِيفِ أَبِي عَمْرٍو (بَاخِضٌ) قَالَ ثَعْلَبٌ إِنَّمَا هُوَ (نَاحِضٌ) . (٤) مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْبَيْنِ .

كَأَنَّ مَكَانَ الْعُقْدِ مِنْهَا إِذَا بَدَأَ صَفًّا مِنْ حَزِيرٍ سَهْتَهُ الْمَوَارِدُ
عَرَبِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَرَبٍ . وَيُقَالُ نَحَضَ اللَّحْمَ : إِذَا اتَّضَعُ مِنْ كِبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَسُورَةٌ :
شِدَّةٌ ، يَقُولُ لَا تَزَالُ مَنَاطِقَةُ لِلتَّعْمَلِ . وَقَاعِدٌ : لَا تَلِدُ ، قَدْ قَعَدَتْ عَنِ الْوَالِدِ . وَقَوْلُهُ :
فِي كُلِّ إِصْبَعٍ مِنْ الرَّجْلِ مِنْهَا وَالْيَدَيْنِ زَوَائِدُ
مِنْ كَثْرَةِ الْعَمَلِ وَالِامْتِهَانِ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ يُوَصَفُ الرَّاعِي ، قَالَ الرَّاعِي :

تَرَى كَمْبَهُ قَدْ كَانَ كَمْبَيْنِ مَرَّةً وَتَحْسِبُهُ قَدْ عَاشَ حَوْلًا مَكْتُمًا^(١)

يُقَالُ كُنْتَمْتُ يَدَهُ : إِذَا قَطَعْتَ . وَالْحَزِيرُ : الْفَلَيْظُ مِنَ الْأَرْضِ ، شَبَّهَ صَدْرَهَا بِصَخْرَةٍ مَلْسَاءَ .
يُصَفُ امْرَأَةٌ صَافِيهَا هُوَ وَرَفِيقٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْخَشْخَاشِ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ :

تَأْوَبَهَا فِي لَيْلٍ نَحْسٍ وَقِرَّةٍ خَلِيلِي أَبُو الْخَشْخَاشِ وَاللَّيْلُ بَارِدٌ

قَامَ يُحَيِّيْنَهَا فَقَالَتْ تُرِيدُنِي عَلَى الزَّادِ ، شَكْلٌ بَيْنَنَا مُتَبَاعِدٌ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٢٧، ٣٢٣) زُهَيْرٌ^(٢) :

تَجِدُهُمْ «عَلَى مَا خَيْلَتْ» هُمْ إِزَاوَاهَا وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزْلُ

عَ وَقَبْلَهُ :

إِذَا لَقِيتُ حَرْبَ عَوَانَ مُضِرَّةً ضَرُوسٌ شَهَرَ النَّاسَ أُنْيَابُهَا عُصْلُ

قُضَاعِيَّةٌ أَوْ أُخْتَهَا مُضِرِّيَّةٌ يَحْرَقُ فِي حَاقَاتِهَا الْحَطَبُ الْجَزْلُ

تَجِدُهُمْ «عَلَى مَا خَيْلَتْ» الْبَيْتُ . يَمْدَحُ سِنَانَ ابْنَ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيَّ وَقَوْمَهُ . وَقَوْلُهُ
حَرْبَ عَوَانَ : أَيُّ لَيْسَتْ بِأَوَّلِ حَرْبٍ قَدْ قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَمُضِرِّيَّةٌ : مُلْحَاةٌ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : قَالَ زُهَيْرٌ حَرْبَ مُضِرَّةٍ^(٣) : وَلَوْ كَانَ إِلَى لَقَلْتُ مُضِرَّةً : أَيُّ تَعْتَزِمُ

(١) مقطوع اليدين أو متشجنهما . (٢) في الألفاظ ٦٠٤ من حيث نقل القائي هذا الباب

رُتَمَتُهُ ، وَلِ (أزى) وَفِي ٩٠٥ وَالْمُخْتَارَاتِ ٦١ فِي الْقَصِيدَةِ . (٣) كَذَا وَانظُرْ كَيْفَ يَتَرَنُّ الْبَيْتَ
عَلَيْهِ وَعَلَى إِصْلَاحِ أَبِي عَمْرٍو ؟ وَلَكِنِّي أَرَى أَنَّ لِحَاجَةَ إِلَى مُضِرَّةٍ وَلَا إِلَى مُضِرَّةٍ فَانْهَمَّ بِسَبُونِ كُلِّ
مَا فِيهِ شِدَّةٌ إِلَى مُضِرِّ وَهَذَا بَشَارٌ يَقُولُ (مجموعة الماز ١١٣ والشعراء ٧٩ :) .

وتغضى . تُهَرِّ النَّاسَ : أى تصيرهم يهرونها : أى يكرهونها . وأنيابها عُضَلُ : أى مُعْوَجَّةٌ .
وإنما يَمَصُّ نَابَ البعير إذا أَسَنَ ، فأراد أنها حرب قديمة . وقوله قُضَاعِيَّةٌ أو أُخْتَهَا مُضْرِيَّةٌ :
لأن قُضَاعَةَ هو ابن معدِّ ، ومُضْرٌ هو ابن نزار بن معدِّ أى حربٌ مُنْكَرَةٌ تُوقَدُ بالجزل
لا بالدقيق لشِدَّتِهَا ، ويروى :

يكونوا على ما كان منها إزاءها وإن أفسد المال الجماعة والأزل

وقال الأصمى « على ما خيلت »^(١) : على ما شَبَّهتْ ، هم إزأؤها : أى الذين يقومون بها ،
أى تجدهم مؤيدينها ، وإن أهلك المال الجماعة ، أى يجتمعون فى مكان واحد لا تخرج إليهم
للمرعى فتُخْرَجُ ، فذلك هلاك المال . وقال الأصمى : يريد إن حبس الناسُ أموالهم فلا
يسرحون وجدتهم يسرحون ، وإن اشتد أمر الناس حتى يبلغ الضيق وجدتهم ينحرون .
وأُشْدَ أبو على (٣٢٤ ، ٣٢٨ / ٢) قصيدةً أولها :

يا عينُ بكيْ لمسعود بن شداد بكاء ذى عبرات شجوه بادٍ

وقال إنها تُنسبُ إلى عمرو بن مالك ، وإلى أبي الطمَّحان ، وإلى فَارِعَةَ^(٢) بنت شداد ترى
أخاها مسعود بن شداد ع هو عمرو بن مالك بن يَثْرَبِيِّ النَّخَعِيِّ^(٣) ، ثم الكعبيُّ جاهليٌّ .

إذا ما غصنا غصبة مُضْرِيَّة البيت . (١) فى الفاخر رقم ٥٣ والمستقصى والميدانى بزيادة وَعَثُ
القَصِيمِ ١/٤٠٤ ، ٣١٢ ، ٤٢٤ . (٢) الأصلان وبعض نسخ الأمالى (رفاعة) مصحفاً منه من أعلام
الرجال ، وفارعة من أعلام النساء ، وفى نسخة لك بارعة مصحفاً ، وأبياتها فى الحامسة البصرية ١٦٧ وغ
١٥/١١ مع الخبر ، وهى عشرة لمسعود بن شداد يرى أخاه ، وعن أبى عبيدة أنها لفارعة الخ كما قال الحمصرى
٤/٨١ وأنشد ١٤ بيتاً ، وابن الشجرى أربعة أبيات مع الخبر ، وفى خ ٤/٥٠٥ بيتان منسوبين لعمرة
بنت شداد الكلبيَّة فى أخيها مسعود ، ويوجد فى البلدان (الزريب) بيتان آخران على الزاء وسمى
الشاعر مسعود بن شداد العذرى ، والبيتان ٦ و٧ فى قواعد الشعر لثعلب لأخت مسعود ص ٣٧ وهى
عدويَّة ، ثم وجدت الأبيات فى خبر وهى سبعة فى نسخة كتاب القتالين لابن حبيب لعمرة بنت شداد .
(٣) لعل هذا كله عن ابن الجراح ٥٧ .

وأبو الطمّحان قد تقدّم ذكره ونسبه (٧٩) ، وهو مُحَضَّرَم . وقد خلط أبو عليّ في هذا الشعر كلّ التخليط ، فأدخل فيه بضعة عشر بيتا من شعر أنشده ابن الأعرابيّ في نوادره لجبلة بن الحارث^(١) يرثي مسعوداً العدويّ ، لم ينسب منها أحدٌ بيتا واحداً إلى الشعراء الذين ذكروهم أبو عليّ ، وأول شعر جبلة بن الحارث :

يا من رأى عارضا قد بتت أرمقه؟ يسرى على الحرّة السوّداء والوادي
الحمسة الأيات على الاتصال ، كما أنشدها أبو عليّ ، ثم الباقية تسعة ، مفترقة من تضاعيف
الشعر قبل هذا . وفيه : حتى يحيى من القبر ابن ميثاد وابن ميثاد : رجل ذهب
على وجهه في قديم الدهر ، فلم يوقّع له على خبر .

وأنشد أبو عليّ (٣٢٦، ٣٣٠ / ٢) :

إذا ما جلسنا لا تزال ترومنا تميم لدى آياتنا وهـوازن^(٢)
ع هذا البيت للمعطّل ، وقبلة :

فأئى هذيل وهى ذات طوائف يوازن من أعدائنا ما نوازن؟
وفهم بن عمرو يعلكون ضريسهم كما صرفت فوق الجذاذ السواحن^(٣)
إذا ما جلسنا لا تزال ترومنا سليم لدى آياتنا وهـوازن

(١) جاء ذكره في البلدان (برقة الجنيّنة) . (٢) البيت في إبل الأصمى ١٠١ والألغاز
٤٨٤ لمالك بن خالد الخناعمى ، وكذا في أشعار هذيل ١٥٢ / ١ عن الجمحي والأصمى ، وروى عن
أبي نصر أنه للمعطّل . (٣) في الأشعار والتنبيه ول (سحن) المساحن : جمع مسحنة وهى المرادة .
والجذاذ : ما جدّ من الحجارة .

هو الأول والآخر

فألت عصاها واستقرّ بها النوى كما قرّ عيننا بالإياب المسافر
وقد فاح مسك ختامه ، ولاح بدر تمامه ، وتجزّ ما نويت تعليقه من فرائد الفوائد ، وتقييده من شوارد الأوابد ،

انتهى الموجود^(١) من شرح أمالي أبي عليّ القاليّ ، المسمّى بالآلّي ، ووافق الفراغ من تحريره وقت الظهر يوم الأحد ١٥ شهر جمادى الآخرة ، أحد شهور سنة ثمان وسبعين ومائة وألف . حرّره لنفسه الفقير إلى الله الغنيّ به رزق بن سعد الله بن سرور ، غفر الله له والمسلمين آمين

كذا بآخر الأصل المسمّى ، وقد فرغ من نسخ هذه النسخة العاجز عبد العزيز الميمنيّ بمنزله في جامعة عليكرة (الهند) ل ٨ يناير سنة ١٩٢٩ م . وكان أخذى فيه في أول نوفمبر ١٩٢٨ م ، فكانت مدة الكتابة نحو ٦٨ يوما ولله الحمد . ثم عارضت نسخة بالأصل مع الصديق عبد الرحمن الكاشفري ، في ستة أيام آخرها ٢٨ يونية ١٩٢٩ م .

بمنزلي في جامعة عليكرة (الهند) ، لأربع مضيّن من شوال سنة ١٣٤٨ هـ (٦ مارس سنة ١٩٢٠ م) . ولم آل جهدا في إبرازها من مكانها ، وإثارة معانها . وكان أخذى فيه قبل ثلاثة أشهر و١٦ يوما (٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٩ م)

وكنت تقدّمت قبله بالتنقيب عن جُلّ مافي دواوين العلم الحاضرة ، وقلبيها ثلاث سمّرات ، وذلك في مدّة شهرين . والحمد لله وهو وليّ الحمد ، والصلاة والسلام على محمد وهو خير رسول وعبد ، وعلى ذويه وحزبه ما أحصى خطأ وعمد .

(١) وعلى الطرّة بغير خطّ الأصل (هو الكلّ وآخر الأصل إذا ما جلسنا الخ كما هنا ، فلا تتوهم من قوله « الموجود » أن تمّ شيء من شرح الأصل لم يوجد) . وهو كما قال ، وإنما توهم الناسخ كذلك إذ لم ير للبكري كلاما على الذيل ، ولم يدر أن الذيل لم يشتهر اشتهاً الأماليّ ، ولا عُنى الناس به عنايتهم بالأماليّ ، وقد أخلّ به كثير من نسخ الأماليّ الخطيّة ، وانظر فهرست ابن خيرة ٣٢٥ .

ثم يحز معارضة بالنسخة المفريّة ، وهي أقدم وأمثل من المكية ، معارضة ضبط وإتقان بقراءة الصديق الفاضل السيد محمد بدر الدين ، أحد أعضاء إدارتنا بالجامعة حرسه الله — وذلك أثناء هوم وعلل أحاطت بي وقتت في عضدى — بمنزلي قبالة جامعة عليكرة ضحوة يوم الأحد لتسع بقين من صفر الحيرة سنة ١٣٥١ هـ الموافقة ل ٢٦ يونيه سنة ١٩٣٢ م ، وله الحمد والمنة .

تم

بعض ما فرط من الحروف المقلوبة وغيرها لتستدرك

ص	س	ص	س
ط	١٦	قد طربت	٢٢
ن	١٦	ص ١٢٤	٢٣٠
س	١٨	الواسع مع أنه	٤
ع	٢	أنه متناقض	٢١
١١	٥	فأثونا	٦
٢١	١١	الرسالة	١٧
٢٩	١٦	ندخلها أبدا ما	١٤
٥٤	٩	بذنوب من	٢١
٥٧	١٠	تناظر	١
	٢٣	وسياقي	٧
٩١	١٨	ابن مغرب ^(١)	١٨
٩٢	١٤	»	٤
١٣٧	٢	فاستتر	٧
٢٢٨	١٦	هزاذ مرد	

ذيل اللآلي

ص	س	
٥٢	٦	العرض ضد
٨٣	٥	هكأن ^(٢)
١٠٠	٤	ثم رأيت في المعاني للفراء كما رواه أبو علي وهذا أغرب!
١٠٥	٢٢	بن سحيم

(١) هكذا صححه أبو أحمد بالعين المهملة في التصحيف بالمار ١٧٢ و١٦٣ ب .

(٢) وشذ أبو أحمد في ضبطه بالكسر في التصحيف بالمار ١٨٩ ب .

نفشة المصدر

برئت ذمتي وعهدتي ، وخفّ كاهلي ، عن هذا الحمل الذي اخترته من بين أشغالي ، من دون جبر أو قهر ، فأدنى سحله ، وقطع مطاي ، وقصم منى الظهر . وكان هذا الضيف قد خيم بي منذ سبع سنين كسنى يوسف ، ولات حين مناص أو تلّف وتأسّف ، وكان ينظر قرّما إلى أفلاذ كبدي ولحمي الزّيم . فاطعمته لحمي وأسقيته دمي

كما قال أبو الطيب :

ضيف ألم برأسي غير محتشم والسيف أحسن فعلا منه بالعم
إلا أنني لم أجبه كما جبهه :

إبعذ بدت بياضا لا بياض به ! لأنت أسود في عيني من الظلم !
ثم كلفني قطع ٤٠٠٠ ميل وشقّة شاسعة يقصُرُ عنها حَبِّي

ولكنني بعد كيت وذيت ، ولوّ ولّيت ، أحمد المولى سبحانه على أنه غادر البيت ، وإن كان غادرنى أيضاً لقي كالميت .

فجاء الكتاب على ما يروق كل أديب ظريف جماله وبهاؤه ، ويطنّي كل شادٍ — فلا يملك نفسه إعجابا به — منظره ورواؤه . على أن الخبير المنصف يراه فريدا في بابه ، لم يُنسج على منواله ، ولا حُدّي على مثاله ، من جميع جهات المزاي التي لا عهد للناس بها ، والتي استأثر بها ، ومنها :

(١) ضبط الكلمة بعدة أشكال (٢) ووضع خط تحت أعلام الشعراء الذين تُرجم لهم

(٣) والألفاظ التي تأتي في أثناء نسق الكلام تابعة كتبت بحروف أصغر ، إلى غيرها .

وهذا كله ثمرة وقوف المؤلف على الطبع وتردده في إبرام ذلك إلى المطبعة وتوصية عمّالها ، فاني ولا خفاء بالحقّ لم أخلد إلى الراحة ، ولا ركنتُ إلى الدعة ، فلم أبقِ حِلْسَ البيت ، لا يفارقني الحِشمة والوقار ، أو يزدهيني المعاهد والديار ، فلم أوثر النضائد الوثيرة ، على القوائد الأثيرة ، فلم أكن كمن لم يرِم الحِلّ ، كما قال الأول :

وقد أعانتني اللجنة ، ورئيسها الفاضل الجليل الأستاذ أحمد أمين ، وجميع عمّال المطبعة لاسيما مدير القسم الفني الأستاذ عبد اللطيف محمد الدمياطي ، فإنه توفّر بجميع وكده وكده في توصية العمّال والنصّدين ، حتى يأتي الكتاب على حسب ما أردتُ ، مما لا عهد للناس به في المطابع التجارية ، وذلك كله في مائة يوم (٢٠ أكتوبر — ٣١ يناير) ؛ فوفي وأرّبي ، ودلّ بذلك على مقدرة تامّة ، وخبرة بالنقّ وأدواته .

وأما الفهارس : فبوّدي لو وجدت من يقوم بها ، لأنني في رحلة تهادي إلى ٨ أشهر بعد ، ولكني على كلّ حال مدفوع بوضعها بعد رجوعي إلى عليكره . والنّية معقودة بنشرها في مثل هذه الأيام من العام القابل ، إن شاء الله ، وهو مولى التوفيق القاهرة ٣١ يناير سنة ١٩٣٦ م عبد العزيز البسي